الاقدس يا من اليه يرجع الامور وتعرضنا ابتغاء لطفك المقدس يا من له دواء جراحات الصدور فسبحانه

لوازم المصرح لكن يرد الاستعارة بالكناية لان المشبه هنا غير مذكور ثم بارادة العطف من الجناب تحقق الاستعارة المصرحة وايضا فلان الواجب ان يقول التشبيه المعقول بالمحسوس لا العكس الا انما ساغ لانه قد يكون المشبه اعلى مرتبة والمشبه به ادون وهذا شائع جدا في كلامهم قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة الآية قوله الاقدس القدس بالضم وبضمتين [illegible] نعت ومصدر ومنه بيت المقدس لانه مكان يتقدس فيه من الذنوب ويقال حظيرة القدس للجنة وروح القدس لجبرئيل والقدوس بالضم والتشديد من ابنية المبالغة من التقدس كسبوح من التسبيح اسم من اسماء الله تعالى وقد يفتح كذا في الصحاح وقال البيضاوي القدوس البليغ في النزاهة عما يوجب نقصانا وقرئ بالفتح وهو لغة فيه وفي معالم التنزيل القدوس الطاهر من كل عيب المنزه عما لا يليق قوله يا من اليه الخ بلا واسطة كخلق الاشياء والامر الشرائع وسائر الصفات الصادرة منه او بواسطة كافعال العباد وهذا هو التوحيد في الافعال فان افعال العباد كلها من الحسن والقبيح ترجع اليه تعالى عنده قال الشيخ في التعليقات وجود الواجب خير مطلق لانه الغاية فيما يصدر عنه من الخلق وكل شيء ينتهي اليه كما قال وان الى ربك المنتهى انتهى قوله النداء بحرف النداء الموضوعة للبعيد البعد عبارة عن [illegible] وشرفا الغيبة عن قلوبنا [illegible] قوله تعرضنا اي اقبلنا على جنابك لشم لطفك في التاج التعرض پیش آمدن كقال تعرضت معروفهم ولمعروفهم قوله لشم الشميم بوی وبوئيدن كذا في التاج قوله لطفك قال الفاضل الجلبي اللطف ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية بحيث لا يؤدي الى الالجاء وهو واجب عليه تعالى عندنا بالعقل [illegible] المعتزلة وخالفنا الاشاعرة شبه اللطف بالاشياء العطرة واثبت له الشم فهو من الشم فيكون استعارة بكناية وتخييلية [illegible] بان التعرض ماخوذ من [illegible] المحاكمات حيث قال توجهنا الى جناب قدسك تعرضنا لنفحات انسك قوله دواء كناية عن القرآن والهدى قوله جراحات الجراحة بالكسر [illegible] والسادس من الجراحات [illegible] يكون استعارة مصرحة مجردة [illegible] اصلية او اطلاق الصدر على النفس من اطلاق المتعلق بالفتح على المتعلق بالكسر [illegible] ماخوذ من قوله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين قوله فسبحانه هذه كلمة يستعملها العرب كثيرا في مقام التعجب وهو اسم لسبحان التسبيح الذي هو التنزيه [illegible] لا يستعمل الا مضافا وقد يستعمل مقطوعا عن الاضافة ويمتنع عن الصرف او ينكر ثم ينصب [illegible] بفعل مضمر اي سبح الله سبحانا ثم نزل السبحان منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ لان في حذف الفعل واقامة المصدر مقامه دلالة على ان المقصود بالذات هو المصدر والفعل تابع فيفيد الاخبار بكون التنزيه اصلا فيه واذا قلنا انه علم للتسبيح فالعلم نوعان علم شخصي وعلم جنسي ثم يكون تارة للعين وتارة للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت فهنا لا يستقيم كونه علما لان بعض سبحان مضاف فكيف يجمع بين العلمية والاضافة واجيب بانه ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر شعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ÷ باسيض ماضي الشفرتين يماني ÷ ومما يدل على العلمية منعه من الصرف في قول الاعشى شعر قد قلت لما جاءني فخره ÷ سبحان من علقمة الفاخر ÷ وقيل لانه لما حذف منه المضاف اليه ابقى على حاله مراعاة لاغلب احواله اعني التجرد عن التنوين فثبت انه لا دليل قاطعا على العلمية كيف وانه اكثر ما يستعمل مضافا فكيف يكون علما واذا قطع عن الاضافة فقد جاء منونا ايضا في الشعر نحو قوله سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ÷ وقبلنا سبح الجودي والجمد ÷ وقد جاء باللام نحو قوله سبحانك اللهم ذا السبحان فالقول بالعلمية مع كونه خلاف الاصل قول ضعيف [illegible] انما سمي السبحان [illegible] الحاكم عن ابي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله

من حفيظ حمانا عما يصيب المحمومين من النصب في درك الشقاء وبالله من حكيم اتل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفاء

صلى الله عليه وسلم عن معنى سبحان الله فقال تنزيه الله عن كل سوء ورواه ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة احبها الله لنفسه ورضيها صاحب ان يقال له وقال الكرماني وغيره اعلم ان له تعالى صفات سلبية مثل لا شريك له ولا ضد ولا ند وكذا سائر التنزيهات ويسمى بصفات الجلال وله تعالى صفات وجودية كالعلم والقدرة ويسمى بصفات الاكرام فالتسبيح اشارة الى الاول اخذ اهل كتب الاقتباس من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام وحاصل المعنى تنزيه الحق تعالى نفسه المقدسة من جميع شوائب النقص وتبعيده عن السوء في الذات والصفات والافعال والاحكام فيلزم نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الزوال كن سبح في الارض ذهب فيها وابعد اي نا البعد كذا تنزه القدر ومن جميع النقائص هذا اقل ما قيل في تفسيره اللفظ ولو اشبعت الكلام فيها لبلغ مجلدا قوله من حفيظ بيان لحفيظ قوله حمانا حفظنا قوله من النصب النصب بالفتح والنصب بالضمتين التعب بالضم الداء والبلاء كذا في القاموس الدرك بالفتح طبقة ودرجة من السفل الشقاء والتحتي والمحمومين كناية عن الجهنميين وليس فيه تلميح الى قوله صلى الله عليه وسلم انا الحمى من فيح جهنم فالمعنى احمنا الله الحفيظ الذي حفظنا بسبب الايمان عن نصب الذين في جهنم في طبقة اهل الشقاء قوله بالله قال في المغني الغيب للام الى انه يحتمل الاستغاثة والتعجب لا مرار علي انها للاستغاثة كما وقع من محشيه المحشى تائيد الاستاذ واو انها للتعجب كما وقع من بعض المعترضين ناش عن الغفلة قوله في كتابه المحكم من الاحكام يعني استوار كردن كذا في التاج وتوصيف الكتاب بالمحكم اما بالمعنى اللغوي اي المتقن اياته واما بالمعنى المصطلح عندهم باعتبار اكثر اياته المحكمة ولكشف الغطاء عن ذلك تعريف المحكم والمتشابه قال العلامة النيسابوري والملا جيون في تفسيرهما اختلف في المراد من المحكم والمتشابه فقال البعض المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور او بالتاويل والمتشابه ما لا طريق لدركه كقيام الساعة وخروج الدجال والدابة والحروف المقطعة في اوائل السور وقيل المحكم ما كان ناسخا والمتشابه ما كان منسوخا وقيل المحكم ما لا يحتمل التاويل الا وجها واحدا والمتشابه ما احتمل وجوها وقيل المحكم ما لا يتكرر الفاظه والمتشابه ما تكرر الفاظه والذي جرى عليه اصطلاح اهل الاصول وتعامل به الفقهاء المعول هو ان المحكم ما ظهر منه المعنى ولم يحتمل التاويل والتخصيص ويكون مستوفيا وحكمه وجوب العمل به من غير احتمال كقوله تعالى ان الله بكل شيء عليم وقوله ليس كمثله شيء والمتشابه اسم لما انقطع رجاء معرفة المراد منه وحكمه اعتقاد الحقية قبل الاصابة وهو مثل المقطعات في اوائل السور ومثل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان هذه الاية محكمة في وجوب رؤية الله جل جلاله للمسلمين بعد دخول الجنة متشابهة في حق الكيفية اذ يلزم منه الجهة والمكان سبحانه تعالى فرددنا الى المحكم وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء فقلنا لا نعلم كيفية الرؤية ونعتقد اصل الرؤية وهذا هو القانون في معرفة المحكم والمتشابه وفائدته ان صاحب كل مذهب يرى ان الايات الموافقة لمذهبه محكمة وما يقوله خصمه متشابهة فان المعتزلي يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر محكم وما تشاءون الا ان يشاء الله متشابه والسني بالعكس فلا بد من الرجوع الى الاصل والقانون قوله هو المراد من لفظنا اما معاني القران من الكتاب النظم اي الالفاظ واما المعنى واللفظ جميعا والكتاب حينئذ عبارة عن مجموع الدفتين اي نزل في كتابه المحكم المتقن ايات هي للذين امنوا هدى وشفاء فيه تشبيه لان ذلك ان اللفظ والمعنى كليهما شفاء لعودهات كلمة وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فالظرفية على الاحتمال الثاني باعتبار المجموع والمظروفية باعتبار آية آية ولعل حمل الايات والشفاء على ايات التنزيل بطريق المجاز العقلي والمجاز بالحذف او مجاز الطرف الايات الهادية الى الحق والشافية لصدور المؤمنين عن داء الشك والريب او تشبيه حيث شبه زوال الظلمة اي الظلمة بالهدى والشفاء يكون استعارة مصرحة اصلية فلا اعتبار الاخرى

والصلوة والسلام على النبي القرشي الذي ليس بكلامه المؤثر المواد الفاسدة في القلوب المناسبة وبين اسباب علامات

قوله والصلوة قال مولانا والد الشيخ عبد الحكيم رحمه الله كتابة الصلوة في اوائل الكتب قد حدثت في زمان الدولة العباسية ولذا لم يقع في كتاب البخاري وغيره مالياً عنها وهي اسم مصدر وهو التصلية اي الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى الاركان فان مصدرها لم يستعمل يقال صليت صلوة ولا يقال صليت تصلية والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازاً في غيره لانها تتنوع بالاضافة الى محلها على ستة انواع فمن الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وقيل صلوة الله للمسلمين هو في التحقيق تزكيته ومن الملائكة والناس الدعاء والاستغفار وقال بعضهم صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة وصلوة الملائكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان يجعل الدعاء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي حمل على العناية بشان النبي صلى الله عليه وسلم واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتبت بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعاً للرسم العثماني مثل الزكوة والحيوة والربوا غير ان المتطرف تكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت او ثنيت فانها حينئذ تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو في غير القرآن الا في الاولى قد تكتب بالياء وهذا اقبح من كتابة الصلوة لانه متعرض للوقف ووقع منه انهم زادوا بعدها الفاً تشبيهاً بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس ومعنى السلام عليه صلى الله عليه وسلم هو ان السلامة من كل آفة منافية لغاية الكمال في المخلوق لا تستغني عن زيادة الدرجة والكمال ان في المنزلة على القول بعدم تناهي كمال الانسان الكامل وكراهية افراد الصلوة عن السلام انما هي لفظاً لا خطاً او محمول على من جعله عادة والا فقد وقع افراد الصلوة عن السلام في كلام جماعة من الائمة بقي الكلام في انه هل يجب الصلوة على آله عند الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ام لا فالظاهر من حديث لا تصلوا علي الصلوة البتيراء ومن قول الشافعي رحمه الله

شعر يا اهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن انزله * كفاكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلوة له *

الوجوب والظاهر من قول علمائنا الاستحباب لا الوجوب كذا في الصواعق والفتاوى لابن حجر وتحقيق ما في كتب الاحاديث وغيرها من ذكر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فلا يدل على ترك الاستحباب لان الآل بمنزلة نفسه صلى الله عليه وسلم فالصلوة عليه صلوة عليهم الصلوة والسلام **قوله القرشي** اعلم ان القرشي والقريشي منسوب الى قريش وهو قبيلة ابوهم نضر بن كنانة فكل من كان من اولاد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه ومن لم يصرف قريش اراد به القبيلة ومن صرفه اراد به الحي قال ابن عباس رضي الله عنهما انما سميت قريشاً لان في البحر حوتاً يسمى القريش يأكل الحيتان ولا يؤكل ولا يعلى الا علا او لتجمعهم اجتماعهم الى الحرم من تفرقهم اذ جمعهم بعد تفرقهم وضم بعضه الى بعض كذا في الصحاح والقاموس والصراح **قوله بكلامه** شبه الكلام بالادوية المطيبة واثبت التليين له فيكون استعارة مكنية وتخييلية اصلية **قوله المواد الفاسدة في القلوب** شبه مراتب الضلالة والغفلة بالمواد فيكون الاستعارة مصرحة وذكر الفساد والمناسب للمستعار له فتكون مجردة او مرشحة **قوله المناسبة** العادة بالمع سخت شدن كذا في الكنز **قوله وبين اسباب وعلامات** قال الفاضل الشريف تبعه تلميذه المتطرفي ان قوله اسباب علامات بحذف حرف العطف وهو جائز لما في الرضي يقال اكلت سمكاً تمراً لبناً واما عد لئلا يتخيل انه اسم الكتاب مبناه اعترض عليه انه حينئذ ينبغي ان يكتب اسباباً بالالف منوناً لانه منصوب ولا يساعده رسم الخط قال الحفيد انه معطوف الى العلامات انتهى لعلك تتفطن ان مراد الاستاذ انه بعد حذف واو العطف اضيف ما هو معطوف عليه بتقدير حرف العطف الى المعطوف هذا مع انه لا يساعده ما نحن فيه اي بين اسباب العلل وعلاماتها لا حاجة فيه الى الحذف والا تم الاتصال ثانياً لا ينبغي من اول الامر ان قال

المعاصي للامراض السارية لحفظ صحة الملة الراسية وعلى انه داعي الدواهي لعلل المعاش لاحتياج لديه للمطاعم والمشارب

الاسباب مضاف الى العلامات على ان بالنسبة المرضية كما اشاره المصنف حسب ما قال الظاهر ان اضافة الاسباب الى العلامات جائزة
اذ المعاصي مثلا سبب لصحة البدن وحرارته الجسم فكما يكون علامات المعاصي كعلامتي الكفر والنفاق على ما ورد النبي عليه السلام سيقاما سبباً
علامات المعاصي كون بعضها اسباب المعاصي فالاعتراض عليه بان في الخط لا يذكران للعلامات اسبابا راجع اليه فان الوجه هذه العقدة
احتراقي ان عوارض نسبة المحمول كما ليس المعطوف مقرونة باسباب وعلامات مرجوع على ما اشار العامل الصوري اسباب عوض عن المضاف اليه
اي اسباب معاصي الامراض المعلقة مثل الكفر والعناد معرو في العرف وذكر في المعطوف عليه اعني كلامه اسباب المعاصي التي هي للامراض
وعلاماتها ومن العناد المعتمد من الكفر الواقعة مثل تمارض اولى وجنس من مدد من الكفر والواقعة مثل او حصر كما في النبي وسنن الكبرى وسماءا
وقع في التنزيل اذا الذي من ... وتقرب ما تسرعون وما تستبقى الاعتراض عليه ان الامات وهذا على المنهج التي مما الواو
اكثر واحسن اما على المنهج التي ليست فيها الواو فالاضافة معنية والعطف معترض ان وهم ولان الاضافة المعنية ايها مستقيم كان الفعل
معروفا او مجهولا كما قرره والاعتراض عليه بان العطف لا يذكر اسباب العلامات ساقطا لان ذكره والاحاطة للاستعارة المراد الاستعمال
لا يستقيم صحة المعنى على مصطلح انه ابن كمثل حيث ان الفهم المعنى بحسب تصحيحه كالاعتراض عليه بان ما التوجيه قاصر لما ان علمه السلام قال
اسباب علامات معاصي الامراض معلوم ليس اسباب معاصي الامراض ولا علاماتها كما هو مستفاد من توجيه بعض الفضلاء ان على علم المتن
عن كلام المحشي حيث يذكرون بعض الماء للمرء في المستمع لجميع صفات الكمال كما مر امره وقد يقال ان علامات معاصي الامراض ...
كاسبابها ما ذكر اسبابها مستقيم من ذكره ولا يرد عليه ان الاعفاء والمواضع ورد الطلم في المسكر انه مع علامة شرب المسكر وكذا جميع مسائل المخبر
المعدود ليس بسنة لان المرء قال بان علامة المعاصي بعضها معصية لان كل ما يقع في علامة المعصية معصية ابهم معنى انه على ما التوجيه لم
التارج لم يبين علامات المعاصي فذاك لان سوء ما لا حاجة الى بيانها او من سماها او اكات العلامات عين المعاصي قوله معاصي الامراض
قيل من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه او من اضافة الصفة الى الموصوف او بالعكس لكن الاولى ان يقال ان من معصية او معصية من معصية
المعنوي قوله السارية سبب التجاور والسراية في البدن وسببه الى جهة حروف عن تحقيق ولا شك في مرتبة المعاصي الى التيران
السارية صفة للمعاصي او للامراض قيل تشبيه استعارة الحال بالنفس وتحت الحفظ بالملائم فيكون الاستعارة مصرحة مجردة وتحت والظاهر ان فيه
استعارة مكنية وتخييلية وترشيحا لتشبيه الملة بالبدن لا انها المعتدل والمكية ثم اثبات الصحة الازمة لكمال اثبات الحفظ فاشترح قوله المراد
اي استعمالات قوله بالاخبار والاحاديث لكان تبيين كما في الاصل قوله لمديد المطاعم من اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفيين بعد البصريين وتقل الا التركيب قبيل
الاضافة البيانية كالمضاف في علم معه لسبب لان ما قيل الكل من الطعام وغيرها كالات رب والرابع كما ان الطعام قيل بكر من الصفة او غيرها فالطعام
مطعم كما هو الظاهر وحمل صدر المحشي المعنى للمحل كالملبس للمعنى بذا المعنى هو المعنى من عبارة القاموس استاذ المطعم على المعنى حيث قال الطعام
والمطعم كمقعد كالطعم وهو ما يؤكل وبما الشريف الاجمع المطعوم على مما ليس كما في الكر وقد قال المحل الشريف والتقييد دال الطعام على مطعوم ...
المراد هو مدة حريته ذكر المشارب ومناسبة المشارب لا مع شرب معدد لمعنى المشرب هو كالعلم من القاموس حيث قال المشرب كالملبس في فهم المحل فيما قال

وعلى الذين تابعوهم من الفرق العلية لتنقية عن اخلاط المناهي الردية اما بعد فيقول العبد الضعيف المتادب نفيس بن عوض بن حكيم الدين المتطبب لما وقفت للتوجه الى مراشد التحصيل بلجيا الى الهادي الجليل ان يهديني سواء السبيل هديت من الحقائق الطبية الى بند قليل فالفيت الف الهمة بها موفوقا حليفا جعلت

المشارب جمع مشرب بمعنى الموضع او المصدر انتهى وهذا الاحتمال مطابق للقياس وتصريح ارباب الفن وان كان مفضولا ومرجوحا عند الفاضل الشريف مع انه الحق باصطلاح الاطباء حيث قال الفاضل الجيلاني في مبحث موضوعات الطب من القانون المشارب ما لا يمضغ عادة عندنا مائعة كانت او لا وقال العلامة والاولى هي الاشربة غذائية كانت او دوائية كشراب الاجاص وشراب الآس والماء مشرب بمعنى الموضع كما هو منقول من عبارة القاضي ووافقه صاحب المدارك لقوله المشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب او المشرب انتهى و حينئذ الدلالة على الماء ومثله مجاز باطلاق الظرف وارادة المظروف وهو الاحسن عند الفاضل الشريف وتلميذه وما ذكروه وجه افضلية هذا الاحتمال ومفضولية الاحتمال الاول مع ان الامر عند الراي المستقيم بالعكس لما عرفت هذا توضيح الفقرة والصلوة والسلام على آله واصحابه الصالحين امراض المعائب اللازمة للبشرية باعتبار انفسهم عن الاطعمة اللذيذة والمشارب المستلذة لان جل المعائب كالحرص والطمع المفرط ينتج عن لذيذ المطاعم والمشارب قوله وعلى الذين تابعوهم الى قوله بالتنقية وهو اما متعلق بالمداوين فالمعنى وعلى الفرق العلية الرفيعة القدر السنية المنزلة التابعين لهم المداوين علل معائب انفسهم بالتنقية عن المختلطات الردية كالوساوس الشيطانية والريا والسمعة التي سبب المناهي بانا اعمالهم الصالحة من الصوم والصلوة والانفاق في سبيل الله وهذا اذا كان الاخلاط جمع خلط بالفتح بمعنى المختلط واما اذا كان جمع خلط بالكسر بمعنى احد الاخلاط الاربعة فالاستعارة مكنية بتشبيه الناس بالمريض الذي اخلاطه فاسدة واثبات الاخلاط الردية تخييل والتنقية ترشيح واما متعلق بقوله تابعوهم والباء للسببية اي تابعين لهم بسبب تنقيتهم انفسهم عن المختلطات الردية او عن الاخلاط الفاسدة التي حصلت عن المناهي قوله بالتنقية التنقية پاک کردن كذا في التاج قوله الردية صفة الاخلاط قوله المتادب المتادب بالدال ادب گرفتن وبالواو بازگشتن لكن الاول بصيغة اسم الفاعل ادب گيرنده بادب النبي عليه السلام والصالحين لا بمعنى ادب گرفته بصيغة اسم المفعول كما في مدارك الحكم لكونه لازما واذا كان بالواو فمعنى الراجع الى الله تعالى قوله مراشد التحصيل هي جمع مرشد بمعنى الطريق المستوي كما في الكنز او بمعنى وسط الطريق كما في الصراح قوله بند قليل في الصحاح والكنز والصراح البند العلم ويسير فذكر القليل بعده للتاكيد كما في قوله الآتي مصروفا مصطوفا وقيل وصفه بالقلة اما باعتبار التجريد او اشارة الى احسان في القلة وهو ضعيف وما وقع في بعض النسخ بالبناء المعجمة فهو غلط قوله فالفيت الالفاء بالفاء يافتن كذا في التاج قال الهذلي شعر واذا المنية انشبت اظفارها + الفيت كل تميمة لا تنفع + قوله اليف الهمة بها سوگند خوار حليفا الاليف المحب والمحبة كذا في الصحاح والهمة القصد والموفوق من وفقت الامر بفقه بكسر فيهما اذا صادفته موافقا وهو حسن والاولى ينبغي ما في بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء والحليف هم سوگند وعلى الاول اضافة الاليف الى الهمة كجرد قطيفة و على الثاني بمعنى اللام لانها على الاول من اضافة المشبه به الى المشبه كما يفهم من عبارة المحشي لانه بعيد والمعنى وجدت محب الهمة او محبة الهمة موافقا

اما قال بهم لانه لم يصح حمل قوله في بيان المعنى اي وجدت الهمة التي هي كالمحب ملفوفا

اعنة العناية نحوها مصروفة معطوفة ولكن لما ان هذا العلم لوفور فوائده وعموم عوائده وغموض مدركه ودقة مسلكه جدير ان يسحب ذيل الافتخار على مفارق الحكم والمعارف ويجر ذيل الاستكبار على سائر النكت واللطائف فبذلت جهدي في حل ما استبهم من مبانيه والقيت شراشري على تحقيق ما استصعب من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى الشيخ المحقق والحبر المدقق الذي يبوح باسرار هذا العلم ويفشيه علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي اثابه الله

العلية وعليها لما قوله عنان العناية مصروفة معطوفة تاكيد للاول لكونه بمعناه وفي بعض النسخ اعنة العناية بجمع عنان وهو حسن والاوجب تانيث المعروف والمعطوف قوله ولعمري آه اللام للابتداء وعمري مبتداء حذف خبره وجوبا لسد جواب القسم مسده والتقدير لعمري قسمي العمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح وقوله لعمري يمكن ان يحمل على حذف المضاف اي لواهب عمري واشار فذكر صورة القسم لتاكيد مضمون الكلام وترويجه فقط لانه اقوى من سائر المؤكدات واسلم من التاكيد بالقسم بالله تعالى وليس الغرض الجزم الشرعية وتشبيه غير الله تعالى به حتى يرد عليه ان الحلف بغير اسمه تعالى وصفاته مكروه كما صرح به الامام النووي في شرح صحيح المسلم بل الظاهر من كلام مشائخنا انه كفر ان كان باعتقاد انه حلف يجب البر به وحرام ان كان بدونه كما صرح به الفاضل الجلبي في حاشيته على شرح التلخيص وقد قال عليه السلام ان الله ينهاكم من ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعن ابن مسعود رضي فذكر صورة القسم على الوجه المذكور لا بأس به ولذا شاع بين العلماء كيف وقد قال عليه السلام لعمري وقد وقع في رواية الحديث فهذا اجري على رسم اهل اللغة كطلاق القسم قوله عائدة اي فائدة قوله غموض مدركه الغموض پوشيده شدن وغيره تمام بودن سخن والمدرك المعلوم قوله جدير اي حقيق وقمين قوله ان يسحب كشيدن قوله على مفارق الحكم جمع مفرق بكسر الراء وفتحها وسط الراس والمراد هنا الراس قوله ويجر ذيل الاستكبار تكبر كردن والاستكبار گردن كشى كردن

قوله استبهم الاستبهام بسته شدن ويكسر معنى قوله شراشري الشراشر كمصابر النفس يقال القى عليه شراشره اي نفسه حرصا ومحبة كذا في الصحاح وفي القاموس الشراشر النفس والمحبة والاثقال وجميع الجسد فالقي مدارك الحكم الشراشر جمع شرشرة وهي النفس يقال القى عليه شراشره اي نفسه محبة وحرصا تحرير لمعنى اللغة لجمود التخمين والقياس ولعل منشا السهو قول صاحب القاموس بعد العبارة المذكورة ومن الذنب باذ الواحدة شرشرة انتهى اذ لو كان مراده انه في جميع المعاني المذكورة جمع شرشرة لم يذكر تفسير صيغ الوحدان قوله مبانيه المباني هي ما بني عليه المقاصد من المقدمات والمبادئ كالاسباب والعلامات للمرض الذي هو المقصود قوله يبوح في التاج البوح آشكار شدن يعني بالباء قوله يفشيه الافشاء آشكارا كردن قوله علي بن ابي الحزم كنيته ابو الحسن وكنية ابيه ابو الحزم وفي هذا اللفظ اختلافات قال الشارح في الحاشية بالجيم والجرم اسم قبيلة من قبائل العرب وسمعت من بعض الفضلاء انه الحزم بالحاء المهملة انتهى قيل الظاهر ان هذه الكنية باعتبار انه رئيس تلك القبيلة ويؤيد الاحتمال الاول ما في القاموس من ان الجرمة بالجيم والراء المهملة قوم يجرمون النخل اي يقطعونه واما الذي هو المشهور بين اكثر الناس بالحاء والزاي المعجمة فايضا يؤيده القاموس حيث قال ابو الحزم رئيس القرطبة

حر قدره واضاء بمشاعل الرضوان مشهده فذهبت عليه نسائم القبول واقبلت عليه جماهير الائمة

لكن الله اعلم باصله انتهى قلت لا حاجة لتصحيح المشهور انما كانت لتحقق مجهول هو رئيس القرشية بل الامر الذي لا بد منه في الكنية هو تصحيح المعنى ولا شك في صحة معنى هذه الكنية اذ الحزم في اللغة ضبط الرجل امره واخذه بالثقة يقال حزم الرجل بالضم حزامة فهو حازم مخففي ابو الحزم صاحبه كثير الحكى العرب بلفظ اب وابن عن الصاحب صرح به عدة العلماء المتاخرين جلال الدين السيوطي في مزهر اللغات وقيل اضافة الاب اليه عبارة عن الملابسة وعدم الانفكاك وفي لفظ القرشي ايضا قال الشارح في حاشية القرشي بفتح القاف اسم قرية من بلاد مصر يعنيها يونس القرشي المراد ههنا الاول لان الثاني ليس بثابت انتهى كذا رايت عبارة المنهية في هوامش الكتاب العتيق المعول عليه ونقل البعض عبارتها كذا القرشي بالفتح اسم لبلد الروم وبالضم ايضا لكن الاول اصح انتهت وبالجملة هذا الفاضل قد بلغ مرتبة الكمال حتى انه بلغ الي وتجربه يظهر من الرجوع الى شرحه للقانون حيث يحقق كلام الشيخ الرئيس مرة ويعطله اخرى حتى انه في ذلك الشرح اعترض من مواضع كاسه قريبا من الف اعتراض تحقيقا بعضه من عند نفسه وبعضه تقليدا للامام والعلامة استاذ الكل قطب الملة والدين وكذا المحقق اللاهاني على الجيلاني وان سعيا في دفع بعضها غاية السعي لكن البعض منه الى الآن كالجزء الاصم تحت حجاب غير منطوق الجواب قال في مدينة العلوم وبحر الجواهر له تصانيف في الطب والمنطق واصول الفقه ومن جملة كتبه في الطب المحيز وشرح القانون كملا وكتاب الكبير وشرح الكبير والصغير للفصول لبقراط وكتاب الشامل في الطب لم يتم قيل انه ان تم يبلغ ثلثمائة مجلد لكنه تم منه ثمانون مجلدا وجملة القول انه كان في اكثر العلوم بارعا ماهرا وفي الطب لم يوجد نظيره في عصره حتى قيل انه لعوق في العلاج على الشيخ الرئيس تلمذ على مهذب الدين في الطب وولد في مكة وانتقل الى دمشق في سنة ستمائة انتهى وقال اليافعي في مرآة الجنان وصاحب مدينة العلوم مات في سنة ست مائة وسبع وثمانين سنة كما في بحر الجواهر وتبعه بعض المحشين في حاشية هذا الكتاب انه مات في سبع اي سبع يكذبه النقل والعقل اما النقل فرواه العقل فلانه يستنبط من قول العلامة في خطبة شرح القانون كان شروعه في تاليف الشرح في سنة ستمائة واثنين وثمانين الى مبحث الاركان ثم منه الى سبعمائة واثنين وفي مبحث الاعضاء من ذلك الشرح في بيان سبب ترك شرح التشريح من القانون ملاحظة الطلب المرعود من القرشي في تشريح الاعضاء المفردة والمركبة من القانون حينما ارتحل الى مصر من تلامذته نقلوا انه لم يصنف فقال تركت شرح التشريح واسترحت بالكلام منه انتهى آن ارتحاله الى مصر وقع بعد سبعمائة واثنين فلو كان الفاضل القرشي لم يكن موجودا بل مرتب طول الزمان قبله والطلب الكتاب من نفسه كذا في العيون من الجليلة العنة بارستاذ الكل قال قوله مرتعه والمرتعد خوابگاه والمراد منه القبر قوله واضاء الاضاء روشن شدن وروشن كردن قوله كثيف اصل جمع مشعل بنية موزان قوله مشهده تشهادتگاه والمراد منه القبر قوله نسائم القبول قيل النسيم نسيم ريح طيب ملائم تهب في آخر الليل بعد طلوع الشمس والذي يوجد في كتب اللغة كالقاموس والصراح والمنتخب والمجمع نفس الريح او الهواء البارد والهواء اللين الملائم والقبول بالفتح الريح الصبا التي مهبها مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور بالفتح فتشبه بالصبا التي هي ريح لذيذة مهبها مطلع الانوار ومهب روح الابدان ونماء الاغصان

بالقبول لكونه دقيق التركيب أنيق الترتيب جامع الغرائب والنكات لكنه لوجازة لفظه وغزارة معناه واشتماله على دقائق السحر وخفايا سحر صار اسمه مطابقا للمسمى لم يبرح حائلا للأبكار الأسرار عن جلابيبها ولم يتمتع عرائس المعاني في أساليبها والتمس مني أجلة الأحباب وأعزة الأصحاب حين كنت بالعراق

العلماء الذين هم سر الأبرار وروح سر أبدان الأنام وعينهم أفضل العموم على سبيل الاستعارة المصرحة أو التجريد أو التشبيه البليغ و ... أسرارهم وتوجهاتهم إلى هذا الكتاب من كان منهم في روح الأبدان على أحد الوجوه المذكورة ويمكن أن يكون العلم مصدرا ... يعني أعلى كمال عامة ليس هذا الكتاب على متداولي الرشد **قوله** بالقبول هو بالضم ويفتح قال العلامة الصغاني في تكملة العباب الصحاح ... لا تاني له أصلا قال ابن سيد الملك هذا قول عمرو بن العلاء وعند الأكثرين ثبت الولوع مصدر الحرص ثبت في الصحاح أن يكون الوضوء مصدرا في الكتاب الوقود بالضم مصدر وقد جاء فيه الفتح ايضا **قوله** دقيق أي المحكم **قوله** أنيق أي حسن **قوله** الغرائب النوادر **قوله** النكات جمع نكتة ... أطاء كثير **قوله** لوجازة الوجازة الاختصار **قوله** وغزارة بالمعجمة الإدليل الكثرة **قوله** حتى صار اسمه مطابقا للمسمى وتصريح بأن يوما ... لم يقع على سبيل الاستحالة بل الطريق الحق وتناسب الحال بكامل الأصل في تسمية الأشياء والأحوال ولكن ولا يدرك ذكره في أصل سبيل الأولى كون الكلام أقل من عبارة المتعارف كقول المستهل الطلال فإنه أقل من المتعارف وهو هذا العقل ... كونه أقل مما هو ظاهر مقتضى المقام المتعارف ككتابة من كان ... المصطلح منه وجه المتأخر ... أن كان طلبها بالنسبة إلى المتعارف وهو ... بالتصنيف ... مقام بيان لقرائن الكتاب والإمام المصنف ان يبسط فيه الكلام غاية البسط ويبلغ في ذلك كل مبلغ ... بأن الوجيز ... اعتبار قلة اللفظ وكثرة المعنى المقصود ... الكتاب المسمى بالوجيز تقليل اللفظ من عبارة المتعارف ... يقتضيه ظاهر المقام وكثير ... كان تسميته بالوجيز مطابقا للمسمى في قوله حتى صار اسمه مطابقا له ... في الزيادة أي ... عبارة ... الكتاب الوجيز ... مرتبة عند ... صار اسمه مطابقا للمسمى **قوله** لم يبرح البرح ... ليس ... من البرح ... التشديد ... لا يرجع ... فلا يحتاج إلى التكلف والتجوز والاستعارة **قوله** حائلا الأبكار من إضافة الصفة إلى الموصوف ... بمعنى ... **قوله** الأسرار بدل ... ابكار ... رعاية ... التي ... على ... **قوله** جلابيبها ... جمع جلباب ... الرداء ... بها ... الألفاظ **قوله** ولم يتمتع ... **قوله** عرائس المعاني جمع عروس وهي المرأة التي ... تشبيه المعاني ... ذات حسن وجمال استعارة بالكناية وإثبات العرائس لها تخييل وإثبات الأساليب ... **قوله** أساليبها ... **قوله** أجلة الأحباب ... الإضافة ... **قوله** أعزة الأصحاب ...

انيس الشقاق اردت ان اشرحه شرحا يبسط منها ما انتقب وينزح منها ما احتجب فلم ارغب فى تحصيل
ملتمسهم ولم انهض الى تحقيق مقترحهم اذ قد صعب فى ذلك الزمان التدبير اللائق لتكاثر
العلائق وتلاطم امواج الفتن بين الخلائق ولما حدانى سابق التوفيق وساقنى سائق التحقيق
الى الموقف السامي الذي يرجى لديه المطالب ويزجى اليه الركائب وهو السلطان
العادل الفاضل الكامل الباذل محمد

اما جمع صاحب كاطهار جمع طاهر او جمع صحب بكسر الحاء مخفف صاحب بناء على ما قيل ان فاعلا لا يجمع على افعال او جمع صحب بالسكون مخفف
صاحب او جمع صحيب كنهر وانهار قوله انيس الشقاق بالكسر جمع شقيق بالقافين يقال هذا شقيق ذاك اذا انشق بنصفين بكل واحد منهما
شقيق الاخر وايضا الشقيق الاخ كانه شق نسبه من نسبه كذا فى الصحاح والقاموس وما قيل الشقاق الخلاف والعداوة فلا يخفى انه غير مناسب للمقام
قوله شرحا بسيطا من الاماطة بمعنى دور كردن قوله ما انتقب الانتقاب روى بند بر بستن قوله ويزيح الازاحة دور كردن قوله مقترحهم
المقترح بصيغة المفعول مصدر ميمي والاقتراح چيزى بتحكم از كسى خواستن قوله تلاطم التلاطم با يكديگر طمانچه زدن قوله حدانى من
الحدو والحداء بالضم والكسر راندن شتر بنغمه وآواز حداء واليه لبثه كذا فى التاج ويؤيده ما فى القاموس المحيط حدا الابل و
بها حدوا وحداء وحداء زجرها وساقها واصل الحداء فى وثنى لا من الحداء المهموز اللام بمعنى النصرة كما زعم اذ هو لا يتعدى
بنفسه بل ينبغى حينئذ ان يقال حدى الى او على كفرح كما فى القاموس والاعتذار عنه بانه من باب الحذف والايصال
وهو كثير الوقوع فى محاوراتهم بارد جدا او حذف الجار قياسا انما ثبت من ان وان كما فى المغنى وشرح الخلاصة الازهرى
للالفية فليس لاحد ان يحذف الجار من اى موضع شاء وليس الايقاسيع ومن الحذف السماعى قوله ملت كلمة لا تواعدوهن
سرا اى عجلتم امر ربكم واقعدوا لهم كل مرصد واختار موسى قومه الايات اى سبقتم عن امر ربكم وعلى كل مرصد وعن
قومه قوله وساقنى السوق راندن ومنه السائق وقد يوجد فى بعض النسخ بعد قوله سائق التحقيق معنى دولة سعادة وجلالة
سعادة وكرامة وسيادة اى نخ دولة باسطة موائدها وفوائدها الى الاقاصى والادانى وهى مع توالیها الاربع كناية عن عهد الممدوح
وعصره الذى يلزمه دولة وجلالة وكرامة وسيادة قوله ويزجى اليه من الازجاء بالزاى المعجمة والجيم بمعنى راندن كذا
فى التاج قال الله تعالى يزجى لكم الفلك وقيل بالحاء المهملة اى يدور ولا يخفى ما فيه اما اولا فلان الرحى فى اللغة كرانه
اشيا يقال رحيت الرحى ورحوتها اذا دورتها فتفسيره باللازم لا يستلزم واما ثانيا فلان الرحى متعد بنفسه لا بالى وههنا قد عدى
بالى واما ثالثا فلانه ان لم تعدى مجهولا كما هو السوق فحينئذ ينبغى ان يقال فى تفسيره يدار لا يدور ولكن تنزلنا وقلنا انه
تفسير لحاصل المعنى فلا يخلو الكلام من شوب لانه حينئذ مع كونه محتاجا الى التجريد لا يجى فى دوران الركائب حوله انما الرحى فى سوقها واتيانها من منزل
بعيد وبلاد عميقة قوله الركائب جمع ركوبة وهى المركب او ركاب بمعنى الابل كما فى القاموس قوله الباذل البذل دادن قوله محمد من تحميد لامور اصلاحها

فـــسلـما الرياسة ومشيد اركان السياسة المتفرد بتحقيق معضلات العلوم والمتوجه توضيح مشكلات
تبيان القرآن وحقيق بان يعتني مثله العلماء سوار وكان الافكار وحري لان تقتبس منه الاذكياء ما بلا لاكار اظهر الملوك
سلاطين وسوم ملكا واطهرهم ملاً واكرمهم بيلادا فدتهم نفسنا انا اكرمهم شمائل تا ايا ايه انوالملوك السلطان السلطان معشر لبيا احق والبيه

وتشبيه بيان سياسته وما قبل منه اي لسد مير سياست قوله وا عمد اي عماد الرياسة قوله ومشيد اركان الاركان جمع ركن والركن
ترتيبه بصري والتشبيه من التشبيه كما في التاج منذكرون بيان وقيل تشبيها له اي بناء وامنه وجه الشبه محافظ من حمع ومحكم الاحكام
واثبات اركان السياسة وفيه استعارة بالكناية قوله السياسة رعيت داري كردن قوله معضلات العلوم جمع المشكلات قوله تبيان
اهدى واما بيان جمع بين جوار بين اهل القرآن جمع السيد العظيم اي مع مشكلات وما سادات او مرموز العلم الواقعة في امورهم ابدا
قوله لان يقتبس القبس الاقتباس فرا گرفتن علم من السراج والسراج مائدة گرفتن اي المعنى هو الملتمس ما لاحلي الاقتباس قال عرفت
وحقيقة قيل ان كذالك لا ايناس بها شبه بالضياء استعارة بالكناية وتحسيد ترشيحا وتقديم اشياكي في العلم منه صنعتكم
ان الحاروا الكناية الج من الحقيقة التشبيه ان لم تعال منها من اللزوم الى الازم مع كونه التي مبنية ومن هنا لا يلزم ان تكون
المجاز والكناية ان مرتبة ليس كلية فلا تسمع قوله منه شوار استوار جمع شارد وا شرود واشراد رمية من سترة اي بيت يفيد منه المعضلات
التي كالشوارد في الدنيا بالسرعة التي هو اي المشكلة والتشبيه لشوارد اما الا بل الليرة قوله لا يقتبس الاقتباس اقتدت ولم يحل
كرون الى المتبوع على النسخة والمسموع من الاسامة وقوله وسط ليس الى نوعين الفاعل والاول لا الوحدة وايضا بيتا منه گرفتن لان
على للطبع السليم ما عير لازم وتوجيه الملازمة تعسف صريح قوله ادا جمع أدب قرعة ومنه كان وحوشي قوله اظهر من الطهور ومنه
قوله يا الديل اي هو كناية من التقوى قوله ميلا الميل لسان قوله منتال نه ستال كه عود واد وقيل جمع متل للطبع بالملازمة
تعلم ساع قوله اا الملوك ما الميل السار ما اتما وامد ما ما شل منه واسعار ورسط واقوى الكيه ايضا ليست الرواية ايا ان من الليل
منه قوله فعاصح منه عرض طرقها ما كد في الصحاح والمصباح والقاموس قيل ما الملتمع ان المعنى ارتقت منه اشنع اكثار الطرف زمان هوا آن
عيز الحقيقة منه فلما اعترض عليه بعض الماهرين انه اقصر ما حرف مختلف لاسس منه مواه وقال تد مختلف في معرد الرماح من منه
كما في القاموس وتنبل معروراي كما في الصحاح وتفسير البيضاوي وكذا اول الاستاذ في حواشيه على كلام الله قد رسم القاموس برعج كون
على كون عرد الواد السلمين بالمد ان اكثر جم القاموس اظهر يعني الاصلاح اكد منه من صاحب الماليس بسم كونه
مسلا ونك العرد بان مشتبهين في عرد السار تحسب كونه اكبير الحكم بان التركيب عوام الا ان وجود عدم الاستناد سماه وكذا لك است
سماع العباب وكره الماد وسماه ان قت وفي كسب الامة ذكره الصفة اكدا به دليل توجيه ان تعال حيث جمع الاول آن كانت اما
اسئلة اشاع ما عرت منالية تعب وقيل ادام موضع اليس مما وما وا القت بيت في احتم لي احمته كنه وضع به احاصل الحاكم
في المستزمة فيه احتى ما اطلاق به الحققت ان منه كون حامع العبات سر مستهر ومجر هلوم ما ما الليس ونبيه ولاني المكتب والكنيه

انا المعد دير
منه

عدل منه
منه بها
المه
الاز نمرد
منه

منه منه
منه

الغ بيگ گوركان بن شاه رخ بهادر خان بن تيمور گوركان لا زالت رؤس المنابر متوّجة بالقابه الشريفة وحواجب المحاريب مزجّجة بدعواته

الا انه جميع آن حتى ليستند على ما ادعاه وتوجيه القلب مع كونه متفرعا على الفاسد بأن وجه الان باب القلب سماعى لا يقاس تعم لو ثبت من اللغة كون الا انه جميع آن فحينئذ هذا التوجيه كان اجود قوله الغ بيگ الغ لفظ تركى معناه العظيم وبيگ الامير فهذا الامير كان مهندسا وقد طلب الشارح المحقق من كرمان الذى هو مولده فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة كما قد طلب الفاضل موسى المشتهر بقاضى زاده الرومى شارح الملخص فى الهيئة لمحمود بن محمد الجغمينى وتلمذ عليه وولاه لبناء الرصد الجديد باتفاق الافضل الاوحد غياث الحكماء غياث الدين جمشيد بامره وقد اتمه العلامة على القوشجى بعد فانه وكان القوشجى بمنزلة تلامذة الغ بيگ كذا فى حاشية امام الدين الرياضى على شرح الملخص گوركان بالكافين الفارسيتين قيل نحوه التركية بمعنى العروس يطلق على زوج البنت والامير تيمور زوج ابنة السلطان امير حسين مقتول سول الملك فيه اشتهر گوركان وقال الامام الربانى گوركان يقال على شخص ليست سلطنته متأصلة بان ليس ابوه وجده من علماء السلاطين وتيمور گوركان كان كذلك فما لم يثبت كما افاده الفاضل العالى قوله متوجة المتوج تاج بر سر نهادن قوله المحاريب جمع محراب وهو المسجد واشرف مواضعه ومقدمها سمى به لانه محل محاربة الشيطان كذا فى انوار التنزيل وفى القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس قوله مزججة من التزجيج بالزاء والجيمين باريك كردن كذا فى التاج وقال فى القاموس الزجج دقته وطوله والزجج محركة دقة الحاجبين فى طول وقال العلامة التفتازانى فى شرح التلخيص موافقا لما قاله الجوهرى فى الصحاح التزجيج دقة فى الحاجبين وطول وزججت المرأة حاجبها دققته وطولته واعتبر فى الاساس فى تفسير الزجج الاستقواس ايضا وربما يؤيد ذلك بما قال حسان بن ثابت رضى الله عنه فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر لعينيه ومجادين من تحت حاجب بدا ابلج كشق النون من خط كاتب فان التشبيه بالنون المشقوقة اى المكتوبة انما يحسن باعتبار الاستقواس وكذا قال الفاضلان الخطائى والجلبى فى حواشيهما على المطول وافاد الفاضل الشريف فى تفسير هذا اللفظ ما يقضى منه العجب حيث قال انه بالجيم والزاء المهملتين ماخوذ من زج الميزان اى امال ووجه التصحيف الا ان فلانه لم يثبت لا فى الاستعمال ولا فى الكتب المتداولة للغة الترجيح بمعنى التميل والتفضيل من كل وجه وليس ايضا صريحا بالرمى واما ثانيا فلان المشهور توصيف الحاجب بالدقة والاستقواس لا بالميلان الذى هو الميل فلا يقال حاجب مائل وقال الحاجب فالتحمل بالتميل فى تاييده ان هذا احتمال لطيف اشيع اتصاف الحواجب بالاستقواس الميلان فان مطلق الدقة والطول مع قطع النظر عن الميلان والاعوجاج والاستقواس انما هو وصف الانف لا الحاجب مستدلا بما قال حسان بن ثابت رضى لعينين ومجادين اه ولعله دل صاحب الاساس عن التفسير المشهور للزج الذى فى الصحاح وقال المرج دقة الحاجب واستقواسه انتهى فثبت ان هذا اللفظ بالزاء والجيمين كما فى قوله شعر ومقلة وحاجبا مزججا لما قال العلامة فى شرح التلخيص فى تفسير مزججا اى مدققا مطولا وغيره من علماء اللغة ولما قال البيهقى التزجيج حذف زوائد الشعر ودقتها وبالجملة فى القرينتين استعارة بالكناية والتخييل والترشيح لا بالكناية فقط كما وهم تشبيه المنابر والمحاريب بالاناسى على سبيل الاستعارة بالكناية ثم اثبات الرؤس والحواجب لهما بالتخييل ثم اثبات التاج للراس والتزجيج للحاجب بالترشيح ومعناهما انه لا زالت المنابر

المنيفة فوجدت حضرته ظهرت بها آيات العلم والحكمة وخفقت راياته واعلامه وبطلت آثار الجهل ودرست مراسمه وعفت أطلاله ومعالمه تذكرت ما سألوا عني وشغفت بما طلبوه مني فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات أحلاها ومن التدقيقات أجلاها ومن الفوائد أعجبها ومن اللطائف أعذبها أردت أن أجعله تحفة لحضرته العلية وهدية لسدته السنية كيلا أكون بعد انقراض الأجل انقضاء الأمل ومن لا يندرس رسمه وأسأل العزيز الوهاب أن يفيض علينا إلهام الصواب ويرزقنا أحسن الثواب ويقينا سوء الحساب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب قال الشيخ الإمام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل

مذكورة عيسا القابه ومدائحه الشريفة والمحاريب مملوة بدعوات المنيفة وخالية من الزوائد الاخر الكثيفة قوله المنيفة اي الرفيعة قوله وخفقت الخفق والخفقان جنبيدن من قوله وعفت من العفا بالفتح والمد پديد شدن كما في التاج والصراح لا من العفو كما قيل فانه ناپديد كردن كما في التاج قوله اطلاله جمع طلل بفتحتين ما ارتفع من آثار الدار قوله معالمه جمع معلم وهو الاثر الذي يستدل به على الشيء واسم مكان من العلم ذكره شيخ الاسلام في التوضيح المعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق عبر به عن شعائر العلم كالمدارس والكتب والعلماء ومآثرهم الذين يستدل بهم على العلم وفي بعض النسخ مسائل جمع مسئل اي المحل قوله تذكرت التذكر ياد كردن و باياد آوردن قوله ما سألوا عني اي من شرح الموجز قوله احلاها من الحلو اي عذبها وبالجيم من الجلو بمعنى اصقلها وترجيحه على الاول بالجيم وعلى الثاني بالحاء المهملة قوله اجلاها من الجلو والجلو اقصر من الجلاء بمعنى روشن كردن ومن الجلي اي اتم ايضا اي بمعنى هويدا كردن و روشن كردن قال في القاموس جلا المرأة جلوا وجلاء صقلها وجليت المنقصة جلوتها والتجلي التجلي اي نظهر ما هو الخفي من التدقيقات واصقلها واظهرها وانما قصر المشبه به الاخير قوله اعجبها العجب شگفت و شگفتن قوله السنية في القاموس السناء بالمد الرفعة وفي الصراح السني بلند فاستعماله من السنا بمعنى ضوء البرق كما قيل خبيرا ثم كونه مجازا مع ان صفت السدة انما هو شاني بالرفعة لا كونها مضيئة بضوء البرق قوله انقراض الاجل الانقراض سپري شدن كذا في التاج قوله الامل آرزو الرجاء والانقضاء كناية عن الرحيل قوله اندرس الرسم اي الاثر پنهان كردن ونا پديد شدن كما في التاج قوله الدرس اسم الدرس نا پديد شدن و الدرس نا پديد كردن كذا في التاج قوله يفيض بسيار كردن آب بجيش كذا في الصحاح قوله الهام الصواب الالهام در دل افگندن كذا في التاج قوله لا تزغ الازاغة بگردانيدن كذا في التاج والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتاويل لا ترتضيه قال عليه السلام قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه عنه وقيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا بعد اذ هديتنا الى الحق او الايمان بالقسمين وبعد نصب على الظرف واذ في موضع الجر باضافته وقيل انه بمعنى ان وهب لنا من لدنك رحمة تزلفنا اليك وتفوز بها عندك او توفيقا للثبات على الحق او مغفرة للذنوب انك انت الوهاب لكل سؤل كذا في البيضاوي في شرح الخفية قوله الحبر الحبر بالحاء المهملة والكسر والفتح العالم وفي ديوان الادب وفي الصحاح هو بالكسر اصح لانه يجمع على افعال والفعل يجمع على فعول قال الفراء هو بالكسر وقال ابن السكيت بكسر الحاء وكسرها وكان الاصمعي يقول لا ادري انه بالكسر او الفتح وقال ابو عبيدة هو حبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها وفي مجمع البحار ومنه سمي كعب الاحبار لانه من اهل الكتاب وعلماء اليهود قوله المتطبب اعلم انه قد كثر التكلف في لفظ المتطبب و ...

الفاعلم فاعلم انه بعلم من اكثر استعمالاتهم وتصريحاتهم ان التفعل للتكلف فان باب التفعل كثيرا ما يأتي للتكلف ومعنى التكلف هو قصد حصول شيء مرغوب فيه
بتعب ومشقة نحو تحلم وتشجع اي تكلف في حصول الحلم والشجاعة فيه وتناسبا فالمطبب هو الذي يتكلف ويجب في تحصيل الطب بعدما لا يعلمه كما هو حقه صرح به ائمة
اللغة كمجمع البحار وغيره وصرح به المناوي في الفيض القدير شرح الجامع الصغير في شرح قوله عليه السلام من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن بقوله اي
من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة ولفظ التفعل يدل على تكلف الشيء او الدخول فيه بتكلف لانه ليس من اهله وقوله فهو ضامن يعني بالدية لمطبوبه ان اتلف
بسبب تهوره باقدامه على التفعل ومن سبق له تجربة واتقان لعلم الطب باخذه من اهله فطب وبذل الجهد الصناعي فلا ضمان عليه انتهى وقال
العلامة الجزري في النهاية المتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة فما وقع من المترجم ان لفظ التطبب لم يفسر في كتب اللغة بمعنى التكلف
صحة ارادته في جميع الالفاظ من هذا الباب لا يقول به عاقل لستة وكذا ما قال الفاضل الشريف في الحاشية المشهورة قال بعض
الفضلاء لما كان المبالغة من فروع التكلف لم يعدها ارباب اللغة انتهى مسلمه تلميذه وكم من ...
للفاضل كالعلامة الآملي في ذيل شرح قول الرئيس ما ذكر شرح بعض المتطببين ان المراد به جالينوس هو عجيب جدا لان جالينوس مع علو
مرتبته وبراعته في الطب اذا كان متطببا فمن يكون الطبيب العالم انتهى واما وجه عدم تعرض كتب اللغوية كالصحاح والقاموس والتاج
والكنز والمغرب وغيرها لمعنى التكلف في هذا اللفظ اكتفاء على مجرد معنى تعاطي الطب فيحتمل ان يكون لشيوع هذا الباب بل هذا اللفظ في هذا المعنى
في الاستعمال ويحتمل ان يكون لاجل ان التطبب بمعنى التكلف ليس نصا في بعض الاستعمالات بل قد يجيء لمجرد التعدية فان الطب لازم والتطبب متعد
كما يظهر من تفسير التاج وقد يجيء المتطبب بمعنى الطبيب كما يظهر من تفسير الصراح فهو حينئذ موافق للمجرد ولما كان في بعض شروح الرسالة وغيره الحرف الزائد من
زائد افاده المبالغة وتقرير المعنى اي حصوله وتأكيده قال الفاضل الشارح صيغة التفعل ههنا للمبالغة نظيرها قال تاج الشريعة في شرحه للوقاية لان
الوارد في التفعل الظهر صيغة المبالغة ومن ههنا قال الفاضل الجيلاني في تفسير قول الشيخ الرئيس بعض المتطببين الماهرين في الطب فالتعريض على
بعد نقل عبارة الحاشية المتعلقة على قوله ههنا بان ظاهر المنية يشير الى ان المبالغة مثل التكلف والنسبة معنى موضوع له باب التفعل ولا يظهر ذلك
من شروح الشافية والمفصل ناش من قلة التدبر في شرح الرضي على الشافية حيث قال في الموضع من شرحه ومحاصله يرجع الى ان الابد
للحرف الزائد سواء كان من حروف المعاني نحو الباء في كفى بالله شهيدا او من في ماخطيئاتهم اغرقوا او من حروف المباني نحو القاف في اقاتل
حيث قالوا ان المعنى الثاني قسمان من معنى زائد وهو المبالغة وتقرير المعنى اي حصوله وتأكيده ايضا فيحمل حينئذ ما نقل في توجيه من بعض الفضلاء ان المبالغة لما
كانت من فروع التكلف لم يعدها ارباب اللغة لانه ليس نقل خاصية الابواب من وظائف ارباب اللغة بل هو من وظائف كتب الصرف وقد
دريت من نقل الرضي ان كل باب مزيدا فاوق المجرد في المعنى لابد حينئذ في معناه من المبالغة ويه عرفت ان القدح على الحاشية بان المبالغة
في معنى التفعل لم تثبت من الشافية وشروحها انما هو من قلة التفقير لان شارح الاصول الاكبرية قال بان التفعل قد يكون بمعنى فعل نحو
تقطع اي كثر في العطاء وهذه العبارة وان لم تثبت بها ما نحن فيه من المبالغة في معنى التطبب اذ وجه معنى في لفظ من باب لا يستلزم
وجوده في لفظ آخر من هذا الباب مالم يصرح به لكن ذكر الفاضل الشريف وتلميذه ان المبالغة في معنى التفعل لم تثبت آه والا يلزم
العبث في الكلام انتهى بجملة صارت كما ترى والاحتمال ان تقطع ليس للمبالغة لحصول العطاء مرة بعد اخرى بل المبالغة لما كانت من

المنيفة فوجدته حضرة ظهرت فيها آيات العلم والحكامة وخفقت راياته واعلامه وبطلت
آثار الجهل ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه تذكرت ما سألوا عني واشتغلت بما طلبوا مني
فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات احلاها ومن التدقيقات اجلاها ومن الفوائد اعجبها
ومن اللطائف اعذبها اردت ان اجعله تحفة لحضرته العلية وهدية لسدته السنية كيلا اكون بعد
انقراض الاجل وانقطاع الامل مدرس الاسم دارس الرسم ثم اسأل العزيز الوهاب ان يفيض علينا الهام الصواب ويرزقنا
احسن الثواب يوم يقوم الحساب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الشيخ الامام
العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل

مذكورة عليها القبابة ومدائحه الشريفة والمحاريب مملوة بدعواته المنيفة وخالية عن الزوائد الاخر الكثيفة قوله المنيفة اي الرفيعة قوله وخفقت
الخفق والخفقان جنبيدن علم قوله عفت من العفاء بالفتح والمد ناپديد شدن كما في التاج والصراح لا من العفو كما قيل[عه] فانه بمعنى ناپديد كردن كما في التاج
قوله اطلاله جمع طلل بفتحتين ما ارتفع من آثار الدار قوله معالمه المعالم جمع معلم وهو الاثر الذي يستدل به على الشيء او اسم مكان من العلم ذكره شيخ الاسلام
وفي التلويح المعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق عبر به عن شعائر العلم كالمدارس والكتب والعلماء وحماتهم الذين يستدل بهم على العلم وفي بعض
النسخ مسائل جمع مسئل اي المحل قوله تذكرت التذكر ياد كردن وبياد آوردن قوله ما سألوا عني اي من شرح الموجز قوله احلاها بالحاء المهملة
الحلو اي اعذبها وبالجيم من الجلو بمعنى اصقلها وقرينته على الاول بالجيم وعلى الثاني بالحاء المهملة قوله اجلاها من الجلو والجلو تاس ردا وبمعنى روشن كردن
ومن الجلي اي اقبل بيانا للمعنى هويدا كردن وروشن كردن قال في القاموس جلا المرأة جلوا وجلاء صقلها وجليت القصة جلوتها واستجلى
اي يظهرها والمعنى من التدقيقات اصقلها واظهرها واقتصر البعض[عه] على الاخير قوله اعجبها العجب شگفت داشتن قوله السنية في القاموس السناء
بالمد الرفعة وفي الصراح السني بلند فاشتقاقه من السنا بمعنى ضوء البرق كما قيل[عه] غير ملائم لكونه جامدا مع ان وصف السدة انما هو شائع بالرفعة
مقتضية لضوء البرق قوله انقراض الاجل الانقراض سپري شدن كذا في التاج قوله الامل آه وهو الرجاء وانقطاعه كناية عن الاجل قوله مدرس الاسم
الدرس پنهان كردن وموشانيدن چيزي كذا في التاج قوله دارس الرسم الدروس ناپديد شدن والدرس ناپديد كردن كذا في التاج قوله يفيض
بسيار كردن آب بجيتن كذا في التاج قوله الهام الصواب الالهام در دل افكندن كذا في التاج قوله لا تزغ الازاغة بگردانيدن كذا في التاج
والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتاويل لا ترتضيه قال عليه السلام قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه
على الحق وان شاء ازاغه عنه وقيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا بعد اذ هديتنا الى الحق او الايمان بالقسمين وبعد نصب على الظرف واذ في موضع الجر باضافته
وقيل المعنى ان تهب لنا من لدنك رحمة تزلفنا اليك ونفوز بها عندك او توفيقا للثبات على الحق او مغفرة للذنوب انك انت الوهاب لكل سؤل
كذا في البيضاوي ختم شرح المنية قوله الحبر بالحاء المهملة والكسر والفتح العالم وفي ديوان الادب وفي الصحاح هو بالكسر افصح لانه يجمع على افعال الخ وقال الفراء
وابن السكيت يقولان بفتح الحاء وكسرها وقيل كان ابو موسى الاشعري يعدل كعب من اهل الكتاب فاني لاحبار مختص باهل الكتاب من علماء اليهود ومن له قدم منهم كعب الاحبار اي
الحبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها كذا في مجمع البحار وكتابا مرتا في ابي لبث قوله المتطبب اعلم انه قد كثر الغلط في لفظ المتطبب فالمحققون الا ان ابا الحزم المنطقي

عه قال المحشي
عه قال المحشي
عه قال المحشي

الفاظهم فاعلم انه يعلم من اكثر استعمالاتهم وتصريحاتهم ان التفعل للتكلف فان باب التفعل كثيرا ما يأتي للتكلف ومعنى التكلف هو تقصد حصول شيء مرغوب فيه
بتعب ومشقة نحو تحلّم وتشجّع اي تكلف في حصول الحلم والشجاعة فيه ونحن بابنا فالتطبب هو الذي يتكلف ويتعب في تحصيل الطب ليعد العالم كما هو مصرح به ارباب
اللغة كجمع البحار وغيره وصرح به المناوي في التيسير التقدير شرح الجامع الصغير في شرح قوله عليه السلام من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن تجوزا
من تعاطي الطب ولم يسبق له تجربة ولفظ التفعل يدل على تكلف الشيء او الدخول فيه بتكلف لانه ليس من اهله وقوله فهو ضامن معني بالدية لتطبيبه ان مات
بسببه لتهوره باقدامه على التفعل ومن سبق له تجربة واتقان لعلم الطب باخذه من اهله فطبب وبذل الجهد الصناعي فلا ضمان عليه انتهى وقال
العلامة الجزري في النهاية المتطبب الذي يعاني ولا يعرفه معرفة جيدة فما وقع من المعترض ان لفظ المتطبب لم يفسر في كتب اللغة بمعنى التكلف
محمة ارادته في جميع الالفاظ من هذا الباب لايقول به عاقل فتنبه وكذا ما قال الفاضل الشريف في الحاشية المنهية قال بعض
الفضلاء لما كان المبالغة من فروع التكلف لم يعد ها ارباب اللغة انتهى وسلمه تلميذه كما من جملة تنقيح الكتب ومع ذلك اليضا صرح به بقول الشارح
القانون كالعلامة والاملي في ذيل شرح قول الرئيس دواء شرحه بعض المتطببين ان المراد به جالينوس هو عجيب جدا لان جالينوس مع علو
مرتبته وبراعته في الطب اذا كان متطببا فمن يكون الطبيب العالم انتهى واما وجه عدم تعرض كتب اللغوية كالصحاح والقاموس والتاج
والكنز والمغرب وغيرها لمعنى التكلف مع هذا لعله لاكتفائهم على مجرد معنى تعاطي الطب به يكون كرون فيحتمل ان يكون لشيوع هذا الباب بل هذا اللفظ في هذا المعنى
في الاستعمال ويحتمل ان يكون لاجل ان التطبب بمعنى التكلف ليس نصا في بعض الاستعمالات بل قد يجيء لمجرد التعدية فان الطب لازم والتطبب متعد
كما يظهر من تفسير التاج وقد يجيء المتطبب بمعنى الطبيب كما يظهر من تفسير الصراح فهو حينئذ موافق المجرد ولما كان نص شيخ الرئيس وغيره ان حرف الزائد من
زائد افاده المبالغة وتقرير المعنى الحاصل وتاكيده قال الفاضل الشارح صيغة تفعل ههنا للمبالغة نظيره قال تاج الشريعة في شرحه للوقاية لان
الزوائد في الفعل اظهر وصيغة المبالغة ومن ههنا قال الفاضل الجيلاني في تفسير قول الشيخ الرئيس بعض المتطببين البارعين في الطب فالتعريض على الشارح
بعد نقل عبارة الحاشية المتعلقة على قوله ههنا بان ظاهر المنهية يشير الى ان المبالغة مثل التكلف والنسبة معنى موضوع له باب التفعل ولا يذكر
من شروح الشافية والمفصل ناش من قلة التدبر في شرح الرضي على الشافية حيث قال في موضع من شرحه وحاصله يرجع الى ان لابد
للحرف الزائد سواء كان من حروف المعاني نحو الباء في كفى بالله شهيدا او من في ما خطيئاتهم اغرقوا او من حروف المباني نحو اغرورق او اقاسي
حيث قالوا انه يعني قالى تساما من معنى زائد وهو المبالغة وتقرير المعنى الحاصل وتاكيده وايضا انمحل حينئذ ما نقل من توجيه من بعض الفضلاء ان المبالغة لما
كانت من فروع التكلف لم يعدها ارباب اللغة لانه ليس نقل خاصية الابواب من وظائف ارباب اللغة بل هو من وظائف كتب الصرف وقد
دريت من نقل الرضي ان كل باب مزيد وافق المجرد في المعنى لابد حينئذ في معناه من المبالغة وبه عرفت ان القدح على الحاشية بان المبالغة
في معنى التفعل لم تثبت من الشافية وشروحها انما هو من قلة التدبر ان شارح الاصول الاكبرية قال بان تفعل قد يكون بمعنى حتى نحو
تعطى اي كثر في العطاء وهذه العبارة وان لم تثبت بها ما نحن فيه من المبالغة في معنى المتطبب اذ وجود معنى في لفظ من باب لا يستلزم
وجوده في لفظ آخر من هذا الباب ما لم يصرحوا به لكن ذكر الفاضل الشريف وتلميذه ان المبالغة في معنى التفعل لم تثبت الخ وبالا يلزم
العبث في الكلام انتهى فبحمله صارت كما ترى والاحتمال ان تعطى ليس للمبالغة لحصول العطاء مرة بعد اخرى بل المبالغة لما كانت من

هيهنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبة والمص
رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود
من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما والعلم بهما انما يحصل
بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض

من فروع التكلف ولوازمه لان الشيء الذي يحصل بالتكلف يكون على وجه الكمال و المبالغة عدها الشارح للاصول توسعاً احتمل مجرد لان ما يكون ادخال اكثر الخواص لبعضها في بعض فينبغي ذكرها لبعض من ذكر ذلك البعض فيرجح هذا البعض على اكثر السائل المحول كالمختصر وابن الحاجب ان حيان لا على شارح الاصول فقط وحمل هذا التحقيق للتيسير ان يقال ان تقدس وتمجد المثل بما لا يرتبه في معناها المبالغة في كتب اللغة يكيت الاستشهاد لان بيان هذا ليس من منصب اهل اللغة كما عرفت بل يكفي فيه تصحيح الرضي كل زيادة اذا لم تفد معنى آخر تفيد المبالغة وهذا التحقيق حقيق بان يحوي لان الذي عنه تم لا يخفى ان في قرائن الخطبة من براعة الاستهلال لا يليق المقصود قوله ههنا انما قال ههنا لان باب التفعل قد يكون للتكلف وهذا غير مناسب بتنزيهه تعالى عنه والعبارة من بعض تلامذته تبجح النسبة كذا في الحاشية وقدم مافي الحاشية المقدمة وضعها قوله قد رتبت من الترتيب وهو على ما في التاج بي ايشترم بكرى فراكردن اعلم انه قد يوجد في بعض نسخ المتن بعد البسملة الحمد والصلوة وهو السب لموافقته المحققين المشهورين في التحميد والتسمية وفي الاكثر ليس بعد التسمية الحمد الصلوة وتوجيهات عدم تصدير الكتاب بالحمد بعد التسمية مشهورة بين السنة الطلبة منها ما هضم النفس تخييل ان كتابه ليس امرا ذا بال ومنها ان الواجب هو التحميد في مفتتح الكتاب مطلقا كما يقتضيه اطلاق الحديث لا الكتابة في اوائله ومنها ان ترك الحمد هو عين الحمد معتقدا انه ليس في وسعه تبيان الحمد على ما هو اهله ومنها ان التسمية كافية للحمد فيغني ذكرها عن ذكره ومنها ان في صحة حديث التحميد كلاما كما نقل عن بعض شراح صحيح البخاري ومنها قياس كتابه لكونه قبيل الجمع من الرسائل المرسلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك والامراء المفتتحة بالتسمية والخالية عن التحميد الى غير ذلك قوله هذا الكتاب الكتاب اما بمعنى المصدر او بمعنى المكتوب وهو اما صفة لهذا او عطف بيان له او بدل عنه والقول بان البدلية خلاف قواعد النحو دليل على قلة التوغل فيها قوله وضع كل شيء في مرتبة هذا معنى لغوي للترتيب على ما نقلناه من التاج ومعناه الاصطلاحي كما صرح به العلامة الرازي جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى البعض بالتقديم والتاخير قال السيد السند في حواشيه هذا القيد اعني قوله ويكون الخ داخل في مفهوم الترتيب اصطلاحا ومناسب للمعنى اللغوي واما التاليف فهو جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ولم يعتبر في مفهومه النسبة بالتقديم والتاخير والتركيب اعم من التاليف قوله كذلك اي وضع كل مبحث من الكتاب في مرتبة اللائقة بي تلك المرتبة قوله في بعض البيانات وهو الذي ذكره الشارح بقوله وذلك الخ قوله لان المقصود من الطب اي الغاية والغرض منه قول لعلها العلم بها لا امتناع حفظ المجهول المطلق ازالته لضرورة مسبوقية الفعل الاختياري بالعلم قوله واجزائه وهي الامور الطبيعية قوله لانهما من عوارض البدن بحذف المعطوف ههنا اي ذكره اولا اي عوارض البدن واجزائه والعوارض هي الكيفيات غير الراسخة قوله والعلم بالعارض الخ اورد على هذه المقدمة بالنقض

ذكر اولاً الامور الطبيعية التى يتقوم بها البدن

الكاتب الاسود مثلاً ولا يتوقف علمنا به على علمنا بالانسان والزنجى واجيب عنه بجوابين الاول ان مراد الشارح بالعارض ههنا العارض من حيث هو عارض اى مع ملاحظة وصف العروض للشئ وحينئذ توقف علم العارض على العلم بالمعروض ظاهر والثانى انه لما كان العارض متصلاً بالمعروض وسلالازم العلم بالمعلول على الوجه الاتم يتوقف على العلم بالعلة قال الشارح العلم بالعارض آه واجاب بعض الفضلاء بمنع المقدمة المورد وحاصله ان معنى العارض كالكاتب مثلاً من له الكتابة يتوقف لا على المعروض العام وان لم يتوقف على المعروض الخاص الذى هو الانسان مثلاً اولم يقل بها احد كيف وقد تبين فى الحكمة ان الامور التى يبحث عنها فى العلم الطبعى يتوقف تصورها على المواد المعروضة واعترض عليه تلميذه الشريف بان هذا الكلام مشهور ذهب اليه اهل العربية من تركب المشتق كالكاتب من الذات والصفات والنسبة وهو مقدوح لما قال المحقق الدوانى فى الحاشية القديمة التحقيق ان معنى المشتق لا يشتمل على النسبة فان معنى الابيض والاسود ما يعبر عنه بسفيد وسياه لا يدخل فى مفهومه الموصوف لا عاما ولا خاصا والا لكان معنى قولك الثوب الابيض الثوب الشئ الابيض او الثوب الثوب الابيض بل معناه هو القدر الذى عبرنا عنه انتهى من كلامه من صحة المعنى اذا اخذ الموصوف عاما دون اخذه خاصا ليس بشئ وبان ما قاله لا يجرى فى غير المشتقات كالصحة والمرض انتهى قلت قد بقى فى جواب الفاضل الشريف بعد شئ وهو ان العارض اذا اخذ من حيث هو عارض فمع انه يستلزم التلازم يستلزم دخول المعروض اما عاما او خاصا فى مفهوم العارض بهذه الحيثية فيكون على هذا معنى الثوب الابيض الشئ الثوب الابيض او الثوب الثوب الابيض حينئذ ورد على كلام الشريف بعينه اورده تلميذه على كلام المجيب فالاحسن الاقوال ان يقال ان مراد الشارح ان تصور العارض الحقيقى كما هو المقصود موقوف على تصور المعروض لكون وجود العرض فى نفسه هو وجوده الضافت الى محله وتعقل المضاف موقوف على تعقل المضاف اليه البتة فمنشأ الاعتراض الغفلة عن قيد الوجود فافهم ثم العجب ما قال المحشى المجيب بعد الجوابين المذكورين فاندفع بالتمام ما اورده ان هذا موقوف على كون المعروض ذاتياً للعارض وكون العارض مركبا بالكنه وكلاهما ممنوعان انتهى ولما اعترض عليه بان خلاصة الايراد انه قد يكون العارض ذاتياً للمعروض وبالعكس وهو ممتنع فهذا الكلام فى غير محله اجاب عنه تلميذه بان الاستاد قال فى الحاشية ان هذا الاعتراض شائع فى مقام العام والخاص لا العارض والمعروض لمنع ذاتية العارض للمعروض انتهت فان كان غرض المعترض الاعتراض على المورد فنعم الوفاق والا فهو مكابرة صريحة انتهى قلت يدل سوق كلام الفاضل المجيب دلالة ظاهرة على ان هذا الايراد مسلم عنده والحاشية متممة معلقة لاصلاح كلامه بعد الاطلاع على اعتراض المعترض ومرامه قوله ذكر اولاً اى فى الجزء الاول من الجملة الاولى النظرية قوله يتقوم التقوم راست شدن والتقويم راست كردن كما فى التاج فمعنى كون البدن متقوماً بتلك الامور ان تلك الامور اصول التى بها يتقوم البدن وبها يكون قوامه فمن فسر التقوم بالابتناء والتشبه الفاضل الاحسائى وغيره بقولهم اى يبتنى عليها البدن بحيث لو فرض عدم شئ منها لم يكن له وجود كما صرح به الفاضل الاحسائى وغيره ولا شك ان جميع الامور الطبيعية مثل الافعال والقوى والمزاج كذلك فلا يرد ان بعضها اعراض وتركيب الجواهر من الجواهر والعرض محال فكانه تفسير بالموافقة لمعنى اللفظ مع ان الفاضل المذكور برئ منه نعم انه ذكره بصيغة التمريض فى تعريف الامور الطبيعية لانه

والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى التجربة ما ادى اليه استنباطه حتى لم يفد استعمل تدبيرا اخر يؤدي اليه استنباط اخر وذلك عسير جدا ما يحتاج

التجربة والقياس بل التجربة ينفسان بعض المواضع انتهى قوله فيما من التدبير الدائم ناظرا الى القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وقوله والنكرة اي من الاسباب المذكورة في الثالث والرابع قوله والرابع كقولهم الحمى الصفراوية تعالج بالتبريد والترطيب قوله المذكورة في الفن الاول كل مرض يعالج بالضد قوله الجزئيات الحقيقية كقولنا الصداع يعالج بكذا وخاصة زيد تعالج بكذا قوله الاستظهار اي الاقتدار والقوة فان الاستظهار في اللغة بالمعنى يارى خواستن كذا في التاج وليس المراد هنا المعنى الاصطلاحي الذي سيجيء قوله حتى لو لم يفد اي ما ادى اليه استنباطه لم يوافق ذلك التدبير المستنبط للمرض الحادث الخاص يشتغل بتدبير آخر قوله حتى نهاية الاشتغال بالتجربة اي يشتغل بتجربة ما ادى اليه استنباطه بعد تجربة لو لم يفد وهلم جرا قوله وذلك اي استنباط الجزئيات الحقيقية ثم تجربة تلك الجزئيات المستنبطة مرة بعد اخرى حتى لو لم يفد التجربة الاولى تجربة اخرى امر يقتضي البعد ومدة معتدا بها وقد لا يرخص المرض خصوصا اذا كان حادا في العلاج الى هذه المدة فلا جرم من ذكر الفنين بعد الفن الاول ولا يغني الفن الاول عنهما على ان لبعض الامراض علاجات خاصة معلومة بالتجارب لم يذكر تلك التجارب والعلاجات في الفن الاول بل انما ذكرت في هذين الفنين فلا بد من ذكرها بعد الفن الاول وخلاصته بيان عدم كفاية التجربة واستنباط الجزئيات الحقيقية من الفن الاول في العلاج تحقيق الكلام في انه يل ينبغي التجربة غير المأخوذة من قواعدهم كما هو ديدن بعض اطباء زماننا حيث يعالجون المرضى بمجرد التجربة لا يعرفون قواعدهم ولا غيرها من المزاج والسن والفصل والبلد وغيرها او لا ينبغي والثاني هو الحق الحقيق بالقبول لطعن الشيخ علي محمد بن زكريا الرازي في علاجه بالتجربة في مواضع من القانون ولما يظهر من الطب الكلي لعيسى بن يحيى المسيحي اليه حيث قال اما الجزء العملي فعنوان يعرف الذي ينبغي يستعمله في جزئيات حفظ الصحة او جزئيات ازالة المرض من الاسباب الخاصة او الاسباب المشتركة او الادوية او المأكول بحسب الحالات الطبيعية للبدن او من خارج وفي اي وقت واي مقدار وعلى اي نحو وترتيب وليس يحصل المقصود من الطب من دون معرفة هذه الاشياء ومعرفة استعمالها في كل جزء من حفظ الصحة وازالة المرض وذلك بان يخطط الى تلك الجزئي ويستخرج الذي ينبغي ان يعمل فيه نصوصا وباي مقدار وفي اي وقت وعلى اي ترتيب وذلك يتم بالقياس لا بالتجربة لان القياس هو ان تعرف كليات هذه الاشياء على سبيل الاطلاق ثم تستخرج معرفة كل جزئي منها يخرج الى الفعل بان يرتقي الى تلك الجزئيات او تحت تلك الكليات المنكرة فاذا ادرك على التحقيق لانه محصور في الكلي الذي قد تحقق اولا واما التجربة فتستعمل اولا مستعملة على غير معرفة وعلى غير ثقة فتخطئ في الاكثر وان وافق فبالاتفاق ثم ان التجارب في الجزئيات والجزئيات لا نهاية لها فلا يمكن ان يجرب كل شيء في كل واحد من الجزئيات من احوال البدن ويكون امرا مشكلا غير صحيح فاذن ينبغي ان يستعمل الطب على سبيل القياس لا على سبيل التجربة والطب القياسي هو علم الاصول والقوانين على سبيل الكلي ومعرفة استخراج الجزئيات التي توجب العمل من تلك الكليات بالقياس الصحيح لان المذكور في كتب الطب منها ليس شيئا تستعمل بعينها بل مثالات تعلم الصناعة منها ويستخرج منها بالقوة العاقلة الجزئيات التي تخرج الى الفعل فيجب ان يكون الطبيب عارفا بها انتهى قيل

حينئذٍ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن فى مدة طويلة ومدة المرض لا تمهل لذلك وحصول الحادث منه فى وقت استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير فى تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية فى الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلاً للامر على المعالج فى استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع اسبابه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة فى الفنين الآخرين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة فى الفن الاول شفقة على المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعاً على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية فى الفن الاول

قال الشارح الفاضل ابو سهل المسيحي ان مذهب من قال من الاوائل ان الطب هو التجربة لا القياس مذهب ضعيف والمذهب الحق ان الطب هو القياس الذى يؤدى الى التجربة **قوله** حينئذ اى حين استنباط الجزئيات الحقيقية من الكليات ثم الاشتغال بتجربتها اى اليه استنباطه **قوله** الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وانتشر بترتيب الحث فالاحتياج الى كثرة الافكار فى الاستنباط والى التجارب المتعددة عند عدم افادة تجربة بتجربة حينئذ يستبعد ان يكون فيه اشارة الى ان التجربة ينبغى ان تقع بعد فكر او قياس لا التجربة المجردة عن الباعث الفكر والقياس كما وهم **قوله** ومدة المرض اى قضية معلة مانعة الجزئية اى لبعض اوقات المرض وهى الاوقات التى تقارب وقت الابتداء الانتهاء والافيعق الامراض كالسل قديبقى الى عشرين وثلثين سنة **قوله** يسير ضيق حتى يكون البحران فيها فى اليوم الثالث والرابع كالكزاز **قوله** لا يحتمل التاخير كالسكتة فى ديار ما حيث لا تحتمل التدبير بل قد تقتل فى ساعة او ساعتين اذ للامراض الحادة مراتب فى الحدة فمنها الحادة فى الغاية القصوى وهى التى ياتى البحران فيها فى اليوم الثالث والرابع وقبله ومنها ما يقال لها الحادة فى الغاية وهى التى ياتى البحران فيها فى اليوم السابع ومنها ما يقال لها الحادة بقول مطلق وهى التى ياتى البحران فيها فى اليوم الرابع عشر والسابع عشر والعشرين ومنها ما يقال لها الحادة المنتقلة وهى التى ياتى فيها البحران فيما بين العشرين الى الاربعين يوماً وليس يقال لما كان انقضاؤه من المرض بعد الاربعين مرضاً حاداً لكن مرضاً مطاولاً كذا فى الكامل **قوله** معالجات خاصة وهى التى لا يصل اليها الافكار **قوله** معلومة بالتجارب قال العلامة اى بالتجارب الاتفاقية الواقعة بالاضطرار لا بالتجارب الواقعة بعد الافكار الكثيرة **قوله** ذكر القواعد الجزئية آه جواب لما ذكرنا قبل وقوعها فى الفن الثالث والرابع قال فى الحاشية ولم يذكر الجزئيات الحقيقية لانها لا يمكن ضبطها لعدم تناهيها انتهى **قوله** فان استنباط الجزئيات آه علة التسهيل **قوله** مرض عرض لزيد كزيد وعمر **قوله** فى الفنين الآخرين اى فى الفن الثالث المذكور فيه الامراض مثلاً وفى الفن الرابع المذكور فيه الغب مطلقاً **قوله** شفقة معطوف على قوله تسهيلاً **قوله** سريعاً اى كما استنباطه من القواعد الكلية المذكورة فى الفن الاول فينبغى سعة الوقت وان كان الطول **قوله** وانما ذكرت جواب سؤال نشأ ماذكر من وجه ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية

قوله الجزئية

لما يحدث كثير من الامراض الجزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد الكلية المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما فى فن وقدم الخاصة المذكورة فى الفن الثالث على العامة المذكورة فى الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا فى الاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم الفن الثانى عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكور فيهما عند كل مرض

كذا نقل عنه كان قائلا يقول لما ذكر القواعد الجزئية فى الفنين الاخرين وفيها التسهيل والشفقة والكفاية فاى احتياج الى ذكر القواعد الكلية فاجاب بقوله ولما الخ وقيل بيم بين هذا علة اصل الذكر لا وجه ذكره فى الفن الاول فوجهه قد علم مما سبق من قوله فى الفن الاول قيده واشته وان لم يذكره لكان اولى ويمكن ان يقال دأب التعليم التدريج من العام الاشمل الى ما هو الاخص ولما ذكرت القواعد الجزئية فى الفنين ينبغى ان تذكر تلك القواعد الكلية قبل الفنين وليس موضع ذكرها الا الفن الاول فذكر العبارة اولى لا ترك قوله لما يحدث كثير من الامراض كمرض الشيب ودق الشيخوخة يعرض للصبيان يقال له فى ديارنا سوكها وحينئذ الطبيب يستنبط علاجات الامراض غير المدونة من القواعد الكلية بلا واسطة كما ان المجتهد يستنبط الوقائع التى لم يسمعها من الاصول الكلية المذكورة فى اصول الفقه وهذا توضيح ما اشار اليه فى الحاشية بقوله كالمجتهد فى الوقائع التى لم يسمعها قوله بنفسه اى باستنباطه مستقلا بنفسه اى من غير توسيط القواعد الجزئية ولو قال من انفسها لكان اولى قوله ولما يقدر عطف على قوله لما يحدث اى يقدر على حفظ الصحة لاشخاص من القواعد الكلية التى فى الفن الاول او القواعد الجزئية المستنبطة من تلك القواعد الكلية المذكورة فى الفن الثالث والرابع انما هى فى ازالة المرض من حفظ الصحة فذكر القواعد الكلية منه غاية ما فى الباب ان هذا الوجه الثانى انما يقتضى مجرد ذكر القواعد المتعلقة بحفظ الصحة دون التى فى ازالة المرض قيل يمكن ان يقال ذكرت ليقدر الطبيب على حفظ الصحة ومعالجة الاشخاص فى الامراض المدونة ايضا لا بالوجه المذكور فى الكتب بل باجتهاد فى نفسه وحدسه الصناعى المستفيد من تلك الكليات سواء احتاج الى الاستنباط بان لا توجد فى تلك البقعة ما وصف بعلاجها وحكمه حكم المجتهد فى الوقائع التى لم يسمعها وحكم غير قوله وقسم الامراض عطف على قوله جعل الفنون لا على قوله ذكر القواعد لعدم الانطباق ما فى حيزه عليه قوله فى فن على حدة بين الخاصة والعامة قوله لكثرتها اى عددا او افرادا وابحاثا فالمراد الكثرة باعتبار العدد والابحاث ولا ريب فى كثرة الاحتياج الى العلم الذى شانه كذلك لان كل علم يكون معه اكثر عددا وبحثا يكون الاحتياج الى تحصيله والاهتمام بشانه اكثر لاجل ان لا يقع فيه الغلط بخلاف علم الامراض التى لم يحتج فيها الى ابحاث وعلائم كالحميات والاورام المذكورة فى الفن الرابع فانها لكونها ظاهرة محسوسة لا يحتاج فى علمها كثرة احتياج مثل الاول وهذا ظاهر جدا فلا يرد ان كثرة الامراض الخاصة باعتبار العدد والابحاث لا توجب ان يكون العلم بمعالجاتها ايضا اكثر وكذا لا كثرتها باعتبار توهمها غير مستقيم لان الحميات والاورام اكثر وقوعا من الامراض الخاصة فالاحسن عندى ان يقال ان مرض الخاص جزء من العام والجزء مقدم على الكل فينبغى ان يرد ذلك العوارض ايضا على ان الشارح انما يقول بكثرة الاحتياج الى ذلك العلم الذى شانه كذا احتياج كثرة ذلك العلم كما فهمه المورد قوله على بصيرة اذ لا بصيرة فى معالجة الامراض

الفن الاول في قواعد جزئي الطب النظري القاعدة اصل كلي منطبق على الجزئيات لتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف الذهن في الاصل الى الفروع

ودن او طلاع على حقائق الادوية وخواصها قوله الفن الاول الفن في اللغة عين الشجر وفي الاصطلاح طائفة من الكلام تشتمل على جملة من العلم تتميز
عن جملة اخرى منه قوله القاعدة قال في الكشف القاعدة وتسمى قضية ومسألة واصلا وكليا انتهى وهو المطابق لما قال السيد السند ان القانون
والاصل والقاعدة والمسألة اسامي لمسمى واحد القضية الكلية بالقياس الى الحكم الفروع المندرجة فيها ونقل البعض لفظ الكشف بدون المسألة ثم
فقط قوله اصل كلي منطبق قال السيد السند في حواشيه على شرح الرسالة انما كانت القاعدة اصلا بالنظر الى ان ما يدور عليه تلك جزئيات متفرعة
عليها باشتمالها على ما يندرج تحته من الجزئيات ويسمى الاستخراج تفريعا قوله على الجزئيات اي القضايا الجزئية او الشخصية المندرجة تحته بحيث
يشتمل ذلك الاصل عليها ويندرج تلك تحته بالقوة القريبة من الفعل وغاية الانطباق معرفة احكامها اي حصول التصديق بها واللام في لتعرف
للغاية وغاية الشيء كون صادرة عنه غير داخلة فيه [illegible] ذكر ذلك العبد لكونه داخلا في مفهوم القاعدة فقد خرج عن الصواب فالحاصل ان القاعدة
اصل كلي اي قضية كلية وموضوعها كلي منطبقة اي صادقة على القضايا الجزئية المندرجة تحتها لتعرف احكامها من ذلك الاصل ويحتمل ان يكون
[illegible] القاعدة قضية كلية مشتملة على احكام جزئيات موضوعها لتعرف احكامها منها كقولنا كل مرض يعالج بضده فانه قضية كلية قد حكم فيها
على جميع جزئيات موضوعها من المرض المفرد كسوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال والمركب كالورم ولها فروع هي الاحكام الواردة على موضوعات
تلك الجزئيات كالحمى [illegible] وصفراوية سوداوية الى غير ذلك ليعرف احكام كل من تلك الجزئيات [illegible] معالجتها بالضد من هذه القاعدة قوله
احكامها المراد بالاحكام النسبة التامة الخبرية التي بين موضوعات القضايا الجزئية ومحمولاتها [illegible] القضايا التي هي فروع الا
تعرفها التعلق التصديق بها والحكم ان الاطباء يعدون القضية الجزئية التي تندرج تحت الكلية قاعدة جزئية حيث يقسمون القاعدة الى الكلية والجزئية
ويعنون بالجزئية [illegible] لاستحالة كون القاعدة جزئيا حقيقيا والمنطقيون لم يجوزوه في المشهور فقالوا المضاف محذوف اي الاحكام
من المضاف اليه اي قضية كلية مشتملة على احكام جزئيات موضوعها ولا يخفى ان في هذا المراد من قبيل استعمال مجاز الحذف في التعريف
وذلك ما احترزوا عنه وذكرناه على سبيل الاحتمال او المراد بتلك الاحكام نفس تلك المحمولات على ان في حواشي الحواشي الجلالية يدل عليه
كما في السنبري ليتعرف [illegible] موضع الظاهر موضع المضمر وذلك لتعرف لان محمولات الفروع عين محمول الاصل وجزؤه فالاصل مشتمل
عليها [illegible] الاطلاق والاخص كما ذكرناه ولا ان يراد بالاصل القضايا الكلية يكون موضوعها كليا يصدق على كثيرين والجزئيات اعم من
القضايا الجزئية والشخصية فان الكلي قد يكون جزئيا بالنسبة الى الاعم من قبيل القضايا الجزئية او الشخصية واحكامها تعرف المحمولات لها [illegible]
[illegible] الحكم الاصل يحتاج الى تقدير المضاف وهو مرجوح [illegible] قوله عند تصرف الذهن في الاصل الى الفروع [illegible] هو جعله كبرى لصغرى
سهلة الحصول وذلك بان يجعل موضوع القاعدة الكلية محمولا على جزئي كما في زيد محموم فتحصل قضية تجعلها صغرى وتلك القضية كبرى بان يقال
زيد محموم وكل محموم [illegible] فيخرج من القوة الى الفعل [illegible] الفرع من الاصل فالاصل والقاعدة

غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزء الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم السكنجبين الى الخل والعسل لا الكل الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد

والمشابهة والقانون هي كذلك حقيقة بالقياس الى النوع وهذا توضيح لما في الحاشية بان مثل الاصل الكلي كبرى منتزع من مسائل الاصول وكذا المنتزع من القوة الى الفعل انتهى قوله غير موجودة في الاصل الخ اي موجودة بالقوة القريبة بالفعل بمعنى الانطباق كما ان النتيجة موجودة بالقوة القريبة وموجودة مندرجة في الكبرى كما قالوا ان الكبرى مشتملة على النتيجة قوله يعلم منه حيث اتى بلفظ الجزء دون الجزئي والجزء لا يكون الا كل فيكون الطب كلا بالنسبة اليها واضاف العلم الى الجزئين واضاف الطب اليهما حيث قال فانهما جزءان من الطب فيكون الطب جزئيا والجزئين وكونه كلا بالنسبة اليهما كما ترى اذ لو كان تقسيمه اليهما من قبيل تقسيم الكلي الى الجزئي كما زعم قائل في قواعد جزئيتي الطب وهذا الزعم ان الطب علم وهو من الكيفيات والتقسيم الى الاجزاء من خواص الكم فتقسيمه اليهما تقسيم الكلي الى الجزئيات ولا يخفى بطلان هذا الوهم والتقسيم الطب اليهما تقسيم له باعتبار المعلوم فيه لا باعتباره نفسه الذي هو من الكيفيات كذا في شرح العلامة قوله تقسيم الكل الى الاجزاء وهو التجزية كتقسيم الدرهم الى الانصاف فلا يصح الاطلاق المقسم على كل قسم قوله كتقسيم النقد الى الارباع في الحاشية ربع العبادات وربع المعاملات وربع النكاح وربع الجنايات وكتقسيم الموسيقى الى علم التاليف وعلم الايقاع انتهى اعلم ان البحث في الموسيقى اما عن احوال النغم بانها كاملة او متنافرة ويسمى علم التاليف واما عن احوال الازمنة المتخللة بينها ويسمى علم الايقاع كذا في شرح العلامة قوله الى الجزئيات كتقسيم الحيوان الى الانسان والفرس اعلم ان تقسيم الكلي الى الجزئيات عبارة عن ضم قيود متباينة او متخالفة الى امر مبهم يحصل بانضمام كل قيد قسم ويصدق على كل قسم الخ وهو المقسم المشترك فالمشترك في مرتبة لا بشرط شيء هو المقسم والمنقسم في مرتبة بشرط شيء هو القسم قوله تمام حقيقة الكلي الخ كون الجزئي هو تمام حقيقة الكلي تاما في التقسيم اذا اريد بالجزئي الحقيقة فان الحصة هي الطبيعة الكلية مع اضافة قيد في المحافظ والعنوان والتقييد في العنوان واما اذا اريد بالجزئي الشخص الفرد فكونه تمام الحقيقة الكلي مع قيد زائد انما يتم في النوع دون سائر الكليات اما العرضيات فظاهر واما الجنس والفصل فلان المتبادر من القيد الزائد هو التشخص وليست حقيقة الشخص هو تمام حقيقة الجنس والفصل مع ذلك التشخص بل هو تشخص زائد عليها لما قال في الحاشية هذا التعريف على طريقة لان الجزئي الحقيقي يكون تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد اعلم ان الجزئي اما ان لم يكن فيه ذلك القيد الخ على هذا الوجه تقسيما الى الجزئيات يكون الكل اما تمام ماهية يصح حقيقتها او جزء الحقيقة او الشخص ويحصل تمام ان الحقيقة يكون بالنسبة الى التقسيم الكلي هو تمام حقيقة التقسيم في حقائق المفهوم ليست او صدقها المحصورة التي هي عبارة عن التقسيم الى اقسام وهو كونه منها وفصل بها في هذا الحكم ان جزئين لا يصدق على احدهما بعينه التقسيم الخ او كون نوع به فرد الا ان الجزئي الحقيقي بعينه كذلك انما يصدق الجزئي عليه كما ان العرض مثل قوله مع قيد زائد وهو التشخص الخ الا ان حب التقسيم في التقسيم الخ ان الشخص ليس بداخل في حقيقة الجزئي الا في حد ذلك المتباين من حيث المفهوم هذا مراد الشارح لا ان الجزئي حقيقته نوع مع اعتبار قيد زائد في [illegible] ذلك المتباين لكان التشخص من جميع الاركان الشيء بل يشتمل ماهيته وحينئذ يكون متحصلا من كل موجود متشخص في الخارج فيكون من كثرة اجزاء

ولذا لا يصدق الطب على كل واحد منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل واحد من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد زائد

فيلزم تقوم الماهية الموجودة في الخارج بالمعدوم وهو لغا كذا في شروح السلم وغيرها والعجب ممن قال العقيدي الجزئي كيرون في الحافظ والعنوان ودن المعنون الملحوظ والا يلزم كون الجزئي كلا والكلي جزئيا فيمتنع الحمل لامتناع حمل الجزء على الكل انتهى وهو مخالف لما افاده السيد السند وغيره انما سمي الجزئي جزئيا لكونه منسوبا الى جزئية الذي هو الكلي والكلي كليا لكونه منسوبا الى كله الذي هو الجزئي فيكون المنسوب الى الجزء جزئيا والى الكل كليا واما حديث امتناع الحمل على الاجزاء فانما هو في الاجزاء الخارجية دون الاجزاء الذهنية التي منها الكليات كما صرح به السيد الشريف وغيره قوله ولذا لا يصدق الطب آه وذلك لان اسماء العلوم المدونة كالطب والمنطق وغيرهما على ما صرح به السيد الشريف تطلق حقيقة على المسائل المخصوصة بحيث لا يشذ عنها مسئلة او عليها قدر ما يحصل منه غاية العلم وحينئذ عدم صدق الطب على حد جزئيه النظري والعملي ظاهر لعدم ترتب غايته على واحد منها بعينه قال العلامة الرازي والسيد السند ان اسماء العلوم المخصوصة تطلق تارة على المعلومات المخصوصة واخرى على العلم بتلك المعلومات فعلى الاول حقيقة كل مسئلة وعلى الثاني حقيقة التصديقات بها ولعل الشارح جمع بين المذاهب اما اختياره قول السيد فلانه قال في الحاشية اذ الطب عبارة عن الادراكات التصورية الكاملة او التصديقات المتعلقة الواقعة في النظريات والعمليات ولاشك ان مجموع ذلك لا يصدق على نظري بانفراده او عملي بانفراده بل على كليهما معا انتهى واما قال في الحاشية الاخرى اذ مجموع الامرين او القدر المشترك بينهما ليس حدها بالخصوص انتهى واما اختياره مسلك السيد الشريف فلما يدل عليه قوله ولا غاية الخ وجه ظاهر اذ حفظ الصحة واسترداد ها ليس مترتبا على كل من قسميه فالغرض من قوله ولا غاية نفي ترتب غايته على كل واحد من القسمين اذ لا يصدق على كل من غاية النظري وهي العلم بالامور الطبيعية والاحوال والاسباب والدلائل ومن غاية العملي وهي العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غاية لمجموع القسمين اللذين هو الطب اي المركب من الغايتين او القدر المشترك بينهما هذا توضيح ما في الحاشية الاخرى لان غاية النظري هي العلم بالاجزاء الخ وغاية العملي هي العلم بكيفية حفظ الصحة وردها وغاية القسمين اي الطب مجموعهما او المشترك بينهما انتهى وبهذا اندفع ما توهم ان غاية الطب وان كان من علم الامور الطبيعية مثلا لكن لاشك في ان هذا القدر من العلم وسيلة الى الفوز بغايته ولو توسلا بعيدا انتهى لان المراد نفي ترتب الغاية التامة التي هي مرتبة على حصول مجموع القسمين لا الغاية التي تترتب على مسئلة مسئلة منه وهذا في بادي النظر ما شاه الشارح واما عند النظر الغائر نستطلع عليه ان شاء الله تعالى قوله وليس كل من القسمين اي الاعتقاد والعلم عن كيفية مباشرة العمل و الاعتقاد المتعلق به حقيقة الطب مع قيد اي قيد الهندية والتعيين وحاصله انه لو كان تقسيم الطب الى جزئيه من قبيل تقسيم الكلي الى جزئياته لزم ان يكون حقيقة كل قسم من النظري والعملي مع قيد التشخص تمام حقيقة الطب لان الجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد وليس كذلك اذ حقيقة النظري مثلا هو الاعتقاد العاري عن كيفية مباشرة العمل مع قيد التعيين ليس هو حقيقة الطب الذي هو عبارة عن الادراكات التصورية آه وقس عليه حقيقة العملي فخرج منه ان تقسيم الطب ليس من تقسيم الكلي الى الاجزاء هذا تحرير ما قال الشارح وعندي ان ما قال الشارح من ان الطب مركب من قسميه وهذان القسمان

(حاشية) ١ ٥ انما ذكر الشريف لانه ... ٢ ٥ ... السيد الشريف في ... الا التعليقات التصديقات ... سائر الكتب ... ليس ... التصديقات ... لا يباد ... ٣ ٥ اسم لعموم المعلومات التصورية في النظريات والعمليات وكذا العملي التصديقات المتعلقة الواقعة في النظريات والعمليات ١٢ منه مد ظله ٤ ٥ التوهم الكري الضابطي ١٢ منه مد ظله

واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع فی الامراض التی لا تختص بعضو دون عضو اخر بل تعم جمیع الاعضاء بمعنی انها تشمل جمیعها کالحمیات او یمکن ان تحدث فی کل واحد منها کالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فیه مراعاة المشهور فی امر المعالجات من الادویة والاغذیة مفردة کانت او مرکبة فلم یذکر غیر المشهور منها لقلة الاعتماد علیه فان المشهور یکون قد جرب مرارا کثیرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا کثیرة اشد واقوی مما جرب مرارا قلیلة والمشهور یکون لذلک افضل ومع ایراد الاستفراغات وغیرها من القوانین المذکورة الاخری فی تدبیر المعالجة ومن اعمال الید وانا اسال الله

قوله واسبابها سبب الشیء ما یتوقف علیه کالعلل الاربع وعند الاطباء ما یوجب حالة من الحالات الثلث کما مر وسیجیء زیادة بیان فی موضعه قوله وعلاماتها العلامة ما یدل علی الشیء وکل سبب علامة ولا عکس کالعوارض قوله ومعالجاتها المعالجة مباشرة عمل لازالة مرض زال ام لم یزل وصیغ الجمع کقوله الامراض واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها للاشارة الی انه یذکر لکل مرض اسبابا مختلفة وعلامات متنوعة وعلاجات مختلفة قوله او یمکن ان یحدث فی کل واحد منها کالورم فیشکل کون الورم مما لا یختص عند الجمهور واما جالینوس فلا یقول بالورم فی اللین کالدماغ والصلب کالعظم فقال یمکن ان یحدث فی اکثرها کان اولی انتهی وفیه ان هذا مذهب محمد بن زکریا ویوحنا بن سرافیون وبعض المتاخرین وقد نسبه القائل الی جالینوس وهو برئ منه ثم جالینوس نقل عن بعض الاقدمین ان الورم لا یعرض اللین کالدماغ ولا الصلب کالعظم واما جالینوس فانه یقول بورم نفس الدماغ والعظم کما هو مختار المحققین من الاطباء کالشیخ الرئیس وابی سهل المسیحی وصاحب الکامل کما صرح به شراح القانون والشارح فی شرحه للاسباب والعلامات قوله والتزمت فیه ای فی هذا الکتاب قوله مراعاة المشهور ای الکثیر الاستعمال الذی یوجد فی اکثر الکتب من دون افساد واذا وثوقا قوله من الادویة متعلق بالمشهور او بیان للمعالجات قوله وغیرها الضمیر للقوانین وقیل ضمیر غیرها للادویة مع انه عطف علیها فالمراد استعمال الحیلة کالقطع والبط او للمعالجات فالمراد منه تعریف الامراض والاسباب والعلامات لکن الاول اولی واقرب الا ان قوله من القوانین یوهم منه ان ضمیر غیرها للقوانین الا الاستفراغات انتهی ولا یخفی ما فی هذین الاحتمالین من الضعف قوله فی التدبیر وهو فی اصطلاحهم التصرف فی الستة الضروریة قال فی الحاشیة لان العلاج یتم بثلثة اشیاء الادویة والتدبیر ای التصرف فی الستة الضروریة التی من جملتها الاستفراغ واعمال الید قوله انا اسال قال العلامة التفتازانی فی شرح التلخیص وحاصله یرجع الی ان تقدیم المسند الیه علی المسند الفعلی قد یاتی للتخصیص وهو لا یحسن هنا اذ الشرکة فی السوال لاجماع الفرق اقرب الی الرجاء وقد یاتی للتقوی والتاکید وهو الصالح مناسب اذ لا ارتیاب لاحد فی حسن السوال والذل من جنابه تعالی والجواب باختیار الشق الاول نعم قال الفاضل الاسفراینی فی الاطول بان التقدیم هنا للتخصیص وفیه اشارة الی انه فی هذا السوال فرید وحید ولم یشارکه احد فینبغی ان یرحم علیه ویستجاب دعاؤه واما یمکن ان لا یقال فی التاکید ایماء واظهار الرغبة فی المسؤل بانه مما فی طلبه ویبالغ فی حصوله ویقال ان کثیرا من المشرکین وان لم ینکروا السوال من الله لکن لا بالوحدة فقال انا اسال الله تقصیر

التوفيق السؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب موافقة في التسبب و لا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطأ فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفوا الزلل اي الخطأ لو تقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وامثاله

فيه اصلاً قوله التوفيق جعل الاسباب موافقة في التسبب اي جعلها اسبابا قيل قال بعض الاحباب ما ذكر وافي تعريفه جعل الاسباب موافقة للمطلوب الخير فان قصد به المعنى المصطلح عندهم فهو ليس ما ذكره وان قصد به بيان اللغة فهو عبارة عن جعل الشيء مطابقا للشيء اعم من ان يكون في الاسباب و في غيرها ثم اجاب بهذا القائل بانه في كشف اللغة توفيق موافق كردانيدن اسباب ولا يخفى ما في هذا الجواب لانه مع كونه غير حاسم للاشكال يرد عليه انه ليس كل ما ذكر في كتب اللغة يكون معنى لغويا للفظ صرح به الطحطاوي في حاشيته على الدر المختار كيف وقد ذكر في معنى التوفيق النعمة والقدرة ولا شك في كونهما معنيين مجازيين فالاولى في الجواب ان هذا المعنى اصطلاحي للتوفيق وقد اختلفت العبارات فيه فبعضهم فسره بما فسره الشارح وبعضهم بما فسره المعترض وبعضهم ومنهم العلامة التفتازاني في التلويح فسره بجعل الاسباب موافقة كما في الكشف قوله من السهو والنسيان قال السيد السند في شرحه على المواقف السهو زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الحافظة اعني الحافظة والنسيان زوالها عنهما معا فيحتاج حينئذ الى سبب جديد في حصولها انتهى وقريب منه ما قيل السهو زوال الصورة من النفس بحيث يتمكن من ملاحظتها من غير تجشم ادراك جديد والنسيان هو زوالها عنها بحيث لا يتمكن من ملاحظتها الا بتجشم ادراك جديد فالسهو حالة متوسطة بين الادراك والنسيان ثم قال ولا يبعد ان يقال السهو والنسيان متغايران في المعنى بحسب اللغة وغير التفاسير ما قال مولانا ابو البقاء في كلياته السهو هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بادنى تنبيه والنسيان غيبته بالكلية عن القلب بحيث يحتاج الى التحصيل جديد وقيل ما كنت عالما به ثم غفلت عنه فتنبه سهو وغفلتك عما انت عليه لتفقده و عن غيره نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه والنسيان لما عزب بعد حضوره والمعتمد انهما مترادفان قوله مشتق من النسيان واصله انسيان حذفت الياء على غير قياس والشعر عليه قول من قال ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واشتقاقه من النسيان بهذا الدليل مذهب الكوفيين وهو مرجوح اذ الياء انما تحذف لعلة والاصل اما اللفظ فلانه ليس فيه ما يوجب حذف اللام لغير علة واما المعنى فلعدم دلالته على النسيان اذ الانسان بمعنى الآدمي او الحيوان الناطق لا يرادف النسيان ووجود النسيان في بعض الاشخاص غير المؤيدين بالقوة القدسية لا يقتضي اشتقاقه منه وكذا ما نسب الجوهري الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي هو انما القول الشاعر شعر وما سمي الانسان الا لنسيه + ولا القلب الا انه يتقلب + ومؤيد القول ابي تمام شعر لا تنسين تلك العهود فانما + سميت انسانا لانك ناسي + غير دال على الاشتقاق لان الظاهر ان غرضهما مجرد التمثيل المناسب للشعراء من غير شعور بمبحث الاشتقاق كما صرح به في شرح الكافية ولذا قال الشيخ الرضي اشتقاق الانسان من النسيان في غاية البعد وقال الجاربردي انه فاسد وقال علي بن مسكويه في كتاب الطهارة ليس الامر كما يقول الشاعر سميت انسانا لانك ناسي فانه

سنته الخطأ الواقع في الابهام بالزلة الواقعة في الادا مرو نبينه والخلل اى يصلح الفساد والواقع فيه من الخطأ مع العقول لئلا يقع فيه آخرون **الفن الاول** يشتمل على جملتين **الجملة الاولى** في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل اى الجملة الاولى على اربعة اجزاء **الجزء الاول** من اجزاء الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري من الطب في الامور الطبيعية نقول كل الكلام الى هنا كان في فهرست الكتاب وذكر منه بعضا وترك الباقي شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار ونقول الطب وهو

قال هذا ساعر ان الانسان مشتق من النسيان فوعلة مستعملة فالاولى ان يقول سارق للسان اى سيرته النسيان ورب العصر من معنى ان الانسان معلان من انس السمع وتوهم احج واحد ولو انه لفظا ومعنى لا مدخل في سيانه الانس الكسر قال الشاعر شعر اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما + فقلت الى الطعام فقال منهم + فريق يحسد الانس الطعاما + الانس قال السبتى شعر اما انس الانس ساع + فيما رشم مهرة واعماما + والانس قال الشاعر شعر ان الايلطس على الانس الآنسا + فالمرء اميلته كما في شرح البخاري وملى انسانة وسى الرأف توده فال ... من سكوته في كتاب لطهارة ان الانسان انس بالسمع وانس ترسي الالعود وسمى انسى اسم الانسان في اللغة العربية ومعنى في معاملة النحو **قوله** بسبب لمباذ الدافع ادلم يصح بان يسم ... فليسميه واكتفى ما يصرح كسبه الاسبه المتعلقة على **قوله** فيه ما لكل والحاصل ان في الخطأ اربه كان الاستعارة مصرحة كون ذكر المشوه الكر ... ولم علته السعار لاى الخطأ التحرير **قوله** فيه وكل الخلل عرضه من السيئ في فساد الصناعة على الاول يكون في يكون استعارة كما في الزلل تحمل فانما يكن ان يكون مجازا مرسلا كما في الكسيه وقوله بان تسمية الخطأ بالعرضة الواقعة في الشيء يكون الاستغناء ... مصرحة والسبب الملازم بالسبه يكون مجازا وان احد الخلل في الفساد والاسم للعرضة من باب اطلاق الاسم وارادة اللازم فيكون مجازا مرسلا فان الاستعارة فيها الحصول اكسيه وان اطلق الخلل على الاسار بهر في الرأى على ما في القاموس ثم لتسه بالعرضة او الخلل بمعنى العرضة فيكون نكتة ذكر السيد حينئذ تحصل وان اصل ان الخلل بمعنى حقيقة في الفساد والتحول اى الخلل ... لا اصلاح فيكون معرفة اى لسنة تعلقه الى الخلل فيكون مجازا ... حتى ان يكون العام **قوله** مع الموصل ... ذكر المعنوى تفسيره الخلل ... الا ان يحمل تفسير المقام قلت هذا حاصل التفسير ... يحمل وان ليس ... **قوله** نقول كلى لقول الكلى ... من الاصل من غير فصل للاقسام وترشيح للاعتبار كما في شرح الحيالى والساقي ... فاني بالكسر السرية ... اسر احد من ... العالول بها اللفظ بالاجمال ... على الصلة **قوله** في فهرس معرب فهرست كما في القاموس اكر المسح ... **قوله** ذكر ... تقسيم الكتاب ... الاصول ... لاعادة العشر **قوله** وترك ... من التقسيم ... احرا بهام تقسيم ... الاحرار ... ما فيها من السابات ... لا اكتفا ... في ... المحوت ... **قوله** ثم شرع في تقسيم العلم ... **قوله** ان العلم ... اى حر ... اى حز ... على **قوله** ولا يلزم ... جواب ... تقريره ... من قوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب ... على قسمين وكذا من قوله ... ان هذا العلم قواعده ... والاخر عمليه ... الاول لا عادة في تقسيم الكتاب ... نظري وجزء عملي ... اصل ... وما مر الا التكرار ... الجواب ان التكرار ... من جهة واحدة ... كذلك ... التقسيم الاول للكتاب والثاني للعلم ... الاقسام

فی اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق فی الصنائع وفی الاصطلاح علم یعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض لیحفظ الصحة حاصلة

المذکورة او للکتاب والاقسام الثلاثة للعلم فاذا ارید بالکتاب الالفاظ المخصوصة الدالة علی معان مخصوصة او المعانی المخصوصة المعبر عنها بالفاظ مخصوصة او المرکب منهما وارید بالعلم التصدیق بالمسائل جمیعا او بعضها قدر ما یحصل منه غایة العلم او الملکة الحاصلة منه واما اذا ارید بالعلم المسائل جمیعا او بعضها وارید بالکتاب الالفاظ المخصوصة التی عبرت بها من معنونات تلک المسائل فالتکرار موجود لان المسائل حینئذ هی الالفاظ المخصوصة وکذا اذا ارید بالکتاب المعانی المخصوصة المعبرة بالفاظ مخصوصة وارید بالمسائل ایضا هذه المعانی لکن الامر لما لا یلاحظ فی المسائل هذه الملاحظة والحق ان هذا التوجیه لا یدفع التکرار لان التقسیم الاول للقواعد بمعنی الطب والقواعد عبارة عن معان مخصوصة سواء عبر بها عن الفاظ مخصوصة اولا والتقسیم الثانی الذی للعلم ایضا عبارة عن هذه المعانی الا ان یقال تکمیل القواعد ایضا ههنا ما یتعلق بالکتاب قوله فی اللغة السحر ومنه حدیث البخاری من طب ای من سحر قوله والاصلاح ومنه طبیب السقاء اذا اصلحه قوله والعادة یقال ما هذا بطبی ای عادتی قوله والحذق بالفتح زیرک شدن وبالکسر زیرکی کذا فی المنتخب ومنه یقال صلع طبیب ای حاذق قوله علم ای ملکة حاصلة من التصدیقات بمسائل او ما هی نفس التصدیقات کذا قال افضل المحققین الحکیم علی الجیلانی وقد دریت ان هذا التفسیر مبنی علی مذهب الجمهور منهم العلامة الرازی والعلامة التفتازانی والمحقق الشریف وان لم یرض به السید الشریف قائلین ان اسماء العلوم المدونة موضوعة بازاء الملکة او التصدیق بالمسائل او بازاء المسائل. اختار السید الشریف انها موضوعة للمسائل نفسها وزیف الاخیرین فالتعریض علی الجیلانی فی امثال هذه المقامات بعید من منصب العلم والانصاف وقیل وانما قال یعرف منه لا فیه لان هذا التعریف خارج من المسائل یحصل تقویمها او المراد بالتعریف التعیین له لا التعریف بالفعل وهو بمنزلة الفصل والمراد بالاحوال اکثر الاحوال الجزئیة قدر ما یحصل منه الملکة وقید الاحوال بالبدن لان سائر احوال الانسان مثل احوال النفس لا یعلم منه وان علم مثل العشق والمالیخولیا فانما یعلم من حیث انها آثار لتغیر احوال البدن ویعلم ما قال الشیخ فی المالیخولیا انه ان کان منه ما یحدث عن الجن فانا من حیث الطب [illegible] منه ومزاجه فیزول عنه استعداد ظهور الجن عنده او غلبته علی وجه وقد یقال المراد بالعلم ملکة او مسائل او التصدیق بها واختاره علی المعرفة لان المعرفة یقال للادراک الجزئی او البسیط والعلم للکلی او المرکب ولذا یقال عرفت الله دون علمته ایضا المعرفة یقال للادراک المسبوق بالعدم او للاخیر من الادراکین لشیء واحد اذا تخلل بینهما عدم بان ادرک شیئا ثم غفل عنه ثم ادرک ثانیا والعلم یقال للادراک المجرد من هذین الاعتبارین ولذا یقال الله تعالی عالم ولا یقال عارف فاذن المعرفة احری بالاختیار لان ما هنا امور جزئیة او امور کلیة تحقق منها العدم مع ان الصنائع النظریة تسمی علوما لا معارف وانما اختار تعریف [illegible] قولهم یتعرف مع ان فیه تنبیها علی انه یحتاج الی تتبع الجزئیات مع تجشم الکسب وتکلف المشقة فی تحصیل الرویة والحذاقة کما قیل کنایة عن دلالة هذا الباب علی حصول الماخذ بتکلف فی تشخص مع خلوه عنه فی الواقع ولم یقل یتعلم لان الطب وان کان علما ومباحثه امورا کلیة الا ان ما یعرف من الطب هو جزئیات الاحوال حین عروضها للابدان وکذا العلامات والعلاجات الجزئیة وهو المعروف بالتشخیص عندهم والاحوال هی الصحة والمرض والحیهما عند الجمهور وهاهنا حالة ثالثة والحقها عند جالینوس وبعض من تبعه کالمصنف [illegible] فان قلت لو کانت الصحة والمرض من الاحوال یلزم تقیید الشیء بنفسه اذ یکون المعنی ان الطب یعرف منه الصحة والمرض لبدن الانسان

[illegible]

القائل الفاضل الجیلانی [illegible]

القائل [illegible]

القائل السید الشریف [illegible]

وتستمد ذاتية وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها

من جهة الصحة والمرض على ان الموضوع وما قيد به يكون مفروغا عنه بالبحث في ذلك العلم لان ما يكون قيدا للموضوع وجزءا له لا يصح البحث عنه في هذا العلم اذ لا يبحث في العلم عن اجزاء الموضوع بل عن اعراضه الذاتية قلت بدن الانسان من جهة صلوحه للصحة والمرض وقع موضوع الطب فلا بد ان يبحث فيه بالفعل عن الصحة والمرض الباحثان عن ذلك البدن الواقعتان حالين له بهما الحاصلان بالفعل فالقيد للبدن هو صلوحه لهما حال كونهما غير موجودين والحالان له الصحة والمرض الموجودان كما يستنبط من تقرير السيد السند رحمه الله في حواشيه على شرح الشمسية وحقق السيد الشريف في حاشيته على كتاب الجلالية وتبعه الفاضل الاجل ان التقييد لو ومنافي نظر الباحث او قيد للبحث عن الاعراض الذاتية فلا يرد ما اورد وثم العلم ان الجنس او كالجنس وقوله غير احوال البدن يخرج الهيئة والهندسة والعربية وغيرها وقيد الانسان يخرج البيطرة وقوله من جهة الصحة او يخرج علم الكلام وعلم الفقه وعلم الاخلاق والطبعي الهي لان معرفة احوال البدن فيه انما هو من جهة انه يتحرك ويسكن قيل وكذا النجوم اذ لا تعرف فيه جميع الاحوال الجزئية وخصوصا الفنا مثل التوليد والاستسقاء الوري ولو كان المنجم كاملا لا يعضا منها وفيه ما لا يخفى اما اولا فلانه لا يعرف المنجم لو سعى غاية جهده الا وقت حدوث مرض او وقت زواله وعدم زواله المقتضي القرانات والاتصالات لا ان هذا مرض كذا وعلاجه كذا واما ثانيا فلان معرفة جميع تلك الاحوال من ا ايضا في وسع الانسان خلاف التحقيق لما ثبت من اعترافات المتطببين كجالينوس وغيره الاعتراف بعدم عرفان لبعض احوال البدن ولبعض الامراض وقيل لا حاجة الى اخراجه بقوله ليحفظ آه وثم اعلم ان التعريف يشتمل على العلل الاربع لان المعرفة لكونها المفهوم منه العارف اشارة الى الفاعل ويتعلق العلم المدون في العلم فهو اشد الى المادة وترتيبها بمنزلة الصورة والحفظ والرد هو الغاية قال العلامة مجموع القيود المحمولة المأخوذة الى هذه العلل الخارجية الغير المحمولة رسم للعلم لان الشيء الذي يعرف منه شيء آخر يجب تقدمه بالوجود وعلى تلك المعرفة تكون تلك المعرفة المتأخرة عن العلم لكونه في موضع الجنس فلا يكون فصلا لان الفصل مقوم ولا شيء من المتأخر بمقوم فيكون حدا رسما لاحقا فقد اغرب من زعم ان الطب صنفين احدهما ماخوذ من علة صورية وهو قوله يعرف منه احوال بدن الانسان وثانيهما من علة غائية وهو قوله ليحفظ آه ولم يعلم انه لا يكون لماهية واحدة فصلان في مرتبة واحدة ولا يكون الفصل ماخوذا من علة غائية لكونها خارجة عن المعرف والفصل وما يؤخذ هو منه يجب ان يكون داخلا قال شارح القانون قوله يعرف يدل على العلة الفاعلية والاحوال على العلة المادية وجهة الصحة على الصورية وقوله ليحفظ الغاية وليس الامر كما قالوا لان العلة المادية لا تكون خارجة والاحوال كما قال الآتي خارجة من الطب مستنبطة عنه فلا تكون مادة على ان المادة مبدأ الجنس دون الفصل وقد عرفت الاحوال كالفصل لكونه ماخوذا من علة صورية هذا واما العبارات المختلفة لفظا ومعنى المذكورة في اسفارهم المتفرقة الى ثلث وثلثين مع الايرادات الواردة على التعريف المشهور للطب البالغة الى سبعة وعشرين واجوبتها فقد ذكرت كلها في كتابي الاكسير بالعنوان الجليلة من شاء فليرجع اليه قوله تستمد زائلة اي مستمدة في الجملة بعد ما كانت حاصلة اذ الصحة تنعدم بالمرض قال العلامة والدليل فيه ايماء الى ان الامراض الخلقية لا تسترد صحتها لانها لا يصدق عليها انها زالت عن الصحة وان صدق عليها عدم الصحة فالحمل ما قيل لو قال من جهة الصحة وعدمها ليشمل الحالة الاولى لكان اصوب

ـــه تفسير الاغلظ بعدم ... الحالة ... منه

في عنصر دائم القليل مستعد للفساد ومركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى حذق تام وينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي

وانه فال فتردد وتردد لان الطبيب يطلب الرد من المبدأ باعداد البدن كان يجعل البدن مستعد القبول الصحة من المبدأ الفياض فالرد هو المبدأ الفياض والطبيب معد فلم يقل يستحفظ الصحة لان الحفظ بالموجود والرد بالمعدوم قوله في عنصر اي بدن او عضو على طريق المجاز المرسل حيث اطلق الجزء واراد به الكل كقوله تعالى فتحرير رقبة الاية والقرينة على هذه الارادة قوله مركب من الاضداد ويحتمل ان يكون العنصر ههنا بمعناه اللغوي الاصل كانه اي اصل موضوع البدن اعني المعروض للصحة والمرض وعلى كلا التقديرين لا مسامحة في هذه الارادة كما لا يخفى قوله بمنزلة السحر امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة وبهذا القيد يفارق السحر المعجزة وانما سمي الحفظ والرد سحرا لكونهما كالسحر خرق العادة ومن ههنا اطلق السحر على بعض المعالجات قوله فلاصلاحه البدن قيل الاولى فلاصلاح البدن عنه معمول نهاية يتغير بتجوز باطلاق المصلح على ما به الاصلاح كالقاطع على السكين فقط اوالاحق العبارة ان يقال باطلاق الاصلاح على ما به اصلاح البدن كالخيط على ما يخاط به ومنها انما الاصلاح مستعد وحينئذ اطلاق الاصلاح على الطب لا لكونه آلة لاصلاح البدن بل لكونه سببا لاصلاحه قوله فلاحتياجه الى ان يصير او فيه تجوز اذ المحتاج حقيقة هو الطبيب فالاولى ان يقال انما سمي هذا العلم طبا وهو العادة ايما الى انه ينبغي للعالم به هو الطبيب ان يجعله كالعادة له في سده ره عنه بلا فكر وروية كما تصدر العادة عن المتعود وكذلك فهو من قبيل تسمية احد الشيئين بالشيء الاخر او تسمية باسم ما ينبغي ان يكون كالعادة على التشبيه البليغ فتأمل وجه المناسبة كون المعنى الاصطلاحي محتاجا الى المعنى اللغوي لكن بعيد قوله فلاحتياجه الى حذق في النهاية الحذق العرفان والاتقان وفي المنتخب هو بالفتح مصدر وبالكسر اسم والاولى ان يقال سمي الطب وهو الحذق والاتقان من قبيل تسمية المبدأ باللازم لان هذا العلم لا يكاد يحقق اذا اتفق الحذاقة والاتقان واما وجه المناسبة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي بالمعنى الثالث والرابع على طور الشارح فبان يقال معرفة احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض يحتاج ان يكون تلك المعرفة مستحضرة كالعادة للعالم بها فما قيل وجه المناسبة في الرابع يكون المعنى الاصطلاحي محتاجا الى المعنى اللغوي لكن بعيد قوله بحسب معلوماته هذا تقليد للمسيحي فانه قال ان الطب نفسه لا ينقسم الى الجزئين لانه احد انواع الكيف الذي لا يدخل تحت القسمة بل المراد من انقسامه هو ان معلومه قسمان وتوضيحه انه لما كان الطب جنسه العلم المراد بها الملكة او المسائل والادراك التصديقي وعلى كل تقدير لا يصح تقسيمه لان كل واحد منها علم ونظر وهو من الكيف والتقسيم الى الاجزاء من خواص الكم فزاد الشارح تبعا للمسيحي قوله بحسب معلوماته ايماء الى ان الممتنع في الكيفيات هو التقسيم بالذات واما التقسيم بالعرض اعني التقسيم بحسب موضوعه فشائع كتقسيم الحرارة بتقسيم الماء الحار فكذا تقسيم الطب الى النظري والعملي بالعرض باعتبار ان بعض معلوماته وهو كون الاركان اربعة وكون الامزجة تسعة نظري وبعض معلوماته وهو ان الصحة تحفظ بالمثل وعلاج المرض بالضد عملي فلا يرد حينئذ ما اورد عليه

تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلم منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط

العلامة وتبعه الامي بانه لا حاجة الى هذا التكلف لان العلم وان لم ينقسم لذاته لما ذكر فقد ينقسم بالعرض بحسب معروضه وهو المعلوم كما ينقسم
السواد بحسب محله انتهى ولا يخفى ان ما هو المفهوم من كلام الشيخ لم يرد عليه في الحقيقة ورد ما اورده بان التغاير بين العلم والمعلوم اعتباري ولا يلزم في
تقسيم احدهما يلزم في تقسيم الآخر لان المراد بالعلم في مقام الاتحاد هو حصول الصورة او الصورة الحاصلة والعلوم المدونة لا يراد بها المعنى بل المراد
بان معلوماته كلها ليست من الكم بل بعضها مثل الصحة والمرض والقوى من الكيف فالاصوب ان يقال ان المراد من الجزء القسم وكون الارادة
شائعة فنقول المراد في قوله ان الطب ينقسم الى قسم نظري والى قسم عملي اذا اريد بالجزء ضرورة انتساب العلم بحسب انقسام المعلوم ان التعدد
معلومه تعدد علمه سواء كان انقسام معلومه كميا او بعضه كما لا يجب في صدق انقسام المعلوم ان يكون كل معلوم منه منقسما بالذات بل يكفي التعدد انتهى
وهذا ظاهر جدا على انه ان اراد بقوله فالاصوب آه انقسام الكلي الى جزئياته فقد مر بطلانه وان اراد شيئا آخر فلا بد من ذكره مع ان القسم والجزء
مترادفان كما في القاموس فلا فائدة في ان يراد القسم من الجزء وايضا في الاصطلاح فقد يكون التقسيم الى الاجزاء الخارجية وقد يكون الى الذهنية
وقد يكون الى الجزئيات فتفسير الجزء بالقسم لا يجدي اصلا والقول بان القسم الواقع في تفسير الجزء بمعنى الحظ كما وقع من تلميذه مما لا حظ له من الحكم
بل مما يضحك عليه فان القسم وان جاء في اللغة بمعنى الحظ ولكن القسم الذي كلامنا فيه وهو الواقع في تفسير الجزء ما جاء بمعنى الحظ والا لزم تفسير الجزء
بالحظ ايضا على ان امثال هذه المقامات شاع اطلاق لفظ القسم ومشتقاته في عبارات القوم وما اراد احد بهذا المعنى الغريب في عبارة
فكيف يقال حمله على الارادة شائعة فانما مثل هذا التوجيه كمثل اعرابي لقي رجلا قال السلام عليك يا اخي قال الحبحاث عليك قال ما هذا
الجواب قال ما تخبر ان مراد جملت سلام احد ما فعلت الآخر عليك قوله تنبيها وجه التنبيه ان المصنف رحمه الله تارة عبر عن قسمي
الطب بعلمية وعملية وهو في قوله اعني الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه وتارة عبر عن جزئي الطب بنظري وعملي فلا بد لتغيير الاسلوب
من نكتة فافاد الشارح الفاضل ان تلك النكتة لقوله تنبيها الخ قوله على التفسير المذكور اي في شرح قوله اعني علميه حيث قال هناك هو الذي
يفيد اعتقادا فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل قوله في الصناعات قال في الحاشية من الصناعات ما لا يكون المقصود منه الا العمل وهو ما لا يكتسب بالبحث والنظر بل ما
يكتسب به ودوام المباشرة كالخياطة انتهى اعلم ان الصناعة والعلم مترادفان وقد يفرق بان المعلومات اما ان تحصل بالتمرن على العمل او بالنظر لا الاعمال
فيخص الاول في العرف العام بالصناعة والثاني بالعلوم فالصناعة ملكة يقتدر بها الانسان على استعمال موضوع ما نحو غرض من الاغراض
والصناعة النظرية هي ما يكتسب بالبحث والنظر كالفقه والنحو والعملية ما يكتسب بدوام المباشرة كالخياطة قوله ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا كالعلم بالله
تعالى وهذا مبني على ان الطب بتقسيمه ليس قسما من الحكمة بتقسيمها اعني العلمية والعملية بناء على ان البحث في مسائل الطب كالاركان مثلا من حيث
حفظ صحة البدن واستردادها وفي العلم الطبيعي من حيث انها مركب الاجسام الطبيعية مبادئ وفي العلم الالهي من حيث انها من جنس الموجودات

المصادقة في التمييز ١٢ منه

بالعلم العسير ليس في تقسيم الاجزاء ١٢ منه

كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يصدق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الآخر منه ايضا كذلك فالجزء عملي وقد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي

فاذا كان غاية علم الطب لم تترتب على هذين العلمين لم يصح باعتبار الاجود ان يقال ان الطب من اقسام الحكمة كما يتبادر عليه تعريفها الباحث عن احوال الموجودات وانما انفصل عنها باعتبار غايته التي هي اخص من غاية الحكمة المطلقة اعني كمال النفس فظهر ان المراد بالجزء النظري من الطب هو بعينه ما يراد من الجزء النظري من الحكمة اعني علم ما وجوده لا عن اختيارنا ومن العملي منه ما يراد من العملي منها اعني علم ما وجوده باختيارنا ولعل الشارح لعله قال انما المعنى المراد في الحكمة النظرية كما نقله الشيخ الرئيس في القانون في الطب النظري وكذا المراد من الحكمة العلمية في الطب العملي بناء على ان معنى الحكمة النظرية وان تحقق في الطب النظري لكن معنى الحكمة العملية لا يصدق في الطب العملي اذ الطب العملي كما مر هو ما يفيد اعتقادا رأيا يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل ولا شك ان وجود كيفية العمل ليس باختيارنا لكن العمل اختياري ويمكن ان يقال ان معنى الحكمة النظرية وان تحقق في الطب النظري لكن الغرض المتعلق بالحكمة النظرية وهو الاعتقاد فقط لم يتحقق ولم ينطبق على الجزء النظري من الطب اذ الاعتقاد في الطب النظري انما تعلم من حيث حفظ الصحة واستردادها لا من حيث الاعتقاد فقط فالبحث فيه عن الامزجة وكيفيتها الا ملاحظة انما هو من هذه الجهة وعلى هذا ايضا لا منافاة بين قولهم ان الغرض من الطب النظري حصوله للنفس فيكون مقصودا لذاته لانه لا فرق في كونه مقصودا لذاته الا مع ملاحظة تلك الحيثية فاحفظه فانه نفيس قوله كالنظري الذي يقال في الفلسفة قال في الحاشية فانه يقال من الفلسفة ما هو نظري وهو العلم بما وجوده لا عن اختيارنا كالعلم بان العالم حادث والغرض منه الاعتقاد فقط وما هو عملي وهو العلم بما وجوده عن اختيارنا والغرض منه العمل كعلم الاخلاق انتهى فتحصل من هذا ان للنظري وكذا المقابلة ثلاثة معان الاول النظري المستعمل في الطب وهو الذي يفيد اعتقادا رأيا فقط ويقابله العملي منه والثاني النظري المستعمل في الصناعات كالفقه وهو الذي يكتسب بالبحث والنظر ويقابله العملي منه والثالث النظري المستعمل في الفلسفة وهو علم ليس وجوده في اختيارنا ويقابله العملي منه وقد يقال بمعنى الرابع وهو النظري الذي يستعمل في المنطق بمعنى ما يتوقف على نظر وفكر ويقابله البديهي منه كما يجيء في كلام الشارح ايضا الى آخره ويقرب هذا ما في حواشي العلمي على شرح الهداية قوله وما قيل من ان فيه تنبيها الخ حاصله ان النظري في كلام المصنف رحمه الله تعالى ان كان مستعملا بمعنى العلمي الذي هو بمعنى النظري المقابل للضروري الا ان فيه تنبيها على الحصول بالبحث والتكرار بناء على دلالة لفظ النظري على الاكتساب بالنظري اطلاقا آخر اعني في اصطلاح المنطق كدلالة لفظ الكسب على الجهمي بناء على غاية المعنى الآخر في الاستعمالات كما صرح به العلامة في المطول ونبه العلامة في التنبيه قوله على ما يقابل الضروري اعني ما يكتسب بالبحث والنظر اذ الضروري هو الذي يحصل بدون كسب ونظر قوله لان القسم الآخر منه ايضا كذلك اي يكتسب بالبحث والنظر وحاصله ان هذا التنبيه انما يستقيم في القسم العملي لو لم يكن القسم العملي مكتسبا بالبحث والنظر واذا كان كلاهما حاصلين بالبحث والنظر فارادة التنبيه في احدهما دون الآخر بل هذا الا الترجيح من غير مرجح فالاولى ان يقال فيه تنبيه على ما ذكره الشارح والى ما اشار بما في الحاشية فاذا قيل التصديق قسمان نظري وضروري وسمي الاول نظريا لانه يكتسب بالنظر وجب ان لا يكون القسم الثاني مكتسبا بالنظر انتهى يعني ان هذا التنبيه في التصديق النظري مستقيم دون الطب النظري قوله وقد ذكرنا الخ اي في شرح قول المصنف اعني علمية

ای ما یفید اعتقادا رأیا فقط ۱۲ منه مد ظله

تنبيها على ان النظرى الذى يطلق على قسم من الطب فى كلام القوم ليس المراد به الا العلم منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظرى الذى يقال فى الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط

العلامة وتنبيه الامى بانه لا حاجة الى هذا التكلف لان العلم وان لم ينقسم لذاته لما ذكر فقد ينقسم بالعرض بحسب معروضه وهو المعلوم فنقسم
السوال بحسب محله انتهى بلا فصل من اهل العلوم من كلام السيد لم يرد عليه التحقيقة وقد ما اورد بان التغاير بين العلم والمعلوم اعتبارى فحكم على
تقسيم احدهما لزم فى تقسيم الاخر لان المراد بالعلم فى مقام الاتحاد هو حصول الصورة او الصورة الحاصلة والمعلوم الذهنية لا ما يراد به المعنى المتبادر
بان معلوماته كما ليست من الكم بل بعضها مثل الصحة والمرض والقوى من الكيف فالاصوب ان يقال ان المراد من الجزء القسم وذلك لارادة
شائعة فمقول العلم فى قوة ان الطب ينقسم الى قسم نظرى وقسم عملى اذا المراد وبتقرير حقيقته انقسام العلم بحسب انقسام المعلوم ان يتعدد
معلومه لتعدد محله سواء كان انقسام معلومه كيفا او لعينه كما اذ لا يجب فى صدق انقسام المعلوم ان يكون كل معلوم منقسما بالذات بل يكفى التعدد فخر
وهذا ظاهر جدا فتنبه انه ان اراد وبتقرير فالاصوب آه انقسام الكلى الى جزئياته فقد مر بطلانه وان اراد شيئا آخر فلا بد من ذكره مع ان القسم والجزء
مترادفان كما فى القاموس فلا فائدة فى ان يراد القسم من الجزء واما فى الاصطلاح فقد يكون التقسيم الى الاجزاء الخارجية وقد يكون الى الذهنية
وقد يكون الى الجزئيات فتفسير الجزء بالقسم لا يجدى اصلا والقول بان القسم الواقع فى تفسير الجزء بمعنى الحصة كما وقع من تلميذه مولانا عبد الرحمن الحكيم
بل مما يضحك عليه فان القسم وان جاز ان يصرح بمعنى الحصة ولكن القسم الذى كلامنا فيه وهو الواقع فى تفسير الجزء ما جاء بمعنى الحصة والا لزم تفسير الجزء
بالحصة اينما على انه فى امثال هذه المقامات شاع اطلاق لفظ القسم ومشتقاته فى عبارات القوم وما اراد احد بهذا المعنى الغريب مجازا
فكيف يقال تلك الارادة شائعة فانما مثل هذا التوجيه كمثل اعرابى لقى رجلا قال السلام عليك يا اعرابى قال الخبثات عليك قال ما هذا
الجواب قال سمعتك ان مرات جعلت سلام احد ما جعلت الاخر عليك قوله تنبيها وجه التنبيه ان المصنف رحمه الله تارة عبر عن قسمى
الطب بعلمية وعملية وهو فى ترك العمل الاول فى قواعد جزئى الطب اعنى علمية وعملية وتارة عبر عن جزئى الطب بنظرى وعملى فلا بد لتغير الاسلوب
من نكتة فافاد الشارح الفاضل ان تلك النكتة بقوله تنبيها الخ قوله على التفسير المذكور اى فى شرح قوله اعنى علمية حيث قال هناك ما يكون
يفيد اعتقادا فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل قوله فى الصناعات ما قال فى الحاشية من الصناعات ما يحصل بنفسه بتوسط الكسب بالبحث والنظر وما يحصل ان
يكتسب بدوام المباشرة كالخياطة انتهى اعلم ان الصناعة والعلم مترادفان وقد يفرق بان المعلومات اما ان يحصل بالتمرن على العمل او بالنظر والاول
فيخص الاول فى العرف العام بالصناعة والثانى بالعلوم فالصناعة ملكة يقتدر بها الانسان على استعمال موضوع ما نحو غرض من الاغراض
والصناعة النظرية هى المكتسب بالبحث والنظر كالفقه والعملية ما يكتسب بدوام المباشرة كالخياطة قوله ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا كالعلم بان الله
تعالى وهذا مبنى على ان الطب بقسميه ليس قسما من الحكمة بقسميها اعنى العلمية والعملية بناء على ان البحث فى مسائل الطب كالاركان مثلا من حيث
حفظ صحة البدن واستردادها وفى العلم الطبيعى من حيث انها تركب الاجسام الطبيعية منها وفى العلم الالهى من حيث انها من جنس المركبات

قوله المصادرة على المطلوب ١٢ منه

قوله باب تقسيم العلم الى نظرى وعملى تقسيم الكل الى الاجزاء ١٢ منه

كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر منه ايضا كذلك فالحق ما ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي

فانه لما كان غاية علم الطب لم يترتب على هذين العلمين لم يعتبر اد الاجود ان يقال ان الطب من اقسام الحكمة كما يتبادر عليه تعريفنا الباحث عن احوال الموجودات وانما الفصل عنها باعتبار غاية لتي هي اخص من غاية الحكمة المطلقة اعني كمال النفس فعلى هذا المراد بالجزء النظري من الطب ما يعنيه ما يراد من الجزء النظري من الحكمة اعني علم ما وجوده لا من اختيارنا ومن العملي منه ما يراد من العملي منها اعني علم ما وجوده باختيارنا ولعل الشارح لما قال انما المعنى المراد في الحكمة النظرية كما افاده الشيخ الرئيس في القانون في الطب النظري وكذا المراد من الحكمة العملية في الطب العملي بناء على ان معنى الحكمة النظرية وان تحقق في الطب النظري لكن معنى الحكمة العملية لا يصدق في الطب العملي اذ الطب العملي كما مر هو ما يفيد اعتقادا رأيا يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل ولا شك ان وجود كيفية العمل ليس باختيارنا وكان العمل في اختيارنا ويمكن ان يقال ان معنى الحكمة النظرية وان تحقق في الطب النظري لكن الغرض المتعلق بالحكمة النظرية وهو الاعتقاد فقط لم يتحقق ولم يطلق على الجزء النظري من الطب او المسائل من الطب النظري انما تعلم من حيث حفظ الصحة واستردادها لا من حيث الاعتقاد فقط فالبحث فيه عن الامزجة وكيفية الاخلاط انما هو من هذه الجهة وعلى هذا ايضا لا منافاة بين قولهم ان الغرض من الطب النظري حصوله لنفسه فيكون مقصودا لذاته لانه لا حرج في كونه مقصودا لذاته الا مع ملاحظة تلك الحيثية فاحفظه فانه نفيس قوله كالنظري الذي يقال في الفلسفة قال في الحاشية فانه يقال من الفلسفة ما هو نظري وهو العلم بما وجوده لا من اختيارنا كالعلم بان العالم حادث والغرض منه الاعتقاد فقط وما هو عملي وهو العلم بما وجوده من اختيارنا والغرض منه العمل كعلم الاخلاق انتهى فخرج من هذا ان للنظري وكذا المقابلة ثلثة معان الاول النظري المستعمل في الطب وهو الذي يفيد اعتقادا رأيا فقط ويقابله العمل منه والثاني النظري المستعمل في الصناعات كالفقه وهو الذي يكتسب بالبحث والنظر ويقابله العملي منه والثالث النظري المستعمل في الفلسفة وهو علم ليس وجوده في اختيارنا ويقابله العملي منه وقد يقال على المعنى الرابع وهو النظري الذي يستعمل في المنطق يعني ما يتوقف على نظر وفكر ويقابله البديهي منه كما يجيء في كلام الشارح ايماء الى ذلك وتقريب هذا ما في حواشي العلمي على شرح الهداية قوله وما قيل من ان فيه تنبيها الخ حاصله ان النظري في كلام المصنف رحمه الله تعالى وان كان مستعملا بمعنى العلمي الذي مر لا بمعنى النظري المقابل للضروري الا ان فيه تنبيها على الحصول بالبحث والتكرار بناء على دلالة لفظ النظر على الاكتساب بالنظر في الاطلاق الاخر اعني في اصطلاح المنطق كدلالة لفظ على معنى المجاز بناء على علاقة المعنى الاخر في الاستعمالات كما صرح به العلامة في المطول وبهذا القدر كاف في التنبيه قوله على ما يقابل الضروري اعني ما يكتسب بالبحث والنظر اذ الضروري هو الذي يحصل بدون كسب ونظر قوله لان القسم الاخر منه ايضا كذلك اي يكتسب بالبحث والنظر وحاصله ان هذا التنبيه انما يستقيم في القسم العلمي لو لم يكن القسم العملي مكتسبا بالبحث والنظر واذا كان كلاهما حاصلين بالبحث والنظر فاراد به التنبيه في احدهما دون الاخر بل هذا الا الترجيح من غير مرجح فالاولى ان يقال فيه تنبيه على ما ذكره الشارح وعلى ما اشار اليه في الحاشية لما قيل التصديق قسمان نظري وضروري وسمي الاول نظريا لانه يكتسب بالنظر حينئذ لم يكن القسم الثاني مكتسبا بالنظر انتهى يعني ان هذا التنبيه في التصديق النظري يستقيم دون الطب النظري قوله وقد ذكرنا الخ اي في شرح قول المصنف اعني علميه

وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمى هو تعلم العلم وبالعملى هو مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليست علما بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمى والثانى بالعملى لان الاول علم غاية تحصيله حصول مجرد العلم فقط والثانى علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك

قوله وكلاهما علم ونظر اما كون القسم الاول نظرا فظاهر واما الثانى فلان العلم بكيفية العمل كوضع الرواع ونحوها ليس عين نفس العمل قوله دفع توهم من ذهب جالينوس وابو سهل المسيحى كذا قال العلامة فى الحاشية تقرير السؤال اى التوهم ان العملى من الطب هو مباشرة العمل فيكون جزء الطب عملا فلا يصدق على الطب انه علم كما لا يصدق على الدار انها جدار والجواب ان مباشرة العمل ليس من الطب بل مستفاد من الطب اذ المباشرة من المحسوسات والطب من الكيفيات الغير المحسوسة فيكون جميع اجزاء الطب التى هى تصديق مسائله من هذا القبيل فلا يكون نفس المباشرة بل العلم بالمباشرة انتهى ما فى الحاشية قوله تعلم العلم قيل لا وجه لتوهم ان العلمى تعلم العلم فانه لم يفسر احد العلمى بتعلم العلم وانما هو من مضافات الشارح انتهى قلت نقل السيد المحقق عجيب فان هذه العبارة بعينها ماخوذة من القانون حيث قال لا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمى الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو مباشرة العمل كما ذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع انتهى وصرح به الشارح فى الحاشية ايضا بقوله لا اخفاء فى بعد هذا التوهم وقد صرح الشيخ الرئيس بان هذا ما ذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع ولعل وجهه انهم لما رأوا ان العلمى شامل للقواعد المتعلقة بكيفية العمل توهموا ان العملى منه نفس العمل وانه من الحكمة العملية وادخل فيها التدبير انتهى ولعل وجه البعد ما بينه الشارح بقوله اذ مباشرة العمل الخ ونقل عن بعض المحشين المتعلقة على وفسر ابانه لا وجه لتوهم ان العلمى هو تعلم العلم والعملى هو مباشرة العمل لان عدم كونهما تعلما ومباشرة العمل فى غاية الظهور بل التوهم ان العلمى نفس العلم والعملى نفس العمل انتهى قلت هذا الورود بادى النظر واما بعد التعمق فلا ورود له ايضا وذلك لان اولئك الواهمين لما رأوا فى عبارات المتقدمين والمحققين كالمجوسى وغيره ان الطب قسمان علم وعمل ولم يعلموا ان غرضهم من العملى ما هو لا نفس العلم والعمل وانما اطلقوا اسم العمل باعتبار غاية العلمى العلم وغاية العملى هو العمل توهموا ان مرادهم بذلك هو تعلم العلم ومباشرة العمل ليحصل التناسب بين المعنى اللغوى للطب اى الحذق فى الصنائع وبين المعنى الاصطلاحى المذكور سابقا اذ الحذاقة انما يحصل بعد تعلم العلم وكونه ملكة وبعد مباشرة العمل وقرينة لا بجرد العلم والعمل اذ العلم والعمل الحاصلان بالتجربة مثلا ليسا بحذاقة وهذا غاية السعى لتصحيح توهمهم وقد خفى على كثير من المحشين قوله اذ مباشرة العمل الخ قوله ليست علما فى نفس الامر وان كان توهم من عبارة الاوائل ان قوله الطب علم لتوهم انه يمنع كون الطب علما مطلقا ودفع منه مجرد الضرورة قوله انما خص القسم الاول جواب عما يقال ان كلا الجزئين علما ونظرا فلم خص الاول بالعلمى والثانى بالعملى فبين لتسمية القسم الثانى بالعملى حيث الاول المسبب بوقوع العمل بتحصيله وجعل الى قوله لذلك وللثانى بقوله ولان الخ تعقيبا للعمل الخ لتسمية القسم الاول وجها واحدا قوله غاية تحصيله حصول مجرد العلم فقط اى بلا تعلق بكيفية عمل وقوله فقط تاكيد لمجرد وهذه غاية قوله بكيفية العمل وهذه غاية غاية اذ غاية الثانى علم العلاج وغاية العمل قوله واليه الخ اى الى ان كلا القسمين علم ونظر وليس فيها الا العلم قوله اشار الشيخ وبهذا يتبين ان

علم علمی وعلم عملی وان لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثانی كان الغرض منه
مباشرة العمل كما ان الغرض الاولی من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة
فی الفكر فنسب الیه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب الیه وقیل له عملی ونسب القسم الاول الی العلم

عبارة الشیخ لیس ان كل قسمی الطب علم وغایتهما العمل ومن عملا فقد حصل له الطب بقسمیه وترتب غایتهما سواء عمل او لم یعمل وكان الاحد قسمیه
علم كما زعموا انما قال فقد حصل لك الطب بقسمیه ان لم تعمل قط قوله علم علمی وعلم عملی ای الطب بقسمیه وترتب علیها غایتها قوله وان لم تعمل قط الی ههنا
انتهی عبارة الشیخ والعجب من بعض الناظرین حیث لم یرجع الی القانون فزعم ما شاء قول الشیخ علی قوله وهو العلم العام فرع فیما وقع فعل ان
هذا ان الطب عبارة من الادراكات التصوریة الكاملة والتصدیقات المطابقة للواقع فی النظریات والعملیات لاجل حفظ الصحة وازالة المرض
كما ذهب الیه الشارح فی الحاشیة المتقدمة قوله ثم الاول كل هذا بیان ان العمل كونه غایة الغایة نسب الیه القسم الثانی وذلك لان حصول علم العمل
غایة ابتدائیة للقسم الثانی والعمل غایة ثانویة له قوله منه ای من حصوله قوله الاصابة فی الفكر قال فی الحاشیة كما ان الغرض للتجار من تحصیل
السرمایه حصولها ثم انما یحصل كون الغرض من حصوله الحصول علیه قوله لذلك ای لاجل ان غایته غایة علم العمل لسبب انه غایة الغایة وقیل له عملی قوله ولان له تعلقا متعلق بالفعلین
المتأخرین والاول الفعلین معطوف علی قوله فنسب وهذا بیان التسمیة القسم الثانی مع قطع النظر عن كون العمل غایة الغایة بل بمجرد ان هذا
العلم متعلق بالعمل لانه علمه بها وتعیم من تقریر بعض الناظرین ان الشارح بقوله وانما خص الخ بیان وجه التسمیة القسمین بالعلمی والعملی وبقوله ثم اذا الخ
الخ بیان ان العمل غایة الغایة للعملی وبقوله ولان له تعلق الخ بیان لنسبة القسم الثانی الی العمل مع انه ایهم مع قوله كما ان الغرض من
المنطق اعتراض یرید به التمثیل فعلی هذا الضمیر قوله فنسب یرجع الی المنطق وضمیر الیه الی الاصابة والاشارة فی لذلك للاصابة ای لاجل ان
الاصابة غایة المنطق نسب الیه المنطق وقیل فی تعریف المنطق علم یحصل به الاصابة فی الفكر انتهی بجملته هذا كما تری خال عن التحصیل وباباه الذوق
الصادق الی سوء التحصیل مع انه یاتی لاسراقة ولا اشارة ان قوله ولان له تعلقا الی ای شیء معطوف حینئذ قوله ونسب القسم الاول الخ
انما نسب القسم الاول الی العلم المطلق من تقیید بمباشرة العمل الذی هو العلم البحت الصرف وهو العلم الطبیعی العام الذی یقال له العلم الصرف لیتقید
من حصول القسم الاول بمجرد العلم الحاصل بالنظر الذی لیس اعتقادا ای نقدا ای الغرض والغایة من هذا العلم النظری الطبیعی هو العلم لاجل
هذا ان المقصود فی قول الشارح ان المقصود منه هو العلم الحاصل بالنظر الذی هو الغرض الذی فی المراد كما زعم وضمیر منه راجع الی القسم الاول لا الی العلم البحت كما زعم لان
هو العامل ای المراد بالنظر النظر الطبیعی ثم ارجع ضمیر منه الی العلم البحت لم یكن لهذا الكلام محصل وذلك الاحتجاب انما هو التحصیل فرق بین القسمین
المقصود فی التسمیة الیه انما المقصود فان المقصود من القسم الثانی هو العمل ومن هذا القسم مجرد العلم العاری عن كیفیة العمل فیجب ان ینسب الاول
الی العلم المحض كما نسب الثانی الی العمل واما فی التسمیة فقط لان المنسوب الیه هو العلم الطبیعی العام والمنسوب هو العلم النظری المتعلق بالطب كما
یعنی العلم بالامور الطبیعیة وغیرها ملاوم انتساب الشیء الی نفسه لان منسوبیة الی النسبة المقیدة الی المطلق فان العلم بالامور الطبیعیة وغیرها من حیث انها
تعلمان وهو من المنتسبة الی العلم الطبیعی الباحث عنها من حیث كونها اجساما طبیعیة موجودة وبهذا التقریر اللطیف یندفع كثیر من اعتراضات

المطلق البحث لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشئ الى نفسه فى العلم لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام (۱) ما قيل من ان القسم الاول غاية القسم الثانى والثانى غاية العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب فى القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته ــه

الحاشية من قلة التدبر فى العبارة الواقع لنا نظرين فيها تنقلا ما اورده بعض من سبقنا بقوله ان اراد به العلم المجرد من كيفية العمل الغير المقيد بالعمل كما هو الظاهر يلزم انتساب الشئ الى نفسه لان ذلك هو القسم الاول وان اراد المعنى الغير المتبادر منها من المطلق عن الخصوصيات الفردية فلا يستحسن الدليل انتهى قوله لان آه فان مفاده المتبادر ان المقصود والغاية منه مجرد العلم من كيفية العمل لتحصيل الفرق انتهى لان المراد بالعلم المنسوب اليه هو العلم الطبعى العام والمنسوب هو العلم الخاص المتعلق بالامور الطبعية وغيرها فتعدد طرفا الانتساب وتغايرا وح لا يلزم انتساب الشئ الى نفسه ويمكن الجواب بان الشق الثانى ايضا بحمل العلم المطلق المجرد عن الماهية العلمية العارية عن الخصوصيات الفردية وليس مرجع الكلام حينئذ كما قال ذلك البعض الى ان القسم الاول ينسب الى العلم المطلق لان الغاية منه العلم الخاص لا يناسب ان القسم الاول ينسب الى العلم المطلق الذى قصد منه مجرد العلم الحاصل لتحصيل الفرق ومنها ما اورده البعض الذى زعم ان قوله ونسب القسم الاول الى قوله هو العلم العام من مقولة الشيخ ان لا طبق بين كلامى الشيخ والفاضل النفيس وهذا لا يصلح للاستناد وذلك لان المفهوم من عبارة الشارح ان غاية تحصيل القسم الاول حصول مجرد العلم وبناء على هذا يكون المنسوب تحصيل القسم الاول والمنسوب اليه حصول مجرد العلم والمستفاد من قول الشيخ الرئيس هو العلم الخاص والمنسوب اليه العلم العام ولا شك ان التحصيل الذى جعله الشارح رحمه الله منسوبا ليس بعلم خاص والمنسوب اليه وان كان علما لكنه ليس بعلم عام على انه ان جعل التحصيل منسوبا والمنسوب اليه حصول مجرد العلم لم يتجه الى هذا انتساب الشئ الى نفسه لان التغاير حينئذ بين المنتسبين ظاهر انتهى لان تحصيل العلم امر كما ان حصوله وتعلمه علم وحينئذ ما وجه ورود انتساب الشئ الى نفسه ويتجه فى دفعه الى العقد الذى ذكره الشارح مع ان فيه غلطا من كلام الشيخ بغيره ومنها ما اورده ذلك البعض ان لفظ التحصيل فى قول الشارح رحمه الله غاية تحصيله فى غير موقعه لعله وقع بملاحظة ما وقع فى قول الشيخ فى المثال من تعلم المنطق ولا يلزم ان يكون كل ما فى المثال معتبرا فى الممثل له انتهى وجوابه ما مر فافهم ومنها ما خلط ذلك البعض تخليطات وفرع عليها تفريعات كلها من بناء الفاسد على الفاسد لا نشتغل بذكرها كراهة اضاعة الوقت من شاء فليرجع اليه وليتصف فانه وان اعجز المتحرر فى توضيح هذا المقام الى الاطالة لكن اذا لا يخلو من الافادة تجوزنا الاطالة قوله المطلق البحث اى غير المقيد بكيفية العمل قوله ليحصل الفرق علة لنسبة القسم الاول الى العلم لا دليل لقوله لان المقصود كما وهم لعدم ارتباطه به اصلا قوله وما قيل القائل الاكثر قوله فى القسم الاول علما مخصوصا وهو اصول يتوصل بها الى علم آخر قوله والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر هو اصول يتوصل بها الى العمل قوله لان القسم الاول آه اعترض على هذا الدليل كل من نظر فى كلامه باعتراضات واردة فى بادى النظر منها ما اورده السيد قدس سره فقط بانه لا شك ان القسم الاول آلة هو جزء من الطب غايته القسم الثانى ومنعه مكابرة فكيف وقد قال الشارح رحمه الله فى اول الكتاب المقصود من الطب حفظ الصحة وازالة المرض فحينئذ الغرض من تعلم القسم الاول هو التوصل الى العلم بالثانى فكان له غاية

وهو الواقع فى الرقعة ١٢ منه عفى عنه

الموجه كلام الفاضل ١٢ منه عفى عنه

الموهم الموجه كلام الفاضل ١٢ منه عفى عنه

السيد الشريف ١٢ منه عفى عنه

ان تعلم تلك الاشياء فقط والقسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور غاية ما في الباب
ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به
موقوفا على العلم بشيء اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل

الغاية هي حصوله نفسه وقريب منه ما قال الفاضل الشيرازي ان المحشيان تعرضا لهما هذا غير مسلم فان الغاية الثانية للقسم الاول هي القسم الثاني لان الغاية
الغاية الاولية هو حصوله نفسه وجوابه ان المتبادر المنساق الى الفهم من عبارة صاحب القيل هو الغاية الاولية كما تياذر من قولهم المنطق غايته
العصمة والحكمة النظرية غايتها علم الموجودات فلا ينافي كون الغاية الثانية كمنطق التوصل الى المطلوب والغاية الثانية للحكمة هي تكميل النفس ونيل السعادة
القصوى وعلى هذا الاعتراض على ان القسم الثاني ليس غاية اولية للقسم الاول بل غاية الاولية حصوله نفسه ومنهم ما اورده بعض مولانا العلامي على قوله غاية القسم
الثاني حفظ الصحة وردها بتعبيرات مختلفة مما يرجع الى ان بين هذا الكلام وكلامه الاول في تعريف القسم الثاني وهو قوله اي الذي لا يكون المقصود
من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود نفس العمل تنافيا لانه قال ههنا غاية العلمي حفظ الصحة وردها وقال اولا
غايته نفس العمل كذا قال الشارح او لانه اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل فان هذين الكلامين صريحان في ان المقصود
من القسم الثاني العمل وجوابه ان مراد الكلام ههنا المقصود في الغاية والمقصود الاولي من القسم الثاني ليس الا حفظ الصحة وردها لا نفس العمل
وما ههنا نفي الغاية والمقصود الثانيين وليس الا نفس العمل بلا تنافي **قوله** ان تعلم تلك الاشياء فقط لا علم العمل كما قال صاحب القيل فان ذلك
الغاية الثانية وقد عرفت ان الكلام في الغاية الاولى **قوله** حفظ الصحة لا العمل كما قال صاحب القيل فانه هو غاية الثانية التي ليس الكلام فيها
قوله لا يجب ان يكون غاية كما ان علم الفقه موقوف على علم الاصول وليس غاية له بل غايته معرفة الاحكام المستنبطة منه المتعلقة بافعال المكلفين
من حيث صحتها وفسادها **قوله** والحصر استقرائي وطريق ضبط الاقسام للحصر الاستقرائي على ما في شرح النفيسي ان يقال البحث في الجزء النظري اما عن الامور التي لا
او عما يتوقف عليها الاحوال فالاول الجزء الثاني اي العلم باحوال بدن الانسان والثاني الاول ان كان موضوعيا والثالث ان كان من جهة
معرفتها والرابع ان امارات عليها فقط ورد على هذا الحصر اللطيف ثلثة ايرادات كما اوردها الاول ان ظاهر عبارته يدل على ان الحصر
عقلي فمن اين حكم هذا المعترض بهذا العقلي والحال انه يشترط في الحصر العقلي ان يكون دائرا بين النفي والاثبات وههنا ليس كذلك كما لا يخفى
بنفسه ثانيا الايراد الثاني بما قال ان البحث في الجزء العملي ايضا يكون عن احوال البدن وهو ليس بثاني دفعه بما علمت ان المراد هو
حصر الجزء النظري فالجزء العملي خارج عن المقسم الثالث ان ما ذكر في الجزء العملي من الاحوال ايضا يتوقف على الامور الطبيعية والاسباب
والدلائل مع انها ليست من هذا الجزء وجوابه ما مر وانما كان الحصر الاربعة استقرائيا لجواز ان يدخل احد بحسب غرضه الخاص عدة مسائل
من علم آخر كالنجوم وعلم الاصفاق او علم العزائم كون لها دخل في حفظ الصحة وازالة المرض فان العارف بالنجوم والقرانات والاتصالات
وكذا الحافظ لمزاجه من الغضب والقهر والهم والغم المفرطات وكذا بالادعية الماثورة يمكنه حفظ الصحة وازالة المرض في بعض الاحيان ولكن

والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة

اجزاء النظري زائدة على اربعة وكذا الاحسن ان يكتفى على الاسباب فقط ولا يذكر الدلائل ليكون الاجزاء حينئذ ثلثة لكن نذكر الاسباب خفية ليتمكن الى ذكر الدلائل ثم وجه الترتيب بين هذه الاجزاء بين كان تقدم في تصحيح الكتاب لكنا نقول انما يتعرض اولا لجزء هو ان المقصود وهو الذي يتوقف على الادلة في العلاج فتقدم الاول لكونه موقوفا عليه على الثاني ولما كان المقصود يعرف بالاعراض المعرفة بالعلاج اخيرا واذ علم الاخر من الثاني قدم عليه وانما لم يكتف على ذكر الاسباب لانه قد لا يفي والثالث من الرابع ولان الاسباب قد تخفى فيحتاج الى الاعراض قوله والامور الطبيعية قال الاقسرائي هي المبادي التي يتبنى عليها وجود البدن بحيث لو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا قيل على هذا التعريف يخرج الافعال عن الطبيعية لكونها غايات للمعرفي لا يبتني عليها وجود البدن ولذا ذهب البعض الى انها ستة قلت المراد عدم الابتناء الافعال لكونها عبارة عن حركات بدنية ونفسانية ضرورية للبدن لا البدن بدونها ومنهم من قال يكون الاسنان والالوان والسحنات والفرق بين الذكر والانثى امور طبيعية اليه فتعرفها بانها امور لا تخرج طبيعة الانسان عنها على اي الكلي وعند الجمهور هي داخلة في المزاج قوله سبعة عند الجمهور وقيل ستة وقيل اربعة عشر قوله والحصر استقرائي اليه وقيل الحصر عقلي قال يقوم به البدن الانساني اما ان يكون جوهرا وعرضا والجوهر اما ان يكون بسيطا وهو الاركان او مركبا اما لطيفا وهو الارواح او كثيفا متقوما بالذات وهو الاعضاء او بالواسطة وهو الاخلاط والعرض ان كان منشأ لفيضان النفس من مبادئ فهو المزاج او مبدأ الافعال فهو القوى والا فهو الافعال قوله الطبيعة هي المبدأ الاول في الحاشية فالطبيعة حيث كانت مبدأ لحركة البدن نسبت اجزاء البدن من المادة كالاركان والاخلاط والاعضاء والارواح ومن الصورة كالمزاج والقوى اليها لان البدن متحرك بها ونسبت الافعال اليها ايضا لانها هي الحركات الصادرة منها انتهى وقال المحقق وجه النسبة ان تلك الامور لها ارتباط وتعلق بالطبيعة وهي قوة من شانها حفظ كمالات ما فيه الا ان بعضها مبادي عنها وبعضها افعال او حال لها وهو البدن المركب من مادة وصورة وصورته هي الطبيعة مع صور اركانه وهي القوى ومادته الاعضاء والارواح والاخلاط والاركان التي تكون مادة بالمزاج والافعال الى العلاقة بالسببية لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي وسكونه بالذات اما الاول مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى او القوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وعلى هذا الوجه اختاره الشارح المحقق واراد بالمبدأ الفاعل حيث قال في الحاشية المراد بالمبدأ الفاعل وبالحركة ما يعم الانواع الاربعة اعني الحركة في الكيف والكم والوضع والاين وقال العلامة رحمه الله هو المستخرج من الشيء كأنه مأخوذ من وقال صاحب الشمس البازغة المبدأ ما يحتاج اليه الشيء ولا يحتاج ذلك اليه وقد اورد على ايراد هذا المعنى للطبيعة بان هذا المعنى للطبيعة يحكم في وجه تسمية تلك الامور السبعة بالامور الطبيعية لان كلا يبحث الطبيب فانما يبحث باعتبار تعلقه بالبدن ولا غرض للطبيب من كون الشيء مبدأ لحركة والسكون فالاولى ان يفسر الطبيعة ههنا بالقوة المدبرة للبدن قلت ذهب الا [illegible] ذكر هذا في هذا الفن لكونه من الحكمة الطبيعية مع قوله التعريفات المذكورة ثم كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة بهذا الفن قوله الاول لحركة والحركة كما مر من ان يكون كمية وكيفية واينية ووضعية [illegible]

ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان
والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى والحق ولافعال بها للتعلق الشديد
بينها وبين القوى او لانها غاية له واقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها

المبدأ كونه اول فباعتبار كون الطبيعة مصدر التلك الحركات في اول المراتب بلا واسطة فالمراد بالاول هو المبدأ القريب الذي بلا واسطة ليخرج
النفوس الارضية التي هي مبادي الانماء بواسطة استخدامها الطبائع والكيفيات فانها مباد ثانية لكونها مبادي بعيدة لحركة الانماء فالطبيعة مبدأ اول
قريب وهذا توضيح ما في الحاشية حيث قال الاول احتراز عن النفوس الارضية فانها مبادي لحركات ما هي فيه كالانماء مثلا الا انها ليست اولية بل باستخدام
الطبائع والكيفيات فالمراد بالاول القريب انتهى وفي حاشية اخرى وذلك لان النفوس عند الفلاسفة اربعة تنقسم الى قسمين فلكية وارضية
والارضية على ثلثة اقسام نباتية وحيوانية وانسانية لانها ارضية لتعلقها بالجسم الارضي والملكات مجردة في ذواتها انتهى قوله ما قيل ضمير راجع الى
المبدأ باعتبار انه طبيعة فهو احتراز عن المبادي القسرية فانها مباد لحركة آخر غير الذي فيه المبدأ وذلك ان مبدأ القسرية طبيعة المقسور لكن بتسخير القاسر
والظاهر رجوعه الى الحركة وحينئذ يخرج القسرية من قوله بالذات قوله بالذات المراد من كونه بالذات اما بالنسبة الى
المحرك وهو ان لا يكون تحريكه بالقسر واما بالنسبة الى المتحرك وهو ان لا يكون حركته قسرية ومستفادة من خارج وهذا خلاصة ما قال في
الحاشية ان قوله بالذات يحتمل ان يكون بالقياس الى المبدأ اي الطبيعة تحرك لا عن تسخير قاسر بل بالذات وان يكون بالقياس الى المتحرك اي
انها تحرك الجسم المتحرك بالذات لا بالغير انتهى بالجملة فهو احتراز عن طبيعة المقسور قيل لا يقال كيف يصح الاحتراز عنها مع كونها فردا منها لكونها صادرة
عن طبيعة المقسور لانا نقول القوة المحركة انما تسمى طبيعة من الجهة التي هي مبدأ الحركة الطبيعية اعني بشرط الخلو عن القاسر واما الحركة الصادرة عن
تلك القوة لكن بتسخير القاسر فلا تسمى طبيعة من هذه الحيثية فيجب الاحتراز عنها قوله لانها علة الانتساب قوله اما مادة وهي التي يكون الشيء
بها بالقوة قوله واما صورة وهي التي يكون الشيء بها بالفعل قوله بينها وبين القوى كما يكون بين المؤثر والاثر فان الفعل هو الاثر والقوة هي
المؤثرة قوله او لانها غاية له لان تحصيل ذي الطبيعة هي الافعال فانها غاية لما فيه الطبيعة وهو البدن واليه يشير قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قوله بل لانها نفس تلك الحركة اي الحركة المأخوذة في تعريف الطبيعة فان البدن وصورة القتال بما يتم حركته مستوية
الى الحركة وهي الطبيعة والافعال عين تلك الحركة فهي اولى بالانتساب من غيرها وقيل لا افهم هذا الكلام لان بعض الافعال الطبيعية كالاكل
من الارادي والطبيعي ليس مبدأه الطبيعة فقط كالازدراد مثلا فانه مركب من الجاذبة الطبيعية والدافعة الارادية فكيف يصح ان يقال ان
الافعال مطلقا عين الحركة التي مبدأها الطبيعة والثاني ان افعال البدن الانساني باقسامها اعني النفسانية والحيوانية والطبيعية مركبة كانت او
بسيطة ليست صادرة عن الطبيعة المعرفة التي هي طبيعة العناصر كيف وقد ذكر ان فائدة تقييد الحركة بالذاتي وتقييد المبدأ بالاول هو خروج
النمو وامثاله بل هي ناشئة من الطبيعة بمعنى المدبر للبدن المسماة بالطبيعة الانسانية فهذا الكلام غلط من الشارح اقول الجواب عن الايراد
ان الشارح لم يدع ان جميع الافعال من الحيوانية والنفسانية والطبيعية مركبة او بسيطة عين الحركة الطبيعية او صادرة عن الطبيعة المعرفة حتى يرد

الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تقصر جزءاً

عليه اما ان يكون لاكتساب كون بعض الافعال طبيعية كحركة الشرايين العضلات مع انه مسلم ان الطبيعة المحركة هي طبيعة الانسان او مطلق الطبيعة التي الطبيعة الانسانية فردمنها واخراج حركة النمو والنشو لما سنا بناء على ان هذا التعريف لمطلق الطبيعة فلا بعد باعتبارها في الطبيعة الانسانية واعلم ان الطبيعة قد تطلق بشتراك على البدن واجزائه كما صرح به ومن المزاج وعلى الكيفيات الاربع كما يقال طبيعة الماء باردة رطبة وعلى الحرارة الغريزية وعلى ما يسهل البطن من لينة وراسا كما يقال طبيعة بجيبة وعلى الحركات وعلى النفس النباتية وعلى القوة المدبرة للبدن بالتسخير من غير اعتبار الشعور وهذا الاطلاق مبني لان العبد عند الحكماء الادراك والارادة على وتيرة واحدة وهي القوة التسخيرية المسماة بالطبيعة عند الاطباء كما ان مبدأ صدور شيء مع ارادة وادراك يسمى النفس عند الحكماء فاعتبر الشعور في الطبيعة عندهم ولذا يسمى الطبيعة النفس فكيلا ن وبنانيا اوحيوانيا وتطلق على حركة النفس في العادة فهذه عشرة اطلاقات للطبيعة وثمة اطلاقات اخر عند الحكماء احدها ما ذكره الشارح وهو عند الكل المسمى صورة نوعية لكونها مبدأ النوع وثانيها مبدأ يقتضي التدبير الواجب في استحفاظ النوع او في استحفاظ الكل فتسمى حينئذ طبيعة كلية وثالثها العنصر ورابعها الحركة الصادرة وخامسها القوة من شانها حفظ كمالات ذاتية وهذا المعنى هو مختار المص قوله الاركان قال الطبي هي جمع ركن ومعناه في اللغة الجانب الاقوى من الشيء قال تعالى او اوي الى ركن شديد انتهى ولم يذكر تعريفها لكونه مشهورا وهو كما قال الشيخ الاركان اجسام بسيطة وهي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة وقد اورد شارح القانون سيما العلامة على هذا الحد ايرادات مع اجوبتها وفوائد قيود تركنا خوفا للاسهاب قوله في عالم الكون الف وهو عالم السفل قوله من المواليد الثلثة وهي المعادن والنبات والحيوان قوله الركن جزء الشيء آه ركن الشيء جزؤه والعنصر الاصل والاسطقس باليونانية المسمى فيقال الاركان لكونها اجزاء للمركبات وعناصر لابتداء التركيب منها واسطقسات لانتهاء تحليلها اليها واصول الكون لانقلاب كل منها الى الاخر كذا في شرح الفاضل الجيلاني وتفصيل ما قال المص في شرحه ان الركن والعنصر والاصل والاسطقس والمادة والهيولى والموضوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وذلك لان الشيء الذي حصل من تركيبه شيء آخر لا بد ان يكون قابلا للصورة فباعتبار كونه قابلا للصورة مطلقاً من غير تخصيص بصورة معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة فيه بالفعل يسمى موضوعاً وباعتبار كونه جزءاً من المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه يبتدأ منه التركيب يسمى عنصراً وباعتبار كونه ينتهي اليه التحليل يسمى اسطقسا وباعتبار كون ذلك المركب ماخوذا منه يسمى اصلا قوله في الوضع لتقدمها في الطبع لان الجزء متقدم بالطبع على الكل والتقدم الطبعي هو ان يكون المتقدم محتاجا اليه للمتاخر ولا يكون علة تامة له اي كافية في حصوله فان المحتاج ان استقل بتحصيل المحتاج كان متقدما عليه تقدما بالعلية كتقدم حركة اليد على حركة المفتاح وان لم يستقل بذلك كان متقدما عليه تقدما بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين كذا ذكره السيد السند وقد يقال ان اريد نفي العلة مطلقا كما صرح به العلامة التفتازاني والفاضل الملا عبد الحكيم لا يستقيم هاهنا لان ان تقدم الاركان على سائر الامور لكونها اجزاء اولية للبدن تقدم طبعي مع ذلك تقدم بالعلة المادية ثم في تعريف التقدم بالطبع خلل آخر لصدقه على المتقدم كتقدم يوم السبت على الاحد فالاحسن في التعريفات ان يقال هو الذي لا يمكن ان يوجد المتاخر الا وهو موجود معه وقد يمكن ان يوجد وليس الاخر بموجود

من المعرفات الطبيعة

تحقيق الاركان

الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها و

قوله الا بالمزاج والتفاعل وجه عد المزاج من الامور الطبيعية هو توقف كون الجسم موجودا بالفعل على المزاج ووجه ذكره بعد الاركان لان المزاج كيفية عارضة للاركان بعد وجودها فينبغي ان يذكر مقارنا للاركان بعد ذكرها قوله لانها اقرب الى البدن اي الاخلاط اقرب في الجزئية للبدن لانها بعد الاستحالات الى مرتبة ثانية اي في القسم الرابع منها وهي اذا اخذت في جواهر الاعضاء واتحدت بها ولم تصر بعد جزء بتصيير اجزاء البدن فان اجزاء البدن الاركان ثم الاقل بعدا منها الاخلاط ثم الاعضاء وبعبارة اخرى اقرب اجزاء البدن الاعضاء ثم الاخلاط ثم الاركان قوله لانها اقرب من الاخلاط والحاصل ان المصنف رحمه الله سرد الامور الطبيعية في آخر الاخلاط من الاركان والمزاج الذي يتوقف عليه جزئيتها للبدن وتقدمها على الاعضاء فقدم الاركان ميلا الى الجميع لتقدمها الطبعي والبعد عن الجزئية للبدن بنسبة الاخلاط فينبغي ان يبعد ذكرها عن ذكر البدن المذكور اعداد بعد ذكر الامور الطبيعية ثم ذكر الاخلاط لانها اقرب في الجزئية للبدن بالاضافة الى الاركان اذ العناصر الموجودة في الغذاء اذا استحالت بالمزج لتصير اجزاء البدن تستحيل اولا الى الاخلاط فينبغي ان يؤخر ذكرها عن ذكر الاركان ويقارب ذكرها عن ذكر البدن ثم ذكر الاعضاء لان هذا البيان وذلك لان البدن يكون اولا من الاعضاء المركبة اي بلا واسطة ثم من المفردة ثم من الاخلاط والاصلي ثم من الغذاء ثم من العناصر فاقيل الاولى ان يقول بعد الاركان ثم الاخلاط لانها اقرب الى الاركان من الاعضاء او حتى يصير وجها للتقديم الاخلاط على الاعضاء كون الاول اقرب الى المتقدم على الاحاق كما ذكره وجه لتاخر الاخلاط من الاركان وهذا لا يحتاج الى البيان لاقتضاء التقدم الذي لا كلام تاخر الكل ليس تابعا لان المقصود هو كون الاخلاط اقرب في الجزئية للبدن من الاركان لا كونها اقرب الى الاركان ثم احد حيث تقديم الاركان مطلقا مقتضيا لتاخر الكل مسلم لكن لا يعلم منه ان الاخلاط في اية مرتبة متاخرة عنها فالاحتياج لبيان مرتبتها بعد باق وكذا ما قيل ان غرض الشارح ان المصنف راعى في الترتيب تقديم الابعد فالابعد فافادة اقربية المتاخر يثبت اقدمية الابعد ومنه يحصل الغرض بالاخرة و هذا كان الاولى ان يقول ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من المزاج ليس بشيء لان مقصود الشارح بيان وجه تاخر الاخلاط عن الاركان وتقديمها على الاعضاء وتوليها بملاحظة مراتب القرب للبدن من تقديم الاقرب فالاقرب واما وجه تاخير الاخلاط عن المزاج فموكول على بيان آخر وهو توقف جزئية الاركان للبدن على المزاج فينبغي ان يذكر المزاج مقارنا للاركان ويقدم على سائر الامور الطبيعية كالاركان وانما ذكر البدن لان الطبيب لا ينظر في الاركان والاخلاط وما يليها مطلقا فان ذلك هو وظيفة الطبيعي بل انما يبحث عنها لكونها اجزاء البدن وانما لم يذكر البدن في اخواته اكتفاء بذكره في موضع فاميل الاحسن حذف البدن فكانه لم يتامل حق التامل قوله ولانها اقرب اي الارواح ليست باقرب من الاعضاء لانها في مرتبة واحدة حيث يكون الروح من لطافة الاخلاط والاعضاء من كثافتها فلا يصح دليل المقارنة هنا بجهة لتاخر الارواح عن الاعضاء ولك ان تقول ان الارواح لكونها محتاجة في تولدها الى مكان ينضج فيه الدم لينفصل منه الروح وذلك المكان هو القلب متاخرة عن بعض الاعضاء فناسب ذكرها متاخرا عن ذكر الاعضاء قوله اظهر منها لكونها محسوسة ببعض الحواس الظاهرة دون الارواح

ومنها ما قال لها تم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا ما يجب ان يعلمه الطبيب من العلم الطبيعي [illegible] الباقي [illegible] ذلك منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا تمتنع

[illegible] تقديم [illegible] قوله [illegible] قوله في [illegible] وذكت [illegible] فصل [illegible]
في [illegible] القوى [illegible] والمبدأ مقدم قال [illegible] فان فيه كل [illegible]
[illegible] كان فعل بعض [illegible] بعض آخر في [illegible] ويجب ان يتاخر من [illegible]
[illegible] فعل بعض [illegible] من الرحم [illegible] بعض [illegible] من الراس التشكيل قال
شرح [illegible] ثم [illegible] الى [illegible] ثم [illegible] ثم ينفصل الراس من
التشكيل [illegible] ومنهم من [illegible] في تقديم فعل بعض الاعضاء على بعض آخر في تقديم
فعل [illegible] ان تقديم فعل [illegible] تقديم [illegible] الكلام ان تقديم
فعل بعض الاعضاء [illegible] تقديم فعل [illegible] من الشكل [illegible] فعل المراة
في [illegible] فعل الصورة في رحم الام [illegible] تقديم [illegible] الرحم [illegible] على اعضاء [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] مذهب ارسطو [illegible] من الشيخ وجمهور المتاخرين من الفلاسفة والاطباء ان [illegible]
والمزاوجات [illegible] القول فيه [illegible] كما ذهب [illegible]
واحد [illegible] بالاستحالة وقال بعضهم اثنان وقال بعضهم ثلثة [illegible] بالاول منهم من قال انه الماء ومنهم من قال انه الارض ومنهم [illegible]
ومنهم من قال انه الهواء ومنهم من قال انه البخار وبالثاني منهم من قال انه الارض والنار ومنهم من قال انه الارض والماء ومنهم من قال
انه الارض والهواء ومن القائلين بالثلثة [illegible] والارض [illegible] ومنهم من قال الماء والهواء [illegible]
والنار [illegible] هذا مذهب الاشراقيين [illegible] اثبات كرة النار والاستدلال بالشهب [illegible]
بالرعد [illegible] كرة النار [illegible] يكون [illegible] حرارة [illegible] كذا في الشفاء [illegible] كل فريق [illegible] شرح [illegible]
[illegible] اربعة كما هو التحقيق عند الشافعين قوله ان يعلمه الطبيب لان البحث عن اثبات اجزاء [illegible] باربعة [illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible] من صاحب [illegible] ههنا العلم الطبيعي [illegible] الاجسام الطبيعية من حيث هي [illegible]
قوله [illegible] قوله منها ان [illegible] ذكرها [illegible] صادق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المركبات [illegible] كل واحد منها [illegible]
من الرطب [illegible] الرطب [illegible] والحار من البارد [illegible]

من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب وان كان سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الماء لانهما بالغتان في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض

واذا كان كذلك يكون الممتزج قريبا الى الاعتدال ممن قال انه دعوى من غير دليل فلعله لم ينكشف عينه الكليل لينظر الى الدليل ويهتدي الى سواء السبيل ان اردت ان يتم ما ذكره شارح المقاصد ان الشواهد الحسية والتجربية والقياسات الاصول التركيبات والتحليلات قد دلت على ان الاجسام العنصرية بسائطها ومركباتها لا تخلو عن حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة ولم يوجد في البسائط ما يشتمل على واحدة فقط ولم يمكن اجتماع الاربع والثلث في عنصر لما بين الحرارة والبرودة وبين الرطوبة واليبوسة من التضاد فتعين اجتماع اثنين من الكيفيات الاربع في كل بسيط عنصري فالجامع بين الحرارة واليبوسة هي النار وبين الحرارة والرطوبة هو الهواء وبين البرودة والرطوبة هو الماء وبين البرودة واليبوسة هو الارض ولابن سينا في ذلك كلام طويل اورده الامام في المباحث مع جمل من الاعتراضات عليه ثم قال والحق من حاول بيان حصر العناصر في الاربعة تحقيقا فقد حاول ما لا يمكنه الوفاء به نعم الناس لما تجشموا الطريق التركيب والتحليل وجدوا الكائنات مركبة من هذه الاربعة وتحليلها اليها ثم لم يجدوا ان هذه الاربعة متكونة من اجسام اخر ولا تحلل اليها فلا جرم زعموا ان الاسطقسات هذه الاربعة قوله من قبول الصور اي الاشكال التي لابد لكل جسم منها قوله لكن لا في الغاية لما كان من شان الرطوبة في الغاية سهولة القبول وسهولة الترك والغرض المطلوب هو سهولة القبول مع حفظ الصور قال لكن لا الخ قوله بل معدلة اي محتاجة الى مادة رطبة معدلة بيبوسة وهذا هو الاعتدال الوافي لقبول الصور وحفظها لا الاعتدال الحقيقي قوله لتحفظ انطباعها اي لتحفظ اليبوسة انطباع المادة الرطبة بالصور اي لتحفظ اليبوسة الصورة المنطبعة في المركب قوله الى حرارة طابخة وذلك لان طبع الصورة امر حادث في المادة ولابد لكل حادث من معين في تاثير محدث وهو الحرارة الطابخة ههنا قوله احوال الصناعات فان الاجساد المتطرقة لا تقبل الصور والاشكال غالبا الا بالحرارة المذيبة قوله ولم يقع الاكتفاء دفع دخل وهو انه لا يثبت الاركان الاربعة بذلك لان الكيفيات الاربع متحققة في الاثنين قوله ليستا في الغاية فلا يحصل الغرض المطلوب منهما اعني قبول الصورة وحفظها قال بعض الناظرين اقول كلامه هذا انما يتمشى على الظاهر بسبق ان محتاجة الى مادة رطبة لكن لا في الغاية الا ان يوجه اقول هذا البحث قديم مذكور مع توجيهه في الحاشية مالا حاجة الى نقله هنا ومع ذلك يمكن ان يوجه بانه لما كان لكل من الكيفيات الاربع قبل ان يجعل موضوعاتها اجزاء للمركبات مراتب في نفس الامر وعروضا لها ستة فقال بهذا الاعتبار ان هذه الحرارة والرطوبة واختيها في الغاية وكذا لما كانت كل من تلك الكيفيات بعد ان تحصل في المركبات منكسرة بالاخرى ثم تكون كل منها في نهاية الغاية فلهذا نفي الشارح اولا وقال ان الرطوبة ههنا ليست في الغاية بل معدلة بيبوسة وكذا الحرارة ليست في الغاية بل معدلة ببرودة ولما كان لها بعد ان تجعل موضوعاتها اجزاء للمركبات مراتب منها ما تكون غير كافية لغرض التركيب اما لكونها اولى في الغاية واما لكونها اقصى في الغاية ومنها ما تكون كافية وكانت المرتبة الاولى هي المقصودة بالنفي ههنا بقيت المرتبة الثانية الكافية لغرض التركيب ولا تحصل من العنصرين اي الماء والنار فلان الحرارة في النار والرطوبة في الماء

لذلك فلا يكفي كلاث منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى الاربعة اجساما كان التقسيم منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين يجمع بينهما

ان كانتا متفقتين في الطبخ والانطباع لكن يبوسة النار لكونها قليلة بالنسبة لم تكن وافية بحفظ الشكل مع انها قد انكسرت برطوبة الماء وكذا حرارة النار لكونها قليلة ايضا لم تكن وافية بقبول الشكل مع انكسارها ببرودة الماء وذلك لما قال الطبيب حرارة النار عشرة اجزاء ويبوستها ثلثة والماء برودته عشرة اجزاء ورطوبته ثلثة والهواء حرارته ثلثة اجزاء ورطوبته سبعة والارض برودتها ثلثة ويبوستها سبعة واما الهواء والارض فان حرارة الهواء وحدها وبرودة الارض وحدها وان كفتا في الانطباع والقرار ولكن حرارة الهواء لانكسارها ببرودة الارض لا تفي في الطبخ وكذا يبوسة الارض وان تفي بحفظ الشكل لكن لانكسارها برطوبة الهواء لم تكن وافية وكذا الامر الاكتفاء في التركيب على الارض والنار كما ذهب اليه البعض لفقدان الرطوبة الطابعة وكذا على النار والهواء لشدة الحرارة المؤدية الى الاحتراق ههنا لكونها غير معدلة ببرودة وكذا على الارض والماء كما هو مذهب آخرين لفقدان الحرارة الطابخة وكذا على الماء والهواء لفقد اليبوسة ولذا لم يتعرض الشارح لنفي هذه المذاهب لكونها مردودة عنده واكتفى على نفي الاحتمالين الاولين اعني لعدم يبوسة النار ورطوبة الماء وكذا لعدم حرارة الماء وبرودة الارض في الغاية بما الكافية المطلوبة في غرض التركيب وانما طولنا الكلام لان ههنا زلت الاقدام قوله لذلك قال في الحاشية اي لانها ليست في الغاية فلا الطبخ من حرارة الهواء ولا التعديل حرارة النار من برودة الارض انتهى يعني برودة الارض وان كانت في الغاية لكنها ليست بقدر ما يلزم الكافية فلا يرد عليه انما اورد ان لنفي كون برودة الارض في الغاية لم كيف ونقلها المطلق منوط بكمال البرودة قوله لان النقصان منها وذلك يتصور بان ثلثة بان تقتصر على واحد او اثنين او ثلثة في الحاشية بيان ذلك ان العنصر لو كان واحدا لزم اجتماع الضدين في محل واحد لكون الكيفيات متضادة فان لم يكن الضدان مجتمعين لزم عدم التعادل بين الكيفيات ولو كان اثنين احدهما حار رطب كالهواء والآخر بارد يابس كالارض على تقدير ان تكون الكيفيات الاربع فيهما في الغاية لزم عدم مناسب للعنصرين يجمع بينهما لان ذينك العنصرين متضادان في الكيفيتين جميعا ولو كان معهما عنصر مناسب لهما كالماء فانه مناسب للهواء في الرطوبة وللارض في البرودة او كالنار فانها مناسبة للهواء في الحرارة وللارض في اليبوسة لزم ان يكون في حيز واحد الضدين آه فاحتيج لذلك الى الاربع انتهى ما في الحاشية قوله الى اجتماع الضدين او لابد من الكيفيات الاربع في ذلك العنصر الواحد لتحصيل التعادل وهو يؤدي الى اجتماع الضدين في محل واحد قبل الكلام في المركبات العنصرية فلا حاجة الى ابطال احتمال العنصر الواحد اجيب بان المراد بالتركيب اعم من ان يكون من عناصر او من اجزاء عنصر واحد قوله حتى يحصل التعادل اي الذي يتوقف عليه حدوث الصورة الذي هو العبارة من المزاج قوله او الى عدم مناسب آه اذا اقتصر على الاثنين وهذا الاحتمال يعني تركيب المركبات من عنصرين كالنار والهواء وكالهواء والارض وان ابطله الشارح اولا بعدم وجود الكيفيات المطلوبة فيهما في الغاية لكن بين بطلانه ثانيا على تقدير فرض تلك الكيفيات في الغاية بوجه آخر وهو ان التركيب من عنصرين متضادين لا يتحقق بلا الثالث مناسب لكل منهما في الكيفية مثلا التركيب من الماء والنار لا يتصور الا بالهواء او لا الحرارة مناسب للنار وبرطوبته للماء

او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليهما الى ما هو فضل غير محتاج النار وهي حارة يابسة اما حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد نحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة

وكذا التركيب من الهواء والارض لا يتصور الا بالماء لانه برطوبته مناسب للهواء وببرودته للارض قال علي بن ربن استاذ ابن زكريا الرازي في فردوس الحكمة ولذلك جعل سبحانه الهواء حاجزا بين الماء والنار والماء بين الارض والهواء والثالث ههنا مفقود فلم يحكم التركيب من اثنين فبطل التركيب منها اليه وقس عليه التركيب من عنصرين ليس بينهما تضاد شديد كالماء والارض او الماء والهواء اذ لا بد في كل منهما من ثالث من وجه يناسب لكل منهما حتى يحصل الربط بين العنصرين قوله او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه وذلك انه اذا اقتصر على الثلاثة مثلا كالمركب من الماء والارض والهواء قوي البرودة والرطوبة في المركب وبقي اليبوسة في الارض والحرارة في الهواء غير قويتين فيحصل المنافاة فيه بل هو واقع لان تساوي الكيفيات ليس من شرائط المزاج والتركيب بل الحكماء والاطباء كلهم ينكرون وجود المعتدل الحقيقي اقول فيه في غاية السخافة لان المراد بالتعادل التعادل الطبي الذي يجيء بيانه ان شاء الله وهو ليس عبارة عن تساوي الكيفيات حتى يكون معتدلا حقيقيا بل المراد به التعادل الذي يستحق به المركب لفيضان النفس الذي هو بعد استعداد الافعال المقصودة من وجود ذلك المركب وتركيبه والظاهر انه عند غلبة احد الكيفيات وغاية قوتها لا يحصل هذا التعادل بل لكان ان يحصل فقد يحصل عند غلبة احدى الكيفيات لا الى هذه الغاية واين هذا من المعتدل الحقيقي ولما بطل الاقسام باسرها بقي التركيب من اربعة سالما من المنافات وارتسم ههنا دائرة تحصين بهار ساكيف تتواصل وتتمازج هذه الطبائع المتعادية بعضها ببعض حتى يحدث منها هذا الخلق العظيم بصنع الله تعالى وقدرته ولطيف تدبيره وكيف يحصل التناسب بين الضدين المتباعدين والمتخالفين قوله النار لم يجد المصنف والشارح والاسار الاركان كما عرف الشارح وتبعهم بعض المحشين لما قال الشيخ في الشفاء ان تحديد الامور التي هي محسوسة بالحقيقة تحديد بحدود متعددة معنى بالمحسوس بالحقيقة ليس احساسه بواسطة محسوس او بالعرض فان تكلفنا لها حدودا او شرح اسما فربما حددناها او رسمناها بامور واعتبارات لا يدل شيء منها بالحقيقة على ما يلتفت الى امور غيرها انتهى قوله اما حرارتها لا بد من معرفة اطلاق لفظ الحار والبارد والرطب واليابس فاعلم انه قال المعلم الاول في شرح الفاظ الحار يقال لما يحرق مجاوره كالنار ولما يحس منه بالذوق حرافة كالفلفل ولما يوجد فيه اكثر ما له كالدواء الحار ولما له حركة التوسط الى جهة الحرارة ككون الذكران احر من الاناث ولما قد اعطى مزاجا اكثر حرارة مما ينبغي ان يكون عليه الا في منبعه او نوعه كما يقال فلان حار المزاج وكذا الحال في البارد الا انه لا يوجد لمعنيين الاولين مقابل وقال بعض الافاضل ان الحار يطلق على ما له الكيفية توجب احراق ما يجاوره كقولهم النار حارة ويطلق على ما يسخن البدن بالاكل كقولهم الزنجبيل حار ويطلق على الكيفية المحسوسة من الاسطقس ومنه قولهم النار والهواء حاران ويطلق على غيرها انتهى والبارد يطلق على ما يقابله والرطب يطلق على الرطبة ويطلق على قابل الاشكال وتاركها بسهولة ويطلق على ما له كيفية يقتضي سهولة الاتصال والانفصال وغير ذلك من المعاني واليابس يطلق على ما يقابله تلك المعاني وسيجيء بعض التفصيل في الرطب وفي مبحث الاستدلال باللمس ان شاء الله تعالى قوله فلان التي آه دليل آخر مذكور في شرح العلامة والاولى لكونه مبنيا على المشاهدة وسعيها الوجود قوله لاختلاطها بالاضداد اذ لا تتجزى هذه النار الا وان تختلط بالاجزاء الارضية المتصعدة والهوائية الباردة والابخرة المائية الا الطبقة العليا التي تحت الفلك

لصرافتها وامّا يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس
لان الاستحالة الى العنصر الموافق فى الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان عسر استحالة الحطب
الرطب انما يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة لكان
الحطب الرطب مثلا لها فى البرد وعلى هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها فى اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما اليها
على السواء وليس كذلك

فيرد ما توهم يمكن ان يكون النار باردة فى الاصل حارة باختلاطها بالاشياء الحارة اذ لو فرض ان النار اكتسبت الحرارة من الاشياء الحارة الكائنة فى الجو
فنقول انا نرى انه تكتسب البرودة من الماء والارض فكيف تثبت تلك الحرارة المكتسبة من الاشياء الحارة على برودتها الطبيعية وبرودتها العرضية
المكتسبة من الماء والارض صارت حارة بل ينبغى ان تحس باردة فغاية الامر ان تكون معتدلة مع ان حرارة الاشياء الحارة الموجودة فى الجو من المواد المشتعلة
والكواكب ادون كثير من حرارة النار فكيف تغلب هذه الحرارة الضعيفة على برودتها الطبيعية والعرضية قوله لصرافتها وخلوصها عن اختلاط الاضداد
وذلك لان الابخرة والادخنة اثقل من ان تصل الى هناك وان وصلت احالتها النار القوية الى جوهرها كذا فى شرح حكمة العين فمن زعم صعود
الابخرة الى كرة النار فقد غفل عما ذكرنا واما احتمال ان تكون حرارتها ناشئة من الاختلاط وخلوص التركيب وتكون النار الصرفة باردة فاحتمال مشوب بالوهم
خلاف ما دام البديهة واذا ثبت حرارة هذه النار التى عندنا ثبتت حرارة النار المجاورة للفلك لاتحادهما بالنوع لان اتحاد الملزوم يدل على اتحاد
اللوازم فاذا ثبت حرارة هذه النار المحسوسة ثبتت حرارة تلك كما ان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزوم صرح به السيد الزكيا السيد زاهد
فى حاشيته على الرسالة الجلالية قوله واما يبوستها قال الشيخ اثبات يبوسة النار عسير قيل لعل وجهه كون الدلائل ناقصة ولا طريق لاثباتها بالاحساس
دون النار الصرفة المحيطة بالهواء لا مجال للاحساس بها واما هذه النار التى على الارض فليست صرفة وبغيره خروج من طبيعة العلم قوله فلانها لو كانت رطبة
هذا دليل انى وحاصله انه لا واسطة فى المنفعلين فان العنصر اذا لم يكن يابسا فلا جرم يكون رطبا فثبت بهذا الدليل انها يابسة [illegible] يمكن ان يكون النار خالية
من الكيفيات الانفعالية فلا نسلم لو كانت النار رطبة لكانت الخ ولو ثبت استحالة الحطب اليابس بالاشتعال الى النار اسرع من الرطب دل على ان النار
يابسة قوله لان الاستحالة الخ وكذا انقلاب النار الى الهواء وبالعكس لكونهما متوافقين فى الحرارة وكذا انقلاب الماء الى الهواء وبالعكس لكونهما متوافقين
فى الرطوبة يكون اسهل واسرع بالنسبة الى استحالة النار الى الماء او الارض الغير الموافق لها فى الكيفية كما فى الصحائف فانه يكون بعد ان ينقلب
النار اولا الى الهواء ثم الهواء الى الماء ثم الماء الى الاجزاء الارضية فنقول حتى ان النار الى الماء تحقق بواسطة والى الارض بواسطتين ثم اعلم ان الاستحالة
اصطلاحا تبديل الكيفيتين دون الجوهرين فانه كون وفساد الا ان يقال الاستحالة ههنا بالمعنى اللغوى اى الانقلاب كما فى النتائج الاستحالة تحول فى
تبديل الجوهرين فانه قد يستعمل بهذا المعنى ايضا كما سيجىء توضيحه فى مبحث المركبات ان شاء الله تعالى قوله قيل فيه نظر لعل الناظر السيد [illegible] كما نسب شارح
الموجز [illegible] قوله بسبب برد المائية اى بسبب برودة الاجزاء المائية الكائنة فى الحطب الرطب قوله فى البرد وعلى هذا التقدير يلزم على تقدير
كون النار رطبة لا فى الرطوبة لكونها مساوية بينها وبين الحطب الرطب قوله على السواء لان المانع من سرعة الاستحالة فى الحطب الرطب كما هو
كيفية واحدة اعنى البرودة كذلك المانع فى اليابس ايضا الكيفية الواحدة التى تضر [illegible] اعنى اليبوسة فقيل [illegible] موقوف على كون البرودة

ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال غير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم تركها جميعها بسهولة والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة

ما اليبوسة فيهما متساويتين فهو ممنوع لجواز زيادة البرودة في الحطب الرطب نسبة يبوسة الحطب اليابس الى الحطب الرطب يخالف النار في الكيفية الفاعلية واليبس في المنفعلة ... الاستحالة على السواء ويمكن ان يقال الكيفية والموازنة انما هو على تقدير مساواة برد الحطب الرطب مع حرارة النار ... حرارة النار ... كونها رطبة تكون ... مساوية للبرودة الحاصلة من الاجزاء المائية الرطبة في الحطب اليابس ... عليه موازنة يبوسة الحطب اليابس لرطوبة النار فلا يمنع المساواة ولا يعسر كون الحطب الرطب مخالفا للنار في الفاعلية واليبس في المنفعلة بعد فرض هذه المساواة فقال ... ادعى هذا الكلام بان ... استحالة الحطب الى النار حال كونها رطبة مع الحطب اليابس اليها انما يلزم لو كان رطوبة الحطب جوهرية كرطوبة النار وليس الامر كذلك بل رطوبة الحطب ... فقد بعد عن الصواب ... الكلام في الرطوبة التي متقررة في جوهر الحطب لا في الرطوبة ... وقول ... الاجزاء المائية لا ... هذه ... بالمائية الاجزائية الرطبة المستكنة في جوهر الحطب الرطب وحينئذ ... قال ... المحققين الفاضل ... ان الحطب الرطب ... فيها ... الماية قوله ولكانت الخ هذا دليل ... مساوية النار بان النار لو كانت رطبة لكانت تقبل جميع الاشكال كما هو ... الرطب كالماء والهواء ... ان النار ... في حيزها تقبل جميع الاشكال بسهولة ... في مقام الاستدلال ... صنوبريا ... قبولها جميع الاشكال قوله ... قول المستدل فانها لا تقبل الخ قوله لا عدم القبول والترك ... فانها ... ان النار لا تقبل غير الصنوبري ... ان يكون من المسلمات عند المستدل انما تترك الصنوبري ... قوله سلمنا ... ليس مراد المستدل الاستدلال على اليبس بعدم قبول الشكل غير الصنوبري ... الاستدلال عليه ... بان يكون المراد بقوله لكانت تقبل انها كانت تقبل بسهولة وبقوله فانها لا تقبل لا تقبل بسهولة ... تقبل بعسر الا الصنوبري فانها تقبله بسهولة ... سلمنا ان المراد ذلك وسلمنا انما تقبل غير الصنوبري بعسر لكن تتركها بسهولة وحينئذ لو ثبت اليبس ... المعتبر فيه عسر القبول والترك جميعا ... غير الصنوبرية بعسر واما الصنوبري فانها تقبله بسهولة ... مثل ان يوضع ... جسم ... صنوبرية ... الصنوبرية بسهولة والمعتبر في اليبس الترك بعسر قوله ويمكن الخ جواب عن قول ... وفيه شيء ... اشارة الى ضعف هذا الجواب لان تفسير اليبس ... غير متعارف ... الان الجواب ... هذا التقرير ... وهو خارج من ... والا ... ان يكون ... الى تقرير آخر لاثبات يبوسة النار بحيث لا يرد عليه ما اورد ... ان ... بالاشتراك اللفظي على معنيين ... قبول الترك ... المراد ... ان النار اذا كانت تترك الاشكال غير الصنوبرية ...

عند المبالغة فى رفعه وميرد البارد بارد لامحة تجيب بان الهواء الذى يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض لا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض ما يسخنه الاان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون فى مسافة يسيرة وهى نحو سبعة عشر فرسخا عن الارض

بارد بالقياس الى الماء الشديد الحر فاستعار البرودة الاضافية من احدهما واثباته للاخر تحكم قوله عند المبالغة فى رفعه كما فى قلل الجبال وما ذلك الا لسلطان البرودة هناك قوله وميرد البارد بارد قال فى الحاشية ميرد المبارد يجب ان يكون اقوى منه فى البرودة والا لما امكن تعقيد قوله اجيب بان الهواء الخ جواب عن الاعتراض الاول مع تمهيد مقدمة للجواب عن الاعتراض الثانى قوله يبرد بمجاورة الماء والارض فانه بارد بالطبع و ههنا فائدة مذكورة فى شرح العلامة والاولى وتبعها الفاضلان المحشيان بتوبيخهم قيل ان منهم من ان باطن الارض فى الشتاء احر منه فى الصيف و يستدل المزعلى ذلك بان السبب فى برد الهواء فى الشتاء برودة الهواء سرودة ظاهر الارض فرام الدور واجيب بان الدور انما يلزم لو كان البرودة فيهما ايضا بالسخونة اذا كانت واحدة بالنوع فلا ههنا كذلك لان البرد الذى يستفيد الهواء من الارض و الماء غير الذى يستفيدانه منه بالتحقيق والسبب فى ادوارها مستقبل الامور الكائنة الفاسدة واكثر من ذلك كتوقف البيضة على الدجاجة وتوقف الدجاجة عليها وكتوقف اشتعال الارض على المطر وتوقف المطر على اشتعالها قوله على طبيعته وهى الحرارة قوله اللطيف يسهل الخ اورد عليه ان النار الطف من الهواء مع انها لا يسهل انفعالها عما يرد عليها واجيب ان قلة انفعال النار ناشية من حرارتها الغالبة على كل ما يرد عليها مع ان الحرارة اقوى الفاعلين فيجرانها ان ماده تغلب فى الاكثر على ما يرد عليها او تحيله الى طبيعتها او تحلله وتفرق اجزائه و الهواء حرارته ضعيفة ومع ذلك لطيف فيسهل انفعاله الخ قوله لكن انعكاس الخ اى لكن ثبت برودته العرضية اليه بل انعكاس اشعة الشمس يسخنه حكما ان سخونة الهواء عرضية حاصلة تابعة لانعكاس اشعة الشمس كذا برودته الخ عرضية حاصلة بمجاورة الماء والارض فيخرج الهواء الذى يلينا الى البرودة عند زوال انعكاس السخن لا يدل على كونه باردا بالطبع كما ان عوده الى السخونة عند زوال تغير البرودة لا يدل على كونه حارا بالطبع بل حرارته الطبيعية تثبت بدلائل اخر سلفت نبذ منها اولا قوله عن موضع الانعكاس اى الارض والجبال او الماء قوله وهى نحو سبعة عشر فرسخا تحقيق ما ذكره فى الجواب وتوضيحه موقوف على بيان طبقات الهواء وكان المقدم تمهيدا فاعلم ان جمهور الحكماء ذهبوا الى ان للهواء اربع طبقات قال فى المحاكمات فى المنطق الاولى طبقة الهواء الذى يليها نار و طبقة الهواء الصرف والطبقة الزمهريرية التى تنزل فيها المطر والثلج الى غير ذلك والطبقة المجاورة للارض ذلك لان من الهواء ما يختلط بالبخار ومنه ما لا يختلط به لان البخار لا يتصاعد الى نهاية كرة الهواء بل تقف دونها فحينئذ يكون الهواء البخارى قسمين قسم منه يلى كرة النار فيكون حار الحرارة النار وقسم اخر الهواء ناريه فيلهب على طبعه وما فيه البخارات فتسخن وبالارض السرى اليه سخونة الارض وقسمين ما يتصل بها منه اجزاء ارضية تسخن بانوار الكواكب وتسخن الا يسير اليه سخونة الارض ولا يكون الا مخض البخار الا كثر من اجزاء مائية فيكون منه حرارة طبيعية فهذا يكون للهواء اربع طبقات وشأن علو بيان فيه ايضا حارة جدا المجاورة النار واخرى دونها وهى المجاورة بالطبع و دونها سفليتان وهاتستفيدان البرد من مخالطة الابخرة كما ان حرارة منها تستفيد السخونة من الارض فاولى من السفليتين بالترتيب ابتداء هى التى تتولد فيها الادخنة المرتفعة من السفل ويكون فيها الكواكب ذوات الاذناب

اى تقدم ذلك لا يحدث فيها سحب الا منه

ذوات الاذناب والنيازك وما يشبهها من الاعمدة ونحوها وذلك لان الدخان اذا ارتفع من الارض يعلو البخار لان حفظ الحرارة المصعدة اكثر فاذا بلغ الطبقة الحارة من الهواء وقع فيه شعلة من النار وانكست الى آخره في سمته فيها وقع نزولي كان كوكبا انقض وهو المسمى بالشهاب واذا استحال ما فيه من الاجزاء الارضية نارا صارت شفافة وغابت عن الحس فظن انها انطفأت فانطفاء النار يقع على وجهين احدهما هو هذا وهو احالة الاجزاء الارضية التي تعلقت بها نارا فيزول الضوء وتصير شفافة والثاني استحالة النار هواء وانفصال الاجزاء الارضية عنها والسبب الاكثري في انطفاء النار عندنا انتهى مخلصا من الزيادة والثانية منها طبقة الهواء الغالب الاقرب من الخلوص وهي التي تحدث فيها الشهب والاولى من السفليين الهواء البارد لما كان مختلطا بالابخرة المائية او بسبب بعده عن الارض في الحدود التي لا يصل اليها اثر شعاع الشمس المؤثر في التسخين بالانعكاس من وجه الارض وتسمى طبقة زمهريرية وهي منشأ السحاب والرعد والبرق والصاعقة والبرد والثانية منهما الهواء الكثيف المجاور للماء والارض الذي يصل اليه الابخرة مع اثر الشمس وهذه الطبقة لا تبقى على صرافة البرودة لكنها تسخن بما من مخالطة الابخرة بوصول اثر شعاع الشمس اليها بالانعكاس كذا توضيح ما في شرح حكمة العين وشرح تشريح الافلاك وبان ان الطبقتان السفليان انما مسافتهما بين سبعة عشر فرسخا فالتي هي اقرب من موضع الانعكاس تكون اسخن مما هو اعلى منه ولاجل ذلك ترى الهواء الكائن في المواضع المرتفعة باردا هذا هو المشهور وههنا تقسيمات اخر لا تخلو من فائدة منها ما نقل العلامة عن الحكماء وهو الذي يجيء في الشرح في مبحث الاسباب ذكر الهواء ان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار ومنها ما ذهب اليه جمهور الاطباء منهم القرشي والمسيحي انها اربع ايضا وذلك لان الهواء الحار رطب لطيف قابل لما يرد عليه من السخونات والبرودات وهو مجاور لعنصرين باردين وحرارة الشمس والكواكب تصعد منها اجزاء الى نحو اللطف فاذا فارقتها الحرارة المصعدة عادت بطبعها باردة فبردت الهواء وذلك يكون الى حيث ينتهي عنده تصعدها وظاهر الارض يسخن بشعاع الشمس فيسخن ما يجاوره من الهواء سخونة معتدلة فيكون اذن الهواء مشتملا على اربع طبقات طبقة تلي الارض وهي قريبة من الاعتدال وثانيها طبقة باردة جدا تسمى كرة الزمهرير وسببه البرد فيها من قرب وجه الارض ليس ينتهي هذه الطبقة عند منتهى تصعد الابخرة وثالثها طبقة هي الهواء المطلق ثم فوقها طبقة رقيقة لا تكاد تتم الكرة وهي كرة الدخان وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع انه لارضيته اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان تستحفظ الحرارة المصعدة اكثر تحفظا للاجزاء المائية التي في البخار فانها لرطوبتها وسيلانها لا تستحفظ الحرارة استحفاظا فمن ثم عدم انقطاع الابخرة الى كرة النار دليل حدوث الشهب والرجوم والنيازك فقد غلط من زعم وجودها ثم قال العلامة مورد على كلا التقسيمين بان ما بين المذهبين فاسد ان اما مذهب الحكماء فلانه يشتمل توسط الهواء الصافي بين النار وبين الهواء الذي يتلاشى فيها الادخنة وهو الهواء الذي عن الادخنة الذي يحدث فيه الشهب ووجود هواء كذلك محال قطعا واما مذهب الاطباء فلانه يقتضي توسط الهواء المطلق وهو الهواء الخالي من الادخنة بين كرتي الدخان والزمهرير وهو ايضا مستحيل وتوضيحه ان الهواء باعتبار الابخرة والادخنة وعدمها ينقسم قسمين احدهما الهواء اللطيف الصافي من الابخرة والادخنة والبخارات المتصاعدة من كرتي الارض والماء بتحيز الشمس وغيرها من اشعة الكواكب اياها الا انها تنتهي في ارتفاعها الى حد لا تتجاوزه وهو من سطح الارض في جميع المعمورة احد وخمسون ميلا وكسر الذي هو قريب من سبعة عشر فرسخا من هذه النهاية الى كرة الاثير هو الهواء الصافي وهو شفاف لا يقبل النور والظلمة والالوان كالافلاك كما مر والثاني الهواء المتكاثف بما فيه من الاجزاء الارضية والمائية وشكل هذا الهواء شكل كرة محيطة بالارض على مركزها وسطحه مواز لسطحها الى غاية ارتفاعها

كابين فی موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لو يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبرودت الهواء ولهذا كلما زيدت فی الارتفاع الی حيث ينقطع تصعد الابخرة زادت فی التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك تكون حاراً بالطبع وبان تبرد الماء المعلق فی الجو بعوده الی برده الطبيعی لضعف القاسر المسخن هناك

عن مركز الارض فی جميع النواحی المستلزم كرويتها لكنها مختلفة القوام فان ما اقرب الی الارض اكثف عن الابعد لان ما الطف يتصاعد ويقاوم اكثر من ما هو اكثف لكن لا يبلغ فی التكاثف الی حيث يحجب ما ورائه عن الابصار وهذه الكرة تسمى كرة البخار وعالم النسيم يعنی مهب الرياح لان ما فوقها من الهواء الصافی ساكن لا يضطرب وكرة الليل والنهار عند بعض اذ هی القابلة للنور والظلمة بانعكاس الاجزاء الارضية والمائية دون ما عداها من الهواء الصافی ولا يخفی بعد معرفة هذا التوضيح ضعف مذهب الحكماء والاطباء ثم قال فاذن الحق ان الهواء اربع طبقات كما قيل الطبقة الهواء الملاصقة للكرة النار المتوسطة بين كرتی النار والبخار ثم طبقة الهواء الحار بواسطة الابخرة ثم طبقة الهواء البارد بواسطة انحصر ثم طبقة الهواء القريب من الاعتدال وهو المجاور للماء والارض انتهی وذكر صاحب التلويحات شيخ الاشراق ان الطبقة الاولی من الهواء التی لا تحاذی الا ما كان مراتبه الهواء الذی هو ما قارب الارض فهذه تنقسم قسمين منها ما قارب الارض جدا فيسخن بانعكاس الاشعة وثانيهما ما كان البعد فيه ابرد جدا لبعده من الشمس ذكر الطبقات الاربع للهواء مفصلة بعض التفصيل الذی ذكرنا فی الجزء الثالث من اجزاء النظری فی الاسباب وفی حاشيتنا هذه هناك انتهی تبين ان الهواء المجاور لنا كيف يبرد فی النهار مع زيادة تاثير الاشعة هناك ولعل وجهه ان الاجزاء البخارية المرتفعة فی الزمن السابق تبرد اثر المكث فتبرد الجو فلا توثر فيها حرارة الشمس فی النهار مقدار ما يزيل برودته كذا فی شرح العلامة مع بعض الزيادات من الشفاء قوله كما تبين فی موضعه ای علم الهيئة وقال العلامة قد حققناه فی كتبنا الهيئة قوله وهذا التسخين ای التسخين بالاشعة الشمس وجه الارض قوله موجب لارتفاع الابخرة المائية حارة فتتم الی حيث تبقی حرارة تلك الاشعة وهی الطبقة الزمهريرية قوله عادت بالطبع باردة لكونها مركبة من اجزاء باردة مائية قوله حيث ينقطع وهی الطبقة الزمهريرية قوله زادت فی التبريد ای تبريد الهواء قوله لزوال الحرارة القاسرة الكائنة فی الابخرة من مجاورة الاشعة المنعكسة من موضع الانعكاس قوله يكون حاراً بالطبع لخلوصه من الابخرة وتاثير الانعكاس فيبقی بجزئه المكتسب الحرارة من كرة النار قوله وبان تبرد الماء جواب عن الاعتراض الثانی قوله المعلق فی الجو قبل تشكيل الماء لا يتصور فی الطبقة الزمهريرية قلت هذا وان كان مستبعدا عادة الا انه ممكن عقلا فقوله لا يتصور فی غير محله حتی ان الشارح العلامة فی تقرير الاعتراض وكذا فی تقرير الجواب بتعليقه فی الزمهريرية ای انما قال هو قوله عقلا لما لعله فی رفعه ثم عاد قائلا وليت شعری فی ای جو يكون حتی تقبل التسخين الاشعة هناك وهو يشتغل الابخرة بالشعاع ويمكن ان يقال ان الاجزاء المائية الصغار الرشية المبثوثة فی الجو المتصاعدة بالبخار مثل الماء الذی يشتعل اثرها هو التبريد والماء اللطافة تقبله لسهولة كما يهب الرياح بمنع ملاصقة هواء دائمة متسخن بالاشعة للماء المعلق مدة مديدة خصوصا عند مصادمة الكوز ونحوه فيبرد لذلك ثم قال وبعد فيه شیء قلت لا حاجة الی هذا التكلف فی الجواب بل يكفی ان يقال بان الممنوع فی الجو علی قلة الحمل هو برد الابخرة المائية المتصاعدة من الارض الباردة لسخونة المسخن هناك وبالهواء

وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك وأما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة واعترض بانه لوكان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا انتشرت فيه واجيب بان تجفيفه رطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا تبلغ برودته في الغاية السكونة الى لا يحلل بل هو يحلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرده العرضي ويجففا للجسم الرطب بحره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع

قوله وهو الاشعة المنعكسة اقول هي كلمات تقع لبعضهم تاثير بالقوله القوة تبريد الابخرة المائية لزوال الحرارة المصعدة للابخرة هناك والمصنف اقوله واما رطوبته هذا اليه كله ماخوذ من تقرير العلامة الى قوله قال ابن ابي صادق غير قوله فان الهواء قوله ويتركها بسهولة فيه ان الان لرطوبته غاية لا يحتاج في هذا المقبول الى سبب ولهذا لا يحس من الهواء مدافعة وممانعة عند ما تفرق اتصاله بخلاف الماء قلت انت تعلم ان في هذا الاول لا يخلو من ان يكون عدم مدافعته لاجل لطافته الى ستا بالحرارة والانفاعية رطوبته ولاجل هو اللطافة يقبل الرطوبة من الماء مخينئذ لا يكون الرطوبة قوله واعترض معارضة لقياس كشفي فيما انقيض قال ان يقال لكنه يجفف الاجسام الرطبة ينتج انه ليس برطب قوله الرطبة اي بالرطوبة الجوهرية او الابتلال قوله اذا انتشرت فيه قيل بل اذا تفرقت هو عليها قوله لما جفف اي لما جفف الجبل راء او بلة فلا يتوهم ما توهم قوله واجيب الخ حاصله منع الملازمة بين المقدم الشرطية لسند ان التجفيف مستند الى حرارة الهواء فلا يلزم من تجفيفه الاجسام الرطبة ان لا يكون رطبا لجواز ان يكون تجفيفه اياها لاجل كونه حارا وتحصله ان لا رطب الباب لا يجفف واما المبني السائل فيجفف اذا كان حارا تبخيره الاجزاء المائية ورطوبة الهواء من قبيل الثاني قوله وان كان باردا اي بالعرض لمجاورة الماء والارض قوله هو يحلل دائما مع برودته العرضية ولذا ترى المياه الموضوعة في الكيزان في السرداب التي لا يصل اليها اثر شعاع الشمس تحلل الى ان تفنى بالكلية قوله وفيه بحث وقع للمنع بابطال السند ان تجفيف رطوبة الاجسام ان استند الى الحرارة الذاتية فليستند تبريده الماء الى برده العرضي اذ يوجب ترطيب فيلزم ايجاب الهواء حالة واحدة تجفيفا وترطيبا ويلزم ان يكون الهواء حالة واحدة باردا وحارا كما يجي بيانه في حاشية قوله اذ يلزم منه الخ من استناد تجفيف الرطوبات الى حرارة ذاتية للهواء قوله في حالة واحدة اي في زمان واحد وظهور ما له لتضادين من شي واحد في حال واحد محال قال في الحاشية فان حرارة الهواء انما تؤثر في غيره اذا وصلها بواسطة الكيفية فيكون تبريده بواسطة البرودة وتجفيفه للثوب الرطب بواسطة الحرارة ويلزم على هذا ان يكون باردا وحارا انتهى قيل يمكن للمجيب ان يقول انه لا استحالة في كون شي واحد حارا وباردا اذا كانا باعتبارين الا ترى ان الجدار المبرد بالثلج مثلا اذا اصيب به الورم الحار فانه يحلل بالحرارة ويحس بالبرودة باللمس وكذا الافيون فانه حار بالعرض بارد بالذات واجيب عنه باجوبة عديدة منها انه لا نسلم عدم استحالة كون الهواء حارا وباردا معا فرد عليه الخ ونحوه لانه لوكان الهواء حارا وباردا معا يجب ان يظهر منه اثران معا ولزم ان يحس الحرارة والبرودة منه معا كما يحس اثراهما من الماء المجاور فاما التبريد ودفع بالمنع ومنها انه لم لا يجوز ان يكون الهواء بحرارته يسخن الماء الكائن في الاجزاء الارضية المائية ينقل جرم لعنصر المسخن فيبرد الماء الطبيعة ومنها انه لم لا يجوز ان يتوهم البرد بالآخر في باب الرأي انه في الهواء فلا يلزم كونه باردا وحارا قوله وقال ابن ابي صادق في موضع في جواب

ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شأن الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فيجذب
رطوبة الماء الى الهواء ويجف الجسم الرطب ورُدّ بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء

الاعتراض الاول وهو المسمى بعوزهم لو كان رطبا قوله ان رطوبة الهواء الخ الرطب بالفتح يقال لما يقبل الاتصال والانفصال والتشكل بسهولة
ولا يظهر فيه ممانعة عن ذلك كما يقال ان الهواء رطب والماء رطب بطبيعته متماسك لكنه بادنى سبب يسير قابل لذلك بسهولة كقولنا الماء انه رطب وتارة
فيه الاسطقس الرطب كما يقال لحم انه رطب وتارة يكون ما يكون منسوبا من الاعضاء رطبا كما يقال البلغم والدم انهما رطبان وتارة ذو وردة على من جال فيه
عن حرارة اثر فيه رطوبة زائدة على الكمية كقولنا ان كذا من الادوية رطب اى هو ابل من التوسط الى جهة الرطوبة كقولنا الاثاث ارطب من كذا
وتارة المحرك المزاج هو اكثر رطوبة مما ينبغي ان يكون لسبب نوعه او صنفه او شخصه كقولنا فلان رطب المزاج وتارة هو سريع الاستحالة الى الرطوبة كقولنا
للغذاء التقة انه رطب وكذلك حكم الحال في اليابس كذا في شرح القانون للسمرقندي وفي بحر الجواهر وقال الشيخ في القانون التحقيق ان الرطوبة هي سهولة
قبول الاشكال وتركها وهي مشتركة بين الهواء والماء ويكون في الماء بما هو مجموع حقيقته لسهولة الالتصاق بالغير وفي الهواء لا يزيد على الاول
من اقتضاء رطوبة الماء التحرز بالجسم اقتضاء رطوبة الهواء الوجود اتقارب قال الشارح في بحث العلامات عند بيان الاستدلال بالجس
الرطوبة هي سهولة التشكل لا اللين وهو عسر الانفعال ان يتفرق بها على ضرب من التجزي انتهى ويؤيده ما قال السيد الشريف في اوائل شرح
انهم كثيرا ما يعبرون عن الحد بالمعنى عن الفصول بلوازمها كقول المعلم الاول في حد المتصل انه الذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على الحد والشرك
حد الرطب انه القابل للاشكال بسهولة فقد عبروا بهذه الامور العدمية او الاضافية من مبادئها التي هي الفصول الحقيقية انتهى قال الشيخ في
الشفاء ان الرطوبة غير محسوسة وذكر في كتاب النفس انها من المحسوسات قلت قال الامام في المباحث المشرقية لعله اراد بالرطوبة
الرطوبة بمعنى سهولة قبول الاشكال وبالرطوبة المحسوسة بمعنى سهولة الالتصاق انتهى اقول وذلك لما قال الشيخ في
قد يقال للبلة انتهى ثم قال وقد يقال للكيفية وكلا معانى الكيفية ومنع بعض الاجسام الرطبة الجوهر المسامية لا يمسك
يحقق ان الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم قابلا لسهولة التشكل والترك واليبوسة كيفية بها يلزم الثبات على الشكل مع معاوقته
فلا يستبعد ان يكون الجسم رطبا ولكن لا يلتصق والهواء واذا غلظ فصار ماء صار على صفة الالتصاق قال شارح حكمة العين البلة الرطوبة
يحصل للجسم لا من طبيعته بل بسبب اتصال الجسم الرطب الاحساس بها هو الاحساس بالرطوبة وقال السيد السند في حواشيه البلة هي الجوهر الرطب
على سطح جسم آخر وليست بهذا المعنى من الكيفيات قوله فيجب رطوبة الماء لكونها اضعف وقيل المراد بانجذاب الرطوبة ههنا بمعنى البلة التي هي جوهر
فلا انتقال للرطوبة التي هي عرض الماء محال على ان الماء لا يبقى عند زوال رطوبته ماء واذا انقلبت فيه رطوبته فكيف يجف الجسم قوله الى
الهواء لكونه ارطب قوله ورد اراد العلامة قيل قد يقال في توجيه كلام ابن ابي صادق بحيث لا يرد عليه ما رده العلامة هو ان الماء ينجذب الى
الهواء لغلبة رطوبة الهواء على رطوبة الماء كما ان حرارة الهواء اذا غلبت تحيل الماء هواء لا ان رطوبة الماء ينجذب الى رطوبة الهواء حتى يرد عليه
الا ورد من انجذاب حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وذلك لان صور العناصر تابعة كيفياتها فاذا غلبت كيفية عنصر على كيفية

الى النار وبرودة الارض الى الماء ويبقى كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال فى موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين فى الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر وقيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى تجذب الاضعف الى ذاته فغيره ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد فى كيفيته والاقوى ينقص فيرد ما لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة

عنصر آخر احالته اليه فعلية كيفية حرارة كانت او برودة او غيرهما قوله انما يوافق الهواء فى الرطوبة ويخالفه فى البرودة فاذا غلبت عليه حرارة الهواء الذاتية وانكسرت برودتها استعد بذلك لفيضان صورة الهواء عليه فاستحالته الى الهواء حينئذ لمجرد غلبة الحرارة لولا الموافقة فى الكيفيتين المنفعلتين وكذا لمجرد غلبة الرطوبة الا الوفاق فى الفاعليتين ثم تفصيل التحقيق على الانقلاب تماس مع الفارق قوله الى النار لكون النار اقوى حرارة قوله الى الماء لكونه اقوى برودة وهذا مبنى على قول من قال ان الماء ابرد من الارض لان الطوبة تعين عليها وهو المفهوم من كلام الشارح اراد او اما على مذهب من قال ان الارض اقوى برودة من الماء لانها ثقيل مطلق فلا يتم قوله خاليا من تلك الكيفية اى الهواء من الحرارة والارض من البرودة قوله وقال الخ اى فى جواب ذلك الاعتراض فى شرح العلامة هذا الجواب للجيلى قوله لان المتجانسين اى المتقاربين قوله فى الكيفيات الاول قال فى الحاشية وهى الثابتة لعنصر العناصر وهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما الكيفيات الثوانى فمثل الالوان والطعوم انتهى وحاصل هذا الجواب بظاهره ان الشريكين فى كيفية واحدة تكون فى احدهما اشد وفى آخر اضعف اذا تلاقيا وتماسا يتفاعلان بان يجذب من الاضعف منهما تلك الضعيفة الى الاقوى لمكان الجنسية والمشاكلة الى ان تكون تلك الكيفية فى كلا الشريكين سواء الا ترى ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الحار تنجذب منه سخونته حتى يكون كله حارا امنع من حرارة الماء الفاتر الاول وكذا الماء الضعيف الرطوبة من الهواء تنجذب طوبة بعد التفاعل الى الهواء ويكون الهواء ارطب وحينئذ يا ان التقريرين احد فيرد عليه ما ورد على الاول ويكون الاشارة بقوله ثانيه الى الرد الذى اورده على كلامه الاول فالاحتمال الثانى الذى ذكره الشارح من عند نفسه وليس فى شرح العلامة فى المراد من هذه العبارة وان كان ظاهرا من عبارة المجيب وهو قوله يتفاعلان لان التفاعل من الجانبين مناسب التمثيل بالماء الحار والفاتر اذ الفاتر ينقص من حرارة الحار والحار يزيد فى حرارة الفاتر الا انه لا يجدى فى المطلوب دفع الاعتراض وتحمل الشارح اخر ذلك الاحتمال لذلك وقدم الاحتمال الاول لكونه نافعا فى المطلوب مع انه يا باه معنى التفاعل وكذا التمثيل وحمل تفاعل على ان الزيادة ان كان لاحدهما كان ذلك فى ملاءان كان للاخر كان التعليل لكلا تهما يتفاعلان بعيد فافهم قوله قيل القائل العلامة الا انه قال فى الشق الثانى وان كان غيره فعليه البيان قوله نفيه ما فيه اذ لا دليل على الجذب ولو صح لزم انجذاب حرارة الهواء الى النار مع ان لقاء العناصر بدون كيفياتها محال قوله ان كان المراد منه قيل هاهنا شق ثالث اليه ومن يكون المراد ان كلا منهما يكتسب كيفية الآخر فيزيد فى الهواء رطوبة بالزيادة وفى الماء البال الذى فى الثوب مثلا رطوبة هوائية وبالجملة يخرج الماء رطوبة الماء فيجفف الجسم قوله ان الاضعف كالجسم الرطب بالماء يزيد قوله فى كيفية اى الرطوبة قوله والاقوى اى كالهواء قوله ان يجفف الاجسام الرطبة بل يلزم منه ان يزيد الرطوبة فى تلك الاجسام لان الماء الضعيف الرطوبة يزيد فى رطوبته الحاصلة له من الاقوى وهو رطوبة الهواء

والماء بارد رطب اما انه بارد فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولم يكن بالطبع بارداً
لم يعد الى البرودة واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون
رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية السيلان لقبول
الاشكال بادنى سبب كما يسيل من حرارة الشمس مثلا فهو بعد الجمود رطب شديد الاستعداد بالذات لقبول
الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلانه اذا زال عنها القاسر المسخن عاد اليها بردها واما يبسها فلانها لا تقبل
الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وقابلها المزاج وهو مصدر

قوله والماء وهو بارد اي طبعه طبع اذا خلي وطبعه ولم يعارضه سبب من خارج كتسخين الشمس او النار ونحوه من الازمات والكيفيات كما في سخ الماء المستعد وكون طبعه حرا بالتسخين كما في الماء المطروح كما في الحجر بسبب غلبة الاجزاء الارضية المحترقة بل نقول كون
لابنا برودة بالطبع لكون كل منها بالعرض كما لا يخفى بساطته قوله فان قيل القائل الامام الفخر الرازي قوله فلا يكون رطبا بالطبع الاقتضاء
صدين لا اقتضاء البرودة الجمود وهو عسر القبول الرطوبة سهولة القبول قوله اجيب الجيب العلامة قوله مقتضية للسيلان قال قيل
ما في الشفاء ان الماء اذا بعد من قرب الشمس بسمت الراس عاد الى طبعه وهو الجمود وقال في موضع آخر منه ان الماء يجمد ثم يسيل لم يكن
جد الا انه ليس بجمود كجمود الارض لان ما يقوله للتحليل شديد جدا فهو رطب من الارض وهذا الكلام صريح في ان سيلان الماء قسري لا طبيعي
واما هو الجمود قلت سيلان الا انه يقتضي قول الشارح لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان اي طبيعته من حيث انها مقسورة بتاثير الحار فيه اذ قلنا الجمود
الماء الموجود عند نا عنه قلاو ما اورد على هذا الجواب ان الطبيعة الواحدة لا تقتضي ضدين قد الحق في هذا ما نقله الفاضل الجيلاني عن الشفاء وحاصله
ان طبيعة الماء لا تقتضي شيئا من الجمود والسيلان بل يعرض كل منهما لها من خارج وعلى هذا التحقيق لا يرد اعتراض الامام لا يرد اعتراض ابن التاج
اليه بان حرارة الماء اذا كانت خارجة عن طبيعته تبرد فيكون عندنا ان طبعه البسيط مقتضية للضدين ولو كان من غير لازم ان يكون المؤثر في الآثار
كيفية عنصر آخر ابرد منه وهو خلاف مذهب الحكماء قوله رطب اي شديد الاستعداد فانه لان الرطب يجيء بمعان كما نقلا من شرح التلويح
فان بحر الجواهر وغيرها فالمراد من الرطب ههنا كما قال العلامة في موضع الجسم الذي يقبل الاشكال بسهولة ويتركها بسهولة واما الرطوبة
الجبية لقبول الاشكال بادنى سبب كما قال في موضع آخر وهذا هو تقرير الجواب على حسب مرام الشارح وقد يجاب عنه بجواز اقتضاء الطبيعة الواحدة
ضدين احدهما بالذات والآخر بالعرض كالحركة المقتضية للسخونة بالذات والبرودة بالعرض بتوسط تحلل الحار فكذا الماء يقتضي سهولة قبول الاشكال
بالذات لكونه رطبا وعسرها بالعرض اي بتوسط الجمود الذي يقتضيه بالذات كذا ذكره العلامة في شرحه قوله فلا تعود اليه حين زال
القاسر المسخن كشعاع الشمس وحرارة انوار الكواكب والنيران فهذا دليل على انها باردة بالطبع لا بسبب بعيد اعني الحركة الفلكية المسخنة كما زعم قوم
قوله وهو مصدر اورد الفاضل الشيرازي وتبعه السيد الهاشمي انه لا يدل كتب اللغة على كون المزاج مصدرا قال في الصحاح مزج الشراب خلطه بغيره والمزاج
المزاج به ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع وكون مزاج كقتال مصدرا لو صح يحتمل المفاعلة لا يدل عليه لان الفعال سماعي وايضا فالظاهر
ان الكيفية المتوسطة من اطلاق اسم السبب على المسبب لان السبب هو الامتزاج والكيفية المتوسطة الحاصلة به مسببة واجيب بان كونه مصدرا

حاشية: قوله سيلان الماء قسري لا طبيعي لمسحه مصحح
حاشية: لم يكن الماء جامدا ... مصحح
حاشية: ... بسبب بعيد ...
حاشية: ... مصحح

اطلاق علی الممتزج مجاز؟

موجود فی ضیاء العلوم وکشف اللغة وغیرہا ان الفعال بالفتح الثلاثی المزید مصادر قیاسیة نعم مصادر الثلاثی المجرد سماعیة انتہت قلت ہذا المجیب
ولما کان قد اصاب فیما قال انہ مصدر لکنہ اخطاء فی کون جمیع مصادر الثلاثی المزید قیاسیة اما الاول فلانہ کونہ مصدرا موجود فی کنز اللغة
ومنتخب اللغة وشرح الجیلانی والاسفرائنی وعبارة العلامة الشیرازی وعبارة شرح حکمة العین وعبارة السید السند فی حواشی شرح حکمة العین
تدل علیہ صریحا حیث قالوا المزاج بالحقیقة عبارة عن اختلاط اجزاء العناصر بعضہا ببعض الا انہ لما کان الامتزاج سببا لہذہ الکیفیة
المتوسطة سمیت باسم المزاج تسمیة للمسبب باسم السبب انتہت واما الثانی فلانہ صرح الشیخ الرضی بان فعالا بالتشدید فی مصدر فعل وفعالا
وفعالا فی مصدر فاعل وان کانت قیاسا لکنہا صارت مسموعة لا یقاس علی ما جاء منہا انتہی کیف ولو کان فعالا قیاسیا لجاز فیما فاؤہ یاء
اینو ولم یجئ کما صرح بہ الرضی ومنع کون مصادر الثلاثی المزید قیاسیة کما فی الشافیة وصرح بہ الرضی فی شرح الکافیة [illegible] بکسر الفاء وما قبلہا وزیادة التاء
قبل الآخر لا انہ ہذا المجیب [illegible] الجواب عما قال لعدم قیاسیة فعال من فاعل ہو انا لا نقول بان المزاج مصدر فاعل کما ظنہ المجیب بل ہو
مصدر ثلاثی مجرد کما الصراف صرح بہ فی الکنز ثم نقل المجیب عن بعض الحواشی علی شرح الاسفرائنی ان المزاج مصدر بمعنی المفعول فاعترض علیہ
بان الممزوج والممتزج لیس الکیفیة المتوسطة بل العناصر وہذا من المعترض عجیب جدا فان معنی المزاج علی تقدیر کونہ مصدرا بمعنی المفعول لیس الممزوج
والممتزج بل معناہ الممزوجیة والممتزجیة یعبر عنہ بآمیختگی [illegible] ثم قال قد یتوہم انہ حاصل بالمصدر [illegible] انہ لیس کذلک [illegible] الکیفیة المتوسطة
اثر معلول للمزاج مثل الالم للضرب لا یعبر عنہ بالفارسیة بآمیختگی قلت ہذا تحکم محض [illegible] عن القید فانہ قال المزاج اطلق علی الحاصل بالمصدر مجازا
ثم تعبیرہ علی تقدیر کونہ حاصلا بالمصدر بآمیختگی [illegible] بل یجب ان یقال [illegible] قولہ اطلق علی الممتزج مجازا اعترض علیہ کل من نظر فی کلامہ غیر [illegible]
بعض فضلا بعض وانقص الایراد وہو ان الممتزج ہو المرکب المعروض للمزاج لا نفس المزاج لان ہو الکیفیة المتوسطة الحاصلة من امتزاج العناصر
المتصغرة فاطلاق المزاج علی الممتزج علی تقدیر مصدریة ان صح یکون من قبیل اطلاق السبب علی المسبب [illegible] ذی الکیفیة المتوسطة لا یصدق علیہا
الممتزج الا انہا حادثة بسبب الامتزاج [illegible] ان ہذا الاطلاق من المجاز المرسل [illegible] ان یقال ان المزاج حقیقة لا مجاز مرسل وفیہ
ما قال [illegible] الاولی ان یکون المزاج بمعنی الکیفیة المتوسطة حقیقة عرفیة منقولة خاصة او عامة ولیس مجازا [illegible] الموضوع [illegible]
فی عرفہم ثم اطلاق المزاج علی الممتزج [illegible] المزاج لیس شائعا وحمل الممتزج علی الکیفیة المزاجیة [illegible] غایة البعد اذ المزاج لیس عبارة
عن المرکب من الکیفیات بل کیفیة متوسطة [illegible] فاطلاق المزاج علی الممتزج لم یبعد الا من العلامة فی دفع اعتراض
عمر الخیام علی تعریف الشیخ للاعضاء بانہا اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط لکون الاخلاط من اول مزاج الارکان [illegible]
الاطلاق منہ الا مجازا لتصحیح التعریف والشارح اخذ منہ بالجد واطلق علی الکیفیة المتوسطة مجازا وہذا الا خلط منہ انتہی تقریر [illegible]
مع التلخیص وبعض الزیادات قلت متی صدق علی الکیفیة المتوسطة انہا ممتزجة من کیفیات العناصر وہو بالواسطة اطلق علیہا المزاج
بمعنی الممتزج [illegible] ولا تکلف فیہ واما قال ان اطلاق المزاج علی الممتزج لم یبعد الخ ان اراد ان المزاج [illegible] بمعنی الممتزج فی [illegible] العالم

وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا انصغرت اجزاؤها

فهو صنيف فان القاضي البيضاوي ومولانا ابا البقا قالا ان المزاج اسم لما يمزج به اي يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج البدن لما يمازجه من الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل منها فكان اراد ان الاطباء لم يستعملوه بمعنى الممتزج فحصل الجزم بالاحتمال بعد الشرب حتى يكون بعيد استعمال المزاج بمعنى الممتزج ومنه يعلم كون المزاج بمعنى الكيفية المتوسطة مجازا لعدم ترك معناه الاول فانه منقول وما ترك معناه الاول راسا ولذا اختاره من العلماء من اشار اليهم بالبنان منهم العلامة حيث قال اطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية بالمجاز ومنهم السيد في حاشية شرح حكمة العين حيث قال اطلاق المزاج على هذه الكيفية مجاز ومنهم الفاضل اللاهوري في حاشيته على شرح القديمة والآمدي وما ادى اطلاق المزاج على هذه الكيفية المزاجية تكلفا وغاية ما يشبه ان يطلق المزاج او الامتزاج ثم يطلق الممتزج على الكيفية اي متكيفا بها نفسها اعرفت انه لا تكلف في ذلك اصلا اذ صح المعنى واختار الشارح المزاج بمعنى الممتزج من كلام العلامة في دفع اعتراض عدم الحمل من بعض الشارحين قوله وهو كيفية وهي هيئة قارة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا يقتضي قسمة ولا نسبة قوله متوسطة قيد بالمتوسطة لاخراج مثل الالوان والطعوم والروائح آه والمراد به على ما في شرح التجريد ان يكون قريبا الى كل من الكيفيتين المتضادتين مما يقابلها ويستحن بالقياس الى البارد ويستبرد بالقياس الى الحار وكذا في الرطبة واليبوسة فقد اعتبر في المتوسطة الاقربية بمعنى الاستحسان والاستبراد الا متضاعين ولا يتصور هذا الا في الملموسات فيخرج الالوان والطعوم وغيرها كما لا يخفى قال في شرح حكمة العين المراد بكونها متوسطة كون تلك الكيفيات اقرب الى كل واحدة من الفاعلتين من الفاعلة الاخرى الى الاولى وكذا الى كل واحدة من المنفعلتين وكيفية تستسخن بالقياس الى البارد وتستبرد بالقياس الى الحار وكذا في الرطوبة واليبوسة وعلى التفسيرين لا يدخل الالوان والطعوم والروائح في الحد اذ لا يحتاج فقد لان شيئا منها لا يستسخن بالقياس الى البارد ولا يستبرد بالقياس الى الحار آه على الاول فلان المراد من كونها اقرب ان يكون مناسبا الى كل واحد من الكيفيات اشد من مناسبة بعضها الى البعض لا يخفى ان المناسبة بين الحرارة والبرودة اشد من المناسبة بين الطعوم احدها الى الاخرى فلا حاجة حينئذ الى تقييد الكيفية بالملموسة كما فعله ابن صادق والا يلزم دولته كما فعل الايلاقي قوله من الكيفيات الاربع اي المتضادة وظهر انه لا يحصل التفاعل والا التوسط في الكيفيات الاربع المتوافقة قوله توسطا ما اشار الى فائدته في الشرح بقوله وانما قيد التوسط بقوله توسطا ما قوله حادثة عن العناصر قيل قد يقال لم لم يقل حادثة عن الاركان لان الركن هو الجزء وهو لا يكون الا بعد التركيب
وحدث الكيفية المتوسطة اما بواسطة او بلا واسطة فيشمل المزاج الثاني الواقع بين المركبات الممتزجة قد انكسرت كيفياتها بحسب المزاج الاول اذ لا مانع من تفاعل العناصر الاول مرة اخرى في المزاج الثاني بان يصغر اجزاء كل منها غاية التصغر ويبطل المزاج الاول ويرجع الى البسائط الاول ثم تتفاعل تلك البسائط المجتمعة من المركبين فيحدث المزاج الثاني انتهى وجه اختيار لفظ الحدوث فلان هذه الكيفية المتوسطة لا تحصل الا باجتماع العناصر وتفاعل كيفياتها وذلك لا يتم الا بالحركة والحركة مسبوقة بالزمان فكل ما هو مسبوق بالزمان فهو حادث ويعلم من قوله حادثة انها كيفية اخرى غير ما للعناصر فائضة من المبدأ الا انها حاصلة منها على ما عرفت فيه ولذا لم يقل حاصلة قوله اذا تصغرت

تماست حصل بينهما فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالآخر اما ان يكون سابقا على انكسار الآخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسر قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحرارة قيل الرطوبة واليبوسة

حتى تسري الكيفية في كل جزء جزء على اتم وجه وذلك لان التفاعل انما يحصل بالتماس وعند تصغر الاجزاء يماس اكثر كل واحد منهما اكثر الآخر فيحصل التفاعل التام قوله تماست وانما احتيج الى التماس لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي الا [illegible] لا تظهر الا في محلها او فيما يجاور محلها او فيما يجاور ذلك المجاور وانما قال انما شرط التماس لان التفاعل خصوصا في الاجسام [illegible] حجم كبير [illegible] متعسر قوله بينهما اي بين تلك الكيفيات قوله فعل وانفعال يعني بالفعل والانفعال ان يكون كل احد من سورة تلك الكيفيات كاسرا لكيفية الاخرى [illegible] الى كيفية اخرى [illegible] قوله وسورة الكيفية منفعلا [illegible] في الحاشية الاحتمالات المتصورة هنا اربعة الاول ان يكون نفس الكيفية فاعلا ومنفعلا وهذا باطل والثاني ان يكون السورة فاعلا ومنفعلا وهذا ايضا باطل والثالث ان يكون السورة فاعلا والكيفية منفعلة وهو ايضا باطل لان انكسار الكيفية انما يتصور ببطلانها وهي اذا بطلت لم يمكن ان تكسر سورة الآخر والرابع الحق وهو ان يكون الكيفية [illegible] والسورة منفعلة انتهى ما في الحاشية قوله ولا يرد عليه السؤال هو للامام رحمه الله ذكره تائيدا لمذهب الحكماء في كون الفاعل الصورة والمنفعل المادة [illegible] الا انه قرر مذهب الاطباء بما قرره [illegible] من فعل كل من الكيفيات في ضده وانفعال عنه [illegible] وحصول [illegible] الكيفية المتوسطة [illegible] الانفعال [illegible] قوله اما ان يكون سابقا على انكسار الآخر اي الحرارة مثلا بالبرودة قوله او لا يكون سابقا بل يكون انكسار كل منهما معا قوله فان كان الاول اي سبق انكسار [illegible] على انكسار الآخر قوله ان يعود المكسور كالحرارة المنكسرة كاسرا للبرودة مثلا قوله لان الكاسر [illegible] فانما قبل ان [illegible] حيث لم ينكسر بعد بالبرودة مثلا لم تكسر البرودة قوله فلما انكسرت قوته اي قوة الحرارة مثلا بالبرودة كيف تكسر الحرارة البرودة قوله وان كان الثاني اي يكون انكسار كل منهما معا قوله حال كونه غالبا مغلوبا اي حال كونه فاعلا منفعلا قوله وهو ايضا محال لاستحالة صدق متقابلي الفعل والانفعال على شيء واحد [illegible] يلزم عند الكسر والانكسار في الكيفيتين معا ان تكون الكيفيتان الكاسرتان موجودتين مع انكسارهما اذ العلة واجبة الحصول مع المعلول [illegible] ان كانا معا لزم ان يكون الكاسران [illegible] حال كونهما غير [illegible] وهو محال قوله لان الفاعل [illegible] متعلق بلا يرد [illegible] قوله لان الفاعل [illegible] ان يكون غير المنفعل ان يكون الانكسار معا ولا يلزم ان يكون الغالب مغلوبا في حالة لان الفاعل نفس الكيفية والمنفعل سورتها [illegible] بدليل زوال شدة الكيفية [illegible] الشديد البرودة [illegible] نفس الكيفية وهي البرودة [illegible] مثلا الحرارة [illegible] برودة الماء [illegible] الكيفية الشديدة [illegible] كاسرة لشدة حرارة الحار ولا استبعاد في [illegible] الكيفية [illegible]

كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل أجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة كما ظهر

من التجربات اذ الماء الشديد البرد عند انكسار سورة برده اي عند ما كان قادرا كسر سورة الماء الشديد الحر ويمكن ان يقال انه جواب بمنع الثاني الاول كما دل عليه الظاهر وعليه قوله الكيفية المنكسرة السورة وتحصيله انه يجوز تقدم انكسار سورة البرودة بكيفية الحرارة على انكسار سورة الحرارة بكيفية البرودة ولا يلزم ان يعود المكسور كاسرا لان الكاسر امر آخر كما علمت سابقا **قوله** كيفيتان انفعاليتان نقل من المباحث المشرقية ان الكيفية لا تكون مستعدا للفعل بل موضوعها المستعد بنفسه ثم الكيفية قد تكون علة لصيرورة الموضوع المستعد بنفسه مستعدا للانفعال وقد تكون علة لصيرورته مستعدا نحو الفعل والرطوبة واليبوسة من القبيل الاول فلا جرم سميناها بالانفعالية والحرارة والبرودة من القبيل الثاني فلا جرم سميناها بالفعلية **قوله** اجيب بان المراد الخ حاصل الجواب ان معنى كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين انهما بالنسبة الى الحرارة والبرودة حيث تنفعلان عنهما ولا تفعلان فيهما واما بالاضافة الى انفسهما فكل من الرطوبة واليبوسة تفعل في الاخرى وتنفعل عنها كما ان الحرارة والبرودة كذلك تفعل في الاخرى وتنفعل عنها واما الفرق بينهما ان الحرارة كما تفعل في البرودة تفعل في الرطوبة واليبوسة ايضا وكل من هذه الثلثة تنفعل عنها وكذا البرودة تفعل في الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة وكل من هذه الثلثة تنفعل عنها بخلاف الرطوبة واليبوسة حيث لا تفعل احديهما الا في الاخرى لا في الحرارة والبرودة والتلخيص ان الحرارة وكذا البرودة فاعلة بمعنى ان كلا منهما تفعل في ضدها وفي الرطوبة والرطوبة واليبوسة كل منهما فاعلة في ضدها لا في الحرارة والبرودة فثبت فعل كل وانفعال كل لكن تفاعل الفاعلتين في انفسهما وفيما عداهما وتفاعل المنفعلتين في انفسهما لا في الفاعلتين فان قيل قال الشيخ الرئيس ان اليابس ما فيه وكذا الرطب ما ينبغي يجعل البدن ابرد مما ينبغي ان بالرطوبة فاعلة في الحرارة حتى اذا افرطت تجعل نهاية فانية ويحدث ان البرودة واليبس هنا لا ينفعلان عن الفاعلتين والانفعال الفاعلتين عنهما قلت هذا منهما بالعرض وليس كلامنا فيه اذ اليبوسة لما غلبت على البدن فقدت الرطوبة التي هي مادة الحرارة ومركبها فتنفقد ايضا الحرارة لا محالة وكذا الرطوبة اذا افرطت انغمرت الحرارة فيها حتى تخمد بالكلية فيحدث البخاخة وحدث البرد **قوله** او بان الفعل بتوسط الحرارة الخ حاصل الجواب ان الفعل والانفعال كما يكونان بين الحرارة والبرودة ولذلك يستحق ان تسمى كل منهما فاعلة ومنفعلة كذلك يكونان بين الرطوبة واليبوسة حيث تفعل كل منهما في الاخرى وتنفعل عنها ولهذا يستحق ان تسمى كل منهما فاعلة ومنفعلة لكن لما كان الفعل الصادر من الطبيعة كاحداث الخفة والجمع ونحوهما بتوسط الحرارة اظهر وكذا احداث الثقل والتكثيف منها بتوسط البرودة اظهر سميتا بالفاعلتين وهذه التسمية باعتبار الغالب وبيان كونهما منفعلتين ايضا وكذلك لما كانت مبدئية الانفعالات نفسانية كانت او بدنية بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر سميتا بالمنفعلتين وتوجيه هذه التسمية كونهما فاعلتين بمعنى ان تفعل احديهما في الاخرى وحينئذ اندفع استبعاد المورد بكسر كل من الرطوبة واليبوسة

كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر وهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق فى الحرارة وفى البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال بسهولة فى الرطوبة وفى اليبوسة ضدها واما بان تكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل فى غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل فى الكيفية التى لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة

سورة الاخرى قوله كما ان الانفعال الخ ظهور الانفعال من احدى الكيفيتين لا يقتضى ان لا تكونا فاعلتين كيف وقد قال الشيخ فى الكتاب الثالث الرطوبة تفعل البرودة كما ان ظهور الفعل من الحرارة والبرودة لا يقتضى ان لا تكونا منفعلتين قوله من احداث الخفة والتخلخل كما يشاهد انه النار قوله والجمع والتفريق اما الجمع فلان النار من شانها جذب الاشياء الى نفسها وجعلها نارا وقودا كما يشاهد فى الدهن والشمع بل فى الحطب حيث يجذب اليها رطوباته وما فيها من الهواء والاجزاء الارضية واما التفريق فكما يشاهد فى الحطب المحرق ايضا فانه يتفرق اجزاؤه المجتمعة بعضها ببعض لما كان من تركيبه بعضها الى الشعلة والنار وبعضها بالدخان الى الهواء وبعضها بالتبخير الى الماء وبعضها الى الرمادية الا قوله ضدها كالثقل والتكاثف كما يشاهد فى الماء والارض وجمع المتفرقات ولذا ترى السمن فى الشتاء بعد ما كان منبسطا متفرقا تجمع اجزاؤه وتفريق المجتمعات كما يرى القوارير تنكسر اذا صب فيها الماء البارد والجمد وتنقلب اجزاؤها وترى جلود الانسان بل الاعضاء تتفرق وتنفصل بعضها عن بعض عند التفرق لشدة البرودة والثلوج والجمود حينا طويلا قوله واما بان تكون الصورة فاعلة وهذا مذهب ايده الامام وزيف الاول هو مذهب الاطباء وتحقيق ذلك ان لكل جسم مادة بها وجوده بالقوة وصورة بها وجوده بالفعل كالمائية فانها صورة الماء والنارية فانها صورة النار وانما يرد الماء ويحر وحرارة النار ويبوستها فهى اعراض تلحق الجسم منها الخفة باعتبار الصورة الجسمية من الكيفيات الفعلية كالحرارة للنار والبرودة للماء ومنها الخفة باعتبار الهيولى من الكيفيات الانفعالية كالرطوبة للماء واليبوسة للنار كما قيل فى كون الارض مقتضية للبرد باعتبار الصورة الجسمية ولليبس باعتبار الهيولى او لانه يجب على الفعل انه بحسب الشهرة وان الحق غيره وهذان الفعل والانفعال يستحيل ان يتيا منه الكيفيات وحدها لان الفعل والانفعال امران مختلفان ولا يتصور ان يصدرا من شىء بسيط من جهة واحدة متشابهة فلا بد ان يكون الكاسرات غير المنكسرات لكن الكيفيات تنكسر سورتها فتكون الكاسر لها اشياء اخر وذلك هى الصور اذ ليس فى الجسم الا الصورة والمادة والكيفية والكيفية لا تصلح ان تكون كاسرة لما تقدم ولا المادة ايضا لان المنفعل لا يكون فاعلا فتعين ان الصورة هى الفاعلة لهذا الانكسار وذلك بان تحيل مادة العنصر الاخر الى كيفيتها فتكسر سورة كيفية الاخر قوله واعترض الخ تقرير الاعتراض على ما فى المحاكمات وشرح الصدر الشيرازى ان الصورة لا تفعل فى غير مادتها الا بتوسط الكيفية الفاعلة بها فان الصورة النارية لا تؤثر فى الماء الا بواسطة حرارتها فتكون الكيفية شرطا للفعل والانفعال فيعود المحذور ضرورة ان الكيفية الفاعلة تكون غالبة والمنفعلة مغلوبة لان الشرط يجب ان يكون مع المشروط فيوجد الكسر والانكسار ويلزم كون الكيفية كاسرة ومنكسرة معا وايضا المنكسر هو المادة والمستحيل الى الكيفية لا الكيفية فان المتحول المنكسر المادة وليس فى ذاتها بل فى كيفيتها فاذا كانت تلك الكيفية فاعلة كانت غالبة والكيفية المنفعلة مغلوبة فيعود المحذور قوله فى غير مادتها انما قال فى غير مادتها لان صور العناصر تفعل فى موادها بالذات بمعنى ان الحرارة كيفية فى موادها قوله بتوسط الكيفية الخ

قيل ولا محيص عن ذلك الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل التجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في صورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها وبطلانها يستلزم بطلان صور العناصر لان صورها احدثت الكيفيات في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية وان كانت ضعيفة ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى كيفية اخرى

التي حدثت في مادتها **قوله** قيل الخ في الحاشية القائل قطب الدين الشيرازي انتهى **قوله** لا محيص في المنتخب المحيص باز گرديدن وجاى گرديدن ونيز المحيص جاى گردش وجاى آن وجوى گاه **قوله** الا بان يقال آه قد مر ان المكاسرة تحقق حيث قال الحل المحيص عن هذا بالتزام كيفية واحدة كونها فاعلة ومنفعلة في حالة واحدة من جهتين فاعلة من جهة الصورة ومنفعلة من جهة المادة وقال واعترض عليه شارح التجريد وقال ملا يحيى سخافة هذا القول لان الصورة انما تفعل بكيفيتها فما لم تكن كيفيتها فاعلة لم تتوقف كون الكيفية فاعلة بسبب كون الصورة فاعلة الخ الى ان قال الحكماء الكيفية منفعلة فيها عبارة عن انفعال تلك الكيفية وحدوث الكيفية في المادة وضعف منافرة تغيير كون كيفية واحدة فاعلة ومنفعلة من جهتين ذكره السيد الشريف والجواب عنه اى عن اصل الاعتراض ان الصورة في كل منهما مؤثرة والكيفية فيه مستعدة للفعل فلا يجب اجتماعها في مادة واحدة فالكاسر ان اريد بها الكيفية الشديدة المعدة لحدوث الكسر لا يجب ان تجتمع مع المنكسر وان اريد بها الصورة الفاعلة في الحقيقة فذلك **قوله** قال الفاضل التجواني في الجواب الخ مع قوله واعترض عليه بان الصورة المحقق هذا الجواب خلط بين مذهب الحكماء والمتكلمين لان الصورة فاعلة والمادة منفعلة ومذهب الاطباء القائلين بكون الكيفية فاعلة وصورتها منفعلة فيرد عليه ما يرد على مذهب الاطباء بادنى تغيير **قوله** في نفس الكيفية حتى يرد الاشكال بحيث الكيفية فاعلة ومنفعلة **قوله** قيل القائل هو السيد الشريف اى التجواني وجه سقوط الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها يستلزم بطلان صور العناصر وهو خلاف المشاهدة فيلزم القول بكون الكيفية باقية وان كانت ضعيفة بعد الانفعال قيل لان الانفعال انما وقع في صورتها لا في نفسها **قوله** كانت الكيفية باقية لوجوب وجود المعلول ما دامت العلة باقية **قوله** حينئذ اى حين انفعال الكيفية كذا في الحاشية يعني حين انفعال الكيفية وبطلانها بالكلية **قوله** الى مذهب من يقول ببطلان الخ قال الشيخ في الفصل السادس من المقالة الاولى من عنصريات الشفاء ان قوما اخترعوا في قريب من زماننا مذهبا عجيبا قالوا ان البسائط اذا امتزجت وانفعل بعضها من بعض تادى ذلك بها الى ان تخلع صورها وطبائعها وكيفياتها فلا يكون لواحد صورة الخاصة ويلبس الكل حينئذ صورة واحدة فيصير لها هيولى واحدة فمنهم من جعل تلك الصورة امرا متوسطا بين صورها ومنهم من جعلها صورة اخرى من صور النوعيات وجعل المزاج امرا عارضا للصورة ولو كان هذا الراي حقا لكان المركب اذا استولى عليه النار فيه فصار فتشابها فلم يكن التقطير بالقرع والانبيق يميزه الى شيء قاطر متجزئ بين نار ابتة والى شيء ارضي لا يقطر البتة فانه ان كان كل جزء كالآخر ليس عند الاستعداد لان قال وبالجملة ان وزن تشكك بما يحمل الكثرة والمحاذاة المذهب المحدث بوانه لكان المجمع

وهو نص بانا نشاهد العناصر الاربعة باقية على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداد بالفعل لحفظ كيفية الماء وحفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة وحفظها

بل يسلكه وهذا تغير كما انه يمكن ان يقال انه موجود لكنها متغيرة قليلا لان الماء موجود لكنه يسخن قليلا ثم السبب المزاج صورة زائدة على صورة العناصر قال الاكثرون لابد في التركيب من بقاء الصور
منه فالمراد من لا ذلك مذهب انه لوكان صور العناصر باقية في المواليد الشيخ يرد بقاء الاجزاء المائية والهوائية في الذهب
وهو مذهب وغيرها من المعادن الذي تذهب النار ثم ترجع الى حالها والقول بقاء الجزء المائي والهوائي في الذائبات حال فيها ما فيها
وجدان ذلك بطلانها عند الاذابة وعودها عند الجمود بعيد والجواب ان الحكم بعيد دليله وجداني والوجدان لا يعادم البرهان
بانها لو بقيت صورها النوعية مع حصول الصورة الحادثة بعد المزاج السارية في الاجزاء كلها لزم ان يكون النار مع بقاء صورتها النارية
متصفة بالصورة الحجرية ولو كان كذلك لامكن التكون من عنصر واحد واجيب بالمنع فان الصورة الحجرية انما قبلتها النار بعد الامتزاج
فيها المعاوقة عن ذلك بجزئها فلا يلزم من ذلك قبولها لها بغير المزاج ولا جواز التكون من عنصر واحد قوله وهو فاسد فظهر ان المتقطر
من الماء هو في صورة الكيفية قوله قطر المركب في الحاشية فانا اذا قطرنا الجسم بالقرع والانبيق انفصل عنه اجزاء مائية واجزاء ارضية
وترسب الاجزاء المائية والهوائية وحركة تلك الاجزاء من الاستحالة الى فوق تدل على وجود اجزاء نارية فيها تصعد بها الى فوق فان حرارة الهواء
سبب الصعود الى فوق انتهى قيل فيه نقاش ان يمنع كون تلك الصور التحليلية هي الصور الاصلية فيمكن حدوثها بالاستحالة اوجدة
بل يجاب عنه بان حصول هذه الصور عند تقطير المركب دون البسيط كالهواء والارض يدل على انه موجود بكون تلك الصور الحاصلة
من بعينها الصور التي تركب منها المركب وانكار ذلك مكابرة قوله وفي هذا الدليل بحث اي المسدد بقوله قيل او ما علم منه استلزام
بطلان الكيفية بطلان الصورة لان الشيخ قد صرح الخ قال في الحاشية اقول في هذا البحث بحث لان ما نقل عن الشيخ انما يدل على بقاء الصور
لان كيفية البرودة في الماء دون البرودة والرطوبة والبحث في بطلان جميع الكيفيات في جميع العناصر بان يبطل صورة كل منها
من الكيفيتين عن كل منها الجواب ان بطلان الكيفيتين مع بقاء الصورة في البسائط غير جائز بل كما عبارته منقبض حاصل الجواب عن البحث على البحث ان الحكم
بالكيفيتين من عنصر بسيط مما يستلزم بطلان صورة البتة مسلم فان الماء لا يبقى ماء اذا بطلت كيفيتاه اي البرودة والرطوبة لكن
استلزام خصوص بعض الصور البسائط حيث تبطل بابطال كيفيته منها واما المركب من تلك البسائط فيجوز ان تبطل كيفية كل بسيط في المركب
الصورة فلا يتم ما قال المستدل ان بطلان كيفية العناصر انما يقتضي بطلان صورها ولا يخفى ما فيه من المخالفة بين هذا وبين ما يجيء ان كل مرتبة
صورة المركب تبطل بتغير الكيفية وتبقى بيانها لكون الكيفية تبعا للصورة في المركب قوله وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة
وجه الدلالة ان الشيخ الرئيس اطلق على الماء المسخن ماء حيث ارجع ضمير استعداده اليه وهذا يدل على بقاء الصورة المائية مع بطلان
كيفية البرودة اذ لو فسدت الصورة المائية لما اطلق عليه الماء وادعاء الاطلاق المجازي خلاف الاصل قوله لبطلان استعداد الهيولى اي هيولى الماء

بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس كيفيته وذلك لعدم الفاعل حينئذ للكيفية والمنفعل هو المادة و ذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل هنا صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به من قال بالخليط او كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها

السخن قوله بل الحق في الدليل اي ان انفعال المادة ولا يكون لنفس الكيفية قوله لا يمكن اه لوجوب كون الفاعل موجودا حين كونه فاعلا واذا بطلت كيفية البرودة عن الماء وسورتها بتأثير حرارة النار فيه كيف يكسر سورة حرارتها او حرارتها فهذا بناء على اخر احد سطحي الاخر وانا على تقدير ان يكون الكسر ان و الانكسار ان معا يلزم كونهما حال كونهما باطلتين منكوستين حال كونهما موجودتين معدومتين معا واعترض عليه بان انفعال المادة ههنا ليس الا انتهاء كيفياتها واذا كانت المادة مستعدة لكيفية كانت كيفيته مفقودة بالضرورة فكان الاشكال الوارد على انفعال الكيفية باقيا بحاله واعلم انه في قرب زماننا قد اخترع بعض من يعد نفسه ذكيا ان لا نفي المزاج وقال ما هو الحق عنده انه لا فعل ولا انفعال في حدوث المزاج بل امتزاج العناصر كان في ذلك قال في مثاله كما ان من مزج الزعفران والنيل المسحوقين في الماء يحدث لون اخضر هو غير صفرة الزعفران وزرقة النيل كذلك كل كيفيتين كيفيتين موجودة في الاجزاء ويحدث من تركيبها كيفية اخرى هي المزاج فسبحان من اذ تصغرت اجزاء العناصر وتماست وامتزجت فالواقع من فعل آحاد الكيفيات في الاخر وكيف شيء الكيفية بعد المزاج في واحد واحد ولا تعدده الاخرى قوله قال بعض اي من المتاخرين قال الشيخ وقد اختاره الاكثر العلامة الطوسي في متن التجريد قوله وليست له صورة فاعلة لان صورته النوعية فاعلة للبرودة اذ الماء المسخن لم يكتسب بعد صورة النار والواحد لا يصدر عنه الا الواحد فلا يجوز حينئذ ان يكون صورته فاعلة للسخونة فثبت ان المسخن هو الكيفية قوله ورد هذا او فاعل منع المقدمة القائلة ان صورة الماء مسخنة وكيف لا تمنع والحال ان الصورة المائية النوعية موجودة في حالتي السخونة والبرودة بشخصها فتكون هي المسخنة والمبردة لكن تسخينها بتوسط الكيفية العرضية قيل بهذا التقرير اندفع ما قيل ان الماء حقيقة واحدة ليس لها صورتان فكيف يكون الماء الحار فاعلا للحرارة بصورته ولا يحتاج الى الجواب بان المراد من الصورة اعم من النوعية والشخصية فلا يرد على هذا الجواب ان التبريد بمادته بالذات والتسخين بغيرها بالعرض في حالة واحدة فعل صورة واحدة باعتبارين لا ان احدهما فعل الصورة النوعية والاخر فعل الصورة الشخصية نعم يمكن تحقق صورتين متحدتين نوعا قوله لمادته بالذات اه في الحاشية وان لم تقبل البرودة او لم تحفظها لعدم الاستعداد قوله بالكيفية اذ صدور الضدين من احد من حيث هو واحد من جهتين جائز قوله وهذه الكيفية اي الكيفية المتوسطة بين الكيفيات المتوسطة على اي مذهب اخترت قوله متشابهة في الاجسام اي كرنگ بسبز كه از سبز و كبود قوله المحسّ الخليط

لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لنا كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست حينئذ كل واحد منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب

اصحاب فيثاغورث انكساغورس من بعده وفي التحصيل بازمنة اصحاب الخليط هم طوائف فعند بعضهم كون الاجسام بلا نهاية في العدد يجتمع منها جسم واحد يسمونه الخليط وعند الاخرين كون الاجسام بلا نهاية غير متلاقية بل مبثوثة في خلاء غير متناه وربما يجعلونه يرون ان الماء لابد ان يكون باردا ما دام ماء او ما يرى من الماء سخينا فهو مختلط ولو بانقلاب اجزاء منه نارا او قال في الحاشية انهم قالوا الاشياء كاملة متميزة بالفعل باجزاء متعسرة كالنار والهواء والعظم واللحم والذهب والفضة وغيرها وانما تبرز مجتمع ويتكون منها ما يكون بالاجتماع وكذا الكيفيات التي تحدث في الاجسام ليست بطريق الاستحالة بل لان اجزاء تلك الكيفية كانت كامنة في الجسم غير محسوسة فبرزت حتى ان الماء اذا تسخن لم يتحمل في كيفيته بل لان اجزاء نارية كانت كامنة فبرزت بسبب ملاقاة النار انتهى قال العلامة المحاكم وشارح الجديد ما يجري القائلون بالخليط ينكرون التغير في الكيفية والصورة الذي عليه مبنى المزاج وقالوا ان الاجسام اجزاء على طبيعة اللحم واجزاء على طبيعة العظم واجزاء على طبيعة الشعير وهكذا وهي مختلطة جدا فاذا اجتمع منها اجزاء كثيرة لانجذاب لمشابهات بعضها الى بعض احس بها على تلك الطبيعة وسمى باسم الغالب الظاهر وليس هناك تغير في الطبيعة وكذا تلك الكيفيات التي تحدث للاجسام ليس بطريق الاستحالة بل لان الاجزاء التي بها تلك الكيفية كانت كامنة في الجسم فبرزت حتى ان الماء اذا تسخن لم يستحل في كيفيته بل لان اجزاء نارية كمنت فيه فبرزت بسبب ملاقاة النار فهم اصحاب الكمون والبروز وآخرون زعموا ان اجزاء نارية نفذت في الماء من الخارج فاختلطت بالبارد فاحس الكل كانه حار وهم اصحاب الفشو والنفوذ فالفرقة الاولى تقول الاجزاء الكامنة تبرز والثانية تقول تدخل من خارج وتخرج من داخل فيسخن الماء ببروز النار من داخل او دخول من خارج بلا استحالة ولا كون كما هو مزعوم القائلين بالمزاج وانما ذهبوا الى ذلك الحكم اي انكار التغير في الصورة فامتناع كون شيء من لا شيء فان الماء مثلا كان معدوما فكيف يكون من لا شيء واما انكار الاستحالة في الكيف فامتناع صيرورة شيء شيئا آخر فان الماء كيف صار هواء فكيف يصير حارا والجواب عن الاول بان المادة مشتركة فزوال عنها صورة وتوجد فيها اخرى بحسب استعداد بالمبين او وجود شيء من لا شيء محض ممنوع من الثاني ان الماء لابد فاستعد بواسطة مجاورة النار لزوال البرودة عنها وحدوث كيفية الحرارة وهذا ليس ببعيد قيل ششت تشابه الكيفية المزاجية عند ارسطو ان لا تكون فيها شيء من البسيط بل تكون الحاصل في جزء منها مثلا جميع الاجزاء مثلا في قدر الكيفية حتى ان الجزء الناري كالجزء المائي في الحرارة والبرودة الحاصلة المحسوسة ركن الهوائي والارضي وبالجملة تلك الكيفية المزاجية حسب الحس عندهم وحقيقة عند الحكماء وحسية عند الاطباء والفرق بين القسمين على ما يظهر من كلام الشارح هو ان في الحسي تبقى كيفيات العناصر بعد امتزاجها مستورة وفي الحقيقي تزول بالكلية وفي الحسي لا تزول بالكلية بل تبقى منكسرة القوة قوله وانما لا يظهر التركيب فيها عنده اي عند الحس فهذا دليل التشابه في الحس قوله لا يحصل لنا اي عدم الظهور عند الحس قوله كيفية ساترة للحرارة والبرودة وذلك لان الاجزاء النارية التي كانت كامنة في الماء ما برزت بملاقاة النار ما برزت برودة الماء وبالعكس قوله ليست غيرها على الحقيقة

عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل كيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة توسطاً ما واما في النوع

وانما مناسبة كل من الكيفيات الصرفة قيل ظاهره شبيه برفع النقيضين لكن المراد ونحو اي ليست مغايرة له من جميع الوجوه وليست متحدة معه كذلك بل لها جهتا اتحاد واختلاف وهو كقول المتكلمين صفات الواجب ليست عينه ولا غيره الا ان الغير عندهم معنى المنفك ويمكن حمل الغير معنا عليه ايضاً **قوله** عند الحس اي حس الذوق فانه لا يدرك صرافة طعم الخل والعسل **قوله** لكون كل منهما دليل لاثبات التضاد بين كيفيتي الخل والعسل بعد تركب السكنجبين منهما والحاصل ان كيفية الخل والعسل الذين تركب منهما السكنجبين بعد الامتزاج ايضاً باقية على التضاد لكون كل منهما باقية على صرافتها في نفس الامر في السكنجبين كما كانت قبل التركيب كيفية الخل في نفس الامر مضادة لكيفية العسل وهذا بين لا يحتاج الى البيان **قوله** على صرافتها اي خلوصها وقيل مال لانه لا تبقى الحموضة الخلية والحلاوة السكرية في السكنجبين على خلوصهما والا لا وجدناهما **قوله** واما في الحقيقة عطف على قوله اما في الحس وهذا مذهب الحكماء في الحاشية كما تقول به الفلاسفة **قوله** بان يخلع قال في الحاشية اي بان تزول مرارة اذا كانت الكيفية الثالثة مبادرة ولا يحصل لها كيفية حر آخر اقل من تلك الحرارة ما يكون على حد من حدود الضعف من تلك الكيفية فتستمر بالنسبة الى البارد وتستمر بالنسبة الى الحار فتكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة وكذلك تزول من الماء الكيفية الثالثة به ويحصل له كيفية برد آخر اقل من تلك البرد ما يكون على حد من حدود الضعف من البرودة فتستمر بالنسبة الى البارد وتستمر بالنسبة الى الحار فتكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة فيحصل للجميع كيفية متشابهة متوسطة هي درجة واحدة من الدرجات الغير المتناهية التي يمكن وقوعها بين نهايتي الحرارة والبرودة وقال الشارح مبيناً في نفس الامر لانها بالمجاورة يحس كيفية متوسطة ولو كان كل احد منها باقية على صرافتها يحب في نفس الامر لا تبطل كل الحد منها وتحصل كيفية واحدة متوسطة بينها من المبدأ الفياض بواسطة صورة او من نفس الصور فان هذه الاحكام ليست على سبيل الجزم وكذا الحكم في الرطوبة واليبوسة بحث قد يقال هذا اي فيما يأتي من بطلان الصور ثابت اي كما شيئاً آخر من انه لا يكون في الاجسام المركبة حرارة نارية ولا برودة مائية عند الفلاسفة لانه اذا انتفى عن النار كيفية الحرارة بطلت صورتها ايضاً كما مر ان بطلان الكيفية في المركب بالكلية انما يتصور ببطلان الصورة بالكلية واجيب بان هذه الكيفية اذا فاضت على المركب من مجموع صور العناصر لا تكون نارية ولا هوائية وكذا اقول لا يرد هذا السؤال ولا يحتاج لدفعه الى تجشم هذا الجواب لما قد مر ان الشارح لا يرتضي بقول من قال ان بطلان الكيفية بالكلية انما يكون ببطلان الصورة بالكلية بل رد عليه بانه مخالف لما صرح به الشيخ في الشفاء ثم اعلم ان اكثر النسخ متفقة على ان العبارة المنقولة في الحاشية الاولى توجد في نفس الكتاب واخره لكن لم نجد ها في بعضها واخذه ابتنا الفاضلين المحشيين وحكمنا انها من عبارة الحاشية **قوله** ام كيفية حقيقية بالاضافة اي كيفية نوع واحد من الانواع وفي بعض النسخ كيفية حقيقية اي لا اعتبارية قال في الحاشية فلا تكون في الاجسام المركبة من العناصر الاربعة حرارة نارية ولا يبوسة عند الفلاسفة بل تكون فيه حرارة اخرى مخالفة للعنصرية في الحقيقة بحث **قوله** واما في النوع معطوف على قوله في الحس على قوله في الحقيقة على الاختلاف بين النحاة وحاصله ان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع الثالثة لعنصر واحد كالماء مثلاً متشابهة بالكيفية المتوسطة التي

لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري متبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الآخر وان كانت متشابهة بالنوع لكنها متشابهة في النوع وانما قيد التوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة على الاطلاق وانما شرطنا التوسط اي توقف التفاعل عند حد في التوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد وانتساخه [illegible]

بالنار مثلا وهكذا الكيفية الهوائية والارضية لكن تشابها بالنوع [illegible] افراد النوع الانسانية متشابهة بالشخص لئلا يلزم قيام شخص واحد بمحال متعددة فكل من الكيفيات القائمة بعنصر عنصر فرد من مطلق الكيفية المتوسطة في الحاشية هذه الكيفية المتشابهة القائمة بالجزء الناري متشابهة للكيفية المتوسطة القائمة بالجزء المائي قوله لان الكيفية متوسطة والكيفية المزاجية قوله وذلك اي التشابه في النوع قوله متبردا اي كاسبا للبرودة من الماء قوله متسخنا كاسبا للحرارة من النار قوله وكذا الخ اي كذا الحال في الجزء الهوائي والارضي في ان يكون لكل منهما كيفية اخرى قوله لان الكيفية الواحدة علة للتشابه النوعي والمراد بهذه الكيفية الكيفية المزاجية قوله لا يمكن قيامها بمحال متعددة كما زعم بعض القائلين بالتشابه الحقيقي ان [illegible] تشخصها [illegible] بكل واحد من اجزاء المركب [illegible] لا يلزم كون الشيء الواحد بالعدد في امكنة متعددة وهو محال [illegible] ان الحق ان يقال ان الكيفية الشخصية وان كانت متباينة لكل كيفية [illegible] من اجزاء المركب بالشخص لكنها متشابهة بكل منها النوع [illegible] قيل [illegible] قيام فرد واحد بمحال متعددة الى الحكماء [illegible] فلا تكون متوسطة على الاطلاق اي بالتوسط الحقيقي فانه [illegible] على الاطلاق بل متوسطة توسطا ما [illegible] التوسط على الاطلاق [illegible] توسطا ما [illegible] الكيفية المتوسطة بين الحرارة والبرودة [illegible] من عشرة اجزاء حرارة وعشرة اجزاء برودة [illegible] المعتدل الحقيقي [illegible] المعتدل الطبي [illegible] في المزاج [illegible] الحقيقي [illegible] قوله لئلا يلزم منه الكون والفساد [illegible] التفاعل [illegible] المادة [illegible] الكون [illegible] شرح حكمة العين [illegible] الشيخ في طبيعيات النجاة [illegible] العناصر [illegible] الكيفيات [illegible] الاستعداد [illegible] الكيفيات [illegible] الاستعداد [illegible] الاستعداد [illegible] الكيفية [illegible] الصورة [illegible] الاستحالة [illegible] الشارح [illegible] الكيفيات [illegible] الصورة [illegible] الكيفية [illegible] الصورة [illegible] الاستعداد [illegible] الكمال [illegible] الاجسام [illegible] الامام [illegible] بالمزاج [illegible] الكيفية [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]

ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي الصور النوعية لان المعتدل الذي

مثلا اذا سخن [illegible] ثم تيبسه مرة [illegible] الباقية عليه فيها [illegible] والاستحالة الى الصورة المائية [illegible]
تنزل برودة ويحدث فيه الحجر ونحوه اذ ذلك بل ابطلوا القول بالكمون والبروز ونحوه ما يأتي الاستحالة الآن [illegible] الاستحالات تكون
كذلك لما كان القول الراجح [illegible] ثبت بسائط [illegible] القول بالحق [illegible] الجواب [illegible] الشيخ [illegible] جواز الكون [illegible]
او بعينه [illegible] الاستحالة في الكل [illegible] جاز ان [illegible] ان يقلب [illegible]
المادة [illegible] استعداد الاصل [illegible] ان كل حادث لا بد ان يكون مسبوقا بمادة ومدة فاذن لا بد استعداد من تغير ما يقع على سبيل التدريج
ان يكون ذلك التغير في ذات الصورة [illegible] ان تنقص الكيفية الموجودة [illegible] المادة
صورة اخرى [illegible] لا يمكن حصول صورة [illegible] الكيفية [illegible] التغير في الكيفية [illegible] الصورة [illegible] الاستحالة [illegible] القول [illegible]
قوله ليس مشتقا [illegible] من التسامح [illegible] ان المعتدل [illegible] الاشتقاق [illegible] بمعنى التعادل [illegible] يقال [illegible]
مجازا بالحذف [illegible] ان المعتدل ليس مشتقا من الاعتدال الذي بمعنى التعادل بل مشتق من الاعتدال بمعنى العدل في القسمة [illegible] ويقال ان الاشتقاق
ليس [illegible] المعنى [illegible] على طريق المجاز [illegible] المعتدل ههنا ليس مشتقا من معنى التعادل ولا ماخوذا من [illegible]
والجواب [illegible] من معنى الاشتقاق [illegible] الاشتقاق [illegible] شرح [illegible] الاعتبار [illegible]
من [illegible] ترتيب [illegible] المعنى الكبير [illegible] الحروف الاصول [illegible] ترتيب [illegible]
المعنى [illegible] الاكبر [illegible] بين الكلمتين تناسب في المخرج [illegible]
الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى [illegible] الاشتقاق [illegible] المنشعبة [illegible] مناسبة في المعنى [illegible]
في ذلك [illegible] في الدر المختار وكذا اشتقاق [illegible] المشتقين من الآخر [illegible] اشتقاق المنشعبة من الثلاثي اشهر كما لا يخفى على من طالع كتب
ومواد التنزيل ومعالم التنزيل ومن ذكر [illegible] معالم التنزيل [illegible] مشتق من المباعدة [illegible] الكتابة ومن ذلك قول صاحب الكشاف ان [illegible]
من [illegible] ومن ذلك قول صاحب الدر المختار [illegible] مشتق من المواجهة [illegible] مشتق من التيمم ومن ذلك قوله [illegible]
المعتدل من التعادل ومن العدل في القسمة صحيح بلا مرية اذا اخذ بمعنى الاشتقاق الكبير [illegible] اشتقاق المعتدل من العدل في القسمة
بما قال الفاضل [illegible] في حواشي شرح الصدر الشيرازي على هداية الحكمة ان [illegible] مشتق من المكان والتجسم من الجسم والمشتق من المشتق
من [illegible] مشتق من ذلك الشيء كما ان التكلم مشتق من التكلم والتكلم من الكلام فيصح ان يقال التكلم مشتق من الكلام وانكاره مكابرة انتهى فلا [illegible]
اذن [illegible] الاشتقاق ههنا ليس جاريا على طريقة علم الاشتقاق قوله اي الصور النوعية [illegible] بتقدير [illegible] الى ان المعتبر في
المعتدل هو التكافؤ في القوى [illegible] المعتبر فيه هو التكافؤ في الكيفيات [illegible] هو التساوي في الكم [illegible] القوى [illegible]
ان القوى قد يراد بها الكيفيات الاربع وحينئذ يكون [illegible] عبارة عن مبادي التغيرات [illegible] قد تكون كيفيات [illegible]
نحو [illegible] كصعود العرق من [illegible] باعتبار الحرارة وصعود [illegible] الماء من [illegible] وقد تكون [illegible]

[illegible]

قام البرهان على امتناعه هل الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميل انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي
المقتضية للآثار التي منها الميل ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا
ومتناسبة بتناسبها لانها حالة فيها متجزية بتجزيتها فاذا كانت مقادير اجزاء العناصر متساوية حجما كانت طبائعها
المقتضية للآثار متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف ويختلف ايضا
في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى المكان
بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اشد من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمتين للسخونة مع اتحادهما في الحجم

احكام

الانفصالية المدة فلو صوره مانحو ولا انفصال كالحرارات فالغلب في الاول وانجماد الماء في الثاني وقد يراد بها الصور النوعية التي هي صور جوهرية تكون
العناصر المبادي للكيفيات المحسوسة في موادها ابتداء وهذا الاطلاق عند الحكماء وانما اختاره الشارح دون الثاني لرجع تكافؤ الصور الى التساوي
الميول الذي هو الممتنع وان كان التكافؤ في القوى يعني الكيفيات موجودة في جلية الكتب اليه فلا ينبغي نفيه وانما لم يقدر قوله في الصورة من الميل
الامر فيسلم ان المراد بما وقع في عباراتهم التكافؤ في الكيفيات هو التساوي في الصور النوعية لا التساوي في الكيفيات فان الصورة والطبيعة والقوة عندهم
واحدة بالذات متغايرة بالاعتبار وان كانت القوة في عرف الاطباء تطلق على الكيفية ايضا قوله قام البرهان وهو ما يجيء في قوله لان العناصر المتساوية
قوله بتساوي الصور النوعية اي في اقتضاء الميل منه اتحاد اهل السياق والسياق فلا مساهلة فيه كما قيل قوله ويختلف لما كان تساوي الميل
موقوفا على تساوي الصور النوعية وتساوي الصور النوعية موقوفا على تساوي اجسام العناصر وكيفياتها بحسب الشدة والضعف ومن اختلافها في الكيفية
والاجسام قال الشارح ويختلف الصور قوله اي حجما فاكبر حجمه كالارض اميل الى السفل من حسين كبيرة كالماء وكون الاجسام محال الصور
مبني على المشهور والتحقيق ان محل كليهما الصورتين الهيولى قوله لا وزنا قيل ان الميل بحسب الوزن مع ان الميل يتفاوت بحسبه اليه وتعقبه
الميل الى المركز بالنسبة الى ما فيه من الثقل انتهى وفيه انه لا اصابة للاخر عن جنسه لان الكلام في البسائط والذهب اثقل من المركبات وادانه
في الحقيقة ذلك لان النار والهواء خفيفان لا وزن لهما لا دخل لاختلاف الوزن في اختلاف الصور بالميل فانه لا يعلم لا
في المركبات والثقيلين من البسائط دون الخفيفين فلا يتفاوت وزنا الزق المملو هواء والخالي بخلاف الاختلاف في الحجم فانه يجري في الكل
الى اخر الكلام صاحب الجميل اليه قوله كبرا وصغرا التفصيل الحجم لا تفصيلا وخفة لعدم اعتبار الوزن في الخفيفين قوله متجزية بتجزيتها اقول
التحصيل ويمكن ان يقال هذا باعتبار المحل لا الا فالصورة في الكل والجزء واحدة قوله اجزاء العناصر تشبيها اي اجسامها واجسام اذ الجرم مخصوص بالكبائر
اقول فيه ان اختصاص الاجرام بالفلكيات لم يقل به احد بل انه غالب في الفلكيات واستعمال الشيء في الغالب لا يقتضي المرجوحية ومن ههنا قال
الاستاذ في شرح تشريح الافلاك الاجرام والاجسام لغة لكن الاجرام كثر استعمالها في الاجسام العلوية وفي كليات الجسم لطيف بالمرة والجرم
الجسم الكثيف الذي ذكر الجسم والجرم قوله كانت على اجسامها التي لم تختلف كيفا قوله كان الغالب في الحجم بناء على ما قال الشيخ الخ.
في الحكم بغلبة الميل وان كان لا يغلب في الكيف اتفق العقلاء كما نقل عنه العلامة وفيه بحث لان الحجرين المختلفين حجما يتساويان
في الميل الى المركز على ما دل عليه تجربة الميزان كذا في شرح قوله وان لم يكن غالبا في الكيف

ق الحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فقد ثبت ان المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في القسر ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تميل اليها الزمان يكون القاسر بالطبع

يجب ان يكون الغالب في الحجم مساويا في الكيف للمغلوب لا ضعيفا بالتدريج ايا في ان الميول تختلف باختلاف الكيفيات اذ الكيفية قد تعين الصورة النوعية في احداث الميل وقد تعاوقها عنه فعلى هذا لو كان العنصر الغالب في الحجم ضعيفا في الكيفية والمغلوب فيه قويا فيها لم يختلف الميل بل يتساوى وانما يختلف الميل اذا كان الغالب في الحجم غالبا في الكيفية او مساويا فيها للمغلوب واما المغلوب في الحجم اذا كان قويا في الكيفية والغالب في الحجم ضعيفا فيها فلا يختلف هذا فمدار علية اخذ العلامة شمس الائمة والدين البخاري مرشد ابن صباح فيما رجع اليه قوله فان كان ما ثم كل كذا كما اخذ من شرح العلامة للقانون قوله انما يتساوى وقيل الحنفي انهم جعلوا حرارة النار مساوية برودة الماء ثم تساوى حجم ايضا تصور تساوي الكيفيات قلت مع ان فيه مخالفة لقول جالينوس كما نقل عنه ان حرارة النار مساوية لبرودة الماء يمكن ان يقال لبيان كيفيات النار شدة وضعفا لتساويها في المتناسبين فيعاكس تساوي كيفيتها لتعاكس التقابل الذي فرد احد الخفيفين بالخفيف الآخر كيفية احد الخفيفين او الثقيلين فلا حاجة الى ما قيل ان النار لو امتزجت اندماج الهواء كانت مثل الهواء حجما والهواء لو اندمج مثل اندماج الماء لكان حجمه مثل حجم الماء والماء لو اندمج مثل الارض لكان حجمه كالارض كذا الا في القول الحسن فيما ذكر الشارح تجويز ان يجبر النقصان بحسب الحجم بالزيادة بحسب الكيف وبالعكس في القوة من الصورة لما اقول ان هذا الحصر ليس بتحقيقي بل بالاضافة الى ما يكون العناصر مع كونها متساوية احجاما متعوبا بعضها في الكيفية بحيث لا يمنع الانجبار او مع كونها متساوية كيفا او صورة يكون حجم بعضها قليلا الى حد لا يحيل به الانجبار كما مر الان قوله كان يمكن اشتراط الحجم والكيف قال في الحاشية لكن الميل الحادث من الحجم اشد والزم واقوى من الميل الحادث من الكيف لان الاول لا يفارق الجسم الا الى حيزه الطبيعي وليس الميل الحادث كذلك لان الكيفيات الحادثة في الاجسام حال كونها في غير اماكنها لا تلزم الى ان يعود الى اماكنها بل قد تتغير انتهى قوله بحسب الشدة والضعف انما قيد به لما قال في الحاشية فان تساوي مقادير كيفيات الممزوج بحسب المقدار يكون في البسائط ومع هذا ان تساوي السواد مثلا قدرا عبارة عن تساوي محالهما والحكم بالاستواء قد يكون لتساوي الكيفيات في القوة لا في المقدار لان الغالب في القوة قد يكون مغلوبا في المقدار فلا يلزم من تساوي الكيفيتين في المقدار مع اختلافهما في القوة محال هذا قوله لا وجود له ذكره في كتب الطب مع كونه غير موجود من قبيل الاشتغال بالامور الباطلة الاختراعية بل الفائدة فيه التنبيه على ان الطبيب الطبيب ينبغي في البحث عنه لكنه موجود وان كان يطلبه دائما دستور القياس عليه لا مزجة في خروجها وقربها وبعدها عنه مع ان الطبيب يجعله دستورا ليقيس عليه بعض اعتدال الاشخاص كما نقل عن الشارح في بحث النبض قوله المتساوية في القسر اي ليجذبها عن احيازها قوله لم يحصل منها تركيب بل يميل الافتراق قبل حصول الضغط والانفصال قبل فيما قيل التوقف على حصول حركة من كيفية الى اخرى وهو لا يتصف زمانا يجمع فيه قوله ان لم تمل اليها اي بالطبع قوله ان لم يكن الطول بالطبع وهو الخبر اليه

[illegible]

متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه فى مكان احد البسائط وذلك ترجيح بلا مرجح او فى مكان آخر غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لعله يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتقا من العدل فى القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطى من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذى يليق به فى مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له

قوله متروكا بالطبع لكونها غير مائلة اليها بالطبع قوله غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء اى يوجب ان يكون مكان هذا المركب المعتدل الذى يقتضيه خاليا قبل حصوله فيه وقرر بعضهم تقرير الخلاء بوجه آخر وضعه فى الحاشية بقوله وان قيل ان المركب لو اقتضى مكانا غير امكنة البسائط لزم خلو امكنة البسائط بعد التركيب مردود بان هذا انما يلزم لو لم تتخلل الجسم الآخر حول البسائط كما نقل عنه والظاهر ان يقول لو لم تتخلل البسيط الذى ذهب جزء منه والتوجيه ما قال الشارح مع ركاكته ان ضمير حوله يرجع الى الذاهب وقوله البسائط بدل من الجسم اى لو لم تتخلل البسائط التى حول ما ذهب منها جزء المركب ثم قال فى الحاشية ويجوز ان يكون البسيط القريب من مكان ذلك المعتدل الحقيقى قد تشغل مكانه بالتخلل لا بالطبيعة بل لانه الخلاء كما فى القوارة من الماء فاذا حصل المركب شغل مكانه بالطبع وعاد البسيط مكانه ثانيا الى مكانه والجواب لم لا يجوز ان يكون ذلك المركب ازليا لا يختلف بحسب النوع فلا يلزم محذور الخلاء انتهى قوله ان يكون القاسر مائلا هذا منع للزوم الترجيح بلا مرجح قال فى الحاشية القاسر مائل بالطبع الى مكان لا بد ان يكون جسما لان طبيعة الجسم التى تقتضى مكانا معينا وشكلا معينا انتهى قيل هذا انما يتم لو كان القاسر جسما بسيطا واذا قيل انه وضع فلكى فلا اقول ان الوضع الفلكى يكون بالنسبة الى المركبات بل السفليات تعالى السماوات لا البسيط قاسر لكل نوع من انواع المركب صادر عنه آثار مختلفة ولوازم متباينة للوازم النوع الآخر قوله لان الجسمين آه قال فى الحاشية الآخر اقول لم لا يجوز ان يكون لكل جسما مركبا من العناصر ويكون احد العناصر غالبا عليه فيمسك المركب فى مكان يكون العنصر الغالب فاما كل العناصر المركب فى مكانه الطبيعى بهذا الاعتبار ولا يلزم اقتضاء الجسمين المختلفين بالطبع مكانا واحدا بل الدليل المعول عليه فى هذا المطلب ان يقال ان الجسم الطبيعى مع قطع النظر عن الامور الخارجية يقتضى لذاته مكانا والمعتدل لهذا المعنى لا يمكن ان يطلبه وما قيل من انه يمكن ان يكون المرجح اتفاق الوجود فى مكان او يكون الطبيعى كذلك لان الذى تعين وجود المركب فيه مدفوع بان الوجود فى مكان ما لا بد فيه من الامور الخارجية والجسم مع قطع النظر عن جميع الامور الخارجية يقتضى مكانا معينا وشكلا معينا وكذلك سائر مقتضيات الطبع هذا غاية تحقيق هذا المقام عسى ان يحصل بهذا المرام ان زل فيه كثير من الاقدام انتهى قوله يليق به قال الآملى فاعطى الاسد لكونه جسورا مقداما حرارة والارنب لكونه جبانا خائفا برودة لا انها لا تفاوت بينهما وكل واحد منها معتدل بحسب ما ينبغى ان يكون عليه مزاجه قوله فى مزاجه قيل زاد الشيخ قيدا آخر فى التعريف وحذفه الشارح والظاهر انه لا بد منه وهو قوله على اعدل قسمة ونسبة اقول لا حاجة اليه بعد اعتبار وجود القسط اللائق به فى مزاجه لان القسط اللائق بكل مركب فى مزاجه الكيفى لا اى الاعطى المركب مقدارا اعدل من العناصر به يكون على افضل احواله وان يكون ذلك لمقدار على نسبة التى تفضى الى افضل احواله وهذا هو المراد من قول الشيخ على اعدل قسمة ونسبة كما صرح به العلامة والآملى قوله وهذا الاعتدال اى الاعتدال الطبى

ثمانية قادجه من الاعتبارات آحدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه في المزاج الذي لكل شخص شخص
من اشخاص الانسان

الاضافي المشتق من لعل شئ التسمية وقد يطلق فيه الاعتدال الفرضي لكون ذلك اعتدال غير حقيقي بل مفروضا كالاول الحقيقي وقد يطلق الفرضي
على الحقيقي لكون وجوده بالفرض واعلم ان الاعتدال يشيع لمعان الاول المعتدل الحقيقي الذي قد تكافات فيه المتساوات والثاني المعتدل
الطبي نوعيا كان او صنفيا او شخصيا وهو من اعطى مزاجا هو الافضل له الثالث لما هو قريب من الاول كقولهم الجلد اعدل الاعضاء
الرابع لما لا يزيد على كيفية البدن اثرا كالدواء والخامس لما لا يحوج الى دثار او ترويح كقولهم خط الاستواء او زمان الربيع معتدل السادس
لما يكون المحسوس من حرارته كالمحسوس من برودته كذا افاده الموفق في شرحه للقانون **قوله** ثمانية ارجعه في شرح حكمة العين لان الاعتبار بحسب الكم
والكيف اما بالنظر الى النوع او الصنف او الشخص او العضو بمعنى ان كل واحد يستحق منها ما لا يستحق لغيره منها وذلك بحسب ما هو محتاج اليه في كل منها
كل من هذه الاربعة انما يعتبر فيه ذلك المعنى مقيسا الى غيره لكون هذا الاعتدال عند الا اضافيا الا ان كون مزاج الانسان اليق به انما يكون
بالنسبة الى غيره فذلك الغير اما ان يكون خارجا عنه او داخلا فيه فصارت ثمانية انتهى ولا بأس بان نوضح هذا البحث الايضاح فنقول الله الموفق
المعنى الطبي له عرض يقال له عرض المزاج وله طرفا افراط وتفريط فعرض المزاج امتداد وتوهم محدود ما بين ذينك الطرفين يعني كيفيات عناصر المركب
وكيفيا تها فوسط ذلك الخط هو الاعتدال وما بين طرفي الافراط والتفريط مراتب كثيرة بها تختلف افراد ذلك المزاج وقد يرسم لتصوير ابتداء وائر
هكذا فالمركز هو المعتدل الحقيقي وما بين محيط الاولى عرض مزاج الانسان ومن محيط الاولى الى محيط الثانية عرض مزاج الحيوان وما بينه الى المحيط الثالثة
عرض النبات وما منه الى محيط الرابعة عرض المعدن وما بعده لا يصلح للمزاج كذا محصل ما قاله الجيلاني وتبعه السيد الحسيني اذا علمت ذلك فاعلم
انه كما استحق كل نوع من القسمة والنسبة المذكورتين ما لا يستحقه النوع الآخر كذلك كل ما دخل في النوع من الصنف والشخص والعضو يستحق ما لا يستحقه
غيره وذلك بحسب ما هو محتاج اليه في كل واحد منها واذا كان كذلك فالاليقية اما ان يكون بحسب الافعال المطلوبة من النوع اي الحقيقة
الانسانية او الطبيعة النوعية التي تعم الجميع او من الصنف اي طائفة من النوع امتازوا من غيرهم بصفة عرضية او من الشخص او من العضو واذا اعتبر كل
من هذه الاربعة مقيسا الى غيره والغير اما خارج او داخل فيه صارت الاقسام ثمانية كما عرفت **قوله** من اشخاص الانسان اعلم انه لما كان
للانسان افراد غير متناهية وكانت امزجتهم مختلفة في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بان كان مزاج بعضهم شديد الحرارة او البرودة او الرطوبة
او اليبوسة ومزاج بعضهم ضعيفها احتاج الحكماء والاطباء الى ان يجعلوا المزاج نوع الانسان بالقياس الى الخارج عرضا محدودا ليكون مزاج كل فرد من
الانسان داخلا في هذا العرض منحصرا في ذينك الحدين فكان مزاج كل فرد من تلك الافراد متخالفا في الكيفية لمزاج فرد آخر وتوضيح ذلك العرض
مثلا هو ان نفرض ان لا لائق لمزاج الانسان ان لا يكون الحرارة وكذا البرودة واختاها اقل من عشرة اجزاء واكثر من مائة جزء بل يكون جملة
مزاج نوعه منحصرا في تعين جزء فيجب ان يكون الحرارة واخواتها في كل فرد فرد من افراد الانسان اما عشرة اجزاء او احد عشر او اثنا عشر جزءا
او ازيد الى مائة فان كانت الحرارة واخواتها في فرد تسعة اجزاء او مائة واحد جزء مثلا لم يكن مزاجه مزاج انسان بل خارجا عنه لخروجه
عن عرض مزاج الانسان فالاعتدال الذي بالقياس الى الخارج مثل ان يكون مزاج انسان من حيث انه انسان اليق به من مزاج النوع



هو اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع مات وثانيهما باعتبار النوع مقيسًا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون للاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان ثم الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه في اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو

اي نوع كان واذا علمت هذا فاعلم ان ذلك العرض محفوظ الينا في القسم الثالث وفي الخمس والسابع واما القسم الثاني والرابع والسادس والثامن فلا عرض لها لان المزاج في هذه الاقسام الاربعة يقع في حاق الوسط ما بين حدي افراط وتفريط فاحفظ فانه دقيق حتى تعيينه على المتوسطين فضلا عن المبتدئين **قوله** هو اللائق به اي من جهة الآثار المطلوبة منه **قوله** دون مزاج غيره من الانواع الاخر كالفرس والحمار **قوله** حتى اذا خرج الى شيء اي اذا خرج مزاج فرد من الافراد الانسانية الى شيء قليل من هذه الامزجة اي التي لغيره من افراد الانسان ايضا وذلك لان فيضان الصور على الامزجة على حسب استعدادات موادها كما وكيفا فاذا ازدادت في مادة النطفة في الامزجة الحرارة مثلا فوق حرارة نوع الانسان لم يفض عليه مزاج الانسان بل مزاج اسد ونمر وكذا اذا نقصت من تلك الحرارة لم يفض عليه مزاج الانسان بل مزاج ارنب وكذا اذا عرض لمزاج فرد من افراد الانسان ان خرج الى افراط في الحرارة او التفريط فيها من العرض المحدود واستحال ان يلبس الصورة الاسدية والارنبية لاستحالة المسخ كما تقرر في موضعه لم يمكن بقاؤه بل مات لا محالة وهذا مبني على بطلان التناسخ ولكن قال الصدر الشيرازي ما يدل على التناسخ وهذه عبارته قد شوهدت في بعض البلاد اشباح حجرية على هيئات اشخاص انسية من رجال ونساء وولدان لا ينقص منها من التشكيل والتخطيط شيء و اشخاص بهيمية وسائر امور تتعلق بالانسان على حالات مخصوصة واوضاع تغلب على الظن انها كانت توالي النسبة وما تتعلق بها فلا ذهب طنوز هذه القوة على قوم غضب الله عليهم انتهى ويمكن ان يقال ان امثال هذه الاخبار والمشاهدات لا تقتضي الوقوع قطعا فضلا عن ان يصادم البرهان قس عليه الكلام في كل صنف وشخص وعضو فانه اذا خرج واحد منها من مزاجه اللائق به لم يكن صنفا وشخصا وعضوا **قوله** مقيسا الى ما هو داخل فيه من افراد نوعه **قوله** في وجوده لانه اذا خرج منه مات كما مر **قوله** على تفاوت مراتبه وذلك لان الكيفية الاعتدالية في امزجة النوع امر كلي مشكك تحته افراد كثيرة لا تحصى فهذا الكلي مما يقبل الشدة والضعف بان يكون في بعض الافراد اشد وفي بعضها اضعف **قوله** في اجودية كمالاته بيان ذلك ان النوع اذا صدر عن بعض افراده الآثار الحسنة والكمالات الجيدة التي هي اقصى الكمالات وكذلك النوع كان ذلك من جهة كون مزاجه معتدلا بالقياس الى الداخل كما اذا صدر عن بعض افراده الآثار السيئة والخصال الردية كان ذلك لخروج مزاجه عن ذلك الاعتدال فثبت ان احتياج النوع الى هذا الاعتدال لصدور الكمالات الجيدة الحسنة المقصودة منه من فرد من افراده **قوله** ولا يكون حاصلا الا لمن هو اي هذا المزاج يحصل مقيسا ساو ولا مانع من تعدده ولكنه مما يعز وجوده قال العلامة الحكماء اختلفوا في انه هل يكون وجود مزاجين متساويين من حيث المزاج وذلك بان يكون مقادير العناصر وكيفياتها وغيرها من الاخلاط وغيرها من الامور المحصلة للمزاجين متساوية لا من جميع الوجوه حتى التشخص على انه لاستحالة الاثنينية مع الاتحاد في التشخص ام لا والمجوزون اعترفوا على انه حرم

هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى انه اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به

بانه كذلك وان كان ممكنا لكنه نادر الوجود قال الجيلاني ومما يدل على وقوع هذا النادر احيانا ما قد يشاهد من توافق شخصين توامين فيما يظهر من الاخلاق والكيفية والاوصاف قوله هو في حاق الوسط اختار الشارح مذهب جمهور الحكماء حيث قال ولا يكون الا لمن هو واقع في حاق الوسط اي توسطا اي لا يكون حاصلا لشخصين لما بين الشخصين لا يكونان في درجة واحدة من رتبة واحدة من المزاج وكذا قال الشيخ تبعا لجمهور الحكماء ويوجد اعدل شخص من اعدل صنف من ذلك النوع وذلك ايضا في سن يبلغ فيه النشو نهايته اذ ما سواه من الاسنان يوجب الخروج من الاعتدال هذا هو الظاهر من عبارته وحملها الجيلاني على التمثيل وقال لا مانع من ان يتبدل مزاج شخص من قبيل بعض الخصوصيات وان لم يكن من صنف معتدل بان يكون شخص مزاجه حار لامر عارض له وهو من صنف مزاجه بارد وقد اتفق ان يكون خروجه الى الحرارة بقدر خروج مزاج الصنف الى البرودة انتهى وتحقيق هذا يعلم ان اكمل افراد النوع لا يشترط ان يكون من صنف معتدل بل اكمل افراد الانسان من يكون اقرب الى الاعتدال الحقيقي يعني ان يصدر منه الكمالات اتم حتى قيل ان اقرب الكل الى الاعتدال نبينا صلى الله عليه وسلم لان يكون في حاق وسط مزاج الانسان قبل العلم لانه يقال لا شك ان الافضل باعتبار القرب من الاعتدال الحقيقي ما قلت الا ان من يكون فيه الاعتدال النوعي اتم هو الذي في حاق الوسط قلت يجيء التحقيق بحيث يندفع عنه هذا الوهم ان شاء الله تعالى قوله بين طرفي هذا المزاج العريض الخ قد مر بيان هذا العرض وتصحيح تفسير العريض بالوسيع وهو تفسير بالاعم من غير ضرورة تدعو اليه والوسيع العرض قال الفاضل الجيلاني اراد بطرفي المزاج العريض جانبي خروجه من الاعتدال شدة افراد الحرارة والبرودة قوله بصفة عرضية منها الاقاليم ومنها الصناعات المؤثرة في المزاج كالحدادة والقصارة بخلاف الخياطة والحياكة فالصحيح ان يقال ان الحداد اذا صار قصارا مرض او هلك ولا يصح ان الحائك اذا صار خياطا مرض او ومنها الذكورة والانوثة ومنها السحنة الى غير ذلك فعلم ان المراد بالصفة العرضية ههنا ما يؤثر في مزاجه لا مطلقا وقد يقال بل الصنف مجموع مقيد بقيد عرضي وتلك الطائفة افراد ذلك الصنف تحت فيه تسامح ظاهر والصواب ذلك النوع قوله اليق به اي انسب لاحواله وافعاله قوله من حيث انه هندي في الحيثية اشارة الى ان الاليقية المعتبرة هي من تلك الحيثية وان كان من الحيثيات الاخر كالمطاعم والمشارب والمساكن وغيره بالالقاب فانه لا كلام فيه قوله لم يكن من ذلك الصنف ولذلك يوجب ذلك الخروج اما المرض او الهلاك لان ذلك الخروج يستلزم تغير الخصائص المختصة به وهو موجب للمرض والهلاك كما هو مشاهد قوله الا لمن هو الخ قد يفرق بين تحقق النوع وتحقق الصنف والشخص بانه

من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله فى نفسه فان مزاج الشخص فى افضل احواله اليق به من امزجته فى سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذى لهذا العضو هو الالائق به دون امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله فى نفسه فان مزاج كل عضو فى افضل احواله اليق به من امزجة سائر احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعى والصنفى بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعى ولا الصنفى بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد

النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما لم يعرف وجودهما وليس لهما تعين

واعلم ايضا ان شخص النوع لا يكون الا واحدا وشخص الصنف متعدد وحيث تعدد الاصناف انتفى وجود الاعتدال ؛ فما يحصل للنوع فى تمام كل صنف منه لا يميل الى حد الافراط والتفريط وما بين جنبتى الوسط منحرفات غير متناهية فما كان اقرب الى الوسط فهو اقرب الى الاعتدال وما كان اقرب الى الطرف فهو اقرب الى الفساد ويكون الطرفان اقرب الى الفساد وابعد عن الاعتدال وبين المتوسط والطرف منحرفات غير متناهية يتخالف بعضها بعضا فى الزيادة والنقصان فما كان اقرب الى الوسط المعتدل يقال لها الامزجة الصحية وما كان اقرب الى الطرف الفاسد يقال لها الامزجة المرضية قوله من امزجة الاشخاص الاخر وعلى هذا القياس يكون اليق من امزجة اشخاص الاصناف الاخر واشخاص الانواع بالطريق الاولى وهذا الاعتبار حاصل لكل شخص سواء كان فاضلا او لا وسواء كان من اعدل صنف او لا وسواء كان صحيحا او مريضا حتى اذا خرج عنه لم يكن هذا الشخص هذا الشخص بل شخصا آخر وقيل الاعتبار الخامس انما يحصل للشخص الفاضل من صنف فقط غير فاضل لا يكون الا باعتبار الثانى الا لاعدل شخص من اعدل صنف كذا نقل قوله فى افضل احواله كالشباب مثلا قوله فى سائر الاحوال كالطفولية والشيخوخة قوله فان المزاج الذى لهذا العضو كالحرارة واليبوسة للقلب فانه ينبغى ان يكون مزاجه حارا يابسا ليولد الروح بالحرارة ويحفظه عن التحلل باليبوسة وهذا المزاج اليق بحال القلب قوله دون امزجة سائر الاعضاء كالدماغ والبلغم حيث يناسب لها البرودة قوله اليق به وهذا المزاج هو الوسط بين حدى مزاج العضو قوله واشار المصنف اى انما قال لان المصنف ما ذكر صراحة ان اعدل الامزجة نوعا او صنفا بالقياس الى الخارج نحو بل الذى قال هو قوله اعدل الامزجة مزاج الانسان واعدل الاصناف سكان خط الاستواء فيستفاد منهما انهما بالقياس الى الخارج الا التزاما او يقال لما كان نوع الانسان وسكان خط الاستواء اعدلين بالقياس الى الانواع الاخر والاصناف الاخر كذلك النوع الاخر من الاعتدال الخارجى والتزاما اللاخر من الصنف الاخر بالنسبة بين نسبتيهما ... غير اعدلين باضافة اليهم ... ان كل نوع صنف بالقياس الى الخارج اسم اعدلون فعلى هذا معنى اعدلية نوع الانسان وسكان خط الاستواء فى كلام المصنف ترجيحهم الى الاعتدال الحقيقى لكونهم اعدل بالاعتدال النوعى والصنفى المستطيلين قال الشارح المحقق اشار ولم يقل ذكر لانه صرح قوله ولم يشر اليهما ايضا كما اشار فى الاعتدال النوعى والصنفى بالقياس الى الخارج قوله لما لم يعرف وجودهما وليس لهما تعين لا يشك احد ان اعدل فرد من افراد النوع نبينا صلى الله عليه وسلم لظهور الكمالات المستجمعة على الكمل وجه واتم نحو فعلى هذا لو لم تخصيصهم الاعتدال النوعى يكون فى اعدل شخص من اعدل نوع من اعدل صنف فى سن يبلغ فيه النشو الى نهاية النمو غير تام بل اعدل افراد الانسان يعنى من يكون اقرب الى الاعتدال الحقيقى ان كان موجودا ليس الا من هو سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم فقوله ليس لها تعين مبنى على مذهب الجمهور الحكماء المنفصلين بالقيود السابقة غير التامة والاضافة الى الافراد

ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو
اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه وأشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي
بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخص
بالقياس الى الداخل وغير المعتدل الشئ من احد في القسمة فهو ان لا يكون قسطا من كميات العناصر وكيفياتها

الانسان معين بانه امر به وكون ذلك الشخص نادرا عزيز الوجود ولا يابى التعيين فيسلم انتفاء الاعتدال النوعي في الواقع في حاق الوسط
مبني على زعمهم غير ثابت فبقى تعيين اعدل فرد من افراد الصنف فان كان المراد منه اعدل شخص من اعدل صنف فكونه غير
عزيز الوجود ظاهر اذ لم يثبت بعد بالبرهان ان اعدل الاصناف ما ذا هل هو خط الاستواء ام الاقليم الرابع والدلائل غير تامة وان كان
المراد منه من يكون في كل صنف اتفاقي حاق الوسط الصنفي حوى الكمالات واكمل الصفات فهو ان كان متعددا بحسب تعدد الاصناف
غير منحصر في شخص واحد عزيز الوجود وغير متعين الا انه لا يسلم عدم تعينه في الصنف العربي او الحكي اذ القريشي وهو نبينا صلى الله عليه وسلم حفظ
فانه متاع نفيس يرضاه كل ذو طبع نفيس وان لم يرض به الخسيس وكل من له حس قوله ولم يذكر الاعتدال الشخصي هذا هو حاصل الوجوه قوله و
لم يذكر اعدل الاشخاص الخ اعترض عليه فاضل المحشيان ان ذكر هذا بعد بيان عذر عدم ذكر الاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل لغو لان ذكره
لان اعدل شخص من اعدل صنف هو بعينه اعدل افراد النوع فذكره ثانيا خصوصا بعد الفراغ من احوال النوع والصنف وبعد الشروع في احوال
الشخص لا يخلو من تكرار وعبث اقول مثل هذا الاعتراض قوي لا يخل بامثال الافكار وغاية التوجيه لدفعه ان المراد بالاعتدال النوعي الذي
هو المعنى المصطلح عند الاطباء كما مر ذكره وبتوجيه بعده لم يذكر اعدل الاشخاص الخ من يكون قريبا من الاعتدال الحقيقي فصداق الاعتدال النوعي
واعدل الاشخاص الخ وكذا علة عدم ذكرهما وهو قوله لعدم تعينه وان كان واحدا لكن مفهوما بهما متعدد وان متغايران وهذا القدر من الفرق يكفي
لذكر اعدل شخص الخ بعد ذكر الاعتدال النوعي وبيان علتهما فان الجيب المنتهي وان كان يفهم من علة عدم ذكر احدهما علة عدم ذكر الاخر لاتحادهما في
الصدق والمصداق ولكن المتعلم المبتدي لا يفهم ذلك بدون التصريح ثانيا ولهذا التنبيه اهتم بعلة عدم ذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج ثانيا او
يقال التغني في قوله ولم يذكر يرجع الى التعبيرين والمعبر عنه في كلا الكلامين واحد يعني لم يقع التعبير منا باعدل افراد النوع لا باعدل النوع بالقياس الى
الداخل ولا باعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه وهذا غاية المفر عن هذه الشبهة وان كان لا يخلو عن تكلف ولهذا قال
ان فتشه فيه بعد قوله واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل الخ اي الداخل عند ذكر اعتدال الصبيان والشبان والكهول والشيوخ وان نفخ عنه
ذكر امزجة الاعضاء قوله حيث ذكر اعدل احوال الشخص بقوله والشبان اعدل الخ قوله واعدل الاعضاء بالتعيين بقوله واعدل الاعضاء جلده الخ
السابه الخ قوله لان حكمه الخ كما ان مزاج الشباب اعدل الامزجة كذلك مزاج العضو في سن الشباب اعدل وايضا هم ان مزاج الشخص في الشباب
ومزاج العضو فيه لا يكون معتدلا اذا كان الشباب وعضوه مريضا لا يتوقل الشباب والعضو يشترط في حصول الاعتدال لهما باعتبار الداخل عدم
كونهما مريضين كما لا يخفى قوله وغير المعتدل سواء كان بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو كما في القانون

على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس او اما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واما ما نقل عن الكاتبي في شرح الملخص ان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج

قوله على ما ينبغي بل ما يكون لكل اتسع زائد عليه اذا تساعته في كتبه الكيفيتين فعلى هذا اقسام الخروج عند الاطباء ثمانية وقال السيد بل مائة وثمانية وعشرون اربعة وستون للسانج واربعة وستون للاذ المعتدل لان كان يعرض له ثمانية اعتبارات لانه ينبغي ان تعرض تلك الاعتبارات الثمانية لغير المعتدل ايضا فان الحار مثلا اما ان يكون حارا بحسب النوع او الصنف او الشخص او العضو كل واحد من هذه الاربعة اما ان يكون مقيسا بالنسبة الى ما هو خارج عنه او داخل فيه فهذه اعتبارات ثمانية ولكل واحد منها ارتفاع ارتفاع وانحطاط سعا الخامس الى ستة عشر وكذا اقسام كل من السبعة من المفرد والمركب فيكون الجميع مائة وثمانية وعشرين هذا كلامه وليس بشيء قوله واما ما نقل عن الكاتبي في شرح الملخص الخ قد اعترض كل من نظر الى هذا الكلام بعضهم اصالة وبعضهم تقليدا بامضاء الين توجيه غير الدفع راجعين الى ان النقل غير مطابق للمنقول عنه اما الاول ان التفصيل الذي ذكره الشارح ناقلا عنه في اقسام الخروج ليس بمذكور في شرح الملخص لانه ثلاثة وستين ثانيهما ان الثاني على ما يدل عليه عبارة الكاتبي في شرح الملخص هي قوله لا يجب ان يكون خروجه عن الاعتدال بهذا المعنى منحصرا في الاقسام الثمانية المذكورة لجواز ان يخرج عن الاعتدال بهذا المعنى بالكيفيتين الفاعلتين معا او بالكيفيتين المنفعلتين معا او بالكيفيتين الفاعلتين مع احدى المنفعلتين او بالكيفيتين المنفعلتين مع احدى الفاعلتين او بالكيفيات الاربع نعم لو كان الخروج من الاعتدال بالقياس الى المعتدل الحقيقي كانت الاقسام منحصرة في الاقسام الثمانية فاعلم ذلك فانه من مباحث لنا ولم نظفر بالجواب الى الآن انتهى ثم قال الفريق الاول ويؤيده ما قال السيد السند في حواشي شرح حكمة العين بان جعل الاقسام ثلاثة وستين انما هو في الحواشي التي كتبها الكاتبي على متن القانون لا في شرح الملخص انتهى والثاني ان نسبة عدد الاقسام في تلك الاقسام الخارجة عن الاعتدال الى الكاتبي فرية ليست بمذكورة في احد من كتبه من حكمة العين وشرح الملخص وحواشي كليات القانون بل هو من اصلاح العلامة شارح حكمة العين قد تبعه لا من اصلاح الشارح كما زعم اما عبارة شرح الملخص فقد اطلعت عليها واما عبارة حكمة العين فهي قوله وثانيها فطرة جاز ان يكون خروجه من الاعتدال بالكيفيتين الفاعلتين معا او بالكيفيتين المنفعلتين او بكل من الكيفيات الاربع انتهى قال شمس الدين البخاري شارحها ذكر المصنف في الحواشي التي كتبها على كليات القانون ان الامزجة الغير المعتدلة ترتقي الى ثلاثة وستين الى آخر العبارة التي نقلها من شاء الاطلاع فليرجع الى هذا الشرح تمت وبالله التوفيق في جواب ما ذكر المعترض بيرسي الثقيل ويشفي العليل اما عن الاول فبان عبارة الشارح لا تدل على ان تقسيم الخروج بالتفصيل بلفظه مذكور في شرح الملخص حيث لم يات بما يدل عليه من نحو انتهى او هذا لفظه وقول شارح حكمة العين ان الكاتبي ذكره الامام

عن القسط الذي ينبغي له فيجوز ان يكون بالفاعلين معاً لان المزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن الباردة خمسة اذا صار الاول احد عشر والثانية
ستة وكذا بالمنفعلين معاً فعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسماً لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة
او النقصان عن الاعتدال فالجواب ان اقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في الحرارة مع الرطوبة
او فيها مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام الخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين
او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى

في حواشي كليات القانون لا يدل على انها لم تذكر في شرح الملخص مع انها جاءت كثيرة وقد نقل بعض المحشين اليه عن شرح الملخص ما يدل على ذكر هذه
الاقسام فيه ولو بالاجمال وما نقله السيد السند من ذكر هذه الاقسام في شرح مغني ان يكون محمولاً على التفصيل اليه وهذه التوجيهات كلها مبنية على تسليم
السيد السند من تتبعه والا فلنا ان لا نسلم هذا النفي مستندين بان العلامة التفتازاني في شرح المقاصد وشارح التجريد ايضاً قد نقل اقسام الخروج ثمانية
وستين عن شرح الملخص فان استندت الا بقولك شارح التجريد مع كونه ارفع منزلة فكيف يشتبه هذا الحال على من هو ارفع كعباً من السيد السند اجل
مرتبة وهذا المطلب شرح المقاصد للعلامة التفتازاني واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخروج عن الاعتدال بكيفيتين متضادتين ممكن بان تزيد الحرارة والبرودة
جميعاً على القدر اللائق بالمزاج وتنقصا معه وكذا الرطوبة واليبوسة ولا يلزم من ذلك كون المتضادين غالبين ومغلوبين معاً كما في الخارج عن الاعتدال
لحقيقة لان المعتبر زيادة كل على الاخرى بحسب القدر اللائق لا على الاخرى واذا جاز ذلك فالخروج اما ان يكون بكيفية او بكيفيتين او ثلث او اربع والاول
ثمانية اقسام حاصلة من ضرب اربع كيفيات في اثنين اعني الزيادة والنقصان والثاني اربعة وعشرون قسماً لان الكيفيتين اما فاعلتين او الحرارة مع
البرودة او مع الرطوبة او مع اليبوسة واما البرودة مع الرطوبة او مع اليبوسة واما الرطوبة مع اليبوسة فهذه ستة تضرب في اربع حالات هي زيادة
الكيفيتين ونقصانهما وزيادة الاولى مع نقصان الثانية وبالعكس والثالث اثنان وثلثون قسماً لان الخروج اما بالحرارة مع البرودة والرطوبة او مع البرودة
واليبوسة او مع الرطوبة واليبوسة واما بالبرودة مع الرطوبة واليبوسة فصير اربعة تضرب في ثماني حالات هي زيادة الكيفيات الثلث ونقصانها
وزيادة كل من الثلث مع نقصان الاخريين ونقصان كل مع زيادة الاخريين والرابع ستة عشر قسماً على عدد الحالات الممكنة اعني زيادة الكيفيات
الاربع ونقصانها وزيادة كل منها مع نقصان الثلث الباقية وبالعكس فهذه ثمانية وزيادة كل اثنين مع نقصان الاخريين اما الفاعلتان فقط او
المنفعلتان او كل من الفاعلتين مع كل من المنفعلتين الا ان الكاتبي ادخل هذه الاقسام في اقسام الممكنة ثمانية وستين فما ذكره العلامة
السيد ثمانين انتهى ويمكن ان يستند من الثانية بان الشارح اورد اولاً في شرح الملخص قوله بان الخارج عن الاعتدال الى اخر قوله
وكذا بالمنفعلين معاً ثم استأنف بقوله وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسماً اقتداء بالعلامة ومشيراً الى تعريض لطيف على الكاتبي بان الاقسام
بناء على احتمالاته ثمانون لا ثمانية وستون قوله عن القسط يعني من الكيفيات والكميات للعناصر قوله ينبغي له اي للمزاج قوله من الاجزاء بيان لما قوله
وكذا بالمنفعلين معاً بان يكون المعتدل الذي فيه الرطوبة عشرة اجزاء ومن اليبوسة خمسة تخرج من الرطوبة الى احد عشر ومن اليبوسة الى ستة
قوله الى ثمانين قسماً حصول ثمانين قسماً انما هو باعتبار ضم الاقسام الخمسة والثلاثي والرباعي للفاعلتين والمنفعلتين في الزيادة والنقصان الى
الثمانين ويحصل من فرض الخروج في الفاعلين والمنفعلين قوله او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى هذا الشق مشتمل [illegible]

فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما

الشقين ستة بتقديم الزائد على الناقص وستة بتقديم الناقص على الزائد **قوله** فهذه اربعة وعشرون قسما وهي اربعة في هذا الجدول

حار بارد	رطب يابس	حار رطب	حار يابس	بارد رطب	بارد يابس
حار بارد	رطبٌ يابسٌ	حارٌ رطبٌ	حار يابس	باردٌ رطب	بارد يابس
حارٌ باردٌ	رطبٌ يابسٌ	حارٌ رطبٌ	حارٌ يابسٌ	باردٌ رطبٌ	باردٌ يابسٌ
حارٌ باردٌ	رطبٌ يابسٌ	حارٌ رطبٌ	حارٌ يابسٌ	باردٌ رطبٌ	باردٌ يابسٌ

قوله حصلت من مسطح الستة اي حاصل ضربها في الحاشية ضرب العدد ان كان في نفسه يسمى مربعا وان كان في غيره يسمى مسطحا كالاربعة في الخمسة وقد يطلق المسطح على ما يكون ضربه في نفسه ايضا انتهى وجعل شارح حكمة العين تبعا للكاتبي مجموع اقسام الخروج في الكيفيتين ثمانية عشر وذلك لانه لم يعتبر في خروج الكيفيتين بزيادة احدهما على الاخرى الا ستة اقسام والحال ان الاقسام اثنا عشر كما عرفت في الجدول ستة زيادة احدى الكيفيتين على الاخرى وستة بالعكس **قوله** والاول ثلثة اقسام اي القسم الاول من المزاج الذي زيد فيه كيفية واحدة من ثلث كيفيات خارجة عن الاعتدال ونقصت الباقيتان ثلثة اقسام لان الكيفيات الخارجة في هذا المزاج هي الثلث والزائدة منها واحدة والناقصة اثنتان فيحصل ثلثة اقسام هكذا الاول الحرارة زائدة والبرودة والرطوبة ناقصتان الثاني الحرارة زائدة والبرودة واليبوسة ناقصتان الثالث الحرارة زائدة والرطوبة واليبوسة ناقصتان **قوله** وكذا الثاني اي اقسام القسم الثاني الذي زيد فيه كيفيتان ونقصت الواحدة الباقية فيه ثلثة اقسام وهي عكس الاقسام المذكورة في القسم الاول بمعنى ان يفرض ما هناك ناقصتان زائدتان ههنا والكيفية الزائدة هناك ناقصة هناك **قوله** ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون لانك اذا ضربت الاقسام الثلثة من القسم الاول وكذا اقسام الثلثة من القسم الثاني في اربع كيفيات صار اربعة وعشرين ثلثة عند زيادة كيفية الحرارة على الباقيتين وثلثة بالعكس وثلثة

عند زيادة كيفية البرودة على الباقيتين وثلثة بالعكس وثلثة عند زيادة

الرطوبة على الباقيتين وثلثة بالعكس وثلثة عند زيادة كيفية اليبوسة

على الباقيتين وثلثة بالعكس والجدول هناك بجدولين لتسهيل الامر

هذه النسبة فى هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغى وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر فى المنفعلتين فان قيل لما اعتبر فى المعتدل الطبى ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كمياتها.

الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث لينه هب اليه وهم وقس عليه النسب التى بين المنفعلتين وهذا الايد على انواع الامزجة الغير المعتدلة منحصرة على الثمانية انتهى ولا يخفى ان هذه الالفاظ على طبق ما نقل الشارح فى الجواب عن العلامة والعجب من بعض الناظرين انه نقل فى حواشيه عبارة هكذا او قول بعض المعاصرين ان الخارج من المعتدل غير منحصر فى الثمانية بجواز ان يكون الخروج فى كيفيات ثمث كالحار البارد الرطب واليابس اليابس الرطب اى رطوبة البارد ووهم لان الحرارة والبرودة مثلا ان تساوتا قوة كان المزاج رطبا وان اختلفتا وزادت الحرارة كان المزاج حارا رطبا وان زادت البرودة كان باردا رطبا ولم يزد على الثمانية شى وقس عليه بقية الاقسام انتهى وهذه العبارة وان كانت بحسب المال متحدا بالتى نقلتها لكنها بهذه الالفاظ لا توجد فى هذا المقام فى شرح العلامة للقانون هذا فتدبر وما اجاب عنه الفاضل الجيلانى ان قوله اخذه العلامة وما توهمه من انه يحصل امزجة كثيرة غير منحصرة فى الثمانية والستة عشر بل ترتقى الى ثلثة وستين او الى الثمانين على ما صرح قول البعض او زيادة فيها او الى مضاعفه على اعتبار كل من الزيادة والنقصان وملاحظة الخروج فى الكيفيات وفى الكميات ساقط لان الكيفيات تابعة للمواد والكميات مثلا الحار اذا خرج خروجه بالحرارة بالزيادة فهو بعينه خروج البارد بالبرودة بالنقصان فيضمحل الاقسام قوله هذه النسبة اى النسبة المنضبطة بان يزيد الحرارة التى عشرة فى هذا الشخص جزء ان صارت اثنى عشر جزء او يزيد على البرودة التى هى خمسة اجزاء ايضا جزء حتى يصير ستة اجزاء ويكون المزاج على ما ينبغى قوله فاما ان يكون بزيادة البرودة وبالجملة زيادة البرودة تستلزم وكذا زيادة الحرارة واما النقصان الحرارة فليس الا زيادة البرودة وبالعكس فلا وجه لاعتبار الزيادة فى الفاعليتين والمنفعلتين بوجه لاعتبار الزيادة فيهما والنقصان فيهما آخر مستقط الثلاثيات والرباعيات ايضا

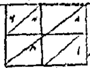
قوله ولا يتصور ههنا قسم ثالث اى فى الفاعليتين فلا يقال بناء على هذا انه يتصور خروج المزاج عن هذا العرض المحدود بزيادة فى الفاعليتين جميعا بان يكون الحار مثلا اربعة وعشرين والبارد ثلثة عشر وكذا بالنقصان فيهما بان يكون الحار تسعة والبارد اربعة وبالزيادة فى احديهما والنقصان فى الاخرى بان يكون الحار احد عشر والبارد اربعة وبالعكس وقس عليه الحال فى المنفعلتين وفى الاقسام الثلاثية والرباعية لانها باسرها على الكل انها خارجة عن الاعتدال لعدم انحفاظ النسبة المضبوطة فيها اما فى الاول فخروجه عن الاعتدال فى كيفية البرودة واما فى الثانى والثالث فخروجها فى كيفية الحرارة وان خرج الثالث فى كيفية البرودة ايضا لانه اذا ازداد الحار على نسبة محفوظة معتبرة بين الكيفيات فلا تستلزم ان يكون البارد خمسة فلا بعد او اربعة فبعد فيه فخرج هذه الاقسام باسرها الى الخارج فى كيفية واحدة وعلى هذا القياس فى المنفعلتين وفى الاقسام الثلاثية والرباعية وقد يقال البارد اذا كان اكثر من النصف استحال ان يكون الحار اكثر من ضعفه لامتناع ان يكون الشئ اكثر من نصف الاخر والاخر اكثر من ضعفه فلا يتصور الخروج بزيادة فى الفاعلتين وفى المنفعلتين وكذا اذا كان البارد اقل من النصف استحال ان يكون الحار اقل من ضعفه لامتناع ان يكون الشئ اقل من نصف الاخر والاخر اقل من ضعفه فلا يتصور الخروج بالنقصان فى كل من الفاعلتين والمنفعلتين وكذا فى الكل

[illegible]

وكيا تها كان الخارج عن هذا الاعتدال فلا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار بالكيفية والا فلا اعتبار

البارد واقل من النصف استحال ان يكون لها اكثر من الضعف لامتناع ان يكون الشيء اقل من نصف الآخر والآخر اكثر من ضعفه فلا تيقن الخروج بالزيادة في احد الكيفيات والنقصان في الاخرى فسقط الاقسام الثمانية الاربعة والعشرون الحاصلة من اعتبار الخروج بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احدهما والنقصان في الاخرى وكذا الاثنان والخمسون من السور الثلاثيات والستة عشر من الرباعيات مما تنقح ما في بعض الشروح قوله وكيا تها الكميات بما يتعلق بالسمن والهزال قوله بزيادة عنصر واحد وهو اربعة الاول ان يكون الارض زائدة والباقي على ما ينبغي والثاني ان تكون النار زائدة والباقي على ما ينبغي والثالث ان يكون الماء زائدا والباقي على ما ينبغي والرابع ان يكون الهواء زائدا والباقي على ما ينبغي قوله وهو ستة بان تكون النار والهواء زائدتين والباقيتان ناقصتين او بالعكس والارض والهواء زائدتين مع نقصان الباقيتين او بالعكس والارض والنار زائدتين مع نقصان الباقيتين او بالعكس قوله او ثلثة وهو اربعة لان الزائد اما النار والماء والهواء او النار والماء والارض او النار والهواء والارض او الماء والارض والهواء ولم يذكر الشارح الا زمنه الاربع وهو ستة وهو لان هذا هو المزاج الانسان بالكلية واحداث مزاج مباين كما في سورة النقصان قوله وهو مائة واثنا عشر بضرب ثمانية احتمالات الكيف في اربعة عشر احتمالات الكم كذا في الحاشية والصحيح اربعة عشر احتمال الكم والا جود ما في بعض نسخ الحواشي الحاصلة من ضرب ثمانية الكيفيات في اربعة عشر الكميات [illegible] قد يتوهم ان الشارح غفل ههنا حيث اقتصر على مائة واثني عشر احتمالا مع ان الاقسام المحتملة الف ومائتان وعشرون حاصلة من ضرب ثمانين احتمال الخروج بالكيفية في اربعة عشر احتمال الخروج بالكمية كهذا [illegible] على ما نقشنا على طريق التركيب ثم ضرب الثمانين في اربعة عشر فيبلغ اليه ثم يرتقي الاحتمالات الى مائة وستة وعشرين اذ لنا ان نضم مع الاقسام الخارجة في الكيفيات قسم الاعتدال في الكيفيات ونضم التسعة في اربعة عشر مائة وستة وعشرون ثم قال هذا البعض ان المائة واثني عشر والمائة وستة وعشرون هي الاقسام المركبة من الخروج بالكيفية مع الخروج بالكمية ونضم اليها اقسام الخروج بالكيفية فقط مع كون الكمية معتدلة وهي ثمانية وكذا اقسام الخروج بالكمية فقط وهي اربعة عشر فيبلغ الكل في الصورة الاولى مائة واربعة وثلثين وفي الثانية مائة وثمانية واربعين وحقيقته على المتأمل ما وقع من المحشي في هذا التقسيم من السهو والتكرار اما التكرار فلانه ذكر اقسام الخروج في الكمية فقط وهي الخروج في الكميات وحده مع الاعتدال في الكيفيات وقد عد هذه الاقسام الاربعة عشر ولا حاجة اليه من قوله اذ لنا ان نضم الخ واما السهو فلانه افاده افاضل المحققين في شرح القانون ان اقسام الخروج ههنا ستة الاف وخمسمائة واحد وستون الا واحدا وهي المعتدل كما وكيفا بضرب احد وثمانين [illegible]

ولا ملا اعتبار لزيادة الكيفية واعلم ان لكل نوع بل لكل شخص مزاجا خاصا به وقد علم ان الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبر بمزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي تعلق بها اكمل فلا بد من الاحتياج في البدن الى الآلات بحسب استعداد العوامل



الممزوج في الكيفية في احد وتامين قسما الممزوج في الكيفية وانا العالمون في الكيفية فنقول تقريره في المسح ولست عليه تمام في الكمية اليه اما الواحد العاقب على الشاشس مؤلفة ان كنا وكذا معتدل كما لا محض عبارة الكيفيات ... انكسر بها اسباب والا وقت الانقسام كلها سواء كانت ما اشترط علما يشمل المنتشر ... المرادية بالسواء الغاية استهوه وسمي تسليما بوجه اعتبار قوله والا ... اعتبار زيادة الكمية الكثرة مع ما يكون لبعضها الكيفية في قوله في العمل ... الكيف في ... فليس يكون المركب قد اثر على ... تماد عليه ... كذا في ... واردة بالاعتدال ... يرى المشارح ... ولم يكن الزيادة الكمية مجردة في تعيير ... واما المرسل ... قوله ... المركب قد ... السائر ... فائدة ... ان المزاج ... في الكيفيات الكمية من الكيفيات ... الكمية ... اصلى ... والكيفيات ... اشارة الى السلام ... في كون المزج ... المزاج مع ... الى الكيفية لا الكمية قوله واعدل الامزجة اعلم انه ... لا ... جميع ... الاعتدال نسبة ... الى اصلين ... ولا ... الانسان اعدل لا ... الى ... الحرارة ... الرطوبة كالادمى ... اليبوسة كالحطب ... والامام ... قربها من ... الاقرب ... الاعتدال الحقيقي الانسان ... لا يكون لبعد المزاج عن الاعتدال قوله فان مزاج ... انما عدل بالاقرب ... المراد بقوله اعدل الامزجة ههنا الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج ... الاصطلاح ... مزاج ... الامزجة سائر الانواع ... الاقرب ... الاعتدال الحقيقي ... الكيفيات ... في التفسير ... بالاعتدال النوعي ... اقرب الى الاعتدال ... ولم يكن المراد ههنا الاعتدال بل الاعتدال النوعي ... المشهور ... بعد اعتبار مزاج كل نوع اعدل امزجة ... في المزاج الانسان قوله معتدل ... اعدل الامزجة قوله ... الانسان اعدل ... الناطقة ... بالاجرام العالية ... التخليص من ... والتضاد ... كمال ... قدرته على كثير من كمالات التي ... سائر المواليد ... الاعتدال ... في ... الاولى

فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما يكون اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال الحقيقي قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر وللاغتذاء والنشو وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس والحركة الارادية

بعد والفيضان نفس بها يتم له ذلك فتفيض حيث لا بخل في المبدأ وتحقيقه هو ان القوى البدنية كما سبق النفس الا ان النفس لم على ما يجيء من كونها فتقوم مقام النفس الشخصية في زمان انتهاء والقيام من واجبات تدابير الامور الداخلة في استكمال الجنين الى ان تفيض عليه النفس ثم بعد ذلك ايضا لا تخلو عنه لكمال التحلل بل شيئا فشيئا بضعف نفسه الى ان يموت فالجملة النفس الناطقة اشرف ولذا تقدر على كثير من الكمالات التي تعجز عنها سائر النفوس قوله فدل ذلك اي تعلق النفس الاشرف به او كون الافاضة من المفيض بحسب القوابل قال في الحاشية والاستعداد انما يحصل بالمزاج لان المزاج كيفية متشابهة من الاجسام العنصرية التي هي بعيدة عن الحيوة بسبب ان لكل واحد منها ضدا والمزاج وسط بين الاضداد والوسط لا ضد له فيستعد بذلك لقبول الحيوة وكلما كان المزاج في جنسه التوسط ازيد او الممتنع قبولا زيادة كمال من معنى الحيوة فاذا اعتدل جدا استعد المزاج لاستكمال بالحيوة النطقية قوله على ان استعداد الانسان اي لذلك النفس الشريفة قوله بحسب مزاجه اشد من سائر الامزجة وان لم تفض تلك النفس الشريفة عليه وما كان استعداده لاشرف يكون اشرف واقرب الى الاعتدال الحقيقي قوله تكافأت التكافؤ هو التساوي الكيفيات بما يؤدي الى الامتناع قوله وتباطلت فحينئذ لم يتميز المزاج بل يميل الى احد الطرفين وذلك هو الموجب للشرافة لان خير الامور اوسطها قوله فمزاج المعدن الخ تفريع على قوله والحاصل في افاضة المبدأ الفياض بحسب استعداد القوابل قال في الحاشية المعدن اسم لجسم مركب من العناصر له صورة نوعية تحفظ تركيبه من الانفكاك فقط انتهى قوله لبعده اي لم يكافأ فيه العناصر كما وكيفا قوله صورة اي نوعية لا نفس قوله يفيض عليه نفس قال في الحاشية قال الشيخ في الشفاء ان كل ما يكون مبدأ لصدور افاعيل ليست على وتيرة واحدة عادمة للارادة فانا نسميه نفسا انتهى قوله نفس هي مبدأ الخ قال في الحاشية النفس الناطقة مجردة ليست حالة في البدن بخلاف النفس النباتية والحيوانية فانهما حالتان في المادة انتهى وقال في حاشية اخرى صور المركبات مجردة اما من حيث انها مبادئ للفعول متنوعة ومن حيث يصدر عنها افعال مختلفة تسمى طبائع فباعتبار انها يصدر عنها حركات وسكونات طبائع واجسام انما يصدر عنها تغيرات في غيرها قوى فمنها الافعال الصادرة عنها حفظ موادها المجتمعة من الاسطقسات المتضادة بكيفياتها المتداعية الى الانفكاك مع امارات الكيفيات المختلفة والصور التي تعسر فعلها على ما اقتضته المعدنية ومنها الافعال النباتية التي منها جمع اجزاء اخر من الاسطقسات واضافتها الى المواد ونشرها في وجوه التعدية والانماء والتوليد والصور التي يصدر عنها هذه الافعال مع الحفظ المذكور نفس نباتية ومنها الافعال الحيوانية التي هي الادراك والحركة والصورة التي يصدر عنها هذه الافعال مع الافعال النباتية والحفظ المذكور نفس حيوانية واما النفس الانسانية فهي التي يصدر عنها جميع الافعال المذكورة كما مع النطق وما يتبعه وعرف النفس بانه كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حيوة اي كمال للجسم الطبيعي من حيث يتولد منه ما يتولد من القوة الى الفعل فان كان جزءا له

وَمِزاجُ الانسانِ لكونه اقربَ الى الاعتدالِ الحقيقي من الكل تفيض عليه نفسٌ مستعدةٌ لما ذُكِرَ في الحيوان وللتعقلات
ويتبعها من الكمالات واعدلُ اصنافه سكانُ خطِّ الاستواء اى سكان حواليه.

الفصل الذي بذلك الشيء من وجه آخر فهو كمال ثم الكمال ينقسم الى اول وثان فالاول ما كان حصول الشيء بحيلة نوعاً مغايراً كان قبل الحصول والثاني
هو الصادر عن الشيء بعد تنوعه فالنفس بهذا الاعتبار كمال اول لجسم لان كل ذي نفس جسم لكن لا كل جسم له نفس طبيعي ليخرج عنه الاجسام الصناعية
كالسرير ولكن لا لكل جسم طبيعي بل لجسم طبيعي آلي اى ذي آلات يصدر عنه بتوسطها الكمالات الثانية مثل التغذية والنمو والتوليد والحركة الارادية ليخرج
عنه الصور النوعية التي للعناصر والمعدن فانها كمال اول لجسم طبيعي ليست نفساً انتهى وكانت هذه الحاشية مكتوبة على هامش كتاب عتيق صحيح كتب في زمن
الشارح والمتصل به الفاضلين المحشيين والله اعلم قوله ومزاج الانسان الخ قال العلامة لا يقال مزاج الانسان يجب ان يكون مائلاً الى الحرارة والرطوبة
كما تعلم فلا امتناع في ان يكون نوع آخر اقرب الى الاعتدال الحقيقي مائلاً الى البرودة واليبوسة لان هذا لا يمكن لان ذلك النوع حينئذ يكون نفسه
اشرف وقد ثبت ان مزاج الانسان يجب ان يكون اشرف من امزجة جميع الانواع انتهى قيل لا يخفى ان جواب العلامة لا يدفع تجويز ان يكون مزاج
مساو لمزاج الانسان في القرب الى الاعتدال الحقيقي واجيب بان جواب العلامة مطابق للسؤال المذكور فانه يجوز لكون نوع آخر من الموجودات
اعدل والجواب دفع له بانه يستلزم ما هو خلاف الواقع وهو ان يكون نفسه اشرف وقد ثبت ان نفس الانسان اشرف نفوس الانواع الموجودة
من العالية ولو قرر السؤال بتجويز مساواة مزاج آخر لمزاج الانسان فالجواب ايضاً جواب بانه يجب حينئذ مساواة النفسين وقد ثبت ان
نفس الانسان اشرف وان قرر بانه يجب عليكم بيان استحالة مزاج اعدل من وجود مزاج الانسان في نفس الامر فلعله لا يقول به عاقل قوله
واعدل اصنافه اى اعدل امزجة اصناف الانسان امزجة سكان خط الاستواء الصنف بالكسر وفتح لغة كما في شرح الشيخ هو طائفة من النوع ممتازة عن غيرها
بالصفات العرضية اى الكلية وكما للانسان التركي والهندي وقيل هو النوع المقيد بقيد عرضي كالترك والحبشي او النوع المقيد بعرضيات
تعرض بحسب الاماكن باعتبار اوضاع العلويات وهذا هو المراد ههنا وبين المعنيين عموم وخصوص مطلقاً لا من وجه كما زعم قوله اى سكان حواليه
اما باعتبار كثرة اجزائه [illegible] عادة الى بعيدة
درجة وخمس عشرين دقيقة لكن المعتبر انه لا يبلغ عشر درجات واما ما حكى من قصته وقعت لذي القرنين فيقولون انها موضوعة وهي ما ذكر صاحب
عجائب المخلوقات ان ذا القرنين لما استولى على الربع المسكون اراد الاطلاع على ما في البحار فارسل سبعين سفينة مشحونة باصحاب الحرب و
الابطال فذهبوا مدة مديدة حتى لقوا سفينة فيها قوم سود الوجوه زرق العيون وصار الامر الى المحاربة بينهم وغلبت اصحاب ذي القرنين
فقتلوا بعضهم واسروا آخرين واستخبروهم فلم يجيبوا لغة لغتهم فتحيروا في ذلك فجاؤوا بهم الى ذي القرنين فاكرمهم وزوجهم جواري حتى تولدوا وتعلم اولادهم
لغة الفريقين فسألوهم من احوالهم فقالوا نحن من بلدة [illegible] ان ملكاً استولى على البلاد كلها فلما فرغ من حافظة البراري كلها اراد الاطلاع
على عجائب البحار فلما سمع ذو القرنين كلامهم تحير من عجائب صنع الله تعالى كذا في حاشية البرجندي وفي باب شرح تشريح الافلاك وقيل انما
لم يقل سكان خط الاستواء لانه غير منقسم في العرض فلا تقع العمارة على نفسه انتهى وقالوا اعجب الحروف حواليه بالفتح ولا تقل بالكسر فانه منزه

وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابداً فتنكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تبعد عن سمت رؤسهم كثيراً بل تقرب عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيراً فلا يشتد برد شتائهم بل يعتدل اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم وليلة بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى محيط الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان

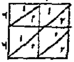
حقيقة دائمة مرة وهم بسبب قوله وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم فان طول النهار يوجب الحر وطول الليل يوجب البرد وفي خط الاستواء كل منهما اثنا عشر ساعة تقريباً للحقيقة وبليلهم وجه التسمية منه الارض بخط الاستواء وقد يقال سمي به لكون الكعب هناك متحركاً على الاستواء لان حركة هناك دولابية لا رحائية كما في الافاق المائلة ولا رحوية كما في عرض التسعين قوله فتنكسر اي تنكسر كيفية حر النهار الى برد الليل وبالعكس فيه فيكسر برد الليل حر النهار السابق عليها قوله في اسرع ما يكون اي في اسرع حركة توجه لها بكون انها تسامت رؤسهم في ساعة من الحركات اليومية هناك اسرع ما يكون كما في الانقلابين البطاء قوله انه اذا تبين ان الشمس تمر في السنة الى سمت رؤسهم وتبعد مرتين في السنة مرتين يكون لهم صيفان ... التي تتبدل بسائر الاصناف في مدة تتبدل السمة في نصف تلك المدة فلم يتجاوزون بحر الصيف وبرد الشتاء الذي بها في السنة مرتين ثانية بها قوله اسباب ارضية كالجبال والبحار ووضع البلاد وترتيبها وذلك ان البحر يرطب الهواء ان كانت قريبة منه كبريتية تجففه وكذا اذا كان البلد على جبل يبرد الهواء بسبب ارتفاع المواضع او في غور فيسخن بسبب انخفاضه كذا قال العلامة الخفري في شرح التذكرة قوله ان الفلك التاسع وهو الفلك الاعظم المحيط بسائر الافلاك والارض من جميعها قوله بالحركة السريعة وهي التي يكون بها الحركة فيه اقصر بالاضافة الى زمان الحركة قوله يوم بالتقريب اذ زمان الدورة اقل من يوم بليلة بمقدار مطالع ما سارت الشمس في ذلك اليوم بليلته من الحركة وذلك لان الدورة تتم من رجوع نقطة كانت على الافق شرقاً الى مكانها فلا محالة في تلك المدة تنقطع الشمس بحركتها الذاتية قوساً فاذا رجعت الشمس بحركتها العرضية الى الموضع يتم يوم بليلة ولا تكمل الا بتلك المقدار التي قطعتها بحركتها الذاتية على توالي البروج من اقل الشهر تختلف الحكم في غيرها كذا توضيح ما في شرح المقاصد وشرح الواقف في بيان تمام دورة الفلك قبل تمام اليوم بليلة بزمان قليل ان الشمس اذا كانت محاذية لجزء من المحدد وتحرك ذلك الجزء نحو الغرب وتحركت الشمس بحركتها الخاصة نحو الشرق فاذا عاد ذلك الجزء الى مكانه فقد تم الدور ولم تعد الشمس حينئذ بحركة الكل الى محاذاة ذلك المكان لانها انتقلت قوساً نحو المشرق فاذا عاد المحدد ثانياً عادت الشمس الى وضعها الاول فقد تم اليوم بليلته قوله مركز العالم اي مركز الفلك التاسع لان العالم عندهم ذلك الافلاك وما يحويه قوله هما قطبا العالم احدهما قطب العالم الشمالي وهو الذي في ناحية الشمال لمواجه المشرق قريب من كوكب جدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر في البلاد الشمالية والآخر قطب العالم الجنوبي وهو خفي عن الشمال كذا في شرح المقاصد والاياب قوله وهما نقطتان ... ثابتتان اذ لا تعرف الى اصحاب الحركة اي عن الحركة قوله ثابتتان من جهة المراد سكون تينك النقطتين مع حركة الفلك وان قال بعضهم بحركتهما لكنهم جماعة يعتد بهم

وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة تعدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار

هكذا قيل وقال البعض في تقرير عدم حركة فلك القطبين ان حركة المنطقة اسرع من جميع الدوائر التي في جنبها ثم تتدرج البطوء في الحركة ثم حتى تنتهي الحركة من جهة كل من الجانبين الى جزء لا يتحرك لعدم بقاء المسافة كما يظهر عند التخييل الصحيح وبالجملة انا نحس القطبين حركة او لها حركة بطيئة جدا ولذا يعبر عنها بالسكون كذا افاد خير الله المهندس اقول سكونهما بمعنى الحركة الخفية جدا مسلم واما سكونهما بمعنى عدم بقاء المسافة فيستلزم اما الجزء الذي لا يتجزى الى سطح المحيط اذ تركيب ذلك السطح من النقاط وكلاهما باطلان قطعا قوله يدور الفلك عليها والخط المار بها وبالمركز يسمى محور الفلك ومحور المعدل كذا في شرح المواقف قوله وهي الدائرة العظيمة وهي المنطقة للكرة المارة بمحاذاة مركزها قوله بحركتها الخاصة وهي حركتها من المغرب الى المشرق وتسمى حركتها على توالي البروج لانه اعتبر البروج بها من المغرب الى المشرق واما الحركة من المشرق الى المغرب وهي حركة فلك الافلاك فتسمى على خلاف التوالي فالحركة من الحمل الى الثور ومنه الى الجوزاء على التوالي ومن الجوزاء الى الثور ومنه الى الحمل على خلاف التوالي كذا توضيح ما في شرح المواقف قوله اعتدل الليل والنهار اي الاعتدال العرفي اذ يشترط في الاعتدال الحقيقي ان تحول الشمس الى احد الاعتدالين اما الانقلابين مع تحويلها الآن او ..... طلوعها او غروبها فعند كون تحول الشمس في احدهما من الاوج او الحضيض في اول النهار في الليلة الماضية والنهار الحاضر واذا تحولت في آخره يتساوى النهار الماضي والليلة الحاضرة وذلك لان مدارات الشمس ومطالعها في النهار والليل الا انه تتقدم مثله في الاول والليلة اللاحقة في الثاني كما هو بدون الشرطين المذكورين لا يمكن الا ... الحقيقي كذا في الباب قوله في جميع المعمورة اي المواضع العامرة احتراز عن عرض تسعين فان ذلك كما في شرحي المقاصد والمواقف ان حركة الفلك هناك رحوية فالمعدل ينطبق في ذلك العرض على الافق ويكون مدار الشمس عشرين دورة مقدار ستة اشهر فوق الارض اذا كانت في البروج الشمالية وهذا نهار وستة اشهر ليلة اذا كانت في البروج الجنوبية تحت الارض لانها لكونه دائرة في سطح منطقة البروج نصفها فوق الارض وهي النصف الظاهر من البروج ونصفها تحتها وهي النصف الخفي لكن ..... لتفاوت بسبب الاوج والحضيض فالنهار تحت القطب الشمالي اطول من الليل وتحت القطب الجنوبي اقصر والجملة لا يكون هناك الكواكب والشمس من النقطة المفروضة على الفلك طلوع ولا غروب بحركة الكل بل بحركاتها الخاصة قوله والدائرة المحاذية الخ اي محيطها وذلك بانا اذا توهمنا تحرك دائرة معدل النهار قاطعا للعالم حدث من ذلك بالضرورة دائرة عظيمة في سطح معدل النهار على بسيط الارض مركزها مركزها او نقول قوله التي تحدثها الدائرة من الارض عليها يقال بها المواضع الموازية لمعدل النهار اي الموازية لها قوله على سطح الارض وهي كرة موضوعة في وسط الافلاك المتسعة المتحركة بالاستدارة حولها على وجه ينطبق مركزها على مركز العالم قوله لاستواء الليل والنهار قيل هذا انما يتم تقريبي لا تحديدا وان ارتفع فيه الاختلافات بحسب تفاوت قوسي النهار والليل الا ان لا تختلف الا في من جهة الاوج باق الا ان يكون الاوج في احد الاعتدالين

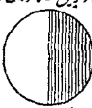
ثم تنقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاول بطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تبيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض

فيصير دائما اليوم والليل نصفا نصفا انتهى قلت قال شارح المواقف وقوع التفاوت بين قوسي الليل والنهار باختلاف حركة الشمس السريعة والبطيئة بواسطة الاوج والحضيض فلا يلتفت اليه قوله ثم تنقسم اي الارض في الطول قوله بدائرة اخرى وهي دائرة الافق التي قطباها قطبا العالم اي قطبا معدل النهار في الارض قوله بطرفي العمارة يعني المشرق والمغرب قوله هو الربع المسكون اي المسكون فيه البحار والبر وتحقيقه سمي بذلك لعلم بوقوع السكنى في بعض اجزائه يقينا او كثرة السكنى فيه وان كان بعضه غير معلوم او قليلا اما الدليل على الاول فهو تقدم ساعات الواقعين في المشرق على ساعات الواقعين في المغرب زائدا على اثنتي عشرة ساعة لكل ساعة خمس عشرة درجة فاذا كانت اثنتي عشرة صارت مائة وثمانين هو نصف الدور فعلموا ان المسكون من الارض لا يزيد على نصف الدور والدليل ان المسكون في الشمال... سيمان او طلوع نصف نهارا لا عند اليمن في الشمال الا في قليل من المواضع كالزنج والحبشة لكن لا يزيد عرضها على ستة عشرة درجة ودرجة وعرض المعمورة من الشمال ستة وستون جزءا وما بعده لا يمكن ان يسكن فيه لشدة البرد ما لازم من بعد الشمس عن سمت الرؤس من الجنوب ستة عشر الى وسدس وهذا عرض كل المعمورة اثنان وثمانون جزءا وربع وسدس طول الربع المسكون من المشرق الى المغرب نصف الدورة وهو مائة وثمانون جزءا وابتداء الطول من آخر العمارة في الطول عند بعضهم ساحل البحر الغربي وعند بطليموس جزائر الخالدات الواقعة في البحر وبينها عشر درجات وهي قريبة من تسعين فرسخا وعرضه من خط الاستواء الى نقطة الشمال ربع الدورة اي هو تسعون جزءا وجميع ما يحصل تقريبا وسبعة واحد جزيرة وسبعة عشر الف بلد تقريبا والمواضع الحرية والاراضي الخلقية عدا حد اليمين من الشمال والعين الجنوبيين خراب يحيط بها الماء وما وراء خبرهم الينا فلا يحتمل ان يكون فيها عمارات وخلق كثير بيننا وبينهم بحار مغرقة او جبال شامخة او براري تمنع وصول الخبر الينا كما من عجائب المخلوقات وقد وجد اهل التحقيق عمارة في غير ذلك الربع اليه كذا في شرح المقاصد وشرح التذكرة للبرجندي وشرح العقد... التلويح وشرح حكمة العين للفاضل الميرك البخاري الباب قوله تعذر قال الفاضل اللباني في حاشية تشريح الافلاك والعاقل البرجندي في شرح الملخص وبذلك انه قيل هو الكون الفوقاني من الشماليين لما صح بعضهم لوردان كلا منا فوقاني بالنسبة الى من حيث ان تعين كون الربع كثير فيه العمارات كان وراء ان تكون العمارة في الربع الآخر شك فيه والحاصل انه ليس ههنا علامة لينا تزاحمها من الآخر وذلك متحتم يتمون الكلام ويقولون المعمور احد الربعين قال الشارح المحقق في تعيينه احد الربعين الشماليين وانا ذكر بطليموس في المجسطي حيث حكم بان المحل الشمالي مبدأ عرضه من خط الاستواء قوله الى قريب ستة وستين درجة من تسعين وهو اتمامه وهي اربع وعشرون درجة تقتضي عليه فيه الانسان الحيوان لغلبة الحر او البرد وقال شارح المواقف ان كل كرة صغيرة او كبيرة تنقسم الى ثمانية وستين جزءا يسمى ذلك الجزء درجة وكل درجة

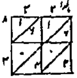


الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء سمّوها اقاليم ١

ستين دقيقة وكل دقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وهكذا الى ما شئت هذا فاعلم انه قال الفاضل البرجندي في حاشية شرح الملخص
وصاحب اللباب ان مساحة كل درجة من الارض اثنان وعشرون فرسخا وتسعا فرسخ وسطحها مع سواكن الماء اربع وستة وثمانون فرسخا وثلثا فرسخ
زاعمين انه زعم بطلميوس في كتابه المسمى بجغرافيا في صور الاقاليم حيث وجد دور خط الاستواء في احد الربعين الجنوبيين من اطراف المعمور
والمجسطي والرصد ان الجزء بست عشرة درجة وخمس وعشرين دقيقة لكن المعظم منها لا يبلغ عشر درجات فيكون عرض العمارة على هذا اثنين و
ثمانين درجة وخمسا وعشرين دقيقة وسطحها الف وثمان مائة واحد وعشرون فرسخا ونصف فرسخ تقريبا قوله الى سبع قطع دقيقة مستطيلة اي
كاذهب اليه وقطع بالكسر جمع قطعة بالضم بمعنى جزء مفرز من الارض وان القطعة بالكسر غير مستعمل كذا في الصحاح قيل في قوله مستطيلة تجوّز
اذ المستطيل اصطلاحا مخصوص بالسطح المستوي وهذه مفروضة على كرة الارض وقيل المراد بها انها واقعة على الطول وقوله على موازاة خط الاستواء بمنزلة
التفسير له تاكيد وتبيين تجوّزان يراد به انها مائلة الى الطول وحينئذ ليس قوله على موازاة خط الاستواء بمنزلة التفسير بل هي فائدة اخرى اي بها المراد
الطول في موازاة خط الاستواء اعلم انه ان تقرر ان المستطيلة كل قطعة ممتدة بين الخافقين طولا وبموازاتها لخط الاستواء وعرضها ما بين القطبين الى المنتهى قوسه
سموها اقاليم كل اقليم قطعة من بسيط الارض تحصرها دائرتين متوازيتين لخط الاستواء ان لم يكن احدهما … ممتد من فوق القطبة طولها
من المغرب الى المشرق ومنتهاها … كذا قال الفاضل الرومي هكذا



والعبارة ان آخر كل اقليم قطعة من سطح الربع المعمور يحيط بها نصف دائرتين متوازيتين لخط الاستواء وقوسان متساويتان لمقدار مخصوص من
… خط الاستواء قال الفاضل البرجندي وتبعه صاحب اللباب والبعض ان اقليم ماخوذ من القلم بالسكون بمعنى القطع كان قطع
بعضها من بعض وقيل ان اختيار هذا العدد لان … ملك … على البلاد وكان لسبعة … عليهم … بهذا الوجه وقيل ان القسم
الى الكواكب السبعة ونسب كل قسم منها الى كوكب بهذا السبب … منسوب الى الكوكب … اختلاف … وغيره كذلك
ما يناسب ذلك الكوكب منها وقال في عجائب المخلوقات ان هذا التقسيم وقع من قدماء الملوك كافريدون واسكندر واردشير بعد …
ملكهم انتهى وان يتفاوت عرض كل اقليم من خط الاستواء في الشمال من المغرب الى المشرق الا بقدر قليل بخلاف الطول فان اول كل اقليم
اطول من آخره ويتناقص طول الاقاليم بحسب بعده من خط الاستواء حتى يكون آخر الاقليم الآخر الف وستمائة وسبعة وعشرين … ٢
وثمانون فرسخا وهي … خمسمائة وثلاثة وخمسون فرسخا بالتقريب مع ان طول اول الاول اربعة آلاف وذلك لان كلا منها
نصف دائرة موازية لمحيط خط الاستواء لكن دائرة الاول اقرب الى خط الاستواء فيكون اعظم من دائرة الآخر كما تبين في الاكر ولا شك ان نسبة الانصاف
كنسبة الاصناف كما في شرح الاكر وحاشية البرجندي على اللباب قال العلامة … الموازية لخط الاستواء …



وقسم بعض اخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ الارض خمسين درجة
وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير
قطبي العالم ومنطقة تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار
اى تساويهما عند حصول الشمس فيهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي
لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال
الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها

لكن [illegible] ان كل اقليم من جهة الجنوب اعظم من الشمالية واصغرها الى الشكل الطبلى الذي لا عمارة فيه اى سادس درجات
كل اقليم ما يلي خط الاستواء اطول من غيره واصغرها الآخر لهذا كان طولها بالاميال اربعة آلاف وثمانين وطول ما يلي خط
الاستواء ما عشرة آلاف ومائتين فان كل اقليم ليس بين لغاتين طولا على هيئة نصف دف احد طرفيه انحني من الاخر وسائر
درجات العرض في الجميع متساوية فمبدأ الاول عند الجمهور حيث النهار الاطول اثنتا عشر ساعة وخمس اربعون دقيقة وفصل اوله
عند بعض من خط الاستواء وعلى هذا الاعرض لابتداء ووسطه بالاتفاق حيث النهار ١٣ والعرض ١٦ ونصف وثلث واكثر الشهور
احوالبلاد سيم سيف سكان اوله عند كون الشمس اواخر الحمل واوائل الثور [illegible] تفصيل الحال وبسط القول ان اقاليم السبعة
في رسالتنا هي حتى انشاء الله سبحانه قوله وقسمه بعض آخر وهم جمهور اهل الصناعة قال في شرح المقاصد ذكر انه لا عمارة خلف خط
الاستواء وما يليه شمالا وجنوبا عمارة وافرة لفرط الحرارة ولم يكن حوالي القطبين عمارة لفرط البرودة ثم معظم العمارة في الربع الذي
تجاوز عشر درجات في العرض عن خط الاستواء الى ان يبلغ العرض قرب خمسين قوله وكسرا وهذا الكسر عشرون دقيقة قال
على هذا يكون معظم المعمورة عندهم اربعين درجة قوله ثم الفلك الثامن الذي عليه الثوابت قوله تسمى منطقة البروج المراد بها
البروج قال في الباب قد اضطرب كلام القوم في منطقة البروج بل منطقة الفلك الثامن [illegible] في سطح الفلك الاعلى
من توهم سطح الدائرة التي يرسمها مركز الشمس بحركتها قاطعا للعالم والحق ان منطقة البروج منطقة الفلك الثامن وان كونت فرضت
على الدائرة الحادثة في الفلك الاعلى قوله ومركزه ايضا مركز العالم اى كمركز الفلك التاسع قوله لكن قطباه وهما قطبا البروج قوله غير
قطبي العالم ولذا انفصل المعدل عن منطقتها اذ الاقطاب تنطبق المنطقتان قوله على زوايا غير قائمة لما ثبت ان البعد بين القطبين اذا كان اقل من
من الحد الاقرب تقع المنطقة عنه زوايا غير قائمة قوله اى تساويهما في كل سنة مرتين في جميع [illegible] الارض اذا حلت الشمس فيهما سوى خط
القطبين كما في شرح المواقف قوله بحركتها الخاصة وذلك لان الشمس تتحرك في سطح منطقة البروج كل يوم بليلة قريب درجة فتمر وراء
فتقاطعه ورة تقع المعدل مرتين فالشمس اليوم بحركتها في سطح معدل النهار حينئذ واذن يكون نصف معدل النهار فوق الارض
ونصفه تحت فالليل في كل افق الا في عرض تسعين قوله فالتي اى نقطة الاعتدال التي في الشمال من معدل النهار قوله في معظم المعمورة في تقييده بها
الاشارة الى انه لا يدرى ما بين القطبين هي الاعتدال كذا [illegible] الاعتدال

واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزء وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احدىهما وهي التي في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى هي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها

اليها الى ان في خط الاستواء وما يقرب منه يحصل الصيف عند وصول الشمس الى كل من نقطتي الاعتدالين والى الآفاق الجنوبية فالتقاطع الاول شتوي والآخر صيفي قوله واذا توهمت دائرة عظيمة سماة بالدائرة المارة بالاقطاب الاربعة قوله تمر بالاقطاب الاربعة يعني قطبي معدل النهار وقطبي منطقة البروج لما بين في الحادي والعشرين من ثانية الاكر ان كل عظيمتين تتقاطعان يمكن ان تمر بها عظيمة فاذن يمكن ان تمر عظيمة تمر بالقطبين الشماليين وتبين ان كل عظيمة تمر بقطبين متقابلين فتلك العظيمة تمر بالقطبين الجنوبيين ايضا وهو المطلوب قوله وتسمى اي غاية بعدها عن معدل النهار قوله الميل الكلي احتراز عن الميل الجزئي فان كل جزء من منطقة البروج ميلا عن معدل النهار وفي شرح التذكرة وغيره لبيان وجه التسمية انه لما كان لمنطقة البروج ميل لبعدها عن المعدل مبتدءا من نقطة الاعتدالين متزايدا شيئا فشيئا الى ان يبلغ غاية يكون كل واحد من ميول باقي الاجزاء اصغر منه والمنزلة جزء منه فهو منسوب الى الكل نسبة الى وسعه او نقول انه لما كان اعظم الميول فكانه ميل الكل اي كل المعدل تجوز كون النسبة للمبالغة مثل احمري قوله ومقداره ثلثة وعشرون جزءا اي بحسب الرصد الذي عمله خواجه مولانا العلامة في المراغة والارصاد الجديدة الذي تولاه الغ بيك ميرزا سلطان المهندسين في زمان الشارح السيد قدس سره فمقداره ثلثة وعشرون جزء وثلثون دقيقة وسبع عشرة ثانية وبرصد خير المهندسين خير الله المهندس ابن لطف الله المنجم بشاهجهان آباد ثلثة وعشرون جزء وثلثون دقيقة واحدى وخمسين دقيقة قال العلامة في نهاية الادراك الميل الكلي المعلوم بالارصاد القديمة والحديثة ليس شيئا واحدا بل كان ما وجده القدماء اكثر مما وجده المحدثون وقد زعم بعضهم ان الميل في زمان اوقليدس كان اربعة وعشرين ولهذا استخرج في كتابه ضلع ذي خمسة عشر ضلعا في الدائرة لان اربعة وعشرين هو ثلث خمس الدور وبالجملة اكثر ما تحقق وجوده لم يبلغ اربعة وعشرين جزءا واقله لم ينقص عن ثلثة وعشرين جزءا ونصف جزء على ما وجدنا بالرصد الجديد وجمهور منجمي الاسلاميين يثبتوا انه ثلثة وعشرون جزء وثلث وربع جزء على ما وجد في ايام المامون ورصد جميع بعده من ثلثة وعشرون جزء ونصف عشر جزء استنبطه كما لم يوجد اكثر من اربع وعشرين درجة واقل من ثلث وعشرين درجة ونصف فبعضهم سند ذلك الاختلاف الى اختلاف الآلات الرصدية في صنعتها ومقدارها وقسمتها ونصبها وبعضهم الى اختلاف حركة منطقة البروج والله اعلم قوله وهاتان النقطتان اي من منطقة البروج وهما نقطتا التقاطع هذه الدائرة مع المعدل تسميان بنظيرتي الانقلاب فنظيرا الانقلابين نقطتان على المعدل احدىهما شمالية عن منطقة البروج والاخرى جنوبية عنها بعدهما عن الاعتدالين كبعدي الانقلابين عنها وقد تسمى هاتان النقطتان بالانقلابين الا انه على التشبيه او لانتقال الجزء المعدل اليهما

وقسمه بعض اخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ الارض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اى تساويهما عند حصول الشمس فيهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها

ليكون ... ال كل اقليم من جهة الجنوب اعظم من الشمالية واصغرها الى الشكل الطبلي الذي لا عمارة فيه اى سائر درجات كل اقليم مما يلي خط الاستواء اطول من غيره واصغرها الآخر لهذا كان طولها بالاميال اربعة آلاف وثمانين واطول مما يلي خط الاستواء بما عشرة آلاف ومائتين فاذن كل اقليم ليستدير بين لفافتين طولا على هيئة نصف دف احد طرفيه اضيق من الآخر وبعاد درجات العرض في الجميع متساوية فمبدأ الاول عند الجمهور حيث النهار الاطول فيه اثنتا عشرة ساعة وخمس واربعون دقيقة ومن خلل درجة عند بعض من خط الاستواء وعلى هذا العرض لابتداء ووسطه بالاتفاق حيث النهار ١٣ والعرض ١٦ ونصف وثمن واكثر اهله السود واحوال البقاع من سيف سكان اوله عند كون الشمس في اواخر الحمل واوائل الثور ... تفصيل الحال وبسط القول في الاقاليم السبعة في رسالتنا ... ان شاء الله سبحانه قوله وقسمه بعض آخر وهم جمهور اهل الصناعة قال في شرح المقاصد وذلك لانه لما لم يكن في خط الاستواء وما يليه شمالا وجنوبا عمارة وافرة لفرط الحرارة ولم يكن حوالي القطبين عمارة لفرط البرودة وقع معظم العمارة في الربع ... ما تجاوز عشر درجات في العرض عن خط الاستواء الى ان يبلغ العرض قرب خمسين قوله وكسرا وهذا الكسر عشرون دقيقة قال ... على هذا يكون معظم المعمورة عندهم اربعين درجة قوله ثم الفلك الثامن الذي عليه الثوابت قوله تسمى منطقة البروج لمرورها على اوساط البروج قال في الباب قد اضطرب كلام القوم في منطقة البروج بل هي منطقة الفلك الثامن او هي حادثة في سطح الفلك الاعلى من توهم سطح الدائرة التي يرسمها مركز الشمس بحركتها خارجها قاطعا للعالم والحق ان منطقة البروج منطقة الفلك الثامن وان كانت قد تطلق على الدائرة الحادثة في الفلك الاعلى قوله ومركزه ايضا مركز العالم اى كمركز الفلك التاسع قوله لكن قطباه ويسميان قطبي البروج قوله غير قطبي العالم ملازم لقطع المعدل لان عند اتحاد الاقطاب تنطبق المنطقتان قوله على زوايا غير قائمة لا ثبات ان البعد بين القطبين اذا كان اقل من تمام الحصة الاقرب لتقاطع المنطقتين ... زوايا غير قوائم قوله اى تساويهما في كل سنة مرتين في جميع نواحي الارض اذا حلت الشمس فيهما سوى موضعين تحت القطبين كذا في شرح المواقف قوله بحركتها الخاصة وذلك لان الشمس تتحرك في سطح منطقة البروج كل يوم بليلة قريب درجة فتتم دورها في سنة فاينما وردت تقع المعدل مرتين ... الشمس اليه بحركتها في سطح معدل النهار حينئذ واذا يكون نصف معدل النهار فوق الارض ونصف تحت في كل افق الا في عرض تسعين قوله فالتي اى النقطة الاعتدال التي في الشمال عن معدل النهار قوله في معظم المعمورة في تقييد المعمورة بالمعظم اشارة الى ان المعمورة في القطبين ... الواقعة ... الاكثر ...

وإذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالأقطاب الأربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلاثة وعشرون جزءاً ونصف من الدائرة المارة بالأقطاب الأربعة المقسومة بثلاثمائة وستين جزءاً وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين أحدهما وهي التي في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع إلى الصيف عند وصول الشمس إليها في معظم المعمورة والأخرى هي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف إلى الشتاء عند وصول الشمس إليها في معظمها

ايضا اي ان في خط الاستواء وما يقرب منه يحصل الصيف عند وصول الشمس الى كل من نقطتي الاعتدالين اما في الآفاق الجنوبية فالتقاطع الاول خريف والآخر ربيع **قوله** واذا توهمت دائرة عظيمة مسماة بالدائرة المارة بالاقطاب الاربعة **قوله** تمر بالاقطاب الاربعة يعني قطبي معدل النهار وقطبي منطقة البروج لما بين في ثاوذوسيوس في الكرات في المقالة الاولى والعشرين من الاكر ان كل نقطتين على سطح كرة يمكن ان تمر بهما عظيمة فاذن يمكن ان تمر عظيمة بالقطبين الشماليين ثم بين ان كل عظيمة تمر بقطبين متقابلين فتلك العظيمة تمر بالقطبين الجنوبيين ايضا وهو المطلوب **قوله** وتسمى اي غاية بعدها عن معدل النهار **قوله** الميل الكلي احتراز عن الميل الجزئي فان كل جزء من منطقة البروج ميلا عن معدل النهار في شرح التذكرة وغيره لبيان وجه التسمية انه لما كان لمنطقة البروج ميل وبعد عن المعدل مبتدأ من نقطة الاعتدالين متزايدا شيئا فشيئا الى ان يبلغ غاية يكون كل واحد من ميول باقي الاجزاء اصغر منه وبمنزلة جزء منه فهو منسوب الى الكل نسبة الى وصغر اقول انه لما كان اعظم الميول فكانه ميل الكل الذي هو المعدل فيجوز كون النسبة للمبالغة مثل احمري **قوله** ومقداره ثلاثة وعشرون جزءا اي بحسب الرصد الذي عمله خواجه والعلامة في المراغة وبالرصد الجديد الذي تولاه الغ بيك ميرزا سلطان المهندسين في زمان الشارح لسمرقند مقداره ثلاثة وعشرون جزءا وثلاثون دقيقة وسبع عشرة ثانية وبرصد خير المهندسين خير الله المهندس [illegible] بشاهجهان آباد ثلاثة وعشرون جزءا وثلاثون دقيقة واحدى وخمسين دقيقة قال العلامة في نهاية الادراك الميل الكلي المعلوم بالارصاد القديمة والحديثة ليس شيئا واحدا بل كان ما وجده القدماء اكثر مما وجده المحدثون وقد زعم بعضهم ان الميل في زمان اوقليدس كان اربعة وعشرين ولهذا استخرج في كتابه ضلع ذي خمسة عشر ضلعا في الدائرة لان اربعة وعشرين هو ثلث خمس الدور ولكنه اكثر ما تحقق وجوده لم يبلغ اربعة وعشرين جزءا وانه لم ينقص من ثلاثة وعشرين جزءا ونصف جزء على ما وجدنا بالرصد الجديد وجمهور منجمي الاسلاميين على انه ثلاثة وعشرون جزءا وثلث وربع جزء على ما وجد في ايام المامون في رصد جمع بعدهم هو ثلاثة وعشرون جزءا ونصف عشر جزء استخرجه [illegible] لم يوجد اكثر من اربع وعشرين درجة واقل من ثلث وعشرين درجة ونصف فبعضهم نسب ذلك الاختلاف الى اختلاف الآلات الرصدية في صنعتها ومقدارها وتسميتها ونصبها وبعضهم الى اختلاف حركة منطقة البروج والله اعلم **قوله** وهاتان النقطتان اي من منطقة البروج واما نقطتا تقاطع هذه الدائرة مع المعدل فتسميان بنظيرتي الانقلاب فنظيرتا الانقلابين نقطتان على المعدل احديهما شمالية عن منطقة البروج والاخرى جنوبية عنها بعدا بعدا عن نقطتي الاعتدالين كبعدي الانقلابين عنهما وقد تسمى هاتان النقطتان بالانقلابين اما للتشبيه او لانتقال الجزء المعدل

وتنتهي الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منها الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب
واذا كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان ميل الحمل ساعة جزأ بالتقريب وميل الثور عشرون جزأ اساعة
ثمان وثمانية للثور وهو انقص من اساعة وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة والسدس
للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة
بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشر ثانية وهو ربع دقيقة

عن تباعدتك الروح الى تمام ... حيث يسمى الانقلابان منطبقين ... على مركز العلامة والى هذا الاصطلاح قال صاحب التحفة
حيث قال والمراد من ... الدائرة بالانقلاب نهاية البعد من المنطقتين من المعدل والانقلابين من المنطقة ... تمام ... المسير
... حيث قال ... وكذا قوله ويتزايد الميل اي ... منطقة البروج من المعدل قوله الى التناقص لان من ... داير
... المماس من ... اذ ... من ... دائرة البروج الا ... المعدل ... والعكس ... مسامتة تمام ...
من تفاضلها لا الاعتدال ... الى نهاية البعد ... الانقلاب او الميل ... دوائر متوازية للميل الاخر ... الى ... الدر
اليومية والعرضية ... من الدائرة المارة على اقطاب المنطقتين ... او اقطاب الارض ... ما
الى المنطقة الاخر ... من ... اول ... المروة ... تقطع ... الدائرات ...
الانقلاب ... الى ... العاشر ... دوائر ... تقطعها دوائر متوازية ... الواقعة من
من الموازية متساوية والدارات اليومية كما متوازية قطبا ... المعدل ... من ... الميل المارة باول ... الواقعة
المعدل هو ميل اول الثور ... القوس الواقعة من المارة بالانقلاب بين المعدل ... اول الثور ... منتصف الثور
... من المارة بين المعدل ... اول الجوزاء ... ذكر ان ... ميل ... على ميل ... الثور ... ميل ... الثور على
اول الثور ... على سبيل القياس ... وميل ... ذكر ... وميل اول ...
... ميل آخر الثور على ميل آخر الحمل اكثر من ... ميل آخر الجوزاء ... ميل آخر الحمل ... الثور ...
... وعشرون ... ونصف ... على ... اكثر من ... الحمل ... اكمل ...
... من المعدل ... عشر ... الثور ... اجزاء ... ميل الحمل ... واعظمه ...
... الثور ... الى كل درجة ... ثانية ... وس ...
... على كرة ... المنطقة ... المعدل ... المتوازية ... الدارات ... من
... متساوية ... المنطقة ... المعدل ... نقطة ... الانقلابين ... المعدل ...
... دوائر متوازية ... العرضية ... اليومية ... المذكورة ... من ...

تقريبا لا دقيقة وكسرها كما قال الفاضل العلامة بمعنى ان اول درجة تقطعها الشمس من الاعتدالين تبعد عن المعدل ربعة عشرين دقيقة تقريبا بعد الاخرة حتى تقطعها الى الانقلابين تبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فان الذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم

بالاقطاب وباطراف تلك القسى كدوائر العروض او دوائر الميول قسيا مختلفة فاقرب منها الى اعظم المتوازية كميل الدرجة الاولى التي هي الاعتدال اعظم ما بعد منها كفضل ميل الدرجة الثانية على ميل الدرجة الاولى وقس عليه هذا وانما كانت تلك القسى المنفصلة المتوازية تناقصا الميول بناء على ان القسى الواقعة من العظام بين متوازيين بعينها متساوية بالعاشر من ثانية اكر ثاودوسيوس فثبت ان تزائد الميول على سبيل التناقص وتصور هذا المطلب بوجه آخر ان مساحة القوس اكثر من مساحة الخط المستقيم ولذا عرفوا الخط المستقيم باقصر الخطوط الواصلة فان تقاطع الدائرتان العظيمتان على كرة كالمعدل ومنطقة البروج على نقطة كالاعتدال يتباعد ما كالمنطقة عن الاخرى كالمعدل في كل آن تدريجا الى غاية لكن مسافة هذا التباعد في الاول اكثر مما بعده وهكذا الى تلك الغاية مثلا اذا كانت مساحة القوسين الى غاية كنقطة الانقلاب عشرة اذرع كانت مساحة الخط الواصل بينهما عند الاول ربع ذراع مثلا وعند ما بين الوسط والغاية ذراعا ذراعا في اداء المنفرجات اكثر من بعده لكنه اذا قست حال مساحة كل مرتبة ما بين تلك المتقاطعتين وجدت ان مساحة ميل اول مرتبة من تلك المراتب اكثر من مساحة بعده الى تلك الغاية فان مساحة اول مرتبة ربع ذراع مثلا ومساحة ثاني المراتب ثمنه اي ربع لاول مرتبة وثانيها هو جزء من اثني عشر جزءا انما نهاية الى ان يبلغ المساحة الى عشرة اذرع فكذا فيما نحن فيه اذا طلعت الشمس من نقطة الاعتدال يقع مدارها في اول الحمل عند ذلك الطلوع المعدل ثم الميل عنه في اليوم الثاني مثلا الميل منطقة البروج عن المعدل في ذلك اليوم اربعا وعشرين دقيقة على ما قال الشارح الفاضل وخمسا وعشرين دقيقة تقريبا على ما قال العلامة وتبعه اللاهي في موضعين من شرحها وهكذا يزداد الميل بطريق التناقص الى ان يكون في آخر الحمل اثني عشر جزءا وآخر الثور عشرين وفي آخر الجوزاء ثلثة وعشرين ونصف فيميل آخر درجة منها ربع دقيقة تقريبا اي التفاوت بين اربع وعشرين دقيقة وبين ربع دقيقة فالمتخيل السليم ليظهر لك الحق الصريح قوله تقريبا لان ربع الدقيقة تحقيقا خمس عشرة ثانية اعني ربع الدقيقة ستون قوله كما قال الفاضل العلامة وتبعه العلامة البرجندي اليمانى في شرح حكمة العين والفاضل اللاهي في شرحه قوله وعند الانقلابين ابطأ لان السرعة عبارة عن قصر الزمان الواقع في مسافة معينة بنسبة الحركة المعتدلة والبطء من طول زمن تلك المسافة دائما وان تظن ان الشمس تسرع حركتها في قرب الاعتدالين وتبطئ في قرب الانقلابين لان سرعة حركة الاجرام السماوية تارة وبطؤها اخرى محال كما ثبت في العلم الطبيعي وصرح به الفاضل العلامة ولما كان مراد ان حركة الشمس في درجات منطقة البروج متساوية مع ذلك كان الميل عند قرب الاعتدالين اكثر وعند قرب الانقلابين اقل قالوا ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع منها في الانقلابين قوله فالذين هذا التمهيد لاستدلال الشيخ على مدعاه هو كون خط الاستواء باعتبار وضع العلويات اعدل قوله تحت مدار الانقلابين كسكان اكثر الاقليم الثاني الذي عروضها مساوية للميل الكلي وانتقوا على ان هذه البلاد هي احر البقاع قوله كالواقف لبطوء حركتها وميلها هناك اذ لو قربت على السمت لا يكون الا في زمان

قربما من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين اى على خط الاستواء تكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوى مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها وكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس

يساوى الميل الكلي وهو البلاد الواقعة من الاقليم الثانى قريب وسطه قوله قريبا من شهرين من اول الجوزاء الى آخر السرطان في الشمال وكذا من اول القوس الى آخر الجدى في الجنوب وان لم يوجد فيه العمارة قوله اى على خط الاستواء وكذا على حواليه قوله كالمجتاز انما قال كالمجتاز لانها تميل من الرؤس في جانب العرض كثيرا والمتبادر عن التجاوز ان يبعد في الطول كثيرا والمراد به سرعة جواز الشمس عن سمت رؤسهم اذا حاذتها لانها تسامتهم في الاعتدالين والحركات الميلية عندهما اسرع ما يكون كما انها عند الانقلابين ابطأ ما يكون قوله والمؤثر القوى اي وقد تثبت في العلم الاصل قوله مع طولها يعتبر ذلك بان تعرض قطعتان من الفحم على نار معيد واحد احدهما على نار قوية وتبدل ادمتا عنها بحجر وائما وتجعل الاخرى ساكنة عند نار ضعيفة او تجعل احد سابحة ذراع واحد مثلا وتحرك دائما والثانية بعيد ذراعين وتجعل ساكنة فانه قد يحترق الثاني الكائن من الثانية قبل ان يسخن الاولى في الثانيين وذلك لدوام فعل النار في الثانية وزوال السرعة في الاولى هذا وقد قيل فيه بحث اذ في قوله الاتي اذا لم يدم لانعلم بالبديهة ان النار القوية يكون تاثيرا اقوى كثيرا من النار الضعيفة مع دوامه الا كان الحديد في كور الحداد بارد لا كذلك النار الضعيفة وكذا تاثير نار واحدة في الحديد يكون اقوى من تاثيرها في الخزف وقد يجاب عنه اما عن الاول فانه ليس المراد في القوة والضعف ان يكونا متباعدين في القوة والضعف تباعدا كليا بل المراد انما تفاوتا بادنى التفاوت فالحديد اذا تحرك في كور الحداد تحلل لا يذاب بخلاف ما اذا ترك مدة طويلة فيه مع كون تلك الحرارة ادون من الاولى واما عن الثاني فبان الحديد لشدة يبوسته وصلابته يحفظ الكيفية الحادثة وهذا لا يدل على شدة الاستعداد بل الخزف اطوع للتاثر لان يبوسته اقل فقبوله للصور اشد قوله ويدل على ذلك وجوه هذه الوجوه اوردها الامام لاثبات المقدمة القائلة بان شدة السخونة قد يكون لقوة المسخن وقد يكون لدوام الاسخان وان كان المسخن ضعيفا بقوة ويدل عليه اثبات ولميات الالاثبات فخمس الاول ان تسخين الشمس الى آخر ما ذكره الشارح ولكن ذكر الشارح اربع اثبات وترك الخامس وهو قوله ان الحر بعد الزوال اشد منه قبل الزوال فالوجه الخامس والوجه السادس المعدود بقوله وايضا اذ دوام السبب الخ لميان ويرد على هذه الوجوه بانها ان سلمت تدل على ان خط الاستواء ليس احر من البقاع التي تحت مدار المنقلبين او قريبة منه واما على انها اعدل البقاع حتى من الاقليم الرابع فلا وحينئذ لا يستقيم تفريع الشارح عليها بقوله فظهر من هذا ان اعدل البقاع الخ قلت هب كما قلت لكن سائر الادلة الاتية تدل على كون خط الاستواء اعدل واورد الشارح اثنين منها الاول بقوله لكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم الخ والثاني بقوله لان الشمس لا تدوم الخ فصح تفريع مجموع الامرين على مجموع الدليلين والثالث بقوله ومع ذلك وحاصله كون فصول السنة ثمانية وهو موجب لقلة التغير لقلة مكث المغير مع كونه ضعيفا ومنها وصول الشمس مرتين الى سمت رؤسهم وبعدها في السنة مرتين فيكون الاوضاع التي تتبدل بسائر الآفاق في مدة متبدل لهم في نصف تلك المدة ومنها كثرة تبدل اوضاع انعكاس الاشعة من اماكنهم الذي هو المسخن بالحقيقة ومنها تساوى نهارهم و

في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان وخامسها ان المسخن مثلا يفعل في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني فاد اثرا آخر فكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان تعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات

قوله وبالجملة فطول النهار يوجب الحر وطول الليل يوجب البرد وتساويهما يوجب اعتدال الزمان في كسر سورة كل واحدة من الكيفيتين الحادثتين منهما بالاخرى سيما في الجبال غيرهم لاختلافهما في الاسد وهو البرج الحسي قوله في البلدان الشمالية مع كون الاسد بعيدا عن تلك البلدان اعلم ان قوله في البلدان الشمالية ليس بمذكور في شرح العلامة وشرح الجغميني بل تركه اولى لانه لا يكاد يستقيم على اطلاقه اذ زيادة الحر في الاسد على الحر في السرطان ليست في تلك البلدان الا في التي وقعت تحت مدار الانقلاب او التي عروضها اكثر من الميل الكلي لا التي وقعت من تلك البلدان بين خط الاستواء ومدار الانقلاب فلا اذ الشمس في تلك البلاد لا تسامت الرؤوس في السرطان ولا لا تحد مسامتها في الاسد بل تسامت رؤوسهم مرتين مرة في الربع الربيعي ومرة في الصيفي وهي عند كونها في نقطتين من فلك البروج من جنبتي نقطة الانقلاب الصيفي ليس ميلهما عن معدل النهار في جهة الشمال الى جهة البلد نفسه لعرض ثمانية ايضا كما في شرح المواقف وشرح الجغميني قوله مع انها في السرطان يعني في المنقلب مع كون السرطان قريبا من تلك البلدان قوله اقرب من السمت اي سمت رؤوس اهل تلك البلدان وحاصل هذا الدليل ان الحرارة عند سير الشمس في السرطان مع كونها قريبة من سمت رؤوس الذين يسكنون تحت ذلك المدار او قريبا منه اضعف تأثيرا منها عند كونها في الاسد مع بعدها عن هؤلاء وذلك لا لان المؤثر الاقوى لقصر مدة بقائه يؤثر اقل من المؤثر الضعيف لكثرة زمان قيامه وذلك لان الشمس حينما تسير في الاسد وان كانت ضعيفة التأثير لبعدها عن السمت لكون لها كانها وافقت سائرة مدة شهرين السرطان والاسد على سمتهم بحسب الحركة والميل هناك بخلاف ما اذا كانت في السرطان لانه لم تسر على رؤوسهم الا مدة شهر فثبت بهذا ان الاثير لاجتياز الشمس مرتين على سمت رؤوس اهل خط الاستواء في ايجاب الحرارة كتأثيرها في غيرهم من البلدان الشمالية تقريبا واورد على هذا الوجه بان زيادة الحر عند كون الشمس في الاسد ليست باعتبار هذه القاعدة القائلة اعني المؤثر الضعيف مع طول المدة لم لا يجوز ان يكون زيادة الحر لخاصية فيه مجردة مع الاعلام النظميات قوله البعد اي البعد منها عند قرب الطلوع فان الشمس في نصف الليل تحت الارض على مسافة تسعين درجة من الافق توس الى ان تبرج الى الطلوع لكن انها عند دنوها الى تلك الدائرة في نصف النهار فوق الارض قريبة ومسامتة الرؤوس وتسخن غاية التسخين كذلك عند دنوها الى تلك الدائرة تحت الارض بعيدة غاية البعد ولا تسخن الا قليلا قوله في الاسد وكذا السنبلة قوله في الثور وكذا الجوزاء قوله مع ان البعد اي من رؤوس سكان البلاد الشمالية قوله فيهما سيان لان بعد الشمس من المعدل عند تباعدها عنه من نقطة الاعتدال الى الثور مساو لبعدها عنه عند تقاربها منه الى الاسد فدل ان موجب شدة الحرارة عند كون الشمس في الاسد هو طول الزمان لا قربها منا قوله وخامسها الزم الدليل قوله فكلما كان الزمان اي زمان ذلك السبب قوله اشتد الاستعداد لان السبب الضعيف

دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فهذا كل منهما قصيرة ومن ثمه في نصف ذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد عن هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فتكون دائما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم

في اول التاثير يوثر اثرا ثم يعنم ذلك الاثر الى السبب يسير المجموع مقتضيا لاثر واحد وهكذا ولا شك ان تاثير المجموع اقوى من اثر السبب وحده فثبت ان السبب الضعيف اذا دام مدة مديدة لتساعده بالعلول توى واكثر فكان اثره اقوى واشد **قوله** دون الاسباب الارضية فلا يتوهم ان البلاد التي في وادي ترتيب مفرطة الحر فلا يثبت ان يكون كلها في خط الاستواء الحقيقي لا اعتدال لان سببه ترابه تحت البلاد كونها واقعة في الاغوار المحيطة للمواضع ان العلامة استدل بحرارة هذه البلاد على اعتدال خط الاستواء وبان الكوفة بالشام شديد الحرارة مع ان بعض من البلاد كالقدس مجلول وغيرها شديد البرودة فلو كان خط الاستواء حارا لكان الغور اكثر سلامة محرقا لا يحتمل **قوله** لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا قال في شرح المواقف بل قريبة حال اجتيازها عن احد الاعتدالين وهناك حركتها في الميل عن المعدل اسرع قال في شرح المقاصد لما تقرر في موضعه من ان حركة الشمس في الميل عن معدل النهار اسرع عند الاعتدالين وابطأ عند الانقلابين **قوله** ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا لبعد الميل الكلي **قوله** في شهر ونصف لما مر من كون الفصول هناك ثمانية صيفان عند كون الشمس في الاعتدالين وشتاءان وذلك عند كونها في الانقلابين وبين كل شتاء وصيف ربيع وبين كل صيف وشتاء خريف فمن اول الحمل الى اواسط الثور صيف ومنها الى اول السرطان خريف ومنه الى اواسط الاسد شتاء ومنها الى اول الميزان ربيع ومنه الى اواسط العقرب صيف ومنها الى اول الجدي خريف ومنه الى اواسط الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع **قوله** ذهب الامام الى ان الشمس تسامت رؤسهم ما كثيرا او لا تبعد عنهم بعيدا كثيرا بل اما المسامتة او قريبة من المسامتة فهم دائما ينتقلون من حرارة متوسطة الى غاية بهما لهم في الربيع دائما كذا في شرح المقاصد والباب **قوله** وذهب الامام وهو مذهب ابي سهل المسيحي وطائفة من الاوائل انظر ان اكثر المتقدمين ان احر البقاع صيفا هي التي تحت المدار اعني التي عروضها مساوية لميل الكلي وان لم يعارضها اسباب ارضية تنقص من حرارتها واستدلوا عليه بان الشمس تسامتها وتبث في قرب سمتها اكثر من شهرين لتناقص تفاضل ازديادها الميل كما تقرر فيما سبق ولهذا لا يظهر لها حركة الميل الا عند المنقلبين فيكاد واقفة على سمتهم تلك المدة وبيان ما ذكر سبيله تطول وليطلب في شرح التذكرة والتلخيص وغيرها اكثر ما في غيرها كذا قال العلامة والالي **قوله** في السنة مرتين اي مرة عند نقطة تقاطع المعدل مع منطقة البروج وهي نقطة الحمل ومرة عند تقاطعهما ثانيا وهي نقطة الميزان وذلك لان سطحي المعدل ومنطقة البروج اذا التقيا على التقاطع الواقعين على منتصفهما من البروج فاذا مرت الشمس في ذلك الجزء من منطقة البروج تمر في ذلك الجزء من المعدل ايضا فتسامت رؤس سكان المواضع الواقعة تحت المعدل في السنة مرتين لا محالة **قوله** فتكون اي تكون حالهم منحصرة بين نقيضين **قوله** عندنا اي في الاقليم الرابع **قوله** وان كان في زمان يسير وهو مسافة كون الشمس سائرة على مدار يمر على سمت رؤس سكان الاقليم الرابع وهو مدار السرطان

مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك او بانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء

البقعة او الواقعة تحت المعدل فانها ان لم تكن اكثر تكونا كثيرا على سمت رؤس سكانها كانت قريبة من سمتهم لا تبعد عن المسامتة باكثر من ثلثة وعشرين جزء ونصف على ما هو غاية الميل الكلي قوله مع ان الهواء بما برد لتقدم برد الشتاء الى الحجج لما عن الشمس غير مستعد للتسخين ومع ذلك تسخن سريعا قوله كان خط الاستواء اي فان البقعة الواقعة على خط الاستواء تكون الشمس فيها دائما اما مسامتة او قريبة من المسامتة مع ان هواءها لم يبرد بردا يخرجه عن الاستعداد للتسخين اولى بالحرارة كذا في شرح العلامة قوله اولى بذلك اي السخونة الشديدة قوله وبانا نفرض بلدة وتقع هذه البلدة في منتهى الاقليم السادس قوله فاذا وصلت الشمس حين تباعدها من المعدل قوله الى الميل الكلي هو غاية بعدها من المعدل وذلك عند وصولها اول السرطان فيكون في غاية القرب من سمت رؤس اهل تلك البلدة كما انها تكون في غاية البعد من سمت رؤس البقعة الواقعة على خط الاستواء فيكون في ذلك الزمان كل من بقعتي البقعة الواقعة على خط الاستواء شبيها وعديلا الصيف من البلدة المفروضة التي هي حر فاما ان يصيف خط الاستواء في شدة الحرارة وصيفهم فيظهر الحرارة في خط الاستواء شديدة اذا كان الشمس مسامتة وقد يتم الباقي فاما وصيفهم كما هو مستفاد في الطب الكبير للامام وقال العلامة قوله في دائرة صغيرة لا معنى له ظاهرا بل معناه الا تمايل بعيد المسافة عليهم قوله في ذلك الوقت لانه زمان صيفهم قوله فخط الاستواء اولى اي بالحرارة لان الشمس تسامت رؤس اهالي تلك سنة او تقرب من سمتهم وهو موجب للحرارة بخلاف تلك البلدة فانها لا تسامتها قط كذا قيل وهذا ليس بوجه جيد لانه محصل قوله مع ان الشمس وهو دليل آخر فالاوجه ان يقال في وجه الاولوية لما كان شتاء خط الاستواء شبيه صيف تلك البلدة فيكون خط الاستواء في الحرارة اشد كثيرا من تلك البلدة وهي اولى بالحرارة شتاء وعلى هذا لا يرد ايضا ما قال بعض الناظرين الاصوب عندي ان يقول لان الشمس يحصل دليلا للاولى لا العلاوة دفعي لان هذا الدليل المصدر بقوله مع ان الشمس ثم دليل آخر على حيازة الاولية بعد ذكر دوسے لان اولوية حرارة خط الاستواء انما فهم من قوله مع ان الشمس الخ قوله مع ان الشمس الخ قيل حاصله على ما قال الامام الرازي في الطب الكبير ان الشمس في خط الاستواء قبل وصولها الى نهاية الميل في طول السنة كلها اما مسامتة لسكانه او قريبة من المسامتة وذلك من اسباب السخونة فالسنة الماضية كلها لا تخلو من شمول التسخين اذا كانت الشمس في الجدي مثلا اسرى تسخين اشد من الاول كما اذا كانت الشمس في غيره ولم يكن في غاية الميل بخلاف سكان البلدة المفروضة فان الشمس عنهم اذا لم تصل الى غاية الميل لبقيت بعيدة في طول السنة كلها فاسباب البرد الشديد قد تقرب عليهم في السنة السابقة اكثر او معلوم ان التسخن البارد الشديد من تلك السخن اضعف كثيرا من التسخن في تلك الشي المسخن طول السنة كلها بل لا نسبة لاحدهما الى الآخر فظهر ما قررنا ان حر سكان خط الاستواء في صيفهم شتائهم لا نسبة له الى حر البلدة المفروضة في صيفهم صيفهم ثم ان حر هذه البلدة حر قوي لا يطيقه اهلها كما ان حر صيفهم شتاء خط الاستواء واذا كان برد الشتاء كذلك فما ظنك بحر صيفه قوله اما مسامتة والمسامتة قريبا سبب السخونة قوله البعيدة عن البلدة ولا شك ان بعد الشمس سبب البرد الشديد قوله واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس الخ وان كانت في السنة مرتين الا انها المسامتة

[illegible]

تزول بسرعة وأما بعد ما فتنبئ قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار أطول من الليل طولا ظاهرا فيكون استحالتها أشد لا محالة وعن الثاني أنا لا نسلم أن حر البلاد المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الأول أكثر لأن أطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وأيضا المألوف لا يؤذي فسكان خط الاستواء يتضررون بالحر

لكون نهارا لمسرعة لا توجب حرارة قوية وأيضا قد تقرر أن الشمس تسامت رؤس أهل خط الاستواء مرتين ولا مسامتة في الإقليم الرابع أصلا قوله تزول بسرعة ولا مسامتة والمسامتة مع قرب أثره وإن كان قويا كما عرفت منتقل الكلام عن الحرارة وتغير المولود وإن انحنع في صدر كل امر في زالت المسامتة في خط الاستواء بسرعة لكن تبقى الشمس قريبا من المسامتة ويجوز أن يكون لها أثر بالاقتران بين قرب المسامتة في خط الاستواء ومن [illegible] في البلاد الواقعة تحت الميل الكلي [illegible] والمواضع المتقاربة مسامتات الشمس بها لكن مدة طويلة كالبلاد الواقعة سطحها وسكانها بحرف حط قوله والبلاد أي الإقليم الثالث والرابع إلى الخامس حاله كذلك قوله فتنبئ قريبة من المسامتة مدة طويلة ولسبب ذلك أي مدة قوي أثره قوله ويكون النهار حينئذ أي حين كون الشمس قريبة من المسامتة قوله فيكون استحالتها أشد لا محالة أي استحالة الشمس لا [illegible] أي أطول النهار يعني الشمس مدة طويلة وهو موجب للسخونة قوله في الأول أي والبلدة قوله ساعة مستوية قال في الشمس الساعة عندهم عبارة عن قسم واحد من اثنى عشر قسما لكل من اليوم والليلة وتسمى زمانية ومعوجة لكونها بانقسام النهار والليل طولا وقصرا باختلاف مقاديرها باختلاف مقدار النهار والليل وقال الفاضل الرومي في شرح الملخص أيضا مجموع اليوم والليلة أربعة وعشرين ساعة يسمى ساعة مستوية ومعتدلة لتساوي مقاديرها وتسمى معتدلة ومعوجة وتسمى زمانية لأن النهار والليل والمستوية هي التي يتساوى مقاديرها والكل خمس عشرة درجة تقريبا في الحقيقة الكبرى تقليل فإذا قسمت قوس النهار أو قوس الليل أو قوس الذي مرتين شكلت بالنهار أو بالليل بست عشرة من عدم اعتبار الكسر كان بالخارج عدد الساعات المعتدلة لذلك اليوم والليلة والساعات الزمانية وتسمى المعوجة لاختلاف مقاديرها باختلاف مقادير النهر والليالي هي جزء من اثنى عشر جزءا من قوس النهار والليل

إذا علمت هذا فإذا كان النهار أطول من الليل كان ساعات النهار أطول من ساعات الليل وإذا كان القدر كانت الساعات المستوية هي التي يختلف عددها بقدر طول النهار وقصره ولا يختلف أزمانها والساعات المعوجة هي التي يختلف أزمانها ولا يختلف عددها بحسب طول النهار وقصره والساعات المستوية والمعوجة متساويتان عددا وأجزاء إذا تساوى الليل والنهار وإن كل ساعتين زمانيتين أحدهما نهارية والأخرى ليلية متساويتان بعين ستة عشر مستوية عدد أجزاء ساعة زمانية للنهار من قبيل نقص عدد أجزاء ساعة زمانية ليلية وبالعكس حتى تتقدر [illegible] بخلاف خط الاستواء فإن كل من ليله ونهاره دائما اثنا عشر ساعة مستوية قوله وأيضا المألوف الخ قال في الحاشية في هذا الجواب انتهى يعني مدار هذا الجواب على التسليم بتساوي حر خط الاستواء بحر صيف البلدة المفروضة يعني ولئن سلمنا مساواة الحرين في الواقع لكن حركة الشمس لكن كلاما في تساوي إحساس الحرين وذلك غير مسلم لأن سكان البلدة في الصيف حين كون الشمس في المنقلب الصيفي يحسون بحرارة الهواء المردود في طول السنة كما لكون الشمس بعيدة عنهم قبل وصولها إليه بخلاف سكان خط الاستواء فإنهم في طول السنة كانوا [illegible]

والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف اهل البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة

ثم سكان الاقليم الرابع

فاذا بعدت الشمس عنهم وحصلت في المنقلب استبردوا الهواء وشتوا ولم يستسخنوا لالفهم به في حين المسامتة فلا يتضررون بالحرارة في شتائهم
لالفتهم به وان كان تلك الحرارة كحرارة صيف البلدة هذا ما اجاب به العلامة في التحفة وتبعه اكثر المتاخرين وقد يبقى فيه ابحاث منها ان
هذا الجواب يشعر بان الحرارة في صيف خط الاستواء وان كانت شديدة جدا اكثر من حرارة صيف البلدة المفروضة لكن سكان خط الاستواء
حيث لا يحسون بها كاحساس سكان البلدة المفروضة حكم الاطباء بان خط الاستواء معتدل وهذا كما ترى لان الكلام في الاعتدال الذي
هو قريب من الاعتدال الحقيقي وهذا انما هو باعتبار نفس الامر لا باعتبار الاحساس كما يتغير بتغير الحسين ومنها ان المدقوق قد يالف بالحرارة التي
حل في مزاجه فيلزم ان يكون هذه الحرارة بالنسبة الى مزاجه معتدلا فلا يحب لا لتيا بالتبريدات ومنها ما اورد شارح المقاصد ان ترك ايها الحول
سكان خط الاستواء يعني عدم طريان تغير يعتد به عليهم وعدم شكايتهم من حر وبرد لا يفيد المطلوب اعني قربهم الى الاعتدال الحقيقي الذي هو تساوي
الكيفيات ومنها ما اورد عليه النظام النيسابوري في شرحه للتذكرة ان الكلام في الحرارة والبرودة الكائنتين في نفس الامر بالنسبة الى المزاج
الانساني على الاطلاق لا في الكائنتين بالنسبة الى بقعة بقعة فان اهل كل بقعة مالوف بمقتضى تلك البقعة من حر او برد حتى لو نقلوا منها الى هواء
آخر لو كان اعدل اضر ذلك بهم واشال ذلك من المباحث التي تركتها خوفا للاملال قوله والشمس في المنقلب اي النقطة التي وقعت في منتهى الجزء
ينقلب وينتقل منها الزمان من الشتاء الى الربيع او من الصيف الى الخريف اذا وقعت في اول الجدي كما مر قوله في المسامتة للالف اي عند كون
الشمس في الاعتدال هو مبدا استيفهم قوله لعدم الف اي انهما بالحرارة بل البرد مستحكم في ابدانهم لبعد الشمس عن سمتهم فيما قبله من السنة وطول ايام
الشتوية فهذا يكون اشد تاثرا من سخونة الشمس عند وصول الشمس الى المنقلب ممن لم يستحكم فيه هذا البرد قال في الحاشية فان المتباعد عن
برد الهواء يستلزم شدة احساسهم بالحر عند دوام المسامتة وكثرة انفعالهم عنه بسبب التضاد انتهى الا ترى ان المنافس في فصل الشتاء
من خارج الى البيت المعتدل من الحمام يستسخن هواءه ويستبرده المنافس من البيت الحار مع انه الفه ساعة فكيف حال من الفوه اكثر
من شهرين فان قيل ينبغي ان يكون تاثير السخن اذا وجد عقيب البرد اقل لان المنفعل لم يستعد بعد لقبول تاثير السخن قلنا التاثير وان كان
اقل لكن الاحساس يكون قويا جدا ولهذا سكان البلاد الحارة لا يحسون بحرها احساس غيرهم ويؤيده ما حكى الشيخ انه راى بعد ما قدم من الحجاز
الى البخارا في قوة الصيف هناك وكان يتدثرون ويتزملون ويستغيثون من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وقال القرشي قد رايناه عيانا
قدم بهم من بلاد النوبة الى بلاد مصر في قوة صيفها وكما علمتم ان الحر يكون هناك مفرطا فكان يحتج بعضهم الى بعض ويختفون من البرد
الذي يجدونه وما ذاك الا ان كل واحد منهم لما انتقل من هواء الى هواء آخر مخالف له فكان انفعاله شديدا كذا في شرح العلامة واجاب عنه صاحب
المواقف بانه يجوز ان يكون شدة الحر في صيف تلك البقعة المفروضة مستندة الى اوضاع ارضية من الانخفاض او قلة هبوب الرياح
والستر من الجبال والاجمة او الى اوضاع سماوية كمرور بعض الكواكب بسمت راسها فيوجب ذلك فرط التسخين فيما يسامته من الراس
فاذا كان ذلك محتملا بطل الاستدلال بجواز ان يكون ذلك الحر في صيف تلك البلاد لبعض هذه الاسباب لا لمجرد قرب الشمس من

سمت الراس فجوز ان يكون سكان خط الاستواء ايضا اذا كان خاليا عن الاسباب المذكورة وما سواه راد الثاني وبجواز الاحتمال
اذ قلما يخلو بل لا يخلو بلدة لا تعرضها اسباب ارضية او اوضاع سماوية موجبة لتسخينها وتبريدها فلا يرد ما توهم على ظاهر مقاله ان الحكم
باعتبار اوضاع العلويات مع قطع النظر عن الاسباب الارضية حتى مع ان المجيب لم يقتصر في اسناد حر تلك البقعة على اسباب ارضية
تتقلب بل باوضاع فلكية ايضا قوله لانهم لا يحترقون اي انما كان بعد هولاء اسكان الرابع اعدل لان هولاء البعد من سبب الاحتراق وسبب
الفجاجة لان سبب الاحتراق دوام مسامتة الشمس استعداد البدن لتاثيرها عن رد الاضداد وسبب الفجاجة دوام بعد مسامتتها حيث يكون
هناك مسامتة الشمس فانا كثير الا يحترقون احتراق سكان الاقليم الثاني والثالث وحيث لا يكون بعد الشمس من مسامتتهم وانما لا يكونون فجين كثير
اكثرهم نحن مما هو ابعد عرضا منه كالسادس والسابع وهي سيل ان تقبل الربع المسكون الاول حار جدا وما بعده بارد جدا والمتوسط بين الحر المفرط وبين
البرد المفرط يكون معتدلا وهذا مذهب الشيخ ومن وافقه من المتاخرين وذهب الامام الرازي وابو سهل المسيحي وطائفة من القدماء الى ان
اعدل البقاع الاقليم الرابع لا نراه اوفر عمارة واكثر توالدا وتناسلا ونرى اهلها احسن الوانا واطول قدودا واجود اذهانا واكرم اخلاقا
وكل ذلك المذكور من الكمالات البدنية والنفسية يتبع اعتدال المزاج وقال النظام النيسابوري في شرح التذكرة ما يدل على ان اعدل
البقاع الاقليم الرابع واحسنها خط الاستواء هو ان السبب الكلي في شدة تاثير حر الشمس هو المركب من الجزئين قرب الشمس من سمت الراس
ومن مركز الارض جميعا وهذا في خط الاستواء لان الشمس وان لم تكن ماكثة مكثا طويلا على سمت رؤسهم لكنها حينئذ لكونها في حدود الاوج
اقرب الى الارض عند مسامتتها رؤس من تحت مدار راس السرطان لكونها حينئذ في الاوج فلا يلزم من مكثها على سمت سكان مدار راس السرطان
كونها اشد نكاية منها في خط الاستواء وكذا السبب في شدة البرودة هو بعد الشمس عنهما جميعا وهذا فيما دون الاقاليم السبعة وبهذا يكون
معظم العمارة في الاقاليم السبعة لفقدان احد جزئي السبب وذلك اما في الحر فالقرب من مركز الارض واما في البرد فالبعد عنه دون سائر ما
انكشف من الارض فما يقرب من اوساطها وهو الرابع يكون لا محالة اعدل مما يلي اطرافها التوسط الحال هناك في الجزء الاخير من السبب وهو
القرب المعتدل من سمت الراس في الحر والبعد المعتدل عنه في البرد فاعدل البقاع اذن هو الاقليم الرابع لا خط الاستواء لما ذكره الا لما ذكرنا
انتهى وقال الخواجه في التذكرة والحق في ذلك انه ان عني بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء الخ كما ذكره الشيخ وان عني
به تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في غير خط الاستواء اليبس كذلك يدل عليه شدة سواد لون سكانه من الزنج وشدة جعودة شعورهم وغير ذلك مما يقتضيه
حرارة السواد واشتداده وذلك في الاقليم الرابع يدل على كون هوائه اعدل بل السبب الكلي في توفر العمارات وكثرة التوالد والتناسل في
الاقاليم السبعة دون سائر المواضع المنكشفة يدل على كونها اعدل من غيرها وان ما يقرب من وسطها يكون لا محالة اقرب الى الاعتدال مما يكون
على اطرافها لان الاحتراق والفجاجة اللازمين من الكيفيتين ظاهران فيها انتهى وقال العلامة ليس الحق ما في التذكرة وفي بعض كتبنا ان
عني بالاعتدال تشابه الاحوال لم بل الحق ان يقال ان عني به تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الاقليم الرابع الخ يدل عليه كثرة التوالد والتناسل

بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينئذ بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني واوائل الثالث ولا هم محترقون بدوام بعد
الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس والسادس والسابع **والشبان اهل** الاسنان من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم
المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحياة اما ان يكون

وتوفر العمارات فيه ودون غيره من الاقاليم وايضا توسط لون سكانه واعتدال شعورهم بين الشديد الذكورين بين افساد وبما من شدة بياض
لون سكان السابع وشدة سبوطة شعورهم وغير ذلك مما يقتضيه برودة الهواء فان قلت قلة التوالد والعمارات في خط الاستواء وعدم توسط
لون سكانه واعتدال شعورهم بين الشديدين دين اضدادها لا يدل على كونه غير اعدل لجواز ان يكون لمانع آخر قلت من المستبعد جدا ان لا يوجد شيء
الاستواء وهو اربع الا لا فرجح موضع الكلام من مانع انتهى ولبعض الشراح عليه كلام ضعيف باولى تامل وقال السيد السند في شرح التذكرة انه
سكان الاقليم الرابع اعدل الناس خلقا واجودهم فطانة وذكاء واكثرهم ذهنا وصفا ومن ثم كان معدن اكثر الانبياء والاولياء والحكماء
واعترض عليه البرجندي بقوله فيه ان الاخلاق ليست تابعة للمزاج بل المزاج ليس تابع للهواء حتى يستدل من الاخلاق على احوال الهواء على ان قوله ومن ثم
كان معدن الانبياء الخ محل بحث بل معدن اكثر الانبياء والاولياء والصحابة هو الاقليم الثالث كما لا يخفى على انه صرح اهل الاحكام بان كل موضع
لا يمر فيه شيء من السيارات بسمت الراس لا يخرج منه نبي وظاهر ان في الاقليم الرابع لا يمر شيء منها بسمت الراس وقد بقي ههنا كلام طويل اعرضنا
عنه مخافة التطويل فليكشف على تذكرة القدر من البيان قوله بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينئذ اي مدة محدودة من الزمان كذا قال البيضاوي
وفي كليات مولانا ابي البقاء الحين وقت يصلح لجميع الازمان طال او قصر يكون سنة او اكثر او يختص باربعين سنة او سبع سنين او سنتين او
ستة اشهر او شهرين انتهى ولعل المراد به ههنا ما فسر به القاضي او شهران لما يقرب منهما الزمان الطويل كما وهم قوله كسكان اواخر الثاني والثالث
المنتهي وانما قال اواخر الثاني لكون عرض اوسطه قريبا من الميل الكلي هو اربع وعشرون درجة واربعون دقيقة وعرض اوله عشرون درجة وسبع
وعشرون دقيقة فيكون الاوائل من الثاني في ضعف الاحتراق لعدم دوام المسامتة لكن يرد عليه انه لا مسامتة في اواخر الثاني لان عرض
كعرض ابتداء الثالث سبع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ازيد من الميل الكلي فضلا عن ان يكون دوام المسامتة فالصواب ان يقول كما قال الشيخ
اكثر الثاني في القسم الاول ان يراد بدوام المسامتة اعم من المسامتة وما يقرب من المسامتة وانت تعلم ان هذا الايراد وجوابه ناشيان من قلة التدبر
في عبارة الشارح وعزل النظر عن تقييده الدوام بقوله حينئذ المفسر بما فسرنا اذ لو اريد بالدوام مدة محدودة او شهران وما يقرب منهما لا يحتاج
الى تجشم الجواب افادني المحشي انه لم يذكر الاقليم الاول لان احكام سكانه احكام خط الاستواء انتهى قوله اواخر الثالث واواخره قريبة من الرابع قوله والشبان بكسر الشين
جمع ونحو في الكسر عن نافع كذا في القاموس ضبط بحث البحر الخ اقول من خلاص ما بالفتح وحمل الكسر على انه لغة فيه قوله كسكان اخر الخامس لان اوله كاخر الثالث بعيد من الرابع
الشبان جمع شاب كصاحب وصحبان كذا في القاموس قوله في معظم المعمورة اي على الوجه المذكور فان اهل الحبشة وان كانوا اهل سن في النشو
ستة على ما قال الشيخ يكون لهم مدة الاسنان الاربعة بالضرورة ولكن مدتها قصيرة كذا في المحشي كما نقل ورايت عبارة المحشي مكتوبة على كتاب
الشيخ كذا فيه بعد الان الشيخ ذكر ان اهل الحبشة اعمارهم قصيرة لا تتجاوز من اربعين عاما وليس لهم اربعة اسنان على هذا الوجه فهذا اشار اليه
على الوجه المذكور الى ما ذكر في الشرح من الستين في سن فلا يبحث عن سنان الحبشة في هذا الكتاب قوله اسنان اربعة اراد بالاسنان الازمان

رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة
او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة وسن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام

فيقال سنان الصبي وزمان الشباب لا يقال عمرها وانما كون الاسنان اربعة فمبني على المشهور من الاطباء والا فان عند الاطباء سن الانسان
ثم سن النمو وسن الوقوف وسن الانحطاط وان فصلت الاجناس فثانية خمس سن النمو اثنان وسن الانحطاط على ما نقل الشارح قوله
رطوبة الغريزية الرطوبة الغريزية هي جسم رطب سيال نسبتها الى الحرارة الغريزية كنسبة الدهن الى السراج قوله الحرارة الغريزية وهي كما
قال الشارح لعله جوهر حار لذيذ هوائي لا محرق ولا احراق ولا تعفين ولا اذى يفاض من الله على البدن عند تمام النفس عليه ويفارقه
مع مفارقتها عنها وسيجيء زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى قوله سن الشباب قال العلامة انما سمي به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة
اي قوية من قولهم شبت النار اي قويت قوله ويسمى سن الوقوف لوقوف البدن فيه من حركة الازدياد والانتقاص وهذا هو السبب الذي
اعتبار فهو السن دون النمو والذبول حركتان متضادتان ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون زماني قوله الى خمس وثلثين سنة او
اربعين في الترديد اشارة الى اختلاف المزاجات في مدة النمو فان بعض الناس تمو لغية الى سابع من السنين الشمسية وهو المراد بقوله قريب
من ثلثين سنة لكن بالنقص من الثلثين شيء او بما زاد عليه شيء ولما كان مدة سن الشباب تقارب سابوعا واحدا وان كان في الاكثر يقيم
منه شيء فلا جرم لم يقدر سن الشباب مدة الى خمس وثلثين سنة وهذا في الاكثر واذا ادس النماء على الثلثين وذلك في الاكثر ثلث سنين او
اضيف اليه سابوع تام لسن الوقوف امتد الوقوف الى اربعين او ضيف عليه واحد او اثنين لكنه لم يعتبر لقلته فهذا هو وجه ترديد
سن الشباب بين خمسة وثلثين وبين اربعين فان الاول اكثري والثاني اقلي قوله وهو سن الحداثة قال العلامة سمي به لقرب عهده
بالحدوث وفي القاموس رجل حدث السن بفتح قوله من ثلثين سنة لان آثار النمو التي هي الزيادة والطراوة وكثرة الحركة والغذاء وقوة الآثار
وتزيد البدن في جماله وكماله وقوته وجلادته ظاهرة الى ان يتجاوز العشرين الى قريب من ثلثين وان كانت تلك الآثار ظاهرة جدا الى تمام
فلا ينافي هذا القول ما ذكر الشيخ في الشفاء من ان المولدة تنبعث بعد توقف النامية انتهت لاستلزامه كون النمو الى المراهقة او قبلها
لانبعاث المولدة حينئذ لا الى قريب من ثلثين سنة لان بعد النمو الكلي تلك الآثار موجودة وغاية الامر انها خفية قوله وينقسم اي سن
الحداثة وقد ينقسم بوجه آخر فاعلم ان الانسان ما دام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد ثم ما دام يرضع فهو رضيع فاذا فطم فهو
فهو صبي من الصبوغ بالنبين الموحدة ثم اذا انقطع منه اللبن فهو فطيم ثم اذا دب ونما فهو دارج ثم اذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي فاذا سقطت رواضعه
فهو مثغور فاذا نبت الاسنان بعد السقوط فهو مثغر بالتاء والثاء فاذا تجاوز عشر سنين فهو مترعرع وناشئ واذا كان يقرب الحلم فهو يافع
ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره قد يقل فهو وجيه واذا صار
ذا فتاء فهو فتي وشارخ بالخاء المعجمة والخاء بينهما را مهملة فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلثين والاربعين فهو
شاب فالتقسيم من الحداثة ثم بعد كهل الى ان يستوفي الستين ثم اشمط اذا خالط بياضه سواده ثم مخلس اذا استوى بياضه سواده ثم يجال

سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة
وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة
اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه

بفتح الباء والجيم قوله سن الطفولة الطفولة بالضم والطفولية بالفتح كلاهما مصدران كما يفهم من القاموس ونهايته الى اربع سنين وهو
من يكون المولود بعقل الحركات بعد التعري الاكثر قوله وسن الصبي الصبي بالكسر ويمد الفتوة والصبي من لم يفطم بعد كذا في القاموس وفي
اصطلاح الاطباء ما ذكره الشارح والغاية لسن الصبي سبعة قوله قد استوفت السقوط والنبات ذلك لان الجنين عند كونه في رحم امه مستغن عن
الاسنان للين غذائه فلا يحتاج الى قاطع وكاسر وطاحن فلو نبتت مع عدم الحاجة اليها كان نباتها عبثا والحكيم لا يفعل شيئا عبثا ثم بعد خروجه
من الرحم في وقت الرضاعة وان كان ايضا لا يحتاج اليها للين غذائه لكنها انما نبتت لغزارة من المادة في هذا الوقت فان ما يكون
الاعضاء المتولدة من المني كالعصب والعروق والعظام ليعود بعضها بعد فقدها كالاسنان لغزارة المادة فثبت ان نبات الاسنان
بعد السقوط لا يكون يقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة وايضا حرارة اللبن تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من يرتضع من الصبيان
لبنا احر تتسارع نبات السن فيه ولما كانت القوة لم تعن بها لا يكون الاسنان في سن الصبي مستحكمة كل الاستحكام مع ان الارتضاع بالعز
ما يزيد بالفساد واقل ذلك صارت بعد تغذيتها تنبت من الراس سنا ثانيا قوية صالحة لما يراد كذا في شرح العلامة وقال الفاضل الجيلاني
لم يظفر لنبات اسنان الصبي بعد السقوط على دليل حقيق بالذكر قوله وسن الترعرع من ترعرع الصبي اذا نشأ وتحرك كذا في القاموس وغايته
ثلث عشرة سنة قوله وقبل المراهقة في القاموس راهق الغلام قارب الحلم وكذا في المنتخب والتاج حيث قال المراهقة نزديك بلوغ
رسيدن ولعل الشارح اخذه من رهقه كفرح غشيه اي جامعه كما في القاموس ايضا ولذا فسره بالاحتلام وهو الجماع في النوم قوله و
سن الرهاق بالضم والكسر من راهق الغلام اذا قارب الحلم قال في القاموس رهاق مائة كغراب وكتاب اي زهاؤها اي قدرها وفي
الصراح رهاق مائة يعني نزديك بصد كذا منه انه انما سمي السن بسن الرهاق لكونه تقرب الحلم وقدره وقال الجيلاني انه من راهقه اي لحقه
ودنا منه وبهذا المعنى وان كان ايضا مذكورا في القاموس لكنه لم يصرح باخذ الرهاق منه وغاية سن الرهاق هي سن العلامة قوله
الى ان يبقل اليبقول ريش بر روي آمدن كذا في التاج وفي القاموس بقل وجه الغلام خرج شعره وفيه ايضا استشكال على انه اعتبر نبات
الاسنان في الرجال حتى يتيقن عليها في غيرهم على ان العنوان ليس بين لنوا الى ثلثين لا نادر الضعف ... يميل عليه قول الشيخ
شرح المطالع والاولى ان تكون ما بين خمسة وعشرين الى خمسة وثلثين سنة وعلى هذا لا يتوجه عليه ايراد الامام ولا حاجة الى ما اجاب عنه العلامة
اما اشتراك الايراد فبان هذا التفسير اي تبقل الوجه لا يوجب في المرأة مع انها تكون فتاة وتقرير الجواب ان المراد ان لم يكن هناك مانع من البقل
كبرودة المزاج في المرأة وفي من يبطئ بقل وجهه بل بعدم كما في الكوسج وتنبيها فائدة نقلها الفاضل الجيلاني عن تاسعة حيوان الشفاء وان الانبات
كالانذار والاحتلام كالاشارة ومن آيات البلوغ تغير الصوت واستحالته الى خشونة لا ترتيب الحدة الى ان تنقل فان عقيبه الرحم الاحتلام

وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان ينقضى النمو اما ان لا تكون وافية بحفظ الحرارة فلا بد اما ان تكون الرطوبات الغريبة غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو من ستين سنة الى آخر العمر والثانى سن الكهولة وهو قريب من عشرين سنة وفى سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن زيد فيه والنماء انما يكون بتبديل الاعضاء والنمو انما يكون بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للمد والانبساط بسهولة او بتوفر الحرارة لانها هى التى تعمل فى الجسم الحركات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا تستعد لان تمتد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود لان الجنين يكون من المنى والدم والروح

المنى مجزوة تعرض لها قبل ان تنضج بالاعداد اتمام اختلاف اجزاء فى اليبس والصلابة والرطوبة ثم اذا جاء الزمان بسرعة حتت او صورة قال صورة الى مساحة سعة الرجال بسرعة وسنه بعد صورة وكيفه كما نبين السنون وبعدين فى ذلك الوقت اى انشاء الشدة من تحلل واشتقاق الارضية بحرارة الغريزة انتهى قوله سن الشباب كذا فى القانون والظاهر اى كما فى القاموس انشاء الشباب الذى قبل الشيخوخة وهو كان فى ايام ولكنها مقصد قوله اى ان يقف النمو ووقت الغريزة الى سن الشباب كما فى القاموس اى الرطوبة الغريزية قوله سن الشيخوخة قال فى القاموس هو من تجاوز من خمسين او احدى وخمسين الى ثمانين او الى آخر العمر قوله سن الكهولة من اكتهل الرجل اذا صار كهلا والكهل هو من جاوز الثلثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين كما فى القاموس والذى وقع عليه اصطلاح الاطباء فى قول الشيخ انه من بعد الوقوف الى نحو من ستين سنة وبعده شيخ او اربعين الكهولة لفظ السلامة وادخلوا فى هذه القاموس فى الكتب اللغوية ولكن فى كتب اهل الكهولة وهو سن قوله وهو قريب الى قريب قوله يكون قابلا وذلك لان البدن يسهل عليه قبول الاشكال والهيئات قوله واما البرد فانه يميل الى الجمود فى الماء من حركته ليتوارد افراد المنقول عليه وهو الحرارة ليس الا لان منه ما اعنى البرد قد يورث الجمود والسكون وكذا لا بد من رطوبة ليسهل قبول تلك الافراد ولا يسبق الا الا لان تسعها وهو اليبس يوجب الصلابة ومع القبول فثبت ان النمو يكون من غلبة الحرارة والرطوبة الغريزيتين قال العلامة وسن الصبيان اربعة سوابع فعند منتهى السابوع الاول تصلب الاعضاء وبعض الصلابة وتقبل الاسنان العضاف الرابعة العامة القوية ولذا قال النبى صلى الله عليه وسلم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا ويكون قوة الشهوة فى هذا السابوع وفى نهاية السابوع الثانى تنتقص بعض الرطوبة وتنبعث الحرارة وتكمل جميع افعال القوى الطبيعية ويبتدئ الغلام فيه بالادراك والاحتلام وينبت شعر العانة ويشتد الصوت ويتوجه الى الزوج المنى لتراكم المادة وقلة انصرافها الى النمو وتفرق الذهنية نقص الرطوبة الغريزية الملعقة ويتغير رائحة الابط وينبت شعر العانة لمناسبة الحرارة وهو مبدأ التكاليف الشرعية وفى نهاية السابوع الثالث يدخل في حد الكمال وينبت الشعر اللحية ويكمل الثبات والوقار وبعد الرابع يتم الكمال وتتم الافعال النفسانية ويقف النمو بعدم الشباب يبدأ الصلابة وهذه السابيع الاربعة يستكملها الانسان الى ثمانية وعشرين سنة ومن الشباب تقارب سابع عام واصلا فيقف من الشباب الى الخمس وثلثين فى البدن الى اربعين وذا وقت كمال الانسان وعلى هذا عشر عامه من الكهولة فى الاكثر سابع

وثلثها حارة رطبة لكن الحرارة تفنى الرطوبة فتفنى هي ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة تنقص الحرارة الى ان تفنى الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها يوجب كثرة كميتها و المشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكونون ايضا باردا يابسا لكنهم اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما انتقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية لليبس **والصبيان** يعني من اول الطفولة الى آخر النمو فان الصبي كما يطلق على الصبي المذكور ولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك **يساوونهم** في الحرارة اي في موجب الحرارة

فالسابع الاول من هذه الثلثة هو وقت كمال الانسان شرعا وطبا وترقى ايضا في الضعف ابتداء والكاع ويحدد الآراء وتقبل الطيش للكبر في الثالث الضعف الرأي ويتولد البلغم المالح ويقرب الهلاك ولذا قال صلى الله عليه وسلم اكثر اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين والآخر من الشيخوخة ستون سنة اخرى وذلك لان سن الكمال اولا الى اربعين سنة فبالحري ان لا يتعدى سن النقصان اكثر من الاربعين والى تمة مائة وعشرين التي هي عمر طبيعي قلت وقد كان في الازمنة الماضية عمر اكثر من هذا كما قال في خزينة الابرار ان عمر سلمان الفارسي رضي الله عنه مائتان وخمسون وفي التفاسير عمر نوح عليه السلام الف والبحاة سنة ودون ذلك العذر بان سنيهم كانت اقل من سني هذا العصر بل وصيام قوله وثلثها حارة رطبة والمخلوق من حارة رطبة ويحصل النمو لكونه قريبا العهد من الجنين لم يعارضه سبب يقلل الحرارة الغريزية اعني حار رطب قوله لكن الحرارة استدراك من قوله في سن النمو فيغلب الرطوبة قوله وعلى هذا اي على هذا الذي ذكر من تمام الحرارة الغريزية وكونها مفنية للرطوبة قليلا قليلا ينبغي ان يكون الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من غيرهم حتى لا يبقى منها قدر صالح للبقاء بعد فناء الحرارة قليلا قليلا وكذا ينبغي ان يكون حرارتهم بالاضافة الى غيرهم اكثر منه الالان كثرة كمية الرطوبة توجب كثرة كميتها لا اكثر كيفيتها لان كيفية الحرارة في الشبان اكثر منهم وهو مسلم عند الشيخ والكهول قوله بحسب كمية الحرارة الغريزية اي لا بحسب كيفيتها قوله والشبان اعدل لتساويهم الرطوبة والحرارة الغريزيتين فيهم قوله لكنه اي في الكيفيتين قوله بين الطرفين بين طرفي افراط الحرارة والرطوبة الغريزيتين كما يكون للصبيان وتفريطها كما في المشايخ فالمراد بالطرفين طرفي افراط وتفريط في الحرارة والرطوبة الغريزيتين قوله من رطوبتهم الغريزية اي بحسب الكمية وذلك بتقيص الحرارة ايا قوله لكنها اي الحرارة قد اشتدت واحتدت لليبس العارض بسبب نقصان الرطوبة قوله يعني من اول الطفولية الخ انما فسر الصبي بالتفسير المذكور اولا ان الخلاف الواقع بين الفريقين انما هو في حرارة سن الشباب وحرارة سن النمو الذي هو من ابتداء التكون الى آخر سن النمو لا في الصبي الذي مر ذكره اولا كذا قال العلامة قوله الى آخر النمو اي الذي هو الى قريب ثلثين سنة قوله فان الصبي الخ صرح به الفاضل الكيلاني قوله اولا هو قوله بعد النهوض قبل الشدة ولم تستوف الاسنان المستوط والنبات وقلنا ان نهاية سبع سنين قوله بالاشتراك اي اللفظي حيث ان يكون اللفظ واحدا موضوعا لمعان متعددة بازاء كل منها من غير ملاحظة مناسبة احدهما للآخر قوله في موجب الحرارة بالكسر الذي هو

وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس والجزء الحار الغريزي السماوي ؛ موجود هما الذين هوائي لا حدة له ولا
لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا افساد يفاض على البدن عند ما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها
عن مذهب المحققين من الفلاسفة وذلك لان الصبي متولد من المني لكثرة الحرارة والله تعالى اعلم ولم يقع له سبب يقتضي الحرارة منه من اصل الكون

الحرارة وهو الجزء الناري وتمام تحقيق المدهشة في تفسير الحرارة فيه ان نفس الحرارة مختلفة كما وكيفا في الصبيان والشبان فان الحرارة في
الصبيان اكثر كمية ومقدارا حتى لا تقتضي بالكلية لنقصان الحرارة بنقصان الرطوبة كل يوم والين كيفية لاجل كثرة الرطوبة والحرارة
في الشبان بالعكس اي اقل مقدارا واحد كيفية قوله وهو الجزء الحار الغريزي اعلم ان الحرارة في بدن الحيوان تسمى بالحرارة الغريزية اي الطبيعية
ليمتاز عن الانواع الاخر للحرارة وهي المحسوسة من جرم النار والمستفادة من الاشعة والتي توجبها الحركة وتسمى هذه الحرارة النار
الالهية وجالينوس النار العنصرية حيث قال هذه الحرارة تفيد اعتدالا وقواما في المركب لا تبلغ في الكثرة الى حيث تحرقه وتبطل قواه
ولا في القلة الى حيث تعجز عن النضج الموجب لاعتدال القوام الا لحين ولكنها حين اعتدلت صارت اي الغريب الوارد عليه وحين احتدت
سلطت غريبة وهو مذهب محمد بن زكريا وقريب من هذا مذهب من قال ان الحرارة باعتبار منبع المادة وانضاجها غريزية وباعتبار تعفينها
لها واحراقها غريبة ولكل من ذلك الا قوال ضعيفة اذ الحرارة الغريزية نوع على حدة من كل انواع الحرارة فتخالف الحرارة العنصرية وهي
الحركات الحادثة من حادات الشمس والكواكب لانها تحلل الرطوبات وتحرق وتعفن وتمنع وهذه تحفظ الرطوبات من العفونة والفساد والاحراق والتلذيع وسائر
المنافيات والمضادات بل كلما ازدادت واشتدت وقويت كان حال رطوبات البدن اولى واليق وتخالف الحرارة العنصرية الغريبة ايضا
شبيه بالثلث الاول من انا فيها بخلاف الحرارة الغريزية فان العنصرية تبقى بعد الموت فتشتعل البدن بحيث الغريزية حيث تبقى الاوقات الحية فتحفظ الجسد
شرح العلامة الحج وما الحية قوله والجزء الحار الغريزي قيل انما يطور الجزء غريزية وسمي غريزيا لان الحرارة آلة الطبيعة في افاعيلها والرطوبة مركب للحرارة في افاعيلها
فنسبتا الى الغريزة بمعنى الطبيعة دون الاخر قوله السماوي انما نسب الى السماء لانها تنبعث مع السماويات وذلك لانه شبيه بجوهر السماويات
في تحصيله ويقبل الاجسام الحية ما شبيه بالاجسام السماوية في قبول الحياة كذا في الحاشية وايضا المراد كونه سماويا انه فائض من
وانما الحرارة الطبيعية لحاد اشعة من الكواكب الجسم الصقيل والكثيف العنصري والدليل على كونه سماويا لا ناريا عنصريا كسر سورة
برد الماء والارض التي لا تحصل بالنار العنصرية وكذا انضاجه الاغذية الكثيفة مع عدم حدة واحراق فيه بخلاف الحار العنصري حيث دل
ذلك منه الا اذا كان تلك الكيفية شديدة فيه وانما اختير الحار السماوي ليكون مقارنا للنفوس الحيوانية والناطقة كرها اليه فانه صح
وايضا ليكون اسبق تعلق النفس الناطقة التي هي من المجردات واشرف النفوس بالجسم الذي هو اخس الاول قوله الذي لا لم يتسد والمنع
قوله هوائي نسبة الى الهواء في الحرارة الطبيعية قوله والا تعفين بل منع الفساد والعفونة بخلاف اخواته من سائر الحرارات قوله يفاض الخ
النفس فاذا اضيف الى البدن يفيض منها حرارة غريزية كفيضان الضوء على الروح وهو المختار لان فيضان جرم من حرارة على البدن لا يسعده
قواعد الحكماء وقد قيل انه يفاض عليه تبعية اي حياة الاشعة قوله على مذهب المحققين من مذهب ارسطو ومن تبعه اكثر المحققين منهم
الشيخ ابو القاسم ابن ابي صادق والعلامة والامام الجيلاني قوله وذلك لان الصبي والشاب في الحار الغريزي قوله الا لم الذي

لانه متدرج في النمو فلم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزء الحار لوفاء الرطوبة بحفظه لا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وتحلل الرطوبة المقتضي نقصها لنقصان الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة ح الى حد لا يفي على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري بعد تم بلوغ العناصر

اي دم الحيض والمني والدم كلاهما حاران فالمتولد منهما ينبغي ان يكون اليضا حارا قوله لانه متدرج دليل لعدم وقوع سبب ينقص الجزء الحار وذلك لان تدرج الصبي في النمو وعدم وقوفه فيه بعد دليل على وجود الحار الغريزي فانه من في الجسم التحريكات في المد له كما هو دليل على بقاء الرطوبة الغريزية فيه ايضا فكيف يحكم في هذا السن بنقصانه اذ الحكم بنقصانه يحكم بتراجعه من الازدياد الى النقصان والذبول الموجود في سن الكهولة والشيخوخة والمفروض انه نمو ولم يقف بعد والسن الذي لم يقف لا يتراجع الى النقصان قوله لا من كمية الحرارة اي لا نقول انه لم يقع سبب ينقص من كمية الحرارة لان هذا السبب اي سبب نقصان الحرارة كما موجود الخ والحاصل ان الحار الغريزي في الاصل والنفس الامر متساو في الصبي والشاب في القوة وصدور الآثار لكونه صادرا من مبدأ معين باق بحاله وانما التفاوت في المقدار والكيف ففي الصبيان الحرارة الغريزية اكثر مقدارا لكن كثرة الرطوبة الحادثة فيهم والين كيفية اي حد قوله بما لذلك اليضا وفي الشبان اقل مقدارا لنقصان الحال فيهم شيئا فشيئا واحد كيفية لغلبة اليبس فيهم بنقصان الرطوبة الغريزية مثال الحرارة المتساوية في القوة ومقدارها مختلف ماء حار حرارة متساوية اخذته في طست عشرة ارطال او في اخر خمسة فاصل الحرارة في كلا الطستين متساو مع ان المقدار مختلف ومثال الحرارة المتساوية في القوة وكيفيتها مختلفة ماء وحجر متساويان قد اسخنا بنار واحدة تجد حرارة الحجر اشد لذعا واحد وحرارة الماء اخف والين وانما ذلك لاختلاف القابل في الرطوبة واليبس كذا الفهم من الجوامع على ما نقل عنه العلامة والآملي قوله لنقصان الحرارة اي الغريزية من اول العمر الى ان اخره الا ان نقصانه لا يظهر الا بعد سن البلوغ لان في سن النمو وان انتقصت شيئا فشيئا الا ان القدر الصالح بعد باق بحفظ الحرارة الغريزية قوله حينئذ اي حين بلوغه الى ما بعد سن الوقوف وذلك لان الحرارة تفني الرطوبة كل يوم كما علمت فكلما طال مدة الافناء فني الرطوبة اكثر حتى لا تقدر على حفظ قدر صالح للجزء الحار كدهن السراج اذا انتقص انتقصت الشعلة قوله ولا سبب الخ عطف على قوله سبب ينقص جزء الحار والحاصل ان الحار في سن الصبا والشباب محفوظ على حاله ولم يقع له سبب ينقص منه لما عرفت ولا سبب يزيده لاستحالة الخ فان قيل النظر الصائب يحكم ان الحرارة في الشباب تزيد على حرارة في الصبا اذ لو كان الحرارة الوافية بتدبير بدن الصبي هي الوافية في بدن الشاب من غير زيادة لتضعف عن تدبير اجزائه الكبيرة اذ الظاهر ان اجزاء بدن الشاب اكبر من اجزاء بدن الصبي فينبغي ان يكون المدبر لهذه الاجزاء ايضا زائدا من المدبر في بدن الصبي فثبت ان حرارة الشاب غير مساوية لحرارة الصبي بل زائدة عليها والا لم تكن وافية بتدبيره وسبب الزيادة استمداد كل عضو من الغذاء المضاف اليه بزيادته يزيد الحرارة الغريزية قلنا المدبر الحرارة في بدن الصبي هو مثل المدبر في بدن الشاب فان اعضاء الصبي وان كانت اصغر من اعضاء الشاب الا انها تزيد وتمتد كل يوم شيئا فشيئا بالنمو

بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من الناري المستخرج من العناصر بعضها ببعض فالزيادة عليه اما يكون بزيادة جزء ناري ممتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال او لا استحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لانهم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ليبس لحمهم احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف حار نشأ في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر قليل يابس كالحجر فان الحرارة تكون في الماء اكثر كمية لكثرة محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجر اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة ولحالها فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد

يقوم مقام زيادة عظم اعضائه اي بسبب اعضائه واما زيادة الغذاء في مقدار الحرارة فمحال ومنفية في الباب ان الغذاء يحفظها في حالها اذ يمكن ان كان هذا اعضاء وان كان بسبب حرارة زاد وذكت كيفيتها كذا في شرح العلامة مع بعض الزيادات الاقتصار قوله بعد الكون اي بعد تمام الخلقة وحصول الامتزاج عند اهل الكون فلا يتصور الامتزاج من الناري ثانيا ان تحرك الحرارة والعنصرية بالعناصر تدوي اما جزاهم وادوية المني والحرارة اي سواء بالغذاء وانما تحرز في ادوية الغذاء فهما متغايران نوعا لاختلاف لوازمها كيف يزيد النار العنصرية بالذات من الغذاء قوله عند من يقول ان الحار وهو جالينوس واتباعه قوله عند من يقول انه عند الملم الاول وابن سينا وساوق وذلك يستدعي فيضان نفس حرة على البدن فخصوصا ذكرنا ان مذهب جالينوس هو ان الحار الناري الذي هو عبارة عن الحار الغريزي من ابتداء السن الى آخر سن النمو فى الصبي والشاب بحاله لم ينقص منه شيء لوفور الرطوبة بحفظه وتحقيقه بل الحكم في السنين على السواء من غير نقصان او زيادة حتى انه بعد في الاول لوفور الرطوبة بحفظه واستحالته زيادته الجزء الناري الممتزج بباقي العناصر بعد الكون وتمام الخلقة اي اشارة كما وانما كان ميل الحرارة في الصبيان اكثر منه في الشبان يكون حرارة الصبيان مع كونها مساوية لحرارة الشبان في القوة اكثر كمية وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اذ الحرارة تفني الرطوبة كل يوم وتبعد نقصان الملم قليل الشكونه صاحبها فالحرارة التي في بدن تقل كل يوم كما النقصان اوتها والحرارة التي في الشبان كثير كيفا لزيادة حدتها فنقصان المذكور واما وجهاه وهو الحار الغريزي فانه قليل الى سن الوقوف قال العلامة هذا مذهب جالينوس لكونه في غاية الدقة اعترف احد على وجه الارض من عرفه حق المعرفة الا الشيخ وقد صرح بذلك اذ ذهب الشارحين من آخرهم عن مجاوزة وزلت اقدام الراسخين عن الاستفادة وجه ان جالينوس والشيخ وغيرهما قد يقولون ان الحرارة الغريزية في الصبيان والشبان غير مختلف بالكم والكيف وتارة يقولون بانهما مختلفان فيها كل يعرف من يقف بهذا الكلام خبرا انه يطلق الحرارة على الحار وبالعكس فمراده بعدم اختلاف الحرارة الغريزية كما وكيفا في الصبيان والشبان الحار الغريزي وباختلاف كمية الحرارة ففيه فانه تحقيق حقيق بالقبول قوله فلذلك اي لاجل كثرة الرطوبة قوله ليبس مزاجهم اي الحاصل من تدرج تزايد الرطوبة قوله لهذا اي لهذا الامر الغريزي المتداخل في المختلف كما وكيفا الجسم لطيف كالشمس قوله في جوهر قال ابن النفيس هذا المثال لا يطابق المدعى بل المثال المطابق ان يقال جسم كبير يابس كالحجر حتى يطابق بدن الشاب وجسم صغير رطب كالماء

[illegible]

لا تقدر على حفظه فظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل عن كون الاعضاء قابلة
للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة
الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر واستمراء فحرارتهم تكون
بالضرورة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة
الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فتكون
حرارتهم للوجوه المذكورة اكثر واجيب عن الوجه الاول

حتى يطابق بين الصبي والجواب ان المراد بالجرشان ان الرطوبة الصبي والشاب والبدن فيها حتى يرد عليه الايراد كذا افاد العلامة وهو مرضي
الشارح حيث قال في الحاشية المراد بالجرشان الرطوبة الصبي البدن والجرشان الرطوبة الشاب والبدن انتهى قوله لا تقدر على حفظه اي حفظ الحار
كما في سن الكهولة والشيخوخة قوله برطوبتها اي بواسطة وجود الرطوبة التي هي المادة للتمدد فيها قوله قادرة على التمديد اي الى جهات الطول والعرض
والعمق وهذا شان حرارة الصبيان فهي من حيث المقتضية الى آخره اشارة لكونها قادرة على ذلك بخلاف حرارة الشبان فانها غير قادرة عليه
حرارتهم اكثر من حرارة الشبان والالم يقف من قبلها اي من الشاب قوله واليه النمو كما يدل على كثرة الرطوبة بحيث يقبل الاعضاء التمدد
والبسط قوله لانها مادتها وكل كانت المادة للشيء اكثر كان الشيء اكثر قوله وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر اما ان شهوتهم اكثر فلانهم يطلبون اكثر وكذ
يصيبهم من التهوع والقي والتخمة بعد الغذاء الكثير واما ان هضمهم اقوى فلانهم يهضمون ما ياكلون في اكثر الاحوال والتغذية يدل عليها ما هو مشاهد
من تقارب ان الاكل مع الطلب الاستمرار والبدن يكون لكثرة الزيادة في النمو يحتاج الى بدل ما يتحلل فلو قصر شهوتهم وهضمهم ولم يدم ذلك لم يترتب النمو
والحصل البدل وكل من كان كذلك فحرارته الغريزية اشد لان الفاعل لهذه الافعال التي تسمى القوى الطبيعية ان الصبيان والشبان الذي قول
الذي هو الغذاء وقوة الافعال في احدهما دون الآخر يكون الا لاجل زيادة الحرارة كذا افاد الفاضل الآملي مع تصرف جيد فيه قوله آلة الطبيعة
وقوته الطبيعية الفاعلة لهذه الافعال قوله من المني اكثر قال في الحاشية فان الجزء الاعظم من الحرارة الغريزية الناري او المستفاد من المني اكثر انتهى والاجمي عليك
ان هذا الوجه لا يستقيم على قول المحققين من المتاخرين القائلين بفيضان الحرارة الغريزية عند فيضان النفس الحيوانية على قولهم لا يوجد الحرارة الغريزية
في المني بعدم فيضان النفس في المني ما دام منيا نعم الا ان يحمل المني على البدن الحاصل منه مجازا باعتبار ما كان فان النفس انما تعلقت
به بعد حصول الاعضاء وكل البدن كما لا يخفى ان شاء الله تعالى قوله من اول الكون حاصله انه كلما كان العهد اقرب الى البدء اكثر الرطوبة
فبالكثرة وجود او اقل تحللا فيكون الحرارة اقوى بكثرة محلها وقرب الزمان عهدهم قريب باستفادة الحرارة الكونية من المني وعدم
تفرقها بالتحللات والاستفراغات صرح به الفاضل الجيلاني قوله ان نبضهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان لانهم ميل الى العظم
والبطوء لاجل المعارضة بعض نبضهم ونبضهم غير جيدة لانه بالقياس الى ابدانهم كالعظيم كذا قال العلامة قوله فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر
اي الشدة التواتر والسرعة اكثر فان قيل لو كان حرارتهم اقوى لكان نبضهم اعظم قلنا هذا ليس بلازم لان العظم يعتبر فيه الى حرارة

مالا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئة التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقول لشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان

قوية والة لينة وقوة تامة وقوة الصبيان لم تتم واذا فقدت احد الاسباب لم يرتم حصول النظم قال العلامة قوله بالا نسلم ان نمو الصبيان هو منع الكبرى المطوية للوجه الاول في ترتيب القياس من الشكل الثاني بان الحرارة في الصبيان قادرة على تمديد اعضائهم الى جهات ثلثة والضعيفة لا تكون قادرة على التمديد وتنميته الا اذا قويت وكانت واضح ان الحرارة في الصبيان لا تكون ضعيفة وهو يؤل الى ان الحرارة فيهم قوية وانموا منه بهم فاجاب عن هذا الوجه بمنع الكبرى وقال لا نسلم ان النمو الصبيان من قوة الحرارة وادا دريت هذا فاعلم ان الشارح قد اخذ تقرير الجواب عن الوجه الاول هذا النمط من كلام الشيخ والعلامة حيث قال الشيخ واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وقال العلامة هذا منع الكبرى الوجه الاول ولما كان سوق كلام الشيخ ابيا عن حمل هذا الكلام على المنع قال الاملى حمل هذه العبارة على المنع بعيد عن شده ولكن لا يرد الايراد الاملى على الشارح المحقق اذ هناك لم يرد سوق يابى عما قال الشارح فتفكر قوله لكثرة الرطوبة وذلك لان ابدان الصبيان لما كانت رطبة لينة كانت مطاوعة للامتداد فصارت تنمو بخلاف ابدان الشبان فانها لما كانت صلبة لم تجب الامتداد لبوستها كذا افاده العلامة قال في الحاشية ولا يلزم من النمو كثرة الحرارة بل يلزم كثرة الرطوبة انتهت قوله للهيآت التمددية من الاتصال والانفصال والتشكل والانبساط فلذلك تسهل النمو في الصبيان فينمون ولا كذلك غيرهم لفقد رطوبتهم قال العلامة قوله لطلب الكمال اللائق لنوع الانسان اذ الصبيان لم يستكملوا البدو يكون فاعل النمو الطبيعة الطالبة للكمال لا قوة الحرارة فان الطبيعة من شانها التحريك حتى يصل الى الغاية المطلوبة فاذا حصلت تلك الغاية وهو في سن الوقوف وقفت قوله لا لقوة الحرارة وكذا وقوف النمو في الشبان لحصول الكمال لا لضعف الحرارة قوله لا تكون بالحرارة اذ الحرارة آلات الغذا لضعف الشهوة فهذا جواب بمنع الكبرى للوجه الثاني وهي ان من كانت شهوته اكثر واردهم فهو احر وتوجيه المنع ان الشهوة لا تكون بالحرارة بل بالبرودة قوله وتكثيفها ولذلك يعرض الشهوة الكلبية الاكثر اذا اكثر البرودة في المعدة قوله وليس كذلك لمطاعم الصبيان اكثر مرات واقل مقدارا واقل كيفا من المطعم الشبان الآخر ان الشبان يقدرون لهضمهم اغذية صلبة كثيفة غليظة كثيرة الغذا بخلاف الصبيان فانهم لما كانت معدهم صغيرة لا تفي بهضم ما يحتاجون اليه مرة واحدة صاروا انما يأكلون الغذا مرة بعد مرة ويهضمونه فلذلك توهم انهم ان شهوتهم وهضمهم اقوى منها في سائر الاسنان اما الشاب فانه يتناول مرة واحدة بقدر ما يتناول الحديث في المرات وعلى هذا فالحرارة الغريزية في بدن الشاب كالتي في بدن الصبي او اكثر لا اقل يعني ان عدم تساوي مطعوم الصبيان لمطعوم الشبان ايا تيقم في الاحداث اي سن الطفولية والصبا وانا سن المراهقة وما بعد الى الثلثين فغير مسموع وانما المقابلة بين سني النمو والشباب لا بينه وبين سن الطفولية وما يدانيه قوله كثيرة الكمية

فلا خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان في انفسهم وشدة تواتره لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم وترد الجواب الاول بان الرطوبة للنمو في المادة لا تخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر

كثرة مما اما قوله قد خرجت الى آخره اي الحرارة التي كانت في الصبيان قد تحركت وتنقص تدريجا بالسير اليسير اسلا انا ان لم تقد خرجت في الشبان من القوة الى الفعل فلم تبق في بقية القوة لاجل حصول كمال النماء فيهم اذ ما يبقى في الشبان حاجة الى النمو الذي هو مقصود الطبيعة من تمديد الاعضاء وتحريكها الحصول ما ثبت لكمال فيهم قوله اقوى كيفية لوجودها فيهم بالفعل وكونها غير منتظرة فالحاصل تسليم اقوائها لكنه لا يلزم من تفاوت الحرارة في الكمية والكيفية التفاوت في الحار الغريزي ولذا قال في الحاشية فالحاصل ان الكيفية الحادثة من الحار الناري او السماوي في الصبيان اكثر كمية لكثرة محلها وفي الشبان اشد كيفية ليبس محلها لكن الجزء الحار فيهما على السواء انتهت قوله لضعف قوتهم فان ضعف القوة يوجب السرعة والتواتر قال العلامة في بحث النبض القوة اذا كانت قوية على حاجة العظم فعلت وان لم تقو عليه بل ضعفت فعلت السرعة وان لم تقو على احداث السرعة فعلت التواتر وقال الشيخ ان كانت القوة ضعيفة فلم تتأت منها تعظيم النبض والاحداث السرعة فيه فلا بد ان يصير متواترا قوله وهو اما النفس او الطبيعة سنم الشيخ معه كلمة باذن الله تعالى وهذه كلمة تدل على قوة ايمانه وصحة عقيدته قال العلامة انما قال النفس او الطبيعة ليشمل مذهبي الحكماء والاطباء فان الاطباء يسمون افعال الطبيعة المدبرة للبدن اي قوة عديم الشعور بتدبير الاعضاء بالتنمية والفلاسفة يسمون ذلك النفس ويسمون هذه الطبيعة قوة جسمانية وقال الفاضل الجيلاني النفس في نظر الطبيعيين هي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة انه يتغذى وينمو ويولد المثل ويتحرك بالارادة ويدرك المعقول والطبيعة في عرف الاطباء هي القوة المدبرة للبدن مع عدم اعتبار الشعور وعدمه اي يوهم اعتبار عدمه المنتفي الى التسمية على الحكماء جو والنفس المجردة وفي الترديد اشارة الى وحدة المسمى حقيقة وان تفاوتت الاسماء والاعتبارات فالنفس تسمى تارة قوة عاقلة باعتبار ادراكاتها وقوة محركة باعتبار افعالها المختلفة بالاجسام وطبيعة باعتبار تدبيرها البدن تارة وقد تطلق الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الطبيعية وعلى هيئات الاعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية على ما قال في رسالة الحدود وهو علي قدر طلقها على العادة وفي الفلسفة لسان آخر وما يقال ان الترديد اشارة الى مخالفة بين الاطباء والفلاسفة في حقيقة الطبيعة محمول هو وامثاله على الظاهر قوله هي الحرارة اي الغريزية فلم يكن بد من ان تقضيات النمو الى الحرارة قوله لا يكون معها استمراء الاستمراء كوار يدن طعام قوله ولذلك اي لاجل استمرارهم على احسن ما يكون يرد على اعضائهم بدل من الغذاء المنمي اكثر مما يتحلل وذلك لنموهم لان النمو لا يكون الا بزيادة الغذاء التابع لقوة الهضم التابع لقوة الحرارة ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم وسوء تخمتهم لشرههم ولتناولهم الاشياء الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا اجتمع فيهم فضول كثيرة ويحتاجون الى تنقية اكثر قوله في كثرة الحرارة اي الخلاف بين الاطباء انما هو في ان الحرارة هل هي في الصبيان كثيرة بالاضافة الى الشبان او لا وانما ثابت من قول المجيب عن الوجه الاول ثابت ان

الى المطعوم فى الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف فى كثرة الحار لا فى كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة فى الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الرواء ابارد لا تستلزم كثرة الحرارة لكن القوة لضعفها فى الصبيان تعجز عن التعظيم فتدارك بالسرعة والتواتر واما تواتر العظم وشدة الحاجة فى الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعض الشبان احتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر والمتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن الذى يتولد فيه دم كثير متين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر

براءت وسخونة يا كلا الشبان مرة واحدة وسخونة وهذا يدل على عدم زيادة حار الصبيان على حار الشبان بل على تساويها قوله الى المطعوم وهو التعليل قوله فى كثرة الحار الخ يعنى ان المراد بجواب الوجه الثالث اثبت الخلاف فى كثرة الحرارة والحال ان كثرة الحرارة فى الصبيان مسلمة بين الفريقين لا نزاع فيها وانما الخلاف فى موجب الحرارة وهو الحار بل هو مساو فى الصبيان والشبان ام فى الصبيان اكثر فحتى لم يثبت كون الحار اكثر فى الصبيان لم يستقم رد اعتراض المجيب على استدلال حرارة الصبيان قوله وعن الرابع الخ وحاصله ان التواتر والسرعة فى نبض الصبيان وتنفسهم وعظمها فى الشبان لا يدل على زيادة حرارتهم على حرارة الشبان لان انتفاء العظم فى الصبيان لمانع ضعف القوة وحصول العظم فى الشبان لقوة القوة وحينئذ يقوم السرعة والتواتر فيهم مقام العظم فى الشبان فى الترويح ودفع سورة الحرارة فيتساويان فى الحار الغريزى قوله لكثرة الحرارة الخ فيدل على كثرة الحرارة فى الصبيان قوله عن التعظيم الخ لانه لا بد للعظم من قوة القوة وشدة الحاجة وليس الا الثانية كما مر قوله فلا يحتاج الى السرعة والتواتر الخ اذ الاحتياج انما يثبت اليها عند فقد التعظيم قوله بطريقين الخ قد استشكل على الوجهين بان الطريقين لا استلزام كل منهما الآخر فظن بعضهم ان هذين الطريقين مجموعها دليل واحد على اثبات المطلوب لا ان كل واحد من الطريق مستقل فى الدلالة على اثباته وبعضهم توهم ان المراد بكثرة حرارة الشبان فى نفسها وبقلتها فى الصبيان قلتها بالاضافة الى الشبان او المراد كثرة الحرارة وقلتها بالنظر الى كل من الصبيان والشبان ثم بنى هذا التوجيه عليه ثانيا ولا يخفى برودة هذين التوجيهين بل غرض الشارح باثبات كثرة حرارة الشبان اثباتها مرة بادلة تدل عليها مطابقة ويلزمها ثبوت قلة حرارة الصبيان التزاما وهو مذاق الطريق الاول وتارة اثباتها بادلة تدل عليها التزاما ويفهم منها قلة حرارة الصبيان مطابقة وهو مذاق الطريق الثانى وهذا من باب اثبات المطلوب بطرق مختلفة وهو حسن عند النظار قوله لكثرة ما يصيبهم الرعاف وكذا القروح والبثور قوله واما متانته فظاهرة لان سببه متانة كدم الشبان ظاهرة ولذا لم يذكر ما فان دم الصبيان لغلبة المائية لكثرة الرطوبة بخلاف دم الشبان لذلك يشاهد متانة وبالهم فى انعقاد الرعاف بخلاف دم الصبيان ومتانة الدم تدل على كثرة فعل الحرارة وتحليل الرقيق المائى قوله وذلك الخ كثرة الدم ومتانته قوله ولقائل ان يقول على هذا اى الذى ذكرتم من كون كثرة

سلمه ... [illegible]

ولذلك يحيضن ويمكن ان يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي و الصفراء انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف للشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما ثانيا فمزاجهم

دمهم تليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها

الذي دمه اكثر اشد حرارة وانما ذكر هذه الشبهة مع جوابها في هذا الموضع من ان سوق الكلام يقتضي ذكرها بعد تمام الادلة الاربعة مع الاجوبة من كل منها لكونها نقضا اجماليا ظاهر الورود على الدليل الاول وكون جوابها اظهر من بين الاجوبة الاخر حيث لم يذكر بعدها يدفعها فلا يرد ان من حق ذكر هذين السوال والجواب عند قوله واجيب عن الاول مع ان العلامة ذكر هذا السوال والجواب في هذا الموضع ثم تعجب من هذا المورد وكيف ذهل عما ذكر العلامة وقال كان هذا السوال والجواب من افادات الشارح وخواصه فافهم قوله ولذلك يحضن حتى في كل شهر قوله ويمكن ان يجاب الخ فيه اشارة الى ان هذا الجواب منع لكلية كبرى القياس المطوية بانه ليس كل اكثر الدم يدل على قوة الحرارة بل قد يكثر الدم لقلة التحلل لبرد المزاج قوله لبرد مزاجهن لان البرد الموجب لتكثيف المسام وحبس الدم ومنعه من التحلل كذا في الحاشية وانما يظهر مزاجا باردا لتتولد منهن مادة كثيرة تنصرف الى اللبن لانها لو كانت الحرارة فيهن غالبة تحللت تلك المادة ولم تبق لتتولد اللبن والجنين من خواص البرودة ولزوم الكسل وهو مناسب لتربية الجنين ولزوم السكون والقيام بمصالح الاولاد والبيت اذ الحرارة توجب الطيش والعبث واجاب عنه الفاضل الجيلاني بان دم النساء رقيق رطب فلا يرد النقض بين وبدهن قوله وكثرة سكونهن اي ايضا للمعانية من الطبيعة بكثرة دمهن منه الاجنة قوله الى الصفراء بخلاف مزاج الصبيان فانه اميل الى البلغم قوله من الحرارة القوية فيكون حرارة الشبان اقوى قوله والحركة بالحرارة فقوة الحركة لقوة سببها قوله انهم اقوى هضما واستمراء والحرارة اقوى خادم للهضم وقد يفرق بين الهضم والاستمراء ان الهضم هو احالة الحرارة الغريزية الغذاء الى قوام مستعد لقبول صورة الاعضاء والاستمراء عدم الاستحالة الى كيفية غير صالحة فالهضم يستلزم الاستمراء بدون العكس لوجود الاستمراء في حال التخمة والقيء بدون الهضم وقد يراد بالاستمراء انحدار الكيلوس من المعدة الى الكبد والامعاء فيكون بينه وبين الهضم عموم من وجه لصدقهما في الاغذية الصالحة وتفارق الهضم في الكيلوس لفاسد المنحدر الى الامعاء ووجود الهضم في المعدة والاعضاء من غير استمراء وقد يراد بالاستمراء الاستحالة الى كيفية صالحة وحينئذ يقارب الهضم قوله ليست لكثرة الدم اي على من الصبيان حتى يدل على كثرة الحرارة فيهم قوله الى النمو الذي استغنى عنه الشبان قوله فيدفعه الطبيعة فدفع الطبيعة فضلا غير محتاج اليه لا يدل على كون الدم كثيرا في الشبان بل على كون المدفوع فضلا غير محتاج اليه قوله بخلاف الصبيان حيث تنصرف دمهم الى النمو فلا يبقى في العروق حتى يندفع بالرعاف كذا في الحاشية قوله ليبسها اي فلذلك يعرض لهم الرعاف قوله فليبس مزاجهم الخ فلا تدل صفراوية دمهم على كثرة الحرارة فيهم بل

بن كثرة الصفراء ليس الزبج وحدة حرارتهم لا لكثرتها ومن الثالث ان قوة الحركة ليس لا عضاء وعدم الاستحكام الرطوبي فيها
وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لجاذبتها الرحيم فيقبل عليها قوابهم ويحيط بها واما الطريق الثاني فوجهان يثم لحد وجهان شهوة
الصبيان اكثر من البلغم ولذلك يصيبهم التي والتخمة لما انهم ياكلون اكثر ما تقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد وثانيهما ان اكثر
امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشباب صفراوية وثالثهما ان الشباب اشد ابتهاما ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما
ذكر **والكهول والشيخ باردان يابسان** اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار ونقصان الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية

قوله ان كثرة الصفراء لا يقال انه لا يستم غلبة الصفراء فيهم لحدة الحرارة لزم كون الحرارة فيهم اقوى ولو كان سببه اليبس ايضا لانا نقول الكلام
في الحرارة الاصلية الطبيعية لا الحرارة المزاجية الخارجة عن الاعتدال وقال العلامة لانا نقول نحن نسلم ان حرارة الشبان اقوى
كيفية لا انها ليست اكثر كمية وزيادة الحرارة في الكيفية توجب غلبة الصفراء وغلبة الصفراء انما توجب قوة الحرارة وكثرتها فغلبة الصفراء لا تدل
على المطلوب بل غاية ما يلزم منه ان يكون حرارتهم ازيد في الكيفية فيجاز ان يكون حرارة الصبيان ازيد في الكمية كما هو مذهب جالينوس
قوله وحدة الحرارة لا لكثرة الحرارة **قوله** قوة الحركة ليس الاعضاء اي قوة الحركة في الشبان ليبس اعضائهم نسبة لاعضاء الصبيان
لان اليبس افضل في الحركة وان اتجه ان يقال انه يلزم منه ان يكون الكهول اقوى حركة لان مزاجهم ايبس من الشبان قال
العلامة الجواب ان اليبس اذا افرط منع من الحركة لان الاعضاء تقبل التمدد والتحلل اليسير الحركة حينئذ مع ان قوائم الحركة ساقطة
بحرارة الشبان **قوله** ان شهوة الصبيان اكثر من شهوتهم يدل على كثرة شهوتهم كثرة اكلهم وحدتهم واما ان هضمهم اقل فلان شهوتهم اقوى
والتخمة **قوله** ولذلك التخمة دليل على ضعف هضمهم **قوله** على هضمه فيفسد الغذاء في معدهم **قوله** والشهوة انما يكون من البرد لان البرد من شانه جمع
اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك هو مقوي الشهوة واما الحرارة بارخائه يضعف الشهوة كذا افاده المصنف والمحلى والسديدي وقد مر تقريره ومناد
من الشيخ الجواب عن الحجة الثالثة للقائلين بزيادة الحرارة في الصبيان **قوله** ان اكثر امراض الصبيان بلغمية وكذا اكثر ما فيه قوي
بلغم فثبت بهذا ما ادعينا ان كل من غلب عليه البلغم فحرارته قاصرة وكل من غلب عليه الصفراء فحرارته كثيرة **قوله** ومن كان
كذلك كان احر لان الحرارة اقوى خادم للهضم وكان ينبغي على الشيخ ان يقول ان الصبيان اقل هضما ومن
كان كذلك كان اقل حرارة حتى يناسب هذا الطريق لان ما قاله يطبق على الطريق الاول **قوله** اجوبة هذه الوجوه معلومة
مما ذكر قال في الحاشية اما الجواب عن الاول فلان الشهوة انما يكون من البرد لا يكون معها استمراء وانما قلة استمرائهم نسبة
الى الشبان فعدم تساويهما في الهضوم واما عن الثاني فهو ان غلبة البلغم في الصبيان لكثرة التخم العارضة لهم بسوء تدبيرهم
في الاكل والشرب واما الثالث فهو ان شدة الاستمراء لقلة الغذاء وجودة الترتيب انتهى **قوله** لفناء الرطوبة الغريزية
اي لفناء الحار الغريزي وحاصل الدليل ان الرطوبة تنقص تحت تاثير الحرارة من اول العمر فلا محالة تنقص الحرارة لا محالة تتعقبان
محصلها لكن لما كانت تلك الرطوبة ... الحار من الشباب ... ذلك السن ... في المسن لما

ـه
فيما قال ... ان
الصبيان ... الرطوبة ...
الصبيان ازيد ...
تعين ... الشاب ...
عـه
والكلام ... الحرارة
الاصلية الطبيعية
فلا ... زيادة
العارضية ١٢ م

اما الحار فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظه عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها **والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة** لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البل لا على سبيل التغرية في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها من الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح التغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب **واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة**
لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد على التساوي

لم يبق الرطوبة بقدر يحفظ اصل الحار الغريزي ليظهر الانتقاص عن القدر الواجب في انتظام احوال البدن عن الكمال فلا تفنى بحفظه عن الانتقاص والعصور لضعفه آثار البرودة التي هي منه وفي الشيخوخة قال الشيخ في القانون واعلم انا نظن فناء الرطوبة الغريزية فيهم بالحرارة والسيال الغريزية والتاثير وبالقياس ممن بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري **قوله** اما الحار فلانها تفنى اي انما حكمنا بفناء الحار في الشيخ لان الرطوبة الحاملة له تفنى اي تنتقص بحيث تخفظ الى حيث لا تقدر على حفظ الحار فيعتريه النقصان **قوله** من اول العمر موجب لنقصانها اذ نقصان المحل يوجب نقصان الحال **قوله** لانه لما يضعف بسبب ضعف الحار والحرارة فيه **قوله** عن احالة الغذاء اي الى جوهر الاعضاء **قوله** يكثر الرطوبات الفضلية البلغمية ولذلك ترى الشيخ يكون كثير النوازل فلبة الرطوبة البالة البلغمية المكونة من قبيل ضعف الهضم **قوله** فترطبه اي فترطب تلك الرطوبات البدن **قوله** لا على سبيل التغرية اي التكثير في جوهر العضو على نهج التغذية لعدم ابتهاء بعض النسخ التغرية يؤيده ما قال في الحاشية الاجزاء المتفرقة في الجوهر ان يكون اجزاء الرطب قد نفذ في الجسم نفوذا تاما وتمكن منه بحيث لا تمتاز تلك اجزاء الرطبة عن اجزاء ذلك الجسم والبل ان يكون على خلاف ذلك انتهت **قوله** الخشب الجاف المنقوع فيه فان الماء لا يزيده نضارة ورطوبة في جوهره واعترض عليه بان البل غير الانتقاع لما قال الشيخ في الشفاء ان رطب الجوهر هو الجسم الذي صورته تقتضي الرطوبة اي الكيفية المعتبرة لسهولة قبول الاشكال والترك والمبتل ما يكون فيه الجسم جاريا على ظاهره والمنتقع ما يكون نافذا الى باطنه انتهى فلا يصح تمثيل الشارح بانتقاع الخشب انتهى قلت ان البل والنقع في كلام الشارح بالمعنى اللغوي ولا يخفى في صدد الفرق باعتبار معناهما الاصطلاحي فلا تخالف **قوله** لانها اذا احتقنت بها الاحتقان الاحاطة اي احاطت الرطوبة بالاعضاء الاصلية **قوله** منعتها عن الاغتذاء لزوجتها ولانها بالنفس عن جودة الهضم كما يمنع رطوبة الماء عن نفوذ رطوبة الدهن التي بمنزلة الرطوبة الغريزية الى شعلة الفتيلة التي بمنزلة الحرارة الغريزية **قوله** وهي لا تصلح للتغذية فانما لكونها فضلا غير صالحة للتغذية وايضا لكونها غير قابلة وغير متاثرة عن الحرارة الموجبة للهضم **قوله** لانه لا يكاد الخ هذا بيان الى دال على اعتدال مزاج الجلد في الحر والبرد وحذف سبب لعلم بما ورد **قوله** كل ما لا ينفعل من المعتدل معتدل وانما قلنا انه اني لانه لا يفيد علية الاعتدال في الواقع بل يفيد انه لا ينفعل من المتزج المعتدل كذا افاده بعض الناظرين العلامة وانما قدمه على اللمي المذكور بقوله لانه يتعادل الخ لكونه اظهر **قوله** على التساوي اي التساوي

في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حس الخالط مما يبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا لا ينفصل عن هذا المركب اجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالنقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا

المائين قبل اثبات تساوي حرارة الماء المغلي وبرودة الماء الجمد فان الماء اذا غلي فهو من ذلك الغليان ما دام في صورة المائية في مسلك صيرورته هواء فلا يعادل حره برد الماء الجمد على ان مراتب الغليان متفاوتة قوله في الكيفية والمقدار اي المادة او عدم اختلاف المقدار ولو كانت الكيفية متساوية يختلف الحكم فان الذي في ماء الغدير والحوض ابرد من ماء الحفرة الصغيرة فتأثير برودة الهواء في الاكثر مما في الاقل قوله ولا عن جسم الخ هذا ايضا برهان آخر دال على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة كما ان الاول دال على اعتداله في الفاعليتين وقدمه على الثاني في اعتدال الفاعليتين المذكور بقوله ولانه يتعادل الخ لما علم ان يكون الانسان قريبين بجاورين لا يميل طبعا اجنبي الى احد على الثاني في اعتدال المنفعلتين سبب رطوبة الدم يبوسته قوله واسيلها انما قال اسيلها ولم يقل ارطبها ليكون صريحا في ان المراد من الحسي الرطب ليس هو الهواء لانه لا يخالط الاجسام اليابسة لا يخالطها بل يفرقها فانه الالطف قوله كالماء اي كالتراب والماء اذا كانا فيه بالسوية قوله الماء فقوام تركيبه اعتمادا على السابق قوله واعترض بان اعتدال هذا المركب الخ اي تساوي الحار والبارد في الكيفية في هذا المركب الماء الممزوج من الحار والبارد قوله انما يعلم من اعتدال اللامس بعدم انفعاله اذا انحرف عنه لامس والشك مما الحس به من حيث انه شك لقوله كاللحم مثلا ينفصل عن هذا المركب ومعرفة انفعال اللحم عنه عسير حتى يقاس عليه فيقال ان اللحم متى انفصل عن هذا المركب بان يستبرده او استسخنه والجلد لم يستبرده ولم يستسخنه علم انه معتدل قوله واجيب عن الاول ذكر العلامة ابده الشبهة جوابين ذكر الشارح المحقق احدهما في متن الكتاب واحدهما في الهامش بقوله اجاب البعض بان العلم الحاصل منه تحقيق التحقيق انتهى يعني ان المدعى انا اذا عرفنا ان العنصرين في هذا المركب متساويان الكيفية ...لما حققنا في الجلد اليقين ان الحار البارد والرطب اليابس فيه متساوية لعدم انفعاله من هذا المركب ولا لاستبرده او استسخنه مثلا ولما كان يرد على هذا الجواب بان معرفة المساواة تقريبا يتوقف على اعتدال اللامس تقريبا لم يذكره في الشرح وذكره في الهامش مشعرا لضعفه ونسبه الى البعض من غير ان يقول بعض الفضلاء او بعض المحققين قوله بان اعتدال المركب الملموس كالماء الممزوج او الجسم المختلط من الاجسام الاربع قوله يعلم بالنقل يعني لا نسلم لزوم الدور وانما لم نعلم اعتدال الجسم المختلط باللمس ليلزم الدور بل نعلمه بالعقل فنعلم اعتدال اللامس من اتحاده بالجسم المعلوم بالعقل لا باللمس فاندفع الدور كذا قال العلامة وتحصيله لا يجب ان يدرك اعتدال الملموس باعتدال اللامس فقط بل يدرك بالعقل بواسطة حس اللمس فان العقل اذا حكم على الماء الممزوج من الحار والبارد المتساويين مقدارا وكيفية انه معتدل فغايته الامر ان يكون هذا الحكم بواسطة الجزئي الامر مدركا في الملموس الجزئي ولا يلزم من كونه مدركا في الملموس الجزئي توقفه على اللمس مطلقا فاندفعت الشكوك التي عرضت للناظرين قوله كالدلائل الدالة على حرارة اللحم لكونه متولدا من الدم الحار وكون بعض افراده وهو اللحم القلبي والكبدي حارا بالاتفاق مع كون اللحم

لا بنة لا اسنان ولا لانه يتعلق به نسيج الروح والدم لتبرد العصب فرطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الطبع كما هو قادر
الملموسات لما يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف هو المعتدل وانما جعل حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة
موقوف على بقائها على الحد الخاص فوجب ان يكون له ادراك بالخروج عن اعتدال الكيفية لا لاشياء الا عنه لجذب الموافق ويحترز عن المنافر
ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهر البدن لان الملاقاة انما هي في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون الحاكم
متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف

واحدة قوله لا يبقى الاستدلال بعدم الانفعال قوله ولانه يتناول الى قوله الدليل الى آخره في كونه منعصب قوله التبريد اي للعصب
فضل الاعتدال في انا ملتين ما سواه ان الجلد فيه دم وروح حاران وعصب بارد فيكون مستحيلا وليس تبريد التام فيكون قريبا من
الاعتدال لا استدلال الاعضاء الا ان ثبوت مساواة سخونة الدم والروح ببرودة العصب وكذا الكلام في رطوبة الدم ويبوسة العصب فيصير هذا جزء
ضعف هذا الدليل الى آخره من الآ قوله ورطوبة الدم ليبوسة العصب فضل الاعتدال في المنفعلين ما سواه ان الجلد قد يكاد وتساوي
فيكون قريبا من الاعتدال كما عرفت قوله حاكما الاولى كالحاكم كما قال الشيخ لان المدرك والحاكم بالحقيقة هو النفس وسائر
الحواس جواسيس قوله بين متغايرات الملموسات اي في زيادة الكيفيات الملموسة ونقصانها قوله اي الحكم يجب الخ قيل الدليل
لو تم لدل على اعتدال الجلد بالنسبة الى الاعتدال الحقيقي مع كونه اعدل الاعضاء مع كونه خارجا من الاعتدال الحقيقي وقريب
اقيل يقتضي الدليل اعتدال الجلد بمعنى كونه متساوي الميل الى الاطراف ومزاج الانسان ليس معتدلا بهذا المعنى فيمكن ان
يدرك الجلد شيئا حارا ولا يكون بالنسبة الى مزاج الانسان حارا بل موافقا فلا احتراز منه مضرا قول يمكن ان يجاب عنه بان المعنى
والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل او ما يقرب منه فحذف المعطوف اعتمادا على ذكره في الدعوى وهي قوله وانما جعل الجلد قريب
الى الاعتدال الحقيقي وذلك مثل قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر الاية قال المفسرون الحر والبرد فحذف البرد ولا شك
قرب اعتدال مزاج الانسان بالمعنى الذي توفر عليه قسطه من العناصر كمياتها وكيفياتها من المعنى من الاعتدال الحقيقي
قال الشيخ وهو قريب جدا من المعتدل الحقيقي والاول اي الذي يكون التساوي من الكيفيات المتضادة
في الممتزج متساوية ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها وايضا احتمال ان يدرك الجلد شيئا حارا ويكون موافقا لمزاج
الانسان لم يثبت والكلام في هذه الطب في الامور المحققة لا المحتملة الغير المحققة قوله وهو المعتدل
اي المتساوي الميل الى الاطراف معتدل حقيقي وما يقرب منه معتدل طبي قوله حاكما الى
بين متغايرات الملموسات قوله له على اعتدالها وفساده ونحوه وخروجها عن الاعتدال قوله فوجب ان
يكون له ادراك يجب ان يعلم ان الادراك الذي يجب للحيوان هو حس اللمس فانه لم يوجد حيوان فاقد
له قال الشيخ الذوق وان دل على ما يستبقى الحيوة من المطعومات فقد يجوز ان يعدم الذوق ويبقى
الحيوان حيوانا قوله من الاشياء الملاقية ليميز بعضها عن بعض قوله لان الملاقاة اي ملاقاة الملموس

يمتنع من ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة فى حكومته بينها اكثر مثل جلد انملة السبابة وجب ان يكون اعدل لأن قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بأن عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره فتحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهى باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كان الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذى هو احر ما فى البدن كما صرح به فى الادوية القلبية

قوله يمتنع من ادراكه له اذ الحار لا يدرك الحار مثلا هذا القياس قوله بينها اى بين المقادير قوله والمعتدل بعدم الانفعال قيل عليه هذا لو كان الجلد حارا لكان الامر اليه كذلك لانه يدرك الحار بعدم الانفعال فتحترز منه والمعتدل منه بالانفعال فالاحسن ان يجعل العلاوة دليل العلاوة اقول هذه الشبهة مما يضحك عليها فان غرض المجيب ان الجلد اذ اختص بالدلائل السابقة بكونه معتدلا فسبيل ادراكه الاشياء المعتدلة عدم الانفعال فاذا وجب كونه معتدلا بالبراهين السابقة فاين هذا الاحتمال والشبهة مع ان العلاوة ايضا ذكره فى معرض الجواب لا العلاوة فالاحسن الخ ايضا غير سديد لان هذا الجواب ليس بدليل صريح على اعتدال الجلد ولو ازمه بل دلالته مطابقة على ما قلنا قوله على ان الخ اى ولو سلم ادراكه الاشياء المعتدلة فلا ضرر لنا فيه اذ فائدة ادراك الخارج الخ قوله ثم جلد الانامل لهذا يكون حاكما كجلد انملة السبابة قوله ثم الجلد مطلقا اعترض عليه بان جلدة القدم بعيدة الحس كثيفة الجسم اجيب بان جلدة القدم وان كانت بعيدة بالنسبة الى الجلود الاخر لكنها اقرب الى الاعتدال من الاخر البدائل المذكورة واليه يشير قوله انما علم هذا الترتيب بشهادة الحس فان الحس يشهد ان جلد انملة السبابة لا ينفعل عن الماء الممزوج وجلد الانامل اقوى ثم الاصابع وغيرها من المذكورات ينفعل قليلا شيئا بعد شئ على مراتب الذكر فحكمه كلام الشيخ اى فى اول الادوية القلبية قوله كان اعدل اى اقرب الى الاعتدال الحقيقى قوله اكمل اذ فيضان الصور حسب قابلية المحل قوله تعلق النفس الناطقة به اذ البدن تعلق النفس باعتدال المزاج فانما تحقق اكثر كان اولى فالجلد اولى بان يكون متعلقا للنفس لا القلب والروح لكونهما غير معتدلين حارين قوله فى الادوية القلبية الخ لفظ الشيخ فى كتابه المسمى بالادوية القلبية ونقل عنه الشارح فى الحاشية هذا ان المزاج وسط بين الاضداد والوسط لا يستعد المزوج بذلك لقبول الحيوة وكلما امعن المزاج فى جنبة الوسط ازداد المزاج قبولا لزيادة كمال من معنى الحيوة فاذا اعتدل جدا تكافأت الاضداد فيه وتباطلت الى السوية استعد المزاج للاستكمال بالحيوة المنطقية المشاكلة للحيوة السماوية وهذا الاستعداد هو فى الروح لا نفى انتهى وقال فى القانون جلد انملة السبابة اقرب الاعضاء الى الاعتدال الحقيقى وقال فيها حرما فى البدن هو القلب والروح وعلى هذا يلزم ان يكون استعداد هذه الجلدة لقبول الحيوة المنطقية اتم من استعداد الروح لقبولها انتهى اى الحاشية بلفظها اذا عرفت هذا فالتحقيق فانه حصل مما ذكره فى القانون من كون جلد انملة السبابة اعدل وما ذكر فى الادوية القلبية من كون زيادة الاعتدال سبب الزيادة

والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح

والاستعداد لقبول الحيوة المتعلقة ان يكون استعداد هذه الجلدة لقبول الحيوة المتعلقة اتم من استعداد القلب والروح فيجب ان يكون التعلق الاولي بنفس ناطقة انما يحصل بجلدة انملة السبابة لكن التالي كاذب جدا بحيث نص في احدى المقدمتين المذكورتين في القانون او الادوية القلبية كذا افاده العلامة قوله والجواب المجيب العلامة الرازي في المحاكمات قوله مراد الشيخ بالاعتدال اي بقوله كلما كان اعدل الاعتدال النوعي اي الحاصل الخ وحاصل الجواب ان مراد الشيخ بقوله كلما كان اعدل هو الاعتدال النوعي الحاصل لاشخاص الانسان لا الاعتدال العضوي اي الحاصل لمزاج عضو من اعضائه وتحقيق هذا ان المعنى انه كلما كان مزاج نوع اعدل واقرب الى الاعتدال الحقيقي كمزاج الانسان كان موجبا لفيضان الصور الكائنة عليه لتعلق به اشرف النفوس الذي هي النفس الانسانية الناطقة به وهذا المزاج الاعدل هو مزاج مجموع البدن الانساني لا مزاج عضو من اعضائه كالقلب والروح او الجلد كما صرح به الشيخ في كتبه ان تعلق النفس بمجموع البدن وحدوثها عند حدوث البدن وتوجه لتعلقها لمجموع البدن لا لبعض من اعضائه ولو كان اعدل هو صدور الافعال المتقنة من الاعضاء الآلية التي هي عبارة عن البدن عند تعلقها به تدبيرا وتصرفا وهذا يحصل لو تعلقت لا بعضو واحد من اعضائه كالجلد ولو كان اعدل وانما اشتهر ان النفس تتعلق بالروح لان الروح اشهر آلة لصدور تلك الافاعيل المتقنة من التدبير والتصرف فثبت بهذا ان الاعدلية التي لها دخل لتعلق النفس هي اعدلية البدن الانساني التي هي عبارة عن الاعتدال النوعي دون اعدلية العضو التي هي عبارة عن الاعتدال العضوي وفي ذكر هذا الجواب في متن الكتاب ايماء الى ان المرضي للشارح هو هذا الجواب دون جواب الخواجه ولذا ذكره في الهامش حيث قال واجاب عنه الخواجه بان كون جلد الاصابع اعدل الاعضاء لا يقتضي كونه اعدل الامزجة مطلقا فان الاعضاء من حيث هي اعضاء ليست قريبة من الاعتدال لغلبة الجزئين الثقيلين عليها وايضا ليست الاعضاء مما يتعلق بها النفس اولا والمزاج المستعد لقبول الصورة الحيوانية فضلا من الانسانية ليس هو مزاج الاعضاء بل هو مزاج الروح التي تقرب الاجزاء الثقيلة والخفيفة فيها من التساوي وهي اول شيء تتعلق به النفوس ثم ان النفوس يحتاج لسبب محافظة تلك الارواح وكمالها الشخصي والنوعي اولا الى عضو يحصر تلك الارواح ويمنعها من التفرق وهو القلب ثم الى سائر الاعضاء عضوا بعد عضو بحسب حاجتها في افعالها المختلفة المرتبة الى ان ينتهي الى جلد الانملة وفيه انتهى وهذا غير مستقيم لان الشيخ قد صرح في مواضع من كتاب القانون ان الروح احر ما في البدن والخفيفان غالبان عليه فالقول بقرب الثقيل والخفيف فيه الى التساوي ومما لا يخفى فسادها بل الحق في الجواب ان النفس الناطقة انما تتعلق بالمزاج النوعي الحاصل للاشخاص بعد كمال البدن كما صرح الشيخ في مواضع من كتبه بانه اذا وجدت الاعضاء الرئيسة وكمال البدن فاضت عليه النفس الجزئية من العقل المفارق لكن يمكن ان يكون تعلق النفس بالبدن عند تمامه بواسطة تعلقها بالروح اولا ثم بالبدن لكن الشيخ لم يفصل في الادوية القلبية بل ذكره هناك على سبيل الاجمال وفصل في سائر كتبه انتهى وذكر هذا الجواب بعد صيغة التمريض لا ينافي كونه مرضيا لان صيغة التمريض ليست كما وقعت علامة على كون الشيء غير مختار قوله للاشخاص اي لاشخاص الانسان قوله لمجموع البدن اي المزاج مجموع البدن الحاصل من تكافؤ امزجة الاعضاء

قوله فان تعلق النفس بمجموع البدن ... في المحاكمات ... النفس ... [illegible]

وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا باعضاء آلية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضاء

واحدها القلب

قوله وان مدة وثبات كما مر سابقا من قريب قوله الا باعضاء آلية اي بالاعضاء التي هي مجموع البدن دون عضو واحد كالجلد او صدور افعال النفس عنها بل بسند قيل آلات النفس في الاستكمال حقيقة هي الحواس والقوى التي بها تدرك الجزئيات والمادية والاعضاء الآخر من آلات النفس فكونها محال لها الا ان الروح من جملتها اشهر قوله وانما خصص الروح بالذكر في الادوية القلبية وهذا الاستعداد هو في الروح الحيوانية قوله من الآلات وهي الاعضاء والقوى والارواح قوله ولذلك يتقدم وجوده الخ قال الشيخ في سائر كتبه اذا اشتملت الرحم على المني فاول ما يكون منه الروح ثم تبدو النقرة المسماة بالقلب ثم بالنقطة الوسطى اعني مكان القلب الذي هو منبع الارواح وهو الموضع الذي اذا استحكم صار قلبا ومن يمينه حصة الكبد ومن اعلاه الدماغ ثم تخلق السرة لينال الروح بها ثم تخلق الاعضاء الرئيسة وان كان متقدما على خلق السرة لكن اتمام الاعضاء الرئيسة متاخر من تمام جوهر السرة والمني في هذه الحالة يستحيل الى الدموية ثم الى العلقة ثم الى المضغة وحينئذ يحدث الاعضاء الرئيسة وتميز بعضها عن بعض ثم تخلق الاعضاء التشكيلية تمامها وتجويفاتها ثم اذا وجدت الاعضاء الرئيسة وكمل البدن تتعلق النفس الناطقة به وتفيض من النفس الناطقة القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية والاعضاء الرئيسة تميز تميزا ظاهرا في الذكران في مدة خمسة عشر يوما وفي الاناث في اثنين وعشرين يوما ونصف ويتفصل الراس عن المنكب والاطراف من الضلوع والبطن تميزا ظاهرا في الذكران في مدة ثلثين يوما وفي الاناث في مدة خمسة واربعين وضعف هذا الزمان الذي كملت فيه صورة الجنين يكون حركته فيكون اقل مدة تحرك فيها الجنين ستين يوما واكثره تسعين يوما والمعتدل الاوسط لكمال صورته خمسة وثلثون فتكون حركته حينئذ في سبعين يوما فاذن ثبت ان النفس لا تحدث عن واهب الصور الا عند حدوث البدن لا عند حدوث مجرد الروح والقلب الكلام السلامة وفي رواية الصحيحين عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ان احدكم يجمع اي يضم ويحفظ خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة اي منيا ثم اي عقيب الاربعين علقة وهي قطعة دم لم تيبس مثل ذلك اي اربعين يوما ثم تكون مضغة اي قطعة لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك اي اربعين يوما ثم اي بعد انقضاء الاربعينات الثلث يرسل اليه الملك الموكل بالرحم لظاهر تعليقه ثم يدل على ان ارسال الملك انما يكون بعد الاربعين الثالثة لكن في رواية في الصحيح يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين يوما وفي اخرى بخمس واربعين ليلة وفي اخرى اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وفي اخرى لمسلم ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتسور عليها الملك فينفخ فيه الروح وهو يحيى به الانسان وظاهر الحديث ان الملك ينفخ الروح في المضغة وليس مرادا بل انما ينفخ فيها بعد ان تتشكل بشكل ابن آدم وتتصور بصورته قال القاضي

لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حار القوى على تلطيف الدم تلطيفا يصيره روحا قوله الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين

التصوير عقيب الاربعين الاولى غير موجود عادة وانما يقع في الاربعين الثالثة مدة المضغة وصرح القرطبي في المفهم ان التصوير انما يكون في الاربعين الرابعة وهذا ينافي ما في الروايات الاخر من ان التصوير عقيب الاربعين الاولى ويمكن الجمع بانه عقيب الاربعين الاولى يرسل الملك الى تصوير تلك العلقة تصويرا خفيا ثم يرسل في مدة المضغة او بعدها الى امر فيصورها تصويرا ظاهرا باظهار الخلق عظمها ونحو ذلك او ان بعضهم قال الملك يقسم النطفة اذا صارت علقة على اجزاء فيجعل بعضها للجلد وبعضها للعظم وبعضها للحم فتقدير ذلك كله قبل وجوده وظاهر الحديث على انه يصورها ويخلق هذه الاجزاء قبل وجود اللحم والعظام في بعض الاجنة قال مولانا ابن الحجر الهيتمي المكي نزيل الحرمين ان الرواية في تفسير الحكيم يقتضي ان التصوير يكون في اليوم السابع وهو مذهب الاطباء التصريحهم بان المني اذا نزل الرحم ازيد وارغى ستة ايام او سبعة وفيها يصور من غير استمداد من الرحم ثم يستمد منه ويبدو فيه خطوط ونقط بعد ثلثة ايام ثم بعد سبعة ايام وهو خامس عشر العلوق ينفذ الدم الى الجميع فيصير علقة ثم يظهر تميز الاعضاء ويتنحى بعضها من مماسة بعض وتمتد برطوبة النخاع ثم بعد تسعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الاصابع قالوا واقل مدة تصويره فيها الذكر ثلثون يوما والزمان المعتدل في تصوير الجنين خمسة وثلثون يوما وقد يتصور في خمسة واربعين يوما ورد وعن ابن مسعود رضي الله عنه اجماع من الصحابة ان التصوير لا يكون قبل ثمانين يوما وبه اخذ طائفة من الفقهاء حيث قالوا اقل ما يتبين فيه خلق الولد احد وثمانون يوما لانه لا يكون مضغة الا في الاربعين الثالثة والتخليق قبل ان يكون مضغة وكمال الولد ونفخ الروح فيه يكون بعد اربعة اشهر كما شهد به الخبر قال القاضي لم يختلف ان نفخها بعد مائة وعشرين يوما واتفق العلماء على ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر كما صرح به جماعة وخبر احمد المصرح بان الاربعين الرابعة يخلق فيها العظام ثم بعده ينفخ الروح ضعيف قال بعضهم هو غلط بلا شك فانها تنفخ في الاربعين الثالثة هذا ما قالوا ما اندرج تحت الحال قوله لانه منشأ الروح اشارة الى ان حرارة الروح ليست ازيد من حرارة القلب على ما ظنه بعضهم منهم ابن النفاح قائلا انه لا يصح جعل القلب في الحرارة في مرتبة الروح وهو جوهر لطيف ناري هوائي وجوهر القلب من لحم واغشية وعروق واعصاب وغضروف وفيه دم وحرارة كلها دون حرارة الروح ومنع هذا الظن ان العلة اقوى من المعلول فينبغي ان يكون جوهر القلب لعزيته وعلته احر من الروح والشيخ ما جعلهما في الحرارة كما ذكر العلامة وقال الامام انما جعل الشيخ القلب والروح في مرتبة واحدة من الحرارة لان كلا منهما احر من الآخر من وجه اذ حرارة الروح اكثر كمية لكنها اقل كيفية لرطوبة الروح وحرارة القلب اقل كمية واكثر كيفية ليبوسة قوله وهي حركة في الكيف الخ الحركة في الكيف ان يتدرج كيفية الشيء اما من النقصان الى الزيادة او بالعكس والحركة في الاين هو ان يتحرك الشيء من اين وهو الهيئة الحاصلة للشيء بسبب احاطة المكان به الى اين وكلا الحركتين في احالة الكيلوس الى الكيموس ظاهرتان اما الاولى فلان الكيفية التي في الغذاء تزداد تدريجا الى ان تبلغ درجة التغير في قوامه ومزاجه وذلك اذا انجذب بحرارة الكبد في العروق المداخلة بجرم الكبد التي بمنزلة القدر للطبخ فتطبخه الطبيعة الى ان تبلغ بالتمام بحرارة جرم الكبد التي بمنزلة النار وتلك العروق كالقدر لانضاجه الحركة في الكيفية واما الثانية فلان الكيلوس ما يكون في المعدة والكيموس في الكبد فالكبد انما تجذب الكيلوس من المعدة اليها بالحرارة واما ان بعض اجزاء الكيموس يعلو ويخرج عن مكانه ويصعد

والحركة انما تكون من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر مما على القلب مما في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكما ان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك منشاؤه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان حرارة الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرائين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرائين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس

واما زيادة حرارة الصفراء فليست لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار

ولبعضها سبب يسرح عن موضعه وهو السوداء ونحوه وهي حركة في الاين قوله والحركة انما تكون من الحرارة اذ من شانها تصعيد بعض اجزاء الشيء وترسيب بعضها والبرودة مجمدة محذرة مانعة من الانفعال وعقل من قال تبرد الماء الحار حركة في الكيف وليس من الحرارة بل من البرودة قوله والروح احرى الروح احر من سائر الاعضاء والتي في البدن سوى القلب لكونه جوهرا لطيفا ناريا هوائيا قوله لان العلة اقوى في بابها من المعلول والام تكن علة قوله ولان القلب الخ محصل من الدليلين كون القلب احر من الروح لكونه علة لها وكون الروح احر من الكبد لكونه لطيفا خفيفا وكلما كان الشيء لطيفا خفيفا كانت النار والهواء غالبين عليه فثبت كون القلب احر من الكبد بمرتبتين قوله لان العنصرين وكلما كان الخفيفان فيه اكثر كان حره لانهما حاران قوله والثقيلين الارضية والمائية وهما باردان قوله من منشأ الدم اذ المنشأ لكونه علة يجب ان يكون اقوى فيجب ان يكون احر من الدم حتى يقدر على التلطيف والتسييل قوله وليس كذلك بل الدم احر من الكبد كما قال الشيخ ثم الدم ثم الكبد قوله بل لانه يستفيد حرارة الخ ولذا ذكر الشيخ في علة كون الدم احر من الكبد انه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد قوله الى القلب في الوريد الشرياني قوله بان الدم احر من الكبد الخ اذ سائر الدماء غير متصلة بالقلب وغيرنافذة في الوريد الشرياني الى ان يكون شريانا قوله قيل بين الاوردة التي فيها الدم قوله والشرائين التي تكون فيها الارواح كثيرا والدم قليلا قوله بالواسطة الخ حاصل الجواب ان الدماء كلها متصلة بالقلب وتستفيد الحرارة منه غاية الامر ان بعضها متصل بلا واسطة وهو الدم النافذ الى القلب وبعضها متصل بواسطة الشرائين اذ الشرائين اكثرها راكبة على الاوردة وبعضها مركوبة فلا شريان الا وقد صاحب الوريد الذي يجري فيه دم الكبد وبينهما منافذ فيستفيد دم الوريد حرارة من الشريان الذي نبت من القلب فثبت كونه متصلا بالقلب اما بالواسطة او مستفيد الحرارة منه قوله واما زيادة حرارة الصفراء على حرارة الكبد هذا جواب دخل مقدر بانكم تنبيهتم من كون الدم احر من الكبد لكونه مستفيدا الحرارة من القلب بالواسطة او بلا واسطة فما تقولون في وجه كون الصفراء احر من الكبد فانها ليست متصلة بالقلب اصلا لا بالواسطة ولا بغيرها فينبغي ان تنسب حرارتها الى حرارة الكبد فاجاب بان الحرارة كما تكون بالعلة الفاعلية كما مر في الدم كذلك يكون بالعلة القابلية ومادة الصفراء حارة بالحر

فإنه للطافته يشتد انفعاله واستحالته وحرارته فيقوى تأثير الحرارة فيه والحلو والدسم فإنه يحلل ويستحيل او فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فإنه يكون حار الطبع ثم اللحم لأنه متولد من الدم وأما أنه أقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب البارد به ولأنه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولأن الكبد آلة للإحالة فاستحق فضل حرارة على ما للحم وأبردها العظم لأنه متصلب في الصلابة لغلبة الأجزاء الأرضية الباردة ولأنه قليل الدم ثم الغضروف لأنه أيضا صلب قليل الدم وأما أنه أقل بردا من العظم فلأنه ألين وأورد عليه الإمام شكا وهو أن لين الغضروف بسبب كثرة المائية بدليل التقطير والماء أبرد من الأرض فيكون الغضروف أبرد من العظم

ثلثة أوجه إذا ذاتها اللطيفة حارة أو حلوة أو دسمة أو حريفة وكلها حارة مستعدة للسخونة فلذا يكون الصفراء أحر من الكبد قوله لسرعة تحللها
صفة زائدة بيان لقوله للطافته ذا الصفراء قوله واستحالته حتى يصير حريفا مما هو أنسب ساعد قوله وحرارته بيان لكونه حارا قوله تأثير الحرارة فيه حتى يصير
قوله والحلو والدسم إذا كانا بإفراطهما كالعسل والشحوم والأدهان لأن الحلو والدسم باعتدال مادة الدم قوله فإنه يكون حار الطبع لأنه
يتولد منه اللطيف ويكون كذلك قوله ثم اللحم وهو ثلثة أقسام مفرد كلحم العضل المسمى بالفارسية ... ولحم ما بين الأسنان ومركب
كعضلة العين وسائر العضلات المرتقية إلى خمسمائة وتسع وعشرين على ما في القانون وخمسمائة وثمانية عشر على ما في الجوامع ومركب كلحم
الثدي والأنثيين والأبدان الأول أحمر من الثاني والثاني من الثالث لخلو الأول من الأعصاب والأوتار دون الآخرين قوله لأنه متولد من
الدم الذي هو حار ولذا يتقدم الشحم على الأعضاء اللحمانية كالكبد وإنما يكون على القلب أن الدم إذا تولد في الكبد لا يكون دما إلا
بعد مفارقته الكبد في العروق التي بينها وبين القلب بجرم القلب حيث هو أصلب من اللحم وجب أن يكون غذاؤه من أبرد البخ
لا يكون إلا دما فيتصف الدسومة فيما يقرب من مزاجها وهو الموضع الذي فيه العصب العصارية وليس غذاء الكبد كذا ولا فيها شيء
من ذلك فيجوز من الشحم كذا قال الشيخ في الفصول المستفادة من مجلة العلامة والآملي قوله فلمخالطة ليف العصب أي وذلك كثير في اللحم
قليل في الكبد كذا قال الكيلاني وقيل المراد ليف العصب نفسه المحيط باللحم وإلا فاللحم الصرف المراد ههنا لا ليف فيه قوله الكبد آلة الإحالة وكذا
الطبخ والهضم فتحوله إلى فضل حرارة على اللحم فيكون اللحم أدون حرارة من الكبد وهو المطلوب قوله وأبردها العظم قيل الحكم ببرودة الأعضاء الأصلية
كلها مع كونها متولدة من المني الحار مشكل وأجيب بأنها وإن تكونت في الأصل من المني الحار إلا أنها غلبت عليها الأجزاء الأرضية
ثم اغتذت بعد التكون من الدم المائل إلى السوداء أو سائر الأغذية اليابسة المناسبة لها قوله ولأنه قليل الدم لعدم العروق المشاهدة فيه
أو قلتها قوله قليل الدم يعني بالنسبة إلى العظم قوله فلأنه ألين أي من قوام العظم مع أنه لا يكون مع غلبة المائية وما يغلب عليه المائية يكون
الدم فيه كثيرا بالنسبة إلى العصب فيكون ... يدل عليه ... تقطيرا وهذا الماء أكثر من الغضروف والدم فيه
أقل في العظم ... وكثرة ... أشد حرا من المائية في العظم ... وكذا كثرة المائية الباردة في الغضروف
وقلتها في العظم يدل على أن الغضروف أبرد هذا كلام الإمام قال العلامة وفيه نظر لأن المائية في الغضروف وإن كانت أكثر

واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب
الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط
لانه نابت من العظم كما عليه الشارحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم
العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة
من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه
قليل الدم لقلة العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة .

كلما كانت المائية فيه اكثر كان ابرد والا لوجب ان يكون اللحم ابرد من الغضروف والعظم لانا اذا قطرنا كانت المائية في اللحم اكثر لكن التالي
كاذب فالمقدم مثله قوله واجيب المجيب العلامة قوله بل هي مخلوطة بالدم قال في الحاشية كما ان المائية التي للحم فانا لا نسلم انها اكثر من مائية الغضروف
احرانحت قوله لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم في نسخة العلامة طبيعة اللحم وهو اولى لكن يرد ما قاله الشارح ما قال جالينوس ان الاعضاء
التي هي اقرب الى طبيعة الدم وتغتذي بمقدار اكثر في اجزاء الغضروف كذلك وتغذية الغضروف من الدم بالشا فتأمل كذا نقل عنه العلامة قوله
ولذلك اي ولاجل كون الغضروف اقرب الى طبيعة الدم لم يحتج لاغتذائه من الدم الى تجويف يقف فيه الدم مدة يستحيل فيها الى مشاكلة جوهره كما
جعل تلك التجاويف للعظم لكونه ابعد من طبيعة الدم فيحتاج ومسر الغذاء الى ان يستحيل الى استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره المتعذر فلذلك
خلق للعظم اما تجويف واحد كما في عظم الساق والساعد وتجاويف متفرقة كما في عظم الفك الاسفل بل جعل كل جرم الغضروف قابلا
للدم حاويا اياه للاغتذاء كما جعل للحم فثبت انه اقرب الى طبيعة الدم ولما كان كذلك فهو احر من العظم وهو المطلوب قوله ثم الرباط هو عضو عصباني
ابيض لدن نابت من العظام قوله واكثر دما اعلم ان المصنف رحمه الله ذكر الوتر والغشاء وذكر الشيخ بعد الرباط في البرودة الوتر اما انه ابرد
فلانه مركب من العصب والرباط الذي نشأ من العظم وهو بارد اليه كالعصب واما انه اقل بردا من العصب فللينه وكثرة الدم فيه ثم الغشاء اما انه بارد فلانه
قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الوتر مع ان القياس يقتضي تساويهما لكونهما مؤلفين من عصب ورباط فلان الرباط في الوتر اكثر
ليكون اقوى في الاحساس والتحريك والرباط اشد بردا من العصب فالوتر ابرد من الغشاء واما الغشاء فانه هو رباط محض او عصب محض فحكمه حكم الرباط
وحده او العصب وحده كذا قال العلامة قوله من القلب اي صعوده على محاذاة القلب قوله بارتفاع الروح الحيواني بواسطة العرقين الصاعدين
الى الدماغ الناشئين من القلب وهما الشريانان من الوسطى قوله لانه نابت من الدماغ كالنهاية له قد يقال اذا كان النخاع نابتا من الدماغ فما وجه
كونه اكثر بردا منه قلت لان النخاع قد احاطت به الاعضاء الباردة اكثر مما احاطت بالدماغ ومع ذلك لا يصل اليه من الارواح الحيوانية
السخنة ما يصل الى الدماغ فان قلت لم خالف العلامة الشيخ في جعل النخاع ابرد من الدماغ قال في الشفاء ان النخاع حار قلت سيجيء جوابه
ان شاء الله تعالى قوله لانه يحيط به الفقرات اي الخرز وهي تسع وعشرون فقرة وهي عظام مدورة يحيط بها النخاع وهي ثلاثون
فقرة من فقرات الظهر سبع للعنق واثنا عشرة للظهر اي الصلب وخمس للقطن وثلث للعجز وثلث للعصعص

ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وقيل باردان وأما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد
قوله الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت
الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا
لاشتعل لكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستعيد الى
القحف مما يحيط به من اللحم والعظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في
داخل القحف والدليل عليه انه يعد من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب

قوله ويحيط به ام الدماغ انما سمي هذا الغشاء بها لكونها محيطة بالدماغ احاطة الاصل بالفرع و تصور هذه الاحاطة فاعلم ان ههنا غشائين احدهما غليظة
ملاقي العظم فوقع والثانية رقيقة ملاقي المخ وكلاهما يحيطان المخ احاطة جلد البيضة لرطوبتها وتوضيح ذلك ان الاحاطة على ما شهد ان المخ منقسم
بالطول الى قسمين يحيط بكل نصفيه غشاءان احاطة جلد في البيضة برطوبتها بحيث يجمع بين القسمين اربعة اغشية ليعسر انفصال كل نصف منها من
النصف الاخر الا الغشاء انه انتهى قلت ولا يبعد ان يكون هذه الاغشية الاربعة المحيطة بكل نصفين هو مراد العلامة بقوله في تعديد اعضاء الرأس
الغشاء الصلب والغشاء الرقيق المسميان بالامين وجوهر الدماغ والغشاء الذي تحته انتهى وان كان ظاهر عبارته يوهم تغاير الغشائين الواقعين تحت
المخ عن الامين ولا مساحة في هذه الارادة كما لا يخفى قوله فلانه مجاور للقلب والكبد وهما حاران قيل ان دلائل برودة النخاع ليست نصوصا
ودلائل برودة العصب التي وردت للقلب والكبد مشترك في اعصاب النخاع فكونه اقل بردا من العصب منظور فيه قلت هذه الشبهة ضعيفة جدا فان العصب
الدماغي لا مجاورة بينه وبين القلب فيكون ابرد من النخاع المجاور للقلب والكبد اما العصب النخاعي فانه وان كان مجاورا للقلب والكبد بواسطة
النخاع الا ان هذه المجاورة له عند ما يقرب لمبدأ دون سائره لانه قد يبعد عن موضع المجاورة عن القلب والكبد [illegible] والاطراف
فيكون العصب ابرد مما هو من النخاع وهذا في [illegible] قوله لصدور الافعال النفسانية وهي التخيل والذكر والفكر قوله لتشوشت الافعال
الحرارة مشوشة كما انها تشوشها عند عروض الحرارة السراسية قوله وانما يتم ذلك اي ذلك التعديل قوله قليل الرطوبة اما كونه حارا
فلانه وليد بخارية الاخلاط واما كونه قليل الرطوبة فلغلبة الحرارة المصعدة على تلك البخارات واذا كان كذلك فلا بد من ان يكون معدله
باردا رطبا كثير الرطوبة قوله لاشتعل لكثرة ما يتادى اليه وذلك لان الروح قلما يسكن لا في النوم ولا في اليقظة بل ابدا يتحرك في الافعال الذكرية
والفكرية والتخيلية ولا شك ان الحركة سيما دوامها توجب الحرارة وقوتها واذا كان الدماغ لا يخلو عن الحركات كانت الحركة المسخنة للروح
الدائم الحال في الدماغ مسخن الدماغ لسخونته اليه قوله والعظام اي عظام القحف الستة قوله قيل انه يحس برده هذا دليل على برودة الدماغ
وقد نقل الشيخ عن ارسطو برودة الدماغ حتى في الحس كما سيأتي قوله والمراد بالدماغ من تتمة قول القيل وصرح به العلامة في شرح الاعضاء
المفردة والمركبة للقانون بان اصله ان الدماغ يطلق تارة على نفس المخ وهو المشهور وعلى الرأس بجملته وعلى ما دون القحف فيدخل
فيه الحجاب والشبكة ونحو ذلك انتهى فاراد صاحب القيل به المخ واراد به الشارح ما دون القحف قوله وما سوى المخ من الامين والاعصاب

وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شى لان اللحم من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به الشارح فى تشريح الدماغ فى شرح القانون ولو قال امثال الاعضاء ما فى البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شى واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيوانى ولدوام وصوله اليه

والرباطات وطبقات الاوردة والشرائين قوله وانه يذكر الخ عطف على قوله انه يعنى ان الدليل على ان المراد بالدماغ ههنا المخ فقط لا المخ المحفوف بالاغشية ان الشارح ايضا سوى المخ من الاجزاء الاعصاب آخرا وذكر ان المصنف ذكر مزاج هذه الاجزاء التى وراء المخ على حدة ولو كان المراد به الاعم لما لم يحتج الى ذكرها ثانيا وقيل انه لا يصلح هذا الذكر قرينة لهذه الارادة الا اذا كان المصنف ذكر هذه الاجزاء بخصوص كونها اجزاء الدماغ والحال انه ذكرها بملاحظة كونها اجزاء البدن ومن جملة اعضائه الا ان يوجه ويقال ان المصنف لو لم يرد بالدماغ ههنا المخ لا احتاج الى ذكر مزاج المخ ثانيا كما احتاج الى ذكر مزاج ما سواه من الاعصاب والشرائين والاوردة والرباطات قوله لا من الاعضاء وههنا بيان مزاج الاعضاء قوله وقد صرح به المصنف حيث قال هناك فى موضعين من شرحه بقوله ما دون اللحم منه ما هو عضو كالعصب ومنه ما هو رطوبة كالمخ وفى موضع آخر لانه ان يعد المخ فى جملة الرطوبات لا فى الاعضاء وحاصل ما قال الشارح انه لو اريد بالدماغ فى المتن المخ فمع انه يقع التدافع فى كلاميه ههنا وفى شرح القانون يلزم خلاف ما يقتضيه قائله ويمكن لصاحب القيل ان يعتذر عنه بان المصنف صالح فى الموجز من الاعضاء اقتفاء بالمشهور وصرح بما هو المختار عنده من كونه رطوبة دون عضو فى شرح القانون قوله لم يرد عليه شى اى لم يرد شى على قول صاحب القيل اذا قال المصنف اعدل ما فى البدن واشار بلفظ شى الى التدافع المذكور بين كلامى المصنف فى الموجز وشرح القانون اذا اريد بالدماغ المخ نظرا الى المشهور وا لى تغيير القول بالاخير فافهم قوله واما انه اقل بردا كذا ذكره الشيخ فى القانون ان جبل النخاع ابرد من الدماغ فى القانون لكنه قال فى الشفاء ان النخاع حار لاتصاله بالقلب واما الدماغ فبارد جدا حتى انه يحس برده اذا لمس وتوافق بينهما المصنف انه يمكن ان يقال ان جبل النخاع ههنا اقل بردا باعتبار مزاجه الاصلى انتهى ومعناه ان الشيخ جعل النخاع حارا فى الشفاء بمعنى اقل بردا باعتبار مزاجه الاصلى وجعل الدماغ ابرد منه بحسب اصل الخلقة ومزاجه الاصلى اليه وانما عكس فى القانون باعتبار المزاج العارضى لما فى الدماغ لدوام وصول الروح الحيوانى اليه اكثر كثيرا وكثرة الحركات الروحية فيه اقل بردا من النخاع لصيانته من هذه السخونات العرضية سيما ورة القلب الكبد فقول المصنف ههنا بالتشديد للاشارة الى البعيد اعنى المذكور فى الشفاء لا بالتخفيف للاشارة الى القريب اى المذكور فى القانون كما توهم وحكم بوجوب تبديله بقوله فى الشفاء وسبق القلم وهذا المعنى هو مراد العلامة بقوله شبه انه جبل النخاع ههنا اقل بردا باعتبار مزاجه الاصلى فالعجب ممن قال ان العلامة نقله من غير تدبر فوقع فيما وقع وقال الآملى كانه اراد ان يكتب بدل اقل اكثر فسبق القلم اقول هذا احسن التوجيهات وذيل الشيخ من تلك الكدورات فالحق ما قال الفاضل الجيلانى قال الشيخ فى الفصل السابع من المقالة الثانية عشر فى كتاب الحيوان من الشفاء نقلا عن ارسطاطاليس تقريبا قد يظن من اتصال النخاع بالدماغ ان طبيعتهما واحدة وان مزاج النخاع مستفاد من مزاج الدماغ وانما يغلط فى ذلك لاتصاله بها لانه منه وليس كذلك فان الدماغ بارد والمزاج جدا حتى فى اللمس واما النخاع فان مزاجه حار ولذلك هو مسمى بمخ وانما استفاد

وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم ويغلب عليه المائية ولانه لين اللون ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه المائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يحتاج الى
برطوبته لئلا يحترق فلا يصلح للفكر لانه محل التعب بها فلا يجف بكثرة الحركات

مزاجه حرارة القلب باستفادة قوية انتهى وان كان في الفصل الثالث من تلك المقالة ذكر ترتيب ما لجوهر في مزاجات الاعضاء كما في القانون مع تفاوت وظاهره تناقض لكنه في كل من الترتيبين ناقل فلا حاجة الى التصدي كما اعتذر به العلامة والحق كما علمه الا من مبادرة التعلم وقيل في وجه الجمع ان ما ذكره في القانون ان النخاع اكثر برداً باعتبار مزاجه الاصلي وما في الشفاء الدماغ اكثر برداً من النخاع باعتبار العارض قلت هذا الوجه ماخوذ مما ذكره السعد والعلامة واعلم ان الشيخ ذكر بعد الدماغ الشحم في البرودة وذلك البرد لسرعة جموده ولذا قال وانه اقل برداً من الدماغ فلان جوهر الشحم دسم والغالب على الدسم الاجزاء الهوائية والنارية بخلاف الدماغ فان جوهره مباين لجوهر الشحم بل قريب من جوهر اللحم الغددي الغالب عليه البرد ثم ذكر بعده السمين بانه بارد فلان ما ذوب جمد والجمود من امارات البرودة فلولم يكن فيه استعداد الجمود بالبرد لما جمد واما انه اقل برداً من الشحم فلوجهين الاول انه لمجاورة اللحم يستفيد حرارة الثاني انه اذا ذوبناهما وعرضناهما للجمود كان الشحم اقبل للجمود من السمين فان قيل ذكر الشيخ الشحم والسمين ههنا من الاعضاء الباردة وذكر في الادوية المفردة انهما حاران فتنافيا قلنا لا منافاة بين ان يكونا باردين في انفسهما وحارين بمعنى انهما يثيران الحرارة كالثمرة التي تشتعل بالحرارة وتستعد لها اذا وصلت اليها كذا من افادات العلامة قوله وارطبها السمين فانه رقيق دم جمد بجموده قوله لانه يتولد من مائية الدم الخ ولذلك يكون دسماً قوله من اللحم لمجاورته والخ هو رطب قوله ولانه اصلب من السمين اي واذا ذوبناهما يكون الشحم اصلب من السمين قوله ثم اللحم الرخو قال الفاضل المحشي قد وقع في جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا المختصر ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع والحق في الترتيب هو ما رتبه جالينوس وشيء عليه محمد بن زكريا والشيخ وعلي بن عباس المجوسي وغيرهم من تاخر اللحم الرخو عن النخاع ولذا اخبر في علامة زمانه شمس الدين الصوفي في تفسير الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو قال الكازروني انه رأى بعض النسخ كذلك قيل انما قيد اللحم بالرخاوة لان الصلب ليس بارطب من الدماغ والنخاع قوله مثل الغدد اي الذي يسمى باللحم الغددي واعلم ان الاطباء اختلفوا في انه اي الجسمين ارطب لحم الغدد ام لحم الانثيين وكانهما عندهم متساويان فلذلك سكت في القانون عنه وهو اختيار الشارح المحقق لكن اختار العلامة وتبعه الاملي ان لحم الانثيين اقل رطوبة من لحم الغدد لان الحرارة فيه قوية طابخة تحلل رطوباته وتنضجها ولذلك كان قوامه اصلب من قوام لحم الغدد انتهى وقال الفاضل المحقق ان لحم الانثيين لكثرة تحلل رطوباتهما وان كان ارطب لكن التفاوت بينهما قليل ولذا ذكر الشيخ اياهما في مرتبة واحدة قلت الاولى ان يقال انه اقل رطوبة لان الكلام ههنا في الرطوبة لا في البرودة قوله ولما فيه حرارة عاقدة اي بجوهره حتى صار لحما قوله ولانه لا يذوب والذوبان دليل كثرة المائية في الاصل الا لما ماله دهنية قوله لئلا يحترق بكثرة الحركات اللازمة لما كما سبق قوله ولانه محل

ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذى بدم بلغمى واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة مايعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة مايصل اليه من الروح الحيوانى ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب وآخر الشيخ اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما واليبسها الشعر لانه متولد من بخار دخانى تحلل مافيه من الاجزاء المائية الا القدر الذى به يتماسك الاجزاء الارضية والغفلة للباقى وعد الشعر من الاعضاء تقليد الصاحب الكامل فانه عده فى الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كالى ثم العظم لانه اصلب الاعضاء

اى بعد الدماغ السبب المحرك بالرطوبة قوله ولا يتشنج اذ اليبس يلزمه التشنج اى الانقباض جانب المبدأ لان من شان اليبس الجمع كما ان من شان الرطوبة التفرق والانبساط قوله ولانه لين الجوهر واللين لكثرة الرطوبة قوله بدم بلغمى اى به كثير الرطوبة قوله وغيرها من حركات الاعصاب وحركات الارواح فى التخيل والذكر قوله مايصل اليه من الروح الحيوانى الى الحلل للرطوبة قوله فلانه اصلب من الدماغ الذى هو الحق قوله وهو الحق لانه اصلب منها قد عرفت ان هذا هو مختار المحققين ثم ذكر الشيخ بعد اللحم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل اما ان الرئة رطبة فيدل عليه لين قوامها كلينها ودون لحم الثدى والانثيين فى الرطوبة لانها اصلب قواما منها ولانها مجاورة للقلب لاتساد الحركة واما الكبد فلان جوهرها دموى واما انها اقل رطوبة من الرئة ففيه خلاف فى القانون جعل الرئة ارطب والشيخ يرى ان الكبد ارطب من الرئة فى الرطوبة الغريزية والرئة ارطب فى الرطوبة الغريبة والكلام فيه يحوج الى الاطالة واما ان الطحال ارطب فلما فيه من الدم واللحمية واما انه رطوبة من الرئة والكبد فلان قوامه اصلب من قوامها واما ان الكليتين ارطب فلانهما لحميتان واما انهما اقل رطوبة من الطحال فلانهما اقل دما من الطحال وقوامها اصلب من قوامه واما رطوبة العضل فلان فيه اجزاء لحمية كثيرة واما انه اقل رطوبة من الكليتين فلان فيها اجزاء عصبية تفيد اليبوسة ولان العضل متحرك والحركة مجففة كذا فى شرح العلامة وشرح المصرى قوله متولد من بخار دخانى الدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والبخار الدخانى هو اجزاء هوائية مازجها اجزاء نارية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لايميز الحس بينها وبين اجزاء الهواء وعلى هذا اذا عملت الحرارة فى الرطب واليابس كحرارة ابداننا فيما فيهما من الاخلاط الرطبة فما ارتفع منه ان كان دخانى وذلك اذا غلبت الاجزاء الارضية وان كان بخار ضبابى وذلك اذا غلبت الاجزاء المائية على الاجزاء الارضية فمن الاول يتولد الشعر ومن الثانى الوسخ والعرق كذا قال العلامة قوله والغفلة للباقى وهو الدخان مع قليل من الاجزاء المائية قوله وعد الشعر الخ وذلك لان تعريف العضو اعنى جسم متولد من اول مزاج الاخلاط لايصدق عليه لانه متولد من بخار دخانى هى كالفضول فلم يكن متولدا من اول مزاج الاخلاط قوله انه جزء كالى اى جزء من البدن يحصل به كماله وجماله كشعر الحاجب والاهداب واللحية والراس فان الكوسجية والاصلعية من العيوب ولذلك تعالج وكون الحاجب والهدب مفيدين للكمال والجمال ظاهر جدا قال العلامة بسبب الكتابة لتكون الشعر امران عام وخاص اما العام فتنقية البدن من الفضول الدخانية الغليظة والخاص المنفعة الخاصة كشعر الراس اما منفعته

والصلابة من لوازم اليبوسة وأما أنه أقل يبساً من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ أحدها أن مادة العظم وهو الدم الرطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها أن العظم مدفون في اللحم فينشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثالثها أن العظم يغذو كثيراً من الحيوانات والغذاء إنما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئاً منها إلا نادراً ورابعها أنا لو أخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والأنبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر مما يسيل من الشعر ويبقى كلس أقل ثم الغضروف لأنه صلب ولأن الدم فيه قليل وأما أنه أقل يبساً من العظم فلأنه ألين ثم الرباط

ابدان والحاجب والهدب لأجل محافظة نور البصر عن التفرق ولذلك لا يشيب الهدب من بين سائر الشعور وإن ابيض كحل كحل الكحالين المشهور قوله والصلابة من لوازم اليبوسة ولا تنافي بين هذا وبين ما قال أولا وأن الصلابة بغلبة الأجزاء الأرضية الباردة كما وهم لأنه أراد بالأجزاء الأرضية الباردة أنها اليبوسة أيضاً فعلى كلا التعبيرين الصلابة من لوازم اليبوسة قوله أن مادة العظم وهو الدم الرطب كيف كان ولو سوداويا صائراً إلى غذاء العظم فإن الخلط رطب يدل عليه سيلانه فلا يرد أن مادته دم سوداوي صلب قوله وهو البخار الدخاني قيل لا بد من ضم قوله بتحلل ما فيه من الأجزاء المائية أقول لا حاجة إلى هذا القيد لأنه معتبر في مفهوم البخار الدخاني كما عرفت وإنما ذكره الشارح أولا توضيحاً قوله فينشف الرطوبات الخ أي الرطوبات الغريزية الغاذية لا غير الطالة التي هي طوبة جوهر اللحم الخ وإذا اغتذى العظم بتلك الرطوبات يكون ما يختلط منها رطب بسبب الغريزية والجوهر فلا يرد أن نشف الرطوبة من اللحم لا يدل على كونها غريزية أصلية للعظم بل على كونها غريبة إذ لا يلزم أن يكون كل رطوبة يحصل بالنشف تكون غريبة بل قد تكون غريزية إذا أمكن منها واغتذى بها كذا قال العلامة قوله يغذو كثيراً كالكلاب وسائر السباع بل كثيراً من الناس قوله إلا نادراً كما ظن أن الخفاش يتغذى به قال في الحاشية فيه إشارة إلى أن بعضهم يقولون أن من الحيوان ما يغتذي بالشعر كالخفاش انتهى ولذا يوجد الشعر في عشر كثيراً قيل قد وجد الشعر في جوف الخفاش بعد شقه وأما ما ذهب إليه البعض ولم يتفق عليه كون الأكل لما أنه عليه بأن الأكل لا يدل على الاغتذاء إذ يمكن أكله للمعالجة كما يعالج به جوارح الصيد بطرحها لتصفو لياً حتى تميل إلى الصيد نهاراً كذا سمع المؤلف وقال الفاضل الجيلاني حكي أن الخفاش يصير أجزاء الشعر في غاية التصغر ثم يزدرد قوله يسال من العظم ماء ودهن قال العلامة قد يقال كثرة سيلان الرطوبة من العظم لا يدل على كون تلك الرطوبة غريزية أصلية كما هو المقصود لم لا يجوز أن يكون تلك الرطوبة هي التي اكتسب العظم من الغذاء الأصلية وأجيب بأن العظم أكثر والجزء الذي في تجاويفه وهو غذاؤه والرطوبة التي بها صار منعقداً صلباً فيها النار وأما من الشعر فلا يتقطر إلا تلك الدهنية التي بها صار متصلاً قابلاً للانعطاف دون أجزائه الأصلية بل ما يسيل منه ربما وكثيراً أكثر ما يسيل من العظم أو يقال أن العظم أرطب من الشعر أن العظم يبلى ويتحجر بسرعة أسرع من الشعر فإنه يبقى زماناً طويلاً لا يتغير وذلك لكثرة الأجزاء اليابسة فيه وأيضاً العظم يتغذى باللحم والشعر بالدخانية قوله ويبقى كلس أقل وهو بالكسر النورة والمراد به الرماد المحرق من الشعر رماد أكثر قوله ثم الرباط ثم النخاع ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الأوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس قال الجيلاني تلك الأعضاء يدل قوامها

لأنه صلب وأما أنه أقل يبساً من الغضروف وعلى أنه ألين من العصب لأنه صلب وأما أنه أقل يبساً من الرباط فلأنه ألين سيما
عصب الحس فإنه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيداً عن الاعتدال في البرد والحر إنما ليكون حكمه في مقادير الملموسات
صحيحاً وأما عصب الحركة فإنه أبرد وأيبس ليكون أصلب فيقوى على تحريك الأعضاء **وثالثها الأخلاط وهي أربعة** يدل على ذلك
وجوه أجودها الاستقراء وحده أنه يخرج في ما يخرج الدم الخارج من البدن شيء طافٍ كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب هو السوداء وشيء
كبياض البيض وهو البلغم وأيضاً أن الأشياء التي منها الغذاء والدواء مختلفة المزاج فبعضها بارد يابس كالعدس وبعضها بارد رطب كالقرع وبعضها
حار يابس كالفلفل وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لأن يصير بانفراده غذاء لجميع
لأن الشيء ينبغي أن يكون شبيهاً بالمتغذي فيجب أن يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج
ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الأخلاط حاراً رطباً وبعضها حاراً يابساً وبعضها بارداً رطباً وبعضها

على اليبس بترتيب في الصلابة على الترتيب المذكور فالوتر المخالطة للعصب أقل يبساً من الرباط والغشاء كثير الأجزاء الأرضية وأشد يبساً لبعده عن الدم
والروح أقل يبساً من الغشاء لأن الأوردة أقل يبساً لأن الدم الذي فيها رطب لأنها عصبية الجوهر والشرايين غضروفية والقلب عضو لحمي وعصب
الحس لحكمة يجب أن يكون أقرب إلى الاعتدال ليس لمجرد ... لأن ... إلا لتحليل الروح الذي يأتي في ... إلى الأعضاء وأما عصب الحركة
فهو أبرد وأيبس معاً كثيراً وإنما لم يذكر العصب الوتر والغشاء والشرايين إلا وردة فتكون الغشاء والأوتار مركبة من الأعصاب والرباط ولما قاله
الإمام فهم من قول الشيخ أن الشرايين مؤلفة من عصب ورباط **قوله** لأنه صلب لأنه نابت من العظم الذي هو صلب كذا في شرح العلامة
قوله سيما عصب الحس لحال الروح الحساس التي في فرح غير محسوسة فيها لكونه منتشياً من الياف وتمييزه كالثوب كما تبين أن المحلل الروح محل
الحدية للشارك كما ارتضاه الأكثرون **قوله** ليكون حكمه في مقادير الملموسات الخ فإن الحساس يجب أن يكون متوسطاً حتى يحس بالخروج عن
الاعتدال إلى كل طرف من غير ميل بخلاف عصب الحركة لأنه يجب أن يكون أميل إلى البرد ليقاوم الحر الذي تقتضيه الحركة كذا قال العلامة
قوله وثالثها الأخلاط هو جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولاً كذا قال الشيخ وقال الفاضل السديد والنفيسي هو جسم
يستحيل إليه الكيلوس أولاً ولما كان تصوير هذا التعريف موقوفاً على معرفة المفهوم التي سيذكرها المصنف الشارح أعرضنا عنه واكتفينا على
تصوره إجمالاً بأن التعبير وما يجري مجراه بكيفية التصور لوجه ما وهذا وجه ظاهر للترك وإن كان مدخولاً على البعض قال السيد لم يذكر تعريف الخلط
قوله أربعة أي الرطوبات المختلفة المحمودة منحصرة في أربعة أجناس **قوله** من البدن سواء كان مما يحتجم أو رضيعه **قوله** هو الصفراء ومقارنها الدم الذي هو
وهو البلغم وما هذه الثلاثة الدم **قوله** شبيهاً بالمتغذي الذي هو مركب من مختلف الطبائع **قوله** فيجب أن يختلط إلى بالدم الغاذي والأعضاء
إذ يجوز أن يكفيه كل عضو الدم باختلاف التأثيرات فيه فيحيل الدم إلى ما يناسبه لا يقتح لأن البسيط لا يختلف فعله بحسب البسيط
قوله حاراً رطباً وهو الدم يغذو لحم الكبد وما يناسبه **قوله** حاراً يابساً وهو الصفراء يغذو مثل القلب **قوله** بارداً رطباً كالبلغم

بحث الاخلاط

سواء سالهما ٢ سه

له المتن التي سيد الحكيم ١٢ سه

باردا يابسا و قال ابن ابي صادق اقسام ارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فبحسب
ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة واحدة منها يكون جوهر خلط خلط ولانها اربعة فالواجب ان يكون الاخلاط اربعة

يتقوى بما هو كذلك كالصافي فوكيه باردا يابسا وهو السوداء لبعضها معظم و اورد المصنف رحمه الله دليلا آخر على كون الاخلاط اربعة
وبيانه لو لم يكن الدم خالطا لغيره وقلت ههنا وجب ان يتغذى في الكبد لا يخرج منها لان نفوذ الاخلاط انما هو بجذب العضو المحتاج
منه وجذب العضو المغتذي اليه فلو لم يكن الدم مخالطا لغيره فلتشابه اجزائه لم يكن جذب كل واحد من الاعضاء الجزء منه اولى
من جذبه بجزء آخر وحينئذ اما ان يكون كل واحد من الاعضاء يجذب الجميع وهو محال او البعض دون البعض الآخر بذلك من اجزاء اولى
واحد منها شيئا منه البتة وحينئذ يبقى في الكبد فاعترض عليه العلامة بانه انما يبقى في الكبد لو لم تدفعه دافعة الكبد ولم يندفع بنفسه
سيلانه كالماء الذي يخرج من الحوض فان قيل لم لا يجوز الانجذاب بسبب القرب بان يكون كل عضو يجذب ما يقرب منه فقط لو كان
كذلك لكان ينجذب الى كل عضو الا الاقرب منه وان كان ذلك القريب رديا وليس كذلك فانه قد ينجذب الخلط البعيد ويترك القريب
اذا كان القريب رديا والبعيد محمودا انتهى ما قال العلامة وقيل يرد على هذا الجواب انا نلتزم ان ينجذب الى كل عضو ما قرب منه فقط
فهذا عدم الانجذاب للقريب لسوء الرداءة فللمانع ولا عبرة به ولا يلتفت كما انا نقول النار بارد ولا يضر كونه حارا بسبب النار ثم
ما قاله القرشي لم لا يجوز ان الدم مع المانع غير ذلك ان معه اخلاط اخر فلا يدل عليه الا ان يتم معه مقدمات اخر قوله بحسب ما
اي ما يغلب عليه صورة نارية يغلب بها الحرارة واليبوسة تولد منه الصفراء وما يغلب عليه صورة ارضية يغلب بها البرودة واليبوسة تولد
منه السوداء وما يغلب عليه صورة مائية يغلب بها البرودة والرطوبة تولد منه البلغم وهكذا حال الدم قوله على بعض الاغذية ليس
بغذاء غير معتدل بالاعتدال الحقيقي سواء كان معتدلا طبيا وغير معتدل طبي اذ بالمعتدل الطبي يتكون الدم غالبا اذا لم يكن زيادة سبب آخر
من حر او برد اذا كان مزاج الكبد والمعدة اليه موافقا لا غير معتدل خارج الى حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة فانه يحيل الغذاء
المعتدل الغير مناسب المزاج فيتولد منه في مزاج الكبد والمعدة صفراء اكثر من الدم وهكذا فان قلت كل غذاء من الاغذية غير معتدل
بالاعتدال الحقيقي لانه غير ممكن الوجود على ما مر فما فائدة التقييد ببعض الاغذية قلت يمكن ان يتوهم عدم امكان وجوده ليس مسلما عند الكل قال الامام الباحث
المشرقية بعد ما اعترض ورجح على دليل الشيخ بعدم امكان وجود المعتدل الحقيقي ينبغي ان يكون الحق ان التركيب من العناصر
المتساوية ممكن ولكن لا يكون باقيا مستقلا لكونه سريع التحلل وسريع الاستحالة ببعضها لبعض انتهى لذا تثبت في الكتب الحكمية او ان قوة
واحدة واحدة منها اي بحسب غلبة كيفية واحدة واحدة من تلك العناصر على بعض الاغذية وهو الغذاء المفرد والمركب الخارج عن
الاعتدال يتولد خلط خلط فيتولد من الشراب لغلبة صورة العنصر اللطيف على مادته وغلبة كيفية الحرارة عليه صفراء اكثر من الاخلاط الباقية ومن الغذاء
الذي تغلب صورة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر يتولد سوداء اكثر من باقي الاخلاط ومن الغذاء الذي يغلب عليه الصورة المائية والبرودة والرطوبة كالقرع
البارد الرطب يتولد البلغم اكثر من باقي الاخلاط وما من الغذاء المعتدل كمح البيض النيمبرشت فيتولد الدم اكثر من باقي الاخلاط وقس الغذاء المعتدل

واعترض عليه بان صورة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في كيفيتين وقد لا تكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب ثلثة كيفية واربعة بحسب كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وقيل ليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية كان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد الغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الباقي افضلها الدمع

معروا كان المركب الكون مركبا من العناصر الاربعة ينبغي ان يتولد منه اخلاط اربعة فما يغلب عليه النارية والحرارة كالشراب يتولد منه خلط حقيقيا اكثر من الصفراء وما اتي فما يغلب عليه الارضية واليبوسة كلحم الجاموس يتولد منه خلط كثيف اكثر من البواقي كالسوداء وما يغلب عليه المائية والبرودة والرطوبة يتولد منه البلغم اكثر من البواقي وما يغلب عليه الهوائية يتولد منه دم اكثر من البواقي كالبيض النيمبرشت لكن لما كان الدم عمدة الاخلاط به قوام البدن سمي الغذاء الذي يتولد منه هذا اكثر غذاء معتدلا وان كان هذا ايضا غير معتدل بالاعتدال الحقيقي قوله واعترض عليه المعترض المسيحي قد اسلح العلامة كلامه قوله في كيفية واحدة كلحم الحوت من الضان في الحرارة قوله في كيفيتين كالحرارة واليبوسة في لحم الجاموس كثير السن قوله وقد لا تكون بل يعتدل قوله وليس المراد مثل هذا وكذا قوله يمكن الخ من الشارح لم يوجد في شروح القانون هامش قوله وليس المراد الخ جواب مثل سقط لعل فيه كرني معرض جواب الاعتراض الذي حاصله القوة الذكورة في قول ابن ابي صادق على الكيفية فتوجه عليه ما قدحت لم ليس علينا ان نحملها على الصورة النوعية فان اطلاق القوة على كلها قد يقع كلامهم وحينئذ لا غبار في استدلال المستدل لا يرد اعتراض المعترض عليه من كون الاخلاط تسعة لان الصورة النوعية في كل عنصر واحد فليس هذا مستقيما وادعاه المستدل لانه ان غلبت في غذاء صورة النار حدثت منه الصفراء وان غلبت صورة الهواء حدثت منه الدم وان غلبت صورة الماء حدثت منه البلغم وان صورة الارض السوداء فثبت تولد الاخلاط الاربعة من غلبة صورة واحدة واحدة من العناصر على الغذاء فقد فعل الشارح من جانب المعترض تائيد الاعتراض ان هذه الارادة لا تصح لانه ثبت في مداركهم ان مكان المركب مكان الجزء الغالب فعلى هذا لو غلب على غذاء مركب من عناصر اربعة صورة عنصر واحد بان غلب عليه صورة النار مثلا لوجب ان يوجد هذا الغذاء في مكان النار وكذا الذي غلب عليه صورة الماء لوجب ان يوجد فوق الارض في مكان الماء وما يكون الغالب عليه صورة الهواء في مكان الهواء فوق الماء ولا يوجد الا في الارض الاغذية غلب عليها صورة الارض والتالي باطل فالمقدم مثله قوله بالقوة اي في صورة واحدة هذا اذا اردنا بها الصورة النوعية التي تقتضي كيفيتين يبطل اربعة اقسام بحسب ثلثة كيفية واحدة وواحد بحسب الاعتدال الذي لانه الكلام فيما يغلب عليه قوة وكيفية ولا غلبة في المعتدل ونحسب من حمل المعتدل في قوله وواحد بحسب الاعتدال على الحقيقي فقال والغذاء المعتدل الحقيقي غير موجود وليوجد الخلط المعتدل حتى لان الخلط المعتدل يتولد من الغذاء المعتدل فلما فقدم وجود الغذاء المعتدل الحقيقي لا يحصل فيه الاحتمال ويمكن ان يقال هذا اصلاح كلام المستدل بحيث لا يرد عليه الاعتراض الا من الذكور بقوله ولا اشك الذكور بقوله لان مكان المركب الخ وحاصله ان المراد بالغلبة صورة عنصر على غذاء مثلا غلبتها بالنسبة الى

لانه متى بلغ الى هذا البدن اى انه يخلف عليه بدل ما تحلل منه ما بعد ذا انقصان كانى سن الوقوف والزيادة كانى سن
النمو او النقصان كانى سن الذبول ولانه يشغل البدن ويدفع عنه كالسية برد ويسمى الاحشاء لتعين القوى
على افعالها ولانه يغيب البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وحضا رتبه

بسبب بعض الاغذية لا النسبة مطلقا فانه قد يكون غالبا على غذاء ما يكتسب صورة النار فيتولد منه الصفراء وعلى غذاء بارد رطب
صورة الماء فيتولد منه البلغم وكذا فيتولد منه شدّ من الغذاء اخلاط اربعة لا غير لتيسير المراد وطبعها الى تحليل المركب
منها حتى يرد اليه كون بعض الغذاء في موضع النار شبيها وقد يستدل عليه بان الحكيم يجب ان يكون بعضه طافيا وهو الصفراء
وبعضه راسبا وهو السوداء وبعضه تام النضج وهو الدم وبعضه قاصر النضج ساكنا في مسكنه وهو البلغم قوله لانه هو المعد اى جزء الوجود ذكرا
الشيخ في المادة ونقل منه العلامة واقوى فى مسانخ الدم ابطئ الا قوله مناسب بكثيرة فانه من العلامة واما كان الدم مو المعد
لما قال الشيخ في حيوان الشفاء ان الغاذي بالحقيقة هو الدم وباقى الاخلاط كان كالابازير المصلحة كذا في شرح العلامة ثم انه قد
اختلف القوم فى ان مادة قيام البدن هل هو واحد او جميع الاخلاط الاربعة فذهب بقراط وجالينوس واكثر الاطباء والحكماء الى ان كل
يكون طبيعيا ويكون فضليا وقيام البدن بالطبيعي منها وقال الآخرون ان قيام البدن بخلط واحد ثم اختلف هؤلاء فمنهم من قال
انه الدم وحده والباقي فضول لا حاجة اليها ومنهم من قال انه البلغم وحده ومنهم من قال انه الصفراء ومنهم انه السوداء وقال الشيخ انها
هو الدم والباقي فضول ينتفع بها في التغذية لا في الغذاء واختار الشيخ ما عليه جمهور الحكماء والاطباء وان لم يصرح به في القانون وشنع على
جالينوس في ذلك وقول الشيخ ان الاصل فى البدن شئ واحد بان هو الدم صحيح وهو ان الاصل فى تغذية البدن الدم وانه معدل
بالاخلاط الاخر كالابازير ويحمل هذا يرجع قول من قال ان الغاذي هو الدم وسائر الاخلاط كالابازير لكان القوم فهذه
والابازير تسمى بكذا فالتحقيق هو مذهب الشيخ يعنيه صرح بذلك فى الشفاء بان الاصل فى الغذاء هو الدم وحده والاخر ابازير قوله يخلف من
الاخلاط يعنى بدل ما يزداد ادى كذا فى التاج قوله كانى سن الوقوف اى من الشباب الذى هو قريب من خمس وثلثين او اربعين سنة
قوله كانى سن الذبول هو سن الكهولة وهو الى ستين سنة والشيخوخة وهو الى آخر العمر قوله ويدفع عنه نكاية البرد ولذلك من سره الكسر
اكثر كان اقصار من ابرد الكائن من الفعل كذا قال العلامة قوله ويسمى الاحشاء اى الاعضاء الباطنة وانما سميت بالاحشاء لانها
تملا جوف البدن وتحوره قوله لتعين القوى اى تعين تلك الاحشاء عند حفظها قوله بسبب انتشار الروح المستوية البرد الكائن بسبب
الانفعال قوله جمالا ورونقا بسبب دقة حمرته وانعكاسه من تحت الجلد ولذا يكون فاقد والدم كالمنافقين والمرضى فاقد الرونق قوله
قوله ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولذلك من افرط استفراغه عرض له الغشى وسقط النبض وكيفية تولد الروح على ما
اقتضى صادق هو ان الدم القلبى اذا قبل سنخ القلب صار ارق قواما واسخن واشد تصوعا فى اللون فقد اختلف فى الاصطلاح

ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تمتص الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد علامة حارة رطبة كالحمى المطبقة

الى الحارية وسلك طريق الخروج عن حد الدم الى طبيعة الروح انتهى والروح هو حامل القوى وملاك بقاء دمية البدن ثم لغيره نما يتولد هو منه اولى بالشرافة والعمودية قوله ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة التي هي بالحرارة والرطوبة الغريزيين ولذا لكون غلبة البرودة وكذا غلبة اليبوسة مميتا منفذا للحرارة الغريزية التي هي معدة للحيوة وذلك لان الحرارة الغريزية التي هي الاصل في وجود الحيوة هي الالة للقوى في تصرفاتها والرطوبة الغريزية مركب للحار الغريزي فكلما كانت الحرارة اكثر والرطوبة اوفر كان الحيوان اطول بقاء فوجب ان يكون الدم الذي هو مادة الروح حارا رطبا كذا في شرح العلامة في ذيل اثبات حرارة الدم ورطوبته ومن ثم فضليته على باقي الاخلاط قوله الذ الطعوم اى مرغوب الطبع قوله ولذلك اى للوجوه المذكورة وهو اولى او هو اشارة الى كونه لطعمه احلى والذ كما هو مصرح والعلامة والاملي ولا حزازة فيه في العبارة ولا مدخل للبطلان كما ظن نعم لو ذكر الشارح كما ذكره الشيخ والك تمتص به الطبيعة ولا تستفرغه بالدواء الا بعد سائر الاخلاط تعين الاحتمال الثاني ولكن لما غير هذه العبارة الى قوله عند افراط المسهل رجح الاحتمال الاول لان المسهل اذا افرط في الاسهال يخرج الدم او اخر الاسهال لان الطبيعة حينئذ تضعف جدا فلا تقدر على حفظ ما هو عمدة قوام البدن مع كونه مشتملا على جميع المنافع المذكورة منها كونه الذ ومحبوب الطبيعة ولا يقاس حال الاسهال على حال القيء حيث لا يخرج بالقيء الحلو اللذيذ الا بعد سائر الطعام وقد يخرج الدم به وحده دون خروج سائر الاخلاط لمكان التغاير مبينا قوله تمتص به اى تتاح لها الغضاضة يبلى كردن الغاية بالفتح وهو اولى وبالكسر قوله الا بعد سائر الاخلاط وما شابه ذلك فالاولى ان يكون عدة من سائر الاخلاط قوله وهو حار رطب اى اذا لم يعارضه عارض من خارج وكونه حارا رطبا مختار الجمهور وهو الصحيح لوجوه ذكرها الشارح قوله من الاغذية الحارة كاللحوم والخمور اذا اكثرت قال في الحاشية فيه بحث لان العلم بكيفيات الاغذية موقوف على العلم بكيفيات الاخلاط فلو علمت كيفيات الاخلاط منها لزم الدور انتهى تحقيق ما بالظاهر وارد على من فسر الغذاء الحار الرطب بما يولد الخلط الحار الرطب وهذا هو الحقيقي لا الاسمي كما وهم واما على من فسر الغذاء الحار الرطب بما يؤثر في البدن بمادته وكيفيته الحرارة وهو المشهور فلا ورود له ولا وجه للاول ان يمنع المقدمة الاولى ويقول لا نسلم توقف علم كيفيات الاغذية على كيفيات الاخلاط لم لا يجوز ان تعلم تلك الكيفية باعراض اخر حادثة في البدن عند حصول تلك الكيفية مثلا يعلم كونها حارة من العطش ويبس الحيازيم وحرقة فم المعدة وامثالها وقد يجاب بمقدمات طويلة اقناعية يرد عليها منوع ظاهرة تركنا ذكره خوفا للاطناب قوله كالربيع واحتمال ان الربيع بحرارته اللطيفة يحلل الدم الذي قد كان حصل ببرودة الشتاء فيرى ان الربيع يولده احتمال لا يصادم الظنيات لان آثار كثرة الدم وما يترتب عليها قد تظهر في الربيع كما قد تظهر في سن النمو وهو ظاهر جدا قوله وكذلك في الاسنان

وانه ينتفع بالاشياء المادة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصر الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة فانه يغذو البدن حتى هذه المادة الذكر تعطيها ولم يذكر توليدها للروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا **والطبيعي منه** وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها تستعد معها داحرابه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده

اي وكذلك في البلدان الجنوبية اذا لم تتوغل في الجنوبية كذا في شرح علي الجيلاني **قوله** وانه ينتفع الخ اي الدم والمرض الحادث من غلبته **قوله** ورطوبته اكثر الخ لان جل التغذية بالرطوبة لا بالحرارة ولذا لا يغذو الشعر والظفر فالرطوبة علة قابلية للتغذية واما الحرارة وان كانت ما دخل في الجملة في الطبخ والانضاج ولكن ليست بمادة التغذية فمناط التغذية على الرطوبة وقد يتوهم من تغذية بعض الحيوانات كالحيات بالتراب كون اليابس غاذيا اليه وهو من قلة الامعان لان خلو التراب عن رطوبة ما ممنوع واعلم ان نسبة الدم من الاخلاط نسبة الهواء من الاركان فالهواء حار رطب ورطوبته اكثر من حرارته فكذلك الدم غير ان هذا الامر خاص بالكبد مثل كون القلب لان الغرض فيما نحن فيه هو الاول وكون الدم حارا رطبا وجوه اخر منها ان الدم يغذو العضو الذي هو حار رطب كالكبد والغذاء شبيه بالمغتذي على ما تقرر فيكون الدم ايضا كذلك ومنها ان تولده يتم بالاعتدال من النضج والفاعل للنضج المعتدل هو الحرارة والرطوبة لان الحرارة واليبوسة موجبة للحدة والاحراق والرطوبة والبرودة واليبوسة للنجاجة وكذا اليبوسة وحدها فانها ليس لها فعل في الهضم واعلم ان الدم اذا لمس قبل ان يصير الى الجمود ويغيره الهواء البارد الى البرودة وجد حارا رطبا ولا يخفى ما في البعض من الوجوه وذهب بعضهم الى ان الدم بارد والدليل عليه كثرته في ابدان النساء مع كون مزاجهن باردا وذلك بخلاف ما هو خطأ فان هذه الكثرة ليس لكثرة تولده في مزاجهن بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وقلة حركاتهن يعين على ذلك وكذلك صلابة المتحركة منهن حركة قوية او كثيرة يقل طمثها كذا في شرح الملا سديدي **قوله** لان فيه خلافا فان جالينوس ومن تبعه على ان الروح يتولد من الهواء المستنشق فانه يروح الحرارة الغريزية ويبردها وكيف هو فيه منها حرارة يصير بها روحا وينفذ في الشرايين الى الاعضاء وهو الروح الحيواني وجزء صالح منه يصعد الى الدماغ ويصير روحا نفسانيا وجزء ليس بكثير المقدار ينفذ في شعبة من الابهر انا نزل الى جانب الكبد ويصير روحا طبيعيا مع ان العروق اليه لتنقية الروح من الشرايين الا ان بعضها نافذ الى البعض كذا في الحاشية **قوله** وينتفع بوجوده البدن لانه يغذو البدن ويفيد البشرة رونقا وجمالا ويسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد كما مر **قوله** وكذلك الطبيعي من كل خلط فانه يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن فبقيد تولده في الكبد يخرج البلغم المتولد في المعدة وبقيد الانتفاع يخرج سائر الاخلاط غير الطبيعية المتولدة في الكبد **قوله** بان تحيله اي تحيل مادة الدم الذي هو الكيلوس الذي في المعدة فارجاع الضمير الى الدم مجاز كقوله تعالى اعصر خمرا **قوله** تستعد منه فان جاذبة الكبد لما كانت تجذب الكيلوس اكثر ما يغتذي به الكبد ولكن جل مقصودها من الجذب الغذاء والامة احالته الى شبهها لان الغذاء ما يشبه قال الفاضل الجيلاني الكبد يغتذي بالدم شفافا وقوته مولدة تولد اكثر ما تغتذي به فيفضل للبدن **قوله** بعد بياضه الكيلوسي وانما ابيض الكيلوس لما تم سطح باطن المعدة وهو مغتذي منه مشغلا

[illegible]

للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها كانه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان
قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة
الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء لكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا يكمل فيها
هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان
استحالته الى الكبد لقلة مادته وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض

كما هو الاسماء قوله للاستحالة الى جوهر الاعضاء وذلك بالقوة لان الكبد اذا اقتضى الوطر من اغتذائه به وقد كان حصل فيه استعداد ان يستحيل الى
تشبيه جواهر الاعضاء جذبته جاذبة كل عضو بواسطة تسبب الى نفسه ليغتذي منه من الاعضاء بما هو مستطاعة القوى الكلية بحيث تحقق
اكثر ما تغتذي به قوله كما انه اذا استحال الى جوهر الدم الذي يوجب الغذاء بالقوة قوله استعد بذلك الخ ولذلك ترى الاجزاء الغذائية التي لم يصلها
الهضم المعدي صورة الكيلوس لغلبة الحار الغريزي تسود لونها تارة وتخضر اخرى كما يعرض لاصحاب الهيضة عند القيء فلا تصلح لذلك
الاخر لو بان تتعلل فيها الكبد وتجعلها مشابهة لها في لونها واجب ان يعلم ان الدم الذي في القلب والشرايين ناصع الحمرة والذي
في الكبد والاوردة فان حمرة الاول مشرقة وحمرة الثاني الى الكمودة كذا قال العلامة قوله الى مشابهة الخ يعني ان مشابهة
اصعب قوله في الاغذية بالقوة الغذاء بالفعل هو الذي يصير جزء البدن وهو الغذاء الحقيقي والغذاء بالقوة ما يصلح لان يصير جزء منه
كالمطعومات قوله بان ذلك الحمرة لونها قوله مانع من جهة المادة وهي العناصر الاربعة فان الاغذية مركبة منها وبيان ذلك ان كل غذاء
مركب من العناصر الاربعة فلا محالة يشتمل كل غذاء على الاجزاء النارية اللطيفة التي لا تستحيل للطافة جوهرها الى مشابهة الكبد لونا وهي مادة
الصفراء وعلى الاجزاء الارضية الكثيفة التي هي مادة السوداء وعلى الاجزاء المائية السيالة الباردة وهي مادة البلغم وعلى الاجزاء الهوائية
المعتدلة وهي مادة الدم ولما كانت هذه المواد الثلثة اما للطافتها كالصفراء او لبرودتها كالبلغم والسوداء مانعة من فعل الكبد وطبخها على
ما ينبغي لم تشبه هذه الاخلاط الثلثة بلون الكبد ولم تؤثر الكبد فيها بتغيير لونها قوله عن الحمرة الى الصفرة وذلك لان الحمرة تتولد
من امتزاج الاجزاء المانع نفوذ البصر والصفراء للطافة جوهرها تتفرق اجزاؤها بحيث لا تمنع البصر من النفوذ بين تلك الاجزاء
فيكون بينها الشعاع والبريق فيضعف الحمرة الحادثة من لون الكبد فيها فيحدث البياض والشعاع فيما بينها ومن اختلاط البياض
بالحمرة تحدث الصفرة وهو حاصل ما قال في الحاشية فان الخفة ذا اللطافة وتخلل الجوهر توجب مخالطة اجزاء هوائية بها وهي توجب
البياض والتشفيف كما في جميع الرغوات واختلاط البياض مع الحمرة يوجب صفرة انتهى قوله لكثرة ارضيتها لا يكمل فيها هذه المشابهة
قوله وهي بين الحمرة والسواد لان عند كثرة الارضية وكثافتها وامتزاج اجزائها بعضها في بعض لا ينفذ البصر بينها وعند ذلك
تلك الاجزاء الحمر التي اكتسبت لون الحمرة من الكبد اذا لم تكن بين حمرة وسواد كما هو لون السوداء قوله لقلة مادته وبردها
ورطوبتها فلا يكمل فيها هذه المشابهة لان الحرارة القاصرة الكبدية لا تقدر على ترقيق مادته الغليظة ولا على انضاجها

لان لون باطن المعدة كذلك **لا نتن له** لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه وانما كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم بعد ذلك ولا الصحيح لو ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان تكون حادثة للدم في ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل التمثيل **معتدل القوام** بين الرقة والغلظة ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتوليد الارواح **حلو** حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها

والمجاهدة الشيخ بردها المانع من مثل الحرارة القاهرة ورطوبتها ومائيتها المانعة منه **قوله** لان لون باطن المعدة كذلك لان المعدة عصبانية باردة المزاج في اصل خلقتها وانما تهضم الطعام لكثرة اتيانها من الحرارة الغريزية كما صرح به الشارح في الحاشية التي تجيء في بيان الصفراء **قوله** لا نتن له وهو الرائحة الكريهة **قوله** من العفونة وهي الة التي استيلاء الحرارة الغريبة **قوله** للغاية المقصودة كالتغذية فيما نحن فيه مثلا **قوله** مع بقاء نوعه ولو لم يكن نوعه باقيا لسمي كونا وفسادا **قوله** هذه الرطوبة اي التي عملت فيها الحرارة الغريبة **قوله** من رطوبات البدن سواء كانت دما او صفراء او بلغما او سوداء او رطوبة ثانية **قوله** بعد ذلك اي التعفن **قوله** لم ينتفع بها البدن بالتغذية منها لفقد الغاية المقصودة منها بالعفونة **قوله** في ذاته بان اثر فيه الحرارة الغريبة فغيرته واحدثته من دون اختلاط متعفن معه كما يشير سواء الوباء والهواء المفرط الحرارة **قوله** وفي حكم العفونة يعني كما ان من امارات الدم الطبيعي خلوه من النتن الذي يحدث من العفونة كذلك من اماراته خلوه من الرائحة الحامضة او الحادة وغيرها من الروائح الكريهة وكذلك خلوه عن عدم الرائحة لان الحموضة وعدم الرائحة واخواتها ايضا في حكم العفونة حيث تحدث من غلبة الحرارة الغريبة فعلى هذا كان ينبغي ان يقول انه لا نتن له ولا حموضة رائحة ولا فقدان رائحة فذكر النتن على سبيل التمثيل وذكر بعض افراد الكلي والمقصود نفي جميع افراده **قوله** معتدل القوام في الحاشية القوام بالكسر هيئة عارضة للجسم الذي من شانه سرعة السيلان وبطوئه والاول هو القوام الرقيق والثاني الغليظ انتهى اعتدال القوام لان الدم يكون منه ... الاعضاء الجسام اللطيفة ... لم يعتبر ... بحسب اختلاف مزاجات الاجناس والاصناف والاوقات والفصول والاشخاص والاعضاء وباختلافه في الصحة والمرض كذا قال الجيلاني **قوله** بين الرقة والغلظة قال في الحاشية فانه لو كان رقيقا يصلح لتوليد الارواح لكن لم يصلح لتغذية مثل العظام **قوله** لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة كالعظام والكبد والطحال والاغشية والعضلات الرقيقة كعضلة الجبهة وطبقات العين **قوله** حلو حقيقة اي كحلاوة السكر والنبات **قوله** على التفه اي ما لا طعم له كما يقال للماء العذب حلو **قوله** على الشفاف والحال ان الشفاف امر ... وانما يكون بانعكاس ... فاذا انعكس فيه الاجسام الابيض ... الجوهر ... الابيض مطلق ... **قوله** جذب

حلوة الا ان بعضه يضرب الى الحرارة كالعسل الذي اغلى عليها تجاوز الحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى التفاهة كالبطيخ الهندي **وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما** او في اثنين منها او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا له في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير طبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له

لكن الحلو منها حقيقة قوله حلوة اى مجتمعة للحلاوة ولذا اشتهى المعدة تغتذى طعاما حلوا آخر او لو اكل شئ الآخر قال الفاضل الجيلاني من قال محبة الطبيعة لهذا الطعم انه ليعبر عنه بشيرين التي تنبئ عن محبة الطبيعة وانفعالها وقد يقال في وجه محبة الطبيعة للحلو انه بحرارة المعتدلة ينضج ويلين ويذيب الرطوبات اللزجة والباردة المستكنة في جرم اللسان ويزيل التشنج العارض واليبس مع انه يغذو غذاء كثيرا ابدا ومن ههنا قال ابن سلطان في بستان الاطباء ان الاعضاء انما تغتذى من الاخلاط اجمع بالحلاوة وفيه اغلب كثيرا فاما ما خرجت منه الى طعوم آخر خروجا بينا فلا تغتذى بها الاعضاء وذلك لان الاعضاء كلها حلوة وانما تغتذى بما يشابهها وسيجئ بيانه في الكلية الثانية عند قول المصنف والشبه والحلو ملائم للطبيعة الخ ان شاء الله تعالى قوله الا ان بعضه التغير الى الصنو المتوهم من الاعضاء وهو احد وجهين والاقرب رضا ولكن ان تغير الى الدم الذي يغذو عضوا شا كالطعم وهو البدن معنى ووضعا قوله الى مرارة كالعسل فان هذا العسل لرقته ودسومته وغليانه ليضرب حلاوته الى مرارة وهو ما يتغذى من الصفراء كالمرارة قوله تجاوز الحد حيث تعرض له المرارة قوله الى عفوصة وهي الاعضاء التي تغتذى بالمرة السوداء وتلائمها فانها انما تجتذب غليظ الدم ولذلك لو كان حلوا لكنه يضرب فيه الى عفوصة كذا في بستان الاطباء قوله كالبسر البسر بالضم خرما ترش شيرين قال ابن ماسويه ما في الاولى ليس في التامة دليل حرارة الحلاوة التي فيه ودليل ميبسه عفوصته كذا في البحر قوله الى تفاهة وهي الاعضاء التي تغتذى بالبلغم كالدماغ والنخاع قوله ما خالف ذلك لونا بان يختلف ويتغير لونه من الحمرة الى البياض لمخالطة البلغم او الى الصفرة لمخالطة الصفراء او الى السواد لشدة لمخالطة السوداء او قليل الحمرة لمخالطة المائية قوله او رائحة اى تتغير رائحته بان يكون قليل الرائحة او عديمها بسبب البلغم او المائية او تميل الى الحدة والنتن لمخالطة الصفراء او الى الحموضة لمخالطة السوداء قوله او قواما بان يتغير قوامه بان يكون غليظا كالكدر لمخالطة السوداء او رقيقا لمخالطة الصفراء او المائية قوله او طعما اى تغير طعمه بان صار مرا لمخالطة الصفراء او حامضا لمخالطة السوداء او مالحا لمخالطة البلغم المالح او تفها ان كان المخالط صفراء كراثية اوز نجارية تتغير لون الدم الى صفرة مع خضرة وان كان محيا او مرة صفراء تتغير الى صفرة وان كان حراتيا تتغير الى الكمودة وكذا القوام فان كان محيا تتغير قوامه الى الغلظ وان كان مرة صفراء كان الى الرقة وقس عليه اصناف سائر ما خالطه وهذه هي اقسام الدم بسبب المخالطة الغريب وقد تتغير في تلك الصفات لمعنى في نفسه لا لشئ يخالطه وذلك بان يفسد مزاجه في نفسه فتعفن بعضه او احترق بسبب الحرارة الغريبة فصار بعض ذلك المتعفن اجزاء لطيفة متميزة من الدم صفراء وبعضه سوداء فتتغير بذلك في احدى تلك الصفات الاربع او اثنين او ثلثة منها او في الجميع وملك باستيفاء الاقسام كذا في شرح المصري مع بعض من الزيادات من شروح القانون قوله وهو اربعة عشر البسائط وستة ثنائي واربعة ثلاثي قوله في تلك الصفة فيقال غير طبيعي في الرائحة

غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل في الكبد اذا فقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية وانضجته وصيرته دما كامل النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغة كالمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موجودا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فتجفف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف لها عن الحركات وان يولج في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل

او في الطعم او القوام او في اثنين منها او ثلثة قوله غير الطبيعي مطلقا لكونه غير طبيعي على الاطلاق حيث لم يبق فيه صفة من صفات الطبيعي ثم اعلم ان من الدم الغير الطبيعي الدم الغليظ وهو اسخن وصاحبه جلد واقوى لكنه اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق اذكى واذهن واعقل واضعف بدنا ودم المشايخ اغلظ واشد سوادا وكذا دم الاعضاء السافلة ودم الشباب اميل الى الباطن ولذلك لونهم اكثر رونقا وحمرة مع وفوره وهين وذلك للبرودة وقلة الحرارة ودم الرجال اميل الى الظاهر ولذلك بشرتهم اشد حمرة وقد يرق الدم في بعض الناس ويكثر حتى يخرج بالعرق وقد يغلظ حتى يصير كالعلق كما في الجذومين كذا في شرح العلامة قوله لانه دم في الحاشية اطلاق الدم على البلغم على سبيل المجاز لانه قريب منه قوله غير تام النضج لكن مادته لبعد مستعدة للدموية حيث كانت تزداد استعدادها حتى صار بعينه دما وتبقى بعينه في مسلك الاستعداد ولهذا يصير دما بتمام النضج وذلك لان الطبيعة لما دلتها الكمال سعت في افاعيلها بالقصد الاول فلا جرم تحاول الطبيعة كيفية توليد الدم المستعد به لكن لضرورة اختلاف تاثير الحرارة التي هي آلتها بحسب تفاوت قربها من اجزاء ما ينطبخ وينضج يحصل شي تقصر فعل الحرارة فيه وهو البلغم في هذا الطبخ كذا في شرح الجيلاني قوله وهو بارد رطب لان مولده الحرارة القاصرة عن تمام النضج ولذلك ليس شديد البرد كالبلغم الخ قوله مثل الدلائل المذكورة في الدم ككونه متولدا من الاغذية الباردة الرطبة وفي الاوقات الباردة الرطبة كالشتاء وفي الاسنان الباردة الرطبة كالكهولة والشيخوخة ومولده الفعل الباردة الرطبة كالمالحين والشيخوخة منه فعلى توليده بالاشياء الحارة اليابسة كذا في شرح القانون قوله استوفى بعض النضج واستظر البعض آخر فاذا حصل ذلك البعض فيه يصير دما بالفعل قوله اذا فقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد اما لعوزه او لسدة بين الكبد والعضو قوله لم يجعل له مفرغة اي موضع فراغ ليشغله منفذ قوله كالمرتين الصفراء والسوداء مفرغتها المرارة والطحال اذ لو لم يجعل لها مفرغة بل اجريتا كالبلغم مع الدم افسدتاه واخرجتاه من صلاحية لتغذية كل عضو عضو بعيار المناسب بها لما ان تجتمع كل منهما في مفرغة باخذ الطبيعة كلا منهما من مفرغته كل احتاجت اليه قوله مجرى الدم واسيل معه في الشرائين والاوردة لامكان ان تتغذى منه الاعضاء المحتاجة قوله وان يرطب الاعضاء اي الكثيرة الحركة ومفاصلها قوله والحرارة تحلل الرطوبات بتصعيدها وتجفيرها فان ادامت يدل على الاعضاء الرطوبات البلغمية فلهم تقبل منها الرطوبات والتي في جواهرها قوله المنهك الانسان الا

الممنوة لكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات وعجزت عن الحركات وان يدخل في **تغذية** **مثل الدماغ** من الاعضاء البلغمية المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو ذكره ابو سهل المسيحي لمنفعة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء **والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية** احترز به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي ذلك

قوله المسنة يقال سنت الشيء وسنيه ابتليه كذا في شرح الاشارات **قوله** وصلبت اي تشنجت اوتار المفاصل والتوت ليبس الحاصل بالحرارة الزائدة وقد يتوهم ان لزوم صلابة الاوتار والرباطات عند عدم رطوبة لزجة على المفاصل مع جواز ان لا يعدم البلغم المرطب للاعضاء وهو كما ترى لان الرطوبة البلغمية اذا لم تكن لزجة يسرع اليها الجفاف بخلاف ما اذا كانت لزجة ولذا ترى البلغم اللزج الملقى على خارج يبقى زمانا ولا يبقى تلك المدة الرطوبة غير اللزجة **قوله** وان يدخل الخ اعلم ان هذه الاسباب التامية للبلغم والسبب الفاعلي له هي الحرارة القاصرة والمادة الاغذية الباردة اللزجة كما ستعلم **قوله** البلغمية المزاج الاجود البلغمي المزاج **قوله** شبيها بالمغتذي فان الدم بحرارته لا يناسب تلك الاعضاء واختلاط مع البلغم يفيده مزاجا يناسب تلك الاعضاء والاخلاط امزجة تلك الاعضاء في البلغمية يكون اختلاط البلغم معه على التفاوت في كل عضو واختلفت في هذه التغذية فذهب بعض الى صيرورة المجموع غذاء لتلك الاعضاء وهو ظاهر عبارة المعلم وبعض الى ان الدم باختلاط البلغم يتغير تغيرات مزاجية حتى يناسب تلك الاعضاء فيصير وحده غذاء من غير ان يغذو البلغم شيئا من تلك الاعضاء وكذا الحال في الاخلاط الاخر في التغذية وحدها كذا قال الجيلاني وقريب من هذا المذهب ما اختاره الشيخ في الشفاء بقوله واما نحن فنقول ان اصل الغذاء هو الدم وهذه الاخر ابازير يحتاج اليها اذ تعجز قوة كل عضو من ان تحيل الدم الواحد المتشابه لو كان غذاء الى مزاج يليق به على ان الطبيعة قد استعانت بهذه الابازير وقد سبق ذكره **قوله** مع ان الدم الخ اي اختلاط قسط من البلغم في تغذية مثل الدماغ ليكون الغذاء شبيها بالمغتذي ضروري ولو كان الدم بطبعه رطوبة سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو لكن استحالته الى اعضاء باردة رطبة وكذا الى اعضاء اخر ايضا والبين اللون لا يخلو عن صعوبة وعلى هذا لو قال ولو كان الدم مقام مع ان الدم لكان اولى فالاولى في توجيه العبارة ان يقال معناه مع انه بناء على سهولة استحالة الدم الى مشابهة مزاج كل عضو يكفي ان يختلط قليل من البلغم بالدم فانه يحصل منه الغرض المذكور **قوله** فائدة اخرى اي مع ذكر المنفعة الاولى **قوله** لزوجة لكونه لزجا **قوله** والتصاقا بالاعضاء لا يقال لم لا يجوز ان يحصل الطبيعة الدم لزجا صالحا للالتصاق والتغذية لمثل الدماغ بدون الخالط من البلغم لان هذا الامر وان كان ممكنا لكنه يشق على الطبيعة ويوجب ضعفها في شرح ما يكون هكذا **قوله** والطبيعي منه ما قارب الاستحالة بان يكون قوامه قريبا من قوام الدم ولم يكن شديد البرد بل الى الاعتدال ويكون فيه حلاوة ما كذا في شرح النفيسي **قوله** بعيدان في الاستحالة ولذا لا يسمى كل منهما طبيعيا **قوله** فان التفه اقرب وانما كان اقرب من الحامض لان

لان البلغم دم فاصر النضج فكلما كان منه اقل قصورا كان اولى ان يكون طبيعيا وصلح ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد الفوائد المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد لسبب حرجها عن الاعتدال او غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان حديد الطعم كالمر او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدم اولم يصلح لذلك كالمالح وسببه امران احدهما ان يختلط مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على الاراضي محترقة مرة الطعم عند مروره عليها واختلاطه بترابها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة

التفاهة تحصل في البلغم لاجل اختلاط المائية الكثيرة والحموضة باختلاط السوداء ولا يخفى ان حرارة الكبد اقدر من افناء المائية من التفه والباسه صورة الدم من ترقيق السوداء الغليظة وجعلها دما فانه يحصل بمدة مديدة ولذا عد الشيخ البلغم التفه من الطبيعي وقال البلغم التفه طبيعي لا الحلو لكون التفه اقرب في الاستحالة الى الدم من غيره قوله لان البلغم دم قاصر النضج فان الغرض من خلق الدم الطبيعي الذي تام النضج وكذا من خلق البلغم القريب الاستحالة الى الدموية الذي هو اقل قصورا في النضج من غير الطبيعي هو تغذية الاعضاء فما يفيد التغذية ويخدم الطبيعة ولو بعد الاستحالة القريبة كالبلغم الموصوف بالحلاوة والاعتدال في الكيفية والقوام اولى بان يسمى طبيعيا فلا يرد ما يرد ان ظاهر العبارة يوهم ان الوصف للطبيعية هو قصور النضج مع انه لا يوجد فيه القصور الكثير ينبغي ان يكون اولى بالطبيعية قوله الفوائد المذكورة يعني وفائدته ام قوله بصفاته الطبيعية المذكورة اه اي من بعد عند ذكر كل من خلط طبيعي كما لا يخفى قوله ان يفيد فوائده مثلا الصفراء يفيد تلطيف الدم وتنفيذه وتكلها كان متصفا بالصفات الطبيعية اي الخفة والحدة وحمرة اللون يفيد تلك الفوائد المذكورة ولو بعد حين قوله الى الدموية كالبلغم الحلو لحالطة الدم فان الدم يكسر غائلة برده ويهيئه للنضج وكالبلغم الرقيق فانه اذا عملت فيه الحرارة تنضج قوله او غير ممكن الاستحالة كالزجاجي فانه لا يمكن استحالتها الى الدموية قوله او لتغيرها كالمعدة قوله الطعوم المذكورة من المالح والمر والعفص وكالمالح بحرارة وقوة نارية تحدث فيه شيئا من الاحتراق قوله او لم يصلح لذلك كالمالح بالملوحة الشديدة واخرته قوله كالمالح وسميه جالينوس بلغما صفراويا قال العلامة سبب كونه مالحا ان سبب الملوحة امران احدهما على ما عرف كونه محترقة مع البلغم الرقيق وان سخن بلا اختلاط شي بل يكون فيه حرارة كبدية قوية نارية قوله بالاعتدال اذ لو كثر الاختلاط لا يسمى بلغما بل سمي مرا كما قال الشارح يسمى سوداء من اقسام الصفراء غير الطبيعية كما في شرح النفيسي قوله كما يملح الماء كما يملح اذا خالطه اجزاء كالنورة واشتد اختلاطها وحققه بالنار او الشمس كما هو طريق صنع الاملاح كذا في شرح الجيلاني والنفيسي قوله على اراضي الظاهر ان من الاراضي يدل اضافة الاراضي الى محترقة لبيان الصفة اراضي من شأنها احتراق وهذا الماء الذي يجري على بحر فلسطين فان من الجري مرة الطعم المالح تنفذ من رسوبات طعم الماء فيه يسمى بالملح كذا في شرح العلامة قوله محترقة باحتراقها بحرارة الشمس قوله مرة الطعم شيئا ماء بالطبع

ولو كثر الاختلاط يحتج فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث
فيه ضربا من اللذع والتشيط العفونى فيصير مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة تصير مالحة
يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية
تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولى عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفونى وتجعلها
مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة واليبس لان تحلله انما يكون من
اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم او قيوا من تشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك

قوله ولو كثر الاختلاط اي اختلاط الاجزاء الارضية لو كان غالبا صيره مرا كذا في الحاشية قوله وثانيهما هذا ما افاده المسيح كما نقل عنه العلامة ويمكن ان يكون هذا اوصيه لجالينوس كما يشعر به مقال الرئيس حيث قال واما افاضل الاطباء فقد قال ان هذا البلغم يلح بعفونة او مائية مخالطة قوله عملا بالغا اي مفرطا قوله والتشيط اي التمسك بالفارسية زبانه كشيدن آتش فان عند التشيط العفونى يصير يتعفن بعضه محترقا رماديا ويختلط بالمائية الباقية ويحدث الملوحة كذا في شرح الجيلاني قوله فان المواد المتخلفة كمادة البلغم التفه والمتخلف يس لا بدان وفي بعض النسخ المتعفنة ولم يجي الاختلاف بهذا المعنى قوله عن الهضم الثالث اعلم ان الغذاء اذا ورد على البدن يعرض له تغيرات اربعة الى ان يصير جزء وتلك التغيرات تسمى بالهضوم الاربع الاول في المعدة وفيها لا يتغير صورته النوعية لبقاء طعمه ورائحته لكن يصير بحرارة المعدة الذاتية والمكتسبة من مجاورة القلب والكبد والاوردة والشرايين التي فيها وما يخالطه من المشروبات شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو الهضم الاول وفضله يندفع من طريق الامعاء والثاني في الكبد وههنا يتغير صورته الغذائية الى الصورة النوعية الخلطية ويسمى كيموس وهو الهضم الثاني وفضله يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة والثالث الهضم في العروق وفيها لا يتغير الصورة الخلطية وهو الهضم الثالث والهضم الرابع في الاعضاء وههنا يتبدل الصورة الخلطية الى العضوية وبعضهم لم يعتبر الرابع وفضلها يندفع اما بالتحليل الذي لا يحس او بالعرق وبالوسخ الخارج من منافذ طبيعية محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او غير طبيعية كالاورام المنفجرة او ما ينبت من شوائد البدن كالشعر والظفر لا تقبل عليها الطبيعة بالهضم بل تعرض منها والحرارة الغريزية ايضا فتستولي عليها الغريبة النارية وتحدث فيها لذعا واحراقا عفونيا وتجعلها مالحا كما اومى اليه بقوله كذلك الحال في العرق لكن يبقى الكلام في مخالطة فضلة الهضم الثالث بالبول فان الفضلة التي تخالط البول انما هو فضلة الهضم الثاني كما عرفت الا ان الامر فيه سهل فان فضلة الهضم الثالث ايضا قد تخالط البول ويندفع معه ولو قليلا قوله المخالطة للبول فانه قد يخالطه فضلة هضم ثالث عرق قوله لا تصلح اي لكونها فضلا غير محتاج اليه لا يصلح لغذائية البدن قوله لانه اكثر نضجا ولو بالواسطة فقلت لذلك ملوحتها وانما صار اكثر نضجا ولو بالواسطة من الاول لان العرق من فضل الهضم الرابع فيكون فضلة تستوفي الهضوم الاربعة علا انه البلغم هو الغذاء المنفصل عنه العرق دون العرق لان الحكم بالكثرة للنضج العرق

فالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على
جملته انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة وقيل ان الحكم
على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها
بالحرارة بالنسبة على بعض فعلى هذا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة

انما هو بالواسطة اي بواسطة تنفيح ما هو فضل له قوله فبالحري اي الاحرى او كنعني بمعنى الخليق والجدير قال الرشي في بحث افعال المقاربة قد يستعمل حري زيد ان يفعل كذا بكسر الراء استعمال عسى بلفظ الماضي فقط ومعناه صار حريا وحرا اي جديرا وصار خليقا واصله حري بان يفعل المحذوف حرف الجر كما هو القياس مع ان وان ويقال ايضا هو حر ان يفعل بفتح الراء والتنوين على المصدر بمعنى الوصف فلا يثنى ولا يجمع تقول هم حر ان يفعلوا واذا قلت هو حري ان يفعل او حري بكسر الراء كريم ثنيت وجمعت وانثت ويقال بالحري ان يكون كذا انتهى وقال المحشي حيث الكلام الحري الحري اي جدير وقد توهم من عبارة القاموس الحرا الخليق ومنه بالحرا ان يكون ذلك انه حري بكذا وحري كغني وحرا كعصا من الواو قطعا واذا قعد بالباء كغني او كرحى من الياء فالظاهر ان يكتب في الشرح بالالف انتهى وحاصله تخطئة الشارح اما خطأ ونقصا اما الاول فلان الشارح اذا دخل عليه الباء فينبغي ان يكتبه بالالف كعصا لكونه حينئذ واويا قطعا واما الثاني فبانه ان كان في كلام الشارح كغني فحري فالكتابة صحيحة لكن فيه خطأ من وجهين اخرين الاول انه حينئذ يعدى بالباء اي لا يدخل عليه الباء والشارح ادخل عليه الباء ولم يعده بها اقول هذا الكلام منه يدل على انه لم يتامل في عبارة القاموس حق التامل والا لم يخطئ الشارح ولم يخطئ هو ايضا اما الاول فبامور الاول انه لا اثر في عبارة القاموس انه اذا كعصا يكتب بالالف ان هو الا رجم بالغيب وسيجيء في الحاشية على منشا غلطه والثاني ان عبارة القاموس ليست نصا في وجوب تجريده ما هو كغني او رحى عن الباء غاية الامر انه لم يدخل عليه الباء عند التمثيل وهذا لا يدل على انه لا يجوز ادخال الباء مع ان الجوهري والرضي صرحا باتيان الباء عليه والثالث فلان قوله فعلم منه اذا دخل عليه الباء فهو كعصا من الواو قطعا مغلطة محضة لان صاحب القاموس ليس بصدد اللغة بجميع تصاريفها في معنى الجدير في الناقص اليائي اي الناقص الواوي واليائي كليهما بل الاول ان صاحب القاموس لم يذكر الباء على المقصور بل على الممدود حتى يصح الحكم بانه كعصا يكتب بالالف وما اتى ثلث فلان قوله واذا قعد بالباء كغني او رحى من الياء مغلطة اخرى لا يساعده عبارة القاموس فيه لان التمثيل لا يدل على ان ما هو كرحى وغني يلزمه التعدية بالباء حتى يلزم تخطئة عبارة الشارح كيف والجوهري والرضي صرحا بقولهما هو حري ان يفعل وكذا قال صاحب مجمع البحار فلان حري بكذا والحري ان يكون كذا فعلم منه ان المقصود كغني لا يلزمه الباء قوله ولا تناقض بين الحكم اي بالحرارة واليبوسة على صنف من اصناف مطلق البلغم مع الحكم على مطلق البلغم بالبرودة والرطوبة قوله بالنظر الى طبيعته اي ذاتي طبعه ولم يخالطه شيء غريب ولم تحل فيه حرارة قوية يكون باردا رطبا والعجب ممن حمل الطبيعة على البلغم الطبيعي ثم قال ارجع الضمير الى البلغم الطبيعي تجوزا قوله عروض عارض مسخن مبيس كالملح وغيره قوله فانها مختلفة قال ابو سهل المسيحي قد تعرض من البلغم الاصلي وهو النضج البلغم ان يتغير الى حمض وحد برد اكثر اذا اصلي بطبعه بارد

الى الخلطين **والحامض** وسببه امران احدهما مخالطة شئ غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حادث فى نفسه وهذا الذى يحمض لامر فى نفسه لا يخ اما ان يكون حلوا وتفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية او بـ له غليانا ما يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد فيحمض كما يحمض العصارات فى صميم الصيف واما برودة تستولى على الحرارة الغريزية فتنهزم عنها وتنطفى ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث فى العصارات فى صميم الشتاء واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولى على نضجه تفيد خلخلة وتعرضه لقبول البرد الخارجى فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا **ويميل الى البرودة واليبس** اما البرودة فى جميع الاقسام فظ و اما اليبس فى القسم الاول فظاهر ايضا واما فى باقى الاقسام فللجمود المائية بسبب البرد واستحالتها بسر الانفعال الى الارضية **والمسيخ** هو التفه الذى لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا بارد فى اول الامر

بياشبيها بالزجاج الذائب فى لونه وقوامه وقتى وبه برد اقل مع يبس صار حامضا وقلت لزوجيته وغلظه وقتى ويه حرارة مع رطوبة صار حلوا وقتى به حرارة مع يبس صار مالحا والحامض اكثر بردا من الحلو واقل بردا من الزجاجى كذا فى شرح العلامة **قوله** الى الخلطين الدم والصفراء يرد عليه ان الجزم بكون جميع اصناف البلغم حتى المالح منه ابرد وارطب من الدم مع وقوع الاختلاف فى ان ايهما ارطب ذاكانا طبيعيين فى محل الخفاء وكانه لذلك عبر عن هذا المذهب بصيغة التمريض **قوله** احدهما مخالطة شئ غريب حامض انما قيد الغريب بالحامض لان السوداء حين كونها عفصة لا يحدث عنها ذلك التقسيم **قوله** اما الحلو احدث الحامض من الحلو **قوله** يتحلل الغريزية يحدد بها الى انها المجانسة **قوله** كما يحمض العصارات كعصارات الرمان والعنب فان العصارات وكذا الرب والخمور والثمار يحدث فيها الغليان اولا بحرارة الهواء والشمس شبيها بالحرارة الطبيعية ماسكة من الاجتماع ثم تحمض كالخل لتحلل الاجزاء اللطيفة من الحرارة ولذلك تراها تحمض سلطان الحركة البلغم التفه قد يحمض اذا فعلت الحرارة فيه فعلا تفارق بها الاجزاء الحارة البارد كذا فى شرح الجيلانى وغيره **قوله** فى صميم الصيف اى شدته **قوله** واما برودة اى من الهواء والثلج **قوله** واما التفه اى واما سبب حموضة البلغم التفه **قوله** خلخلة فان من شان الحرارة تصعيد الاجزاء اللطيفة وترسيب الكثيفة وهذا هو الخلخلة **قوله** تعرضه فى المقدمة عرضه كذا پيش نهاد ودر ازبرا فلان چيز **قوله** نضجا قاصرا ثم تحللوا ذا انحلت منها الحرارة الغريزية **قوله** جميع الاقسام اى جميع الاقسام الطبيعية التى ذكرت للبلغم اعنى هذه الاقسام منها الحلو والحامض والتفه والمالح وتسم لمخالطة السوداء الحامضة **قوله** فظاهر لان البلغم فى جميع هذه الاقسام لم يتغير شئ عن طبعه سوى ما كان فى المالح كالسوداء وهو القسم الاول ولم يبق لطبعه شئ كالاقسام الثلثة الباقية بل المراد الخارج من السوداء والحرارة الغريبة التى تضعف بها الحرارة الغريزية مع البرودة **قوله** فى القسم الاول هو ما خلط السوداء **قوله** فظ بر ودالى الطلوه هو السوداء اليبس **قوله** لسر الانفعال اى من الحرارة الغريزية المنفعلة **قوله** لا طعم له كالبيض

فلم يتعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل اللطيفة لطول الحقن وغلظ الباقي وازداد برده بسبب الكثافة **وهو خالص البرد كثير الفجاجة** واورد عليه بانه على هذا يخرج المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة البلغم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها **والعفص** لسببين ايضا احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته فيستحيل بذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادى الظهور حيث لم تعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة

قوله فلم يتعفن فان التعفن لسلطان الحرارة الغريبة وسلطانها على الغريزية موجب لتحللها البرودة حينئذ وتحبس فاذا لم يوجد هذا السلطان لا بل حرّ الحرارة الغريزية لكن لا يقدر ان تنضج المائية او تحرق وتحلل بل تقدر ان لا تدع الغريبة تغلب عليها فلذلك لم يعفن سيما اذا قوله بقي محتقنا لانه برقة نفذ في المنافذ فاحتقن فيها قوله بسبب الكثافة اي الحاصلة عند انطفاء الحرارة الغريزية قوله وهو خالص البرد لتحلل اللطيف وكثافة الباقي الموجبة للبرد قوله كثير الفجاجة لقصور الحرارة عن الانضاج قوله واورد عليه سيأتي او يرد عليه ان المسيخ هو الذي لا طعم له فكيف يعد من اقسام ما له الطعم واجاب عنه الفاضل الايلاقي تلميذ الشيخ بما حاصله ان الطعم ما يحكم به القوة الذائقة سواء كان ذلك الحكم لوجود كيفية مذوقة بان يكون طعمه مخالفا لطعم البلغم الطبيعي او عدمها بان لا يكون له طعم اصلا والمسيخ كذلك وبان تقسيم البلغم ذا الطعم الى الى غير والمسيخ كتقسيم الفصل الى النوع الذي هذا الفصل فيه والى الذي ليس هذا الفصل فيه كتقسيم الناطق الى الحيوان الناطق والحيوان الغير الناطق والى هذين الجوابين اشار الشارح المحقق الى الاول بقوله مع ان الطعم الخ والى الثاني بقوله بان الخارج الخ وتحصيل الجواب الثاني ما قاله الشارح في الحاشية بقوله اي لم يجعل المسيخ من اقسام ما له الطعم ليلزم كونه ذا طعم بل من اقسام البلغم الناشئة من جهة الطعم وجودا او الحلوا انتهى والحاصل ان الشيخ لو حفظ الطعم عددا ونسب بعض الشراح الجواب الاول الى النفيس والمحشين الجواب الثاني ما قاله الشارح في حاشيته وحاكم الادلة على هذا مقال لو فسر الطعم بالحكم به الذوق فيدخل المسيخ فيما له الطعم ولو فسر بالكيفية الذوقية يخرج عنه فلعل هذا الجواب الثاني على المعنى الثاني والاول على الاول قوله لسبب الجواب عدم الطعم اذ الطبيعي من جهة الطعم هو الحلو والخارج منه اعم من ان يكون له طعم غير حلو كالحامض والعفص او لا يكون له طعم كالمسيخ هذا هو الكتاب فظهر معنى هذا التقرير صراحة والعجب ممن جعل الجواب جوابا آخر من اصل الاعتراض مغايرا لما اجاب به الشارح وحكم بانه اولى من جواب الشارح ثم قال العلامة جعل كلام الشارح على هذا قوله سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة خاصة كما في سوى المسيخ من الطعوم الثانية قوله او عدمها اي عدم تلك الكيفية الخاصة كما في المسيخ ان اسم الطعم مفهوم كلي انما يحكم به بالفعل حس الذوق وهي الفجة لان البرودة اذا فعلت في المادة الكثيفة احدثت العفوصة واذا فعلت في اللطيفة احدثت الحموضة قوله الى الارضية واليبس لعسر الانفعال بسبب جمود المائية قوله حيث لم تعمل فيها حرارة ضعيفة لكونها باردة كثيفة قليلة المائية وذلك لان الثمر في مبدا الكون تكون حرارتها الغريزية قليلة جدا لا تقبل اثر الحرارة بل يصير بتقليلها ثم تزداد الغريزية شيئا فشيئا فتعمل عملا ضعيفا باحداث الحلاوة لتحليل البرودة فتحدث الحموضة ثم تزداد الغريزية وتبلغ اشد الكمال حد الاعتدال فتنضجها حلوة ثم اذا استولت الحرارة الغريبة بسبب ضعف الحرارة الغريزية التي فيها صيرتها مرة اخرى لكن لان الحرارة الغريزية والمعتدلة تحدث في الكثيف الحلاوة وفي اللطيف الدسومة وفي المعتدل التفاهة والحرارة البالغة تحدث

ويميل الى البرودة فلما ذكر واليبس لجوهر مائيته وعسر انفعاله ويميل اليهما اكثر من الحامض واما من
جهة القوام لانه اذا ابعد جداً عن الاعتدال الى

الغريزية فيليه تقبل اثر البرد والنحاسى بسرعة فتغير تدريجاً فيزداد الغريزية شيئاً فشيئاً فيشتمل على صنفنا ابتداء الحلاوة وتقليل البرد وتجديد
الحموضة ثم تزداد الغريزية وتبلغ الى حد الكمال الاعتدال فتجعله حلواً ثم اذا تسلطت الحرارة الغريزية على الحرارة الغريزية فيما يختص
ببرده اخرى وذلك لان الحرارة الغريزية المعتدلة تحدث في الكثيف المرارة وفي اللطيف الدسومة وفي المعتدل التفاهة والحرارة الباقية تحدث
في اللطيف الحرافة وفي الكثيف المرارة وفي المعتدل الملوحة والبرودة تحدث في اللطيف الحموضة وفي الكثيف العفوصة وفي المعتدل القبض
قوله ميسبب البرودة لما ذكر من مخالطة السوداء اياها وغلبة البرد الشديد عليها قوله وعسر انفعاله اي من الحرارة الغريزية السيئة قوله
اكثر من الحامض وذلك لغلبة الاجزاء الارضية والبرد الشديد عليه وقلة الحرارة الغريزية او الغريبة الفاعلة للحموضة وزيادة يبوسة السوداء
الموجبة بخلاف البلغم الحامض فانه قد استفاد من الحرارة الغريزية نضجاً ما ولذلك يجد به اي الحامض اصحاب الى الاسهال دون العفصة اعلم ان المصنف
لم يذكر البلغم الحلو في اقسام البلغم غير الطبيعي المأخوذ من جهة الطعم وعده صاحب الكامل من اقسام البلغم الفاسد من جهة الطعم وقال
الشيخ ومن البلغم الحلو بلغم طبيعي وهو الذي يحسن في النوازل النفث والجواب ان البلغم الحلو مشارك للبلغم الطبيعي على راي الشيخ والمصرح
وتبعهما الشارح ولذا صرح في تدبير المشروب بكون البلغم الطبيعي حلواً فلا يصح ان يعد في اقسام الفاسد في طعمه لان الفاسد في
طعمه هو ما كان منافياً للبلغم الطبيعي وذلك هو الحامض والمالح والعفص الا ان مشاركاً للطبيعي في طعمه فلا يعد من اقسام البلغم
الفاسد وان كان ليس بطبيعي واجاب الامام عنه اليه بان ذلك الحلو ليس طعماً لذلك البلغم بل للدم المخالط له وفيها الجواب
جيد بوجه ان البلغم الغير الطبيعي لا يكون حلواً الا اذا خالطه الدم ولكن لا يصح لان الاسهل وصاحب الكامل اعتبار انه قد يكون بلغم حلو خاصة
لا لمخالطة الدم فالاولى ان يجعل اقسام الغير الطبيعية من جهة الطعم منحصرة للاربعة كذا في شروح العلامة والمصرح والسديد الكازروني
قوله واما من جهة القوام هو القسم الثاني من القسمة الاولى فان المصنف في شرح الكليات لما فرغ من ذكر الاقسام المأخوذة من جهة
الطعم شرع في ذكر الاربعة الاخر المأخوذة من جهة القوام تنبيه قرر من جهة القوام على ما قال الفاضل العلامة ان لا يكون خارجاً
من قوام الدم بل يكون ماسطه الرقة او مفرط الثخانة فبهذا اربعة اقسام لانه اما ان يكون مختلف القوام في الحقيقة او لا فان كان الاول
فاما ان يظهر اختلافه عند الحس وهو المخاطي ولا يظهر وهو الخام وان كان الثاني فاما ان يكون قوامه رقيقاً جداً وهو المائي او غليظاً
جداً وهو الجصي فان قيل نعني بالخام منه ما يكون رقيقاً جداً او غليظاً وجه اقتضاء ذلك يكون داخلاً في عموم القوام الطبيعي بحده
خارجاً فلا تزيد اعلم ان الشيخ قد قال ان البلغم الغير الطبيعي منه فضلة مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام
في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام يستحيل قال العلامة انه يفهم من حيث انهما مختلفان ان القوام في الحقيقة اخفى ولما كان اللفظ
من عبارة العلامة انه ارجح من قول الشيخ ومنه مستوي القوام اي في الحس بقرينة ايا بعده في قول الشيخ والخام في عداد

لان يصير متطبيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي تشبيها بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي تشبيها بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه بل الحس لكنه وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته وان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة عفونة بعض اجزائه

المحيل مع ان الظاهر ارجاعه الى البلغم الغير الطبيعي قال في الحاشية قال الشيخ في تعديد البلغم الخام ونحن نقول اشار العلامة الى انه من حيث انهما مختلفان القوام في الحقيقة وفيه بحث لان مختلف القوام قدر مشترك بين المخاطي والخام فهو بمنزلة الجنس وان مختلف القوام في الحقيقة ان كان اختلاف قوامه محسوسا فهو المخاطي والا فهو الخام فيكون كل واحد من المخاطي والخام نوعا منه لا ان الخام نوع من المخاطي فلا يصح قول الشارح العلامة ان الخام نوع من المخاطي من حيث ان المخاطي والخام مختلف القوام في الحقيقة فكما لا يصح ان يقال ان الفرس من جهة الانسان لان الحيوان قدر مشترك بينهما انتهى ويمكن ان يجاب عنه بان غرض العلامة اقتفاء الشيخ في جعل الخام مندرجا في المخاطي انما وان جعلا قسمين بالحقيقة رجحان الى واحد لاشتراكهما في ان كل واحد منهما مختلف القوام في الحقيقة وحينئذ لا تتجاوز الاقسام من اربعة قوله لان يصير متطبيا اذ كل ما هو لا يصير متطبيا فهو غير طبيعي قوله ويسمى المائي هو احد اقسام البلغم وارطبها لغلبة المائية واسرع تاثيرا لرقة جوهره وسرعة نفوذه قوله بطول المكث اي في المنافذ والمفاصل وسلطان الحرارة الغريزية قوله وبكثرة حركة اي مصادفتها الموجبة للحرارة المحللة ويدل من تحلل الاجزاء اللطيفة وبقاء الارضية فيه فيكثر تحجر المفاصل تتولد هذا البلغم الجصي فيها قوله وقد يحدث اي الغليظ قال العلامة والفرق بينهما ان الثاني يكون اشد بياضا من الاول فان تقدد الاجزاء الارضية وقوة الجمود تقتضيان ظهور البياض بخلاف الاول قوله والجمود اي جمود المائية قوله الجصي الجص بالفتح والتشديد معرب گچ قوله المختلف القوام بان يكون بعضه رقيقا وبعضه غليظا قوله وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة فان الحرارة متى ما تؤثر في بعض اجزائه احدثت الرقة والتي لم تؤثر فيها بقيت غليظة فحينئذ يظهر الاختلاف في اللطافة والغلظ في الحس واذا لم تؤثر الحرارة في بعض منه لا يكون بعضه لطيفا [illegible] قوله لبقائه على فجاجته [illegible] الاول اي ان الخام معرب خام [illegible] لغة فارسية [illegible] في وجه التسمية ما قال العلامة كان الخام من الثياب [illegible] من المخاطي [illegible] الاجزاء الارضية [illegible] بخلاف المخاطي فانه اكثر [illegible] اسرع رقة قوامه فان قيل الفجاجة في المخاطي اكثر منه في الخام لاختلاف قوام المخاطي في الحس وتشابه قوام الخام الدال على [illegible] لا يعتد رقة القوام [illegible] فلهذا القوام فكان الخام ليس متشابه القوام [illegible] بل متشابه الفجاجة لعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة [illegible]

في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى الخاطي تشبيها به لان الخاطي في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم اصناف ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل

سيما الكيموس ... جوهره وسرعة نفوذه ... في هذا الحكم لما قلنا وتنافي بين كون الخاطي اسرع نفوذا الى العضو لرقته في قوامه الدال على نضج او حين كون ايضا اسرع تاثيرا في العضو لرقة جوهره الدال على غلبة المائية والفرق مبني على ان جوهر الشي وقوامه من التباين وكونه في الجسم القابل كالماء الجامد قوله الخاطي ويشبه ان يكون هذا شديد البرد اعلم ان نسخة المتن على ما هو المتن السائغ من الشرح وما نقله الشارح كالاقسام والمصري والفاضل السمرقندي ان هذا والمختلف القوام الخاطي بالجر كونه بدلا من مختلف القوام على ما هو الظاهر من سوق عبارة المتن لكن الشارح نظرا الى العادة الجديدة غير الاعراب والحم في كل موضع لفظه ويسمى مع جملة ... واورد على هذه النسخة تارة بانها ضعيفة اذ لا يصح اطلاق مختلف القوام على الخلافة على ... واورد اخرى ان كلام المصنف يشعر بعدم الفرق بين الخام والخاطي لانه نقل الشارح من المصنف بقوله والمختلف القوام الخام ويسمى الخاطي ... ان في المتن ... مات عن هذه الايرادات لان المصنف اعتبر باختلاف قوامه في الحس فقط وهو منحصر في الخاطي ... يكون مختلفا في الحقيقة ولا يظهر في الحس ... ليسمونه خاما لكونه غير ظاهر عند الحس بل انما يستدل على وجوده بالعادة في المادة الخارجية كما اشار اليه الشارح وهذه النسخة اخذها الشارح ... من بعض الناقصين خط خطا احمر على قول الشارح المحقق اي الخام فظن البعض من غير تدبر ان الشارح اخذ نسخة المتن هكذا والمختلف القوام ويسمى ... فحكم بانها ضعيفة لان الخام لا يسمى خاطيا بل هما متباينان وهذا من البعض الغفلة واخذ السديدي والعيائي في شرحهما هكذا والمختلف القوام الخام والخاطي ولو قلت ان الشارح اخذ هذه النسخة ما استبعدت لا يمكن ان الناقصين ... كونه خطا احمر على الخام قوله ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون اي من البياض وغيره فقوله ولما كانت الى اخره اعتذار من الشارح وجواب عما يتوهم ان المصنف قسم البلغم بحسب ... صفة القوام والطعم الا مفردا او معا ولم يقسمه بحسب ... في اللون حاصل الجواب ان اللون وهو البياض في جميع الانواع موجود ولا يمكن التقسيم بحسبه ولو كان البياض في البعض ضعيفا وفي البعض شديدا لان التقسيم بحسب ضعف البياض وشدته لا يجدي الى طائل قوله وهو البياض لان البلغم بارد رطب البرد يبيض الرطب قوله دون ما يشترك يعني في اللون وهو البياض قوله لاستحالة التقسيم لان التقسيم لا بد له من تمييز ما به الاشتراك لا يكون ... الامتياز قوله لانه بارد رطب يعني بجميع اصنافه سوى المالح لان المالح ايضا بارد رطب بالنسبة الى الصفراء قوله والبرد يبيض الرطب لانه يجمد الاجزاء ويكثفها فيحدث الفرج خالية فيما بينها فيملأها الهواء ويكثر سطوح الاجزاء التي تنعكس النور من البعض الى البعض كما نشاهد في الثلج لانه ما ينعقد وينقض عليه بالسواد وبالافيون وغيرهما من الاشياء الباردة التي هي سود اللون ايضا قد يكون البرد موجبا للسواد او كما ... اوراق الاشجار في الشتاء فان بعض المحشين يظهر جواب هذا النقض ما قال في عبارة الرسالة التي كتبها الكاتبي لملاحظة المحقق ونقلها العلامة الجيلاني في شرحها القانون وهو ان البرودة قد تفعل في الرطب سوادا وذلك بتكثيفه وتقبضه اجزاءه الى ... من الجسم المشف كما

قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه أجيب بأن المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد
الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وإن كان البلغم في كيفه الكثيرات التي إنما ينسب الى ما هو غالب عليه
في الحس لكنها لما كانت مشتركة في عدم الاحتراق الا المتعفن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة
والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر (اى منفعلة) اللطيف القابل للتنجيز والبرد يوجب عدم التنجيز والكثافة والجمود لم ينقسم باعتبارها

كما ترى في الاشجار والزرع اذا اصابها البرد الشديد فيقال لها احرق البرد وكما تعفن في اعضاء الحيوان وكما تعفن في ابدان الحيوانات
فانه كلما كان الغالب على طبيعتها اليبس فاستيلاء البرد عليها يسود كما في الاحجار السود في الجبال وغيرها قوله قد يتغير البلغم في لونه كان يكون
احمر او اخضر او اسود قوله بما يخالطه فلا يبقى الحكم اى بقبح الزامه بالبياض قوله لان اقسام البلغم ولذلك يعد البلغم المالح من اقسام البلغم
الغير الطبيعي وان اختلط به مرة صفراء محترقة كذا في الحاشية فان قلت كيف يعد هذا المتغير في اللون من اقسام البلغم الخ قلت انه لم
يبين ان هذا البلغم قد يكون مائلا الى السواد والخضرة كما يشاهد في الكراث والزنجار وقد يكون مائلا الى الصفرة كما في الصفراء المحية والمرة
نعت قد يؤدي التسلسل الى حد به يميز له لان الشيء انما ينسب الخ فان قلت الزجاجي ليس بابيض لانه شبيه بالزجاج الذائب بالنار وهو احمر
ضارب الى الصفرة كما يشاهد في كور الزجاجين ومع ذلك يعد من اقسام البلغم لا من اقسام المخالط قلت لم يرد بالبياض البياض المحض
بل ما هو منه ومن هذا اللون المخلوط انتهى ما في بعض حواشي الاشراق نوع من التصرف واجاب عنه بعض المحشين بان الزجاجي شبيه الزجاج الذائب
في الازرقة والمتلون في اللون حتى يعرفا بانه بلغم وليس بابيض ثم شك بعضهم بان الشيء المائل الى السواد او الخضرة مسلم لكن تمسكه عليه بالبلغم
غير مسلم لغلبة سوداء او صفراء ثم المعلوم لم يتعرض البلغم الزجاجي واقتصر الشارح اثره وقيل جعل الزجاجي ليس بخارج من اقسام المذكورة
اي يعد من البلغم نوع زجاجي يخص بالشبه الزجاج الذائب فربما كان حامضا وربما كان مسيخا وتعلق بها وجه عدم تعرضها البلغم الزجاجي قوله
يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء الخ كما سيجيء بيانهما في الصفراء قوله اكثر اى اكثر بعدا او من الصفراء قوله غالب عليه في الحس اى في الحس البصري
ان البلغم لا يختلف اصنافه بحسب اللون بل يعد من اقسام ما هو غالب عليه في اللون فالصفراء ولو كانت قليلة لغلبت وتهافت عليه قال في الحاشية
وانما يغلب عليه غيره في الحس لانه ابيض اللون فاذا اختلط بشيء ذو لون ظهر لونه فيه ولو كان قليلا انتهى قوله ولكنها جواب عما يقال لم لم
تعد اقسام البلغم الغير الطبيعي باعتبار تغيرها الحاصل من الحمض الطبيعية قوله في عدم الاحتراق ولكن عديم الرائحة بسبب البرد الا المتعفن فان له رائحة
منتنة قوله لان الرائحة دليل اثبات عدم الاحتراق في الاقسام غير الطبيعية قوله الى ما يقوم مقام الفاعل هو الحرارة انما جعل الحرارة قائمة مقام
الفاعل والجوهر اللطيف قائما مقام المنفعل لان الفاعل الحقيقي هو المبدأ والمنفعل هو الجوهر المركب من الصورة والمادة لا المادة وحدها بل المركب
لكن الاول قائم مقام الفاعل لا فاعلا حقيقيا وكذا المادة وحدها قائمة مقام المنفعل ومنفعلة حقيقيا والحاصل ان الرائحة تحدث بالحرارة والجوهر اللطيف
وكلاهما منتفيان في البلغم بسبب البرد فان البرد يوجب عدم التحيز الذي هو سبيل الرائحة وكذا يوجب الجمود والكثافة الذين هما ينافيان العفونة
لا يقال الكافور فيه رائحة كثيرة مع انه بارد قوله انما تحل تلك الرائحة بسبب الصورة النوعية قوله باعتبارهما اى الرائحة

[illegible]

والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة فيها وان كان يتميز بها عن الطبيعي كما سنذكره في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضيلة **الصفراء** لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط **وهي حارة يابسة** يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم **فائدتها تلطيف الدم** اي ترقيقه تحليلها وقوة حرارتها **وتنفيذه في المسالك الضيقة** بتسييل ذلك عليها بترقيقها له وبعثها للمبادرة فان الدم في نفسه غليظ يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج الى ان يختلط معه شي من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب بعضه المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين **وان يدخل في تغذية**

قوله والسفرة جواب عما يقال قد وجد باعتبار الحكم لبعض اقسام البلغم باعتبار الرائحة غير طبيعي وهو المتعفن فلم ما قسم البلغم غير الطبيعي باعتبار الرائحة بانه اما عفن او غير عفن وحاصل الجواب انه لا بد في التقسيم من امر مشترك وامر مميز حتى اذا انضم ذلك المميز بذلك المشترك يحصل قسم والعفونة مشتركة بين جميع الاقسام غير الطبيعية اذ لا يخلو قسم غير طبيعي عنها فاين لنا ان نجعلها مميزا ونحصل بها قسما لاستحالة ان يكون ما به الاشتراك بعين ما به الامتياز كما مر في تقرير استحالة تقسيم البلغم باعتبار اللون نعم يصح جعلها مميزة وقسيما للبلغم الطبيعي بان يقال ان من البلغم ما هو عفن وهو غير الطبيعي ومنه ما ليس كذلك وهو الطبيعي لكن ليس هذا الموضع موضع هذا التقسيم اذ الكلام بصدد هو تصنيف اصناف البلغم غير الطبيعي لا تقسيم البلغم الى الطبيعي وغيره قوله بين اصناف غير الطبيعي اي بين جميع اصنافه قوله الصفراء لفظ الصفراء ما جاء في لغة العرب بمعنى الخلط المخصوص وانما هو اصطلاح الاطباء قوله باليبوسة فقط اي دون الحرارة التي هي آلة الحيوة وان كانت احر من الدم بخلاف السوداء فانها باردة يابسة مخالفة للدم في كلا الكيفيتين فان قلت هذا الوجه يقتضي ان يكون الصفراء افضل من البلغم لانه مخالف للدم في الكيفية الفاعلة قيل سبب لكن فضيلة البلغم وهي كونه دما بالقوة فوق الفضائل قوله بمثل الدلائل المذكورة وهي افراط طعمها وكثرة تولدها في الاوقات الحارة اليابسة والاسنان الحارة اليابسة ومن الاغذية الحارة اليابسة ويكون العلل المتولدة منها حارة يابسة وشفاؤها بالبرودة والرطوبة والشفاء بالضد والصفراء ان دفعت بالقي اعقبها حدة ولذع في الفم والمعدة وان خرجت بالاسهال اعقبها الحرقة واللذع في الاسفل وان ليست كانت اسخن من الدم كذا افاده العلامة قوله في المسالك الضيقة كالعروق الدقيقة الآتية في طبقات العين قوله في نفسه اي من غير مخالطة الصفراء معه وان كان قوامه معتدلا قوله ليرق قوامه والمائية المختلطة معه لا تفي بالترقيق مع ان الصفراء اعون على التنفيذ قوله ثم يستفرغ بعضه الضمير يرجع الى الدم او شي من الصفراء وارجع بعض الضمير الى الصفراء وهو عجيب جدا قوله بالعرق واما الصفراء المصعدة للدم الى الدماغ فيندفع اكثرها من الخيشوم مختلطا بالمخاط او بدون الاذن قوله نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت الاول ظرف لقوله نفذت والثاني لقوله يستصحب اي ويستصحب بعض آخر من الصفراء المائية النافذة مع الدم الى الاعضاء وقت انصراف تلك المائية من الاعضاء الى الكليتين فان

مثل الرئة فان الرئة اسخن في جوهرها وقريب بها من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة
عما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي تستمد لذلك من الكبد الرطوبة الغريبة واسخن وايبس
منه في مزاجه الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة
رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في جوهرها الغريزي
وهو اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء

الالية كما ستاتي في موضعه بعد ايصال الغذاء الى الاعضاء ثم يرتفع فتجري في العروق التي جرت الى الحقيقة مع الدم منها الى الكبد
الى الاعضاء الى الكبد ومنها الى الكليتين من طريق الشريان ثم منها الى المثانة من مجاري البول ثم يندفع بالبول قوله مثل الرئة قال الامام
ان اشارة منها جميع الاطباء لم ان الدم يخالطه الصفراء المتغذية لبعض الاعضاء لان تلك العضو الشبيه وجوده لكان للرئة
الا انا نقول بان الطيف من الصفراء الذي تشتاق البدن ودم البدن في حالة الطبيعية وقال الامام اختياره ما ثم سنذكره
ان يكون مع ذلك يتم شيء من الصفراء وانا ان الصفراء لا تغذو شيئا من الاعضاء فهو مجرد وهو موجود في الحقيقة ثم ينتقل الامام
ان الرئة لا تغتذي بالدم المتغذي بل احتياج الدم الى الصفراء الشبيهة لا ايجاب تغذية الرئة من الصفراء حاجة الى الصفراء السمين لوجب
اغتذاؤها من السوداء ايضا وهو باطل لاطباقهم على انها لا تغتذي بالدم السوداوي بل بما تسخن منه الطعام وعدم ما فيه سبب لانه اصلا ذلك
لحاجة الرئة الى الصفراء في اغتذائها بل مرجحا ان الصفراء مخالطة بالدم لا من تغذية الرئة والسبب من غيران يكون منها سببا لا اتحاد
ان لا ينفذ مع الدم في بقية الاعضاء تميز ما يغتذي به تلك الاعضاء وعدم نفاذها وانفذ في الرئة لا تميز من الدم ولا عضو اعتدال
بما في ذلك اختلاف القوى الجاذبة والدافعة في تلك الاعضاء فان كل عضو يجذب ما يلائمه ويدفع ما ينافيه كما قال العلامة والاولى ومنهما
قوله فان الرئة اسخن فعل ما يجعل هذه الرئة اسخن الا انها هو الدم المخلوط بالصفراء بالرئة
اسخن واليبس من الكبد فيستبين ان يكون غذاؤها اليه اسخن من غذاء الكبد هو الدم الشائع لوجوب كون الغذاء شبيها بالمتغذي فان قيل انه يجب
مناف لما في المتن والشرح من ان الكبد بعد القلب اسخن الاعضاء اجيب بان المراد زيادة سخونة الرئة من الكبد سخونة عرضية مكتسبة
من مجاورة القلب الكبد والروح وانما الحكم بكون الرئة اسخن في جوهرها وغريزتها لان تمام المزاج العارض لا يمكن فيها سائر بدن الرئة
قائم قوله لكنها قد تجتمع جواب سؤال تقريره ان الرئة مبتلة بالرطوبات التي تنحدر في النزلات اليها فكيف يحكم عليها بانها ايبس من الكبد
فحاصل الجواب ان يبسها بحسب الغريزة لا ينافي رطبها واتصالها بالرطوبة الغريبة قوله من البخارات اي المرتفعة من الحشا قوله من النزلات
اي الدماغية قوله ولهذا اي لكون الشيء مجبولا ومفطورا بالطبع وبحسب الجوهر على كيفية وبحسب المزاج العارض على خلاف تلك الكيفية بان يكون في
حد ذاتها باردا يابسا ويكون حارا رطبا بالعرض قوله من الاوردة فان الاوردة لكونها مملوة من الدم الحار الرطب وكذا الشرايين لكونها حامل الروح
والدم موجبة للحرارة والرطوبة فلذلك السخنة فالمشابه الى نشبيه فان المعدة مع كونها عصبانية باردة المزاج شديدة الحرارة لكونها

وامّا كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذان لابد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان لجهاز رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة ولذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل امتصاصها للرطوبات ولا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح

وان ينصبّ منها جزء الى الامعاء فيغسلها من الثفل

من الحرارة الغريزية وذلك تتميم الكلام انتهت قوله وانما كانت الخ اي ما ابين بيان الحكمة في خلق الرئة بحسب غريزتها حارة يابسة وابتلالها بالرطوبة الغريبة لكن بين الشارح المحقق حكمة ابتلالها بالرطوبة الغريبة وترك حكمة خلقتها حارة يابسة وهي ان الحرارة نافعة ومناسبة للرئة لانها تقتضي خفة الملائمة لدوام الحركات الحاصلة بها واما اليبس فلانها لو خلقت الرئة رطبة في جوهرها ثم تكون ترطبة بالرطوبات الغريبة التي لابد منها على الرئة لم تطاوع الحركات لاجل الاسترخاء الرطوبي ولو لم ترطب بتلك الرطوبات الغريبة لجفت ويبست في اسرع مدة فلم تطاوع الحركات لجفافها ويبسها فتدبر اسبابها يابسها فتدبر احسن الخالقين قوله وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة اي لحم الرئة انما يكون رخوا اذا كان كثير الرطوبة وهو بالرطوبة الغريبة قوله فلا تجف ذلك لصرف الطبيعة تلك الرطوبة الغريبة في تحليل او لاان تحللها او تمكن الحرارة التي محركة الاستنشاق الدائم فان شان الطبيعة المدبرة رعاية الاعتدال في سعي تقتضي الاخس او لاثم الاعز قوله وان ينصب الخ وتوضيح هذا الانصباب بحيث تحل به عبارة الشارح المحقق من اوله الى آخرها فتنتقل الى تقرير سؤالين اول لم خلقت الرطوبات البلغمية الزجية في الامعاء والثاني لم احتيج الى غسل الامعاء عنها والثاني لم خصت الصفراء بالغسل منها اما الاول فنبه الشارح المحقق بطريقين اولى اما الاول فيقول البلغم الزج المتولد في المعدة وذلك لان الرطوبات الكيلوسية الكائنة في المعدة قد اختلطت بها الاجزاء الارضية الرسوبية السوداوية ثم عملت فيها الحرارة القوية المعدية فحصل فيها اللزوجة كما هو ظاهر من صنعة الغراء وفيها ما قاله الشارح المحقق والحق ما قاله المحقق الا ان الثاني الجيلاني ان تولد البلغم في المعدة امر خارج عن الطبيعة وتولده الصهريج امر طبعي والطبيعة لا تشبه الامور غير الطبيعية تحقق او امور الطبيعية هذا البلغم متولد في الامعاء وذلك لان الامعاء تنصب لطائف الرطوبات الكيلوسية الكائنة فيها فما اخذت بها بقيت كثيفها تتبل بها وذلك الكثافة على المسماة بصهريج الامعاء المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل الخ يعني هذه الرطوبات المتولدة في المعدة او من ثفل الكيلوس في الامعاء توقفت فيها مدة بسبب سطوحها الداخلة لزوجتها والامعاء في تولده وتحصيله الان في الكيلوس مهو يجذب من المعدة والامعاء الى الكبد بواسطة عروق حق فان صفار مساة بماساريقا على سبيل الرشح الى الكبد العروق وكان ذلك الرشح والانجذاب لا يحصل سريعا بل في زمان مسند به قدما يجذب الى الكبد ذلك الكيلوس فيحصل التمام على سبيل الرشح والايضا قدر ما يحصل الانطباخ ذلك الثفل في الامعاء تحكي الطبيعة الداخلة منها على امتداد من ذلك الكيلوس بطريق المص الى التدريج وجب لبثه في الامعاء الى تلك المدة وسع ان الامعاء كثيرة المعاطف والتلافيف لا تجد بذلك الثفل يسير قريبا كان ذلك اللبث الى مدة مستندة بها سببا لمجاب ذلك الثفل لاجل اذا اب البلغم رطوبة وتاثير الحرارة فيها الرطوبة مع ان الامعاء بسبب احاطة الثفل وتغذية منها مع كونه تزيد الكيفية مستقبلا الفعل الكثار تاثير الحرارة الغريزية فيه وكان جفافه وارد

الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتبسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يمكن بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد الغذاء انما هو على سبيل الترشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب

لسطوح الامعاء مضرا بعضد جواهرها بزيادة كيفية تلطف الطبيعة باذى غائلتها بلغ سطوح واضعها الجسم غليظ طبعي يكتمها اي يصونها ويسترها من يايسه وكثف الرطوبة هي المسماة بالمصروج الامعاء واما الطلب الثاني وهو ضرورة غسل الامعاء عن هذه الرطوبة فبينه بقوله فان احتباسها وتراكمها اي حبس الثفل والبلغم اللزج يعني المصروج فيها اي في المعدة والامعاء الى مدة بحيث يجعلها في تلك المدة مما يوجب ويولد كثرة مقاديرها وسد مجاري الامعاء الى تفرق اتصالها الموجب للوجع والقولنج المطلب الثالث بينه بقوله وهو انما يمكن الى قوله وايضا وبتوفر هذه الرطوبة الملتحمة على سطوح الامعاء وان كان يصونها من ضرر الثفل ايابا بزيادة كيفية كتمها تحوجها الى الاحساس بزيادة كيفية الثقل فلذلك تغفل الطبيعة من دفع الثقل اذ الطبيعة لا تدفع الا ما يلائمها فاذن لا يندفع الثقل لان دفع الثقل لا يتم الا بقوة طبيعية وقوة ارادية اما القوة الطبيعية فلاستغنائها عن الحاجة اليه فلا محالة لكونه فضلا غير محتاج اليه فتغفل القوة الدافعة الطبيعية باذن غائلتها الى دفعها واما القوة الارادية فلانه كثيرا ما لا يسع الوقت والضرورة المعيشية الى دفعه فورا الا بعد مهلة ولا بد لكلتا القوتين من منبه ينبه على الحاجة الى الدفع لكون القوة الطبيعية غافلة عن دفعه وليس صالح التنبيه الا الصفراء لكونها لاذعة احد فوجب ان ينصب اليها الى آخرها قال في قوله الا ذي الحادث منه هذا واما بيان انصباب قسط من الصفراء الى الامعاء لاجل التنبيه فهو ان المرارة التي هي خزانة الصفراء كيس معلق من مقعر الكبد متصلة بالامعاء بوشائج لطيفة سيما بالمعاء الاثني عشري فعند خلاء الامعاء وتمدد تلك الوشائج واتساع مجاريها الصفراء فيها واذا امتلأت الامعاء ومال وضعها الى فوق يتسع مجرى الامعاء بالضرورة وينصب لا محالة عليها من تلك الكيسة شيء قليل من الصفراء ويلذع الامعاء بحدتها فتنبه الطبيعة اولا وبالذات على هذا الامر المقصود وتقتطر لدفع الثقل فيندفع لا جرم ما اقرب من المخرج اولا فاولا حتى يتعذر لدفع ذلك الامر المقصود وبمرورها على الامعاء تغسلها ثانيا وبالعرض من الثقل والبلغم اللزج المذكور وبمرورها على المقعدة تلذع عضلتها حتى تسترخي منجذبة وتدفعها بالتمام هذا من لطائف صنعته الكاملة فاحتفظ فان التطويل وان كان يؤدي الى الملال لكنه دافع للكلال قوله الملتصق بها لان الانعام بالاثقال تخرج منها اكثر ويبقى بعضها ملتصقا بها قوله المتولد في المعدة فيه تساهل اذ الحق ما نقلنا عن الجيلاني قوله بالامعاء اي يغشاها من ايلام تلك الاثقال لفاسدة الردية الكيفية قوله عند مروره اي البلغم اللزج قوله للزوجته متعلق بالتشبث قوله فان احتباسهما اي الثقل والبلغم اللزج مع علة الغسل قوله لسدهما اي لو توجها ساد بين لمجرى المحذر فيه الصفراء من المرارة الى الامعاء قوله شديد الجلاء قال في الكشف الجلاء بالكسر مصدر جلوت الشيء اي صقلته وبالفتح الامر الجلي ومصدر جلا زيد اي خرج من وطنه انتهى قلت هذا مطابق للصحاح والتاج وقد جاء في القاموس والمنتخب كلاهما بالفتح والمد وبالكسر بمعنى جلوة العروس والكحل قوله وهي عروق دقاق تجذب الكبد فيها

ان يلبث الثفل فيه لهذين السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة يجذب فيها ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد
ويكمل انطباخه ايضا فيها فيعفن لذلك ويلتزق بها وهو ذو الكيفية عفن يضر تماسها بالامعاء فوجب لذلك
ان يُلبس سطحها بما تكنّها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المُطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها
عن الاحساس بدءاة كيفية الثفل فتغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب
ان ينصب اليها من اخلاط الصفراء فيسطح لذعها ويلذع عضل المقعدة فتنبّهُ القوة الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا
لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيعي منها

صفوة الكيلوس ح للطائف من المعدة والامعاء وبهذه العروق يقع الاتصال بين الكبد واواخر المعدة وجميع الامعاء وتبيان ذلك ان
الغذاء اذا انهضم في المعدة وهو الهضم الاول المسمى بالكيلوس ينقسم قسمين لطيف وكثيف واللطيف ينجذب منه بعضه بواسطة الماساريقا
من اجزاء المعدة الى الباب النابت من مقعر الكبد مصاحبا للكثيف فينفذ ذلك الكثيف من طريق البواب الذي هو المجرى في اسافل المعدة
مقابلة الجزء المتصل بما يليها من الامعاء بان يندفع اولا الى الاثنا عشري ثم منه الى الصائم ثم منه الى الدقيق وهي الامعاء الدقاق ثم منه الى
الاعور ثم منه الى قولون ثم منه الى المستقيم وهي الامعاء الغلاظ وريثما يمكث هذا الكيلوس في الامعاء ينطبخ انطباخا فيصير بعضه فضلا غير محتاج اليه
وتدفعه الطبيعة من الى المستقيم وهو الثفل الرزية وبعضه محتاجا اليه غير فضل وهو الالطف من الكيلوس يجذبه سطوح الامعاء من بعضه شيئا
ويجذب بعض اخر منه الى الماساريقا ثم منه الى باب الكبد فيتقبل بامتصة الكبد على هذا القسم والقسم الاول الذي انجذب بواسطة الماساريقا
الى الباب فينهضم انهضاما كاملا وهذا هو الهضم الثاني ثم يتلوه الهضم الثالث في العروق ثم الرابع في الاعضاء كما مر سابقا كذا توضيح خالد
العلامة قوله ان يلبث الثفل وهو الكيلوس قوله لهذين السببين لكثرة المعاطف والتلافيف المانعة من سرعة الاندفاع قوله الذي فيها
في الامعاء لتكميل الطبقة الداخلة من الامعاء من الاغتذاء منها بطريق المص مثل الترشح قوله فيعفن لذلك لاجل الانطباخ وتاثير الحرارة فيها
وكلما ازداد مكثا ازداد فتزايد الجفاف والعفونة والالتزاق قوله وهو ذو الكيفية اي جوهر الثفل معفن بطول المكث وتاثير الحرارة الغريبة
قوله ان يلبس اي يلطخ سطحها الداخلي بما يسترها عن ضرره وفساده الحاصل لطول المكث وتاثير الغريبة قوله بصهروج الامعاء لفظ معرب قيل
صهريج الحوض وهو من صهريج اصل الصاروج وهو النورة واخلاطها كذا في القاموس وفي التاج الصهرية بيساروج كردن كوكچه
وان ماند قال الفاضل الجيلاني في صهروج الامعاء جسم لزج غليظ يتولد من بعض الامعاء لطائف ما يلاقيها من رطوبات الكيلوس و تلبيسها
كالغالية للوقاية وقد تحير بعضهم في كيفية تكون هذا الجسم اللعابي المسمى بالصهروج وقال انه البلغم تولد مع الكيلوس في المعدة اجزاء من تصور كلامه
الذي ذكرنا وهو بعيد عن ان تولد البلغم في المعدة امر خارج عن الطبيعة وتكون الصهروج امر طبيعي والطبيعة لا تستعد في الامور الطبيعية بالامور الغير
الطبيعية العارضة المرضية قوله عن الاحساس اي احساس سطح باطن الامعاء قوله لذلك اي الغفلة عن ادراك الم توجيه كثرة الثفل ورداءة كيفية
قوله ويلذع عضل المقعدة التي هي كالاحاطة براس المعا المستقيم قوله فتنبه القوة الارادية لكون الارادية انما تكون عضل المقعدة كذا في الحاشية للسيالكوتي

احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولهذا قال بعضهم اذا اصفر فان الاحمر
الناصع هو بعينه الاحمر الزعفرانى وانما كان لونه كذلك لزيادة لطافته واشتعاله بتلك عن الحمرة القانية التى للدم الى الصفرة
الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف
لذلك سمى لحر الحرارة ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شئ من اجزائه اللطيفة حصة منه خالطها اجزاء هوائية فهى لذلك بيضاء
الى شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمرية مع الاجزاء الشعلية خفيف لغلبة
الاجزاء النارية عليه دون ثقل الاجزاء النارية الخفة وتحللها لاختلاط الاجزاء الهوائية بها

اى ومع ذلك الدفع بقوة واحدة وهى الدافعة الطبيعية دون الآلات الارادية فلا تحتاج فى ذلك الدفع اى عند دفع البخور من الامور الى التفولها
ثم الى المستقيم بل انما يحتاج اليها لاخراج البخور من الشرج عند تعلق عضل المقعدة فالارادية معينة بمنزلة الشرط لاخراج البخور لا فى اثره
وقعه وهذا هو المراد بقوله لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية اى دفع البخور الخارج يتم بامرين طبيعية وارادية واما الدفع من الامعاء
العلانية بعضها الى بعض فيتم بقوة واحدة كما يصرح به المصنف بقوله لفعل الخ اخرانا يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع فانه لا يحتمل ان الدفع كما قدار
فعل مفرد يتم بقوة واحدة فكيف يقال انه انما يتم بقوتين كذا قيل فيه بحث لان الحكماء متفقون على ان الافعال الطبيعية فى البدن من غير شعور
ولا اختيار ولا احتياج اليها الى الشعور فيه قوله احمر ناصع اى خالص الحمرة كذا فى بعض النسخ الا وشبه الشره وهو الموافق للقاموس حيث قال الناصع
الخالص من كل شئ والابيض وما فسره الحيلانى اى الوضيح الصافى والخالص ايضا وهو ايضا موافق للقاموس يقال نصع الامر نصوعا اتضح وانما فسره
لان هذا اللون من طبقات الاصفر مشرب بصفرة لا الخالص من الحمرة كلون شعر الزعفران كما فى التتمة قوله ولهذا قال بعضهم المراد به ابو سهل
قوله عن الحمرة القانية هى لون بين الاحمر الناصع والاسود والحمرة القانية اى الحمرة الشديدة الحاصلة من امتزاج اجزائه بعضها ببعض اتحادا
فى موضعين الحاصلة الحمرة الشديدة الحمرة ممنوع وهم الجوهرى بجعله اصفا قوله لو خلط بالدم قليل ماء تنظير لحدوث الصفرة الزعفرانية فى الصفراء بان الاجسام
اى الجسم المتصف كالماء اذا خالط الاحمر اللطيف الشفيف الذى هى مادة الصفراء حدثت حمرة ناصعة وصفرة زعفرانية وهى لون مركب من
البياض والحمرة لنفوذ فيه الشعاع ونور البصر قوله ولانه رغوة الكيلوس حين ينطبخ فى الكبد ولم تقل رغوة الدم كما قال الشيخ زيادة عليه وانما قال
المصنف من كلام الشيخ ان الصفراء الطبيعية رغوة الدم انه رغوة الدم حقيقة وبالنظر الى العراقى يتكشف له ان نسخة الاصل فيه تجوزا يقع فى اكثر عبارات
القوم الا انه مجاز فان الصفراء ليست رغوة الدم والا كانت وانما الغلط الاجزاء الاولية بالحقيقة هى رغوة الكيلوس كذا فى شرح العلامة وتبعه
الشارح اثره الاساس كما هو دابه فى هذا الشرح فى كل موضع من مطلب بيس وقال الفاضل الجيلانى الصفراء ليست رغوة الكيلوس حقيقة بل
رغوة الدم اذ رغوة الكيلوس فى المعدة ورغوة الدم فى الكبد والصفراء الطبيعية متميزة من الدم لطافة وخفة منفصلة من مادة حين ما نضجت
الدم بالانطباخ فى الكبد ثم تميز منه لونا وطعما كما تميزت خفة ولطافة كما ان رغوة المرقة والطعام منفصل منه حين كونه فى مسلك الاصل
بالانطباخ وهذه النسبة بعينها بين الصفراء والدم قوله خفيف لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها قوله لامتزاج الاجزاء الحمر مما وقف ان الصفرة
لون مركب من الحمرة والبياض قوله لغلبة الاجزاء النارية ولذا تصعد الى فوق وانما تغلب الاجزاء النارية اذ نسبة الصفراء الى الخلط بقيا الاخرى

اسماء الصفراء ... (margin note)

حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يخلفه يجد لذعا في مقعدته
وغير الطبيعي وهو الذي لا يأتي منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي
سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض

الصفراء في بقية الاركان فوجب ان تكون ما فيه منهما اقل ويجوز الشبيه بالجزء الناري يكون خفيفا لا محالة والخفيف من شأنه الصعود نحو الفوق
قوله حاد اي حاد يابس بالطبع لافراط الحرارة فيها فقد ظهر مما ذكرنا الفرق بين الصفراء والدم في اللون بان حمرتها ناصعة وحمرة الدم قانية وفي القوام
بانها الطف والدم اكثف وفي الطبع بانها حارة يابسة والدم حار رطب وههنا فروق اخر منها ان الكيفية الفاعلية في الدم اضعف
من المنفعلة بخلاف الصفراء فان المنفعلة فيها اضعف من الفاعلة لان من تغلب عليه الصفراء يعرض له سهر ... والحرارة اكثر من ازديا
الجفاف ... في لطف القوام ومنها ان الدم اذا خرج من العروق الى خارج البدن او الى تجويف بعض الاعضاء جمد
والمائية بخلاف الصفراء لان حرارة الدم تحلل جرمه ... الاجزاء الهوائية ورطوبته تقبل ... اما الصفراء فان حرارتها وان كا
تحلل لكن يبوستها تمنعها من قبول الجمود ومنها ان الصفراء مرة الطعم والدم حلو وذهب بعض الاطباء الى ان الصفراء الطبيعية حلوة كما
قال الشيخ ... فيها صفراء محية وكان طعمها حلوا ... قال كان لنا صديق ... المزاج من الحرارة الى ...
ذات الصفراء تندفع الى معدته فتخرج ... فراط حلاوة فيه قال فلما الى التصديق ذلك ...
لذلك قال العلامة فيه نظر لان الاحتراق اذا ... الدم لافراطها ... عليه ... الحلاوة ...
... من ... قال ... المنتخب الاختلاف ... قوله
او لاختلاطه الصفراء ... من الصفراء قوله وهو المحي ... فقد يتولد المحي من فعل الحرارة الغريزية في الصفراء
عند تحلل لطيفها ويتعقد ما بقي منها ويصير شبيها بالمح ... في اللون فان هذا ... في الرائحة ...
حرارة ... في القوام فقط ... الصنف قليل الوجود قلت ولعله لذلك لم يذكره الشيخ ... والشارح رحمهم الله
الخروج الصفراء من المجرى الطبيعي لا يخلو من ان يكون اما بواسطة ... في نفسها من غير ...
الاول فلا يخلو اما ان يكون المخالط بلغما او سوداء فان كان بلغما فلا يخلو اما ان يكون رقيقا او غليظا فان كان الاول فهي المرة ... صفراء
محية وان كان سوداء فاما ان يكون ... من خارج ... قسم ... ان يحصل ... ان يحترق جزء من الصفراء
... المحترقة وان لم يكن ... من الجنس الطبيعي بواسطة ... اكثر تولده في الكبد بان
يحترق الدم في الكبد فيصير ... صفراء وقسم آخر اكثر تولده في المعدة بان ينصب جزء من الصفراء المحية الى
ويحترق ... جزء آخر من الصفراء المحية الى المعدة ويختلط بالاسود ... صفراء كراثية وان
كان الاحتراق بحيث ... الرطوبة ... صفراء زنجارية فيكون الاحتراق في الزنجارية اكثر وذلك ...

او بالبلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل اسم بسببه خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة بالقئ كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها وكون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعيه احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما تختلفان في القوام او لا اختلاطه

قوله او بالبلغم الرقيق اكثر تولد المحي اي المرة الصفراء في الكبد وان كان اكثر انصبابها الى المعدة وذلك لان مضيق منفذ الكبد بالنسبة الى المعدة بعين على اختلاطها بالبلغم ولذلك وكثرة الصفراء الطبيعية في الكبد بالنسبة الى المعدة يكون اكثر تولده في الكبد قوله موضعها المرارة وطعمها مر ان المرة بالكسر في اللغة القوة والشدة قال في القاموس المرة بالكسر مزاج من امزجة البدن وقوة الخلق وشدته انتهى وانما سميت الصفراء بالمرة لقوتها وشدتها اذ الصفراء مثل السوداء يقهر اقوى الاخلاط قال السيد ان كلام الشارح وهو قوله لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر الى ان قال خص باسم العام يشعر بان التسمية الصفراء بالمرة باعتبار مناسبة المرارة وهي الموضع ومناسبة الطعم والحال ان هذا يختص بالصفراء والمرة اعم منها ومن السوداء انتهى وكذا ما قيل ان المرة ان كانت ماخوذة من المرارة او المر لما كان يصدق على السوداء لفظ المرة انتهى وان معنى كلام الشارح ان هذا الاسم باعتبار معناه الحقيقي وهو القوة وان كان صادقا على اكثر اصناف الصفراء موضعها المرارة وطعمها مر لكن هذه الاصناف اقوى الاخلاط الا انه اختص هذا الصنف منها باسم العام وهو القوة قوله باسم سببه اي باسم سبب خروجه من الصفراء الطبيعية كاختلاطها بالسوداء الاحتراقية او البلغم الغليظ فسمي الاول صفراء محترقة والثاني محيا وكذا سمي الكراثي والزنجاري بسبب احتراقه في نفسه فان احتراق بعض الصفراء حتى يسود ومخالطته بالكبابي وهو صفر سبب لحدوث هذين اللونين قوله خص هذا الصنف باسم العام هذا ما قال العلامة ان لما كان كل صنف باسم سببه لشابهة يسمى فيه سبب هذه المشابهة ولم يكن لهذا الصنف مشابهة خص باسم العام قوله فظن كذا لفظ العلامة الا وقيل انسب والا وجه موضعه فكان قلت الظن ولم استعمل بمعنى الراجح من الاعتقاد بل بمعنى التخييل والتوهم كما يفهم من معالم التنزيل في تفسير قوله ان هم الا يظنون ويظنون الاظنا اي توهما لا يقينا قوله الا انهما تختلفان في القوام فالمحي غليظ القوام والمرة الصفراء رقيقة لكن هذا الاختلاف او لاختلاف لا يعتد به لما سيأتي من الشرح انه لا يخرجهما عن صنفها فهذا اختلاف يعتد به قال العلامة المرة الصفراء اقل اصنافها حرارة ويبوسة لان البلغم المخالط لها بارد جدا رطب جدا فلذلك كانت هذه الصفراء قريبة من طبيعة البلغم الا انها مختلفة في ذلك وكلما كانت مرارتها اضعف كانت اقل حرارة ويبوسة واشد لونا وكلما كانت مرارتها اقوى كانت اشد حرارة ويبوسة واظهر لونا والمرة المحية وان شابهت المح قواما ولونا لكنها مختلفة في ذلك بحسب مخالطتها من الصفراء فانها لو كانت اكثر كان لونها ظاهر الصفرة وطعمها ظاهر المرارة ومزاجها احر ومتى كانت قليلة كان امرها بالعكس فهذا اما اقل برودة من المرة الصفراء فان المخالط بها البلغم الرقيق

بالسوداء الاحتراقية واما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في او صافه

الاني الذي هو ابرد اصناف البلغم واثقلها المرة المحية لتمحن ظاهر العضو اكثر من تسخينها باطنه فانها لغلظها ولزوجتها تثبت عليه ولا تقدر على النفوذ فيه واما المرة الصفراء فالامر فيها بالعكس من ذلك للطافتها وسرعة نفوذها قوله بالسوداء الاحتراقية قال الرئيس هذا القسم اي الصفراء المحترقة اقل شهرة من القسم الاول الحاصل من اختلاط البلغم وهو المرة الصفراء والمرة المحية قوله اما المتولدة ما جرت البدلية وفي تقسيم الصفراء الاحتراقية الى قسمين متبعا للشيخ ايما الرد على الفاضل الاقسرائي حيث فسر الصفراء الاحتراقية بما خالط بما قيل من السوداء الاحتراقية الا ان يقال لعلم منه هذان القسمان لو تكلف يا بالتقسيم الثاني القسم الاول كما قال الشيخ شرح من القسم الثاني قال العلامة وذلك لكونه حدثا من الاحتراق والاحتراق اردا من غير الاحتراقي واحتراق الصفراء اشد من احتراق غيرها لانها اقبل للاحتراق لسخونتها ولطافتها ولهذا كان السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء اردا اقسام السوداء لكنها نادر الوجود في غالب الاحوال اذا احترقت الصفراء لكن الاحتراق يجوز منها دون جزء العقول كلها ذلك للطافتها بل متى حصل فيها جميعا فخرجت عن كونها صفراء وصارت سوداء ولان احتراق البعض الصفراء دون بعض او بخلاف مخالطة السوداء للصفراء قوله من نفس الصفراء قال ابن النفيس لا يجوز عد ذلك القسم من الفاسد بالاختلاط الواجب منه من الفاسد في نفسه لانه بسبب احتراق الصفراء في نفسها لا بسبب مخالطة غريب والجواب انها لما احترقت تميز المحترق من غيره فجرى المحترق مجرى الوارد المختلط من خارج على غير المحترقة وان اختلط اختلاطا لا يتميز المختلط من غيره او يقال ان تولد السوداء ان كان من احتراق بعض اجزائها الا انها صارت بالاحتراق سوداء مادية غريبة الطبع عن الصفراء الباقية فعد مخالطه غريب قوله بان يحترق شيء منها ثم ويصير رمادا وسوداء حادثة من احتراق الصفراء قوله بالباقي وهو الصفراء الطبيعية قوله لا يتميز الاجزاء لانه لو تمايز الرمادية من الباقي لكانت هي سوداء صفراوية حاصلة عنها قوله او الواردة عليه من خارج اي القسم الثاني من الصفراء المحترقة الذي ورد على طبيعي من الصفراء سوداء احتراقية حاصلة باحتراق اي خلط كان من الاخلاط الاربعة الطبيعية فاذا خالطته جعلته صفراء محترقة وجعل الفاضل الجيلاني السوداء المخالطة بالصفراء اعم من الاحتراقية وغيرها ولا يطمئن به قلبي اذ لمخالطة السوداء غير الاحتراقية كيف يسمى صفراء محترقة قوله وهو الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة قوله على القسم الاول وهو الذي احترق فيه بعض من الصفراء واختلط بالباقي قوله بالحقيقة لتحقق الاحتراق في بعض اجزائها قوله لقربه قال في الحاشية وتميز لونه من الحمرة القانية التي بين الاحمر الناصع الذي هو لون الصفراء الطبيعية وبين الاسود الذي هو لون السوداء انتهى وليل آخر لتجويز تسمية القسم الثاني بالصفراء المحترقة يعني ان لون الصفراء المحترقة لما تميز عن الحمرة القانية الواقعة بين الاحمر والاسود كلون الدم الى الحمرة النارية الناصعة الغير المشرقة كما صرح به الشيخ ولم يتلون بلون الخلط المحترق وهو السوداء لم يصلح ان يقال لها الصفراء المحترقة الا مجازا هذا ما ينطبق بسياق لفظ الحاشية وقد تحقق فيه الفاضلان الجيلاني ...

الصفة بانك تران ...

مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا الخلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعُدّ من اصناف السوداء والاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مائلة الى البياض وفي اللذع وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض

انه من تصحيف الكتاب او ان لون الغالب يتغير لونها الى الحمرة القانية التي هي لون الدم لما قال الشيخ هذا الصنف لونه احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل يشبه الدم و ثانيا فلان الظاهر ان يقال الذي هو لون السوداء لا لون السماء انتهى وفيه ما اما اولا فلان هذا الاصلاح منه مع كونه مبني على فاسد فاسد لان لون هذا الصنف ليس احمر قانيا ولم يقل به الشيخ و اما ثانيا فلان الذي وقع لنا هو قوله لون كدر كما هو في النسخة التي اشار اليه لا لون السماء كما في نسخة هذا المصلح وقال العلامة الآخر في الحاشية يعني لون الصفراء المحترقة احمر قاني كما يظهر من القانون وهذا القسم قد تغير لونه من الحمرة القانية فلا يلزم ان يعد من اصناف الصفراء المحترقة الا مجازا انتهى وفيه خلل من وجوه الاول ان لون هذا الصنف ليس احمر قانيا اي شديد الحمرة الثاني انه لم يقل به الشيخ ومن ادعى فعليه الحوالة الثالث انه لو كان احمر قانيا كما زعمه وزعم ان الشيخ ايضا قال به فمن اين يصح الحكم ثانيا بانه قد تغير لونه من الحمرة القانية الرابع ان مقصود الشارح ان اطلاق هذه التسمية عليه بالمجاز لا ان عده من اصناف الصفراء المحترقة بالمجاز **قوله** مثل اليبس والحدة اما اليبس فظاهر لان الصفراء في طبعها يابسة فكيف اذا اختلطت معها ما هو يابس منها اعني السوداء و اما الحدة فلكون الصفراء حادة لا سيما اذا احترقت بعض اجزائها **قوله** لعد من اصناف السوداء لظهور آثار السوداء حينئذ فيه اكثر **قوله** وهو اصفر وفي شرح السديدي هو احمر ووجه التوفيق ان الحمرة ايضا لون الصفراء كما صرح به الآملي **قوله** فتحدث الخضرة اذ الخضرة تحدث من اختلاط السواد بالصفرة كما يشاهد من خلط اللون الزعفراني بالوسمة **قوله** وهو الكراثي قال الآملي اكثر ما يتولد الكراثي والزنجاري في المعدة انتهى اي تولدهما في المعدة اكثر من تولدهما في الكبد وذلك لان الكبد بسبب ضيق مجاريها اذا تولدا فيها لا يلبثان بل يندفعان بخلاف المعدة وقيل انما يتولدان في المعدة لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة لتنبيه شهوتها **قوله** بالكراث كندنا **قوله** بالزنجار بالكسر معرب زنگار **قوله** اذا اشتد احتراقه قال في الحاشية فان قيل اذا احترق الكراثي الى ان جف وتفرقت اجزاؤه وترسبت خرج من الخلطية ولم يكن من جملة الاخلاط والزنجاري جسم رطب سيال فكيف يصح ان يقال يحدث من الكراثي الذي قد بلغ به الاحتراق الى حد التفتت والترسب قلنا انا لا نقول ان الزنجاري هو الاجزاء الراسبة المتفتتة بل هو تلك الاجزاء المترسبة بعد اختلاطها بالشيء من الصفراء المحترقة الباقية على صفرتها فيحدث بعد التركيب جسم رطب سيال زنجاري لاختلاط السواد المشوب بالبياض مع الصفرة انتهت وحاصل الجواب ان الزنجاري اسم لمجموع الاجزاء المترسبة الحاصلة من ترمد الكراثي ومن الصفراء غير المحترقة الباقية على الصفرة والسيلان ولا شك في صدق تعريف الخلط على هذا المجموع لا ان الزنجاري اسم للاجزاء المترسبة فقط كما يجب ان الايراد

لتعفنه فان الحرارة تحدث ولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا او منعطفا
ويحدث البياض واذا انصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازدادت اثر الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها و تفتتت تخللت
وتخلخلها الهواء لضرورة الخلاء وتعلقها بالسطح وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك الثاني لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة
اللذع والحدة وردائة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة بما لم احترقت بالدم لا يتغير لونها الى السواد التام
ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به
فيه وفي الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخ عن فضيلة
لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة يستدل على ذلك بمثل

عليه المورد فقال انها ليست بخلط بها ويمكن ان يجاب بمنع خروج هذه الاجزاء المترسبة عن الخلطية لانه يمكن بان يكونوا يكون من التي يتولد منها الجفاف تلك الاجزاء المترسبة ومع ذلك لم يخرج عن السيلان والرطوبة قوله لتعفنه كالرماد فانه يحدث فيه مين التسرب سطوح كثيرة ينفذ البصر فيها قوله فان الحرارة تحدث اولا اي بالنسبة الى البياض والا فاول ما يحدث بالحرارة الصفرة ثم الحمرة ثم السواد كما سيجي قوله سوادا الى هنا كلام الشيخ قال ثم يسلخ عنه السواد حيث تفنى رطوبته واذا افرطت في ذلك تبيضه انتهى وسيجي وجه التبييض ان شاء الله وانما احدث السواد فلما قال الشارح انما تصعد الخ قوله ينفذ النور فيها مستويا كما في الهواء او منعطفا كما في الماء وما يا ثمة والحاصل ان النور في اللطيف به كالهواء ينفذ مستويا فانه لا يزاحمه في اللطيف الا تباع كالماء والشفيف ينفذ منعطفا لمزاحمة الماء وحينئذ يحيل والفاصلة كما في هذا الشرح وشرح العلامة الا ان يكون بالواو الواصلة كما نحن فقال العلامة والا ظهر ان نفوذ النور القليل يوجب البياض ثم اذا غلب النور حدثت صفرة ثم حمرة ثم كثيرة مال الصبح فان البخارات والغبارات المرتفعة من الارض اذا وقع عليها شعاع الشمس انعكس من بعضها الى البعض فابيض الافق ولم يبيض ما فوق تلك الطبقة لقلة الابخرة هناك مع ان الشعاع يقع عليه ثم اذا غلب الشعاع اصفر الافق ثم احمر وينعكس ذلك عند الشفق قوله ثم اذا الخ هذا بيان سلخ السواد عنه ثانيا قوله فيحدث البياض لظهور الحطب ذا البقية في النار صعدت الاجزاء المائية والهوائية التي خالطت الاجزاء الارضية وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الحت عليها النار فرقت بين اجزائها وتخللتها منها تخلخلها الهواء فصارت رمادا ابيض كذا توضيح ما قال الشيخ واقول السبب المسود ان الحرارة حين ما تستولي على جسم حركت تلك الاجزاء الارضية الى الظاهر وتخللت مسامات منها فيزول من سطحها اختلاف او ضياء كان به وصيل الى الاستواء فيتوقف عنده البصر فتقبض فيحصل من اسباب حدوث السواد امران قوله لذا الحدة لفرط يبوسته فان اليبوسة في هذا النوع اكثر من الحرارة اذ لم يبق فيه من الرطوبات ما يترم به الحرارة فلذلك هو اقل سخانا من المرة الصفراء لكنه اكثر حدة ولذا غالب فرط يبوسته كذا قال العلامة وقال الشيخ هو احر انواع الصفراء لشدة احتراقه قوله ورداءة الكيفية الا انه اذا لو قيل يعرف العبس الكنافي المحرقة ومشتبه فعل السموم بالحدة واللذع قوله والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة اي بكونهما مشتبها لا بين ذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة باختلاط الوارد من خارج كما تخ الاخر قوله لما لم جواب سوال المقدر على ما يحكم به الشارح عن تقسيم البلغم بحسب الطعوم الاربعة تقريره لم قسم اصناف الصفراء غير الطبيعية باعتبار خروجها عن القوام والطعم فوردت مادة ما يحكم

الا ان المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد بل يستحيل الى ما اعتذر
وتماسك من اجزائه ويسرع انعقاده ويغذيه غذاء يا بحبة شبيهة بالثبت ولا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان
تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء
والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من
الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه
على الجوع ويحرك الشهوة

السوداء الحادثة من احتراق الصفراء والسوداء يسميها اكثر من الطب الآخذ عن سوب الدم المحمود المتولد في الكبد والآخر الحاصل من احتراق الدم
الصفراء قل مردودة بل فيه مدة الا ان الاحتراق قد يقع في جوهر حلد كذا قال السيد قوله الا ان المذكورة من كونها متولدة من الاغذية
الباردة اليابسة في الاوقات والاسنان الباردة اليابسة وتوليدها مما باردة يابسة شفاء بالحرارة والرطوبة وما يميل الى البرودة
تخلفها من كمال النضج ان الطحال اجذبها الحشاء ونضجها بما فيه من الاوردة والشرايين والحرارة المجاورة القلب والكبد فقد
يا جودها ودفع الا القليل النضج والانضمام الى فم المعدة وانما لم يصرح الشيخ بطبعها الذي هو البرودة واليبوسة اكتفاء بذكر ما يناسبه
الذي والشبع والسكر وعفوصة الطعم فان هذه كلها تدل على البرد واليبس هذا هو المشهور وذهب ابو سهل المسيحي الى انه حار من الدم
اذ غلبة الارضية عليها وميل طعمها الى الحموضة والعفوصة تدل على البرد وهذا ما جيدا كذا في شرح العلامة قوله منفعة كذا الى حيث
لا يتحلل بسرعة قوله ومتانة وهي التركيز وتماسك الاجزاء قوله فيحتبس الدم بحصول الغلظ والمتانة باختلاط السوداء في موضع واحد من العروق
وذلك بان يدخل مع الدم يتم منها ليفيده غلظا ومتانة قوله ويتماسك بها اي بالسوداء اجزاء الدم كما تتماسك اجزاء اللبن بالجبن قوله
ولا منافاة وجه المنافاة ان تحصل الانتفاع بشيء ينافي قصد الانتفاع بضده فاذا قصد باختلاط الصفراء مع الدم تلطيفه وتنفيذه في
المسالك فيمتنع ان يقصد باختلاط السوداء معه ما ينافيه وهو تمتينه وتغليظه فرفع امتناع المتنافيين في شيء واحد قوله عند وصوله الى الاعضاء
وارادة حبسه في موضع واحد لتغذية الاعضاء ... ان تغذيتها لا يتم الا اذا خلطت السوداء في تغذيتها الاعضاء اذا كانت الاعضاء كثيفة
فوجب ان يكون غذاؤها اليه كذلك قوله تستعمل كلا منهما في وقته فتستعمل الصفراء دون السوداء عند نفوذ الدم في المجاري والسوداء
دون الصفراء عند تغذية الاعضاء بالدم فان الطبيعة كما صرح الشيخ تفعل امورا دقيقة اوفق من هذا كفعلنا في الدواء المركب ... تقسم اجزاءه
في موضع موضع يحتاج اليه فالاستبعاد بان الاخلاط الثلثة مختلطة مع الدم في العروق فكيف تستعمل الطبيعة لوائد دون الاخلاط الاخر
تغليظ قوام الجميع او ترقيقه ناش من النظر من تصريحاتهم وحاصل الجواب ان المتنافيين لم يجتمعا في وقت واحد حتى يلزم اجتماع المتنافيين
بين الاعضاء الباردة اليابسة كالاغشية والاربطة والاعصاب والغضاريف قوله جزء منها وهذه السوداء هي التي تستغني الدم عنها و
الى الطحال لان تكون ... حين احتياج اليها كما ان الصفراء تنصب الى المرارة كذلك قوله ويحرك الشهوة هذا ما ذكره الشيخ

فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء للطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصباً
مجرد الاحساس لا يولم الا ما يحوج الى تكلف سعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه
ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغه بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يدغدغه وينبهه على الجوع

في فائدة السوداء الطبيعية وتحقيقها على وجه الاختصار والتوضيح ما افاده الشيخ الرئيس في القانون بقوله واذا تولدت في الكبد توزع قسمين قسم منه يتوجه مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم الذي مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم المقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة ففي انها تشد الدم وتقويه وتكثفه والقسم الذي الى الطحال هو ما استغنى عنه الدم ينفذ اليه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فما يجب لبدن كله وهو التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهو تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انه يشد فم المعدة ويكثفها ويقويها والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة **قوله** فان فم المعدة انما جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها للطلب الغذاء وقت الحاجة لان الغذاء ضروري ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء فلا بد من متكفل يدرك حاجته المنبه هو انصباب السوداء عليه ليتم تنبيهه بفعل القوة الجاذبة الموجودة في المعدة وذلك بتحريكها القوة التي فتنجذب السوداء المنصبة على الفم القوة الجاذبة المعدية من فوق كما ان السوداء تنجذب لدافعة الطحال من اسفل **قوله** كالمتكفل اقول المتكفل بالحقيقة القوة المدبرة للبدن **قوله** لطلب الغذاء اي وقت احتياجها اليه **قوله** احساسه بالجوع قويا اي الحسية قيل لو كان احساسه قويا لم يحتج الى انصباب جزء من السوداء ويجاب بان المراد بالاحساس قابلية الاحساس لان المعدة لا تحس الا بالمؤلم والجوع امر عدمي وهو عدم الغذاء فحينئذ يحتاج الى انصباب جزء من السوداء ليلذع فم المعدة ويدغدغه **قوله** ومجرد الاحساس لا يؤلم الا اذا كان قويا ولا يكون قويا الا بانصباب السوداء **قوله** في طلب الغذاء لانه كثيرا ما يتبلد ويغفل لمانع من داخل كامتلائها بالرطوبات او من خارج كحرارة الهواء المستغنية تضعف الشهوة بارخائها القوة **قوله** وقت الخلو لاجل تفاني الرطوبات **قوله** ما يدغدغه ويلدغه الدغدغة كمتدحرج واللدغ بالدال المهملة والعين المعجمة كمنع كذا في التاج وقد يصحف بعجم الدال واهمال العين وهو بمعنى الحرقة وليس بمراد **قوله** فانها تدغدغه هذا ما قاله الشيخ وذهب الامام فضل الحكيم الى ان التنبيه لفم المعدة على شهوة الطعام لا يمكن ان يكون بحموضة السوداء الطبيعية ولاصحاب الشهوة الكاذبة بحموضتها [illegible] ههنا هذا التفصيل ثم تعلل بالحموضة ووقت الحموضة [illegible] سهوا من الناسخين قال العلامة هذا الكلام منه كلام [illegible] من الحق ذلك هذا التفصيل مع انه لم يقل احد صحيح يوجب [illegible] الاشياء الحامضة لتنبيه الشهوة لا الحامضة والوجود بخلافه **قوله** بحموضتها اي [illegible] الطحال في الحاصل ان فم المعدة [illegible] والسوداء عليه من الطحال [illegible] وجوه [illegible] [illegible] الكيفيات [illegible] الطعام كاللبن [illegible] لانها حلوة في [illegible] لم يكن ظاهرة الحلاوة **قوله** يدغدغه اذا السوداء [illegible] فم المعدة وتقويها [illegible]

يدل على ذلك أن من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء إلى معدته إذا أكل حامضا هاجت شهوته والعفص قبض
ويجفف الظاهر والباطن ولا ينقسم إلى أجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا ينفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث هو أغلظ
أجزاؤها الخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا قويا ولا يلتقي أيضا بعض أجزائه ببعض بسرعة فيتفرق مواقعه في المعدة
ويختلف قبضه في أجزائها بشدته وتقريبها وتجميعها ويزيل عنها الاستحصاف والملاسة فإن قيل إن العفوصة تحدث من فعل البرودة
في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب أن يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا
أجيب بأنه عفص عند كونها في الكبد إذ نضجها لم يكمل فإذا انفذت إلى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة فتميل طعمها
إلى الحموضة ظاهرة فإن العفص إذا ازداد نضجه حمض

والغرض مما ذكره الشيخ أن الدغدغة كأنها حركة ما في أجزاء من الجسم اللاذع وتلك المحاكة والحركة منبهة على طلب الغذاء عند الجوع فإن الجوع
يحصل عند تحليل الحرارة غذاء العضو ويحصل عند ذلك تكاثف وانجذاب لبعض أجزائه إلى البعض وهو المعبر بطلب الغذاء والانجذاب موجب
للألم بتفرق الاتصال وإدراك الألم هو الجوع قوله يدل على ذلك لم يدل لتنبيه السوداء على الجوع إلا بدليل آني وهو التجربة قوله ضعيفة
لقلة انصباب السوداء وذلك لأن في ضعاف الشهوات لأجل الحرارة ينصب الصفراء أكثر من السوداء قوله هاجت شهوته قال العلامة
وكذا الصائمين في البلاد الحارة يفطرون أولا بالخل ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء وعدم
المنبه قوله والعفص يقبض لأن العفوصة يجمع القبض والتخشين كالبليلج فإنه لشدة قبضه يسد مسام العضو ومجاريه ويذهب بالملاسة
وذلك لأنه يجمع الأجزاء بعضها إلى البعض بسبب القبض فيحصل في السطح انخفاض واستعلاء وهو الخشونة قوله لكثافته فلا يتفرق بالسواء
وذلك لأنها تكون على بعض الأجزاء كثيرا وعلى بعضها قليلا وعلى بعضها لا تكون أو لأنها تلاقي بعض أجزاء الطعم حبات كبارا وبعضها أجزاء صغارا
وعلى التقديرين فلا ينبث على جميع سطح المعدة على السواء بل يكون في المكان الذي هو فيه ثابتا كثيرا أشد إيجابا للخشونة من الأمكنة الأخر
خصوصا في المكان الذي لا يكون فيه قوله الخشونة أي الخشونة سطح ذلك العضو بإزالة الملاسة والاسترخاء الطاري من سطحه قوله فيختلف لذلك
سطح المعدة أي في الخشونة وإذا كان فعل العفص تخشين سطح المعدة وكذلك فليكن حال كل سطح منها إليه كذلك فثبت أن العفص لا ينبث
على جميع سطح فم المعدة على السواء قوله ولا يلتحم إليه بعض أي عقب ذلك فلا يتفرق الألم بسرعة بسبب الكثافة والقبض والشدة قوله ويتفرق
مواقعه في المعدة كما قلنا إنه يقع في بعض أجزائها كثيرا وفي بعضها قليلا وفي بعضها لا قوله باردة يابسة واليبوسة دليل كثافة المادة وفعل البرودة
في المادة الكثيفة العفوصة فيجب أن يكون طعمها عفصا فقط قوله لا حامضا فأي شيء حصل كمال العفوصة حتى صار طعمها لطيفا حامضا الحموضة
مع أن السوداء كلما تراكم عليها الزمان صارت أغلظ وحاصل الجواب أن الذي حصل له اللطافة واللطف هو النضج الذي حصل له في الطحال فإنه إذا
انصبت إلى الطحال وحصل الطحال فيها النضج ليميل طعمها إلى الحموضة الظاهرة وإن كانت تلك الحموضة خفية فيها حين كونها في الكبد لضعف النضج
في الكبد فإن قلت الكبد أحر من الطحال فإذا لم تنضج السوداء في الكبد فعدم نضجها في الطحال أولى أجيب بأن السوداء في الكبد لا تلبث إلا قليلا

كالحصرم والطبيعي منها درديّ الدم المحمود لان سبيله ان يأخذه الاخلاط كثيفة الارض الى ان الاركان د
تميزها عن الاخلاط فيكون كثيرالارضية من الاجسام السائلة اما بالرسوب بان تحرق تلك الاجزاء بحجم السائل و تتشعبها
الى اسفل وبالاحتراق بان تصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعد فان الاحراق هو ان يميز المستحق الجوهر
الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الدلائل فرسوب الحياة والرسوب لا يكون الا الدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي
واما اختص الرسوب بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا بالبعض فلا يقوى الحر
ان تفرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب منها شئ يعتد به لوجه

وفي الطحال تلبث كثيرا وكل منها الثقيل منها الا ان نقل الطحال لما كان كثيفا كان اشد وادوى كما تقرر في موضعه **قوله** كالحصرم يكون عقيقا من
اذا ارداد النضج لسيرما منها **قوله** والطبيعي منها طعمه بين الحلاوة والعفوصة الا السوداء الطحالية فلا حلاوة فيها البعد من الدموية
قوله وهو دردي الدم المحمود وهو المسمى ما يبقى في اسفله وهذا الدردي في الدم المحمود يتولد في الكبد من الاجزاء الارضية التي في الغذاء قال
الحاشية واما دردي الدم الغير المحمود فيكون غير طبيعي الغذ وانما لم يذكره في اقسام غير الطبيعي لظهوره انتهى اي حتى كان الدم الغير المحمود غير طبيعي
فكون دردية غير طبيعي فقد الم يذكره واما عدم صدق لتعريف غير الطبيعي وهو الحادث عن الاحتراق كما فسره الشارح فلا ليفسر كونه غير طبيعي لان المعنى
لما لم يذكره في عداد غير الطبيعي لظهوره ولم يتعرض لتعريف غير الطبيعي على مشتمله فلا يرد ان دعوى الظهور محل تامل **قوله** اما رسوب الرسوب هو السواد
الطبيعي قال الجيلاني والسبب انه لما تم تقسيمها بالسوس خلطا سوداويا وخلطا اسود والحاصل ان السوداء الارضية الاخلاط وتميزها منها بهم
في وجهين احدها هو ان يكون على سبيل الرسوب فقط من غير احتراق ولا يوجد الا الدم المحمود وثانيها ان يكون على سبيل الاحتراق ويجري
في جميع الاخلاط وتسمى سوداء احتراقية ورمادية غير طبيعية **قوله** الى اسفل كما في الماء الكدر الرادة ارضية **قوله** او بالاحتراق والاحتراقي
هو السوداء الغضبية **قوله** لعصيانها عن التصعد كثيرا الرماد من الخلط المحترق **قوله** والرسوب الخ لما كان المراد بالطبيعي منه الرسوب ولم يكن الرسوب
الا الدم المحمود لما سبق عليك تعين ان يكون الطبيعي من السوداء هو رسوب الدم المحمود انشاء عند خروجه مع الدم بالفصد قبل ان يستولى
عليه الجمود درديته وذلك لغلبة الاجزاء الارضية **قوله** الا الدم ولا يكون التغذية بالسوداء اكثر من التغذية بالبلغم فان الاعضاء
المتغذية بالسوداء كما ذكرنا اكثر من المتغذية بالبلغم وهو الدماغ والنخاع وكذا الاعضاء المتغذية بالبلغم اكثر من
المتغذية بالصفراء بل لعلها لا تغذو شيئا لمرارتها وحدتها ولطافتها فان هذه كلها منافية للتغذية فالدم اكثر تغذية للاعضاء من السوداء
وهي من البلغم من حيث هو بلغم وهو من الصفراء فهذا اختلاف مقاديرها بحسب التغذية والنسبة مقاديرها في القلة والكثرة فبعد الدم في الكثرة
ثم الصفراء ثم السوداء على ما ستجيء لتفصيله في الكلية انتهى ان شاء الله تعالى فلذا ذكر دونها آخرا **قوله** فهو طبيعي والا فغير طبيعي وليعلم منه الدردي
الدم الغير المحمود غير طبيعي كما مر في الحاشية **قوله** من الدم بل من الدم المحمود لان البلغم للزوجته الخ ويعلم منه حكم الدم غير المحمود كالدم النضج
النضج فان حكمه حكم البلغم **قوله** وترسب ثم الرسوب انما يكون بتميز الاجزاء الارضية عن الاجزاء المائية والبلغم مفرط اللزوجة ومن اجزائه تشتت

احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية واما السوداء فغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان

تترسب من الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل كاللبن **قوله** اسر بالطافتها قال العلامة اي رقة قوامها وقال جيلاني اراد باللطافة معنى ما يقابل الكثافة وفسره بقوله وقلة الارضية فيها ولم يرد به رقة القوام فان رقة قوام الجسم لا يجب ان تقل رسوبه فان ذلك من حال الماء والجلاب مثلا اذا خالطتها اجزاء ارضية فانه ترسب تلك الارضية من الماء اكثر واسرع واسهل **قوله** لم تقدر على خرقها **قوله** دوام حركتها ولو كانت في المرارة لان الصفراء لما في لطافتها وغلبة الحرارة المصعدة لها قلما تخلو عن الحركة فتسخن اجزائها سواء كانت جارية في العروق او ساكنة في المرارة فائدة ان هذا الحكم في الصفراء التي في المرارة فيجوز ان يرسب منها شيء لعدم جريانها **قوله** لا يرسب فان الرسوب مفتقر الى السكون **قوله** قلة مقدارها اي بالاضافة الى الدم **قوله** اقل من القليل لان الصفراء قليلة كما علمت ورسوب كل شيء اقل منه فالرسوب المتميز منها الى الدم المنصب الى المرارة قليل القدر جدا فلا يرسب عنه شيء لعتد به ولو رسب منها شيء لنسب الى الدم لعدم الفرق بينها ولغلبة الدم **قوله** اما ان يندفع الخ اي تدفعه الطبيعة من الكبد والمرارة بتصرف الحرارة الغريزية فيه الموجودة فيها اما من الكبد الى المرارة ان كان الاندفاع طبيعيا والى العروق ان كان غيره واما من المرارة الى الامعاء وبالجملة لا يترسب **قوله** اذا تعفن اي لغلبة اما الرسوب ما يتحلل والذي لطيفه يتعفن ويخرج الى سائر كثيفه بالحرق اجزاؤه من جهة الاحتراق لا من جهة الرسوب بالتعفن فيرد حينئذ ما قيل ان التميز بين اللطيف والكثيف وصيرورة الكثيف سوداء احتراقية فعل الاحتراق لا فعل التعفن كما صرح به الشيخ في مبحث الاسباب قال العلامة رادا على فان قيل ان رسوب الصفراء يكون باليبس والبس تحليل لاستعداد التعفن فكيف يحكم على رسوب الصفراء ببعض الاجزاء الارضية التي في الصفراء تكون لا محالة لطيفة حقيقة ومثل هذه لا سبيل الى امتيازها عن الرطوبة الا عن حرارة قوية جدا فان كانت الحرارة غريبة فعفنتها لا يبعث المتميز ان يعفن معه من لقيته العفونة وان كانت غريزية طبيعية فعندها يوجب الرسوب تدفع الرسوبه فلهذا لم يكن توليد السوداء الرسوبية عن الصفراء البتة **قوله** سوداء احتراقية ليس بالتشديد كما يقول العامة بل بالتخفيف كذا في الحاشية **قوله** لا رسوبية لان الرسوبية تحصل بالرسوب وههنا حصلت بتحلل لطيفها وبقاء كثيفها وهو المراد بقوله في الحاشية الاخرى لان حصوله بتحلل اللطيف وبقاء الكثيف لا بطريق التحجر والترسب الخ **قوله** فنقول ههنا تكاثف جرمها فتتأتى ان يخرقها الاجزاء الارضية الصغيرة واقلها لا يكون لها رسوب لان منعها رسوب لا ينما تحلل المقدار في البدن حتى من الصفراء **قوله** من احتراق اي خلط كان من الاخلاط الاربعة ولما لم يذكر القسم الثاني من السوداء الغير الطبيعية وهو ما يحدث على سبيل الجمود لسبب برد خارج او اخص لم يذكره الشارح بل ذكره قبل

حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب بل كان على سبيل الاحتراق بان تحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي يسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانسبها للحياة والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها وحرارتها وسرعة نفوذها لكنها اقبل العلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تحركت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها ولطافتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة

الرجوع **قوله** حتى السوداء نفسها حتى هذه هي حرف عطف في معنى الانتهاء تستعمل لشمول الحكم لسائر اجزاء الشيء فيكون مشمولها تارة الجزء الاقوى كما في قولهم مات الناس حتى الانبياء، وتارة الجزء الاضعف كما في قولهم قدم الحاج حتى المشاة ويمكن ان يكون حرف جر بمعنى حتى الجارة ... المعنى ايضا الا انها قد تدخل على ما يلاقي الجزء الاخير من الشيء لبيان العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح وحتى هذه ليست عاطفة فمعنى عبارة ... يمكن ان يكون عاطفة داخلة على الجزء الاقوى او الاضعف او جارة داخلة على ما يلاقي الجزء الاخير فلذلك اختلف الشارحون فقيل ... انه انتقال الشيء الى نفسه بالاحتراق وهو لا يخلو عن بعد وقيل ان حتى ... الى ان انتقال ... السوداء ... نفسها وقيل ان حتى للترقي من الاكثر الى الاقل واعترض عليه ان كون الاول اكثر من الثاني محل تامل بل الظاهر هو العكس ... ان البلغم والصفراء والدم كثيرة بالنسبة الى السوداء فحدوث الاحتراق في الثلثة كثير بالنسبة الى الواحد وهو السوداء ... من قال ثم ... هو التوجيه الاول مجاز حتى ههنا كما في قولهم مات الناس حتى الانبياء مبني على النقطة من استعمال ... **قوله** بالمرة السوداء قد وجه تسميته السوداء بالمرة في مرة الصفراء ان هذا القسم من السوداء اقوى الاخلاط والمرة في اللغة القوة قيل تسميتها جالينوس الخلط السوداوي ... سهو من القائل لانه قد مر نقلا عن الجيلاني وغيره ان جالينوس انما يسمي السوداء الطبيعية الرسوبية خلطا سوداويا **قوله** في الرداءة تتفاوت الخلط المحترق **قوله** فاقلها رداءة الدموية لانها الطف وادخل نفوذا في المجاري من البلغمية ولان طعمها قريب من طعم الدم لكونه مائلا الى الحلاوة ... هي متوسطة بين حرافة الصفراء وحرافة البلغم في الضرر وقبول العلاج لان ... مناسبا للحياة والصحة لكن اعراضها من الحدة والحرارة والنتن اكثر من السوداء الحادثة من احتراق البلغم لان الدم في الاصل حار غير انه اسلم **قوله** واسرعها فسادا الصفراوية وهي مرة الطعم لان الصفراء كانت مرة ولها بريق كبريق النار قال في الحاشية قال صاحب الكامل المحترقة الصفراوية ... تحدث امراضا ردية كالسرطان الذي تاكل منه الاعضاء والجذام الذي ... تقطع منه الاطراف والقروح الخبيثة ونحو ذلك انتهى اي كالطواعين والنار الفارسية **قوله** من السوداء الرقيقة ولون هذا القسم اشد سوادا من غيره والفرق بينه وبين الدم الاسود انه يجمد اذا خرج من العرق على الارض ولم يكن له ... بخلاف السوداء قال الشيخ هي شديدة الحموضة كالخل تنشق على وجه الارض حامضة الرائحة ينفر عنها الذباب **قوله** من السوداء الغليظة هي اقل ... **قوله** واشد نفوذا الى الاعضاء وعسر خروجها **قوله** لغلظها وكذا ليبوستها **قوله** لذلك اي لغلظها ولزوجتها والافراط في يبوستها **قوله** ابطأ ضررا ...

من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وعنا في الغليظ منه اكثر
ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال اللهم وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب كان اي شيء هو جزء بالحقيقة اخذ
منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط

ورطوبتها فلا يخرجها الاحتراق كثيرا عن الاعتدال قال العلامة قوله من الثلثة قيل لعل مراده ان السوداء البلغمية اقل ضررا من الثلثة
ما سوى الدموية لا نعيا في قوله فانها زيادة الدموية قوله تكسر حدة الاحتراق وتمنع تحللها فيبطئ ضررها وتقل اذاها بالنسبة الى الثلثة
الردية قوله وهذا في الغليظ منه اكثر وفي الرقيق اقل قوله فمنها مفردة في شرح العلامة للمفرد والبسيط معان آخر بالنسبة المعنوي
ثلثة نون بقوله وهي التي اي جزء اخذ منها فانما يقال على الذي لا جزء له كالنقطة والوحدة ثانيها الذي لا يكون متحققا باجتماع اجسام مختلفة الصور
كالماء مع كونه مركبا من مادة وصورة لانهما ليستا باجسام الرابع الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام مختلفة الصور حسية وان كان متحققا من اجسام
مختلفة المعنوي بمعنى الاركبة فيرفرس كالعظم مفرد بسيط بالحس الذي اي جزء من آخر كالفصل يعم المفرد بسيط بالامثلة [illegible] الاعضاء المركبة قوله محسوس قيد للمحسوس
يصدق الحد على الاعضاء البسيطة اذ لو لم يقيد بالمحسوس لخرجت عن الحد لان هذه الاعضاء وان كانت لها اجزاء من العناصر والاخلاط
لكنها لا تشاركها وهو العضو المركب عنها في الاسم والحد فلما قيد الجزء بالمحسوس بقيت داخلة في التعريف لان الجزء المعتبر مشاركته
الجزء للكل هو المحسوس لا اي جزء كان لا يقال العناصر والاخلاط تخرج بقوله اخذ منها لان هذه الاجزاء لا يمكن اخذها من الاعضاء البسيطة ثم
نقول هذه العناصر والاخلاط والابيوع امر حكمي كالاخلاط كثيرا ما [illegible] قوله يقال له ثانية لجزء وسيجي فائدة هذا القيد في التوضيح
بينهم التفصيل الاتي قوله كان اي جزء اي اخرج قوله فلا يرد عليه على الحد المورد الامام الرازي على حد الشيخ للاعضاء المفردة بقوله اي
جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد بان هذا التعريف غير جامع لان الشريان والوريد والوتر من الاعضاء المفردة ثم
من الشريان والوريد جزء صغيرا وكبيرا طولا بحيث لا يكون فيه تجويف لا يسمى بشريان ولا وريد ولا يحد بحدهما لانهما جسمان مجوفان مع
ما يأتي والا تجويف في المأخوذ منهما وكذا ما اخذ من الوتر عصب ورباط لا يسمى وترا هذا حاصل ما قال المحشي في الحاشية بان العصب والرباط
المأخوذين من الوتر والغشاء والوريد والشريان لا يقال لها انها جزءان من وتر والغشاء والوريد والشريان ثم يصدق اسم
الكل على الجزء ولا حده بل يقال لاحدهما رباط وللآخر عصب اما القطعة الصغيرة من الوريد والشريان العديمة التجويف فلا يقال لها
انها جزء وريد او شريان لانهما انما يعرفان بشكلهما فاذا لم يكن تلك القطعة مشتملة على شكلهما لا يعرف انها منهما فلا يقال انها من اجزائهما
[illegible] عدم الورود وظاهر التعريف الذي لم يوصف فيه الجزء بقوله يقال له انه جزء فلهذا زاد هذا القيد اعتمادا على التعين
على التعريف المذكور فيه وصف الجزء بقوله يقال انه جزء المركب كما قيد به اللهم فانه يقال ان العصب والرباط وان كانا في الحقيقة
والواقع جزئين للوتر واخواته الا انهما لا يقال لهما في اول النظر انهما جزءان للوتر والشريان مثلا لانه حقيقتها
حده وهذا ترجيح ما افاد في الحاشية الاخرى في وجه عدم الورود لان كل جزء محسوس منها يقال له انه جزء لا يشارك الكل في الاسم والحد

فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب الرباط وانهما لو فقطا طولا لم يصدق على جزئيه اسم الكل وقال الفاضل العلامة في رفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء ولو سميت تلك الطبيعة

وهو قطعة منها ولا يقال للعصب الرابط انما جزء بها لا لتم لاحد بها عصب للآخر رابطا انتهت وحاصلها ان الاسم قد يكون موضوعا للطبيعة بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا توجد في الجزء فلما وضع اسم الشريان للطبيعة موصوفة بالتجويف والطولانية الشكل والحركة والسكون كانت تلك الصفة مفقودة في جزئه سواء كان تلك الجزء العصب الرابط على ما زعم الشيخ ان بناء اعتراض المعترض عليه او قطعة ما ماخوذة منه طولا لا يصدق اسم الشريان على الاحد منه لان هذا الجزء وغيره مشارك للكل في تلك الصفة وان شاركه في اصل الطبيعة وفي الاسم وضع لها بها ما قاله ان قلت ان احد التقييدين اعني قوله المحسوس وقوله يقال له اسمه يغني في دفع النقض عن ذكر الآخر اما بقيد المحسوس فان العصب الرابط ولو كانا جزئين للوتر والغشاء واخفيهما لكنهما لا يحسان احساسا ظاهرا واما دفعه بقيد ما يقال له اسمه فلا تخرج ولقربه اعترض العلامة بانه قوله يقال له جزء يغني عن توصيف الجزء بالمحسوس لان كل ما يقال له انه جزء من المركب من العصب الرابط وغيرهما لا يكون الا محسوسا قلنا بان الجزء يطلق على ما تركب منه الشيء وعلى ما يقسم اليه الشيء والاول قد لا يكون محسوسا كالعصب الرابط لكونهما غير متميزين فيها وان كان الثاني يجب ان يكون محسوسا لم تثبت محسوسية كل جزء هذا وقد بقي الكلام بعد ان يتم الجواب في دفع هذا الاعتراض مبني على ثبوت كون الشريان وكذا الوريد مركبا من العصب الرابط وذا لم يثبت بعد ولذا شنع المعترض الفاضل على الامام الرازي ان ابن الخطيب فهم من كلام الشيخ ان الشريان مركب من العصب الرابط والحق انه قد غلط في فهم مراد الشيخ فان الشريان ليس مركب منهما والعجب من العلامة وتابعه هذا الشارح المحقق كيف لم يتبصر التقرير الاعتراض في الوتر والغشاء ولم يناقش في هذا الايراد اعني الاعتراض بان الوريد والشريان هذا وقد يقضي الكلام الموسع لجعله في التعريف من الجرح والتعديل للعلماء الاعلام لا يرضى لذكره ضيق المقام قوله فانهما مركبان من العصب الرابط وهما جزءان للكل منها مع انه لا يصدق على احد منهما الوتر والغشاء والاحد بها فهذا القول دليل مرده النقض قوله فانهما ايضا مركبان فيه ان تركيب الوريد والشريان من العصب الرابط لم يقل به احد لا الشيخ ولا المعترض اعني الامام غير انه الزم الشيخ بايراد النقض عليه تحديده للوريد والشريان كما هو واجب في المسائل الحكمية وكتبها كيف وتركيبهما ثبت من الكبد وهو الوريد وما نبت من القلب وهو الشريان ثابت اوتار من العظم كالرابط ومن الدماغ او النخاع كالعصب بعيد جدا قوله اسم الكل لانتفاء التجويف اللازم للشريان والوريد وكذا طولانية الشكل والحركة والسكون عند انتفاء اللازم ينتفي الملزوم قوله وقال الفاضل العلامة هذا التحقيق ذكره في تعريف العضو المركب بما قال في مشاركة الكل في الاسم الحد تحقيقا غفل عنه الجمهور من الامام والماموم فاورد الامام على حد المفرد النقض بالشريان والوريد مستعوذا بالطول واجاب عنه الماموم وهو الشيخ بتاويل الجزء بما يقال له جزء لا بما هو جزء حقيقة والايراد والجواب فاسدان اما الاول فلان كل عضو مفرد الى آخر ما قال الشيخ واما الثاني فلان الشك لا يندفع لو كان المراد بالجزء ما قاله لانه جزء حقيقة وهو تحكم محض اذ ليس في كلام الشيخ ما يدل عليه قوله يصير نوعا اي نوعا ممتازا من الانواع الاخر قوله مشتركة بين الكل والجزء لكن ان الكل فرد لها وتصدق

باسم وحُدّت باعتبار ذلك الاسم بحيث كان الجزء مشاركاً للكل في ذلك الاسم فذلك الحد كاللحم فإن هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركاً بين الكل والجزء وكذا الوحد يحد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء كان الحد أيضاً مشتركاً بينهما أما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون في الجزء وحُدّت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلاً لاشتراط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على الجزء إلا لأن الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لأنه أخذ مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فإن هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا لم يصدق اسم الشريان والوريد وحدّهما

عليه فكذلك ينبغي أن يكون الجزء أيضاً فرداً لها **قوله** باسم كاسم الوريد والشريان والوتر والعصب **قوله** وحدت أي صار له اسم وللكل اسم كالعظم واللحم حد باعتبار اسمه لدلالته تفصيلاً على ما دل عليه الاسم إجمالاً **قوله** كان الجزء مشاركاً للكل بوجود تلك الطبيعة فيهما **قوله** فقط أي من غير اعتبار أجزاء بأن الكل والجزء أي من تلك الكل **قوله** مشتركاً بين الكل والجزء فكما يقال للكل لحم يقال للجزء لحم أيضاً **قوله** وكذا لو حُدّ أي هذا الاسم **قوله** من غير اعتبار صفة في كون الكل كالشريان والوريد فإن التجويف وطول الشكل وإ حركة وسكون مثلاً فإن هذه الصفة توجد في الكل دون الجزء كما أن وحدت وجدت في الكل والجزء كليهما كالصلابة في العظم والألا **قوله** كان الحد جواب لو ونظيره من البسائط الماء فإن هذا الاسم موضوع للطبيعة المائية فقط فلذا يصدق هو وكذا حده على كل جزء منه ما دامت صورته النوعية باقية **قوله** باسم كاسم الوريد والشريان **قوله** بصفة مخصوصة كالتجويف وأخويه **قوله** ذلك الاسم أي الاسم المشروط **قوله** لاشتراط التجويف وطولانية الشكل فإن الشريان يلزمه التجويف وطولانية الشكل والضربان والكل منتف في الجزء **قوله** والحركة والسكون أي الحركة الانبساطية والانقباضية في الشريان والسكون فيهما قيل كون الحركة في الشريان في الحد والتسمية غير ظاهر لأن الجزء إذا قطعت منه قطعة طولانية مع تجويف لا يسمى شرياناً لعدم الحركة فيها قلت انتفاء الحركة في القطعة الطولانية الشريانية بعارض القطع وخروج المحرك لها عنها لا ينافي اشتراطها عند عدم هذا العارض **قوله** وكذا في حده أي وكذا اشتراط التجويف وأخويه في حده **قوله** لم يصدقا أي اسم الكل وحده وهو جواب لو **قوله** لا لأن الجزء أي لا لأن الجزء مشارك للكل في تلك الطبيعة واسمها بدون لحاظ التجويف وأخويه **قوله** فقط أي بدون اشتراط التجويف ومثله **قوله** ونظيره أي من البسائط **قوله** بالاستدارة فلا يسمى فلكاً إلا إذا كان مستديراً **قوله** وهذا الشرط أي الاستدارة **قوله** منتفية هكذا في النسخ والظاهر منتف لكنه أتى بالتأنيث باعتبار المعنى لأن هذا الشرط عبارة عن الاستدارة **قوله** باعتباره أي لا لأن جزء الفلك غير مشارك للفلك في الطبيعة النوعية بل لفقد صفة الاستدارة التي أخذت في الكل عن الجزء واعترض عليه العلامة الشيرازي بأن اسم الفلك لو كان موضوعاً للطبيعة مع قطع النظر عن الشرط المذكور لما صدق أيضاً على جزئه لأن الفلك ليس الفلك بحسب الحقيقة **قوله** فعلى هذا أي على اعتبار أنه أخذت صفة زائدة في الكل منتفية عن الجزء عدم صدق اسم الكل

باعتبار جنسين لاسمين على اجزاء فيها التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لا يوهما ليسا اسمين لمائيتين حقيقيتين فقط وكذا حال الوتر كذا لا يرد بالعصب والرباط المتصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان جزءه المحسوس لا يشاركه الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي

في ذلك الجزء الذي لا تجويف فيه لا يرد نقضا لان ليس صدق اسم الشريان والوريد وحدهما على جزئهما كصدق اسم اللحم وحده على جزئه نعم لو كانت الطبيعة النوعية الشريانية والوريدية لم يشترط التجويف فيه وحدت حدا اسميا باعتباره صدق ذلك الاسم وذلك الحد على كل من اجزائهما قوله باعتبار هذين الاسمين اي اسم الشريان باعتبار كونه اسما لما له التجويف والحركة واسم الوريد لما له التجويف والسكون قوله لا يكون فيها اي تلك الاجزاء لو قطعا طولا قوله لا يرد نقضا اي على تعريف المفرد بانه لا يصدق على الشريان والوريد قوله لماهيتين حقيقيتين فقط اي بدون اشتراط التجويف وانه حتى يلزم صدقهما على اجزائهما بل هما اسمان لحقيقة التي اشترط فيها التجويف واجزاؤه التي لا توجد في الجزء لو قطع طولا قوله وكذا حداهما اي وكذلك حد الشريان والوريد ليسا حدين لماهيتين حقيقيتين فقط بل مع ملاحظة قيد التجويف وشرطه في تلك الحقيقة التي لا توجد في الجزء لو قطع طولا فلا يضر عدم صدق اسميهما وحديهما على جزئهما في صدق تعريف العضو المفرد عليهما لان صدق اسم المفرد وحده على جزئه مشروط بصورة لم توجد فيها في الكل صفة منتفية عن الجزء فعلى هذا معنى قوله ان المفرد هو الذي يشارك جزؤه كله في الاسم والحد اي في اسم ذلك الكل وحده من غير اعتبار صفة زائدة للكل لا تكون للجزء فهم منه ان هذا جواب العلامة في تبيين المراد في مشاركة الجزء والكل في الاسم والحد لا الى زيادة قيد يقال له جزء كما زاده الشارح فعلى هذا كان الاولى على الشارح المحقق ان يذكر تعريف العضو المفرد كما ذكره الشيخ الرئيس ولم يذكر فيه قيد يقال له جزء الخ ثم يذكر ايراد الامام عليه ثم جواب العلامة بزيادة هذا القيد ثم جواب العلامة لعدم احتياج الى زيادة هذا القيد لان حق العلامة بل يراد الامام لا يتمشى على ما عرف به العضو المفرد قوله ليسا مشاركين الطبيعة النوعية كل من العصب والرباط غير طبيعة النوعية لكل من الوتر وليس لهذا ترتيب الآثار والاحكام على كل منهما غير ما يترتب الآثار على الوتر والغشاء وهذا من امارات عدم المشاركة كما بين في موضعه وحاصل الجواب ان العلامة تشارك الكل الجزء في الطبيعة النوعية المجردة دون الصفات العارضية للكل فان كان الجزء مساويا للكل في الاسم والحد باعتبار تلك الطبيعة المشتركة كان مفردا وان لم يكن مساويا له كان مركبا والشريان والوريد بل الوتر والغشاء كذلك قوله من هذا اي من عدم مشاركة كل الوتر لجزئه كما قلت قوله لان جزءه اي لا يصدق تعريف المركب عليه وهو الذي جزؤه المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد قوله لانا نقول الخ معناه ان يكون العضو المركب هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية غير مشارك له في الاسم والحد هذا التعريف على الوتر اشار اليه لان جزءه المحسوس الذي هو العصب والرباط ليس مشاركا للكل في الطبيعة النوعية اسما وحدا فلا يضر كونه غير مشارك للكل في الاسم والحد نعم لو كان هذا الجزء مشاركا له في الطبيعة النوعية للكل لصدق تعريف المركب عليه قال في الحاشية وبناء على هذا التحقيق من قبل العضو في تعريف المفرد لان جزءه المشكل الكل الذي يقال له انه جزء كقطعة منه مشارك له في الاسم والحد مالا يقال انه جزؤه

جزءه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو بلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه

ولا يشكل بان يكون مساويا له في الاسم والحد كاللحم والشحم وغيرهما انتهى **قوله** جزءه المحسوس كجزء العظم واللحم **قوله** المشارك له فالعصب والوتر وان كان لهما جزءان محسوسان لكنهما ليسا مشاركين له في الطبيعة النوعية لما عرفت **قوله** لا يضر اي في تعريف المفرد **قوله** عدم مشاركة جزء محسوس كالعصب والرباط بالنسبة الى الوتر لان اللحم جزء المشارك في هذا الجزء **قوله** والحد ايضا كان كلام العلامة **قوله** وهذا الكلام انما اراد المحشي العلامة انه حكم بهذا وتوجيه الفاضل المصنف لدفع ايراد الامام الرازي ونقضنا عليه بان زيادة قيد يقال لجزء الحكم محض ليس في كلام الشيخ ولا دلالة عليه عليها ان توجيه العلامة وتحقيقه بيان في الحقيقة لما قاله القرشي واخل اليه وان تغايرت الالفاظ لان الذي يقال له انه جزء المركب محسوس المشارك في الطبيعة النوعية للكل لا الذي انتفى فيه شرط اعتبره الكل فان هذا الجزء هو الجزء الذي يشارك للكل في الاسم والحد لا الجزء وهذا حاصل ما قاله المحشي في الحاشية بقوله لكن ذكره الفاضل العلامة في شرح الكليات بطريق النقض بكلام المصنف فلا يرد عليه ما قاله المحشي ان ما قاله المحشي من قبيل توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله اذ العلامة معترض على القرشي فكيف يكون كلامه بيانا لما قاله القرشي ولا اورد عليه بعض آخر بان المراد بالجزء الفرد العلامة المشارك للطبيعة واتحادهما ممنوع فكيف يكون بيانا له وتحد امعه وآدمي منه او ورد الاول انما على العلامة لنقل ايراد العلامة على القرشي بان كون المراد من الجزء هو الجزء المشارك للكل في الطبيعة النوعية تحكم ليس في كلام الشيخ دلالة عليه لان عدم دلالة كلام الشيخ ممنوع اذ اطلاق اسم الكل وحده عليه باعلى نداء على هذه المشاركة بين الكل والجزء والالم يصدق هذا وقال الفاضل الجيلاني قد استصعب دفع انتقاض التعريف بجزء الوريد والشريان وحشى الكتب في هذا المقام بطوائف من الكلام لا فائدة فيها سوى الاسهاب والاملال مع ان دفعه هين جدا لان المراد بالجزء المحسوس هو الجزء الذي يحكم عليه الحس انه جزء العضو الكلي من غير افتقار الى الاخبار وذلك بان يوافق كله في الوضع واللون مساويا بالازمة وهذا اذا اخذنا عصبا او رباطا من الجزء الوريد او اخذ جزءا منها طولا لا يحكم عليها الحس بانها من اجزاء شريان او وريد ما لم يخبر بها انها من اجزاء شريان او وريد انتهى ولا يخفى ان هذا الجواب ايضا قريب مما قاله القرشي والعلامة فافهم **قوله** لا نقض وان ذكره الفاضل العلامة في شرح الكليات بطريق النقض بكلام المصنف لما مر في الحاشية وتوضيحها **قوله** لتقدمه عليه طبعا وهو كون المتقدم بحيث يحتاج اليه المتاخر ولا يكون علة تامة له وقد مر تحقيقه في بحث الاركان **قوله** لا يمكن تثنيته اي عطفه احترز به عن الغضروف وهذا الحد شامل للاسنان لكونها عظاما على مذهب الجمهور والعجب ممن اخرج الاسنان من العظام وجعل هذا الحد منقوضا بها لكونها شاملا لها كيف اختار المذهب المرجوح وجعل الحد منقوضا به قال الفاضل الجيلاني قد بالغ جالينوس في الرد على من لم يعد الاسنان من العظام ونسبه الى السفسطة مستدلا بانها لو كانت اعصابا او رباطا او شريانات او غير ذلك والا لم تكن من الاعضاء المفردة وهو باطل انتهى وقول الشيخ في القانون في موضعين منه يشهد

لانه اصل البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه
يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجُنّة كعظم القحف
وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي

اينه على ان الاسنان من جنس العظام حيث قال وليس شئ من العظام حس البتة الا الاسنان وعليه ايضا ينبغي لهذا القائل ان يجاوز هذا الزنب
ونسب دراج الحس في العظم بعينه التمريض انه صرح بنفسه بعد مدة اوراق ان الحس من العظام على رأى جالينوس جمهور الاطباء قوله
اساس البدن والاساس ينبغي ان يكون صلبا قوله دعامة الحركات الدعامة بالكسر الاسطوانة و ينبغي ان تكون اصلب قوله ترى
الحيوانات كالديدان قوله بمنزلة الجنة الجنة في الفارسية سپر والجنة ينبغي ان تكون اصلب قوله كالسناسن فانها خلقت لتدفع المؤذي وتكسره
حروف فقار الظهر جمع سنسنة كذا في الصحاح والقاموس وقال الشيخ في القانون اما صلاة السنسنة هي عظم عريض موضوع على ضعف الفقرات
طولا وقد رأى هذا العبد صورة السنسنة عند رويتي التشريح فوجدتها كمثلث قاعدتها تماس ظهر الفقرة وزاويتها لاقية لحم الصلب بحيث لو استلقى
الانسان على ظهره اصاب هذه الزاوية الارض هذا واعجب من صاحب بحر الجواهر حيث قال السنسن بالكسر استخوان پهلو از سوی پشت
از سوی سینه يا سر تيز مهرها پشت يا سر استخوان سينه جمعه سناسن انتهى فان فيه مخالفة القاموس والقانون من وجوه اما القاموس فلانه
قال السنسن بالكسر العطشن وحرف فقار الظهر والسنسنة وراس عظام الصدر واطراف الضلع التي في الصدر انتهى اما وجوه المخالفة
فمنها ان قوله استخوان پهلو از سوی پشت معنى اى لفظ القاموس بل هو معنى حرف فقار الظهر وقوله طرف الضلع التي في الصدر
ومع كليهما لا يستقيم ومنها ان قوله يا سر استخوان پهلو از سوی سینه لا يفهم من القاموس والقانون ايضا ومنها ان قوله يا سر تيز مهرها
پشت ليس منه اثر في القاموس ومنها ان صاحب القاموس تارة بين المعنى الثاني والثالث لا يبين بجميع المعاني كما ترى وهذا القائل
ومنها ان ما ذكر من هذه المعاني الاربعة المذكورة لا ينطبق على ما هو مراد ارباب التشريح بخلاف ما في القاموس حيث ينطبق المعنى الثاني
عليه واما مخالفته في هذه المعاني للقانون فظ والعجب ما افاد البعض بقوله السناسن جمع سنسنة وهي الصفائح التي على فقار الظهر
فان اطلاق الصفائح على هذه العظام مع كونها كالسهام طولا وسمكا وعند القاعدة اعرض منها بعيد جدا قوله كالعظم اللامي قال الشيخ
في بحث العضل وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين وشكله هكذا ل وقال الفاضل
الجيلاني في الشرح والحاشية ما حاصله ان عظم ضلعاه غير مستقيمين استقامة تامة لميلان لعصير ملتهما ضلعين من مثلث غير مستقيم الخطوط
استقامة تامة وزاويته هذا الجسم عند ما جسم آخر وهو كالزائدة وربما الشكل و عند منتهى كل ضلع جسم آخر تخالف شكل كل منها
شكل آخر ويدل اضطراب كلمات من تكلم في تشريحه غاية الاضطراب انهم لم يثبتوا هذه وتكلموا على ما فهموا من كلام من تقدمهم والصحة
انه الث بعد شكله مع قطع النظر من الزوائد والقرنين عند التسطيح لقرب شكل قوس لا لام اذا قربه قليل نزع ولكن المشابهة
المذكورة يقال انه دعته اضلاع وما صورنا هو تعين يحكي كل احد منها من صفحة واحدة حكاية ضعيفة كما انتهى كلامه والشيخ الرئيس

لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان تعتمد وقت تشنجه على شئ صلب والغضروف وهو الين من العظم فيعتمد عليه
من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم
الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف لتالم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغير وضع عظم الكتف وان يحسن تجاور المفاصل
المتحاكة فلا ترض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف فان انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم للينه مع
ملاسته وان اغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء الى ما يناسبه الى العظم لينه وان يكون عمادا لاوتار بعض
العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم لاثقله وكان دقيقا لا تكسر لادنى شئ وان كان غليظا لعسر
رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لتعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه

منقطعة من شرح خان الشيخ القانون اه يبلغ الى ما ترك سابعة قوله الحنجرة قال الرئيس في شرح كلمة الحنجرة عضو مركب من غضاريف اولها الذي
بالدرقي والترسي مقعر الباطن محدب الظاهر يناله الحس ويحس قدام الحلق يشبه الدرقة وليس الترسية في تقعير باطنه وتحدب ظاهره والثاني
موضوع خلفه مما يلي العنق مربوط به يعرف بالاسم لا ثالث ويسمى المكبي والطرجهالي كبوب على الاولين بمنزلة غطاء لهما قوله فيتسعف لليته واحترز به عن
قوله وهو اصلب من سائر الاعضاء اي سوى العظم قوله والاعضاء اللينة كالجلد واللحم قوله على طرف غضروف هذا الغضروف مستدير متصل بالحفر
مستورمن الكتف مما يلي الظهر لان الشيخ حينئذ عظم الكتف لرقته عند هذا الطرف لحوم العضل التي هناك والجلد قال الفاضل الجيلاني
الغضروف الذي لتلك المنفعة يكون الاتصل منه بالعظم اكثف واغلظ وما اتصل باللحم الطف وارق قوله فتالم الجلد ولحوم العضل التي هناك
قوله عند تحريك العضد اضافة الى المفعول والفاعل محذوف اي عند تحريك الشخص قوله وان يحسن منفعة ثانية للغضروف وما خلق
من الغضاريف لهذه المنفعة فهو اصلب من الاول لكونه اقوى على حركة المفصل اعلم ان المفاصل ما متحركة اولا والمتحركة اما خفية الحركة
او جليتها الاول كمفاصل القص والثاني كمفاصل الركبة ولم يخلق الغضروف لجميع هذه المفاصل المتحركة بل خلق لبعضها كالمفاصل المذكورين
وبعضها خلق عوض الغضروف شيء يقوم مقام الغضروف كالعظام السمسمانية بين مفاصل السلاميات وبعضها كمفصل الفك
مع الاسنان واما غير المتحركة كمفاصل عظام القحف فلم يخلق بين عظميها غضروف ولا شيء آخر يقوم مقامه كذا في شرح العلامة قوله المتحاكة
اي المتحاكة عظامها فلا يرد ان التحاك انما هو بين الزائدة حتى المفصل وبين نقرة الآخر ولا يسمى كل من الزائدة والنقرة مفصلا
ومنشا الوهم جعل المتحاكة صفة المفاصل نفسها والحال انها صفة من قبيل التوصيف بحال متعلق الموصوف كقوله تعالى من هذه
القرية الظالم اهلها قوله فلا ترض الرض الدق الجريش وفي التاج خرد مرد كردن قوله انجراده والانجراد فرسوده شدن الجرد
التجرد والثوب الخلق قوله وان يكون عمادا منفعة ثالثة للغضروف قوله الى عظم لانه لا يحسن خلق العظم هناك فانه لو خلق فيه الخ قوله مثل
عضل الجفن اي الفاتحة والفاتحة لان الفاتحة فيستند وترها الى وسط ذلك الغضروف فتجذبه الى فوق فينفتح الجفن واما الفاتحة
فان العضلتان فيستند وتراهما الى طرفيه فتجذبانه الى التغميض قوله لو كان اي دقيقا اي قدر ما يحتاج الجفن لتربيته متعلقه ولا يكفي ذلك
الى العظم اذ كان بهذا المقدار كان دقيقا جدا يتخلخل عليه الكسر من ادنى شيء ويتسلط عليه وان كان غليظا بقدر متعلقه

ثقل وغلظ ولم يكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت به ترهلا بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الذي على الثلث
خلق بالواجب جسم متوسط الصلابة لم يعم بصلابته ولا يمكن برقة السنخ وان يكون آلة متوسط بين اللين والصلابة كي
الاعمال التي لا تتم الا بآلة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على اجه سيلانه الانسان لا يمكن ذلك الا بقرع المخارج
بجسم ليس على غاية اللين والا لم يكن صوتا البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها سمج الصوت عسر ابن الحجر وصل الاعلى الحجرة وتمامها
بالحنجرة فوق واسفل ان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتغيرت وانخرقت
بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض

فابا، انه يجوز ان يكون رقيقا لكن لا الى حد يتكسر او غليظا لكن لا الى حد يتعسر رفع الجفن معه لا ليادم اللثات قوله ثقل وغلظ
فان اتصال العضلة بجميع طرف الجفن يثقله ويغلظ جوهره ويبعده من الحركة السريعة المحتاج اليها بل يتصل على الوسط لا كما قوله ولم
يوضع ايضا للين الجفن قوله ليدعم اي ليكون دعامة للعضلة الفاتحة وهذه الدعامة هي الغضروف المستطيل المحدوب الذي تحت
الاهداب من الماق الى الماق فالعضلة الفاتحة تتصل به وبه يرتفع الجفن برفع بعض اجزائه وهذا في الجفن الاعلى لا غير لان الجفن الاسفل
ليس له حركة بذاته وانما كان كذلك لان الغاية الاولية معروفة بتقريب الاتصال من هادئها تخلق الاسفل ساكنا لان التحريك
من ... قوله ان ... متوسطة رائعة وحس عليه غضروف الانف لاعتماد حفظ وضع الخيشوم ... وتعلقت
الاذن ... لان ... الاعتماد على حفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيها ... عظيمة ... وآذت في كل ...
... في ... الصوت فانه من جنس الانفعال قوله في غاية اللين ... لا يحدث صوت بالقرع على الخط المنقوش قوله
ومثل انطلاق الحجرة اي ... عنها لا يزدراد وهو معطوف على قوله مثل الصوت قوله وانقباضها عند ... نكل من انطلاق الحجرة
... فوق واسفل انعال يحتاج في وجودها الى جوهر متوسط بين الصلابة واللين قوله لما سهل ذلك
... اطراف ... بسهولة ولم تنقبض قوله الى شيء قوي اذا اعتماد الانفتاح والانطلاق ...
قوله والرباط بالكسر ... كذا في القاموس ... اصطلاح ... قال الشيخ ...
... من حركات العضلة ... بالاحتكاكات ... كذا قال الشيخ والاطباء وقال العلامة قالت ...
... الحس ... مادة ثابت من شيء عديم الحس ... عديم الاتصال بالدماغ الذي
... الحس ... لان بعض شظايا الرباط ... العصب ... فلم ... المعلم
... لان ... من ... الحس عن العصب ... قال القرشي لو كان كثرة ...
... يكون ... الحس ... فالحركة ... قوله اي ...

يأتي من العظم الى العضل او الى عظم آخر او الى عضو آخر ولا اول لا يسمى لا رباطا والباقي لم يسمى رباطا خص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما ان عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على الشد لاحكام الشد ومنفعته ان يتشظى هو والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء بشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ويربط بعض العصب ببعض والعصب جوهر عضو مفيد لين في الانعطاف صلب في الانفصال

صلب في الانفصال كذا في الحاشية قال الجيلي في شرح تفسير القديم هذا الموضع قلت فيه اشارة الى ان المداني حقيقة الشيخ كما في القاموس قوله يأتي انما قال يأتي دون ينبت كما هو المشهور من مذهب جالينوس ان الرباط ينبت من العظم الكبير لما ذكره العلامة بما سيأتي ان البرهان لم يقم على ما هو من العلم قال الشيخ في الشفاء ان المعلم الاول قال القلب هو مبدأ الاعصاب والشرايين والاوردة والاطباء المتقدمين منهم جالينوس ان مبدأ الاعصاب الدماغ ومبدأ الشرايين القلب ومبدأ الاوردة الكبد فيجوز ان يكون الحق هو قول جالينوس ويجوز ان يكون قول المعلم الاول ويجوز ان تكون القوة المولدة كما ادت لتكون القلب والدماغ والكبد وغيرها ادت اليه مواد لوسائط بينها من غير ان يكون مختلطة من جواهر تلك الاعضاء ومن عضو لها حتى يكون نابتة منها انتهى مجملة ثم جزم العلامة باختيار قال العصب والشريان والوريد والرباط يجوز ان يكون واحد منها ينبت من عضو بل منها اسود بين الاعضاء انما يكون لا من فضلة عضو آخر ولو كان شيء من هذه نابتا من عضو كان يستدق في طوله بالنمو قليلا قليلا اخذا الى جهة العضو الذي يميل اليه كما في الاسنان لكن التالي باطل لان الشريان عن آخره العظم على ان هذه الوسائط التي ترى متصلة بالاعضاء التي تتصل بها في اول حدوثها غير متصلة بعضو منفصل عن آخر ولفاضل الآتي على هذا الدليل كلام من شاء فليرجع اليه قوله الى العضل لحدوثه منه ومن العصب او تزايد فيه ما صار من العضل كما سيأتي وذلك لان الرباط اذا اتى الى العضو الى جهتها تشظى هي والعصب لينا فاولا العضلة من شظايا العصب والرباط ويحشى ما انفصل منه وادخرتها الى العضل لما العضو المتحرك احتيج الى شد قوي والتشكل به اي يحصل من التفاته الوتر كما يحصل من التفاته الشد قوله وجعله عضوا صغيرا قوله باسم العقب في القاموس العقب بالتحريك العصب الذي تعمل منه الاوتار وعقب القوس كشقها لفها عليها قوله على الشد اي على الشد له ان يشد ادار حقيقته منها من عضو آت الظهر قوله ان يتشظى اي يتشعب والتشظي ريشه ريش شدن قال صاحب القاموس التشظي التشقق والتشعب كالانشظاء قال السيد في الشرح تشظي تو تو شدن بر هستن از عصب ايجا بمعنى بيا شيدن بشكند قوله حتى التشظي كما في القاموس الشظية كل فلقة من شيء والجمع شظايا قوله يشد شيئا بشيء سوى كما يختص كالطاب الى دين وادبطه السنان مع غيرها كلاما الذي يربط العصب باللحم لكونه تنزل من الكتف الى اللحمة قوله وان يتكون منه بعض الاغشية اذا تشظى الى شظايا ودقاق مثل جالينوس سوى هذه المنافع الاربع المذكورة في الشرح منفعتين اخريين الاولى ان يكون وقاية للحم كالرباط الذي يلتقي اطراف الاظفار

ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باخلاطه وانه يتكون من العصل والوتر وبعض لفتاة وغير ذلك **والوتر** وهو عضو شبيه بالعصب يعف من العصب لما ذر في العضلة الباري منها الى الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء خصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال له انه جزء والعصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقال لهما

في الجسم الثانية ان يكون بمنزلة لباس لما يحيط به من الاوتار من كل جانب كالرباط المكيف بالاوتار الثمانية للاصابع **قوله** ينبت من الدماغ وانما نبت منه اعدل مزاجا واقوى قوام **قوله** والنخاع وانما نبت منه ابرد وايبس فالترديد ليس للشك في ان منابته من ايهما وكيف لا يجوز في الحد وبل المراد ان بعضها ينبت من الدماغ وبعضها من النخاع كما هو مذهب الاطباء وقد ذهب الحكماء الى ان المنبت هو القلب قال الاطباء لانه لو نبت كله من الدماغ لاحتاج الدماغ الى ان يكون اعظم مما هو عليه الآن فيثقل على الاعضاء ولانها لاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة متعرض للآفات لان الاعصاب الدماغية لا بد ان تكون لينة لانها تحمل المعظم بما فيه من القوة الحساسة والاعصاب البعيدة من الدماغ صلبة لانها تعظم بما فيه من القوة المحركة فلو كانت كلها نابتة من الدماغ لتأذت بملاقاتها الاعصاب فالهم الله تعالى بان انبت اللينة من الدماغ اللين والصلبة من النخاع الصلب **قوله** ومنفعته انه يؤدي الخ هذا هو عمدة السبب الثاني فان الاعضاء انما تحس وتتحرك بقوى ناتيها من الدماغ ولا بد لها من حامل هو الروح والروح لا بد لها من منفذ مائل الى الصلابة لئلا يتبدد ما فيه وهي الاعصاب فالاعصاب الحاملة للارواح الحساسة تنفذ من المبدأ الى العضو على الاستقامة والحاملة للارواح المحركة تكون معوجة كثيرة التعاريج وانما لم تخلق معوجة لان ما ينفذ فيها من الروح قد ريس فاكتفي فيه بتجويف اسم الا العصب له تجويف الروح الى الباصرة فانه لكثرة ما يحتمل السامع مفضوضا وهو شديد التجويف جوهر من الرطوبات ثم اهو المشهور وصرح الشيخ في الكتاب الثالث في مبحث النخاع ان العصبة الجائية الى العين مجوفة حيث قال بسبب الانتشار عرض من الامتداد للعصب المجوفة وما عليها مستوشية ومنبسطة الا ان يقال ان الموضوع العصب الكثير تجويفه ظاهر وهذه العصبة ليس لها تجويف ظاهر **قوله** وانه يتكون منه العصل بان يتشعب هو والرباط ويحشو بين فرجها اللحم كما مر وانما تنشعبا شعبا وليفا دقاقا والشك بايبرز منها صار وترا متصلا بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب الوتر فيتقبض ذلك العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فانبسط العضو **قوله** وبعض الثنا اي بعض ما يتكون من شظايا الرابطة كما مر **قوله** غير ذلك كالجلد والمعدة والامعاء كذا في الحاشية **قوله** شبيه اي في البياض واللون **قوله** في العضلة فانه محور العضلة **قوله** الباري منها الى الجهة الاخرى اي الجهة المقابلة للجهة التي نفذ العصب منها فيتصل بالعظم الذي يعتمد عليه العضلة عند الشيخ **قوله** ومن الرباط وذلك ان تفصيل شظايا العصب وشظايا الرابطة **قوله** ان يدعم من الناج الدعم ستونى قراءتها من من فتح وبغل تنته فيه وقد تقدم تفسيره سابقا **قوله** في تحريك الاعضاء الخ وذلك بان العصب الخارج من العضلة لما وصل بالعضو المتحرك وكان العصب دقيقا غير قادر لتحريك العضو ادعم بالوتر فاذا انجذب الوتر بانجذاب العضلة يتقبض العضو كما ينبسط في عكسه **قوله** واعترض عليه المعترض الا م

انهما جزءان من وتر بل يقال لاحدهما رباط وللاخر عصب **والغشاء** وهو عضو منسج من ليف عصبي ورباطي رقيق مفارق الحس مستور به سطح بعض الاعضاء ليحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان يعلق العضو الذي من عضو اخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان بالعصب والرابط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لولم يكن الغشاء محيطا بالعضو المعلق لامتنع شغله

قوله هما جزءان من الوتر اذ في العرف لا يقال جزء الشيء الا اذا بقي فيه رشح الكل وآثاره واحواله وكل ذلك منتف في العصب والرباط نعم يقال لهما انهما جزءان من الوتر وتحصل الجواب ان التركيب يطلق على معنيين كالافراد احدهما التركيب الحاصل للشيء في اصل الخلقة كتركب الوتر من العصب والرباط الغير المحسوسين في الوتر ويقابله الافراد بهذا المعنى وهو غير مراد ههنا وعليه مدار الاعتراض والثاني التركيب الذي لا بد ليصح تجزية المركب الى الاجزاء وهي الاجزاء التحليلية ويقال لتلك الاجزاء انها اجزاء ذلك المركب بالمعنى الاول وهذا المراد ولذا لا يصح في الوتر وسائر المفردات بل يطلق عليها الافراد المقابل له وعلى هذا المعنى مدار الجواب واعلم ان خلق الوتر من العصب والرباط لتعين منفعة الرابط في ربط العضلة بالعظام ومنفعة العصب افادة الحس الحركة ولذلك يكون الوتر متوسطا الحس والحركة تركيبه منهما فان العصب بانفراده لم يقو على تحريك الاعضاء تحريكا قويا كما ان الرابط لا يشعر ولا حاجة الى الحركة فجعل منهما آلة ليكتسب كل من الاخر قوة فالعصب يستفيد من الرابط القوة والاعانة على التحريك والرابط يستفيد من العصب الحس كذا في شرح القرشي قوله منسج الانسياج لا بد من شغل بالليف اعم من ان يكون ليف عصب هو غشاء حساس كما في النخاع والحجاب الحاجز او ليف رباط هو غير حساس كما في اي الدماغ او كليهما كما في اكثر سائر الاغشية وما سنح الحجلة والنسيجات العنكبوتية تجيس تاتيا بما النزفية التي تنسج منها بخلاف الاغشية فان اليافها اتصلت بحيث لا تحس الاتصال واحد لبعضها بعد الانتساج قوله ليف عصبي وهذا كالغشاء المحيط وفي الاغشية كالغشاء المفروش على الصماخ قوله او باطني في الاغشية كالغشاء الموضوع على داخل قصبة الرئة الذي اي كالغشاء المجلل المنبث من اوائل فقرات الصدر وكالام الدماغ فانهما تنسجان من حجاب بالحيلة ليس باطراف عظام القحف المسامية التي كما في شرح العلامة قوله ومنها كاكثر اغشية البدن ثم قيل ههنا هو المراد للاول والثاني قوله رقيق الثخن بالنسبة الى الحجم والا فبعضها غليظ كغشاء الكبد قوله ومنفعته في هذا التوصيف ايماء الى انه غير الغشاء الغشي للعضو كالغشاء الغام المسمى بالفرشاد تا انحاء المنفي والحاصل انه ليحفظ شكل العضو على هيئته فيحتاج اليه اذا كان العضو رطبا جدا قريبا الى السيلان كالدماغ ويسمى هذا الغشاء الحامل للدماغ قوله كالكلية من الصلب اعتراض بان الكلية تعلقها بالعصب الرابط والغشاء لا ينتقل من الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه قوله بالعصب والرابط الذين تألف منهما الغشاء بعدما تشظيا ونسجت من شظاياهما الغشاء وتعلقت الكلية بواسطته بالصلب فهذان العصب والرابط هما فردان بهاسيد الليف الذي للغشاء قوله محيطا بالعضو المعلق بل يتصل المعلق بتعلق بالعضو بواسطة العصب والرابط بواسطة الغشاء قوله وبهتك تلك الواسطة بسبب ثقل العضو خصوصا اذا كان العضو ثقيلا اذ لو كانت تلك الواسطة منسوجة غشاء محيطا بالعضو بحيث يكون الاحاطة فلا يعرض الذلك قوله لامتنع من المنع اي انفصل من الشك قال في القاموس شك السرّ

وان يكون الاعضاء العديمة الحس سطحاً حساساً كالرية وان يتوسط بين الصلب فلا يتضرر اللين بالصلب كالمخ للدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كالبري والمعدة وان ينسج فيه عروق تقوم بالغذاء للجنين كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذائه كالغشاء العنكبوتي

بشكله فانتك وتهتك بدنه فتقطعه من موضع وشق سنة جزائه درامه نهى وقد توهم المحشي بعض انه انفصال من انتهك معنى انفرال انه نعت وهو غير مناسب بمقام ما رايت الانفصال منه في اللغة قوله للاعضاء الخ اعلم ان كل عضو سوى الاعصاب والاغشية والجلد واللحم لو ترض قوله سطحاً حساساً لحاقيه بالذات ولا يحدث في الجسم المتعرف بالعرض فاذا حدث في الرية والطحال مثلاً ورم او ريح صار كل منها محسوساً اما الورم مبدأ الاخ ... آلة من العلامة لا رجحان المعضو يثقل الورم واما الريح فيحسها الغشاء بالعرض للتمدد الذي يعرض عنها فيكون الاحساس بالتمدد والثقل بالريح والورم بالعرض فاحساس لتمدد الريح هو الغشاء والثقل مبداء وقد قال لم يخلق الاعضاء المذكورة حساسة بجواهرها اما الرية فلانها عضو خفيف دائم الحركة ويخيب ليها مواد دموية ويتولد اليوم فيها ابخرة حارة فلوكان لها الحس فالمت باحتكاك بعضها ببعض لسبب الحركة وتاذت بنزول تلك المواد والابخرة وتاذى القلب بذلك لشدة اتصالها به واما الكبد فلان العضراء يتولد فيها وهي حارة لذاعة فلوكان لها الحس لتاذت بذلك واما الطحال والكلى فلان ما ينصب اليها الاخلاط من الدم اليه فلوكان لها حس لتاذيا بذلك انما جعلت حساسة بواسطة الغشاء الكن لها الحس عايوذيها كذا في شرح العلامة والاملي قوله كالرية وكذا الطحال والكبد والكلية لا تحس بالذات لخلوها من العصب المحسس كذا قال الاملي اخذا من العلامة قوله بالصلب اعتد الحس قوله كالمخ للدماغ بانها متوسطتان بين جوهر الدماغ وعظم القحف كذا في الحاشية فانها غشاء ان يلاقي الغليظ منها القحف والرقيق الخ وكالاغشية التي للعظام وقد مر وجه تسميتها قوله كغشاء البري والمعدة والامعاء فان اغشيتها تمنع ضررها من المواد الحارة والاشياء الخارجة قوله وان ينسج الخ من منافع انتساج العروق في الاغشية حفظ اوضاع تلك العروق ونفوذها فيها قوله كالغشاء المشيمي اي الذي في العين والمشيمي الذي يحيط بالجنين والمشيمي المحيط بالدماغ كذا في الحاشية وتوضيحها ان مشيمة العين قد انتسجت مع ما فيها من ليف عصبي ويا ملي العروق حاملة للدم الغاذي للعين وكذا انتسجت مشيمة الجنين العروق تحمل الغذاء اليها مغتذياً بها شاكالجوهر المنى صالحا لان يقع مادة لنموه وحافظاً اياه من تلاشي اجزائه وعن اذى خشونة الرحم ومشيمة الدماغ هي ام الرقيقة الملاقية بجرمه منتسجة بالعروق التي فيه للدم الغاذي له وبالعروق الضوارب لحمل للروح الحيواني اليه وبالعروق الساكنة التي يستقر فيها الدم ويحصل منها المزاج المعتدل الصالح لتغذية الدماغ لان الدم الصاعد اليه يغلب عليه الحرارة جداً والالم الصعود وزربت منه ان المراد بالغذاء اعم من غذاء العين والجنين والدماغ فتفسير الغذاء بغذاء الجنين من قصر العام على بعض الاحاد من غير ضرورة قوله كالغشاء العنكبوتي اي الحائل بين الرطوبة الجليدية وبين فضلة غذائها هي الرطوبة البيضية كذا في الحاشية اعلم ان الغشاء العنكبوتي طبقة في غاية الرقة كنسج العنكبوت ولذا سميت بالعنكبوتية تحجز بين البيضية والجليدية يترشح منها الغذاء الى الجليدية اي ما فذه اليها من المشيمية والشبكية وانما صنعت حاجزة بين البيضية والجليدية لان البيضية لما جعلت قدام الجليدية وكانت فضلة غذائها ولا شك ان ما فاز العقول الذي غذاء سفر ونحيف حاجزة بينهما رقيقة لئلا يمنع النفوذ الحائل الشبح عن الجليدية والجسم الشفاف الخارج منها كذا قال الشارح المحقق في شرح الاسباب والعلامات

وان يمنع الابخرة الكريهة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا تعم الآفة العارضة كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء

في مواضع قوله وان يمنع الابخرة الكثيفة المتولدة عن احالة الغذاء قوله كالحجاب الحاجز قال في الحاشية وهو الحاجز بين الفواد والكبد وبين آلات الجوف انتهى وهكذا ان تقول من الشريف كالات التنفس من الرئة والقلب بين الحسيس كآلات الغذاء كالمرى والمعدة والكبد فانه يمنع وصول الابخرة الغذائية عن آلات التنفس من الرئة والقلب لا من القلب فقط كما هو ظاهر قول المصنف هذا وقد وهم الفاضل الاسترابادي فظن ان هذا الحجاب الحاجز هو القاسم للصدر وليس كذلك لان الحجاب القاسم للصدر المسمى بالفرنجا واقع فيه طولا على موازاة الدرز السهمي وهذا الحجاب الحاجز بين الات التنفس والغذاء واقع في الصدر عرضا كما حققت في المبسوط من الجبلية قوله الحرارة اي الغريزية بصفاقة جرمها قوله كالصفاق وهو الغشاء المحيط بالجوف من المعدة والامعاء فوق الترب وتحت المراق المسمى بباريطون وانما سمي بالصفاق لكونه صفيقا غير سخيف قوله كالغشاء المنصف للدماغ فان الدماغ محسوس الانقسام طولا على موازاة الدرز السهمي الى الايمن والايسر بينهما غشاء وقال الفاضل الجيلاني في مبحث العصب كما ان تجويف الدماغ ينقسم الى البطون الثلثة ينقسم جرم الدماغ تارة الى جزئين الايمن والايسر وينقسم على طريقة منقسمة جرم الجوز وتارة الى جزئين مقدم وموخر والحد المشترك بين مقدمه وموخره قريب من الحد المشترك بين البطن الاول والثاني وقال الشيخ الفاضل في مبحث التشريح من شرحه على متن السمرقندي ان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر في موخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غشاء فان يحذران من ام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم وبغيره والآخر بالقسم الآخر وبغيره انتهى وقال ايضا في موضع ان الدماغ ينقسم بقسمين الى اجزاء وليس يعني بالاجزاء جزءان احدهما من قدام والآخر من خلف لانهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجميع جرمه مساويا للموخر بجملته اذ لا تزيد زيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول مقدم الدماغ وقريب منه ما قال العلامة الرازي في المحاكمات على ما يجيء نقلا منه في مبحث القوى المتصرفة وقال في تشريح الدماغ واما انقسام الدماغ الى جزئين احدهما مقدم والآخر موخر فيجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اليس احدهما بازيد الطول من الآخر وما من العكس لا يخفى ما في هذين الكلامين من المخالفة مع اتفاق ارباب التشريح الآن بأن الاول وباكملة فالمراد بتنصيف الدماغ والنخاع ان الاثم الآفة بل ان حالت الآفة بقيت مقصورة على احد القسمين وسيجيء زيادة بيان في القوى المساة بالحس المشترك والخيال ان شاء الله تعالى قوله الاعتراض المذكور في الوتر وجواب بجواب ذكر ثمة قوله يملأ الخلل الخ قد كمل معروضه النمع حسبه تلال الكمال

ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحقن الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظه عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدافع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كالنخاع الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثرها يتولد

فالصواب في نسخة الواقع قوله ليكون اي علة لملأ ذلك الخلل قوله مع امكان الحركة بيان لضرورة الخلل وذلك لان الاعضاء البسيطة التي منها تركيب البدن لو كانت ملتصقا بعضها ببعض بلا خلل بينها امتنع تحريك العضلات الشرايين بالقبض والبسط لان هذه الحركة تقتضي سعة لمكان ثم ذلك الخلل لو ترك فارغا كان التركيب اهيا وتغير وضع الاعضاء واضطرب عند تحركها وتحريكها وترضت الآفات فلا بد ان يحشى ذلك الخلل بجسم لين وانما اختير اللحم للحشو لانه لو ملئ بجسم صلب حيث الارضاض ولو بمفرط اللين كالمخ وجوهر الدماغ خيف السيلان فاختير المعتدل بين اللين والصلب هو اللحم والشحم كذا في شرح العلامة والاثار والمصري قوله ويحقن الحرارة لانه لو لم يملأ الخلل باللحم لتحللت الحرارة من ذلك الخلل قوله عن ضرر المصادمات كالسقطة والضربة وغيرها ولذا قال افلاطون اللحم وطاء السقطة الخ قوله في داخل الصلب المسمى بالفارسية پشت ماره وهو لحم تحت عظام الصلب فوقه الذي ذاخلها لان الداخل يسمى بالفارسية حرام مغز مع انه ليس بلحم بل خيط ابيض ممتد من الرقبة الى آخر فقار الصلب لا يتمها نفذ كما زعم بل المراد بجسم ظاهر الصلب بأبلة كما يحكي نقلا من العلامة وبقول الاشتبهات ان المراد الصلب كاللوزتين قوله ضرر صلابة عظم الصلب مع ذلك يقع دعامة تمسك العروق قوله وطاء بالكسر فرش لين قوله كلحم الفخذ فان يحسن الجلوس بعد التمكن وفيه منع نكاية الاشياء الصلبة كعظم الفخذ ولذلك من كل منه تاذى بطول الجلوس قوله المدقوق وكذا المسلول قوله وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن حق العبارة اما اسقاط الغوص او قوله عن النفوذ اللهم الا ان يتعلق قوله عن النفوذ بقوله الحر ويكون قوله الى الباطن بقوله غوص وبالجملة اللحم كما قال افلاطون غطاء للبدن ودثار من البرد قال الفاضل العلامة هذه منافع مشتركة بين جميع انواع اللحم الخمسة التي اولها اللحم الذي في العضل وهو الاكثر في البدن والثاني اللحم المفرد ويسمى باللحم المطلق كلحم الفخذين ولحم ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية پشت ماره ولحم الاسنان المقوي به اصولها ويمنع عن التزعزع الثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين ولحم الثدي والغدة التي تحت اللسان وتجيء منافعها ان شاء الله تعالى الرابع السمين وهو ما يعلو اللحم الخامس الشحم مثل الالية في ذوات الاربع والثرب في غيرها اما اللحم الغددي فلفظ منافع منها توليد الرطوبة المنوية المحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للمني او الرطوبة الغذائية لتغذية الاطفال كلحم الثدي المولد للبن والرطوبة المعينة في التغذية كالغدة التي تحت اللسان المولدة للرطوبة اللعابية المبلة للفم واللسان ومنها ما منه الاجسام وثانيتها ان بعضه يخزن شيئا يحتاج اليه كلحم الرئتين فانه يخزن هواء للقلب وقت الحاجة او انقلبت في انبساطه وانقباضه كانبساط الصدر وانقباضه بل يتحرك اسرع حتى قيل انه يتحرك في النفس المعتدل عشر مرات خمسة انبساطات وخمسة

على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته
ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها الى وجه وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندّيها بدهنيته فان مزاج هذه الاعضاء
يابس فيسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من الحرارة **والسمين** وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يجمد
على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يندفع نكاية البرد والحر الخارجيين وللصادمات وان
يندّي الاعضاء برطوبته الدهنية ويلينها فلا يسرع اليها الجفاف **والاوردة** وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة
من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء **والشرائين** وهي اجسام شبيهة

لانقباض فضول الرئة فتأذى القلب عنه مسك النفس وحصره في التبرز لاخراج النجو والولادة وعند الرازي المواضع المنتنة الرائحة الكثيرة
الدخان والغبار وربما انتهى ان بعضه يحشو خللا بين الاعضاء كما في العدد والتي عند الرأس المسمى بالنقرس **قوله** على الاغشية والاعضاء
العصبية فان اللطيف الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء لحرارتها وتجرد سوتها كالدهن المليح واذا صار الى الاعضاء العصبانية
والاغشية جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرا لكون اكثر جوهر هذا العضو عصبانيا كذا في شرح العلامة **قوله** يقبل الحرارة الى نتيجة
لنفذ قيل ليس بين الشحم والسمين كثير فرق لا بحسب الفاعل ولا بحسب المادة التي هي مائية الدم ولا بحسب المحل فكيف يقال لا من هاشم ولا من
سمين قال جالينوس الشحم مستفاد منهما اقل جمودا مثل الشحم الذي يلابس اللحم ويسمى السمين والاخر اجف واشد جمودا واذا ذاب اسرع اليه
الجمود وهو مثل شحم الكلى والثرب هذا واما الشيخ الرئيس فيجوز ان يعد من جملة الشحم لانه من جوهرة الدم او من جملة اللحم لانه من مائية الدم كذا في
شرح العلامة مع شيء من الزيادة هذا واعجب كل العجب من يوسف الطبيب حيث فسر السمين بجزء الجواهر بفربهي گوشت وهو ان لم يراجع الى
شرح العلامة لم ينظر الى شرح الفاضل الاقسرائي الصاحي فتبين له انه ليس من سمن اللحم بل هو عبارة عن دم رقيق دسم قد جمد جمودا ما بين
الاغشية والاعصاب التي توجد على سطحها ولذلك يكون ابيض اللون كالشحم ولا فرق بينهما الا بشدة الجمود في الشحم وقلته في السمين كما صرح به العلامة
والجيلاني والاقسرائي والنفيسي وهذا الشارح المحقق فليس هو سمن اللحم بل لا يكاد يوجد على اللحم المعروف الا على الاغشية المحيطة به كما عرفت فافهم
ان الشيخ يجوز ما مر من اللحم اليه لكن تفسيره لا ينطبق على هذا التجويز ايضا اذ لفظ السمين اسم ليس حاصلا بالمصدر حتى يعبر عنه بفربهي **قوله** من شدة وتغير
المعدة والحرارة الغريزية **قوله** يتولد عليها كما يتولد على الامعاء الطبقة المسماة بالثرب الذي فوقه صفاق فوقه مراق **قوله** ويندّيها التندية
تر داشتن **قوله** الا انه اقل لينا منه اي الا ان الشحم اقل لينا من السمين وفيه اشتباه مرجع الضميرين على البعض فعنده بالعكس ثم قال ان هذا
ما مر من ان رطوبة اعضاء السمين لانه لين الجوهر ثم الشحم لانه اصلب من السمين **قوله** تغشي العضل واما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد لكن الحرارة
التي في اللحم تذيبه وتغتذي منه **قوله** ان يحسن الاعضاء اي وضعها او شكلها بل شكل البدن **قوله** عصبانية الجوهر اي في الدهنة والرقة والبياض واللمس
والاقشعرار مع العدل تقسيره **قوله** ساكنة لعدم الحاجة الى الحركة **قوله** مجوفة ليسع الدم السائر فيها الى الاعضاء **قوله** نابتة من الكبد قال
العلامة هذا مذهب الاطباء لكن قال الجيلاني لم يثبت نبات الكل من الكبد **قوله** خلقت لتوزيع الدم اي لاستعمال توزيع الدم بنفوذ الدم منها بتدريج الى

شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب
ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف الشريان بها وبالاوردة فانه
لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمها ولا حدها والجواب ما ذكر

الى الاوعية وهذا هو الغرض الاكثرى منها وقد يكون لبعضها حدث اتخذ من الملتقى الى الكبد كالماساريقا ولبعضها النفوذ المائية من الكليتين الى الكلى ومنها الى المثانة كالبرابخ فانها وان حملت الدم مع المائية فهو بالتبعية اذ الغرض من خلقها نفوذ المائية قوله شبيهة بالاوردة اي في الدقة والاجوف والملس لكنها تفارقها بوجوه منها ما ذكره الشيخ بان الشرايين على المذهب المشهور نابتة من القلب والاوردة من الكبد ومنها ان الشرايين متحركة والاوردة ساكنة ومنها انها ذوات طبقتين الا الشريان الوريدي فانه ابتدا من التجويف الايسر للقلب لاستنشاق النسيم ولتخفيف الدم من الدم اللطيف على سبيل الرشح وكذا خلق ذو طبقة ليكون اسلس للانبساط والانقباض وليكون الرشح منها اسهل بخلاف الاوردة فانها ذات طبقة الا الوريد الشرياني فانه ذو طبقتين قيل ومنها ان ثخن صفاقها الداخل كثخن الاوردة وثخن صفاقها الخارج مثل ثخن الاوردة فيكون ثخنها ضعف ستة امثال الاوردة قوله الا انها نابتة من القلب قد سبق انه مذهب الاطباء والمعتد بهم الى ان مبدأ الاعصاب الدماغ ومبدأ الشرايين القلب ومبدأ الاوردة الكبد وهو مختار جالينوس ومن اورد عليه دلائل زيف مذهب غيره حتى وضع فيها على سبيل الرد على ابقراط وقال من بين الاطباء ارسطو ان مذهب اليه ياخذ هذا العلم لم يكن احد في زمانه يبين ما رد قوله ويأخذه حتى جاء الشيخ وزيف ادلته كما في الشفاء ثم قال لو كنت في زمانه اخذت قوله من الهيكل لكن الشيخ نفسه لم يسرع لمناره في ذلك بل جوز الشيخين مذهب جالينوس ومذهب ارسطو كما قال العلم الاول القلب مبدأ الاعصاب والشرايين والاوردة وذهب قوم الى ان منبت العروق كلها من ناحية العينين والحاجبين ثم تجري عرقان يمنة ويسرة ويتشعبان شعبا كثيرة ويسمى كل باسم وذهب بوليس ان اصل الجميع عرقان يبتديان من البطن ويحدران و يصعدان ويتشعبان وعرقان آخران يبتديان من خرز الظهر يقيا من سهاما الكبد ويقبا سر الشاى الى الطحال وكل منها صعدا اليه منشعبا الى الكتفي والابطي وينبت عرق الرجلين من الفقرات التي تحتها وذهب بطلميوس الى ان اصلها اربعة ازواج من الراس زوج من الحاجب وزوج من خلف الراس الى العنق وزوج من عند الاذنين وزوج ما يليه الى الفقار وذهب ابقراط الى الاهداء غير طول كذا في شرح السعود والعلامة ثم بين السعد مذهبه وقال الرئيس شيء من هذا للعروق لها اسوة بباقي الاعصاب انها تنبت من شيء بل تكون ابتداء واليه ميل العلامة كما تم قالا ولم يذهب احد الى شيء من ذلك غير المذهبين الاولين احد من الشارحين بل قد ذكر العلامة دلائل كل فريق ثم زيفها قوله حركات انبساطية يجذب الهواء المستنشق قوله انقباضية يدفع بها المواد التي من الخالط لما احترق من الروح قوله لترويح الروح والقلب اي عند الحركة الانبساطية وهذا مذهب الجمهور وقال الامام العلة الغائية في انبساط الشرايين تعتدل عند الارواح التي فيها ولما ترويح القلب فحاصل بالعرض قوله ونفض البخار وذلك عند الحركة الانقباضية قوله واورد النقض المورد الامام كما عرفت قوله لم يصدق عليه اسمها ولا حدها لاعتبار التجويف في الوريد والشريان قوله والجواب ما ذكر من ان القطعة العديمة التجويف

على الاحشاء وللاحشاء العصبية ايضا وتنعقد منه ... كله يحيط ... من خير ... وكثير الدهنية ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها ... الاعضاء التي يقع عليها وبندبها ... لا يعرض لها هذه الاعضاء ... الحركة ... **والسمين** وهو مثل الشحم الا انه اقل لينة وليس ... على الاحشية التي تغشى العضل البرد ... وتنعقد ... الاعضاء وان ... البرد ... للجبين ... منها الاعضاء ... الاحشية ويلينها ... وللاوردة وهي اجسام عصبانية ... ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء **والشرائين** وهي اجسام شبيهة

لانها من ... ينفذ منه النفس ... الحرارة ... المراد ... البرانيع ... الانخر ... الشارح ... النبات ... بين الاعضاء كما في العصب ... المراد المسمى بالفراس **قوله** على الاحشية والاعضاء العصبية ... اللطيف ... الاعضاء الحية ... الحرارة ... الاعضاء العصبانية والاحشية ... البرد ... الشحم على الترب كثيرا ... كذا في شرح العلامة **قوله** ... الحرارة ... فقيل ليس بين الشحم والسمين كثير فرق ... الدم ... الحر فكيف يقال ... سمين قول جالينوس الشحم ... السمين ... المجبوب ... الشيخ الرئيس ... الشحم ... الدم ... شرح العلامة ... يوسف ... السمين ... گوشت ... شرح العلامة لم ينظر الى شرح الفاضل الاقسرائي ... ليس من الشحم ... دم رقيق ... الاحشية والاعصاب ... الشحم ولا فرق بينهما ... السمين كما ... والجيلاني ... الحق ... الاحشية ... الشحم ... تفسير ... السمين ... **قوله** ... السعة والحرارة الغريزية **قوله** ... **قوله** ... **قوله** ... الشحم ... السمين ... **قوله** ... الاعضاء ... **قوله** عصبانية ... الاوردة ... **قوله** ساكنة لعدم الحاجة الى الحركة **قوله** ... الدم ... الاعضاء **قوله** نابتة من الكبد ... العلامة ... الجيلاني ... **قوله** خلقت لتوزيع ... الدم ...

شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب وتنفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمها ولا حدها والجواب ما ذكر

الى فوق ومنها اجوف العرق الاكثري منها وقد يكون بعضها حيث انفذ من المقدار الكبد كالماساريقا وبعضها النفوذ المائية من الكبد الى الكلي ومنها الى المثانة كالمجرى والنخاع فانها وان كانت الدم مع المائية فهو بالتبعية اذ الغرض من خلقها نفوذ المائية قوله شبيهة بالاوردة اى في الدقة والكثرة والملمس لكنها تفارقها بوجوه منها ما ذكره الشارح بان الشرايين على المذهب المشهور نابتة من القلب والاوردة من الكبد ومنها ان الشرايين متحركة والاوردة ساكنة ومنها انها ذوات طبقتين والاوردة ذات طبقة واحدة واما الشريان الوريدي فانه ذو طبقة واحدة كما سيأتي وما ذكره من ان الشرايين ذات طبقتين الا الشريان الوريدي فانه ذات طبقة واحدة ولعل الخلاف في ذلك اذا كان ذا طبقتين فذهب بعض القدماء الى ان الشريان ذو طبقتين الا الشريان الوريدي ومنها ان ثخن صفاقها الغائر كثخن الاوردة وثخن صفاقها الباطن خمسة امثال ثخن الاوردة فيكون ثخنها ستة امثال الاوردة قوله الا انها نابتة من القلب على ما سبق انه مذهب الاطباء المتقدمين ان مبدأ الاعصاب الدماغ ومبدأ الشرايين القلب ومبدأ الاوردة الكبد وهو مختار جالينوس وقد اورد عليه الامام زيف مذهب غيره حتى وضع ذهبها على سبيل الارض ايسكل وقال من اين امر ليس مما ذهب اليه بل اخذ هذا الحكم عن احد في زمانه من بين قوله ويأخذه حتى جاء الشيخ وزيف ادلته كلها في الشفاء ثم قال وكنت في زمانه اخذت ذهبه من ايسكل وهو الشيخ نفسه ثم شرح المختار في ذلك بل جوز الذهبين مذهب جالينوس ومذهب رسطو كما مرّ قال اعلم الاول القلب مبدأ الاعصاب والشرايين والاوردة وذهب قوم الى ان منبت العروق كلها من ناحية العينين والحاجبين ثم يتجه عرقان يمنة ويسرة ويتشعبان شعبا كثيرة ويسمى كل باسم وذهب بولس الى ان اصل الجميع عرقان مبتدئان من البطن ينحدران ويصعدان ويتشعبان ثم عرقان آخران مبتدئان من خرز الظهر احدهما الى الكبد والآخر الى الطحال وكل منهما يصعد ثم يتشعب الى العنق والابطين وينبت عرق الرجلين من الفقرات التي تحتها وذهب بطليموس الى ان اصلها اربعة ازواج من الرأس زوج من الوجه وزوج من خلف الرأس الى العنق وزوج من عند الاذنين وزوج ما يليه الى الفقار وذهب بقراط الى ان الاصل غير طول كذا في شرحي المعد والعلامة تم بين المذهبين وقال الشيخ من نزول العروق لها اسوة باقي الاعضاء انها انبتت من شئ بل تكون ابتداء واليه ميل العلامة كما تم قالا ولم يذهب الى شئ من ذلك غير المذهبين الاولين احد من الشارحين ههنا وقد ذكر العلامة دلائل كل فريق ثم زيفها قوله حركات انبساطية يجذب الهواء المستنشق قوله انقباضية يدفع بها الهواء الدخاني لما احترق من الروح قوله لترويح الروح والقلب عند الحركة الانبساطية وهذا مذهب الجمهور وقال الامام العلة الغائية في انبساط الشرايين فقط اعتدال الارواح التي فيها واما ترويح القلب فحاصل بالعرض قوله وتنفض البخار وذلك عند الحركة الانقباضية قوله واورد النقض الوارد الامام كما عرفت قوله لم يصدق عليه اسمها ولا حدها لاعتبار التجويف في الوريد والشريان قوله والجواب ما ذكر من ان القطعة العديم التجويف

وكلها اي كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث من المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها من المني لكنها تغتذى وتنمى بالدم الذي

لا يقال لها جزء وريد او شريان او نحوها انها يرفان الجسم انه ذو الم لكن تمكث القطعة مشتملة على شكلها لا يعرف انها منها فهو يقال انها اجزاؤها كذا في الحاشية قوله وكلها اي كل عضو مفردة لان اللام من الموضوعات السابقية والاستغراق في كل رجل اشمل والاكثر من استغراق في كل رجال لان قولك جاءني كل رجال لنفسه جمعية كمجموع من الرجال لا واحد واحد منهم بخلاف كل رجل كذا في المطول وعلى هذا كان الاولى في التفسير كما ذكرنا لا ما ذكره المحشي تبعه النيلي اي وتحمل الشارح على الكل في قول المتن على معنى الجميع كما صرح به في الصحاح قوله بالمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث من المني اي ليس اعضاء الجنين المرئية بعد الولادة بجميع اجزائها حادثة منه وتكون من اشياء فان هم شكل كون هذه الاعضاء في مبدأ الخلقة تكون في غاية الصغر وانما تزداد وتنمو بدم الطمث فمعنى حدوثها من المني اي مبدأ حدوثها منه لكنها تتغذى به اي بآخر قال الشيخ يعني يكون الاعضاء المفردة من المنيين ان الطبيعة تفرز بها من اجزاء النطفة ثم تغلب عليه الدموية فيصير مبدأ وغيره وتكونها ثم تستمد بالغذاء من الطمث ودم الحيض فتنمو قوله تغتذى وتنمى بالدم في القاموس نمى ينمو يعني ما تقع او دما (؟) قال الفاضل الجيلاني اعلم ان الدم الذي كان ينفصل بالحيض يرسل الطبيعة قسما منه الى الثدي قسطا وافرا الى الرحم وهذا القسم ينقسم اقساما ثلثة قسم يصير مشابها لمزاج المني ويصير غذاء منها النطفة حتى يصير علقة ومضغة ومنها الاعضاء الاصلية بسايرها الطبيعية في الرحم وقسم آخر ليس له هذا الاستعداد وكونه دم صالح لان يصير لحما فيصير حشوا لما بين سطوح الاعضاء والمتابعات اللحم ويتخلل على القلب ويجري في عروق الجنين وما ليس له استعداد احد الامرين يجتمع وينفع في النفاس والقسم الثالث ينصرف الى الثدي ليكون مهيئا لمشابهة ما يقتضيها الحدث في الثدي الشبيه الاشبين في غذائه الجوهر المولد للنطفة قال الرئيس في كيفية كون الجنين فاول الاحوال زبدية المني وثانيها ظهور النقطة الدموية في الصفاق وامتدادها في الصفاق امتدادا وفي هذه الحال تكون النقطة قد استحال الدم منها الى الدموية ثم استحال دم السرة (؟) … استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعد ذلك الى المضغة ويكون هناك الاعضاء الرئيسية قد ظهر لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعد ما استحالته الى ان يتم تكون القلب والاعضاء الاوردة ويتبعه … بعضها من بعض ويتم بها الرشائح المعلومة ويكون الاطراف قد تخلقت ولم تنفصل تمام الانفصال وقال في الشفاء يجب ان يكون دم الطمث اذا انجذب الى النطفة العاقدة استحال اولا طبيعة النطفة مادة مشتركة ثم تتوزع وتكتسب الاختلاف بعد ذلك اكتساب المني بعضه ذلك لانه ما يكون من الطمث في الرحم في اقراره كما كان قبل ان يبتدي انفصال يجذب الرحم واقتضائه وهي ايضا القوة الاخرى فانها اذا صادفت الرحم ملوثا لم تزل تغتذي اليه الدم وتصرف اجزاءه الى الخلقة كان القوة التي في المني والقوة التي في مني الاعضاء الام متساويان وقال الفاضل المصري انه تحدث الاعضاء من الدم المنفصل من المرأة ويكون العضو الكبير من الحيوان من قبل المني غير ممكن … وهو دم الطمث … لا يمكن ان يكون كذلك … مشابهة جواهر الاعضاء المنفصلة عنه المرئية فيه …

يتفصل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منها لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء تتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف

وان يتفصل منه فضلة [illegible] الفضلة منها ما يصلح ان يصير لحما او شحما يحشو خلل الاعضاء ومنها ما يصلح لان يصير الى الثدي من غير لبنا لغذاء الطفل بعد الولادة ومنها ما لا يصلح لشيء من ذلك بل يبقى في الرحم الى وقت النفاس ليكون فراشا للجنين ويحفظه عن البرد الحار ويلينه عن الخروج عند الولادة قوله يتفصل عن المرأة في الاقراء جمع قرء بالفتح ويضم الحيض والطهر كذا في القاموس والمراد هنا الحيض فيجري به [illegible] الجنين من الرحم من طريق السرة كذا في شرح السديد وانما حملنا الاقراء هنا على الحيضات لما نص في القاموس ان الاقراء جمع قرء بمعنى الحيض [illegible] جمعه بمعنى الطهر [illegible] الاعضاء من الدم الفاضل عن المرأة في الحيضات وهذا على النسخة التي فيها يتفصل بالضاد المعجمة واما على النسخة التي فيها ينفصل من الانفصال فيجب ان يقرأ الاقراء بالكسر [illegible] وزن [illegible] من اقرأت المرأة اذا حاضت او جاء وقت حيضها قال البيهقي الاقراء [illegible] وهو الوقت تقول اقرأت الريح اذا دخلت وقتها فالمعنى حينئذ الدم المنفصل عنها في وقت مجي الحيض [illegible] ان الاقراء باطن الرحم وكذا الاعتراض عليه ان المناسب حينئذ ان يحول من الاقراء في الاقراء [illegible] اعتراض بناء على النسخة التي يقع فيها ينفصل دون النسخة التي [illegible] قوله وهو يحدثان قال العلامة الاعضاء الدموية ما يتكون من الدم المتين كاللحم او من مائيته وهو الشحم والسمين ومن الدم والمني ولا يكون [illegible] العضو الامر كما تخلقا من كل واحد منا عضوا على حدة فهو جزء المركب تم هذا المركب [illegible] بعض اجزائه من المني او الدم بلا واسطة [illegible] العصب والرباط اللذين هما جزءان يحدثان بلا واسطة [illegible] لما يتولد من الدم كذلك وبعضها بواسطة وبعضها بلا واسطة كالوجه فان الانف يكون من المني بواسطة والعظام منه بلا واسطة واللحم من الدم بلا واسطة قوله فانهما يحدثان الخ قال في الحاشية [illegible] الاعضاء [illegible] قوله كما يتكون الجبن عن الانفحة الجبن ككتف وعنق وقفل [illegible] وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها [illegible] يجتمع في الكرش [illegible] قبل ان تعتلف كذا في بحر الجواهر والانفحة وفي القاموس الانفحة بكسر الهمزة وشد الحاء وقد تكسر الفاء شيء يستخرج من بطن الجدي الراضع اصفر فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن فاذا اكل الجدي فهو كرش وتفسير الجوهري الانفحة بالكرش سهو وكما في الانفحة قوة عاقدة [illegible] مبدأ الانعقاد كذلك في مني الذكر قوة عاقدة [illegible] الانثى قوله عن اللبن فكما في اللبن قوة منعقدة اي مبدأ الانعقاد كذلك في مني الانثى قوة منعقدة قوله وفيه خلاف الخ

ههنا مذهب الخلاف الاول انه هل للانثى منيّ تام والثاني في ان مني الانثى يصير جزءاً للاعضاء كمني الذكر ام لا يكون واحد منهما جزءاً فالخلاف
الاول فيه اربعة مذاهب الاول مذهب ارسطو على ما نقل عنه جالينوس قال انه انكر وجود المني للمرأة غير ان لها دم طمث فيه قوة التوليد وهذا هو المشهور
عنه ونقل ذلك عنه الشيخ ايضاً في الفصل الاول من كتاب حيوان الشفاء الثاني مذهب جالينوس القائل بوجود المني لها وكذا الشيخ على
ما نقل الحكماء وارسطو انكار مني المرأة الثالث مذهب الشيخ القائل بان لها رطوبة شبيهة بالمني لا يصدق المني عليها وهذا مذهب نقل عن الشيخ
انه مذهب ارسطو الرابع مذهب المحققين من الاطباء المتأخرين منهم القرشي والمسيحي في تسميتهم هذه الرطوبة منياً لصدق بعض صفات المني من خروجها
من اوعية المني مع لذة وتوليد الحيوان بامتزاجها [illegible] كما ياتي في الشرح [illegible] لم يكن كمني الرجل في كون القوة
العاقدة فيه ودلائل كل فريق مذكورة في شرح القانون [illegible] والخلاف الثاني فيه ستة مذاهب الاول
مذهب ارسطو على ما نقل عنه جالينوس انه يرى ان مني الرجل لا يخالط المتكون حتى يكون جزءاً منه وقال الشيخ في الشفاء ليس هذا رايه
عنده ان مني الذكر [illegible] في قوام الاعضاء [illegible] الروح وتحصيلاته اذا خالط المتكون فانما يخالط على انه فاعل لا على انه مادة كمني
الاناث فيكون اصلاً للروح لا انه يكون منه الروح وقيل نقل جالينوس عنه مذهبه ان في مني الذكر قوة تعقد مني الانثى ثم تحلل وتنفذ
وقال الشيخ في القانون والشفاء ايضاً ان مذهب ارسطو ان في مني الذكر قوة عاقدة للمني بالانثى وفي مني الانثى قوة منعقدة وهي اي مني الانثى
مادة الاعضاء كمني الذكر الا ان العاقدة في مني الذكر اقوى والمنعقدة فيه اضعف وفي مني الانثى بالعكس كما يتضح من تشبيه مني الذكر بالانفحة
ومني الانثى باللبن والاعضاء بالجبن وقيل هذا التمثيل [illegible] على الجمع بين المذهبين مذهبي ارسطو وجالينوس فان جالينوس يرى ان في مني الذكر قوة عاقدة
ومنعقدة كمني الانثى وليس احد القوتين اضعف من الآخر وارسطو يرى ان العاقدة في مني الذكر اقوى والمنعقدة في مني الانثى
اقوى وعلى هذا ضرب الشيخ المثال بالانفحة والجبن جمعاً بين المذهبين الثاني مذهب جالينوس ان البدن يتكون من المنيين الذكر والانثى وفي كل
منهما قوة عاقدة ومنعقدة الا انه يعتقد ان مني المرأة لا يكفي في التوليد مع كون العاقدة فيه الثالث مذهب الحكماء ان في مني الذكر قوة
عاقدة فقط ليس فيه قوة منعقدة حتى يكون جزءاً من بدن الجنين ولذا احتج الشارح [illegible] ان مني الذكر لا يخالط الجنين بوجهين [illegible] ترك ذكرهما والثاني
ان في مني الانثى قوة منعقدة ليس فيه قوة عاقدة الرابع مذهب الاطباء المحققين ان القوة المنعقدة في مني الذكر مع كون العاقدة فيه اقوى وانه
عند التكون يستحيل ان يكون جزءاً من عضو بل ان يكون مادة للروح الساري في الاعضاء او يعقد مني الانثى ثم يتحلل ويتفش كما هو مذهب ارسطو
زعم جالينوس [illegible] في مني الانثى قوتان عاقدة ومنعقدة فيتكون الاعضاء الاصلية من مجموع المنيين الخامس مذهب الشيخ الرئيس وهو مستقر
[illegible] فقال في حيوان الشفاء لكنا نقول ان مني الرجل يتحلل ويتفرق في اجزاء المتكون [illegible] مادة المرأة والاجزاء المتحللة
من مني الرجل [illegible] ان تصير عضواً [illegible] وقال [illegible] آخرون [illegible]
ان مني الذكر ليس هو جزءاً من الاعضاء بل هو مبدأ الروح [illegible] فيها النفس للاعضاء فاذا وقع في الرحم قوم نطفة الانثى وحركها [illegible]
[illegible] من المني والروح [illegible] من الذكر المولود من ذكر وانثى [illegible] بقاء التناسل [illegible]
[illegible] وقال في المقالة السادسة عشر من الفن الثاني من جملة الطبيعيات ويمكن ان يكون في الانثى في الناس والبهائم قوة

والحق ان لها منيا فان المنى رطوبة تخرج من اوعية المنى مع لذة ودفق ويكون سببا للتولد حيوان ويكون رائحته
شبيهة بالطلع وللمراة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه راى ن تلمذ
وعاء المنى فى بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تخلو وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة
واما الثالثة فلان منى المرأة يندفق من باطن رحمها

سولدة وكمية منى من حيث هو مادة وقال فى القانون ان منى الذكر بمنزلة الانفحة ومنى الانثى كاللبن فكل واحد من المنيين جزء من
جوهر الجنين آه ومن ذهب المصنف قال فى شرح القانون والارتياب هذا والله اعلم ان ليس ولا واحد من المنيين فيه قوة عاقدة وليس الا
الا فنفعة غذاء الاثنين كاللبن نفعه غذاء الشديين واما انه كيف يتم ذلك التوليد فبان يكون الرحم اذا اجتمع فيه المنيان حسب
منى الذكر الى جرمه لالتذاذه به فيعرض هناك من حدة وحرارة تبلغ بحركة الجذب منى الانثى ليكن ذلك تتزطيبه بما صدرة منى
الذكر على الدسومة والنروجة فيلزم من ذلك بالضرورة اختلاطهما فيمتزجان ويحصل منهما المزاج المعتدل فيفيضان النفس من خالقها فا
انما منها من جودة وكرمه صادفت المادة بعد غير مستعدة لتقوى عيرا القوة الطبيعية وهى لاتتوقف عندنا على روح فتجذب اليه الغذا
وتنما ومن جملة تلك القوى القوة المصورة وعندنا انها موجودة فى الشخص مدة حياته وذلك اذا فقد عضو من الاعضاء المتكونة من الدم امكن ان
يعود ولو لم يكن هناك قوة مصورة باذن خالقها تعالى لما كان كذلك ثم تتكون فيه الروح او لا تستعد لكونها فيستعد لك بقبول باقى
القوى واما هل يتوقف قبول الحس والحركة الارادية على حصول الروح فى الدماغ فهذا فيه عندى توقف وتحقيق هذا الراى والاحتجاج عليه ووقع
ايضاحه فى الاولى به كتبنا الحكمية انتهى ذهب العلامة بامكان التولد من منى الانثى وان كان نادرا جدا فتلخص من هذا ان المشهور من مذهب
ارسطو ان المراة ليس لها منى بل طوبة تشبه المنى فيقال لها منى مجازا وان تلك الرطوبة قابلة لتكون بدن الجنين وتصوره وتشكله وسائر
الفعالات وليس فيها قوة عاقدة اصلا وان منى الرجل فيه قوة عقد فقط ولا يصير جزء من اعضاء بدن الجنين بل يتحلل فيه ويصير
مادة صالحة للروح لا للعضو هذا الملخص من الشفاء وشروح القانون للقرشى والعلامة والاملى والجيلانى من قريب عشرة اوراق
وكان التقارير فيها مختلفة مضطربة جدا لا يدرى مذهب شخص معين منها الا بعد التعمق والامعان فى ذلك الله خيرا وعليه التكلان قوله
والحق الخ هذا قول المصنف فى شرح القانون تبعا لجالينوس كما عرفت قوله بالطلع هو بالفتح شكوفه خرما فى الصحاح الطلع ما يطلع من النخلة
والطلع النخل اذا اخرج طلعه اى زهره قوله بالاولى اى الصفة الاولى وهى كون المنى رطوبة تخرج من اوعية المنى وهى الخصية ولو لم يكن منيا لما كان فيها عبثا لا اثر
خاف لانه لا يوجد فيها ولا بانها تكون بحيث لا فائدة قوله لذة عظيمة قال الشيخ فى الشفاء انهن يلتذذن من حركة منيهن الذى لهن ويلتذذن من
حركة منى الرجل فى فم رحمهن الى باطن الرحم بالجذب بل يلتذذن بنفس الحركة التى تمر من الرحم قال العلامة سبب اللذة بلوغ المنى سطح الرحم
الحساس ثم زوال اللذع لعزوبته ولزوجته كما يلتذ صاحب القرحة بسبب دهن فاتر على قرحته فانه يدفع لذعها ويلذعها ثم ليغربها غيرانه
لذة الجماع اقوى فلذلك تلذذ لذة عظيمة ولذلك سبق ماؤها والرجل تلقت فالمت ومتى سبق ماء الرجل ماؤها طالبت بالنكاح

كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منينا رائحة الطلع ومن ينكر ان للمراة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المنى غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المنى انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التى يمكن تكونها منها

قوله كما صرح به الشيخ اعترض عليه بان الشيخ ينكره كل الانكار حيث صرح فى الشفا بالبيان ان ليس للمراة بالحقيقة منى وليس فيه قوة مولدة بل قوة متولدة وقال ان للشاماوة هى من دم الطمث تستحيل تلك المادة فى الاغشية التى ستذكر الى البياض والزوجية وتسيل الى الرحم سيلانا منه فبلا انزال اذا لم يكن تلك الرطوبة مولدة لم تكن منيا فان اسم المنى لم يوضع لكل رطوبة بل الرطوبة الذكرية وليس كل رطوبة ذكرية منيا فان المذى يخرج بلذة وليس منيا لاشتراط الدفق فيه فلا يستحق الانثى للمنى بل هو رطوبة انتهى قال واذا كان الحال كذلك فكيف يقال ان الشيخ يصرح ـ اقول لم ينظر هذا القائل كلام الشيخ فى ذلك الباب باسره حتى يظهر له ان الشيخ تارة يؤيد عظيم الفلاسفة ارسطو ويزيف دلائل جالينوس من غير ان يعتقد حقيته وتارة يميل الى مقال جالينوس ويؤيد مذهبه ويرضاه ومن هذا الباب ما قال فى المقالة العاشرة من حيوان الشفا فى فصل معنون باحوال النساء من جهة العلوق والاسقاط ان المراة والرجل يحتلمان جميعا ويعيبان ان المنى كل على نحو صب الاخر ثم قال وربما اشتمل رحم المراة على منى نفسها ولم يصحبه منى الرجل فكان منه رحى لا صورة له وانما ظن بها الحبل بسبب ذلك انما هو قطعة لحم واول ان السبب فى ذلك اما احتلام واما مجامعة لا يقع فيها منى الرجل الى داخل واما غلبة من شهوتها فتصب زرعها بفكرة او غلبة منى منفرد ثم قال اقول انه لا عذر لمن يسمع هذه الفصول وغيرها ثم يظن ان المعلم الاول يقول بان المراة لا تصب منيا نطفة اصلا بقدر ما يجد هذا الكلام منه سيما بعد قوله اقول بل دلالة ظاهرة على ان منى المراة يندفق وهو مختار الشيخ كما يدل عليه اقول الثانى قوله فلانه سبب الخ اذ المعلم الاول يعترف بان منى الانثى من الرطوبة فيه قوة منعقدة على ما نقل عنه الشيخ فى القانون والشفا قوله ومن ينكر كارسطو وشيعته قوله يعترف بوجود رطوبة الخ فيكون النزاع لفظيا بين الفريقين كذا فى الحاشية وفى بعض النسخ هذه الحاشية داخلة فى الاصل قوله ان المنكر يعترف انه نوع من دم الطمث يتغير الى البياض وقد قال هذا القائل اولا قال الشيخ ان الطبيب العاقل يعترف بجميع هذه الاحوال ولهذه الرطوبة اسلة لك يجب ان يسمى منيا واذا سمى منيا فهو اقرب من التوسع اقول العجب من المعترض كيف يقطع كلام الشيخ فان الشيخ قال بعد هذه العبارة التى نقلها المعترض بلا فاصلة ليستدل على مفارقته لدم الطمث الذى لم ينضج هذا النضج ولم يستحل هذه الاستحالة ثم من المعلوم ان هذه الرطوبة اولى من دم الطمث لان تعين فى تكون الجنين ولولا ذلك لما كانت المراة تنزل وتحتلم بها وتلتذ بسيلانها دون سيلان دم الطمث فافهم ولا تكن من الماولين قوله لا يمكن ان تعود لفقدان المادة منه مظنونة لان العقل يحكم به حكما اجماليا مع تجويز نقيضها فيكون الدليل المركب منها ومن غيرها خطابيا وانما جعلناها من المظنونات لا من اليقينيات لانه لا اذعان على ان عدم عودها لانتقال المادة اى المنى بل يجوز ان يكون لعدم الشرط كون تلك الاعضاء مشكوكة فى بدو الفطرة معادا لكون الدم مادتها شرط

واعترض عليه بان اختلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز ان يعوض الكل وأجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان للعهد بالمني قريبا امكن

كونه في الرحم او كون المني ماداما بشرط اختلاطه بالفضلات الطمثية عند انضمامه الى الرحم او لعدم الفاعل كالمصورة الموجودة في الرحم او المنفردة الاولى الموجودة فيها **قوله** واعترض بان اختلاف الخ اي يجوز ان يعوض مقدار ما يتحلل من العضو المنوي بغذاء غيره كما في حمى الدق متقدمة الدرجة الثالثة التي افنت الحرارة الغريبة الرطوبة التي بها اتصال الاعضاء الاصلية وحللتها فان علاجها وان كان عسيرا لكن ممكن عوض المتحلل من تلك الاعضاء جائز **قوله** جزء منه اي من العضو المتولد من المني **قوله** فلم لا يجوز ان يعوض الكل لان البعض ليس اولى بالرجحان **قوله** واجيب الخ الظاهر من عبارة العلامة ان المجيب هو وحاصل الجواب ان العضو المنوي ادته مني ودم معا لكن اجزاؤه ما يكون من الدم في ما المفردة والاجزاء الاصلية ومنها ما يكون من الدم من اجزائه الزائدة المنضمة بعد تكونه كان من تلك الاجزاء متولدا من الاجزاء الاصلية في الرحم وكذا عوض الفرق المتحلل بالاتصال الحقيقي بخلاف المتخلفة عن دم فانه يتحلل اي من تحول العضو المنوي تمم اختلاف ما يتحلل منه ليس من اصله بل من اجزائه الدموية الزائدة وهذا هو الذي من الفاظ الايراد والجواب فمن اورد عليه بان كون السبب المحلل مع كونه ملاقيا للاجزاء الاصلية وغيرها بالسواء محللا للاجزاء الزائدة فقط ترجيح من غير مرجح كانه لم يدر ان الطبيعة تحمي الاشرف كالاصلية منها بالحس كالزائدة ولذا التصرف في التحليل الى الثاني دون الاول والطبيعة تفعل امورا ادق منها كما لا يخفى على من طالع كتب ما بعد الطبيعة فما زعم ان حماية الطبيعة للاشرف بالحس سيأتي من الشيخ حيث يتحلل فيه من الاشرف اليسائي مع تصرف المحلل فيهما على السواء محل تأمل انتهى بعد اعتراف كون الطبيعة مع تصرف الطبيعة فيهما على السواء لا يسع فلتعتبر ادلته كتب الفن فانهم وقد يقرر السؤال والجواب بتقريرات شتى طويل الذيل وترد على بعضها مناقشات لا جدوى في ذكرها غير التطويل **قوله** واما السن الخ جواب سؤال مقدر نشأ من قوله انما اذا عدمت لا يمكن ان تعود انه لم لا يعود كما هو مذهب جمهور الاطباء وجالينوس مع انه العظم من الاعضاء المنوية فلم يعود فاجاب بانه حادث الخ **قوله** عن دم شبيه الخ وهو الدم الذي فاض الدم الطبيعي الغذائي والمني للاعضاء الحادثة منه بالمني باختلاطه معه وامتزاجه به يكتسب قوة المني وطبيعته لان المني يسبب قرب العهد لم يخرج بعد عن طبيعته فاذا اختلط الدم معه اكتسب قوة المني وصار مادة لتكون العظم في الاسنان لما لم يخرج عن كونه مادة بالكلية حكم الاعضاء الدموية في عهد قريب بالمني ينبغي من العبارة هذا المعنى هو مصرح في الشرح والحاشية التي نقلت اولا لكن جعل ثم الكل سيفا بدليل ان السن عند المجيب ما ان يكون من الاعضاء المفردة والمفردة كلها سوى اللحم والشحم والسمين متولدة من المني ولنا الدم او من غيره فلم يكن من الاعضاء فليكن بالمفردة او المركبة انتهى فقد غفل لان هذا المجيب لم يقل بان السن متكون من دم صرف حتى يرد عليه ايراده بل قال من دم شبيه بالمني بالطبيعة قال الفاضل الجيلاني ان الطبيعة بعد تخليق عظام اللحيين تركز الاسنان فيها من مادة المني كما علم ثم حفر الاسنان في تلك المواضع منها شيئا قليلا تسمى بالدم الغاذي لتلك العظام حتى تخلق منه الاسنان

ان يعود كما في سن الصبى بسبب احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المنى وهذا السن كان من الاجنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المنى والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا لم يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت شابهت السن الاول فان الاسنان تنمو بالنماء وتطول واما نبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يجعلها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهي رطب المزاج في تلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فتغلب الاجزاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمنى قريبا فيعود السن فيه كما في الصبى لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل منوما يكون في الانسان من الحصى والثآليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عند تآكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك

انتهى وهذا كله على تقدير كون السن من الاعضاء المشابهة وذهب بعضهم الى ان السن من الاعضاء الآلية واختاره المسيحي قال ابن ... واما ... من الاعضاء الآلية ان ... بعضها دون بعض كما يظهر من اسنان الحيوانات العظيمة الجثة كالفيل ونحوه ... بالالت ... في ... من الاعضاء المنوية يجوز ان يكون ... **قوله** ان يعود مرة اخرى **قوله** ... الى ... **قوله** لمشابهة هذا السن ... الاجنان **قوله** سنا حادثا ... العدم **قوله** لم يكون قد كان من ... بل ... الحارث ... من السن القديم **قوله** حتى طالت قال العلامة ولا يبعد ذلك فان الباقي من ... على ... اليه ... من ... ان ... السن ... تانيا ... قليل ... الاول ... من كونه لا ... قرب العهد بالمنوية فليت ... ان ... قليل ... الطبيعة المدبرة للبدن قد ... عند المشايخ الشديد فيجوز ان تبعث القوة المولدة في السن ... الاولى ... ولا تبعث في الثانية لعدم الضرورة ... الشديدة ... وحصول الغرض ... الحاجة ... **قوله** وتطول لاجل اماله القوة الغذاء الزائد ... من الاسنان ... **قوله** واما نبت ... جواب ما يقال انكم قد ... من الاعضاء المنوية يكون ... قريبا بالمنى ... المشايخ مع كون العهد ... ان لا ... لان ... المزاج الى كيفية ... المنى وكذا احالة القوة الدم ... لمزاج البدن ... اكثر ... الاسنان ... فاجاب بان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض ... الخلقة لضعف القوة ... مع ... الدم عن الاحالة الى مشابهة جوهر المنى ... هذا الجواب الى ... من القياسات الصحيحة ... **قوله** يابس قال العلامة ولذلك ... ضعف المعدة ... مزاج يابس تولدت فيها الرطوبات **قوله** بالنسبة لا ... بالنسبة الى الاجزاء الدموية ... الاجزاء الدموية ... كثرة ... ولا ... التقييد ... ان الاجزاء ... تتحلل ... **قوله** صلبت لغلبة اليبس مع ضعف الرطوبة ...

لظهور حافات الاوارى التى هى مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك
يعود ما نقص منه فى سائر الاسنان لان مادته وهى الدم موجودة دائما لكن اقل الحرارة ويعقده الحر بتحليل الرطوبة المائية التى
تخالطه فيه لا دورخاوته فيغلظ الباقى ويعقد قال الامام القلب عضو لحمى والاعضاء اللحمية متاخرة فى الوجـــــــود

فى هذا السن قيل فيه انما تكون حينئذ حادثة كالشوك قلت هذا اذا كان العصب واحدا ومع ذلك دقيقا واما اذا كانت الاعصاب
متعددة متصلا بعضها ببعض فلا يبعد ان يحس كالسن قوله لظهور حافات الاوارى اى حافة باشد الشفرة التى تقال بالفارسية كناره والاوارى
جمع آرية على زنة فاعلة كالاوامر جمع آمرية وهى ثقبة يتمكن فيها السن ماخوذ من اريت الشئ اثبته والكنة كذا يفهم من القاموس شهاب من حيث
جمع اورية واما من جعلها جمع آرية بالمد وشدة اليا تبعا لصاحب البحر فلا يظهر وجهه مع انه فسر الارية بمكان من حبس السن تركض
فيه السن وجر كما ترى قوله لحم اللثة هى كعدة وتخفيف التاء وشدها الثا لما هو المشهور حيث لحم حول السن فاذا تاكل ظهرت تلك حافات اعنى اسنان
قوله وهذا اظهر اى كون الاعصاب بمنزلة الاسنان عند تاكل ما حول الاسنان اظهر لانه لا بعد فى هذا الاحتمال لان مركز الاسنان
وهى عظام اللحيين لا عروق قيامها اشد مما اسنان التى من جنس العظام نعم قيام العصب مقام السن الصلابة امر غريب عادة ولكن لا يستبعد
جدا ما قيل من الحس سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون فى الاسنان من الحصاة والثاليل قوله الا اللحم قيل فيه ان القلب لحم مع انه يتكون
المنى قلت يظهر جوابه من قول الشيخ يمكن ان يجاب عنه الخ قوله من متين الدم لان المائية تحدث فيه رطبا وضعفا فلذلك يشبه ان
يكون دم لحم غير غذى من دم اللحم الغذائى امتن قوله ما نقص منه اى متى حصل فيه تفرق الاتصال يلتحم بسرعة قوله لان مادته الخ ولان
قوام اللين ذهو ما يعين على الالتصاق ولان اللحم ساكن والالتحام مفتقر الى السكون بخلاف الحركة فانها مانعة ولانه لم يقع مجرى لشئ
اعضاء التى هى بسبب تمده بما ينفذ فيه واليه بسبب حركته اى فذو الحركة بالنسبة لا يقبل الرئة عضو ذو حركة لان جوهرها غذى و لا يعود اذا
انفصل منها بل يلتحم اذا وقعت الجراحة فيها عند الاكثرين لان الكلام فى عود اللحم الذى لم يعارض عوده سبب آخر وقد وجدت
اسباب اخر مانعة عن الالتحام والعود احدها دوام حركتها الثانى بعد موضعها من وصول الدواء اليها فلا يصل اليها الا وقد لاقاه
اعضاء كثيرة فتفعل فيه وتضعف قوته فلا يؤثر التاثير الكافى فى الالتحام الثالث سخافة جرمها فما كل سر لها الرابع رقة قوامها الموجبة
لتعذر الالتحام لبعد الانعقاد الخامس سعة عروقها السادس غضروفية عروقها على ما دل عليه التشريح السابع انها مع ذلك مجرى و
قد عرفت انه يمنع الالتحام الثامن ان تفرقها لا يلتحم الا بعد تنقية ما حصل فى القرحة من الرطوبات المانعة من الالتحام وتنقية هذه
الرطوبات لا تتاتى الا بالسعال وحركة السعال موجبة لسعة التفرق وذلك موجب للالم وجذب المواد وهو موجب لتعذر
الالتحام قوله وكذا فاعله وهو القوة المصورة فانها باقية باذن خالقها تعالى هى ما هو الحق الذى اقتضاه الرأى الصحيح لكونها
موجودة ما دام البدن موجودا لان القوة المصورة مستفيضها هو النفس الحادثة وهى لنفس الشخص فيكون تلك القوة
موجودة دائما لكنها اذا تم فعلها سكنت واذا فقد عضو وكانت مادته حاضرة ولم يكن لنموتها لضعفها مانع فانها تعود

قوله [illegible] الاسنان [illegible] الانسان [illegible]

قوله ولذلك [illegible] قال الامام الرازى وبعض جوابه [illegible] الفاضل [illegible]

لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون
ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو مضغة القلب الذي

ذلك المعنى ومن ههنا تبين انه جواب شبهة اورد بالبعض الفضلاء على المقدمة الثالثة وهي ان عدم عود الاعضاء المنوية لعدم مادتها
وهي المني انما يجوز ان يكون عدم عودها لعدم الفاعل كالمعدة فانها في الرحم انتهى لان كون المعدة في الرحم مفقد رأي ضعيف
قوله لما انها غير متكونة من المني بل انها تتكون من الدم الذي يحتبس الى ان طمث الصائر مضغة ثم
مضغة فالى ما شاء [illegible] الوجود عن التي تكونت من المني قوله والاجماع واقع الخ فان قيل كيف يسلم الاجماع وقد قال امام الاطباء
ان اول عضو يتكون هو الدماغ وقال ابن زكريا هو الكبد وقال الشيخ هو السرة وجوابه يستنبط من الجواب المذكور في الشرح بقوله
الخ بان مراد المعلم الاول ارسطاطاليس الذي يتبعه من الحكماء والاطباء تكون القلب قبل كل عضو بجوفه وفضاؤه الذي يكون
للروح لا اجزاء الجسم اللحماني الصنوبري فعلى هذا يجوز ان يكون هذه الاعضاء المذكورة مقدمة على هذا الجسم الصنوبري ومع ذلك تجويف القلب
يسبقها وتسليمه [illegible] وبالجملة تكون القلب قبل سائر الاعضاء امر مجمع عليه كيف لا ويدل عليه المشاهدة والقياس اما المشاهدة فلان
ارباب التشريح شهدوا ان اول ما يتكون هو القلب لا برهان على هذه الدعوى ابلغ من المشاهدة واما القياس فلان في المني روحا كثيرا وحرارة
قوية وهي التي تحرره وتنضجه ولهذا اذا ضربه البرد تزول ثخونته وبياضه ويصير رقيقا وليست تلك الحرارة الا بما فيه من اجزاء الهواء والنار
ويكون زبدية كزبدية فثبت ان الروح اول ما يتكون من المني واذا كان الروح حساسا سيالا لا ينحصر بذاته ولم يتأت كونه متحركا كما ينبغي الا في محفوظ
به من الكثيف اجزاء المني وهو القلب الذي هو خزانة الروح لا يقال هذا البيان ينافي ما ذكرتم من ان القلب اول عضو يتكون فان ما ثبت بهذا
الروح اول ما يتكون لان الكلام في اول ما يتكون من الاعضاء والروح ليس من الاعضاء وايضا القلب منبع الحرارة الغريزية والكبد منبع
القوة الغاذية وتكون الكبد يتم بالحرارة الغريزية فلابد ان يتقدم منبعها على منبع الغاذية لاحتياج الكبد ثم سائر اجزاء البدن اليه
فالقلب مقدم من الكبد لانه ما لم يصر البدن حيا استحال ان يصير حساسا فالقلب الذي هو منبع الحيوة اقدم من الذي هو منبع القوة الحساسة فان
القلب اقدم في التكون من الدماغ قوله على الهيئة التي هو عليها الآن وهي الهيئة الصنوبرية الحاصلة من اللحم المكتنز قوله اول ما يتكون هو مضغة
القلب اي اول المكونة المتبعة من النطفة هو تجويفه وهو حفرة صغيرة لمكان الروح الحيواني والغشاء على هذه الحفرة يحفظها عن التفرق غشاء يسير
من اغشية القلب اللاحقة كذا حققه الجيلاني قال في الحاشية فالمراد بالقلب في قوله ان اول ما يتخلق هو القلب هو الفضاء الذي هو مجمع الروح
انتهى وقد يوجد عبارة الحاشية هكذا المراد بالقلب الغشاء الذي يحيط بجوف القلب هذا الغشاء اول عضو يتكون فقد التفت الى
الاشراح والكبد والدماغ انتهى قيل فيه ان الامام ادعى الاجماع على ان القلب اول عضو يتكون والغشاء ليس منه انهم الا ان كل
شئ التجويف انتهى قريب منه ما اورد عليه بعض اجزاء من ان الفضاء ان كان خاليا فاستحالة محال وان كان مملوا بالروح فليس هو تقبل
انتهى اقول بعض نعت هذا المورد من لم ينظر عبارة الحاشية حيث صرح الشارح فيها بان مرادهم بالقلب الغشاء الذي يحيط بجوفه فيه انه

يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث قال الامام في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والاول يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم تزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فيشبه اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من اللحم القوي ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد **والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم**

نشاء القلب فتسميته قلبا من قبيل تسمية اشرف اجزاء الشيء باسم الكل كالرقبة للانسان في قوله تعالى فتحرير رقبة الآية انه يرد هذا الايراد ايضا على الجواب الذي اتى به الامام العيني لقوله فيمكن ان يكون اكثر اجزاء القلب لحما وغيره من المني متكونة قبل تكون الاعضاء الاخر ثم يكون لحمه متكونا بعد ذلك الخ بان يقال هذه الاجزاء الاكثرية ليست بقلب حقيقة فلا محيص له الا ان يرجع في الجواب الى ما بيناه من الوشر في الحاشية قوله يكون في وسط المني من النطفة في وسطه لان الطبيعة لو توجهت تكوين منشاء القلب الى طرف من اطراف النطفة يلزم الترجيح بلا مرجح اذ الطرف ليس اولى من طرف فتوجهت للتكوين الى وسط النطفة لان وسط الشيء خيره واجوده فلا يلزم الترجيح بلا مرجح **قوله** خزانة الروح في الحاشية هذه الخزانة لابد وان تكون متقدمة وصيرورته القلب بهذه الصورة التي هو عليها الان لابد وان تكون متاخرة لان المني الميع علقة ثم مضغة لم تصر تلك الخزانة لحما **قوله** ثم يتكون الى بعد مدة مديدة قوله ما قال الشيخ في جوابه وارتضاه العلامة كذا في الحاشية وارتضاه الآملي وتوضيح الجواب بانه قد اشتبه على المعترض اللحم وما يأتلف من السمين والشحم بالعضو اللحمي كالقلب فاورد ان القلب مع كونه لحما لم يتاخر من المتكون من المني بل تقدم في التكون على الكل ولم يدر ان ما ادعيناه هو ان المتكون من الدم كاللحم وما شاكله متاخر عن المتكون من المني وبناء على هذا اللحم والسمين والشحم كونها متولدة من الدم متاخرة في الوجود عن الاعضاء المفردة المتكونة من المني وما ادعيناه ان العضو اللحمي الى المشابه باللحم لونا كالقلب ايضا متاخر عنها وعلى هذا فلا يلزم من تاخر اللحم وما شاكله عن الاعضاء المفردة تاخر القلب في الوجود عنها لانه ليس بلحم متكون من الدم بل هو عضو لحمي اى منسوب اليه لاجل المشابهة باللحم لونا متكون من المني وذلك لانه تكونت اولا اجزاؤه من المني ثم تزايدت والتفت تلك الاجزاء بالدم كسائر الاعضاء المنوية **قوله** مخلوق من لحم قوي وهو دليل صريح على انه ليس بمخلوق من المني كما اعترف به المعترض **قوله** ليكون الخ علة القوة **قوله** ولانه يلزم معطوف على قوله لان الشيخ اي يلزم ما قال المعترض بكون القلب من المني مع كونه عضوا لحميا ان لا يكون لحما بل يكون عضوا منويا ويمكن ان يجاب عن كلا الشقين اما عن الاول فبان حكم الشيخ بكون القلب مخلوقا من لحم قوي ليس على الاصل انه في مبدأ الخلقة واصل الفطرة كذلك بل بعد ما صار تام الخلقة وكاملها بحيث يصح اطلاق القلب عليه وحينئذ يكون عضوا مركبا من اللحم والاغشية وغيرها فان اطلاق القلب على نفقة المني التي تكون منشأ القلب بالمجاز ولا شك ان القلب لا يصير تام الخلقة الا باختلاط الاجزاء الدموية المتكون منها اللحم فهذا يصح ان يقال انه مخلوق من اللحم القوي مع انه يصح بكون القلب في مبدأ الفطرة متكونا من المني وكونه قلبا اذا تم مع الاجزاء الدموية كما اعترف به قول الشيخ الرئيس حيوان الشفاء في الفصل الرابع من المقالة التاسعة في تكون الاعضاء الرئيسة من المنيين كون القلب مبدأ

ودامه ويعقد هما البرد الجمود والقبض وللذلك يحلهما اى يلينهما الحر والحار ضد العقد ومنها امر كبة وهى
التى اذا اخذ منها جزء اى اى جزء كان لا يكون جزؤ حقيقة لم يكن مشاركا للكل

مزوج وهو تور فيكون ذلك لسداد وهو الجزء من المنى اذا استحكم سخونة كان قلبا ويجيبه بما قيل في دفع هذا البحث بانه يجوز ان يكون الشيخ
قد اطلق لفظ اللحم على المنى واجزاء القلب باعتبار اللون انتهى ولا قرينة فى كلام الشيخ على هذا الاطلاق اصلاح انه لو سلم الاطلاق المحقق
المتحدين فى اللون على آخر يلزم اطلاق الشحم على السمين والقطن والعصب ايضا وهذا الفاضل الحسيني من قبايح التحدث فى اللون الا ان
هذا الاتيان فى الامر هذا الفاضل نعم قد يسب السقى الى الشيء لمناسبة بينهما فى اللون الا انه فيقال للقلب صنوبرى كما اعترف به الامام والعلامة
لحم كما اعترف به هذا الفاضل والامر الثانى فقد يطلق على كثير من المواضع يظهر بمواقع المرشد ورد ويثبت عن كونه مالم قيل احد فى
كون القلب عضوا لحميا ليس لحم لحم فانه لحم حيث تكونه اجزاؤه الزائدة من الدم وان لم يكن لحما باعتبار الحقيقة هذا وقد اجاب بعض
بانا لا نسلم ان الاعضاء المتولدة من الدم متاخرة من المتولدة من المنى بل القلب مع كونه متولدا من اول ما ينعقد من دم الطمث متقدم
على سائر ما يكون من المنيين قال العلامة وهذا الجواب سخيف لا يتحقق ان يتخيله احد وان كان الامام قائلا به ووجه سخافته انه مع اشتماله
على المصادرة على المطلوب بجعله سند المنع عين ما هو النزاع اعنى تقدم تكون القلب مخالف لتصريحهم ان القلب متولد من نقطة فى وسط المنى ولهذا
قال اسحاق الطبيب لا يقول عاقل ان القلب ليس متولدا من المنى وما اجاب عنه الفاضل الجيلاني بان المراد ان كل عضو من الاعضاء المفردة
ان تكون عن المنى وليس يجب ان يكون كل فرد من افراد اللحم والشحم والسمين متولدا منه فانه يجوز ان يكون بعضها من الدم وهذا لا ينافى
كون لحمية القلب الكلية من المنى وارد به بعض المحشين جوابا عن هذا الاعتراض لا يصح جواب الماله فيه نعم هو جواب لسؤال ورده الامام العلامة
على قولهم ان الاعضاء الاصلية كلها يكون من المنى الا اللحم والشحم والسمين بان لحمية القلب باتفاق اكثر حين مخلوقة اولا والاعضاء
المتكونة من الدم متاخرة وجودا عن الاصلية فيلزم ان يكون لحمية مخلوقة من المنى لكونها مخلوقة اولا ويلزم ان يكون مخلوقة من الدم لكونها
فيلزم تاخره عنها فانهم قوله ودسم الدسم بالتحريك چربی و چربی شدن وكذا فى منتخب اللغة قوله ليعقدها البرد ولذلك يكثر الشحم فى الاعضاء الباردة
ويقل فى الحارة قوله والحل ضد العقد ويويده ما فى القاموس كل ما اذيب فقد حل يعنى كما ان البرد علة الجمود يعنى ان البرودة كذلك الحرارة
هو ضد البرد فيما يحمل الى ما هو ضد العقد الجمود يعنى ان الحرارة تحل فان ضد الشدين اذا وجبت بما يكون ذلك الشيء ضدا لموجب العقد الآخر فيظهر يحل الحرارة بما لا
البرد قوله ومنها مركبة اعلم ان الاعضاء سواء كانت مفردة او مركبة باعتبار اختلاف الاغراض منها ما هى آلات للافعال الطبيعية التى هى
التغذية والتنمية والتوليد ويقال لها اعضاء التغذية والتوليد ومنها ما هى آلات الافعال النفسانية من الحس والحركة
ويقال لها اعضاء الحس والحركة ومنها ما هى آلات الافعال الحيوانية مما يتعلق بالحيوة التى من ثمرتها حفظ الصحة كالتنفس
ويقال لها الاعضاء الحيوانية اما اعضاء التغذية فهى الفم والاسنان والمرى والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة و
المثانة والعروق غير الضوارب واعضاء التوليد والتناسل الرحم والذكر والانثيان واوعية المنى واما الاعضاء النفسانية

ان الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالانملة كان الباقي جزءا بلا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك يقال اليد ويحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شيء صغير لا يقال انه جزء بل يقال انه يد **ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا** بان تكون مركبة من المفردات **كالعضل** فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء **او ثانيا كالعين** فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث والطبقات السبع **او ثالثا كالوجه** فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها **او رابعا كالراس مثلا** فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا حقيقي **ومن الاعضاء المركبة**

اعضاء رئيسة

وهي الدماغ والعينان والاذنان والمخرزان والعصب والعضل والحيوانية مثل الصدر والاغشية له والقلب والرية وقصبتها والحنجرة والحجاب والعروق الضوارب ففي كل صنف من اصناف الاعضاء عضو احد هو الاصل لسائرها والعمدة لصدور الافعال المخصوصة بها منها ويسمى رئيسا ففي اعضاء الغذاء الرئيس هو الكبد وفي اعضاء النفسية الدماغ وفي الحيوانية القلب والبواقي في كل صنف احدث لتقوية ذلك وتتميمه خوادم **قوله** في الاسم وفي الحد اي ان جزء الوجه واليد لا يقال له وجه ولا يد **قوله** والا الخ وان لم يكن الباقي جزء بل يبقى كما كان **قوله** اي ان اليد المقطوع منها شيء صغير الخ فيه اجزاء من المركب كالانملة الجزء منه كالكف فهذا الاعتراض اجابة احسن من المسيح والمعلم بها العلامة واورد عليها شكوكا من اشتهى فليرجع الى شرح العلامة **قوله** كالعضل فان قيل التركيب الذي يوجد في العضل ليس بحقيقي بل هو مركب تاليفي اذ العضلة مركبة من الليف وغيره والغشاء مركب من العصب والرباط كما قلنا الليف والغشاء وكذا الوريد وان كانا مركبين من العصب والرباط في نفس الامر لكنهما يعدان مفردين اصطلاحا ولا يقال لهما مركبان اصطلاحا فلهذا اعتبر التركيب اولا في العضل ولم يعتبر في الوريد والغشاء الواقعين جزئين منه من العصب والرباط **قوله** كالعين ومثل الفاضل الجيلاني بالاصبع فانها مؤلفة من العضل المركب من اللحم والجلد والعظم والوتر **قوله** والرطوبات الثلث وهي المتولدة من الدم والطبقات هي الاغشية **قوله** كالوجه مثل الفاضل الجيلاني بالكف فانها مركبة من الاصابع والمشط **قوله** وغيرها كالشعر واللحم والعظم والجلد **قوله** او رابعا كالراس مثلا وهي في العرف يطلق على ما فوق العنق مع ما فيها وقد يطلق على عظام الجمجمة مع ما يحويها من الدماغ والاذنين خلا الوجه ومثل الراس باليد لكونها مؤلفة من الكف والرسغ والساعد والعضد كما في شرح الجيلاني فغلط من قال ان ما قال ثم الراس مثلا ثم قيل ورابعا كالراس مثلا لان ما قيل من التشبيه الثانية وليس الراس عضوا يكون تركيبا رابعا انتهى من وجهين الاول من جهة تصحيف لفظ المتن اي ترك ثم الراس مثلا وحكمه بخلوه من لفظ رابعا وحذف التشبيه مع ان النسخ كلها متفقة على نقل الثاني ان التركيب الرابع منحصر فيها **قوله** اشعارا بان الترتيب المذكور اعتباري قد يوجد في بعض النسخ موضع الترتيب التركيب وشك ان التركيب نوعان اعتباري وتحقيقي والتركيب التحقيقي عبارة عما يتقدم اجزاؤه في الوجود على الكل ويتاخر الكل عنها ويفتقر الكل بافتقار واحد منها والاعتباري ما يحكم العقل بجزئية شيء لشيء في بادي النظر من غير اعتبار تقدم الجزء على الكل وانتفائه بانتفاء الجزء ولا شك ان التركيب المتحقق في الوجه والراس من الاعضاء المذكورة انما هو بالمعنى الثاني ولذا لا يتحقق التوقف والتقدم

الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهى القوة الحيوانية التى بها حيوة البدن ومبدأه **القلب** لانه اول عضو يتكون ويتحرك وآخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين وقد تبينا انها نابتة من القلب بطلت القوة الحيوانية التى انفذت عنه فى الربط صار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدء هذه القوة **وتخدمه الشرائين** لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرائين وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن

تميز احترس عليه المنوى عن الاعصاب ودلسان الاعصاب ان مرجع ضمير احدها ان كان قوله ثلثة يكون تقدير العبارة كذا ان ثلثة الرئيسة يجب بقاء الشخص ثلثة احدها كما تسلطه القوة الحيوانية وهذا فاسد وان كان غيرها فليس فى المتن شئ غيرها تم قال وهو من بعض الظن ان الظاهر ان هذا الفاضل نقل هذه العبارة من كلام العلامة ثم نسى عن لزوم عدم تحقق المرجع وذلك من شدة البعد البعيد منه غاية البعد **قوله** الى الانفكاك لميلها بالطبع الى احيازها **قوله** الى قوة تجبرها على الالتيام وليست هذه الجابرة هى الصورة النوعية فقط والا لم يتبدل الحيوان الفساد ما دامت الصورة النوعية باقية فيه بل لابد معها من القوة الحيوانية فلا يرد ان قيل لم يستند هذا الاجبار الى صورته النوعية كما فى المعادن والنبات قيل الصورة النوعية فى الحيوان لكثرة الرطوبة فيه غير كافية لهذا الامر ولذا قيل انسادس بها قلت كيف سيما من فوائد هذه القوة انها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية التى هى ضرورية اليه **قوله** ما دامت هذه القوة باقية فيه واذا انتفت فيرجع كل منها الى احيازها وهذا هو فساد البدن **قوله** لانه اول عضو يتكون قد مر بيانه فى مواضع سيما فى شرح قوله واتفق على ان القلب اول عضو يتكون **قوله** وآخر عضو يسكن عند الموت قال العلامة فان المباشرين للقتل قد شهد جماعة منهم قتل انسان وقطع رأسه وبه خلية يحس ويتحرك ويتشنج ويجتمع الى ذاته **قوله** وهذا يدل على انه معدن الحيوة فاذا كان اول متكون ومتحرك والاول كونه آخر متحرك يسكن عند الموت على كونه معدنا للحيوة وقواها فان الحركة فى عضو مشروطة على حصول حيوة فيه اذ سيجئ فى مبحث القوى ان كل متحرك بالحركة الطبيعية حى وان لم يجب ان يكون كل فاقد الحركة فاقد الحيوة كما يشاهد بعضو المفلوج فانه فاقد الحس والحركة وليس بفاقد الحيوة والا لتعفن اذا ثبت كونه حيا ولا حيوة الا بالروح الحيوانى ولا بد من وجود ما يحفظه ويمسكه عن السيلان اذ جوهر الروح جوهر لطيف سيال لم يخلق لكان يسيل ويتحلل ويعدم وليس ما يحفظه الا تجويف القلب فثبت ان القلب معدن الروح الذى هو الحامل للقوة الحيوانية والحيوة ولذلك لا يسكن ما دام حيوة والروح باقيا فيه وان سكنت سائر الاعضاء بل انما يسكن بفناء جوهر الروح بالمرة ولهذا جعل عدم حركته عند الموت دليلا على كونه معدن الحيوة وبهذا التقرير يندفع كثير من شبهات اوردها بعض فى هذا المقام **قوله** وقد ثبت انها نابتة **قوله** فاسد لتعفنه لانقطاع الروح والحرارة الغريزية عنه وغلبة الغريبة عليه **قوله** وتخدمه الشرائين اى تخدمه خدمة مؤدية لان الشرائين تؤدى الروح والقوى الى الاعضاء وقال الرئيس فى القانون وشارحه الملطى والعلامة والآملى والسديدى والجيلانى ان الاعضاء الخادمة

يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التي يحدث عنها
الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس وكانه هو ضروري في الحيوة

يخدم خدمة مهيئة تهيئ المادة لقبول فعل المخدومة كالرئة للقلب فان فعلها بعد توليد القلب الروح ابقاء الحيوة على الاعضاء بحفظها من التعفن
وحفظ الروح عن التحلل بتحريك يكون بترويحه بالنسيم المعتدل الصافي عن الشوائب حتى لا يحترق ثم اخراج الفضلات المحترقة مع ابخرة النسيم السخن برد
دالرئة تجذب الهواء وتسخنه وتنضجها وترطبها للقلب عند الشواهب وتزيل عنه اثر افراط البرد الذي يخاف على القلب والروح
لما نصفه ثم يسيم اقسامًا حتى يجذب القلب كل قسم بانبساطه والكبد ايضًا خادم يهيئ لانه يولد الدم والاخلاط المحموة التي هي
مادة لتولد الارواح قال الامام القلب فعلان احدهما توليد الروح والثاني حفظ اعتداله والخادم المهيئ بحسب الفعل الاول الكبد لانها التي تولد
الدم وتصير الى القلب ثم يحيله وحادها بحسب الفعل الثاني فالخادم المهيئ هو الرئة لان القلب لا يمكن من ان ينبسط الا مدخل للهواء ولان يفعل
الخروج البخار الدخاني الا بعد جذب الرئة له في الاسعة الناني الفعل الاول لان خدمتها في ايراد الهواء والحافظة لاعتدال الروح والحاجة الى
حفظ اعتداله متاخرة عن وجوده قال السمرقندي تقسيم حسن تهز والخدمة المهيئة التي منفعته ويتقدم على فعل المخدوم واما الخادم المهيئ كالكبد فالمعدة
والمري والفم وماساريقا والكبد كالاوردة التي ينفذ فيها الارواح الطبيعية الى الاعضاء والشريان الحركية واما الدماغ لحار المهيئ هو
مثل الكبد وسائر اعضاء الغذاء كالمعدة والمري والفم وسائر اعضاء حفظ الروح كالرئة وقصبتها والانف والشرايين التي تتصعد منها الم
والروح الى الدماغ المسمى بالشبكة واما الانثيان فخادمها المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلها وكذلك الاوردة المتلففة المحشوة المخللة بلحم غددي
الموضوعة بقرب الانثيين تهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل في الانثيين واما المؤدي لها ففي الرجال الاحليل وعروق بينها وبين الاحليل
وكذلك في النساء عروق ينصب المني منها الى المحيض وزيادة الرحم التي يتم فيها سقفة المني فثبت بهذا ان الاعضاء تخدم بعضها خدمة مهيئة كما علمت
وبعضها تخدم خدمة مؤدية تؤدي الروح الحيواني الى الاعضاء كالشرايين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى
المني للانثيين قوله يحيقه اليضر تارة من الشرور والموذيات قوله وما ينفعه اخرى كالاغذية وسائر الخيرات قوله واكثر ما يحتاج
اي لان الحيوان وان كان يحتاج الى سائر اقسام القوة النفسانية من القوى المحركة والحاسة الظاهرة والباطنة الا انه اكثر
ما يحتاج الى قوة اللمس التي من الحواس الظاهرة الا بد للحيوة منها بخلاف غير اللمس من السمع والبصر والذوق والشم حيث لا يحتاج الى
هذه القوة الا للتكميل والاعانة في فعلها قال العلامة في شرح التجريد اول الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا هو اللمس فانه كما ان للنبات
غاذية ويجوز ان يفقد له سائر القوى ومنها كذلك حال اللامسة للحيوان لان مزاجه من الكيفيات الملموسة وفساده باختلافها او انحرافها
فيجب ان يكون الحس الذي هو الطليعة له دالا على ما يقع به الفساد في قوام البدن ويحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطلائع
التي تدل على امور تتعلق بها وتكون خارجة عن القوام ومضرة خارجة عن الفساد والذوق وان كان دالا على الذي يستبقي الحيوة
من المطعومات فقد يجوز ان يبقى الحيوان بدونه لارشاد الحواس الاخر على الغذاء الموافق والمنافي كما يرى في الاستوحية لشم الروائح

وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم
المس لان عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه للفساد بسرعة لكن الانسان لما كان محتاجاً الى المآكل التي لا تبر
لو كان مما يتم وذلك ايكون كثير الفكر يستعد لاجل كثرة تفكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر له ضرورية ايضاً اذ بها يكون تدبير
الحيوة له ومبدؤها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه من الحس والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع

بالتنبيه فان كان مما يحتاج اليه والا تركه وتسبيخ منها ليفيد ان المراد المحيط بالبدن محرق او مجمد ولشدة الاحتياج كان اللمس ساريا الى جميع الاعضاء الا ما يكون عدم الحس انفع له كالكبد والطحال والكلية والرئة وغيرها المعدودة من قبل **قوله** وغيره من الحواس الظاهرة من السمع والبصر الخ ومن الحواس الخمسة الباطنة **قوله** او الشم كالدودة فانها فاقدة كل من هذه الاربع وبعضها يفقد واحداً منها **قوله** ما يعرضه التعريض پيش آوردن كسي را بر كاري كذا في المنتخب **قوله** كانت الحواس الاخر من الاربع الباقية الظاهرة والحس الباطنة **قوله** اذ بها يكون تدبير الحيوة اما البصر فيطلب به كثير من النافعات من الصنائع الراجعة في تدبير الحيوة ويهرب به عن المضار من السباع والاعادي واما السمع فيتعلق به ام الابواب وهو باب التعليم والتعلم النافع في تدبير المعاش النافع في تدبير الحيوة وبه يهرب عما يضره فيه والذوق يكمل تدبير الحيوة حيث يدرك ما ينفعه من المطاعم واللذائذ ما يضره من الماكل والمشارب وكذا الحال في الشم والحواس الباطنة فالحكم بضرورة اللمس مطلقا للحيوان في الحيوة ويكون ما دونه من الحواس نافعا ومكملا له بالاضافة الى الحيوان مطلقا وبضرورة جميع الحواس الظاهرة والباطنة بالنظر الى الانسان بالخصوص كه زمستاني انا كل وانجس فكري الصانع تمن بيهم الت قيس بين كلامية سيفه بضرورة اللمس للحيوان ولا وبضرورة جميع الحواس للانسان ثانيا فكانه لم يفهم قول الشارح ومقصوده **قوله** مبدأها الدماغ قدم على الكبد لشرفه فانه مبدأ الحس والحركة اما بواسطة القلب كما هو رأي ارسطو واتباعه او استقلالا كما هو رأي جالينوس **قوله** لانه اذا ربط بعض الاعصاب التي تؤدي الروح النفساني الحامل للحس والحركة وانما قال بعض الاعصاب لان حكم جميعها ليس كذلك فان الاعصاب ثلثة اقسام قسم تابعية لتفيد الحركة جميعا كسب الحس فانه لما احتيج فيه الى ان يكون ساريا في جميع البدن ظاهرا وباطنا لم يمكن ان تكون اعصاب الحركة غير اعصاب الحس لان الاكثرت الاعصاب جدا وزاحمت باقي الاعضاء فيضيق المكان عليها وزاد الدماغ عما هو الان عليه فيثقل على البدن حمله فجرم صارت اعصاب الحس حاملة للحس والحركة واما وجب ان تكون عصب الحس لينا ليسهل قبوله لما يرد عليه وعصب الحركة صلبا ليقوى على جذب الاعضاء وتحريكها جعل العصب الحامل لهما متوسطا بينهما ليكون صالحا للامرين وقيل الشوارد اوبعض الاعصاب فهذا القسم دليل اصابته بطلان الحس والحركة معا بقطعه واما القسمان الاخران للعصب فمنها ما يكون للحركة فقط كعصبة هي جزء من الوتر فانها حاملة للقوة المحركة موجودة في عادة الحس ومنها ما يكون للحس فقط كالعصبة التي الى اللحم الحساس غير مرادين ههنا فان قيل مبدأ الاعصاب او مبدأ الحس منها الدماغ او النخاع الذي هو خليفته فينبغي ان يكون كل ما هو حامل لقوة الحس حاملا لقوة الحركة قلنا سبب لكن الاعصاب التي قوة الحس فيها اكثر من قوة الحركة كالاعصاب الدماغية يقال لها اعصاب الحس والتي قوة الحركة فيها اكثر من قوة الحس كالاعصاب النخاعية فقال

بطلا ما دونه ولو نالت لانه الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها **ويخدمه العصب** بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر الاعضاء وثالثها القوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره او زيد او انقص ولولا لم يمكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون او بعده بقليل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا

يقال لها اعصاب الحركة على ان اكثر الاعصاب الدماغية للحس واكثر الاعصاب النخاعية للحركة ويمكن ان يكون المراد ببعض الاعصاب عصبة واحدة تتفرق في صنوين تفيد في احدهما حسا والآخر حركة كالزوج الثاني من عصب النخاع الذي يفيد حسا لمس جلدة الراس وحركة العضلة المنبسطة من عضلات الرقبة وكالزوج الثالث من عصب الدماغ المنشعب شعبا يكون ببعضها حس الذوق وببعضها حس اللمس لبعض الاحشاء ولبعض اجزاء الفم واللثة وغيرها وببعضها يكون بعض حركة عضل الصدغين والحاجبين وغيرها كما مر جوابه **قوله** بطلا ما دونه اي الحس والحركة من موضع الربط في العضو الذي اتى اليه ذلك البعض من الاعصاب الحاملة للحس والحركة **قوله** بطل حس جملة البدن وحركتها لوصول الآفة حينئذ الى عصب اللمس الذي يفيد الحس والحركة معا وكذلك لو نالت لانه بعضا من بطون الدماغ بطلت القوة المنسوبة الى ذلك البطن **قوله** ويخدمه العصب اي خدمة ضرورية وكذا الشبكة المنتسجة من الساتين المفروشة تحت الدماغ بين العظم والغشاء الغليظ وكذا المصرة وهي تجويف كبير كل منهما وحجبة للدماغ لانها خلقت لان يجتمع الدم فيها من الاوردة او لا فيها حتى يقرب مزاجه من مزاج الدماغ فيتغذى به الدماغ **قوله** تلك القوة اي النفسانية منه اي من الدماغ الى سائر الاعضاء القابلة للحس والحركة **قوله** وثالثها القوة الطبيعية اي الغاذية والمولدة والنامية **قوله** لان البدن الخ بيان لاثباتها الى الغاذية وضرورتها **قوله** دائم التحلل بوقوع الاسباب المحللة من داخل وخارج فلما يخلو الانسان عنها **قوله** قوة تورد بدل ما يتحلل منه والا لانعدم تركيبه في اسرع ما يكون كما يومي اليه الشيخ بقوله والا لم الخ **قوله** لما يتولد اي من لطيف الدم الحاصل في التجويف الايسر من القلب **قوله** ويخلف معطوف على يتولد والخلف كما في التاج آنچه كسى در آيدن **قوله** على قدره اي قدر المتحلل كما في الشباب او ازيد كما في الصبى او انقص كما في الكهولة وما بعدها **قوله** والا لم يمكن بقاؤه الخ لان الاجزاء اللطيفة قليلة تتحلل بالحرارة البدنية والخارجية ولذا يورد هناك بدل ما يتحلل من تلك الاجزاء من الدم اللطيف **قوله** ولان البدن بيان لضرورة النامية **قوله** من اول الكون او بعده الخ في الترديد ايماء الى ان النمو والذبول حركتان مستقيمتان فلا جرم يتخلل السكون بينهما وهو المسمى بسن الوقوف فاذا اعتبر ان لا نمو ههنا لا احتياج الى الوقوف اليه فيأخذ البدن حينئذ في النقصان من اول الكون وهذا حاصل الشق الاول من الترديد واذا اعتبر النمو اعتبر الوقوف فيلزم ان يأخذ البدن في النقصان بعد النمو ولو قليلا لا اليه لان المفروض ان البدن اخذ في الكمال من اول الكون والیه اشار بقوله او بعده وهو الشق الثاني من الترديد

وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى حد الكمال و مبداها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدء لقوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولا انها من مبادى ازواجها اذا وصل اليها غذاءها كفت تلك القوة فلا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة

والتوضيح انه ان كان البدن في اول الكون مبدا الوجود كاملا غير طالب للكمالات التي خلق لاجل تحصيلها بل كان الكل او كل حاصلا له في اول الكون لم تتحرك حركة في الكم ولم يتم لان الحركة لا تكون الا لتحصيل الكمال والمفروض انه استوعب في بدء الخلقة جميع مراتب الكمال فلا جرم يأخذ البدن في اول الكون وبعده بقليل من الزمان الى النقصان اذ مصادفة مرقاة الكمال بعد حصوله سقط الى الرتبة او بعده بمدة يسيرة الى انزل مرتبة وادونها ابدا بلا ذبول لعدم بقاء القوة المعدية ادا في حفظ البدن على ذلك الكمال الموجب عواصف المحللات على تلك الكون وتراكمها من اول العمر الى اخره وحينئذ يكون عمر الانسان قصيرا لعدم الاحتياج الى طول الحصول الكمال بالفعل في مدة يسيرة وبدنه تمام مدة الحيوة هزيلا ضعيفا نحيفا اما قبل تمام الكون فظاهر واما بعده فلاجل غلبة المحللات على قوته وعدم ما يفي بحفظ **قوله** كان الانسان تمام مدة الحيوة وذلك اذا اخذ من اول الكون الى النقصان اكثر او ذلك اذا اخذ من اول الكون في النقصان **قوله** وتبلغه الى حد الكمال اي بما دخل في البدن من الغذاء **قوله** ان الاعضاء كالكبد والكلية والعظام **قوله** واستقرت فيها اي قوة التغذية في الاعضاء **قوله** واما من قال قال العلامة وهم طائفة من الفلاسفة والاطباء **قوله** من مبادي اخر كالقلب مع الكبد بل استفادتها من اول الكون من واهب الصور **قوله** تلك القوة لها اي في اغتذاء تلك الاعضاء من ذلك الغذاء ولا يحتاج في الاغتذاء ليغذيها الى قوة اخرى **قوله** لا يكون الكبد الخ جواب اما بحذف الفاء وحذف الفاء من الجواب وان كان قليلا لكنه صحيح صرح به الرضي وغيره فلا غبار في العبارة وقد تعسف وتكلف لبعض المعاصرين فيه واعلم انه ذهب الى السؤال ارتضاه الشيخ في القانون ايضا ان الكبد عضو رئيس لكونه مبدء القوة التغذية التي فاضت منه الى الاعضاء في مبدأ الخلقة لكن لا كحصول النفسانية من الدماغ الى الاعضاء حيث تصل آنا فآنا ولحظة فلحظة بحيث لو انفكت العصبة الجائية الى العضو بطل حسه وحركته بل القوى المغذية فاضت من الكبد الى الاعضاء ادخرت واستقرت فيها بحيث لو انسد السبيل بينها وبين الكبد لا يبطل اغتذاؤها بل يكفيها التغذية بغذاء يصل عندها ولما كان هذا المذهب غير مدلل ولا مبرهن عليه تمكن الشيخ ارتضاه وقال الكبد مبدء قوة التغذية قال الشارح لم يثبت اي بالبرهان ان هذا المذهب حق او باطل وذهب طائفة من الاطباء اقتصارا لما ذهب اليه طائفة من الفلاسفة ان بعض الاعضاء مثل اللحم والشحم غير الحساس كلحم الكبد والكلية فاضت عليها من غير توسط عضو رئيس من المبدا الفياض قوة بها تحيي لو انقطع بينها وبين الكبد وريد لا يصير اغتذاؤها باطلا بل بما كفت انفسها لاجل حصول تلك القوة فيها في الاغتذاء وذلك لا لاجل العضو الذي يجيء الوريد من الكبد اليه كالطبقة الاولى من المعدة ولا العضو الذي تحت السدة في الوريد الى ان قال [illegible]

ويخدمها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة الطبيعية ايضا منها اليها فى الاول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معد لم يبطل فعلها فى التغذية لكن هذا انما لو بين نفى التالى ولم يتعرضوا لبيانه ــــب مما يصح

ما طال الكلام فى ابطال ادلة هولاء القائلين يحتمل ان يكون الحق عندهم ما اختاره الشيخ من ان القوى الطبيعية فائضة من الكبد الى تلك الاعضاء لكنها مستقرة فيها حتى لا يبطل فعلها بانقطاع مددها بالسدة ويحتمل ان يكون غير مستقرة فيها بل نافذة من الكبد الى تمام الاعضاء على سبيل المدد كحال قوة الحس والحركة وقد اورد الشارح المحقق هذا الاحتمال الاخير فى الحاشية المتعلقة بقوله استفادت قوة المعدية من الكبد وهذه عبارتها ويحتمل ان هذا ان يكون قوة التغذية نافذة من الكبد الى الاعضاء على سبيل المدد مثل قوة الحس والحركة وفى بعض النسخ والحواشى هذه الحاشية كتبت على قوله وعليه التعويل **قوله** وتخدمها الاوردة اى الاوردة الحدبية المنشعبة من الاجوف وبعض من التقعيرية المنشعبة من الباب خدمة مودية وانما قلنا وبعض من التقعيرية لان بعضها الاخر خوادم تهيئة للمعدة والتى تخدمها خدمة مودية الوريد الشريانى ومجرى المرارة والطحال لا انهم يتحاشون عن اطلاق الخادم المودى للكبد على الوريد الشريانى بل يقولون انه خادم مود للقلب اذ فيه ياتى الدم من الكبد لاغتذاء القلب ويصير لطيفه مادة الروح الحيوانى وذلك فى تجويفه الايسر ثم الباقى يجرى مع الروح فى الشرايين لكن بعد ذلك يرجع الدم الذى فضل عن الحاجة واستفاد مزاجا قريبا من مزاج القلب واستعد بذلك لظهور قوة التغذية منه فيجرى فى ذلك الوريد الى الكبد ويختلط مع سائر الدم الوريدى حتى يسخن بفضل سخونته ويقوم بتغذية الكبد فكان ذلك الوريد خادما موديا للقلب والكبد معا واما الخادم المهيئ للكبد فالمعدة فانها تهيئ الغذاء المجتلب للكبد خلطا واليه خادمها المهيئ الفم والاسنان والمرى والماساريقا **قوله** عند من يقول به وهو جالينوس والشيخ وشيعتهما فانهم ذهبوا الى ان الروح والقوة الحيوانيتين تصلان آنا فآنا وتحلة فلحظة من منبعهما وهو القلب بواسطة الشرايين الى الاعضاء ليفيدانها الحيوة وتحفظانها عن التعفن والفساد وكلما تحلل قسط منهما بالاسباب المحللة الواردة الضرورية وصل بدله من ذلك المنبع وكذلك تصل الروح والقوة النفسانيتان من منبعهما وهو الدماغ بواسطة الاعصاب آنا فآنا الى الاعضاء لتفيدانها الحس والحركة فكلما تحلل قسط منهما من تلك الارواح والقوى حيوانية كانت او نفسانية تحلل بحركتها وسخونة الاعضاء اذا وصلت اليها فتحتاج لا محالة الى المدد بخلاف القوى الطبيعية فانها لا تتحلل من الاعضاء الواصلة هى اليها بل تبقى بدليل انه لو انسد السبيل اى الوريد الذى بين الكبد والعضو لا تعتريه الهزال هذا دليل بقاء القوة الغاذية فيه فلذلك قال الشارح هنا على مذهبهم لان الاوردة لا تحمل القوة الطبيعية من الكبد الى الاعضاء على سبيل المدد كما تحملها الاعصاب من الدماغ والشرايين من القلب **قوله** لا انها اى الاوردة **قوله** لو انسدت اى وقعت السدة فيها **قوله** لم يبطل فعلها اى فعل الاعضاء لاجل استقرار تلك المادة الغاذية فى الاعضاء بعدما فاضت من الكبد **قوله** لكن هذا اى التلازم **قوله** لو بين نفى التالى اضافة النفى لكونه مصدرا الى المفعول اى النفى من قبيل جرد قطيفة واخلاق ثياب اى لو بين ان التالى منفى وهو قوله لم يبطل يعنى لو ثبت بالبرهان ان الاعضاء لا يبطل فعلها فى التغذية عند انسداد الاوردة

اليبوسة التحويل واما بحسب بقاء النوع فان الشخص لم يكن ان يكون باقيا من الاب والام

فاعتبر مقدمهم من حيث المباشرة من الظاهر ان المراد من ذلك هو يمكث مسك السوداء حيث قال من تركيا الرجوعي انه في بيته هنشا من كونه انتقل ورد مرة وابعية من الكبد في سبيل المرارة ان جعل غلطا منه السوداء ورد ولكنه لم يقبل فيبس بيوسته ادرونه في الذي يرانفيه به بحسب النقل تلعه فقال مجيبوا بدمها الصعود انسب اذ ليس ثابت في كونه منشا بعد الفضل يبلغ بنسبة عدم الصلابة فكيف يدل ان فقول لم يقيدا بدم الصعود وهم من قال الضيافة الطبيعي الى الثانى الاباية اى الشئ الذي هو ان اسط ارويته ولمعنى الشئ الواقع فى الثانى ويحسن ان يقال مرضين الثانى وبعد الشارح منقحه بالسلامة حيث قال لو كان رسول الشوق الطبيعية من الكبد الى الطحال الذي يحمل فقد ان ومنه السوداء ورد هذا منا تم لوجود نفي الثانى لان اى عدم الصعود اذ تحقيقه قبل الصدمة لوقوع الثانى فى عبارته ثبت بخلاف كلام الشارح ان الثانى فيه بحث انسب وان يكفى ما فيه ان كون انه قد تشبه الى الثانى بيانية او لمعنى فى مسورة وهل فما قال من بروه مان لوان المضاف اليه اسما من المضاف وحينئذ ان كان ظرفا له فاضافة بمعنى فى واحب بمعنى الدم واما ساوكيت اسدا واسم مطلقا كما هو اليوم فالاضافة التقديرين تقصد حين مطلقا لكوم ان مد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة حقيقته معنى الدم او اخص من جه فان كان المضاف اليه اسم عنده فالاضافة لمعنى من اوسبب اليه بمعنى الدم فاضافة تحرم فقبة بيانية واضافة فقية الى خاتم بمعنى الدم كما يقال فضة قيد فيرين فضة فالى هذه حيث هذا ان اضافة الشئ الى الثانى بمعنى الدم لا فيه ان تقفا الشامل لصدمة من قبيل سيبويه من ابن فراء قوله بسبب التحويل اى الاحتباس والاشم استدل على عدم قوة التغذية فى الاعضاء بالبيان مع ما كما اشير اليه اذ الوصل بين الشيخين وبين الكبد هو الاحتيوال وذبول كما لم يتحد عنه السوداء الحسب الروح اخف الذى بين العضو الدماغ وهو السبب فيه تسير غذاء العضو على اعيه من الحسن حيثيته وقبل بسبب قصرت القوة الطبيعية التى فى ذلك العضو فى احالة المادة الغذائية الى نفسه انه اذا احتبس العضو مادة لا تحقن ولا تقصد لبعد السوداء الوريد وليس ذلك الا لاجل تصرف ما عنه من القوة الطبيعية فيها واعتدت وتعقبت منه ان الدليلان ليسا على العقول عليها الاعلى الاول فلانه بعد التسليم يجوز ان يكون عدم ذبول العضو الذى انسداد بينه وبين الكبد لاجل نفوذ مادة الاغتذاء لا يحتمل لسرعتها وسهولة الانفصال لان تجاذب المادة الى قد تقوة الحس والحركة وانها فقد يحتمل لسرعته واما على الثانى فعدم تعفن المادة المحتبسة يجوز ان يكون لاجل تصرف ما عنده من الحرارة الغريزية فيها ولزمنه غيره ومماسلة فى كل عضو تحتمل فيها من الاجزاء الغذائية اور فاما كيف وتحقيق فاذن الحق فى هذه المسئلة عند الشيخ والتيامن ان حصول هذه القوة للاعضاء من الكبد فى اول الكون ثم استقرت فى جواهرها وليس من الهب العصور والاخرى النقب ربما لعقل على سبيل الدوام كحصول الحس والحركة من الدماغ واستدلال الثانيين بوصول هذه القوة على سبيل الدوام بعدم ذبول العضو الذى انسد السبيل بينه وبين الكبد مع انه ثبوته غير مسلم نقضا عرفت ذا الفتى فى شرح السلامة ذا الاعلى ناقته

بضرورة الموت احتيج الى ابقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التى يحتاج اليها ابقاء الشخص والاعضاء التى هى مبادئها **وهى هذه الثلثة المذكورة** لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهى المولدة والمصورة ونسبتها فى ابقاء النوع نسبة الغاذية فى ابقاء الشخص **ومبدأها الانثيان** فان المنى انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما **ويخدمهما مجرى المنى** وهو فى الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفى النساء عروق يندفع فيها المنى من انثييها **الى المستقرة** وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المنى منهما الى الرحم ويخدمهما الرحم ايضا بانه يحفظ المنى من التحلل والتفرق والتجمد

قوله بضرورة الموت كما يجيء بيانه فى الجملة الثانية ان شاء الله تعالى **قوله** وهذا اى بقاء الشخص وبقاء النوع **قوله** بالقوى اى الحيوانية والنفسانية والطبيعية **قوله** والاعضاء من القلب والدماغ والكبد **قوله** بدون وجود الشخص الخ لما علمت ان النوع ان يكون موجودا باعتبار الشخص فما يفتقر اليه الشخص وجوده وبقائه يفتقر اليه النوع بالضرورة **قوله** وبقوة اخرى عطف على قوله بالقوى التى الخ **قوله** تخلف بدل الشخص اى الذات **قوله** ونسبتها فى اخلاف بدل ما فنى من الشخص **قوله** نسبة الغاذية فى اخلاف بدل ما يتحلل **قوله** مبدأها الانثيان بناء على المذهب الحق فى الكيفية ولهذه القوة انواع مبدأ لبعضها الانثيان من الاب والام ومبدأ لبعضها الانثيان من الام الاولى المولدة والثانية المصورة **قوله** انما يكمل نضجه ولم يقل يتولد كما قال الشيخ لان المنى انما يتولد اولا فى العروق الملتفة الموضوعة قبل الانثيين بقربهما المحشوة بلحم غددى حتى الدم لان يصير منيا اذا حصل فيها ولذلك صار الخصيان يحتلمون بمنى رطوبة بيضاء فيها يسيل الشاب بدء المنى ويستلذون بها وانما جعلت تلك لا ورده ملتفة ليحصل للدم بسبب تلك التعاريج مع معاونة اللحم الغددى اياه تلك الاستحالة والتبيض وكذلك تكون اوردة الرحم ثم اعلم انه قد وقع الخلاف بين الفلاسفة والاطباء فى ان الانثيين هل هما محتاج اليهما فى توليد المنى اولا فى توليد الولد فمذهب ارسطو وجالينوس ان المنى لا يتولد فى الانثيين بل فى الاعضاء اصلى فلنبلغ ما حكاه الشيخ عنهما فى الشفاء قالا الشرايين والعروق التى هى اوعية المنى اذا طالت صار كلها الدم فى الاستدارات والتلافيف حدث المنى ولو كان فى سائر الاعضاء تلك الاستدارات والتلافيف لحدث المنى فيها ونقل محمد بن زكريا عن جالينوس انه قال سبب توليد المنى انما هو بياض صفاقات هذه العروق فان قيل فما بال سائر العروق لا تولده فاجاب عنه انها ليس لها التفاف واستدارات بطول مكث الدم فيها هذا ما حكاه محمد عن جالينوس ثم اعترض هذا الناقل بان المنى قد يتولد فى يوم او يومين حتى يخرج عنه بعد ذلك منى كثير عزيز فلو كان طول مكث الدم شرطا لنزول المنى لم يتولد هناك بما يجد الدم يبقى فى تجاويف العروق زمانا طويلا ولم يتغير النفس عنه الى البياض فضلا عن ان يكون منيا فلو كان طول مكث الدم شرطا التغيره الى البياض والمنى لكيف لم يتغير وما ذكره من كثرة الحركات فى التلافيف والاستدارات ضعيف لان طبائع تلك اللفائف متشابهة فيمتنع ان تختلف حكمها وما يدل على توليد المنى فى الانثيين ما حكاه الشيخ فى الشفاء ان ثورا اخصى فنزا فى ذلك الوقت فاحبل كذا فى شرح العلامة والفاضل المصرى **قوله** ويخدمهما اى خدمة مودية **قوله** من انثييها المستقر الى المسلك وبالان الانثيان قريبان

ويحفظ عليه حرارته واستعداده وتفيده حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه ختام لطيف يحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي والحر الخارجي اليه وانما حصر هذه الاعضاء رئيسة لتوقف بقائها وقيامها بمصالح الشخص والنوع **وخامسها الارواح ولا نعني بها** ما يسميها الفلاسفة **النفس** الناطقة **كما يراد بها في الكتب الالهية** كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تفسيرها ما تسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه

من كليتها قوله ويحفظ عليه حرارته اي امزجته المعينة على الامالة وقبول صور الاعضاء قوله وتفيده اي الرحم المني قوله حرارة اخرى بها يتم استحالته وقبول صور الاعضاء قوله خلق مستحصفا اي خلق الرحم مستحكما متضايق المسامات وغليظ الجوهر قوله ختام لطيف به اي ختام يحيط بفم الرحم من الاحاطة بالغلاف وهي الاحاطة نقل العلامة عن كتاب خلق الانسان لابي حاتم السجستاني ان للرحم حلقتين احديهما التي على فم الرحم عند طرف الفرج والاخرى التي تنضم على الماء تنفتح للحيض قوله وخامسها الارواح اي خامس الامور الطبيعية واعلم ان الشيخ الرئيس ذكر الارواح من الامور الطبيعية في فصل على حدة بل ذكرها في فصل معنون بذكر القوى وذلك لشدة الربط والمواخاة بينهما وانما عدها المصنف على حدة لان المقام مقام التعداد لا مقام بيان الربط والمواخاة على انه ليس احدهما اولى بان يعبر بالفصل به من دون الآخر قوله كالقرآن العزيز وغيره من الكتب المنزلة وبهذا فسر العلامة الكتب الالهية وتبعه الشارح قوله فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قال الله تعالى وكذا في قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وفي الاحاديث كقوله عليه السلام اول ما خلق الله تعالى روحي وقوله عليه السلام ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة وفي رواية بالفي سنة انتهى واما سبب نزول قوله تعالى ويسئلونك الآية فقد قال العلامة النظام النيسابوري في تفسيره ان الاكثرين ذكروا في سبب نزوله ان اليهود قالوا لقريش سلوا محمدا عن ثلث عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عن الاولين وابهم الثالثة فهو نبي لان ذكر الروح مبهم في التورية وان اجاب عن الكل او سكت فليس بنبي فبين لهم القصتين وابهم امر الروح بانه قال الروح من امر ربي فندموا على سؤالهم قوله يفسرها بما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة يؤيده ما قال العلامة النيسابوري اعلم ان تفسير الروح في الآية بالقرآن او جبرئيل او خلق على صورة بني آدم ليسوا بالملائكة ضعيف كما بان صرف السؤال عن الروح الانساني الانسب الى معرفة الله تعالى الى اشياء مجهولة الوجود مستنكر بل هو شيء مغاير للاجسام المتوقفة على المادة والاعراض المتوقفة على الاجسام لانه محض الا ان يتوقف على النظام اجزائه فاذا هو جوهر بسيط مجرد حصل بمجرد الامر هو قوله كن ولا يلزم من كون الروح كذلك انه مشارك للباري تعالى في الحقيقة فان الاشتراك في اللوازم لا يقتضي الاشتراك في الملزومات وليس في الآية دليل على حدوثها الا بسبب الذات بل يستدل ان يستدل على قدمه بالزمان بانه لو كان متوقفا على الزمان لم يكن حاصلا بمجرد الامر قوله وقد فسر بعض قيل هو الشارح التبريزي قوله بالفلسفة الاولى قال في الحاشية فيه ان تفسير الكتب بالفلسفة التي عبارة عن العلم البعيد جدا لا يتنبت قلت لهذا القائل ان يقول ليس هذا تفسير الكتب بالفلسفة بل هو تفسير لام العهد التي على الكتب قد قلت مقام المضاف اليه فتامل

بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس

ما اتهم فاسمى كتب الفلسفة الاولى ومن قال ان الفلسفة الاولى تفسير للالهية لا الكتب فكانه لم يسمع معنى الفلسفة في اللغة اليونانية مع كونه اشهر ثم قال في الحاشية الاخرى واغتر بعض المحشين في نفسه وهو غلط الحس يوجد فيما لفظ الروح بمعنى النفس الناطقة انتهى قلت فيه ان الصدر الشيرازي في شرحه على الهداية اطلق النفس على الروح حيث قال ومن الآيات القرآنيات على تجرد النفس قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وايضا قال فان حيوة هذا الروح نور النفس الالهية المذكورة في القرآن قوله بل نعني بها نحن معاشر الاطباء والفلاسفة قوله عن لطافة الاخلاط والمعنى لما في شرح ونحوه وقوله لطافة الاخلاط من اضافة الحاصل بالمصدر الى فاعله المعتبر في الفارسية كوچكي ونحوه وقيل من اضافة المصدر الى المفعول اي الرياح جسم لطيف بخاري يتكون مما حصل من لطافة الاخلاط اي من الاخلاط حال كونها لطيفة وليست اللطافة صفة حتى يتم ما قال بعض المعاصرين انه يلزم من اضافة الصفة الى الموصوف فاورد عليه من باب بناه الفاسد على الفاسد انه يلزم منه ان يتكون الروح من الصفراء والسوداء مع انهم صرحوا بتوله من الدم ثم اجاب الشيخ عنه بجوابين كل منها على التجوز عنده الاول ان يقال المراد بالمصدر اي يتكون من لطافة الاخلاط والثاني ان الروح يتولد من جميع الاخلاط المحمودة لكن لما كان للدم دخل كثير في ذلك صرحوا به فيا سبحان الله كيف يتصور كون جوهر موجود في الخارج من معنى مصدري انتزاعي ليس له وجود في الخارج وكيف يتولد عن جميع الاخلاط حتى من البلغم والسوداء مع مضادة مزاجه لمزاجها على انه كيف يسمع هذا القول البديع ما لم ينقل عن احد من اكابر الصناعة قوله فان الدم الخ ما قال الفلاسفة قوله اذا ورد البطن الايسر انما قيد بالبطن الايسر لما قال العلامة في شرح ان الايمن منه مشغول بجذب الدم من الكبد ونوضح هذا القول حتى يتضح منه كيفية تولد الروح ان قسطا لطيفا من الدم ينجذب من الكبد الى التجويف الايمن من القلب فينضج به القلب ويكون من صفاء في التجويف الايسر منه الروح الحيواني فيفيض عليها من النفس الناطقة القوة الحيوانية اولا ما تشغل البدن ثم تفيض على الروح الحيواني في القلب تانك القوتان الطبيعية والنفسانية غير انهما لا يظهر آثارهما ما داما في القلب بل اذا انجذب قسط منه الى الدماغ وقسط الى الكبد وتنضجا فيهما نضجا جديدا صار دماغيا وطبيعيا ولذا نظهر آثار القوتين فيهما هذا على راي الحكماء واما الاطباء فمنهم من قال ان القوة النفسانية تفيض في الدماغ على القسط المنجذب اليه من الروح الحيواني وكذا القوة الطبيعية تفيض في الكبد على القسط المنجذب منه الى الكبد ولا تفيضان عليها في القلب قبل الانجذاب ومنهم من قال الروح النفسانية تتكون في الدماغ من الدم الوارد اليه من الكبد لا انه قسط من الحيوانية المنجذبة من القلب كذا الطبيعي يتولد في الكبد من الدم الحاصل فيه ولا محالة حينئذ تكون القوتان الفائضتين عليها في الدماغ والكبد على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله من جوهر البخار اي من جنس البخار اللطيف الذي هو الروح قوله ويضعف عند قلة الغذاء وكذا عند الاستفراغ والرياضة والتعب والسهر قوله كما صرح به جالينوس في اول كتاب منافع الاعضاء

لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح ح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوى المحل قويت الحالة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذ له مبذرق الى سائر الاعضاء كما ان الماء منفذ للغذاء اليها)

فمن ح يستفيد واو سهل ابن المسيحي قوله لزم ان لا يضعف القوى الخ توضيحه ان الروح يتقوى عند تناول الاغذية ويضعف عند فقد الاغذية او عدمها ولو كان متولدا من الهواء المستنشق لبقي عند استنشاق الهواء على ما ينبغي سواء ورد عليه غذاء او لم يرد ويلزم من هذا ان لا تضعف بلا غذاء ان يضعف قواه لان مدد الروح باق ومتى كان الروح باقيا كانت القوة باقية لانه حامل لها ومتى قوى الحامل قوى المحمول الموجود بخلاف هذا فان الانسان لو ترك الغذاء اكثر من زمان المعتاد احس بضعف قواه ثم ان طال زمان الترك احس بسقوطها ولان الاستفراغ والتعب الرياضة والسهر مما يحلل جوهر الروح مع ان حال الهواء المستنشق في هذه الاحوال متشابهة كذا في شرح العلامة ويمكن ان يجاب عنه بان الهواء لا يغذو الروح بالانفراد بل اذا امتزج بدم القلب المتولد من الغذاء فلا يضعف عند عدم الغذاء القوة وقد اجاب عنه الشيخ في الحاشية بانه يجوز ان يكون الضعف في حال قلة الغذاء او عدمه بسبب قصور اعضاء التنفس عن الاستنشاق لنقصان الحرارة الغريزية لعدم وصول المدد بالرطوبة الغريزية التي يحصل من الغذاء فان نقصانه يوجب نقصان التنفس والاستنشاق الذي هو مدد الروح لعدم وصول بدل ما يتحلل من الروح لتضعف القوى البتة وعلى تقدير بقاء القوة كما كانت يجوز ان يكون الضعف وعدم ظهور آثار القوة لعدم مطاوعة الآلات البدنية لفقدان بدل ما يتحلل انتهى قوله لان مدد الروح حينئذ اي حين بقاء الاستنشاق يكون باقيا لوصول مدده اليه انما قوله لانه محل وفي بعض النسخ لانه محل موضوع وفي بعض النسخ اشارة الى اختلاف مذهبي الحكماء والاطباء على ما يسمى في الشرح فالحكماء ذهبوا الى ان القوى صور وهي جواهر وما يحل فيه الجوهر فقد يسمى هيولى وقد يسمى محلا وهو اعم من الهيولى والموضوع لان ما يحل فيه الشيء ان كان محتاجا في بقائه وتشخصه الى الذي حل فيه لكونه جوهرا فهو هيولى وان احتاج اليه الحال في هيئته ومنع حقيقته او وجوده اليه فهو موضوع عنه في ذلك فهو المسمى بالموضوع ومذهب الاطباء الى ان القوى كيفيات واعراض مخصوصة بالارواح التي هي محال لها فتسمى موضوعات لان الروح محل القوى ولا يحتاج في صيته وحقيقته اليها قوله ومتى قوى المحل بوصول المدد اليه ولم يقل او الموضوع لان المحل يشمله قوله قويت الصورة او الكيفية الاول على مذهب الحكماء والثاني على مذهب الاطباء وحاصله ان قوة القوة ببقاء الروح الباقي بالاستنشاق عند عدم الغذاء باطل فالمقدم وهو عدم ضعف القوى عند عدم الغذاء مثله قوله منفذ له اي ذلك الجسم اللطيف المتولد من لطافة الاخلاط في الشرايين الروح لغاية لطافته يحتاج في نفوذه الى منفذ مبذرق وهو الهواء لانا نقول ان الروح وان كان لطيفا لكنه كثير التكاثف بالاجزاء الغليظة والرياح الكثيفة المتولدة في البدن فالبدن قلما يخلو عنها فلذلك يبطؤ نفوذ الروح في المجاري فاحتيج الى منفذ الطف منه وهو الهواء والعجب من هذا القائل يقتدي كلام امثاله مما هو يختاره ويقول فيما بعد فالحق عنده ان الهواء لا يصلح الا لتعديل الاغذية والبذرقة والتنقية للارواح فقد انتهى وهل هذا الا تناقض قوله مبذرق البذرقة بالذال المعجمة رسمي به دون قوله كما ان الماء منفذ كالماء لا يكون غذاء للاعضاء كذلك الهواء لا يكون مادة للروح لكنه هو مركب القوى قوله اليها اي الى سائر الاعضاء وتانيث الضمير

والذی يدل عندهم علی ان الروح متولد من الهواء المستنشق ان من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء وتحقيق بان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء ودوام تروح بالنسبة اليه احتد واحترق وهلك صاحبه لان الروح ح لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط **كتكون الاعضاء عن كثافتها** فكما يتولد عن لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد تولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو **والارواح هی الحاملة للقوی** لان القوی

باعتبار المضاف اليه **قوله** والذی يدل عندهم ای عند جالينوس وشيعته لعل هذا الاستدلال من العلامة من جانبهم حيث قال واعلم ان الاطباء ذكروا ما نقلنا عنهم دعوی مجردة عن الدليل او شبيهه والذی يمكن ان يستدل به من جانبهم علی ان الروح متولد من الهواء المستنشق هو ان الروح باجماعنا واجماع الخصم مركب القوی وحامل لها من معدنها الی مقصدها ثم ترى من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا علة الا انعدام الارواح عن اوعية القوی من العضو الرئيس بسبب قلة مادتها وهی الهواء المستنشق وما غير ذلك الضعف وهذا الانعدام هو المدعی **قوله** احتد فراجه ان لم يصل الهواء الجبار **قوله** واحترق وهلك صاحبه لان الاحتباس مع امتناع دخول الهواء اليه لذلك صار وجه الخنوق بعد خناقه يميل الی السواد **قوله** ليس لانتفاء المدد ای لكون الهواء مادة الروح مدده **قوله** بل لانتفاء المصلح الذی هو الهواء باعتبار الامساك **قوله** والارواح قال الشيخ فی الادوية القلبية ان الروح التی هی ارواح الكثرة علی راى اجل الحكماء واحدة وتكون فی القلب ثم تتحرك وتفيض منه وتنفذ فی سائر الاعضاء الرئيسة فاذا استقر فی كل واحد منها استفاد منه مزاجا خاصا اما فی الدماغ فيستفيد المزاج الذی به يستعد لقبول قوی الحس والحركة واما فی الكبد فيستعد به لقبول قوی التغذية والتربية واما فی الانثيين فيستفيد المزاج الذی به يستعد لقبول قوی التوليد وان كان مبادی هذه القوی عنده الحكيم من القلب كما ان مبادی قوی البصر والسمع وغير ذلك عنده من الدماغ لكن الروح انما يستعد به لقبول هذه القوی عندهم بالحقيقة وبالكمال عند عضو آخر اما البصر فبمزاج الرطوبة الجليدية اذا خالطت مزاج الروح وكذا فی السمع وغيره وقوم من هؤلاء المخالفين زعموا ان يقولوا ان القوة تحملها الروح من الدماغ من غير حاجة الی مزاج العضو الذی يصير اليه بل ذلك العضو نافع فی فعل القوة لا فی جوهرها لكن البحث المستقصی عنده عليهم هذا المذهب وصحح ان القوة التامة انما تكتسبها الروح عند عضو العقل ای الا انه يحق ان مثل هذا قد قاله قوم من اصحاب الحكيم الاجل ايضا فی القوی المنسوبة انها كلها تفيض فی الارواح من القلب من غير حاجة الی الاعضاء الاخر كالدماغ والكبد فی الاستعداد لقبولها لكن الانصاف لم يسوغ هذا المذهب بل الطلبة كذا نقل عنه الفاضل الجيلانی وقال فی الفصل الثامن من الفن السادس من الطبيعيات ونلخص عبارته وهو قوله فنقول ان القوة النفسانية البدنية مطيتها الاولی جسم لطيف نافذ فی المنافذ روحانی وهو الروح ونسبته هذا الجسم الی لطافة الاخلاط وبخاريتها نسبة الاعضاء الی كثافتها ولذا مزاج مخصوص كما يتغير بحسب الحاجة الی اختلاف يقع فيه ليصير به حاملا للقوی مختلفة فانه ليس يصلح المزاج الذی به ينفعل عن المحسوس للمحسوس الا ان المزاج الذی يصلح للروح الباصرة هو بعينه الذی يصلح للروح المحركة ولو كان المزاج واحدا لكانت القوی المستقرة فيه واحدة وافعالها واحدة فاذا كانت للنفس واحدة فيجب ان يكون لها اولی تعلق بالبدن ومن هناك تدبره وتنميه وان يكون ذلك

معول عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مفاصلها وانتقالها بالتفاصيل التفاسير
مع فانتج الى الحال تحملها حتى تنتقل انتقالها الى المقاصد هي الارواح وان كانت حركة الحوامل بحركات تلك القوى اي فالحاملة
اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون **اصنافها** اصناف الارواح ثلثة **كاصنافها** اي كاصناف القوى حتى يكون
لكل قوة روح حامل **وسادسها القوى** لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه ان يصدر عنه
افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضدها يسمى الضعف والفتور

بحسب توسط هذا الروح وان يكون معدن هذا الروح اول عضو من الاعضاء وهو القلب يدل على ذلك ما حققه الشيخ المتقن من ان
يكون اول التعلق للنفس بالقلب وليس يجوز ان تتعلق بالقلب ثم بالدماغ فانها اذا تعلقت باول عضو صار مبدأ افعالها واذا انتج فانما تعلق
فيه لاجل انه متوسط بها الاول فالنفس يجب الحيوان بالقلب لكن يجوز ان تفيض قوى الافعال من القلب الى الاعضاء الاخر لان الشيخ
يجب ان يكون صادرا من اول متعلق فيه فيكون الدماغ هو الذي تتم فيه مزاج الروح الذي يصلح لان يكون حاملا لقوة الحس والحركة الى
الاعضاء كما يصلح معدن ان يصدر عنها افعالها وكذلك حال الكبد بالقياس الى قوى التغذية ولكن يكون القلب هو المبدأ الاول الذي اول
تعلقه به ومنه ينفذ الى الغير فكما ان مبدأ الحس عند حكماء هذا القول انما هو في الدماغ لكن اتمال الحس لا يكون به وفيه بل في اعضاء اخر
كالجلد كالعين وكالاذن وليس يجب من ذلك ان لا يكون الدماغ مبدأ كذلك ايضا يجوز ان يكون القلب مبدأ لقوى التغذية ولكن افعالها في الكبد مبدأ
لقوى التخيل والتذكر والتصور ولكن افعالها في الدماغ بل ينبغي ان يكون المبدأ الاول لقوى المختلفة غير صالح لان يصدر من معدنه جميع افعالها
بل يجب ان يتفرع في الات مختلفة تفيض من ذلك العضو اليها قوة ملائمة لمزاج ذلك الفرع واستعداده على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فكون
جوهر **قوله** صور امور نوعية جواهر **قوله** وكيفية عند الاطباء الاولى وكيفيات اي اعراض ولذا قال في الحاشية قال الاطباء الاقرباء
هيئة في الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل افعاله بالذات انتهى اذا التعريف والهيئة متقاربان مفهوما وعلى كلا الصورتين لا بد لها من محل تقوم به
الروح المسمى بالهيولى او المحل ان كانت الصورة جواهر والموضوع ان كانت اعراضا مستعدة لانتقال افعالها او تشابه المحل **قوله** ليس لها اسما الى الحل
الاعضاء الاخر **قوله** سبب التقدير بهاكون الموت ار **قوله** اي تلك المحال **قوله** تحريك تلك القوى مالم
ثبت عند الاطباء ان حركة كل روح انما يكون بتحريك القوة التي هي حالة فيها **قوله** اصناف الارواح ثلثة فيه ايماء الى ان الخبر
محذوف في كلام المصنف وتمام مقاصد الجلد بالجر **قوله** كاصنافها وقد فصلنا ان الارواح عند الاطباء ثلثة حيواني وهو يتولد في القلب
ويحمل القوة الحيوانية الى سائر الاعضاء وطبيعي وهو يتولد في الكبد ويحمل القوة الطبيعية الى سائر الاعضاء ونفساني وهو يتولد في الدماغ ويحمل القوة
الى الحس والمتحرك من الاعضاء **قوله** لفظ القوة الخ هذا التحقيق منقول عن شيخ العلامة من اوله الى اخره وفيه من التصرف ما من ثلثة
النقاد الا ان بينا تعريفا خاليا عن الدليل **قوله** وضع اولا اي في العرف العام **قوله** ليست بكميتها اي بحسب الشدة **قوله** ولا بكيفيتها
بحسب شدتها **قوله** اكثرية الوجود وانه لكان صدور الافعال الشاقة منه في اكثر الاحيان وجب الاحياء التحصيل الكثير فلم يحسن العرفي الطلق

بهذا المعنى مبدء ولازم اما المبدء فهو القدرة اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا شاء
لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك
لان ما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صد ذلك عن اتمام
فعله فلا جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم
القوة الى ذلك المبدء وهو القدرة

من خلقه ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع الاقامة عن السعي للدخول في الصلوة بل امر بالمشي بالسكينة والوقار وقال فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا **قوله** بهذا المعنى في الحاشية هذا المعنى كانه زيادة وشدة من المعنى الذي هو القدرة انتهى يعني ان ذكره من معنى القوة بعد كمال الشيء الموجود في الحيوان لما هو اشد تاثيرا في الغير من معنى القدرة بمعنى ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فعلى هذا يكون القوة عبارة عن القدرة **قوله** مبدء المبدء هو الذي يستخرج منه المشتق كانه حاصل فيه لا بمعنى العلة الموجبة للقوة لان صدور تلك القوة عند وجود القدرة وليس بامر ضروري لانهم لا يمكن صدور تلك القوة بالمرة بدون القدرة لما عرفت ان مبدأ المعنى كمال القدرة وكمال الشيء يتوقف على وجود اصل الشيء **قوله** ان شاء فعل الخ قال في شرح المواقف هذا المعنى للقدرة متفق بين الفريقين اي المليين والفلاسفة وانما لم يقل ان لم يشاء فعل العدم لان العدم ليس امرا مقدورا للقادر كالوجود وهذا اولى مما قيل القادر هو الذي ان شاء ان يفعل فعل وان شاء ان لا يفعل لم يفعل انتهى وحاصل التفريق بين الاشتراط في اطلاق لفظ القدرة على ذلك المعنى ان يكون صاحبها مباشرا لتلك الافعال انما بل ان يكون تلك الافعال ممكنة له يفعلها متى شاء ويتركها اي صحح المقدورية هو الامكان كذا في شرح المواقف **قوله** وضده يسمى العجز يعني ان بين القدرة والعجز تقابل التضاد على تفسير الاشاعرة وجمهور المعتزلة العجز بالعرض المضاد للقدرة واما على تفسير ابي هاشم من المعتزلة وهو مختار المحقق الطوسي فبينهما تقابل العدم والملكة حيث قال العجز عدم القدرة عما من شانه ان يكون قادرا **قوله** فهو ان لا ينفعل الخ فيلزم القوة بهذا المعنى ان لا ينفعل او يقل انفعاله اذ المنفعل في الاكثر يسمى ضعيفا فيسمى كون الشيء لا ينفعل القوة ومقابله الضعف **قوله** صد ذلك الصد والمنع اي منعه عن فعله او انفعاله **قوله** ثم انهم نقلوا اي الفلاسفة وفي قوله نقلوا اشارة الى ان القوة بمعنى القدرة وكذا بمعنى اللاانفعال منقولة بحسب معناها الاول مع مناسبة بينها **قوله** الى ذلك المبدء وهو القدرة ومنه تعالى فلان قوي على كذا اي يقدر قال في التحفة السعدية ان القوة بمعنى مطلق القدرة من انواع الكيف واما القوة بمعنى مبدء التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر فليست من باب الاعراض بل من الجواهر على قول الحكيم مثل ان الطبيعة والقوة بهذا المعنى والصورة النوعية واحد بالذات ومتغايرة بالاعتبار فان ذلك الشيء من حيث انه المبدء الاول لحركة ما هو فيه وسكونه بالذات يسمى طبيعة ومن حيث انه مبدأ التغير من آخر في آخر قوة ومن حيث انه هو الشيء الذي به الشيء هو هو يسمى صورة نوعية والصورة النوعية جوهر فالقوة بهذا المعنى جوهر واما اطلاق القوة على الكيفية كالحرارة مثلا فانه مجاز لان الحرارة ليست مبدأ التغير بل المبدء هو صورته النوعية لكن لما كان صدور التغير من الصورة بواسطة الكيفية نسب التغير الى الكيفية مجازا وسميت

والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم القدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم

قوة مبدأ الاعتبار لانها مبدأ بالحقيقة **قوله** والى ذلك اللازم كاية الكافور في البرودة اي الانفعال من حرارة البدن **قوله** وهو اللاانفعال في الحاشية ويقابله الوهن **قوله** كالجنس قيل في ايراد كاف التشبيه ايماء الى عدم كون الصفة المؤثرة ذاتيا لمسماه القوة حتى يقال لها جنس لكون الذاتيات مشتبهة بالعرضيات الخ والصفة عامة سواء كانت ذاتية لجنس القوة او عرضية عامة لها وان كانت عامة لها التاثير في الغير اعم من القدرة لوجوده في الفلاسفة الذاهب محمد مع انتفاء القدرة والاختيار فيه مستحق جزم في في ولكن الاشتباه في الكليات الاصطلاحية نعم لعلم تحديد قبل الاشتباه في الحقائق الموجودة قال السيد السند ان الحقائق الموجودة يتعسر الاطلاع على ذاتياتها والتميز بينها وبين عرضياتها لتعسراتها و يصلا الى حد التعذر فان الجنس يشتبه بالعرض العام والفصل بالخاصة فلذلك تري رئيس القوم يستصعب تحديد الاشياء واما المفهومات اللغوية والاصطلاحية بامرها فامرها سهل فان اللفظ اذا وضع في اللغة او في الاصطلاح لمفهوم مركب فما كان داخلا فيه كان ذاتيا له وما كان خارجا عنه كان عرضيا له فتحديد المفهومات في غاية السهولة وحدودها ورسومها تسمى حدودا ورسوما بحسب الاسم وتحديد الحقائق في غاية الصعوبة وحدودها ورسومها تسمى حدودا ورسوما بحسب الحقيقة فالاولى ما وجه بعض المحشين ان الجنس الحقيقي الذاتي لا يثبت للشيء بالقياس الى غيره وقد صرح بعض معنونيه تاثير في الغير هو عرض عام لكونها موجودة في القادر والموجب لكون ذلك التاثير من وفق الارادة خاصة لها **قوله** ولازم وهو الامكان الخ فلذلك يقال لها بالقوة ما بالامكان والمراد بهذا الامكان هو الامكان الاستعدادي لانه يقابل الفعل بمعنى الحصول دون الذاتي الذي يجامع مع كونه فيما في شرح المواقف حيث قال فانها اي القدرة بل صحتها مسلما بالامكان اذ يقال صح من القادر ايجاد الممكن ولم يصح منه ايجاد الممتنع والمراد بهذا الامكان هو الامكان الاستعدادي لا الامكان الذاتي الذي يتصل الشيء عند انتسابه الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها بخلاف الامكان الاستعدادي فانه امر موجود من مقولة الكيف قائم بمحل الشيء الذي ينسب اليه الامكان لا به وغير لازم له وقابل للتفاوت وتحقيقه ان لذلك المحل استعدادات متعاقبة كل واحد منها مسبوق بآخر لا الى نهاية وكل سابق شرط لاحق ومقرب للعلة الموجدة الى المعلول بعد بعد بعيدا منه ومقرب لذلك المعلول الى الوجود ومبعد له من العدم تقريبا متدرجا حتى يصل الرتبة الى المعلول الحادث فيوجد هذا وقد يفهم من تقرير بعض المحشين ان المراد بالامكان ههنا الامكان الذاتي الذي المقتضي لاستواء النسبة الى الطرفين مقابلا للوجوب والامتناع وهو كما ترى **قوله** لان القادر الخ دليل كون الامكان لازما للقدرة **قوله** الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا في بحث القوة قال في الحاشية اي لفظ القوة وان كان يطلق بالاشتراك على امور كثيرة لكن المراد ههنا معنى اي الصفة المؤثرة في الغير وهي المعنى مرادنا

وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسمّوا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا
بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة او لانه كان متعلقا بالفعل فلما سموا

بانها مبدأ التغير من آخر في آخر من حيث انه شيء آخر وقيد الحيثية ليندرج فيه الشيء الذي يؤثر في نفسه لا من حيث انه نفسه بل من حيث انه شيء آخر باعتبار من الاعتبارات والقوة بهذا المعنى مرادف للصورة النوعية والطبيعة وقال خواجه العصر الصورة النوعية هي الطبائع الظاهرة في المبدأ العلل ثم يسمى باعتبار كونها مبادي للحركات والسكونات تسمى طبائع وباعتبار كونها متممات للهيولى صورا وباعتبار كونها مبادي للتغيرات في غيرها قوى انتهى وتنشرح عبارة الحاشية قولا قولا قوله في الحاشية على امور كثيرة منها شدة القوة والطاقة ومنها الكيفية من الكيفيات الاربع ومنها الصورة النوعية اي مبدأ الآثار والمراد منها العلة ومنها القدرة اي مبدأ التغير الخ ومنها ما قال الاطباء انها هيئة في الحيوان بها يمكن ان ينفعل انفعالا بالذات فالهيئة هي العرض وانما قالوا بها يمكن لان الفعل لا يصدر عن القوة دائما بل قد يصدر عن القوة وتارة لا فيكون في محل الامكان وقولهم بالذات يخرج الارواح لانها لكونها محلا يا للقوى تغير مبادي الافعال بالواسطة قوله في الحاشية من آخر في آخر اي يكون مادام آخر فيخرج به النفس قوله في الحاشية بل من حيث انه شيء آخر باعتبار من الاعتبارات انما قال ذلك لان التغير من اوصاف التي بما لم يكن قبل ذلك فيستحيل ان يكون مبدأه النفس المتصف به من كل جهة والا كان الفاعل قابلا من جهة واحدة فاذن لا بد وان يكون مبدأ التغير مغاير الذات الموصوفة بالتغير ويكون هو مبدأ لها من حيث هو مغاير لها لا من حيث انها قد تتحد في شيء كالطبيب اذا عالج نفسه بان نفسه من حيث هو مبدأ فاعلي للعلاج وبدنه مبدأ قابلي للعلاج فالمعالج بالكسر غير المعالج بالفتح فانه يعالج بنفسه ويعالج بدنه وكون النفس فاعل العلاج ليس من حيث ان مجموع النفس والبدن هو ذلك الطبيب بل من حيث انهما متغايران فلذلك رسمت القوة التي هي مبدأ التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر كذا قال العلامة مرزا ان جبل المحقق الجونفوري والفاضلان الختيان في حواشيهما وقال الفاضل اللاهوري ليس بصواب لما عرفت اولا من خروج النفس عن اليه قد صرح به بل هذا القيد ليلا يخرج قوة من تحقق تفسير مبدأ التغيير فيه لا في آخر كما اذا عالج الطبيب نفسه فان المعالج بدنه والمعالج نفسه ولو عالج الشكرة كان المعالج الروح الذي هو محلها قوله في الحاشية مرادف للصورة النوعية لفظ المرادفة لم يقع موقعه لان المترادفين هما المتحدان مفهوما فيتصادقان بالضرورة كالليث والاسد واما المتحدان في الصدق فلا يجب ان يكونا متحدين في المفهوم كالكاتب والضاحك والطبيعة والصورة من قبيل الثاني لكونهما متصادقين مع التغاير بينهما في المفهوم قوله وقالوا للابيض الخ معطوف على قوله فنقلوا وكذا قالوا للصبي انه رجل بالقوة قوله وسموا الحصول والوجود فعلا لما يقال لازم الحاصل في الاعضاء وغذاء بالفعل لان غذاءه لما موجود وحاصل للآن غير منتظر قوله في الحقيقة انفعالا في الحاشية فان الوجود قد يكون فعلا وقد يكون انفعالا انتهت وذلك لان الحصول والوجود عبارة عن قبول اثر الفاعل الموجد ولذا يقال اوجد فوجد فيكون انفعالا فانما يقال لها الفعل لكونها موثرين في اخراج الشيء من الليس الى الايس اولما قال المحشي بقوله بناء الخ قوله بناء على تسمية الانفعال فعلا قوله المسمى الذي الخ وهو المسمى الموجود في الحيوان الخ قوله كان متعلقا بالفعل لان معناه اعتبر مصدرا للفعل الخ فيكون لهذا المعنى

هنا الامكان قوة سمّوا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا لازم الاشتراك فيها فهي لامر آخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة **وهي ثلثة اجناس** لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية

متعلق تعلق الحالة الموجبة لمعلولها **قوله** ههنا اخذ نقل القوة الى لازم القدرة وهو الامكان **قوله** سموا الامر من باب تسمية المتعلق اعني الامكان بمعنى عدم الحصول المقابل لاخر اعني الفعل والحصول الحاصل كما ان بين الامكان بمعنى عدم الحصول والفعل تقابلا فكذلك بين الفعل بمعنى الحصول والوجود تقابلا كذلك بين القوة بمعنى القدرة التي لزمها الامكان وبين الحصول والوجود تقابل فلما سمي متعلق القوة بمعنى القدرة وهو الامكان باسم لازمه وهو القوة سمي متعلق لازمه وهو الحصول والوجود باسم مقابل الفعل فالتسمية الاولى من باب تسمية اللازم والمتعلق باسم الملزوم والمتعلق والتسمية الثانية من باب تسمية احد المتقابلين بالمتقابل الآخر وبالجملة حاصل الوجه انه لما كان متعلق القوة بالمعنى الاصلي هو الفعل بمعنى المؤثرة سمي متعلق القوة بالمعنى المنتقل اليه فعلا وان كان ذلك المتعلق انفعالا لا فعلا وذلك لمجرد اتحاد لفظ مع المناسبة بين المعنيين بحسب النقل مع عدم المناسبة بين المتعلقين والمتعلقين ولا يخفى وبينه **قوله** والدليل على وجودها اي وجود القوة بمعنى مبدأ التغير في الغير المفقود لاثبات اثر الارادة في بحث القوى **قوله** تظهر منه آثار مختلفة لا توجد في الجسم الآخر **قوله** ان يكون ذلك لاختصاص الاثر **قوله** لازم الاشتراك اي اشتراك جميع الاجسام في هذه الآثار لكون منشأها هي الجسمية موجودة في الجميع فهي لامر آخر خاص به **قوله** لان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام اي ان نسبة المفارق الى البدن كنسبة ذلك المفارق الى سائر الاجسام فلا وجه لصدور آثار خاصة من ذلك البدن دون سائر الاجسام نعم يمكن صدور اختصاص ذلك الاثر من ذلك المفارق الى من غيره وكذا استدل السلام وفيه بحث لانه يجوز ان يكون مفارقا متعلقا به كالنفس الناطقة للانسان او كالقوة الحيوانية فيه وفي سائر الحيوانات **قوله** فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة فثبت ان كل جسم يصدر عنه اثر لا بالعقل لا بالعرض فهو لقوة فيه وهو المطلوب **قوله** وهي ثلثة اجناس اي عند الاطباء واما عند الحكماء فالقوى بعنوان طبيعية وغيرها آخر قد تسمى نفسانية باعتبار وجودها في ذوات الانفس الشاعرة وقد تسمى حيوانية لوجودها في الحيوان ثم قد يقال ان القوى عند الاطباء ثلثة وعند الحكيم اربعة لان كل قوة اما ان يكون فعلها مع شعور او مدرك على التقدير الا ان يكون لها افعال مستنداً ولم يكن ما يحتج مع الشعور فعلها غير متقن عند الحكيم قوة فلكية والتي فعلها متقن بلا شعور عنده قوة نباتية وعندهم طبيعية والتي فعلها متقن مع شعور عنده قوة حيوانية وعندهم نفسانية والتي فعلها غير متقن بلا شعور عنده قوة طبيعية الا في البسائط كل النارية والهوائية والمائية والارضية وان كانت في المركبات فيسميه نفسانية كتحدير الافيون فالطبيعية منه عنده امتداد

وقد علم بذلك حال كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطبا فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي **احدها** القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص ولما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى

لا يقيمون القوة الفلكية فيكون اجناس القوى عندهم ثلثة كذا في شرح الفاضل الثالث **قوله** وقد علمت ذلك حدا لم قيل في اطلاق الحد عليه تجوز قلت قد مر نقلا من السيد السند ان حقايق المفهومات الاصطلاحية هي التي وضعت الاسماء بازائها فيكون حدودا واحدودا اسمية ولئن تنزلنا وسلمنا ان هذا المفهوم خارج عما وضع اسم النفسانية واخصيته لتقول فيه ايضا تعويل على ما قال السيد المحققين ان ارباب العربية والاصول يستعملون الحد بمعنى المعرف لكثير الاتيح اللفظ بسبب النقل من اصطلاحات الاصطلاحيين والعجب من هذا الفاضل انه اطلاعه على ان الحد يستعمل في مطلق المعرف كيف قال الكلام على التجوز **قوله** واطلاق الجنس على القوى فيه ايماء الى دفع ما سبق الى بعض الاوهام ان اطلاق الجنس على القوى سهو من الناسخ الاول اذ هذا القائل لعدم اطلاعه على تجديد الاصطلاح قال الفاضل الجيلاني اطلاق الجنس والنوع في كلام الشيخ في القانون ليس على وفق اطلاقهما في المنطق كما يظهر من موارد استعمالهما ان الجنس يطلق على الكل باعتبار اشتماله على آخر والنوع عليه باعتبار اندراجه تحت اخر وقد قال في الشفاء ان اليونانيين كانوا يسمون الواحد المنسوب اليه الكثير فيشترك فيه الكثير جنسا لهم فكان على مثلا عندهم جنسا للعلويين ومصر جنسا للمصريين وكان ثم انتقل الى عندهم بالجنسية لان عليا سبب لكون العلوية جنسا للعلويين ومصر سبب لكون المصرية جنسا للمصريين ويظن ان السبب آخر بالاسم من المسبب اذ لا قصد في معناه ويمكن حمله على الاصطلاح نظرا الى اعتبارية اجناس انواع هذه القوى ورجوعها الى الاخرة والنظر المنطقي الى النفس وقد تقرر ان لا امرية الاعتبارية اعتبار امتاعا لها **قوله** قدم بعضهم كما وقع في بعض نسخ القانون **قوله** القوى الطبيعية نسبت الى الطبيعة فانها تقع سالابا لا لارادة ويمع كثرة آثارها **قوله** رعاية لتقديم الاعم فالاعم اي تقديم الاعلى مطلقا على الادنى ببعض الوجوه فالفاء للترتيب قال السديدي والمصري وذلك لان القوى الطبيعية تعم الحيوان والنبات والعام كونه اقل شرطا ومعاندا والبسط والطف اعرف من الخاص وتقديم الاعرف اولى والمضي مقدمة عند بعض المحققين بالوجود لكونها اول القوى التي تفاض على المني ولا يتوقف عند الشيخ على روح حيواني كما لا يفتقر النبات في قواه الى ذلك قال في الحاشية فان الطبيعية موجودة للنبات وليس فيه قوة حيوانية ولا النفسانية والحيوانية موجودة في العظم والغضروف والرباط وغيرها من الاعضاء الخالية عن الحس والحركة دون النفسانية **قوله** وعكس بعضهم كما وقع في اكثر نسخ القانون **قوله** رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف فان الحيوانية لكونها موقوفا عليها لفعل النفسانية والطبيعية اشرف منها وكذا النفسانية لفعلها تمام فعل الطبيعية اشرف منها **قوله** او الاخص فالاخص فقدم النفسانية التي هي خاصة باعضاء الحس والحركة على الحيوانية التي تعم الاعضاء الحساسة كالجلد وغير الحساسة من العظم والوتر وقدم الحيوانية التي هي مختصة بالحيوان على الطبيعية التي تعم الحيوان والنبات **قوله** فوجهه الى آخره بالوجه وجهه الفاضل بانما قدم القوى الطبيعية لكونها ام [illegible]

القوى الفضل السديد [illegible]

لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين **فمنها متصرفة في الغذاء** اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءا من جوهر المغتذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في **هذا الغذاء يكون**

الحيوان والنبات • اقول ان من اول ان ثم وجها لتقديم الطبيعية على الحيوانية لكن لا يستقيم وجها لتقديم النفسانية على الحيوانية ولعل لذلك قال العلامة لست اعرف علة هذا الترتيب ولعله من سوء الترتيب بتقديم المؤخر وتاخير المقدم ويمكن ان يقال في وجه تقديم الطبيعية النفسانية وهي على الحيوانية كثيرة مباحث المقدم بالنسبة الى المؤخر قوله لان فعلها لاجل الروح الخ قال في الحاشية الروح منا مبدأ الحيوة والحيوة اشرف الاشياء في البدن لانه موقوف عليه لجميع الافعال انتهت وعلى هذا معنى الكلام ان فعل القوة الحيوانية انما هو لاجل حصول الحيوة التي هي اشرف من الاعضاء والآلة فانها اشرف الاشياء فهو اشرف فالقوة الحيوانية اشرف وهذه الحاشية مكتوبة على كتاب عتيق صحيح وعليه علامة النقل عن خط المحشي الا انه يقال فيها وقعا وذلك لان سيد المحشين قد استشكل عليه المراد فقال ان اراد ان فعلها بسببه الى الروح نفسه ان جميع القوى كذلك وان اراد ان فعلها توليد الروح نفسه ان القوة المولدة هي الحرارة الغريزية القلبية المخرجة الجميع الا ان يقال اراد بالروح الحيوة او تولد الحيوانية الحيوة ولم يقبل الاعضاء سائر القوى قال شريف المحشين ومن تبعه فانه يقول ان القوة الحيوانية هي تولد الروح الحيواني في القلب ثم ذلك الروح يذهب الى الدماغ والكبد ويكتسب منهما مزاجا يعد به الافعال النفسانية والطبيعية انتهت وفيه ان كون القوة الحيوانية مع كونها مولدة علة للروح التي هي محل ارسطو عجب بل لا يلزم كون الحيوة علة كمبدأ مع ان قول الشارح فعلها لاجل الروح يؤدي الى كونها علة غائية لا فاعلية ومع ذلك ليس في التحقيق ما في الحاشية قوله والروح اشرف لانه يتم افعال جميع القوى ويتعلق النفس قوله ولانها تعد الاعضاء لكونه كالعلة اشرف من المعدة قوله وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة من الحس والحركة الارادية والتصرف الحيواني في الغذاء كذا في الحاشية والتحقيق ان قوله في الجملة فان الجملة بمعنى الجميع وهي متعلقة بالكائن في المضمون الكائن في جميع الحركات المتقدمة وليست هذه الكلمة متعلقة بجزئية لمنع بعض الاحوال حتى يرد عليه ان المناسب ان يقول الجملة في كل حال كما المكية كان ثم لان الاسوار ان كانت غير منحصرة في كل وبعض الا انها تقع خارجة عن الموضوع والمحمول المقدم والتالي فهذه الكلمة في الجملة موجهة محمولة تعم ذكرت في كتب المنطق ان الحكم في الجملة يكون ثابتا لا فرد من الجملة قوله والقوة النفسانية اشرف الخ لان بالنفسانية تتم وتكمل القوة الطبيعية قوله من الاخس هو الطبيعية ثم النفسانية والاشرف هنا الحيوانية قوله لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءا في الحاشية لكن بالفعل التام او لا يقال للاجزاء الكائنة من العضو غذاء انتهت اي لا يقال للدم النافذ للاعضاء بعد ما صار جزءا حقيقيا من العضو وخلع الصورة الدموية بالكلية بتصرف الغاذية والاجزاء الحاصلة من الهضم الرابع انه غذاء العضو لانه حينئذ ليصدق انه بعض من العضو لا انه غذاء له الا بالتجوز واعتبار ما كان قوله بهذا المعنى لان تصرف الغاذية في الغذاء الذي لا يعتبر تشبيها بالعضو لان الغاذية تقبل الغذاء

لاجل بقاء الشخص وتكميله ومبلّغها الكمال على امر قد مها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متأخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع ولا لو يتقوم لا عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود الشخص يعين هذا الدليل

شبيها بالمتغذي فاذا صار شبيها به لا تتصرف فيه لان الغذاء حينئذ خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية بل تحتاج الى حرارة مزاجية كحرارة القلب والكبد او برودة مزاجية كبرودة الدماغ ليصير بعض العضو كذا في الحاشية **قوله** لاجل بقاء الشخص اي لتغذ البدن الى نهاية نشوه وبقائه مدة اجله المحتوم له بالتغذية وهي فعل الغاذية ولا ينقطع ما دام الشخص باقيا **قوله** او كماله اي ايصال الشخص الى كماله اللائق به وهو فعل النامية فينقطع بعد كماله وحاصله ان القوة الطبيعية المتصرفة في الشخص المتغذية الافعال منها ما يتصرف في الغذاء لحفظ لاجل بقاء بدن الشخص مدة حيوته وسميت القوة التي تفعلها كذا غاذية ومنها ما يتصرف ليوصله الى كماله اللائق به وسميت تلك نامية علما ورد والشاورد او كماله الشيء كلا نوعي القوة الطبيعية قال الفلاسفة ان الله تعالى خلق في كل جسم قوة من شأنها ان تحفظ عليه الكمالات اللائقة به وتحفظه من قدر شكل وصحته وبلوغه الى غاية رشده وهذه القوة تفعل عندهم لا بالاختيار ولا بالشعور ولا بالارادة بل بتسخير من الله تعالى يسرها كيف يشاء وتسمى هذه القوة الطبيعية الشخصية **قوله** ومبدأها الكبد قدم البيان قبل فيما اختلف الاطباء والفلاسفة في مبادي القوة الطبيعية واخر الآن توضيحا لما افاده الشيخ المصري في حواشيه لا تحذر بعض التكرار بقوله قال في التصريح اختلف الاطباء والفلاسفة في مبادي هذه القوى الطبيعية على ثلثة مذاهب الاول مذهب الاطباء وهو ان الروح الحيواني اذا صعد من القلب الى الدماغ جعل فيه غيره وتميز المستعد به لقبول القوى النفسانية ثم يبعد رعينا انعالها وكذلك اذا حصل في الكبد فعندهم لكل واحد من هذه القوى عضو يخصه والمذهب الثاني هو الذي ذكره الشيخ في حيوان الشفاء ان الروح التي تاتي الدماغ من القلب فانها صالحة في جوهرها للاعمال الحسية كالتغذية والتنمية وغير ذلك فاذا اعتدل بالدماغ بطل استعداده لتلك القوى والفرد بفعل واحد ولم تترادف عليه الافعال فيشغل بعضها عن بعض وذلك اذا صار الى الكبد بطل مزاج الكبد عنه الاستعداد لقبول الحس والحركة وتركه خالصا لفعل التغذية وهذا التصريح بان الدماغ يبطل جميع ما فيه من القوى خلا قوة الحس والحركة وكذا الكلام في الكبد المذهب الثالث ما ذكره الشيخ في طبعيات الشفاء ان الروح الصاعد الى الدماغ وان نفذ الى الكبد فيه القوى جميعا لكن ظهور فعلها موقوف على ورودها الى هذين العضوين وهذا الذي اختاره الشيخ في القانون وهو اختيار ارسطو وقد جمع بين شيعة ارسطو وجالينوس مباحث اشرت الى نبذ منها لا يليق ذكرها مفصلا بهذا الكتاب **قوله** لان وجود النوع متأخر عن وجود الشخص قال في الحاشية لان وجود النوع لوجود الاشخاص المتولدة من الشخص ووجود تلك الاشخاص منه بالمادة الزرعية التي لا تحصل الا من الشخص فيكون متقدما على ما يحصل منه **قوله** مقدم على المتصرفة لاجل النوع لان فعلها انما يكون بعد وجود الشخص وبعد كماله كذا في الحاشية **قوله** يعين هذا الدليل وهو قوله ولا لو يتوقف فعلها عند وجود النوع قال في الحاشية هذا الدليل للعلامة وفيه بحث استقصى انه كانه اشارة الى ان الطبيعة الانسانية لم تتقوم وجود جنس الطبيعة و

فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات **وذلك اما التغذية** بان يحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو ويجعله غذاء بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله عند ما صار جزء منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا عدم البدل وطرقته الحلوس واما الثاني وهو الالزاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبري عن العضو ولذلك يصير البدن مسترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون **وهي الغاذية** وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي

لا تخصيصا بل الموجه غيرنا **قوله** فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات والمقصود بالذات اشرف من غيره فلذا قدم الكلام في تدبير الشخص على الكلام في تدبير النوع وذلك لان الاجناس مبهمة لا تحصل لها الا بالفصول وكذا الانواع تحصل لها بالاشخاص ومن شان الطبيعة المدبرة المتجهة تحصيل ما هو كمال الفعل فلا تقصد الا ما هو محصل ولا يقف قصدها اذا حصلت انواع التحصل فتقصد من تكوين الجنس تكوين النوع ومن تكوين الشخص لان تحصل الشخص اتم من تحصل النوع فدريتا ان الشخص هو الاحرى باقتضاء الطبيعة وتوجهها الى ايقاع الفعلية وانما قال تدبير النظام في بعض الامور بالجزئيات فعلى هذا توجه الطبيعة وقصدها الى النوعيات بضرورة وجود الجنس في النوع كما ان الجزئية الى الشخصيات لضرورة وجود النوع في الشخص وبضرورة خصوصية المادة فليس يجري الا في نظام الطبائع الكلية **قوله** وهو الدم الخ قال العلامة والفاضل الآملي والجيلاني وتبعهم الفاضل الشريف ان هذا على مذهب الشيخ فانه يقول ان الغذاء الدم مع باقي الاخلاط وفي بعض نسخ القانون او والفاصلة اي هو الدم او الخلط ورجح بعض هذا اشارة الى مذهب القائلين بتغذية الدم وحده او بتغذيته مع الاخلاط الاخر لكن هذا مخالف لمذهب الشيخ فالترجيح مرجوح وصوبه بعض بان الخلط اي البلغم الطبيعي يصير في بعض الاعضاء كما قال الفاضل الجيلاني تفسير جوهر البدل بالدم والخلط بطريق التمثيل وباعتبار الاعم الاغلب حتى يشمل الغذاء الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء على ان الظاهر ان يكون المراد بالخلط المذكور هو الرطوبة الثانية **قوله** الذي الخ نعت لكل من الدم والخلط **قوله** غذاء بالفعل التام هو الذي صار شبيها بالعضو في نفس العضو كما في الشبيه **قوله** امور ثلثة تحصيل جوهر البدل وهو الدم الصالح بالعضو وتشبيهه في القوام واللون والمزاج **قوله** الهلاس الخ وهو الطرق هيا المفسر بالهزال سوء الغذاء **قوله** الاستسقاء اللحمي هو مرض مادي مادته باردة عرضية يدخل في جلد اعضاء البدن فتربوها ما بما خص اللحمي لان الزقي سببه اجتماع الماء في الات الغذاء والطبلي سببه اجتماع رياح بها **قوله** متبري عن العضو اي لا يصير بونه **قوله** مسترهلا الترهل الرخاوة والانتفاخ **قوله** برص البرص قال الحكيم العضو المبروص لا يصير لحما بل هو الدم شبيها به في اللون ولذلك يبيض لا في القوام ولذلك يصير اخر او البين ولا في المزاج ولذلك يصير باردا ما كان يعرف به كان امام لانه الطرنيت **قوله** افعالها متعددة من التحصيل والالزاق والتشبيه **قوله** وجب ان يكون الخ والا لزم صدور الكثير من الواحد البسيط وهو ممتنع **قوله** فالغاذية الخ قال الفاضل الجيلاني الغاذية كلي يقال بالتشكيك على كل من هذه الافعال وعلى مجموعها المنبئة لا التشبيه من الغاذية ان تم الكل على

هي المصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول ازيد اولزيادته في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقد فيزيد في الطول ايضا فيخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم ومائيته مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظائره واما الورم

الثلثة وقال السيد الظاهر ان الغاذية انما هي مجموع تلك القوى الثلث والشيخ جعل الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية المعبرة بين جملة القوى التي هي مع الغاذية
قال الفاضل الجيلاني التحصيل كما يظهر من كلام جالينوس يحصل بانبثاث الكيموس الخارج من افواه العروق الصغار على سطوح الاعضاء
وبذلك حصل الفرق بين الماسكة والجاذبة والترتيب المذكور في القانون هو الترتيب في افعال الغاذية بل الاغتذاء حقيقة هو التشبيه
والالزام ان كانت مرحلة قال جالينوس في المقالة الاولى من كتاب القوى الطبيعية في الغذاء اما الاسم اللائق بهذا الاسم فهو
تشبيه الغذاء بالمتغذي به ويحتاج في ان يكون سبب التشبيه الى ان يتقدمه لصوق الغذاء بالمتغذي به ويحتاج حتى يكون ذلك اللصوق
الى ورود الغذاء على المتغذي به حتى يرد فيه فان الكيموس الذي من شانه ان يغذو عضوا من الاعضاء اذا خرج من العروق انبث
في ذلك العضو كله اولا ثم انه يرد فيه ثم انه يلتصق ويلتزق به ثم انه باخره يتشبه به ويتمثل وقال ايضا انه ينبغي اولا ان يرد على
من الغذاء ما يرد به ثم يحدث له بعد ذلك لصوق به ثم يكون التشبيه الغذاء بالعضو قوله لعدم انقطاع فعلها مدة حيوة الشخص قوله
والاهتمام بالاول ازيد لان تكميل الشي يتفرع على بقائه ووجوده ولان الاول كالبناء والثاني كالنقش قوله او زيادته في اقطاره
احترز به عن الزيادة الصناعية فان الشمع المذاب على شمع لا يزيد في الاقطار الثلثة قوله فيخرج بذلك اي بالزيادة في الاقطار على نسبة الخ
قوله انما يخرج بقوله على نسبة الخ قال الجيلاني وذلك التناسب الذي تقتضيه نوع الانسان في زيادة الاقطار في اشخاصه ان يكون
طول بخمسة امثال عرضه وسبعة امثال عمقه قوله وايضا السمن الظاهر انه عطف على قوله اما السمن يعني وايضا يخرج السمن بكونه
اي بقوله الزيادة الشخص في اقطاره الثلثة اذ الظاهر ان تلك الزيادة الحاصلة بالنمو تكون في جميع الاعضاء واذ لا تزيد
الاعضاء الاصلية المنوية بالسمن وهو زيادة الدموية من اللحم والشحم فلا قدح في تعريف النمو لانه لا يصدق على السمن اذ المعتبر في
تعريف النمو هو الزيادة في جميع الاعضاء دموية كانت او منوية والسمن لا يكون الا في الاولى فيحتمل ان يكون معطوفا على قوله
في تعريف السمن فيكون من تتمة قول الراد لا حاجة الى اخراجه بقيد الزيادة في الاقطار الثلثة اذ هو خارج من الاصل اذ الذي من
الزيادة في النمو ان يكون في جميع الاعضاء منوية او دموية والسمن لا يكون الا في الدموية فقد اشتبه المراد على بعض الناظرين فظن انه
لا يرتبط بما قبله قوله مثل اللحم والشحم اللحم المنتشر على ترتيب الليف والشحم والسمين يتولدان من مائية الدم قوله ونظائره من الرباطات والعصب

فلانه ايضا لايكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لايكون في جميع الاعضاء لان القلب لاينمو بالاتفاق وكذلك العظم عند الاكثرين **وهي النامية** والقياس المنمية لانه روعي المزاوجة واسند الفعل الى السبب وهي القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد الاعضاء في حال كانت رطبة في الغاية وذلك

والترد البرد قوله فلانه ايضا لايكون في الاقطار الثلثة اذ لم يثبت به زيادة العضو الرحم في الطول فانه مكابرة قوله ولانه لايكون جميع الاعضاء قيل كان عليه ان يقيد الزيادة في الجميع لا في الاعضاء قلت هو مفهوم ضمنا كما سبق تقريره قوله لان القلب لاينمو بالاتفاق كذا غير واحد منهم العلامة والاشي فنقول ليكن قال مع الاتفاق ايهم الاخ قوله وهي النامية اعلم ان المرحبل النامية تحت الغاذية والشيخ ادخل النامية تحت الغاذية وجعل الغاذية بانها تصرف في الغذاء لبقاء الشخص وهو ليس ببعيد لان تمامية النامية في التصرف في الغذاء لتحصيل الزيادة الا لابقاء الاصل والدليل عليه انه لو كان غايتها ابقاء الاصل لسكنت عند ايراد على البدن من الغذاء بحفظ الاصل وان القوة اذا احتمت الى غاية الذاتية سكنت ولو سكنت لما كانت النامية نامية فالاولى بيان تبيانهما وان لا تدرج النامية تحت الغاذية كما فعله المص قوله والقياس المنمية بالتخفيف من الانماء او بالتشديد من التنمية كذا قال المحشي قال في الحاشية لان فعل القوة انما هو الانماء وانما هو الجسم قوله روعي المزاوجة لعل المراد بالمزاوجة الشاكلة التي يقال في علم البديع بصحة الشاكلة بايراد في سجعه كقطع الجبة والقميص جواب قولهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ومنها قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كذا في شرح التلخيص والظاهر ان المراد بالمزاوجة هنا الموافقة في الوزن بين لفظي الغاذية والنامية والدافعة ويؤيده ما في الحاشية لانه مسند تعداد القوى الاالمناسب ان يكون على نسق واحد مثل ان يقول الغاذية فالمناسب ان يقول النامية حتى يتناسب ... المقام انتهت قوله الى السبب هو القوة والا فهو فعل الجسم بسبب سد زد القوى النامية قوله ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء كما في سن الوقوف وما بعده فقوله ثم عطف على محذوف تقديره وهو القوة التي منها بناء لم تجف الاعضاء ثم يقف الخ فاد...

... وان هذا من سوق الكلام وتحقيق الكلام في كيفية النمو ان النمو يكون بدخول الغذاء في اجزاء الاعضاء ... طولا وعرضا وعمقا فهو حركة لاجزاء الجسم ولكن لا كل زيادة فان الماء اذا دخل ... وصار هواء ازداد حجمه لا محالة ولا يقال ذلك نموا وكذلك اذا سخن الماء وهو باق على ماهيته فان حجمه يزداد وليس بنمو بل انما يكون تلك الزيادة نموا اذا كانت بسبب جسم آخر ولكن لا كيفما اتفق فان الماء اذا صب عليه ماء آخر صار المجموع اعظم وليس بنمو بل يكون ذلك نموا اذا كان الازدياد ... بسبب نفس الجسم الذي زاد بحركته لكن لا كيف اتفق فان السمن بعد الهزال كذلك وليس بنمو بل يجب ان يكون ذلك مع زيادة ذلك الجسم في الاقطار الثلثة ويكون ... قد استحال عن قوة في الجسم الزائد ويكون تلك الزيادة بتمدد اجزاء الجسم الذي زاد في الاقطار الثلثة على تناسب يقتضيه طبعه متوجها الى كمال النشو فيجب ان يكون ذلك لنافذ قد دخل فيه خلاء احد بهما فيه اذ لو كانت فيه مواضع خالية لم يكن ورود الوارد موجبا لزيادة

فی اول الکون یتعذ الغذاء فیما بین اجزائها بسهولة فتتمدد فی الاقطار الثلثة وتنمو اذا جفت جفافا کاملا لم تقبل ذلک التمدد فلم یتصور نفوذ الغذاء فیما بین اجزائها فتقف النامیة عن فعلها ضرورة واما انها هل تبطل بالکلیة او یبقی ذاتها من غیر ان یظهر منها اثر ففیه تردد والفرق بین الغاذیة والنامیة کما قال الشیخ ان الغاذیة تورد الغذاء تارة مساویا لما یتحلل کما فی سن الوقوف وتارة انقص

ذلک الجسم قوله فی اول الکون ای فی حال کونه جنینا والیه یقربه قوله ینفذ الغذاء فیما بین اجزائها قال الشیخ فی المباحثات ان القوة النامیة تفرق اجزاء الجسم بل اتصال العضو وتدخل فی تلک المسام الاجزاء الغذائیة ولیس لاحد ان یقول التفریق مولم لان التفریق الذی لیس بمولم بل المولم التفریق الغیر الطبیعی کذا فی الحاشیة وفی شرح العلامة قوله ففیه تردد ولعل وجه التردد ان الشیخ لم یثبت عنده بالبرهان احد الامرین اذ ظهور الآثار یدل علی وجود المؤثر اما لو لم یظهر اثر فلا یقطع فی بقاء المؤثر لاحتمال ان یکون باقیا وان لا یکون لا یقال انا نقطع بعدم بقائها لان اشتمال هذا النظام العجیب وجودا لا فائدة ما یفضی الی عبث ذاتا نقول لا قطع فی عدم بقائها ویحتمل ان تکون باقیة لکن المانع علیه الیبس فیما بعد سن النمو علی الاعضاء لا تقبل الاعضاء التمدد ولا یظهر اثر القوة النامیة کما ان القوة النفسانیة موجودة فی العضو المفلوج ولما یظهر اثرها المانع هذا هو التقریر بحسب اقتضاء الشیخ واما التحقیق الحق فی هذه المسئلة فهو ان القوة النامیة فیما بعد سن النمو علی زعم الحکماء والمحققین القائلین بتجردها باقیة وان لم یظهر فعلها لمانع واما علی قول بعضهم الزاعمین بکونها من الجسمانیات العائشة من اسباب الصور فتنتفی بفناء اثرها قوله والفرق دفع لما زعم الامام من اتحاد الغاذیة والنامیة فی الحاشیة قال الامام فی المباحث المشرقیة ان فعل الغاذیة ایراد الغذاء الی العضو وتشبیهه والصاقه والنامیة فعلها هذا الفعل الا ان الغاذیة تفعل الافعال الثلثة بحیث یکون الوارد مساویا للمتحلل والنامیة تفعل ازید من المتحلل واذا کان کذلک وجب ان تکون النامیة هی الغاذیة لان الغاذیة اذا زادت جزء لا بد ان یکون ذلک الجزء مساویا للمزید فیه فی الامور الثلثة والقوة اذا کانت قویة علی فعل کانت قویة ایضا علی زائد مثله فاذا کان الجزء الزائد مشابها للاصل والقوة الغاذیة قادرة علی تحصیل الاصل وجب ان تکون قادرة علی تحصیل الزائد فعلی هذا القوة الغاذیة هی النامیة الا انها فی الابتداء تکون قویة فتکون قادرة علی ایراد البدل والزائد معا وبعد ذلک تضعف عن الزائد ثم عن الاصل لما ذکرنا فی ضرورة الموت واعترض علیه الشیخ فی الشفاء ان الغاذیة اذا انفردت وقوی فعلها وکان ما یورده اکثر مما یتحلل فانها تزید فی عرض الاعضاء وعمقها زیادة ظاهرة بالتسمین ولا تزید فی الطول زیادة یعتد بها واما النامیة فانها تزید فی الطول اکثر من الزیادة فی العرض والزیادة فی الطول اصعب من الزیادة فی العرض وذلک لان الزیادة فی الطول یحتاج فیها الی تنفیذ الغذاء فی الاعضاء الاصلیة من العظام والاعصاب طولا وتنفیذه فی اجزائها طولا لتلتصق بها ویبعد بین اطرافها والزیادة فی العرض قد تحصل بتربیة اللحم وتغذیة العظم ایضا من غیر حاجة الی تنفیذ شیء کثیر فیه وتحریکه وتم الکلام من الشیخ یدل علی تغایرهما فان الغاذیة اذا کانت قویة وکان ما توردہ اکثر من المتحلل فانها تزید ما بالسمن والسمن تزید

كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل لانه ليس كلما كان الوارد ازيد
كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي لتبلغ
تمام النشوء ثم بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في الصبي
المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف
يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها **متصرفة** في الغذاء

في الاعضاء الدموية دون المنوية لان السمن لا يكون الا فيها والنامية تزيد في الاعضاء المنوية دون الدموية والدليل على هذا
حصول السمن بعد الوقوف ولا نمو حينئذ وحصول النمو بدون السمن في الصبي المهزول فلو كان السمن والنمو من قوة واحدة لم يتخلف احدهما
عن الآخر ويمكن ان يناقش من قبل الامام ان النمو انما يتخلف عن السمن بعد الوقوف لما يجف الاعضاء المنوية حينئذ ولا تقبل التمدد
بالنمو لتحلل الرطوبة الغريزية التي ليس بها خلف واما الاعضاء الدموية فانها وان كانت تحلل رطوبتها ايضا لكنها تخلف عنها
الرطوبة الغذائية فلا تجف بحيث لا تقبل الامتداد بالسمن فلذلك يحصل من الغاذية السمن بعد الوقوف دون النمو واما الصبي المهزول فانما
يتخلف فيه السمن عن النمو لان اهتمام الطبيعة الى تكميل الاعضاء المنوية اشد من تسمين غيرها فتصرف الغاذية ما يزيد عن بدل المتحلل
من الغذاء الى انماء الاعضاء الاصلية المنوية قبل ان تجف ويبطل استعدادها لها وهذا انما يتم في الصبي المهزول لقوة الحرارة حتى يكون التحليل
من بدنه كثيرا جدا فلا يبقى من الغذاء الوارد على بدنه بعد صرفه في بدل المتحلل وانماء الاعضاء المنوية ما يتصرف الى التسمين بخلاف الصبي البارد المزاج
فانه حيث كان التحليل في بدنه قليلا يبقى الغذاء الوارد على بدنه باضعاف بدل المتحلل والانماء والتسمين ايضا والعجب من فاضل المحشي انه نسب
ما اورده الشارح بقوله ويمكن ان يناقش الى نفسه بقوله اقول ويستفاد ونحن نقول سن الذبول والشيخوخة قوله وتارة ازيد من المتحلل كما في سن النمو وهذا
اكثري ليس بواجب فانه لا امتناع في ان يكون الوارد على الصبي المهزول المدقوق اقل من المتحلل ولذلك يجف بدنه ومع ذلك ينمو كذا
افاد المعمول وتارة ازيد من المتحلل ليصرف الزائد عن بدل المتحلل الى تنمية الاعضاء قوله بعد الهزال كما في الناقهين الوقوف قوله من هذا القبيل اي من كون
الوارد ازيد من المتحلل قوله وليس بنمو في الحاشية الهزال في مقابلة السمن والذبول في مقابلة النمو فتعلم قوله الآتي حقيقة قوله ثم بعد ذلك اي بعد بلوغ
تمام النشوء قوله لا يكون نموا البتة لحصول الغاية المطلوبة للطبيعة وهو تمام النشوء فلا تتحرك بعدها اليها قوله في الصبي المهزول فانه ينمو قوله
كل واحد منهما اي الغاذية والنامية لا هذا هو المقصود لكان لبيان الفرق ولكن الترجيح الى السمن والهزال قوله فقد يكون من فعل الغاذية
قوله وقد يكون نمو وهو فعل النامية ووجود فعل كل قوة بدون فعل الاخرى دليل على تغاير القوتين اذ لو كانتا واحدة لم يتخلف فعل احدهما عن
الآخر في حال ويحصل الفرق بين القوتين من الدليل المذكور انما يحصل الفرق بينهما لو ثبت تغاير الفعلين من تينك القوتين لم يثبت لم يحصل
حق الانفهام التام الا ان يقال قوله هذا على الاشارة الى ما يرد عليه من المناقشة المعهودة بقوله ويمكن ان يناقش قال المحشية الآخر
وان كان قد مر تقريره في الحاشية الاولى اليها بالاجمال فحركات الغاذية والنامية قوة واحدة كما قال الامام في المباحث المشرقية

اى فى الاخلاط بل فى الرطوبات الثانية وفى المنى **لاجل بقاء النوع** بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع **وهى قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن** اى من مختلطاته **جوهر المنى** وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التى فى البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راى المص فانه قد صرح بان الامشاج هى الاخلاط وثانيهما

لم يتخلف السمن عن النمو فالسمن بعد الوقوف يدل على وجود القوة الغاذية بدون النامية والنمو فى الصبى المهزول يدل على وجود النامية وكما لضعف الغاذية اذ لو كان النمو من الغاذية وكانت قوية حصل منها السمن كما حصل النمو ولو كانت ضعيفة لم يحصل منها النمو كما لا يحصل السمن انتهى وقد عرفت ان فيه من مجال المناقشة اورد ما بورد فى الحاشية المتقدمة يمكن ان يناقش **قوله** اى فى الاخلاط اعترض عليه بان محل هذه القوة تفصيل جوهر المنى من امشاج البدن فلا يكون تصرفها فى الاخلاط لانها لا تفصل المنى منها بل فى المنى لانه يكون تقدير الكلام حينئذ انها تفصل المنى عن المنى وهذا لا يقوله عاقل انتهى قلت امثال هذه الشبهات ناشية من قلة التدبر يمكن الجواب باختيار كل من الشقين اما عن الاول فبان هذا التفسير مبنى على مختار المصنف فكان ما توهم ان المراد بالامشاج عنده الاخلاط وعن الثانى بان القوة المتصرفة فى الغذاء قوتان عند المص احدهما التى تفصل جوهر المنى من امشاج البدن وتهيئ كل جزء منه لعضو عضو مخصوص وثانيتهما المصورة فالمهيئة تفعل فى اجزاء المنى لتهيئة كل جزء من المنى لعضو مخصوص والمصورة تكسى المنى صور الاعضاء **قوله** بل فى الرطوبات الثانية وهى الحاصلة من هضم الاخلاط فى العروق اعلم ان الرطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية فالاولى هى الاخلاط المحمود والثانية قسمان فضول وهى الاخلاط المذموم وغير فضول وهى اربعة اصناف الاول المحصور فى تجاويف اطراف العروق الصغار الشعرية المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها الثانى المنبثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل مستعدة لان تصير غذاء عند فقدان البدن الغذاء ولان تبلها اذا جففها سبب من حركة وغيرها وهى تلك الرطوبة بعينها اذا انفصلت من تلك العروق الثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد المستحيلة الى جوهر الاعضاء بالمزاج والمشابهة بالقوام التام الرابع الرطوبة الداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء الخلقة الحافظة لاتصال اجزائها ويقال لها الرطوبات الاصلية كذا فى القانون وشرحه **قوله** وفى المنى وان كان داخلا فى الرطوبات الثانية الا ان الرطوبات كثيرا ما تخص بغير المنى **قوله** بايجاد شخص ليصير سبدا لشخص آخر من نوع المنفصل عنه فيبقى النوع بوجود ذلك الشخص كذا فى الحاشية **قوله** من امشاج البدن جمع مشيج على فعيل بمعنى المختلط كخليط واخلاط لفظا ومعنى قال فى القاموس مشج خلط والمشيج كقتيل جمعه امشاج والنطفة امشاج مختلطة بماء المرأة قال العلامة اليه ذهب الاكثرون على انه مفرد ولا يقال نطفة مشيج وامشاج وان كان جمعا فهو فى معنى المفرد كقولهم برمة اعشار وبعقد المنكسر قطعا انتهى ولعل المص اراد بامشاج البدن رطوباته المختلطة بعضها ببعض التى تنفصل من اخلاط جوهر المنى ليصير سبدا لشخص آخر من نوع المتغذى كما قال العلامة الامشاج الاخلاط اى ما يختلط ببعضها ببعض وقال الشيخ تحصيل انها تزداد بالمزاج اى الامشاج التى يختلط بعضها ببعض **قوله** اى الاخلاط قيل الشارح انما حمل قول المص على معنى المختلط ولم يتمزج سواء كان خلطا

ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدأ فالانثيان من لا بد لها لانفارقهما لا بمعنى ان اثرهما لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انهما لانفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع تجذبان مادة المني من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما يحتاجانه فتبقى منها فضلة فيهما وهي المني كما يكمل في الثدي ثم انهما تتصرفان في تلك الفضلة و تنضجانها وتغيرانها كما يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد بقبول قوة من واهب الصور واذا انضم اليها سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما **تهيئ كل جزء منه** اي من جوهر المني **لعضو مخصوص** بان تحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا او ذلك

او غيره كالرطوبة الثانية فانه قد يطلق الاخلاط ويراد بها مواضعها كما يراد في الحمى المختلطة صرح به الجيلاني قال العلامة كيفية فصل هذه القوة جوهر المني عن اخلاط البدن هي ان تتصرف تلك القوة في الدم الذي عنده بل في الرطوبة الثانية لان يستعد لقبول قوة من واهب الصور فانه اذا انضم اليه سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منه حيوان مثل الذي تولد ذلك المني منه **قوله** ان يراد به الاعضاء على اطلاق المختلطة على الاعضاء لحصولها من اختلاط خلط بخلط ورطوبة ثانية **قوله** لانفارقهما اي الانثيين على راي من يقول بتكونه فيهما **قوله** الى امشاج البدن اي بدن الجنين بل وصول اثرهما اليها ضروري **قوله** فان الانثيين الخ دليل لكون مبدأ هذه القوة هو الانثيين و بيان له لا دليل لقوله لا بمعنى كما وهم **قوله** مادة المني وهي الدم والرطوبة الثانية **قوله** فيغذيها اي يحصل من اغتذائهما من الاجزاء الصالحة لتكون المني **قوله** وهي المني اطلاق المني على تلك الفضلة من قبيل من قتل قتيلا **قوله** كما يحال في الثدي فانه يجذب مادة غذائه اكثر مما يستحقه للتغذية فيبقى منها فضلة تصير مادة اللبن **قوله** الى اللبن اي ان تستعد اي تلك الفضلة الجار والمجرور الاول متعلق بقوله يغير والثاني بقوله تنضجانه وتغيرانه والحاصل انه كما لا يقال ان الثدي قوة مغيرة اخرى فكذلك ههنا ليس تقوم بالمادة المنجذبة الى الانثيين قوة اخرى غير التي تنضجها وتغيرها الى المني بل هذه القوة المغيرة التي في الانثيين تصير مبدأ لان يكون من تلك المادة حيوان هذا هو التحقيق الذي اختاره العلامة والشيخ **قوله** قوة اي مصورة **قوله** سائر الشرائط من عدم ... سعد ... **قوله** وثانيهما الخ اعلم ان الاقدمين اختلفوا في القوى المولدة فمنهم من جعلها نفسا واحدا وهو الظاهر من كلام المص ههنا حيث سمى مجموع ما يفصل من امشاج البدن جوهر المني ويهيئ كل جزء لعضو مخصوص مولدة والا ما هو المفهوم من قول الشيخ في طبيعيات الشفا حيث قال القوة المولدة قوة تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا شبيها به بالقوة فيفعل فيه باستمداد اجسام اخر تشبيه به افعال من التخليق والتمزيج ما يصير شبيها به بالفعل انتهى ان المولدة هي المغيرة الاولى والمصورة خارجة عنها ومنهم من قسمها الى قسمين جعل نفسه ثانيتهما فصلة كالشيخ في القانون وهو الذي اصطلح عليه اكثر الاطباء ومنهم الشارح المحقق حيث اتهم في تفسير المص للمولدة بعطف ثانيتهما وجعل قول المص احدهما مشتركا للاول هذه الثانية التي اثباتها الشارح والثانية التي قالها المص وقال المحقق بان قوله ثانيتهما مع انه لم يقل قبله احدهما سهو لعدم سبق مثله وكذا ... قال ان ثانيتهما مقابلة غير مذكور في بعض النسخ ومذكور في بعضها وقوله

لان المنى ان كان متشابه الاجزاء فى الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل هذه القوة فى كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولا هذه القوة تعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة فى بعضه صورة العصب وفى بعضه صورة العظم مثلا

وهى قوة ان احديها انتهى لعله اصلاح لكلام المص بحسب عمده باختلاف النسخ مع ان القول بان فى بعض نسخ المتن لم يذكر لفظ احديها يقتضى الى ان المص لم يبعد رسمه هذه العبارة من الجد وهو كما ترى كيف ولا معنى لعبارة المص حينئذ ولذا ما رايت نسخة من المتن والشرح الا وانت لفظ احديها مذكورة فيها هذا وانا اقول ان الشيخ من قول الشيخ فى القانون والشفاء من التناقض حيث قسم المولدة فى القانون الى المحصلة والى المفصلة وفى الشفاء جعلهما واحدة وهى المغيرة الاولى وقال لم يحضرنى الجمع بين الكلامين فلعله من قلة التدبر او لا حد ان يقول ان ما بنيه الشفاء مذهب غيره وفى القانون مذهبه مما يؤيده ذلك ان المولدة لما كانت متعين لكل منهما دخل فى ابقاء النوع المحصلة والمفصلة وذهب بعض الاقدمين الى ان المولدة هى المحصلة لان الغرض من تحصيل وجود الشخص انما هو لبقاء النوع فاستخدمت فى تتميم فعلها المغيرة الاولى والمصورة وبعضهم الى ان المولدة هى المغيرة الاولى واستخدمت فى تتميم فعلها المحصلة والمصورة هذا ولكن يبقى فى كلام الشارح شئ من المخالفة مع الشيخ الرئيس فى القانون وشرحه وهو ان الظاهر من كلام الشارح انه جعل القوى المتصرفة لاجل النوع ثلثا الاولى ما يفصل من امشاج البدن جوهر المنى وهى تفارق الانثيين سماها الشارح مفصلة والشيخ وأكثر الاطباء سماها محصلة والثانية ما تحصل لكل جزء جزء من المنى مزاجا خاصا مستعدا به لتكون عضو عضو منه وسماها الشيخ والاطباء ومنهم العلامة والآملى مفصلة ومغيرة اولى والشارح سماها مغيرة اولى وجعلها تبعا للمفصلة والاطباء جعلوا المغيرة الاولى والمفصلة تبعا للمحصلة واما القوة المسماة بالمصورة فاما بعضهم الشارح فى التسمية وكيف الكلام ان المولدة بحسب ما اشتهر بين الاطباء قوتان المحصلة والمفصلة وتسمى مغيرة اولى ايضا وبحسب اصطلاح الشارح ايضا قوتان المفصلة والمغيرة الاولى فعبارة الشارح ساكتة من ذكر المحصل بل جعلها مفصلة وهو تستعد به للعصبية مثلا اى يستعد ذلك الجزء بذلك المزاج فقال العلامة الجيلانى وذلك بان تفصل هذه القوة فى الرحم موضوعات القوى المختلفة التى فى المنى طائفة طائفة فما اخذ من الطائفة الغالبة عليها الدموية جزء يسيرا من الغالبة عليها السوداوية جزء كثيرا فتمزجهما وتخلطهما تمزيجا وخلطا بحسب مزاج العصب تخصص من النوع مزاجا خاصا للعصب وكذا ما اخذ من احدى الطائفتين الغالبة عليها الدموية جزء يسيرا ازيد من الغالبة عليها السوداوية جزء اكثر كثيرا فتمزجهما وتخلطهما تمزيجا وخلطا بحسب مزاج العظم فتخصه مزاجا خاصا للعظم وبالعكس من هذه النسبة للشريان وكذا الدماغ والكبد وسائر الاعضاء قوله لان المنى ان كان الخ انما لم يجزم الشارح بكون المنى متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج اشارة الى ان ادلة كل من هذين المذهبين ليست بتامة كما يستطلع عليها ان شاء الله تعالى والى ان المنى المختلط على اى تقدير من المذهبين يحتاج الى هذه القوة حتى تفصل اجزاءه وتعده لتفاريق الامزجة قوله كما ذهب اليه ارسطو وشيعته فانه ذهب الى ان المنى متشابه الاجزاء لانفصاله عن الانثيين وكون كل جزء محسوس منه مشاركا فى الاسم والحد كذا فى الحاشية قوله فى كل جزء منه بعد خلط هذا الجزء بذلك الجزء اخر قوله لعضو مخصوص

ترجيحا بلا مرجح وللقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فمرجحها هذه القوة ترجيحات بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط فحصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتم جوا ترجيحات

كان او مركبا قوله ترجيحا بلا مرجح وتحقيق هذا الايراد لم اختصت الصورة العصبية لذلك الجزء من المني والعظمية بجزء آخر منه ولم لم يعكس لانا نقول الجزء الذي غلب عليه اليبوسة او يبسه اذا امتزجت هذه القوة بجزء آخر من الدم قبلت فيه الصورية فتابه بمزاج هذا الجزء لمزاج العظم والعصب هو المرجح فلذا البست الصورة على شكل هذا الجزء شكل صورة العظم والعصب قوله وللقائل الخ هذا الاحتمال من المحشي آخر وخلاصته ان الترجيح بلا مرجح في ايراد هذه القوة المنية المفيدة لبعض اجزاء المني لبعض مخصوص كالعصب والبعض الآخر لعضو كالعظم مع كون كل جزء منه متشابها بالجزء الآخر على مذهب ارسطو وشيعته ايضا لازم كما قلتم لورود الترجيح من غير مرجح في ال المصورة لا ايراد نفوذ قوله والجواب المجيب العلامة وقد اختاره الجيلاني قوله ان الاختصاص اي اختصاص لبعض جزء اسلنے ببعض الاعضاء قوله من جرم الرحم فكل جزء من المني مع كونه متشابها بالجزء الآخر منه اذا انفصل من الانثيين وقرب من جرم الرحم تفعل فيه هذه القوة اولا ترجيحا رتبه بعضو مخصوص حسب مزاج له اذا حصل فيه ثم تفعل هذا الفعل بالجزء البعيد من جرم الرحم اذا حصل فيه على حسب ما حصل فيه من المزاج قربا وبعدا فالقرب من الرحم يكون مرجحا للصورة بهذا العضو والبعد منه لصورة عضو آخر وبكذا انعدم لزوم الترجيح بلا مرجح واعلم ان هذا الايراد وكذا جوابه يجريان بادنى تغيير في الاركان المتشابه الامتزاج كما هو مذهب ابقراط وشيعته وليست تخصيصه بكونه متشابه الاجزاء كما هو مذهب ارسطو وتوهم من حمل الشارح على هذا المذهب اختصاصه بمذهب ارسطو وصرح المحقق بجريان هذا الامتزاج على مذهب ابقراط ايضا قوله كما ذهب اليه ابقراط فانه ذهب الى ان المني متشابه الامتزاج لانه يخرج من كل البدن فيخرج من اللحم جزء شبيه به ومن العظم جزء شبيه به وهكذا من جميع الاعضاء فهذه الاجزاء وتتميز في الحس وان كانت متميزة في نفس الامر كذا في الحاشية والآن ناتي ببيان ارجح تنقيح به كل من المذهبين ومنشأ اختيار كل فريق لمذهبه فاعلم انه قد وقع الخلاف بين القدماء في امر المني فذهب ارسطو واتباعه الى انه متشابه الاجزاء وذهب ابقراط وشيعته الى كونه متشابه الامتزاج وذكر الشيخ في فصل ثان من حيوان الشفاء ان الذي دعاهم الى هذا الظن امر شيئة احدها عموم اللذة لجميع البدن لولا الخروج من جميع البدن لاختصت اللذة بالعضو الخارج منه وثانيها ان الحكمة الالهية لولا ان كل عضو يرسل قسطا لكانت المشابهة بحسب واحد وثالثها انه كان عضو الولد بعضو ناقص من الوالد او عضو شانه او زيادة وقبح ارسطو في هذا المذهب الباطل بوجوه الاول ان المشابهة تقع في الظفر والشعر وليس يخرج منها شئ الثاني ان الرحم لا يرسله الاعضاء الالية مع ان المشابهة تقع فيها الثالث لو فرضنا ان الاعضاء قد تنفصل منها شئ فمنه انزال المرأة يكون الرحم الذي الانسان ما انفصل من اعضاء الذكر وان من ما انفصل من اعضاء الانثى الرابع ان ولد المرأة ربما اذا زنت بحبشيا لانه ادق الاعضاء كما هو الذي المنفصل من بدنها الخامس ان الانسان قد يولد ذكرا ثم يتغير مزاجه ويولد الاناث وبالعكس

ولا يجوز ان يقال ان ذلك لانتقال اعضائه من الذكر الى الانثى حتى انفصل من الاعضاء الانثية ما ولد انثى فليس هذا علة الا تغير المزاج
لان المني خرج من الذكر وفيه اعضاء الذكور ثم انفصل فيه اعضاء الاناث آلخامس ان الانسان يسفد واحدة يولد الذكر من واحدة
ذكرا واناثا وتارة ذكرانا ومرة اناثا وهذا ليس لتغير الاعضاء فيه بل لتغير المزاج آلسابع قد يشابه الولد الجد البعيد وليس يمكن ان يقال انه
بقي في اولاده لدوام التحلل والتبدل لو كان بسبب المشابهة تقاطر المني في الاولاد وكانت المشابهة بالولد الى منها بغيرها وقد حكى الشيخ
في هذا الفصل ان امرأة ولدت من حبشي ابنا بيضاء ثم سواد وهذا آلثامن جدا اولا قدح فيه آلثامن كثير من الحيوانات يتولد من غير جنسه كما
شوهد تولد الذباب من ... ويتولد من قبل النخل عند تعفنه فلو كان المني ينفصل من كل واحد من الاعضاء لاستحال ذلك قال الشيخ وهذا
قوي جدا لا قدح فيه آلتاسع اذا كان المني فيه من كل عضو جزء فتلك الاجزاء ان لم تكن على ما منها الواجب لم يحصل المشابهة وان كانت
ومنها الواجب كان حيوانا صغيرا آلعاشر ان الغصن من شجر غير مثمر قد يغرس فيثمر وكان لا يجب ان يثمر لان الشجرة التي اخذ منها
لم تثمر بعد فالاجزاء المأخوذة منها يجب ان تكون غير مثمرة اللهم الا ان يقال ان الشجرة كانت مخلوطة باجزاء الغصن على ما يقوله اصحاب الخليط
وعلى هذا المذهب لا يحتاج ان يجيء البزر والمني من كل جزء بل جزء واحد يكفي وذلك هو حجج الفريقين والكل ضعيف اما ما ذكروه اولا
من حديث اللذة فانا لم نعلم انها ان كانت ولابد ففي اوعية المني واعضائه لاحداث الدغدغة فيها وتزييف الثاني يمنع المشاكلة
ولئن سلمنا فلم لا يجوز ان سببها ارسال كل واحد من الاعضاء شيئا من الرطوبة الى المني لكن السبب عداوة المغيرة لتمام الخلقة وآلثالث بانا
من هو اعمى يولد بصيرا وكذا مقطوع اليد والرجل يولد تام الخلقة واما ما ذكره ارسطو ثانيا ما ادعاه من نصوص استدلالات عشرة فالجواب اما
عن الاول فلان الظفر والشعر حيث يتولدان من فضل اعضاء مخصوصة باسباب مخصوصة فيجوز ان يكون المشابهة لاجل انفصال المادة
من تلك الاعضاء وان لم ينفصل منها مني وعن الثاني فلان الصغر التركيبية من الاجزاء المتشابهة ولها وضع مخصوص فاذا انفصل منها
يبقى المتشابهة في الاولى ايضا وعن الثالث ان حصل عضو واحد من الولد يكون المجموع منفصل من عضو الذكر والانثى وعن الرابع فلانه
مني المرأة فيه قوة منعقدة كما تقدم فلا بد لتولد الاعضاء من اختلاط مني الذكر به وعن الخامس فبان اعضاء الذكر اذا انفصل منها مني
فان صادفته الحرارة في الرحم يتولد منها ذكر وان صادفته برودة يتولد منها انثى وعن السادس فلانه يحتمل ان يقال ان الاجزاء الحمية مثلا
انفصل منها في زرقة من زرقات المني جزء وفي زرقة ثانية جزء آخر وهكذا وكذا الكلام في كل واحد من الاعضاء ثم يتفق حصول
الرحم على كل زرقة على ما ذكرناه في سبب التوأم واما ما ذكره من كونه يولد تارة ذكرانا وتارة اناثا فلاقتران الحرارة والبرودة في
الرحم كما مر وعن السابع فلان الكلام في النقل لا في النقل وعن الثامن فلمثله وعن التاسع فلانه اذا كانت على الترتيب كانت
جنينا وهو حيوان صغير وعن العاشر فلانه انما يتم بارتكاب مذهب اصحاب الخليط كذا لخص في شرح الخلاصة ولا يخفى
عليك ان هذا الجواب العاشر ضعيف جدا لان ارسطو واتباعه لم يذكروا حديث مذهب اصحاب الخليط لكن من تتمات هذا القدح كيف
وهو تام به ومنه بل انما ذكره من جانب بقراط وشيعته ايماء الى انهم لا مخلص لهم عن هذا القدح الا اذا اختاروا ما اختاره
اصحاب الخليط من كون اجسام غير متناهية او صغار جدا مخلوطة بالجسم ليظهر بعض منها تارة بقي الجواب ما اقول هو ان الكلام في كون

[illegible]

بواسطة تمزيج محالها وتعطي لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي تجمعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى متقدم على الثانية في بدن المولود وهما تفترقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا تقصد في فعلها التشبيه بشيء والثانية تقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم ليساوق فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان

اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما

نوع الحيوان بل الانسان مشابه الاختراع لا في نوع النبات قوله بواسطة تمزيج محالها وذلك لان الكيفيات اعراض لا تنتقل عن محالها فلا تتحد ما بينها الا بخلطه دون تمزيج محالها وهي الاجزاء المنوية قيل عليه ان القول تشابه الاختراع لا يحتاج الى فعل المغيرة الاولى في المني لان كل جزء من اجزاء المني ينفصل من عضو عضو حينئذ وفيه استعداد لقبول صورة ذلك العضو اي من جنس الحرارة الغريزية فيه لانها اذا اثرت حللت الرطوبات التي فيه والفقه الباقي عضوا واجاب عنه الاستاذ وقال ان في هذه المغيرة ايضا لابد من المغيرة الاولى لان الاجزاء الحاصلة من كل عضو ثمة لا تكون مجتمعة في المني بل قد تكون متفرقة فلابد حينئذ من قوة تجمع تلك الاجزاء وتمزجها تمزيجات ليحصل المزاج ذلك العضو وليست هذه الا المغيرة الاولى قوله وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى لما كانت هذه القوة اعني النوع الثاني من المولدة قد تشتبه باحدى قوتي الغاذية لتغايرها لفظا ومعنى فلان كل واحدة منهما تسمى مغيرة والا فنعني فلان كل احد منهما تغير مادة بعينها تفترقان في اللفظ والمعنى فاشار الى الفرق بقوله وهذه القوة [illegible] قوله من جملة القوى اي حال كونها ثابتة من جملة القوى قوله فعل الاولى بالتحقيق قوله على الثانية اي فعلها وهو التغذية قوله من الاخلاط اي بالمعنى الاعم منها من الرطوبات الثانية فلا يرد ان الشبهة انما يكون اثرها في الرطوبات الثانية التي تحدث من الغذاء قوله تفعل الاعضاء اي تحدثها قوله تفعل في الاعضاء اي تغذيها وتنميها وترسل بدل ما تحلل منها ايضا قوله لا تقصد بل يحصل تبعا اي بتبعية مادة الاعضاء قوله التشبيه اي التشبيه بالعضو في اللون والقوام والمزاج قوله مغايرة بالنوع لان خصوص الآثار والافعال لازمة لشيء دون شيء بل هي تغاير نوعها نوعا وقد عرفت ان فعل المنفصلة في الانثيين لا يجاوز بها فعل المغيرة الاولى في الرحم فيكونان متغايرتين نوعا قوله للقوة التي تفصل من امشاج البدن اي تجمعه في الانثيين وتفصله من عضو عضو ولم يصرح بفعل المنفصلة اكتفاء بما مر قبل قوله وفعلها في الرحم يعني ان فعل المغيرة الاولى وهو تحصيل مزاج خاص بحسب عضو عضو لكل جزء من اجزاء المني في الرحم لا في الانثيين كما كانت للاولى اعني المنفصلة [illegible] فصار [illegible] وتفعل في الرحم قوله ليساوق اي ليساوق فعلها في الرحم فعل المصورة التي تفعل في الرحم ايضا قوله [illegible] صورته الخاصة به فيكون بذلك وجود الاعضاء قوله ولان هذا الفعل اي فعل المغيرة الاولى قوله اذا اختلط المنيان [illegible] الذكر

احتیج الی حیز اخری ولا یمکن ان یقال ان مبدأ هذه القوة المعینة هو الانثیان من الاب فی جذب المنی وتقومه فی الرحم لان العضو

الذی تعلق النفس به اکثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فیفسد فکیف 1

یبقی تعلق نفس الاب بالمنی المنفصل عنه الی ان یتکون منه الاعضاء وتلک القوة العامة التی هی بمنزلة الجنس لهذین النوعین

المفصلة والمغیرة الاولی هی المولدة والثانیة بها تشکل کل جزء منه من المنی بحسب استعداده الحادث

من فعل المغیرة الشکل الذی یقتضیه نوع المنفصل عنه کان یصاغ الانسان المتولد من الانسان مثلا او حمار او کان الجنین

المتولد من نوعین مثل البغل والسمع من التخطیط والتجویف وغیرهما

والا هی فی الرحم قوله احتیج الی حیز اخری مینا لتی لا انثیین اذ لا یمکن ان اخرا قال الشارح قوله تعلق النفس به اکثر مبتدأ وخبر والجملة

والنفس اعم من النباتیة والحیوانیة والنفسانیة فما کان تعلق النفس بالعضو اکثر اذ العضو اکثر اتیانا لکونه مبدأ الافعال بخلاف الفضلات

قوله اذا انفصل الخ جزاء ذلک کید مقطوعة ورجل مقطوعة قوله فیفسد ای فی زمان قلیل لانه اذا انقطع النفس عنه کشی انصرفت عنه القوة

الحیوانیة والنفسانیة وغیرها الیه لکونها آلات النفس هکذا اذا انصرفت النفس عن الشیء فیصرف عنه القوة المفصلة التی فی الانثیین

تعیین هذا البیان قوله المنی او مع کونه فضلة او لی برتبة من العضو قوله بمنزلة الجنس قیل اذ لا یتیقن ذاتیة تلک القوة لهذین النوعین

لاشتباه الجنس بالعرض العام قائلا بان الامام صرح بان بعض القوی جوهر لبعضها عرض فلا یکون القوة مقولة علیهما قول الجنس

بل قول العرض العام لامتناع اشتراک الجوهر والعرض وفیه ما مر ان هذا الاشتباه فی الحقائق المتاصلة لا فی الاصطلاحیة بل

فیه اشارة الی ان کونها جنسا لیس بامر متفق علیه بل لو کان نفسه من جعلها قسمین ثم لم یثبت کونها منقسمة الی قسمین من بیان هؤلاء

القائلین قال الشارح ان المولدة بما بمنزلة الجنس لما تقدم من الامام لا یثبت دعواه لان هذا لا یکون الا فیما اذا کانت المولدة جوهرا والمتغیرة

الا لحر المنفصلة عرضین اثبات هذا عسیر قوله هی المولدة فی الحاشیة انما سمیت بها لانها تجذب من امشاج البدن ما هو الصالح لها

وتغیرها وتحیلها منیا مستعدا لان یکون مستعدا بان یتشکل کل جزء لان یکون منه جزء من اجزاء بدنه انتهی قوله کما یسع ما کتبته لتولد

من الضبع والذئب کذا فی الحاشیة قوله والبغل هو متولد من الحمار والفرس قوله من التخطیط والتجویف وغیرها بیان الشکل قال

فی الحاشیة وذلک لاختلاف حقائقها باختلاف الاعضاء التی تنفصل هی منها انتهی لتخطیط الاعضاء تمیزها کانه ماخوذ من الخط لان من الحد

منه والعلم علیها کذا فی القاموس شرح تحته العین م التجویف مواضع الروح والدم او غیره کتجویف القلب المعدة وغیرها

والاذن والمعی انها تمیز بعض الاعضاء عن بعض کما تمیز الخطوط بعضها عن بعض باختلاف الصور والاشکال واول التخلق تمیز القلب

فانه قد شوهد ذلک من الاجنة مرة بعد فی الرحم فی الیوم السادس او السابع من علوقه فانه یرتسم اول الامر من الخطوط نقطة دمویة ثم

الوسط جزء هو القلب ثم یصیر علقة کقطعة دم ثم بعد ذلک یصیر مضغة وهی قطعة لحم وهذه الاستحالة الاولی ستة ایام او سبعة

یبدأ المصورة فی المضغة من غیر استمرار ابتداء من الرحم ثم الی تمام ستة عشر یوما فیتخذ الدمویة فی المنی ویصیر علقة ثم بعد هذا اثنی عشر یوما

یصیر مضغة ثم بعد هذا ینفصل الراس من المنکبین قال ارسطو من اول شیء یخلق فی الحیوان القلب ثم العقل ان قاربه التوفیق ان یکون

مثل الاملاس والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في القرب مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال الملم والقوة المغيرة الاولى والمصورة داخلتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شي لانه ان اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليه انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكون نا شئتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فتحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض

الاعضاء المختلفة طبائعها لا يمكن ان يحال على القوة والمادة بل لا بد من سبب آخر وليس ذلك هو القوة المصورة فانها عديمة الشعور ومع ذلك كيف تفعل افعالا مختلفة فاذا يجب ان يكون لها مدد الحكيم بغاية العلم وغاية الحكمة والكمال في القدرة وهذا دليل على ان مصدر الافاعيل الصانع المختار العالم بالكليات والجزئيات القادر على اعطاء الكمالات وان المفيد هذا المذهب المحقق الطوسي ولعله للارسطو وتبعه المحقق قوله مثل الاملاس هو ضد التخلخل كسطح المحدد الباطن وفي بعض النسخ الاملام وهو فتحة تجويف الصماخ قوله كما في قصبة الرئة قوله والخشونة كما في السطح الباطن للمعدة قوله والعدد كاعداد الاصابع قوله والمقدار بان يكون مقدار البعض كبيرا وبعضها صغيرا قوله والوضع اي النسبة لبعض الاعضاء الى بعض في القرب والبعد كما يظهر لتصويره في الاصابع في القرب في الابهام في البعد قوله وهي المصورة هي قوة موجودة في جميع اجزاء المني في الرحم تفعل فيه صور الاعضاء وتميز من ما يناسب كل عضو بما بذلك قوله لان المني في الرحم يستعد بفعل المغيرة الاولى لكل جزء مزاج خاص تفعل المصورة في هذا الجزء صورة عضو مناسب لذلك المزاج قوله بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن قال في الحاشية قال الشيخ في النجاة اذا حدث بدن يصلح ان يكون مملكة للنفس وآلة لها احدثت العلل المفارقة النفس الجزئية انتهى وقال في حاشية اخرى لا منه حدوث مجرد الروح او تعلقه التحرك الجنين عند تكونها قوله وفعل هاتين القوتين كالتحليل المغيرة الاولى والتصوير للمصورة مقدم اذ لم يتحقق ولم يفصل هو بعد المني الذي هو مادة البدن من الشاخ ومن الاوعية مالم يوجد الاعضاء لم يوجد البدن للجنين قوله من نفس الشخص الناخرة عن البدن مع كونها مقدمين على البدن قوله وان اراد بها النفس النباتية وتفصيله ما قال في الحاشية قال الخواجه في شرح الاشارات ان نفس الابوين تجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائية ثم تحيلها اخلاطا وتفرز منها بالقوة المولدة مادة المني وتجعلها مستعدة لقبول قوة من شانها اعداد المادة لتصير انسانا فيصير بتلك الاستعداد تكون صورة حافظة لمزاج المني كالصورة المعدنية ثم ان المني يتزايد كما لا في الرحم بحسب استعداداتها يكتسبها هناك الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكمل يصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فتجذب الغذاء وتضيفه الى تلك المادة فتنميها وتكامل المادة بتربيتها اياها فتصير بذلك الصورة مصدرا لما كان يصدر عنها للقوة الاولى فعيل وهكذا الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكمل يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية ايضا فيتم البدن ويكمل الى ان يصير مستعدا لقبول

بعد ذلك على المنى فيصدر عنها مع جميع ما تقدم من الافعال الحيوانية فهو ايضا خطا

نفس ناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق و يبقى مدبرة فى البدن الى ان يحل الاجل انتهى اقول لعل المقصود من ايراد كلام المحقق
من شرحه للاشارات هو الجواب عن الشبهة التى اوردها الشارح على كلام المصنف باختيار الشق الاول يعنى ان المراد بالنفس ههنا هى
نفس المولود التى مع كونها واحدة بالشخص من حين تعلقها بالمولود الى آخر عمره لها ثلث مراتب بحيث كل مرتبة منها باسم فسميت فى المرتبة
الاولى بالنفس النباتية وفى الثانية بالنفس الحيوانية وفى الثالثة بالنفس الناطقة فلما كان تعلق تلك النفس ببدن المولود قبل كماله وقبل
وجود الاعضاء الرئيسة فاضت عنها القوى على مادة بدنه حتى كمل بها بدنه ثم لما كمل بدنه و وجدت اعضاؤه الرئيسة فاضت عنها له القوى
الطبيعية والقوى الحيوانية والنفسانية فسميت لذلك حيوانية والنفس نفس ناطقة وان كانت قبل ذلك ايضا ناطقة وهذا التوجيه ما ذكره المحقق فى
شرح الاشارات بعينه العبارة التى نقل عنه الشارح فى الحاشية بقوله وقد شبه الحكماء القوى الثلث فى احوالها من مبدئها الى كمالها
بنار الجمرة بحرارة تحدث فى الفحم من نار مشتعلة مجاورة ثم يشتد فان الفحم بتلك الحرارة يستعد لان يتجمر والتجمر يستعد به لان يشتعل فالشبيهة بالنار
المجاورة هى المنشأة للحرارة الحادثة فى الفحم كتلك القوة الحافظة واشتدادها كمبدأ الافعال النباتية وتجمرها كمبدأ الافعال الحيوانية واشتعالها
نارا كالناطقة وظاهر ان كل ما يتاخر يصدر عنه كل ما صدر عن المتقدم وزيادة فجميع هذه القوى كشئ واحد متوجه من حد ما من النقصان الى حد
من الكمال اعنى اسم النفس واقع منها على الثلث الاخير على اختلاف مراتبها النفس لبدن المولود وتبين بذلك ان الجامع للاجزاء الغذائية
هو نفس الابوين وغيرهما والجامع للاجزاء المنضافة اليها الى ان يتم البدن الى آخر العمر والحافظ للمزاج هو نفس المولود وتؤيده ما قال الشيخ
فى الشفاء النفس التى لكل حيوان هى جامعة اسطقسات بدنه ومؤلفها ومركبها على نحو يصلح معه ان يكون بدنا لها وهى حافظة لهذا البدن
على النظام الذى ينبغى والايضا ان كانت نفس الام مدبرة للمزاج فكيف فوضت التدبير بعد مدة الى الناطقة وانما يجرى امثال هذا فى
فاعلين غير طبيعيين يفعلان بارادات متجددة فان كانت القوة المصورة مدبرة والمصورة من القوى التى هى ونفس التى تكون لبعض الآلات
لما تكيف حدثت المصورة قبل حدوث النفس التى هى بخدمتها وكيف فعلت بذاتها فان الاولى من شانها ان تفعل من غير مستعمل لها
انتهى بتقديم وتاخير وايضا يرده ما نقل الامام من الشيخ لما كتب بهمنيار الى الشيخ وطالبه الحجة على ان الجامع لعناصر بدن الانسان
هو الحافظ لها فقال الشيخ كيف ابرهن على ما ليس فان الجامع لاجزاء بدن الجنين هو نفس الوالدين والحافظ لذلك الاجتماع اولا القوة المصورة
لذلك البدن ثم نفسه الناطقة انتهى هذا والكلام وان انجر الى الاطناب فى هذا الباب لكنه فصل الخطاب واظهار الصواب من منبع الايجاب
قوله بعد ذلك بعد فيضان النفس النباتية قوله فيصدر عنها مع جميع ما تقدم من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية قوله
الافعال الحيوانية فاصل يصدر قبل ثبوت افعال الحيوة وهى الحس والحركة قبل تعلق النفس الناطقة محل اول اقول قد تقرر فى علم
الالهى فى المبدأ الفياض كلما كانت المادة القابلة اشرف يستحق فيضان نفس اشرف عليها فلما كانت مادة النبات اشرف
من مادة الجماد افيضت عليها النفس النباتية ثم لما ازدادت قابلية وحصلت فى المادة النباتية فاضت عليها النفس الناطقة

لان هذين النفسين لا يفيض منهما القوى المغيرة ولا المصلحة بل الحق انهما انما يفيضان من نفس الام و مصلحهما الاشيان كما صرح به الشيخ والمراد بالاثنين هما اي انثيا الام والقوى الغاذية لما لم يكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان

الا ان فيه فائدة انفيضان النفس الحيوانية مقدم على فيضان النفس الناطقة فيكون افعالها من قبول الحس والحركة ايضا مقدم ... دوي الجنين ولو كان الحس والحركة في الجنين بعد تعلق النفس الناطقة به ولم يكن الحس والحركة من افعال الحيوة لم يكن الحيوان ... متحركا لخلوه عن النفس الناطقة قوله لان هذين النفسين قيل الظاهر ان يقول هاتين بدل هذين قلت لعله انما ذكر لكون النفس عبارة عن كمال اول قال في الحاشية فان النفس النباتية انما توجد في النبات وتفعل جذب الغذاء واضافته الى المادة النباتية ... لا غير فلو كانت ... لتفيض ... ان القوى ... المادة النباتية ... الا ان يقال ... استعداد المادة النباتية لتلك القوى ... النفس الحيوانية فانما تفاض ... القلب ... بالمعدة فيكون فعلها ... النفس الحيوانية ... قيل لا بد في النبات من ... والمعدة ايضا واو الحس ... فانما تفيضان الا من النفس النباتية اقول لعل المعترض لم يصل اليه الحاشية او لم يتامل ... كيف ولو كانت النفس النباتية ... القوى في النبات ... لا يوجد النبات الا بعد ... كما انه يوجد اعضاء الجنين الا بعد تصرفها فيها فكيف يصح قوله الحس النباتية تتعلق بالنبات قوله من نفس الام قد يقال ان بدن الصبي قبل فيضان تلك القوى ... عليه ... النفس الام ام لا على الثاني يلزم تعلق نفس واحدة ببدنين بدن الام وبدن الصبي ... وعلى الاول يلزم تعلق النفسين نفس الام ونفس الصبي ببدن واحد مع كون نفس الام متعلقة ببدنها ايضا فيلزم على ... الثاني استحالة ... ان ... كون البدنين مستقلين وبدن الصبي غير مستقل وغير كامل لانه جزء من بدن الام ... بان امر التغذية وغيرها كما يجب في بدن الام يجري في بدن الصبي ايضا الا ان بدنه صغير موضوع في بدن كبير ... موضوعة في جرم الافلاك فالقول باستقلالها ... قلت الجواب الذي ... الاستقلال مع انه ... من ... في نظر ... الجواب عنه بان اطلاق البدن على بدن الصبي قبل فيضان ... بالمجاز واعتبار ما يكون فحينئذ لو تعلقت نفس الام ... لا يلزم ... تعلق النفس الواحدة ببدنين حقيقيين ... انا لو سلمنا انه بدن حقيقة ... فيه ... تعلق النفس الواحدة ببدنين بالذات ... واخر بالعرض ... استحالة ... قوله بما ... قال في الحاشية ... قال الشيخ النوع من القوة الطبيعية ... هو المتصرف في امر التناسل ... البدن ... الغذاء ... القوة الغاذية ... من ... القوى الطبيعية شرع في تفصيل ... المتصرفة في الغذاء ... الاول ... الثانية ...

تخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع لحاجة البدن الى الغاذية لتورد الى البدن بدل ما تحلل منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا بكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان الجاذبة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن فلا تختص بالنافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها

لكونها خادمة لها كما ان النامية تخدم الغاذية قوله تخدمها قوى اربع يستفاد من كلام الشيخ عند بيان الحاجة الى كل منها وجه الحصر في الاربع وذهب بعضهم الى ان تلك القوى قوة واحدة بالذات واربع بالاعتبار لانها جاذبة باعتبار ايراد الغذاء وماسكة باعتبار تسكينه وهاضمة باعتبار احالته ودافعة له باعتبار دفع جوهره الى مصارفه وفضليته الى ما لها وقال الاكثرون ان هذه الآثار مختلفة فيجب ان يكون مؤثراتها كذلك قوله احدها الجاذبة هذه القوة موجودة في كل عضو ومقدمة بالطبع على البواقي فاستحقت التقديم بالوضع عليها ايضا ولوجودها في كل عضو تجذب جاذبة النافع والشاكل الملائم له من الغذاء الذي يصير اليه مثل ان جاذبة اللحم تجذب الدم المعتدل الذي فانه نافع له وكذلك جاذبة العظم تجذب اليه الدم المائل الى البرودة واليبوسة لاختلاطه بالسوداء وكذلك تجذب جاذبة الادوية المسهلة المخصوصة بها والجذب على ثلثة اوجه الاول من اضطرار الخلاء واتباع المستفرغ كوضع الانسان انبوبة في ماء وامتصاصه فان الماء يدخل في الانبوبة مخلوطا من الهواء بالمص وثانيها الجذب الذي يكون من الحرارة مثل جذب نار السراج الدهن وثالث الجذب الذي يكون بقوة طبيعية مثل جذب المغناطيس الحديد واما وجه هذه القوة في كل عضو فلان الدم الذي في الكبد مخلوط بالاخلاط الاخر والرطوبات الغير الغذائية ومما تمتنع يوجب ان يكون في كل عضو جاذبة تجذب ما يلائمه من الغذاء اما الدم وحده او مخلوطا بخلط آخر وايضا ان لم يكن في كل عضو جاذبة لاستحال ان يصير الى كل عضو ما يناسبه قوله بدل ما تحلل منه بالحركة وذلك بتغير المادة الغذائية واعدادها لان يستعد لقبول الصورة العضوية قوله وليس ملاصقا بكل واحد من الاعضاء اي ليس حاصلا عند العضو كحصول غذاء النبات عنده وانه من العناصر الاربعة المتصلة به لا المنفصلة عنه لانه يغتذي من ماء وتراب وكذا من نار وهواء متصلات قوله تجذبه اليه اي تجذب البدل الى البدن قالوا الدليل على وجود الجاذبة في المعدة ان المنكوس اذا جاع شديدا وتناول اللقمة تجذب الى معدته ولم يرد عليها ارادة اما كما في السم ران الانسان اذا اكل الحلاوة لو حال الشيء تجذبها جاذبة المعدة الى ... كما يدل خروجها في الآخر عن الشيء كما تجذب جاذبة الرحم الاحليل الى الداخل عنه بعد العهد عن الجماع وخلو الرحم عن الفضول قوله واعترض عليه المعترض هنا ابن المفتاح الاعتراض حيث قوله تجذب الجاذبة النافع قوله الاشياء الضارة من الفواكه الرديئة وغيرها التي تولد الدماميل والبثور والامراض السوداوية قوله فلا تختص النافع والحال انها قال الجاذبة فلنافع قوله البشعة هي الكريهة الذوق مع الطعم في القاموس البشع ككتف من الطعام الكريه فيه حفوف ومرارة والمصدر البشاعة والبشع محركتين وتبشع كفرح وكذلك تجد فنا المعدة يابى وتتنفر عنها قوله اجيب المجيب العلامة ثم قال وقد اجيب ايضا على ان كونها خلقت تجذب النافع لا ينافي جذبها غير النافع لان كثيرا من الاشياء خلقت لاجل فعل مخصوص بها وقد تفعل غيره وكلب ... على هذا الجواب يكون تقديرا لسيارة هذه الجاذبة المخلوقة لجذب النافع وقد يجاب بجعل النافع اعم مما عند الحس او في نفس الامر ...

من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة او غيرها
وثانيتها الماسكة لها اى لمنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون شبيها
بالعضو بجوهره فلا بد له من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة فى الاين او الكيف وكل حركة لا بد لها

انما قوله نفع حاضر وحينئذ يصدق جاذبة النافع قوله كالحلاوة او غيرها من الطعم اللذيذ والرائحة اللذيذة قوله كالمرارة او غيرها من الطعم
والبشع والرائحة الكريهة قوله وثانيتها الماسكة قدمها على الهاضمة لان فعلها قبل الهاضمة قوله طبخ الهاضمة اى تتصرف فيه القوة
الغاذية والمغيرة وتسمى القوة المتصرفة ايضا وانما خص الهاضمة بالذكر ولم يقل المغيرة كما قال الشيخ ليعم الهاضمة والمغيرة ومراده بالهاضمة
ههنا المعنى اللغوى على سبيل عموم المجاز فان الهاضمة بمعنى الكاسرة تصدق على كل من المغيرة الغاذية والهاضمة الاصطلاحية والمتصرفة
اى المتصرفة من المشترة وهى القوت فان كلا منها تحتاج الى الماسكة قد قيل انما قال الهاضمة لان المقصود اثبات الخوادم
للقوة الغاذية ومع ذلك اشار الى ان ضمة لبعض الخوادم كناية والى لبعضها صراحة انتهى قال العلامة والدليل على وجود هذه القوة ان
الالات اذا تناول غذاء لطيفا ثم شرح بطنه فى ذلك الوقت وجدت المعدة محتوية عليه لازمة له من كل جانب بحيث لا يمكن ان يسيل
منه ذلك الغذاء اللطيف وكذا الرحم اذا استقرت فيه النطفة احتوى عليها من كل جانب وانضم انضماما شديدا بحيث لا يمكن ان يدخل فيها طرف
ميل ونحوه وحيث ان الماسكة فى سائرها معنا واذا الدم السائر اليها سيال قوله والاستحالة حركة فى الاين او الكيف اعلم ان المتأخرين
قد اوردوا على هذا التعريف للاستحالة شكوكا بعضها قوية وبعضها ضعيفة فبعضهم قال ان الشارح عدل عن اصطلاح الحكماء حيث عد
الاستحالة من قبيل الحركة وانهم عدوها من الدفعيات حيث قالوا ان الخروج من القوة الى الفعل ان كان دفعيا فهو استحالة او كون او فساد
وان كان تدريجيا فحركة اقول قد غفل المعترض فى نسبة العدول الى الشارح ولم يدر انهم يريدون بالاستحالة تارة الخروج الدفعى وتارة
الكون والفساد الا ان الاستحالة تنقسم فى الكيفيات الكون والفساد وتارة يريدون بها الحركة فى الكيف كما هو المصرح فى كتب كالهداية وحكمة العين
وشرح المواقف ومن اجاب بانه لو سلم اختصاص الاستحالة بالانقلاب لكن ان يقال هذا الاطلاق مجاز لم يطلع على اقوالهم وبعضهم اورد عليه
شبهات قوية الاولى ان انقلاب الغذاء الى العضو كون وفساد لانه يتبدل فيه الصورة الغذائية الى الصورة العضوية والكون دفعى
لا يكون فى الزمان ولا يسمى هذا استحالة لانها انما تكون عند بقاء الصورة الثانية مع ان الاستحالة لا تكون حركة فى الاين فجعلها فى
الاين غلط اقول عند انقلاب الغذاء من الكيموس الى العضو يحصل امران خروج من الكيموس الى العضوية وهو الكون والفساد وخروج
من قوام ومزاج الى قوام ومزاج ولون آخر تدريجا وهو الاستحالة فالمعترض فهم الخروج الاول فحينئذ الاعتراض على الشارح لا ان ما
يطلق عليه الاستحالة التى هى خروج فى الكيف واما ثانيا فى تعريف الاستحالة بانها حركة فى الاين مع انهم لم يقل به احد فينبغى على انه لم
الاستحالة فى الكيف فهنا حركة فى الاين ايضا الا ان هذا ليس تعريف الاستحالة ولا منع من اجتماع حركتين فى موضوع قال فى الشرح
الجارية ما قال من اجتماع حركتين متوازيتين حركة من حركات كما اجتمع ذبول المتحول والثالث التى من الحركة فى الكم حركات ايضا يتبدل

الاين وحركات في الكيف بتبدل القوام في الجمد والتكاثف بان يكون ارق او اغلظ وان من اجتماع متوليتين في الحركة في ممنوع وادراريت
بهذا فنقول الآن الغذاء اذا تغير في المزاج والقوام واللون الى ما يلائم العضو وتراسيا بالهضم والطبخ تحقق هناك حركتان حركة في الكيف اولا وبالذات وحركة في
الاين ثانيا وبالتبع ويحتمل ان يكون المراد بالاستحالة ههنا المعنى الاعم اي الانتقال من حال الى حال فيكون المراد به الانضمام لان الهضم على
ما سره الشيخ وغيره انما عند شارح حكمة العين هو احالة الغذاء الى قوام يقبل صورة الاعضاء انتهى فكما ان الهضم احالة بالمعنى الاعم يكون
الانضمام استحالة كذلك المعنى والهضم على ما صرح به المعترض في شرح قول المتن وهذه الاربع تحدث بها كيفيات اربع هو حركة في الكيف مع الحركة المكانية
لما فيه من الاستحالة والتفريق والجمع انتهى فحصل الجواب باعتراف المعترض اليه والحمد لله رب العالمين ثم الجواب من الشبهة الثالثة وهي ان الشيخ قال
نفسه في شرح الاسباب الماسكة وليظهر منه ان انقلاب الغذاء الى العضو يكون كونا وفسادا لا استحالة انتهى فهو على ما عرفت ان الهضم باعتبار تغير الكيفيات
الى الصورة العضوية كون وفساد ولا يلزم منه ان لا يكون الخروج في الكيف تدريجا حتى يلزم نفي الاستحالة كما فهم المعترض غاية الامر ان الشيخ
لم يذكر هناك الاستحالة ولا يلزم من عدم الذكر اعتبار العدم حتى يتم ما قال المعترض وبالجملة تحقق في الهضم الذي عبر الشيخ به بالاستحالة ثلاث حركات كما ان
في حركة الاين وحركة في الكيف اما في الاين فلان بعض المنضم المطبخ ويلزم الطبخ تغير الهيئة التي حصلت باعتبار المكان عند الطبخ بالغذاء من الجمع
والتفريق والتفريق لما كثف والتلطيف لما لطف ورق فان الاين هيئة حاصلة للشيء باعتبار احاطة المكان به واما الحركة في الكيف فلان الاستحالة
في الغذاء عبارة عن تغير قوامه ومزاجه وهذا التغير هو حركة في الكيف لان الحركة الكيفية عبارة عن انتقال الجسم من كيفية الى كيفية اخرى كما ان
من البرودة الى السخونة وحركة الغذاء من قوام ومزاج الى قوام ومزاج اخر وهذه الذي ذكرناه انما هو باعتبار الشيخ فيما بعد سيذكر من قبل الماسكة
تزايد استعداد الدم لقبول الصورة العضوية انتهى ولا يخفى عليك انه لا تحدث صورة عضوية في الدم الا بانتقاص استعداد المادة للصورة
الدموية وتزايد استعدادها للصورة العضوية ولا شك ان الانتقاص والتزايد حركتان في الكيف وهي الاستحالة ويظهر منه وجه
عدم ورود شبهة ثالثة بوجه اظهر اذ قد سبق ان خروج الغذاء الى العضو دفعة يكون كونا وفسادا وتحقق فيما بين كل كون
وفساد استحالة في الكيف تدريجا ايضا كما اشار اليه بقوله فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة
للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى وتحدث الثانية ولا يخفى ان الانتقاص
والتزايد ان كانا من مقولة الاضافة او انهما حركتان كيفيتان وهي الاستحالة هي الحركة في الكيف ونظيره ما قال الفاضل الطبيب
المحمود الجونفوري في الشمس البازغة ان المني تتقلب في الاطوار المتعاقبة حتى يكون حيوانا فربما توهم ان انتقال المادة من صورة
الى صورة اخرى يكون تدريجيا حتى يكون في الجوهر حركة لكن الواقع بان للمني كونات وانتقالات من صورة الى اخرى دفعة
ويكون فيما بين كل اثنين منها استحالات وانتقالات في الكيف تدريجا ويتوسط في الكم ايضا كذلك فلا يلزم تتالي الدفعيات ولا وقوف
الطبيعة عن التاثير والمادة عن التاثر وذلك ان المني يستحيل اولا في الكيف يسيرا يسيرا وهو بعد الى ان يخلع عنها الصورة المنوية
ويصير علقة ثم يستحيل الى ان تخلع عنها الصورة العلقية وتصير مضغة وكذلك المضغة تستحيل حتى تخلع عنها صورتها وتصير عظاما
واعصابا ورباطات واوتارا ونحوها ثم يستحيل كذلك حتى يصير حيوانا فهناك حركات لا في الجوهر وكونات كثيرة يشتبه الحال فيها

من زمان فلابد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان كي يستحيل وتتشبه بالمتمكن لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يقف فيه بنفسه وما قيل من ان لا احتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم المني على ما صرح به الشيخ واستخدام العاذبة لهذه القوة ليس مخصوصا بما في العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة

لتربية المنتقل حتى يكون الكون من المنتقل اليه بواسطة الاستحالة فيقل حركة واحدة مستقلة انتهى وبهذا البيان اتضح لا اشكال تماما سخ اقال الشارح وطهارة ذيله عن جروح الجارح قوله من زمان لانه مقدار الحركة قوله فلابد من قوة تمسكه اي المانع ذلك ليقف موضوعا انه ليف مستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على المسك ويمنعه من الخروج قال جالينوس الموضوع المستعرض اذا تمدد واجتمعا ضاقت التجويف وذلك مما يعين على الامساك وتقريره ان الليف المستعرض اي الذاهب عرضا يعين الموضوع بتضييق سبيل الاندفاع على الغذاء الذي فارق الجاذبة ودفع الدافعة فان ذلك الليف المستعرض هو الذي يمنع الغذاء وتسليم ان هذه الاحاجة ليس ايضا في جميع الاعضاء بل في الاعضاء التي هي البعيدة الجوهر عن الغذاء كالعظام والتي تتمسك الغذاء لنفسها ولغيرها فيحتاج الى مكث الصور فيه الى مدة صالحة وهو مسك الغذاء كذا في شرح العلامة هو اولى قوله لان ذلك دليل الاحتياج الى الماسكة قوله ليس مكانا طبيعيا بل هو مكان قسري والقاسر هو الماسكة ومكانه الطبيعي هو المستقل وهو الذي يقتضيه المني بالطبع ويتحرك اليه اذا لم يكن فيه ويسكن بالطبع اذا كان فيه قوله لما في المعدة وهو الكيلوس الغليظ قوله والكبد وهو الكيموس الذي بعضه غليظ كالسوداء وبعضه رقيق كالصفراء وبعضه متوسط كالدم والبلغم قوله والعروق وهو الدم الرقيق او الرطوبة الثانية قوله والاعضاء وهو الدم الصافي الرقيق قواما السالك في طرق العضوية قوله من المني قال المحشي فان المني يقال له غذاء كما يقال للمعروق انه جسد باعتبار ما كان انتهى قال الصوفي اشرحا مبينا في الكتب المنطقية ان قولنا هذا غذاء اعم من كونه غذاء في الحال او في المستقبل او في الماضي والحاصل ان ما سيصير غذاء واعترض عليه العلامة بانه ليس في الكتب المنطقية ان قولنا المني غذاء بل لما تقدم انه يجوز ان يقال له غذاء باعتبار ما كان كما يقال للمعروق انه جسد قلت العجب من العلامة كيف خفي عليه مع تبحره في العلوم المنطقية وكثرة القول في الكتب المنطقية مع انه لا يشك احد منه عن هذه القضية قال العلامة الرازي صدق وصف المحمول على ذات الموضوع قد يكون بالفعل او بالامكان او الضرورة على ما سيجيء فهذه القضية مطلقة عامة بحث في المنطق عنها وهي التي حكم فيها بكون النسبة متحققة بالفعل اي في احد الازمنة الثلثة وانما سميت مطلقة لكون هذا المفهوم مفهوما من القضية عند اطلاقها وعدم تقييدها بالضرورة او دوام او غير ذلك من الجهات والحاصل ان المحشي مع كونه حريصا على الاعتراض نقل هذا الكلام من العلامة وما اعترض عليه بشيء واجاب عنه الفاضل الجيلاني بان هذه القضية ممكنة وتسميتها الى المنطق وقيد ان الحكمية وان كانت متحققة بها لكونها اعم الموجهات لكن تقييدها بجهة اعم من الازمنة الثلثة وهي جهة الفعلية يابى من كونها ممكنة وخلاصة الدفع ان لا احتياج الى الماسكة على قولكم لا تثبت الا بالاضافة الى الغذاء الذي هو رقيق

قد تمسك النظار ابضا او اجيب بما ذكر في الجاذبة وثانيتها الهاضمة والحاجة اليها لاجل الذي لان يحيل الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام محتمل بحصل الفعل المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي يصيره كيلوسا وهو الهضم الاول يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون

كالدم والرطوبة الثانية وانما الاحتياج اليها لمطلق الغذاء سواء كان غليظا كبعض الكيموس نحو السوداء والبلغم او رقيقا كالدم والصفراء والرطوبة الثانية فكلا ان يقال في خلاصته ان الماسكة اذا كان الاحتياج اليها عند بقاء القابل للغذاء الذي هو الدم فينبغي ان تكون الماسكة غير موجودة في المعدة والرحم لاجل الكيلوس المني لانهما ليسا بدمين فثم يكن الماسكة موجودة في جميع الاعضاء وهو قول باطل ومحل كلا التوجيهين لا يرد ما قيل لقائل ان يعيد ويقول كل ما ذكر من الكيموس الرطوبة الثانية والمني رقيق سيال لابد من امساكه عن قوة ماسكة انتهى اذ يحصل في الكبد من الكيموس وفي الرحم من المني وباقي الاعضاء حال كونه مستعد لان يشبه غليظ لا محالة وان كان قبله رقيقا حتى انه يصدق على الكيلوس المني والرطوبة الثانية دم وحينئذ الموجبة الغذاء منحصر في الدم لقوله ان الغذاء هو الدم **قوله** قد تمسك النظار ابضا مثل الفضلات الواجبة الدفع والاغذية غير الجيدة المولدة للدم السوداوي والصفراوي والبلغم فكيف توكم ان الماسكة منافع **قوله** واجيب بما ذكر في الجاذبة من ان المسك من حيث هو ملائم لا ضار لان مسك الفضلات وغيرها من الغذاء الردي لاجل ان تنضجها وتصلحها الطبيعة حتى تصير قابلة للدفع مسك لنافع وملائم وانها كونها علت لمسك نافع لا ينافي مسكها كما عرفت كذا في الشرح السلامة **قوله** وثانيتها الهاضمة قال العلامة والدليل على وجودها تغير الغذاء في المعدة وظهور طعم الحموضة في الجشاء ثم تمام الاستحالة **قوله** لان يحيل الوارد قال بعض المحققين ليس معناه انه لقوامه الحاصل من فعل الهاضمة مهيئا لفعل المغيرة فيه بل معنى ذلك انها هي التي تحيل الوارد الى قوام والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل حتى يكون مجموع ذلك بعينه لاجله مهيئا لفعل القوة المغيرة فيه ويستحيل الى الغذاء بالفعل وذلك لان الوارد لا يتهيأ لفعل المغيرة فيه لقوامه فقط بل لان يصير مستعدا وللصورة العضوية ممتازا بالاستعداد والصورة النوعية انما يكون ذلك واستحال الى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل **قوله** لفعل القوة المغيرة اي مغيرة العضو الذي يبلغ الهضم فيه الى تحيل الغذاء الى مشابهة ذلك العضو المغتذي **قوله** والهضم على اربعة اقسام قد مر بيانه استطرادا ولان نفصله هنا ثانيا فاعلم ان الغذاء ان انهضام بالمضغ باعانة الريق الذي فيه حرارة غريزية ولذلك كانت الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء ثم اذا ورد على المعدة انهضم هضما تاما بالغا لا بحرارة ذاتية للمعدة وحدها بل بها وبحرارة ما يطيف بها من الجهات الاربع اما من جهات اليمين فالكبد واما من جهات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجرمه بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب الشحمي واما من فوق فبالقلب بتوسط تسخينه الحجاب الذي هو وسط الصدر قريبا من الجوف مع سخونة اسافل ما اذا انهضم الغذاء انهضاما اوليا حصل منه وما يلي الطبخ من الشعيرات جوهر شبيه بالكشك الثخين يسمى كيلوسا ثم ينجذب منه بواسطة

من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الماسكة في ذلك الزمان التي يستحيل وتشبه بالمتغذي لان ذلك العضو ليس له بالطبع
لذلك الغذاء حتى يتوقف به بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف
بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم الذي هو
على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة

القرب المنتقل عنه في الكون من المنتقل اليه بواسطة الاستحالة فيفعل حركة واحدة متصلة انتهى وبهذا البيان اندفع ما يقال انه لم تأت
سخة ما قال الشيخ وطهارة ونحو من خروج الجارح قوله من زمان لانه مقدار الحركة قوله فلا بد من قوة تمسكه اي النافع وذلك ليمنعه
من الهرب ربما اما لانه لطيف مستعد من بان يخرج الاجزاء السائلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس الهرب والمستعد من
ان تعود اجزاؤه اضعاف الماسكة وذلك مما يعين على الامساك وحركة ان اللطيف المستعد اي الذاهب ومما يعين الهرب تحقيق
سبيل الاندفاع على الغذاء السائل فالوجه ضعيف لدفع الدافعة فان في تلك الطيف المستعد هو الذي يدفع اليها وتسليم ان هذه الاعانة تحتاج
اليها في جميع الاعضاء بل في الاعضاء التي هي البعيدة الجوهر عن الغذاء كالعظام والتي تمسك الغذاء بنفسها ولذا يحتاج الى تمسك
الصورة مدة صالحة لامساك الغذاء كذا في شرح العلامة هو اولى قوله لان ذلك دليل الاحتياج الى الماسكة قوله ليس مكانا
طبيعيا بل هو مكان قسري والقاسر هو الماسكة ومكانه الطبيعي هو السفل وهو الذي يقتضيه الشيء بالطبع ويتحرك اليه اذا لم يكن فيه ويسكن
بالطبع اذا كان فيه قوله لما في المعدة وهو الكيلوس الغليظ قوله والكبد وهو الكيموس الذي بعضه غليظ كالسوداء وبعضه رقيق كالصفراء
وبعضه متوسط كالدم والبلغم قوله والعروق وهو الدم الرقيق او الرطوبة الثانية قوله والاعضاء وهو الدم الصائر رقيقا جدا
السالك في طرق الضعيفة قوله من المني قال الحاشية فان المني يقال له غذاء كما يقال للمعروق انه عبد باعتبار ما كان انتهى قال
السوفي اشرط ما بينا في الكتب المنطقية ان قولنا هذا غذاء اعم من كونه غذاء في الحال او في المستقبل او في الماضي والمني
قد كان فيما سبق غذاء واعترض عليه العلامة بانه ليس في الكتب المنطقية ما يصح قولنا المني غذاء بل لما تقدم انه يجوز ان يقال له غذاء باعتبار
ما كان كما يقال للمعتوق انه عبد قلت العجب من العلامة كيف خفي عليه مع تبحره في العلوم المنطقية ذكر هذا القول في الكتب المنطقية
مع انه لا يخلو كتاب منه عن هذه القضية قال العلامة الرازي صدق وصف المحمول على ذات الموضوع قد يكون بالفعل او بالامكان
الضرورة على ما يجيء فهذه القضية مطلقة عامة يبحث في المنطق عنها وهي التي يحكم فيها بكون النسبة متحققة بالفعل في احد الازمنة
الثلثة وانما سميت مطلقة لكون هذا المفهوم مفهوما من القضية عند اطلاقها وعدم تقييدها بالضرورة او دوام او غير ذلك من
الجهات والفاضل وهو مع كونه حريصا على الاعتراض نقل هذا الكلام من العلامة وما اعترض عليه بشيء واجاب عنه الفاضل الجيلاني بان هذه
القضية ممكنة ونسبتها الى المنطق ونظائرها الكتب المنطقية ولذا كانت متحققة ههنا لكونها اعم الموجهات لكن تقييدها بجهة اعم من الازمنة الثلثة وهي
جهة الفعلية بالي من كونها ممكنة وخلاصة الدفع ان الاحتياج الى الماسكة على قولكم لا يثبت الا بالاضافة الى الغذاء الذي هو رقيق

قوله فاعل منزله عليه من الدم والقدح بما يعينه من الهرب من الغذاء بالدم الاعانة ولم يرد ان يقول يحتاج بعض الاعضاء في الرحم الى العلامة قوله في المنطق ان النسخ لا تخفى والشيخ فانه من هذا الكتاب

قد ثبت نفارا ايضا و اجيب بما ذكر فى الجاذبة و ثالثتها **الهاضمة** والحاجة اليها لاجل الذى لان يحيل الوارد و هو
ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيئ بجعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل ولان يصير جزء عضو
والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته و ذلك هو الذى يصيره كيلوسا و هو الهضم الاول يكون
فى المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كماله حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذى يكون

كالدم والرطوبة الثانية واما الاحتياج اليها لمطلق الغذاء سواء كان غليظا كبعض الكيموس هو السوداء والبلغم او رقيقا كالدم والصفراء
والرطوبة الثانية فكلا اذ يقال فى خلاصته ان الماسكة انما كان الاحتياج اليها عند هذا القائل للغذاء الذى هو الدم فينبغى ان تكون
الماسكة غير موجودة فى المعدة والرحم لاجل الكيلوس والمنى لانهما ليسا بدم فيه نحن الماسكة موجودة فى جميع الاعضاء
وهو قول باطل فحكى كلا التوجيهين لا يرد ما قيل لقائل ان يرد و يقول كل ما ذكره من الكيموس الرطوبة الثانية والمنى رقيق سيال
من الماسكة من جهة مساكة اشتد اذ يعين فى الكبد من الكيموس الى الرحم من المنى و باقى الاعضاء حال كونه مستعد لان يشبه
عليه لا محالة وان كان قبله رقيقا حتى انه يصدق على الكيلوس المنى والرطوبة الثانية دم و هذا الموجب الغذاء منحصر فى الدم لقوله
ان الغذاء هو الدم **قوله** قد تمسك الاشارة به شمل الفضلات الواحة الرقع والاغذية غير الجيدة المولدة للدم السوداوى والصفراوى البلغمى فكيف
تركوا الى الماسكة منافع **قوله** واجيب بما ذكرت الجاذبة من ان المسك من حيث هو لم له منافع لان مسك الفضلات وغيرها من الغذاء
لاجل ان تنضجها و تحللها الطبيعة حتى تصير قابلة للدفع مسك النافع و الملائم و اذا كرنا تعلقت المسك نافع لو يأتى مسكا كما عرفت كذا فى شرح
العلامة **قوله** وثالثها الهاضمة قال العلامة و الدليل على وجودها تغير الغذاء فى المعدة و ظهور طعم الحموضة فى الجشاء ثم تمام الاستحالة **قوله**
لان يحيل الوارد قال بعض المحققين ليس معناه انه لقوامه الحاصل من فعل الهاضمة تهيأ لفعل المغيرة فيه بل معنى ذلك انها هى التى
تحيل الوارد الى قوام و الى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل حتى يكون مجموع ذلك بعد ما هو تهيأ لفعل القوة المغيرة فيه فيحيل الى الغذاء
بالفعل و ذلك لان الوارد لا يتهيأ لفعل المغيرة فيه لقوامه فتعطيل الى ان يصير مستعدا للصورة العضوية مقارنا للاستعداد والصورة النوعية
انما يكون ذلك فى استحالته الى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل **قوله** لفعل القوة المغيرة اى مغيرة العضو الذى يتبع الهضم فيه الى
تحيل الغذاء الى مشابهته و ذلك العضو المغتذى **قوله** والهضم على اربعة اقسام قد مر بيانه استطرادا ولان نفصله ثانيا فاعلم ان
الغذاء و انفعام بالمضغ باعانة الريق الذى فيه حرارة غريزية ولذلك كانت الحنطة الممضوغة تفعل فى انضاج الدماميل والخراجات
ما لا تفعله المطبوخة بالماء ثم اذا ورد على المعدة ينهضم هضما تاما بالحرارة ذاتية للمعدة و مما يليها و بحرارة الطيف من
الجهات الاربع اما من جهة اليمين فالكبد اما من جهة اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين و بالاوردة الكثيرة
التى فيه واما من قدام فالثرب الشحمى واما من فوق فبالقلب بتوسط تسخينه الحجاب الذى هو وسط الصدر و اسفل الجوف متين من اسفل
فاذا انهضم الغذاء انهضاما اوليا حصل منه و مما يليه الطف من المشروبات جوهر شبيه بالكشك الثخين يسمى كيلوسا ثم ينجذب منه بواسطة

في كل واحد من الاعضاء اولا يلزمه حصول تلك الصورة واما ان يلزمه التشبيه فهاني المرتبة وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو الهضم
الثالث الذي يكون في العروق اولا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد

جاورة الكبد وداخل المعدة والامعاء معوجة ولطيفة الى الكبد بعد انحدار كيفية وتنقله الى الامعاء فقد تكون لانجذاب كيلوس من المعدة
بل مقدار من الامعاء فيبعض الكيلوس يجذب ويحاله مع الانتقال الى الامعاء فالغليظ من غذاء يستعمل الطاهر الذي يأخذه من الكيلوس
شعاعا ينجذب الى الكبد وكل من ينبوع لا ينجذ الا من طريق العروق المساة بالماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بين الكبد واسفل الامعاء
وبين الامعاء كلها فاذا امرع لطيف الكيلوس فيها صار الى العرق العظيم المسمى باب الكبد ثم من مقعر الكبد ثم ينفذ في العروق التي
في الكبد التي هي فروع ذلك الباب متصايرة متصعدة كالشعر متلاقية الفوهات لفوهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد المسمى
بالاجوف وتحيط فيها ريثما ينهضم وينطبخ فاذا العرق الكيلوس في ايام هذه العروق صار كان الكبد ملاحظة كلها الكيلوس فكان نفعها اشد
واسرع وحينئذ ينطبخ الكيلوس انطباخا ثانيا به يحصل الصورة الخلطية ولا محالة يترسب منه شيء غير قابل للانهضام بسبب ارضيته وكثافته
وهو السوداء الطبيعية ويتكون شيء كالرغوة لما زاد فيه تاثير الحرارة لطافة مادته وهو الصفراء الطبيعية وربما يكون لا ولا ما شيء كالنيء لقصور الحرارة او
بعدم قابلية المادة وهو البلغم واكثر كونه في المعدة على ما قالوا وتبقى شيء نضيج تام النضج لاعتدال مادته واعتدال تاثير الحرارة فيه وهو الدم
فالدم ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها لترقيق الكيلوس وتنفيذه في المسالك الضيقة التي سبق ذكرها سابقا
واذا انفصل عن الكبد ينقص عن المائية في عرق نازل الى الكليتين بعد ما جذب من المائية الدم الذي يجذبها الكليتان تعيد الكليتين الى المثانة
والاحليل واما الدم الحسن القوام فينبعث في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول
الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع سواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز
الحكيم وابتداء هذا الهضم الثاني من الماساريقا وينفع اكثر فضله بالبول وما فيه من جهة الطحال والمرارة كما ينفع فضل الهضم الاول الى
المعدة من طريق الاسافل ثم ان الدم وما يجري معه في العروق من سائر الاخلاط يصير ثالثا يصير به الدم رطوبة ثانية وذلك حين صعود الخلط
وطبخه في الاجوف وما المتشعب منه ثم اذا اتوزع على الاعضاء فيأخذ كل عضو منه حظه وهو الهضم الرابع وعند ذلك من حين
ترشح الرطوبة الثانية من فوهات متشعبات الاجوف وفضل هذين الهضمين ينفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من
من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام ومن شأنه خارجة من الطبع كالاورام المنفجرة او ما ينبت من الشعر
البدن كالشعر والظفر ومن فضول الهضم الثالث والرابع دم الحيض ما اخرج بالرعاف وغيره والمثل النضيج الخارج في البول في
حال الصحة والمني والكرى والكود ودم النفث والرطوبات الخارجة حال الولادة واللبن والبصاق ومادة الحصاة والقمل والمخاط ...
رقت الاخلاط ضعف استفراغها وتأذى بسعة المسام ان كانت واسعة وتأذيا في قوته لان الاخلاط سبيل الاستفراغ التحلل وما سهل استفراغه
وتحلله سهل استحالته الى ما ينفع في تحلله فوركه في كل واحد من الاعضاء سواء كان تلك الاعضاء تهضم لتغذية غيرها كما في اعضاء
آلات الغذاء او لنفسها كما في سائر الاعضاء فوركه رطوبة ثانية وهي اربع سائية متشبهة بطبيعة التصاقية

والفرق بينها وبين الغاذية

قوله والفرق بينها وبين الغاذية اي غاذية العضو وهذا الفرق الذي هو عند الحكماء من الامام حيث قال قول الشيخ النامية تحيل الغذاء الى قوام صالح لمثل القوة المغيرة فيه نص في ان القوة النامية غير المغيرة اي الغاذية فليبين الفرق بينهما ونقول ان القوة النامية يبتدي فعلها عند انتهاء فعل الجاذبة وابتداء فعل الماسكة فالجاذبة عضو اذا جذبت الى آخرها قال الشارح ثم قال الامام وفيه اشكال من حيث العقل والنقل اما الاول فلوجهين الاول ان النامية تحرك الغذاء في الكيف الى الصورة المشابهة لصورة العضو وكل ما حرك شيئا الى شيء فهو موصل اليه ينتج ان القوة النامية هي الموصلة للغذاء الى الصورة العضوية اما الصغرى فظاهرة لانه لا معنى للهضم الا تحريك الغذاء عن الصورة الى العضوية واما الكبرى فلان ما حرك شيئا الى شيء كان المتوجه اليه غاية الحركة والمعنى بكونه غاية ان المقصود الاصلي هو فعل ذلك الشيء فدل ان الموصل الى الصورة العضوية النامية فالنامية هي المغيرة بل الغاذية لا غير الثاني ان النامية كل عضو لا شك انما تطبخها وتنضجها لتفيد المادة زيادة استعداد لقبول الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في القوة والضعف وليس لبعض تلك المراتب بان ينسب الى النامية اولى من البعض اذا اكمل مراتب الاستعدادات التغذية وحينئذ لا يبقى فرق بين النامية والمغيرة التي هي احد قوى الغاذية واما من حيث النقل فلان جالينوس لم يذكر في شيء من كتبه الغاذية سوى هذه الاربع بل كلامه في رابعة المنافع وهو قوله ان للمعدة قوة اخرى مما جاءت الى الجاذبة والماسكة والدافعة مسماة بالمغيرة انتهى شاهد على عدم المغايرة بينهما حيث جعل المغيرة في رابعة المنافع مخدومة ولغيره الثلث من الجاذبة والماسكة والدافعة خادمة لها ولم يثبت غيرها وقال ابو سهل المسيحي الغاذية اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والهاضمة هي التي تغير الغذاء تجعله شبيها بالمغتذي وهذا صريح في انه ليس لها قوة خاصة مخدومة واجاب عنه العلامة بقوله اقول اما قوله ان هذا الكلام نص في ان النامية غير المغيرة فهو كذلك لانه مذهب الشيخ وقد صرح به في جميع مصنفاته الحكمية وان كان جالينوس وغيره من الاطباء المتاخرين لم يفرقوا بينهما لكن ما ذكر لا يدل على وقوع المغايرة الا بحسب الفرض لا في نفس الامر لان الحالتين حاصلتان بالغرض لا بالبرهان فنقول حينئذ لم لا يجوز حصول هاتين الحالتين بقوة واحدة هي النامية فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالات لاستدعت كل واحدة منها قوة على حدة لصارت القوى اكثر من المذكور كثيرا لان الغذاء له استحالات كثيرة من الغذائية الى الدموية ومن الدموية الى العضوية ولما لم يكن كذلك دل على ان كل واحدة من هذه الاحوال المذكورة لا تستدعي قوة على حدة وعلى هذا نجوز ان يكون مجموع الحالتين حاصلا بفعل قوة واحدة وهي النامية فتكون هي مبطلة للصورة الدموية وموجدة للصورة العضوية كما ان القوة الواحدة تبطل الصورة الغذائية وتحصل الصورة الدموية وثانيا بان صغرى القياس وهي قوله ان النامية تحرك الغذاء في الكيف الى الصورة المشابهة لصورة العضو ممنوعة لان النامية التي تحرك الغذاء في الكيف هي النامية المعدية والتي تحرك الغذاء في الجوهر هي النامية الكبدية وما لا تحركان الغذاء الى الصورة المشابهة بصورة العضو بل الى الكيلوس والدم وهما غير شبيهين بصورة العضو وان صدقت الصغرى في ضمن الكبرى تنتج ان كل نامية تحيل الغذاء الشبيه بجوهر المغتذي وهو باطل لانتقاضه بنامية الكبد والمعدة والمري والفم لانها لا تشبه بالجوهر وبان منع توكيد الوهم

ان الهاضمة مثلا الغذاء كان يصير جزواً بالفعل والغاذية يصير جزءاً بالفعل بيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئاً من الدم مثلا

وامسكته ماسكته غالدم صورة نوعية واذا صار عضواً فقد بطلت عنه هذه الصورة وتحصل الصورة النوعية التي للعضو فهناك

كون وفساد وانما يحصلان بانقلاب يستعد لها زالة الصورة الدموية واشتداد استعداد الصورة العضوية الى ان تزول

وتحدث الثانية فهيهنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية

فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا افعالها في الغذاء والنمو وافعالها في الذبول فان تحيلها ان لم

الا القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه

ليس لنسبة بعض تلك المراتب الى الهاضمة اولى من البعض وغاية ما في الباب انه لا علم لنا بالاولوية ولا يلزم من عدم العلم بها عدمها بل الاولوية

ثابتة لان نسبة المرتبة التي التشبيه فيها الى الهاضمة واجبة ونسبة المراتب التي فيها التشبيه اليها ممتنعة لما يحمل على التشبيه ما نقل من جالينوس مع انه

لا يدل على حصر القوى في الاربع بل غايته انه لم يذكر في هذا الموضع الا تلك الاربع وذلك لا ينفي وجود قوة اخرى معارض لما ذكره في كتابه في القوى

ان لاغتذاء يكون بانقلاب الغذاء وتشبيهه بالمغتذي وان كان في كل واحد من الاعضاء قوة تدعى في طريق الجنس مغيرة وعلى طريق النوع

جاذبة فانه تصريح منه بالاعتراف بها واما الكلام الى ما قال المسيحي فلا يصير حجة على الشيخ مع انه ليس فيه انكار لهذه القوة بل اعتراف بها لكن بل

سبب غير الاربع او عبارة عن مجموعها فتشكيكه عليه ان شاء الله تعالى **قوله** ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءاً بالفعل الهاضمة التي في الاعضاء

واما الهاضمة التي في المعدة والتي في الكبد والتي في العروق فالفرق بينها وبين الغاذية واضح غير محتاج الى البيان كذا في الحاشية اي لاشتباه

بين الغاذية وهذه الهاضمة فانه ظاهر ان الهاضمة المعدة تحصل الكيلوس والكبدية تحصل الكيموس والعروق تحصل الرطوبات الثانية وانما الاشتباه

بالهاضمة العضوية التي تحصل الصورة العضوية والغاذية التي فعلها ايضاً تحصيل الصورة العضوية فيحتاج فيها الى بيان الفرق بما ذكره الشيخ **قوله** ان

جاذبة عضو اذا جذبت شيئاً من الدم مثلا اي من الدم الذي صار رطوبة ثانية فاطلاق الدم على الرطوبة الثانية يجوز باعتبار ما كان كقوله تعالى

وآتوا اليتامى اموالهم وهذا الاطلاق شائع في عبارة العلامة في مواضع من شرحه فلا يرد ما قيل ان جاذبة الاعضاء تجذب الهاضمة

البلغم العرقي التي هي الرطوبات الثانية لا الدم ونظيره ما قال العلامة ان الدم السائل الى الاعضاء جسم سائل فلو لم يكن في كل واحد من الاعضاء

قوة جاذبة لاستحال صيرورته اليها **قوله** فللدم صورة نوعية وهي صورة الدموية **قوله** فهناك كون اي كون صورة عضوية وهو فعل الغاذية

قوله وفساد وهي فساد صورة دموية حاصلة من فعل الهاضمة **قوله** بانتقاص استعداد المادة اي الدم شيئاً فشيئاً في الكيفية التي

والقوام واللون مثلا بالطبخ **قوله** الى ان تزول الاولى اي الصورة الدموية **قوله** هذا افعالها في الغذاء والنمو اي الدم داخل الشباب

افعالها المنقول الى الاخلاط التي تنفصل من الحاجة وليس من شانها ان يشبه المغتذي او يتحيل في المادة تغير **قوله**

فان تحيلها ان لم يكن ذلك بان لا تكون قد تغيرت من السلوك كثيراً **قوله** الى القوام والمزاج المذكورين اي قوام مع العقل

المتغير فيه ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل ليتغذى البدن بها **قوله** مرتع لذا فعة المادة متعلق بالاندفاع او سبيل

ذكره قوله تحريكها متعلق بالدفع او بقوله ليسهل ومن قال ان قوله مرتع متعلق بالاندفاع وقوله تحريكها متعلق بالتسهيل فكذا

يدنم الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج وثانيها الدافعة للفضول الفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مائيته ليس للتغذية بل لغرض آخر وذلك اما ان يكون نوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء بعد ما لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي ينفصل عن كل عضو فيدفع الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا آخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في المغتذي تضرر به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء آخر الي بتضييق المكان وثانيها انها تعفن

وكذا من قال قوله بترقيقها متعلق بقوله يسهل فلا يظهر وجه الترجيح مع استقامة ما ذكرناه قوله وتغليظها ان كانت رقيقة فان قيل المشي كما كان ارق كان اندفاعه اسهل كما ذكره محمد بن زكريا فلا حاجة الى تغليظه حتى يكون سهل الدفع قلنا قد ذكر الشيخ عليه في حميات السالونات بوجوه عديدة وقال الرقيق قد ينشر في جرم العضو لرقته فيبقى تلك الاجزاء المنتشرة فيه ولا تندفع فاذا غلظت واشتد ما العضو فلا جرم يندفع بالكلية قوله وهذا الفعل اي احالة الفضول الى القوام والمزاج المذكورين لتسهيل سبيلها الى الاندفاع قوله يسمى النضج ويظهر منه ان الهضم اخص من النضج اذ الهضم كما مر هو احالة الغذاء الى قوام ومزاج مذكورين والنضج يعم وتسهيل سبيل الشيء الى الاندفاع فكل هضم نضج وليس بعض النضج كنضج الفضول هضما كما في شرح حكمة العين فكلام الشارح يوافقه بكلمته لا انه يخالفه ويوافقه بخلافه كما زعم قوله اولا فالثاني كالبول وكذا العرق قوله فان استعمال مادته من الماء والاغذية التي فيها مائية كثيرة قوله بل لغرض آخر كالبذرقة والترقيق وهو تنفيذ الغذاء في المجاري الضيقة كذا في الحاشية قوله اما ان يكون نوعيتها صالحة اي الصورة نوعية لها اي يكون نوعها نوعا صالحا للتغذية وان لم يكن بعض افراده كذلك قوله الثاني هو الفضل الباقي كالبراز والمائية المندفعة بالبول والفضول المحترقة قوله يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن او المني فان الصورة النوعية لكل من المني واللبن صالحة لتغذية المولود الذي هو فرد من نوع الانسان اذ من المني يتكون اعضاء الجنين وتغتذي تلك الاعضاء المتكونة منه بعد التكون من اللبن لكن اعضاء الوالدين باسرها تستغني عنها وهذا القدر من الاستغناء لا يوجب خساستها كخساسة البول والبراز قوله فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير ويغتذي منه كالكيموس الذي يندفع من الكبد الى الاعضاء لتغذيتها فانه فضلة بالنسبة الى الكبد كذا في الحاشية قوله والحاجة الى الدافعة الخ والدليل على وجودها انا نجد المعدة فلا نجد ما فيه التي تدفع ما فيها تتحرك الى فوق بحيث انا نحس بتبرزها وتحركها للاحشاء معها الى فوق ونجد الامعاء عند دفع ما فيها بالاسهال وغيره تتحرك تحركا شديدا وتتحرك معها الاحشاء الى اسفل والذي الرحم فعند الولادة الطبيعية او عند موت الجنين فانها تتحرك حركة شديدة ظاهرة الى حيث يدفعه واما في سائر الاعضاء فجميعها مخلوطة بالدم ترد على الاعضاء وبهذه الصورة فلم تميز كل واحد من تلك الاعضاء الغذاء الملائم من الاخلاط الملتصقة مع عدم الغالب الغذاء على الطبيعي فيثبت ان فيها دافعة قوله لان الغذاء لا يتشبه بكليته الى تمام مقداره

وتحدث الامراض العفنة وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تشتعل الاخلاط وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلابد من قوة تدفعها **وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة** اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها بالحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك

ومجيء قوله وتحدث الامراض العفونية من الحمى العفنة والاورام والخراجات قوله وثالثها انها تحدث سوء المزاج اي الحرارة ان مست فيه الحرارة الغريزية والبرودة ان انطفأت منه الحرارة الغريزية وكذا قوله وسادسها انها تغمر الحرارة اي تكثرها ورداءة كيفيتها قوله والمراد بها هنا الحرارة الغريزية اي التي تفيض على البدن عند فيضان النفس الناطقة عليه وقال بعضهم المراد بالحرارة هي الاجزاء النارية الاولى التعميم فان الحرارة الملموسة قد تفيض من السماويات كما يشاهد من اشعة الكواكب وقد تكون عنصرية كالنارية او قد تحدث من الحركة وما يدرك منها في بدن الحيوان للحس يخارج من هذه وعلى هذا التحقيق التعميم اولى كما اختاره بعض المحققين حيث قال المراد بالحرارة هنا اعم من ان تكون سماوية وعنصرية مستفادة بالاغذية او قويت بقوة القوى كما في الشبان واذا ضعفت ضعف كما في المشائخ فالتخصيص بحرارة سماوية كما وقع من العلامة الشيرازي او بالاجزاء النارية كما وقع عن آخرين في غير موقعه واما الجمع بين الاربع كما من شارح المحقق فقريب مما اخترنا من العموم قوله مع الحرارة الغير المفرطة اذ المفرطة تضعف افعالها والقاصرة لا تفي والمفرطة محرقة والقاصرة منضجة اعلم ان السيد ذهب الى ان هذه الافعال منسوبة الى الحار الغريزي غير المفرط ولا القاصر والمراد به ان الحرارة الغريزية لا تحتمل الزيادة والنقصان غير ان حالها مختلفة في كل بدن ففي بعض الابدان يكون قوية وفي بعضها ضعيفة نعم هذا يجري في الحرارة العنصرية ثم الشرح بين القيدين بالحرارة العنصرية المعبر عنها بالنارية قوله فخدمتها لجميع القوى بالاعانة فيها قوله لان افعالها انما تكون بالحركات الاولى كما قال العلامة لان افعالها حركات والحركة انما تكون بالحرارة قيل كلية الكبرى ممنوعة فان حركة نزول الحجر وحركة الاشياء لا تكون بالحرارة فحينئذ مراده انه كل حركة بدنية بقرينة ان الكلام فيها قوله وما كانت الحركة فيها اكثر اذ لابد في الهضم من حركة في الكيف وحركة في الاين فالاولى لكون المهضوم مستحيلا من مزاج وقوام الى مزاج وقوام واما الثانية فلان الهضم لا يتشكل او يتفرق اجزاؤه فلطف وكثف وهي حركة مكانية تفريقية والتجميع يلزق وتلطف وهي ايضا حركة مكانية تحريكية والحاصل ان الحركات التي هي اكثر من المتجانسات التفريق بين المختلفات الذين هو شأن الحرارة وكذا الطبخ والاحالة والانضاج التي كلها حركات وافعال الهاضمة تبين الحرارة عليها فثبت ان الهاضمة تحتاج الى الحركات اكثر وحاصل الحركة الحرارة فينتج انها تحتاج الى الحرارة اكثر قوله اما الجذب والدفع فلما يحدث منهما فلابد للمجذوب من مكان جذب منه الى مكان جذب اليه وكذا الدفع مع ان الحرارة غذائية تحكيف لا تعين

الليف سهل الاستمال المانع من سيلان ما في العضو فهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاستمال لكن لما كان مدة تسكين
الماسكة بعد ذلك اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك
في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو ان اليد اذا امسكت في الهواء فان القوة المحركة لا تزال
تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة

في الجذب قوله الليف اي المورب قوله هذه القوة تستعمل التحريك اي تحريك الليف قوله الاشتمال اي الاشتمال على ما في العضو قوله مدة تسكين
الماسكة وهو من افعال البرودة قوله الى الحرارة اقل واي البرودة اكثر يعني ان الماسكة احتياجين احتياج الى الحرارة لتحريك الليف
المورب الى هيئة الاشتمال وهذا الاحتياج يبقى لها زمانا قليلا يحصل فيه التحريك لانه متى حركت الحرارة الليف الى تلك الهيئة حصل مقصود
الماسكة فلم يبق لها احتياج الى الحرارة واحتياج الى البرودة ليحصل لاجلها ابقاء تلك الهيئة الى مدة يتم فيها الهضم فان البرودة من فعلها
الجمع والتكثيف ولا شك ان المدة التي يتم فيها الهضم اكثر من مدة يحصل فيها تحريك الليف فيبقى احتياج الماسكة الى البرودة الى
مدة كثيرة وهذا الذي سوّيناه هو في غاية الوضوح من الفاظ الشيخ فقول من قال حمل كثرة الاحتياج وقلته على كثرة زمانه وقلته لا يخفى
مسامحة لجواز ان يكون الاحتياج الى الحرارة اقوى واكثر واشد مع كون زمان التحريك اقل اي احتياج التسكين الى البرد اقل مع طول زمانه
فتبين لا يخفى مسامحة اذ معنى قوله كان احتياجها الى الحرارة اقل انها تبقى محتاجة اليها زمانا قليلا بخلاف البرودة فانها تبقى محتاجة اليها
زمانا كثيرا ولا دراية مسامحة في هذا القول بل انما المسامحة في فهم المحشي حيث حمل قوله كان احتياجها الى الحرارة اقل على قلة الاحتياج الى
الحرارة وكذا في المقدمة المسوية كان احتياجها الى البرودة اكثر على كثرة احتياج الماسكة اليها حتى عد قوله مجازا ولم يدر ان الاقلية
الى الآن بقرينة قوله مدة تسكين الماسكة بعد ذلك اكثر الخ فالمعنى ان الماسكة يبقى لها الاحتياج الى الحرارة زمانا قليلا والى البرودة زمانا كثيرا
البتة ايضا قال العلامة ولكون حاجة الماسكة الى الحرارة اقل من حاجة باقي القوى قال بعضهم انما محتاجة الى البرودة فقط
وهو من بعض الظن فان آثار البرودة مضادة لهذه القوى بل هي محتاجة الى حرارة يسيرة فعبروا عن قلة الحرارة بالبرودة قوله
وقال ابن ابي صادق الخ لما كان قول ابن ابي صادق صريحا في احتياج الماسكة الى الحرارة اودم اكثر وكان ذلك غير مرضي للشيخ
بوجه لما هو مقرر من احتياج الماسكة الى الحرارة اقل والى البرودة اكثر ولو بالعرض نقلا ولا تم دفعه ثانيا بقوله وفيه بحث واثبت ان
الماسكة منع من الحركة فيحتاج الى السكون ولو بالعرض يعني الى كون الليف محتبسا على ما في العضو من الدم قوله على الاتصال والدوام يعني
ان الحرارة اذا حركت الليف الى هيئة الاشتمال على الممسك لم تقف في حال التمسك مدة من فعل التحريك غاية الامر ان الحركة في حال
التمسك خفية لا يدركها الحس كما ان حركة اليد الممسكة في الهواء غير محسوسة الا انها متحركة على الاتصال والدوام وربما امسكت في الهواء فانما
نحس تلك الحركة لتعادل الميلين اعني ميل الصعود وميل الهبوط قوله وهو ان اليد اذا امسكت سواء رفعتها الى فوق او امسكتها
بتلك منتصبة قوله تهوي اي تسقط الى اسفل لان شان كل ثقيل قوله فلو امسكت اي تعطلت ونفت قوله هذه القوة اي القوة

عن فعلها اما السقطت الى الارض وكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وتشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها حركات على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول

الحركة قوله عن فعلها وهو الرفع قوله وكذا القوة الماسكة اي كالقوة الماسكة فانه يجب ان تكون القوة الماسكة للغذاء وهي ان الماسكة الغذاء
والماسكة الغذاء قوة طبيعية قوله الى الحرارة لا الى البرودة لان الحرارة سبب الحركة والحركة موجودة قوله وذهب اي خفي قوله على الاتصال
والدوام والبرودة منافية قوله وفيه بحث لان الحركة هي الكون الخ قد اخذ الشارح هذا البحث من الجبائي واكثر المعتزلة انه حكي عنهم
في باب الحركة وتقريره ان علماء الكلام كثرهم الله تعالى وتصريحهم عرفوا الحركة بانها كونان في آنين في مكانين والسكون بانه كونان في آنين في مكان
واحد لان الكون الثاني هو حصول الشيء في الحيز الثاني وانما يكون ان كان مسبوقا بحصوله في حيز اول غيره كان حركة وان كان في آن
الحيز في ذلك الحيز بعينه فسكون فالحركة حصول اول في حيز ثان والسكون حصول ثان في حيز اول ثم المعتزلة اختلفوا في تفسير الحركة والسكون
فقال الجبائي وابنه قال ابو هاشم لا كثرون منهم والجبائي لا فرق بعدم تفسيرهما فقالوا الحركة هي الكون الاول في الحيز الثاني يوجب الخروج
عن الحيز الاول والسكون هو الكون الثاني في الحيز الثاني لا يوجب ذلك الخروج فالحركة كانت سكونا وان الكون الاول لازمة كالحركة
سكونا والكون المستقر في حيز واحد لانه عبارة عن حصول ثان في حيز كان فيه حصول ثان وليس هو الكون المستقر والحركة هي الكون في
الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فلو كانت باقية كانت في الزمن الثاني كالاستقرار في الحيز الثاني فيكون عين السكون وحينئذ الحركة
والسكون يكونان متنافيين بالذات فلما الزموا الهاشم بهذا الدليل الزم المشائين في اعادته بهذا الدليل فقال الحركة
فنقول بهذا البحث لانه مبني على حد الحركة والسكون على اصطلاح اكثر المعتزلة وابي هاشم يقول بل حركت الحركة الخروج
من القوة الى الفعل تدريجا والسكون بالا خروج عما من شانه ذلك فكيف يتمشى هذا البحث عليه حتى انه يمكن الجواب من اهل البحث
مع بطلان ما قاله بامرين ان الثاني فسكون المتنافي هو الحركة من الحيز فانا نقطع ان السكون لا الحركة الى الحيز فانها سكنت
فيه فيجاز ان تكون الحركة الى مكان عين السكون فيه وتوهم الحركة يوجب الخروج عن الحيز الاول ليس بصحيح لان الحركة هو الخروج عن
الحيز الاول وانه نفس الحصول في الحيز الثاني الذي هو السكون فان قلت ان الكون الاول في الحيز الثاني هو عين الخروج عن
الحيز الاول كما ذكرتم الا ان الكون الثاني ليس عين الخروج عن الاول فما ستفاد ان تقابلهما صحيح ذلك وتثبت تعدد الكونين في
الحيز الثاني اذ على تقدير اتحادهما كان الثاني منهما كالاول عين الخروج عن الحيز الاول كذا في شروح المواقف والمقاصد
السنية اقول في الجواب عن هذا البحث يمنع ذكره ان معنى السكون هو الكون المستقر في حيز واحد كيف وقد قال في الشمس البازغة
ان السكون في الاين شيء ليس بناء المستمر كما قد يقال بل سكون في اين عدم حركة فيه وقد يجب ان يمنع هذه المقدمة وبيانه انك اذا عرفت
من ان السكون هو الكون المستقر في حيز واحد هو بحسب الواقع او بحسب نظر الى ادراكنا منها فان ما يريد الاول فتعين المطلوب

فالكون الثاني في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك
منع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف او المكان اما الكيف
فظ واما المكان فلانه لا يخ من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما تكثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق

لا يخفى على المتدبر ان احتياج الامساك الى السكون اكثر من احتياجه للحركة اذ من استمرار الشئ في حيز واحد لا يثبت السكون الا اذا ثبت استمراره وكذلك يجب ان لا يقع لا يجب لتقرر الراي وكونه مستمرا في حيز واحد كما هو اذ كون شئ غريب ثقيل كالغذاء ما في حيز غريب كالعضو يجب ان لا يقع خلاف ما تقرر عندهم ان فيه ميل بالطبع حركة خفية الى حيزه وهو السفل وانما يثبت له السكون لمجاهدة القوة الماسكة من حركته الى الاسفل فثبت ما قاله ابن ابي صادق انما لا تزال القوة الماسكة ترفعه وتقره في العضو وثقله يقتضي ان يتحرك الى السفل فهناك الحركتان المتضادتان المتقاومتان احدهما من القوة العضوية الماسكة للغذاء عند العضو بتحريكها الليف الى هيئة الاشتمال والثانية من الغذاء الثقيل الى الاسفل وانما تخيل السكون في بادي الراي وقبل الامعان في المقدمات اليقينية وكثيرا ما يغلط الحس فيرى ما هو سريع متحرك في العالم كالفلك وما عليه ساكنا وكم له نظائر وان اريد بالسكون ههنا كونه مستمرا في حيز واحد بحسب بادي الراي في نظر الراي فممنوع ايضا اذ لا اعتبار للنظرة التي تخيل المتحرك ساكنا كما يشاهد الظل والان انها مستمران في حيز واحد مع انهما متحركان بالحركة وكذلك يرى الساكن متحركا وبالعكس كجالس السفينة يرى القائمين على الساحل انهم متحركات ويرى سفينته ساكنا والقمر المتحرك ساكنا وفي الغيم المتحرك عليه متحركا وان اريد الاعم منها فهو مثبت لما ادعاه ابن ابي صادق لا لما ادعاه الشارح ثم يرد على ابن ابي صادق ان جاذبة العضو والحركية لما امسكت الغذاء عند العضو فالحاجة الى القوة الماسكة حينئذ فمنع القول ببقاء محركة العضو على غذائها القول باثبات الماسكة والاعتراف بوجودها قول بوجود عبث فتامل **قوله** فالكون الثاني اي حصول الشئ المتحرك في الحيز الاول كما يوجد في حال الامساك كون مستمر لانه لم يخرج عنه **قوله** انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال فغاية ما في الباب ان التحريك والتسكين ثانيا يحصلان بقوة واحدة كذا في الحاشية فلا يرد ان صدور شيئين من الواحد البسيط وهو القوة لم يجوزوه ولان هذا بالحقيقة صدور فعل واحد منهما هو الامساك الذي هو التسكين ومنع الحركة لكن لما كان ذلك انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال صدر عنها ذلك التحريك ايضا بالعرض ومنع صدور فعلين من الواحد البسيط مخصوص بكون صدور كليهما منه بالذات لا احدهما بالذات والآخر بالعرض وقيل ظاهر الحاشية يشير الى ان منشأ المناقشة لما تقرر من ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد لكن ليس كذلك بل التسكين لازم لعدم الحركة الذي هو معلول عدم علة الحركة فلا يلزم كون شئ واحد بسيط مبدأ لامرين **قوله** واما الهضم معطوف على قوله واما الامساك **قوله** اما الكيف فظ قال المحشي اي ان الهضم استحالة اما مجردة في الكيف كما في الهضم المعدي واما في الصورة النوعية كما في الكبدي وغيرهما والاستحالة في الكيف اه واعلم ان الاستحالة قد تطلق على انتقال كيفية من كيفية تدريجا وقد تطلق على انتقال جوهر الى جوهر دفعة والشائع استعمالها في معنى الانتقال من شئ الى آخر سواء كان من كيف الى كيف تدريجا او من جوهر الى آخر دفعة ففي الهضم المعدي انما يتبدل الغذاء من قوام الى قوام تدريجا وهو الحركة في الكيف المسماة بالاستحالة وفي الكبدي يتبدل صورة الكيلوس الى الكيموس دفعة وهو كون وفساد وغيرهما تبدل القوام

وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية وأما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال أما خدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان تحفظ فعل القوة وأما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيحه للجرم بالتمديد يعين على الدفع وان تغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وان تجمع الليف العريض العاصر لتكنفه فيبقى على تلك الهيئة وكل هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبس فـ محد منها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاوليين

والمراد اليه تدريجا وهو الاستحالة في الكيف وقد مر تحقيقه باوضح بيان وقال بعض المحشين وجه اللزوم ان كل صورة نوعية ملزوم مخصوصة لكل واحد صورة نوعية له فاذا تبدلت الصورة تبدلت اللوازم التي لها ومن جملتها الكيفيات المخصوصة اليه قوله كل هذا لا تحصل الا بحركة مكانية لان الجمع انما يحصل بحركة اجزاء الشيء من الاطراف الى المركز والتفريق بالعكس وكذا التلطيف يحصل بانبساط اجزاء الشيء الغليظ من موضع واحد الى الاطراف والتغليظ بالعكس قوله مانعة عن جميع الافعال لانها تكون بالحرارة كما عرفت والبرودة مضادة لها قوله على هيئة الاشتمال اي الهيئة الصالحة للامساك قوله لان تحفظ فعل القوة الماسكة من المسك فثبت ان الحرارة تحرك الليف على هيئة الاشتمال والبرودة لايجاب البرد واليبس في الليف تجمده فانحفاظ تلك الهيئة الحادثة فيه فالحرارة داخلة في نفس الفعل فلذا جعل معينا بالذات والبرودة هيئة له فلذا جعل معينا بالعرض قوله بان تمنع الخ لان البرودة تجمع الاجزاء فلا تحلل الريح لما في الاجزاء بسبب البرد التراكم والاجتماع فلا تتنازع من خروق الريح لسهولة قوله فان الريح الخ هذه كون الريح معينة قوله تعين في الدفع كما يشاهد في البول فان دافعة المثانة تستعين في دفعه بالريح المنزرقة معه لتمديد ما الجسم فينفتح كما ينفتح عند امتلاء القضيب ولذا يسيل ينزرق المني حينئذ وله منها اليه الا انها تخرج قوله كلما كان اغلظ كان اقوى كما انه في دفع البراز قوله العريض العاصر للفضل قوله فيبقى على تلك الهيئة كي يندفع الفضل بالكلية قوله وكل من هذه الثلثة اي منع الريح عن التحلل وغلظه واجتماع الليف العريض العاصر كافة قوله معين بالعرض اي بالواسطة لا بنفسه فالبرودة الفاعلة لهذه الثلثة الفعالية بالعرض قوله اما الاول اي منع الريح من التحلل قوله فبواسطة جمع الريح اي جمع البرودة الريح وحفظه عن التحلل فالريح يعين الدافعة بالذات وجمعه ومنعه عن التحلل بواسطة قوله واما الثاني فلتغليظه اي تغليظ البرودة الريح فالريح دافعة بالذات والتغليظ معين في دفعه بالعرض وعلى هذا المعنى يكون البرودة فاعلة للدفع بواسطتين لان البرودة تفعل ولا تغليظ الريح فيمنعه عن التحلل وتجمع الليف ثم هذه الثلثة تعين للدفع اما الاولان فيعينان الريح واما الثالث فيعين في بقاء الليف على هيئة الدفع ويمكن ان تقول ان البرودة فاعلة للدفع بالذات اي بنفسها وذواتها اعراض في جمعه الليف بجمع الريح وتغليظه وهو الثلثة بالعرض اي بواسطة كما عرفت تقريره وعلى كل من التقديرين البرد خارج عن فعل الدافعة بل عن فعال جميع القوى واما الدافعة في افعالها الحرارة اذ لو دخل البرد في نفس فعل هذه القوى لامتزج احد الحركة لانها بالحرارة واما الجاذبة

فلانها تمكّن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة بانفعال قوي ولانها تقوي الآلة وتمكنها في الحركة تمكينا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال آلتها على المسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وللاجابة للانفعال

فلا تحتاج الى البرد لا بالذات ولا بالعرض لسنده من الجذب بحاجة الجذب الى الحرارة وكذا المنع عن منعها ولهذا اذا استولت البرودة بطل فعلها وحس عليه الهاضمة وانما سكت الشيخ عن بيان خدمة البرد للجاذبة نفيا واثباتا لظهور عدم احتياجها اليه اي الى البرد انظر قوله فلانها تمكن الروح الحامل التمكين دست دادن وجاي دادن متعد بنفسه الا انه كذا في التاج واعلم ان اليبوسة تقوي الروح الحامل لهاتين القوتين في احداث الحركة في الآلات العضوية بسبب حصول انفعال قوي في الروح من سببه ومعدنه لاجل اليبس وفي بعض النسخ تمكن من التمكن بمعنى دست يافتن وكيد من كذا في التاج وباباه حذف لفظ من وكلمة على هذه النسخة ان الفعل هي انه تقدير الروح الحامل لهاتين القوتين في حركتها بسبب حصول انفعال قوي في الروح لاجل اليبوسة وانما قدم الجاذبة لسند فيه اليبس الى الروح لكونه اسبق في الجذب والدفع انما تعتبر في الآلات الجذب والدفع وان كان اظهر لكنه لما كان من جهة كونها معينة اخرى في الذكر منه ومقابل الرجعين ان اليبس بمثل الاعتماد والقوة في الروح والآلة ولذا قال في الحاشية لان الاسترخاء والرطوبة اذا تعرض في جوهر الروح او لقواها في آلتها منع من فعل تمكن الروح والآلة من الحركة انتهى يعني لو كان في جوهر الروح الحامل للقوى او في آلتها استرخاء بسبب الرطوبة لمنع الروح من انفعال قوي لا بد منه في الجذب والدفع ومنع الآلة اي الليف عن كونها قوية متمكنة في الحركة **قوله** لهاتين القوتين الجاذبة والدافعة **قوله** في الحركة اي في احداثها في الآلات العضوية على النسخة الاولى او في حركتها على النسخة الثانية **قوله** بانفعال قوي اي بالسببية متعلقة بتمكن او تمكين **قوله** تقوي الآلة اي الليف **قوله** واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض يعني ان احتياج الماسكة الى اليبس ليس لاجل تمكن الروح والآلة في القوة كالفتهما بل من جهة ان الليف الماسك يحتاج الى القبض على المسوك واليبس يعين على ذلك لان الليف الماسك يقوى باليبس ويضعف بالرطوبة ولهذا ترى عليه الذين هم رطبون من استطلاق البطن سواء كان ذلك لبعض الاسنان كالصبيان او لذلك يستطلق بطونهم او في سبب موجب لان كان مزاجا له بالطبع كالحال في الاتراك من العمالقة واشباههم الساكنين في البلاد الشمالية فانهم ارطب مزاجا كذا قال العلامة والفاضل الجيلاني **قوله** واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط اعلم ان الهاضمة لا تحتاج الى اليبوسة لكون افعال الهاضمة من الاحالة والتغيير وتهيئة المواد للنفوذ في المجاري وقبول الغذاء للاشكال كما تأتيها اليبوسة الا ان اليبس قد ينفع الهاضمة بالعرض مثل انتفاع المعدة بجمعها في تصغير اجزاء الغذاء ولعله لم يذكره لقلته بخلاف الرطوبة فان احتياج الهاضمة اليها اظهر ولذا قال لانها تسيل الخ وههنا سؤال وجواب اورد السيد الجرجاني في كتابه المسمى بالعليل وصرح بها اصحاب الجوامع وللشيخ الرئيس اما السؤال فبان الرطوبة لو كانت معينة للهضم فالصبيان اولى بهضم الاشياء الصلبة من الشبان فلم تعجز قوة الهاضمة مع كونهم ارطب من هضم تلك الاشياء واما الجواب فبان الاغذية الصلبة تحتاج في هضمها الى زمان طويل تتعذر جوهرها ومتانتها فلا بد من بقائها من قوة ماسكة وهي ضعيفة في الصبيان لكثرة الرطوبة فيهم فلم تقتدر على مسك الاغذية حتى

ولا لقام بما يتصل به والتفريق والجمع وتعينه على جولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المبيء بان هذه القوى
المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغاذية مع
و ان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات
اقول المختار انه لا جزء من البدن من تلك القوى قوله فيلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلنا ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح
فلا نسلم لزوم الاجتماع في موضع واحد لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي

يترتب على الهاضمة حتى ضعفها يحدث الشبان فان القوة الماسكة فيهم قوية جدا والحرارة ايضا قوية فيهم كذا في الشرحين مع دقة ويعني
مع بعض الزيادات قوله الملتام بما يتصل به والمفرق المختلط ما يتصل بما ليس ملائما بالاتحام بهم پيوسته شد جدا لبت كذا في التاج والمراد مطلق
قوله بان هذه القوى المذكورة من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة قوله لكل جزء من البدن اي كل عضو من اعضائه قوله وان كان
الاول لزم اجتماع الضدين اي لان الهاضمة تحتاج الى الرطوبة مع اليبوسة فان الهاضمة كما تستعين باليبوسة ايضا دون الرطوبة وكما تستعين الجاذبة
والدافعة بالحرارة والبرودة واجاب السيد من جانب المعترض بالمختار الاول ولا يلزم اجتماع الضدين بوجهين الاول انه ليس شيء من
الاعضاء كون القوى الاربع فيه متساوية بل بعضها في بعض اقوى وبعضها اضعف فان القطع الماسكة فيه اقوى ان استحالة الرماد احوج
يحتاج الى ان تقبل فيه الهاضمة والكبد فيه الهاضمة اقوى احتياجا الى الحكم قد ابعضها فقد اخبر او البلغم اقوى بينه الا تقتضي وهو علة ذلك
اقوى فيه الجاذبة يجذب الدم الكثير لتغذيته نفسه وتوليد الروح واذا كان كذلك فيكون الغالب في كل واحد منها الكيفية المناسبة للقوة الغالبة
عليه وحينئذ لا يلزم اجتماع الضدين فانه انما يلزم اذا كانت متساوية الثاني ان الكيفيات التي هي ابدا نيا ليست بسيطة صرفة بل ممتزجة بعضها
وحينئذ لا يلزم المحال المذكور لانه انما يلزم اذا كانت على حد انتهائها انتهى ولما كان هذا الجواب من الافكار عن حقيقة الحق تمام
الجواب من عند نفسه قوله من هذه الكيفيات اي المتضادة قوله قلنا ان عنى بالمحل الموضوع بهو المحل المستغني عن الحال لكن الحال يحتاج اليه
قوله كما هو المصطلح اقول الاصطلاح المشهور هو ان المحل اعم من الموضوع اذ هو شرط تعريفه والمادة التي تحل فيها الجوهر الهيولى وكونها شيء تقومها
وبقاؤها محتاجة الى الحال وهو الصورة والمادة ان المحل هو الموضوع اصطلاحا فهو من قبيل استعمال العام في الخاص قوله كل كيفية موجودة
تذكرة بالعنصر قيل ما بحاث لما مر في بحث المزاج من حدوث كيفية متوسطة وزوال كيفيات صرفة للعناصر قلت ان في بحث المزاج نقله
من الشيخ بعد ان كيفية البرودة في الماء المسخن مع بقاء صورته النوعية كان نحو جواب النحو الى رمي العلامة بجمع العناصر كيفياتها
المتعددة المتضادة ولبسها كيفية واحدة متوسطة توسطا ايجيل ان يكون غير مختار عند الشارح كما ذكر في ذلك المقام ولا ذكر
الشارح ههنا يحتمل ان يكون هو المختار عنده وكيف وقد قال الفاضل الجيلاني في الحاشية المنسية في بحث المزاج لا يجب بعدان
الكيفيات باسرها ولم تقبل باحد وقال في الشرح في قوله كيفيات متضادة موجودة تنبيه على بقاء العناصر بصورها في المواليد
فان تلك الكيفيات توابع صورها قال العلامة والا لما اختلف صور العناصر الى ما هي باقية عند تحقق المزاج او لا وادل على انها باقية

هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد
الثلثة قال الشارح قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا
كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون
غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة
من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى اقول في السوال والجواب بحث اما في السوال فلان اجتماع التضاد

لما ثبت بعد تحليل المركب قال النجواني القول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى فاسد لما
ثبت ان العناصر الاربعة باقية في صورها اذ قطر بالقرع والانبيق انتهى فاذا كانت الصور باقية كانت
الكيفيات ايضا باقية في الممتزج لكونها توابع للصور قوله هو موضوعها فيحل كل كيفية في
عنصرها وان كان المجموع الكيفيات في مجموع العضو قوله بالمحل المكان اي بمعنى المستقر لا السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الجسم المحوي لانه يأباه قوله كما هو المتعارف لان المحل بهذا المعنى غير متعارف حتى لا يعلمه الا العرف الخاص قوله ان لا يوجد في العالم
شيء من المواليد الثلثة اي الحيوان والنبات والمعدن لان الكيفيات الاربع موجودة فيها على ما هو الحق عند العلامة والآخر ويحتمل ان يكون
هو المختار عند الشيخ ايضا قوله قال الشارح قد اورد بعض اصحابي الخ هذا الايراد قريب مما اورده المسيحي وذلك لانه لا فرق بين الايرادين الا ان المورد هناك
وهو لزوم اجتماع التضاد في محل هو العضو على كون جميع القوى قوية قوله قوية قال في الحاشية اي متساوية لانها لو لم تكن متساوية ليقهر واحد
منها الآخر فكانه منعدم بالآخر انتهى يعني لو لم تكن متساوية في القوة بل كانت احدها ضعيفة والآخر قوية لم يلزم اجتماع التضاد في محل
مثلا الماسكة اذا قويت يلزم ان يكون البرودة وكذا الحرارة فيها على سبيل الكمال لان قوة القوة بقوة الكيفية التي تحتاج اليها وهذا عين اجتماع التضاد
في محل واحد واذا قويت الحرارة في الماسكة العضو وضعفت البرودة فيها فتضعف لا محالة تلك القوة ولا يلزم حينئذ اجتماع التضاد لان
التضاد لا يتحقق بين الشيئين الا اذا كانا في مرتبة واحدة من القوة والضعف واما اذا كان احدهما قويا والآخر ضعيفا فلا يلزم التضاد
والا يلزم ان يكون الدم الحار في المرتبة الثانية لكون الاجزاء الحارة فيه اكثر من البارد محل اجتماع التضادين بناء على هذا التقرير لا يرد
بحث الشارح على هذا السوال واما اذا اريد جميعها متساوية في القوة فالسوال لزوم اجتماع التضاد قوله بل يجوز ان يكون الاعتدال اي اعتدال مزاج
العضو الذي فيه القوة وتحصيل الجواب ان مدار الايراد هو اجتماع التضاد في محل واحد حال كون تلك الكيفيات قوية ومقوية لجميع تلك القوى
والحال ان في هذا ذهولا عن ان قوة الكيفية الواحدة كالرطوبة مثلا وان قويت قوة واحدة كالهاضمة لكنها اضعفت قوى اخرى باسرها
وكذا قوة البرودة وان نفعت الماسكة والدافعة لكن اضعفت الهاضمة والجاذبة فلم يحصل عند قوة تلك الكيفيات جميعا قوة جميع القوى
بل عند قوة كيفية واحدة يلزم تقوية واحدة من القوى وضعف قوى اخرى لان سورة كيفية واحدة تستلزم انكسار سورة ضدها مثلا اذا
كانت الحرارة قوية كانت البرودة ضعيفة فلابد بحصول تقوية جميع القوى ان لا تكون تلك الكيفيات باسرها قوية واذا لم يكن جميع تلك

في العضو ليس يستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذه المتضادات فيه فاما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير حقيقي
بل مناسب لما هو معتدل له بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي حتى تتعاون متعاضدة القوى ولا بالافراط تقوية كل كيفية لغيرها بل ربما اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة
باذن خالقها تستعمل كلا في موضعه كما تستعمل كلا من الرادع المحلل في موضعه عند تركيبها

الكيفيات قوية لم يتحقق اجتماع التضاد في محل واحد حتى ان تقوية القوى لم يخبر على تقوية الكيفيات ليتحقق التضاد بل يجوز ان يكون اعتدال مزاج عضو فيه كل قوة متوية لكنك القوة بان يصدر الفعل منها على وجه الكمال ولا ريب ان الفعل الكامل لا يصدر الا عند اعتدال مزاج المعدة فحينئذ اين اجتماع التضاد وقد تقرر ان هذا الجواب تقريرات كلها قاصرة [illegible] ايضا الفاضل الجواب [illegible] اليها عبارة الكتاب قوله في العضو ليس يستحيل لما عرفت انه مركب من عناصر متضادة الكيفيات قوله بل وجود العضو موقوف على هذا التضاد لانه لا يوجد الا بعد تركيب من العناصر الاربعة اجتمعت في المركب منها هذه الكيفيات الاربع لا على المذهب الحق من بقائها في المركب فلا يرد ما قيل عليه فيما عرفت ان العضو موقوف على الاعتدال في زوال التضاد قوله واما في الجواب فلان الاعتدال اي الاعتدال الحقيقي اي ان اردتم ان يكون اعتدال مزاج العضو الذي حصلت فيه القوة متوية لبنه والقوة الاعتدال الحقيقي الذي تتكافأ فيه العناصر كما وكيفا فهو غير موجود كما مر وان اردتم به الاعتدال الطبي الذي يكون عضو بحسبه والغرض عنه فذلك مسلم والحيث [illegible] لكن تقوية لبنية القوى لا تحصل الا بتقوية الاعضاء اذ ثبات الاعضاء على ان الكيفيات الاربع اذا كانت قوية على تفاوت مراتبها تقوى بهذه القوى الصادرة منها تلك المراتب مثلا اذا قويت الحرارة جدا تقوى الهاضمة وكذا ويلزم منه اجتماع الضدين في محل واحد فانه اذا احتمال تقوية الاعتدال لبنية القوى ولو كان ايضا غير مفيد فيما نحن فيه بصدده من بيان تقوية هذه الكيفيات انه تقوى على تضاد وتسلسل ان الهاضمة تقتضي لها حرارة قوية ورطوبة قوية والماسكة والدافعة تقتضي لها حرارة ضعيفة وبرودة قوية وكذا وهذا هو عين اجتماع الضدين هذا اذا انت تعلم ما قلنا عليك من تقرير محصل جواب المصنف الاصل الاعتراض انه لا يلزم عند تحقق قوة كل كيفية اجتماع المتضادين قوله لا يفيد في غرضنا اي الذي نحن بصدده من بيان تقوية الخ قوله في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال في اي الشئ لان الاعتدال الطبي هو ان تكون الكيفيات الاربع في كل عضو على ما يليق به فلو زادت او نقصت لم يبق العضو على اعتداله كما قلت اذا زادت حرارته او نقصت استحق مستحق له على تفاوتها وذلك بان يكون كيفية في قوة زائدة وهذه الكيفية في اخرى ناقصة قوله اضعاف قوى اخرى بان يكسر سورة اليبوسة مثلا سورة الرطوبة وسورة الحرارة سورة البرودة قوله تستعمل كلا اي كل شئ في موضعه كما لا تستعمل الماسكة عند الدفع ولا الدفع عند الامساك كذلك يحال في الكيفيات اي لكون الحرارة قوية في زمان والبرودة قوية في زمان آخر ولا تكون قوية في زمان واحد وكذلك الرطوبة واليبوسة يعني لا تستعمل الطبيعة كل قوة في موضعها غير مشكل [illegible] حالها من القوة لكن لا في زمان واحد بل في ازمنة قوله من الاربع هو المحلل في موضعه اي تستعمل الطبيعة المحلل والرادع المتضادين

والغاذية **تخدم النامية** لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي ومنه الزيادة لاتاتي الا بان تنفذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الآخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلابد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضاء في الاقطار **وهما** اى الغاذية والنامية **تخدمان المولدة** اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني

بالكيفية لكون الاول حارا والثاني باردا في موضع يحتاج اليه فتستعمل الحل في مادة موجودة في العضو والراجح في منع مادة كانت في سبيل الانصباب **قوله** والغاذية الخ اى كما ان الكيفيات الاربع تخدم القوى الاربع كذلك القوى الاربع تخدم الغاذية كذلك الغاذية تخدم النامية **قوله** لان النامية هذا الوجه صحيح ولم يرتض به العلامة وقال انه لا يخلو عن شوب ما لا يخفى انتهى ولعل الشوب سقوط بعض قيود ضرورية من هذا التقرير لكون النافذ زائدا على مقدار المتحلل ولما كان هذا القدر من الشوب لا يصلح وجها للاعراض عنه ذكره الشارح بحذف القيود تعويلا على الذهن السليم اختاره الشارح ولم يلتفت الى نظر العلامة وما افاده العلامة وتبعه المعترض ان خدمتها النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان تمد الغاذية غذاء زائدا على المتحلل **قوله** على التناسب اى الذي يقتضيه نوع الجسم النامي وطبيعته وذلك بان يكون الطول مثلا خمسة اشبار عرضه وسعته اشبار عمقه **قوله** جسم متشابه في اللون والمزاج والقوام **قوله** للمزيد فيه ليعود في اقطاره الثلثة **قوله** ولولا ذلك اى لو لم ينفذ بل تمد النامية ذلك الجسم بنفسه فقط **قوله** في قطر مع نقصان الخ كما في هذا العرمان في الشمع المذوب **قوله** من حصول ذلك الجسم النافذ الذي اتت به او الغاذية **قوله** ثم تمدد الاعضاء في الاقطار هو يحصل بالنامية **قوله** تخدمان المولدة اى خدمة مهيئة **قوله** اما الغاذية فلانها تورد الخ هذه الخدمة مهيئة هذا البيان دفع لما يختلج في صدرك انا لا نسلم ان الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلان فعلها موقوف على وجود المنفصلة لانها تحيل الغذاء الى جوهر المنفصلة وفعل المولدة بكلا قسميها المحصلة والمفصلة متقدم على وجود العضو المتقدم على فعل الغاذية والنامية فلان خدمتها للمولدة اما بمعنى التهيئة او بمعنى المادية ولا جائز ان يكون بمعنى التهيئة اذ المولدة هي المهيئة للمادة لقبول اثر النامية لا العكس ولا ان يكون بمعنى المادية اذ ليس ههنا شيء يحتاج الى موضوع ومادة ولان فعل النامية الزيادة في الاقطار على التناسب الطبيعي وهو موقوف على وجود المزيد فيه كلا منافي حال التوليد وقبل المزيد فيه وتقرير الدفع عن خدمة الغاذية فلان خدمة الغاذية ليست من حيث احالة الغذاء المتأخرة عن العضو المنفصل بل من حيث ايرادها الغذاء المولد للمني على اعضائه وهذا الفعل ليس موقوفا على وجود المنفصل بل متقدم عليه واما عن خدمة النامية للمولدة فبان يقال انا نختار ان خدمتها بمعنى التهيئة لكن التهيئة ههنا بمعنى تعظيم الاعضاء وتوسيع مجاريها حتى تصير الى الهيئة الصالحة للتوليد لا بمعنى صلوح المادة لقبول فعل النامية من التمديد في الاقطار الثلثة فانه من فعل المولدة **قوله** على الاعضاء يتولد فيها كالانثيين من الاب والام **قوله** واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وهذه الخدمة ايضا مهيئة حتى تصير الى الهيئة الصالحة وهي الحاصلة

ولذلك لا يكون المني الا بعد عظم الاعضاء **الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة** بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بمعنى التحريك او بالاعانة **ومنها مدركة** بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة

الاعضاء في حسن المزاج قوله ولذلك اي لتوقف تولد المني على صيرورة الاعضاء الى حيثية صالحة لتوليده قوله الا بعد عظم الاعضاء
وتوسيع مجاريها اذ لا يحدث الشهوة للمباشرة الا عند كبر الاعضاء قوله الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية ويقال لها الارواحانية
ايضا قوله اما بمعنى التحريك اي بايجاده كما في القوة الفاعلة للحركة فانها محركة بمعنى قوله او بالاعانة كالقوى الباعثة للحركة فانها معينة
للحركة لا محركة بمعنى ايجاد الحركة قوله ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك اشير به الى ان المحققين ذهبوا الى ان المدرك
للكلي والجزئي بالحقيقة هي النفس الناطقة كما قال المحشي في حاشية شرح الهداية للقاضي الميبذي وانما القوى هي وسائل وخوادم لادراك
النفس اما بالاعانة والايصال الى المدرك كما يقع في الحواس الظاهرة وكما او بالادراك والايصال معا كما يكون في الحواس الباطنة حيث تدرك
الشيء ادراكا ناقصا وترسله الى النفس فتدركه بالادراك الكامل تجريده عن العوارض المادية الظلمانية المانعة عن الادراك التام قوله
سواء كانت مدركة كالوهم من الحواس الباطنة والحس المشترك الذي يرتسم فيه الصور المتأدية من الحواس الظاهرة قوله او معينة
في الادراك وهي المتخيلة والمتفكرة والخيال اي الحافظ في الحاشية المسماة تعيين الحفظ المدركات من غير تصرف ليمكن المدرك من المعاودة
اليها ادراكها واما التصرف فيها والمعينة بالحفظ اما معينة بحفظ الصور المدركة او بحفظ المعاني حتى ان في الحاشية ان المعينة بحفظ
المدركة اما معينة لها بحفظ مدركاتها فقط او بتصرف فيها فالمتصرف هي المتخيلة والمتفكرة والمعينة بالحفظ اما معينة بحفظ الصور
المدركة كالخيال او بحفظ المعاني كالذاكرة فمن قال ان المراد بالمعينة الخيال اي فقط فقد غفل عن ذلك وقد صرح بعض الناظرين

الذي في الشفاء وشرح
في الاشفية فذكر الحس المشترك والوهم شاملين للعين للصورة والمعاني والخيال انما مدركان لا معينان ولعلهم لم يراجع الى شرح
الاشارات للمحقق الطوسي كي يظهر له ان عبارة الحاشية ماخوذة من عبارته وهو قد صرح بنفسه بالاشفية قد ذكرها الشارح للاختصار
وهذه عبارة شرح الاشارات هذه القوى تنقسم الى مدركة والى معينة على الادراك والمدركة مدركة اما يمكن بان يدرك بالحواس الظاهرة
وهو الحس المسمى صورا واما لا يمكن وهو المسمى معاني والمعينة تعين اما بحفظ المدركات من غير تصرف ليمكن المدركة من المعاودة الى
ادراكها واما بالتصرف فيها والمعينة بالحفظ معينة اما لمدركة الصور واما لمدركة المعاني فهذه خمس قوى الاولى مدركة الصور وتسمى حسا مشتركا والثانية معينة بالحفظ
خيالا ومصورة والثالثة المتصرفة في المدركات وتسمى متخيلة ومتفكرة باعتبارين والرابعة مدركة المعاني وتسمى وهما ومتوهمة والخامسة معينتها
وتسمى حافظة وذاكرة انتهى وقريب منه في المحاكمات قوله وانما سميت الجميع اي جميع الحواس العشر مدركة وان كانت المدركة
منها في الحقيقة اثنين فقط وانما فسرنا الجميع بجميع الحواس العشر مع ان افضل المحققين الطوسي فسر الجميع بجميع الحواس الباطنة
وجعل هذا الوجه مقصورا لتسمية الحواس الباطنة فقط لان المراد بالمدركة في قول المصنف الحواس العشر المذكورة فينبغي ان يكون

لان الادراكات الباطنة لاتتم الا بجميعها والادراك حصول الشيء عند المدرك لحصوله عنده ما به يدركه وتقدم الحركة لان
الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى الملائم وعن غير الملائم فالحركة تكون مقصودة بالذات والمحركة
منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها

الوجه وجها لتسمية جميعها مدركة حتى يتم التقريب لا لتسمية الحواس الباطنة فقط مدركة وعلى هذا يكون المراد بالادراك في اطلاق
المدركة على هذه الحواس العشر الادراك الجزئي الاعم من الادراك بالحقيقة كما يتحقق في الحس المشترك والوهم او بالاعانة فيما ابقي
يكون معين منها كالحواس الظاهرة وما فظاهرة وحافظتا وحتى فالمدركة كالحافظة والخيال والمتخيلة فهذا الاطلاق على سبيل عموم
المجاز فحصل من هذا البيان امران احدهما وجه مدلول الشارح عما فسره المحقق والثاني ان اطلاق المدرك على كل ما سوى الوهم والحس المشترك
بالمجاز فمن قيل عنه وقال لست شعري اذا كانت الحواس الظاهرة حساسة كالباطنة فتخصيص الباطنة بكونها مدركة وجعل الظاهرة
مدركة بطريق التجوز محل تامل فلعله فهم من تفسير المحقق ان اطلاق المدركة على الحواس الباطنة كلها حقيقة وهل هذا الا تامل الا
الى فهمه قوله لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها اما تماميته الادراكات بواسطة المدركات الظاهرة والباطنة فظاهر
واما تماميتها بالمعينات فانه لو لم يكن الخيال والحافظة والمتصرفة لاختل امر الادراك قوله والادراك حضور الشيء هذا التعريف
للادراك الجزئي الذي يكون بالحس لان المقصود ههنا هو هذا لا مطلق الادراك الكلي والجزئي كيف وهو شرح قول المصنف منها
مدركة ولا شك ان ما يدركه الحس يكون جزئيا البتة فلو اعترض عليه بحيث يشمل الكلي والجزئي بان يقول الادراك هو حضور الشيء عند المدرك
اي النفس سواء كان بلا واسطة الحواس كحضور الكليات عنده او بواسطتها كالجزئيات لم يناسب المقام ولم يستحسن كما توهم بعض
مايراده الى ما لا ينبغي وكذا من قال ان هذا التعريف لا يصدق على ادراك النفس للكليات والجزئيات المجردة الذي هو الادراك حقيقة فانه
لا آلة هناك دافعه يخرج العلم الحضوري الا ان يعمم الحضور بارادة المعنى الكلي لا ينبغي ان يقول لان التعميم لم يقصد بل هو غير مناسب المقام
وكذا من قال انه تعريف الشيء بنفسه غير سديد لان المعرف بالفتح هو المعنى المصطلح والادراك الماخوذ في التعريف بالمعنى اللغوي اعني نيل
وعلى هذا معنى قول الشارح الادراك الجزئي هو حضور الشيء الجزئي عند المدرك اي النفس بواسطة حضور ذلك الشيء او لا عند الحس الذي يدرك الجزئي
به قال في الحاشية المتعلقة بقوله عند ما يدرك به اي الحس فان المدرك بالحقيقة هو النفس لكن بواسطة الحس انتهى قوله عند المدرك اي
النفس قوله بحضوره وعند ما به يدرك متعلق بالحضور اي بحضوره عند آلته لانه الآلة يدرك المدرك الذي هو النفس قوله حتى يتحرك الى الملائم او عن
غير الملائم يقال يتحرك عنه اي يرجع عنه وفي بعض النسخ او يتحرز عن غير الملائم قوله فالحركة تكون مقصودة بالذات فالحركة غاية للادراك
والغاية متقدمة على ذي الغاية كذا في الحاشية والغاية والغرض والفائدة والمقصود واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فالمراد
بالغاية الفائدة والغرض اي فائدة الادراك والغرض والمقصود منه الحركة فلا يشكل وجه قوله القوة المحركة على التحريك
اي للمطلوب والرجوع عن المنافر قوله متى ارتسم في الخيال صورة الخ اي التي ادركها الحس المشترك من الجزئيات المادية او الوهم

اوحصل فی الوہم معنی کذلک **وتسمی الشوقیة** والنزوعیة ایضا وہذہ القوی غیر القوی المتخیلة والواہمة فان الانسان قد یتخیل صورة لذیذة ویشتاق الیہا فی وقت ولا یشتاق الیہا فی وقت آخر وہکذا الامر فی المعانی الوہمیة غیر الاجماع ایضا وہو العزم الشدید الحاصل بعد الفتور الذی یجزم به بعد التردد فی الفعل والترک وہو المسمی بالارادة والکراہة وذلک لان الاجماع انما یحصل بعد الشوق ولانه ربما یکون للشخص شوق فی الغایة من غیر عزم کما اذا منعه حیاء او امر آخر **وتخدمہا الشہوانیة** وہی القوة الباعثة علی التحریک نحو ما ارتسم فی الخیال او الوہم من ملذ او نافع لیحصل الاتحاد **والغضبیة** وہی القوة الباعثة علی التحریک لدفع ما ارتسم فی ذلک من ضار بالہرب عنه او بالغلبة علیه لیحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقیة تنقسم الی قسمین شہوانیة[عقلیة]

بواسطة الحواس الظاہرة **قوله** او حصل فی الوہم معنی آخری کالصداقة والعداوة **قوله** کذلک ای مطلوب و مہروب عنه **قوله** والنزوعیة یقال نزع الی اہله ینزع نزاعا اشتاق کذا فی الحاشیة وفی التاج شلہ حیث قال النزاع آرزو مند شدن و کشیدہ بالی **قوله** صورة لذیذة کالفواکه اللذیذة **قوله** ویشتاق الیہا فی وقت کوقت الجوع مثلا **قوله** فی وقت آخر کوقت الشبع فلو کانت الشوقیة عین المتخیلة لکنت الافتراق **قوله** وہکذا الامر فی المعانی الوہمیة فان الانسان قد یتوہم ویتصور صداقة زید وتتحرک الشوقیة الیہا وقت دفع المضرة عن نفسه ولا تتحرک فی وقت آخر حال کونه غیر محتاج الی الصدیق من اعانته ومحاکاته معه فلو کانت الشوقیة عین الوہمیة لم تفترق عنہا ثم قد تتحرک احیانا الاعضاء تحرک الطبیعة الی دفعہا فیظن ان تلک الحرکة من انبعاث الوہم والحق ان ہذا من مقتضی الطبیعة حتی یا کل سایقا فی الوہم لکن تتحرک لدفع ما یؤذیه فی حینه فی حال نومه ولتیقنه کعقرب قل او برغوث واما الشوق الحقیقی فلا یکون الا بعد توہم الشی فظہر من ہذا ان الشوق لما ارتسم فی المتخیلة والمتوہمة وہو غیرہما قال فی الحاشیة قیل یعلم ذلک بالرجوع وجدان الانسان الی النفس وتامله فی افعاله الصادرة عنه باختیاره وکیفیة صدورہا عنه ثم اعترض بان الوجدان الجزئی لا یصلح حکما کلیا فیجوز ان یکون حالی من غاب عنا بخلاف حالنا کذا فی حاشیة التجرید ہ سید السند **قوله** غیر الاجماع الیہ فی التاج الاجماع عزم کردن برکار **قوله** وہو المسمی بالارادة والکراہة ای تلک العزم الشدید الخ ان کان لفعل شی یسمی بالارادة وان کان لترکه یسمی بالکراہة **قوله** انما یحصل بعد الشوق المنبعث عن الشوقیة فکیف یکون عین الشوقیة التی ہی مقدمة علی الاجماع بمرتبتین **قوله** شوق فی الغایة من غیر عزم قیل الاولی ان یقول من غیر ارادة انتہی ولعل وجه الاولویة ان العزم مستعمل للارادة والکراہة وہہنا قد انتفی الارادة لا العزم المطلق لکن الامر فیه سہل اذ المطلق ہہنا لا یتحقق الا فی ضمن الارادة فکانه قال من غیر ارادة واما اختیار العزم علی الارادة ولم یقل الارادة ولانه فی صدد بیان الفرق بین الشوقیة والاجماع الذی ہو العزم الشدید فذکر المطلق وان کان متحققا فی ضمن الخاص اولی وکذا ربما لا یکون له شوق فی الغایة ویحصل له العزم والکراہة کما اذا امره من لا یسعه مخالفته **قوله** وتخدمہا الشہوانیة وہی القوة الباعثة کذا عرفہا الشیخ فی طبیعیات الشفاء **قوله** لیحصل الاتحاد ذبہ الاتحاد یکبر را فراکرفتن در جنگ کذا فی التاج **قوله** والغضبیة وہی القوة الباعثة علی التحریک الخ کذا عرفہا الشیخ فی طبیعیات الشفاء **قوله** لدفع ما ارتسم فی ذلک ای الخیال او الوہم **قوله** والحق ان القوة الشوقیة

[تعلیقات فی الحاشیة بخط صغیر غیر واضح: ... التعریف ... الشہوانیة ... الغضبیة ... الشفاء ...]

كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم
بقوى اربع احدها القوة التخيلية او التوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور
شيئا نافعا او ضارا اطاعه القوة الشوقية فاحدث الشوق ثم القوة العازمة ثم الحركة للعضل **ومنها فاعلة للحركة بان**
تشنج تلك القوة **العضل** اي تجذبه الى المبدأ **فيجذب** بانجذابه **الوتر** ايضا الى المبدأ فيزداد عرضا وينتقص طولا
فينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به **او ترخي العضل** الى خلاف جهة المبدأ **فيمتد الوتر** ايضا الى الخلاف فيزداد
طولا وينتقص عرضا **فينبسط العضو**

تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية لا ان الشهوانية والغضبية تحت الشوقية كما قال السيد **قوله** كما صرح به الشيخ وغيره فانه قال في
الفصل الرابع من المقالة الرابعة من علم النفس من طبيعيات الشفاء ان الشوقية لها شعبتان احدهما الغضبية والاخرى الشهوانية
ثم عرفهما بما عرف به الشارح وقال في النجاة المحركة على قسمين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والمحركة بانها باعثة هي القوة
النزوعية الشوقية وهي القوة التي اذا ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروب عنها حثت القوة التي نذكرها على التحريك ولها شعبتان
شعبة تسمى قوة شهوانية وهي قوة تبعث على تحريك يقرب به من الاشياء المتخيلة ضرورية او نافعة طلبا للذة وشعبة تسمى غضبية وهي
قوة تبعث على تحريك يدفع به الشيء ضارا او مفسدا طلبا للغلبة انتهى كذا في شرح العلامة والجيلاني **قوله** ان كان الى جلب نفع او ملائم في
اعتقاده سواء كان في الواقع اولا **قوله** فهي الشهوانية وغاية فعلها حصول لذة ومن عوارض القوة الشهوانية البهيمية الحرص والنهم و
الشبق وامثالها من الاستيناس والسرور في تحصيل العلوم والخيرات فمن عوارض القوى المدركة الانسانية **قوله** وان كان الى دفع ضر اي في الواقع
او في اعتقاده **قوله** فهي الغضبية وغاية فعلها الغلبة والتسلط ومن عوارضها الخوف والغم **قوله** فالحركة الارادية نحو الفعل **قوله**
احدها القوة التخيلية اراد بها القوة التي تستحضر مدركات الحس المشترك المخزونة في الخيال عند غيبوبتها فان التخيل كما يطلق على القوة المتصرفة
في الصور والمعاني الجزئية وعلى الوهم كما سيأتي كذلك يطلق على القوة المستحضرة للصور المدركة بالحس المشترك المخزونة في الخيال عند غيبوبتها صرح
به الشارح في شرحه للاسباب والعلامات فالقول بانه يوهم ان المراد بالتخيلية القوة الخيالية وهو سهو والاولى الاكتفاء بالتخيلية قول سهو
قال في المصطلح انما ابطل الاولى ذكر المتصرفة يسمى المتخيلة المتفكرة فالعلو فيه ذهول عما قال الشارح في ذلك الشرح وحاشيته ان المفكرة والمتخيلة
واحدة بالذات والفرق بينهما بالاعتبار وحينئذ ذكر احدهما يغني عن ذكر الآخر فاحد الاولوية **قوله** او التوهمية المتصرفة في المعاني **قوله**
القوة الفاعلة اي للحركة **قوله** لان الانسان اذا تصور شيئا بان تخيله او توهمه **قوله** اطاعه القوة الشوقية او الغضبية **قوله** فاحدث الشوق اذا انبعث
قوله ثم الحركة يفعل هذه الفاعلة **قوله** اي تجذبه الى المبدأ تفسير تشنج اي تقبضه **قوله** او ترخي العضل اي تبسطه **قوله** فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط
لاشك ان القوة النفسانية المحركة بالارادة متى همت بحركة عضو من الاعضاء ارسلت اليه في العصبة التي تتصل بالعضلة التي تحرك ذلك العضو
فاذا وصل ذلك الروح الى العضلة ... فتزداد في طولها ... بالانقباض فيزداد في عرضها وتنتقص من طولها وتتبعها الوتر المتصل بالعضو المتحرك
فهكذا يكون الحركة الارادية وهذه القوة تكون ... الاعضاء المتحركة بالارادة ... لو كانت واحدة بالشخص لما كان يمكن الانسان من ان يتكلم ويحرك يده ...

فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ
او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن لظهورهما
ولان افعالها مقدمة على افعال المدركة في الباطن فهي خمس قوى كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن
هذا هو المشهور وقال بعضهم انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب و
اليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الآلة كالذوق واللمس مثلا في اللسان

واحد وتدبيكه ذلك فليست واحدة قوله فتبارك الله تعالى اى ابداع مثل هذه المصنوعات البديعة قال في الحاشية من عجائب حكمته
ان الحيوان اذا اراد ان يحرك عضوا من اعضائه وهو لا يعلم اى عضل من عضلاته يحرك لتحريك ذلك العضو حرك ذلك العضل بعينه ولم
بعضلات الاخر انتهى قوله والمدركة اسم آخر اى المدركة للجزئيات لان المدركة للكليات كما مر هو جوهر النفس الناطقة وبيانه
ان الانسان بمن غيره وهذه موجودة في كافة النوع الانساني وليس لها في ذاتها شي من الصور المعقولة بل يحصل ذلك فيها البعض من
احدها بالالهام الالهي من غير تعلم ولا استفادة من الحواس كالمعقولات البديهية مثل اعتقادنا بان الكل اعظم من الجزء وان النقيضين لا يجتمعان
وثانيها بالاكتساب قياسي واستنباط كتصور المعاني المنطقية مثل الاجناس المختلفة من التراكيب والقياسات المؤلفة وتحقيق الامور
الطبيعية كالهيولى والصورة والمكان والزمان وغير ذلك واما اقامة الدليل على جوهرية النفس وغناها عن البدن ففي كتب الحكمة كذا
في شرح المختصر للموجز قوله اما المدركة في الظاهر اى آلاتها في ظاهر البدن ومدركاتها ما في ظاهر الامر بخلاف الباطنة فان آلاتها
في الارواح الحاملة للحواس الظاهرة وغيرها والآتها اليها مختفية عن الحس قوله فهي خمس اى بالاستقراء قوله كالجواسيس لكونها خوادم
منهية لما قوله التي تنهي في التاج الانهاء رسانيدن قوله وقال بعضهم انها ثمان ذهب اليه بعض الاوائل بل اكثر المحصلين
مائل القانون واختاره الشيخ في الشفاء بعنوان الشبهة والظاهر ان مدركات اللمس لا تنحصر في الاربع المذكورة على ما يفهم من كلام الشيخ بل
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة والصلابة واللين والخفة والثقل والهشاشة واللزوجة والتفرق والاتصال
والعود اليه وسائر اللذات الحسية كالجماع كذا قيل وسيجئ ما فيه ان شاء الله تعالى قوله مع وحدة الآلة كالجلد لبعض الحيوانات فكما
تعددت الذوق واللمس قوتين مع حلول كليهما آلة واحدة وهي جلدة اللسان فكذلك ينبغي ان تعدد انواع القوى اربعا مع كونها حالة في عضو
اجتماع اشياء متعددة في عضو واحد ليس سببا لعدم كون الاشياء اشياء واحدا بل ينبغي بناء على قاعدتهم المشهورة ان الواحد لا يصدر عنه الا
الواحد ان لا تستند هذه الافاعيل المختلفة بين الملموسات المتضادة الى القوة الواحدة وهي اللمس بل يقال ان الحاكمة بين البارد
والحار غير الحاكمة بين الصلب واللين وكذا قوله كالذوق واللمس قيل مثلها القانون كالابصار واللمس في العين انتهى وفي هذا التنظير
مسامحة اذ قوة الابصار ليست موجودة في طبقات العين التي اودعت فيها قوة اللمس بل هي موجودة في الروح الآتي الى مجمع النور
وهو تجويف حاصل من التقاطع صليبيا اذ مر من العصبتين المجوفتين الآتيتين الى العينين كما سيجئ تحقيقه ان الملتقيين والراسيين

واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون عدد قواها كعددها
واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون نوعاً على حدة ليتيسر الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعاً من التضاد مغايراً للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في الملموسات بخلاف المطعومات فانها مع كثرتها ليس
بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات التي الحادثة
من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

متفقون على ان ادراك البصر انما يكون عند التقاء الشعبتين واما قبل ذلك وبعده فزوج هو ولا ادرك صرح به العلامة والقوشجي
وغيرهما قوله واعترض عليهم بان المذوقات من الحلاوة والمرارة والعفوصة وغيرها قوله وكذا المبصرات من الصغير والكبير والاسود
والاحمر وغيرها قوله والمشمومات من الروائح العطرة والنتنة والحادة والحريفة وغيرها قوله والمسموعات قال في الحاشية فان السمع يدرك الثقيل
والحاد والخفيف الى غير ذلك انتهى ويرجع اليه كراهة الشم وطيبها قوله قوة على حدة في الحاشية ويسميها الحكماء بالشعور والتميز قوله مغايراً للنوع الذي الخ اي لنوع التضاد الذي بين الرطوبة
واليبوسة وذلك لان التضاد بين الحرارة والبرودة حقيقي وبين الرطوبة واليبوسة مشهوري ومن لوازم الاول غاية الخلاف والبعد ومن لوازم الثاني الخلاف اليسير وتغاير اللوازم يدل على
تغاير الملزومات نوعاً كما صرح به السيد الزاهد في حاشيته على الرسالة القطبية وانما قلنا ان التضاد بين الرطوبة واليبوسة مشهوري
لان الرطوبة بمعنى سهولة قبول الاشكال وتركها قد يجتمع في اليابس بعينه كالغبار فانا مع كونها يابسة يقبل الاشكال غير العسرية بسهولة
وتركها اليه بسهولة وتقرير الكل مر في بحث الاركان فتذكر قوله وكذا في بواقي الملموسات فان نوع التضاد الذي بين الصلب واللين مغاير
بالنوع للتضاد الذي بين الخشن والاملس لاختلاف لوازمهما قوله بخلاف الطعوم الخ وقس عليه حكم المبصرات والمشمومات والمسموعات فان بين
كل فردين من كل منها مع كثرة الافراد ليس الا نوع واحد من التضاد قوله ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فان كلا من الطعمين مثل الحلاوة
والمرارة وغيرهما من الطعوم ليس بينها الا التخالف المشهوري ولهذا قد يجتمع الحلاوة مع المرارة كما في السكر الاحمر والشيرج المنعقد المتخذ من قصب السكر
في ديارنا ومن قال في وجه اتحاد نوع التضاد بين كل من الطعمين بانه ليس بينها تخالف الا بحسب الطعم بخلاف الحرارة والبرودة فان التخالف
بينهما كونه بحسب الكيفية الفاعلة مغاير بالنوع للتخالف الذي بين الرطوبة واليبوسة فانه باعتبار الكيفية المنفعلة المغايرة للكيفية الفاعلة وقس عليها
غيرها فقد بعد عن الصواب فلا دخل في اثبات وحدة التضاد نوعاً بين كل من الطعمين من كون ذلك التضاد بحسب الطعم فقط كما لا دخل
في اثبات تغاير احد المتضادين للاخر نوعاً بان يكون احدهما باعتبار الكيفية الفاعلية والاخر باعتبار الكيفية المنفعلة ما لم يثبت مغايرة
لوازم احدهما لوازم الاخر اذ لاحد ان يقول كما قلت ان بين كل طعمين تخالفا بحسب الطعم فقط كذلك بين الحرارة والبرودة وكذا بين
الرطوبة واليبوسة تخالف بحسب الكيفية الملموسة فقط فاين تغاير التضادين نوعاً قوله فيكفيها قوة واحدة ولا يرد عليه ما اسس قاعدة
مشهورة ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد لان المراد ان الواحد بالنوع لا يصدر عنه الا واحد كذلك ولو كان هذا الواحد افراد لا تحصى لا يصدر
عن الواحد بالنوع فلا يرد ما اورد قوله وقيل في الجواب بان الخ لعل هذا الجواب من العلامة والباء صلة المحذوف اي مجيبا بان الخ ذكرنا احسن من
الحذف فلا وجه لما قيل الاحسن تعاد قوله الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول اي من الكسر والانكسار من هذه الكيفيات الاول التي

وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثوانى فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات

هو السبب بالمزاج بحدوث الكيفيات الثواني من الطعوم والروائح والالوان والتقطيع والتسطيف وامثالها وقد تحدث عن تماس هذه الكيفيات الثواني بين الكيفيات الاول كيفيت كصابون ... اى الكيفيات الاول قوله مكسورة السورة اى تتفاعل بعضها في بعض قوله فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني يعني ان كيفية الحرارة القائمة بالنار وكذا كيفية البرودة القائمة بالماء وكذا الكيفيات الاخر قبل التركيب بينها غاية التضاد البساطة وصرافة السورة فلم تنكسر احداها بالاخرى فلما وقع التركيب بين هذه العناصر التي هي محال تلك الكيفيات ووقع التفاعل بين تلك الكيفيات حصل من ذلك كيفية متوسطة بينها وهي المزاج وانكسرت كل واحدة منها بالاخرى وتركبت لكنها بعد اقرب الى البساطة من تلك الكيفيات الثواني فان الحرارة في المركب مثلا وان انكسرت بالبرودة لكنها بعد مخالفة بالنوع للبرودة بعيدة عن كل منها آثارا متغايرة من آثار مادة عن الآخر بخلاف افراد الكيفيات الثواني من الالوان والطعوم والروائح حيث يشترك كل فرد من الحمرة والصفرة في اللون وكذا الحلاوة والمرارة في الطعم فحصل التباين الواقع الخ واما قوله لقرب الكيفيات الاول الى البسائط دون الثواني ففي هذا اشارة الى شبهة بجواز ان البسيط الذي هو الماء غاية التضاد من مزاج عنصر النار وكذا الحال في عنصر الارض والهواء فاذا تركب شيء من مجموعها يصير مزاجه قريبا الى مزاج كل واحد منها يعني اي في شدة التباين بخلاف المركب مما فيه الكيفيات الثواني فان فيها لا يكون هذا التباين فعلى هذا ينبغي ان يكون الحاكم بين المتباينين من الكيفيات الاول قوة على حدة بخلاف الحاكم بين المتباينين من الكيفيات الثواني فانه لا احتياج فيه الى القوى المتعددة بل بكيفية قوة واحدة تحقيقه في هذا الجواب ان التضاد بين الكيفيات الاول سواء كانت الكيفيتان فاعليتين كالحرارة والبرودة او منفعلتين كالرطوبة واليبوسة هو التضاد الحقيقي الذي يعتبر فيه بين كل من المتضادين غاية الخلاف وبين الكيفيات الثواني مشهوري ومعنى الجواب الاول ان التضاد بين الفاعليتين غير التضاد بين المنفعلتين نوعا ينبغي ان الاول حقيقي والثاني مشهوري فتفكر فاندفعت الشكوك التي وقعت للناظرين قوله بين هذه الكيفيات اى الاول قوله اما في الاول اى في قوله بان الحاكم الخ اربعة اوجه من الضعف اما الاول فدليل التضاد الذي بين السواد والبياض الخ لان التضاد بين السواد والبياض حقيقي لغاية الخلاف بينهما وبين الحمرة والصفرة مشهوري لعدم غاية الخلاف بينهما فالتضادان بينهما ايضا مختلفان نوعا فلا وجه لما قال المجيب ان التضاد فيما بين الفاعليتين مغاير للتضاد الذي فيما بين المنفعلتين نوعا بخلاف الطعوم واخواتها من الالوان والروائح والاصوات في القول بان بين الالوان نوعا واحدا من التضاد تحكم واما تعرض الشارح لبيان تغاير نوعي التضاد بين افراد الالوان ولم يتعرض فيما بين افراد الطعوم التي كانت مذكورة صريحا في عبارة المجيب بقوله ... ليس الا لانه فيها فان بين افراد الطعوم فبين التفه وغيره من افراد الطعوم وكذا بين الحرافة والحلاوة تضاد حقيقي ومن ... و

ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة التي بين الالوان مغاير لنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لابد ان يدرك الطرفين معا فاذا جاز ادراك قوة واحدة الضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس انما هو الشيء ادراك التضاد فانه من الذاتي فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما الثاني فلان السلاسة والاين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول

الحرارة تضاد مشهور هي موصوف بالنوع متضاد تحقيقي وكذا بين الرائحة الطيبة والمنتنة تضاد حقيقي وبين الشيء والى غيره مشهوري وكذا بين الجهر والاخفات تضاد حقيقي وبين الصوت وعدمه مشهوري قوله ولان البصر يدرك الالوان والا قال المحشي هذا ثاني وجوه الضعف ليس المراد بالاشكال ههنا هو الشكل المصطلح بل الطيبين اعني الهيئة اي الحاصلة من احاطة الحد الواحد والحدود بالمقدار فانها ليست محسوسة وانما المحسوس بالبصر هو لون المحاط وحده وقيل المراد بالشكل ههنا هي الهيئة التي هي من مقولة الجدة والملك ثم قال انه لا تضاد بين الاشكال والاضواء واما ان الصغير والكبير من مقولة الاضافة لا من التضاد فلم يفهم معنى الشكل حتى يشتبه المقولتين على ان الشيء لا يجيء التضاد بين افراد الشكل كما يوهم من تمثيل هذا المعترض بالصغير والكبير بل مغايرة نوع التضاد بين الاشكال لنوع التضاد بين الاضواء والالوان ولم يبين هذا المعترض وجه عدم تحقق هذا التضاد بين الاضواء حتى يتضح فيه قوله بين الاشكال وكذا في الاضواء اي نوع التضاد الذي بين الالوان والاضواء مغاير لنوع التضاد الذي بين الاشكال وكذا نوع التضاد الذي بين الالوان والاشكال مغاير لنوع التضاد الذي بين الاضواء قوله ولان الحاكم الخ هذا ثالث وجوه الضعف وهو ناظر الى قوله بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة وتسليم الشعور بالمتضادين في خلاصة القدح في هذه المقدمة انه اذا جاز عندكم ان تشعر قوة واحدة بالضدين فقد صدر السلوك الذي هو الادراكان للضدين عن قوة واحدة واذا جاز صدور الشيئين من الواحد فلا مانع من ان يصدر منه اكثر من الاثنين فلم يجب حينئذ ان يكون القوة الحاكمة على التضاد الواقع بين الحرارة والبرودة غير الحاكمة على التضاد بين الرطوبة واليبوسة بل القوة الواحدة تكفي بجلال الكيمين قوله ان يدرك الطرفين اي الضدين معا والا لايمكن الحكم مبنيا بالتضاد قوله فقد صدر لان هذين الادراكين فعلان صدرا من قوة واحدة مركبة في آن الحكم بالتضاد لان الحكم آني ثم قال هذا باطل لان النفس مدرك بواسطة حس ظاهر شيئا في زمان ثم تدرك في آن آخر ثم تحكم عليها بالضدية في زمان آخر بواسطة الواهمة فقد غفل عن كون هذا الحكم آنيا ولم يراجع الى وجدانه حتى ليظهر له ان هذا الحكم بل يحصل في الآن او في ازمنة كثيرة فواعجبا يتوهمون بما يرغبون ولا يبالون بما يذهبون قوله فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك قال المحشي فان القوة الذائقة مثلا كما تدرك التضاد بين الطعمين تدرك خصوصيتهما التي بها يمتاز كل منهما عن غيرها ويمتاز كل منهما عن الآخر فيصدر عنها افعال مختلفة انتهى وكذا قوة السمع تدرك الصوت ثم تدرك اعراضه التي هي الحدة والثقل والجهارة والخفافة وغير ذلك قوله بل المدرك بالحس الخ هذا رابع وجوه الضعف وهو ناظر الى قوله بان الحاكم على كل نوع من التضاد الخ قوله الواقع بين المتضادين بل يجب ان يقال بانها حاكمة على المتضادين ومدركة لها قوله واما الثاني اي المصدر بقوله قيل قوله ليس من الكيفيات الاول في الحاشية كذا ذكر الخواجه في شرح

ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك اشباح الصور المادية ثم يصير مستتبعا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون مثلا

الاشارات انتهت والحاصل انكم قد سلمتم الحاكم على هذه الكيفيات المتغايرة الحاكمة على الكيفيات الاول مع ان التباين بين افراد الصلابة واللين ليس باشد فينبغي ان لا تكون لادراكها قوة على حدة كاللمس لادراك انواع الطعوم قوة على حدة اذ ليس بينهما تباين اشد قوله ويمكن ان الى الصادر الخ ليس هذا جوابا لبعض الاعتراضات كما وهم ولعله سنح قوله وان البصر يدرك الالوان والاشكال الخ فان ذلك مع كونه من دأب العلماء الراسخين يأباه السوق لانه ليس من الاهم ان يذكروا على مقدمة اعتراضات عديدة من اجناس مختلفة ثم يأتوا بجواب عن بعضها غير مشعرين الى هذا البعض في العبارة بل ينبغي ان يقال ويمكن ان يجاب عن بعض هذه الايرادات او عن قوله لان البصر اشارة على ان هذا الجواب لا ينطبق على الايراد المذكور حق الانطباق فالصواب ان يقال لما ذكر الشيخ دلائل الزاعمين بان القوى الاستة اربع مائة عليها الجواب عنها ثم اورد على تلك الاجوبة الاسئلة الاول منها وجوه اربعة والاسئلة الثالث منها وجه واحد وكانت بعض تلك الايرادات قد يتضمن جواز صدور اشياء كثيرة من شيء واحد بسيط وهو خلاف ما تقرر عندهم في التحقيق مقصد بقوله ويمكن ان يقال الخ بحيث ينحل به اصل استدلال الزاعمين بان القوى الاستة اربع فان هولاء تمسكوا الى اختيار المذهب الاكثر مستدلين بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد تقرير التحقيق ان الممتنع من الواحد صدور الكثرة بالقصد الاول فاما صدورها بالقصد الثاني فلا فعلى هذا الاصل يندفع شبهة صدور الكثرة عن قوة اللمس والابصار والذوق والشم والسمع فان الصادر من اللامسة بالقصد الاول المس للملموسات لكن يتكثر افراد الملموس من الحار والبارد والرطب واليابس والصلب واللين والخشن والاملس يتكثر مدركات هذه القوة بالقصد الثاني ولا يقدح ذلك في اصل القاعدة وكذا فعل القوة الباصرة بالقصد الاول ادراك اللون وما شابهه ثم يتكثر اعني الامتكثر افراد اللون من الحمرة والصفرة والبياض والسواد وتكثر افراد ما شابهها من الاشكال والاضواء وقس عليه مدركات باقي الحواس الظاهرة وعلى هذا القياس مدركات الحواس الباطنة من الحس المشترك والوهم وغيرهما كما بينه الشيخ بقوله فان الصادر من الحس المشترك الخ قوله اشباح الصور المادية اي في لوح الحس المشترك قوله للالوان من الحمرة والصفرة وغيرهما المؤدية من البصر قوله والاصوات من الحافة والجبارة المؤدية من السمع قوله وغيرها من الطعوم والروائح المؤدية من الذائقة والشامة قوله لانقسام تلك الصور وذلك لانقسام تلك الصور المشتملة على اشباح تلك الكيفيات المذكورة فكان اصل فعل الحس المشترك ادراك الصور المادية واشباحها فيه واحد وانما حصل التعدد بالعرض في فعله بحصول تلك الصور فيه من طرق متعددة بعضها من طريق البصر وبعضها من طريق السمع وبعضها من طريق الشم وبعضها من طريق الذوق وكذلك اصل فعل القوة اللامسة وهو ادراك الملموسات واحد وانما حصل التعدد هناك لتعدد انواع الملموسات من الحار والبارد واليابس والرطب والخشن والاملس والصلب واللين واللزج والهش والخفيف والثقيل قوله وهكذا الكلام الخ وهكذا الكلام في باقي الحواس الباطنة قوله فان الابصار فعله ادراك اللون في المثل اي الجنس افراده من الحمرة والصفرة والبياض والسواد وما يحصل

اواعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليهما الاول **قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين** وهما عصبتان مجوفتان تنبت احديهما من يمين مقدم الدماغ وتتياسر والاخرى من يساره وتتيامن ثم تلتقيان على تقاطع صليبي

منها **قوله** اواعم وجوابه ادراك ما يبصره البصير ماديا لونا كان او ضوءا او شكلا فهذا الادراك اليه واحد وانما التعدد في افراد هذه المدركات ثانيا **قوله** وهما عصبتان اي مستويتان **قوله** مجوفتان كالانبوبتين لا مستويتين الساقتين بهما والتجويف فيهما عظيم واسع ليسع من الروح مقدارا يكفي لتادية الاشباح المنطبعة في الجليدية **قوله** من يمين مقدم الدماغ مبدا هذا الزوج عن البطنين اي الجزئين الايمن والايسر من البطن المقدم من الدماغ فانه كما مر منقسم طولا على موازاة الدرز المسمى بالسهمي الى اليمين واليسار وهذا الموضع الذي منبت هذا الزوج سن في خلاف المنخرين عنه جوازا الى ان الشبيهتين بحلمتي الثدي بما انه الشم بحيث لو فرض جوازهما الى عوز الدماغ انتهى الى منبت هاتين العصبتين النوريتين وانما نبتا في اول مقدم الدماغ لان الروح الذي هناك من جنس جوهر البخار متوسط بين طبيعة الماء والهواء والابصار انما يكون بانطباع اشباح المبصرات وذلك انما يتاتى في جوهر مشف ولذلك يرى الاشياء المودعة في الاجسام الصافية كالهواء والماء والاجرام الصافية والاجرام الاخرى هي مشفة **قوله** تتياسر اي تتوجه ذاهبة الى اليسار **قوله** وتتيامن اي تتوجه ذاهبة الى اليمين **قوله** ثم تلتقيان على تقاطع صليبي اعلم ان علماء التشريح اختلفوا في ذلك فذهب جالينوس وتبعه الشيخ الرئيس واكثر المتاخرين ان ملاقاة العصبتين النوريتين في وسط الساقة على غير تقاطع صليبي وذلك لانه لما كانت تتيامن النابتة من اليمين بعد ذهابها الى اليسار وتتياسر النابتة من اليسار بعد ذهابها الى اليمين يحصل الالتقاء بينهما لا على تقاطع صليبي قبل كون العصبة اليمنى منعطفة الى العين اليمنى وقبل انعطاف النابتة عن اليسار الى العين اليسرى على هذا المثال وذهب الاخرون من الاوائل وبعض المتاخرين الى انهما تنفذان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف بل تنفذ النابتة يمينا الى العين اليسرى والنابتة يسارا الى العين اليمنى على هذا المثال وهذا التحرير مذهب الفريقين ويقرب منها قرره المصنف في شرحه لتشريح القانون بما قرره الرئيس في الشفاء والقانون وتبعه الشارح المحقق وغيره من المتاخرين تقريره ان الاول هو مذهب جالينوس انهما تلتقيان على تقاطع صليبي عنده من غير انعطاف وان لم يصرح الشيخ والشارح اولا باسمه لكن بعضهم من تقرير علماء التشريح ومن قوله وقد ذكر غير جالينوس ان المذكور اولا هو مذهب جالينوس لا غير ولم يشتهر مذهب ثالث بما حاصله انه يتيامن اولا النابت يمينا الى اليسار ويتياسر النابت يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى ليس على ظاهره والثاني مذهب جالينوس كما ليس الملاقاة بينهما على تقاطع صليبي على انه لا يتصور نفوذ النابت يمينا الى اليمنى والنابت يسارا الى اليسرى بعد ملاقاتهما على تقاطع صليبي ولذلك الفاضل الجيلاني في الحاشية ان الموجود في الدستور اي القانون الذي وصل اليه بخط الشيخ في كلا الموضعين على تقاطع صليبي وصرح الشيخ في الحاشية ان الصواب في الموضع الاول لا على تقاطع صليبي وقال المصنف في شرحه ان مراد الشيخ بملاقاتهما على تقاطع صليبي بحسب الرؤية لا بحسب الحقيقة لتنطبق عبارته على مذهب جالينوس ويحصل التقابل بينه وبين مذهب غيره ... الى الحاشية ... على هذا المذهب التقاطع الصليبي في الرؤية

ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى الجرم الذي يتخلله فاذا التقتا الثابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى ثم تلتقيان على التقاطع صليبا من غير ان تتعدى النابتة يمينا الى العين اليسرى والنابتة يسارا الى العين اليمنى فقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتأدى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا كلا يرى الشيء شيئين

لا في الحقيقة واستقصي هذا التفصيل في كتابه الكبير في شرح تشريح القانون وفي عنوانه البسيط المسمى بالعنوان الجليلة الذي في اربعة مجلدات الموضع نصيب قوله ويحدث في كل الخ يفهم منه ان كتب هذا التصوير في المذهب الآتي غير جالينوس ان تنفذ ثقبا مشترك الى تجويف العصبتين والاتحاد وجوفيهما عند هذا الثقب لا ثم انه على مذهب الذي لم يحدث عند صاحب ان العصبتين تتقاطعان صليبا الجيب الى الرؤية على الاطراف الشبيه بالبناء فكذلك تصوير حدث هذا الثقب في موضع التقاطع عند غير جالينوس بانه يحدث في كل منهما في سطحها وهو القطعة الذي هي الفوقانية من العصبة الآتية والتحتانية كذلك من المركوبة وانما عبر عن القطعة بالسطح مجازا ولكنه مواجه سطح العصبة الآتية بسطح العصبة المركوبة ويحدث الثقبة منها التقطع القطعة التحتانية من الآتية والفوقانية من المركوبة من عند الوسط والقياس ثم تلاقي احدهما الاخرى في هذا الموضع وهو المعبر بالتقائهما على التقاطع صليبا فيحدث في موضع الالتقاء من هذا الثقل لا محالة ثقب نافذا الى تمام موضع تجويف كل من ماتين العصبتين وانما خيس موضع الثقب باسقة كذا ولكن التحويف كل من العصبتين وهذا الثقب هو المسمى بمجمع النور وهو الذي اودعت القوة الباصرة فيه لا في الجليدية وغيرها من طبقات العين كما توهم من ظاهر تقتيل الشيخ وتوهم بعض الناظرين منه ان العين اجتمعت فيها القوة الباصرة والحس كما اشرنا اليه فاعلم تقدم بعض آخر ان القول بكون القوة الباصرة في مجمع النور فاسد بل الشيخ عنده موضع في الجليدية وفيها القوة الباصرة وهستى وهو ايضا تخيل محض لا تطول الكلام في رده قوله عند موضع الالتقاء ثقب وذلك بان تفرز من كل منهما عند الوسط نصف قطعة فيه فوضعه من طول الانبوبة قدر ما يكون قطر قاعدة الانبوبة ثم تركب احدهما على الآخر كما يركب الحرف على الآخر ويصير تجويف احد الانبوبتين طريقا الى تجويف الآخر متلاطمة الحيث لو صب في الانبوبة من طرف واحد ما وسد الاطراف الاخر لخرجت الانبوبتان كلاهما على وحينئذ يصير السطح الظاهر سطحا واحدا لا يظهر فيه ارتفاع وانخفاض من امرار اليد عليه ومنها لا جرم يكون بينهما الا محالة تقاطع صليبي واما ان الواقع وفي نفس الامر تقاطع او تلاق وانعطاف فلا يظهر بالتشريح وانما استدل كل على مذهبه بدلائل اخر قوله حتى يتحد حاسة حدث الثقب عند موضع الالتقاء قوله وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك وهو التجويف الحادث من التقاء العصبتين قوله ليكون للعينين موضع واحد ذكر الشيخ الرئيس يحدث الموضع الذي تشارك فيه العصبتان النوريتان وتقاطعتا فيه صورة كان او حقيقيا ثلث منافع ذكرها الشارح المحقق واحدة منها ان العصبتين اذا تلاقتا يصير التجويفان واحدا فاذا ادى من كل منهما الشبحان المتحسس اعدا اتحدا هناك لوحدة الموضع وكيفية ان الشبحين يصيران واحدا ان البصر اذا احاط الى المنافع صورة في وسط الرطوبة الجليدية التي هي اشرف اجزاء العين ويتصل من الطرف الصاغر وهناك عليه ان فتنطبع من صورة احد

قال المص يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد شيئين لان لكل واحدة من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس كما ان قوة اللمس متكثرة بحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاعصاب لكن لذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي بنفع لانا ننتقل الكلام الى حاسة اللمس

ولما كان لم يرئ شيئين من رؤية شيء واحد بسبب ارتفاع الاشتباه على البصر مخالفا لما هو مشاهد خلق موضع يتحد عنده الشبحان المتأديان من العينين من طريق تجويف العصبتين المجوفتين ثم يتأدى شبح واحد للبصر واحد من هذا الموضع المشترك الذي هو المسمى بمجمع النور وموضع التقاطع هو الملتقى ادحتيقيا الى الحس المشترك وحينئذ لا يلزم الفساد المذكور لكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء الواحد شيئين هذا على طور وهو الحق وسيجيء بيان الاختلاف في كيفية الابصار في الشرح وحواشيها ان شاء الله تعالى هذا والتفصيل في مجلد رابع من كتابنا في شرح تشريح القانون **قوله** قال المص الخ وقال الفاضل الجيلاني لعل هذا البحث من المقدار مع ذلك اضافة العلامة الكدراني في شرحه للهياكل الى النفس **قوله** يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد شيئين اي على الدليل المذكور لحاجة الى خلق مجمع النور بانه لو لم يخلق لرئي الشيء الواحد شيئين **قوله** من الاذنين فيها قوة السمع ما ذا لم يحتج هنا الى خلق موضع يتحد عنده الصوتان المدركان لشيء واحد فلم احتيج في الابصار الى الة المتادية في كل من العينين اثنتان **قوله** واجاب الخ وذلك لانه لا ينطبع شبح الصوت في حاسة السمع كما ينطبع شبح المبصر في حاسة البصر **قوله** كذلك قوة السمع متكثرة بحصولها في العصبتين المفروشتين على الصماخين **قوله** عن تموج الهواء المتكيف بالصوت **قوله** كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات محصل الجواب ان السامعة تحصل بانفعال حاسة السمع من الهواء المتموج المتكيف الحامل للصوت كما يحصل اللمس بانفعال حاسته وكما لا يلزم تعدد الملموس الواحد عند احساسه في موضعين او مواضع من الجلد مع تكثر القوة اللامسة بتكثر محالها من الجلد وغيره كذلك لا يلزم من سماع الصوت الواحد بحاستي السمع تعدده اذ قياس السمع على البصر قياس مع الفارق اذ في الابصار يحصل انطباع شبح المرئي في الجليدية ولا ينطبع الصوت في حاسة السمع بل الحاسة تنفعل من الهواء الحامل له فلا يلزم من خلق مجمع النور هنا كخلق مجمع الصوت هنا ليتأدى الى الحس المشترك صوت واحد اذ لا تعدد للصوت هنا **قوله** وهذا الجواب لا يجدي بنفع **قوله** لا ينفع حال مؤكدة من يجدي بمعنى ينفع كقوله تعالى لا تعثوا في الارض مفسدين وهذا الجواب ليس من الشبه كما يوهم وقد اجيب عنه بان الصورة المنطبعة في الجليديتين تتعدد بتعدد المحل لان المحل من المشخصات كما تقرر فلو لم تتحد الصورتان في الملتقى لرئي الشيء الواحد شيئين لتعدد المبصر بالذات وهو الصورة بخلاف السمع فان المسموع بالذات الهواء المتكيف بالصوت والهواء شخص واحد جوهر اجزائه الصماخية متحدة في الحقيقة والكيفية الصوتية ولم يتعدد بعدم كون القوة السامعة محلا له فيكون المسموع شيئا واحدا وبالجملة التعدد في الاحكام يكون بتعدد المحسوس بالذات دون تعدد آلة الادراك وهو ههنا منتف بخلاف البصر وقس عليه اللمس فانه يدرك بالاثنين ... واحدة وكذلك اللمس كذا في الحاشية الزاهدية على شرح الهياكل والحواشي الشاهية قلت وبهذا يظهر الجواب له وهم ان دلفن الواقع في انه لو لم يكن تجويف واحد عند ملتقى العصبتين يجد

وتقيل يلزم من هذا ان يدرك التي الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لكن في اللمس باعتبار محالها من شأنها

ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع

وهو ان يخرج من العين

فيه لمستوى الزوايا من الحسية منعكس ليري المستوي الى احد الحسين وان رأي الحسية منعكس بمقتضى لمن حاسة على المس او القوة المدركة اولا التي
مستنادا واحدا بالتبين بتمكان نا تجربا ان واحد يسمع واحد لم يكن له دراك او ادراك انما وقع المختص بعد مكان الحس كما في الحال نزول اثمه
الحد قبيل لا الى من ادوا المستقل فيما ليس بالواحد بس تعاقل ونزد التين الحسية من بشكل واحد قول مانع ان يمنعه فيه الحس ان
الحسية متعدد الصورة والمسرة لانه يحتاج بالضرورة الى وضع يجيء فيه الصوتان بهوا الملتفة بحدوث السمع فانه يحصل بقرع الهوا
بالصوت وبهوا به المحسوس ان كان لقرعان اوانهما متصل سمع قوله القول بانه يلزم هذا اي حس اعتبار كثرة قوى الحس كله لانه
وجله ام اذا الحس شيء واحد بالنسبة كل لا معنى المتعدد والصورة فيما قوى الحس بعلم ان الحس اشياء متعددة فعل متعدد لوسائل
قياس ان قال المعترض من لزوم تعدد الصورة والواحدة والانطباعات الحسية قيل فقياس السمع على المس لكم اد الاستدلال الحس في قضيه
شيء واحد فيصير كما يلزم من الانطباع بتعدد في لها قوة الحسية كذلك الحس ليس فيه ان يلزم ذلك لتعدد في الحس اليه بما في الحدة
على قوة الحس بداء اعتراض من التعدد في لا يحصل قال جوابه ليس تعدد بعد كما مر انما اجاب عنه لبعض شراح المقاصد
نقل عنه في الحواشي الشريفية فلا تغير . ونذكر طريق الخروج عز كرة قوله من شأنها ادراك الالوان والاضواء والاشكال فيدرك
البصر الاضواء والالوان والوا ذكر الالوان الاشكال سائر الاعراض لبصر من المقادير والحسن والقبح والحركة والسكون والتفرق والاتصال
والتشفيف والكثافة والظل والظلمة بواسطة الصور والاعراض المسبوق بها بالواسطة تختلف اولا لبعضه وعن بعضها وبواسطتها
بواسطتها الاتصاف والتصاح الحركة بواسطة حركة اليه ومن قال ان يكون بواسطة العروض الرؤية بهذه الاشياء دون الجسم مرادا
بالذات فهذه الاشياء مرئية بالذات وبالعرض فعلم منه ان الواسطة العروض اذا تصف فيها دوسطة بعضية اتصفت
فان الجسم لم تصف بالحركة الا بالمحاذاة بواسطة رفعات وانتقالات السلبية وهنا قد تعلقت الرؤية بهذه الاشياء فيه بسبب الاول
يريد بالواسطة في العروض الواسطة في الثبوت وما قال بانه لا يرى الفرق بين ادراك البصر الضوء واللون ههنا ان الضوء يدرك ابتداء
ثم بواسطة يدرك اللون بواسطة في الثبوت اذ الضوء شرط فيه او ان التحصيص بهذه الواسطة باللون فيه غير محتاج الى سائر ما يوجبه ذكره
كذلك كما او فيما اليه فلا يحصل قوله فمنهم من قال وهم الرياضيون وذهبهم فلاطون قوله من بخروج الشعاع من العين على هيئة مخروط كيفية توجد
تحدث في المقابل تقابل هذه ونفعه اذا توسط بينها الجسم والشيء في كل جهة واتحدا على جهتهم لما اراد فان الرؤية متفاوتة بمفاوت
الشعاع ولذا لا يرى من في شعاع يعبره من مسافة بعيدة تسلل اليه من مسافة قريبة وما ولك او لتفرق الشعاع في البعيد واما اليه
عند من كثر شعاع يعبره مع منبعه كان ادراكه بعيد لم يحس لان الحركة الى مسافة بعيدة بعيدة الشعاع رقيقة ومنفذا وكان مع طلب
لا يتفاوت الحال الا ان فيه انه قد يرى في الظلمة كان نور منفصل من العين والشرق على انف العين كما لا تخرج مخروط شعاعه من العين

جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته تلي المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا ابعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعته فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي

رأيته فانه قد يشاهد عند تغميض العين على السراج خروج خطوط شعاعية واما خامسا فلان الاعمى يبصر بالليل دون النهار لان شعاع بصره يتحلل ... ويجتمع ليلا فيقوى على الابصار والاعشى بالعكس لان شعاع بصره لضعفه لا يقوى على الابصار الا اذا اعانه حرارة الشمس فتدبر هذا وقال المصنف وشارح حكمة العين العلمي يبطل هذا بأن الاشعة كما انه لا يخرج من العين شعاع بامر لكان ذلك الشعاع يعرض له عند حركة الريح القوية ان يزول عن محاذاة العين ويقع على اشياء غير محاذية لها وحينئذ كان لا ان يبصر الا يقابل بصره ولا يبصر المقابل وايضا لا نخرقت الافلاك عند رؤية الكواكب لان الشعاع الخارج من العين يكون جسما لا محالة لان العرض يستحيل عليه الانتقال وخروج الجسم من مثال من عين ... يحرق الافلاك ويتبسط في لحظة على نصف كرة العالم ثم ينعدم ويعود اليها اذا اطبق الجفن ثم خروجه كذلك بعد فتح العين بعد ... قال قد يدفع بانهم ارادوا ... ان المراد ان قائلي بشعاع البصر يستحقه لان يتعين ... آخر انتقله الشيخ عن الامام قوله جسم شعاعي على هيئة مخروط اذ لو خرج من العين جسم قطر طرفه العرضي الذي يلي المبصر سطحه مثل ذلك القطر الذي يلي العين لرأى كل شيء دقيقا لانه لا يحيط بها الطرف الذي يلي المبصر لكون الرؤية صغيرة حينئذ بالعين قوله ان هذا المخروط مصمت منه لا يكون هذا المخروط مجوفا الا لو خرج الجسم الشعاعي من محيط الثقبة العينية فلا يخرج النور من اوساطها وذلك امر غير معقول به لان جميع سطح تلك الثقبة من المحيط الى المركز مخرج النور فيكون مصمتا قوله عند الزاوية اي التي تلي الثقبة العينية لانها من المحيط الى المركز مخرج النور قوله تفرق الى خطوط شعاعية لما رأى صاحب المذهب انه قد لا يرى من سطح المبصر ولا سيما من البعيد اشياء دقيقة جدا كالمسام ولو كان تلك المخروطة مصمتا من عند الزاوية الى القاعدة شعاعيا نورانيا لا وجه لرؤية بعض الاشياء دون بعض ولو دقيقا زعم ان ذلك الجسم الشعاعي المصمت عند الزاوية يتبدد اذا ابعد عن العين الى خطوط متفرقة متباعدة بعضها عن الآخر بحيث لا يكون بين كل خطين منها شعاع اذ لو كان شعاع فلا وجه لعدم رؤية ما يحاذيه وعليه من المبصر من الاشياء الدقيقة لكن ليس بين فرج هذه الخطوط الهواء المستحيل الى الشعاع بضرورة الخلاء اذ لو لم يستحل ذلك الهواء الى الشعاع لم ير ما يحاذي ذلك الهواء من سطح المبصر والحال ان كل سطح المبصر يرى غير انه لا يرى بعض ما فيه من الاشياء دقيقا فما قيل في الايام ما شرح التجريد في بيان هذا المذهب من ان ما يطبق عليه من المبصر اطراف تلك الخطوط ادركه البصر وما وقع بين اطراف تلك الخطوط لم يدركه فلذلك يختفي عن البصر المسام التي في غاية الدقة في سطح المبصر انتهى غير تام لان هذه العبارة ايضا تدل بظاهرها على انه ليس بين الخطوط الشعاعية شيء والا لم يخف عن البصر المسام الدقيقة بل بينها هواء يستحيل الى الشعاع والا لم تدرك السطوح الواقعة بين تلك الخطوط قوله بينها شعاع وهو الخط الشعاعي كيفية متوسطة الى آخر ما نقل من الحاشية قوله اي طبيعتها اي طبيعة تلك الخطوط الشعاعية قوله على هيئة مخروط

وعرضه **قال الامام** ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه
المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا
حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن
الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع
وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف

والزاوية وتتفاوت بكبر الدوائر المتوسطة من الجسم المتشعع الخارج **قوله** وعرضه حتى يحيط بكله **قوله** وقال الامام ومرادهم اي مراد اصحاب المذاهب
الثلاثة القائلين بخروج الشعاع **قوله** يكون ذلك الشعاع قاعدة منبسطة على سطح المرئي **قوله** لمخروط متوهم راسه عند الناظر اذ خروج جسم
المخروط الواقع من العين بحيث يتصل راسه من العين قاعدته على قدر نصف كرة العالم سريع الحركة جدا دفعة واحدة ليستبعده العقل
جدا لا نظير له في العالم فينبغي ان يأول كلامهم ويحمل على التجوز **قوله** ومنهم من قال الخ هذا مذهب ثان لطائفة من الحكماء في الحاشية ويرد على
هذا القول ما يرد على القول بخروج الشعاع من العين اي فيما يأتي ما اوردوا على القول بخروج الشعاع قد مر بعض منها اوردوا ومنها انه
يرى الانسان الكواكب البعيدة اقتضى ان تحرك غير الشعاع الى المرئي او ان يرى القمر قبل الثوابت ولا يرد على هذا المذهب انه لو خرجت جماعة
من شعاع الابصار وجب ان يرى ضعيف البصر كالاقوياء اشد مما في حالة الانفراد ولما كان من الضعفاء الاقوياء ينفعل الهواء ويستحيل
الى كيفية صالحة للابصار عند كثرة ابصار الناظرين اكثر مما في حالة الانفراد فيكون الكيفية المقتضية للابصار اقوى حينئذ لشدة انفعال
الهواء من مجموع النواظر كذا في شرح حكمة العين واجاب عنه السيد بانه يمكن ان يقال ان اصحاب الاحالة يقولون ان حالة شعاع
بصر كل من الابصار كل لا احاد كل شعاع قلت انهم لما اعترفوا باحالة شعاع بصر كل شخص الهواء المتصل بالمرئي الى كيفية صالحة للابصار وانفعال
الهواء واستحالته مما يقبل الشدة والضعف فعند اجتماع المخيلات وقوتها يكون الانفعال في الهواء اشد فيزعم مزعم ان يكون الابصار عند
قوة الاستحالة في الهواء الحاصلة بمجموع النواظر اليه يرد عليهم ما اورده الامام وتبعه الشيخ **قوله** ومنهم من قال بالانطباع هذا مذهب ثالث
للطبيعيين وارسطو واستدلوا عليه اولا فبان كنت من النوم اذا احدق عينه بجد فيها شيئا ذريا شاردا وليس محله الا الجليدية فالجليدية
جسم نوراني صيقلي كالمرآة قابل للانطباع واما ثانيا فلان سائر الحواس لا يأتيها المحسوس لا بنفسه الا البصر فلا يكون فيه ذلك فيكون
بالانطباع شكله في الباصرة واما ثالثا فبقاء ضوء الشمس وشكلها في عين من يرى الهلال ثم اغمض عينه فانه يدل على ان الجليدية جسم نوراني
ينطبع فيها الشمس واما رابعا فانا نرى الاشياء صغيرة من مسافة بعيدة ولا يتأتى ذلك الا بالقول بالانطباع لضيق زاوية الرؤية حينئذ
دون خروج الشعاع لان القاعدة المنطبقة على سطح المرئي تتفاوت قربا وبعدا واما خامسا فبان اصحاب المرايا يرون اشكالا مستقرة
وصغرها وذلك ليس الا بانطباعها في الجليدية قال الشيخ واكثر المتأخرين كالكاتبي والفاضل الجيلي ان هذا المذهب هو الحق و
قال الامام العلامة ان المذاهب الثلاثة ظاهرة الفساد واما مذهب اصحاب خروج الشعاع فلما مر من انا نعلم بالضرورة انه لا يخرج من
ن على صغرها جسم كنصف كرة العالم وكذا مذهب اصحاب الاحالة لامتناع ان تحيل العين وشعاعه هواء نصف كرة العالم

في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعداد ان فيضان صورته على الجليدية ولا يمكن البشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية بعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه بعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك بتاثر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه في جهته مخصوصة وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لانها مبصرة

صورة العين كصعة كرة العين قوله في الرطوبة الجليدية سميت بالجليدية لانها تشبه الجليد في لونه وصفائه قوله قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة الى آخره الظاهر ان ايراد قول الامام لتوضيح مراميهم كما او قول الامام اولا في تعيين مراد اصحاب الشعاع ويحتمل ان يكون هذا بيان مذهب آخر في الابصار قريبا مما قال اصحاب الانطباع وانما عبر عنه بيان المذاهب لكون هذا القائل واحدا كما غيره وكذلك الاسلوب في بيان مذهب المعلم وما يؤيد هذا الاحتمال ان الشارح لم ينقل قال الامام كما قال في الاول ومما يؤيد الاحتمال الاول ما قال العلامة البخاري في شرح حكمة العين ويجب ان تعلم انه لا يعني بانطباع صورة المبصر في الرطوبة الجليدية ان الصورة منتقلة من المبصر اليها بل يعني ان الصورة يحصل فيها عند المقابلة من واهب الصور لاستعداد يحصل في المقابلة وليس في قوة البشر تفصيل ذلك ثم ان الابصار ليس لمجرد الانطباع المذكور والا لزم رؤية الشيء شيئين لانطباعه في جليدتي العينين بل لا بد مع ذلك من تادي الشبح في العصبتين المجوفتين الى ملتقاهما بواسطة الروح الذي فيهما كما مر وان المراد من تادية الصورة الى الحس المشترك اعداد صورة المبصر عنده لان يفيض عليه من واهب الصور صورة تناسبه لا ان الصورة بنفسها تنتقل اليها لامتناع انتقال الاعراض قوله استعداد الفيضان عن واهب الصور قوله تاثر الحاسة اي الحس المشترك قوله في جهته اي المرئي الموجود في جهة من الجهات الست قوله مخصوصة وبعده هو متعلق باحست قوله فتلك الصورة آلة للابصار ثم حاصل كلام الامام العلامة بناء على الاحتمال الثاني اعني بناء على حمل هذه العبارة على بيان مذهب في كيفية الابصار لا على انه توضيح لما قال اصحاب الانطباع ان صورة المبصر المعدة للافاضة على الجليدية المنطبعة فيها المعدة للافاضة على الملتقى ثم للافاضة على الحس المشترك آلة للابصار للنفس وتنبهها للمرئي وليست بمبصرة ومدركة للحس المشترك بحيث تنطبع اولا في الجليدية ثم في الملتقى ثم في الحس المشترك كما قال اصحاب الانطباع والا لزم حصول صورة الجبل مثلا مع عظمتها في الرطوبة الجليدية مع صغرها وهو محال اذ انطباع العظيم في الصغير امر خارق للعادة بل ممتنع وايضا يلزم ان تكون تلك الصورة تارة يعني عند انطباعها في الجليدية اكبر لكون سطحها اعظم وتكون مرة اخرى يعني عند انتقالها الى الملتقى اصغر جدا لكون هذه الثقبة دقيقة جدا بقدر رأس الابرة كما بينا في العين من ان الجليدية في سطح الجليدية بالغشاء العنكبوتي الذي نسج من ليفات عصبية فيكون بعض اجزائه شفافا في الشبح فيها من الجهة الاخرى ولا ينسج منها اذ لا ينطبع شيء في الشفاف ولو انطبع وقع فيها ما نافي التجاذب م ذلك الغشاء في الشبح حينئذ اجزاء متفرقة لا اتصال فيها ولا يرى كل ذلك ما اختاره الامام العلامة ان ما ورد هو لا الشبهات على كون الصورة مبصرة بالحاسة بعد انطباعها في الجليدية ثم في الملتقى والامام لا يقول به بل مقابلة المبصر معد لفيضان صورته على الجليدية من واهب الصور وفيضانها على الجليدية معد لفيضانها على الملتقى وهو معد لفيضانها على الحس المشترك

وقال المصنف ان شبح المرئي يقع اولاً على الروح المالي للعنبية الجليدية لانه جوهر متوسط بين جوهري الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل كما للآخرين

الحس المشترك عند هيئا انما هو زوال وذهول النفس وثبت وانحفظ بواسطة آثار الحس المشترك عن تلك الصورة بالمرئي الموجود في الخارج ثم تمكن عنه المحسوس لا الاثر الموجود في الخارج بواسطة طريان العين صورة عند الجليدية والملتقى والحس المشترك فتكون تلك الصورة آلة لابصار النفس المرئي العيني لا انها منطبعة في الجليدية ثم في الملتقى ثم في الحس المشترك حتى يرد عليها ما اورد عليهم وعلى هذا الاحتمال معنى قولهم الانطباع في الجليدية فيما هنا او اولا انهم لا يقول بالانطباع في غاية الجهد في توجيه مذهبهم ما اورد الشبهات المذكورة من اصحاب الانطباع فقد ويجيب عن الاول بان الواجب مناسبة الشبح لذي الشبح في اللون والشكل دون المقدار ولذلك يرى الوجه الكبير في المرآة الصغيرة صغيرا وعن الثاني انه لا يلزم من صغر المنطبع فيه صغر المنطبع كما مر من شاهد المرآة الصغيرة وعن الثالث بانا سلمنا اشتراك الشفاف العنكبوتي رقته وصفائه لكن لانسلم ضعف الرطوبة الجليدية فلا يرى الشبح في الجهة الاخرى ولعدم تمام ذلك الشرايين كانها مستعملة لا يرى الشبح متفرق الاجزاء بل متصلاً واحداً ابداً وقد بقى بعد تحقيقات وابحاث ان وفقنا الله للعمل بها رسالة مفردة ثم اعلم ان سانحيا آخر في الشيخ المقتول وهو المنسوب الى الاشراقيين ان لا شعاع ولا انطباع وانما الابصار بمقابلة المستنير للعضو الباصر الذي فيه رطوبة صقيلة فاذا وجدت هذه الشرائط مع زوال المانع يقع للنفس علم اشراقي حضوري على المبصر فتدركه النفس مشاهدة ظاهرة جلية وقال الصدر الشيرازي الحق عندنا غير هذا وهو ان الابصار بانشاء صورة مماثلة بقدرة الله تعالى عن عالم الملكوت النفسانية مجردة عن المادة الخارجية حاضرة عند النفس المدركة قائمة بها قيام الفعل بفاعله لا قيام المقبول لقابله **قوله** وقال المصنف ان الشبح المرئي الخ فانه قال انا الحق الذي لا يستحيى من قوله هو ان الشبح لا يقع في هذه الرطوبة ولو كان يقع عليها فاما ان تكون القوة الباصرة مركوزة هناك فيجب ان يرى الشيء اثنين او في موضع التقاطع فلا يمكن الرؤية لان السطح الذي يكون فيه الشبح من هذه الرطوبة لا يلي جهة التقاطع دون التقاطع هو من جهة منعطف الرطوبة والسطح الذي قدامها وليس لقائل ان يقول هذه الرطوبة شفافة فيكون ايضا من الشبح يرى من الجهة الاخرى وذلك لانها لو كانت شفافة لم يمكن ان ينطبع فيها الشبح البتة لان الشبح انما ينطبع فيما له لون ولذلك ترى الجبال في الماء ولا ترى في الهواء لان الماء له لون كذلك السواد اذا حصل فيه من الابخرة وما يعقده ولهذا ما رئي فيه الشبح فيحدث لذلك الهالة وقوس قزح عن طول الشبح عند ما ينطبع في نفس الروح الباصرة وينتقل من كلا العينين الى موضع التقاطع وهناك يتحد من الشبحين شبح واحد بانطباق احدهما على الآخر ولذلك اذا لم ينطبقا لاختلال في التقاطع يرى الواحد اثنين فذلك الروح آلة هو امام الرطوبات التي في العين هو الذي يليه للعنبية او الروح مع شفافة لا يخلو عن لون لكونه جوهرا متوسطا بين الماء والهواء ومن شأن الروح اذا وقع عليه الشبح ان يعرض له امران احدهما انه يتحيل كل جزء من اجزائه موقع الشبح الى لون الجزء من الشبح الذي هو فيه مستحالة زمانا لا يحس حتى انه ان يتحرك ما وقع عليه الشبح الى موضع التقاطع حركة مستقيمة **قوله** لون هو جوهر مع اشفافه **قوله** الهواء فلا يخلو عن لون ما **قوله** يمكن وقوع الشبح عليه اذ الشبح لا يتمثل في جسم تام الاشفاف ولذلك لا يتمثل في الهواء المطلق **قوله** وله في اثبات هذا المدعى

والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه يؤدى الى الجوبة فيها هواء راكد سطحها الانسى مفروش بتلك العصبة التى فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يحصل بتموج الهواء الفاعل للصوت فى ذلك الهواء الراكد وتموجه على هيئة تموجه فيلاقى العصبة ويؤثر فيه تموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى

كلام طويل من شاء التفصيل فليرجع الى شرحه قوله والثانية قوة السمع قيل قوة السمع افضل لكونه شرطا فى النبوة دون البصر ولان السمع يتصرف فى الجهات الست دونه ولان من فقد السمع فقد النطق وجميع العلوم وقيل الباصرة افضل لان ادراكها بالنور وادراك السامعة بالهواء والنور اشرف من الهواء والنور يدرك الكواكب من قرب بعشرة آلاف فرسخ كذا ملخصا قال الكسرى فى شرحه قوله فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه وذلك ليحصل للهواء المحامل للصوت بسبب تلك التعاريج مزاج معتدل وتنكسر عنه سورة البرد والحر الخارجين فيحرز ان تلك التعاريج وذلك ليموت الهوام فى الكتاب الهواء منها مزاجا صالحا واليه يشير بتلك التعاريج عن التراب قوله يؤدى الى الجوبة الجوبة بضم الجيم والباء الموحدة الحفرة كذا فى القاموس والمراد بالجوبة ههنا تكون مع السطار فيه قوله مفروش ببسيطه العصب وهو شعبة من الزوج الخامس النابت من وسط الدماغ المتفرق فى الغشاء المستبطن للصماخ المتسع منه ومن الام التعيقة قوله تموج الهواء الفاعل للصوت وهذا التموج ليس حركة انتقالية من هواء واحد بعينه بل هو امر يحدث بسبب اصطكاك جسمين صلبين او قلع كذلك فينضغط حينئذ الهواء الذى بينهما ويتموج على هيئة مستديرة كما اذا رمى حجر فى وسط ماء راكد فانه يرتسم منه دائرة صغيرة لا تزال تتسع ثم ينضعف قليلا قليلا الى ان تمحى فكذلك هذا الهواء المتموج اذا وصل الى الهواء الراكد فى الجوبة حركه حركة بحتة فتنفعل عنه القوة اعنى فى الروح الذى فى العصبة المفروشة على الصماخ لاجل تلك الحركة ويحصل منها طنين ويلاقيه القوة التى فيها ويدركه وهذه الملاقاة والمشاهدة تسمى سماعا وادراكا للصوت ويدخل فيه ما يسمع من صعود بخار الى الدماغ او نزول مادة منه وما يدل على ان ادراك الصوت بوصول الهواء ان من وضع فمه على طرف انبوبة ووضع طرفه الآخر على صماخ انسان وتكلم فيه بصوت عال يسمعه ذلك الانسان دون سائر الحضار وكذا ورود الصدى وتشيرا لى انه اذا كان حدوث الصوت وسماعه مشروطين بالهواء كما عليه الجمهور لم يكن لحركات الافلاك صوت ولو فرض لم يمكن وصوله الينا لامتناع الخرق فى اجرام الافلاك فظن الى القدماء انهم يسمعون للفلك اصواتا عجيبة ونغمات غريبة يتحير من سماعها العقل وتتعجب منها النفس وحكى عن فيثاغورس انه عرج بنفسه الى العالم العلوى فسمع بصفاء جوهر نفسه وذكاء قلبه نغمات الافلاك واصوات حركات الكواكب ثم رجع الى استعمال القوى البدنية ورتب عليها الالحان والنغمات وكمل علم الموسيقى قوله وتموجه على هيئة تموجه اى ليموج الراكد على هيئة تموج ذلك الهواء الفاعل للصوت قوله فتدرك القوة اى قوة الادراك فى ذلك العصب قوله العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى المستعتان فى بادى النظر قيل فيهما غضب خارق فى غاية الصنع وجه ما يؤمن بملاقى الخيشوم منهما واسع من تجويف العصبة المؤخرة بها موجودتان بنداء المخرين ومنها ما على الحاشية كون حبرها الى غور الخيشوم الى آخر العصبتين وغيرهن كذا قالوا الجيلاني والعلم انه لم يصرح فيما رايته من الكتب بان ما فى الابصار

النابتان في مقدم الدماغ من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ يتسع منحدرا متوربا الى آخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى الداخل لا الى محاذية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هنالك يصل الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرائحة الاقرب من ذي الرائحة فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور محل القوة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة

ولم يعد بالشيخ وغيره في تشريح الاعصاب فهم من تفصيل السلامة اعصاب الحسيتين حيث قال يجب ان لا تكون الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي اسمى عصابة العصب لكونها سهلة الانفعال جدا عن كيفية الهواء المستنشق قوله النابتان في مقدم الدماغ قال العلامة وذلك لان ادراك كيفية الهواء المستنشق لم يمكن الا بآلة لينة لكون سهلة الانفعال جدا فتأثر عن مثل هذا الشيء اللطيف فيستحيل ان تبعد الدماغ جدا والا لصلبت ويستحيل ان تكون من خارج والا لفسدت بملاقاة الاهوية والرياح الخارجة عن الاعتدال فيجب ان تكون من اجل ومن مقدم الدماغ لانه ارطب ولكون محترسة بالعصب ويجب ان يكون لادراكها من هناك منافذ وهي الثقب في عظم المصفاة قوله يصعد فيه الهواء الى المصفاة عظم المصفاة عظام رقيقة مثقبة الاقدار كثيرة التجاويف الفرج فيما بينها موضوعة تحت الدماغ في محاذاة اعلى الخيشوم في الطول فيا لها الحس عيانا في الجماجم البالية فيصعد الهواء المستنشق اولا فيها من الثقوب فهو وجهتها المصفاة حتى يصعد ثانيا في الرئة ويصل الى القلب مع تكيف بكيفية ذي الرائحة وفائدته ان يصل الهواء المستنشق في تلك المنافذ مدة فيعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده قوله فمنهم من يقول الخ هذا المذهب مختاره كما سيجيء والصدر الشيرازي [illegible] قوله بتكيف الهواء قال الفاضل القرشي وذلك التكيف يتصور بان يستعد الهواء بسبب مجاورة ذلك الشيء لقبول الرائحة فتحدث فيها الرائحة من واهب الصور سبحانه فاذا تكيف هذا الهواء بتلك الرائحة على وجه كان وصل بها من طريق الانف الى الزائدتين انفعلت الزائدتان بكيفيتها فشاهدت القوة المدركة الموضوعة فيها ايها كون غيرها الملاقاة فتشاهدها ادراكا للرائحة قوله من غير ان يخالطه شيء من غير انفصال اجزاء لطيفة من ذي الرائحة قوله ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة قيل الدليل على ان الرائحة تذكر وجوه منها سحق ذي الرائحة وذلكه وان التفاحة واشالها تدل بكثرة الشم وان البرد الشديد يخفي الرائحة ويكلها ورد الكل بالمنع وبانه لو كان الشم بانفصال اجزاء لطيفة بخارية لما شم من المسك القليل مع طول الازمنة وكثرة الاماكن من غير نقصان في وزنه وحجمه بل ينقص او ينقص حسيه ويمكن ان يجاب بانه يجوز ان يتحلل منه اجزاء صغار جدا لا يدركها الحس ولا يحكم بانتقاص حجمه وان تركز يتحلل من ذي الرائحة الجرم وما عنده من الاجزاء فلا يخلو الجو عنها [illegible] فلا ينقص في الوزن اليسير ويحتمل ذلك الاحتمال كلال الرائحة ونقصانها بعد ازمنة متطاولة ولعل الشارح لما رأى المذهب الاول سالما من المناقشات والثاني هذا المذهب ايضا عنده سليمة من المناقشات دون الشبهات التي

واتصالها بتوسط الهواء الى الشم والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة **قوة الذوق وموضعها**
العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة
من الآلة التي في اصله المسماة مولدة اللعاب اما بان يخلط بها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فتدرك
اللامسة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك
الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة **قوة اللمس**
وموضعها الجلد

تردّ عليها مراتب متعددة قال الامام والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين **قوله** واتصالها الى وصولها
اشارة للرادة سلبية ومن الاتصال الذي هو المعطوف عليه **قوله** على كل واحد من الوجهين المذكورين من تكيف الهواء بكيفية
ذي الرائحة او باختلاط اجزاء بخارية لطيفة بالهواء وههنا بحث لم يذكره الشارح وذكره شارح حكمة العين والصدر الشيرازي وهو ان الرائحة
سارية الى الشم لا بتحلل شيء ولا باستحالة الهواء المتوسط لان الجسم ذا الرائحة يعمل في الجسم المقابل له الرائحة اي الجسم الذي فيه
الرائحة ويرد عليه ان المسك قد يذهب ريحه مسافة بعيدة او يحترق او يفنى بالكلية مع ان الرائحة تدرك في الهواء الاول مدة طويلة **قوله**
في جرم اللسان اي مفروش عليه **قوله** في اصله المسمى بمولد اللعاب قد يسمى بالملعبة كذا قال الصدر الشيرازي **قوله** اما بان يخلط بها اي تتوسط هذه الرطوبة ادراك
الطعوم اما بان يخلط بها اجزاء ذي الطعم اشارة الى الترديد اشارة الى الاختلاف فبعضهم قالوا ان معنى توسط الرطوبة اللعابية في وصول اجزاء ذي الطعم الى الذائقة
هو ان اجزاء ذي الطعم يخالطها وتنتشر فيها ثم تنفذ وتغوص في جرم اللسان فيحس الذوق وبعضهم قالوا انه تستحيل نفس الرطوبة الى كيفية المطعوم
من غير مخالطة وبهذا الفرق صرح الشارح في الحاشية على قوله فيكون المحسوس الخ واعلم انه لم يصرح ههنا بان الحق هو كلا الوجهين او واحد منهما لكن صرح
شارح حكمة العين بان الحق ان كل واحد من هذين الوجهين محتمل الا انه ان كان الحق تكيف تلك الرطوبة بالطعم الوارد عليها لا يكون ذلك باتصال الطعم
عليها او انتقال العرض محال بل مخالطة ذي الطعم تعدها لان تقبل ذلك الطعم منها من المفارق ثم قال ويشترط ان يكون هذه الرطوبة
خالية من الطعوم كلها كيلا يختلط الذوق كما هو الحال في الذائقة فان المريض اذا تكيف لعابه بالطعم الخلط الغالب لا يدرك طعوم الاشياء المأكولة
والمشروبة الا مشوبة بذلك الطعم فان الممرور يجد طعم العسل مرًا ثم قال قد يتركب من الطعم واللمس احساس لا تتميز تغايره كالحرافة فانها تتركب
من تسخين وتفريق مع الحس وتحريك والقبض ايضا تلطيف القبض الى حد تقوى فيه اثر القوة اللامسة وذاقة بها والقبض كان واحد من غير تميز الى الحس
قوله فيكون المحسوس اي على الثاني المذهب قال في الحاشية يكون المحسوس على المذهب الاول اجزاء ذي الطعم بواسطة تسهيل الرطوبة وصولها الى
القوة الحاسة **قوله** قوة اللمس نقل الصدر الشيرازي عن الشيخ انه قال ان الحس الذي يصير به الحيوان حيوانا هو اللمس فكما لا يجوز للنبات ان يفقد
غاذية فكذلك لا يجوز للحيوان ان يفقد اللامسة من الكيفيات الملموسة وفساده باختلالها **قوله** وموضعها الجلد واكثر اللحم اي الاعصاب التي
في الجلد واكثر اللحم التي انبت فيها الروح النفساني الحامل لهذه القوة فلا يرد ما قيل ان موضع القوة العصب لا الجلد واكثر اللحم لان الاعصاب
ان كانت متفرقة في طرف متفرق في آخر يصح ذلك الآخر اليه طرفا له وانما قال اكثر اللحم احترازا عن بعض الاعضاء واللحمة التي لا حس لها

لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن **واكثر اللحم** الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حابسا ليقوم مقامه اذا نالته **من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وخفتها وثقلها** وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه القوة فيكون اللمس عندهم قوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكره

كالكبد والطحال والكلية والمرارة كما مر **قوله** لان كل جزء من البدن دليل لكون موضع اللامسة الجلد المكشوف الذي يعم البدن كله **قوله** آلة القوة المدركة مكشوفة ولذلك خلق الانسان بادي البشرة **قوله** ملاقية للملموس سواء كان التلاقي بلا واسطة او بواسطة كما تحس الصلابة واللين كذا التخلخل والتكاثف بواسطة ما في يدنا من الخشب وغيره ولما يرد ما قيل ان الحكماء شرطوا الملاقاة مع انا نحس الصلابة واللين **قوله** في معرض الآفات الخارجية كالحرارة والرطوبة والضربة والسقطة **قوله** مما يندفع بيان الآفات الداخلية **قوله** لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة كالمعدة والرئة والقلب والكبد **قوله** وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة اي كونه معرض الآفات الخارجية والداخلية من دفع فضلات البدن اليه ولا يلزم ذلك البطلان الا اذا كانت هذه الواردات الداخلية او الخارجية قوية مفسدة لمزاجه الكاملة للارواح التي فيها والا النقصان فاذا كانت دون هذا **قوله** ليقوم مقامه [illegible] ويحترز عنه ما امكن **قوله** وقوم يجعلون ادراك الخ عبر الشيخ عنهم باكثر المحصلين كما مر وعبر العلامة الخفاجي وغيره عنهم ببعض المحققين قيل هذا البيان لا يخلو من تكرار لا طائل تحته قلت الشارح ليس بغافل عنه على ما نبه عليه فيما مر ما ذكر وانما ذكر ههنا مجملا لان المقام يقتضي ذكره فلا بأس بالتكرار اذا اقتضى المقام كما وقع ذلك في كلام الملك العلام **قوله** كل تضاد اي كل التضاد الكيفية التي في الجلد فان الكيفيات الاربع التي في حد الاعتدال فلا تدرك ما فيه واحدة من هذه الكيفيات بل جميعها لا الكيفية التي خرجت فيه عن حد الاعتدال كانت ضد الكيفية المعتدلة التي في الجلد فان المثل لا يتأثر عن مثله بل من ضده فعلى هذا يكون اللمس عندهم عندهم اربع قوة مدركة للحر وقوة للبرد وقوة للرطوبة وقوة لليبوسة فلا يرد ما قيل ان القوة انما تدرك الكيفية كالحرارة والبرودة وامثالها لا التضاد الذي هو بين الحرارة والبرودة وامثالها الذي من المعاني انتهى وان ارادوا ان يقولوا ان سلمنا ان المراد بالمضادة هي النسبة التي بين الضدين كما يدل صحيح كلام الشيخ على ما سيأتي نقله منه فالكلام تام لان اللامسة اذا ادركت الضدين كالحرارة والبرودة ادركت المضادة الجزئية بينهما وان كان ادراكها بالوهم لكن انا ندركها بواسطة ادراك اللامسة مثل ان اللامسة الجلد كالثقل مع الشاشة واللزوجة والصلابة واللين والملاسة والخشونة وتفرق الاتصال ونحوه وسائر اللذات الحسية كلذة الجماع فيرتفع ما اكبر [illegible] الجواب بالمنع بل مدرك اللين وسائر اللذات الحسية الوهم بواسطة الحسية الهاشمية تابعة للمسية واللزوجة مثل التفرق والخشونة ونحوه اللامسة **قوله** لا يحتمل ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن أن يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها الحس الظاهر والترتيب التعليمي أن يرتقي بالمتعلمين عن الأظهر عند الحس إلى الأقرب إلى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي إليها ما أدركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها أن تجتمع الأعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك أن تلك لشيء واحد أو لأشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها في محل وجودها ألا ترى أن القطرة النازلة خطا

لما كانت قوة واحدة أي حقيقة نوعية وان لم يبلغ الى حد القطع نقل الفاضل الجيلاني عن الشيخ انه شبه ان تكون قوى اللمس قوى كثيرة كل واحدة منها يختص بمضادة فيكون ما تدرك به المضادة التي بين الخفيف والثقيل غير المضادة بين الحار والبارد فان هذه افعال اولية للحس يجب ان يكون لكل جنس منها قوة خاصة الا ان هذه القوى لما انتشرت في جميع الآلات بالسوية ظنت قوة واحدة كما لو كانت قوتا اللمس والذوق منتشرتين في البدن كالانتشار بها في اللسان لظن مبدأهما قوة واحدة فلما التميز في اللسان ينبغي ان تميزا في غير اللسان وعرف اختلافهما ولم يجب ضرورة ان يكون لكل واحد من هذه الخصائص يجوز ان يكون آلة واحدة مشتركة لها ويجب ان يكون الانقسام في الآلات غير محسوس قوله وأما المدركة في الباطن قال المصري الفلاسفة تسمي المدركة في الباطن حيوانية لاختصاصها بالحيوان والاطباء نفسانية قوله للصور الجزئية لا الكلية فان مدركها النفس قوله وبالمعاني في قوله ومنها مدركة للمعاني قوله صرح بذلك الخواجه وهو المحقق الطوسي استاذ العلامة هذه عبارته هذه القوى تنقسم الى مدركة والى معينة على الادراك والمدركة اما ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وهو ما يسمى صورا واما لا يمكن وهو ما يسمى معاني والمعينة تعين اما بالحفظ المدركات الى آخر العبارة التي نقلناها في هذه الحاشية عند قول المص الجنس الثاني من القوى ومنها مدركة قوله وهي الحس المشترك وتسمى في اليونانية بنطاسيا أي لوح النفس قوله لمناسبتها الحس الظاهر كذا ذكره الخواجه في شرح الاشارات وذلك لانه تتأدى اليه صور المحسوسات الظاهرة فكانها ينبغي ان يذكر بعد الحواس الظاهرة ويقدم على سائر البواطن قوله عن الاظهر عند الحس فان الانتقال من الاظهر الى الخفي اليسر قوله لاشتراكها بين الحواس قال الفاضل المصري مثل هذه القوة كمثل اصل تنشعب منه خمس شعب تأتي كل شعبة الى حاسة من الحواس الخمس الظاهرة فكل اثر يظهر في هذه الحواس الظاهرة يسري في تلك الشعب الى هذه القوة قوله فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة من المبصرات والمذوقات والمسموعات والمشمومات والملموسات قوله ان تجتمع الاعراض المحسوسة مثل الالوان والطعوم والاصوات والروائح والملموسات عند قوة واحدة فيما تدركها ويحكم عليها بان هذا اللون كان لفلان شيء مرئي وكذلك الطعوم كان لفلان المذوق وكذا الرائحة كانت لفلان المشموم او هذا اللون والطعم والريح كان لشيء الفلاني كالتفاحة مثلا فاذا رأى الشخص بعينه او غيبة تلك الاشياء عنه يحكم عليه بانه الشيء الفلاني اذ الاشياء فيجب ان يكون فينا شيء يجتمع عنده مثل المحسوسات حتى ٨١
يحكم بالاحكام المذكورة قوله مع الحضور أي حضور المحسوس بالحواس الظاهرة قوله خطا أي خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا

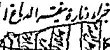
وليست في الخارج حظا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشئ حيث هو فيه ولا رتسامها في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار وهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس هو هذا المبصر

مستديرا كلا على سبيل المشاهدة لا على سبيل تخيل وتذكر كذا في الاشارات قوله وليست في الخارج خطا اذ الموجود في الخارج نقطة قوله في الحس اعم من ان يكون ظاهرا او باطنا والظاهر ان موجودا من الحس الظاهر ليس في الباصرة لانها الى آخرها قال الشارح قوله لانها انما تدرك الشئ حيث هو فيه قال في العبارة حيث لان الظاهر ان الضمير راجع الى الباصرة اذ المعنى ان الباصرة لا تدرك الشئ الا حيث هو فيه وسعة حيث الا ان اكثر ما محصور في لقائها الا الذي عاصها وانه قال في الحاشية فان ادراك المبصر الحقيقة الذي نماذج الاجزاء التي عن حركته لان حيث لا يضاف في اكثر الاستعمالات الا الى الجملة صرح به النحويون وقالوا ان قول الشاعر الآخر حيث سهيل طالعا مادل وتحقق ان الشارح اخذ هذه العبارة من العلامة حيث قال ليس الادراك للبصر فان البصر مدرك الشئ المحسوس الا حيث هو فيه الشارح باسو تغير كما هو دأبه ويمكن ان يصح قوله ويقال انها لا تذكر الضمير المذكر يرجع الى الباصرة تاويلها بالبصر قال عبد الحكيم الفاضل اللاهوري ان ارجاع الضمير المذكر الى المؤنث وبالعكس جائز بتعبير المؤنث بالمذكر وبالعكس وقوع امثال ذلك في التنزيل وعبارات الفصحاء كثير اقال الله تعالى ومريم بنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا واتانيا فان المعنى ان الباصرة لا تدرك الشئ الا حيث هو وذلك الشئ يقابلها ويحاذيها اذ لا يرتسم فيها الا المقابل لها وهذا الشئ اي الخط ليس بمقابل لها وليست في الخارج الا النقطة الراسمة للخط فاذا ثبت ان مشاهدة الخط انما هو لارتسام النقطة ارتسامات متتالية متصلا بعضها ببعض في قوة اخرى غير البصر قوله وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار وهو الخط المرتسم من نزول النقطة وسيلانها وذلك لان النفس عندهم مجردة اذ لو كانت جسمانية كانت منقسمة لان كل جسم قابل للانقسام فيلزم بانقسامها انقسام معلوماتها البسيطة كالوحدة والنقطة لان انقسام المحل يوجب انقسام الحال فاذا ارتسم فيها الخط الذي يرتسم المقدار بل هو المقدار لزم اتصافها بالمقدار اليه والحال ان الاتصاف بالمقادير من شان الماديات دون المجردات قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ما حاصله ان الامام منع هذا الدليل وقال لا نسلم ان اتصال الارتسامات اذا لم يكن في البصر يكون في قوة اخرى وهي الحس المشترك لم لا يجوز ان يكون في الهواء بان يحدث كل شكل في جزء من الهواء فيتصل الشكلات من الاجزاء الهوائية المتجاورة فيرى خطا والجواب ان بقاء الشكل السابق عند حصول شكل بعده يقتضي الخلاء فان الشكل انما حدث في الهواء لنهاية المحيطة بالجسم المتحرك فيه وبقاء النهايات فيه بحالها بعد خروج المتحرك عنها يقتضي احاطة النهايات بالخلاء قال الصدر الشيرازي لزوم الخلاء ممنوع اذ يجوز ان يكون كل واحد من التشكلات المتتالية مشاهدا في آن المختص به لا في آن الشكل اللاحق ولعله ازمان ليظن ان المجموع شئ دفعة واعترض العلامة البخاري على اصل الدليل بانه لم لا يجوز ان تحصل تلك الارتسامات المتتالية في البصر بان يرتسم المقابل الثاني قبل ان يزول الرسم الاول لقوة ارتسام الاول وسرعة تعقيب الثاني فيكون ان معا وتحقيق هذا المقام ابحاث وغير مذكورة في تصانيف المتاخرين قوله وان فينا قوة عطف على قوله فلذلك قال الصدر

هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع

اعترض على هذا الوجه بانه لا يلزم من عدم كون الارتسام في الباصرة كونه في قوة اخرى جزئية لجواز ان يكون الحاكم هو النفس اذ لا بعد ان يحكم النفس في احضر عندها المبصر بسبب الباصرة والملموس بسبب اللامسة بان هذا المبصر هو الملموس من غير احتياج الى قوة اخرى الا ترى ان الحكم الكلي على الجزئي كقولنا بان هذا انسان مع القطع بان هذا ليس قوة تدرك جميعا بل المدرك هو النفس وفيه تعسف فانا وان كنا معترفين بانا ندرك الكليات والجزئيات جميعا والحاكم بينهما هو النفس لكن الصور الجزئية لا ترتسم فيها لما سيجيء بل في آلاتها قوله هذا الملون هو هذا الحلو قوله فان القاضي اي الحاكم بين الشيئين قوله ملاحظة النسبة من التباين والتساوي بينهما قوله وليس شيء الخ وكذلك العقل لا يدرك الا الكليات قوله كذلك اي تدرك المحسوسات كلها وتجتمع عندها قوله الا نوعا واحدا فان الذي يدرك اللون لا يدرك الرائحة ولا الطعم ويستحيل ادراك اللون بالذوق والشم وادراك الطعم بالبصر والشم وادراك الرائحة بالذوق والبصر فكيف تحكم القوة الباصرة مثلا بان هذا الملون غير هذا الطعم وهي لا تدرك الطعم البتة فتبين بذلك ان هذا الحكم بغير الحواس الظاهرة قوله نسبة جميع المحسوسات اليها والا لا يصح الحكم على كل منها قوله نسبة واحدة لان الحاكم ينبغي ان يكون متساوي النسبة الى الخصمين ليحكم عليها بالقسط هذا وقال العلامة والسيد السند الشيرازي وغيرهما بان الانبياء عليهم السلام والاولياء بل المبرسمين والنائمين يشاهدون صورا محسوسة ويسمعون اصواتا ويميزون بعضها عن بعض وهذه ليست امورا معدومة فان العدم الصرف لا يدرك ولا يتميز بعضه عن بعض فيجب ان تكون موجودة لكن ليس لها وجود في الخارج والا لرآها كل من كان سليم الحواس فيجب ان يكون المدرك من القوى الباطنة وليست العقل لان هذه الامور جسمانية ولا احدى الحواس الاخر لان غير الحس المشترك معطل ومع ذلك يجري واليه ففرض الكلام فيمن الخ فينبغي ان يكون المدرك لهذه الامور قوة اخرى وهي الحس المشترك واعترض عليه بانه لا يلزم من ذلك وجود حس مشترك غاية الامر ان لا تكون الحواس الظاهرة لمشاهدة الصور حاملة الغيبة والحضور فلم لا يكون لكل حس ظاهر حس باطن قوله يدل على اثبات الخيال ايضا وذلك بان يقال ان الحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون وان لهذا الطعم غير لهذا اللون يقتضي انحفاظ هذه الصور وحضورها عند الحاكم فلا بد ان تكون قوة يجتمع فيها جميع مثل المحسوسات حتى يتيسر الحكم عليها بالاحكام المذكورة اذ لو لم تكن قوة حافظة جامعة للجميع لم يصح ان يقال لان الحس المشترك كاف لحفظ كل صورة من هذه المحسوسات يلزم انعدامها عند ادراك الحس المشترك الصورة الاخرى لان الحس المشترك لكونه واحدا اذا صدر عنه الادراك لا يصدر عنه الحفظ لا محالة لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فثبت ان الحس المشترك لا يكفي لادراكها وحفظها بل من شانه انه اذا ادرك لم يحفظ واذا حفظ لم يدرك فاذا تعين ان هذا الحافظ ليس هو العقل لان مدركه ومحفوظه لا يكون محسوسا ولا الحواس الظاهرة لان شيئا منها لا يدرك ولا يحفظ الا ما دام في حضوره فتعين ان يكون هذا الحافظ قوة اخرى وهي

ولانعدم صورة كل احساس المباين وانحلالها مثلا عدم ادراك الآخر والالتفات اليه **وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ** ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله عند ما يصيب هذا الموضع آفة **وخزانته** التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غاب عن الحواس الظاهرة **الخيال** ويسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذا القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رأيناه فيما سبق من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد اذ يحتاج الانسان الى ان يعرف حال ما يحس به في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو

الخيال وقيد نظر لان الحكم عليها مالة الذهول عنها بانها هي التي شاهدناها قبل ذلك لا يدل على انحفاظها في هذه القوة بجواز انحفاظها في بعض الاجرام السماوية او القوى العالية لا يقال فلا اختلاف حينئذ بين حالتي الذهول والنسيان بجواز الاختصاص بكمال الاتصال وعدمها **قوله** الا ان الآفة ان لم تكن القوة حافظة للجميع **قوله** وموضعه مقدم البطن المقدم قد مر في فوائد النقشا ان الدماغ له ثلث بطون فالاول هو المسمى بالبطن المقدم وموضعه مبدأ الخيشوم والثاني البطن الاوسط وهو كالمجرى المشترك بين المقدم والمؤخر والثالث البطن المؤخر وكل من هذه البطون مقدم ومؤخر فمقدم كل بطن ما يليه وما بعده وما يلي مؤخره ما يلي خلفه وقد تنقسم جرم الدماغ الى جزئين الايمن والايسر على موازاة الدرز المسمى فتنقسم كل بطن في العرض الى قسمين وذلك لحكمة هي ان يقوم احد القسمين مقام الآخر عند تعطله ولا يبطل الفعل بالكلية وحكى ما لا يحصل من اجزاء دائرة فيقسم الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر والحد المشترك بينهما قريب من الحد المشترك بين البطن الاول والثاني يظهر من هذا الشكل  الخط المتوسط بين المفصلين هو الدرز المسمى **قوله** قريبا من اكثر الحواس احتراز عن اللمس فان جميعه ليس قريبا منه **قوله** وانما علم الخ سبيله النظر من الامام **قوله** وخزانته الخ انما اضاف الخزانة الى الحس المشترك ولم يقل خزانة الحس المشترك وجميع الحواس الظاهرة مع ان الخيال خزانة لجميع مدركات الحواس الظاهرة لان الحواس الظاهرة لا حكم لها في شيء بسبب ما خزن في الخيال وانما تدرك الاشياء احساسا جديدا من غير ان يحتاج فيه الى الخزانة فالحس المشترك المستعين بالخزانة لاجل احتفاظ الصور المحسوسة فيها ان الحكم على الصور المشهودة مرة اخرى بانها التي شاهدناها قبل **قوله** عن الحواس الظاهرة وكذا من الحس المشترك **قوله** الخيال بالفتح والكسر **قوله** ويسمى المصورة بكسر العين لانها تصور الشكل والحكم عليها **قوله** مثلا ان نعرف ونحكم عليها بانه هو الذي شاهدناه قبل ذلك فلو لم تكن الصورة المحكوم عليها في الحكم لو صارت منسية لان الحكم فانه ارتسام صورة في هذه القوة فاذا لم تكن لم يحصل المعرفة **قوله** رأيناه فيما سبق اشار الى ان الاعتقاد او النوم قوله اذا ظرف لنعرف **قوله** ولاختل امر المعاش والمعاد اما امر المعاش فلاشتباه الضار بالنافع واما المعاد فلعدم الفرق بين الآثار والنسك والنسيان وما يكون تعيين امر المعاد كلها اذا لم نعرف ان هذا المبصر هو المبصر بالامس **قوله** حينئذ اي حين صلاح امر المعاش والمعاد **قوله** في المرة الثانية وما بعدها من معاملة الصديق او العدو انما مع الآثار والمعلل **قوله** فلا تمييز متفرع على قوله لامتنع وهذا التمييز وان كان موقوفا

ويدل على وجوه ها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة
القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا
عند الحس والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا
عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره عند الحس لا بان يكون حاضرا

على مجموع الخيال الحافظة والمتخيلة لانه كلما كان الشيء موقوفا على المجموع يكون موقوفا على واحد من ذلك المجموع اليه فذهب صدر
التمييز اي الخيال قوله ويدل على وجوه بان لنا نعايرا للحس المشترك قوله ان القبول الذي هو فعل الحس المشترك قوله فانه يقبل لما فيه من رطوبة
وهي شرط لسرعة القبول ولا يحفظ لان الحفظ باليبوسة لا يبس فيه بخلاف الارض فانها لا رطوبة لها تقبل وليبسها تحفظ فانها وان اجتمع
فيها القبول والحفظ من جهتين لكن عدم اجتماعهما كما في الماء يدل على مغايرتها فلا يرد بانتقاضها كما وهم قال المحقق الطوسي اجتماع القبول
والحفظ لا يدل على وحدة مصدرهما لجواز ان يكونا بقوتين كالارض واما افتراقهما في صورة فيدل على مغايرة المصدرين فالقوة الواحدة
لا يظهر منها الا اثر واحد فيستحيل ان يكون تجيء ذلك وما حفظها قوله غير اي فقط فاذا ادرك الحس المشترك صور المحسوسات خزنها عند
الحافظة وعند غيابها والحكم عليها بالسترجيعها منه فما تكون هذه الصور في الخيال تكون غير مشاهدة وتكون مشاهدة عندما تكون في الحس
المشترك قوله قيل القائل الامام وتبعه شارح حكمة العين وهذا لفظ الامام في شرحه للاشارات الحجة ضعيفة فان الخيال الذي هو الحافظة يجب ان
يقبل الصورة حتى يمكن ان يحفظها وتوضيح الاعتراض وتهذيبه انكم استدللتم على مغايرة الحس المشترك للخيال بمغايرة فعل كل منهما من
القبول والحفظ وبعدم جواز صدور فعلين من احد بسيط نسبت القبول الى الاول والحفظ الى الثاني والحال انه يصدر فعلين من الخيال
مع كونه واحدا اذ الخيال كما انه يحفظ كذلك يدرك لانه لا معنى للادراك الا الحضور عند المدرك ولا شك
حضور المحسوس عند الخيال ثم ان الكاتبي صرح ايضا بان الخيال قوة تتخيل الاشياء وتدركها بعد الغيبوبة هذا هو تقرير المعارضة التي ذكرها
الشارح بقوله قيل ثم اورد الامام على هذا الاستدلال نقضا ايرادا اخر الاول ان التمثيل بالماء مجرد مثال الثاني ان الحس المشترك مبدأ لادراكات
مختلفة هي انواع الاحساسات الثالث ان النفس تقبل الصور العقلية وتتصرف في البدن بوجوه التدابير فيبطل قولكم الواحد لا يكون
مبدأ لاثرين واجاب المحقق الطوسي عن هذه الايرادات كما اوردها المحاكم ثم اجاب عنه صدر المتألهين الشيرازي من شاء فليرجع قوله
اجيب الخ لعل هذا الجواب من العلامة الطوسي لكن لا للاعتراض المذكور بقوله قيل بل لاعتراض اخر للامام على هذه الحجة غيره الشارح بادنى تغيير
وجعله جوابا لقوله قيل الخ قوله حاضرا عند الحس فقط سواء كان الحس الظاهر كان او الحس المشترك والخيال وغيرهما ولذا كثيرا ما يكون الشيء
في معرض الباصرة ومنطبعا في الباصرة مثلا ولا نشعر به اذ لا يكون للنفس التفات اليه فلا يدرك وكذا تكون الصورة حاصلة
في الخيال حالة الذهول ولا تكون حاصلة للنفس المدركة فلا تدرك قوله عند المدرك في الحاشية فان المدرك بالحقيقة هي النفس لكن بواسطة
الحس والاطباء ينسبون الادراك الى الالات ويجعلونها مدركات انتهى قوله عند الحس بالحقيقة ليس قوله بالحقيقة في اكثر النسخ وهي

منه ولا يجد ... بكل محل فانه غير الحس ... وموضعه مؤخر البطن الاوسط من الدماغ لانه خزانة كل ...
مكون فيها ... نادية ... بها واسترجاعه منها بسهولة وتاما موضعها اختلال ...
مدركة للمعاني الجزئية القائمة بالمحسوسات الجزئية ... كالحس المشترك ... الجزئية التي ...
لا ... والعداوة الجزئية التي ... في ... معين بالنسبة الى الشاة معينة ولادراك تلك المعاني

قد ... كما في ... ان ... المدرك ... المدرك بالحقيقة ... الكلام ... الحس ...
وقيل ... متعلق ... المدرك بالحقيقة ... ولكن ... وفي ... كيف ... المتعلق
و... بالجزئية والمسامة قوله ... الشيء ... عند الحس ثم ... المدرك فانه ... ولا ...
لا ... ان الحس ... النفس المدركة ... واسطة ... او واحد ... عند ...
مدركا ... ان الشيء ... مما ... الحواس الظاهرة ... الصورة ... الخيال ... النفس ...
عند ... النفس ... الحواس ... المدرك الاشياء الجزئية ... النفس ... الحس المشترك
وقد يكون ... الحفظ ... الصور ... الخيال ... يكون للعقول ...
المشترك ... صورة الجزئية عند النفس بواسطة الحس المشترك ... الخيال ...
المشترك ... الجزئية ... الحس المشترك ...
قد يكون ... بان ... صورة الشيء ... المدرك ... الحس المشترك ... صور المحسوسات ... كما وقد يكون
... الخيال ... الجزئي ... المدرك
... النفس ... الحس المشترك ... المدرك ... المشهور ...
المشهور ... الحس المشترك والخيال ...
ان ... قوله ... الحسين ... قوله
مدركة للمعاني الجزئية ... لان مدرك الكليات هو النفس ... المراد بالمعاني ...
بالحواس الظاهرة ... المدرك ... قوله المدرك بالحس المشترك ...
... بالحس المشترك ... من المحسوس ... المحسوس ...
... المحسوس بالحس المشترك ... المحسوس ... قوله العداوة الجزئية قيد العداوة
بالجزئية ... النفس فان ... العداوة ... المشترك ... وان كانت ...
فان ... الجزئي ... الكلية ... المدرك ... النفس ...
... المحسوسات ... الكلي ... العداوة الكلية ...

يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتأد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال
فلان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة **وهي الوهم** وقد يسمى تخيلا ايضا و
موضعها البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك معانيها بحذائها .

المدرك لعداوة هذا الشخص مدرك له على الانفراد بل الوهم مدرك ما يدركه لشاركة الحس المشترك و الخيال وبذلك تخصص مدركه ويصير جزئيا كما
حققه افضل المحققين وخاتمة الحكماء المتاخرين نصير طوسي في شرحه للاشارات والشارح المحقق للتنصيص على دفع هذه الشبهة قيد العداوة بالجزئية
والذئب والشاة بالمعين قوله يدل على مغايرته لتلك الامر لانه انما يدرك ما تأدى اليه من الحواس الظاهرة لا المعاني واقيل انه يجوز ان يقال
على قياس ما قيل في الاستدلال ان الصادر بالقصد الاول من الحس المشترك اثبات الجزئيات ثم يصير مستثبتا للصور والمعاني بقصد ثان فلاحاجة الى
الواهمة فتأدى بعضها من الحواس الظاهرة لا يقدح فيه مدفوع بالتقرر عندهم ان الحس المشترك لا يدرك الا ما تأدى اليه من الحواس الظاهرة
والوهم انما يدرك ما لم يتأد اليه من تلك الحواس وقد استدلوا عليه بان الآفة على مقدم البطن المقدم حيث يبطل او ينقص بها ادراك الصور
ولا يبطل ولا ينقص ادراك المعاني فلو كان الحس المشترك مدركا للمعاني ولو بقصد ثان لزم عند وصول الآفة اليه ابطال ادراك المعاني ايضا
وكون الواهمة مما لم يتأد اليها من الحواس الظاهرة مقدمة مسلمة مبرهنة في موضعها كما ان لهم كون الحس المشترك مدركا لما يتأدى
اليه من الصور مبرهن مسلم فلا مجال للاحتمال قوله يحفظ الصور المحسوسة اي بالحس المشترك قوله وهذه تحكم على المحسوسات والظاهر ان الحكم
في المحسوسات بمعان غير محسوسة غير حفظ صورها وانما مغايرتها للمتخيلة التي تتصرف في الصور بالتفصيل والتركيب كما سيجئ بيانها
فلان القوة الوهمية لا تتصرف فيها بهذا المنطق بل تحكم معان جزئية وانما مغايرتها للنفس الناطقة فلان هذه القوة تدرك الجزئيات بالذات
والنفس لا تدركها بالذات هذا وقد يستدل على وجودها بان الانسان يشاهد نوع عقله في قضايا كما يخاف الانفراد بالميت مع ان العقل
يقتضي الامن منه وكما يخاف من المشي على جذع موضوع على هواء ودهدة عميقة بانه يقع فيها مع حكم العقل بالامن وكذلك انه لا يرى
قدما اذا كان الجذع موضوعا على الارض فهذه قوة غير عقلية **قوله** بمعان غير محسوسة سواء كانت في طباعها غير
محسوسة كالعداوة والنفرة والرهبة التي تدركها الشاة من صورة الذئب او تكون محسوسة لكن لا في وقت الحكم كما اذا رأينا شيئا اصفر
فحكمنا انه عسل وحلو فهذا في وقت الحكم غير محسوس يعني ان الحكم بنفسه غير محسوس وان كانت اجزاؤه محسوسة من جنس
المحسوس كذا في الشفاء **قوله** وقد يسمى تخيلا ايضا قال الشيخ في القانون من الناس من تجوز فيسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا مشاحة
في الاسماء بل يجب ان يفهم المعاني والفروق بينها ولعل وجه تسمية هذا البعض الوهم تخيلا كون احكامه تخيلية غير واقعية ووجه التجوز ان الوهم في
الحقيقة ليس تخيلا بل يحصل التخيل فيكون مجازا من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله** موضعها البطن الاوسط قال الجيلاني والعمدة في تسمية
آلة الواهمة الدماغ كله لانها الرئيس المطلق في الحيوان سلطان القوى والانسان يتميز عن الحيوان بشيء من الحواس الظاهرة والباطنة
الا بهذه القوة المتخيلة الا ان تعلقها بالقوة النطقية كما لا يتأتى في ما دون هذه المرتبة بحيث يتحير الحيوان ولهذه القوة شأن آخر وحيث

وأما علم موضعها باختلال أفعالها عند آفته **وخزانته الحافظة** وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها إلى الوهم نسبة الخيال إلى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ وتسمى أيضا قوة ذاكرة لأن التذكر لا يتم إلا بها فإن التذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من إدراك لشيء أدرك في وقت آخر وحفظ

إذ لو ثبت تمكن الإنسان بها من تحصيل المعارف من المبادي بالحس الشاهد ولأنها مستخدمة لسائر القوى الحيوانية التي مصدر أفاعيلها الروح الدماغي فيكون كل الدماغ آلة لها لكن اختص بها التجويف الأوسط لاستخدامها المتخيلة ومحلها مؤخر ذلك التجويف ولا يلزم من كون الآلة معوّقة كونه محلا لها لئلا يلزم توارد القوى على محل واحد **قوله** وإنما علم موضعها بسبب النظر من الإمام عليه **قوله** وخزانته الحافظة سميت بها لأنها تصون ما عندها من المعاني الجزئية وتحفظ جميع تصرفات المتخيلة والمفكرة وإن كانت لتسترجع ما غاب عن الحفظ **قوله** ونسبتها إلى الوهم وكذا إلى المتخيلة المفكرة في الحفظ والاختزان وهي سريعة الطاعة للنفس **قوله** ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال من قوله الحكم على المحسوسات إنما يكون بقوة حافظة للجميع وإن الحفظ غير القبول والحاصل أن الواهمة مع كونها مدركة للمعاني الجزئية لا تكون حافظة لها فلا بد من قوة أخرى تحفظها وكذا الحكم الواهمة بعداوة الذئب وعطوفة الوالد لا يمكن بعد كونها محفوظتين في قوة هي الحافظة وإلا فيبعد أن المدرك بالوهم فكيف يحكم عليه لأنه لا بد من وجود ما يحكم عليه عند الحاكم إذا ورد عليها أمرا **قوله** ملاحظة المحفوظ بعد الذهول هكذا في نسخ أسلم وصلت لينا وليست بسديدة من حيث العقل والنقل أما العقل فلانه يحكم بالفرق من معان استعمال لفظ الذكر والتذكر باعتبار أن الثاني دون الأول لأنه يستعمل فيما حصل بعد الذهول وفي تعريف المطلب للذهول من أنه غير التذكر من حيث الوضع أما العقل فلانه صرح أرباب اللغة من التاج والصراح وغيرهما أن معنى الذكر يادكردن والتذكر ياد آوردن فعلم منه أن الذهول معتبر في الثاني فقط أي ياد آوردن بعد ذهول وغفلة عليه بلفظه وردت في أن هذا عبارة الشيخ أوردها بلفظها أفضل المحققين في شرح الإشارات وليس فيها لفظ بعد الذهول في معنى الذكر ثم صاحب المحاكمات لا يفرق بين الذكر والاسترجاع فيعتبر قيد الذهول في الذكر لكنه لا يجد التشويه في صدد الفرق بينهما ثم اعلم أن الذهول كالسهو زوال الصورة أو المعنى عن المدرك مع بقائها في الخزانة واستحضارها عند المدرك يسمى تذكرا واسترجاعا والنسيان زوالها عن المدرك والخزانة معا ولذا لا يحضر تلك الصورة أو المعنى في المدرك بالاسترجاع وقد مر التحقيق والاختلاف في حواشي الخيالية **قوله** فهو مركب من إدراك لشيء أي المعنى الجزئي أدرك في وقت آخر أي غير وقت الذهول اعلم أن هذه القوى كلها بسيطة لا تركيب فيها إلا أن الذكر عبارة عن الملاحظة لكن لا مطلقا بل مضافة إلى المحفوظ بعد الذهول وهذه الإضافة لا تقتضي التركيب إلا لم يكن الأفراد بخصيصة أفرادا بسيطة بخصيصة الحقيقة وكذا حال التخيل لأنه أيضا عبارة عن ملاحظة صور محفوظة في الخيال عند غيبتها وبهذا معنى بسيط لكونه حصة من علمه حال التذكر فحكم الشارح بكون كل من هذه الثلاثة شيئا واحدا تثنين منها مركبة بالحقيقة محكم بما في النظر قبل الإمعان كأحكام العامة نعم الذكر وكذا التخيل يتوقفان على الحفظ لكن لا كتوقف الكل على جزئه بل على شرطه وقس عليه حال التذكر فإنه أيضا عبارة عن ملاحظة مخصوصة وإدراك مخصوص لكن فيه يتم ويتوقف على إدراك الصور وإدراك المعاني وحفظها ولست أحصل ما قال أستاذ المحققين في شرح الإشارات

والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك المعنى المدرك في وقت آخر وحفظها والادراك شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة بسرعة استعدادها لاستثبات المعاني والتصور بها مستعيدة اياها اذا فُقِدت فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه

ان الذاكرة وفي بعض النسخ المتذكرة ليست قوة بسيطة بل مركبة من متصرفة ومدركة وحافظة استنتج المحصلة الا ان يأول تسميتها حمل التركيب على معنى اعم من الجزء ومن المتوقف عليه مجازا الا ان تلك الملاحظة يتوقف على الحفظ لا ان الحفظ جزء للتذكر والتخيل وفيه ان التوجيه يأباه قول الشارح مركبة بالحقيقة قوله والادراك اي للمعنى الجزئي قوله والحفظ اي حفظ المعنى الجزئي قوله فهو اي التخيل قوله من ادراك الصورة من صور المحسوسات قوله في وقت آخر هو غير وقت التخيل اي وقت ادراك الحس المشترك الصورة قوله والادراك اي ادراك الصور المحسوسة قوله والحفظ اي حفظ تلك الصور قوله فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة من مدركة وحافظة اي من مدركة للمعنى الجزئي وهو الوهم وحافظة له وقد عرفت ان هذا قول ظاهري قوله متذكرة ومسترجعة يوهم الواو بان الذاكرة لها اسمان آخران احدهما متذكرة والثاني مسترجعة ويؤيده ما وقع في عبارة المحقق العلامة الرازي في المحاكمات الاسترجاع بمعنى التذكر ولكن وقع في القانون بدون الواو ويعلم منه انهما اسم واحد للذاكرة اي متذكرة مسترجعة قوله بسرعة استعدادها الخ بيان لوجه التسمية الحافظة بالمتذكرة المسترجعة لمطابق معناهما اللغة فقوله بسرعة استعدادها لاستثبات المعاني والتصور بها بيان لتسميتها بالمتذكرة لان الحفظ مركب عن معنى التذكر والاسترجاع فان معنى التذكر اذا ذكر ولفظة ياد في عن استثبات المعاني والتصور بها ولفظة آوردن يشعر بها وتنبه المعاني واسترجاعها عند فقدانها وذهولها فان الوهم اذا اقبل بقوتها المتخيلة يجعل يعرض واحدا واحدا من المعاني الجزئية يستعيد اياها من الحافظة فتتلقى هكذا يكون الواو في قوله ومسترجعة للعطف التفسيري قوله بعد الذهول هذا القيد هو منشأ الفرق بين الذكر والتذكر فان الذكر كما صرح به الخواجه ملاحظة المعنى المحفوظ لا ملاحظة بعد الذهول كما فسره الشارح والالم يوجد الذكر في الحيوانات كما لا يوجد التذكر فيها والحال ان الشيخ صرح في الشفاء بان الذكر قد يوجد في الحيوانات واما التذكر وهو الاحتيال لاستعادة ما اندرس فلا يوجد على ما اظن الا في الانسان واسترجاع المعنى من خواص الانسان قال العلامة وقد ذكر الشيخ الفرق بينهما في الفصل الثالث من المقالة الرابعة من علم النفس من طبيعيات الشفاء وقال ومن الناس من يكون شديد الذكر ضعيف التذكر وذلك لانه يكون يابس المزاج يحفظ ما يأخذه غير انه لا يكون هناك مطاوعة لحركة النفس في استعراض ما هناك ومن الناس من يكون بالعكس قال العلامة واذا كان كذلك كان التذكر غير الذكر ويتغاير بتغير مبدئهما فيكون هناك قوتان ومن هنا طلع الشيخ مستغربا ان ما قاله المحاكم العلامة الرازي لا فرق بين الذكر والاسترجاع وتهذا فسر الشيخ المتذكرة بالمسترجعة في القانون ليس على ظاهره والشارح قد يفرق بين الذاكرة والمتذكرة بكون الطلب معتبرا في الثاني دون الاول وفيه كما علمت

واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج الى اعمال ثلاثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معانيها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة الحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن الموخر لتكون قريبة من الوهم واما ما علم موضعها بتقل ما ذكرنا ه بتصرفه في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اى تركيب بعض الصور مع بعض كرؤية

انسان ذي جناحين او بعض معاني مع بعض

ان الطلب امر زائد على مسمى المفقود عن الخزانة ليس و اختلاف في مفهوم التذكرة الا في العنوان فقد يفرق بين الذاكرة بكونها مركبة من مدركة وحافظة والتذكرة بكونها مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة [illegible] عرفت انهما قوتان بسيطتان لا تركيب فيهما الا اول العنوان الا ان يقال قوله فاسترجاعه بعده واما قال المحقق في شرحه للاشارات قال الفاضل الشارح [illegible] مغاير لاسترجاعها بعده فان كان وجب ان يجب لكل فعل [illegible] قوة وجب ان تكون [illegible] ذكره في القانون اقول ان الشيخ ذكر في القانون بهذه العبارة [illegible] من انه بل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان [illegible] يلزم الطبيب [illegible] فيها الحكم بالتغاير مطلقا وقال في الشفاء والقوة يعني الحافظة تسمى متذكرة ايضا فتكون حافظة لصيانتها ما فيها و [illegible] لسرعة استثباتها والتصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت وذلك اذا اقبل الوهم بقوة المتخيلة يحيل وامرا فواحدا من الصور [illegible] يدل [illegible] انما [illegible] الذاكرة ولكن باعتبار آخر والحق ان التذكر ملاحظة المحفوظ فهو مركب من ادراك الشيء ادرك في وقت آخر وعند [illegible] الشيخ في آخر هذا الفصل والاسترجاع طلب الملاحظة بالفكر فان الذاكرة ليست هي قوة بسيطة بل [illegible] يحصل بتركيب من افعال ثلث قوى متخيلة وهمية مدركة وحافظة انتهى وتحصل كلام الخواجه على ما قيل الا اسلم قول الامام بان الشيخ اقر بالقوة السادسة خزانة الحافظة مع انه قد حكم في الشفاء بان الحافظة هي المتذكرة فلا يلزم ان يكون سابعة علم الامام قوله في الصور التي في الخيال كصورة الذهب الوارد مثلا قوله تدرك معانيها من العداوة من صورة الذئب والعطوفة من صورة الولد قوله وهذا التصرف في الصور والمعاني قوله وهو شان الوهم فعلى هذا يبطل الظن المعتصم من ان المراد بالتذكر استعادة ما عند الخيال فان التذكر كما صرح به المحقق الطوسي هو استرجاع ما كان محفوظ من مخزونات الوهم لا من مخزونات الحس المشترك قوله مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة قال في الحاشية فان الوهم يستخدم المتخيلة فيدعو عليه واحدا بعد واحد من الصور المخزونة في الخيال فيثبت المعنى من تلك الصور في الحافظة فيتذكر ذلك المعنى وهذا الكلام يدل صريحا على ان تصرف القوة المتخيلة ليس بالتركيب والتفصيل فقط بل بعرض الصور واحدا بعد واحد باستخدام الوهم لها في ذلك انتهت فمن قال ان فعل المتفكر التركيب والتركيب هنا بل ليس هناك الا ادراك الصورة مرة اخرى بوسيلة الحواس هو فعل الحس المشترك وبعده الادراك كفعل الموكل [illegible] الوهم لان العرض ايضا فعل قوة من القوى ثم اجاب بقوله لعل المراد بالمتخيلة الحس المشترك لا المتصرفة فكانه لم ينظر الى الحاشية وقيل يظهر من كلامه ان المتخيلة تعرض الصورة واحدا بعد واحد على الوهم ومن تفصيل الخواجه ان الوهم يعرض الصور على نفسه وبينهما منافاة وفيه بحث وقال الوهم يعرض على نفسه بعينه بواسطة تلك القوة او لم يعلم بوضعها مثل ذكرنا من الاستقلال فعلها عنده انه مر كون الموضع وفيه نظر من الامام [illegible] الكلام الجزئية [illegible]

[illegible]

تخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد وبالمفصل اخرى تفصيل
بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة عن عداوة عمرو
او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى
قال الامام ان كان لهذه القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة
بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين لا بد وان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه
بانها ليست بمدركة

اى من الصور قوله كتخيل هذه الصداقة مثل صداقة زيد لولده اليس مع عداوة عمرو لشخص معين كذا في الحاشية قوله صداقة جزئية لزيد
مثال لمعنى الجزئي اذا ركب مع بعض الصور وترك ذكره في الشرح لوضوحه ثم صرح تلك الصورة الجزئية في الحاشية حيث قال مثل صداقة زيد
لولده مع سواده وقيل مثال الشرح تام لان فيه تركيب صداقة جزئية لزيد هو معنى جزئي بصورة جزئية لزيد
والمثل به في الحاشية مثال آخر قلت هذا التوجيه كان مستقيما اذا كان موضع لزيد مع زيد واما القول
ان اللام بمعنى مع تكلف مستغنى عنه وايضا اذا كان في الحاشية واو العطف اسى قوله ومثل به الى آخر
وحذف واو العطف وان كان جائزا الا انه عند عدم القرينة والالتباس ممنوع قوله كتخيل انسان بلا
راس كتخيل حوتية نصفها انسان نصفها فرس قوله كتخيل صداقة جزئية مسلوبة الخ قيل كما اذا تصورنا زيدا وتصورنا انه صديق لولده ثم انه
ليس صديقا لعمرو ولا يخفى انه لا يصلح مثالا لما نحن فيه بل هو مثال لتفصيل بعض الصور عن بعض المعاني كما يدل عليه قوله وانه ليس صديقا لعمرو
لان المسلوب في هذا المثال عن عداوة عمرو هو صورة زيد لا معناه القائم به وهو الصداقة الجزئية لزيد بل المثال ان يقال كسلب هذه الصداقة
عن هذه العداوة فانه تفصيل لاحد المعنيين عن الآخر ثم ان قوله انه ليس صديقا لعمرو لا يصلح مثالا للقسم الثاني ايضا لانه لم يفصل فيه معنى الصداقة
عن بعض الصور بل الامر بالعكس ولم يخصصنا التعرض عنه قوله انه صديق لولده لغوا لا دخل له في المثال قوله موافقا لما في الخارج كما في تخيل المعاني
الجزئية المنتزعة عن الصور الموجودة في الخارج المتأدية من الحس قال السيد الشريف ان هذه القوة لا تسكن عن فعلها دائما لا نوما ولا يقظة
الحاكية للمدركات والمحسوسات المزاجية فيغير مرائي المزاج اشياء صفرا وهكذا تنتقل الى الضد والشبيه فاى القوى الباطنة اشد شغلا منها
ليس من شأنها ان يكون عملها منتظما بل النفس هي التي تستعملها على اى نظام اريد قوله ومخالفا له اخرى كجبل من ياقوت وبحر من زيبق
وانسان يطير وانسان ذي جناحين او بلا راس او له الف راس الى غير ذلك من الاكاذيب قوله قال الامام اى في شرحه للاشارات وحاصله
انه لو كان لهذه القوة ادراك للمعاني والصور ثم يكون لها التصرف فيها كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وهو خلاف ما تقرر عندهم
من ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وبعبارة اخرى ان التركيب والتفصيل فعل والادراك انفعال والقوة الواحدة لا تكون
فاعلة ومنفعلة قوله لا بد وان يحضره المقضي عليهما اذ لا معنى للحضور عند القوة الا الادراك قوله واجاب عنه الخواجه اى في شرحه للاشارات

وتصرفها في شيئين يقتضي حضورهما لادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك نوع اخص من الحضور وهذه القوة ليست مدركة وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات فيلزم ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من جهتين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة **ويسمى هذه القوة باعتبار استخدام النفس الناطقة اياها في المعاني الكلية مفكرة** لتصرفها في المعاني الفكرية **وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة** لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يثبتها الوهم في الصور المحسوسة مع انه

ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة

باعتبار المشترك قوله وتصرفها في شيئين الخ في الحاشية فترسم الصور المحسوسة من الخيال في الوهم وتحضر عنده وتتصرف فيها ولا يجب ان يكون كل حاضر ومتصرف فيه مدركا انتهى قيل ويخدشه ان الغذاء لا تدركه القوة الطبيعية لما تصرف فيه القوة المتصرفة فكذلك هذه عندنا فلو كان كل حاضر مدركا لزم ان تكون القوة الطبيعية مدركة للغذاء واورد عليه بان هذا الجواب انما يتم اذا التصرف بان هذه العداة مسلوبة عن هذه العداوة لا يأتي الاشتراك الاطلاق وادراكها ولا نعلم من الحضور عند القوة الا ادراكها فالتصرف على الغذاء الا يلزم من ادراك الطرفين وليس هذا التصرف كالتصرف في الغذاء فاعتراض الامام لا يدفعه هذا الجواب قلت فقد قيل ان يقول ان الحكم بان هذه العداة مسلوبة عن هذه العداوة من النفس لا بواسطة حصولها الا لآلة الا من هذه القوة وانما تستند والمعاني قوله عند المدرك اي النفس بواسطة حضورها عند الالة قوله وهذه القوة ليست مدركة لا بل مدركها النفس ثم هذه القوة احضرها عندها قوله وقيل المتصرف هو الوهم جواب ثان باختيار شق آخر غير الشقين المذكورين في الاعتراض وهو ان المتصرف ليست بمتصرف في المحسوسات والمعاني ومدركة لها وانما المدرك لها بالذات الوهم وهو ايضا متصرف فيها ثم يلزم كون الشيء الواحد في المتصرفة مدركا ومتصرفا فهذا الجواب من لزوم الوهم مع كونه واحدا مدركا ومتصرفا فهو ان هذا الصدور منه من وجهين احدهما عند الادراك بالذات والتصرف بواسطة المتصرفة ويجوز صدور شيئين من شيء واحد من جهتين هذا تحرير المطلب موافقا لما يقتضيه سوق كلام الشارح العلامة ويمكن موافقا لما في شرح الاشارات ونقل المحققين حمل قيل الاول على اعتراض آخر للامام وقيل الثاني على جوابه من المحقق اما تقرير الاعتراض فهو ان المتصرفة عندكم خادمة للوهم والوهم حاكم عليها باستخدام الوهم اياها بالتصرف فيها فاذن الوهم متصرف وايضا الوهم عندكم مدرك للمعاني فيكون الوهم متصرفا ومدركا معا واما تقرير جواب المحقق فهو ان قول صاحب التحصيل يلزم ان يكون الشيء الواحد هو الوهم مدركا ومتصرفا ليس ان كان في كل من جهتين مختلفين احدهما بحسب ذاته والاخر بحسب آلته وههنا كذلك فان الوهم مدرك للمعاني الجزئية بحسب ذاته ومتصرف فيها باستخدام الوهم المتصرفة فيكون الادراك منه بالذات والتصرف فعله بحسب الة قوله ويسمى هذه القوة الخ هذه التسمية عند الفلاسفة واما الاطباء فيسمونها مفكرة مطلقا كذا في القانون قوله باعتبار استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية اي اكتساب العلوم والكليات المعقولة من الجزئيات المحسوسة قوله استخدام الوهم لها الخ ان استعمال الوهم حينئذ كثير الا كما لا تراها وقد تهمل المتخيلة نفسها كما في تركيب صورة متادية من جنس الى آخر كما ثبت ان ادا قوله فان قيل الخ السؤال المعترض الشارح القديم

كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية وانها آلاته
وهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني
صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى هي انزل منه في الرتبة فينسب كل منها الى القوة
التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها

وهو شارح حكمة العين ثم اعلم ان السيد السند الشريف قدس سره قال بعد نقل تقرير السؤال والجواب بعبارة اخرى قول المجيب ليس مما ينحل به الاشكال ان سلمنا
الوهم الحاكم على الحسيات مع ان الاشكال في استحالة النقل بالمرايا ثم الجواب عنه بما ذكره المجيب غير تام اذ انقسام صورة بعضها لبعض ان كان
ادراكها لنقل الحس المشترك يكفي الاول وان لم يكن فكما ذكرنا عاد الاشكال فالصواب ان يقال لا يجب ان يكون لقوة جسمانية آلة
لتركيب الامور مركبا لها حتى يمتنع ان تصير القوة الجسمانية آلة للقوة العقلية في تركيب المعقولات وتفصيلها الا ترى ان ما في
اليد قد يصير آلة لتركيب الاجسام مع انها غير مركبة لها فكان هذه القوة معينة للنفس الناطقة وهي استعمالها في الترتيب الفكري ان
النفس تقدم بعضا فيه الانتقال الفكري على البعض الآخر ولا يخفى ركاكة ذلك قوله كالمرايا المتقابلة اي الموضوعة بعضها حذاء البعض قوله
فينعكس فعلى هذا انحصر سوء المحسوسات عند الحاكم وهو الوهم ولا يدرك كما وردت في بعض النسخ الحاشية المنسوبة في ذيل قوله والتصرف فيها الى
شيئين فصاعدا وقد نقل الفاضل ما نحن هنا كما رايت في بعض النسخ عبارة الحاشية داخلة في الشرح قوله واجاب عنه بعض الفضلاء اي
العلامة الرازي في المحاكمات قوله بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية اي مدركاتها ومخزوناتها يديه وما قال الشيخ ان الوهم سلطان القوى
الجسمانية كما ان العقل سلطان القوى الروحانية الا ان حكم الوهم ليس بحكم فصل فانه لما لم يكن الا في الجزئيات لا جرم يكون حكمه مشوبا بالشوائب
الحسية والتخيلات كما اذا راى شيئا اصفر حكم بانه عسل وحلو فربما يغلط فيه بخلاف حكم العقل فانه مجرد عن الشوائب ولما كان الوهم
هو المستخدم لسائر القوى لا جرم يكون الدماغ كله محلا له قوله وانها آلاته اي القوى الجسمانية وسائط لحكم الوهم والتصرف في مستودعات هذه
القوى قوله وهو القاسم والمركب اي يفصل بعض المعاني او الصور عن بعض ويركب بعضها ببعض قوله ادراكها منسوبا اليه فقط اي
ادراك المعاني الى الوهم بناء على ان المعاني الجزئية لا يدركها الا الوهم بلا واسطة سائر القوى لا بناء على انه لا يدرك غير المعاني قوله واما
سائر الادراكات اي غير الادراكات الحسية كادراك الصور والاعمال الحسية كالتصرفات بين مخزونات الخيال والحافظة فلا يدركها الوهم فقط بل بواسطة الآلات
فلذلك نسبت تلك الافعال الى الآلات قوله فهو بالوهم وبقوة اخرى اي بكليهما لا بقوة اخرى فقط انزل مرتبة من الوهم كالحس المشترك لادراك الصور
والمتخيلة للتصرف بل بكليهما فادراك الصور المحسوسة انما يتم بالوهم وبالحس المشترك والتقسيم اي التفصيل والتركيب بين الصور والمعاني انما يتم
بالوهم والمتصرفة لكن لما نسب ادراك المعاني الى الوهم نسب ادراك الصور الى الحس المشترك لكونه مشاركا للوهم في ادراكها ونسب التصرف الى
المتصرفة لكونها مشاركة له في التصرف فيها وتحصل الجواب بان ادراك الوهم للصور والمعاني كان بسلطانه وهو السلطان المستخدم ايه قوة سائر
فكما ان الوهم سلطان سائر القوى وسيد نائبه كذلك العقل سلطان الوهم وهو خادم له ومنه قول المعترض من ان الوهم لا يدرك الصور

الا ان سلطنتها في الوسط لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة وليكون استعمالها اياهما بسهولة

الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء

قوله الا ان سلطنتها اه اختلف في موضع المتصرفة فقيل الدماغ كله لعموم تصرفها في مدركات سائر قوى الدماغ وقال الرئيس البطن الاوسط من الدماغ وقيل مقدم هذا البطن وقيل مؤخره وجملة القول ان الاستدلال على موضع القوى انما يكون باختلال فعل تلك القوة اذا نالت آفة موضع هذه القوى كما مر غير مرة ولا شك في بطلان المتخيلة والمفكرة اذا نالت هذا البطن آفة مقدما او مؤخره فلذا لم يصرح الشيخ بتعيين مقدمه ومؤخره في القانون لكن صرح في الاشارات ان سلطانها في الجزء الاول من التجويف الاوسط حيث قال اعتبار الواجب في حكمة الصانع تعالى ان تقديم الاخذ بالجزئي وتوفير الاخذ للروحاني وجعل التصرف فيها عند الوسط المتصرفة تقتضيه حكمة الحكيم المطلق بتقديم الموضع الحس المشترك والخيال في الدماغ لكونهما آخذين من الحواس الظاهرة التي اكثرها في المقدم وتاخير موضع الوهم والحافظة بان يجعل في مؤخره لكونهما آخذين للمعاني التي هي ابعد من منال الحس الظاهر وجعل موضع المتصرفة في الوسط لانها متصرفة في النوعين فينبغي ان يكون قريبا منهما حتى يكون تصرفها بالتركيب والتفصيل بين الصور الموجودة في المقدم وبين المعاني الموجودة في المؤخر سهل فتارة تركب الصور بالصور وتفصلها منها وتارة تركب الصور بالمعاني وتفصلها منها او المعاني بالمعاني تركيبا وتفصيلا كما مر اشكالها واعترض عليه الامام بان هذا ينتقض من الشيخ لان السمع والحس في مؤخر الراس والذوق في وسطه فليس جعل الحس المشترك والخيال في مقدم الدماغ لكون الابصار والشم في مقدم الراس اولى من ان يجعل في مؤخر الدماغ مع ان الحيوان اكثر حاجة الى الحس منه الى البصر واجاب عنه المحقق بان الحامل لقوة الشم زائدتان شبيهتان بحلمتي الثدي نابتتان من مقدم الدماغ والحامل لقوة الابصار العصبتان المجوفتان النابتتان من مقدم الدماغ والحامل لقوة الذوق الزوج الشعبة الرابعة من الزوج الثالث الذي منبته الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره والحامل لقوة السمع هو القسم الاول من قسمي الزوج الخامس الذي منشاؤه خلف الزوج الثالث ومنبت هذا القسم بالحقيقة هو الجزء المقدم من الدماغ فبان من هذا ان مبدأ جميعها الا الحواس الاربع هو مقدم الدماغ قال العلامة الرازي فيه بحث لان الزوج الخامس لما كان خلف الثالث الذي منبته الحد المشترك بين الجزئين كيف يكون منبت قسم منه في الجزء المقدم وايضا قد صرح الشيخ بان منبت هذا القسم الحامل للسمع من مؤخر الدماغ ولعله انما وقع في هذا لعدم فرقه بين الجزء المقدم والبطن المقدم وذلك لان مبادي الاعصاب الا ربعة في البطن المقدم لا في الجزء المقدم فان الدماغ ينقسم الى قسمين متساويين في المسافة الى جزء مقدم وجزء مؤخر ولما كان الدماغ قريب الشكل من المخروط وقاعدته في مقدم الراس كان مقدم الدماغ لا محالة انبسط عرضا واقصر طولا والجزء المؤخر اضيق وادق واطول حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وهذا الانقسام بحجاب حاجز بين الجزئين من العشاء الغليظ ولما كان الازواج السبعة الدماغية موضوعة في طول الدماغ كان حصة الجزء المقدم كالضعف من حصة المؤخر فلذلك نبت من المقدم زوجان ومن المؤخر اربعة ازواج والزوج الثالث من الحد المشترك بينهما وينقسم الى البطون وهي تجاويف ثلثة اعظمها البطن الاول فانه يشتمل على الجزء المقدم وبعض الجزء المؤخر حتى وان اجتماعه المستقيم

لقبول التخيل والنفث وهي مبادي الحركة الارادية لقبول القوى منه وفي الغذاء القوى الحيواني ايضا وبعضهم جعلوا القوى النفسانية هي القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن بكونها الات للقوى الطبيعية ايضا ولا يجوز ان القوى التي بها الاحياء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها

المستحضر ان موضعه الدماغ كما نقله بعض من كتب الشيخ فان الشارح كما عده موضع الوهمية والاحص بها التجويف الاوسط كما صرح به الاشارات

ولم يستدل الشارح المحقق هنا على موضع هذه القوة بوقوع الافة في ذلك الموضع الموجب لاختلال فعل هذه القوة اما اقتداء على امر اشارات

او لما انه اراد الدماغ موضع فعل جميع القوى لما تقدم من استدلال بعموم الافة الدماغ على كون موضع هذه القوة الدماغ كما ذكره الى تجويز

ان يكون موضعه بعض اجزائه وتبين انها الحدة عند عموم الافة كلها كما يبطل سائر القوى مع كون كل منها في جزء من الدماغ فلا يتمسك الا استدلال

ببطلان هذه القوة عند عروض الافة بكل الدماغ على كون موضعها كل ما سبق ان الجسم بان كل قوة عند عروض الافة فيها حدثت منه

فيه من الدماغ تختل عنه ما دل الامام في شرحه هذا بخلاف ان هذه الحجة لا تدل على ان هذه القوى في هذه الاجزاء لجواز ان تكون

او قائمة بعضو آخر وتختل افعالها باختلال هذه المواضع لانها آلة لها فان قال النفس الناطقة تختل باختلال الدماغ مع انها

ليست فيه بل قائمة بذاتها وقد اجاب عنه المحقق بان الشيخ لم يثبت بهذا الاستدلال الا كون هذه الآلات لهذه القوى ولم يتعرض لكونها

قائمة بالارواح المحصورة في هذه الاعضاء او بشيء آخر لانه بحث آخر ويمكن ان يجاب عنه بان هذه قوى جسمانية لا تدرك المجردات

فلا يمكن ان تكون قائمة بذاتها ولو كانت قائمة بعضو آخر غير هذه المواضع الدماغية وجب اختلال افعالها عند اختلال ذلك

الاعضاء الاخرى وليس كذلك وتقابل ان يقول انه اذا اختل فعل الحس المشترك لا يختل محله الذي هو البطن الاول واختلال فعل الخيال

فاذن لزم اختلال الخيال من انتقال المحل الذي يثبت فيه الحس المشترك بدون انتقال محل الخيال التهم الا ان يقال الافة من البطن

الى اول التجويف حتى الى آخره وبالعكس لكن ذلك غير معلوم والعناية تتمنى بعينه ذلك تبت بذا بمنزلة كلاما لا على ثم ان الاطباء سموا

المتخيلة التي محلها البطن المقدم من الدماغ المفكرة لانه البطن الاوسط المسمى بالدودة بالقوة المتصرفة من المحسوسات التي في احد جانبيها

البطن الاول وبين المعاني الجزئية في الجانب الاخير فتتصرف في الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل فلذا ذكر انه البطن الاخير

فلا يتبين بهذا البيان موضع الحس المشترك من الخيال ولا يتبين موضع القوة الوهمية فقد اورد بان محفوظات الانسان صورية ومعنوية قد تكون بحيث

لو سطرت في الصفائح جمعت منها مجلدات فكيف يسعها جزآن صغيران من الدماغ فيجاب بان الصغير والكبير في عالم الاجسام وانما كثرت

الاشياء وسعها القوى فافهم قوله لقبول القوى النفسانية اقتصر المصنف على ذكر القوى النفسانية ولم يقل القوى الطبيعية كما قال الشيخ لان القوى الطبيعية النباتية

توجد في بدن الحيوان وفي النبات فقال لقبول الحياة القوى النفسانية كما يحدث في البدن الا بعد ما حدثت القوة الحيوانية

القوى الطبيعية فانه يكون قبل تكون القوة الحيوانية في النطفة قوله التصرف الحيواني معد للنوع آخر كالتصرف الحيواني الغذائي حيث ما كان النفخ

لا يكون الا بعد القوة الحيوانية لا كتصرف النبات حيث هو ليس المقصود منها نوعين كما في الحاشية البقاء الشخص والبقاء النوع وهو لا يتم الا بالبلوغ والنفخ قوله حملوا القوى النفسانية

التي في المتن في النفس ان الفلاسفة يطلقون القوى النفسانية على كل نوع من الانواع الثلاثة اي القوى التي في الانسان بعد وكل منها

والمصورة النسانية صرح به المحقق الجيلاني قوله حيوانية وغيرها معنونا بكونها معنونين بتسميتها قوله وغيرها النفسانية والطبيعية قوله ما يصدر

افاعيل مختلفة يسميها الفلاسفة النفس لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك
والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية
اى الصادرة عن النفس بل تكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة
فيها دون النفسانية لان النفسية لا توجب الوجود لجواز ان تكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط

بيان غيرها قوله افاعيل مختلفة من الحيوة والحس والحركة الارادية والارادة [illegible] في الانسان قوله يسميها اخبران قوله مبدأ الكمالات
الثانية احتراز من الكمال الاول الذي يكمل ويتقوم به النوع الى ان يصير به نوعا بالفعل مثل الصور النوعية والكمال الثاني
هو الذي يلحق الشيء بعد تقومه كالعلم وسائر الافعال من التغذي والنمو وغيرها كذا في شرح حكمة العين مفصلا هذه اى الثانية قوله الشيء الذي يخرج
من القوة الى الفعل تارة ثم ان كون حصول ذلك الشيء يجعله نوعا غير ما كان قبل حصول ذلك النوع ليسمى كمالا اولا وما يعده عنه [illegible]
من حيث هو ذلك النوع يسمى ذلك كمالا ثانيا فالنفس مبدأ لا باعتبار كمال اول بل باعتبار مثل التغذي وغيره كمالات ثانية [illegible]
فالتمامية [illegible] دفعة لان خروج المقومات الجواهر من القوة الى الفعل لكونها جواهر يجب ان يكون دفعة وقد خفي على بعض الناظرين وجه تقييده ثم
قال هذا البعض في قوله فان كان حصوله لذلك الخ خرازة قلت هذه الخرازة ترجع الى الناسخ لان قوله ان كان [illegible] جزء [illegible]
واما مرجع الضمير في حصوله كما نقله هذا الفاضل [illegible] [illegible] الشريف [illegible] قوله التغذي والنمو والتوليد
من القوى الطبيعية قوله الادراك والحركة الارادية اللذين يعبدان من القوى [illegible] قوله ويسمونها لذلك اى لكون النفس مبدأ لتلك الكمالات
قوله فعلى هذا اى على هذا الاصل وهو حمل القوى النفسانية على معنى اعم بحيث يشمل الانواع الثلثة [illegible] كون القوة الحيوانية عين النفسانية فكيف يكون
معدة للاعضاء لقبول النفسانية لاستحالة معية المعد والمعد اذ حينئذ يلزم ان تكون الحيوانية معدة للاعضاء
لقبول الحيوانية فثبت ان حمل القوى النفسانية على الصادرة عن النفس غير صحيح قوله بل تكون عينها اى عين النفسانية التي تحقق في الحيوان
[illegible] ان يقول من جملتها لكن ليس فيها قال خرازة كما وهم [illegible] المراد كما ذكرنا قوله وما يشبهه اى العظم في عدم الحس كالغضروف
والرباط والوتر والكلية والكبد والطحال وسائر اللحوم غير الحساسة قوله فان القوة الحيوانية موجودة وهي معدة النفسانية فيجب ان تكون
النفسانية موجودة على التقرير الاول وتوضيحه انكم جعلتم الحيوانية معدة للنفسانية فيجب ان تكون النفسانية موجودة اذا وجدت
الحيوانية والحال ان العضو المفلوج وما يشبهه الحيوانية موجودة والنفسانية مفقودة فاجاب بقوله لان النفسية الخ اى الاعداد قوله
لا توجب الوجود اى وجود المعد قوله غير تامة لحصول المانع كالسدة الحادثة في عصبة قوله او انتفاء شرط وان شرط وصول القوى النفسانية
هو وصول الشظايا العصبية الحاملة لتلك القوة وهو ليس في العظام وما يشبهها والمراد غير الحساس [illegible] العصبية فليست [illegible] لكن انية [illegible]
ان العظام لذاتها لا تقبل الحس والحركة وحاصل الدفع ان النفسانية والطبيعية تستلزمان الحيوانية دون العكس [illegible] الظاهر ان يقول
ان الحيوانية ليست علة تامة لوجود النفسانية والطبيعية فان تامية الاستعداد لقبول شيء لا تقتضي وجوده والحيوانية [illegible]

ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حيّ اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد بالجملة وعرض له ما يعرض لابدان الموتى
وقد تبطل القوى الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل
اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء المزاج يمنع عن قبول قوة
التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحياة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها يتم امر التغذي واذا كان
كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحياة اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا سلم
مزاجها فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحياة او انها لا تنعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو له

تامة انتهى قلت لا باس بما قال لان تامية النمية عند وجود المانع وانتفاء الشرط ام قوله ويدل على وجود هذه القوة الخ يحتمل ان
يكون هذا بيانا للنسبة بين الحيوانية والنفسانية لتحقق الاولى بدون الثانية ويحتمل ان يكون مسوقا لاثبات الحيوانية واهل الفلاسفة
حيث ينكرونها وتوضيحه ما قال في الحاشية بقوله اعلم ان الفلاسفة لا يثبتون هذه القوة وانما اثبت وجودها الاطباء وانما احتاج
الاطباء الى القول بها لانهم لما رأوا البدن الحي يستعد لما لا يستعد الميت ولم يكن لهم معرفة للنفس حتى يعلموا ان ذلك بسبب
كون النفس متعلقة بالبدن اعتقدوا ان في البدن الحي قوة معدة للحس والحركة وافعال الحيوة بها سموها وحاصلها ان الاطباء
لما لم يعرفوا النفس ومع ذلك رأوا ان في البدن الحي قوة مانعة عن الفساد معدة للحس والحركة وقبول التغذية سموها حيوانية والفلاسفة
قالوا لا حاجة اليها بل تعلق النفس بالبدن كاف في ذلك قوله العضو المفلوج قد يستدل عليه بان العضو المفلوج كالعظام واشباهها من الغضاريف
كاسر يحفظه التركيب عن التعفن والانحلال اليس كذلك ... لتاخره فهو اما قوة الحس والحركة او قوة التغذية او امر ثالث والاول باطل فان العضو
ليس له في القوة الحسية والحركة نصيب والثاني ايضا باطل لان قوة التغذية قد تبطل في العضو مع كونه حيا كما اذا عرض للعضو سوء مزاج
القوة الشهوانية والغاذية ولان القوة الغاذية موجودة في النباتات مع فقد الحيوة ولو كانت معدة لقبول الحس والحركة لكان مستعدا ... فالحق
امر ثالث وهو القوة الحيوانية وهو المطلوب قوله لتعفن لغلبة الحرارة الغريزية عليه قوله وقد تبطل الخ بيان النسبة بين الحيوانية والطبيعية تحقق
بان الحيوانية اعم تحققا منها قوله تبطل ذاتها او يبطل اثرها مع بقاء ذاتها في الترديد اشارة الى الاختلاف كما مر قوله عند انقطاع
الحيض حيث لا يلدن عند انقطاعه وهو في سن الايس ومدته خمسون سنة قوله يمنع عن قبول قوة التغذية بحيث يميت القوة الشهوانية قوله مع
بقاء الحيوة الباقية او دوام بقاء القوة الغريزية في العضو قوله اجيب بانها الخ محصل الجواب ان كون القوة الغريزية في كل عضو
يتم بها امر التغذي مسلم لو دام العضو معتدلا ولعله هو المراد بقول الشيخ اما اذا انحرف مزاجه عن الاعتدال فلا تبقى فيه الغريزية مع كونه
حيا قوله او بانها الخ حاصله لو سلمنا بقاء الغريزية في العضو غير المعتدل ايضا لكن لا يجب بقاؤها وانه بقاء امر التغذية في العضو
لم لا يجوز ان يبطل اثرها لعدم قبول العضو للمزاج المعتدل او يجوز انتفاء المعلول وتخلفه عن العلة اي القوة الغريزية لنقصان في القابل

وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا يعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري اقول الافعال الصادرة عن القوى ليست العلة الغائية بل السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجارة لا بفعله لو حصل السرير

بحث الافعال

اي العضو المنحرف المزاج من الاعتدال فيجوز ان يميل مزاج التغذية في العضو لكونه غير معتدل مع قيام القوة الغريزية فيه قوله وسابعها الافعال وهي جمع فعل وهو حالة يحصل للشيء بسبب تأثيره في غيره كالقاطع مادام يقطع قوله سبب غائي السبب قد يقال لجميع ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو العلة التامة وتندرج فيه الشروط والالات وقد يقال لما يتوقف عليه الشيء بدون قيد الجميع وهو على اربعة اقسام لانه اما ان يكون داخلا في الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء معه بالقوة ويسمى سببا ماديا كالخشب للسرير ويقابل الشرط منه كسلامة الخشب من السوس لانه لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته او بالفعل ويسمى صوريا كشكل السرير والخارج اما ان يكون مؤثرا في وجوده ويسمى فاعليا كالنجار ويقابل الالات منه لان فعله لا يتم الا بها او مؤثرا في مؤثرية المؤثر في وجوده ويسمى غائيا وتماميا كالجلوس على السرير هذا هو المشهور كذا قال الاملي في اول كتاب الكليات وقد مر ان الحاصل ان الصورية والمادية تدخلان في قوام الشيء وماهيته والفاعلية والغائية وان كانتا خارجتين عنه لكنهما مقومتان لوجوده قوله للبدن اي الباعث على خلقته في الخارج انما هو الافعال منه قال عز من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله سبب فاعلي له تحقيق يرد عليه انه سبق في صدر الكتاب في وجه تسمية هذه الامور بالطبيعية ان القوى والمزاج بمنزلة الصورة فتامل الا ان يقال ما سبق هو المختار للجمهور وما ذكره ههنا مذهب العلامة او يقال ان المراد فيما سبق من كون القوى بمنزلة الصورة في كونها مؤثرة لا عين الصورة فيشمل الفاعل قوله لانها المحصلة وهي القوة الغاذية قوله والزائدة وهي النامية قوله والمبلغة كالتفسير للزائدة قوله غاية نشوه وهو خمسة وثلثون او اربعون سنة قال العلامة فان قلت كما ان الفاعل والغاية من اسباب وجود الشيء كذلك الموضوع من اسباب وجوده والعضو واذا كان كذلك كان البدن من اسباب وجود الافعال فلو كانت الافعال من اسباب وجود البدن لزم توقف وجود كل واحد من البدن والافعال على الاخر وهو دور باطل قلت لا نم انه باطل لاختلاف جهة التوقف فان وجود الافعال توقف على وجود البدن من حيث انه موضوعها ووجود البدن توقف على وجود الافعال من حيث انها غاية قوله بحسب الوجود الذهني لما كان المتبادر من مقومات الماهية هي الاجزاء الذهنية المحمولة يعني الجنس والفصل ولم يكن هذا مرادا ههنا دفعه بقوله لا بحسب الوجود الذهني تنبيها على ان المراد ههنا الاجزاء الخارجية من الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح والمزاجات قوله فبعض الباقي وهي الطبيعية الاخرى الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح قوله والبعض الاخر وهو المزاج قوله اقول الافعال الخ حاصله منع كون جميع الافعال سببا غائيا للبدن بل هي اسباب فاعلية له ولذا قال في الحاشية هذا ليس على الاطلاق بل بعض الافعال تصير غاية

بمجرد وجوده فنعله بالحقيقة سبب لوجود السرير لانه لم يكن وجود الفعل الا من الفاعل لانه مبدء الصدور واسند السبب الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير وكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن ولبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد الاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية **فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم** فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الحصر فانه يتم بقوتين لاحتياج فيه الى الماسكة وجوابه ان الفعل المفرد هو الذي يحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته **ومنها مركبة تتم بقوتين**

لا دخل لها في السبب الفاعلي انتهت وتفصيل ان من الافعال ما هو سبب لجزء البدن كفعل المولدة والمصورة ومنها ما هو سبب لبقائه كالهضم التغذية ومنها ما هو سبب لجزء الروح كالهضم في البطن الايسر من القلب ومنها ما هو سبب لبقاء الروح كالتنفس ومنها ما هو غاية وجود البدن كالتفكر في ملكوت السموات والارض فالاولى ربما اختلفت بذا بالطلاقلين كل فعل واختلاف الفاعلية وقيل ما سلف ان قوى الابوين فاعلة لتكون المولود وفعلها لا محالة متقدمة على المولود والقوى الحاصلة في المولود فاعلة في ايجاد بعض اجزائه وفي ابقائه بتحصيل الغذاء والزيادة في الاقطار وسائر الامور النفسانية والحيوانية الاخر في حياته وبقائه فجميع تلك الافعال متقدم على وجود البدن ومحصل له ومؤثرة فيه فهي مقومة لوجود البدن من جهة الدخول في فاعلها لا من جهة كونها غاية لا تقتضائه التاخر في الوجود والتقدم في الذهن فليس الغرض من ايجاد تلك الافعال بل الغرض الذي هو الغاية الابتهاج الكمال في الانسلاك في مسلك المجردات وهذا الكلام الذي اورده الشارح صرح به الشيخ غير مرة وقرره وقال فكذا القوى سبب فاعلي مع قوله والقوى تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها واتي قال فيكون الافعال كالقوى ضرورية في الفاعلية انتهى وهذا التفصيل الاشارة اليه الشارح في الحاشية الاخرى بقوله فان قيل القوة المولدة والمصورة لا دخل لها ولا لافعالها في وجود البدن ولا في بقائه اجيب بان المراد اعم من بدن الوالدين او بدن الجنين فان القوة المولدة والمصورة سبب اول لوجود الجنين انتهى وبعضهم نقل هذه الحاشية عند قوله والمولدة فكما في الت والاربعة كما مناك **قوله** بمجرد وجوده اي النجار **قوله** اي الفاعل اي فانه بحقيقة الفاعل للسرير وفعله فعل النجار لا لنفسه **قوله** وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا الافعال ليست غاية للبدن **قوله** فكذا القوى الثلث اي هي اسباب فاعلية فكما ان النجار سبب والافعال هي الحقيقة الافعال الصادرة من القوى وكونها سببا بسبب صدورها منها كما ان النجار لا يكون فاعلا للسرير الا بصدور النجرعنه **قوله** هي الاحساس والحركة فعلان نفسانية **قوله** والتغذية والتوليد فعلان طبعية **قوله** والاحياء فعل حيوانية **قوله** لا لكونها غاية كما قال العلامة بل كونها داخلة في فاعلية الفاعل **قوله** فمنها مفردة اي بسيطة **قوله** كالجذب فانه يتم بقوة الليف المطاول **قوله** والدفع حيث يتم بقوة الليف المستعرض **قوله** وقد يقع الاشتباه هذا الاشتباه وعلله كما ذكره في شرح العلامة وكونه يتم بقوتين بالهاضمة والماسكة فان عند الهضم يحتاج الى كون الغذاء محسوكا ريثما تحيله الهاضمة وتغيره الى جوهر المتغذي **قوله** بفعل الهاضمة وهو الاحالة والتغيير الى جوهر المتغذي **قوله** واما فعل الماسكة وهو الامساك فبعد ما هو الى ان تفعل الهاضمة **قوله** فهو شرط في وجوده لا دخل في حقيقته لان حقيقة الهضم هو الاحالة والتغير الى حالة ملائمة

فصل علة الازدراد فانه يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احدهما عسر الازدراد

لاعتبار البدن وكونه جزءا له وهذا انما يتم بفعل الهاضمة فقط فغاية الامران تامية هذا الفعل مشروطة بفعل الماسكة وفعل هذا الذي ذكرناه الا
بقول من قال لان فعل كل منهما مغاير لفعل الآخر ان فعل الماسكة الامساك وفعل الهاضمة الاحالة والتغيير قوله فصل علة الازدراد في الشرح قوله الازدراد في الصحاح زرد اللقمة بالكسر زردا اي بلعها والازدراد والابتلاع قوله فانه يتم بقوتين اقول مذهب القوم ان كل حركة تكون
اراديان او احدهما يتم منها بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمرى والثانية يتم منها بليف الازدراد وكل حركة تكون ارادية على ما اعتقده كذا نقل عنه الجيلاني لا الدافعة للغذاء الى اسفل الكائنة في عضل الازدراد كما قال الشارح فانه من قبيل تحرير الكلام بما لا يرضى به
قائله قوله واذا بطلت احدهما عسر الازدراد اعلم انه قد تعتبر البساطة والتركيب في الفعل باعتبار كون علته بسيطة او مركبة فاذا كانت علة الفاعلة مركبة من عدة علل ناقصة يقال ان هذا الفعل مركب من هذه العلل وظاهر ان وجود المعلول لا يتحقق الا عند وجود جملة العلل التامة المركبة من هذه العلل
عند عدمها يعدم المعلول ثم اذا وجدت واحدة من تلك العلل دون الاخرى لم يبطل ذلك الفعل بالكلية بل يكون عسيرا كما اذا كان رفع حجر يتم بفعل شخصين فانه يتعسر حصوله من شخص واحد ويبطل بالكلية عند عدمهما وكذا الحال في الازدراد حيث يبطل عند عدم الجاذبة الطبيعية المعدية
والدافعة الارادية العضلية ويعسر عند بقاء واحدة منهما فمن قال ان المشهور لا بد من التركيب بل من الاستعداد ونعم لا يطل لتم الدليل فكانه لم يعثر على هذا التحقيق ثم نسب الكلام بناء على زعمه مخالفة هذا الدليل بان الازدراد انما هو بالجاذبة الطبيعية والارادية قد تعاون كما في المنوم
من الاطعمة من باب بناء الفاسد على الفاسد وكذا قول من قال بان عدم جذب الجاذبة الطبيعية الكريهة الطعم ان كان لاجل شعور بشاعة
تلك لزم كون القوة الطبيعية شاعرة وان كان بدون الشعور بشاعتها لزم الترجيح بلا مرجح عند جذبها اللذيذة مع عدم الشعور بلذتها انتهى
قال فالحق عندي ان الازدراد يتم بالدافعة الارادية التي في عضل الازدراد فقط وانما يعسر بلع الاشياء الكريهة الطعم لان الدافعة الارادية التي في فم المعدة تعاوق الدافعة الاولى فان غلبت الاولى حصل البلع وان
غلبت الثانية حصل التهوع والحق ان كلامه مموه لانا نقول الجاذبة مع كونها مدركة الشعور مسخرة من مبدء حكيت كل شيء يجذب اللذيذة الطعم وعدم
جذب الكريهة فتكون تلك الحركة تسخيرية على انه لا مانع من كون الطبيعة ارادية لان حركة العضل ارادية بالاتفاق مع انتفاء الشعور فيها وتحقيق المقام
بحيث ينكشف به القناع عن وجوه الحركات وينفعك في كثير من المواضع على ما افاده العلامة هو ان الحركة اما ذاتية واما عارضية والذاتية اما بسيطة واما مركبة
والبسيطة اما ان تكون على نهج واحد اما الارادية واما الحركة الفلكية او لا وهي العنصرية والمركبة وهي ما لا تكون على نهج واحد اما غير حيوانية وهي النباتية او حيوانية
وهي الارادية ويقال الارادية الحيوانية او غير ارادية وتسمى هذه بالتسخيرية واما العارضية فاما ان يكون المتحرك كجزء من المتحرك لذاته او كان المتحرك كمكانه
او تسمى بالعرضية او لا تكون كذلك وهي القسرية فالحركة التسخيرية هي التي تكون مركبة وحيوانية وغير تابعة للارادة كحركة النبض وهذه الحركة
الموجودة في اعضاء البدن لا تنحصر في ثلث وبعضه جمهور الاوائل والاواخر عن التسخيرية ووقعوا فيها وقعوا الا بعض الفضلاء ممن يقول

بل اذا لم ينبعث احدهما بفعلها وانما جعل ذلك لان المرد لو لم يلطف بعلة الريق فيكون جذبه عسيرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر
والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى
ازدرادها النفعها الاجل وانما ما يتم بالكثر من قوتين فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة وبالمشبهة **الجزء الثاني**

من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خصص بالانسان لان نظر الطبيب مقصور عليه **لحول ابداننا**

فيه ادعاء ثلثة

بذه الحركة ليست طبيعية لتركبها فتكون ارادية وتعبنهم يقول ليست ارادية لانها ليست باختيارنا فتكون طبيعية انتهى **قوله** بل اذا لم ينبعث
اي ليس عمل الازدراد مقصورا على بطلان احدهما بالمرة بل لو تكاسلت احديهما عنفيا اعسر الازدراد **قوله** لان هذا دليل على ميل
ان الجاذبة وحدها لا تكفي **قوله** فيكون جذبه عسيرا فلا تكفيه الجاذبة وحدها بل لا بد من قوة اخرى تدفعه الى اسفل **قوله** والدليل الخ هذا
دليل آخر يدل على ان الارادية وحدها لا تكفي **قوله** الادوية الكريهة الطعم كالادوية المسهلة **قوله** بالكثر من قوتين قال السيد الكازروني
يمكن ان يقال ان الازدراد ايضا يتم باكثر من قوتين بها وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع **قوله** لان نظر الطبيب الى
الافعال والقوى الموجودة فيهما في هذا العلم انما هو بالقياس الى بدن الانسان **قوله** فيه ادعاء اعلم ان الادعاء في اللغة والعرف هو ما يتمنى
سبب التكرير في خيال سواء كان حقا او باطلا وفي اصطلاح الشعراء عبارة عن دعوى امور غريبة مستحيلة حقيقة او عادة كما يدعي انهم بعد
الموت يعاشون بعشيقهم كذا وكذا وعند المشهور يقولون للملائكة كذا وكذا وامثال ذلك من الامور المستبعدة الغريبة عادة والمراد هنا
هو هذا المعنى المصطلح وذلك لان **قول المص** ابداننا باضافة الجمع الى الجمع التي تفيد الاستغراق ان احوال كل بدن من زمن آدم
الى يوم النشور هي كل مرض من الامراض المعروفة وغيرها ولا شك انه من قبيل الادعاء الشعري من حيث كونه حكما على من لم يعلم حاله
فلذا قال الشارح فيه ادعاء او نقول ان الشارح اشار بها الى ان قول المص احوال ابداننا ثلثة استقراء وهو في اصطلاح الميزان تتبع الجزئيات
لاثبات حكم كلي وهو ينقسم الى تام وناقص وذلك لانه لا بد في الاستقراء من حصر الكلي في الجزئيات بعد اجراء عليها الاحكام لتتعدى الى الكلي
فان كان الحصر قطعيا بقطع عدم جزئي آخر فهو استقراء تام وقياس مقسم فان كان ثبوت الحكم للجزئيات قطعيا ليفيد الجزم بتلك القضية الكلية
وان كان ظنيا ليفيد الظن بها وان كان الحصر ادعائيا لبقاء جزئي لم يذكر ولم يستقر احاله في الواقع فهو استقراء ناقص يفيد الظن كذا افاد المولى
المحقق الفاضل الفارق في حواشيه على شرح الفاضل حسام الدين المشهور بقال اقول من السيد السند ولما كان حصر احوال ابداننا في الثلثة
ادعائيا لعدم الجزم فيها لاحتمال بقاء جزئي لم يكن حاله محصورة في الثلثة قال الشارح فيه ادعاء اي في هذا الحصر ادعاء يفيد الظن لا القطع
وهذا هو الحقيق بالقبول **قوله** قيل انه ادعاء نسبة البدن الى الحكم اذ لا اختصاص لتلك الاحوال بالانسان لكن الارادة ليس في ذلك
الادعاء نوع منافية كما يستفاد من قول الشارح الطبيب لا ينظر في ابدان غيرنا فهي في غاية السخافة لانه لو كان مقصود الشارح من الحول
هذا لاكتفى به او لا في شرح قول المص بدن الانسان لانه هذا الموضع وقد يقال معناه في حصرها ثلثة ادعاء وقد يستخف انه يأباه السوق اذ على
هذه المعاني ينبغي ان يذكره بعد قوله ثلثة لا قبله فالاولى ان يترك امثال هذه التاويلات ويحول على ما قلنا **قوله** ثلثة القائلون بتثليث الاحوال

بحسب ما بحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فثبت الواسطة بينهما
وأما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي والاثبات

لما اعتبر في الصحة سلامة جميع الافعال في كل عضو في كل وقت وفي المرض آفة كذلك حصلت الواسطة المسماة بالحالة الثالثة التي هي حالة
من سلامة بعض الافعال وآفة بعضها ومن سلامة بعض الاعضاء وآفة بعضها ومن سلامة البدن في سن وعلى آفة في سن وغير ذلك
مما سبق تفصيلها في المتن قوله بحسب ما يبحث عنها فيه احترازا عن احوال البدن التي ينظر فيها المنجم والنسابة كما قال في الحاشية لان
احوال بدن الانسان كثيرة لا يحصى قوله تقابل التضاد قال العلامة المشهور ان الضدين هما امران وجوديان في موضوع ولا يمكن ان
يجتمعا كالزوجية والفردية والصحة والمرض والتحقيق انهما موجودان في غاية التخالف تحت جنس قريب يصح منهما ان يتعاقبا على موضوع واحد
او يتعاقب كالسواد والبياض قوله تقابل العدم والملكة اعلم ان المشهور ان ما من شأنه موضوع وقتا ويمكن ان ينعدم ولا يوجد بعد
كالابصار ملكة والعدم انعدامه في وقت امكانها كالعمى قال العلامة والتحقيق يقتضي ان الملكة ما من شأن موضوع يكون بطبيعة
الموضوع الشخصية او النوعية او الجنسية قابلة له كالزوجية والصحة والعدم عدمها بالنسبة الى قابلها كالفردية والمرض قوله فلا يكون
واسطة او النسبة بين العدم والملكة تشبه النسبة بين النقيضين اذ لا واسطة بين النقيضين لكن الواسطة بين العدم والملكة اقد يكون
بما ليس موضوعا للاثبات فلا يتوهم ان الجماد وكذا الشجر والحجر واسطة بين الصحيح والمريض حيث لا يقال ما صحيح ولا مريض فلابد من زيادة قيد
في موضوعهما فانا نقول لا حاجة الى هذه الزيادة بعد اعتبار ذلك القيد في تعريف العدم والملكة وهو قولنا في ما من شأن موضوع
القول ان جالينوس في تفسيره للصحة سلامة جميع الافعال وتفسيره للمرض آفة الجميع وجعله الصحة والمرض متضادين تضادا حقيقيا
اثبت الواسطة اي الحالة الثالثة واما الشيخ ففسر الصحة بسلامة كل فعل والمرض برفع الايجاب الكلي وهو اعم من ان يكون جميع الافعال
فيه آفة او بعضها وجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة لا يثبت الواسطة يعني الحالة الثالثة بل يدخلها في المرض وهنا شك قد اختلج في
قلبي وقت تحريرها في السطور بان العلماء ومنهم الكاتبي والجرجاني شارح حكمة العين صرحوا بان قياس الايجاب والسلب بين الات ام التنافية
من التقابل يحقق الواسطة الا ترى ان يد المعدوم ليس ببصير ولا اعمى فكيف يصح نفي الواسطة فيما بين الملكة والعدم مطلقا فتمسك الى فهم
الى الكتب الحكمية فوجدت في شرح حكمة العين وحاشية السيد السند انه اذا وجد موضوع اعتبر استعداده للملكة لا يكون حينئذ بين العدم والملكة
واسطة والامر فيما نحن فيه كذلك اذ البدن هنا موضوع موجود مستعد للصحة وزيد المعدوم ليس كذلك لكن بقي هنا شك وهو ان الواسطة
ليست بمنحصرة في زيد المعدوم بل انهم قالوا ان الجنين واسطة لا يصدق عليه بصير ولا اعمى وكذا الهواء المحيط واسطة بين المستنير والمظلم
حيث لا يصدق عليه هذا وهذا مع انه موضوع موجود مستعد للملكة فالجنين يكون وقتا بصيرا والهواء المحيط يتصف بالمستنير بالشمس ونحوه والهواء
المطلق من المحيط وغيره فهذا الجواب لا يشفي ولا ترتفع هذه الواسطة فالاولى ان يستدل على نفي الواسطة بين الصحة والمرض بما استدل الشيخ
في قاطيغورياس منطق الشفاء ومحصله في الشرح اليه تعرض بان الذي ظن ان بين الصحة والمرض وسطا هو حالة لا صحية ولا مرضية فانا نمكن

قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما مبدأ للافعال المأوفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا كان التقابل من قبيل التضاد

والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال وعدم الامر الموجب لسلامتها

لانه نفى الشرائط التي ينبغي ان يراعى حال الواسطة وما يلتبس به وسط وذلك لشرائط ان يعرض الموضوع واحد بعينه اي البدن

وان يكون الجزء واحد بعينه والجهة والاعتبار واحدة بعينها فاذا فرض كذلك جاز ان يخلو الموضوع عن الامرين كان هناك واسطة

والباقي فان بينهما الوا فان فرض انسان [illegible] احدا واعتبر عضوا واحدا واعضاء معينة في زمان واحد جاز ان يكون معتدلا

بحيث يصدر عنه جميع الافعال [illegible] الاعضاء سليمة وان لا يكون كذلك فهناك واسطة وان كان لا يدين ان يكون

الاعتدال المزاج يسوي التركيب ولا يكون كذلك لانه اشد بها وبين الآخر [illegible] واسطة انتهى قال شارح حكمة

العين من ذهب الى ان بينهما واسطة كجالينوس وتبعيه فقد شرط في الصحة صدور الافعال من كل عضو في كل وقت سليمة لتخرج عنه صحة

من يصح شتاء ويمرض صيفا ونحوه ومن غير مستعد وقريب الزوال [illegible] صحة الاطفال والمشايخ والناقهين لانها ليست في الغاية

قوية وكذا في المرض فالخلاف في ان بين الصحة والمرض وسطا ام لا خلاف لفظي بين الشيخ وجالينوس ... واختلاف تفسير الصحة والمرض

عندهما ومنشئه وبين من ظن ان بينهما واسطة في نفس الامر نشأ من نسيان الشرائط التي يجب ان تراعى في حال الواسطة وليس ثمة وسط

هذا والعجب ممن قال ان ما يوجد بين تقابل العدم والملكة هو السلب والايجاب وكذا قال بعد ان ارتفع العدم سيد منه الجميع ان لا يكون

جميع الافعال سليما سواء كان البعض سليما او كلها فهذا هو عدم الملكة الموجب لعدم الواسطة انتهى لان [illegible]

الواسطة ليس موقوفا على هذه الارادة بل انما يستلزم صورة عدم الموضوع وهي صورة وجوده كما عرفت في الجنين والعواد ... قوله

قال الامام وارتضاه المحشي هذا الكلام من الامام لدفع التناقض الذي يتراءى ويرد على كلام الشيخ حيث جعل التقابل بين الصحة والمرض في بعض المواضع

تقابل العدم والملكة وفي بعضها تقابل التضاد وخلاصة الدفع ان كلاميه ... ليسا ... [illegible]

جالينوس وكلام الشيخ ولا مضايقة فيه وقد اجاب عن هذا الثاني شارح حكمة العين بانه يدل كلام الشيخ ان تقابل التضاد بينهما بحسب المشهور

واما عند التحقيق فتقابل العدم والملكة فلا منافاة قوله عدم الامر الذي الخ وذلك لان هو الصحة لكونها ... [illegible]

وعنه المرض تزول هذه قوله وان جعل الثاني الخ اي حالة [illegible] قوله والحاصل الخ اي حاصل ... الاختلاف في التقابل

بين الصحة والمرض كونه بالعدم والملكة عند الشيخ وشيعته ... وكونه بالتضاد عند جالينوس واتباعه ... توجيه الامام لدفع المناقضة

بين الكلامين انه سواء ان جعل المرض عبارة عن عدم سلامة الافعال كما هو رأي بعض الاوائل او عبارة عن عدم الامر الموجب

لسلامتها اي عن عدم مبدأ سلامتها كما هو رأي الشيخ يكون التقابل بين الصحة تقابل العدم والملكة لان الشيخ وبعض الاوائل

متوافقان في كون المرض عدم الصحة سواء كانت الصحة عبارة عن سلامة الافعال او عن مبدأ سلامتها فيتوافقان في ان بينهما تقابل

كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدء سلامة او حال
او كيفية وجودية مقتضية لسلامة الافعال كان ضدها الحالة الاولى **الصحة** قدمها لشرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية و
والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون متقدما بالوضع اولى لتقدمها بالطبع **وهي** على راي جالينوس
هيئة المثبتة والمرض متقاربا بالمفهوم الا ان للعرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول احتياجا على الكيفية وان كانت الكيفية
اعم منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير داخلة المعنى عند الجمهور

العدم والملكة اليه غير ان الشارح لم يصرح في الاول مذهب ذلك البعض من الاوائل لكونه قريبا من مذهب الشيخ وصرح في الحال الا
ويجعل المرض عبارة عن مبدأ الافعال المأوفة اي عن آفة وجودية مقتضية لتعطل الافعال كما هو راي جالينوس فلهذا يكون التقابل
بينهما تقابل التضاد فالتطبيق الى ما هو مجموع الكلامين الا ان الشارح غير الاسلوب في الحال وجعل مذهب الشيخ هناك مقدما لكونه مختار اكثر
وقد كان في المعمول هو خارج عن مذهب جالينوس وهذا لم يرد عليه ما قيل في كونه حاصلا لما قبله فلهذا حكم سابقا بان القول بالعدم والملكة
متفرع على جعل المرض عدم مبدأ الافعال السليمة وجعله في الحال متفرعا على احد الامرين كونه ضد المقتضي لسلامة او كونه ضد الامر الموجب
ظاهره انه لا يصدق على سلامة الافعال السليمة اذ المراد بالهيئة العلة فالشيخ قوله عدم الامر الذي كان مبدأ الحال
السليمة مذهب الترديد بين هذا كان المناسب ان يقول سابقا احدها عدم الصحة وثانيها ضده الافعال المأوفة ثم يفسد بعده الحال
قوله كان عدم الصحة اي كان المرض عدم الصحة ويكون التقابل بينهما تقابل العدم والملكة قوله فان بعض الاوائل علة للترديد في تعريف
المرض قوله كان ضدها فيكون بينهما تقابل التضاد كما هو راي جالينوس قوله لتقدمها بالطبع اذ المرض في وجوده وحصوله اليها
يحتاج الى ان تكون الصحة موجودة فيه اولا حتى يصح اعتبار زوالها وحينئذ يتحقق المرض وهو المراد بكون الصحة متقدمة بالطبع على المرض قوله
هيئة راي جالينوس واما راي الشيخ فهي ملكة وحالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة لا يتبقى اي الحاشية قوله هيئة الهيئة صفة
مادة غير جوهرية تفتقر الى المحل في وجودها فهي كالجنس البعيد كالفصل قوله احتياجا الخ جواب سوال مقدر هو ان الاولى في حدود
الاشياء اختيار الحد التام وهو ما يكون من الجنس والفصل القريبين لان الغرض من تحديد الاشياء التمييز عما عداها بالتمييز الاكمل
الا بالاخص كالجنس والفصل القريبين فيلزم هذا الا يلتفت ان يحد الا ناقص بل ينبغي ان يحد بالتام ان امكن وحاصل الجواب ان الجنس
جنس قريب مساو منها فاختيار الاعم ليكون التحديد الحصول التمييز اكثر وتقرير الجواب ظاهر قوله لانها هيئة قارة غير ... قسمة ونسبة الجهات والجمعية لاجزاء وبخرج الاولى
لا تقتضي قسمة خرج الكم وقوله نسبة خرج باقي المقولات قوله لاجل ان الكيفية غير داخلة المعنى لان معنى اجزاء حد الكيفية القرار وعدم اقتضاء القسمة وعدم
اقتضاء النسبة وتغيرها ومن فهم معنى المقولات الثلاث فيأتي الاجزاء بهذه القيود في حد الكيفية فالحاصل ان كونها عبارة في العلم
وتبديلهما قيل ان الحكم بكون الكيفية اخص غير واضح المعنى غير واضح فان الهيئة من مقولة الكيف فكيف تكون اعم من الكيفية
الكيفية الحقيقية التي هنا لم يكن لها تحقق عند الجمهور بل الشيخ ان العلامة انما قال بكون الكيفية غير واضح المعنى عند الجمهور

ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكم والوضع المخل من مقولة الوضع **بدنية** اى متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان هنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يتشوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس كالعلم والجهل بل الكيفيات المتعلقة بجوهر النفس والاطباء لا ينكرونها **يكون الافعال** كلها

قوله ولان بعض اقسام الامراض الخ اقول انما ان الوجهان متدافعان لان الوجه الاول يدل على ان لفظ الكيفية مكان لفظ الهيئة جائز غير مخل بالمقصود الا انه يجر مخالفة ما بالنسبة الى الهيئة والوجه الثانى يفيدان لا يجوز اخذ لفظ الكيفية مكان الهيئة فان القول بحصول الوجهين ان اخذ الكيفية فى حد الصحة من حيث هو صحيح مع قطع النظر عن الامور الخارجة واما بالنظر الى الامور الخارجة فلا يجوز لانه يلزم منه اختيار الاخص وهو الكيفية على الانسب وهو الهيئة فى الحد وهو لا يجوز وهذا حاصل الوجه الاول وهو للفاضل الا ان الثانى انه يلزم حينئذ الكم بعض اقسام المرض عن حده اذا اخذت الكيفية فى حده لان التقابل بين الصحة والمرض يقتضى ان تؤخذ الكيفية فى حد المرض ايضا كما اخذت فى حد الصحة وهذا حاصل الوجه الثانى على حسب كلام الشارح وقال الفاضل الاكمل الجيلانى فى حاشيته شرحه لكليات القانون ان قول من قال انه لم تجعل الكيفية جنسا لئلا يخرج العدد والمخل اشارة الى حد المرض فاسد لان المرض هو الكيفية الحادثة من اختلال العدد والوضع والمقدار لا نفس العدد والوضع والمقدار حتى يقال ان كمية لا كيفية فالاولى فى اختيار الهيئة على الكيفية البناء على الشهرة قوله فان المقدار المخل كصغر القلب قوله والعدد المخل كزيادة صابع اليد ورجلها قوله من الكميات لعروض القسمة بالذات قوله والوضع المخل كان يكون الاعضاء قريبا جدا من المسافة او بعيدا جدا منها قوله اى متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا الخ قد يقال للنبات بدن وله صحة ومرض ولذا قال الامام انه من قوة النفس ويعرض لاغصانه من الجذب والعفن والدبغ سلامة وآفة فله صحة ومرض اقول ولكن انى القاموس البدن محركة من الجسد ما سوى الراس وفى عين الخليل اسم سوى الشعر والراس يا ما قيل بعد ذكر الحيوان عليه ذكر الانسان لكن الخلف فيه سهل حيث اقول هو ان الحيوان سيما اذا ذكر فى مقابلة الانسان يراد العرف منه الحيوان غير الانسان قوله بالقرينة الخارجية وهى ان الطبيب انما يتكلم فيما يكون مختصا ببدن الانسان دون غيره من النبات والا يكون فلاحا دون غيره من الحيوانات والا لكان بيطارا قوله وقيل الخ حاصل القيل ان النباتية العوارض الحاصلة كالكون بدنية تكون نفسانية كالعلم والجهل والاول بحث عنه الاطباء والثانى الفلاسفة ولا يشتغل بها الاطباء فيجب ذكر قيد فى كتب الطب ههنا تنبيها على الاحتراز عن مذهب الغير فلا يرد ما يقال لا حاجة الى الاحتراز لعدم تحقق مادة النقض عند الاطباء وحاصل دفع الشارح ان حمل البدنية قيدا احترازيا عن الكيفيات النفسانية ليس بسديد لان المراد بالهيئة النفسانية بل الكيفيات المتعلقة بالنفس الناطقة بالنفس من العلم والجهل فهذا الاستعمال غير شائع عند الاطباء فلا يشبه المعنى وليس قيد البدنية للاحتراز عنه والثانى الاستعمال الشائع عندهم اعنى الكيفيات المتعلقة بجسم النفس والكيفية النفسانية بهذا المعنى داخلة فى الكيفية البدنية التى اعترف الاطباء بها فكيف يحمل التقييد بالبدنية على الاحتراز عنه بل حمل التقييد بالبدنية

لتت الحالة الثالثة بها اى بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها كما لا يقال في الغيبة
لذاتها اى لا بواسطة شئ آخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال دليل عليها
عن الافات المحسوس العدد والجهة للمعطلة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس
لكونه اجلى

محترزا عن الكيفيات بالاستعمال الاول كما ... لكن لما كان هذا الاستعمال غير شائع ... التركيب او حمله عنه [illegible] ايضا
الترمس فيما انا نعرف في ... الثاني وبقصد الاول التوجيه بجعل الهيئة احترازا عن الكيفيات القائمة بالنفس [illegible]
المصطلح في المعنى المذكور المتعلق بجسم ذى نفس [illegible] الكيفيات النفسانية [illegible] الهيئة النفسانية والكلام [illegible]
كما ان الاطباء لا يعتبرون الكيفيات المتعلقة بالنفس كذلك لا يعتبرون الكيفيات بجسم ذى نفس [illegible] انهم لا يعتبرون النفس [illegible]
[illegible] من غير ان [illegible] النفس [illegible] والرابع [illegible] بين عدم الاثبات وعدم [illegible]
غير [illegible] غير معتبرين [illegible] الاول [illegible] الاستعمال غير شائع [illegible] لكن لما كان [illegible] فلان الشارح
[illegible] من الموجه [illegible] الهيئة النفسانية الى الكيفية القائمة بالنفس او الكيفية القائمة بجسم ذى نفس [illegible]
[illegible] الشارح بحكم تجويز الاطلاق [illegible] النفسانية [illegible] الكيفية القائمة بجسم ذى نفس [illegible]
[illegible] الوفاق [illegible] الشارح [illegible] واما الثالث [illegible] عدم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] في شرح القانون في بحث الانسان واما الرابع فلان الاطباء اذا لم يذكروا الكيفيات القائمة بجسم ذى
[illegible] الاحتراز عنها بزيادة قيد [illegible] لا [illegible] كالهيئة وان [illegible] عدم الاحتراز [illegible] عدم الانكار [illegible]
الية قوله [illegible] الدليل [illegible] لبيان [illegible] على [illegible] الافعال [illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] النفسانية قوله اى بواسطتها اشارة الى ان الباء [illegible] والسببية [illegible] قوله لا معها اى [illegible] قوله
لذاتها اى يكون الافعال [illegible] الهيئة [illegible] فاحترز بهذا القيد عن السبب [illegible]
[illegible] حالة [illegible] كالصحة والمرض [illegible] سلامة الافعال [illegible] ايضا [illegible] لكن [illegible]
[illegible] المرض [illegible] والصحة وكذا المرض يوجبها لا لذاتها [illegible] قوله [illegible] فقال [illegible] جواب
[illegible] الامام [illegible] وقال [illegible] ان التعريف [illegible]
[illegible] قوله اى [illegible] المحسوس معناه اى [illegible] المصدر [illegible] وهو غير محسوس [illegible]
اراد بالمصدر المشتق اى الافعال [illegible] فاعل ان [illegible] ويقول [illegible] بمعنى الحاصل بالمصدر او المشتق [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] عدم [illegible] وعدم الملكة [illegible] قوله غير محسوسة [illegible]
الاثار والافعال الصادرة منها قوله اجلى قيل كون التعريف المركب من المحسوس وغير المحسوس [illegible] من المعرف الغير المحسوس

[illegible]

وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوى مخالفة لها بالمعنى الاصطلاحى فيصح تعريف الشيخ المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية

المرض وهو هيئة بدنية مضادة لها اى للصحة فيكون بها الافعال كلها اولا بذاتها ما آفة مختلة وليس هذا تعريفا للشئ بما ساواه

لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم متلاحم ريضا لان كل افعاله ليست ماؤفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت

الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال فى الصحة محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة فى ضدها

ثم لو كان يجميع اجزاءه محسوسا يكون اخفى من المعرف بالغير المحسوس قلت حاصل الدخل كون الصحة مساوية للسلامة معرفة وجهالة فلا يصح ان يوضح السلامة فى تعريفها وحاصل الجواب ان سلمنا كونها حسية اجلى من الصحة لكونها غير محسوسة فاين الاستواء وحينئذ يكون التعريف بجميع اجزاءه اجلى لان باقى اجزاء التعريف لا شك فى كونها اجلى من المعرف قوله وايضا السلامة مرادفة للصحة هذا الجواب للفاضل العلامة وارده والاقتداء واتباع المحقق وحاصل الجواب انه لو سلم ان السلامة مساوية للصحة فانها مساوية لها بالمعنى اللغوى ليست تندرت شدن كما فى الناج يقال صح الامر اذا لم يكن فيه عوج وسقم والسلامة فى اللغة برستن يقال سلم الامر اى حسن ونجا من الافات فهما متقاربان فى المعنى لغة نزاع تبرزيهما واما كون السلامة بالمعنى اللغوى مساويا للصحة بالمعنى الاصطلاحى فممنوع بل يحاسها فان التعريف بهذا الاعتبار قوله وهى هيئة بدنية مضادة لها قيل من العجب ان المصنف حد المرض بحد لا يندرج فيه شئ من الامراض التى يذكرها لمصنف فى المعالجات فيلزم ان يكون تسميتها المرض مجازا فقد عرف ما لم يذكره وذكر ما لم يعرفه اقول يمكن ان يقال ان المصنف سلك فى تقسيم احوال البدن تحديدها مسلك جالينوس غير انه لم يصرح باسمه كما صرح به الشيخ لكن مع ذلك يكون المختار عنده فى تقسيم الاحوال وتحديدها هو المختار عند الشيخ من اثبات التثنية وانكار التثليث والامراض التى ذكر بلسان المعالجات امراضا بمعنى ان المرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة فى الفعل وجوبا اوليا وهذا التعريف يشمل ما سماه جالينوس مرضا وحالة ثالثة وانما لم يعرف المرض به ولم يذكر تعريفه لكون المرض بهذا المعنى متعارفا حتى يعرفه العامة والاطفال وان كان جالينوس وشيعته سكرين له بالحق مقال قوله ماوفة قالوا اذا تجاوز الفعل عن العكس كما هو مقتضاه بحسب الطبع يقال له التغير كخروج البراز من الغم فى ايلاوس واذا لم يجر على ما هو مقتضى طبعه بل دونه يقال له النقصان كضعف الهضم والبصر واذا لم يجر عليه بالكلية يقال له البطلان كالصمم والبكم والعمى قوله وليس هذا الخ هذا الجواب للعلامة لدخل اورده المصنف فى شرحه بقوله بان هذا التعريف فاسد لانه تعريف للشئ بما هو مثله فى المعرفة والجهالة كما لو قيل لمن لا يعرف السواد والبياض السواد هو لون يضاد البياض فانه ما العلامة بقوله ليس هذا التعريف للشئ بما يساويه لتقدم تعريف الصحة فلا يبقى مساويا له فى المعرفة والجهالة بل يكون كما عرف السواد لون جامع للبصر ثم قال والبياض لون مضاد للسواد فيكون هذا ايضا فى نفسه كاملا فلا يرد ما قيل فيه ان كل تعريف يجب ان يكون فى كمالا قوله وعلى هذا الخ اى على كون الآفة حاصلة لجميع الافعال معتبرا فى المرض لا يكون المحموم وكذا المبروت مريضا لعدم عموم الآفة فى افعالهما الا قويا بحيث عمت الآفة جميع الافعال وهذه الشبهة نقلها العلامة عن ابن المفتاح واجاب عنها السامرى بانه تسامح حيث اتى بلفظ المضاد واراد المقابل الذى هو اعم منه وبهذا يشمل ما يكون الآفة عامة لجميع الافعال وما يكون لبعضها قال العلامة هذا الجواب فاسد لانه يوجب حمل المضاد على المقابل الا ترى انه التسلم لم يكن محسوسا

ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هياته عند عدم اعتبار هذا
القيد ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل
والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذا قال الشارح في بعض افعالهم محسوس والاولى الاحساس اعم من
احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقرانيطوس الثالثة وهي الحالة الثالثة

كان بينهما تعريف الصحة قوله ايضا محسوسة لوجوب اتحاد القيود في الضدين او العدم والملكة يجابا وسلبا قوله حتى لا يرد الخ
بانه الخ هذا الايراد والرد به جالينوس حيث لم يعتبر قيد الحس او نحوه في حد المرض ولهذا اورد به المفتاح على الشيخ بهذا الايراد حيث لم
يعتبر هذا القيد في حد المرض وحاصل الاعتراض انه يمكن ان يحصل لكل واحد من افراد الناس حالة هي افضل حالة تكون بها افعاله
كلها كاملة جيدة سليمة واذ تلك الحالة غير حاصلة لكل فرد من افراده فيلزم ان يكون كل منهم مريضا اذ يصدق على كل منهم انه
هيئة يكون بها افعاله كلها او بعضها غير سليمة بالاضافة الى تلك الحالة الفاضلة واذ كان الحكم بالمرض على جميع الناس غريبا خلاف نفس الامر
ينبغي ان يزاد ههنا قيد يخرج به جميع الناس عن صدق حد المرض عليهم وهو الحس الآفة واذ كان هو لا افراد لا يحسون بان افعالهم
مختلة بل يحسونها صحيحة سليمة ولو كانت في الواقع بالقياس الى حالتهم الفاضلة غير جيدة فلا يكونون في مرض الخ بل الخ صحة او صالة الآفة
وبهذا التقرير يسقط ما اورده بعض الناظرين بانه كيف يكون كلهم في مرض والحال انه اخذ قيد الكل في حد الصحة والمرض فاذا كان فعل
واحد من تلك الافراد سليما لم يكن في مرض اذ المفروض ان كل فعل من كل منهم بالقياس الى تلك الحالة او غير كامل فانهم الخ
جالينوس يجب ان الشهيد عليه انه بهذا الايراد وشرح العلامة وغيره يفهم من تقرير جواب الفاضل الشارح المعترض
ان خلاصة هذا الاعتراض عنده ان كل من كان في الهيئة الفاضلة تكون افعاله الآفة اليه لحالة جيدا فاحس فينبغي ان يكون
مريضا والحال انه يعد صحيحا فيجب ان يزاد قيد الحس لان به يخرج هذا الصحيح عن حد المرض فاجاب بقوله ويمكن الخ انه لا حاجة الى هذا القيد فان
هذا الشخص ليس في افعاله آفة قطعا اذ كل من الهيئة الفاضلة وافضل الهيئات الفاضلة مرتبة للسلامة والصحة لا توجد في اوان المرض
وكذا الآفات محسوسة كانت او لا لا توجد في حال الهيئة الفاضلة فلا حاجة الى قيد الحس لا فه فتدبر قوله ويمكن ان يجاب الخ قد توجه
وانما صدره بكلمة التمريض والضعف فانه لمانع ان يقول انتفاء الآفة المحسوسة في حال حصول الهيئة الفاضلة مسلم واما انتفاء الآفة الغير المحسوسة
للمريض والطبيب تلك الحالة غير بين بل وقوع الخطاء والنسيان من الانسان المتحلي بتلك الصفة وصدورها زوال منه في بعض الاحيان
دليل على وجود تلك الآفة الخفية الغير المحسوسة فيه فهذا وجه الضعف ظاهر جدا وان اعترف بعض الناظرين بقوله لا وجه لتصدير الجواب بلفظ
الامكان قوله ليسوا على الهيئة الفاضلة فهم في حد الثالثة قوله او غيره كالطبيب حيث يدرك السكتة دون العليل والقرانيطوس كذلك العليل
الطبيب ادراكه بالعلامات ليس احساسا بل هو ادراك عقلي بخلاف السكتة فانها محسوسة بالحس البصر فلا حاجة لتعميم الشارح الاحساس بقيد
تعميم حاجة الى السياسة قال كالتولية الضعيف الذي يحس ويرد المرض وملاحظة وبسبب سنبط ثم قال بها ماصدقها ان يكون مضافا

وهي حالة لا صحة ولا مرض بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيوخ لان قواهم ليست في الغاية
وحرارتها الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا ينافي منه الافعال على نهاية السلامة

المفضي الى المشي يكون مثلا لا ان يحس المريض كالاول فكيف ان تنفس البصير ما كلفت واعلم ان الشارحين سلكوا ترتيب البحث قوله بسبب ما يشبه
الى ان يحتمل لانه يكون بسبب عدم تحديد الصحة بحالة ان الشيء العدم اعتبار ما عند الشيخ والمحققين وبعض المتأخرين لان الكلي بل العقلاء كلهم كالمتيقنين سبعة
ان المجنون والمجذوم والبرص مرضى مع ان بعض افعالهم سليم فينبغي ان لا يعد كما ترى والا لانه لم يعرفهما من حيث الصحة والمرض وما قال المسيحي
حدها بانها حالة ليست طبيعية على الاطلاق ولا خارجة عن المجرى الطبيعي على الاطلاق يكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا
غير سديد لانه تعريف بالمجهول لان اليسير كونه غير محدود وغير معلوم ان عرف السلامة بانها حالة البدن الا ان ليست بطبيعية مطلقا ولا خارجة
عن الطبيعية مطلقا يجب عينا بالذات ان تكون الافعال غير جارية على المجرى الطبيعي مطلقا وغيرها وان مطلقا وهذا احسن التعاريف كما ان تحققه العلامة
نفسه قوله بالمعنى اللغوي اي سلامة البدن وضده باسم الحقيقة لان الصحة والمرض بالمعنى الاصطلاحي لا يمكن ان يجتمعا سواء ان يمكن ان يرتفعا عن
الموضوع عنهما انتهى يعني لو اريد بها المعنى المصطلح لا يصح ارجاع الضمير لوجود اجتماعهما لان سلامة كل فعل لا يجتمع مع مرض كذا ارتفاعهما لكن
لا يمكن بدون ان يعقل لا يكون افعاله سليما ولا هذا بل بعضه سليما وبعضها سالما فان اريد بالكونهما بالمعنى المصطلح قول الصواب
الغاية او سلامة كل فعل وكذا آفته ليس لها افراد بحيث يتصف بعضها بالغاية وبعضها دونها واعترض عليه بوجهين الاول ان الصحة والمرض
بالمعنى المصطلح وان كانا متضادين لكنه لا يصح ارتفاعهما عنه وبعد ذلك الحكم بالتضاد لا يمكن ارتفاع الموضوع عن الصحة والمرض اللغويين يحمل على ان الثالث
توسيط الحالة بينهما بالمعنيين اللغويين فيبقى الخبر الرابع ولم تكن الحالة المتوسطة واسطة بين المصطلحين فيقول بالواسطة والتثليث وقائل يجب ان يقول
الجواب عن الاول فلان الشيء لا يقول ان عدم امكان اجتماعهما من جهة كونهما متضادين وكيف يقول ذلك عاقل والامور الممتنع عليه مرض
بل انه لا يلزم اجتماعهما الممتنع كونهما في عضوين وانما لزم ذلك لو كان ذلك الاجتماع في موضوع واحد وعن الثاني ان الصحة والمرض اللغويين لما
كان لهما افراد كالاعلى والادنى اي في الغاية والوسط بينهما فان اريد بهما فرد كونهما الغاية يجوز ان يتوسط الموضوع بينهما بمعنى تعيين
كونهما في الغاية العليا وغاية الدنيا
ما فوقهما او بتوسطهما من الثالث والرابع بان الشارحين بالحالة المتوسطة انما قالوا بتوسطها بين المصطلحين لكن الشيء فهم من عبارة المتن بين الطرفين
كما مر انه قائل بتوسطها بينهما بالمعنى الاعم من المصطلح وهو معناهما اللغوي والاعم من الاخص فان ارادوا به المعنى الاصطلاحي كثير من المواضع وان كان حمل كل
احد على المعنى المصطلح المتبادر ان يراد بهما المعنى المصطلح وتعبيرهما المعنى اللغوي بطريق الاستخدام قوله اما لانتفاء كونهما الخ تقسيم
الحالة الثالثة الى خمسة اقسام لان البدن اما ان يكون متصفا بكون الصحة اللغوية في الغاية والمرض اللغوي في الغاية او وجد فيه لوجود
اما في وقت واحد او في وقتين والوجود في وقت واحد اما في عضو واحد او في عضوين والوجود في وقت واحد في عضو واحد من جهة واحدة
محال فلا بد ان يكون ذلك من جهتين كالجنسين فاما ان يكونا سببا عدد او متقاربين فهذه هي الاقسام الخمسة الكلية وكل قسم منها
يمكن تقسيمه الى اقسام اما الاول فما اشار اليه بكر الانتقال بقوله لان انتفاء الصحة والمرض في الغاية لا يكون بسبب تقدم مرض

لضعفه ولا في غاية الضعف لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة ومرابته الغريزية مغمورة بالرطوبة الغريبة والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض ولاجتماعهما اي لاجتماع الصحة والمرض في وقت واحد نوع عضو كحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في سائر اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او عضو متشابه اي يكون مثلين تحت حس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقال اما تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين المنفعلتين المريض في الفاعلتين او لاجتماعهما في وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال المعترض قيل انه يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح لان المريض لا يكون مريضا في كل الاوقات والامر في وقتها ويصح في الآخر فيكون داخلا في قسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مرابته ~~~ مركبة

وحرارته ضعيفة او مغمورة واما الناقه فلان قوته قد ضعفت بعد ان لم يكن له شيخ او لا وهو الطفل قوله لضعفه اي بحسب قوله والغريزية مغمورة بسبب المزاج والتركيب وذلك ان الطفل قد يكون من الغريزية ايضا قوله بمقاساة المرض مع سلامته بحسب المزاج والتركيب قال المسيحي ~~~ صحة انه فاية ذلك في سلامة التركيب فيه نقص من الصحة قوله ولاجتماعهما في وقت واحد في عضوين او في اوقات قوله والصحة في سائر اعضائه ان الصحة في سائر الاعضاء وان كان منه احتمط في طرف ~~~ في الشيء الواحد مع جزئية قوله لا يمكن ان يكون في جنس واحد لاجتماع الضدين في وقت في جنس واحد قوله او عضو واحد متشابه حتى ان يكون كل منهما حالا في محل احدهما قوله كصحيح المزاج فيها ~~~ الاقسام قال الصحة ~~~ بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب او المرض في المزاج والصحة في التركيب الا اتصال المرض في المزاج او بالعكس والصحة في المزاج والمرض في التركيب وبالعكس قوله ان يكونا في جنس واحد ~~~ اقسام قال الصحة ~~~ الا ان يكون الصحة في ~~~ والمرض ~~~ والصحة في الجنس والمرض في ~~~ او بالعكس والصحة في ~~~ والمرض في ~~~ او بالعكس قوله تحت جنس المزاج والمرض المزاجي الا ان يكون ~~~ الا ان يكون في اقسام ~~~ ان يكون ~~~ قوله في المنفعلتين او بالعكس وتحت جنس الاتصال بان يكون ~~~ فيه تفرق الاتصال ~~~ قوله ~~~ في وقتين ~~~ الاقسام ~~~ الى ان ~~~ ان يكون ~~~ الاكثر ~~~ قوله ~~~ لزوال الصحة في وقت معين ~~~ زوال الصحة ~~~ المزاج في ~~~ الى وقت ~~~ لزوال الصحة ~~~

يقتضي ذلك اي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول والاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحداً بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون

لكن فيه استعداد الزوال عن الصحة بعد ان يكون داخلاً في الحالة الثالثة قطعاً فاذا زال عنه ذلك الاستعداد بحيث يكون افعاله كلها سليمة في وقت يعد صحيحاً في ذلك الوقت او ما دفعه في وقت فيعد مريضاً في ذلك الوقت وبالجملة ليس كل من يصح في وقت ويمرض في آخر داخلاً في الحالة الثالثة بل الداخل فيها هو المستعد للزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول او الاسنان ولذا يقولون في مثال الداخل فيها كمن يمرض شتاء ويصح صيفاً او بالعكس لا كمن يمرض في وقت الاحتشار والحاصل ان المعتبر للدخول في الحالة الثالثة هو الاستعداد لزوال الصحة في وقت معين من الفصول فاذا وجدت هذا علمت ان الذي يمرض في وقت ما وليس له استعداد الزوال عن الصحة ان كانت الآفة في افعاله كلها يعد مريضاً في ذلك الوقت والذي يصح في آخر ان كانت السلامة في افعاله كلها يعد صحيحاً في ذلك اما الذي ليس كل فعل له سليماً ولا ما و فا فمجرد هذا لا يدخله في الحالة الا ان يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين فكان في الوجود صحيح ومريض وذو حالة ثالثة لا فرداً مختلطاً كما ينبغي تحقيق المقام وبه تندفع شبهة بعض الناظرين **قوله** يقتضي ذلك اي الدخول في الحالة الثالثة **قوله** فان هذا الشخص جملة تعليلية للحصر المفهوم من قوله فان الداخل فيها هو الذي بايراد ضمير الفصل الدال على الحصر اي ليس الداخل فيها كل من صح في وقت ومريض في وقت كما زعم المعترض بل الداخل فيها خاصة هو الذي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة وانما انحصر الدخول في الحالة الثالثة في المستعد للزوال فقط دون من يكون مريضاً ايضاً في وقت لان هذا الشخص المستعد للزوال لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج لعدم عروضه له عن الحالة الثالثة بل يبقى داخلاً فيها لبقاء علة الدخول فيها وهي استعداد الزوال عن الصحة نعم يخرج عنها اذا زال عنه ذلك الاستعداد **قوله** قال الشيخ اي في الفصل الثامن من المقالة السادسة من الفن الثاني من منطق الشفاء وحاصل مقاله انه لما كان بين الصحة والمرض تقابل العدم والملكة ومرجع هذا التقابل كونه دائراً بين النفي والاثبات الى التناقض والتناقض على ما قال بعضهم في الفارسية يشترط فيه ثماني وحدات قال الشاعر **شعر** در تناقض هشت وحدت شرط دان + وحدت موضوع ومحمول ومكان + وحدت شرط واضافت جزو وكل + قوت وفعل است در آخر زمان فيها ايضاً اذا فرض موضوع الصحة والمرض واحداً لم تثبت الحالة الثالثة لانه يخرج بتقييد وحدة الموضوع من كان عضو منه مريضاً وباقي الاعضاء سليماً كالاعمى اذ لم يتحد موضوع الصحة والمرض فلا يتحقق الواسطة وكذا باعتبار وحدة الزمان يخرج من يمرض شتاء ويصح صيفاً ونشأ بالا ان استعداد الصحة والمرض في الصحة والمرض دائماً والثالثة كما زعم المعول من يمرض شتاء وشيخاً فهو مريض في الشتاء والشيخوخة صحيح في الصيف وفي سن

افعاله سليمة اولا فلا واسطة **وكل مرض اما مفرد او مركب** لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من اجتماعها مرض واحد له اسم معين وعلاج معين اولا يكون كذلك الاول هو المركب والثانى المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع **والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة** المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لها انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما انا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة فى اليد التى فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقى اجزائها معدلا لحرارة العصب

ولا واسطة وكذا باعتبار وحدة الصحة والاعتبار يخرج صحيح المزاج مريض التركيب وكذا صحيح الخلقة مريض المقدار بالجملة هو الا فسر او ... الواجبة الذكر واحتاجوا الى ذكر شرائط آخر باسم البياحاجة فقلنا ان بين الصحة والمرض المذكور ... بعد رعاية هذه الشرائط واسطة نعم روعيت هذه الشرائط ومع ذلك يكون بين الشيئين واسطة كما بين افراد او لو ان يجب اعتبار ذلك لو اسطة واما اذا روعيت ولم يتحقق حينئذ واسطة كما بين الصحة والمرض لا يجوز اعتبارها **قوله** افعاله سليمة اى جميع افعاله التى تتم بذلك المقدار الاعضاء الصحية فيكون هذا قوله اولا الا يكون معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لانه هناك احدهما دون الآخر او ونه لا واحد منهما فليس منهما واسطة نعم لو كان الموضوع يخلو عن الامرين كان هناك واسطة وهذا بخلاف السواد الصرف والبياض فان منهما وسائط والواقع يخلو الموضوع من كليهما الى الوسائط ذهبا خلافا الى العدم ان يسير مشفا فيكون الواسطة بسلب الطرفين مطلقا من غير اثبات واسطة نسبية بين الطرفين هذا ما فى الشفاء قال العلامة وذا اختصر شارح حكمة العين على امر نقلا منه ان الخلاف فى ان بين الصحة والمرض هل ... شيء بين الشيخ وبين من ظن ان بينهما واسطة فى نفس الامر ... ونسيان الشرائط ... بين جالينوس وبين الشيخ منشاؤه اختلاف تفسير الصحة والمرض ... المشهور **قوله** مرض واحد له اسم معين وعلاج معين ومثل لسى فى اقانون شرحه بالورم فانه يحصل من سوء مزاج وتفرق اتصال وسوء تركيب يعنى انه يحدث من اجتماعها مرض له صورة نوعية مغايرة لكل واحد منها وآثار تغاير آثار كل منها الا بان تقدم او ... والا لم يكن هناك مرض اصلا والا لان كل واحد منها قد يذهب الآخر فانه محال بل ان يكون كلها باقية يحصل من اجتماعها حالة اخرى ... كالورم وعلاج معين كالورم الحار بخلاف ما اذا اجتمعت امراض شتى ولم يحصل من اجتماعها حقيقة وحدانية غير حقايق اجزائها ولم يترتب عليها آثار مخصوصة غير آثار اجزائها ولم يكن لها سبب معين وعلاج معين كالسعال مع الاستسقاء والقولنج لم يكن مرضا مركبا **قوله** عروضه اولا للاعضاء المفردة قال ابن ابى صادق هذا المخصوص لسوء المزاج الساذج واما الماذى فيكون عروضه للمفردة والمركبة اولا وبالذات اما الاعضاء البسيطة فظاهر واما المركبة فلان المادة لا بد وان يكون قد ورمت وغيرت وضع العضو وزادت فى مقداره وافسدت ... عن ... بان كل سوء المزاج مع الاعضاء المتشابهة وهى القابلة للمواد والمتصرفة فيها بالنضج والدفع وليست الآلية من حيث هى كيف يعرض المرض لها بالذات وبان هذا يؤدى الى بطلان اختصاص كل واحد من جنسى الامراض المتشابهة والآلية بكل واحد من جنسى الاعضاء المتشابهة والآلية واجيب بانا لا نسلم ان الاعضاء المتشابهة هى القابلة للمواد وغيرها ان المادة لها مقدار فعند انصبابها الى العضو لا بد وان تحدث

اى مانعا لها من ان توثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا توثر فيها ولا يغيرها فى اجتماع ان العضو حار فى ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج اليد حارا او كل واحد من اجزائها معتدلا قبل فعل اليد قد يفعل جميع اجزائها فاذا حصلت فى فعل العصب آفة فقد حصلت فى بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذى عرض للجزء كما فى المثال المذكور لا ان الآفة لا يعرض فى افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة فى افعال بعض الاعضاء لمرض فى عضو آخر غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع فى امر بسيط هذه الاعضاء وتغيرها عما هى عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتقديمها لبساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات من اجل عروضه لها يعرض المزاج مثال ما يعرض لها كما

فيه مرض سالم لكن فى هذا تعرف لاتصاله وتغير موضع العضو وشكله فما حصل من سوء المزاج من التغير فهو منسوب الى المتشابه بالذات وما حصل من المادة من التغير فهو منسوب الى الآلى بالعرض فلذلك صح ان يقال ان سوء المزاج الآلى منسوب اليها بالذات بمعنى ان سوء المزاج يعرض للمتشابه بالذات ثم الى الآلى بالعرض وتغير وضع العضو وشكله يعرض للآلى بالذات وهذا لا يبطل الاختصاص ثم قال المجيب يقول المعترض فى شرح التشريح بعضهم من مادة ردية موجبة كذلك فهل هذه الآفة حاصلة للمتشابه بالذات ام لا فلا بد من ان يقول نعم ثم نقول ورم عضو المتشابه قبل حصول تغير فى العضو الآلى لذاته ام لا لا يمكنه ان ينكر هذا لان صورة العضو الآلى بنية التركيبية بسبب تغير الشريان بهذا التغير تغيرت هيئته العضو الآلى التركيبية فيكون المرض منسوبا اليها بالذات اى الى الآلى فلو وقع الآفة فى صورته الحاصلة و الى الآلى المتشابه فلا اختصاص بالآفة كذا فى شرح العلامة والعجب من بعض المحشين انه بعد نقل هذه العبارة و عدم انتسابها الى العلامة كما هو دأبه فى الاكثر نسبها الى نفسه وقال هذا ما يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال والله اعلم قوله اى مانعا الخ يعنى ان المراد بالتعديل ان حاصل العصب من تاثيره حرارته فى اجزاء اليد ليس هو عود اعتداله الاصلى والا لم يكن مريضا بل معناه ان برودة تلك الاجزاء اثرت فى العصب الحار بحيث منعت ان توثر حرارته فى تلك الاجزاء اذا كان كذلك بقيت جملة اليد سالمة من سريان الحرارة العصب اليها قوله لكن لا يمكن الخ يعنى يمكن عروض سوء المزاج للعضو المركب كاليد ويمكن عكسه بان تعرض الحرارة لليد مثلا ولا تعرض تلك الحرارة لجزء من اجزائها اذ عروض الحرارة مثلا لليد بدون عروضها لبعض اجزائها كلها غير ممكن بل يستحيل ان يخرج مزاج الجملة من الاعتدال و يبقى كل واحد منها معتدلا قوله فقد حصلت فى بعض افعال اليد كالحس والحركة تلك الآفة فاذا يلزم من مرض العصب الذى هو جزء من اليد مرض اليد قوله واجيب بان المدعى الخ حاصل الجواب انه لا يلزم من عروض الآفة للجزء عروضها فى افعال الكل حتى يلزم ان يكون اليد مريضة بمرض العصب نظيره عروض الآفة فى افعال بعض الاعضاء كاعضاء النفس لمرض فى عضو آخر قريب منه كالورم فى المعدة والكبد فان الورم مع انه يزاحم اعضاء النفس ويشوشه ليس حاصلا فى الصدر فلا يقال ان الصدر مريض مع ان الآفة ظاهرة فى فعله فكذا فيما نحن فيه يمكن ان لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال مع حصول الآفة فى الجزء قال العلامة فى هذا الجواب نظر قيل كان النظر هو انه اذا سلم ظهور الآفة فى عضو كالصدر واليد مثلا كيف الحكم انه غير مريض وقد يقال انه لا يقال للصدر انه مريض عند ذلك المرض اعنى الورم لانه المفيد فى المقام لانه يقال انه غير مريض اصلا قوله من اسم محلها وهو

فان تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباطات والعصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض للمركبة اذا حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون ذلك الشكل الفاسد وقع بعظم جزء العضو بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال وغير ذلك **وهي امراض التركيب** سميت بها لوقوعها في التركيب **ويمكن عروضه لكل واحد منهما** اي من الاعضاء المفردة والمركبة **اولا** من غير ان يتبع احدهما الآخر عروض ذلك للمفردة لما عرفت من غير تبعية كتفرق الاتصال الواقع في الماساريقا والمركبة لا كذلك من غير المتشابهة فكالخلع للمفصل لاسترخاء رباطه الرطوبة **وهو امراض تفرق الاتصال تسمية** عامة فذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في امراض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله

الاعضاء المتشابهة اجزاء قوله اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع المفصل هو الموضع الذي يحصل فيه اتصال رأس عظم بتقعير عظم آخر والخلع هو الخروج عن موضعه قوله او غيرهما كالوترة والغشاء قوله لجواز ان يكون فساد الشكل الخ اي يجوز ويمكن ان يتفرق اجزاء العضو التي لها الشكل الذي كان حاصلا لها من قبل فيفسد شكله الاصلي ولا يعرض شيء لاجزائه المفردة من العصب والرباط والوتر فساد الشكل الا انه لم يقع فيها انفسها تفرق الاتصال ولا المزاحمة فيما بينها قوله مثل الورم او تفرق الاتصال فانه مع فساد الشكل حصل الا انه فقول يمكن ان يكون الورم خفيفا جدا وكذا تفرق الاتصال قليلا بل يكون من غير ارادة ولا يحصل منه فساد الشكل الموجب لذلك في الكل وكذا فيه كلام سيأتي في الشرح قوله او غير ذلك كسوء المزاج قوله وهي امراض التركيب الخ اورد المعترض عليه ابن سينا وايضا الاسنان من لوازمه اذا اعوج كان اول مرض للعضو والثاني مرض الشكل وليس شيء منهما من مرض التركيب لانه لم يعرض للاعضاء المركبة اولا وبالذات ان ذلك من قبيل البحث في وجه التسمية ونقضها بعدم اطرادها وانعكاسها وذلك غير صحيح وحاصل الكلام ان هذه الامراض سميت بامراض التركيب لعروضها اولا وبالذات للاعضاء المركبة قوله في الماساريقا قيل ثم احسن في التمثيل ان الماساريقا ليس من عضو آلي فلعله يسبق الى الوهم توهم عروض تفرق الاتصال الواقع فيه عضو آلة المركب منه بتخلف السبب النظم والعروق كونها اجزاء آلية قوله لاسترخاء رباطه وذلك لان السبب ان المفصل استيلاء الرطوبات على الرباط فالخلع ويحصل التزحزح في العضو المركب من غير تفرق اتصال يقع في شيء من الاعضاء المفردة لا يقال فالاسترخاء انه مرض عارض للعضو المفرد وهو الرباط لان ذلك ويلزم من التركيب هو الخلع لم يعرض لمفرد قوله تفرق الاتصال تسمية الخ قوله فذهب بعضهم ذكره من السؤال والجواب شرح العلامة تلك ذهب بعضهم تبعا للشيخ كما يظهر من كلام العلامة انتهى تحت كلام العلامة وبيان بعضهم ذهب الى ان مذهب الشيخ ليس كما ذكر والذي في الشفاء انهم والحاصل انه ذهب بعضهم وهم طائفة من المحققين ومنهم الشيخ الى ان الاعضاء كلها لها كيفيات مزاجية وكيفيات اخر تركيبية وفساد الاول مرض المزاج وفساد الثانية مرض التركيب قال في الفصل الثالث من المقالة الثانية من الفن السادس من طبيعيات الشفاء كما ان الحيوان يحتاج الى المزاج الخاص كذلك يحتاج الى التركيب وكذلك الصحة والمرض فان منها ما يسبب المزاج ومنها ما يسبب التركيب فيقع مرض والاتصال شيء من التركيب

فسد شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا يجد التفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يؤدي الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بالفعل ذلك العضو كالانف الافطس فانه اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من احالة غذائه وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال اذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فبالواجب ان يكون بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو ان سلمنا فلا نسلم ان التفرق

اي جنس المفرد وثمة تقرير المذهب المشهور الجمهور والا فيجب بتقسيم الامراض بحسب الانواع اليه كما صرح في الصدر بانها موضوعات للصحة والمرض الا الاعضاء كذا نقل عن الفاضل الجيلاني قوله فسد شكله وفساد الشكل من فن التركيب قوله ضارا بالفعل اي بالفعل الخاص بذلك العضو من حيث الشكل وهذا لا يغير كونه ضارا بالفعل العضو نفسه لا من تلك الحيثية فلو كان التفرق داخلا تحت فساد الشكل لزم ان يكون تاما هو مرض وهو مؤلم بالفعل تحت الجنس لا بمعنى ولا المؤلم بالفعل اذ وقوع تفرق الاتصال في الانف عند كونه افطس مرض مؤلم بالفعل لو قوع الضرر في فعل تغير المزاج غذائه وغير ذلك مع ان تغير شكله وصيرورته افطس قليلا غير مؤلم بالفعل لا ضارا بافعاله الخاصة وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا فظهر ان التفرق غير داخل تحت فساد الشكل قوله كالانف الافطس اي المرتفع مع احديداب وسطه في القاموس في الانف ارتفاع اعلاه وحديداب وسط القصبة وضيق المنخرين وفي الصحاح الافطس انف مرتفع راسه غير مستويل اي اسفل وانما يوصف الانف بالاقنى لانه لو كان من مرد الخلقة اخفض ثم حدثت فيه الفطوسة تختل بها التنفس والشم ايضا قوله الفطس المطوسة بهن شدن بيني افطس لغت منه قال الجوهري في الصحاح الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشاره والرجل افطس والاسم الفطسة وفي التاج الافطس بيني فرونشسته قوله شاملا للتفرق لكونه ضارا بالفعل العضو قوله للفساد اي فساد الشكل التابع للتفرق اذ هو ليس بضار في افعاله قوله واجيب المجيب العلامة قوله كذلك فساد الشكل لا يلزم من عدم المحسوسية ان لا يكون الشكل فاسدا في الواقع اذ لا شك ان سطح العضو قبل غرز الابرة فيه كان مستويا فيه ثقب البتة وبعد الغرز حصل فيه ثقب غاية الامران لا يكون محسوسا واذا كان كذلك تغير شكله قوله وعن الثاني بانا لا نسلم قيل هذا مقابلة المنع بالمنع وهو غير جائز وذلك لان قوله ذهب بعضهم الخ دعوى والدليل عليه لان العضو الخ فالاعتراض الثاني قوة منع الاستلزام عدم انفصال احدهما من الآخر وما ذكره في بيانه سنده ثم اجاب بنفسه بانه يمكن ان يحمل ما نقل عن البعض منعا لمذهب الجمهور مجازا لسنده عدم الانفصال فالاعتراض اثبات للتثليث ببيان الانفصال فحل بضعف ظاهر لا يا لمه قوله ذهب لان المانع لا مذهب له كما اعترف بل الجواب المجيد ما اقول ان المجيب الاول يمنع الانفصال ويمنع عدم الاستلزام وما ذكره في بيانه دليل عليه والمجيب الثاني تبع فلا مضايقة قوله لا يضر بفعل العضو وهو التنفس والاستنشاق كيف لا ولا يمكن ان يبقى مجاري الانف للاستنشاق عند الفطوسة كما كانت اولا وقد اجمعوا على ان من جملة اسباب السدة انضمام المجرى المزاحم له وهنا المزاحم موجود واذا كان كذلك فلا بد من ان يتغير الاستنشاق والتنفس

ضاربة لا بدله من دليل بكان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر فانها ادفى
الجواب على الالزام ودعواه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه وكلام ما ذكر بالوجه مرضا

من وصل السند اليسير في نفس خارق وفي كلامه ايضا حق ان منهم من لا يرجع مدرك المشروبات على الجبين ويسبب كما في العين والعين الى اصل الشيخ
مسكل كما في شرح العلامة وقال في الحاشية فانه يغير التنفس فلا استنشاق عند الفضول سيميز الى الضيق انتهى وخلاصته جواب العلامة
ان الالف الا انه قيم او صار النفس بعد التنفس وما كان قد اعتاد من التنفس الاول وادخال النسيم الكثير حال كونه انتهى وقاية التنفس من
الحكاية على كونه كان عنه وخروج عن الحالة الطبيعية فيكون مرضا لا محالة قوله ضاربه ای بفعل العضو وذا حركته قاد على ملائمة
الى جوهره قوله ان الفساد فيه ای في الشكل قوله لا يضر بالفعل ای بعقله قوله يضر به ای بفعل العضو قوله فتأمل في الجواب على الالزام
تفريع على حاصل ما قيل في الجواب عن اصل الاستدلال على دخول التفرق في فساد الشكل على الالزام ان فساد الشكل لازم لتفرق الاتصال و
توضيحه حيث ان التفرق سواء كان من خارج الابدة او في الالف الانف فينفصل عن فساد الشكل بحيث ان كان التفرق مرضا وجوده
فساد الشكل الى حاصل به اليه مرضا محسوس وان لم يكن فلم يكن فساد الشكل الحادث النفوذ اذا اعتبرناه بغير التنفس ايضا
كذلك تفرق الاتصال الحادث بها اليه بغير حالة هذا به فيكون كل منهما مرضا داخل احدهما تحت الآخر واذا اعتبر ان فساد الشكل
ليس لمن هو غير مضار للتنفس وغير ذلك كما نقول ان التفرق ايضا غير ضار بحالة فلا ورحينئذ كل منهما ليس مرضا من حيث
ان تعين في الجواب عن الاستدلال من ذهب الى التفرق داخل في فساد الشكل على ان دخول احد المرضين في الآخر وعدم انفصال احدهما عن
الآخر لا يستلزم ان لا يكون الداخل مرضا برأسه فالتفرق وان كان داخلا في فساد الشكل لكونه مولدا منه لكنه مرض برأسه كما ان الورم مرض
مع انه يوجب فساد الشكل انتهى توضيح. اجاب الشارح بقوله فاذا كان تغير حال الشكل بحال تفرق الاتصال فلا يلزم انفصال احدهما عن
الآخر يجب ان يتعين في الجواب على الالزام انتهى فلا يرد عليه ما اورده العلامة بان كلامه مختلط كما حرره وايضا الاحرد تمنيه قال المحشي
الظاهر ان العبارة بحكم فالا فساد في الجواب على منع الالتزام حتى يوافق اول الكلام آخره وان كان المراد ان الجواب الراجح
ان تعرض الجواب الموافق له الا الجواب تغنيه نظرا الى المعترض ان ادعى ان من لزوم الفساد للشكل للتفرق يلزم ان لا يكون التفرق مرضا
كان جوابه صحيحا لكن لم ينقل ذلك بل يقول ان مع التفرق كان فساد الشكل والتفرق يوجب ضرر الفعل من فساد الشكل ويوجب ضرر
الفعل فلم يكن مرضا وهذا اى لزوم ضرر الفعل مع التفرق وعدمه في الشكل ليس يفيد ان لا يكون التفرق داخلا في فساد الشكل انتهى بعبارته ثم قال
وقال المحشي الحق في هذا ان التفرق غير داخل تحت فساد الشكل لان فساد الشكل قد يوجد بدون التفرق كما في السقط وما ساق المحشي في تقريره
مقدمة وانه يجب كما لازم وان الجنس الامرين فلما لوجه واحد منها بدون الآخر في حصول التفرق تغير الشكل واذا تغير الوضع فالمقدار والعدد
تغير الشكل يعني حصل سواء مرة ما اعتبرنا الاتصال لتغير الشكل فيكون كل منهما لازما للآخر او مع انه داخل تحته وفيه نظر لان وجدان فساد الشكل
مع التفرق تلازم يعدها ذكر لا يفيد بل يفيد بالدلالة على ان فساد الشكل اعم من التفرق فما ذكره يفيده ووجدان تفرق الاتصال بدون فساد الشكل

لا يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا
قيل ويجاب بعلوان من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد به من التركيب فساد تركيب العضو الآلي بل ما يشتمله
بعض بالفعل سواء كان تركيب الآلي من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي
ولا يصح لعدم التفرق للتراكيب الثلثة اقول من عده في مرض التركيب علمه من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل
من الامراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان المراد بفساد الشكل تغير
الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح ويقسم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له الا ادخل الاعضاء
فاما صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض آخر يعمهما

وما ذكره لا يدل عليه على الا يخفى انتهى قوله لا يلزمه فساد الشكل قيل عليه ان فساد الشكل جزء للورم لكونه مركبا من مرض التركيب والتفرق والمزاج
اللازم له اقول لعل مراد القائل بجزئيته ان الورم مركب من التفرق وسوء المزاج وما اجاب عنه بعض الافاضل بان اطلاق اللازم على الجزء كما هو
دائر وغير مستقيم لان الجزء هو الداخل في حقيقة الشي واللازم هو الخارج عنه الغير المنفك عنه فكيف يصح اطلاقه عليه قوله او فساد الوضع الخ
لا يكون كل منها مرضا بل يكون المرض هو اللازم دون الملزوم حيث قوله قيل ويجب ان يعلم الخ قال العلامة وقال هو الحق في هذا الباب قطعا
قوله يعني بالتبسيط بالفعل العضو قوله عروض التفرق للتراكيب الثلثة اذ المقصود ان الحد الواحد في تركيب من التراكيب الثلثة حصل
تفرق الاتصال الخ فاذا حدث في تركيب العضو الآلي فقد وجد التفرق لا يصح كونه خلاف المقصود وخلاف الواقع اذ في الواقع تفرق
لا يلزم فساد كل من التراكيب الثلثة قوله عده من اقسام فساد الشكل الخ فيكون التفرق داخلا في فساد تركيب العضو الآلي لا في غيره من
كما في الحاشية اي ما يكون مستلزما من اقسام الامراض الآلية قوله اللهم الا ان يقال الخ هذا هو الظاهر من كلام العلامة كما يشير اليه
في الجملة واعلم غير ما قيل لكن المخلصان يقول ان هذه الارادة وما لا شبهة فان عرض من اندرجه في مرض التركيب جعل المرض
عن جملة اقسام وعلى هذا التوجيه يكون قسمة الاثنين وكانه لذلك قال الشارح اللهم وله جواب يعرف بالتأمل من قول الشارح وتقسيم
الامراض الخ قوله تغير الهيئة في الحاشية اي هيئة الاعضاء المفردة او المركبة او جملة البدن قوله لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وهو ان يتغير شكل
عن المجرى الطبيعي تغيرا يكدرت بسببه في الفعل هذا هو المراد بما قال في الحاشية اي ما يكون متساوي اقسام امراض الآلية انتهت قوله وتقسيم الامراض
الى الاقسام الثلثة قال العلامة يدل على ان الامراض المفردة ثلثة وجعلها آخر بان الاعضاء صنفان فالاولى آخرها قال الشارح
وانما فان البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي المتشابهة الاجزاء والثاني
تركيب الاعضاء الآلية منها والثالث البدن منها من كليهما فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء او بالثاني
وهو الآلي او بالثالث وهو تفرق الاتصال قوله فالاعضاء صنفان بسيط ومركب قوله ويخص كل واحد منهما بجنس الخ
فالخاص بالبسيط المرض المتشابه وبالمركب المرض الآلي وهو مرض التركيب قوله ويوجد مرض آخر يعمهما

[illegible]

واما باعتبار ذاتها ففي تقسيمين لان الصحة حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اى تركيب الاعضاء التشبيهة من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال اختلاف سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اى الاجناس اخر وخص باسم خاص بخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لها وهو مرض التركيب واعراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اى خالية عن مادة يكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطح العضو اما كان

باسم

تفرق الاتصال قوله واما باعتبار ذاتها اى بدون ملاحظة ما يعرض له ينقسم الى قسمين قال المحقق الكيلاني هذا مذهب جالينوس من المتقدمين ومن الشيخ لان التقسيم باعتبار العرض تقسيم مشهور واما كان تقسيم الامراض بحسب الارواح اليه كما صرح الشيخ في الصدد [illegible] الاعضاء قوله لسوء المزاج او لسوء التركيب قيل ان العارض [illegible] اما يكون مرضا مركبا او متعددا اقول لا حاجة الى هذا [illegible] دخوله في مرض التركيب حينئذ قوله جعل نوعا آخر لانه حيث وجد فيه صفة عامة هي امكان عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة ان هذه الصفة لم توجد في شيء من اقسامه الاخر فينبغي ان لا يعد من اقسامه قوله وخص باسم خاص اى خاص بهذا المرض وهو تفرق الاتصال قوله بالاسم العام لها اى باسم المرض وذلك لاسم عام [illegible] لنوع المرض الذي يعم المفردة والمركبة وهو تفرق الاتصال والنوع المرض [illegible] [illegible] الاطلاق بهذا الاسم العام هو تفرق الاتصال العام لها لا هذا النوع الخاص مع انه من قبيل البحث في وجوه التسمية وهو ليس من دأب المحصلين [illegible] الاولى ان يجعل مرجع الضمير في لها الاعضاء المفردة والمركبة والحال ان مرجعه هو تفرق الاتصال ونوع المرض بخص المركبة قوله الاعتدال الذي [illegible] ينبغي على [illegible] قوله تكون ساذجة معرب ساده [illegible] الحرارة المرقق [illegible] الساذج [illegible] ستة عشر اربعة للمفردة واربعة للمركبة وكل منها [illegible] البدن [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

قوله اما بجارة العضو كما في [illegible] المادة الحادثة للمرض [illegible] البدن [illegible]

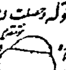
[illegible]

او بان لا يكون العضو مبتلا بها **او مداخلة** نافذة فيه وهذه النافذة لكن **مودعة** بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا لم تكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزاحم العضو بالضرورة **او غير مودعة** بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه **وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة** وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء بصورها التخطيطية **وامراض المقدار** وهي الواقعة في مقدارها بحسب عظمها وصغرها **وامراض العدد** وهي الواقعة في عددها بحسب ما يجب لها من العدد **وامراض الوضع** وهي الواقعة في وضعها بحسب كونها في محالها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة في تركيبها **وامراض الخلقة اربعة** لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته **امراض الشكل** وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه آفة في الفعل

كان زيادتها بحسب الكم كما في جدا الاحلاج بحسب الكم وعشية وفي الكيف كما في الاستلاء بحسب الكيف **قوله** او بان لا يكون العضو مبتلا بها كما في الوريد والشريان وغيرها من غير نفوذ في جرمها اليه اشار بقوله فيكون العضو مبتلا بها اي منغمسا في الاشتراب والا لكن داخلا في الداخل الى نافذ **قوله** مودعة من الافعال المتصل والمخلي اولى وان سعادة وبرانا هيدين الاول محتاج الى التجربة لان سعاد وبرانا هيدين بستان اشتركا في الاحتياج **قوله** فرجا بكسر وجمع فرجة بالضم بمعنى الانفراج وفي الكر يسكاف كذا في الصحاح **قوله** بان لا يكون نفوذها بل يشتد بها العضو من غير تفرق الاتصال وذلك بان تنفذ في مسام العضو وفرجه الموجود فيه من غير ان تزيد في حجمه وتنفذ في المواضع التي كانت ممتلئة بالهواء مثلا من غير تفريق فاقسام سوء المزاج المادي ستة عشر قسما اربعة للمفردة واربعة للمركبة وكل منها اما ان يختص بعضو او يعم البدن وقس عليه ولا على جدول الساذج واشملته على امثلة **قوله** امراض الخلقة في شرح العلامة خلقة الشيء هيئته وصورته انتهى اي هيئته الحاصلة من تشكله **قوله** بصورها التخطيطية اي صورها الحاصلة من تحديد بعض الاعضاء كذا في شرح العلامة والمغني فكانه ماخوذ من الخط لقطعة من الارض تفرز وتحط حولها التمييز عن نواحيها فان التخطيط بمعنى تحديد [illegible] لا يناسب المقام وكتب التعريف ان امراض الخلقة امراض تتغير بها شكل العضو ومجاريه او اوعيته وصفائحه بحيث يحدث عنه آفة في الفعل **قوله** امراض المقدار قيل جعل امراض المقدار وامراض العدد من جملة امراض التركيب في مقصده بما يعرض للاعضاء الالية ولا تعرض لغيرها الا بتوسطها وبديهة العقل تحكم بان عضوا من الاعضاء المركبة لا يزيد عدده وكذا مقداره ولا ينقص لا بزيادة شيء من اجزائه او نقصانه مثلا الاصبع الزائدة او ان تقصه لا يزيد عددها ولا ينقص حتى لا يزيد عظامها وعصبها وربطها او ينقص فما يمكن ان ينقص او يزيد في البدن عضو آلي من غير زيادة في عضو متشابه او لا او نقصها انتهى اقول يمكن ان يقال بان عروض المرض للشيء وان كان متقدما بالذات على عروضه للآلي لكن يعرض الاحساس عروضها لها معا لان العروض للآلي يسرا اولا وهذا القدر من الاحتمال يكفي للدفع **قوله** امراض الوضع قال بعض الافاضل لفظ الوضع حين كونه مستعملا مشترك بين معان احدها قبول الاشارة الحسية للشيء والثاني هيئة تعرض للشيء بسبب نسبة بعض اجزائه الى البعض والثالث وهو احد المقولات العشر هيئة تعرض للشيء بسبب نسبة اجزائه بعضها الى البعض وبسبب اجزائه الى الامور الخارجية وهذا هو المراد ههنا ولذا لم يم الوضع [illegible] **قوله** اي الحصر في الاربعة استقرائي لا عقلي يدل عليه الاتيان **قوله** كانت صحيحة في تركيبها الخلقة والمقدار والعدد والوضع لا سلفنا كرار

فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل المحاطة به حد كالدائرة والكرة او حد وكذلك الزوايا **كالراس المسفط** وهو الذي بطل نتوء من مقدمه او موخره وحصلت له زاويتان فى تلك الجهة او من كليهما وصارت اربع زوايا فى ذلك الشكل ردئ بوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها شئ ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض لانه فى الجسم ذى الزوايا فى زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متساوية ليست جهة فى عروض الآفة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق لانها فى طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد آخر الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول فى المنابت

ان يكون قد حدث بها سوء مزاج وهذا هو المنشا لجعل الحصر فى الاربعة استقرائيا فلذا قيد الصحة بالتركيب فقط بل قيل لكن يبقى انه اذا تحرر الصحيح سلامة هذه الاربعة والمرض بعدمها كان الحصر عقليا ولكن جعله استقرائيا فان التجربة من طرق البدعة وكان المراد الاستقراء انتهى **قوله** فالمرض الذي يقارنه هذه فائدة متفرعة على تعريف مرض الشكل لدفع وهم من يتوهم انه قد يتغير الشكل بحيث تحدث بسببه آفة فى الفعل فى الاتساع والضيق والورم وغيرها فينبغى ان تعد من امراض الشكل مع انها لم تعد منها فاجاب بان هذه الامراض لا يصدق عليها تعريف مرض الشكل لانها ليست عين تغير الشكل الخ بل هذا التغير مقارن لها وليس كل مقارن عين ما يقارنه والا لم يكن مقارنا هذا وقد فرع فى المقتطع لا تنطبق على الفاظ الكتاب بل ليست من فصل الخطاب **قوله** كالاتساع اى اتساع الثقبة العنبية ازيد من الطبيعى **قوله** والضيق وهو ان تنقص العنبية على المعتاد **قوله** وغيرها كامراض تفرق الاتصال **قوله** لا يكون من امراض الشكل بل الاتساع والضيق من امراض المجارى والورم من الامراض المركبة من تفرق الاتصال وسوء التركيب وسوء المزاج لا من امراض الشكل لان هذه العلل وان تغير الشكل لكن لم يحدث من حيث تغيره وحده آفة فى الفعل بل بالتغير المجرى او يحدث هيئة اجتماعية من امراض شتى **قوله** او حد وكذلك الزوايا اراد بالحد ما فوق الواحد كالشكل المشكل نصف الكرة والدائرة وبالاحد ومثله كالمثلث والاربعة كالمربع والخمسة كالمخمس وكذا **قوله** وحصلت له زاويتان الجسمان فى الجهة المقدمة او المؤخرة وصورة الراس المسفط وحدث الزاويتين فى الجهة المقدمة او المؤخرة او كليهما هذه



قال العلامة وهذه الاشكال الخمسة هى الشكل الغير الطبيعية وذلك ردئ بوجوه خمسة اخر انى الشيخ وما اوردنا فاقد المتوسين **قوله** معرضا للآفات المشهور فى زماننا الستة الاشاعة والذين يعقد البنان بهم بفتح الميم اسم مكان من العروض او مصدر ميمى وقيل المشهور بضيغة الآلة ويريد ولى ان يكون الآفات ثم قال فيه ايماء الى انه لما كان معدا لعروض الآفة فكانه آلة لعروضها وذلك ان تقرر صح وزن اسم مفعول من باب التفعيل المستفاد منه التاكيد والمبالغة **قوله** لان الزاوية ليس لها الخ حاصل هذا الدليل الذى اورده العلامة فى شرحه ان الزاوية لكونها فى الغالب جزءا دقيقا رقيقا عادما للعماد والتقوى فى حواليها وما وراءها بحيث يقاومها عن صدمة المصادم ولا يظهر ازدياده تنفرز وتنكسر او تاوف باذنى مصادم لا قاه بخلاف الجسم الكرى فانه هناك مقاوم يمنع المصادم عن ظهور اثره فيه وهو لزوم البرج من غير حرج لكون كل جانب منه صا دقا فلا يرد ما قال الفاضل الجيلانى هذا زعم فاسد بل هو وهم لقلة التقابل الكرى عن المصادم بالنسبة

الفاضل السيد ... سره ... الكتاب ... السلام ... الشريف ... منه

حكيم ... ابن ... سلطان الحكماء ... ميرزا ... الفاضل السيد ... منه

لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين متساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية حينئذ مختلة ورابعها ان شكل الفلك الاعلى يكون كشكله ما نال التسطح فلا يقع على الفلك الاسفل كما ينبغي وح يختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف **وارياح الافرسة** وهي زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمديدا شديدا

الى المضلع انما هو في غير موضع الزاوية لا في موضعها اذ زوايا المضلع في غاية القوة على مقاومة المصادم لتقوية متميزة من تقوية غيره بخلاف سائر اجزائه المسطحة فانه في غاية الضعف عن المقاومة بذا وقد يستدل على قلة انفعال الكرة مما يصادمه بكون ملاقاة المصادم بها بجزء اقل من ملاقاة غيره لاقتضاء الكرة وذلك ان الكرة المجوفة اذا قسمت قسمات متساوية يكون السطح الداخل لكل جزء اضيق من السطح الخارج فلا يقوى الكاسر على رفع اجزاء سطحها الباطن بالقوى عليه في الجسمات المضلعة المجوفة **قوله** لئلا يزاحم بعضها بعضا اذ لو كان القطر الطولي للراس هو القطر المبتدئ من مقدمه والمنتهي الى مؤخره وقصرنا هو لان لا ينقصا من التقرين القدامي والخلفي او ينقصهما جميعا ينقص طول الدماغ لا محالة فلا يسع ما اورد ان يشكل اذا كان ما هو الطول لا يسع المنابت المرتبة في الطول لشيء اذ منبت الاعصاب انما هو في الطول لان كل زوج منها نابت في الطول اولا فاولا وحيث ان مما يقع منها في الطول يكون سبعة ازواج وما يقع في العرض يكون اثنين فيتحدر كل فرد من الزوج من الايمن والايسر الى قدام لافادة الحس لبعض الحركات وبعضها الى خلف كذلك لافادة الحركة لبعض العضلات العنقية وغيرها وهذه صورته **قوله** مقدار ما يحتاج اليه في تصرفات الروح وانبات الاعصاب **قوله** فان الكري منهما اعظم مساحة وتوضيحه ما قال بعض المحققين ان السطح المستدير الذي محيطه اثنان وعشرون ذراعا مساحته اي مسطحه نصف قطره وهو ثلثة ونصف تقريبا في نصف محيطه وهو احد عشر ذراعا ثمانية وثلثون ذراعا والمثلث الذي كل ضلع منه سبعة وثلث ذراع يكون مساحة محيطه اثنين وعشرين فاذا ضربنا العمود القائم من الزاوية على منتصف القاعدة وهو ستة اذرع وثلث في منتصف قاعدة وهو ثلثة اذرع ونصف وسدس حصل ثلثة وعشرون ذراعا وربما بالتقريب والمربع الذي كل ضلع منه خمسة ونصف مساحته ثلثون جزءا وربع بضرب احد اضلاعه في الاخر وكذا ضرب ارشميدس السطوح المضلعة الى ان بلغ مضلعا ذا ستة وتسعين ووجدها كلما انتقص ساحته من الدائرة ووجدها كلما ازدادت اضلاعها قربت مساحتها من ساحة الدائرة وحكم بان الدائرة اعظم مساحة من السطوح المضلعة كلها اذا كان المحيطان متساويين وكذا محيط الكرة اوسع مما يحيط من مثيلات المضلعة **قوله** حينئذ اي حين كون ساحته اقصر لضيق وتقصر حجم الدماغ ولا يسع فيه الروح قدر ما يفي بانطباعات الصور والمعاني والتصرف فيها **قوله** ورابعها قال في الكشية هذا الوجه مع الخامس ناظر الى نقصان النتو المقدم **قوله** فلا يقع الفلك الاسفل كما ينبغي لانه اذا بطلت كروية الفلك الاعلى ومالت الى التسطح من الجانب الذي يلي الراس تنتقص كرويته من الجانب الذي يقع من هذا الجانب على الفلك الاسفل لان الطبيعة المولدة ترسل بعض تلك الاجزاء التي نقصت من الجانب الاعلى الى الجانب الاسفل فيتسطح هذا الجانب ايضا فلا يقع على الفلك الاسفل الذي طرفه مستدير كما ينبغي وحينئذ يختل المضغ والطحن لان تمامهما بالانطباق بين الفكين **قوله** طول الحنك يصير اقصر لانه ونحت

والفرسة في اللغة هي الريح التي تتولد منها الحدب بحولا الاطبا يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات خاصة **واحراض المجاري** والمجرى تجويف في باطن العضو والشئ النافذ فيه من عضو الى اخر وهي ثلثة اسباب لان حدوثها فيها اما **بان تتسع** اي المجاري **كالانتشار** وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح او للشبح على اختلاف الرائين قال الملم وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطلت الروية وان كان دون ذلك تري الاشياء اصغر مما هو عليه والسبب في ذلك ان الروح يتخلل وينبسط عند الثقبة لفقدها لضرورة الخلاء فان كان الاتساع كثيرا بلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى حاله الطبيعي لزوال القاسر على التخلل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه فلذا كان الروح اكثر من القدر الذي يقتضيه الثقبة

وبحجمه فاذا انتصرت طولا وقصر الحنك عنه طولا والابطل الا تطباق قوله الفرسة في اللغة ام في القاموس الفرسة ريح الحدب نهاهم والضم وفي بحر الجواهر ريح ما خذ في العنق فتفرسها اي تدقها قوله الحدب هو خروج الظهر ودخول الصدر والبطن قوله وهو غلط قيل انه من الشائية ان باب فعلة يجيء على فعلة او هو كالاخر لان الحكم بغلط اللفظ بحردها سرا من القواعد التي بناؤها على الاكثرية غير سديد الى صحيح ما دام المسح تابعا احد من علماء الادب قبل وجهه لما انه في مفهوم الفرسة الريح التي تولد الحدب لزيل المتقرة فاضافة الرياح اليها لغوية الا انه يمكن ان يكون هذه الاضافة لامية من قبيل اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك وورق الشاكما اخرفت به بلا دليل والا التقيد في الاضافة بانا لا نسلم لغوية الاضافة لجواز ان يكون بيانية تحسب على التغلط وبيان ذلك ان شرط البيانية قد فرغنا منها ان يكون المضاف اليه اسما للمضاف وهو ههنا مفقود والاولى في توجيه الغلط نقل صاحب التنقيح ان الشيخ قال الفرسة لا تجيء على فرسات الا انه لو نسب الغلط اليه من هذا الوجه كان له وجه رياح الافرسة في اصطلاحهم شكل سببه تحدث منه زوال الفقرة فكيف الحدب فهو من قبيل تسمية المسبب باسم السبب قوله والشئ كالدم والروح قوله ثلثة اصناف في شرح العلامة لان المجرا اما ان يبقى لا ينفذ فيه شئ او ما ينفذ وحينئذ اما ان يكون مقداره الذي ينبغي ان يكون له فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون كذلك حينئذ اما ان تتسع او تضيق تبعا لكبر جرم ذي المجرى وصغره قوله كالانتشار لا فرق عند القدماء في الاتساع والانتشار الا ان صاحب التذكرة قال الاتساع مرض تكونه في الثقبة والانتشار من كونه في الحدقة قوله للروح او للشبح على اختلاف الرائيين لا يكاد يبعد ان يراد بالروح ههنا بقرينة التقابل بالشبح الشعاع باطلاق المحل وارادة الحال لان العادة جارية بذكر مذهب الرائيين بالقابلين بخروج الشعاع الذي هو مذهب جمهور الاطباء ومذهب الطبيعيين الرائين بالانطباع الشبح بالجليدية وارادوا بالرائين رأي الرياضيين ورأي القائلين بالانطباع والشبح الروح الباصر على ما ورد في تفصيل قد يجمع الفرق بين مذهبه ومذهب الطبيعيين وترك ذكره مبهم اعتمادا على ما سلف قوله فان كان الاتساع كثيرا حتى يبلغ الى الاكليل السواد من كل جانب تبيّن النور وتخلل لضرورة الخلاء قوله وانتقل في موضع التقاطع هو هذا القوة الباصرة اي التجويف المشترك الذي هو ينتقل الروح الى حسيته من التخلل الى التكاثف كما زعم المعول الروح الذي كون انما يستخلص من التخلل حسابه موضوع روح غير متخلل كان في الملتقى وفيه ان الملم لم يقلد رأيه لتقليده في منفذ حتى يلزم كل ما التزم هو قوله لزوال القاسر

كما اذا ضاقت المعدة رأى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند النقبة يمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح واستقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فيبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المالئ لثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فانه لا اتساع

في التحلل وهو اتساع المكان ضرورة الخلاء قوله كما اذا ضاقت انما نقل عبارة المصنف الواقعة في ضيق الثقبة ههنا مع ان المناسب ذكرها تحت قوله اما ان تضيق كما فعل ذلك في شرح الاسباب والعلامات حيث ذكر ما يتعلق بالاتساع في الاتساع وما يتعلق بالضيق في الضيق لتوجيه نظر امر على كلام القائلين بسيلان مؤونة ذكره في الموضعين كما لا يخفى قوله ما ذهب اليه في الرؤية اعلم ان مذهب المصنف في كيفية الابصار كما هو قريب من مذهب الطبيعيين القائلين بالانطباع بيانه انهم قالوا بوقوع الشبح اولا على الجليدية ثم يتأدى بواسطة الروح الباصر في العصبتين فالحاصل ان الشبح ينطبع بتوسط الهواء المشف في نفس الروح الباصر الذي في الثقبة ثم ينتقل من كلا العينين الى موضع التقاطع وهناك يتحد من الشبحين شبح واحد لانطباعهما على الآخر ولذلك يرى الواحد اثنين اذا لم ينطبقا لاختلال في التقاطع فلا مخالفة بينهم الا في موضع الشبح اولا فعند المصنف موضع الشبح اولا هو الروح الباصر وعندهم الجليدية والا فالروح الباصر عندهم لا محالة قائلون بارتسام الشبح في الروح الباصر الذي في الثقبة لما كان ان نحوها التحلل الروح ورقته توآمه يرتسم ما ذكره المصنف سواء كان وقوع الشبح اولا على الروح المتخلخل ثم تأديه بسببها الى الملتقى او الجليدية ثم في الروح المتخلخل وتأديه بسببها الى الملتقى كما في شرح العلامة وبعض الحواشي تم الحكم هنا بالاتساع او الضيق من وقوع الشبح اكبر او هو على الروح الذي في الثقبة العنبية كما يفهم من ظاهر عبارة الشارح خفي لان الظاهر ... على تجرد وقوع الشبح على الروح المتخلخل ولا دخل فيه لاتساع الثقبة الا ان يقال مراده ... ذلك وانما صرح بقوله ... ذكره مبنيا فقط قوله وفي كلامه نظر هذا النظر من العلامة الشيرازي قيل منشأه ان الشبح يقع في تمام الروح الذي في الثقبة فاذا صغر حجم الروح يلزمه صغر المرتسم وكذا الحال في عكسه والشيخ انما يكون بمقدار محله كما اشار اليه من الصور المرتسمة في مقلة صقيلة فانه اذا تكاثفت وجب ان يصغر حجمها ويصغر الصورة المرتسمة فكونه مخصوصا بالشبح محل ... يختلف الصورة بالصغر والكبر في المرايا المختلفة بالصغر والكبر واختلاف في الروح المتخلخل والمتكاثف ايضا وتعقل هذا القائل لم يتأمل في عبارة النظر حق التأمل لان العلامة والشارح لا يقولان ان الشبح ليس تابعا لمقدار محله صغرا وكبرا حتى يرد عليهما حديث جليدة مصقولة عند كونها منبسطا او متكاثفة وحديث المرايا المختلفة صغرا وكبرا لانه من المسلمات عندهما بل محصل تقريرهما ان الشبح اذا وقع على تخلخل الروح تبعه الشبح ... والعكس ثم ينتقل الى موضع التقاطع وهناك الروح على مقداره الطبيعي لم يلزم منه ان يرى الشبح اصغر مما هو عليه في نفس الامر من المقدار الطبيعي بل ينبغي ان يكون على المقدار الطبيعي وان كان صغر من حال كونه واقعا على الروح المتخلخل ... عليه اذ صغر الشبح بحالة الروح لضيق الثقبة ثم انتقل الى موضع التقاطع فانه لا يلزم منه ان يرى اكبر مما كان عليه في نفس الامر من المقدار الطبيعي بل من مقدار المتكاثف وقيل في جواب النظر بعد تمهيد مقدمة ... منها ... كلها ... هذا المقدار لا ينقص ... مع كون ... مختلف ... مقبلة الخ

[illegible]

اى يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل فى شعاع الشمس فى الاحمر فالابلغ اى الاقوى العلة كما يدل كما سمع
كلامه ان كثرة الاتساع والتفرق ان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع فلم يطلع على كلامهم
فى بيان انه الاتساع ما لابصار او ما ان تضيق اى المجارى كضيق مجارى النفس وهى قصبة الرية وشعبها

سعة الثقبة توجب رؤية مثل الشبح بالعكس اى يبعض منهم انه وبعض النقص هو اطل لعلم منه انه لا يرتسم الشبح فى الثقبة الوسيعة الا
بل ينبث الروح الباصرة فان كان الروح على مقدار كما فى نقش الدراهم زاد بالتخلل و نقص بالتكاثف برى كبيرا او صغيرا انتهى وتمه
ان الثقبة اذا اتسعت او تضيقت تحلل الروح او تكاثف فيكون السبب رؤية الشبح كبيرا او صغيرا هو سعة الثقبة او ضيقها لا انه اذا كانت
على مقدارها الطبيعى لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر بل يبقى اى يبقى على مقداره الطبيعى بل الجواب الشافى انه لم يثبت
على ان الروح الباصر عند اتساع الثقبة لا يتبدد و يتخلل امتداد الشبح الواقع عليه بما لا ازيد من مقداره الكبر فاذا ما وكذا الروح
الشبح على الملتقى وقد كان حسن كالال التبدد و التخلل اتساع الثقبة وان كان على مقداره لكن ما دام ونيا شكيه راو لا فيرسما و سا ما وكما
الطبيعة المدبرة تحمى الاشرف بالاخس فترسل الانة والكلال على الاطراف حينئذ و ينطبع الشبح الا الا وساطة فيرى اصغر من مقداره الكبر
بعد ما اذا كانت الثقبة على حالتها الطبيعية فان الروح ينتقل منها الى الملتقى سالما صحيحا فيما يكبر يرى الشبح كما هو والما هو على
ما لا مر بالعكس وكذا الروح الباصر عند ضيق الثقبة لما تكاثف بضيق المحل صار صغير الحجم وكذا الشبح المنطبع فيه فاذا صار على الملتقى انما
على مقداره الطبيعى او لا لكنه ايضا يتحلل ثانيا ما انقال الكلال الحادث له بالتكاثف حين كونه فى الثقبة ومنه يتحلل وانت مدلوم الاشتراك
البيان وان الشبح يرى اكبر ما هو مقداره فى الخارج ما يكم بذكرى الابصار وعلم الاشياء كما هو عليه عند العادة لا يعزب عنه مثقال
ذرة فى الارض ولا فى السماء قوله ان يتبدد الروح الخ لان الابصار لما كان عند الاطباء والرياضيين بخروج الشعاع من
الثقبة الوسيعة يتبدد النور لا محالة ويقع فى بنية طبقات العين اليسير تهاوتو فما رتحتها ولا يخرج على خط مستقيم يقع على المرئى
على المرئى فلا يبصره وهو الكمال بقدمه ما نقض الامر البالبا وفرتسم منه اذا حصل بها كما ادراك متوفر او اقل مقدار منه او حصل
ادراك يسير قال العلامة القوة المدركة الحاملة الروح الكائن عند التقاء العصبتين ما لا قت الشبح باو فرتسم حصل منه بما كان
متوفر وفى الثقبة باقل مقدار حصل منه ادراك يسير قوله فى الاحمر فى الصحاح الاحمر الكى و يبقى الشمس ان اى اذا لا يرى انه
تلاشى روحه التعيل بحرارة الشمس لذا يجمع الروح اذا كان قليلا فى الظلمة و برد الهواء لعدم التحلل حينئذ قوله واما عند من يقول
بالانطباع فلم اطلع على كلامهم اقول ان عند الطبيعيين كما هم قائلين بانطباع الشبح فى الرطوبة الجليدية بواسطة الهواء المشف يشبه
بحسب الظاهر ان لا يغير اتساع الثقبة العنبية بالابصار لان مدار الابصار عندهم على انطباع صورة المرئى فى الرطوبة الجليدية
فكون تلك الثقبة متسعة او ضيقة ينبغى ان لا يكون مضرا عندهم فلذا لم يجز الشيخ فى بيان انه الاتساع الا الابصار عندهم الخ
الحميس وقال لم اطلع على كلامهم كما اجتراء البعض التحمين على بيان انه الاتساع بنا على مذهبهم ولم يبال على انه كيف الا انه عدم

المسماة بالعروق الخشنة والشريان الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يحمل فيها والذي يخرج منها مع ابخار الدخانية يكون لجنف ولا يكون على القدر الكافي او بان تنسد **كانسداد ومجرى المرارة** اما المجرى الذي بينها وبين الكبد وبينها وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان

ذلك الذي قرنا اعترافا فقال ان الطبيعيين القائلين بانطباع الشبح في الرطوبة الجليدية ايضا قائلون بجريان الشبح في الثقبة بواسطة الروح التي في تلك الثقبة الى الجليدية فاذا اتسعت الثقبة تخلخلت الروح الذي فكبر الشبح ايضا وفي صورة الضيق بالعكس فلا يكون مدار آفة الاتساع على ارتسام الشبح في الروح المتخلخل لاجل الثقبة الجارية منها الى الجليدية اشتقت بحاصله ويقرب من هذا البيان ما ادعاه بعض الناظرين ونسبه الى نفسه فقال ولا يخفى على ذوي اللب ان هذا البيان لآفة الاتساع لو كان مسلما وسالما عن المناقشة لكنه لا يصح ان يكون مختصا على السنة اذ الشبه لا يقول انه مختص عليه بيان الآفة بناء على مذهبهم بل نقول لم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع والظاهر ان هذا البيان ليس منقولا عنهم كما يدل عليه قول الموجز اما انه عند الاتساع كيف الآفة عندهم فذلك امر آخر وبالجملة لا يطلع على بيان آفة الاتساع عندهم انتهى وافاد مولانا كمال الدين حسين في تعليقاته في توجيه ذلك ان الثقبة اذا اتسعت يلزم من ذلك ان يضيق الطرف الآخر منها لان اتساع احد من اسي المجرى يستلزم ضيق الرأس الآخر منه وبالعكس فعند اتساع الثقبة العنبية يضيق محل التقاطع فيصغر زاوية الانطباع فيرى الشيء اصغر مما كان في الطبع وعند تضيق تلك الثقبة يتسع الطرف الآخر ويصير اوسع مما كان في الطبع فيرى الشيء اكبر مما كان انتهى ولا يخفى انه مبني على المقدمة القائلة بان اتساع احد رأسي المجرى يستلزم ضيق الآخر وبالعكس **قوله** المسماة بالعروق الخشنة وذلك لان قصبة الرية بعد تفرقها في جرم الرية متشعب شعبا ثلث لا قسام الى المسماة بالعروق الخشنة لكون سطوحها الظاهرة خشنة ولما حصرها بالبلغمية كما سيجيء في الشرح يجب ان يكون الشيء المتصل بالصوت **قوله** والشريان الوريدي اعلم ان هذا الشريان ذو طبقة واحدة وذلك لان الوريد منه ارق اجزاء القلب حيث ينفذ فيه الوريد ان ليه الى شعب وهذا لطيفين فالاول بعدما صار اجزاء وشعبا يتفرق في مقدم الرية والثاني فيما تاخر حيث على تقارب سبب بالجملة ان الرية مؤلفة من اجزاء احدها شعب القصبة المسماة بالعروق الخشنة والثاني شعب الشبه بان الوريدي والثالث الوريد الشرياني وجميعها لحم رخو متخلل ما تشعب عروق القصبة والشريان الوريدي في الرية فلاستنشاق النسيم وتمام فعل التنفس مع ان الشريان الوريدي مع الوريد الشرياني ليشتركان في غذاء الرية من الدم النضيج الجاري اليها من القلب فان الرية تغتذي من لطيف الدم وامتزاجها باللحم فليسد الخلل تجمع الشعب والتخلخل لتصلح للاستنشاق كذا في القانون في كتابه الكليات والمعالجات وشرح الجيلاني نقلنا بقدر الحاجة **قوله** مجرى المرارة قال الجيلاني المرارة كيس معلق من مقعر الكبد متصلة بالامعاء بوشائج لطيفة سيما الاثني عشري وعند ملاتها تمتلئ تلك الوشائج ولا يصح بجريان الصفراء فيها اذ امتلأت الامعاء ويجيء منها نحو فوق ليسع المجرى بالضرورة بزوال السدد ويتصبب عليها الاحالة من المرارة شيء قليل من الصفراء **قوله** اليس منه امو فساده مجرى المرارة وقيل المراد مجرى اختيار غير الظاهر مع كونه غير مذكور في الظاهر المذكور في الآنة والمفهوم من سنية **قوله** اليرقان نشبت الى الاطباء ان اليرقان مشتق من اسم طائر يرى اللون يكون جوده كثيرا في شدة الحر وامامين التعبير في اكثر

فلان المرارة حيث لا ينفذ من الكبد الى المرارة الا لانسداد المجرى بينهما ولا لامتلاء المرارة من المرة مع انسداد المجرى الثاني او
كانت السدة بينها وبين الامعاء فيندفع مع الدم الى الاعضاء ويمتنع ما ينفذ المرار عند اغتذائه الى الامعاء فيحصل منها من الثفل البلغم
المزاج ويختلط حصل القولنج وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك في الثفل البلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فيحصل

ومن الجراب شئ وفي اصطلاح هو القرب لمن البيرقان والسرة الحادثة ان كانت السدة في مجرى المرارة او والسواد او حيث في
السدة مجرى المثاني المراد هنا الاول قوله فلان المرارة هذه العلة في كتب القوم اي نتيجة ينفذ الصفراء وان كانت او
كثيرة منه قوله حيث لا ينفذ ظرف لقوله يندفع مع الدم الذي هو خبر ان قوله واذا كانت ظرف لقوله او لامتلاء المرارة فانه اذا
الواقع بين المرارة والامعاء وهو المجرى الثاني حصل من ذلك لانسداد امتلاء المرارة تدريجيا بعدم ترشيحها الى حيث الى السبيل وحينئذ
مع الدم الى سائر الاعضاء ويحدث اليرقان وذلك لان الانسداد يحصل بسبب اخلاط لزجة غليظة متشبثة بالمجاري والعروق
بحيث تبقى فيها وتمنع الغذاء والفضلات من النفوذ فيها او تحدث بالسدة لا تمنع نفوذ الشئ الرقيق وتمنع نفوذ الغليظ كما اذا خرج الى
رقيقا صافيا فانه يدل على وقوع السدة المانعة من نحدار الثخين لكنه قد يحصل الانسداد بدون ان ذكر كما اذا انضمت مسام المجرى
العروق وقد تعلق المرة على صلابة حيث رأس المجرى بمنزلة الحشفة ثم اعلم ان له مجريين احدهما بين الكبد والمرارة يحرك الصفراء اليه
الى المرارة وهو المجرى الاول والمجرى بين المرارة والامعاء تندفع الصفراء منها الى الامعاء لتغسل الامعاء وتشتعل المعدة على دفع
البراز ووقوع السدة في كل من ذينك المجريين موجب لليرقان والقولنج فانسداد المجرى الاول مطلقا اي سواء كان مع انسداد المجرى الثاني
او لا موجب لليرقان ونفوذه حينئذ الصفراء حينئذ بواسطة العروق فيحدث ببعض طبقات العين بصفا اعتياد للقولنج ايضا تبيح بشرط
خلو المرارة عن القدر الزائد عما يجب وجوده فيها اذ خلو المرارة بالمرة من المرة يسبق الموت فضلا عن احداث القولنج او غيره اذ حينئذ
لم تصل الصفراء من الكبد الى المرارة بالسبب في هذا المجرى وينصب المرار على الامعاء نحو ما فرع القدر الزائد وانسداد المجرى الثاني موجب
لليرقان لكن تبيح بعد امتلاء المرارة من المرار والقولنج ونحو هذا التفصيل ما قال الشيخ قوله واذا احتبس عنها ارتبك اي اذا ليست المرار
المرارة ولم يرسل الى الامعاء لانسداد مجرى ما من المجريين ارتبك الثفل وتشبث في الامعاء قال الجوهري ارتبك فيه اي تشبث فيه ولم يتخلص
قوله ولم يحصل الانتباه لدفع البراز وذلك لان السطوح الباطنة للامعاء لما وجب تغليفها برطوبة لزوجة تحميها بالاحساس مع
الامعاء حماية لها عن فساد البراز وغيره وصونا لها عن سريان مفاسد نتن البراز وكانت هذه الرطوبة مغفلة لاحساس القوة
الحساسة التي في تلك السطوح بمنافذ البراز وكونه واجب الدفع وكان لهذه الثفل منها موجبا لحدوث القولنج والسدة فيها لجذب الامعاء
رطوبة الثفل واعانة الحركات عليها فلا جرم الله تعالى وتقدس جعل الامعاء اعانة لغاية البارد خواصه ان ينصب شئ من المرار قدر ما يلوح مغسل
وليوجب تنبه الدافعة لاذعها فيندفع البراز فاذا انصب الى الامعاء ينزعها بحدته فتنتبه الامعاء اولا وبالذات منه هذا الامر الرديء
فتضطر لدفعه فيندفع لا جرم ما قرب من المخرج اولا فاولا حتى يقتضي الدفع اسفل وذلك الامر الكريه اي الصفراء والبرودة بلبث الامعاء لتنبها

وفي هذا البحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ايضا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به

وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها

اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء **او بان**

تضيق وتصغر

ثانيا بالعرض من الشحم السمين الشحم المسمى بسهروج الامعاء المذكورة والاوردة التي المعقدة تمنع عنهما حتى ترجع تنزجر وتم منهما بالتمام **قوله** وفي هذا البحث في شرح العلامة هذا البحث لابن النفاخ وقد اجاب عنه الشارح بان عروق الكبد والمجريين المذكورين وان كانت من الاعضاء المتشابهة الاجزاء لكن لما كانت سدتها مضرة للكبد بالذات عدمرضها من امراض التركيب للكبد عضو آلي مؤلف من اعضاء متشابهة العضو فيه نظر انتهى **قوله** امراض التركيب اي التي تقع في اعضاء مؤلفة من اعضاء متشابهة **قوله** كل من الاعضاء المتشابهة فكيف يصح ان تعد السدد الواقعة فيها وفي المجريين من امراض التركيب **قوله** ويمكن ان يقال اشارة الى ضعف هذا الجواب بوجهين الاول ان الوريد عند المعترض من الاعضاء المفردة كما مر لتوجيه منه في ادخاله في المفرد والثاني انه لا يقال للوريد لوجود العصب الرابط فيه انه عضو مركب مطلقا حتى يصح جعل مرضه من جنس مرض التركيب بل انما يطلق المركب عليه بمعنى ان الوريد يشملهما وهو لا يفيد في دفع هذا البحث الا على هذا الاطلاق الذي لم يعتبر في جنس من التركيب والتي السير الى جواب بسائر وان كان هو اليه لا يخلو من تأمل **قوله** والمراد بالتجويف في الحاشية اعلم ان التجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى وعاء او متحركا منتقلا يسمى مجرى وان لم يعتبر في ذلك بحويه يسمى بطنا والمراد ههنا الوعاء انتهى والتوضيح ما في شرح العلامة انه قال بعض الاطباء ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى التعبير عن شيء واحد ذلك يتناسب بينها التعبير ولا طلاقهم اليه اسم كل واحد من هذه الكلمة حتى التعبير على الآخر ولكنه ليس كذلك بل يبان بين معانيها المصطلح لان التعبير موجود في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى وعاء او متحركا منتقلا يسمى مجرى وان لم يعتبر ذلك بحويه يسمى بطنا فهذا هو الفرق في هذه المفهومات عند الاكثرين وقد قال بعضهم الوعاء تجويف في باطن العضو حاو لشيء ساكن لاجل تغذيته غيره كتجويف المعدة والبطن تجويف في باطن العضو حاو لشيء ساكن لتغذية نفسه كبطون الدماغ والمجرى تجويف في باطن العضو حاو لشيء نافذ جار من عضو الى عضو والتقعير تجويف في باطن العضو ولا يخفى ما في العبارتين من التفاوت **قوله** اربعة اصناف لان سدوده الخ قال العلامة انما انحصرت فيها لان خروج الوعاء من الامر الطبيعي اما ان يكون في مقداره في نفسه او مقدار ما هو فيه وكل واحد منهما اما ان يكون اكبر مما ينبغي او اقل لانه لو كان على ما ينبغي لم يكن من جهة مرض انتهى وهذه الاصناف غير الاصناف التي ذكرها الشيخ المصنف او ورد انه الوعاء الكبير المقدار وصغيرها ما ينبغي اهم من ان يكون النظر الى المقدار في نفسه او الى ما هو فيه لكن المحتمل الاول بيت نا هو النظر ما هو فيه جعل قسما على حدة فالاصل على هذا الحمل قول الشارح ان سدوده فيها الخ على التقسيم تفنا من العلامة غير سديد **قوله** كيس الانثيين قال العلامة هذا الكيس عند الاطباء هو المسمى بالقيلة سواء ينحدر اليه شيء من الثرب والمعاء او رطوبات مائية ومنهم من يخص اسم الكيس باسم الادرة وما في العروق المتسعة بانحدار المائية الذي قد يقال اتساع كيس الانثيين يسمى قيلة او ادرة وقد تسمى ريحيا او مائيا او ثربيا عند الشيخ ولا

ولان المرارة حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد المجرى الذي بينهما او لامتلاء المرارة ... ابقى اغرمنه اذا
كانت المسالك التي بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء وامتنع ما تحت المرارة عن انصبابه الى الامعاء ... المغص البلغم
المزاج ومنع عضل المقعدة ... الدفع البراز واذا احتبس عنها رتبك فيه ثقل البلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فيبس

دون المرارة شيء ... هو المقصود من البرقان ... ان كانت النسبة في مجرى المرارة او السواد الكاسر ...
السدة في المجرى الاول وهو الذي بين الكبد والمرارة فهذا الاول قوله فلان المرارة ابدا ... في كتب ... اسفل ... وان كانت ...
كثيرا فيه قوله حيث لا ينفذ ... قوله يندفع مع الدم الذي هو خبر ان قوله واذا كانت ... او لامتلاء المرارة فانه اذا ... المجرى
الواقع بين المرارة والامعاء وهو المجرى الثاني ... من ذلك الانسداد او امتلاء المرارة ... حينئذ ...
مع الدم الى سائر الاعضاء ويحدث اليرقان ... لزوجات ... والعروق ...
بحيث تبقى فيها ويمنع النفوذ ... من النفوذ فيها ... السدة لا تمنع نفوذ الشيء الرقيق وتمنع نفوذ الغليظ كما ...
رقيقا صافيا فانه ... وقوع السدة المانعة من انحدار ... الانسداد ... هم الكبد المقعر ...
العروق وقد تعلق ... الجراحة ... بين الكبد والمرارة ... الصفراء من الكبد
الى المرارة وهو المجرى الاول المجرى بين المرارة والامعاء ... الصفراء منها الى الامعاء لتغسل الامعاء ... المقعدة على دفع
البراز ووقوع السدة في كل من تينك المجريين موجب اليرقان و القولنج فانسداد المجرى الاول مطلقا اي سواء كان مع انسداد المجرى الثاني
او لا موجب لليرقان ... الصفراء حينئذ بواسطة العروق ... طبقات العين ... والقولنج ... تبييض البراز
خلو المرارة عن القدر الزائد ... فيها او خلو المرارة بالمرة ... الموت فضلا عن احداث القولنج ... وحينئذ لما
لم تصل الصفراء من الكبد الى المرارة ... في هذا المجرى ... الى الامعاء ... القدر الزائد ... المجرى الثاني موجب
اليرقان لكن ... بعد امتلاء المرارة من المرار ... القولنج ... التفصيل ما قال الشيخ قوله واذا احتبس عنها ... اذ ليست المرارة
المرارة ولم يرسل الى الامعاء لانسداد مجرى ما من المجريين ... الثقل التشبث في الامعاء قال ... اي تشبث ...
قوله ولم يحصل الانتباه لدفع البراز وذلك لان السطوح الباطنة للامعاء ... لتليينها ... بالاغراس ...
الامعاء ... البراز ... ان ... البراز وكانت هذه الرطوبة ... لاحساس ...
... تلك السطوح ... البراز وكونه واجب الدفع وكان ... الثقل فيها موجبا لحدوث القولنج والسدة فيها ... الامعاء
رطوبة الثقل ... الحركات عليها ... الامعاء ... ان ينصب شيء من المرار ... عضل المقعدة
... الذاعة ... فيندفع البراز ... الامعاء ... الامعاء ... هذا الامر ...
فتضطر المقعدة فيندفع لا جرم ما قرب من المخرج ... الدفع ... الصفراء ... الامعاء ...

ثم قال ... المرارة ... الانسداد ... اليرقان ... [illegible]

وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ايضا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيطة
وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ماينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء او بان تضيق وتصغر

ثانيا والعرق من الشق المتصل المسمى ببصروح الامعاء المذكورة او لا ومرورها على المعقدة تلزع عنها حتى تنزع تنزجر وتدفعها بالتمام
قوله وفي هذا بحث في شرح العلامة هذا البحث لابن النفيس ثم اجاب عنه السمرقندي بان عروق الكبد المجريين المذكورين وان كانت من الاعضاء المتشابهة الاجزاء لكن لما كانت سددها مضرة للكبد بالذات عدد منها من امراض التركيب في الكبد عضو اي مؤلف من اعضاء متشابهة
وفيه نظر انتهى قوله امراض التركيب وهي التي تقع في اعضاء مؤلفة من اعضاء متشابهة قوله بل من الاعضاء المتشابهة فكيف يصح ان تعد السدة
الواقعة بين هذين المجريين من امراض التركيب قوله ويمكن ان يقال اشارة الى ضعف هذا الجواب بوجهين الاول انا الوريد عند المعدود من الاعضاء
المفردة كما مر لتوجيه منه في اوضاع هذا المفرد الثاني انه لا يقال الوريد لوجود العصب الرابط فيه انه عضو مركب اصطلاحا حتى تصح جعل مرضه من جنس مرض
التركيب بل انما يطلق المركب عليه بالمعنى ان الوريد يشملها وهو المفيد في رفع هذا البحث الاصلي هذا الاطلاق الذي لم يعتبر في جنس من التركيب فافهم
السير جواب بسائر وان كان هو ايضا لا يخلو من تمحل قوله والمراد بالتجويف في الحاشية اعلم ان التجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا
يسمى وعاء او متحركا منتقلا يسمى مجرى وان لم يعتبر في ذلك يسمى بطنا والمراد ههنا الوعاء انتهى والتوضيح ما في شرح العلامة انه ربما يجمع لبعض الاوعاء
والتجويف والبطن والمجرى والتقعير معنى واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية ولا اطلاقهم اسم كل واحد من هذه الخمسة حتى التقعير على الآخر ولكنه ليس
بمتباين معانيها المصطلحة لان التقعير موجودة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى
وعاء او متحركا منتقلا يسمى مجرى وان لم يعتبر ذلك يسمى بطنا فهذا هو الفرق في هذه المفهومات عند الاكثرين وقد قال بعضهم الوعاء تجويف في
باطن العضو حاو لشيء ساكن لا لاجل التغذية غيره كتجويف المعدة والبطن تجويف في باطن العضو حاو لشيء ساكن للتغذية لنفسه كبطون الدماغ والمجرى تجويف
في باطن العضو حاو لشيء نافذ جار من عضو الى عضو والتقعير تجويف في باطن العضو ولا يخفى ما في العبارتين من التفاوت قوله اربعة اصناف لان
سعة ونحوها قال العلامة انما انحصرت فيها لان خروج الوعاء من الامر الطبيعي اما ان يكون في مقداره في نفسه ومقدار ما هو فيه وكل واحد منها اما ان
يكون اكبر مما ينبغي او اقل لانه لو كان على ما ينبغي لم يكن من جهة مرض انتهى وهذه الاصناف غير الاصناف التي ذكرها الشيخ والمصنف اوردها مختصرا
الوعاء الكبير المقدار صغيرا مما ينبغي اعم من ان يكون بالنظر الى المقدار في نفسه او الى ما هو فيه لكن الشيخ حمل الاول على ما هو بالنظر
الى ما هو فيه وجعل الثاني اعم منها معلى هذا حمل قول الشيخ ان عدة فيما المرض على اقسمه على ما نقلنا من العلامة غير سديد قوله كيس الانثيين قال العلامة
هذا الكيس عند الاطباء هو المسمى بالقيلة سواء ينحدر اليه شيء من الثرب والمعاء او رطوبات مائية ومنهم من يخص اسم الكيس باسم الادرة وما
العروق المتسعة بانحدار المائية الدموية وقد يقال اتساع كيس الانثيين يسمى قيلة او ادرة وفتقا سواء كان ريحيا او مائيا او ثربيا عند الشيخ ولا

كمشبق

كضعف المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من
الطعام للقدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء اما يجد
او بان **تستفرغ** ما فيه **وتخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك** فان عند الفرح يتحرك الروح
الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم ليمده فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل افعال الحياة لانعدام القوة الحيوانية **او بان
تنسد وتمتلى كالسكتة** فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي داخل الغشائين تمتلى تنسد بما فيها

المصنف فالمانع منه الذي هو الرطوبة سطحها يسببه ادرة بنا اذا انحدر الى الكيس واذا لم ينحدر اليه لا يحبس في العانة يسمى فتقا
كضيق المعدة سببه ... الطعام **قوله** كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فيه توهم ان المثال غير منطبق على الممثل له اذ امراض التجاويف
والاوعية من آفات امراض الخلقة والخلقة مرادفة للفطرة التي هي هيئة وحالة خلق الشي عليها ولا يمكن ان يخلو تجاويف القلب في مع ...
الدم والروح الحيواني مع عروض الفرح المهلك وكون صاحبه حيا حتى يعد مرضا قلت ليس المراد من الخلقة ههنا الفطرة بل المراد
امراض الخلقة ههنا امراض واقعة في الخلقة بمعنى المصطلح وهو كيفية تحصل من انضمام الشكل مع اللون كما مر نقلا من السدمة ولا يخفى ان
ههنا ... اعم من ان يكون ... ديا او عرضيا وقيل هذا مراد من اجاب بان الامراض الخلقية اعم من التركيبية وغيره **قوله** ليمده فان الدم
الروح لامداده وسده من التحلل عند خروج الروح طلبا للذة اخرج لا محالة يخرج الدم اليه من تجويف القلب **قوله** لانعدام القوة الحيوانية
لان القوة الحيوانية محمولة على الروح الحيواني وقد تحللت بحركتها الى الخارج فرحا وطلبا للذة فتحلل القوة المحمولة عليها ايضا بالطريق الاولى
قوله او بان تنسد وتمتلى فان قيل لم اكتفى المصنف وكذا الشيخ في امراض المجاري على قولهما اما ان تتسع وتضيق او تنسد ... وفي امراض التجاويف
والاوعية مع هذه الثلثة اورد تكبر وتصغر وتمتلى وتخلو وتستفرغ وتمتلى قلنا في ازدياد هذه المذكورات في امراض الاوعية اشارة الى ان ...
... تكبر الاوعية وصغرها ... واستفراغها يخالف امراض المجاري فانها تتسع وتضيق وتنسد من غير ان تكبر اجرام الاعضاء ذوات المجاري
او تصغر وتمتلى وتخلو ... ان الوعاء من حيث هو وعاء يعرضه الامتلاء بخلاف المجرى من حيث هو مجرى وان عرض الامتلاء للمجرى فانما
هو من حيث انه وعاء ... كالعروق فلذا ذكر السعة والضيق والانسداد في امراض المجاري لعروضها لها من حيث انها مجاري ولم يذكر ...
في امراضها كونه عارضا لها من حيث انها اوعية لا من حيث انها مجاري كذا في شرح العلامة والفاضل الجيلاني ...
في امراض الاوعية بالنظر الى ان الاوعية اوسع من المجاري ضعيف لانه لا يظهر الكثرة الى هذا المعنى **قوله** فان البطون الشريفة قال في
شرح الاسباب في بحث السكتة اعني بطون الدماغ الشريفة البطون التي داخل الغشائين الرقيق والغليظ اعني اقسام الدماغ ...
اي الاغشية التي في داخل المخ فان البطون قد تطلق على الاغشية التي داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الام الجافية
وقد تطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ تجاويف مملوة من الارواح النفسانية فمن ثم ... بتغير ...
في هذا الشك حيث قال البطون الشريفة كانها هي المسماة بالفضاء ... من اقسام الدماغ المسماة بالبطون كلها لم يطلع عليه كما ...

من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء **واما امراض سطوح الاعضاء** وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا **كملاسة المعدة** فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يتزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا تملس اضر بذلك **والرحم** فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه الجنين قبل استكماله **واما بان** يخشن ما يجب ان يكون املس مثل **خشونة قصبة الرئة** فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه **واما امراض المقدار** فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه **فاما ان يكون بالزيادة** عليه **او بالنقصان** منه **وكل واحد** من الزيادة والنقصان **اما عام** في البدن كله **او خاص** لعضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة **كالسمن المفرط** فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل **عظم اللسان** فانه يضر

بل غلط صاحب البحر في تفسيره البطون التي اوجب تمامات اسنة السكنة بالاغشية التي داخل القحف احدهما الام الغليظة الملاصقة للقحف والآخر الام الرقيقة الملاصقة للمخ **قوله** من الرطوبات وهي اما الدم او البلغم الغليظ اللزج **قوله** لئلا يتزلق بل ليمسكه خشونتها بخلاف ما لو كان املس باستيلاء الرطوبات اللزجة فانه يتزلق الطعام منه سريعا فلا ينهضم واذا كان سطح باطن المعدة خشنا وحاويا من جميع الجوانب على اجزاء الطعام ليعين على هضمه كما يعين خشونة سطح الرحي على طحن الحبوب **قوله** الجنين وكذا المني **قوله** تسليس الصوت وصفائه قال العلامة لذلك ترى القصبة اذا انصبت اليها مواد حادة احدثت بحوحة الصوت **قوله** بالزيادة عليه او بالنقصان منه حكى روفس في كتابه في تشريح الملك انه رأيت غلاما مرة فوجدت مقدار رأسه اعظم على شبيه الضعف مما كان ينبغي ان يكون عليه ذا حس الى سائر الاعضاء وكان في رأسه نقصان من اعظامه في الجانب الايمن منه نحوا من الثلث من جملة رأسه وكان موضع النقصان من الشؤنة تحت الجبهة حتى كان عينيه بعض التشريحين في ذلك الموضع وكان به عرج وكان لا يمكن حركة رجله اليسرى كذا في البستان الاطباء لابن مطران **قوله** كالسمن المفرط ذكر الشيخ في القانون وافاضل جالينوس في ثانية العلل والاعراض ان رجلا من اهل سمر ايسمى نيقوماخس قد سمن بدنه سمنا مفرطا وعظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبادس فشفاه وقال ايضا كان بدمشق رجل تمام بلغ به السمن ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر الابصار كذا في شرح العلامة **قوله** فانه قيد بالقاف بمعنى المنع والحبس او بالفاء بمعنى الزيادة **قوله** مثل عظم اللسان قال جالينوس رأيت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم وقال المسيحي حضرت دمشق المحروسة سنة ثمان وثمانين وستمائة رجل كان قد عظم خصيتاه حتى كان كيسهما قدر الجرة الكبيرة وكانت الحركة قد تعذرت عليه بل اشتغل ولزم البيت فكان في اكثر اوقاته يتكي عليها الى جهة قدام وفي الآخر اختار الموت على الحيوة وجاء الى البيمارستان المنوري فطلب من الجرائحية المعالجة وانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر دار العدل بين يدي نائب السلطنة بها وسأل ان يخرج مرسوم الى الجرائحية لمعالجته فأمرهم بذلك فعالجوه بقطعها وبعد ذلك بقي اياما قلائل ثم مات وعند قطعها وزنتا فوجد وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي

لما يحتمل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان من التام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات حتى تحدث كلال
وقبول الآفات والنقصان من الحاس مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لانحلال الصفاء والصفائر
عن الرطوبات وتكشف الطبقات ونقصان الروح الباصر واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء من
العدد الذي ينبغي لها اما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الرؤس
وعن سرعة الحركات على امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها
ابخرة خبيثة الى القلب وتضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع العين
من الحركة كما ينبغي وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان

والرمل سماه به لم هذا الامر مشهور به مشق قوله لما يحتمل المضغ لنقصه وانه العين المضغ قوله ضمور الحدقة قال العلامة هو كثيرا ما يكثر عند
طول امراضها خصوصا اذا كان بالهواء والسباد لذلك قد تصرف في العين لنسفها من استعمال هذا الشيء وقيع ضمورها بهزال العين ونقصان
الروح الباصرة قوله بسل العين قيل سل العين بحسب الاصطلاح هو اتساع الثقبة قلت هذه التسمية بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح فان السل
في اللغة الهزال كما في البحر وقد يجاب بان هذا بعد التسليم لان المعنى اعلى من اصطلاح الحدقة بل اصطلاح الدين كما قال السمرقندي
والعلامات سل العين نقصان الرطوبات وتكشف الطبقات وذا البيضية وعلتها وقلة النور الذي يملا الاعضية ويكاد يتضمن الابصار
وربما ذهب البصر قوله لتكشف الجلد بالكشف التقشع كذا في القاموس وفي التكشف بمعنى قوله لان تغير الاعضاء الى قوله
اقول هذا من سوء الخ لان الفاء لا تدخل في خبر ان عند الجمهور وعند البعض مشروط وخبرها يكون اسما متضمنا لمعنى الشرط قوله
والطبيعي من الزيادة ان يكون الخ في هذا التفسير ايهام ان معنى الطبيعي من الزيادة قال العلامة الشيرازي الطبيعي ما ان يكون طبيعيا او لم يكون
او الناقص عضوا كالاصبع او جزء او مراد ان يكون ذلك لعضو جزء عضو كالانملة وغير الطبيعي من الزيادة فاما ان يكون متصلا بالبدن او
منفصلا عنه فالمتصل مثل السلع والمنفصل مثل الحصى والديدان والالات التي في العينين قوله عن امساك السيالات لمنافاة
الزائدة عن اشتمال اليدين على السيال بكليته فلا عبرة لتوهم من توهم ان زيادة الاصبع لا تخل في ذلك فلا يكون مرضا قوله وغير الطبيعي منها
ان لا يكون كذلك بيانه اي تفسير غير الطبيعي من الزيادة قوله مثل الدود قيل هي المتولدة في الامعاء وقيل فيها وفي اللحم او غيرها والتعميم اولى
الى هذا اشار الدود قوله ومثل الظفرة في الحاشية الظفرة بفتحتين وجاء بالضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها
وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه انتهى قال العلامة هي زيادة عصبية تنبت في المآق وتمتد حتى تنبسط على السواد وتمنع العين
قال الامام ان كون السلعة والحصاة وكذا التمثيل البعض بالدود والتمثيل من زيادة العدد مشكل والمثال المطابق له هو ان يكون ذا
عضوا وكسرا غير طبيعي وذلك كالظفرة مكانه قد ثبت لبعض الناس ذنب الرشيد حران فان بعض طوائف الترك لهم ذنب صغير على العجز
يتحرك بالارادة وطائفة في جزائر الهند لهم ذنب صلب لا يتحرك وهو كسر وقال فذلك يحتاج الى ان تجد المجبو

ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل

واما امراض الوضع وهو اى الوضع ما يقتضي الوضع اى موضع العضو والمشاركة

اى نسبة الاعضاء بعضها الى بعض فى القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة فان الوضع

يقال لحصول الشئ فى موضعه ولحصول مجاورة شئ لشئ من جهة مخصوصة ويراد به ههنا

كرسيا مشتوبا لقدر ينزل فيه ذلك الذنب لئلا ينكسر وقد ثبت لبعض ملوك الشام بدمشق عند قرب موته شبيه القرن الا انه كان صغيرا قال المسيحى وتبعه الاملى فيه نظر لان هذا النقل وان صح لم تكن هذه الزيادة غير طبيعية لانها ان كانت عضو فيه فهما نابت بهما فى البدن وكذا اذا كانت عصبية وعلى كلا التقديرين يكون زيادة طبيعية قال العلامة وفيه نظر لجواز ان يكون زيادة ثؤلولية ونحوها فليس دعليل ان الكلام فى زيادة غير طبيعية منفصلة كالحصاة والديدان وما ذكره من الظفرة والذنب والقرن ليس كلام انها غير طبيعية فى متصلة لا منفصلة ثم قال فان قلت فما الحرج من هذا المضيق وكيف يصح ان تكون الحصاة والديدان مثالا للعضو غير الطبيعى فاجاب بان العضو ينقسم الى طبيعى وغير طبيعى لان العضو جسم متولد من اول مزاج الاخلاط فان كانت طبيعية كان المتولد منها عضوا طبيعيا وان كانت غير طبيعية كان المتولد منها عضوا آخر غير طبيعى ولذلك لم يقيد الاخلاط فى حد العضو بأحد الصنفين الطبيعية وغير الطبيعية ليشمل الحد كلا الصنفين الطبيعى وغير الطبيعى وعلى هذا يكون الثؤلول والسلعة والحصاة والدود اعضاء غير طبيعية الا ان الاولين متصلان والاخرين منفصلان وتوجيه ذلك ان يجعل البهق والبرص من امراض العضو قوله ان يكون خلقيا اى اوائل تغير النقصان الطبيعى قوله ما يقتضى الوضع اى موضع العضو وهذا المعنى للوضع اولى لما قاله جالينوس قوله والمشاركة اى مجاورته لما يجاوره من الاعضاء قربا وبعدا قوله فان الوضع يقال لحصول الشئ فى موضعه اى الوضع يقال للمعنيين عند الاطباء وبعضهم اطلقوا الوضع على هذين المعنيين لكونهما جزئين للوضع بمعنى المقولة عند الحكماء اعنى هيئة حاصلة للشئ بسبب نسبة بعض اجزائه الى البعض نفسه والى آخر خارج عنه او داخل فيه فاحد المعنيين بالاضافة الى كون الشئ فى مكانه والاخر بالنسبة الى ما يجاوره من الاعضاء واطلاق الوضع على هذين المعنيين صرح فى الفصل الاول من المقالة السادسة من الفن الثانى من منطق الشفاء وقد خفيا على بعض الناظرين القاصرين حيث قال ان الوضع قد يقال على وجوه فيقال وضع لحصول الشئ فى موضعه وهذا المعنى من الوضع هو بعض مقولة الاين وقد يقال الوضع لحصول الشئ مجاورا لشئ من جهة مخصوصة كالوضع خط من يمين خط وهذا الوضع نوع من المضاف مقول بالقياس الى غيره وقد يقال وضع للهيئة الحاصلة للجسم بسبب نسبة بعض اجزائه الى البعض فى الجهات لسبب حصول الوضع الثانى لاجزائه وبالجملة لوجود اضافة ما بين اجزائه التى توجد بالفعل حتى تكون اذا وجدت على اضافة ما معلومة او كان الجسم بحيث يتوهم فيه اجزاء ذوات اضافة معلومة حصل للكل بسبب ذلك هيئة هى الوضع وهو صفة لجملة الجسم لا من اجزائه لكن هذه الصفة للجسم انما تكون اذا كان لاجزائه بعضها الى بعض اضافة او امكان اضافة وكل اضافة بل اضافة هيئة المجاورة ولا كل المجاورة بل ان يكون لها مع ذلك نسبة الى جهات كتفضها او اجزاء المكنة او اجزاء امور محوية فيها فيمكن ان يقرن بالاعتبار الذى فيها مبدأ وغيره امور متناهية لما فان الهيئة التى لاعضاء المجالس لبعضها عند بعض لا تثبت لو قام مجلس الهيئة ثانية بالقياس المعتبر لاجزاء بعضها عند بعض

مايعم القصبيب حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للوضع واثنان للمشاركة اما
الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام **فكزوال العضو عن موضعه بخلع**
وهو ان يخرج زائدة العظم عن نقرة المركبة هي فيها خروجا تاما اولا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه **بغير خلع**
بان تخرج الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض
او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل **حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة** فان العضو المرتعش
لا يلزم موضعه الذي تمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل **سكونه حيث يجب**
حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي ضلال لانه
اما ان لا يتحرك العضو الى قرب مجاوره اصلا

ادراك النسبة بينها وبين الامور الخارجة عن جوهرها والبيت الداخلة على نسبتها ولذلك لا يقال انه قد انتقل وضعه انتهى بلفظه **قوله** لئلا يلزم
الشيئين انه لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين توضيح المقام ما قال مولانا محب الله البهاري وشارحه الفاضل الاوحد ملا نظام الدين اختلفوا
في امكان المشترك ثم في وقوعه ثم في كونه مشتركا للضدين والحق انه واقع كالقرء للحيض والطهر ثم بعد التسليم وقوع العموم فيه كما هو مذهب
الى حنيفة والمحققين من علمائنا انه لا عموم فيه لا حقيقة ولا مجازا وفيه عموم اي يصح ان يراد به في استعمال واحد كل واحد من معانيه بان
يتعلق النسبة لكل منها اذا امكن الجمع بان كانت بعينه الجمع نحو رايت العيون ولا يجوز في المفرد نحو رايت العين وقيل يجوز فيه ايضا وقد
يخص الجواز في النفي فقط ثم اختلفوا فقيل تمسك للارادة والعموم من المشترك بطريق الحقيقة وقيل بطريق المجاز وحق ان معنى ان المشترك
ظاهر بطريق الحقيقة في كل من معانيه يجب الحمل عليه عند التجرد عن القرائن لا يحمل على احدها الا بالقرينة وهو المراد بعموم المشترك فقول
الشارح لئلا يلزم الشيئين بان يراد معنى مجازي اعم من المعنيين الحقيقيين اعني يراد بالوضع حال العضو بحيل السبب كونه في موضعه وبنسبته الى
جاره قال المحقق الاثاني الفاضل الجيلاني التعميم في معنى الوضع موافق لما قال في الشفاء اليه فاسناد ذلك التعميم في القانون من الشيخ
جا بمنزلة التصويب لانه **قوله** وهي ستة اصناف الى قوله في الشراف كل ذلك في شرحي السعد والعلامة **قوله** اما الاول فلان العضو الى انما
انحصرت امراض الوضع في اربعة لان العضو **قوله** عن موضعه بخلع قال العلامة ويسمى التخلع **قوله** بغير خلع قال العلامة ويسمى الانخلاع
وثبا **قوله** والثاني فاما ان يكون العضو اي الذي لم يخرج عن موضعه بالتمام قيل لا يخفى حرارة الفاقة جدا عجيب جدا لان قوله والثاني
معطوف على الاول فالتقدير هنا واجبة على ان فيه اما من المبتدا مع وجود الفاء في الخبر شائع كثير ومنه قول العلماء وبعد الحمد والصلاة فهذا
الخ مع ان العلامة ديدنه صحيح **قوله** او يكون متحركا الاولى في شرح العلامة ولا يكون فاما ان يكون متحركا الخ فيكون الحصر عقليا دائرا
بين النفي والاثبات **قوله** كالرعشة هي بكسر الراء هيئة تعرض للعضو من اختلاطات حركات ارادية وغير ارادية بحركات غير ارادية **قوله**
ولكن تغير وضعه وهيئته بالنسبة الى موضعه قيل فيه ان الوضع كما سبق ان معنى حصول الشي في الموضع وفي الرعشة لا تغير في نفس الحصول الا ان التغير
في الهيئة الى صدور نسبة اجزاء الجسم الى موضعه اللهم الا ان يقال المراد بتغير وضعه تغيير هيئته بالنسبة الى موضعه وقريب منه ما قال في التحجر والامثل

او كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد لكن مع تعسرهما اى تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن فى اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن فى الشرناق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التى يقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع فى الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفى اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية

اقول هذا السؤال لابن جميع والجواب من العلامة حيث قال ابن جميع ان حركة العضو وسكونه فى موضعه لا على المجرى الطبيعى والارادى ليسا من امراض الوضع اذ الوضع بمعنى حصول الشىء وفى الرعشة لا تغير فى نفس الحصول بل هما من الاعراض اللاحقة بالامراض ومن [illegible] خفا بان ذلك ظاهر لمن وقف على كتاب جالينوس المعنون بالعلل والامراض فينبغى ان تسقط هذه الزيادة من الكتاب اى القانون واجاب العلامة ان نفس الحركة والسكون لاشك انهما عرضان لا مرضان ولم يجعلا من امراض الوضع اصلا بل المرض حركة العضو لا على المجرى الطبيعى والارادى فى موضع مع ان من شانه السكون كالرعشة او سكون العضو فى موضعه مع ان من شانه الحركة كما فى تحجر المفاصل اذ لاشك ان العضو الذى من شانه ان يسكن فى موضعه اذا تحرك تغير وضعه وهيئته بالنسبة الى موضعه ويضر بالفعل وكذلك سكونه فى موضعه من شانه الحركة انتهى مع بعض الزيادات قوله كامتناع حركة العضو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارها كذا فى القانون وقيل هيئة امتناع حركة العضو الى جاره او عنه فى الاكثر واحدة بالذات متعددة بالاعتبار فان امتناع حركة الاصبع الوسطى مثلا الى السبابة بعينها هيئة امتناع حركتها عن البنصر وكذلك الحال فى كل عضو واقع بين عضوين واما ما وقع من الاعضاء فى الاطراف كالكف [illegible] كامتناع حركة [illegible] كامتناع حركة الاصبع عن جارتها اى لا يستطيع ان تبعد عنها قوله فى اللقوة اى الاسترخاء قوله فى الشرناق وهو بالكسر جسم زائد شحمى على ظاهر الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخى والفرق بينه وبين السلعة انها تتحرك دونه قوله محالها اى الاعضاء قوله هيئته اى شكله ووضعه قوله خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا كذا قال المصنف فى شرحه للقانون فهما مثالان للاختلاف بحسب الهيئة ونقل العلامة عن المسيحى انه قال يسمى خدشا ان كان قريب العهد وسحجا ان كان بعيده وعلى هذا يكونان مثالين لما تختلف اسمه بحسب الزمان قال الهروى السحج بالفتح خراشيدن پوست باز کردن يقال سحجت جلده فانسحج اى قشرته فانقشر ويقال حقيقة عند الاطباء على تفرق اتصال منبسط فى سطح عضو زال معه شىء من ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازا على هذا التفرق فى السطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج تبادر هذا المعنى الى الفهم قوله جراحة الى قوله فقرحة هذان مثالان بحسب المدة والجراحة بالكسر والقرحة بالفتح قد يطلقان على شىء واحد وقد يفترقان فبينهما عموم وخصوص من وجه والتفرق المشهور فى الفن هو الدائر على السنة الاطباء قال العلامة سبب تفرق الاتصال فى اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان من [illegible] السبب بادى [illegible] يسمى فى مباديه [illegible] واذا اخذ فى الجمع سمى خراجا ودبيلة ثم انه تختلف التسمية بحسب الاعضاء الكائن فيها فتارة يسمى داحسا وتارة يسمى [illegible] وغير ذلك يعلم بالتتبع واذا انفجر مع وجود التقيح يسمى قرحة ايضا وان بعد عهده وتجاوز اربعين يوما من حين الانفجار وبعد غوره يسمى [illegible]

كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوها فتصير فيه مدة وقيحا بضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق **العظمي** والغضروفي **العرضي** اى الواقع فى العرض **اما كسرا وفاسخا** ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار **او مفتتا** ان كان التفرق الى اجزاء صغار **والطولي** اى الواقع فى الطول **صادعا** والتفرق **العصبي والعرقي العرضي** **باترا** **والطولي** **صادعا** وفى العضل **النسخ شقا**

وجعه وسار على نه مدة وفى داخله ثم ايضا صلب يسمى ناصورا **قوله** كثيرة لوجوب كون الغذاء مناسبا بالمغتذى وحينئذ يلزم اجتماع تلك الرطوبات مع رطوبة اللحم الاصلية بهذا وجه خفى لاسيما على ذهان المحصلين فينبغى ان يذكر اذ قد فهنا طريق فتدبر واقيل ان القرحة مختصة باللحم فلا يحتاج الى وجه ينبغى وانما قال جراحة اللحم بالاضافة ايماء الى خصوصيتها باللحم فان الاضافة اللامية قد تفيد الاختصاص سيما اذا ايدت بقرينية سبب ذكره اوردت اللحم جراحة ثم قال بعض الموسوسين على الايراد انه يشعر بان الجراحة تشمل فى غير اللحم ايضا وبان القرحة ليس فى الجراحة المتقادمة اللحمية بوجه فورد بجلاف العظام فان معناه ان جراحتها لا تصير قرحة فتعقب ثم قال بوجها من قبيل بناء الفاسد على الفاسد فكانه اراد بالجراحة مطلق التفرق والقرحة التقيح فكانه قال انما التقيح غير اللحم انتهى فانظر لسلب هذه التكلفات والاعراض عن صحيح التعبيرات ثم اقول منه وجها كما يجب المشهور من خصوصية الجراحة والقرحة باللحم ولئن تنزلنا عن ذلك فنقول الاضافة للاحتراز عن الجراحة والقرحة فى غير اللحم قال فى القانون باقيلت الجراحة والقرحة لتفرق الاتصال بعرض فى غير اللحم ايضا فحينئذ لا غبار فى الكلام اثبت المرام **قوله** بخلاف العظام لما كانت العظام والاربطة والاعصاب والاوردة وامثال ذلك فاقدة الرطوبة فى جوهرها ثابتة فى تسخها المعطوف والمعطوف عليه موصيا لكونه بخلاف المعطوف عليه فقط لانه يشعر معناه بان جراحتها لا تصير قرحة كما توهم **قوله** عن التصرف فيها اى عن تصرف العضو فى تلك الرطوبات وللقائل ان يقول ما ذكر ليس سببا لتوليد التقيح بل لكثرة المادة فى العضو فضعف العضو وان كان تارة سببا للتقيح لكن بالحقيقة سببه هو فعل الحرارة الغريزية والغريبة فى المادة المجتمعة فى العضو الوارم **قوله** الى جزئين كبار اى التفرق العظمي سواء كان الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كسرا والتفرق الغضروفي الى جزئين واجزاء كبار يسمى فاسخا كذا قال الفاضل الاقسرائي وليس فى القانون ولا فى شروحه لفظ الفاسخ للتفرق الغضروفي وقيل فى عبارة المصنف تجوز والتابر العظمي والغضروفي العرضي اما كسرا وفاسخا او مفتتا بتبديل او الفاصلة بالواو والواو بالفاصلة لتكون المنفصلة ذات جزئين لكون الاولين متقابلا للثالث ويكون متقابلا لقول العظمي والغضروفي بالواو وقلت لما كانت الواو توهم كون الفاسخ مشتركا بين العظمي والغضروفي اتى باو الفاصلة الدالة على عدم الاجتماع والمنفصلة حقيقية ذات ثلثة اجزاء لان بين جزئيها الاولين عدم الجمع باعتبار المحل فيهما وبين الثالث عدم الجمع باعتبار هيئة الاجزاء وكذلك تقول العدد اما زوج او فرد ... **قوله** او مفتتا ان كان الى اجزاء صغار سواء كان فى العظم او الغضروف **قوله** العرضي قد اخذ من الصحيح الفتح ... وقد يطلق الانفجار على التفرق العرضي **قوله** باترا وبتعا وفصلا وبترا ايضا **قوله** صادعا فهو الاسماء مشتركة بالاشتراك اللفظي اعلم ان هذه الاسماء الستة من الكسر الى الصادع بحسب الهيئة قال العلامة وتحقيق تفرق الاتصال الواقع فى العظم باسماء اخرى كما ذكر فى تحفة يسمى بالاطلاق شجة وعلى الخصوص ثم تقسيم الى ستة اقسام الصادعة وهى بالعين فيها العظم ...

اقول السيد الامام ... منه ... الكسر ... المتوهم ... عند ... العرف ان الجمع ... الواحدة ... والاجزاء ... الانفصال ... على المجموع ...

ولاهما مخالف لما ذكر المصرف شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا وفيها جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب

والمفتح للفوهات اى لفوهات الشرايين والاوردة باتفاق والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويتبعها الموت

قال الشيخ ولذلك لم يوجد حيوان فيوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقوامها

اما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض مركب فان الورم

ولا كل مركب فانه مرض من عدة امراض يعيش كل واحد منها وهو الاخر فان ذلك يصح ان لا يكون الكل موجودا

ان تبين فيما بين العظم ومتفرقة ان جسم منفصلة من العظم واموترا ان لحقت الدماغ وما لحقه ان لحقت في تجويف الدماغ واما الشوكة حيث يوجد وسبب التفرق في داخل العظم مادة رديئة مائية ويكون شيئا بعد شيء وجزا بعد جزء لما كان بالنسبة الى العظم واحد ان لم يكن عظيما فانه يسمى انفصالا وخلعا وهو زوال وشيا وبها سمى ما عرفت منه وقال الشيخ التفرق الواقع في الغضاريف سمار كان الى جزئين او اجزاء كبارا وصغارا يسمى بترا وان كان طولا يسمى شقا ان لم يكثر وشدخا ان كثر عدده وبالجملة انه سبيل حكمه حكم العصب في ذلك وان تاكيد يشبه حكم العظم وقال العظم في التفرق اذا انفصل الشظيتين يسمى كسرا واذا صدعا ان كان التفرق طولا ويكل من المتواليين وجه لان الغضروف يشبه العظم من وجه والعصب من وجه قوله وكلاهما في الف اثناء فرد لجيز نظرا الى افراد لفظ كلا كما في قوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها والاولى فعله المشهور ينبغي ان يقال مخالفا قولهما ذكره المصنف ان كان ما ذكره في الشرح قريبا بما ذكره الشيخ في القانون المتواتر ان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا يسمى شقا وان كثر يسمى خدشا قوله ويهما جعل العصب الخ حيث قال العصب العروق فيما ومعا بخلاف ما في شرح الكليات حيث جعل السمع با التفرق الاخر قوله على ما في بعض النسخ اى بعض النسخ لنسخ الكتاب قوله في بعض سمي ايضا شقا قوله لفوهات العروق بالضم وتشديد الواو جمع افواه الاوردة والاشاعر قوله باتفاق قال في المبلاني في البحث تقديم الموحدة على المثلثة بالكسر لغة وبالعكس سرعة جري الماء يقال بثق اذا اسرع وسها والنهر اذا اسرع جريه وكثر ماؤه واتفق انفجر قوله والقلب لا يحتمل الجراحة وان احتمل وصغارا قوله تتبعها الموت بجواب النفي اي لوجه قوله ورياسته المطلقة فانه سلطان البدن حيث والحيوة لعضو دون ان يستفيد القوة الحيوانية منه اما فانا فضلا من ان يكون له حس او حركة او تغذ والدماغ وان كان ليصل منه اليه قوة الحس والحركة الى الاعضاء اما فاتا الا ان افاضته موقوفة على القلب واما فاصته دون الحس لانه الحيوة بين القلب وبين البدن ذات دفعة ولا كذلك حال الدماغ وما الكبد فانه تواسطه السبيل بين الكبد والاعضاء ثم امر تغذيتها بالة بها من غذاء معدة وهذا هو معنى رياسته المطلقة وقال قوم من اتباع جالينوس ان الدماغ مبدأ الحس مطلقا اي من غير قبول الحس من القلب وقال قوم لا مطلقا اي بعد قبوله من القلب وكذا الكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما الاطباء وقوم من الاوائل من الفلاسفة مذهبوا الى ان الكبد مبدأ التغذية كل عضو حتى القلب والدماغ مبدأ الحس كل عضو حتى القلب والقلب مبدأ الحيوة كل عضو واما الشيخ فانه اولا مهد في القانون قياما لا يظهر منها رياسة مطلقة للقلب ثم قال الطبيب ليس عليه ان يبحث الحق الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان قوله وكونه معدنا اي معدنا لتوليد الارواح وافاضة الحيوة والقوى فاذا اشتغل بنفسه هذا المقت وتوسط بها العصب بهيا كبر

[illegible]

[illegible]

... قوله ... بما قال الاصطلاح ...

... قال ... وقال ...

... كما قال بالنزول الى بعض الانواع ... ما التركيب ... فان ... صاحب ... والنابغة فيه على سبيل ...

... من كل من ... والنابغة ... تعريف الشيخ لها بانها ... من ... والآخر ...

... انما قال بالنزول ... التناقض ... في موضع آخر ... الشيخ الرئيس ...

... من التركيب بالاعلام ... كونها مركبة من ... الامزاج ... الاتصال ... في جوهر ...

... من التركيب ... فيه قوله ... لهذه الامراض التي ... التسمية بحسب الاصطلاح ... التسمية ... الاصطلاح

... التي لم يوضع لها ... اسمائها ... والسلع ... قوله ... بالاسد ... المشبه ... الى المشبه ...

... ان ... لانه يقتضي ان يقال ... للاسد ... قوله في التجربة ... التجربة ...

... قوله ... الاقرار ... بر ... كردن ...

فی عبوس فیکون صاحبه متشبها بالاسد وقیل سمی به لان هذا المرض یعرض للاسد کثیرا مثل داء الحیة وداء الثعلب بعرض
للحیة والثعلب کثیرا وهذا الوجه لا یوافق کلام المصنف لخلوه عن التشبیه وقیل فی هذا الوجه ایضا تشبیه اذ معناه ان هذا الداء
یشبه الداء العارض للاسد المعروف له و داء **الفیل** وهو زیادة فی القدم والساق حتی تشبه رجل الفیل

فتحک ضحکا حسنا **قوله** فی عبوس العبس والعبوس روی ترش کردن **قوله** فیکون صاحبه متشبها بالاسد وعلی هذا یکون معنی داء الاسد داء
شخص شبه بالاسد فیکون من اطلاق اسم المشبه به علی المشبه استعارة مصرحة اعلم ان المستعار منه فی الاستعارة المصرحة ان کان اسم جنس غیر مشتق
سمیت اصلیة کاطلاق اسد علی شجاع والا فتبعیة کقولهم نطقت الحال ای دلت ثم المستعار له ان تحقق حسا کقولهم زید اسد او عقلا کقولهم عنقاء
فتحقیقیة والا فتخییلیة کمخالب المنیة ثم ان لم تقترن بما یلائم المستعار له او منه فمطلقة کالمثال الذی نحن فیه والا فان قرنت بملائم
المستعار له فمجردة نحو لقیت زیدا اسدا رامیا او بملائم المستعار منه فمرشحة نحو اشتریت لاسد وآما الکنیة فهی التی لم یصرح فیها بشیء من الارکان غیر
المشبه ودل علیه بذکر ما یختص بالمشبه به نحو انشبت المنیة اظفارها ویسمی ما یختص بالمشبه به تخییلیة وما یناسبه ترشیحا وقولهم زید اسد قیل تشبیه بلیغ بحذف
اداته وقیل استعارة للرجل الشجاع هذا فی علاقة التشبیه وان کانت العلاقة غیر التشبیه فمجاز مرسل وضبطها بعض المحققین فی تسعة الکون علیه
والاول الیه والاستعداد والمشابهة والمجاورة والسببیة والحلول والشرطیة والوصفیة وهی فی الاستعارة وضبطها ابن الحاجب فی
خمسة الکون والاول والاشتراک فی الشکل او فی صفة ظاهرة والمجاورة مثل جری المیزاب والمشهور انها منحصرة فی خمسة وعشرین نوعا
واحد منها فی الاستعارة وهو علاقة التشبیه والبواقی فی المجاز المرسل منها رعینا الغیث ای النبات فی استعمال السبب وارادة المسبب
وفی عکسه امطرت السماء نباتا یجعلون اصابعهم ای انا ملهم فی استعمال الکل فی الجزء وفی العکس تحریر رقبة ای آدمی وتحت النار ای اجزائها
فی اللزوم وارادة اللازم وفی عکسه حر النهار ای ضوءه وهو استعمال المقید وارادة المطلق کالمشفر للشفة وعکسه کالیوم لیوم القیامة
العام کالسیف للسلاح وعکسه کالعالم لبعضه حذف المضاف نحو اسال القریة وبالعکس نحو بعد وقبل المجاورة نحو جری المیزاب ای الماء
فی المستقبل نحو اعصر خمرا ای عنبا الکون فی الماضی نحو اتوا الیتامی المحل الحال کالعقل وبالعکس نحو ففی رحمة الله ای الجنة تسمیة الشیء باسم
آلته نحو لسان صدق والتسمیة الشیء باسم ضده نحو فبشرهم بعذاب الیم احد الضدین علی الآخر نحو جزاء سیئة سیئة مثلها احد البدلین علی الآخر کالدیة للدم والدم للدیة اقامة صیغة
مقام صیغة اخری کالمخلوق علی المخلوق **قوله** سمی به ای بداء الاسد باضافة الداء الی الاسد لعلاقة الاشتراک فی الشکل او فی صفة ظاهرة فیکون
مجازا مرسلا لعلاقة التشبیه کما قاله المحشی فیکون استعارة مصرحة قال العلامة لا شک انه داء لان قولنا داء الاسد یقتضی اختصاص
الداء بالاسد کما قلنا داء الثعلب وداء الحیة فانهما انما سمیتا بهما لعروضهما للثعلب والحیة کثیرا **قوله** داء الحیة وداء الثعلب فی شرح العلامة داء الحیة
هو تساقط الشعر مع انسلاخ الجلد وداء الثعلب هو تساقط الشعر **قوله** فی هذا الوجه ایضا تشبیه یعنی قد تکلف بعضهم بجعله استعارة مصرحة لعلاقة
التشبیه باطلاق المشبه به وهو الداء العارض للاسد علی المشبه وهو الجذام العارض للانسان وذلک ان تحمله علی التشبیه البلیغ بحذف اداة
قوله للاسد المعروف بجعل الوصف للاسد او الداء کلیهما **قوله** حتی تشبه رجل الفیل فیه ایماء الی ان داء الفیل استعارة مصرحة والمستعار له هو رجل صاحبه

ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان
يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فيتصور بذلك معناه **كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان**
ينسب الى السبب **كقولنا المالنخوليا انه مرض سوداوي** وقد تلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالمالنخوليا فان
معناه في اللغة اليونانية الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض
وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو آخر

رجل الفيل في العظم وجه الشبه بين المشبه والمشبه به هو عظم الرجل **قوله** وقيل سمي به لا للتشبيه الخ اي ليس في الفيل وصاحب الداء علاقة التشبيه
الحذف بمناسبة المشبه والمشبه به كليهما من غير ضرورة بل في الفيل مجاز مرسل حيث يد صاحب الداء بعلاقة عروض وصف بينهما وهو عظم الرجل
قوله وقد قيل فيه ايضا الخ اي قد وجه هذا الوجه الثاني الذي ينبئ عن علاقة العروض دون علاقة التشبيه والحاصل ان المصادر ودمثاله
لوجه التشبيه بما وجه في داء الاسد بالتزام التشبيه فيه بان يشبه داء عارض للانسان بداء عارض للفيل **قوله** كذات الجنب وذات الرية ورم حار
في نواحي الصدر وذات الجنب وذات الرية فانه اضيف صفة محل اسم محل تلك العلة وصاحبها على صاحبة الجنب والرية قال العلامة المام
صاحب تلك الصناعة لذلك المعنى لفظا او وجد لكن كان ذلك اللفظ مما يحتاج في ايضاح معناه الى كلفة على المتعلم ثم يضع له اسما مضافا الى اسم
باسم مضاف الى معنى قد عرف او اريد ان يعرف مثل ذات الجنب وذات الرية **قوله** كالمالنخوليا قيل هذه التسمية باسم السبب لان جهة
السبب قلت يمكن ان يقال الحكم لهذه الجهة اتفاقا والمعنى فالتسمية من جهة السبب اما يكون بنسبة بل في تلك التسمية اعم من ان يكون بنسبة
وجه النسبة الى السبب من سوداوي ومرض دموي او يكون باسم السبب كالمالنخوليا وهو الخلط الاسود في اليونانية وهو سبب هذا المرض
يلزم سببه فاطلق اسم الملزوم على اللازم **قوله** السقوط لان الاستقاط دون الصرع متعدد لكن لما كان لكل منهما اللزوم لازما قال السقوط
قال العلامة وقد تلحق التسمية لكونها منسوبة الى اول من ذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح الطيلانية منسوبة الى رجل اسمه طيلانس او
نوع من القروح العفنة يسيل منها صديد واما منسوبة الى بلد يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية وهي قروح مع تجرد وخشكريشات ويسيل
صديد واما منسوبة الى ما كان مشهورا بالانجاح في معالجتها كالقروح الخيرونية وهو باليونانية طبيب وهو اول من برئ بدنه كذا ذكره
جالينوس وقد صحف الامام وتبعه الشارح بالجيم وزعم انها منسوبة الى محلة بدمشق اسمها جيرون وفي شرح القانون ان الاصل سيرونية لكن اليونانية
لما كانوا يخرجون السين مخرج الجيم يشبه ووهنا وست ذكرت الجيم بالجيم اعني انها عرب واما منسوبة الى جواهر الامراض وذواتها كالحمى
والورم فان الحمى هي الحرارة الغريبة والورم زيادة حجم **قوله** في عضو آخر نقل عنه اذ الشركة والاصالة انما يتعين كل منها بالنسبة الى العضوين
لو المرضين انه يتبع انما قال في عضو آخر لان الشركة والاصالة انما تعتبران اصالة بالنسبة الى العضوين دون المرضين وذلك
كان التابع والمتبوع في عضو واحد لم يكونا اصليا وشركيا كالصداع العارض للتخمة في التحت لا يقال فانه لا يكون التقسيم حاصرا الخ
المرض المذكور لانا نقول التقسيم مرض الذي هو المعروض في عضو والعارض في عضو آخر والمرض الذكور بهذه الاعتبار

وجب مرضا اخر اولا لكن في فالكلام لا يقال المرض اصلى الا بالنسبة الى الشركى **او بالشركة** وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر ولما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من حيث ان احدهما ان علاج الاصلى ينبغى ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغى ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال **فيختلف حال باختلاف حال الاصلى** اى يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب سبب لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشركى اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركى اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ والكلية **ويتقدم المرض في الاصلى** بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلى لما كان سببا للشركى كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد العضو الشركى لحصول المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلى ضعيف الحس والعضو الشركى ذكى الحس وان يكون ضرر فعل العضو الاصلى لا يظهر بسرعة بخلاف ضرر العضو الشركى وبان يكون الاصلى ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركى **والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين** كالرقبة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة لا لانها لم تخلق ضعيفة

لا يكون اصليا ولا شركيا **قوله** اوجب مرضا آخر لقال انه حادث بالشركة **قوله** وينقص بانتقاصه ويسكن بسكونه ويخف بخفته بدوره ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع **قوله** ويزول بزواله الا ان يمكن بتغيير حينئذ كانه اصلى فالاصلى ما دام الا لكن باستعداد المحل بحفظ **قوله** كالدماغ والكلية فاذا كانت الآفة في الكلية وتادت منها الى الدماغ فتمكن في الدماغ لسخافة جوهره حتى انه لو طهرت الآفة في الكلية لا يطهر الخفة بمرض الدماغ لاشتداد استعداد المحل لقبوله فيتوهم المعالج وليغلط ان الدماغ كان اصليا والكلوى شركيا والالم لم يزل بزواله وانما شارك الكلية الدماغ بواسطة اوردة نابتة من الكبد صاعدة تشعب بعضها الى الدماغ وبالقشعب بعضها الى الكلية وبسبب مصابات ترمن الدماغ آتية الى الكلية **قوله** ويتقدم الضرر كما يتقدم الصداع الذي يشركه المعدة ضعيف المعدة والتهوع كذا في الحاشية **قوله** حتى يستعد الخ يعنى لا يعنى تقدم الاصلى على الشركى بالذات كما يكفى في تقدم العلة على المعلول بل لابد ان لا يتقدم عليه بالزمان الذى يحصل تبعده كذلك استعداد في عضو الشركى لحصول المرض فيه فان الاستعداد لا يحصل بمجرد تقدم ذاته **قوله** بان يكون ضرر فعل العضو الاصلى الخ في الحاشية اذا تالم فم المعدة تالم مقدم الراس فانه يظهر الالم في مقدمها قبل ظهوره في فم المعدة **قوله** لا يظهر بسرعة في الحاشية كما اذا ضعفت جاذبة الكبد وشاركها المعدة لبقاء الغذاء فيها وترتب على الاول هزال البدن وعلى الثانى سقوط الشهوة وظهور سقوط الشهوة متقدم على ظهور ذلك انتهى فضعف جاذبة الكبد الذى هو اصلى ترتب عليه هزال البدن وضرر المرض الشركى الذى هو بقاء الغذاء في المعدة ويستلزم سقوط الشهوة لكن الهزال لا يظهر بسرعة في نظر الطبيب عنده بخلاف ظهور سقوط الشهوة وحاصله تفاوت الضررين تقدما وتاخرا وسرعة وبطوءا **قوله** وبان يكون الخ في الحاشية مثل سدة مجرى المرارة وكثرة حدوث الصفراء في البدن بالمشاركة فان ما هو بمنزل التابع للسدة متاخر عن الصفراء التابعة لكثرة حدوث الصفراء في البدن انتهى حاصله ان ضرر المرض الاصلى الذى هو وقوع السدة في المجرى الذى بين المرارة والامعاء نفيذ فيه المرار من المرارة الى الامعاء هو حدوث الصفراء الكثيرة في البدن ضعيف اقل من ضرر

لكلف الاذى فلا يكثر حصول الاذى والاورام بيان ذلك يلزمه عموم البدن وهو لعقق عليه الاذى ويمكن ...
لا يعم او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب من جرح في الارنبة وهى اصل الفخذ يجرى فيه البول
الطبيعة الى المثانة مجراها فى الرجل فان الحالب فى طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة فتقبلها وذلك لكن
ان يصير ذلك عند القبانو الغذا الى القدم وعند الركبة وغور بسهولة فيكون هناك حركات ... واذا كانت ... في نفوذ المواد
فى الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع تقدم الروح والحالب فى طريقه فينصب اليه وان يكون غدد ...

فيه ونحوه **او لان احدهما**

من عضو مشترك الذى هو بيان من الشرطين اذ اهتز الشرك بسبب السدة الواقعة بين الاعضاء واذا صار خبيث منه ...
خاصة بجنبه الرئة ... وهذا هو القولنج ... القولنج ... من ... اجزاء الكثيرة ... اقدم ... مشترك ...
ان ... كانت ... في ... الجرى ... من ... الورم ... وغيرها ...
والغاية من ... الآفة هو ... وامثال قوله ... لحوم رخوة ... الى اطراف ...
الى ... الاذى ... ضعف ... لحوم ... رخوة ... الفضول ...
لعضو **قوله** فان ... حصول الآفات ... الرقبة ... **قوله** وهو الحالب فانه ... الفخذ ...
... الى سائر البدن حتى اذا اشتد ... **قوله** فان عضوا ... ان كل عضو ... الدماغ ...
فتدفع الطبيعة لمجاورته الداء ... **قوله** وهو مجرى فى الارنبة وهى اصل الفخذ ...
اعلم ان ... الحالب ... المجرى مشهور بين الاطباء ولكن ... المراد ... كلام ... الجرب ...
ان يراد ... التوسعا ويراد ... زاوية الفخذ ... الحالب ...
... الحالب ... الارنبة الحالب لكونه اخص ... الحالب ...
قوله بجراحة فى الرجل ... الحالب ... جراحة فى الرجل ... بورم الرجل ...
الاول ان الجراحة لما حصلت فى اللحم ... من الجلد ... الطبيعة المواد ... اللحم ... الورم ...
فانها فى عمق اللحم فلا يرم الحالب ... الى ... الطبيعة فى الجراحة ...
... المواد ... الطبيعة ...
... الى ... الورم ... اللحم ...
... الى الجلد ... الطبيعة ... المواد ... اللحم
الموضوعة ... الحالب بورم الرجل ... المشهور ... الحالب ...
الدية ... الشيخ ان ... بورم الساق **قوله** ... اللحوم ... **قوله** ان ...

لخادم الآخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم بمرض المخدوم **كالعصب** فانه خادم **للدماغ** فحتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما **مبدأ لفعله** اى لفعل الآخر **كالحجاب للرية** فى التنفس فانه محرك الرية بالانبساط والانقباض فهو مبدء لفعلها فى التنفس فاذا اصابته آفة شاركته الرية فى ذلك

المكان لدخول رأس الفخذ ودورانه ولا يخفى ما فيه فانه لا دخل لهذه اللحوم لتوسيع المكان لدخول رأس الفخذ فى حق الورك ودورانها **قوله** يخدم الآخر اطلق الخدمة ولم يقل خدمة مؤدية لانه اراد بالخدمة المطلقة فى اصطلاح الاطباء خدمة مؤدية صرح به الشيخ **قوله** خدمة مؤدية قد مر بيان الخدمة المؤدية والمهيئة غير مرة بحسب ما يقتضى المقام وتفصيل الآن تفصيلا يليق بهذا الموضع ولا يبالى بعض التكرار فنقول ان الخدمة قسمان خدمة مؤدية وخدمة مهيئة والخدمة المهيئة تتقدم على فعل الرئيس والمؤدية تتأخر عنه فان فعل الخادم المهيئ هو الاصلاح والتعديل لشئ المتأدى الى الرئيس وفعل المؤدى هو تأدية ذلك الصالح المعدل الى الرئيس والمرؤس فمثال الخادم المهيئ للرئيس القلب فانها تعدل الهواء المستنشق والدخان وتوصله الى القلب وذلك لان فعل القلب بعد توليد الروح ابقاء الحيوة فى الاعضاء وذلك بحفظها عن التعفن وحفظ الروح عن التحلل والاحتراق وذلك انما يكون بترويحه بالنسيم المعتدل الصافى ثم اخراج الفضلات المحترقة مع النسيم المسخن برد النفس والرية هى التى تجذب المواد وتصفيها وتنضجها فيجذبه القلب كى يباح مهيئة وكذا الكبد وسائر اعضاء الغذاء خادم مهيئ للقلب والدماغ اليه وكذا المعدة والمرى خادمان مهيئان للكبد وكذا اوعية المنى وهى عروق ذوات تلافيف تعد مادة المنى لقبول الصورة المنوية خادمة مؤدية للانثيين وهذا القسم من الخادم لا يتضرر عن تضرر المخدوم لتقدم فعله عليه ومثال الخادم المؤدى الشرايين للقلب فى ايصال الروح الحيوة الى سائر الاعضاء وكذا الوريد الشريانى للقلب فى ايصال التسخين منه الى الكبد وذلك لان القلب يأتيه الدم من الوريد الشريانى من الكبد للتغذية ويصير مادة الروح ويجرى مع الروح فى الشرايين ثم بعد ذلك ما فضل منه واستفاد مزاجا حريا من دم القلب واستعد بذلك لبطوء قوة التغذية يرجع فيجرى فى ذلك الوريد الى الكبد ويختلط بسائر الدم حتى يتسخن بالحرارة القلبية ويصلح للتغذية فان الدم القلبى بمنزلة الانفحة والكبدى الذى لم يصل الى القلب بمنزلة اللبن فالوريد الشريانى خادم مؤد لكلا الرئيسين للكبد من حيث انه يوصل منه غذاء القلب للقلب من حيث انه يوصل منه التسخين وقوة الحيوة الى الكبد لكنهم يتحاشون عن اطلاق الخادم المؤدى عليه بالنسبة الى الكبد والاولى التعميم بان يقال الخادم المؤدى هو الذى يوصل فعل الرئيس الى غيره سواء كان ذلك الغير مرؤسا او رئيسا وكذا العصب لكونه قوة الحس والحركة بتوسط النخاع او لا بتوسطه الى سائر الاعضاء خادم مؤد للدماغ وكذا الاوردة خوادم مؤدية للكبد والاحليل فى الرجل والعروق الواقعة فيما بين الانثيين وبين الاحليل المندفع عنها المنى الى الرحم فى النساء خوادم مؤدية للانثيين كذا فى شروح القانون وغيرها ومن هذا دريت فائدة تقييد الشارح الخدمة المؤدية ليظهر تطبيق المثال بالعصب المثل له عند من لم يطلع على ما قلنا من اطلاق الخدمة المؤدية فانه خادم للدماغ فى تأدية القوة الحسية والحركية المودعة فيه الى الاعضاء **قوله** تضرر العصب بالضرورة لسراية الآفة من الدماغ الى العصب للشركة بينهما **قوله** كالحجاب للرية اعلم ان الحجاب يعين اعانة تامة فى التنفس بحيث قد يقوم مقام جميع عضلات

لأن القلب يحس بها حركة ... بانجذابه إليه بالقسر أو لأن أحدهما على سمت الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع
إليه بخاره بالطبع ويتضرر لذلك أو لأن أحدهما مصب للآخر كالعصب ... فضوله أن يكون أحدهما
ضعيفاً يقبل ما يدفعه الآخر القوي إليه كالآباط للقلب والأربية للكبد وخلف الأذن للدماغ فإن هذه الأعضاء
خلقت خلقة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع إليها من الأعضاء الرئيسة لئلا تحتبس المواد في الرئيسة ... الأعضاء
الحسية ... جميع البدن فجعل كل واحد منها مصباً لعضو رئيس قريب وكل ... متغير من الصحة إلى المرض ...
الخلق كالرأس ... والموت ... ما ... الابتداء ... التزيد ... الانحطاط ... المرض ...
الطبيعة على المرض فلا يمكن لاستيلاء المرض عليه ... فيه إلا ما عرض له

التنفس ... وهذا ... كون ... الرئة ... أن الهواء المستنشق ... تعقبه الرئة
الانضمام ... في القلب ... وتفصيلات الصدر ... تبسط ...
ثم ... تجمع ... الرئة ... القلب ... انقباضا ... ذكره ... المحقق ...
في ... شرحه للقانون ... من ... الحجاب ... من ... عضلات الصدر إذا انبسط انبسطت الرئة وإذا انقبض
الرئة ... من ... الفاضل العلامة ... إذا ... الحجاب ... الرئة وإذا انقبض انبسطت الرئة ثم ...
وقد ... أن التنفس ... المستنشق ... يدخل الهواء في جوف الصدر ويتحرك الرئة ...
ثم ... قوله ... الآفة قوله ذهب إليه جالينوس فإنه ذكر في كتاب حركة الصدر والرئة ...
... قال المحقق الجيلاني في الحاشية أن جالينوس ... التشريح ... بيان كيفية ...
أن الرئة ... القلب تتحرك ... لا انقباضا للاستنشاق ... جالينوس أنه قائل بعدم حركة الرئة ...
جالينوس ... قوله كالدماغ والمعدة فإن ... أعصاب ... الزوج السادس من الأعصاب
الدماغية ... المعدة ... المعدة وإن كان ... بعيد ...
ومن ... الصداع الكائن بمشاركة المعدة حيث يدل عليه ... أو غشي ...
... الصداع بسبب الدماغ ... المعدة ... كذا في شرح الجيلاني ... قال ...
... أحدهما أن الإنسان متى شم رائحة كريهة يحدث ... وغثيان ... أنهما ... الرائحة ...
... ويحدث منه الصداع قال الجيلاني في ... الرائحة ... الدماغ ... بين العضوين ...
... عند شرب الماء ... إلى الدماغ ... كثيرا ما تحدث هذه الحالة والمعدة في ... الصحة ...
الأعضاء الرئيسة ... ابتداء ... قوله متغير من الصحة إلى المرض ... المرض ...
... التقييد والتغيير ... جواب سؤال مقدر ... المرض ... المرض ... من الأوقات ...

مفسد لمزاجه غير هذا المرض قال الامام هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف ان لم يوقف حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحته ورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة تسمى عند الاطباء مرضا لانه اعلام والمرض موجود والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد ولم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا

فاما ان يظهر اشتداده او تناقصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء

والانتهاء لا يكون له اوقات اربعة وتقرير الجواب انه ليس المراد بكل مرض كل اجناس مرض من الخلقي والمرض المهلك في واحد من الاوقات الثلثة والمرض المنقطع الرجاء عن الصحة بل المراد به جنس واحد من اجناس المرض وهو ما يتغير من الصحة الى ضدها او من ضدها اليها بقرينة ان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة حفظ الصحة اذا كانت حاصلة واستردادها اذا كانت زائلة وظاهر ان الامراض المذكورة لا تسترد الى الصحة فلا بحث للطبيب عنها فقول المص كل مرض اما ان يظهر الخ منفصلة مانعة الجمع بالمعنى الاعم وهي ما حكم فيها بالتنافي في الصدق مطلقا اعم من ان يكون منافيا في الكذب ايضا او لا فالامراض المذكورة خارجة عن الموضوع والمرض المتحقق فيه الاوقات الاربعة كالمرض الآيل الى الصحة في الصدق من هذه داخل في هذه القضية فاندفعت الشكوك التي عرضت للناظرين واجوبتها قوله معد اخرا اما من جهة الطبيب فذلك بان لا يكون خبير المعالجة او لا تتيسر من الارض واما من جهة المريض وذلك ان لم يكن مطيعا للطبيب فيما يأمره واما من جهة خادم اذا لم يطعن الطبيب فيما يأمره به كذا في شرح العلامة قوله واعترض عليه لعل المعترض العلامة قوله اوقات اربعة اي وقت ظهور الورم وقت الابتداء ووقت التقيح وقت التزيد ووقت توقفه على حال واحد من غير تزيد وانتقاص وقت الانتهاء الذي قد يستنبط من التزيد والانحطاط اذ لا بد بين كل حركتين متضادتين من زمان السكون ووقت اخذه الى التحلل وقت الانحطاط قوله مرضا فلا حاجة الى اخراجه قوله والمرض موجود عند من يقول بتقابل التضاد وعند من يقول بالعدم والملكة فالمرض عدم امر موجود قوله مرض لصدق تعريفه عليه قوله وآل الى الصحة فلا بد من اوقاته ههنا قوله واما تقييد الزوال المقيد بهذا القيد هو الفاضل الاقسرائي حيث قال المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا وما نقل الاعتراض ان الاجود هو تقييد الحدوث بان يكون قليلا قليلا كما قيد به المصنف في شرحه للكليات واما تقييد الزوال به فلا فائدة فيه لان الزوال تدريجيا كان او دفعيا كما اذا انقلب المزاج دفعة الى الصحة هو الانحطاط والانحطاط الذي يستلزم للاوقات الاربعة ولو كان زمان كل منها اقل قليل فضلا من ان يكون ممتدا وقد يتوهم ان قوله اما تقييد الزوال الخ نكرة قليلا قليلا اشارة الى التعميم من قول المعترض وهو في التحلل هو كما ترى قوله وقت ظهوره الخ اي ليس هذا الوقت هو الآن بل هو زمان يمتد به يظهر فيه المرض كما يجيء نقلا من القانون قوله وقت الانتهاء ويقال له الوقوف ايضا فوقت الانتهاء زمان يقف فيه المرض في جميع احواله على حالة واحدة فلا يظهر فيه الاشتداد

فالابتداء هنا هو وقت ظهور حصر الفعل فقد يقال على اول حدوث المرض وهو لان الآن لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير

والانتقاص فلو تخلل اشتداد من الازمنة التي تريم كونها وقوفا لم يكن من ابو منتهاه بل من اجزاء زمان التزيد ولا يخفى عليك اختلاف زمن الوقوف بالنسبة اليه فان الابتداء ابتداء المرض وكذا التزيد والانحطاط بخلاف الانتهاء فانه ليس انتهاء المرض بل هو انتهاء التزيد وانا ربما تخفيه وجعل اوقات المرض اربعة لاشتداد كثرة الامتداد بازاء التزيد لكونه كثيرا لا يوجد في النوائب في الاكثر بعد طرفه الذي انتهى اليه التزيد ايضا وعند اليه قال الشيخ ويخرج من هذه الاوقات يعني اوقات الصحة رد على جالينوس حيث جعل النقاهة حالة متوسطة واراد باوقات الصحة هي من الكاملة وفيها المشتمل النقاهة والصحة المتخللة اوقعها بين الادوار من اوقات المرض الحقيقي والا فاخر الادوار الى الصحة ثم الحمى توحيدا السيئة التدبير او لاستعداد البدن كذا قال الفاضل الجيلاني قوله فالابتداء هو وقت ظهور منزل المرض الخ قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون ليس يعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل كل واحد منها زمان محسوس والحكم مخصوص بوقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه التزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداد كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما حسن كان الانتقاص يظهر وقال في الكتاب الرابع منه الابتداء هو وقت اختفاء الحرارة الغريزية من المادة الغامرة في العضو ووقت لا يكون تظهر النضج او خلافه المضاد للنضج اثر والتزيد وقت تحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة ويظهر علامة النضج وعلامة مضادة تزداد والانتهاء وقت تشتد فيه القتال بين الطبيعة والمادة ولا يظهر احدهما على الآخر فهو المحنة والانحطاط وقت يكون الحرارة الغريزية فيه قد استولت على المادة فقهرتها وبحث في تعريف شيخها شيئا ليس بشيء اتى في من هذه التعاريف المذكورة في الكتاب الرابع لتتناول الامراض الساذجة بخلاف التعريفات المذكورة في الكتاب الاول قوله الاوقات كلية قال الفاضل الجيلاني في التسمية الاوقات بالكلية لان كل اوقات منها تتضمن اوقاتا اربعة جزئية بحسب كل نوبة نوبة فيه التسمية بالجزئية قوله من نوب المرض جمع نوبة وهو النوبة والسكون جمع نوبة اقول نا وهم بل خطأ اذ النوب بالضم الاجمع نائب كما قالوا غيد وغاد وفره وفارح نزل برمو واحد من جيل من السودان كل منها استعمل هنا فالنوبة بالفتح بمعنى الوقت والكرة كما في المنتخب البرهان ترجمته بالفارسية پاس وبار كما ضبط في القاموس والنوب جمعه نوب بكسر كما في الصحاح والقاموس المنتخب البرهان المعرب اى بالكسر وايضا في كتب اللغة ان النوبة بالفتح پاس وبار جمعه نوب بكسر وهذا الجمع وان كان على خلاف القياس لكنه مصرح في كتب اللغة فيجب تسليمه قوله والغرض من معرفة هذه الاوقات الكلية والجزئية اما الانتفاع بمعرفة الاوقات الكلية فلان المنتهى اذا كان اقرب لطف التدبير بمنع الغذاء واذا كان قريبا لطف الغذاء كماء الشعير ونحوه لتفرغ القوة لمقاومة المرض ولا تشتغل بها شاغل ومتى كان البعد غلظ الغذاء كالمزورات ان كان البطء

اى التصرف فى الغذاء واستعمال الدواء فى كل وقت على ما ينبغى **الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى فى الاسباب**

السبب عند الاطباء **ما يكون** اعم من ان يكون بدنيا او غير بدنى جوهرا كالغذاء

فقط الغذاء اليسير الكثير القوة على مقاومة المرض الى حين ما يأتى المنتهى وما يجوز كلما كان المنتهى اقرب ينقص فى التغليظ ويزاد فى التلطيف

للمدة المذكورة ولكن يجب ان يعلم ان هذا الحكم ليس كليا لانه قد لا يجوز التدبير اللطيف فى الغاية القصوى فى المرض الحاد وذلك اذا لم يؤمن

من سقوط القوة وانحلالها وقد يجب فى الامراض المزمنة التدبير البالغ فى اللطافة كما فى الفالج والسكتة والاستسقاء ووارام المفاصل الحقيقية

اما الجزئية فمنفعتها هى ان الغذاء يجب ان يمنع عند نوبة الحمى وفى حال حصولها كما قال بقراط فى المقالة الاولى من الفصول اذا كانت

الحمى لازمة لادوار لها منع من الغذاء فى وقت نوائبها وذلك امر يجب ان يتحفظ لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن مقاومة المادة وان بها ان

مع ذلك يستعمل الغذاء اكثره مقبولا قريبا من زمان النوبة فيكون قد جلبنا على المريض نوبة اخرى واما اذا كان الاحتياط فنقدره ونسلمنا من ذلك

قوله اى التصرف فى الغذاء قد يقال التدبير التصرف فى الستة الضرورية دون الغذاء فقط لكنه خصه بالذكر لكونه عمدة قلت لا حاجة الى

التاويل فان التدبير كثيرا ما يستعمل فى كلام بقراط بمعنى التصرف فى الغذاء قوله واستعمال الدواء معطوف على قوله تقدير التدبير قوله الى

ما ينبغى فيكفى فى الابتداء ان يكون لدواء ضعيف البعض فى التدريج قوية قوله فى الاسباب قال فى الحاشية ان قيل كان المناسب

تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليوافق الوضع الطبع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات

معرفة الاحوال لا معرفة الاسباب والامراض فهى مقصودة بالعرض او لانه تبع الاطباء فانهم قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا

ثم الاسباب ثانيا انتهى ما ذكره الشيخ هنا لوجه تقديم الاحوال وبعضهم ما ذكر فى اوائل الكتاب فى وجه ترتيب اجزاء الكتاب ان البدن

واجزاءه هى الامور الطبيعية معروضات للاحوال فذكر المعروضين اولا ثم ذكر عوارضها لئلا يلزم الفصل بين العارض والمعروض فهما

الوجهان مع المذكور يسيران فهذا وجه لتقديم الاحوال على الاسباب قوله السبب عند الاطباء قيد به لان السبب عند الحكماء مرادف

للعلة تامة كانت او ناقصة لانه يقال على كل ما لا بد منه فى وجود الشى سواء كان داخلا فى الحقيقة وهو المادة ان كان به بالقوة والصورة

ان كان به بالفعل او خارجا عنها فان كان مؤثرا فى وجود الشى فهو الفاعل وان كان لاجله فهو الغاية وان لم يكن مؤثرا فى وجوده فان

توقف وجود المعلول على وجوده يسمى شرطا وان توقف على عدمه يسمى مانعا واما الاطباء فيخصون اسم السبب بما كان فاعلا ولا كل سبب فاعل

بل ما كان فاعلا فى البدن لا لات فان كل فاعل فى بدنه اذ لا يسمون الامراض اسبابا مع انها فاعلة فى البدن الانسانى وانما بل كان فاعلا لوجود

حالة من الاحوال وثباتها سواء كان بدنيا او غير بدنى جوهرا كان كالغذاء والدواء او عرضا كالحرارة او البرودة ولما كان السبب ما اخذ به الاول

فى تعريفه بعضها العامة ولم يقل حالة او ملكة وجوهرا او عرضا وغير ذلك فالسبب عندهم خاص من السبب الحكمى كما حقق العلامة

لعل الزيادات فيها التقييد كما قلنا ليشير الى ان السبب عند الاطباء اخص من السبب عند الحكماء وتحقيق اخر فيها لا احتمالات غير

المتناهية ثم حكم فيها ان كل ليس كما ينبغى **قوله** بدنيا كجوهر البدن كالدم للعضو **قوله** او غير بدنى كالجوهر غير البدنى كالاغذية المعتدلة مفتحة نحو الرمن

او عرضا كالحرارة والبرودة (اولا) اي متقدما بالذات لتعين ان يكون متقدما بالزمان اولا لانهم يجوزون تقدم السبب على المسبب لان جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلث والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل السبب الجالب للوجود وهو الذي لم يترتب الذوات شرطا او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجدا سببها الكامل قارنه المسبب لم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا مسلازما لها و هكذا في المرض والحالة الثالثة

قوله او عرضا المرض البدني كزيادة حرارة الدم وغليانه تسوء خس العرض غير البدني كبرودة الهواء العصاع فوقه جوهرا وعرضا تفصيل وتعيين البدني كليهما قوله اولا منصوب انه حال من ضمير يكون المعنى يوجد بمنصرف اذا لم يذكر معه موصوف كما وقع ههنا وان ذكر معه موصوف مرسم يوم اول قوله اي متقدما بالذات وهو انسب باستعمال الباحر قوله اعم من ان يكون بالزمان ولا ايا زاريا تفاد العلامة حيث لم يقيد التقدم بكونه بالذات وتوجه الى ان الاطباء سموا المسبب في الفاعل كما يتقدم ابدا بالزمان ما يعد الحكيم ايضا فحينئذ يحب الى ... اشار الشيخ بقوله فانهم الخ وحاصله ان الحكماء لا يجوزون تقديم بعض اقسام السبب هو العلة التامة المساة بالسبب لها فقد عندهم على المسبب لان الاستحالة تخلف المعلول من علته التامة فلا يجوز السكوت عن ذكر قيد في موضع قياده خلاف المقصود لان الاصل في التقدم اذا ذكر ان يراد منها الذاتي قوله جزء السبب اي جزء السبب الذي هو العلة التامة عند الحكماء وجعله الاطباء سببا فاعليا قوله فيكون متفرع على قوله انهم الخ بالسبب الفاعل ويسمى سببا مغيرا ايضا قوله متقدما بالزمان وهو الذي يكون في زمان قبل زمان وجود المتأخر فلا يجتمع المتأخر معه ابدا وان اجتمعا بقاء كالاب والابن ولهذا قالت الاطباء ان فاعل الصحة موجود في حال المرض والحالة المتوسطة وكذلك فاعل المرض موجود في حال الصحة والحالة المتوسطة بعض انهم متقدما بالذات او بالزمان وهو الاولى قوله وبالسبب الحافظ العلة التامة هذا اصطلاح اي كون السبب الفاعل الا ... والحافظ ... ولذا قال الشيخ ... ان السبب الفاعل هو علة الوجود سواء كان تاما او ناقصا والحافظ هو علة البقاء وهو الموافق لقول المجيب عنه حالة او ثباتها وان قيل ان علة البقاء هي علة الحدوث كان ذا وختلاف فيهما بالاعتبار ... ولا يخفى عليك ان ما ... السبب الفاعل او الحافظ مع كونه غير مستنبط من كلامهم وعبارتهم لا يلائمه قول المجيب عنه بانه لم يقيد بما قيده به الشيخ على ان اعتبار الاختلاف بينهما سيما اذا كان مطابقا للنفس الامر كما هو حال الفروق في اكثر المعاني والمفاهيم العرفية التي وضعت الالفاظ بازائها ثم قال ان الشيخ فرق بينهما بالنقصان والتمام ثم جعل قول المصنف فيجب ... الفاعل وثباتها بيانا للحافظ ولا يخفى سماجته اقول وجه المجيب والمساحة اذا كان مستبقا على مراد المصنف وليس اعتبار القيود الا بدون اعتبارها فكما لا ينطبق على هذا المعنى الحتم فلا ينطبق هذا ايضا قوله فلا يكون متقدما الا بالذات قال العلامة السبب اذا استكمل جهات السببية كان السبب واجب الحصول فلا يتقدم بالزمان كالاستنباط او ان لم يستكمل جهاتها لم يكن المسبب واجب الحصول معه ويتقدم عليه بالزمان قوله قارنه المسبب فيكونان معا بالزمان قوله ولذا قال الخ

وانما قالوا السبب الموجب للسبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خص الموجد باسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع اوبجميع في الحال او الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اى ثبات حالة من احوال الثلثة كالسبب الحافظ فقولهم يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل

اى بناء على ان الفاعل قد يكون مقدما بالزمان الحافظ يجب تقدمه بالذات قال ابن صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة وهي قضية مهملة ملازمة للجزئية لترك ما يدل على سور الكلية والجزئية وقوله والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا لها لازما لها فانه ضرورية يفهم قيد الضرورة اما بقرينة المقام او من قوله ملازما وليس في الاول بعد ولا في الثاني تكلف كما زعم قوله وانما قالوا بيان لوجه تسمية السبب الموجد بالفاعل مع انه يشمل الحافظ ايضا لا لوجه المناسبة بين المنقول الطبي والحكمي الاصلي كما وهم فانه لا يفهم من هذا البيان اه قوله للسبب الموجد اى الناقص لان الموجد الناقص هو المسمى بالفاعل عندهم واما الموجد التام فيسمى بالحافظ قوله سبب فاعل لان الصادر عن الحافظ الحفظ وهو فعل ايضا قوله باسم العام اى للفاعل والحافظ الطبيين وهو الفاعل الحكمي لا الفاعل الطبي فانه يشترط فيه انفصال قوله فيجب عنه الخ فيه اشارة الى دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد وتحقيق ذلك لا يليق بالكتب الطبية فلا حاجة الى الاعتذار المذكور بقوله فقوله يجب اه ولا الى ان يقال الاولى ان يكون بدل يجب وكذا الى ما قيل فائدة هذا القيد رفع ما يقال انه على السبب الفاعل لا يصدق قوله فيجب عنه لانه علة ناقصة لا يوجب المعلول لما قد علمت انه لا حاجة الى هذا التقييد لا دخالة المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد عنها قوله يجب عنه في الحال كما في السبب الحافظ قوله او والاستقبال كما في السبب الفاعل فانه وان كان لا يجب عنه في الحال وجود المسبب لكونه سببا ناقصا الا انه يجب عنه في الاستقبال بعد وجود الشرائط ورفع الموانع وجوده قوله وجود حالة في تقدير الوجود ايجادا اعموم السبب موجدا كان او حافظا فالاول الاول والثاني الثاني مع ان الوجوب انما يتعلق حقيقة بالوجود واما الثبات فلا يحتاج الى تقدير الوجود لانه عبارة عن الوجود غاية الامر انه في ثاني الحال قوله فقوله يجب الخ في الحاشية فلا يرد النقض بان هذا الحد انما يتناول السبب الكامل لان السبب الناقص لا يجب عنه المسبب انتهى يعني ان هذا جواب دخل مقدر تقريره ان السبب لما يجب عنه وجود مسببه هو السبب الكامل ضرورة ان السبب لا يجب وجوده الا اذا كان كاملا فاذن هذا الحد انما يتناول اذا كان السبب كاملا وهو الواصل دون السابق فاجاب بقوله لا يوجب الخ وحاصل الجواب ان المراد بالسبب الموجب له دخل في الايجاب فاذا وجد معه الشرائط وانتفاء الموانع يكون السبب كاملا موجبا المعلول سواء كان فاعلا او حافظا او سابقا او لا فيكون ناقصا موجبا للمعلول في الجملة يعني ان له دخلا فيه قوله بل هو اعم فيدخل فيها السبب الفاعل من السبب السابق والاولى ان يقول بل هو اعم من الكامل وغيره فيدخل فيه السبب الفاعل سواء كان سابقا او واصلا مع كونه ناقصا او السبب الحافظ مع كونه كاملا وما قال فلا يخلو عن ركاكة لان السبب السابق داخل في الفاعل فلا حاجة الى ذكره بعد ذكر الفاعل ولئن سلمنا انه تخصيص بعد تعميم فلا بد عليه انه ذكر ما لا يحتاج الى ذكره وترك ما هو يحتاج الى ذكره وبالجملة هذه الاقسام اخذت في قوله يجب لما قال العلامة ومن ههنا صح ان يقال يجب فيها ادا كان

فلا يكون كاملة فيها نحيم حينه سوء الاحوال فانها اما يجب بالة الافعال وضررها لانفس الاحوال كلمة او ليست للشك والترديد في الحكم بل للترديد وبيان

تحدد نسبة ما هو يوجد الحالة ومنه ما هو مثبت لها وكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بد

والبدن ينحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير بدني ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاستر خاء

العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس

وبدني بادئا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة

السي يجب عنه شي في الاستقبال اما الحال مع وجود شرط او ارتفاع مانع او غير ذلك قوله فلا يكون كاملة كذا في الشرح مع ان ضمير

يكون يرجع الى السابق والخبر مشتق حامل للضمير فيجب المطابقة ووجه التصحيح ان موصوفه محذوف اى فلا يكون علة كاملة حد وقوله وربما

الا واحدة اى الا كلمة واحدة قوله ويحتج عنه جواب سوال مقدر تقديره ان الاحوال كالصحة مثلا لا يصدق عليها حد السبب وهو ما يكون

او لا فيجب عنها حالة من حالات بدن الانسان وهو تعذر الافعال فاجاب بان السبب هو ما يوجب نفس الافعال كالصحة والمرض

وتعذرها فانها من مقولات الكيف والافعال من مقولة الفعل والانفعال فبينهما بون بعيد فان قيل الاخراج لا يصح لان يجب وفعال

الاحوال التي تقع سببا لحالة اخرى قال الشيخ قد يكون الشي بالقياس الى نفسه والى شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية

عرض لقرحة ربة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة واليضا الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما

جلب السرسام فصار سببا اجيب بان المراد ان تلك الاحوال لها جهتان احدهما ايجابها لحالة اخرى فهي بهذا الاعتبار سبب يجب ادخالها في

تعريف السبب فيجب حينئذ ادخالها في السبب الثانية اذا اعتبرت في نفسها من غير ملاحظة كونها جالبة لحالة اخرى فيجب الاحتراز عنها

لانها بهذا الاعتبار مرض يتقدم السبب عليها لا سبب للاحتراز قوله وكلمة او واسے آخره جواب سوال مقدر وهو انه كيف استعمل الحد كلمة او التي هي

للشك انما في المقصود من الحدود وهو الايضاح اذ التعريف انما لكشف الماهية والشك ينافيه وتقرير الجواب ان او ههنا للترديد المفيد

اى فادة ان المعرف نوعان فالترديد ليس مخصوصا بالشك بل يكون للتنويع ايضا والاولى ان يقول كلمة او للتنويع مقام الترديد لكن

ولا حرازة فيها قال كما قال الحكيم قوله منحصر بالاستقراء في الخلط الخ اى منسوبا الى احد هذه الثلثة كذا في شرح العلامة قال الفاضل الكيلاني

لا يعنى بالخلطي المنسوب الى الخلط فقط بل اعم منه ومن فلطه وكذا في المزاجية والتركيبية انتهى ومن ههنا ينهدفع ما يتوهم ان الاسباب البدنية

غير منحصرة في الثلثة المذكورة فان قوة الروح الباصرة الموجبة لاستقصاء الروية من القرب دون البعد وضعفها الموجب لعكس ذلك غير داخل

في الثلثة وكثرة قوة الدماغ وضعفه الموجب للصداع ايضا كذلك انتهى لان امراض سوء المزاج اعم من ان تكون في الاعضاء المفردة او في الارواح

لا شك ان قوة الروح تابعة لكثرة الحرارة وضعفه تابع للبرودة وكذا الصداع الحادث عن ضعف الدماغ من اقسام امراض سوء المزاج لان

الضعف يكون من سوء المزاج واما الصداع عن كثرة قوة الدماغ فلانه يوجبها والاعتدال فراسه احتد الا في الغاية وكثرة قوته توجب احساسه

ما اذا كان الحس قوى ذو بيد ادنى تجبير من الغذاء فلما يخلو البدن عنه فيحدث عنه الصداع بالعرض كما يكون الاعتدال عنه بالذات فبذلك

يكون داخلا في الامراض المزاجية كذا افاد الاستاذ مد ظله قوله التركيبي قال الفاضل الجيلاني تدعم في التركيبي حتى يشمل التفرق العرضي الا

كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال الطبيب وتسميته بالبادي يحتمل ان تكون لانه يبدو للطبيب بغيره اى يظهر له ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدئ الامراض فان الاسباب البادية كالامتلاء مثلا يستند اليه السبب الخارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثانى من البدو بمعنى البيداء وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة الحمى يسمى واصلا لاتصاله وان اوجبها اى الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة

بحيث يشتمل لخلط وحده ثم المزاجي لكثرة وقوعها وشدة تاثيراتها وكثرة مباحثها وتفاريعها وهذا الوجه لتسديها قوله كحر الشمس فانه يوجب الصداع قيل ففى كونها مثالا لغير الواسطة محل تامل بل الحرارة توجب سوء المزاج او لا ثم تحدث الصداع قلت هذا مع كونه قد جاء فى المثال وهو ليس من داب المحصلين يمكن ان يقال المراد بالصداع سوء المزاج من قبيل اطلاق المسبب على السبب قوله كالاغذية الكثيرة التى تبتدئ منها الامراض لايجابها الامتلاء الموجب للحمى وغيرها قوله من البدو بفتحتين وتشديد الواو بمعنى الظهور كذا فى التاج والصراح قال الله تعالى بادى الرأى اى ظاهره قوله من البدو وهو بالفتح بمعنى الذهاب الى البادية كذا فى الصراح نفى قوله بمعنى البيداء حذف مضاف كقوله تعالى واسأل القرية فلا يرد ما قيل ان فيه تجوزا اذ البدو مصدر والبيداء اسم وارادة التجوز لا يدفع المخالفة انتهى اذ المجاز بالحذف كثيرا ما وقع فى التنزيل وكلام البلغاء ولم يقل احد بتجوزه والعجب ما قال ثانيا ان قوله من البدو بمعنى البيداء يشعر بان البيداء مهموز اللام وليس كذلك بل هو معتل اللام فان الواو الواقعة بعد الالف الزائدة تقلب همزة كما فى صحراء ولذا يقال صحراوى وبيداوى وليت شعرى ان اى لفظ الشارح يشعر بما ادعاه ولعله وقع فى يد هذا المعترض نسخة كانت فيها من البدء بمعنى البيداء مكتوبا بالهمزة فاستشعر منه ذلك وبسط لسان الاعتراض ولم يرجع الى النسخة الصحيحة كى ينكشف له الحال ان فى الشروح ما ... لا يخفى ما فى قوله صحراء فان همزته لم تنقلب من الواو ولم يقل احد ان اصله صحراو وكذا فى قوله ولذا يقال ... لانه يشعر ان الهمزة التى كانت فى الاصل واوا ترجع عند النسبة الى الواو لما كانت للتانيث والحال ان ضابطة تبديل الهمزة الى الواو وابقائها وقعت فى الشافية حيث قال ما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوى وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقراء ... ثم اعترض على الشارح بانه جعل البدو وشريكا للثالث فى انه مهموز اللام والظاهر انه شريك مع الاول فى كونه معتل اللام انتهى وهذا افتراء منه على شارح الكتاب الا ان يكون فى نسخته البدء بالهمزة والانصاف يقتضى ان يراجع اذ ذاك الى النسخة الصحيحة قوله من البدء مهموز قوله الا بواسطة العفونة فان البدن اذا امتلأ من الاخلاط اوجب الامتلاء انسداد المجارى فيتحقق حينئذ لعفنات المواجب لدفع الابخرة عنها والسد السبيل للترويح فيتعفن الاخلاط لانقطاع الحرارة الغريزية عن التصرف فيها هذا اذا اريد بالامتلاء الامتلاء الخلطى كما هو الشائع على السنة الاطباء ومن ههنا قال ... فى المرشد ليس التملى من الطعام والشراب عندنا امتلاء وانما هو على اصطلاح الشيخ حيث يطلق الامتلاء على التملى من الطعام والشراب ايضا فلا يتم ايجابه للحمى العفنية الا حمى اليوم ثم قد ينتقل حمى اليوم الى الحمى العفنية اذا اشتبكت الحرارة الساذجة ... عن الارواح بالاعضاء فاوجبت تعفين الاخلاط قوله بلا واسطة بان يكون الامتلاء قليلا لم يبلغ الى حد تعفين الاخلاط والانسداد

بسبب اجزائه انما خص هذا القسم بهذا الاسم لانه انما يختص كل واحد من القسمين الآخرين باسم خاص لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبدنية مثل الخبز التلذذ والسابقة مثل النضج التام والواصلة مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة كما ان مثلها للمرض اذا كانت في الصحة فانها من غير انه ينتقل ذلك الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا اصدر عنها التبريد كانت صادرة عن مقتضى طبيعته وكما قيل الماء بالبارد كالماء الحار يسخن بالحرارة العرضية وبالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد يحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحقن الحار في الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه ولا ببرده انضمام الى الغريزي الداخل فيقوى فيه بسبب الجمع بينهما

المجاري ولهما ايضا سبب تسخين الارواح فيقطع مع حصول ترويح قوله بسبب آخر اي لكون هذا السبب سابقا على الحالة الى ورود سبب آخر هو الواصل بخلاف الواصل حيث لا يتقدم على الحالة الا بالذات والحاصل ان السبق في السابق بالزمان وفي الواصل بالرتبة واحدة هذا وقال لانه يسبق المرض بزمان لا يوجد فيه المرض لعدد قوله من القسمين الاخرين اي البادي والواصل قوله مثل اعتدال المزاج والتركيب حيث توقف بالذات على الصحة التي هي المعلولة لها اذ هي عبارة عن صدور الافعال سليمة من مباديها فلا يرد ان اعتدال المزاج والتركيب عين الصحة قوله في الاشياء المذكورة اي بادني تغير فلا يرد ان اعتدال المزاج ليس مثال السبب الواصل لان المراد باعتداله ههنا اعتدال لم يتحكم بعد قوله اي الآلات قد حمل السيد المحشي قوله بالذات على نفي الواسطة في العروض سواء وجدت فيه الواسطة في الثبوت اولا وقوله اما بالعرض على وجود الواسطة في العروض واعترض عليه بانه اراد الشارح من قوله بالذات وبالعرض وقدح فيه وكدح كدحا واطنب فيه مع انه ليس بحيث انه عار عن انه كله مموه وطمع وسراب يلمع يظهر لمن له رأي وسمع بادني تأمل ذلك التمويه والتلميع لم نشتغل بذكرها مع اجوبتها خوفا للاطناب وطولا الكشح تمرينا للاذهان الطلاب قوله اذا استعمل خارجا مثلا في الغسل والوضوء والابزن وانما قيد استعماله في الخارج لان تبريده يكون قليلا لانكساره بالحرارة الداخلة البدنية قوله فان طبيعة الماء باردة لا يقال برد الماء المكتسب من برد الهواء ولذلك ونما اكتسب الماء من الهواء الحرارة الشعاعية يسخن ولو كان تبريده طبيعيا يوجب ان لا يزول و الجواب ان الماء بالطبع يعتبر فيه امران احدهما ان يكون الذات علة تامة وهو لا يزول مع كون الذات موجودة وثانيهما ان الذات بحيث لو خليت وطبعها ليصدر عنها تلك الآثار وما بالطبع يكون بهذا الاعتبار قوله يحقن الحرارة اي الحار وهم في الحرارة ليشمل الحرارة الاصلية والعرضية المكتسبة من الادوية والاغذية ونحوها ثم فسرها بالحار الغريزي والجسم الحار العرضي ايماء الى انهم يطلقون المبدأ ويريدون بها المشتق لانهم يقولون ان الحرارة الغريزية جوهر حار لذيذ هو في لا حدة له ولا احراق ولا تعفين ولا افناء ويقاوم في البدن عند ايذاء النفس وتعارضه سفارة تامة قوله فيحقن الحار الغريزي كان وغيرها قوله فيوجب السخونة اي بالواسطة واما البرودة فمقتضى طبيعته بلا

ويسخنه تحريكه اجمالى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدنى لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض **وكل سبب اما ان يكون ضروريا** وهو الذى لا يمكن للانسان ان يتفصى عنه مدة حيوته **اولا يكون ضروريا** وهو الذى يمكن له ان يتفصى عنه مدة حياته **وغير الضرورى قد يكون مضادا للطبيعة** اى مفسدا لها **وقد لا يكون** مضادا لها **والاسباب الضرورية ستة** اجناس والعمدة فى الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكر ما لشدة الاهتمام بها **احدها الهواء المحيط** ابتدء منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يستغنى عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع القبول سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى ان يعوض ما نقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد **ويضطر اليه لتعديل الروح** اى تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ فى الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة من النفوذ من سرعته ويزداد حره احتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضى لا حقيقى **بالاستنشاق** اى بجذب الهواء الى الرية ومن مسام الجلد المتصلة

قوله ويسخنه اى الداخل قوله تحريكه فى الصراح اكثر بالفتح بازگشتن و بازگردانيدن لازم و متعدى واجماعا مالم موكدة قوله فالتسخين بالحقيقة اذ المسخن بالذات انما هو ذلك قوله وكل سبب قيل لفظ كل ليست كما ينبغى واجيب بانها كما ينبغى بل لابد منها لفظة كل او لفظة لان الحكم على السبب بانه ضرورى او غيره باعتبار ما صدق عليه السبب من افراده لا باعتبار نفس مفهومه وهذا الحكم جار على كل فرد من افراده فلابد من الكل الافرادى وايراده فى التقسيمات اكثر من ان يحصى كقولهم كل عدد اما زوج او فرد نعم ايراد الكل المجموعى فى هذا المقام ليس صحيحا قوله ان يتفصى عنه اى يتخلص قال الجوهرى يقال تفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية قوله مدة حيوته قد تكلم بعض المحشين فى هذا القيد كلاما طويلا ثم قال الاولى ان يحذف هذا القيد من البين فى كلا الموضعين قوله والعمدة على الاستقراء اليقينى لا ينبغى ان يستدل بالبيان على الحصر كما تجشم بعضهم حيث قال لانها اما ان يكون واردا على نفس البدن او على بدنه والاول هو الهواء من الخارج والوارد بدنه اما الروح وهو النسيم المستنشق واما الغذاء لان البدن مركب من الروح والغذاء وذلك اما بالذات كالمتناولات او بالعرض كالاستفراغ والاحتقان ولها جميعا فلابد من امرين لان الحيوان حساس متحرك بالارادة فان اعتبر حال الاحساس وعدمه فهو النوم واليقظة وان اعتبر حال الحركة وعدمها فهو جنس الحركات والسكونات البدنية قال العلامة هذا الحصر ليس بين النفى والاثبات ولذلك كان اشبه بالاستقراء والاولى ما قال الشيخ ان العمدة على الاستقراء فانا لما استقرينا وجدناها بحيث لا يمكن التخلى من واحد منها قوله عن الهواء ساعة بتقدير ان لم يسك نفسه عن الغذاء ايام قوله لتعديل الروح وهو ترويح مزاج الروح الحار بتعديل كيفيته المزاجية بالتبريد قوله ويزداد حره وكلمت قوله خلق قوله اعتدال فرضى اى طبى لا حقيقى لعدم وجوده وهو الذى توفر فيه كمياته وكيفياته القسط الذى ينبغى له على اعدل قسمته ونسبته بحيث يكون ذلك المزاج انسب بفعله وصالح لاحواله وان كان بعيدا من الاعتدال الحقيقى قوله بالاستنشاق متعلق بتعديل كيفية نفوذ الهواء بالاستنشاق الى جهة القلب وتقل عن العلامة انه يدخل الهواء اولا الى الرية بحركته التنفس فيتأدى قربها الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه ثم يرتفع

بمسام منافس الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الحار الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى
مزاج الروح الذي المتلطخ بالاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال
والاستحالة الى النارية الموجبة الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحياة والموجبة الى تحلل جوهره والى احتراقه
الموجب لتفصل جوهره ايضا (و) اخراج **فضلاته** وهي الاجزاء الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة

الى القلب لاصلاح مزاج روحه ودفع فضوله تصيبه الرئة ثم الى شعبها المنتشرة في الرئة المسماة بالعروق الخشنة ثم الى الاخر ودفعه الى مسام الشرايين الى
ثم الى القلب واما انه لم يبين ههنا العمل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين احدهما ان حركة القلب ليست كحركة الرئة في التنفس بل حركة القلب اسرع
من حركة الرئة فقد حكم ارسطو وشيد جالينوس بان القلب يتحرك في النفس المعتدل عشرين خمس انبساطية وخمس انقباضية فلا يتيح ان يكون
هناك مجرى مخزنا عنده مقدار من الهواء وقت الحاجة فان الانسان قد يضطر الى حبس نفسه مدة زمانية كما عند مروره بروائح منتنة ودخان
منتن وبخار وكما عند الولادة والزحير لاخراج النجو فلو كان القلب هو الجاذب بذاته لاختلف افعاله واضطرب ارواحه وجسم
النفس والثاني ان الروح جوهر لطيف سريع القبول فلو كان مرور الهواء اليه بذاته اولا لاضرته من وجوه احدها برده والثاني [illegible]
كدورته والثالث من جهة وروده اليه دفعة واحدة فيؤذيه ويغير مزاجه واما اذا كان وروده عليه يسيرا يسيرا فلا يؤذيه ولا يغيره فلذلك
حيث الرئة هي الجاذبة للهواء لا القلب **قوله** بمسام منافس الشرايين الاضافة بيانية اي من مسام الجلد التي هي منافس الشرايين اي
فوهات العروق الصغار سميت منافس لان النبض يكون باخذ الهواء منها ورده اليها كما في تنفس من الفم والانف وتلك
المنافس متصلة بالشرايين لانها فوهاتها ثم اعلم ان الشرايين على نوعين منها ما هي قريبة من القلب ومنها ما هي بعيدة عنه فالقريبة تجذب
الهواء البارد المصلح لمزاج ارواح القلب لوروده عليه من الرئة اي من طريقها على سبيل التنفس والبعيدة لا تجذبه من طريقها بل من
طريق مسام منافس النبض المتصلة الى مسام الجلد الذي صار من اراد التعرق والتدفئة [illegible] الهواء الواصل اليها [illegible]
وحتى كرب الانسان من حرارة واراد التبريد وازالة ما حصل من الكرب كشف بدنه وازال [illegible] ويبرد الهواء الواصل الى [illegible] من مسام الجلد
بدنه والقلب **قوله** فان الهواء الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان الهواء حار فكيف يبرد الروح **قوله** من المسخنات الخارجية كالاهوية والاغذية
كالاغذية والادوية **قوله** برده ومنعه في نسخة برده ومنعه كلاهما بالصيغة الماضي وعلى الاول الاول مصدر [illegible] وبهذا البيان يندفع ما يستبعد
حصول الترويح من الاهوية الحارة في شدة القيظ مثلا بان هذا الهواء لم يتسلط حرارته الاصلية بل لمجاورة الهواء المائية وهي [illegible]
بارد ايضا بالقياس الى المزاج الاصلي للروح الغالب عليه الهوائية والنارية وبان تعديل هذا الهواء للروح ليس بان يحيله بردا كان عليه
من فرط [illegible] بل بان يرده الى مزاجه الاصلي المزيح الحار اي من الاحتقان الذي لو بقي احترق كذا افاده الجيلاني **قوله** الى فساد مزاجه اعلم ان
فساد المزاج في اصطلاحهم يطلق على تغير مزاج الكبد الذي يسمى بسوء القنية ليس مرادا بل هو كناية عن الفساد الحادث بالاحتراق
في مزاج الروح **قوله** واخراج فضلاته معطوف على تعديل الروح **قوله** عند طبخ الروح فان الروح اذا انطبخ في التجويف الايسر

بسبب الخلط الفضل الى البدن وذلك باستجلاب الهواء المبدع **برد النفس** فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال
مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول ويحتاج الى اخراج
الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية وليدفع معه الابخرة الدخانية
التي لو بقيت لخنقت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية
لانه يحصل بايجاد الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى
يكون من اسباب الصحة فقال **وما دام معتدلا** بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراطه يطفي حرارته
لانه للطافته يكون سريع القبول **صافيا** والمراد منه ان **لا يخالطه** جوهر غريب منافر لمزاج الروح **مثل بخار آجام** جمع اجمة وهي
منبت القصب لكثرة تعفن مياهها الآجنة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تنزع هواءها فيحتبس فيما
بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للفساد المتعفن فيتأثر عنه تأثرا كبيرا ويتغير ولان تكسبه عما يخالطه من السوائل الرديئة و
لان التمس ايضا

من تلك تيرمة صلاة وسبب الابخرة وذكر لما علمت ان الروح جوهر لطيف لطيف عنه نارية والهوائية تتكون من بخارية الاخلاط السائحة
والبخار اجزاء هوائية ومائية تحدث تلك الهوائية من المائية عند تسلط الحرارة عليها كما يثبت به عادة وهذا هو المذهب المشهور المستمر من اتباع
التابعين وفي المذهب المستحدث وشعط التعريف ان الهواء المستنشق يخالط جرمه الدم الرقيق ملطفه يدخل في توليد الروح ويخلف بدل ما يتحلل منه
فائدة ذكره جالينوس من اكثر الاطباء ان الروح هو الهواء المستنشق استحيل اليه هذا المذهب بعد عند الشيخ او تسليم ان الهواء المستنشق المستعد بالاداء
كما انه يقوى الارواح وليعدلها ومن الفصول ... الاعداد فيسيف رطوبات الاصلية ويحللها ويخلف ايها الهرم والفساد كما
... اول الجزء الثاني من الكتاب ان الهواء مع ... اللطيف الى محل من لطافة الاخلاط عند الروح عند بعضهم وعند بعضهم هو الاجزاء
عاد له قال الشيخ الرئيس في التعليقات غذاء الروح هو النسيم ... تحليله الجوهر ما وتعديله فاما الرطوبة ... غذاء مستقرا وهو القلب والدماغ
... لم يجد ... وذلك كالسراج ... لم يجد ... يعني عنه المذهب ... **قوله** بسبب الخلط ... كل منها واحد
المدع **قوله** وذلك ... الاخراج **قوله** عند وروده ... ارد ليس ... استحالة الروح الى النارية وتحلل جوهره **قوله** وبطلت فائدته سبب التعديل
الروح وترويحه **قوله** يقوم مقامه الاول ... افادة التعديل **قوله** لضيق المكان ... الهواء ... **قوله** وليدفع ... عطف على قوله ليخلو **قوله**
باختلاطها اي الابخرة **قوله** ... الهواء المستنشق **قوله** مقدم على الاخراج ... كيف يخرج **قوله** لا يعدل الروح لان التعديل يكون
بالمضادة **قوله** سريع القبول اي للبرودة **قوله** بخار آجام البحار كما ... وآجام كالآكام جمع جمع اجمة بالتحريك ... ويستان ...
ان يقول السنة كما ... الاجام جمع الجمع ... جمع اجمة ... على آجم كافلس ... اجام كما في ... وكتب الصرف **قوله** لمنع تلك النباتات
... وكثرة ... **قوله** متعفن ... الاحتباس ... الحرارة ... **قوله** لان ... يرى ... لكان ... اجمة ...
... اي ... الهواء **قوله** ولان تكسبه ... ان ترفع ... المجرة ... ان ... من التفصيل ... الصحيح

لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية من الشوائب فيكل ويتكل الروح بتكله والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعد

الحرارة او بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس فيكون فيه وفي حواليه اشجار فاسد لما

لدوام تاثير السخن فيه يشتد عفونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك البخارات تخرق ذلك الهواء وتعكر في

متكدر دائما وتزيد في عفونة الماء ودرده وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او نحو آسن الماء اي المتغير بطول المكث

فيرتفع عنه ابخرة ردية وتختلط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد الروح القلبي او ابخرة

مباقل جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء فتفسد خصوصا اذا كانت

البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين شجر من شجر

الجبال والتين فانها تفسد الهواء خاصية في تلك البقول والاشجار او غبار متراد ف يكدر الهواء ويغلظه

بر اكنده كردن كرد بيرا و ما بر رفتن و هو بالسين المهملة بمعنى رفتن خانه كما في الناج قال الجوهري في الصحاح كسحت البيت كنسته والمكنسة

ما يكنس به وكسحت الريح الارض قشرت عنها التراب اقامة الجسم في الكم مرهم آخذا ما في الكسامة الكناسة وهو اينسب قوله او

فيه لعدم وصول شعاع الشمس اليه بسبب تراكم والتشابك قوله والبخار جسم او اجزاء الارضية التي تصعد بالحرارة ان كان الغالب عليها الماء

بخارا وان كان الغالب عليها الهواء السخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضية تسمى دخانا قوله ويكون فيه هذا التقيد ليس معتبرا الا في مفهوم

البطيحة وانما اورده الشارح ليظهر وجه اتيانه بالكلمة قوله وتعكسها قيل كان وجه انعكاس الابخرة المتعفنة من الماء انعقادها بجرم الهواء

بالطبع والا فالبخار يتحلل فيتنزل بالطبع الى تمام سرّه ويمكن ان يكون وجه انعكاس كثرته وتراكمه قوله آسن الماء باضافة الصفة الى الموصوف اي

الماء المتغير قوله ونتن الجيف جمع جيفة بالكسر مردار بوي كرفته قوله والجرجير هو معروف بتقلة عايشة قال سخبر الماء ابر بعضي گويند بمعنى

و در ميان تخم كتان حاصل ميشود و بعضي گويند سپندان سفيد است و بعضي گويند تره تيزك است صاحب اختيارات گفته حرف حب الرشاد

گويند و بتازي تخم سپندان و تره تيزك و در آخر گفته بدل وي تخم تره تيزك و تخم جرجير و ازين معلوم ميشود كه جرجير غير تره تيزك است قوله

والطاء المهملتين قيل انه بالظاء المعجمة وهو شجر يتخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هو شجر ذو قضبان كثيرة يخرج من اصل واحد ورق طويل

الطرخون وثمرة خضراء وتوكل كالعنبة الطويلة الا ان ورقها ادق كذا في شرح العلامة والاقسرائي وفي الحاشية هو النبع الا ان

يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وقال بعضهم هو الشجر الجبلي اشت قيل فيه مخالفة لما في الكتاب قول مفسر الجوهري في الصحاح الشوحط

وكذا النبع انه ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي فان الشارح تبعه وفسره في الكتاب بما فسره الجوهري وقال الشارح الحاشية هو النبع ثم ذكر انه اسم

النبع في المعنى المذكور بقوله الا ان الخ فاين المخالفة قوله متراد ف اي متتابع قوله يكدر الهواء ويغلظه لما كان الهواء الذي فينا غير خالص

او غالبه من الاجزاء الرطبة المائية والارضية والمراد فيها هو الهواء البسيط فلا جرم تختلف قوامه غلظا ورقة بكثرة الاجزاء الكثيفة وقلتها والمراد من الغلظ هنا الغليظة

من كون غليظا او رقيقا ولذا وقع في الهواء انه قد يكون غليظا او رقيقا متساكنا بحسب قدرها و بحسب ما يكون له عادة و كذا زمن تحقق

والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا ترى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب **او دخان** وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده ورداءة رائحته اشد افسادا للروح

مشهور بين المحققين نعم يعرض له امتزاج الاجزاء وانتشاشها **قوله** الفرق بين الغليظ والكدر هذا الفرق مذكور في شرح العلامة ايضا وقد اورد عليه ان الغليظ لا شك في كونه متشابه الاجزاء الا ان عدم رؤية الكواكب فيه ممنوع لانهم صرحوا ان من شرائط رؤية الشيء اعظم مما هو عليه توسط جسم غليظ فان تقوس الحروف يرى بواسطة البلور اعظم وبالجملة فعدم رؤية الكواكب الصغار ليس لغلظ بل لاختلاطه بالابخرة والادخنة والغبار اختلاطا يتغير بها ولا يسمى ذلك غليظا اقول ان الفرق بين الغليظ والكدر لما كان بالتشابه وعدمه فكيف يجتمعان اجيب ان الشيخ صرح في مبحث الماء باعتبار القوام اي جمع الغليظ والكدر حيث قال البول الغليظ قد يكون كدرا وقد لا يكون ان الفرق بين الغليظ والكدر لو كان بالملكة والعدم اي بالتشابه وعدمه فالحكم باجتماعهما لا ينبغي للشارح ان يفسر الغليظ والكدر ههنا بما فسره في قوام البول حيث قال الغليظ هو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كامواج الاشياء الحركة والكدر هو ما لا يبصر معها الشيء ويبصر لحلط اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الآخر تميزا اما اقول ان الحياة قابلة للماء المطلق الصحيح اكثر لاكان بين معطوفيها معية وترتيب مع التراخي ومع التعاقب وبدون ترتيب من بينهما قال ابن مالك يجوز ان يكون بين معطوفيها تقارب وتراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الآية فان جعله عليه السلام مرسلا بعد رده بمدة ووقع بعد مضي اربعين سنة هذا لا يقتضي الترتيب والتكرير التغليظ بل يجوز ان يكون التعاقب بعده او قبله وانما قلنا بعده وقبله لان الواو لا تقتضي الترتيب اليه الا لم يجز تقديم الحياة على الموت في قوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وان الحياة مقدمة على الموت فلا وجه لما قال من ان امتزين معطى القول انه الظاهر ان يقول الهواء او غلظه او يقول يكدره تارة ويغلظه اخرى او يكدره بعينه ويغلظه لعينه الا ان يقول الشيخ فيحمل ان يكون تنوعا فيما التغليظ في الوزن او فرارا عنه قوله لا يجذبه القلب فلا يعاد تاثيره قوله ويوقعه في وحشة لكدورته **قوله** ويمكن ان يراد بالدخان الخ قيل ليت شعري الفرق بين التفسيرين سوى اختلاف العبارة الا ان يراد بالاول مجموع الاجزاء النارية والارضية قبل الاختلاط بالهواء ولا يخفى سماجته وقيل ان التفسير الثاني موافق للعرف ومبني عليه فهو خاص والمعنى الاول عام لان الاحتراق شرط في الثاني دون الاول والاول عبارة عن اجزاء ارضية مرتفعة من الارض بحرارة النار او الشمس مخالطة بالهواء والاجزاء الحارة النارية انتهى قلت الفرق ظاهر جدا لان هذا المعنى للدخان اخص وسواد المرتفع لارتفاعه مما احترق بالنار شرط فيه بخلاف المعنى الاول فانه اعم من ان يكون اسود اولا ولا يخفى ان العلامة اليه اشار اليه هذا وقد دريت من كل ما ذكره المصنف من تغير الهواء ان الهواء يكدر بالرمد الرياح فيكسح عنه ما يخالطه من الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات وما يؤثر فيه الشمس فتلطفه وتصفيه من اثر البخوفات العفونة الذي لم يبلغ اثر الشمس اليه بسبب كونه مسقوفا بجدران السقوف او لكونه محتقنا وهو يلطف مع طلوع الشمس وتبرد بغروبها او لكونه

كان حافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة
الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة شئ من الاشياء تغير حكمه فكان معدا
للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة
الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها
والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة
ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يجده
خاليا عنها فاللزوم ما له جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا تنفك البدن عنها كالاسنان من الامور
الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض من تلك الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض فليست كذلك فلذا يطلق عليها
عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والشتاء والخريف وانما سميت تلك الازمنة بالفصول لانها تميز زمان عن زمان كما ان بالفصول
يتميز الاشياء بعضها عن بعض وحدود الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج

محو بان في بعد ان مشيه العهد بالمصابيح ويحو بالمرجحت بعد تمام جفافها وتحرك الرياح وتحرقه ولا تتركه يبقى في موضع واحد زمانا
تؤثر فيه كيفية تلك البقعة زيادة اثر بل حتى مثله الرياح الفاضلة فان الهواء في موضع واحد لاحتقان الارضية له من جميع الجهات
اردأ وبالجملة الهواء المكشوف للسماء اجود الا ان يكون في حال لهيب الهواء ودمام فيكون المكشوف اقبل للتأذي من المحجوب الا ان المكشوف
انفس وتجب مع ذلك ان لا يخالطه بخار خنادق وارضين نزة ولا عاصيا على النفس كالمتعفن في الحلق ولا حارا فيكرب ويعرق البدن
ولا باردا فيقشعر منه البدن فمثل هذا الهواء يتبع الابدان المعتدلة وغير المعتدلة كذا في القانون وشرح العلامة وقد اشار الى المعجن
ذكره الشارح بذكر قيد واحد هو الاعتدال قوله كان حافظا للصحة جزاء لقوله ما دام قوله او غير طبيعية والتغير غير الطبيعي هو تغير
غير الطبيعي على ما سبق قوله كالتغيرات الوبائية في البحر الوبا بالفتح والقصر والمد داء يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية وقيل
الطاعون والمرض العام قوله تتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل من الحرارة والبرودة وغيرها ازمنة الفصول كلها متساوية في
الحقيقة وانما تتميز بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس قريبة من سمت الرأس في الصيف فيقتضي هذا الفصل السخونة ويسخن الهواء وبعيدة عن سمت
الرؤس في الشتاء فيقتضي البرودة ويبرد الهواء فمقتضى الفصول عندنا هو كون الهواء ذا كيفيات مخصوصة وبالجملة فكل فصل يقتضي
حدوث كيفية في الهواء مخالفة لغيره قوله وانما جعلت الخ ما حاصله ان المراد بالطبيعة في التغيرات الطبيعية الغير المنفكة فيجوز ان تغير الطبيعية
المتغيرات العرضية المنفكة وقد يقال المراد بالطبيعة ههنا العادة فانها قد تسمى طبيعة كما صرح به الشيخ في كتاب الحدود فالمراد بالتغيرات الطبيعية
لان التغيرات الفصلية التي جرت العادة بحصولها كل سنة قوله كما جعلت الخ اقول عد الاسنان من الامور الطبيعية لانها من اجزاء الجسم الطبيعي
وهو البدن ولان مبدأ حصولها في البدن هو الطبيعة ولما قال الشيخ فان فيه مباحث بدنية في شرعية الاطلاقات الحكمية قوله لانها تتميز زمان

في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت فاما اصطلاح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد **وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له**

زمان قال العلامة والا فالزمان من حيث هو زمان متحد لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي قوله في البلاد المعتدلة اي ما اعتدلت بحسب الاقاليم كالاقليم الرابع مثلا وبلاده الخالية عن الاسباب الارضية مثلا وانما قيد البلاد بالمعتدلة لان الخارجة عن الاعتدال الى جهة الحر كالبلاد الحارة يكون ربيعها فصل حرارة فيحتاج فيه الى ترويح معتد به من الحر الخارجة الى جهة البرودة كالبلاد والمرتفعة يكون ربيعها فصل برودة فيحتاج فيه الى دفاء معتد به كذا في شرح العلامة والجيلاني قوله الى دفاء يعتد به الدفاء من الافعال وبتشديد الدال من التفعيل التسخين من صرف ونحوه فان الدف بالهمزة في الاخر بالكسر الحرارة والسخونة والصوف ونحوه قال في الصحاح الدف الصوف ونحوه والدفاء الثوب والدفاء وهو ما يتعلق منه ليس ليدفيه وفي التاج الادفاء تبسيدن گرم شدن قوله من ابتداء نشو الاشجار لاعتدال هواء الربيع بخلاف ربيع المنجمين قوله والخريف هو المقابل له اي يكون الخ فيه اشارة الى ان المقابلة في مجرد ابتداء النشو وابتداء التناثر لا عدم الاحتياج الى الدفاء والترويح بل هو شريك للربيع فيها ولذا وجه بعض الشيخ بعد قوله وتغير لونها كما انه موافق له في عدم الاحتياج الى دفاء وترويح الخ قوله هو جميع الزمان الحار فيحتاج فيه الى ترويح يعتد به كذا في الحاشية قوله والشتاء هو جميع الزمان البارد فيحتاج فيه الى دفاء يعتد به كذا في الحاشية قوله فزمان كل منهما اقصر قال العلامة وذلك لان الربيع شبيه بالشتاء آخره شبيه بالصيف كذا اول الخريف بالصيف آخره شبيه بالشتاء ولكن على جهة الاعتدال وساطتهما ادل عليه الاستقراء والاوساط في الربيع والخريف اقل من الاطراف وهو الصيف والشتاء ولان الربيع والخريف هو كون الشمس قريب لاعتدالين وهي سريعة وكونها قريبة الانقلابين هو المقتضي للحر والبرد ولا قرب على نسبة فيكون زمان الاعتدال اقصر من زمان كل واحد من زماني الحر والبرد وهذا ما دل عليه الاستقراء قوله في البلاد الشمالية اذ الجنوبية بالعكس في ذلك واما خط الاستواء فقد ذكر حكمه من قبل كذا في الحاشية قوله بحركتها الخاصة وهي من المغرب الى المشرق وتسمى الحركة على توالي البروج وبعكس فلك على خلاف التوالي قال العلامة فالمنجم يعتبر الفصول الاربعة المشهورة مثلا بحسب الاوضاع الفلكية وكون الشمس في ربع ربع من ارباع منطقة البروج مبتدئة من النقطة الربيعية على التوالي والطبيب يعتبر في الاكثر اختلاف الحر والبرد في حالات الارض من نشو الاشجار وتناثر الاوراق وغير ذلك قوله الا من حيث انها الا من حيث هو زمان الا من حيث انها ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج فان النظر الاول للطبيعيين والثاني للرياضيين كذا في شرح العلامة ففي كتبنا الطبية اذا اطلقت الفصول يراد بها ما قلنا والا في غيرهم في كتب النجوم ما هو عرفهم واما العرب فتارة يستعملها على اصطلاح الطب وتارة على اصطلاح النجوم قال ابن قتيبة في ادب الكتابة والازمنة اربعة

في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض لا الربيع فان ابرائه الامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا نهضت القوى لذلك وكانت قوية ولم تكن على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد ولا سالت تلك المواد في البدن فحدثت امراضا مناسبة لها

ازمنة الربيع وهو عند الكسر الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وسماه الكسر خريفا لان الثمار تخترف فيه ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان ونجومه من هذه المنازل الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة ثم الشتاء ودخوله عند حلول الشمس براس الجدي ونجومه سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر والرشاء ثم الصيف وهو عند الكسر الربيع ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل ونجومه السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع ثم القيظ وهو عند الكسر الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان ونجومه النثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك **قوله** في الكيفية اي كيفية هواء الربيع التي اقتضاها ميلها الى الاعتدال **قوله** تلك الكيفية لتاثير هوائه في ظاهر البدن بالملاقاة وفي باطنه بوصوله مع الروح **قوله** كيفية مناسبة لها اي للامراض اذ الربيع يحدث كيفية مناسبة للصحة فيستبعد جدا ان يحدث كيفية مناسبة للمرض **قوله** لانه يولد مادة الخ تا قيل ان كون الربيع غير مولد لمادة المرض بل كيف وهو يولد الدم الكثير وهو ان كان خلطا صالحا طبيعيا الا انه اذا كثر تولد منه امراض الامتلاء بحسب الاوعية ثم اجاب بقوله ولكن المراد لا لتوليده ما ينفعل بتسييل المواد المجمدة في الشتاء ثم قال وحينئذ لا بد من التاويل في قوله لا لذاته اقول لا يخفى ما في السؤال والجواب في السوال فلان الكلام في الربيع نفسه وكون فصل الربيع مولدا للدم بحيث يبلغ كثرته الى الامتلاء بحسب الاوعية ممنوع نعم لا نزاع فيه اذا ساعده المزاج والسن والبلد والاغذية وغير ذلك والكلام فيه واما في الجواب فلان ارادة قيد فقط مع انه لا قرينة عليه بل لا يساعده قوله الاتي لذاته ثم صرف قوله لا لذاته عن معناه الظاهر يفضي الى خبط عبارة الشارح البليغ والحاصل ان امثال هذا السوال والجواب كما هو ابعد بعيد عن امثال الفضلاء الاعلام واتراب العلماء الكرام وانما هو دين الطلبة القليلي الافهام الكثيري الكلام **قوله** مثل المغابن قال الاطباء المغابن هي المواضع الغددية الرخوة التي ينصب اليها فضلات الاعضاء الرئيسة كخلف الاذن للدماغ والابط للقلب والاربية للكبد **قوله** والجلد فانه لكون مزاجه معتدلا يتغير بادنى مخالفة فكان كسائر الاعضاء الضعيفة في قبوله الكيفيات وميلها **قوله** ولا سالت قيل في تقديره ان لم تكن قوية على الدفع بل تقديره ان لم تكن القوة قابلة كان ما قصد القائل الاول قوله لا يستحق لقوله كانت قوية وعند القائل الثاني بقوله لكن لا على الدفع التام ولذا قال فلا يختص الدفع بالاعضاء الرئيسة بل كل عضو يدفع المادة الى العضو القريب منه وكذا لا يختص بالدفع الى الاعضاء الضعيفة والمغابن والجلد بل يعم البدن اكثرها وكلما يحدث حميات وبثور وخراجات ودماميل وغيرها منه ولا يخفى عليك في التقديرين من الفساد والتردد على كليهما بقاء احد الضدين بل الضدين مجهولا اما على الاول فلان القوة اذا لم تكن قوية هي الدفع فلا يرد انه بل اراد السلب الكلي او الجزئي وكذا لا يرد انه اذا اراد بهذا الدفع بل الدفع التام

تهيج بها لا لذاته بل لغيره و يزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء
لطيفة حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة
الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولا يحتاج بعد بهما الحرارة والتحلل وتحدث لها حالة كالغليان ويوجب
امراضها بالكثرة تولدها كالغب

او انتقص في نحو محلته واما على الثاني فبوجوه اما الاول فلما ذكره الشارح من سماجة التعبير وهو ان لا الدفع التام واما الثاني فلان ان الشرح
لا يحتمل لا معنى المعقول الظاهر والمعنى المعتبر حيث يظهر التفسير نحو وان احد من المشركين استجارك الآية واما الثالث فلان الدفع اذا كان
ناقصا لم يكن بل كانت القوة قوية عليه او ضعيفة عنه او لا قوية ولا ضعيفة فاذا اراد واحد من هذين القسمين احد من الشقوق بقي الشقوق
مجهول الحال فيفضي الى تشتت المقال مع انه لا يحصل المعنى لاتساع دائرة الشقوق وتزايد القيل والقال ووجه المشف الجواب
الاول فالاولى ان يراجع النفي الى قوله وقعت مع بقاء مجموع القضية في حاله ويقال معنى قوله والا ان لم تدفع القوة القوية على الدفع
الناقص في الاعضاء الضعيفة سالت الخ واما كونها قوية على الدفع التام لهذه المواد عن قرابة البدن بحيث لم يبق فيه من تلك المواد
شيء فلعله لا يحصل الربيع نفسه لانه نحو الصيف لتسييل المواد وتحريكها وتوقيفها لكن لا بالكلية بل في الجملة مع النقصان قوله فهو يثيرها لا لذاته بل لغيره
وذا اثارة للامراض لذاته لا ثانيا الا بتوليده مادة المرض او سوء المزاج وقد عرف انه بمعزل عن ذلك فيكون اثارته لها لغيره وهو انه لما كان يسيل المواد ويحركها
بحرارته اللطيفة ويقوي القوى باعتدال مزاجه لزم ذلك حدوث المرض وذلك لان ايجاب الفصل المرض تارة يكون لانه يولد مادته وتارة
لانه يقوي القوى فيدفع ما يجد من المواد الى ظاهر البدن او الى عضو خسيس فتوليد الربيع للامراض الحادثة فيه على الوجه الثاني لا على الوجه الاول فانه بسبب
اعتداله يقوي القوى وينهضها لدفع المواد عن الكثافة فان كان القوة قوية وبعض الاعضاء ضعيفا اندفعت اليه والا اندفعت الى ظاهر البدن وحدث
وان كانت القوة ضعيفة عاجزة عن دفعها الى ظاهر البدن او خارجه والمواد كثيرة سالت وولدت امراضا من جنسها انتهى توضيح ما في الشرح قوله
فان الصيف الخ لما كان الطب ينظر في بدن الانسان لاجل حفظ صحته وازالة مرضه وكان الصيف والشتاء من اقوى اسبابهما سيما الصيف
بدأ به ولم يبدأ بالربيع كما بدأ به الشيخ مع كونه معتدلا مشابها للجوهر والاصل انه بدأ بالصيف لكونه سببا قويا في ايجاب حالة من الاحوال لكونه
مشتملا على اقوى الفاعلين ولذا ذكر بعده الشتاء دون الخريف فما لكونهما مشتملين على الفاعلين وكون زمانهما اطول من زمان الربيع والخريف اشد
اهتماما بالتقديم من نظيريهما قوله مناسبة لطبيعة الصفراء قال العلامة وذلك صارت الطبيعة في هذا الفصل تشتاق الى ما فيه تبرد وكسر لحدة
الصفراء فان شأن الطبيعة الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن قال الشيخ اذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف لمقتضى كيفيته اشتاقت
الطبيعة الى شيء مضاد له قوله لطيفة وهي التي تكون قليلة الارضية عديمة اللزوجة والجمود لما يغلب عليها عنصر لطيف او عنصران تتولد
عنها دم رقيق كالرمان المزول مع البيض المسلوق والنيمبرشت فان امثال هذه الاغذية لغلبة عنصر خفيف او عنصرين خفيفين فلا يتولد عنها
البلغم بل الدم الرقيق المتولد عنها سريعا ما يكون مستعدا للاستحالة الى الصفراء قوله مع الفاعل وهو طبيعة الصيف قوله حالة كالغليان فان
الحرارة من شأنها التحريك يلزمه حالة شبيهة بالبثور والغليان قوله وامراضها اي امراض الصفراء من كونها مادة قصيرة المدة قال العلامة

والحرقة الصفراوية **والعطش** لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها **والكرب** المتشكلات والقلق لسخونة القلب كما لة الصفراء للدم الكاين بغذه وعلى ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب بسبب الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي **والشتاء يوجب الزكام** لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة البارزة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة والعصارها فيه بسبب البرد ايضا **والنزلة** لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وكعصر البرد لها **والسعال** لا سيما لها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الراس **ويكثر فيه البلغم** لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف

العلامة والاحساني ولذلك يكثر فيه الحمرة والنار الفارسي وتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام لحر الهواء ويقصر فيه مدة المرض سواء كان حارا او باردا لان القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة وزاد الحر الهوائي ضعفها بالارخاء فيموت صاحبها العلم اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم بفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب **قوله** الحرقة الصفراوية قيد احترازي من حرقة كائنة عن تعفن بلغم مالح في قرب القلب **قوله** والكرب الغم قيل الاولى قيل لكونه الغم كذا في الحاشية الهاشمية اقول ليعلم من بحر الجواهر والمنتخب مجمع الجوامع انه الكرب كفلس وفرس فيران الاول مصدر بمعنى اندوهگين شدن والثاني اسم بمعنى اندوه ويكر نفس بالكبر وبالجملة الكرب المعد حالة تعرض للمعدة يجذبها صاحبها غما فينتقل من شكل الى شكل ومن هيئة الى هيئة **قوله** لذلك اي لسخونة المعدة **قوله** من جهة تحلل الرطوبات فان الصيف يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب فرط التحليل صرح به الشيخ في القانون فهذا علة اخرى لحدوث العطش **قوله** اي اخلافها اي خليفة كردن بدل اوردن فتشتاق الى الماء **قوله** الكرب القلبي فانه يمكن ان يحدث بفرط تحلل الرطوبات ومن جهة سخونة القلب **قوله** لتكاثف مسام الراس اي تكاثفها حاصلا من البرد فلا ينفتح منها ما كان يجب ان ينفتح الى الخارج **قوله** والانعصار فيه اي في الراس فان الابخرة اذا تكاثفت بالبرد بعد ما وصلت الى القحف ولم تتمكن من الخروج الى ظاهر البدن لانسداد المسام بالبرد استحالت الى المياه وسالت الى اغشية الدماغ فنزلت تارة الى الانف وهو الزكام وتارة الى الحلق والرية وهي قد توجب النزلة او السعال او البحة او وجاع الحلق ذات الجنب ونحوها ونظيره انقاطر المياه من سقوف الحمامات واغطية القدور لاستحالة الابخرة الصاعدة منها الى المياه **قوله** الانبيق انبيق يوضع على القرع يخرج من انبوبته الماء المقطر والقرع ظرف من نحاس او غيره شبيه بالقرع **قوله** لغلظ الاغذية من الهرائس والرؤوس **قوله** ولقلة الحركة خوفا من البرد الخارجي **قوله** وكثرة النوم لطول لياليه وحصول الحر اللذيذ الملائم لاجل الدثار **قوله** موجب لقوة الهضم قال الشيخ ان الشتاء يجود الهضم بحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا يتحلل ولعدم الحركة قال العلامة لان الحركة موجبة لانتشار الحرارة في الباطن والظاهر فتشتدها

يتولد فيه البلغم الفاسد النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتجميده للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل خصوصا من الاغذية الغليظة تغلب حرارة الذات سبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم ان كان تولده في الصيف اكثر الا انه يعرض فيه سببا خروجه وغليان يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه **والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه منها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر** فيفاجأ برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما كان اليبس مادة

يضعف الهضم بخلاف السكون فانه يعين الهضم بجمعه الحرارة وجمعها **قوله** يتولد فيه البلغم وكذا امراضه **قوله** وكثرة الاكل لوصول اثر البرد الى الباطن فالماء الى فم المعدة بقبضه وتكثيفه ودغدغته فيقام مقام السوداء في هذه الامور فتزيد الشهوة ويلزمها الاكل الكثير امرة او مرات **قوله** من الاغذية الغليظة المتولدة منه كالكرنب والمستعمل فيه ما وكم العجاجيل في الشتاء والبيض المسلوق والجبن الطري والقديد **قوله** ذلك السبب اي السبب الموجب لقوة الهضم **قوله** في توليد البلغم متعلق بتغلب **قوله** وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف اكثر موجه بحار الغريزة الى خارج وضعفه الموجب لضعف الهضم هذا وانما اشار بالتمسكة التمريض الى ان القول بكثرة تولد البلغم في الصيف مع انه مما يعرف لكونه مولدا للمرار كثيرا مخالف للتحقيق والاشبه ان كثرة في الصيف الامراض البلغمية كيف وقد قال الشيخ وعلامة زمانه ونحوها ان الصيف يقل فيه البلغم ان كل فصل يتولد فيه من الاخلاط ما يناسبه ومزاج البلغم بارد رطب لان الاخلاط في هذا الفصل متحركة بالجملة بسبب حرارة الهواء فتزداد سخونة فيه توليد البلغم واما القول باستحالته الى طبيعة المرار فيخلط سوداء بالتبريد ولطيفه صفراء بالتصعيد فمجرد دعوى **قوله** فيه اقل لانحصار الحرارة الغريزية وقوتها في الباطن الموجب للنضج الفاضل هذا الخ خلاف التحقيق **قوله** امراض البلغم كاللقوة والفالج مع انه اجود الفصول للهضم قال في ترجمة الارتياح وغيره نقلا عن بقراط انه يعرض في الشتاء ذات الجنب وذات الرئة والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين والصدر والسكات انتهى قلت كثرة امراض الرئة في الشتاء والخريف لا مرين احدهما ان النوازل في هذين الفصلين تكون كثيرة وذلك يوجب كثرة المواد الفضلية فيها وثانيهما ان هواء الشتاء يضر بكثرة برده وهواء الخريف يضر بكثرة اختلافه وذلك مما يجلب مادة الامراض فان قلت ان جذب الرئة الهواء انما هو للتطفئة فاذا كان الهواء باردا لم يجذب منه الا قدرا ما يكفي بذلك وحينئذ لا يعرض منه برد زائد على القدر الذي قلت ان جذبها للهواء ليس للتطفئة فقط كما قال بعض الا فاضل بل لتعديل الروح ولان تغتذي الروح منه ومن الدم الذي تلطفت في القلب ثم اختلطا في الرئة فاذا كان باردا كان القدر الذي يكفي في تغذية الروح شديد التبريد جدا وذلك يضر بالرئة والقلب **قوله** منها لتغير الهواء قيل لا يخفى جزالة السبك فيه ونظائره قلت لعل الجزالة هي ان حذف تقدير المبتدا وهو احدها لا وجه لتقدير الجر باللام ايجازا بل التقدير احدها تغير وثانيها تقدم الصيف الخ وهكذا ويمكن ان يقال في دفعها ان الاخبار ليست هذه المجرورات بل الخبر محذوف تقديره احدها يكثر فيه الامراض لتغير الهواء وثانيها يكثر فيه لتقدم الصيف وكذا القرينة السياق **قوله** الغدوات بالتحريك جمع الغداة اي اوائل النهار ان الغدوات جمع الغدوة بالضم وهي ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس والاول اولى **قوله** وحر الظهائر جمع ظهيرة وهي نصف النهار **قوله**

لقلّتها خصّها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حرّه عن اجتماع الحار الغريزي واختفائه في الباطن الموجب لقوّة الهضم والنموّ وتحليل الفضول لانه يحيّره الى ان يتمّ فتحيّر الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصاً وقد ضعف بتقدّم الصيف المحلّل للارواح المخلخل للبدن المسبّب لضعفه والسبب في برد الليل وحرّ النهار ان هواء الخريف اشد تحلّلاً من هواء الربيع لاجل تأثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف لشدّة التخلخل يقبل الحرّ والبرد اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس والعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدّم الصيف المخلخل للبدن بارخائه له

قوله تحللها اي تحلل تمنع الحار الغريزي دفعها يسيرا يسيرا قوله حسنها الى ان برد الليل والغدوات العاصر الوارد عقيب تحرّك الحركة للفضول قوله لانه اي حر الخريف منتشر الحار الغريزي ويجذبه الى الظاهر قوله فتحيّر الطبيعة عن نظام فعلها قوله والانضاج اي انضاج الفضول لانه كلما اجتمعت الطبيعة للانضاج لاجل البرد الحادث عند الغدوات جذبها حرّ الظهيرة ومنعها وهو ما يوجب تحيّر الطبيعة وتوقفها عن الانضاج والتحليل فتميل الخلط الى التحرّك قوله معه لتحيّر الطبيعة فتعجز عن الانضاج والتقوية لذلك الخ قوله المسبّب لضعفها لان الصيف كما مرّ يشير الى السفر ويعاوق حرارته عن الانضاج والتغذية اللذين يكونان باجتماع الحار الغريزي قوله لاجل الخ علة كون هواء الخريف اشد تخلخلاً قوله فيه اي في هواء الخريف وهو متعلق بالتأثير قوله فيه الخ هذا علة برد ليله وحرّ نهاره قوله كونها فوق الافق اي الشمس فوق الافق والمراد بالافق دائرة الافق اذ كثيراً ما يحذف المضاف في امثال هذا المقام كما ان واسطة بين السمت الفوقاني والتحتاني قطباها سمتا الرأس والقدم ودائرة الافق تطلق على ثلث دوائر احدها الافق الحقيقي وهي دائرة عظيمة مارة بمنتصف المعدل واسطة بين الجزء الثاني الحسي وهي صغيرة لا تقرّبي قطبيها بل اسماسة لسطح الارض مرتفعة عن الحقيقية بنصف قطرها والثالثة الترسي وهي دائرة ثابتة يرتسم محيطها من طرف خط يخرج من البصر الى سطح الفلك اذا وضع مماساً للارض اذا دبر ذلك الخط مع ثبات طرفه الذي في البصر وتسمّى ايضاً المكتنز من الخيط الحسي والاول المشهور عند القوم تسميتها بالحسي الفاسد قوله كونها تحت الافق اي في الليل وذلك بين تمييز بعد اسمت الرأس الموجب للبرد في الليل واما الربيع فلا يتقدم عليه تخلخل هوائه ولطفه وليس فيه حرّ الظهيرة بهذه المرتبة فلو حكم عليه الاعتدال دون الخريف لم يبعد قال الشيخ فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحرّ والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التحلل لهذا اذا سخنت الماء ثم عرضته لا حادة بعد بارداً وصار مثل الماء البارد في البرودة كان اسرع جموداً من الماء البارد نفسه وان لم يتغير في التخلخل قال المحشي قال ابو الريحان البيروني كلام الشيخ ليس بصحيح فاني جرّبت ذلك فوجدت الماء البارد فقد جمد قبل ان يجمد الماء الحار قلت قد قال الشيخ مشهور في ديارنا ومعمول لا رباب صناعة الجمد فانهم يجمدون الماء الحار اسرع جموداً من الماء البارد قوله بارخائه فان الحرارة تسيّلها المواد الجامدة ومنها التكثيف تحت البدن والبقية الحارة وتحلّل المواد اليابسة فاذا تحللت المواد الموجبة لتكاثف البدن ثم تراه تخلخل البدن فلا يرى اذ يتم ان الارخاء بالرطوبة وهي الخ

او تقبيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المنشي للصفراء المذكر المحرق للاخلاط لتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها ولان المنفعل ناقل قوي تأثير الفاعل فيه وكل منها مما يعد السبب من الامراض وثالثها الكثرة الفاكهة فيه فسادا ولاجل الطبيب لانه كثيرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنفيذها فتصرف فيها الحرارة الغريبة فتعفنها وتجزها وتحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى الحد فيعفنها كما الحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلب الحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا دفعة بل عند ضعفها يكون الاخلاط ويكثر فيه السوداء لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وترمد الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد فيصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يخثره

الصيف اليابس قوله المحلل للقوى صفة ثانية للصيف وانما يحلل القوى لانه يحلل الارواح قوله لما ذكر اي شرح قوله فان الصيف الخ قوله المحرق للاخلاط صفة رابعة للصيف قوله لان المنفعل اي انفعال قوي قوله كثرة الفاكهة اي الفاكهة اعلق بسطح ... الماكولة واذا كثرت الفواكه فياكلونها ويقعون في امراض بسبب يوجبه موج تلك الفاكهة قوله فيه اي في الخريف قوله الحرارة الغريبة وذلك لان رطوبات العالم لا تخلو من تصرف احدى الحرارتين الغريزية والغريبة فاذا ضعف الغريزية يتصرف فيها الغريبة قوله ضربا من الفساد قيل هو بالمعنى المقابل للكون اي خلع الصورة النوعية اقول يا باه قوله ضربا ان الفساد بهذا المعنى ليس له ضروب وانواع فالاولى ان يراد بالفساد هو حصول الغاية المقصودة من الشيء سواء كان بخلع الصورة عن الشيء كما في الفاسدات المقابلة للكائنات او بدون خلعها كما في المتعفنات وايرادا لقوله ضربا من الفساد وضرب ... الصورة فيكون المعنى ان الحرارة الغريبة متصرفة للفواكه لانها تارة تفسد الصورة النوعية فتبطلها وتارة تعفنها ولا تفسد ولا تبطل صورتها قوله اي ذلك الحد اذا كانت الحرارة الغريبة قاهرة فتوجب غليان مائيتها فتعفنها وتورث ... العفونة وبالجملة عند اكل الفواكه تجتمع الفضلات المائية القابلة للتعفن مع حرارة القاهرة المعفنة قوله كما الحال نظير للفساد قوله كما يصير عصير العنب نظير للفساد الاول قوله دفعة ... يبقى صورته النوعية نظير للفساد الثاني قوله موافق لطبيعة السوداء لان الخريف بارد يابس قال العلامة ان الخريف يولد السوداء لبرده ويبسه قوله ولان لطيف مواده اي اخلاط البدن وليس المراد تولد ... من الطعام ساجة كما توهم بل هو معنى حقيقي قوله وترمد الباقي في البدن اي احترق لاجل احراق الصيف اياها قيل فيه تجوز لان الاخلاط لا تصير رمادا وكيف وهي تستحيل سوداء قوله لاقتضاء طبيعته اي البرودة واليبس قوله لذلك اي لتكون السوداء فكثف اذا ازداد برده فيستقل ويترسب اعلم ان اول الخريف موافق لمشايخ موافقة ثالثة شبيه بالصيف وآخره ببرده ويبسه يضرهم ضررا شديدا فمن امراض الخريف الجرب المتقشر اي اليابس القوباء والسرطانات واوجاع المفاصل الحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء ويعظم فيه الطحال ويعرض تقطير البول بما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض اليه عسر البول وهو اكثر عروضا من البول ويعرض فيه زلق الامعاء لدفع البرودة ما رق من الاخلاط الى داخل البدن ويعرض فيه عرق النساء ويكون فيه ...

لتخلله احدهما البرد ومعها من التحليل ويعاوق حرارته عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لتفتح المسام ونفوذ
وتحليل الفضول لانه يحتاج الى نظم تحير الطبيعة وتقصر عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له
خصوصا وقد ضعفت بتقدم الصيف المحلل للارواح المحلل للبدن المسخن للمرة الصفراء والسبب الآخر تبدل هواء الطف واشد
تحللا من هواء الربيع لاجل تأثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف ينفذ في البدن بسرعة وكذلك البرد يسرع فهو
يقبل السخونة من الشمس والعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند
كونها تحت الافق بسرعة وثانيا لتقدم الصيف المحلل للبدن بارخائه له

قوله لتحللها اي لكونه مع تحليل الماده ايضا يسيرا يسيرا قوله احدهما البرد الآخر بالليل والغدوات والعاصر الوارد عقيب الحر المحرك للفضول
قوله لانه اي حر الخريف منتشر اي الحار الغريزي ويجذبه الى الظاهر قوله تحير الطبيعة عن نظام فعلها قوله والانضاج اي انضاج الفضول
لانه كلما اشتغلت الطبيعة للانضاج لاجل البرد الحادث عند الغدوات جذبها حر الظهائر منها وهو مما يوجب تحير الطبيعة وتوقفها
من الانضاج والتحليل فتعين الخلط ويتحرق قوله معه لتحير الطبيعة فتعجز عن الانضاج والتقوية لذلك ايضا قوله المسخن المهيئ لان
كان شبيه السوداء ويعاوق حرارته عن الانضاج والتنقية اللذين يكونان باجتماع الغريزي قوله لاجل الم تحلله كون هواء الطف واشد
تحللا قوله وسبب في هواء الخريف وهو سبق بالتأثير قوله عنه الخ اذا عرض برد ليله وحر نهاره قوله كونها فوق الافق اي
النهار سيما الظهائر والمراد فوق دائرة الافق اذ كثيرا ما يحذف المضاف في امثال هذا المقام ... واسطة بين السمت المعروف المسمى
تعبيرا باسم الراس والقدم دائرة الافق تطلق على ثلث دوائر احدها الافق الحقيقي وهي دائرة عظيمة مارة بقطبي المعدل واسعة بين
الخ والثانية الحسي وهي صغيرة لا قربى قطبيها بل اقرب موازنة لسطح الارض مرتفعة عن الحقيقية بنصف قطرها والثالثة الترسي وهي دائرة
يرتسم بحيث بها طرف خط يخرج من البصر الى سطح الفلك الاعظم مماسا للارض او لا او يدور كذلك الخط مع ثبات طرفه الذي في البصر
الثا وتسميتها مستكثر من الشيخ الرئيس والا فالمشهور عند القوم تسميتها بالحسي الغير قوله كونها تحت الافق اي في الليالي وذلك من قبيل
سمت الراس الموجب لبرد ليل واما الربيع فلا يتقدم عليه تحلل بدانة وتلطفه وليس فيه حر الظهائر بهذه المرتبة فلو حكم عليه لاعتدل
دون الخريف لم يبعد قال الشيخ فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه الطف
تجيبه ونقول بان المواد الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد بسرعة وكذلك الماء ... الشديد التخلخل ... الماء وعرض ... مبردا
بعد ما برد وصار مثل الماء البارد في البرودة كان اسرع جمودا من الماء البارد بالقوة الشديدة التخلخل قال الجيلي قال ابو الريحان البيروني
الشيخ ليس بصحيح فاني جربت ذلك فوجدت الماء البارد قد جمد قبل ان يجمد الماء الحار قلت ما قال الشيخ مشهور ... و ... معمول ...
صناعة الجمد فانهم يجمدون الماء الحار اسرع جمودا من الماء البارد قوله بارخائه فان الحرارة لتسييلها المواد الجامدة ومنعها التكثيف ... الخ
والنفوذ الحرارة وتحلل المواد المائية فاذا تحللت المواد الموجبة لتكاثف البدن ... تخلخل البدن فلا ... الارخاء بالرطوبة ...

او تقرح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المتشبه للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط لتحليل رطوبتها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها لان المنفعل فالقابل قوي تاثيرها فاعل فيه كل حدة تما يعد البدن للامراض وثالثها الكثرة الفاكهة فيه فساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية تحجر الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيتها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتحجرها وتحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى الحد بنفسه كما يحال في العصارات خارج البدن فانها اذا تغلبها الحرارة الغريبة وبطل صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا فتنفسد بها بعض لمن الامثلة ويكثر فيه السوداء لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل في الصيف وترمد الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد فيصير سوداء لا تنتكل طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يخرك

لطبيعة السوداء

الصيف اليبس قوله المحلل للقوى صفة ثانية للصيف وانما يحلل القوى لانه يحلل الحرارة والارواح قوله لما ذكر اي في شرح قوله فان الصيف الخ قوله المحرق للاخلاط صفة ثالثة للصيف قوله لان المنفعل اي فاعل قوي قوله كثرة الفاكهة الفاكهة تطلق على ما يتفكه دون المأكول واذا اكثرت الفواكه فيأكلونها ويتعون في امراض بحيث يوجب نوع تلك الفاكهة قوله فيه اي في الخريف قوله الحرارة الغريزية ذلك لان رطوبات العالم لا تخلو من تصرف احدى الحرارتين الغريزية والغريبة فاذا ضعف الغريزية تصرف فيها الغريبة قوله ضربا من الفساد قيل هو بالمعنى المقابل لكون وهو خلع الصورة النوعية اقول اباه قوله ضربا لان الفساد بهذا المعنى ليس له ضروب وانواع فالاولى ان يراد بالفساد عدم حصول الغاية المقصودة من الشيء سواء كان بخلع الصورة عن الشيء كما في الفاسدات المقابلة للكائنات او بدون خلعها كما في المتعفنات واراد بقوله ضربا من الفساد ضرب الفساد بالصورة فيكون المعنى ان الحرارة الغريبة متصرفة للفواكه لانها تارة تفسد الصورة النوعية لما تحللها قارة تعفنها ولا تفسد ولا تبطل صورتها قوله اي ذلك الحد وكانت الحرارة الخريفية قاصرة فتوجب غليان ما فيها فتعفنها وتولدت منه المرة السوداء وما يحصل عند اكل الفواكه يجمع الفضلات المائية القابلة للتعفن مع حرارته القاصرة المعفنة قوله كما يحال نظير للفساد الثاني قوله كما يصير عصير العنب نظير للفساد الاول قوله فتنفسد اي التحرك بمعنى صورته النوعية نظير للفساد الثاني قوله موافق لطبيعة السوداء لان الخريف بارد يابس قال العلامة ان الخريف يولد السوداء ليبرده ويبسه قوله ولان لطيف مواده اي اخلاط البدن ليس فيه ذوات من الطعام بمادة كما توهم بل هو حقيقي قوله وترمد الباقي في البدن اي احترق لاجل احراق الصيف اياها قيل منه تجزو ان الاخلاط لا تصير رمادا وكيف مبني لتحيل سوداء قوله لا تنتكل طبيعته الى البرودة واليبس قوله لذلك اي لكون الاسباب كثيرة فان اذا ازداد برده فيتغلظ ويترسب اعلم ان اول الخريف موافق للمشايخ لموافقته ثالثة بالصيف واخره ببرده والبيس يضرهم مضرة شديدة فما امراض الخريف الجرب المنتشر اي اليابس القوبا والسرطانات واوجاع المفاصل الحميات المختلطة وحميات الربع كثيرة السوداء ويعظم فيه الطحال ويعرض قطر البول بالعرض لمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض اليه عسر البول وهو اكثر من عسر البول ويعرض فيه زلق الامعاء لدفع البرد بخار من الاخلاط الى داخل البدن ويعرض فيه عرق النساء ويكون فيه ازمنة

تلك المواد الى العمق وحرّ الظاهر يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة وحدة وتصير سوداء ويبوسة الهواء ايضا تعين على ذلك **ويقل الدم لمضادته لمزاجه** لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم اما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه **فكانه كافل ضامن للصيف** **بقايا امراضه** بان يظهرها ويتمها لانه يحبس

لا تحبس المواد المحترقة من حرارة الصيف فيه والغبار فيما الى جهة الحلق ويكثر فيه ايضا يبس فلذا يقع فيه السكتة ويكثر فيه الصرع والمراقيا والرية واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه وبواسير الفضول باصحاب قروح الرية ثم باصحاب السل وباصحاب دق الصفر وبسبب تجفيفه كذا في انفاقوريا وغيره قوله تلك المواد اي لامتناع التحلل من خارج البدن لاجل التكاثف قوله كما ذكرنا اما الاول فبسبب تحلل اللطيف من تكرار الحركة واما الثاني فبالاكتساب بحرارة منها قوله لمضادته لمزاجه اي لمضادة الخريف لمزاج الدم كما يدل عليه السوق ويقتضيه سليم الذوق وينطبق عليه التعليل المذكور من الشارح وقيل الضمير لمضادة للدم وفي الضمير في لمزاجه للسوداء باعتبار الخلط او بالعكس والمعنى انك قد علمت انه يكثر فيه السوداء فلا محالة يقل الدم للمضادة بين مزاجيهما ويمكن حمل كلام الشارح عليه لولا قوله ومع ذلك مضطرب ولا يخفى ما فيه من اختيار خلاف الظاهر من غير ضرورة مع استقامة معنى قول المصنف والشارح بدونه قوله لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب تعليل وبيان للمضادة بين مزاجي الخريف والدم ويفهم منه علة قلة تولد الدم في الخريف اي مقصود المصنف توسيط مقدمة دالة عليه قوله ومع ذلك مضطرب بين بيان مزاجيهما صراحة على قلة تولده في الخريف فالضمير في مضطرب كما هو ظاهر سوق العبارة الى الخريف والمعنى ان الخريف مع برده ويبسه الطبيعيين مضطرب في الحر والبرد لانتقاله من برد الغدوات والليالي الى حر الظهائر والهواجر وذلك الاضطراب الانتقال من اقوى اسباب قلة تولد الدم لانه يحير الطبيعة المدبرة للبدن ويغير لها من جانب منهما وظاهر انها اذا التفتت الطبيعة متوجهة تارة الى الظاهر والخارج وتارة الى الباطن والداخل ولم تنقطع في الباطن رشيا فيتعسر الكامل من كيموس الكبد ويحيله دما بقدر ينبغي للاحتياج يقل تولده وحينئذ لا محالة سيما اذا كان مزاج الفصل متضادا للمزاج وهذا المعنى الذي انبعث الشارح من ظاهر من الفاظ المصنف الشارح في الكتاب الحاشية المتعلقة على قوله مضطرب وهي قوله بحر الظهائر وبرد الليالي والغدوات انتهى لكن العجب من السيد المحشي كيف خفي عليه المراد فارجع الضمير الواقع في مضطرب تارة الى الخريف فقال اي مزاج الخريف مضطرب فيتعلق بقوله لانه بارد وتارة الى الدم اي مزاج الدم مضطرب لكثرة حركته الى الداخل والخارج فيتعلق بقوله حار رطب ثم حكم بسماجة ايراد هذه الفقرة بين قوله ومع ذلك مضطرب ثم قال الظاهر ادراج هذه الفقرة يدل على ما ذكرنا من ان الضمير في لانه راجع الى مزاج الخريف وضمير مزاجه الى الدم والظاهر ان الضمير في قول المصنف لمضادته راجع الى الدم وضمير مزاجه الى السوداء باعتبار الخلط او بالعكس كما مر فعلامته فانظر الى هذه التاويل البعيدة التاويل قوله لاختلاف هوائه لتواتر الحر عليه بعقيب البرد وبالعكس وهو مما يوجب تحير الطبيعة وسوء الهضم كذا قال العلامة قوله فكانه الخ اورد حرف التشبيه لاجل ان الكفالة من شان ذوي العقول والاصل انه تحدث وتعرض فيه

بردة المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمترمدة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يفِ زمانه بذلك فانها احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوى عن انضاجها ودفعها حدثت بها بقايا امراض الصيف **والربيع يتحرك فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء** ببرد هوائه **وتسيل** لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد **لقوة حر** الهواء على حلها **الى الاعضاء الضعيفة** من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها **فيحدث فيه** اى في الربيع **الخراجات** لانصباب المواد الحارة الى الجلد **واورام الحلق** لانصبابها الى اللحوم الغددية الضعيفة التي فيه **ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء** لا لرداءته **بل لحر الهواء اللطيف** الحادث من قرب الشمس الى سمت الرأس فيذيب ويحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا تحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول

لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين

امراض كان من حقها ان تظهر في الصيف ولم تظهر فيه لعلة من العلل ثم اعلم ان هذه العبارة اشعرا على موضعها ان الامراض ما يسكن في اول الخريف وتهيج في آخره لان الكفالة في امر ما تكون بعد خوف زواله المعبر عنه بالسكون فمعناها ان تلك الامراض تكون مزمنة لا حادة لان كفالة فصل بفصل في احداث امراض تكون بالازمان غالبا **قوله** ببرده الاولى ببرده ويبسه اليه كما قال العلامة **قوله** في البدن اى بالبرد واليبس **قوله** وزادت رداءة لتاثير الحرارة الغريبة البدنية فيه **قوله** امراض الصيف ولذلك يكون امراضه في الخريف كثيرة لاحتقان المادة التي اوجبها الصيف فيه واما حصول امراض الربيع في الصيف فتعليل لان الصيف يحللها فيكثر الامراض في الخريف بفساد الاخلاط وضعف القوة عن تدبيرها ولذلك قال ابقراط ثالثة الفصول اما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والطحال والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذبحة والقولنج الشديد يسميه اليونانيون الاوام والصرع والجنون والوسواس السوداوي واما الصيف فيعرض فيه بعض هذه الامراض اى امراض الربيع كذا قال العلامة **قوله** بها الاخلاط المحتبسة **قوله** لزوال متعلق بقوله تحرك وتسيل **قوله** الحادث صفة كل من الجمود والانعقاد **قوله** فيها اى في الاخلاط متعلق بالحادث **قوله** لقوة متعلق بالزوال **قوله** حر الهواء اى الحادث من قرب سمت الشمس لان الربيع مع حدته الميل الى حرارة لطيفة سماوية ولذلك يكون مزاجه مناسبا لمزاج الروح والدم فحرارة هوائه لطيفة حارة ولذلك يسفر اوائل الصيف الشديد الحر لتحليله الدم الحر **قوله** كالمغابن قد مر انها لحوم غددية خلف الاذن وفي الاربية والابط **قوله** الخراجات الخراج كغراب ورم يجمع فيه القيح والمدة مع الحرارة وقد مر التفصيل **قوله** اى اللحوم الغددية السخيفة كاللوزتين والحنجرة والذي لدمويته هذه اللحوم وسخافتها والجاذب هو الفضل الاكثر الدموية **قوله** بل لحرة اللطيف قال في الحاشية لا لتوليده مواد الامراض مثل سائر الفصول انتهى **قوله** الحادث من قرب الشمس الى سمت الرأس فان الشمس عند كونها في البروج الربيعية لا تبعد كثيرا من سمت رؤس سكان خط الاستواء ولا من سكان الافاق المائلة الا عن سكان الاقاليم الجنوبية ومن بعده بل القرب من دائرة العرض في تلك الافاق تكون متقربة مع سرعة حركة الميل عند الاعتدال الربيعي بخلاف تلك القرب في الشتاء ولطول حركتها عند ذلك **قوله** ولا تحلل الدم لقوة تلك الحرارة **قوله** لانه معتدل الخ الا انه يميل الى زيادة رطوبة الطبيعي من الهواء

وانسب بالحياة لانه يبلغ لاعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحياة من حرارة لطيفة سماوية هى الحرارة الغريزية ومن رطوبة طبيعية ماسكة لها من حيث هو جوهر ولان الرطوبة الفضلية التى يقعه نحو التعفن فيما رطوبته الطبيعية لمسكه اللطيف الحق كما ان الحياة من رطوبة طبيعية هى الرطوبة الغريزية فيناسبان من جهة الحياة ومن حال يناسب للعفونة لانه متناول انما يكون كلا اعتداله مع حرارة ورطوبة غريزتين **واما التغيرات الغير الطبيعية ولا للضاد قول الطبعة فهو اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير** وهى الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروف بكلب الجبار

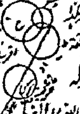
الشتاء والى حرارة بسبب قرب الشمس من سمت الرأس بسبب حركة الميل عند الاعتدالين **قوله** وانسبها الخمرة التى تتعلق به لبيلة والروح التى تحدث من الدم الجيد الذى يتولد فيه فى الاكثر **قوله** الى حرارة لطيفة سماوية اى حاصلة بسبب قرب الشمس الى السمت كذا نسخ **قوله** انسبها مستحدثة كما اذا جرت الفصول مستقيمة على طبائعها واما اذا لم تكن كذلك كان الصيف والخريف عبرين او الشتاء والربيع يابسين المذكورة **قوله** هو معتدل كما اعترف به الشيخ وجمع من الاطباء وظن البعض انه حار رطب **قوله** اما التغيرات الغير الطبيعية اعلم انه وقع فى عبارات ايراد الامام الغير المتضاد ورد ايراده تبنيا ذكر الشيخ فى عبارات اثنانى بعض المقالات وتركه بعض المقاصد الحرمات المقامات فى ورثة النوا مما ايراد الامام الغير المتضاد كحن قال العلامة والفاضل لو تمسك ان الهوا تغيرات اما من قبل التغاير بعضها طبيعية كالتغيرات الفصلية وقد يخرج منها بعضها خارجة عن المجرى الطبيعى متضادة كالتغيرات الوبائية وسيأتى الكلام عليها وبعضها ليست بطبيعية ولا خارجة عن المجرى الطبيعى وهى المذكورة ههنا وقسمها الى قسمين الاول ما يكون تغيره باسباب سماوية والثانى ما يكون باسباب ارضية **قوله** مع الشمس كثير من الكواكب جمع حده بالنجم وتعديره الكوكب الثاقب المضيء وقال ابن قتيبة فى ادب الكتابة ودراري النجوم عظامها واحدها دري غير مهموز نسب الى الدر لبياضه قالى محمد ومن هنا فقال وترى بالنهار النجوم التى تطلع عليك انما خفى بالشمس من السيارات او حجبها عن ضوء القمر او شعاعه وان كان سخنا ونحلا فى قول الحكماء هو منهم الشيخ الرئيس الا انه فى الاجل ويحرم بالاتفاق بل من قال بتأثير الكواكب فى التسخين والتبريد قال ضوء القمر بارد قيل انه ذهب الاجتماع والمحاق وكان جهة المعتمق مواجه الشمس والميل تم ضوئه الى الارض وسكانها ووصول اثره على الكمال فى الارض انما هو فى الاستقبال او ما ايقبله الحرّ كل ضوء فله حرارة وقد قيل ان ليلة القمر احر من الظلماء **قوله** من المتحيرة وهى المشترى والمريخ والزهرة واما عطارد وزحل نعم يعتبروا ان اجتماعها مع الشمس يوجب تسخينا قال الجيلانى عند الدمار من الثوابت الاربعة المذكورة ومن المتحيرة الثلث ودون عطارد مع كثرة ضوئه بعيد ان تلك الثوابت تقع مع الشمس فى الشتاء حتى تغير فى الشتاء آخره والاتفاق قائل الصيف ليس كوكب ويريد المريخ اختلاف وضع مع الشمس بالقرب والبعد من سمت الرأس يوجب لذلك تسخينا او تبريدا واما من قال بتأثير الكواكب التسخين والتبريد قال بان شعاع الزهرة والقمر وضوءها بارد وكذلك زحل لو تعدى من لدبار والمشترى ليس له الاقرب من الاعتدال فذكر حاله وان الثوابت فليس بها قرب وبعد من انفسه والشمس ابدا ملازمة منطقة فيكون حاصل الثقة المريخ اذا اتصل الشمس الى

والشعرى الشامية المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد ونحو ذلك بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس ومركز ذلك
الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت

وان كان شتاء واذا ابعد عنها مال الهواء الى البرودة وقد صرحوا بان المتحيرة لا يبقى لها اثر اقترانها كثير اثر سوى الارضيات الا المريخ فانه يزيد في الحرارة اذا اتصل بالشمس اتصالا بالمقابلة او بالتربيع او التثليث او غيرها انتهى مختصرا **قوله** مثل الشعرى اليمانية مثل الثوابت باربعة كواكب انورها الشعرى اليمانية المسماة بالعبور وذلك عبدها العرب في الجاهلية وسميت يمانية لان مغيبها من جانب اليمن اي اقرب من الشعرى الشامية الى الجنوب وجاء في النسبة الى يمن لغات منها يمني على حسب القياس ومنها يماني بتخفيف الياء لكون الالف عوضا عن احدى يائي النسبة ومنها يمان لكون الالف عوضا عن كلا يائي النسبة ومنها ما نقل سيبويه عن بعض العرب يماني بتشديد الياء وبالجملة هي من الكواكب التي بصورة الكلب الاكبر وهذه الصورة كانها تذهب عقيب صورة الكلب الجبار وتسمى هذه اليمانية كلب الجبار تسمية للجزء باسم الكل والشعرى الشامية من كواكب الكلب الاصغر سميت شامية لان مغيبها من جهة الشام اي اقرب الى الشمال من الشعرى اليمانية وتسمى اليمانية عبورا والشامية غميصاء وغميصا لان العرب توهموا انهما اختان لسهيل وسهيل لكونه من الكواكب الجنوبية يكون الشعرى اليمانية اقرب اليه فاذا طلع سهيل فاليمانية تراه فكانها عبرت اليه والشامية لبعدها عنه لا تراه فبكت في فراقه حتى تغمص عيناه وقيل انما يقال لليمانية عبور اشتقاقا من العبرة وهي الدمع لكونها باكية في فراق اختها الشامية وقيل انهما اختا سهيل فزفت الا اذ وتبكي الشامية في فراقه وذلك انه قد وقع الازدواج بين السهيل والجوزاء فكسر السهيل ظهر الجوزاء وهربت جانب الجنوب وعبرت اي ذهبت وهربت الشعرى عقيبه ولذا سميت بالعبور وبكت الشامية على مفارقتها بكاء شديدا حتى غمصت عينه وقلب الاسد يقال له الملكي باليونانية سمي به لانه يقع على قلب الصورة المسماة بالاسد وعين الثور كوكب احمر نير جنوبي واقع بمنزلة عين الصورة المسماة بالثور وهو واحد من الكواكب الاربعة الواقعة على صورة الدال وهذا الكوكب على طرف الدال والذي يقع على طرف الاخر من الدال بمنزلة عين شمالي للثور والواقع على الزاوية بمنزلة الالف ومن الثوابت كوكب احمر نير يسمى العيوق والشيخ اجتماعها مع الشمس موجبا لتسخين فالبتر به وهي السماك الرامح سمي به لارتفاعه وسموه ووصف بالرامح لان قربه كوكبا اخر تزعم العرب انه رمحه لكون المسافة بين هذين الكوكبين قدر الرمح ويقابله السماك الاعزل سمي اعزل لكون حواليه خالية من الكواكب فكانه اعزل عنها ومنها السعد الذابح سمي به لان عنده كوكب يسمى الشاة والسعد كالذابح له ومنها النسران احدهما النسر الطائر والاخر النسر الواقع لشبهة الاول بالنسر الطائر والثاني بالذي وقع وغير ذلك من الكواكب كذا في حواشي البرجندي والامام الدين الرازي في شرح الملخص والسيد وغيرهما وانما حكموا بكون هذا الاجتماع مسخنا لما رأوا مسخنا اكثر من غير سبب ارضي ومع ذلك شاهدوا ان هذه الدراري وقعت عند الاجتماع فيما بينها ومع ذلك وقعت عند الاجتماع مع الشمس وهي على سمت الرأس او قريب منه يحصلون المسخن هو هذا الاجتماع بخلاف ما اذا تباعدت عن سمت الراس بعدا كثيرا كما اذا كان العرض الشمالي لسبعة ستين درجة ويكون اجتماع الكوكب في الجدي مع زيادة عرض جنوبي بحيث لها فبعد عن سمت الراس قريبا من ستين درجة فلا اثر له في التسخين **قوله** بالغميصاء الغميصا من الغمص بالصاد المهملة ما سال من الرمص كذا في القاموس وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الشعريان احدهما العبور وهي مع الجوزاء والاخرى الغميصاء **قوله** بان يكون متعلق بقوله يجتمع **قوله** ومركز ذلك الدري او بموضعه تصويره

فيوجب تسخيننا في المراد حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوئها الذي مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل

ان المتحيرة وبالجملة السيارات الشمس اذا مسها فان وصلت هي الى المنطقة البروجية التي لا تفارقها الشمس سيما خصيصة الخط الخارج من مركز العالم او من بيننا المار بمركز الشمس مع مركز كوكب ادني من المتحيرة وهي اعلى الجو وهذا هو الاجتماع الحقيقي وان لم تصل المتحيرة الشمس بل فارقتها في السير المتصل في المنطقة فذلك هو هناك الخط المار بمركز الشمس الى مركز ذلك الكوكب من المتحيرة فلابد ان يعتبر حينئذ مرور ذلك الخط بمنطقة اي السكان المحققين في الطول وذلك ان يدار خط قوس من فلك محدد الخارج من مركز العالم المار بمركز الكوكب بحيث يحدث منه دائرة موهومة تقاطع المنطقة في موضعين فتقع الشمس اليوم في محل التقاطع كما يقع موضع الكوكب فيه في التقاطع الاقرب الذي بين الدائرة المحققة والمنطقة موضع الكوكب وتنفرز بينه ودائرة الكوكب او الشمس اخ هذه الدائرة الموهومة هي على المنطقة وان الخط الخارج من مركز العالم الى مركز المحدد الذي يحيط بمكث له اثر كالدائرة المرتبية والمنطقة الشمس لاحق وما القرابات الاربعة المذكورة فما لم يكن على نفس المنطقة فلا محالة يعتبر موضعها في الطول ليمس المتحيرة التي لم تكن في نفس المنطقة **قوله**



قوله وذلك لزيادة الضوء هذا اقوال ليفيد العدد به كما وقال الحق ان زيادة الضوء الى اخرها بعيد نفسه من الذكياء اذ فيه اشكال هذه الارادات ويفيد الحكماء نافلين جميعا بان المراد من قولكم بان لا يكون الحر ان كان على نهج يكون باحث كونه لما فوق فلا يكون كسبه الا المتحير والسير من الشمس الا ترى ان الزهرة كونها كثيرة لا تكون كاسفتها الا وان مركز اشراقها على جهة الشمس فلا يجمع الاضواء وان كان اجتماعات الشمس لا يخلو اما ان يكون الكوكب مستفيدا ضياء الشمس كالقمر كما ذهب اليه البعض فحينئذ لا يفيد اجتماعات الشمس زيادة الضوء او يكون الضوء مستقلة بها ولا شك ان ضوء الكوكب بالنسبة الى ضوء الشمس والمؤثر الضعيف لا يؤثر عند وجود المؤثر القوي وهذا لا يكون ضياء السراج وجودي وضوء الشمس فكذا اجتماع السيارات مع الشمس لا يوجب زيادة في الضوء يتبع التقادير العجب من الاكابر كيف لم يتنبهوا على هذه الامور ويحتمل ان يكون اجتماع بعض السيارات مع الشمس مؤثرا في التسخين لا بزيادة الضوء بل بخاصية لها من المبدأ الفياض مخصوصة كتأثير الحرارة عند كون القمر في العقرب وغيره اقول التقادير كلها تمويهات فان ضوء الكواكب سواء كان مستفادا من الشمس او يكون كاشفة لها او مستقلا بضيائها فما يخفى المضيء عند ضوئها لا يخرج عن كونه ضوءا ونورا او ايجابه تسخينا الا ترى ان السراج في النار ضوء وفي شعلته نارية ولذا يحرق هواء المتصل لا حرقه من الثقل فالقول بعدم وجوده في ضوء الشمس عدم التسخين مكابرة صريحة يجب ان يعرف بان المبدأ الفياض جعل هذا الاجتماع سببا للتسخين فان ذلك عين التوجيه والتبيين **قوله** واما الضوء كلها حرارات اي موجبة لها واما قيل ان ضوء القمر بارد كما اطلقت في تفصيله نقلا من الافاضل الجبلية في فعله فغير معقول عند العقول **قوله** فاذا اجتمعت اي الاضواء وقال في الحاشية وهو دوم الاجتماع فان لعكس الاجتماع وكيف في التسخين

وان دام الاجتماع قوي التسخين والافناء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في
الصيف لفقد الضوء والنور لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانا لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الجو برد
يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء
اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد
عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت
الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعد
متنوع من الاسباب الارضية التي ستقف عليها يكون احر في الصيف

ربما يحصل التسخين البين من اوضاع سعادة او ردية من غير ان تدوم مدة زمانية يعتد بها وكان هذه الحاشية وكذا قوله وان دام الاجتماع
لم تصل الي من قبل نفسه بل رجاني الهيئة حيث قال بلسان التعريض به للشارح حيث يقول انما وقع الشارح في الترديد في المتحيرة والنجوم
من الثوابت لاغتراره بالواضحة في الهيئة وذلك كما ترى بل الظاهر ان مدار التسخين ليس هو تأثير الاجتماع لتعاضد المؤثرات حتى يكون تاثيرا بينا
قلة عرض الكوكب وذلك اذ كان الكوكب في غاية عرضه وكان موضعه اول الثور واتفق حلول الشمس آخره فهناك لم يكن لهذا الاجتماع كثير تاثير
لكثرة البعد بينهما واما اذا كان الكوكب قليل العرض جدا او كان موضعه اول الثور والشمس لم تكن هناك بل في ثانيه لم يكن هناك اجتماع بالمعنى
المذكور مع انها حينئذ في غاية القرب والمعاضدة في التاثير فالاولى الاكتفاء بكون الخط المار بمركز الشمس مارا بمركز الكواكب او بالقرب
منه فيعم الثوابت والمتحيرة دون الترديد بين تقديم وتاخير وذلك لان في الصورة الاولى ان دام الاجتماع زمانا معتدا به يظهر التسخين بالغ الى غاية
وان كان بين الكواكب والشمس بعد كثير نعم قول الشارح لا يشمل الصورة الثانية وذا ليس محل الطعن فانه لم يدع الشمول والاحتواء على ان الاولى
احال الشارح او ما قال هذا الفاضل شيخنا الشيخ فامر بين ليس حقيقا بان يعترض عليه ويمد لسان التعريض اليه ومن هاهنا يعلم علو منصب الشارح حيث اتى بعبارة
اشمل واخصر من عبارة الاولى [illegible] قوله والمراد باجتماعهما في جزء واحد او جزء واحد ان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بعض اليه بمركز
الزهرة ثم اليه بمركز الشمس ثم بمركز المريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه اكثر من الثوابت فهمت وسكت عن ذكرها فضلا عن ان
ينجر عليه قوله وان دام الاجتماع اي طال مدته قوله او لوضعها بان يكون مرتفعة او منخفضة مستوية او غير مستوية قوله او لتربتها
بان تكون حجرية او ذات سبخة قوله على ما علم اي في بحث المزاج ولان اعتدال خط الاستواء [illegible] عليها وخط الاستواء كما علمت دائرة عظيمة متوهمة
على الارض قاطعة للعالم بنصفين موازية لمعدل النهار قوله وهو قوس اي عرض البلد قوس متوهم على الارض مساوية للقوس الواقعة من دائرة نصف النهار الخ
قال العلامة وهذه القوس مساوية للقوس التي بين القطب وبين الافق من هذه الدائرة اي نصف النهار وهي دائرة عظيمة تمر بقطبي معدل النهار وسمت الراس
والقدم ومعدل النهار هي دائرة عظيمة مرتسمة على الفلك الآتية من المغرب الى المشرق قوله فالبلد الذي هذا الحكم متفق عليه قوله الميل الكلي كما علمت
غاية بعد ميل منطقة البروج عن المعدل وهي ثلث وعشرون درجة ونصف قوله وهو مدار راس السرطان اي ميل راس السرطان [illegible] شارح هذا الكتاب
ايضا قوله من الاسباب الارضية من الرياح الباردة [illegible] قوله فتنقص [illegible] قوله يكون احر [illegible]

لدوام مسامتة الشمس وطول النهار وبعده يكون بعيد الشمس عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر ولان بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في ثلث وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه لكثرة

الاقليم الثاني مفرط الحرارة لدوام الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبة من المسامتة لان عرضه اكثر قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف سدس وهو زائد عن الميل الكلي بقليل وقيل ان يميل الى الوسط

ابرد بمعنى الحار والبارد وفي الجملة فان لاسم التفضيل استعمالين احدهما زيادة المضاف على المضاف اليه ويوهم اشتراكا فيما تركيب منه ان يكون المضاف من جنس المضاف اليه نحو زيد افضل الناس والثاني زيادة مطلقة لا على المضاف اليه ولا شرط فيه كونه بعض المضاف اليه نحو يوسف احسن اخوته اذ هو موصوف بصفة العدالة في الجملة وهو حسن في مرادات كذا في المفصل قال السيد السند فولكم اعني واحر بمعنى الحار والعام واذا ورد بهذا فلا شك كان استقامة بين المعنيين وحرارة قول من قال ابرد اي العيش حرارة واحر ابرد اذ كل منهما بمعنى الاخر ومبينه التفضيل تقتضي كون كل منها ازيد في تلك الحرارة والبرودة ولا يخفى ساحبه والاولى ان يقول يكون ما اتم كلما كان العرض اكثر كان احر كذا لا ويكون بارد او كلما الاخر انسب اما ان الشارح لم يقل كلما كان القرب اكثر كان احر فلعله لم يعرف اعتمادا على الاسم لم سيما اذا صرح نظيره بقوله كلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر **قوله** لدوام مسامتة الشمس بقائها هناك في جزو واحد يتقارب مدة دينا قال العلامة وتمكث في قرب من مسامتها قريبا من شهرين لتناقص تفاضل ازدياد الميل مع انه لا يعتبر بما حركته في الميل الا عند المنقلبين كما اتفقوا على سمتهم تلك المدة وحور من بان التقييس ضعف التسخين فيها لاستحكام البرد فيهم ببعد الشمس عن سمتهم فيما قبل من السنة ولطول السير الى الشتوية وقد رد بان الامر بالعكس لان من استبرد فيه هو اشد تاثرا من الحر ممن لم يستحكم فيه فضلا عن اعتادة لشدة يستحق المنافس من خارج شتاء ثم البيت المعتدل من الحمام حرارة ويستبرده المنافس من البيت الحار السير الى الالف كل ساعة تمكث لو الجو كيفتا **قوله** وطول النهار فيه اي لكون القوس الكوكبة النهار من دائرة المدار اطول من القوس الليلي من تلك قال العلامة اذا كان نهاره الصيفي اطول وليله اقصر تشتد التسخين لاستحكام البرد فيهم ببعد الشمس عن سمتهم فيما قبله من السنة وطول ايام ولذلك توجب البرد في ذلك الهواء وقوة البرد اي البرد الى زمان الى ان لا يمنع استحكام الحر في زمان الاول واجيب عنه بان طول الليل يعارض طول ايام لوجب استقرارا حدهما اما ان كان مع الاستقرار كما في الافاق المائلة فلا وهذا الجواب للجلبي ثم نقض بان النهار لا يوجب زيادة ولا الاشتداد الحر حيث النهار ستة اشهر واقتابطل على احر ثم باشتداد البرد في عرض ستة وستين وفيما بعده بحيث لا يطاق وقد يمنع الملازمة اذ الموثر في شدة التسخين ليس هو طول النهار فقط بل هو مع قرب الشمس من السمت لتكاثف الاشعة لا لنكاساتها على ما وجدت بحيث انه في عرض تسعين لتخلفها لانعكاساتها على منعرجات **قوله** والذي يكون تاما وهو الذي يكون مستهزا الحمل الى الميل الكلي **قوله** مدار راس السرطان او الجدي اما على خط الاستواء او اشتمال الميل الكلي وهذا السبب تم يوجه حتى يبلغ **قوله** ثم بعد ذلك يشتد البرد لكمال بعد الشمس عن سمت رؤس سكانها **قوله** حتى يتعسر المقام فيه ينبغي اليم ومنها كلامهما يعني القيام والاقامة هذا ولكن لم يعلم يعد عدم العلاقة في عرض التسعين بل هو للحرارة للبرد **قوله** او قريبة والموثر اذا دام قوي تاثيره **قوله** من الميل الكلي بقليل اي بقدر درجة وسدس

يكون تقريبا من الميل الكلى او مساويا له **والاكثر الاقليم الثالث** ايضا **مفرط الحرارة** لقربه من الميل الكلى واما الاخر فقريب من الرابع فى الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثانى فقريبان من خط الاستواء **والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة** لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع **فلذلك** اى لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام بعد الشمس **قرب الرابع من الاعتدال** ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته منجمدة بدوام بعد المسامتة **ومجاورة البحر يرطب الهواء** لكثرة ما يختلط من الابخرة المنفصلة من البحر بالهواء رطبا بما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من الطفه واما الاجزاء الارضية الحجرية التى تمازج الماء فانها لا يتبخر من شانها لثقلها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة الى الماء عذبا خاليا من الملوحة **والبلد البحرى** وهو الذى يكون فى وسط البحار او على شطه **يعتدل حره وبرده**

درجة **قوله** يكون تقريبا من الميل الكلى اى اذا لم يبلغ عرضه **قوله** او مساويا اذا كان بقدر ثلث وعشرين درجة وكسر **قوله** والاقليم الاول والاكثر اهله السود **قوله** فقريبان من خط الاستواء فيقربان من الاعتدال لتجاوز الشمس عن سمت رؤس سكانهما ببعد معتبر **قوله** قرب الرابع قد مران اعدل البقاع عند الشيخ والموضع البقعة التى تحت معدل النهار والرابع قريب من الاعتدال لان اتم متوسط بين الحر المفرط والبرد المفرط فيقرب من الاعتدال لا محالة **قوله** ومجاورة البحر الخ البلد البحرى الذى فى وسط البحار او على ساحله لغلبة هوائه الرطبة لكثرة اختلاطه بالبخارات المتضمنة للاجزاء المائية فيه لذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الاسطار **قوله** يرطب الهواء قد يقال انه العكوس اعنى ان الهواء ارطب من الماء فمجاورة البحر كيف يرطب الهواء لان الاضعف لا يفيد الا قوى قوة وقد يجاب بان ايجاب طبيعة الماء الهواء سبب البلة ولذا ترى الاتفين على ساحل البحر حتى تيابهم ولو فى الصيف والاحسن ان يقال ان الرطوبة اذا انضمت مع رطوبة فهذا المعنى يصدق عليه انه يرطب اى يقوى رطوبته بالتحقيق ما قال الاستاذ مد ظله ان منشاء هذا الاعتراض هو الغفلة عن اصطلاح القوم وتصريح الفاضل العلامة حيث صرح بان المراد بالرطوبة فى الهواء ما يخالطه من الانداء والابخرة **قوله** المنفصلة من البحر وانما تنفصل لاجل تاثير شعاع الشمس واصعادها الى فوق ولذلك ترى اهل ان المجاورة البحار اليمن شهور هم البسط والشقر وسائهم امطر **قوله** لانه انما ينفصل الخ دفع لما يتراءى وروده على قوله والبخار الرطب بانه ان ما البحر لكون الاجزاء الحجرية غالبة عليه ينبغى ان يجعل الهواء مالحا يابسا لا ان يرطبه فاجاب بان هذه الابخرة لكونها منفصلة من الطف اجزائه العذبة اللطيفة ترطب الهواء بخلاف ما فيه من الاجزاء الارضية الحجرية فانه لا يتبخر منها شئ قيل فى الجواب شئ لان الملوحة ليست ثابتة لتلك الاجزاء بل الماء بعد الاختلاط يصح حقيقة قلت ليس فى كلام الشارح ما يشعر الى ان الملوحة قائمة بتلك الاجزاء بل الذى فى كلامه هو انما نتيجة الى تلك الاجزاء وهذا لا يدل على قيام الملوحة بها انتهى بعد اختلاطها تكون اسبابا للملوحة التى تقوم بالماء المختلط بتلك الاجزاء الارضية **قوله** لثقلها وارضيتها فان من شان الاجزاء الارضية الثقيلة التسفل لا التصاعد ولذلك ترى نضج الملح بحر القلزم الشورة وغير ذلك عند غليهما فى الماء والاجزاء اللطيفة صاعدة متبخرة والارضية الغليظة منعقدة وهى الملح **قوله** ولذا اى لاجل كونها متبخرة من الطف الاجزاء **قوله** فى وسط البحر قال العلامة وغيره هذا البلد الواقع فى وسط البحار جيد لبعده عن العفن بخلاف الواقع على الشط فانه قد يعرض الى الساحل البدن اقذار المحلات والعيافان الماء اذا كان يقرب الشط قليل المقدار ساكن فاجرتيه

له الا ان الحرارة ... اسرار الحكم ... ايضا ... البحار ... ايضا انتهى

فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على الموقع لعدم تموجه لاينفذ فيه فلا ينفعل عن السخن والمبرد فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي هو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما بمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها ما بردتها ولانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب ثبات الناحية التي بعيدة ولانها لا يصعد اليها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها ابخرة او لكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها تجتاز على مياه سائلة بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة يخالطها او على البراري وحبس الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لان الحاقة الرياح الجنوبية صدمها الجبل الجواز وردها عن البلد ما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المعمورة لغاية الميل في الشمال الا ان تمر على الميل جزء شمالا وهو اسفل طالع الحمل

قوله المعتدل الاشد ما يقابل ذلك قوله فيكون حره الخ اي لا يسخن شديدا في الصيف ولا يبرد في الشتاء شديدا لكثرة الاستواء والوجه لا ينفذ فيه من السخن والبرد بسبب الغلظ و بالجملة البلد البحري الغالب عليه معتدل في المتعلقين لميل الى الرطوبة قوله والجبل الخ اعلم ان للارض ثلث طبقات طبقة صرفة محيطة بالمركز لا يكون منها الجبال لاستيلاء اليبس عليها لانه لا يفيد الانعقاد ابل لتفتت وتشقق ولا يكون منها الجبل اليه لعدم وصول تاثير الشمس اليها بحيث يجففها فضلا عن ان تحجر وطبقة مخالطة بالماء ورتما يكون الجبل منها لاختلاط المائية بها وصيرورتها طين مستعد لاستيلاء اشراق الشمس عليها قوله هبوب الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق لانه يكون اي لكون هذا الجبل قائما في مواجهة تلك الرياح لا يدع تلك الرياح ان تهب على البلد قوله وحبس الرياح الجنوبية الحارة الرطبة قال العلامة وغيره ويسمى الريح البيضاء لوجهين احدهما لان اشتداد المسمى تحيس الجوانما كانت كذلك لانها بحرارتها تذيب السحاب وتحلله وثانيهما انها تسمى بيت كذا بعض الدجاج وذلك بحرارتها والمراد بحرارتها كونها اقل برودة من سائر الرياح او انها تورث في البدن اثار الاشياء الحارة لا بمعنى انها تحس منها حرارة فان ذلك قلما يوجد في غير السموم وقس عليه الرطوبة اعلم ان الجبال تؤثر في الجو بوجوه اخرى غير الوجهين المذكورين المتعلقين بالشعاع والرياح وذلك لان الجبل يحفظ الحرارة فما دام حار يسخن الهواء الذي يجاوره ويسخن ذلك هواء البلد في المتاخر لاعتبار انعكاس الشعاع واكثف فانها تعين في تكون السحب والامطار بحبس الابخرة المتصعدة عن ان تبلغ كرة الزمهرير وبكثرة الانداء التي تكون من قبلها القوة الرطوبة هناك وبكثرة ما يكون عليها من الثلوج ولذلك يكون البلاد الجنوبية كثيرة الامطار والبلاد القليلة الجبال قليلتها ولذلك يكون الامطار بالحبشة صدا وتقل ببلاد مصر وعونه فانها تحقن البخارات المتولدة في باطنها فيكثر كمها وقد تحلل تكاثفها في الارض الرخوة فان كانت تلك الابخرة شديدة الاستعداد مائية استحالت ما ينفعها ما يكون من الابخرة فانشقت الى ان يخرق موضعها من الارض فيكون ذلك عينا وان لم يكن تلك الابخرة كذلك طال امتزاجها بالارضية حدث من تلك تكون الاجسام المعدنية فلذلك اكثر تولد العيون والمعادن انما يكون في الجبال او في القرب منها قوله ما حرارتها اي ليس منها تحس منه الحرارة بل بمعنى انها اقل برودة من سائر الرياح كما مر قوله تمر اي تمر تلك الريح قوله لغاية الميل

لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لامحالة بسبب قبولها للسخونة للطافتها ـ واما كان مجتمعاً من هناك او ما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة مبدأ و اما رطوبة فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة الرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس الشتائية **بعكس** اى عكس الجبل الشمالي **شعاع الشمس على البلد** لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في المقابل لوجه الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضاً حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة **والجبل الجنوبي** وهو الذي يكون في جنوب البلد **بالعكس** من الشمالي اى يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية

جنوباً و شمالاً فينبغي ان يكون المراد بالجنوب الحقيقي ما هو المائل عن خط الاستواء الى القطب الجنوبي وبالشمال بالاضافة اليه الى البلاد الشمالية التي هي جنوبية عن بلادنا وان كانت شمالية بالاضافة الى خط الاستواء وهي بلاد عرضها مقارب لغاية الميل فان هناك تكون الشمس قريبة من سمت رؤسهم قوله لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة اما دوام مسامتتها فروس سكان البلاد التي عروضها مساوية لغاية الميل كمكة كراس السرطان والجدي واما قرب مسامتتها فلروس سكان البلاد التي وقعت جنوباً او شمالاً عن الميل الكلي في حيز ذينك البرجين قال البعض المحشين لم يعلم من هذا الوجه حرارة الرياح التي تهب من ما وراء غاية الميل جنوباً او شمالاً واما التي تهب من الجهات والمواضع سواء كانت من المواضع التي تحت الجنوب الحقيقي اولا فلا يلزم مرورها بغاية الميل لا جنوباً ولا شمالاً لجواز هبوبها من اقرب المواضع اقول هذا لان المراد من الرياح الجنوبية ما هي من الجنوب الحقيقي او الشمال الحقيقي الذي وراء الميل كما فسرناه ولا يتعاجم اعتقاد بظاهر المقال لان عدم مرور الجنوبية التي تهب من دون غاية الميل عليها ظاهر لكن لا عائبة في خروج هذه الرياح عن هذا الحكم لانه لم يوضع استقصاء البيان فلا عليه ان خرجت تلك الجنوبية عن هذا الحكم مع انها اقل هبوباً في ديارنا فالتحقيق بالاضافة فيما لحاصل ان الرياح الجنوبية على اقسام منها ما مهبها الجنوب الحقيقي وما يليه ومنها ما مهبها خط الاستواء وما يليه ومنها ما مهبها الشمال من خط الاستواء الى غاية الميل فيكلما مارة بمرورها غاية الميل و اكثر هبوباً المراد بالجنوبية في قول الشارح ومنها ما مهبها الشمال من غاية الميل الى التي تكون تحت سموتنا بالنسبة الينا وليست المراد منها لانها ليست بحارة وكونها حارة بعدم مرورها بغاية الميل اذ هي في كلام الشيخ البعض التي يسبقها السخونة لطافتها لان الهواء لا يخلو من اللطافة الطبيعية وقد غلط من ذكر في ذلك قوله من هناك اى من الميل الكلي قوله من القطب الجنوبي الذي هو فوق رؤسهم من غاية الميل قوله ان كانت ما وقع بين القطب الجنوبي قوله الموضع التي تحت غاية الميل او قربها قوله اكثرها جنوبية وذلك لكون حضيض الشمس جنوبياً وهو يجذب الرطوبات بالطبع واذا تبدل الاوج والحضيض وذلك في اثنى عشر الف سنة تقريباً يظهر البحار في الشمال ويتغير جميع الاحكام المذكورة في الشرح قوله وثانياً اى ثاني الوجهين لتسخين الهواء قوله لان مدارها الخ لان مدارات الشمس في الادارات اليومية الواقعة في عرض الميل ولا شك انه جنوبي بالنسبة الى البلاد الشمالية المجاوزة عنه الى الشمال فيكون مدار الشمس جنوبياً لامحالة كما ان مدار الشمس يكون شمالياً بالنسبة الى البلاد الواقعة في جنوب الميل كذلك ولذا يقع الظل في معظم المعمورة ابداً الى الشمال وفي ناحية الجنوب يكون ابداً الى الجنوب وفيما بينهما يكون البلدان ذوات ظلين قوله ايضاً حار لانه كما كان الجسم المستنير ملتفتاً شعاعاً والجسم كان الحياة

وبستر شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه ضوء الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة واذا الجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب
البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند الطلوع حتى
ارتفعت تلك الجبل ارتفاعا كثيرا وقوي تاثيرها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغداة الى شمس قوية
دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد في
اول غيبة الشمس لا يكون قويا والمعر تبع المشرق من البلد فهي خير من الرياح المغربية وان قاربتا الاعتدال الا انهما لا تبلغان الى ربع
الشمالية والجنوبية وذلك لان مهبهما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين وقال المصنف
ان يعني بالاعتدال انهما تكونان

الحرارة اشد ولذلك يحرق الشعاع الشمسي المنعكس من المرآة المقعرة المنقوشة ويخطف البصر سيما الصيف فما يقول علیه اعتراض كما
من يقول بدا واملي الشارح من ان الشعاع المنعكس لا تاثير له في التسخين ولو كان موجبا للتسخين لكان شعاع القمر ايضا كذلك لان شعاع الشمس
يسخن الجبل والجبل قريب من البلد فيسخن بسخونته انتهى مع ان شعاع القمر لكونه مما اختلف في تسخينه وتبريده لا يصلح للسند على ان من
يقول بحرارة الاضواء يقول بتسخين شعاع القمر ايضا ويغلظ القول بتبريده فكيف تم الاستشهاد بالمذهب الضعيف قوله وبستره شعاع
لان مدار الشمس جنوبي فيستر شعاعها ولم يمنعها ان تقع على البلد قوله واذا لم يقع عليه اي على البلد لستر الجبل الجنوبي الشعاع عنه خفي مرجع الضمير على
مقدار المضاف وقال اي على طرف الجبل الواقع في جنوب البلد ولعله انما قدره لما سمعه ان الشعاع يقع لا محالة على قلة الجبل وطرفه الخارج ولم
يشعر انه مع ذلك يجب توصيف الطرف بالاعلى حتى يتم المقصود ومع احتياج ذلك التقدير ايضا ما الغرض من لزوم تبع انتشار الضمير في موضع
لان الضمير الذي في قوله لم يقع عليه راجع الى البلد لا محالة على ما هو الظاهر من اجتماع الشعاعين في البلد في الجبل الشمالي بقرينة مثال ارتفاع
الشعاعين عن البلد في الجبل الجنوبي كما هو مقتضى الاحكام في المتقابلين قوله لم يقع عليه العكس اي على البلد عكس الشعاع المنعكس من الجبل لان انعكاس
الشعاع تحت الجبل الغربي قال العلامة اذا كان الجبل في جهة الشمال والغرب معا فان مثل هذه البلدة تكون شديدة الحرارة لا سيما في الصيف والى النسبة في البلد ليسا الجبل مع البلد المغربي الجبل في الحرارة فيشبه ان تكون متساوية لان انعكاس الشعاع عن الجبل الى البلد اذا كان شرقيا
وان كان اكثر واقوى من انعكاسه عنه اذا كان شماليا لانه مقابل الشمس لكن الرياح الشمالية تزيده بردا فتنقص من قوة انعكاسه الى الشمالية
اليه اذا كان شماليا وان كان اضعف واقل من انعكاسه عنه اليه اذا كان غربيا لانه غير مقابل للشمس لكن شروق الشمس على الجبال الشمالية
من طلوعها الى غروبها يتدارك ضعفه بخلاف الغربية وكذا زيادة حر الرياح الغربية على حر الرياح الشمالية قوله اي تاثير شعاعها لكون شعاع
الشمس حينئذ اقرب الى الاستقامة على قريب من زوايا قائمة فيكون حرارته الانعكاسية اكثر كما تقرر قوله في كل يوم فيكون تمام السنة كالخريف
قوله قاربتا الاعتدال في بعض نسخ المتن لم يوجد لفظ الاعتدال قوله بالقياس الى الرياح الا في نفسه حتى يحتاج الى ان ذكره المص بهذا التوجيه
للعلامة وهو الحق الحقيق بالتصديق قيل ومنه يعلم ضعف ما نقله الشارح عن المص فيما بعد بتوريته كما سيأتي نقله عن العلامة وجه ضعفه
قوله فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية وهو الحرارة ولا في طبع الرياح الشمالية وهو البرودة قوله بل بين بين هذا اللفظ يشبه تقدير

على طبيعة البلد الذي تقبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه هاتان الريحان في البلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يتوهم لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد .

المتعاقب اليه اي بين الرياح الحارة والرطبة وبين الباردة واليابسة هو الاعتدال الحقيقي قوله تتبعه طبيعة البلد يعني ان كان البلد حارا بالحرارة اليسيرة او الشديدة كان ذلك الهواء ايضا حارا كذلك وان باردا فبارد كذلك فلا يحس بحرارة الهواء وبرودته زائدا على ما كان يحس من حرارة البلد وبرودته وهو الاعتدال الاضافي وعدم الحس كيفية ما كانت مساوية للشيء قال العلامة وفيه انه ليس في اللفظ ما يشعر بهذا المعنى قوله لا يختلف فعلها في الطول السير الشمس في مدارها طول على حالة واحدة من غير بعد من بلد واقع في المشرق حين كونها في المغرب وبالعكس وكذلك بين النقطة المشرقية الواقعة مطلع الشمس ومقابلتها الواقعة مغرب الشمس خطا واحدا تسير الشمس عليه بحيث لم يمل ذلك الخط في المدار اليومي الى احدى الجهتين جنوبا وشمالا فكل نقطة مفروضة على ذلك الخط تتصل الشمس اليها بحركتها تكون على حد واحد من الارض لم يقرب الشمس اليها لم تبعد عنها فظهر ان تاثير الشمس انما يتبدل في العرض دون الطول قوله يثبت منه اي ان الريحان كلتاهما لا تبدآن ابتداء يعتد بها من ذلك الموضع قوله والبلاد التي تمران بها يعني اذا ثبت عدم اختلاف فعل الشمس في الطول فيكون كل من الموضع الذي ابتدأ منه هبوبهما سواء كان شرقيا او غربيا وكل بلاد واقعة في الطول قربت من ذلك الموضع او بعدت وكذلك بان الريحان متساويتان كل من ذلك الشيئين النظير في المزاج لان المساواة من النسب المتكررة قوله على طبيعة ذلك البلد خبر تكون اي مساوية لمزاج البلد وابتدائها كما علمت وقد يقال انهما معتدلان بالقياس الى رياح الجنوبية والشمالية فان الجنوبية حارة والشمالية باردة بالنسبة الى هواء البلد بخلاف المشرقية والمغربية واعلم ان الرياح من الاسباب المغيرة للهواء والابدان حيث توصل الى المواضع التي لا يمكن ان يصل الهواء بطبعه اليها وتغير طبيعة النبات والحيوان ولذلك تحتاج الحيوانات في الشمال الى الذكر وفي الجنوب الى الانوثة ثم اعلم ان سببها الفاعلي البخار اليابس المرتفع الى الجسم الدخان المرتفع بتصعيد حرارة الشمس او حرارة النار فان ارتفع وبرد وثقل بالسبب وصوله الى الكرة الزمهريرية التي هي الهواء البارد والسبب سطوة رياح باردة تحركها قبل وصولها الى الكرة الزمهريرية فنزل وسقط النقصة ثم ربما يتصعب منها ورياح لم تتوسط في تحته ومنعه وكونه مستمايل مرتفعة عن مصعده فيعتد فيتحرك الى الجهة التي يقتضيها مادته مع معارضة الريح المانعة من الصعود وربما سخنت الشمس جانبا من الهواء فتخلخل وانبسط فتحرك كالريح ولكن هذا لا تدوم حركته ولا يكون قويا اما سببها الفاعلي فهي الحرارة القوية المصعدة للدخان وكذلك لشدة الريح تكثر اذا كانت الشمس في جهتها وقلما توجد رياح متضادة لان الشمس في وقت احد لا تكون في جهتين الا انه كيف يمكن ذلك فبان يكون الصعد في احدى الجهتين مثلا كثيرا او واحدث ذلك حدث الزوابعة فهذا سببها الفاعلي واما علي توهم من اليونانيين ان الرياح معدنها في [illegible] هي محصورة فيه تهب من هناك على قدر قال الشيخ هو من بعض الظن وقيل مادتها الهواء اذا تخلخل او انبسط او تحرك وقيل ان مادة الريح الرطب الذي هو مادة المطر والكل فاسد اما الاول فلانه لو كان كذلك لكان هبوبها عند الارض اقوى واما الثاني فلانه لو كان كذلك لما استمر ان هبوبها بل كان بمقدار ما يحركه ويخلخله واما الثالث فلان السنة الكثيرة المطر تكون قليلة الرياح وبالعكس على ما يدل عليه الاستقراء

على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب فانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس فاذا ثارت المشرقية بعدها وتحركتا الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح متحركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية آخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اى لحركة الشمس لان المغربية حين ما تثور بعد الشمس وتحرك الى البلد يكون الشمس

اقول لما ويكون اول هذه المذاهب قوله كيف وقد ثبت في الآثار ان الريح التي الملك عاد ريح من معدتها الى الدبور بقدر الابرة او المنخر وما الطلسم الشيخ بدليل اقناعي فلا عبرة به ثم اما جهاتها فالمشهور هي اربع جهات فالشمالية هي الهابة من الشمال تستقبل المشرق والجنوب عن اليمين والدبور من خلفه والصبا من قدامه وعند التفصيل اثنا عشر ثلثة مشرقية الهابة من نقطة تقاطع الافق ومعدل النهار وهي نقطة الاعتدال والهابة من مشرق الصيف اى من نقطة تقاطع السرطان والافق والهابة من مشرق الشتاء وهي نقطة تقاطع راس الجدي الافق وثلثة مغربية حاصلة من تقاطع تلك لنقاطع الافق في المغرب وثلثة شمالية وثلثة جنوبية تحدث من تقاطع الافق مع دائرة نصف النهار مع دائرتين موازيتين لدائرة نصف النهار وبينهما للدائرتين المارتين الى الظهر والخفاء فالمشرقي الصيفي المسمى والشتوي [illegible] وسط الصبا والمغربي الصيفي الحوة والشتوي الحريون والوسط الدبور والشمالية من جهة المشرق النسيج ومن الغرب الحرجف والوسط الشمال بالحقيقة والجنوبية التي تلي المشرق النكباء والتي تلي المغرب والوسط هو الجنوب بالحقيقة فهذه اسماء الرياح الاثنى عشرة في العرب ومن شانها كل منها ان تهب عند ميل الشمس الى جهتها لقوة اذابة الجامد من الرطوبات لتصير بالارض هيأة للتدخن واما كثيرتها وقتها فان الصيف يقل فيه الريح لعوز المادة وفي الشتاء لعوز الفاعل وقد يكثر الجنوبية في الشتاء لانها لقربها هناك تلطف المادة وتحلل قبل الوصول الينا كذا لخص ما في شرح العلامة قوله على طبيعة عرض مشرقه ان باردا لجيب عنه فبارد وان حارا فحار لان المواد تكتسب الكيفية مما تهب عليه بالمجاورة قوله هو عرض البلد الخ وذلك لما عرفت ان عرض البلد قوس من دائرة العرض ممتدة من خط الاستواء منتهية الى البلد سواء اخرجت وتوهمت من وسط خط الاستواء الى وسط البلد او من مشرقه ومغربه الى مشرقه ومغربه قوله لحركتها مصاحبة قيل لا يخفي ان الريح تنتقل من مشرق البلاد الى مغربها بمسافة يسيرة يتحرك فيها الشمس نصف برج تقريبا فاين المصاحبة ثم تاثير الشمس فيه بلا منها اكثر من المغربية لمخالفة حركتها فينعدمان اقول ليس معنى المصاحبة المعية واللزوم بل المعنى ان المشرقية مصاحبة اي موافقة في حركتها لحركة الشمس في كونها متجهين الى جهة واحدة ثم يتجه عليه انه قد سبق من قول العلامة في شرح كليات القانون انه يختلف تاثير الشمس في الطول فحينئذ كيف يكون المغربية مغلوبة من المشرقية فينبغي ان تؤثر فيها الشمس بالتلطيف وتحليل الابخرة على السواء او تكون احديهما اشرف من الاخرى ثم هذا يستقيم على قول من يرى باختلاف تاثيرها ويسير فيه ايضا كما استنبط الفاضل الآملي من قول الشيخ والمغربية ارطب يسيرا ان الشيخ كانه يرى ان تاثيرها في الطول مختلف لكنه يسيرة ليقال كثرة تاثير الشمس في المشرقية يوجب ان تكون بحيث لا قريبة من الاعتدال لانا نقول لما كان اكثر تهاني

متصرفة عنه فيكون تاثيرها فيه اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب الشرقية اول النهار وهبوب المغربية آخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي تتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم حينئذ خلاف ذلك

ن التي والبلد المرتفع هواؤه **ابرد واصح** وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء الذي يلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما

ما والماء فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء

الصباح واوائل النهار فيزاحم تاثير الشمس فيها برد الليل الباقي الى هذا الحين فيقرب الشرقية الى الاعتدال وتس عليه رد السؤال والجواب في المغربية **قوله** منصرفة عنه لكونها متوجهة الى الافول والغروب **قوله** والادخنة قال العلامة المراد بالدخان ههنا ليس هو الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار بل المراد به كل جسم ارضي مرتفع بتصعيد حرارة الشمس وحرارة النار اذا عرض له ان يبرد وثقل **قوله** في جهتها اي جهة هبوبها فالشمس في جهة الشرقية اول النهار وفي جهة المغربية آخره **قوله** خلاف ذلك وهو كون المغربية مثلا حارة يابسة لحرارة المادة ويبوستها **قوله** واصح لجودة الهضم فيه وقلة تحلل البدن عن العفونة وصفاء هوائه وتقوية القوى الطبيعية **قوله** وذلك الخ تمام ما اورده العلامة في شرحه بعبارته فلنقدم قبل الكلام في وضع البلد مقدمة في طبقات الهواء وهي عند جمهور الحكماء اربع وقد مر القول مفصلا في هذه الطبقات في حواشينا على اول الكتاب في مبحث الاركان **قوله** قريبة من الاعتدال اي في الحرارة والبرودة فلان ظاهر الارض يسخن بشعاع الشمس سخونة معتدلة واما في المنفعلتين فلانكسار رطوبة الماء بيبوسة الارض وبالعكس فلا مجال لتوهم ما توهم انه لا يحصل باختلاط الاجزاء الارضية والمائية الاعتدال الا ان يراد بها الاجزاء البخارية والدخانية ليكون العناصر الاربعة حينئذ مختلطة بالهواء فيعتدل في الفاعلتين وفي المنفعلتين ايضا مع انه يرد على ارادة هذا ان لا بد لاعتدال الهواء من اختلاط العناصر الاربعة فيلزم ان يكون لهذا الهواء من هواء آخر غيره **قوله** ثم طبقة الهواء البارد وهي ما حاذى الهواء المحيط بسطح الارض والماء الى قريب من سبعة عشر فرسخا ولعل هذه مما يحاذي لبقاع الرفيعة وقلل الجبال **قوله** من الارض والهواء كذا في شرح العلامة وقيل الظاهر من الماء سواء كان في الارض او في داخله او في البحر اذ الارض لا يتبخر منها شيء انتهى قلت المراد بالابخرة ههنا اعم من الابخرة الصرفة المرتفعة من الاجزاء المائية الممتزجة مع الاجزاء الهوائية بسبب الحرارة ومن الابخرة الدخانية المرتفعة من الاجزاء الارضية الغالبة على الاجزاء المائية فان الاجزاء الارضية اليابسة المرتفعة مع الاجزاء النارية تسمى دخانا واذا غلبت الارضية على المائية تسمى ابخرة دخانية وفي العكس تسمى ابخرة ضبابية **قوله** فبردت الهواء اي الابخرة وذلك لان الهواء حار رطب لطيف قابل للبرد عليه من المسخنات والمبردات وهو مجاور للعنصرين الباردين فما كان من هذه الطبقات متباعدا عن وجه الارض كان ابرد مما كان هو منها اقرب لان وصول اثر الشعاع الى هناك اقل سيما اذا نزل اليه ما يبرده من الاجزاء المائية المنفصلة من البخار العائدة الى برودتها الطبيعية لمفارقتها الحرارة المسخن وهي الاجزاء النارية المصعدة اياها منها ومن توهم ان تلك الاجزاء المائية المنفصلة عن البخار نازلة

ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا عصوف الرياح

الى الهواء لا تبرد الهواء العدم كما في الزمهرير فلعله لم يعلم بعد مع توجه على الاعتراضات ان الماء اذا خلى وطبعه غير مبرد بالم يكتسب برودة من الزمهرير وسلة قياب الجملة يكون الهواء الابعد عن جهة الارض بارد بما هو اقرب منه ولذلك كما في شرح العلامة يكون قلل الجبال ورؤوس التلال واعالي الابنية وشواهق الاكثر ابرد وكلما بالغنا في الارتفاع وجدنا ابرد اكثر قوله ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة اي الصاعدة الى ما فوق الطبقة الباردة فلا الى النار كما توهم بسند حدوث الشهب والرجوم والبروق فانه باطل كما مر في بحث الاركان ان المراد بالحرارة ههنا هو الحرارة الحاصلة له بالطبع لاجل تأثير الحرارة الغريبة الدخانية فيه فلا يرد ان الكلام مناقض لما مر في بحث الاركان ان حرارة الهواء بالطبع فلم اضاف حرارته الى الادخنة لانه يمكن استعارة ان حرارة الهواء هذه بسبب مخالطة الادخنة لا بالطبع قوله الارض اثقل من الماء قوله والدخان قوله من الماء الذي هو مادة البخار قوله ليبوستها ولذا يبقى سخونة واحدة حاصلة في الحجر والماء الذي في الحجر فوق مدة السخونة الحاصلة في الماء قوله ثم طبقة الهواء الصرف قيل وهو كون هذه الطبقة هواء صرفا بحث لان هذه الطبقة تختلط بالادخنة الحارة ولذا تحدث فيها ذوات الاذناب والنيازك كما صرح في الكتب الحكمية قلت قد عبر العلامة عن هذه الطبقة بالهواء البحت فسره بالخالي عن الهباءات المتوسطة بين كرتي النار والتي فلكن المراد الشارح بالهواء الصرف ايضا هذا المعنى وحينئذ لا غبار في كلامه والتسمية لشيخ الاشراق للطبقة الثالثة بهذا الاسم فلا ينافي هذا اذ لكون المعنى المراد صحيحا قوله لان الهواء المجاور له وهو الطبقة الاولى من طبقات الهواء الملاصق لسطح الارض والماء قوله بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخر وهذا الهواء هو الطبقة الثانية من طبقات التي مبدأها فوق الطبقة الاولى اعني من محاذاة البقاع المرتفعة كالبلاد الواقعة في قلل الجبال التي هي غير البقاع المنخفضة القريبة من سطح الارض الواقعة في الاغوار اعني التي يحاذيها طبقة اولى من طبقاته فهواء المتصل بالبلد المرتفع يحفه ويحيط به هواء لكن سفل هو ان يسخن بالاشعة ومن سائر الجوانب الهواء البارد الذي يحاذي البلاد الرفيعة فيغلب برودته على سخونته هذا هو الظاهر من عبارة الشارح وبعض المحشين حمل عليه المراد من البقاع الاخر فاراد بها تارة طبقات الهواء الاخر وقال في اطلاق الطبقة تارة على البلاد والنازلة المنخفضة وقال حينئذ يرجع قوله فيما بعد ويتصل اليه من الاهوية الخ وتارة قال في المحاذاة تجوز قوله بالاشعة اي شعاع الشمس المرتفعة من سطح الارض المسامتة حرارتها الى الهواء المجاور للبلد قوله لما ذكر ان الابخرة اذا فارقتها الحرارة المصعدة تبرد نفسها وتبرد الهواء المحيط بالبلد المرتفع وقيل لما ذكر من قربه بالاعتدال ورده بالنسبة الى الهواء المجاور للبلد المرتفع لان البقاع الاخر ان لم ترتفع منها شيئا الكثير ويصل الى الهواء المحاذي لزيادة المسافة بين البقاع الاخر وبين الهواء المتصل بالهواء المجاور بالبلد المرتفع انتهى بالفاظه الموجودة في كافة النسخ التي وصلت الينا وهذا كلام يلوح عليه آثار الاهمال قوله عصوف الرياح في التاج العصوف بالحجة سخت وزيدن قوله

يكون هناك كثيرا فيتبدل هواوه دائما بجريان الرياح فلا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة ويتنقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر **والبلد المستوي الوضع اصح** من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة **والتربة الكبريتية تجفف**

قوله يكون هناك كثيرا لارتفاع المزاحم من الاشجار والتلال والجبال والجدر قوله في منفعل واحد لان الهواء الساكن في موضع واحد تحركه الرياح ويجيء غيره في موضعه وكذا قوله ولا تاثير الابخرة والادخنة ليس عدم وصول هذا التاثير الى هواء البلد الارتفاع فكذلك البلد المعالي اليه تاثير ذلك كما يتوهم لان طبقة الهواء البارد التي لا يصل اليها تاثير الابخرة والادخنة قريبة من سبعة عشر فرسخا والبلد المرتفع وان كان في غاية الارتفاع حتى على قلة اعظم الجبال لا يبلغ ارتفاعه الى ذلك المقدار قطعا فالوجه لو جيه لعدم تاثيرها او عدم احتباسها هناك كما قال في الحاشية لانها لا تحتبس هناك بسبب كسر الرياح لها انتهى اما ما تقدم من تبدل ذلك الهواء المختلط بهبوب الرياح الهابة قوله من الاهوية الباردة لكونها في مكان مرتفع ولذلك يبرد البلاد المرتفعة قوله في الاغوار لاحتباس الاشعة بحافاتها التي هي بمنزلة الجدران كذا في الحاشية بخلاف البلاد المرتفعة حيث منبسط الاشعة والاضواء فيها لعدم المانع قوله وطول العمر لا يتيسر فرتبة فرط الحرارة الغريزية قوله اصح من البلد المختلف لان الهواء في البلد المستوي على طبع واحد ان حار فحار وان بارد فبارد بخلاف البلد المختلف الوضع بل يكون بعضه في الغور وبعضه في تل فيختلف هواؤه بسبب انخفاضه وارتفاعه في الحر والبرد وقيل اصح من البلد المرتفع وهذا كما ترى لان المستوي الوضع يقابله المختلف الوضع لا المرتفع وحمل المستوي الوضع على كونه متوسطا بين الارتفاع والانخفاض يابا قوله اصح لان المعتبر حكم او لا يكون المرتفع اصح مطلقا بما عداه فلو حمل قوله مستوي الوضع اصح على كونه اصح من المرتفع يلزم ان لا يكون المرتفع اصح الا ان يتكلف ويحمل على الصحة الاضافية وبالجملة فتقدير الشارح احسن واسلم من المناقشات قوله والتربة الخ قال الاستاذ هذا سبب خامس لاختلاف المساكن بحسب تربها فان تراب البلد قد يغير هواءها ومياهها بل نباتها وحيوانها قال العلامة التراب يختلف فيغير المياه والرياح بل وفي تغير النبات والحيوان اما في الرياح فلانها عند مرورها بتربتها متكيفة بها او بما يرتفع منها من بخار فيكسبها كيفية السكن فتتغير حكما الى الحرة وكذلك في المياه واما النبات فلما مر من امر الثلج والنخيل فانهما كانا ببلاد فارس ثم نقلا الى الديار المصرية وما يقرب منها صارا فاسدين غير لذيذين وكما نقلنا عن الشيخ من امر التقيط والكرم واما فعند شاهد هذا الحمص قد زرع في ارضين ليميل لونه الى الحمرة ويصفر في احدهما ويميل بل يتبدل الى البياض والكبر جرمه في اخرى واما في الحيوانات فلان اختلافها في خلقها وشكلها بحسب التراب بين ظاهر واذا كان امر التربة بحسبه هذا المجرى في تغيير الطبائع الكثيفة التي هي الطبيعة النباتية والحيوانية فباولى ان تغير طبيعة الرياح التي هي لطيفة جدا بالنسبة الى تينك الطبيعتين

وتعفن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي تكون ذات نز وهو
بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصاعد منها من الابخرة الرطبة وتختلط بالهواء
وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافذ الارض فيعفن الهواء المجاورة وباختلاط
الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة ردية قابلة للعفونة فتتعفن خصوصا
اذا ابتلت بذلك الماء العفن ويتعفن الهواء بها وربما باختلاطه بالابخرة المتعفنة والجبلية تصلب الابدان لقلة
الرطوبة الرخية في بدنها لقلة ما يتجزء منها من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه
وهي موجبة لصلابة قوة عدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده
الرطوبات الرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجيد الهضم وتقل الرطوبات الفضلية الرخية ويقويه لما
ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد
الهضم تولد الدم جيدا نقيا من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون واعراضه الزكام والنزلة لما ذكرنا و
الصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد ولان البرد يضعف الدماغ والنخاع و
العصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية و
الفالج والرعشة لذلك والهواء الحار

قوله حتى يحترق الدم قوله يستفيد منه كيفيته هذا تولد اما اشارة ردية قوله والجبلية وسنذكر المسية والصخرية فان الرطبة يحمل طبيعة الارض
فاما البرد واليبس الصخرية ابرد جدا اذا كانت طينية والدليل ذلك ان مياه العيون الحجرية ابرد من مياه الطينية والمسية ابرد من
المائية الحجرية اي لقوة سهلة او نقص تماما او تبرد الى فوق روس تصعد وتنزل عنه بالشوب من الكيفيات الردية وكذلك تحكيم الماء
بالمرور عليها والماء الرملية اي الماء الذي مائل الحكم من الكبريتية قوله فتقوى اي فتقوى افعال الجوارح بل تقوية البدن
قوله ويجود الهضم تجتمع الحرارت وتوفر الحرارة الغريزية في الباطن منه يجود لانه اذا جاد الهضم قوله فيشرق اللون اشراق وحسن
كذا في المالكي قوله لما ذكرنا اي في شرح قول المصنف ويجب الزكام والنزلة من انحصار الرطوبات بالبرد وكذا وكذا قيل لما ذكر
من التبيين وتكثيف جوهر الاعضاء وغيرها وهو كما ترى والشارح فسر معنى قبض الهواء وتكثيفه جواهر الاعضاء جودة الهضم وقلة الرطوبات
الفضلية الرخية فكيف يوجب ذلك الزكام والنزلة الذي يدل على نقصان الهضم الا بشي وكثرة الرطوبات الفضلية
المرخية ثم قوله ويقويه لما ذكر قيل الاشارة الى ما ذكر قوله بالبرد فحدث في بطون الدماغ سدة ناقصة قوله
من الفضول البلغمية ولذلك تتشنج بجميع الاعصاب لاقتباض فيه شيئا قوله والفالج حصول الاسترخاء والتشنج واحتقانه
في بطون الدماغ وضعف الاعصاب قوله لذلك لضعفها وحل برد الهواء الخروج لمادتها عنه البلغم وكثرة تولد البلغم

ومرخي للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ويرخي الاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها و باضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن

قوله مرخ للقوى لفظ المعد البدا الحار مرخ مضعف والارخاء في اللغة فروگذاشتن بزه وجزان والاطباء نقلوه الى تمييز البدن او العضو باسالة الحرارة الرطوبات اليه وجعله قابلا لها ويلزمه توسيعها المسام واخراجها تلك الرطوبة بالتبخر فينبغي حينئذ ان يقال الى البدن او العضو لكن الشيخ اضافه الى القوى اتفق وهذا ايضا مستقيم غير ان ارخائه للقوى بواسطة ارخائه الاعضاء التي فيها القوى والارواح الحاملة للقوى لانه اذا استرخى العضو [illegible] مثلا استرخى قواها الاربع كما انه منه وغيرها اليه لا لمعنى اتصالها بالرطوبة ولا لمعنى تسخنها بل [illegible] فيها يلازم الاسترخاء وهو كونها غير ثابتة الى كمال افعالها بالسبب كدرها لها او الارواح بالابخرة الصاعدة من تلك الرطوبات [illegible] كونها غير ثابتة الى حين الضعف وان هذا الامر قد يوجد مع كونها قوية في انفسها بالسبب مرغوب فلا يرد ان الاعضاء استرخت لا باعتدال ولا معنى لاعتدال القوى فلا معنى لارخائها الا اضعافها بعد تحلل الروح الحاملة لها بالسبب تحلل [illegible] الاخلاط فينبغي ان [illegible] الارخاء الى الاعضاء والضعف الى القوى والشيخ اضاف كلا منهما بكل منهما [illegible] ما قررنا يكون معنى قوله مرخ للقوى ان الهواء الحار القوي لانه يحلل الاخلاط والارواح بالافراط وذلك لانه يرققها فيسهل خروجها بالتبخر مع انه يحلل البدن ويوسع المسام يلزم تحللها افراطا للقوى اي كونها غير ثابتة الى كمال فعلها قيل في اطلاق الترقيق على الارواح شيء اقول كيف خفي على المحشي مع ادعائه باطلاع [illegible] ومراس العين [illegible] الروح الباصرة [illegible] واذا تحللت الاخلاط والقوى اسرع الهرم لما قال الشيخ واذا تحللت الحرارة الغريزية لاجل الحرارة وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة انتهى وفي هذا الحكم نظر لانا [illegible] قال قد سالنا جماعة كثيرا من كبراء خدام الحبشة عن ذلك فانكروه واتفقوا على ان بلادهم قريبة جدا من الاعتدال وانها جبلية كثيرة الاشجار والمياه والامطار وفاكهتها كثيرة جيدة وقال [illegible] حكى لي نفسه وكان [illegible] انه اقام ببلاد الحبشة مدة واخبر ان حرارتها تنقص من حرارة مصر [illegible] انه ربما كان اقول [illegible] دمشق في القرب من الاعتدال [illegible] فلان المسيحي حكى ان جماعة من [illegible] الحبشة ممن [illegible] اخبروه انهم يعرفون حبشيان بالحبشة بلغا في بلادهم قريبا من مائة وعشرين سنة وان اعمارهم كاعمارنا ثم قال ولا شك ان هذا جميعه [illegible] حكم الشيخ ويمكن ان يزال النظر بانه لا تنافي فيها لاختلاف بلاد الحبشة في القرب من الاعتدال والبعد عنه اختلافا فاحشا والقرب منه فهو اذا كان البلدة على خط الاستواء او قريبة منه وكانت خالية عن الاسباب الارضية الموجبة للخروج عن الاعتدال واما البعد فهو اذا لم تكن البلدة على خط الاستواء او قريبة منه وكانت غير خالية عن الاسباب [illegible] عن الاعتدال [illegible] اليونان [illegible] وعشرين سنة كون بلادهم قريبة من الاعتدال جدا ويمكن ان يراد بالهرم [illegible] توجيه [illegible] ضعف القوى البدنية [illegible] الحبشة [illegible] الواقعة في البرد قوله ويوسع المسام بازالة [illegible] الاعضاء [illegible] تلك الاعضاء منها [illegible] ومضعف للبدن [illegible]

تحليل الدم وبقلة تولده وبتخينه له واما اتماله الى المرارية والعفونة فلا يقبله الاعضاء صبي المضمور لفرط تحليل الروح
والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريبة في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليها لمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن
وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكونان بالبرد
فكذا الحواس بتحليل القوى الحاسة وارواحها الاتية ولميله الدماغ لتسيل رطوباته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذا يتبع
ذهن المسهول ولما يتولد فيه ابخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس صنقل الدماغ لكثرة ما يتصاعد اليه من المواد
وقبوله لها لاجل ضعفه وامراضه الخناق لقبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من
المواد وتسيل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المواد وغليانه وتعفنها والرمد لا العين لتخلخلها وضعفها وتحللها
ما بالحرارة تقبل ما ينصب اليه من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه تغير

حاصله ان اراد بضعف البدن قلة القوة الثابتة حتى الروح الحامل منهم الى ضعف الحرارة فكيف يطلق عليه بالقياس الى ان اراد به
الحقيقة وهو تحليل نسخ الاليات قد توجه الامور المذكورة مع كونه داخلا في ارخاء الاعضاء المذكور او لا وان اراد به الهزال الذي هو تحليله
الامر فانه لم يتعارف اطلاق الضعف على الهزال اقول اردنا الاول ولا يعود الى ضعف الحرارة لانه ليس كل ضعف بدل معلوم على الروح
وضعف الحرارة قد يكون لاجل ان الاعضاء لم تاخذ نصيبها من الدم الما لتحلله او لقلة تولده او تسخنه وميلها الى المرارة والعفونة او السدة ولو كان
يلزم هذه الامور فيه قوله الروح الخ لكن يصح اسناد هذا الضعف الى عدم اخذ نصيبها من الدم الخ ويمكن الجواب باختيار الشق الثاني بارادة
الهزال من الضعف اللازم له من قبيل اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله تحليل الدم والروح الخ قوله والحرارة الغريزية التي باجتماعها
في الباطن يجود الهضم واذا انبعث المسام بحرارة الهواء تحللت قوله جذب الهواء الخ اي الهواء الحار اللاصق به فيبرز الى الظاهر فيضعف الهضم قوله لمناسبة
في كون كل منهما حارة وان كان كل منهما نوعا على حدة اذ لا شك كون كل منهما من مقولة الاضافة لكون مفهوميهما اضافيين والمتناسبان
المتركبان من انهما متضايفان متناسبين قال في شرح حكمة العين وهما ان اشتركا في الجنس فالمتجانسان او ان اشتركا في الكيف
والمتساويان ان اشتركا في الكم والمتناسبان ان اشتركا في الاضافة والمتشاكلان ان اشتركا في الشكل والمتطابقان ان اتحدت
الاطراف والمتوازيان ان اتحدا في وضع الاجزاء انتهى فلا يتوهم ان كلا منهما لما كانت مغايرة للاخرى فاين المناسبة قوله اقوى تاثيرها لكون
اقوى في الباطن قوله بسبب سيلان المواد الخ اي لتسييل الحرارة اياها وايضا لتسخين الهضم بقلة حرارة غريزية في الاجواف وكثرة شرب الماء للعطش اللاحق
بالمواد الحادة قوله والتكثيف اي في المعدة قوله بالبرد وهو منتف لاشتمال سيلان المواد والحارة بالحرارة الغريبة اليها قوله وارخائها
الاتها وهي الاعصاب لتشربها المواد المرققة بالحرارة قوله والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن اي الحفظ والفهم والقوة الفكرية
لان الرطوبة تغلظ الروح الدماغي القائم بتلك القوى قوله يتبع ذهن المسهول لخروج المواد الردية المتحجرة الواصلة الى الدماغ الكدرة
للحواس والذهن بالاسهال قوله ابخرة كثيرة حادثة من سوء الهضم قوله من المواد وتسييل الحرارة اياها قوله لاجل ضعفه بارخاء الحرارة
اياها قوله وتسييل الحرارة معطوف على قوله لما ينصب ان يكون ما مصدرية قوله لكثرة ما يتولد فيه الخ بالواو ويقتصر ويهذو جميع المقتضيات اياها

تغيره في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على صورة الروح ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا
وكذا يفسد ويعفن الاخلاط المحصورة فيه فيحصل الموت **وثانيها ما يوكل ويشرب** ويضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب
الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه

ردية **قوله** تغيره في جوهر الهواء قال الشيخ انا نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء
الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية فهذا الهواء يستحيل جوهره الى الرداءة واكثر ما يعرض الوباء عفونة الهواء في اواخر الصيف
والخريف واما التغير الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد به الزرع والنسل وذلك باستحالة بمجانسة كشمسة
او ابتداء استحالة مضادة كزمهريرية البرد اشتدت في الصيف لعرض عارض ثم اعلم ان المعروف باسم الوباء باصطلاح الشيخ هو القسم الاول ومنهم من
يسمى الثاني وباء ايضا وهو اختيار صاحب الكامل والامام وابن التلميذ من ذلك كان ما امراضا وافدة وما كان هيكلا متواترا والحق ان
بلا ... ثم اعلم ان للوباء اسبابا ارضية وسماوية اما الارضية فمثل اختلاط الدخان والبخارات الكثيرة متعفنة والبطائح عفنة ومساقي ردية بها
كان بسبب الارضية امراضا ... في باطن الارض ام ... كمعدن ... بخاراته على مر الايام ثم ارتفعت فيه وارجب ذلك في مثل
هذا الوقت المساكن العالية اجود من المنخفضة لبعدها من مجاورة الارض ومن ارتفاع ... وعن الجهة التي يأتي الريح منها اجود من المكشوفة
ومن الاحوال الردية ان يكون المعدن المذكور الحبيث او غير ذلك من موضع مرتفع والبلد وهدة والريح الآتية الى البلد من الموضع المرتفع
مقابلها جبل مرتفع بحيث انه يصد الريح عن المرور والتحلل ويعكسها على البلد فان مثل هذه البلدة على الحالة المذكورة يكون من ... المساكن
اما السماوية فمنها انه متى وجد القمر في تحويل سنة منحوسا لاسيما بزحل دل ذلك على كثرة الامراض والموت وكذلك اذا ما سيد القمر زحل او نظر اليه نظر
تربيع او مقابلة ومنها ان ينظر الى الجزء السابق لدخول السنة بالاجتماع او بالاستقبال ... فان وجد منحوسا بالنحسين
الذين فيحكم بالوباء والامراض اما الزحل والذنب فبالامراض الباردة كالفالج واما المريخ فبالامراض الحارة والحادة والدموية ومنها انه
اذا انصرف القمر عن الاجتماع او الاستقبال الذي يكون قبل دخول السنة كما تقدم ذكره واتصل بالمنحوسات من قران او تربيع او مقابلة
دل على الوباء والامراض ومنها انه اذا كان صاحب طالع السنة او صاحب طالع الاجتماع او الاستقبال الذي قبل دخول السنة منحوسين دل
على الوباء والفساد ان ايت صاحب طالع السنة والجزء متصلين بصاحب ... دل كان المرض كثيرا والموت قليلا وان كان الناحس المريخ النحس
كانت الامراض حارة حادة لاسيما اذا كان المريخ في برج حار وسريع السير وان كان زحل كان صاحب ... من كانت الامراض مزمنة لاسيما اذا
كان مع ذلك في برج بارد ومنها انه اذا وقعت ... وطالع التحويل في الدرجة التي حصل فيها القران السابق لدخول السنة او عين ...
واتفق عنده ذلك نظر ... ذلك بجزء وصاحبه وصاحبه فنظرها دل جيئته على الامراض والموت الذريع كذا في شرح العلامة ...
... هذه السيارة منسوبة منحوسة من غير اعلام ... كما هو دابه في الاكثر **قوله** ما يوكل ويشرب قال الجيلاني النوق
بينهما ان الاكل يتقدمه المضغ عادة بخلاف الشرب **قوله** ويضطر اليه اي الى الماكول **قوله** بالاسباب الداخلة كالحرارة الغريزية **قوله** والخارجية كالحر

لم يبق مدة تكونه فاشطر لذلك اثنان الماكول واما الاصعار الى المشروب فلطلب الماكول لو ترقيقه وتنفيذه فهو مستتبع لامر الغذاء وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل يبقى الغذاء المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء **وهو اي ما يوكل ويشرب موثر في البدن** اذا ورد عليه بعد تاثيره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون سخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل في الزمان اذ تغير عن الحال التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لابد له من مغير ولا مغير له هنا الا الحرارة البدنية **اما كيفية فقط** اي دون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التاثير والكيفية

النسبة **قوله** لم يبق مدة تكونه الكون بست شدن و بودن ولعل الاولى ان يحمل هنا على المعنى الاول قيل ارادة التكون مدة كون الجنين في الرحم وهو واحد وبعيد ان يراد بها مدة الحيوة وبالجملة اذا لم يبق مدة التكون فكيف يبقى مدة العمر والحيوة **قوله** مستتبع لامر الغذاء اي في الانسان ونحوه فلا يتوجه عدم ضرورته في بعض الحيوانات **قوله** اذا سخن البدن واعلم ان ما يوكل ويشرب اما ان يكون ما يوصف به موجودا في الحال عند ملاقاة الحس او لا يكون كذلك فالاول هو المسمى عند الاطباء بالفعل والثاني بالقوة ثم الاول ينقسم الى ما يكون بالاطلاق مثل حرارة النار وبرودة الماء فانه ليس في الوجود اقوى من الكيفيتين المذكورتين والى ما يكون بالاغلب مثل حرارة السلسلة المحماة بالنار فان الحرارة فيها شديدة مستولية على البرودة فيه والى ما يكون بالاضافة كهواء الحمام فانه حار بالنسبة الى الهواء الخارج وان كان باردا بالنسبة الى حرارة هواء الاتون والى ما يكون بالعرض وهو ان يكون الشيء موصوفا بالصفة لكنه مستعد لصفة مضادة لتلك الصفة كالماء المسخن والثاني ايضا ينقسم الى ما يكون بالاطلاق كحرارة سم الافاعي والى ما يكون بالاغلب كحرارة الفلفل فان فيه جزءا باردا وجزءا حارا لكن الحار اقوى من البارد والى ما يكون بالاضافة كالعسل فانه احر من الحنطة وابرد من الفلفل والى ما يكون بالعرض وهو ان يكون [illegible] موصوفا بالصفة ثم انه يستفيد صفة مضادة لتلك الصفة من غيره [illegible] فان كل واحد منهما يستفيد من الاخر استعدادا [illegible] بالقوة ذلك ان الشيء الذي يكون بالفعل من [illegible] به لابد ان يكون هذا الاثر موجودا فيه بالقوة اذ لو لم يكن لذلك الشيء استعداد لهذا الاثر لم يخرج [illegible] هذا الاثر ولذا كان ممتنعا الخروج الى الفعل فلا قوة له عليه وبهذا علم ان الدواء الذي ليس بالفعل حال كونه غير ملاق [illegible] حارا او باردا وانما استعداده [illegible] حرارة او برودة انه كان حارا او باردا بالقوة والا لم يخرج منه هذا الاثر **قوله** الا الحرارة البدنية اي المدبرة للبدن المؤثرة فيه [illegible] عليه [illegible] مغيرة [illegible] **قوله** اما كيفية فقط بحيث فيه كيفية لم تكن قبل [illegible] منه شيء يستعد ان يصير جزء البدن كالفلفل والكافور **قوله** بدون المادة احتراز عن الغذاء والدواء الغذائي حيث يؤثر الاول بالمادة والثاني بها وبالكيفية [illegible] **قوله** وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التاثير احتراز من السم فانه قد يفعل في البدن بالجوهر اي بصورته النوعية لكن تكون صورته مخالفة لكيفيته [illegible] ان صورته تفسد بنية البدن وكيفيته ان اوجبت شيئا اوجبت حرارة او برودة مثلا [illegible] لا توافقها في تاثيرها [illegible]

هيئة قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها هنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات باختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها

تسخينية وان كانت شديدة لان برودة الافيون وحرارة الفربيون لا تسخينية بل انما منسوب الى الصورة وخاصية نعم قد تعين صورة ما تلك كيفية كما يجي في الشرح واما الصورة الموافقة للكيفية في التاثير بل هذا ينافي الدوا لان الدوا لا يفعل بكيفية في البدن بدون صورة سواء كانت تابعة لها كما في كيفيات البسائط او متبوعة كما في كيفيات المركبات بكذا في القانون وشروحه ويحتمل ان يكون هذا القيد لا خراج الادوية المسكنة بالكيفية كما قيل الا انه بالكيفية منافية الادوية وبالجوهر قسيم انتهى واما يظهر في البدن تارة اثار الكيفيات والتغذية وتارة وحدها لان كل ما يوكل او يشرب جسم مركب من مادة وصورة والكيفيات لبعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها للمادة كاليبوسة لها فاثيرها في بدن الانسان قد يكون بالصورة وقد يكون بالمادة وقد يكون باثنين وثلثها **قوله** هيئة قارة اي مجتمعة الاجزاء احترز عن الزمان قيل لا حاجة الى قيد القارة فان الزمان لكونه مقدار حركة الفلك كم خارج من قوله لا يقتضي لذاته ويمكن ان يجاب بان الزمان وان كان يمكن اخراجه بعدم قبول القسمة لذاته لكن قد ذكر في الحد قيود يغني بعضها عن بعض لزيادة التوضيح صرح به الشيخ في النجاة **قوله** لا قسمة خرج به الكميات المتصلة والمنفصلة **قوله** ولا نسبة يخرج به باقي المقولات فانها اما عين نسبة كالاضافة او ذوات نسبة كالست الباقية من الاين والمتى والوضع والملك والفعل والانفعال **قوله** للصورة النوعية الخاصة كالصورة الخمرية للخمر والبيشية للبيش والترياقية للترياق فان هذه كلما اذا بطلت كيفية الخاصة بكل منها بطلت صورته فلا يبقى الخمر خمرا ولا البيش بيشا ولا الترياق ترياقا قال العلامة والحق عندي ان فعل جميع الدوا المطلق بصورته النوعية اما ان يكون صفة الجوهر وصورته النوعية بسيطة فاعلة بجلاء جوهره واما ان يتوسط الكيفية الحاصلة من الكيفيات الاربع اعني الكيفية المزاجية التي يستعد بها الممتزج للصورة النوعية الخاصة به بسيطة فاعلا بالكيفية فمن اخترع مذهبا ثالثا وقال الحق عندي ان تاثير الادوية بالجوهر وكيفياتها الغالبة عليها بسبب غلبة عنصر من العناصر ولا دخل في ذلك لصورتها النوعية فقد ابدع بدون البرهان مع انه يجي ابطاله في الشرح بقوله لو كان الجوهر الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء الخ واما ما قال هذا الفاضل انه منقوض بوجوه فسيأتي جوابها ان شاء الله تعالى في موضعها **قوله** لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة قال العلامة واذا بطلت تلك الكيفية لبطلت الصورة التي لا تبطل ان استعداد الممتزج لها **قوله** تبطل الكيفية البسيط **قوله** ببطلان الصورة فان الهواء اذا صار ماء تبطل حرارته وبرد حينئذ **قوله** دون العكس اي لا تبطل صورته بتغير كيفيته فان الماء المسخن بالنار والدليل على ان البسيط اذا بطلت كيفيته لا تبطل صورته هو المشاهدة فانه اذا زالت كيفية البرودة بالحرارة الخارجية نارية كانت او شمسية او بالحرارة الغريزية البدنية يبقى ماء فاعرفه فانه مع وضوحه دقيق **قوله** ولهذا الخ ولذا ترى ان الدواء المستحيل ذات كيفية المزاجية بالتعفن تبطل صورته النوعية اذا انحلت لغلبة كيفية البدن عليه تفنى صورته لاستحالة وجود الصورة بدون الكيفية وكذا لو بطلت كيفية

وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل بداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنه الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها النوعية

الدواء لكونه باقيا تبطل صورته الدوائية حتى يرمى وليصير من جنس الارض وكذا اذا انسلخ شخص عن مزاجه الانساني يهلك وتبطل صورته الانسانية ومن توهم ان الصبي يتغير مزاجه الى الشاب والشاب الى الكهل والكهل الى الشيخ مع بقاء صورته الانسانية فلم يعلم ان هذا التغير في مراتب الكيفية المزاجية الانسانية لا يخرجه عن كونه انسانا لانه باق في حدود المزاج الانساني لم يخرج عنه بالكلية حتى تبطل صورته الانسانية **قوله** وهذه الاجسام اي هذه الافاعيل المذكورة كما كان الاول من العلامة **قوله** النارية كالفلفل والعاقرقرحا **قوله** وبعضها المائية هما المرفوعان الاولان او مبتداء والثاني لكونه ... للفعل المقدر بقرينة ذكره اولا تقديره وبعضها يغلب عليه المائية وهذه الجملة معطوفة على الجملة الاولى وليس في هذا التقدير فيه اصلا كما توهم فان تقدير الفعل ونحوه عند وجود القرينة الدالة عليه لتم لو تشرد وبعضها بالجر عطفا على الضمير المجرور في عليه ليتحقق العطف على معمولي عاملين مختلفين مع تقدم المجرور شبه الكلام باعوالت الحيوانات لانه يكون التقدير حينئذ وبعضها يغلب بعضها المائية ولان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار عند الاكثرين غير جائز في سعة الكلام كما في الكافية والالفية وشروحها واما ما قال هذا الفاضل المتوهم انه عطف على معمولي عاملين مختلفين من غير تقدم المجرور فسماجته لا تخفى لانه اذا قدر كلاهما مرفوعين فهناك من عطف الجملة على الجملة ولو سلم انه من عطف المفرد على المفرد فنقول هناك وان اختلف العاملان بكون احدهما معنويا والآخر لفظيا لكنهما ليسا مختلفين في العمل مع انه لم يشترط فيهما تقدم المجرور عند الجمهور كما يوهمه قوله من غير تقدم المجرور **قوله** من العناصر كالارضية والهوائية **قوله** ولا يظهر اه جواب سؤال تقريره انه يلزم مما ذكرتم من غلبة بعض اجزاء المركب من العناصر على بعض كون الجزء الغالب محسوسا فيما الغالب عليه النارية وبا جزاء الماء الغالب عليه المائية فينبغي ان يحس من الفلفل حرارة ومن الافيون برودة وليس كذلك فاجاب بقوله ولا يظهر **قوله** لان الهواء المحيط بها اي بهذه الاجسام المركبة كلها **قوله** لغلبته عليها بالكثرة **قوله** ابداننا الى ما هو عليها اي الكيفية الى طبيعة الهواء ان حارا فحار وان باردا فبارد **قوله** فهو جرم ... الاجسام المركبة كما اعادها الكيفية كيفية ظاهرا بداننا كذا قال العلامة **قوله** الكيفية القسرية قال العلامة شارح الى آخره ... فيظهر في بعضها قوة النار فيحرق بالفعل ... ان سخونته ازيد من سخونة بدن الانسان فسخنه وفي بعضها يظهر قوة الماء فيبرد بالفعل بمعنى ان برودته ازيد من برودة بدن الانسان فيبرده ولذلك يكون بعض تلك الاجسام مسخنا لبدن الانسان وبعضها مبردا له وان قبل الاشكال عليه بهذا من وجوه اما اولا فانه لو كان كذلك لكان الماء المشروب يجمد في البدن لان طبيعة الماء تقتضي جموده كما تقرر في الحكمة وما حققناه في الاركان واما ثانيا فانه لو كان كذلك لكان تبريد الماء اشد كثيرا من تبريد الافيون فان الافيون يخالطه الاجزاء المائية التي فيه وفيها التبريد على قولكم اجزاء نارية وهوائية وكلاهما مسخنان وثالثا فانه لو كان الماء الذي يرد مع ضعف حرارته قدر من الافيون حتى يبلغ الى حد لا يحس منه برودة ويطلى البدن لا شك انه اسخن من الماء الذي حار لا محالة فوجب ان يكون الافيون والكافور غير مبرد اذا ورد على بدن الانسان لان سخونته ما كانا عليه حال كونهما في الهواء الحار وحينئذ يلزم ان لا يبعد منهما تبريد ثم العجب العجيب انه كيف يكون باطن البدن مع حرارته كبيرا لوارد اليه من الكافور مثلا مع غلبته البرد فيه

الكاملة لهاس المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجيه بعد ابقاء نوعه على ماكان عليه **هو الدواء** وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها لهافي ذلك لانه لان تاثيره لوكان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالط المائية المبرد التي

على تبريد البدن التبريد المعلوم مسترم ان الانسان لو ابتلع قطعة من الجليد اضعاف ذلك المقدار لم يبعد عنا من التبريد بالنسبة الى تبريد ذلك القدر اليسير من الكافور وذلك يدل على ان تبريده ليس لاجل الذي تلكمو وترابنا انه لوكانت كذلك كان ذا تقيا نا الكافور ولمسنا وقبل ان يفعل فيه الهواء الحار يجده ابرد من الجمد بكثير وليس كذلك فتاملنا الجواب عن الاول انا لم نسلم ان الحرارة الغريزية تردكل الاجسام الى طبايعها بل يجوز ان يكون فعلها ذاتر في بعض الاجسام دون بعض ففي البعض الذي يفعل فيه ذلك يظهر منه اثاره ولا يظهر في البعض الاخر وحينئذ يجوز ان يكون الماء اوتي كثيرة من البعض الذي لا تفعل فيه ذلك فبهذا يكون الجواب عن الثاني ايضا فانه يجوز ايضا ان يكون تلك الحرارة تفعل ذلك الفعل في الافيون فيظهر آثاره الى مائية فيه ولا تفعل في الماء اذا كانت بسيطا فلا يظهر اثاره وعن الثالث ان باطن البدن وان كان اسخن من الهواء الخارجي لكن الحرارة الغريزية التي في الباطن لا تبطل تسخينه ولكنه تعين على ذلك الجسم الوارد الى طبيعته ولا امتناع في ان يكون القدر الذي في الكافور المتناول من المائية التي تخرج الى طبيعته اثر تبريدا شديدا فان تبريد الماء موقوف لتسخين النار ولا شك ان القدر اليسير من النار اذا بقي على طبيعته لم يؤثر فيما قطعنا فيه الا ان تسخينا شديدا فلا امتناع في ان يكون لقدر اليسير من الماء كذلك واما الماء المفرد فانه اذا استحال لم يبق على طبيعته فلذلك لا يظهر منه تبريد حتى انا نقول لم لا يجوز ان يكون الكافور او الافيون مثلا سيما سوا تعاون كيفيتها على احداث ذلك التبريد ولاكذلك صورة الماء وعن الرابع انه لا يلزم ان يكون ذلك الفعل يظهر من الكافور وغيره ويوقي الاحدة بل يجوز ان يكون الحرارة الغريزية انما تقوى على رد الاجسام الى طبايعها بعد نفوذها من المعدة وحينئذ لا يمكن ان يخرج بالقي فان قيل هذا حقيقا الكافور بعد ان يظهر منه تبريد ولا يجد ذلك الخارج باردا قلنا يجوز ان يكون ذلك التبريد ليس من ذلك الخارج بالقي بل لما نفذ فيه من الاجزاء اللطيفة فلذلك بالفاخه من غير تغير **قوله** اي صلة لهاس المزاج انها تابلة المزاج **قوله** يعني اي الحرارة الغريزية ويمكن ان يريد به الصورة النوعية **قوله** الكيفية التي في المركب **قوله** بصورته النوعية يسمى قاذة العقو **قوله** وبمعاونتها لها عطف تفسير اي بمعاونة الصورة النوعية الكيفية **قوله** ازداد كيفية وذلك لما تقرر عندهم ان درجات الكيفية المزاجية موكولة على حفظ مقادير شربات الماكولات فاذا كان الماكول مثلا حارا في درجة واحدة لمقدار شربة المعينة عندهم اذا امعن في الوزن ازداد بسبب الحرارة تاثيرا وان كان لا يخرج عن الدرجة الواحدة لا محالة قال الشارح في الفن الثاني التكرار وكثرة المقدار لا يخرج الدواء عن درجته وان زاد تاثيره وسببا اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة او البارد مثلا في درهمين من دواء اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسبة التي بين اجزائه الحارة والبارد وغيرها والدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير كما اطلع عليه لا يقال ازدياد الكيفية بازدياد الجسم دليل على ان للمادة دخلا في الفعل

وان لم يتأثر فهو الدواء السـ ـــــــــ ـى او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية و **هو الغذاء** بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية او لا ثم العضوية فان للاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا من المتحلل منه وزادت في قطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع آخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج **فقط** بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة **وهو** **والخاصية الموافقة** لبدن الانسان **كالفادزهر** فانه يقوى الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو اسم فارسي معناه ترياق السم لكن بعض القوم حشو المفرحات

دواء وانما هو ضرب من المجاز وان في ذلك ولا يقال انه مقيدا بانه معتدل في ذلك لان كون الشيء مما لا يؤثر في البدن امرا زائدا على الذي لا ينبغي ان يسمى دواء وهذا كما يقال للحجر المعمول على شكل السفينة انه سفينة حجر ولا يقال انه سفينة مطلقا والاطباء اذا اطلقوا الدواء ارادوا المستجمع **قوله** وان لم يتأثر بان لا يقدر البدن على قهره واحالته وقال بعض المولعين على الايرادات من الاطباء فيه نظر فان الدواء الذي يتأثر عنه البدن لا محالة واجاب عنه بعض الاذكياء بان كافة النسخ لهذا الكتاب تشهد ان ضمير لم يتأثر راجع الى الدواء والبحث للشيخ بان البدن بل يتأثر عن هذا الدواء ... بل يقول ان الدواء ان تأثر من حرارة البدن فهو المطلق وان لم يتأثر فهو المسمى الذي هو آلة لم يتأثر عنه البدن نعم لو كان فيهما ان لم يتأثر منه البدن ... كان لمناقشة مجال ومن العجب انه نقل عبارة المتن كما مر **قوله** بدون الكيفية ليس المراد منه انه لا يظهر فيه كيفية اصلا كيف ولا يخلو الغذاء والبدن ... مما امرنا كاللحم والخبز من كيفية سخونة ما بل المراد به انه يحصل منه شيء يستعد وان يصير جزء البدن وان كان يظهر منه كيفية لم يكن شيء منها قبل في ذلك ... ويشير اليه الشيخ بقوله والغذاء وان كان يسخن البدن الخ **قوله** وهو الغذاء وهو الذي لا يوصف باحد الكيفيات المعتدة بها والا كان غذاء دوائيا بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كاللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما البعيد كالخبز **قوله** فان للاجسام الخ دليل على تبدل الصور عن المادة الغذائية بورود اخرى **قوله** مادة واحدة تعتورها الصور **قوله** والمادة قابلة لا فاعلة جواب سوال ناش من قوله ويؤثر بمادته بترك الصورة الغذائية وقبول الخلطية ثم العضوية بان كل ذلك افعال المادة وهي قابلة لا فاعلة **قوله** فعلا لكون القبول والاخلاف والزيادة افعالا في بادي الراي **قوله** انفعالا من القوة المغيرة الثانية **قوله** والغذاء الخ جواب سوال بان الغذاء ايضا يفعل بكيفية **قوله** ونوعه باق الخ لا ريب ان الغذاء حيث يترك صورته الغذائية ويلبس الصورة الدموية لا يبقى نوعه فلا يعتبر تسخينه في اصطلاحهم **قوله** او يؤثر بصورته النوعية فقد اعلم انما نجد في المركبات اشكالا وروائحا وطعوما وافعالا لا يقتضيها مزاجه وليست هي حادثة من مزاجه وتوجد هذه الافعال من صورة خاصة بالنوع من المركبات ... الصفات تشابه الاحوال الاعمال مثل الاوايل كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس والتبن في الكهرباء وكالترياقية التي بها تقاوم السموم الحارة والباردة فان هذه لو كانت لمزاجه لم ينفع من السموم الحارة بل من الباردة وهذه القوة تحدث في المركب المذكور تبعا لاستعداده لمزاجه فيفاض عليه من واهب الصور فيضان ذلك منه بجوده واختصاص المقابل بذلك الاثر دون غيره لاستعداده التام الذي حصل له بمزاجه والموجب لهذا اختصاص

من المطبوعات التي تقاوم السموم باسرها فادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياقات وذو الخاصية المخالفة للبدن كالسموم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفية خاصية كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته

ثم يكتب ما يأتي بهذا المتن **قوله** من المطبوعات اي المفردات الخلقية ومن المطبوعات حجر يوجد في راس الحية يقال له حجر الحية **قوله** باسم الترياق بالكسر لفظة يونانية مشتقة من ترياق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالافاعي ونحوها قال قوم انما سمي بهذا الاسم لبعد ما يلقى فيه لحوم الافاعي اذ كانت الافاعي داخلة في جملة الحيوان التي تنهش كذا قال العلامة وقال الشارح المحقق اشتق هذا الاسم من اللغة اليونانية من اسماء ذوات النهوش وذوات السموم وهي في لغتهم ترياق وهذا الدواء انفع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحه العرب وسمته الترياق وفي التاج انما سمي به لان فيه من لحوم الحيات قال الجوهري الترياق بالكسر دواء السموم فارسي معرب العرب تسمون الخمر ترياقا لانه يذهب بالهم وفي التحفة الترياق الصحيح انما هو ترياق الفاروق وترياق الافاعي وترياق الاكبر هي التي تكمل مزاج الروح العارض عن دواعي امزاجه الطبيعية ويحفظ عليه الخاصية فيه وهي تاكل في اربع سنين الى عشر استعماله قبل ذلك رديء ومنها الى ثلثين سنة قوي في سائر الافعال ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل يا هو يفعل الافعال الجيدة ويحفظ الصحة والاحوال في المحرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حار **قوله** بصورته النوعية لا بكيفيته قال الشيخ في فصول استعمال من جملة تاثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها وبرودتها وان كان بعضها حار كسم الافاعي والافربيون وبعضها بارد كسم العقرب والافيون بل تاثيرها واقع في البدن الانسان من جهة خاصية بها مضادة لبدن الانسان والدليل على ذلك ان مثل النار وحرارتها اقوى كثيرا من سائر الاشياء فان النار من اصطلاء المفرط الحاصل لوضع انسان بعض اعضائه على النار واستعمال الكي وغير ذلك لم يعرض منها في الحال ما يعرض من سم الافاعي فان سم الافاعي يفسد البدن كله في الحال والنار لا تفسد في الحال ثم ان الشيء الحار لا بد ان يتبعه عظم النبض وحرارة وحمرة في اللمس وهي لا يحدث لمن لسعته الافاعي ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه وتحلل قوته ويحدث له حالة كالغشي فقد صح من هذا ان فعل السم بخاصيته مضادة مضادة بجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كلامه قال العلامة ثم اذا ورد السم على كيفية خبيثة مزاجية وورد الدواء عليه يسكنها كيفية مزاجية مضادة قاوم كل منهما تاثير الاخر اما الاول فكما اتفقت لي في عنفوان الشباب قضية وهي اني كنت متعشيا على سطح من السرماجم الحار فلدغني عقرب عظيم في شيراز فامتصت منه وقلت انه يكفيني ما بين كتفين في نفسي او وجد العقرب والا الثاني فلما ذكر انه واحص ان الغلام الذي اراد المملك قتله عند ما اعطاه الافيون وحلت الافعى عليه في البيت الذي كان فيه وعضه لذعها فاما ولم يكن به تلفه **قوله** في البيش بالكسر نبات ينبت ببلاد الصين يقرب منه وسنة بلد يقال له هلاهل لذلك يقال له سم الهلاهل لا يوجد في غير ارضها وورقه يشبه ورق الخس وما كان اهل البلاد المذكورة وهو اخضر وبائر غذاء الفارة تاكل وتسمن عليه لا يضره وقد يحكى وانه قد صحت الحكاية انه يطعم الناس بالتدريج ان يعتدن من قليله وعند جمع منهم يعتق فاذن يصير معتدا للبدن لا ان اشتد في كيفيته لانه يقتل بمضادة جوهره قال الشيخ وهو يقتل بالحرارة بقدر نصف الدرهم **قوله** في الشوكران اعترض عليه بان الكلام في السم المطلق والشوكران دواء سمي لانه بارد يابس في الثالثة قلت جوابه ان الشوكران وان كان دواء سميا الا انه يطلق السم عليه

الى انجماد الروح او يوثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخبز فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية
ويتبدل ليس ايضا بالا باعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال الملم هذا مشكل فان الخبز وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه
بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو فذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه
جزءا من عضو انسان ويمتنع ان تزول الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول
مع عدم علته وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة
وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة

اليه قال في بحر الجواهر جو سم قال بالبرد **قوله** في انجماد الروح اي الارواح او فساد فرونشاندن آتش **قوله** وغيره كالحم والتمر والبقول والفواكه **قوله** اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو الرابع بعد مصيرته كيلوسا ودما ورطوبة ثانية **قوله** ومحال الخ حاصله انه بعد فناء الصورة الخبزية وحصول الصورة العضوية مثل الخبز بالكيفية **قوله** وتكون الكيفية المراد بها الكيفية الحادثة من المزاج في البدن اي معلولة للكيفية المزاجية والصورة المراد بها الكيفية المزاجية **قوله** لضرورة استحالة الخ اذ الكيفية المزاجية معلولة للصورة بل الصورة تابعة لها كما هو مصرح في ان صور المركبات حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فلا يرد عليه ما اورده بعض القاصرين ان فيه تنافيا كما قال قبل ان الثانية اي كيفية المركب متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية ببقائها فان هذا الكلام يدل على ان الكيفية علة لصورة المركب وبعض من هنا ان الكيفية التي هي علة للصورة ومتبوعة لها هي الكيفية المزاجية لكن المراد هنا ما هو الكيفية التي هي معلولة للصورة وتابعة لها واليه معلولة للكيفية المزاجية وتابعة لها الحادثة في البدن من الكيفية المزاجية والصورة وهي المراد هنا **قوله** توجبها قال في الحاشية اي بتوسط الكيفية المزاجية في بدن الانسان **قوله** مع عدم علته المتبوعة لاستحالة وجود التابع بدون المتبوع **قوله** وايضا الخ حاصله ان الغذاء الدوائي او كان موثرا بكيفية يكون كيفية باقية وتلك الكيفية قد كانت علة لاستعداد المادة للصورة الاولى التي كانت حالة فيها كالصورة الخبزية بالقياس لما عن كونها مستعدة للصورة المزاجية الحادثة كالصورة الدموية فاين تحدث كيفية البرودة من الخبز مثلا في البدن فافهم **قوله** وذلك يمنع حدوثها اي كون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة المزاجية اي ذلك يمنع حدوث الصورة المزاجية ثم قال المعول الحق ان يقال ان تلك الكيفيات قد تبقى منها بقية الى ان يصير دما وما بعده وكذلك ولو الى ان يصير طرقية ثانية نما يبعد ان يجيء منها شيء فان قيل ما ذكرتموه في استواء بقاء الكيفية الى ان يتم الانعقاد والتشبيه وارد عليكم في امكان بقائها الى ان يصير دما لان الصورة الدموية مغايرة لصورة الجسم الذي يستحيل اليها قلنا ان الامر كذلك ولكن يجوز ان يبقى في الدم المتكون من الخبز اجزاء صغيرة خبزية لم تحلل بعد عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية فتكون تلك الكيفية هي كيفية تلك الاجزاء لا كيفية الاجزاء التي خلعت صورها ولا يمكن بقاء تلك الاجزاء بصورها الى ان يتم الانعقاد والا لكانت تلك الاجزاء داخلة في القوام الى هنا كلام الفاضل الا وجه التفرشي **قوله** واجاب عنه واليه اجاب عنه الفاضل السيد في ابطال بقاء الكيفية بشخصها او بنوعها مع الاستحالة في الصور لتجددها في المركبات العنصرية وانما ذلك في بسائطها قلت قد عرفت ما في هذا الجواب لان الكلام في الكيفية المزاجية في البدن وهي تابعة لصورة المركب وكيفيته ولذلك لم يجب العلامة بهذا الجواب لو سلم بقاء الكيفية مع فساد الصورة

بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا تقبل صورة العضو بل الاجزاء الغذائية واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وتبقى نفسا على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها كالحرارة والبرودة بتوسط الكيفية المزاجية وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة الصورة تكون دفعية انية لا تتبعض خلاف الغذاء الحقيقي

تاثيرها في البدن وصيرورته مستحيلا الشيء كما سياتي اذ لا غرض عن بقائها عارية عن التاثير قوله بان جميع الخ جميع اجزاء الغذاء الصرف وان كان لا يقبل صورة العضو ابتداء لكن لا يبقى اجزاؤها الباقية على صورها بل يكون في صورة العضو ان كان فتامل قوله بل الاجزاء الغذائية منه اي مادة الكيفية حتى يلزم من تمام صورها بطلان الكيفية فقط ان قوله ومحال ان تزول الصورة الخ قول مصرحه فان زوال الصورة يوجب بطلان جميع كيفياتها الا ان المادة اذا صار مستعدا لم يبطل قوله لا يشكل بسرعة بل فيه وادا صار مستعدا لم يبطل تيسره منه الى مكان فساده وبقاء آثار الكيفيات منها حتى ان بقاء الكيفية مع زوال الصورة قد يوجب الاغذية المحسنة فان من اعتاد تناول الاشربة اللطيفة تكون اعضاؤه لينة رخصة ومن اعتاد ضدها تكون اعضاؤه صلبة غليظة وامثلة هذا اكثر من ان تحصى وتسلم قولكم بضرورة الاستحالة مع عدم علته يجاب بانه يجوز ان يكون الصورة علة لحدوث الكيفية واما علة بقائها فيجوز ان تكون غير تلك العلة كبقاء سخونة الماء المسخن بعد زوال النار فنقول يجوز ان يكون الصورة النوعية معدة لحدوث الكيفية وتحقيقه في شرح الصدمة وشرح التجريد قوله وهي ايضا باقية اذ المقرر ان هذا النوع من الغذاء مركب من الاجزاء الغذائية والدوائية فهو بالجهة الاولى يخلع صورته ويلبس صورة العضو وبالجهة الثانية لا يحيل ذلك بل يحيل حفظ الصورة الا ان من الكيفيات فقوله ما دامت الكيفية باقية فان المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة ايضا غير مسلم ثم ان الجزء الذي يستعد الحادثة غير الجزء الذي يستعد الصورة الاولى قوله يتجوز الاطباء ويقولون الخ توضيحه ان قول الاطباء بعدم مفارقة الصورة في الغذاء الدوائي بالكلية بل ببقاء بعض صورته فيه وزوال البعض الاخر قول مجازي لا تحقيقي لان مفارقة الصورة كونها وفسادها واقعة في الآن كما مر جوابه لا يمكن ان يبقى بعضها ويزول بعضها والا يكون فسادها ومفارقتها تدريجيا وهو خلاف تصريحهم من ان الاستحالة في الكيفيات تكون تدريجية بخلاف الكون والفساد في الصور فانهما آنية فعلى هذا كما قال في الحاشية تكون الصورة اما باقية بالتمام ومفارقة بالتمام انتهى فيكون القول التحقيقي ان في الغذاء الدوائي صورتين احدهما للاجزاء الدوائية باقية بالتمام والاخر للغذائية وهي فاسدة بالتمام فقط وانما قالوا بالتبعيض لاختلاط الاجزاء الدوائية بالغذائية فيه وعدم تميز احدهما عن الاخر والاقدم لما ذكرنا قليل منهم مع تصريحهم بمفارقة تمام الصورة في الغذاء المحض قال العلامة فلعل مرادهم تابعا لهم هذا الاطلاق وقلنا ان الغذاء الدوائي لا تفارقه صورته بالكلية ويبقى فيه شيء من كيفيات الاولى فذهب بهذا ان قوله ويقولون عطف تفسير لقوله يتجوز على هذا قوله لا يفارق صورته بالكلية اي تماما كما يقولون في الغذاء المحض انه يفارق صورته بالتمام بل يقولون بالتبعيض بمعنى ان الغذاء الدوائي يفارق بعض صورته وبعضها لا وذلك لما راوا الاجزاء الدوائية مختلطة بالاجزاء الغذائية وراوا الاجزاء الغذائية فاسدة والدوائية باقية فقولهم لاختلاطهما وجه تجوزهم

والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان تصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء
وليس فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية قال الفاضل العلامة انا نجوّز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن لكن لا كدخول
الغذاء الحقيقي في قوله لان التصاقه بالعضو يكون كما في التراب لا تصعد العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحه للالصاق
التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة اما في المركبات فصورها النوعية
حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها فتؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير المركبات بمجرد
الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون **او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدواء ذو الخاصية**
لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية

المجاز الى آخر القول الحقيقي وقوله لان مفارقة الصورة توجيه لكون هذا القول مجازا اذ الحقيقة تقتضي المفارقة آنيا الا في زمان هناك متعدد
الصورة آنية دفعية فهذا القول في محله ما قيل ويرجح هذه العلة بين القولين سهم ويجع وقوله بخلاف الغذاء الحقيقي مرتبط بقوله والاختلاط الاجزاء
الخ اي بخلاف الغذاء الحقيقي حيث يقع فيه الاختلاط المذكور فلم يحتج فيه الى التجوز بارتكاب التجوز بل قالوا انه يترك الصورة دفعة بالحقيقة
من غير تراخ وقيل قوله ويقولون الخ ولا يخفى انه يوهم ان لا يكون مفارقة الصورة في الغذاء الحقيقي دفعة ولذلك احترز لعله لذلك قال بالتقابل
لمساحة وتبسيط قوله لان الخ بين القولين فقوله يقولون الخ وقوله بخلاف الخ ولا يعزب عليك انه لا يبقى بعض التقرير في كلام الشيخ كذا قوله
والحق الخ هذا الكلام للامام والتحقيق آخر مع اعتراضه وعليه اعتراض من العلامة من اراد الاطلاع فليرجع الى شرحه للكليات **قوله** ولم يبق
فرق الخ لكون كل منها داخلة في قوام الاعضاء مع ان بينهما فرقا بان الغذائية تترك صورها ثم تصير اجزاء للبدن والدوائية ليست كذلك **قوله**
لان التصاقه الشيء هذه الاجزاء **قوله** كما في التراب خبر لكون اي التصاقه شبيه بالالتصاق الترابي في كونه غير تام لان ذلك الالتصاق
التصاق ترابي حتى يلزم ان يعرض لها الاستسقاء الترابي الحجري كما توهم كيف حصول التراب لضعف العضو وهناك لرداءة المادة كما صرح
العلامة **قوله** لا يقال الخ حاصله ايراد على المصنف وتعريض على العلامة بانه لم يجشم العلامة في جواب اشكال الشيخ بارتكاب الامر الغير اللازم
من بقاء تلك الاجزاء بعد دخولها في قوام البدن لكي يصح ايجابها الكيفية في البدن لم لم يقل من اول الامر ان بقاء الكيفية بدون الصورة غير ممكن في
كيفيات البسائط مسلم واما في كيفيات المركبات من الاغذية والدوائية مثلا فالامر بالعكس فيجوز ان تزول صورها وتبقى كيفياتها اذ الصورة هناك تابعة
للكيفية فزوال الصورة لا يلزم زوال الكيفية فيكون هو ايرادا على قول الشيخ ومحال ان تزول الصورة والكيفية باقية الخ **قوله** زالت الكيفيات
العنصرية ولذا تبطل كيفية البرد من الماء عند بطلان صورته بعد اصاره هواء **قوله** لانا نقول الخ حاصله ان بقاء الكيفية المؤثرة في البدن اي الكيفية
المزاجية السابقة في الوجود على الصورة النوعية عند زوال صورة المركب في الغذاء والدواء وان كان مسلما لكن لا يظهر اثر تلك الكيفية الا ببقاء
الصورة واما بعد انخلاع الصورة فلا يبقى ذلك الاثر كما هو ولذلك لا يقال انه يفعل بالكيفية ولو صح تاثير تلك المركبات من الغذائية والدوائية بكيفياتها العنصرية
فقط لزم ان يكون تبريد الافيون لكون الاجزاء النارية والهوائية فيه انقص من تبريد الماء الخالص عنها اكثر كما ذكره فثبت ان لا تاثير للكيفية
الحرية عند عدم الصورة وهو باطل **قوله** وهو الدواء الذي لخاصية اي المسمى بالدواء ذي الخاصية فاعلا بالكيفية واما كونه ذا خاصية فلكونه فاعلا بالصورة

يكون

صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه **وقد** **فاسده** وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة **وكل واحد منهما** اي من الاقسام الستة **قد يكون كثير التغذية** وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم **وقد يكون قليلها** اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن والنيمبرشت مثال اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء

اللطيف والكثيف والمتوسط **قوله** صالح الكيموس يقال حسن الكيموس ومحمود الكيموس قال العلامة الكيموس لفظة سريانية معناها الخلط قال السامري محمود الكيموس هو الذي يتولد منه الدم ورديء الكيموس ما يتولد منه باقي الاخلاط وما ذكرناه اولى لان الخلط المحمود اعم من الدم وباقي الاخلاط ليس كذلك رديا على الاطلاق بل قد يحتاج اليه كذلك قال المسيحي الكيموس المحمود هو الدم النقي الذي لا يشوبه شيء من الاخلاط الا القدر الذي لا يستغنى عنه في المنافع التي تكلمنا في مباحث الاخلاط وتفسير الشارح قريب من تفسير المسيحي **قوله** يتولد منه خلط لم يقل دم ايما الى ان فاسد الكيموس قد ينحصر في دم غير طبيعي بل اعم **قوله** ليس بين هذين القسمين واسطة متوسطة بينهما كما كان في الغذاء اللطيف والغليظ اذ التقابل بين صالح الكيموس وفاسده كالتقابل بين الزوج والفرد حيث لا يرتفعان عن العدد والا لزم الواسطة ولا يجتمعان وذلك لان المنفصلة الحقيقية المركبة من الجزئين يكون جزؤها الآخر مساويا لنقيض الجزء الاول اذ لا واسطة بين الشيء ونقيضه فلا واسطة بين الشيء ومساوي نقيضه والا لم يكن مساويا **قوله** من الاقسام الستة وهي الحاصلة من ضرب الثلثة وهي الغذاء اللطيف والغليظ والمتوسط في الاثنين وهما صالح الكيموس وفاسده **قوله** ثمانية عشر لان حاصل الستة في الثلثة ثمانية عشر

هذا جدول الاقسام التسعة لصالح الكيموس

	كثير الغذاء	متوسط الغذاء	قليل الغذاء
	مح البيض النيمبرشت	لحم الحولي من الضأن	بيض مسلوق
	الجداء	لحم الدجاج	لحم العجاجيل
	الريان	اللبن	الجبن غير العتيق

هذا جدول الاقسام التسعة لفاسد الكيموس

	كثير الغذاء	متوسط الغذاء	قليل الغذاء
	الرئة	القنبيط	لحم الثور
	خبز الفطير	السمك القديد	الكرنب
	الخردل	الجزر	القديد

قوله او النيمبرشت وكذا الشراب بالمهملة ويقال النيمرشت بالميم بعد النون والمشهور انه مركب من النيم برشت بالباء والياء والراء يقال نيمبرشت وقد يقرأ بالسين غير المنقوطة وطريقه ان يطبخ البيض الى حد لا يتجاوز كل الانجماد ويبقى قوامه كقوام العسل قيل يتوجه انه معتدل الحرارة غير اقول ان اراد انه لا يقرأ الباء لا يقرأ موضعه الميم المدغمة في الميم الاولى فلا يسلم اصلا لا في الفارسية ولا في العربية ما سمع احد من علماء احد من اللسانين انه تدغم الباء الساكنة في الميم بجعله ميما ولذا لا يقال في اللغة الاولى سيمبر ومسلم وفي الثانية قم باذن الله وسم بالنهار باظهار الباء نعم لو تقدمت الباء على الميم تدغم بجعله ميما نحو قوله تعالى اركب معنا وان اراد انه يحذف الباء في التلفظ لسانا فهو ليس من الاول بمكان اللسب فبذا الفاضل المحشي ان لا يذكره السماع عنده او الا باب فيمنع عن ان يكتب الكتاب بالسين المهملة فيقيد التعرب لكن لو ثبت بتصريح احد من الفحول الذي لسان من تحقيق

مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرئة مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل والجبن العتيق مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الجرجير الردي الطلع مثال الكثيف الصالح الكيموس كثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء لحم التيس مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم الدجاج مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء القنبيط مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البتة لبساطته والمغذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا امتزج مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط

قوله الرمان وكذا البقول المعتدلة الكيفية والقوام وكذا بعض انواع التفاح لان اكثر انواعه غليظ الجوهر كذا في شرح العلامة قوله الرئة ومثله العلامة بلحوم النواهض وهي فراخ الحمام عند كمال ريشها قوله الخردل هو اكثر البقول النجل كذا في القانون قال العلامة هذا النجل فيه غلظ لكنه ملطف قوله البيض المسلوق الى الشيوخ بالسمن ونحوه قوله لحم العجاجيل قال في النزهة من القاموس الاساس المنتخب جمع عجل كسنور ولد البقر الحولي بالفارسية گوساله فعليه من قال مرجع عجل قال صاحب بحر الجواهر الحولي هو المراد من اطلاق الاطباء والفقهاء وقال في المعرب العجل ولد البقر الى شهر قوله لحم التيس كذا لحم البيض والفرس قوله القديد گوشت نمک سود خشک کرده قوله الكرنب في القاموس هو بالضم ومنهم من يسكن وفي بحر الجواهر كرنب لحم الحولي وكذا الجزر النضج قوله اللفت بالكسر الشلجم قوله الدجاج جمع نوعه كوسپينة قوله القنبيط هو بضم القاف وتشديد النون المفتوحة وكسر الموحدة كلم او غلظ انواع الكرنب وحاره ابيض ايبس في الثانية كذا في القاموس البحر وقال الانطاكي قيل سلجم وقيل نوع من الكرنب وقيل قوم يزرعون بين العراقين بالبطائح قوله والماء لا يغذو لبساطته في الحاشية البسيط هنا مقابل المركب الاتم قال العلامة وغيره الحق ان البدن لا يتغذى بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس بسيطا اذ لو كان البسيط غاذيا لما احتيج في التركيب الى العناصر الاربعة ولبطل قول التالي بدل ما يتحلل بطلان التقدم وقال المعتنى جسم مركب الغذاء شبيه المغتذي فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما تحلل منه وما فيه على صحة هذه الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا ينعقد الحرارة ومن شان الغذاء ان يشتد وينعقد وقال صاحب الكامل ان الماء يغذو غذاء يسيرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط قال في شرح المواقف ان المشهور من الاطباء ان البسيط لا يصير غذاء للحيوان لا بد ان عليه بل بنبه اشكال وهو ان النبات يجذب الماء لنفسه ويصير ذلك الماء جزء النبات فلم لا يجوز مثل ذلك في الحيوان فقيل انه مجرد قياس وتخمين وتحقيق انه يقال ان تحول الماء الى جزء النبات ليس بصرف الماء بل لاجل النبات فلا اختلاط بالتراب والماء وغلا اختلاطه بالاشياء الداخلة في النبات كيف لا فان النبات جسم كثيف فكيف يصير الماء الشفاف اللطيف بانفراده جزء له وشل ثم المعنى قد يوجد اوقات ان كان الشيء في مرتبة الاتم وغيره ولو كان ما في المرتبة

والذى ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن هو الفضل الزائد على ما ينبغى ان يكون فى الغذاء والذى يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك **وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها الترقيق الغذاء** فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضى كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذى وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها

مجرد امر الماء يحصل به النشو والقوة كما يحصل عنه كونه مع اتمامه وقد يقال هذا دليل بحسب الظاهر من النظر خلاف للمشاهدة فى اغتذاء النبات بالماء مقتصرا اليه بل نخل ترسخ عنه اوراقه وتقطع جزء من طرفه الدقيق وتوتره داخله وما تحتويه الماء وعلق بخيط فى الجو فانه اخضر ثانيا ونبت له اوراق اخر متوجهة مائلة الى العلو فان صورة العلق كانت بحيث يكون طرفه الدقيق فوق وطرفه الغليظ اسفل حتى نبتت الاوراق اسفل ويمكن ان يقول ان هذا الماء ايضا ليس بسيطا صرفا بل خالطه الهواء فالقول يخلط التراب بناء على الاكثر فان قيل كيف يتغذى بعض الهوام من التراب فيجاب بما ذكرنا فى الماء والنبات وبما قيل الهواء يصير غذاء للروح على انه غير متفق عليه ليس بقادح اليه لان المراد بالغذاء فى قولهم البسيط لا يغذو هو غذاء البدن لا غيره ويمكن ارجاع ما وقع فى الكامل الى ان الماء لا يغذو وغذاء [illegible] الرطبة ذكرنا المرقة قوله والذى ينفصل الخ جواب سؤال مقدر تقديره اذا كانت الاجزاء المائية باعترافكم مع الاجزاء الغذائية فاذن كيف يستغنى منها البدن ويدفعها ويخرجها فاجاب بان المخرج المدفوع من المائية هو القدر الزائد على ما ينبغى وبالجملة هو الفضل غير المحتاج كما ان المدفوع من اجزاء الغذاء ايضا كذلك قوله لحصل بالمرقة قيل تعامل ان يقول لا نسلم ان الماء غاذيا ولو باختلاط من اللحم بل التغذى منها هو الاجزاء اللحمية التى لطفت بالماء فقط فانها قبل الاختلاط بالماء كانت كثيفة لا تقدر الطبيعة على الاغتذاء منها كما ينبغى واذا اختلطت بالماء ولطفت بذلك الاختلاط صارت الطبيعة والقوة الهاضمة اقدر على الاغتذاء منها كما تكون اقدر على اغتذاء الخبز اليابس اذا خلط معه الماء الا ترى الحبوب المستوية حيث تغتذى اكثر اذا شرب عليها الماء وقيل بان المطبوخ غير كالرز والحنطة مطبوخين بالماء حيث يحصل بهما من صالح اكثر مما اذا اغتذى منهما غير مطبوخين فعلى هذا يكون الماء معينا للاغتذاء لا غاذيا اقول ليس كل لحم كثيف الاجزاء بل بعضها كلحم الحولى من الضأن متوسط بين اللطافة والكثافة فينبغى ان تقدر الطبيعة على الاغتذاء منه بلا معونة الماء لكى لا تقدر على الاغتذاء من المرقة او ادون منها بقليل ويرفع اليه ما قيل ثانيا اما اولا فلان الماء المخلوط فى المرقة لا يفيد التغذية بل انما يفيد تلطيف اجزاء اللحم فانها لكونها غليظة لا يمكن نفوذها فى المسالك الضيقة حتى تصل الى الاعضاء واما ثانيا فلان الغذاء بالفعل يجب ان يكون شبيها بالمتغذى فى القوام فعلى هذا المرقة انما تصير لحما بعد اندفاع المائية منها كلها من طريق البول والعرق وغير ذلك حتى تصير لحما وجزءا من الاعضاء واما ثالثا فلان اللبن مع كونه مركبا لا يصير جزءا من اعضاء الطفل الا بعد انفصال المائية منه كالدم [illegible] اقول اما الاول فلان النافذ فى المسالك الضيقة الواصل الى الاعضاء انما هو الرطوبة الثانية لا الاجزاء اللحمية الباقية فى صورها ولو سلم فكل لحم ليس [illegible] الاجزاء ولو سلم فالشارح لا ينكر كون الماء منفذا واما الثانى فلانه لا يبعد ان يكون بعض اجزاء الماء مع اجزاء بعض الاجزاء اللحمية الموجودة فى المرقة

[illegible]

وهو اما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن لحرارة قوية حلالة وتلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمتزج بها لمائية يحيلها فيرقها وثانيها **طبخه** اي طبخ الغذاء وتهيئته لان تتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون الماء ورابعها **بذرقته** اي بذرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه له **لينفذ في المجاري الضيقة** فاذا نفذ منه الى الاعضاء يتحلل نوع من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع شيء فيجري الى الكبد ويندفع بالبول والعرق وخامسها ان يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن بتبريده لحدة الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها **الحركة والسكون البدنيان** والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه

تصير رطوبة ثانية وتصير جزءا من الاعضاء و الاسعد او كانت وصدها او يندفع لبعض آخر لكونه فضلا عن طريق البول ع غيره واما الثالث فلان الشيء لا يقول ان حال مائية اللبن ع الدم الشاي والجنين كحال مائية المرة في كونها ستعدية **قوله** وهو اما الخ اي وصول تلك الجوهر الارضية **قوله** جوارح الطير من اضافة الصفة الى الموصوف وهي طيور الصيد كالبازي **قوله** وثانيها طبخه وكذا قوله ورابعها بذرقته وفيه ان الجزء الثاني منها ان قرئ بالجر كما نشر في المتن كان من قبيل العطف على معمولي عاملين مختلفين وهو غير جائز عند سيبويه مطلقا وعند الاخفش لكونه لم يتقدم الجار وان قرئ بالرفع فيلزم تغيّر اعراب المتن وهو ايضا من حاوة المزج كما صرح به العلامة في حواشي العينيني فكان عليه ان يزيد اللام الجارة في كلا الموضعين **قوله** ثالثها اورد هذا الوجه في ذيل قول المصنف طبخه ولم يذكره في الوجوه التي تعرف بها للمشاركة وملائمة لقوله طبخه **قوله** بذرقته في المنتخب بالذال المعجمة راهبري وفي المعرب بالمهملة جماعت راهبر قافله فان قيل هذا الوجه يرجع الى الاول لان الماء اذا رقق الغذاء بذرقه وسلكه في المجاري الضيقة يقال له ذهب فانه يمكن ان يرقق الماء الغذاء النفس من الرقيق المنفعة فلا ينفذ في المجاري الضيقة بخلاف البذرقة فان الماء المبذرق لا بد ان يرققه بحيث ينفذ في تلك المجاري فلا بد بعد ذكر الترقيق من ذكر البذرقة **قوله** ويندفع بالبول ولذا ترى بول المغتسب بالجماع احمر قال الجيلاني في فصل كيفية تولد البول عند الاطباء انه اجسام المائية المنفصلة من الدم حين ما ينفصل عن الكبد والمنفصلة قبله الزائدة على القدر المحتاج اليه في التنفيذ مطلقا المائية المصاحبة للاخلاط المنفذة الى العروق الغمار الراجعة فتجري بعده الى الكبد المندفعة بالبول **قوله** وثالثها الحركة والسكون لما كانت الحركة تحلل الفضول استحال يرادها عقيب الاكل والشرب **قوله** والحركة خروج المادة الخ قيل ان هذا التعريف للحركة غير مانع لصدقه على الكون والفساد من تقييده بقيد التدريج او اللادفعة قلت هذا التعريف قريب مما عرف به فيثاغورس بان الحركة هي النعيم كما في شرح حكمة العين فلعل الشيخ سلكه او نقول ان التقييد معتبر عند الفلاسفة والا فالحركة تطلق على كل خروج ولو دفعة فتاتي من كل مقولة وقد تطلق على الخروج الى ان الا في الاين صرح به في الشمس البازغة على ان التعريف بالاعم جائز عند القدماء ولو سلم انه تعريف على مذهب الفلاسفة فلعل الشيخ تركه اعتمادا على الشهرة وقد يقال تركه فرارا عن ايراد السلم الاول فانه يلزم حينئذ كونه مستلزما للدور اذ معرفة التدريج والسير البسير امتوقف على معرفة الزمان كذا لا دفعة

الفاضل الشامل لسه ٢١ منه

بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه

الماخوذة في حد الان الذي هو عبارة عن طرف الزمان والزمان مقدار الحركة استتبعه وهذا عجيب ولو كان قد ترك لهذا فينبغي ان يعرفها

بما عرف به ارسطو وهو انها كمال اول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة وكيف يقال انه ترك فرارا من ايراد توجه الى دفعه تحول من العلماء

منهم صاحب المطارحات وتبعه الامام الرازي ان التدريج والدفعة والا دفعة لا يتوقف معرفتها على معرفة الزمان الذي هو مقدار الحركة بل لها

تصورات اولية لاعانة الحواس عليها ومنهم صدر المتالهين بان الماخوذ في تعريف الزمان الذي هو الحركة بالقطع هو الحاجب لنا وما الماخوذ في

تعريف الحركة انما هو الزمان المتصل المتبس بنفس ذاته لان الحركة التي قصد تحديدها انما هي حقيقة الحركة بحسب اتصالها الذي لها من قبل الزمان فلا دور

وله اجوبة اخر مذكورة في اسفار الكتب الحكمية **قوله** بقاء المادة على القوة الخ اي من بعض الوجوه وبعض الكمالات والا فكون المادة باقية على القوة

من جميع الوجوه حتى من جهة الوجود ومن جهة القوة ايضا محال وقس عليه قوله او الفعل فان بقاء الشئ على الفعل من جميع الوجوه وان كان واقعا

كما في العقول على زعمهم الا انه لا يتصف بالسكون فدريت ان المراد بكونه على الفعل من بعض الوجوه هذا وقد اورد على تعريف السكون بانه لما كان

السكون بقاء المادة على القوة فالحركة عدم بقائها على القوة فيلزم ان يكون الماء اذا خرجت مادته عن الصورة المائية ولبست الصورة الهوائية متحركا

مع انه كون وفساد اقول هذا الايراد يؤول الى تعريف الحركة وقد عرفت ان التدريج مما يراد به في تعريفها عند الفلاسفة والشراح كان المختار عنده

في تعريف الحركة مذهبهم فقد ترك اعتماد اهل الشهرة فهذا الخروج كما لا يسمى حركة لعدم التدريج لا يسمى بقاء المادة على الصورة الهوائية سكونا ايضا لان من

شرط التضاد صلوح الموضوع لكل من المتضادين وبهذا دريت انه لا يصح تمثيل بقاء المادة على القوة من بعض الوجوه بكون مادة الهواء لابسة الصورة الهوائية

لم تخرج بعد الى لبس صورة الماء وذلك ان مادة الهواء المستعدة لان تصير ماء ساكنة لكونها باقية على القوة وبعد ما صارت ماء ساكنة ايضا لبقائها على

تلك الصورة بالفعل كما يتوهم من ظاهر عبارة الشارح لان ترك مادة الهواء صورة الهواء وقبول صورة الماء دفعي لا يتصف بالحركة قال صدر المتالهين والا

لكان الانتقال فيه من شخص الى شخص آخر او من نوع الى نوع آخر حركة فان كان الاول فما تغيرت الصورة الجوهرية ذاتها بل انما تغيرت في عارض فيكون

استحالة لا كونا وان كان الثاني فمعنى كل آن جوهر آخر لامتناع تحقق الاتصال الوحداني بين امور متخالفة بالماهية فيكون بين جوهر وجوهر انواع جواهر

غير متناهية بالفعل وهذا محال هذا بخلاف الكيف فانه ما يقبل الاشتداد والتنقص فيكون جوهر كيفية واحدة مستمرة من مبدأ زمان الحركة الى منتهاه

لا يكون له جزء واحد ولا حد الا بمجرد الفرض وهذا لا يتصور الا في الحال بالنسبة الى المحل الذي يتقوم بدونه فلا يمكن في الصورة بالقياس الى المادة فالكون والفساد

لا يكون بحركة وتهتمي وعلى هذا المراد بالمادة في تعريفي الحركة والسكون هي المادة الثانية التي هي عبارة عن موضوع المقولة التي تقع فيها حركة فان خرجت من القوة الى

الفعل في تلك المقولة بالتدريج يسمى حركة وان بقيت بعض افراد تلك المقولة في حيز القوة في ذلك الموضوع او حصل بعضها فيه بالفعل فذلك هو السكون فيظهر

هذا في الماء المتحرك في السخونة او البرودة فان تحصيل افراد السخونة او البرودة بالتدريج حركة وبقاؤه على سخونة او برودة بالفعل زمانا سكون كما ان بقاءه

على سخونة ضعيفة او برودة كذلك مع كون بعض افراد السخونة او البرودة فيه بعد بالقوة لم يتحرك اليها ولكن في طريق الحركة ايضا سكون ثم اعلم ان بين

الحركة والسكون على تفسير الشارح تقابل التضاد واما على التفسير المشهور للحركة بالخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وللسكون بعدم الحركة عما من شانه

او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكونه عن الحركة الاجزاء في مكانه ويفتقر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما يفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت تلك مع الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك احتيج الى الحرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شأنها التسخين قال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويفتقر الى السكون لراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن حكمته تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي المأكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرب فانه يقتضي الترويح لان الانسان مائل الى الأكل واللبث والسكون فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى بها احيانا لشغل او كسل فتختل امر البدن ويكون كثيرا في العلاج حتى يرد الى حد الاعتدال

ان يتحرك تقابل العدم والملكة قوله او حركة اجزائه كحركة اليد او الرجل مع ملازمة كل البدن مكانه قوله في جميع ما يرد على البدن من الاغذية والادوية والاهوية والاطعمة وغيرها فاعلها قوله والعجز يعني ان القوة لا تستدام على جميع ما يرد البدن فمع ما يحصل لها الكلال يحصل منه والانفعال من وقت العجز كما بلغ المفعول قوله وتنعش الحرارة الغريزية اي وذلك لان الحرارة الحادثة بالحركة تثير الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة بالحكم الكلي لان من شأنها قول الى المحرك تنحي الحرارة قوله في القول المكمون او لان المحرك للعضلات وتسخنها ونقضت كل حد ملا ينعقد واذا احتيج المادة فتحلل الحرارة منها فالعمل على القول الحق قوله ونضيع جميع ما ورثت الحرارة لقدر الضرورة وانما قيد بالاختيار نبيا ان ضعف ما قال السيد في ضرورة الحركة للانسان بل الحيوان لاجل ان الغذاء وتحصيل الاسباب لعدم ما [illegible] فاما تفصل منها الهضمة ودفع فضلاته ووجه الايراد ان هذه الحركات طبيعية ولا كلام فيها اذ لا تاثير لها مستقل به عنه ومن الكلال المبدء وعجزه من تحليل فضلاته فينبغي ان يراد بها الحركات الاختيارية قوله وهي الحرارة الحادثة من الحركة الواردة على البدن من الغذاء او خارجه قوله انه يلزمه التحلل قوله خلق بالطبع متحركا قال في الحاشية فان الحس والحركة هما فصلين متساويين كما صرح به الخواجه اولا بان الفصل الحيوان مجهولة الحقيقة اتى في الرد على الاختلاف الواقع بين المعلومين فبعضهم منهم الخواجه جوزوا تركيب الماهية من فصلين قريبين يشترك منهما كل الاينية ذاتيا من مشاركاتها كالحس والمتحرك بالارادة بالنسبة الى الحيوان لانه وان تخفى احدهما عن الاخرى في التميز لكن لا شك في التميز البالغ التام بفصلين فصاعدا ومنعه الاكثرون مستدلين بان الفصل مقوم للجنس فاذا كان لشيء واحد فصلان قريبان في مرتبة واحدة لزم ان يكون المعلول الواحد علتان مستقلتان وجوع لانه اذا انضم الفصل مع الجنس وصار الشيء المركب منها ماهية نوعية محصلة فلا يخلو من ان يكون واحد منها كافيا في تحصيل الجنس وجعله نوعا متحصلا بالفعل ولا فان كفى فلا يحتاج الى الفصل الاخر بل يصير ذلك خارجا عنه لاحقا له وان لم يكن خارجا لم يكن ذاتيا الذات عن الذاتيات وان لم يكن احد منهما كافيا مالم ينضم اليه الاخر فلا يكون كل منهما فصلا بعينه بل مجموعها وعلى هذا المذهب ليس الحساس والمتحرك بالارادة فصلين قريبين للحيوان بل لازمان اثران لفصله الحقيقي الواحد وهو وان كان غير معلوم الحقيقة فلا بعد لكن يمكن ان يعبر عنه بالنفس الحيوانية التي هي ملزومة ومعروضة للحس والحركة فاذا لم يمكن اشتقاق الفصل من ذلك المعروض اشتق من عارضه الاسمان وهما الحساس والمتحرك بالارادة فتحقق ان ذلك الرأي انهما فصلان قريبان للحيوان متساويان وفي الحقيقة ليس الفصل الا امر واحد هو معروضها قوله لراحة البدن في الثاني الا انه قد يراد [illegible]

قوله الكرب بالتحريك ابتداء النوم قوله ولولا ذلك اي الباعث المحرك قوله لتواني التواني سستي كردن

وتختلف الحركة بالشدة اى القوة **والضعف** فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوى يكون مثل فعل الضعيف **والكثرة والقلة** فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل القليل **والسرعة** وهى ان يكون ما يتخللها من السكون قليلا **والبطوء** وهى ان يكون ما يتخللها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب

قوله تختلف الحركة اى يختلف تحريكها بدن الانسان اما اختلافها فى ذاتها او من جهة ايقاعها واختلافها الذاتى اما فى كيفيتها واليه اومى بقوله بالشدة والضعف وينقسم بهذا الاعتبار الى ثلثة اقسام شديدة اى قوية وضعيفة ومعتدلة بينهما واما فى كميتها واليه اشار بقوله والكثرة والقلة وهى ايضا ثلثة اقسام كثيرة قليلة معتدلة واشار الى الثانى وهو اختلافها من جهة ايقاعها بقوله والسرعة والبطوء وهى ايضا ثلثة اقسام سريعة بطيئة معتدلة قوله لان فعل الكثير اى يختلف الحركة الكثيرة والقليلة فى الفعل والتاثير اذ من الظاهر ان تاثير الحركة الكثيرة لا يكون مثل تاثير القليلة قوله ما يتخللها من السكون قليلا الخ قال السيد المتكلمون زعموا ان البطوء عبارة عن تخلل السكنات فمعنى كون الحركة بطيئة ان المتحرك فى بعض الاحياز ويسكن فى البعض فيختلط الحركات بالسكنات والحس يدرك من ذلك المختلط حركة موصوفة بالبطوء كما اذا سحقنا الملح الداود والزعفران وغيرها من الاجسام اليابسة وخلطنا الجميع فان القوة الباصرة تدرك ذلك الجسم المختلط بلون متوسط بين السواد والبياض مع انه حصل هناك لون متوسط بل بقى كل من تلك الاشياء على لونه ولغاية الصغر لا يدركه الحس ويظن ذلك لونا واحدا فكذلك هنا لما تحرك الجسم فى بعض الاحياز وسكن فى بعضها عجز الحس عن الوقوف على كل واحد منها بعينه فلا جرم يحس بالاجزاء المختلطة من الحركة والسكون وذلك هو الحركة البطيئة وهذه المسئلة مبنية على نفى الجزء واثباته فالمثبتون له يدعون تخلل السكنات والنافون له وهم الفلاسفة ينكرونه ويقولون ان حقيقة البطوء هى الكيفية القائمة بالحركة كالسرعة واحتجوا عليه بوجوه احدها ان البطوء فى الحركات لو كان من تخلل السكنات لكنا اذا فرضنا فرسا بعيد العدو من طلوع الشمس الى وصولها الى نصف النهار خمسين فرسخا ولا شك ان الشمس حينئذ قد قطعت بحركتها اليومية ربع الفلك فلو كان التفاوت بين حركة الفرس وبين حركة الشمس بتخلل السكنات كانت نسبة السكنات المتخللة بين حركات الفرس الى حركاته كنسبة زيادة حركة الشمس على حركة الفرس فى السرعة لكن حركة الشمس فى غاية السرعة الآن سرعتها فسكنات الفرس اذا كانت اضعاف حركاته الافا مؤلفة ولو كان كذلك لظهرت حركات الفرسية ثم السكنات اكثر لكن الامر بالعكس فان الفرس فى حركاته لا يرى ساكنا من السكنات فعرفنا ان التفاوت بين الحركة الفرسية وبين الحركة الشمسية اليومية ليس بتخلل السكنات وهو المطلوب وثانيها ان ثقل الحجر موجب لنزوله فى جميع اوقات النزول واذا كان كذلك فيمتنع ان يوجب الحركة فى جزء من اجزاء المسافة ثم انه يوجب السكون فى جزء آخر من غير تفاوت بين الجزئين البتة فثبت ان القول بسكون الحجر النازل محال واذا كان كذلك كان اختلاف حركتى الحجرين النازلين المختلفين بالعظم والصغر لا بتخلل السكنات وثالثها ان الانسان العاقل قد يمشى مشيا بطيئا بارادته فلو كان البطوء لكونه ساكنا فى بعض الاحياز ومتحركا فى البعض لكان ذلك الانسان عالما بانه تحرك فى الجزء الفلانى وسكن فى الجزء الفلانى لانه يفعل بقصده واختياره وليس الامر كذلك فان الذى يمشى مشيا بطيئا لا يدرى ما ذكرنا بل يعتقد انه متحرك فى جميع الاحياز مع صفة البطوء فعلمنا ان البطوء فى الحركات ليس لتخلل السكنات بل هو الصفة

وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تجزها مستعدة فيقل تحليلها فيها وكلا
كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة مستعدة تحليلا قليلا **والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس** اي تحلل اكثر مما
تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك **وافراط الحركة
والسكون مبرد** اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه
يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقد
السبب المنعش لها وهو الحركة **والسكون اعون على الهضم** اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة
مثلا انما هي في جرمها فتؤثر منه فيما تماسه من اجزاء الغذاء ولا تتجاوزه الى ما يجاوره الى ان تعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض
الغذاء في المعدة ولا يلازم تماس جزء معين من الغذاء بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التأثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي
تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة والغاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا
فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى **والحركة اعون على الانحدار** لانها تزعج الغذاء والفضول فينزل من
اعلى الى الاسفل **ورابعها الحركة والسكون النفسانيان** اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها

ان التسخين بالحركة القوية القليلة اكثر من تحليلها بان سبب التحليل ههنا الحركة فوجب ان يكون اذا قويت وبلغت اقصاها اوجبت تسخينا
وحرارة قوي تحليلها اليه لان السبب كلما كان اقوى كان انفعاله اكثر واتم فكيف قلتم ان تحليلها انقص من تسخينها **قوله** وجوابه الجواب بمنع
قوله حرارة قوية موجبة لتحليل كثير **قوله** لا تصادف المصادفة بالفتح متعد الى مفعولين ثانيهما **قوله** مستعدة اي للتبخر والحاصل ان التحليل انما
من حرارة متبخرة ورطوبة مستعدة للتبخر وههنا وان وجدت الحرارة لكن لم توجد الرطوبة المستعدة له لان الحرارة القوية لسرعتها تحركها وتجعلها
زائدا او لسلب عنها الاستعداد للتبخر **قوله** فلضعف الاحتكاك لاجل البطوء فان التسخين الكائن تابع لقوة الاحتكاك **قوله** المقارن له اي للسكون لا المقدم ولا المتأخر
قوله فتؤثر منه اي القوة الهاضمة من ذلك الغذاء في الاجزاء الغذائية التي تماس جرم المعدة **قوله** تجاوزه اي ما يماسه **قوله** الى ما يجاوره من اجزاء الغذاء الاخر **قوله** واما الحركة الخ
بيان لفائدة توسيط الهضم بكونه مقارنا للسكون يعني ان ايجاب الحركة خضخضة الغذاء انما هو بعد تناول الغذاء عند عروضه في الهضم واما الحركة
المتقدمة **قوله** ولان الروح علة ثانية **قوله** لان القوة فهو دليل آخر على اعانة السكون على الهضم **قوله** تزعج الزعزعة التحريك **قوله** ورابعها اي رابع
الستة والمعنى حسن تعقيبها عقيب الحركة والسكون البدنيين **قوله** النفسانيان التذكير رعاية للاقرب اعلم ان الاطباء اذا لا يقولون بوجود النفس
ومع ذلك يقولون بالحركات النفسانية اظهر العلامة مرادهم بقوله المراد من حركة النفس حركة قواها وقد ذكر الشيخ لفظ القوى قبل النفس كما ذكر
لا تتحرك عند بعضهم وهم الحكماء فقال اولى المراد بالحركات النفسانية حركات بعض القوى لان النفس لا تثبتها الاطباء مع انهم قائلون بالحركات
النفسانية والحكماء وان اثبتوها فهي عندهم ليست بمتحركة وتقرب منه ما قال الجيلاني لا ستره في ان نفس الانسان لها تبدلات احوال بحركة
عند تصورات امور منافية مثل ان الدم يسوء فيجب جذبه المتأذي والدم يسوءه فيجب الدفع والانتقام ويقال لكل من هذه الاعراض حركات نفسية
الا الحركة فانها تغير احوال الانسان عنده واما النفسانية فموجودة في ذوات الانفس الشاعرة انتهى وبالجملة حركة القوى كما هو مجمع عليه من

كالسكون ويضطر الى الحركة النفسانية فى امر المعيشة الضرورية فى تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على الحركات البدنية وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفسانى لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم تحلل الحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها الانفعال من ملائم او مناف او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بالمنافى من حيث هو مناف فالادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشىء المفرح لطلبه النفس فتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشىء المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشىء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشىء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه **فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح** لان القوى

قال ان الحركة هى خروج ما هو بالقوة الى الفعل بالتدريج والقوة من حيث هى قوة لا تخرج من القوة الى الفعل فمنع كونه خلاف الاجماع خلاف البداهة اذ القوة الباصرة عند الهضم وكذا القوة الشهوانية عند اللذة تخرج من القوة الى الفعل تدريجا تكميلا للهضم وطلبا للذة وليس عليهما غيرهما وانكاره مكابرة وقيل الاولى ان يقال المنسوب الى النفس فان النفس اذا تصورت شيئا ملائما توجه اليه فيلزمه حركة الروح القوى اليه او منافرا فتنفر عنه فيلزمه حركتها انتهى وهو عجيب لانه ان اراد توجه النفس حركتها فهو اول المسئلة وان اراد به ارادتها واقبالها فلا وجه لحركة اليها اذ حركة بها غير الارادة والتوجه وان لزم توجهها حركة الروح والقوى فلا يرجع الا الى توجيه العلامة والشارح قوله والسكون لان التقابل بين الحركة والسكون عند التحقيق تقابل العدم والملكة او تقابل التضاد عند البعض فاذا لم يتحقق احد المتقابلين فى الثانى اولم يتصف العبد بالوجود كما لا اول لم يتحقق الاخر ايضا كما مر قوله من العوارض النفسانية المراد بها كيفيات تعرض للنفس تبعا للانفعالات تحدث بها لما يراه فى بعض قواها من الملائم او المنافر كالشهوة الى اللذيذ والغضب على المنافى قوله فيه الامران قال العلامة ما حاصله ان هذه الحالة تسمى حياء فانه يتحرك فيه الروح تارة الى خارج عند ملاحظة ملائم وتارة الى داخل عند ملاحظة منافر ومنه الخجل بالتحريك كما يحصل عند خروج شىء فى المجلس تارة يلاحظ شناعته وتارة يلاحظ عدم شناعته بانه امر اضطرارى يحتاج اليه كل احد وليس منه رادع شرعى وامثال ذلك فيحصل منه ذلك الامر فتتحرك الروح الى الخارج انتهى قوله والادراك انفعال هكذا قال القطب الرازى فى رسالته المعروفة بالقطبية وتاه ورتبه الاذكياء المحققين فى شرحه بقوله المذهب المنصور فى العلم انه من مقولة الكيف كما تقرر فى موضعه ولعله اراد ان العلم حاصل بالانفعال انتهى ولا عليك ان تريد من عبارة الشارح ايضا هذا المعنى واعلم ان فى العلم بانه من اى مقولة ثلثة مذاهب المذهب المنصور بالدلائل البرهانية انه من مقولة الكيف وتفسيره بالصورة الحاصلة وقيل من مقولة الاضافة وتفسيره بحصول الصورة وقيل من الانفعال وتفسيره بارتسام الصورة والتفصيل يحتاج الى الاشتهار التام وان كان يقتضى بسطا فى الكلام الا ان كون المقام غريبا لا يرخص بذكره ههنا بالتمام قوله كالشىء المفرح مثل فرح السرور وغير ذلك من تشويه وتبديل احوال فكره يحكم بانه ما يجب اتخاذه وجذبه كما مر قوله منافرا كالذم يحكم بانه يجب الدفع والانتقام قوله فالحركة النفسية اعلم ان

صور الارواح اوكيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح هنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدأها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تسكن القلب فمتى عرض لها نفار تقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض لها ميل تبسط القلب ليتصل بذلك الملائم والقلب معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت القوى والحار فتبعها الروح

كيفياتها

الحركة النفسانية منحصرة في ستة ووجه الانحصار ان حركة الروح لا تخلو اما ان تكون الى الداخل او الى الخارج او اليهما فان كان الى الاول فالحركة اما ان تكون دفعة او بالتدريج والاول الغضب والثاني الفرح ويرادفه الحزن وان كان الثاني فالحركة ايضا اما ان تكون دفعة او بالتدريج والاول الفزع والثاني الغم ويرادفه الخوف والثالث اذ لا يمكن ان تكون الحركتان الا بالتدريج على ما لا يخفى لا يخلو اما ان يتحركا اولا الى الخارج ثم الى الداخل او بالعكس والاول هو الهم والثاني الخجل وقد انحصر العوارض النفسانية التي تظهر حركة الروح فيها وتعلقها وسنها المتصورات النفسانية على ما يأتي وهي ليست بما عداها كذا في شرح الاملي ولا يخفى ان هذا التقسيم اوسع مما تقدم لانه يجوز حركة الروح الى داخل البدن او خارجه او كليهما وكل من الثلثة على قسمين دفعة وتدريجا اما الاول فلان الحركة اما ان تكون دفعة او قليلا فالاول الغضب والفزع والثاني الفرح او الغم والثالث الى اخر ما قال الاملي والاوضح ما قيل ان حركة الروح اما ان تكون الى داخل او الى خارج وعلى كلا التقديرين اما ان تكون دفعة او قليلا قليلا فحركتها الى الخارج دفعة تكون عند الغضب وبالتدريج تكون عند الفرح والى الداخل دفعة تكون عند الفزع وقليلا قليلا تكون عند الغم واما ان تكون حركتها الى جهتين ولا يكون الا بالتدريج فان تحركت الى الخارج اولا ثم الى الداخل فهو الهم او يكون بالعكس وهو الخجل والامر ما افاد الفاضل الجيلاني الحركة الى الخارج لنيل المطلوب قليلا قليلا هو الفرح المعتدل ودفعة هو الفرح المفرط والى الخارج لدفع المكروه قليلا قليلا هو الغضب المعتدل او دفعة وهو الغضب المفرط والغم مقابل للفرح والفزع مقابل للغضب قوله صور الارواح اوكيفياتها اشارة الى الترديد ايماء الى الخلاف فالحكماء قالوا ان القوى جواهر فقالوا هي صور الارواح والاطباء قالوا اعراض فقالوا كيفياتها واما قال الحكماء انها صور الارواح اذ لا يتصور كون الارواح بالفعل كما ان البخارات اللطيفة التي هي موادها تكون بالقوة قوله ولا يمكن تحركها الى داخل القلب او خارجه كذا السكون النفسي كما عند الكلام من النفس قوله يلزمه سكون الروح وهو موجب للبرودة قوله والمراد بالروح لما كان يتبادر من اطلاق الاطباء من الحركة والسكون النفسانيين الحركة والسكون الصادرين عن الروح والقوى الدماغيين وذلك لان الحركات الارادية البدنية عندهم هي الحركات النفسانية المنبعثة من حركات القوى الدماغية وكان هذا الاطلاق غير مراد هنا نبه عليه الشيخ بقوله والمراد بالروح قوله لانه هو الذي ويريده ما قال الشيخ في رسالة الادوية القلبية على ما نقل عنه الفاضل الجيلاني ويشبه ان يكون الحكماء واتباعهم قد اتفقوا على ان الفرح والغم والخوف من الانفعالات الخاصة بالروح الذي في القلب ثم كل انفعال مما تشتد وتضعف قوله وان كان مبدأها اي مبدأ كل حركة وسكون من القوة النفسانية الكائنة في الدماغ في الحشية كما بين ان الحركة قوة نفسانية والباقي مر منه قوله نفار عنها بالكسر رميدن بيزاري قوله تسكن القلب اي يسكون

في ذلك لانهما ملعبا والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه ما يمده ويعين بدلا عما
تحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف لمناسبته في الشبه بجوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه الحركة تكون اما الى الخارج دفعة
ان كان الملائم قويا وقوة المقاومة على المنافر قوية لان قوة الملائم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند الفرح المفرط ولان
قوة المقاومة **كما عند الغضب وقليلا قليلا** ان لم يكن الملائم قويا **كما عند الفرح** الغير المفرط **او الى داخل دفعة** ان كان
المنافر قويا فيهرب منه لليأس من المقاومة **كما عند الفزع** ان كان شيئا **او الى داخل قليلا قليلا** لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع

كما عند

القلب اكثر تعلقها بالقلب ومالا فالحركات تنسب بالحركة والسكون كما صرح به الشيخ اولا ان النفس لا حركة لها ولا سكون قوله في ذلك
الانقباض والانبساط قوله يمده اي الجسم الذي من شأنه ان يمده الى حيا الدم اللطيف الشبيه بجوهره والقريب الى طبيعتها السريع الاستحالة
اليها وتدارك الاعراض التي اجتمع فيها الدم مع الروح في جهة ما يكون الحركة اليها كانت اسخن واذا انتقصا في جهة بسبب كون الحركة منها
كانت ابرد قوله دفعة قال في الحاشية اي سريعا انتهى وفيه اشارة الى ان المراد بالخروج الدفعي هنا ليس معناه الحقيقي والا لم يجوز الحركة
لابد لها من التدريج بل المراد منه الخروج بغاية السرعة في زمان قليل قوله ان كان الملائم قويا كما عند الفرح المفرط وهذا المثال تركه الشارح
او قوة المقاومة الخ كما عند الغضب وهذا المثال اورده المصنف قوله كما عند الغضب المفرط قال العلامة الغضب كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام قال الاملي المفرط منه ما يتبعها حركة الروح الى الخارج دفعة ثم قال العلامة ومنه يظهر فساد ما ذهب اليه
صاحب الكامل وغيره من انه عبارة عن غليان دم القلب لان ذلك لازم الغضب لا هو وكذا فساد ما ذهب اليه المسيحي من انه كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح والحرارة الغريزية الى خارج البدن دفعة مع ثوران لان حركتها الى خارج البدن فلاجل الانتقام من المؤذي واما دفعة فلان
القوات واما مع ثوران فطلبا للغلبة لان قوله دفعة يحتمل امرين احدهما شدة الحركة وعنفها وثانيهما حركة الروح بكليته على ما يفهم من كلام الشيخ
ولا شيء منهما بواجب في الغضب اما الاول فلانا لا نجد في كثير من الغضب الحركة الشديدة واما الثاني فحيث حمرة الوجه وانتفاخه ووجود العينين لا
لا توجد في الغضب الضعيف فالحد المذكور ليس الا للغضب الشديد ومما يدل على هذا قول الاطباء ان بعضا مات اليوم اما من غضب شديد يتحرك منه
الروح الى خارج حركة عنيفة وقول الحكماء في الاخلاق الغضب حركة النفس مبدؤها شهوة الانتقام ويحدث من غليان دم القلب واستيلائه
الدماغ والشرايين من بخار دخاني مظلم فيصير العقل محجوبا ضعيف فعله واما الثاني فلانا لا نسلم ان الروح تتحرك بكليته الى الخارج في كل غضب والا يحصل الغشي
او الموت في كل غضب شديد وليس كذلك وبهذا يظهر ان ما وقع في بعض نسخ الشرح من تقييد الغضب بالمفرط فهو اولى لان الخروج الدفعي لا يكون في
الغضب الضعيف قوله كما عند الفرح الغير المفرط قال العلامة الفرح كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى خارج البدن طلبا
للوصول الى اللذة لا كما ذكره المسيحي من انه عبارة عن كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى خارج البدن قليلا قليلا اما حركتها
الى خارج البدن فلاجل التلذذ باللذة واما قليلا قليلا فلاجل التلذذ بها قوله قليلا قليلا حتى في الفرح المهلك يقول الشيخ انما هو لاجلها كما عند الفرح
وعند الفرح المعتدل ولذا تركه الشارح في المثال الاول المفرط وههنا بغير المفرط قوله كما عند الفزع قال الاملي الفزع هو كيفية نفسانية

الغم فان الوذى فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شئ اخر بعده ولم يتوقع مقاومته **او الى داخل وخارج** لاجتماع الوجهين **كما عند الخجل** فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل والكراهية له الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل تلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض فى الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا تتحرك الارواح فيه

فيجتمع حركة الروح الى الداخل من امر مكروه وتعاكس لسنيلا قيل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الداخل فيه وكلام الشيخ يشير الى ذلك فان الفزع لشئ غير مكروه انه كيفية يتبعها حركة الروح الى الداخل فقط فهاهنا وان قيل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الداخل فقط فيه انه لم يكن **قوله عند الخجل** بالتحريك مصدر من الخجل والخجل تولده الانفعال المستحى والتغير من امر مهم
قال العلامة هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن وخارجه ايضا لانه كالمركب الخ وانما ادخل كاف التشبيه لان الخجل ليس بمركب حقيقة من فزع وفرح وذلك لان الفرح فى الخجل وان كان يتحقق به حركة الروح الى الداخل ففيها للعار والشين لكن حركتها الى الخارج طلبا لما ذكر كما يكون عند الفرح لا يتحقق فى الخجل فان تحقير الامر المخجل كخروج الريح من المقعدة ليس امرا لذيذا حتى تحقق الفرح الحقيقى فههنا قريب الخجل الفزع والفرح لكن لما يأتى فى تحقير الامر المخجل مدافعة كالفرح من الاجتراء ودفع العار فكانه كان كالملذ فلذلك الحق به حرف التشبيه وقال انه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن للامر المخجل انقباضا يشبه الفزع ولذلك يكون دفعة ولا يظهر اثر ذلك الانقباض لان ذلك لم يكون الطف وارق واكثر مما كان اولا لانه ارق والطف فينبسط بحركتين والا انه اكثر فتجلى بسبب السخونة الى سطح بالحركة **قوله** ولسرعة خروجه اى خروج الروح عن الباطن وعدم مكثه واحتقانه فيه زمانا يعتد به **قوله** اثر الانقباض وهو الصفرة الحاصلة بسبب الاحتقان الروح الى الباطن **قوله** لقصر زمانه اى زمان كونه فى الباطن **قوله** واما الفزع الصرف قال العلامة وتبعه بعض الناظرين بما حاصله ان اختلج فى صدرك لم ينتصب شعر الفزع ولم تدمع اعين اصحاب الغم ولم يزفرون زفرات متصلة ولم يحدث لمن يفرح سرورهم او بابتهم السرور لغيبته استرخاء ولم يعرق ولم يطرق المستحيى اجيب الاول بان الفزع ومثله من الانتقالات وكذا شدة البرد ينقبض بها الجلد والمسام فيجتمع على الشعر من الجوانب فينتصب والثانى بان العين كالمرآة للنفس والسفير لها فاذا انفعلت النفس انفعل سفيرها ولهذا تستريح العين الى الامر التى عليها النفس من التعب واللذة وغيرهما وبالجملة اذا عاد الروح والدم الى الداخل استولى البرد على الجلد الخارج وحصل التكاثف فى مسامه فظهر الدموع فيهم لرقة جرمها وكونها فى مرصد المجارى فهذا الى التخلخل المسام والامر مناق مسام عينه لا ينزرمنه الدموع للحزن ولا غيره كالفرح والفزع والثالث بان القوة الحيوانية فى اصحاب الغم وكذا فى غيرهم من اصحاب الفزع والغضب والعشق تتشاغل من امرهم فلا تفعل فعلها ولا تستعمل آلة محركة لعضلات الصدر لتحريكها حتى تجتذب الفضلات الدخانية فيجتمع تلك الفضلات فى القلب والصدر فتدفعها الطبيعة بقوة فيحدث اجتذاب عظيم متصل والرابع بان الروح فى الفرح يتحرك الى الخارج دفعة او تحلل لتحللها الضعف الحر ويحدث الاسترخاء والخامس بما اقول بان روح المستحيى وحرارته لما توجهتا الى الباطن هربا من لحوق العار تحيرا لتجارة ارتفاع الرطوبة البدنية وانتشارها فى البدن فدفعتها الطبيعة من المسام سيما اذا كان المستحيى واسع المسام مع ان توجه الروح الى الخارج تحيرا لما صدر منه قد يعين على توسيع مسامه ايضا واما اطراقه فلتحلل بوصاله الذى حلت فيه قوة ادراك الشناعة مما صدر منه بكثرة الرجوع والبروز وضعف القوة المحركة له

الى الباطن ويلزم ذلك الحركة صفرة ما تحركت من اليه من الروح لكونها جسما ما لطيفا حول [illegible]
لا يسع الغضبة بغير حركة [illegible] [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] في موضع [illegible] ويلزمه [illegible] ما تحركت [illegible] عنه [illegible]
والغاية [illegible] والفرح [illegible] من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الى الداخل وقال [illegible] الى الخارج
فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها الى الباطن [illegible] مع [illegible]

في [illegible] بسبب [illegible] [illegible]
قوله الى الباطن يعني حركة [illegible] الى داخل [illegible] من قبل الشيخ [illegible] من [illegible]
[illegible] مثل الشهوات النفسانية [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الم [illegible] في [illegible]
[illegible] الباب [illegible] بسبب [illegible]
[illegible]
مثل الم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ليملأ الخلأ الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا يبقى بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يكاد ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت

المزاج ما يزاط واوجب كثرة الصفراء وتحدير من لبعض الناس اشتد واكثر في قوة عند الغضب حتى الفعل بالمغضوب عليه اضعاف ما يكون عليه في غير وقت الغضب واذا كثر الدم حسن المزاج واوجب كثرة السرور للسوداء واذا كثر الجبن والخوف كثرت الرطوبات وعليه فقياس سائر الاعراض وكما تيار البدن من النفس تأثير او غير تابع للمزاج او خلط فانه يعرض لكثير من الناس اقشعرار عند التفكر في جلال الله تعالى وحكى القرشي وغيره من اهل الله بعض الزهاد وكثير الطرحون النفسهم عند قوة طربهم الى النار في التنور المسجور ويبقى كذلك حتى يبرد ثم كلما كان النفس اقوى كان تاثيرها في البدن اعظم بل في غير البدن فان النفوس الزكية الطاهرة من قوتها الى ان تتصرف في اجسام العالم السفلي كلها فتصير مطيعة لها متأثرة عنها كانفعال البدن عن النفس فتقدر على حالة الماء الحجر حجرا والهواء ماء بالدعاء والتوجه الى الله تعالى وقد تكون النفوس الخبيثة ايضا قوية ومن هذا القبيل الاصابة بالعين لان نفس العائن قوية في الحسد فتؤثر بقوتها فيما يشتهيه وتظهر امور عجيبة في الاضرار بالاجسام وهذا امر مشاهد واذا كان تاثير النفس في البدن بهذه المرتبة فلا مانع من ان يفيد البدن حالة بها يستعد للصحة من بعض الامراض وقد حكى القرشي عن نفسه انه عرض له في اواسط صباه استسقاء طبلي وقد ايس منه الاطباء والتزوا جميعهم به وقد وطن نفسه للموت واعرض عن الاستعلاج الى الالتجاء بالزهاد والصلحاء وكانوا يجيئون عنده ويتلون الكتاب العزيز وينشدون الاشعار بالنغمات اللذيذة فوجد خفة في مرضه وساوظيه بما كان يعود من الاطباء وترك الحمية وكان يخلط في التدبير من الاطعمة والفواكه وغيرها فعوفي في اقل من حين يوما وكان ذلك سبب اشتغاله بالطب نفعا للناس من جهة سوء الظن بتلك الاطباء وكما ان البدن ينفعل من النفس كذلك النفس ايضا تنفعل من البدن فان كل مزاج وكل خلط غلب على البدن فانه يحدث اخلاقا مناسبة له في النفس كما اذا غلب يبس او خلط سوداوي على البدن حدث خوف وتوحش وتفكر فاسد وما اشبههما واذا غلب دم رقيق صاف حدث سرور وفرح وميل الى غير ذلك واذا غلب حرارة مزاج او صفراء مالت النفس الى التهور والحدة واذا غلب الرطوبة او البلغم حدث جبن وسكون وما يتبع ذلك **قوله** ليملأ الخلاء الحاصل منها لانفاع جل الروح الى ظاهر البدن **قوله** فيضعف قوتها لان خلاء الشيء كلما كانت بكثرة غير منتشرة كان قوى التقوى الى يكثر بالحركة جوهر الروح **قوله** لاحتداد المزاج الحاصل بالغضب والفرح المفرطين او الانفتاح المسام **قوله** ويحدث الغشي ان كان السبب اقوى ضعيفا وذلك بان تكون الحركة الى الظاهر مفرطة لكن لا بحيث لم يبق الاصل شيء من الارواح او الموت ان كان السبب المذكور قويا بان لم يبق شيء من الارواح **قوله** اكثر قال العلامة كثير من الناس قد ماتوا من الفرح والم يسمع بموت انسان من الغضب **قوله** لان حركة الروح الى قوله فضلا عن الموت من مقال الشيخ في شرحه وصرح به العلامة وقال الاملي هذا التعليل ليس بشيء لان غليان الدم في القلب وحصول القوة لطلب الانتقام يدل على قوة حركتها الى الخارج فلا ينافي البرد بعد بروز وقيل عليه برد الباطن منها لتسلط الحرارة الغريبة الحاصلة من الغليان على الحرارة

وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج فيه الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب ولا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء
الا ويخلفه مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب
فلا يكاد يلحق احتمال ما يخرج من العمق فانما قلنا انه متى افرط تبعه انحلال القوى والموت

الغريزية الموجبة للحيوة فتحرك الغريزية اليها فتجب تبريد الجرم قوله كون الغثيان بالحرارة الغريزية فتقدم والاسلم فاشاد بالغريزية
غير مسلم وقوله قال السيد ذكرت الكثرة وقوع الغشي والموت في الحركة الى الخارج كون الفرح المفرط وقيل ذلك الغضب لان الغضب
يكون مع غليان من الدم اعقابه ذلك سبب الالحرارة وبذلك يحفظ الاصل بخلاف الفرح فان فيه انشار الروح فقط ثم قال وايضا ذلك الفرح
هو المحبة واللذة مع مسرة مليئما تراها السعادة مما وصلتم كمالا تبا الخيرية وسعادتها الاخروية فان الفعال تكتسب بالركون اليها وتصور
جهات حسنها وايضا محبتها ومشتهاها المبادية وتشبيهها بما اكمل سعادة لها فيكون الانبساط في الفرح المفرط اكثر واحوجها في الغضب المفرط
قوله وقال ابن ابي صادق اي في وجه ان الفرح قد يؤدي الى الهلاك دون الغضب قوله الا ويخلفه الخ تمس من الحرارة والروح جزء بعده جزء آخر
ليقوى الغضب بسبب الانتقام وذلك تثور الحرارة وتشتد وتلتهب عنه اكثر من الفرح المفرط واذا كان هناك اهتمام الطبيعة الارسال جزء
يحتمل منها مع كثيفا اذ الانتقام كان اهتمامها لتوليد الروح في الغضب لهذا اكثر ليعمل منها جزء فجزء فلم يمكن ان يخلو خاليا من الارواح والحرارة
فتحصيل الموت الا انه كان ان تشتد جدا وهو نادر قوله يهيجها لكونه لذيذا قوله في سطح البدن اي ظاهر سطحه قوله فلا يكاد يلحق الخ
لان الطبيعة تنجذب الروح في الفرح طلبا للذة وتحصل من البدن ولا تبقى لها اهتمام بتوليد الروح اي اليا من كما كان في الغضب لكونها ملتفتة من عن
يكون تخرج الارواح امرا ما لا مسافر كما في الغضب هذا هو وجه الفرق بين ايجاب الفرح الموت دون الغضب في الاكثر قوله تبعه انحلال القوى
والموت قال العلامة ثم الى هنا قال المصنف وابن ابي صادق في ايجاب الفرح الهلاك دون الغضب هو المراد فلتشاهد وقيل السبب في
الهلاك في الغضب اولى من الفرح وذلك لان جل الارواح في الغضب متحركة الى ظاهر البدن دفعة واحدة طلبا للغلبة مع ثوران وهيجان
في الباطن او الالتهاب وتحصيل مع حرارة تتحلل هو هو لسيلان اكثر والحاصل ان انقلاع جل الروح الى ظاهر البدن فيضعف قوته فلا يبقى تبدل الروح
في بدو وكذا المنسوخ الى خارج البدن يتحلل منه لاجل سبب الثوران واشتداد المزاج وانفتاح المسام فلا يبقى جزء يخلفه الحرارة والمادة
المتحلل بسبب تحللها وتعاقبه هو هو واتساع المسام فلذلك تكون ادية للموت اكثر واسرع بخلاف الفرح فان الارواح ليست تتحرك فيه جزءا
الى ظاهر البدن ومع ذلك حركتها ليس معها ثوران وهيجان والمادة ليست لطيفة فيتحلل لعاقبتها كما في الغضب والمسام متسعة كما تسعها
فيه بل حركة الارواح فيه انما تحريك جزء بعد جزء فلا يخلو الباطن منها كما هو في الغضب بل يبقى منها فيه قدر يستوفي بتدبيره ومع ذلك حال انبساطها الى
ظاهر البدن وان كان قدر يسير لم يحصل له من استعداد التحلل ما حصل للمتحرك منها في الغضب من التحلل والاشتداد واتساع المسام فظهر ان الاكثر
كيفية ايجاب الموت للغضب اولى به من الفرح اقول وفيه نظر لما مر توضيح كلام ابن ابي صادق من الفرق بين الغضب والفرح في ايجاب
الموت وان كان هذا القدر يكفي لرد كلام المسيحي قال العلامة ان قوله فلا يخلو الباطن منها كما هو في الغضب ممنوع في الفرح المفرط [illegible]

واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن **وافراط السكون النفسى مبرد** لان الحركة هي الموجبة للسخونة **مبلد للذهن** لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتسعل الحرارة الغريزية وتشتعلها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وسخن سهل عليه استراض الصور والمعاني واخذ المتسق منها وتركيبها او تفصيلها والسكون يفعل الضد من ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى وافهم **وخامسها النوم واليقظة** ويفتقر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركة الارادية انما تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل فنى لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مانعها من تكميل الهضم والغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان تنصرف الى ذلك في وقت وتشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم لتجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم **النوم بالسكون اشبه** من حيث ان الروح والبدن في النوم

حجرية لان كثيرا من الناس قد ماتوا من الفرح والم الهيسع بموت الشان من النضب قوله واما الحركة الى الداخل الحركة المفرطة الى الداخل قوله والاجتماع اي من شدة التكاثف بسببه فضاء الباطن وانطفائها بالاختناق قوله نحو الباطن يتبعه غشي عظيم او موت على ما عرف من اجتماعها الى داخل الباطن على وجه لا يمكن للنفس من الهواء بالرئة فتحقق ويتبعه بسبب ذلك اما غشي عظيم او موت على ما عرف قوله لطافة الروح واللطيف بسبب رقة القوام يقبل الشيء بسهولة والسخونة بسبب ازالة الكثافة معينة لها قوله لم يطاوع اي الروح النفس قوله استراض الصور الاستراض عرضه خواص قوله وتركيبها او تفصيلها وهذه كلها افعال من الحرارة والسخونة قوله اشد بلادة بسرعة قوله اذكى افهم بسرعة فهمه قوله وخامسها النوم واليقظة انما ذكر احكام النوم واليقظة عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لان النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة على ما سيأتي بيانه وقدم النوم على اليقظة لكونه نافعا للبدن بوجوه سيأتي ذكرها في الشرح لا لما قيل ان لفظ النوم اخف من لفظ اليقظة فانه لم يذكر احد من علماء المعاني هذا الوجه للتقديم مع ان ذلك بحث لفظي لا يليق كتبه بعلم يبحث فيه عن الالفاظ من حيث قوله والحركة محللة لايجابها السخونة قوله لا يمكن الخ لان استخلاف الروح وتولده انما يكون بتولد مواده وهو الدم الجيد والدم الجيد يحصل بالهضم الجيد والهضم الجيد يكون بالنوم ففي اليقظة لم يحصل الاستخلاف قوله بالافعال الحيوانية كالتصرف في الغذاء وحركات الخوف والغضب والغم قوله والنوم بالسكون اشبه انما لم يعرف النوم واليقظة لكونهما من قبيل المشاهدات يعلمها كل احد حتى الصبيان كالجوع والشبع وانما لم يذكر تفسيرهما كقول ابن ... النوم ترك النفس استعمال الحواس طلبا للاجمام والاستراحة وقول ابي سهل ... كالقوة ...

ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يتيبس فيه اكثر والجود لان التحليل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون تجتمع فيه المواد كذلك النوم **واليقظة بالحركة اشبه** من حيث ان الحركة تتحرك لها اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمناسبتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما **والنوم تغور الروح فيه الى داخل** ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها **فيبرد الظاهر** لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتأثر البدن لذلك من البرد الخارجي **وافراط النوم مرطب بافراط** لقلة التحليل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء بحيث يغمرها **فيبرد** لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية.

من غضبا وقول الشيخ في الكتاب الثالث هو عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج في الغذاء تنبيهات وبيانات كبيبعو كذا في شرح الاملي **قوله** ساكنان فانه في النوم يتعطل الارواح عن استعمال الحواس مدركاتها كما انه في السكون يتعطل الاعضاء عن افعالها المخصوصة بخلاف اليقظة فان فيها يتحرك الروح والبدن **قوله** يزيل الاعياء ويستريح الروح من تعب الحركات المختصة بها كما ان في النوم يستريح الاعضاء من تعب الحركات البدنية **قوله** يزيل الاعياء الحادث من اليقظة لان النوم يوجب اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن واجتماعها فيه موجب لنضج المواد المحتبسة في العضل الموجبة للاعياء ولذلك ترى الانسان يتمطى ويتثاوب ذا لم يتم نوما مستوفيا واذا استوفاه فلا **قوله** وحركتها اي لاجل الانفعال من الاحساس بالحواس الظاهرة والحركة الارادية **قوله** يجفف اي الرطوبات **قوله** كالحركة للبدن فكما ان بالحركة يخرج البدن عن مكانه كذا الروح باليقظة **قوله** يغور فيه الروح قال العلامة ولهذا لو لمس النائم بابرة لم يخرج منه دم مثل الخروج في اليقظة **قوله** فيبرد الظاهر يعني الا ان مجتمعها ان اخذ الغسل من البرد فانه لازم ومتعد وان اخذ من البرودة فيأتي بمعنى لا غير كذا وان اخذ من التبريد فيأتي من الايراد فانه لمتعدية **قوله** يحوج فاعله النوم ان جعل من الاحواج او النائم ان جعل من الحوج لا يكون **قوله** الى دثار في شرح المنتخب الدثار كتاب كل ما كان من الثياب فوق الشعار وهو الذي يلي الجسد **قوله** لذلك اي لكون الحرارة الغريزية والدم تابعين للروح في الرجوع الى الغور **قوله** بالنسبة الى ذلك ان ثم فان النائم يحتاج الى دثار اقل مما يحتاج اليه البارز الرائح كون كل منهما يتدثر اكثر مما في اليقظة **قوله** وافراط النوم وهو الذي يطول مدته **قوله** فيبرد بالتشديد ليوافق يرطب وهذا الحكم افراط النوم يحدث منه ضعف الطبيعة والانهضام وسخونة البدن ويسير رداءة الكروف والسحنة واللون وغور العينين والمعتدل منه يهضم الغذاء وينفذ ويدفع الاعياء ويقوي النفس ويزيد في الحرارة الغريزية ويجود الاخلاط ويصفي الذهن ويحسن الفكر والرأي واليقظة الطبيعية تحرك القوى الطبيعية

وتقليلها **واذا وجد النوم خلاء** في البدن من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حارة حرارية **يبرد بانحلال الروح**
لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل فيها انحلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتهما
وحينئذ يفنيهما تحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل
انما يكون في زمان طويل **وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم** وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك فان كان

النفسانية وحكم الكثيرة والقليلة منها هو حكم القليل والكثير من النوم **قوله** وتقليلها بفرط الترطيب فان كثرة الرطوبات لكونها مطفئة للحرارة الغريزية مرخية للدماغ والعصب ولا شئ امر على البدن والذهن من الرطوبة ولهذا قيل ان الانسان انما انحط عن رتبة الملكية لان تعلق نفسه بجوهر رطب هو البدن **قوله** وتحليلها اي تحليل الحرارة الغريزية اما تحلل الحرارة الغريزية بتحلل الرطوبات الغريزية فظاهر لان الرطوبة الغريزية مركبها وبقاؤها ما دام تحللها يتحلل الارواح فلان الروح انما يتولد من الدم الصائر الى القلب وهو من جملة الرطوبات التي هي نعمة المعينة للرطوبات الغريزية التي هي مركب الحرارة الغريزية وبقاؤها فاذا افنت حرارة النوم الذي في الخلاء تلك الرطوبات المذكورة التي هي مادة تكون الارواح المعينة لبقاء الحرارة الغريزية تحللت الارواح وفنيت ثم اذا تحلل المعين تحلل المستعان اي الحرارة الغريزية فلا يرد ما قيل انه لا تحلل الحرارة الغريزية بتحلل الروح **قوله** ويحصل البرد هكذا ذكره المسيحي ولكن قال العلامة قول المسيحي ان الحرارة عند ما تنعكس الى الباطن في حال النوم اذا لم تجد مادة تفعل فيها فعلت في نفسها واحالتها ثم تحلل ما يحبسها تحللها فيه نظر اقول لعل وجه النظر فيه هو ان النوم اذا تحلل الحرارة الغريزية بسبب الرطوبات الاصلية والارواح ينبغي ان لا يظهر على النائم الا انحم بعد الانتباه ازالا البرودة واليبس من قلة الشهوة وكثرة الجفاف اكثر من اليقظة وهو كما ترى هذا اذا كان المراد من البرودة برودة الباطن والبرودة الظاهر فالنوم يوجبها سوا كان في الخلاء او في الملاء **قوله** في زمان طويل اي انما او زال الامر فانه يحدث **قوله** وان وجد النوم غذاء الغذاء بالكسر والمد پرورش وخورش يقال غذيت الصبي باللبن اي ربيته فالجملة مرغية بالياء كذلك ليقع بحسب اصطلاح الطب على معنيين احدهما يقال الجسم الذي استحال حتى صيرت صورته النوعية وحدثت له صورة عضو من الاعضاء الانسانية فصار جزءا منه وشبيها به اما بان يصير بدل ما يتحلل منه او لينفصل بشرا النمو ويسمى غذاء بالفعل وثانيها يقال الجسم الذي هو بحيث يكون بالقوة والقوة على قسمين قريبة وبعيدة اما الذي هو بالقوة البعيدة فهو الجسم الذي اذا ورد على البدن الانساني وانفعل عن حرارته الغريزية يستحيل يصير غذاء بالفعل كالخبز واللحم واما الذي هو بالقريبة فهو الجسم الذي هو بالبدن مستعد لان يصير غذاء بالفعل وهو الاخلاط وبعض الرطوبات كذا في بحر الجواهر وقد يطلق على الكيلوس الذي يستعد لان يكون كيموسا وهذا المعنى الاخير هو المراد في قول المصنف كما يدل عليه تفسير الشارح المحقق **قوله** مستعدا للهضم اي الاول بان يكون مستعدا لان ينقلب الى ما قاله الاولى ولذا قال الشارح هو الغذاء الذي صار كيلوسا الخ وقيل في تخصيص الغذاء بالكيلوس نظر بل المراد بالهضم اي ان النوم اذا وجد ما يقبل الهضم سواء كان طعاما او كيلوسا او كيموسا او رطوبة ثانية يهضمه في الجملة اي بقدر القوة انما وبقدر استعداد تلك المادة يهضم وبقدر زمان النوم وحال اليقظة لا سيما وقد تم اثبات هذا المطلب بتأكيدات ودفع ما شاب عليه قلت انما المحل وان كان ايضا غير مستعد لانه لو اريد بالغذاء غذاء اما وارد بالهضم الهضم في الجملة لم يبق بين النوم واليقظة كثير فرق لان الهضم في الجملة

فابلا للهضم فهو غير مستعد له هضم بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفاتها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس يكون فيه خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر وللمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة **فيسخن البدن** لانه اذا هضمه احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار **وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم** واستحالته الى الدم اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا **نشره في البدن** لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وانتشر في البدن غير منهضم **فبرد بفجاجته** واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان ايضا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد

فيه وفي اليقظة وان كان بين مراتب الهضم فيها تفاوت الا ان الهضم في الجملة متحقق في النوم واليقظة جميعا فحمل اه على ورشه او يحمل الكل **قوله** قابلا للهضم فهو غير مستعد له قد يستعمل كل من القبول والاستعداد بمعنى القوة على الشيء لم يحصل فيه بعد وقد يستعمل الاستعداد في القوة القريبة من الفعل فيراد الاستعداد التام والقبول اعم منه ومن الناقص وهذا المعنى الاخير محل الشرح كلام المص فلا ترجيح باحتمال اتحاد المراد فان **قوله** هضمه اي هضما وافيا بان صار ذلك الشيء الدم **قوله** بخلاف اليقظة فانما يكون الاستحالة فيها الى الدم اعسر ابطا بالنسبة الى النوم **قوله** فيه اي في النوم **قوله** كما ذكر اي الشيخ قول المص فيما سبق النوم واليقظة **قوله** لان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى الا ترى ان اللحم اذا اخوذ في مقابل النار القوية لكن يحرك حركات متتالية ليشوى اشتوى انقص من اللحم الآخر حوذ في النار ويسكن في مقابلها ولا يحرك **قوله** خلطا او غذاء اما فيها الخلط القابل في طبيعة نوعه للانهضام والنضج اذا تخلف عنه لعارض عرض له كالبلغم الغليظ يقال له الخلط الذي عصى على هاضمه فاذا قويت حرارته الباطنة في النوم حاولت نضجه واذابته ولم يقدر على احالته فانتشر في البدن فبرد البدن كذا في شرح الجيلاني **قوله** واستحالته الى الدموية عطف تفسيري للهضم لان المراد به هاهنا ما مراد لا هو الهضم الكامل وقيل في هذا التفسير خزازة اقول هذا مبني على ان المراد بالهضم الهضم في الجملة ولا يخفى انه حينئذ لا يلائم قول المص فنشره فان نشر الشيء في البدن انما يكون بالعروق والجريان في العروق انما يتعين ان يكون المراد بالغذاء الغذاء الكيلوس لان حرارة النوم ترققه وترسله الى الكبد من غير ان يجعله كيموسا ثم الكبد الى عروق البدن اذا كان المراد منه الكيلوس فكيف يكون المراد من الهضم الاستحالة **قوله** لان الحرارة وكذا الروح **قوله** اذابت متسخنها او كثر فبرد بفجاجته وقدم انطباخه وعصيانه على انضاجه فيحصل منه الدم والروح الحاران الناشئة من البرد فبرده **قوله** لم يلزم منه ان يبرد بل يسخن سخونة غريبة قال الشيخ وان صادف النوم اخلاطا حادة مرارية وطال تسخن البدن سخونة غريبة قال العلامة انما يتسخن البدن فظاهر لاجتماع الحار الغريزي والارواح والاخلاط الرديئة في الباطن وكون كل منها حارا الا كون السخونة غريبة فلان حرارة الاخلاط المرارية غير غريزية انتهى ولم يشرط الشارح المحقق هذا

والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية ولما يحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات

زمان النوم كما شرطه الشيخ ههنا مع انه شرطه فى تبريد النوم فى حال الخلاء تبعا للمعلم فى شرحه للكليات فانه قال واما اشتراط الشيخ طول زمان النوم فيشبه ان يكون غير لازم لان هذا النوم يسخن سواء طال زمانه او قصر لان كليهما اعنى الروح والاخلاط الحرارية حار بالفعل والظاهر ان الشيخ انما شرط ذلك فى الحالة الاولى وهى اذا صادف النوم مادة مستعدة للهضم وكان ذلك مكتوبا على الحاشية فغلط الناسخ ونقله الى ما بعده وهو الحالة الثانية قال العلامة وفيه نظر اذ يشترط فى تسخين الاخلاط الحرارية سخونة غريبة ان يطول زمان النوم لان المادة الحادة قد اذا وجد النوم الطويل حبسها الحرارة الغريزية واستعملها وحينئذ تستولى المادة الحادة وتحت البدن سخونة غريبة اذا كان النوم مستعدا لا يمكن ان يغلب الحرارة الغريزية عليها وحينئذ يلزم الحرارة الغريزية تشتعل الى ان يجيء النوم كما علم من طبيعة حميل التي اذا يرد النوم الطبيعة وقهرها مادة دخلت حادا الى الطبيعة والبدن اخفاء ابتداء بالبول البراز وغيرهما من طرق الدفع حيث يمكن النوم من شأنه تحليل الرطوبات فى ايام فان قل زمان النوم الذى كان الخلط فى الرطوبات ولم يظهر اثره وان طال زمانه وامتد الاحتباس تورع ذلك الخلط على الاعضاء والعصبات التحرك البدن ويحدث سخونة غريبة اعم من ان يكون عفونية كالحمى اولا ولا اعتبار عليه قوله والسهر المفرط قال الفاضل الجيلانى السهر هو افراط فى اليقظة او عدم النوم فى الليل وفى بحر الجواهر السهر حركة اليقظة متجاوزة عن الحد الطبيعى وعلى هذا تقييده بالمفرط مبنى على التجريد ويمكن ان يقال ان السهر هو اليقظة بحسب مبدأ الاستعمال سواء كان يوميا او ليليا مفرطا او لا ويشهد به قول الشيخ والسهر التقلل بين سهر ونوم اثرا قوله تحليل القوة المراد بالقوة ههنا ما يقابل الضعف اى القوة الحاصلة من احكام الارواح سيما النفسانية فى الدماغ وسكونها والمنعقدة على جودة هضم الغذاء قوله فيضعف الدماغ لضعف قواه وارواحه وحينئذ يحترق الاخلاط ويحدث الامراض كاختلاط العقل قوله ولانه مبدأ تلك الافعال من الاحساس والحركات فبكثرتها يعتريه كلال وضعف اعلم انه وقع فى اكثر النسخ ههنا الواو عطفا على المعطوف المقدر الدال عليه قوله لما كان الخ اى فيضعف الدماغ لضعف قواه وارواحه وتحللها ولكونه مبدأ تلك الافعال الصادرة عنه مرة بعد مرة فبكثرتها يعتريه كلال وضعف لا محالة وفى بعض النسخ بدون الواو فيكون دليلا اول لضعف الدماغ لكن يأباه السوق والحاصل على النسخة الاولى ان الشيخ المحقق جعل قوله تحليل القوة علة لقوله لضعف الدماغ وعلل تحليل القوة بدليلين الاول بقوله بكثرة افعالها والثانى بقوله لما يحلل ثم اقام على قوله لضعف الدماغ دليلين آخرين من عند نفسه الاول بقوله ولانه مبدأ تلك الافعال والثانى ولما يحلل وارد على قول المعترض ولسوء الهضم ثلث ادلة اخر من عند نفسه فانت تعلم انه يمكن ان يكون قوله تحليل القوة تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحليل بسبب حركة الروح فى اليقظة تورث ضعف القوة وذلك يوجب ضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثانى والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم من امر آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ بفرط تحلل الرطوبات قوله ولما يحلل مزاجه الخ فى النساخ التحلل متعلقه از عهده بيرون خرج ازمرت آن الفعل ههنا بمعنى يخرج وفى بعض النسخ لا ينفعه ربها جود قوله كثرة تحلل الرطوبات بكثرة الحركات والافعال

ويضعف الهضم لذلك لان حركة القوى الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالانفعالات الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم **ويجوع بتحليل المادة** التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا تتولد عنه الاخلاط الجيد ولربما اخذ الاعضاء منه ما يحتاج فيجوع **ونوم النهار ردي** لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فينبسط لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحليل الذي يكون باليقظة **فهو يفسد اللون** لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم وتكون الدم والروح بالنوم.

قوله ويضعف الهضم الخ عطف على قوله فيضعف اي يضعف الهضم بسبب تحلل الحرارة وضعف الدماغ لا ضعفه بسبب تحلل القوة فقط بل القوة هي اكثر ما يتضرر الا ان الهضم في الدماغ اليس [illegible] من الدماغ [illegible] المعدة لشدة المشاركة والمحاذاة بينها فرخيها وتشنجها من الاشتمال ... انفذا ... وقد يكون بسبب ضعف الهضم هو المحابة حيا فا وبسبب اكثرة تحلل الرطوبات والماقال الشيخ لان تقوية الفعل على ما نبين الشيخ **قوله** ويجوع بتحليل المادة التي من شانها فيه اشارة الى ان المراد بالمادة ههنا هو القسم الثالث من الرطوبة الثانية وهو الذي يكون قريب العهد بالجمود فيكون المراد بقوله ويجوع الجوع البقري الذي يكون الاعضاء فيه جائعة والمعدة ممتلية غير داعية للطعام لا الجوع المعدي لانه قد سبق ان السهر يجوع المعدة **قوله** وبانه يضعف الهضم بسبب تحلل القوة **قوله** الدم الجيد الذي تتغذى به البدن **قوله** ونوم النهار الخ المراد برداءة النوم فيه كثرة النوم في النهار بقرينة تصريح الفاضل السديد وايراد الشيخ هذه العوارض في مضار النوم المفرط فانه الامر الشيخ صرح بكونه في اثنا التفصيل ما قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء ان النوم واليقظة واضافت تعديلها فان يكون النوم في الوقت الذي ينبغي اعني الطعام مقدار ما ينفعه في المعدة ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثنى عشر ساعة مؤنثة الاكثر بالليل ومقدار ساعة او ساعتين نهارا اي كان يتغذى وان لم يتغذ فالقيلولة مكروهة الا بسبب من الاسباب الموجبة للراحة من تعب شديد او غضب مفرط او تكرار هم **قوله** فيهش الخ البشاشة خوشدل شدن كذا في التاج والتفسير الهش بالفرق غير ملائم **قوله** وان غمضت العين قيل عند غمض العين كيف يبصر النور قلت يعرف كل احد اذا كان اقوى لغمض العين في ضوء النهار كانه يبصر ضوءا او نورا بخلاف ما اذا غمضها ليلا فالمنع مكابرة **قوله** فلا يحصل الخ اي باليقظة والتردد ولعل المراد **قوله** لعدم التحلل لانعدام الحركة الموجبة له التي تقع في اليقظة **قوله** واختلاطها مع الدم واكثر ذلك اشياء منه الى قيام كثرة تعفن الفضول واحتباسها في اعماق البدن **قوله** وتكون الدم والروح الموجبين لرداءة اللون وتاريته قيل فيه كون الدم والروح حال النوم الليلي والنهاري سواء فلا يصلح نوم النهار سببا للفساد واللون فمن عادته ان ينام في النوم بليلة ثمان ساعات يحصل له تكون ذلك القدر من الزمان وليه التكون في وقت النوم وبعد الانتباه يرجع الى الظاهر فينبغي ان لا يفسد اللون الا في حال النوم قلت فيه ان المراد برداءة النوم في النهار كثرة النوم فيه كما صرح به الفاضل السديد وذلك لكثرة ما تحقق معلوما كان ما يزيد على ما هو قريب من الاعتدال المذكور في تدارك الخطاء وذلك بان يكون في الليل اثنا عشرة ساعة وفي النهار ازيد من ساعات او خمس او ستة او [illegible] من كون

في الباطن ويغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون عند لطافة الدم وصفائه **ويضر الطحال** لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان تنجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه ثلاث **ويبخر الفم** لفساد الغذاء في المعدة بضعف الهضم لعدم اجتماع القوى تماما في الباطن وكذا اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد فيتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم **ويرخي القوى النفسانية كلها** لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب الدماغ واسترخائها **فيبلد الذهن** بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة **واذا اعتيد نوم النهار فلا ينبغي ان تركه الا بتدريج** اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة عرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج **والتململ** وهو عدم الاستقرار **بين النوم والسهر دى** لانه محير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج

وصعود ... الى الباطن في النهار ... وذلك محدود وقد كانا كامنين في الليل اليه ما يشتمل عشرة ساعة ليقدر بريق لونه وانارته ورجوعه الى الظاهر الانتباه لا يتدارك اصلا ... النوم من ابعاده فالمثال المقروض خارج من الراس لانه ليس كثير النوم بالمعنى الذي بنيا حتى يتوجه عليه فساد لونه انه لو اريد بنوم النهار اعم من القليل والكثير كما هو هذا المعترض التخصيص لم يرد هذا النقض على قوله لكون ... الدم بل يرد هذا النقض بعينه على الدليل الاول بان يقال النوم ليلا كان او نهارا يفسد اللون لكثرة ما يحتبس فيه من الفضول لعدم التحلل واختلاطها بالدم وبعد الانتباه يعود في حال التحلل تلك الفضول بحركة اليقظة بل في كل ليل ... والتشبه لا ثبات قول المعترض بقوله الطحال وقوله بخر الفم الخ قوله في الباطن ولان اكثر نوم النهار لا يكون حرفا بل يتخلل بينه وبين السهر ... ويحير الطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخارات ... فيفسد اللون قوله فيكثر فيه ثلث ويكثر ذلك لاختلاط الغليظة ... فيتصلب يمتنع من واجب فعله من جذب السوداء ومن تصفية الدم المنتشر في البدن ويعظم البلية قوله من الابخرة الغليظة وتكدر الروح وغلظه وكثرة اختلاط الابخرة الغليظة معه يوجب تحير الطبيعة وتشويش فعلها وموجب لاحتقان الفضلات في الدماغ وهو موجب للبلادة في الذهن قوله من المفاسد المذكورة من فساد اللون وضرر الطحال وغيرهما المذكور قوله صارت تستعين به في النهار وذلك لان الطبيعة اذا اعتادت لشيء في وقت ما اعتنت به فتطلبه لما هاهنا في افعالها في ذلك الوقت لان العادة طبيعة ثانية قوله فاذا ترك دفعة والية اذا انقطعت الطبيعة عن مالوفها دفعة تحيرها لفقدها ذلك فتتطلع لانها اذا انقطعت في فعلها ما الفت ذلك تفعل القدر فاذا لم يجده انزعجت من فعلها قوله المضار اللازمة من تشويش الغذاء والمراد النضج في البدن وتبريده وقوله والتململ الخ موقع في بعض نسخ القانون التملل وهو بمعنى التململ ... عدم استقرار حالة واحدة من النوم واليقظة زمانا يقال هو تململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع كانه على ملة اي رماد حار والتملل اشهر واكثر كما في شرح العلامة والصحاح وتوهم من عبارة بعض الشراح ان معنى التململ قد حصر الضاعف الرابع من الملة التي هي المضاعفة الثلاثية حيث قال تململ فلان على فراشه اي لم يستقر عليه من وجع وكذا وتشبيه لمن هو على الملة هو الرماد

ارتحت باليقظة توجهت الى الظاهر ولم تبق منه واشتغلت بدفع الفضلات وتحليلها واذا غلبها النوم منعها منه
فتقوى بين ذلك ولا يأتي بها منافع النوم ومنافع اليقظة **وسادسها الاستفراغ والاحتباس** وينبغي الاستفراغ
لان بقاء البدن بدون الغذاء ممتنع وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لابد ان يبقى منه فضل فلو تركت
وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ وتخرج
من البدن واما الاحتباس فلان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج
بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن
عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل ومدة
انهضامه وتهيئته استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لابد ان يكون عند الاعضاء
ما يمدها لذلك احتيج الى العروق تحوي فيها الاخلاط وتنفذ فيها الى جميع الاعضاء **والمعتدل بينهما**
هو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو
الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء **حافظ للصحة** لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ
ما يجب احتباسه مضار

اي قوله ارتحت باليقظة وراحت الى البروز قوله منها اي من الهضم والنضج قوله منافع النوم اي لزوم العرق بالجملة السهر قوله ومنافع اليقظة
بالتحلل فينا النوم فيفسد احوال البدن كلها لحصول النضج والرياح والقراقر في شكل هذه القوة قوله وسادسها الاستفراغ وهو خروج الفضول
الى خارج البدن والاحتباس ضده قوله محال فيه من الغذاء وكثيره الى تمام الهضم قوله يستحيل بجملته واد كان جوهره من جوهر الاعضاء
قوله في البدن وكذا في الروح ولم يذكر الروح مع كونه اولى بالذكر لشمول الارواح من الابخرة الدخانية الواجبة الدفع ايضا اكتفاء
بذكر المعطوف عليه وترك المعطوف كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد والعلول علمه بالمقايسة قوله افسدته لسده مسالكه والتعفن فيصل
اثره الى الغذاء الجديد الوارد اليه قوله ولا يمكن استعمال الغذاء دائما كاوقات النوم الذي لم يحصل له الفراغ للتكاسب والسعي الى الحوائج الضرورية وعبادة
المعبود بزاهمه قوله لذلك اي لكون الغذاء شبيها بالاعضاء قوله يستغنى اي يستغني عنها البدن والروح قوله وان يحتبس ما يجب استفراغه
استه اول بحبس الحدث تقريره لو لم يكن المعتدل منهما حافظا للصحة لكان ضده وهو استفراغ ما يجب احتباسه واحتباس ما يجب استفراغه حافظا لها
والتالي باطل لان فيه مضار وما فيه المضار لا يكون حافظا للصحة فثبت ان المعتدل منهما حافظ للصحة قوله وفي [illegible]
فتدبره تأمل فيه ان تمام الدليل ان غير المعتدل اتم لشرط الصحة لا ان المعتدل حافظ بالاجبر دفع المانع وتمام دليل هذا الدليل لا ملزمية المقدمة
منها لان اذا كان غير المعتدل مضرا كان ضده مفيدا انتهى فلا يتم به التقريب لان ضده لا يجب ان يكون مفيدا بل يجوز
ان لا يضر ولا يفيد ولو سلم فكل مفيد لا يجب ان يحفظ الصحة لجواز ان يكون معينا لحافظ الصحة او شرطا له او رافعا للمانع

[illegible]

على ما يجيئ **وافراط الاستفراغ يجفف البدن** لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة **ويبرده** لاستفراغ المادة التى يغتذى منها الحار الغريزى وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير الافراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزمه يبسه **الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ فيسخن** استفراغه **ويرطب بالعرض** اذ عند انعدام الضد يستولى الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اى شئ كان جفف وبرد **وافراط الاحتباس يلزمه السدد** لان الفضلة اذا احتبست احتبس شئ منها فى المجارى ومنع من نفوذ غيرها فيها **والعفونة** لان الاحتباس يوجب

غير ذلك **قوله** على ما يجيئ وهو قول المص وافراط الاستفراغ **قوله** لاستفراغ المادة وهى الرطوبة الخلطية المعينة للرطوبة الغريزية التى هى غذاء الحرارة الغريزية **قوله** يضعف الحرارة لانتقاص غذائها **قوله** ولم يفرط الاستفراغ تنبيه بان الاستثناء فى قول المص اما متصلا وهو ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه وداخلا فيه سواء استثنى من قوله وافراط الاستفراغ او من قوله يجفف البدن ويبرد لعدم استقامة المعنى اما الاول فلان المعنى حينئذ ان المستفرغ اذا كان باردا او يابسا فانه بدون الافراط يجفف ويبرد وهو خلاف الواقع لانه لا يلزمه التجفيف والتبريد كما قاله الشارح واما الثانى فلان المعنى حينئذ ان افراط استفراغ المستفرغ البارد او اليابس لا يجفف ولا يبرد بل يسخن وهو ايضا غلط فان افراط الاستفراغ من اى شئ يكون يجفف ويبرد كما قال الشارح واذا لم يستقم المستثنى المتصل فيكون الاستثناء منقطعا وهو ان لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه او لا يكون داخلا فيه نحو جائنى القوم الا حمارا فمعناه جائنى القوم لكن الحمار غيرهم وعلى هذا يكون معنى عبارة المص ان افراط الاستفراغ يجفف ويبرد لكن استفراغ البارد او اليابس وهو غير افراط الاستفراغ حكمه غيره وهو انه يسخن ثم قيل اشارة الى ان الاستثناء ليس فى محله لبعد التقييد بقوله لم يفرط الاستفراغ يصير الاستثناء منقطعا ليس فى محله اذ كثيرا ما وقع فى التنزيل وفى كلام الفصحاء الاستثناء المنقطع فكيف يقال انه ليس فى محله ولا حاجة لصحة منقطعا الى هذا التقييد بل هو صحيح بدونه نعم قوله ولم يفرط الاستفراغ تنبيه وقرينة على ان الاستثناء ههنا منقطع **قوله** فيسخن استفراغه قال الشيخ وقد يعرض من الاستفراغ التسخين فقط كما اذا استفرغ الخلط البارد كالبلغم او قريب البرودة كالدم فيستولى الحار المفرط كالصفراء فيسخن **قوله** جفف وبرد وذلك لان الاخلاط كما بيناه اولا اجسام رطبة واخراج الرطوبات يجفف لا محالة وانما اشترط ههنا الافراط ليكون مبردا ومجففا لجوهر الاعضاء وغريزيتها اذ عند المستفرغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء وكذلك استفرغ السوداء بغير افراط لا يوجب يبس جوهر الاعضاء بخلاف ما لو استفرغهما بافراط وهذا المعنى ظاهر حيث انه تمكن المحقق قيد الافراط فيقدح فى كلام الشارح تارة بان استفراغ السوداء يسخن ويرطب تارة بانه لو اريد ان هذا الحكم مطلق الاستفراغ فتقييده بالافراط لغو **قوله** وافراط الاحتباس يلزمه السدد وكذلك افراط الاستفراغ ايضا يلزمه السدد وذلك لان المجارى من فرط يبسها الحاصل بافراط الاستفراغ يوجب تجمعها وتنسدّ اذ اليبس من شأنه جمع اجزاء المجارى بعضها الى بعض وضم فوهاتها وحبس ما عساه ان ينفذ فيها وذلك مما يحوج المفرط اذا اعتبر ينسد مفرط حصل منه سدة عظيمة وربما التحم ما من شأنه ان ينفذ فيه ويحصل الموت فجاءة اقول انه قد يوجب الشدة بوجه آخر وان لم يبلغ اليبس الى هذا الحد وذلك بان يكون المستفرغ سمينا فيكون عروقه لا محالة منضغطة تحت اللحم لكن امتلاءها يقاوم ذلك الانضغاط فاذا انتقص ما فى اجوافها

كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية وتخنقها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا لاحتباس

نسمة المسام ويمنع وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته

انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء

مقاومة له **وسقوط الشهوة** اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس

الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة **وثقل البدن** لوجود المواد الكثيرة

فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن وتسيّره **واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة**

للطبيعة فكالادهان والرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد لكن الادهان والتمرغ للملاقاة

للفاعل لكن الادهان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الادهان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة **وينفع الاستسقاء**

والترهل لنشفه الرطوبات الغريبة **وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ** لكنه لما كان غير معتاد جعل

من الاسباب الغير الضرورية **وكذلك** اي كالادهان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة

قوي الجسم على النضج لما ضعف المقاوم فيفسد **قوله** كثرة الرطوبة اي مع الحرارة المسيلة الكائنة في العضو المحتبس فيه **قوله** تقاومه اي

لما الغريب وايضا ان السدد تمنع تصرف الحار الغريزي وجريانه في المسالك فتختنق ملاح المواد فيستولي عليها الحرارة الغريبة لما تحجر

فتعفن **قوله** وثقل البدن ولتمدد الطب والتملاء الاوعية وبالجملة للامراض المادية هذه اسباب الاستفراغ الضرورية بجنسها وان كان

لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء البيت مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست ضرورية

وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولي من الضأن فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركتين والسكون

والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس كذا في شرح السديد **قوله** فيضعف القوى اي قوة القوى مع الحرارة الغريزية **قوله** واما الاسباب

الخ لما فرغ من القسم الاول من الاسباب الضرورية شرع في القسم الثاني **قوله** فكالادهان اي التلطخ بالادهان اي نرم شدن **قوله** التمرغ

في التاج درخاك بغلطيدن **قوله** فينشف في التاج التنشيف ناكث شدن شير شتر **قوله** من نواحي الجلد لا يخفى ان اكثر عمل الادهان والتمرغ

يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل فلذا زاد لفظ النواحي والادهان اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقاة فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس

لان الملاقاة في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النشر على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس اطول **قوله** والترهل الترهل انتفاخ يعرض لما

وغيرها لانصباب البلغم الرقيق بسبب ضعف الهضم **قوله** الغير الضرورية وايضا لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك الطبيعية وهو

الضروري منه جعل الادهان ونحوه من هذا القسم **قوله** اي كالادهان الخ يشير الى ان قوله كذلك اشارة الى الادهان والتشبيه في كون

تلك الاسباب كالادهان لاجل كون كل منها من الاسباب الغير الضرورية غير المضادة ومن قال التشبيه في قوله كذلك يرجع الى الاستفراغ فقد

اخطا من وجهين لفظ لوصل الاشارة الى مجموع الامرين ويقال وكالادهان والتمرغ في كونهما من الاسباب الخ وفي كونهما بالحقيقة

من الادهان والتمرغ ودخولها بالحقيقة في الاستفراغ ١٢ منه مد ظله

الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة [illegible]

كالادّهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغية بالتليين والتحليل **ومن ذلك** اى ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة **رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية** لانه يؤذى الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها **ويقويها** لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذى **وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحمامى ونحوها** كالحادث عن الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامى والحمى الحادة هائجة منفخة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش فى التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشى لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امتلأ الروح الحيوانى فكثر وقوى لان تولد الروح عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس فى الوجه

واخليين فى انواع الاستفراغ لكان اولى **قوله** الادهان بالزيت الادهان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوهما من المحللات يجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من انجذابها الى ظاهر البدن فسدها منافذه ومسامه ويجب ان يكون الدهن مسخنا من فوح حضورها او استعمالها بعد الحمام وان اولى ان لا يمزج بالماء ثم يمزج به البدن لان الدهن وحده يطفو ولا يغوص للطافته واذا ضرب بالماء حتى تمزج ودلك البدن لان جوهر الدهن مائل الى الحرارة واليبس لا راحة للبدن فيه واذا امتزج بالماء اعتدل ولين البدن **قوله** والبان وكذا البابونج **قوله** بالتليين للاعصاب فينفع التشنج **قوله** والتحليل فينفع الوجع **قوله** ومن ذلك قيل الضمير فى ذلك راجع الى الجب ممن لا يعرف ان ذلك اسم العنبر اسم اشارة ومع ذلك يحول فى ميادين المناظرة **قوله** الماء على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء الورد **قوله** ويحركها الى خارج والبيناء لان الحرارة تنهزم بسبب قرع الماء البارد متوجها الى الباطن فتجتمع وتتقوى اى والارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اكثر ترويحا بسبب تفرقه تلك المائية وهذا انما يكون اذا كانت الحرارة الغريزية متوجهة الى الباطن طلبا لمبدئها فاما اذا كانت كمية يطلب كثيرة واما اذا كانت آخذة فى التحلل بسبب انفتاح المسام فيسكن سوء المزاج الموجب لتحليلها واليه اشار بقوله ويسد المسام الخ **قوله** ويسد المسام فيمنع عن تحليل الحرارة الغريزية **قوله** الحرارة الموجبة لتحليلها اى الحرارة الغريبة كالحمائية الموجبة لتحليل الحرارة الغريزية والعجب ممن لا يعلم المعنى ان اللفظ ويقول تقدير كلام الشيخ ان رش الماء البارد يسكن الحرارة الغريزية الموجبة لتحليل نفسها وهو عجيب غريب **قوله** لانه يعدلها اى ما يزيد من الحرارة ويجمع **قوله** من اقطار البدن لدفع الاذى وسكونها القلق **قوله** كالحادث الخ اى كالكرب الحادث اى كالغشى الحادث **قوله** سكن لهيبها لقوة ونفوذ قوته الى الباطن **قوله** اقوى اى من الصب لاسيما اذا كان الرش بقوة **قوله** لقوة قرعه البشرة فيكون ابلغ فى النفوذ **قوله** وعند القدماء الخ نقل هذا المذهب العلامة عن بستان الاطباء لابن مطران **قوله** فكثر وقوى ورث القوة وقد سلك العلامة فى اختيار كلامه على هذا المعنى بالتنفيس وذلك لان التنفيس من الرادعات القوية للقوى وليس فى التنفيس معنى سوى استنشاق الهواء الكثير فى آن واحد وتفصل المواد الدخانية فى آخر **قوله** وانما اختص هذا من كتاب الحاوى للكبير

الذي يكون بحسب ما يصيبها ما كثر لانه اقرب الى الدماغ لان الفم لا انف فيه ومنها ما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب **واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم** فانها لمضادتها الطبيعة توجب الهلاك او المرض **وليعد اسبابا جزئية** بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية والاسباب الضرورية وغير الضرورية ليست بضرورية للاشارة وهي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لانها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلين **المسخنات الحركة الغير المفرط** في قلتها وفي الكثرة والقوة لان المفرط في الاول لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط في الآخر يبرد بسبب التحليل واما المعتدل منها فانها تسخن لانها تحرك

قوله اكثر اي من الصدر وغيره من الاعضاء وبني قال الوجه دون ضعف ذلك لان الوجه مستور والهواء البارد والحار يصل ولذلك الوجه قد يأتي بهواء الشتاء بخلاف الصدر فلعله لم يتحقق رش الماء على وجهه ولم يتخيل معنى الرش الذي هو عندهم عبارة عن تقاطر قطرات الماء الى البدن لالتك الاخرى كونه مستورا دون الصدر وغيره ونعم قد لا يتأتى الوجه باسالة الماء وابن هذا من ذلك فقياسه اقتيادا وهو ان الماء حار مع ان الوجه غير مستور والرش قوله ويوصلها الى القلب فوجب من اجل هذا ان يكون رشه على الوجه اوجب منه غيره بل لا يجوز ان يكون على غيره لعدم هذه القوة منه وما اشار اليه بعض المحشي فمانع لان الطبيعة في ذلك الوقت كالنائمة تحتاج الى منبه فيستعمل الشاذ مقام المنبه للنائم بالماء الوثاق معيدا لها الى حالة المقاومة المانعة وموقظا اياها من غفلته كذا افاد العلامة قوله واما الاسباب الخ هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض اي الحالة المتوسطة لانا فرضناه مضادا للمجرى الطبيعي قوله فانها لمضادتها الطبيعة لاريب في ان المضادة للطبيعة التي من شأنها الاصلاح ودفع الفساد وهي الاسباب الكلية العامة قوله اسبابا جزئية اي مختصة بكل سبب منها قوله بالنسبة الخ اشارة الى ان تلك الجزئيات اضافيات لا جزئيات حقيقيات بل تلك الاسباب ايضا كليات قوله للعوارض متعلق بالاسباب الجزئية وتلك العوارض سواء كانت بسيطة كالامراض المزاجية او مركبة كالاورام وكذلك سواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية والمضادة طبيعية كالعفونة او غير مضادة كالاضمرة وغير المفرط التحليل قوله زيادة فائدة وهي التعبير قوله فانها اي الجزئيات فهو دليل لقوله تسهيلا قوله ليست بضرورية والاشارة كالاونذ فانه ازال قوله كانت ضارة كالغرق قوله لكن استخراجها منها اي استخراج تلك من تلك واقسام الثلثة للاسباب الكلية قوله لان المفرط في الاولين اي القلة والكثرة قيل اطلاق الافراط على القلة والضعف غير متعارف بل الشائع فيه التفريط فاذا قيل الماء الى الحار المفرط والبارد المفرط الحرارة اي قلة الحرارة وضعفها قلت ليس هذا بيدعة من الشارح بل نظيره ما فسر الام الزاد قوله قوله ان يضرب مثلا بعوضة فما فوقها المراد به ما فوقها في الصغر يعني اصغر من البعوضة انتهى مع ان الشائع في هذا وذا انهما لما فوقها على ان هذا السواء لفظية لا ينبغي ان يشتغل بها بالفضلا اصلا اذا كان المراد صحيحا وانما ارتكبه الشارح قصدا الى جعل كلام المصنف مؤيدا لقد سقط على كثرة المعنى قوله والمفرط في الآخر يبرد بالتحليل قيل كون الحركة المفرطة لقوة موجبا للبرد بواسطة التحليل مم لان التحليل اكثر

الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون ولانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل حدثت وقوى فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة هٰهنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا تكون بجملة العضو بل لاجزائه

الموجب للبرد ويحتاج الى زمان طويل فيحصل معه الحركة الكثيرة وبه ونها الاجسل التحليل الكثير كما هو مصرح به في الكتب قلت يدل عليه من المعلم والشارح الاساءلي ان الحركة القوية تحليلها اكثر من التسخين والمعلم مسئان والحركة القوية اذا افرطت حللت ثم بردت وكتبن مادة العقال قائلا بان هذا اليه ممنوع خلاف التصريح في الكتب قلت عليه تسليم النقل وبعد تسليمه اقول هو معارض بما صرح به الشيخ في القانون وشارح كلامه بقوله اذا افرط كل واحد منهما اي من الشديدة الغير الكثيرة ومن الكثيرة الغير الشديدة برد بفرط تحليله الحار الغريزي وجفف ايضا بتحليله الرطوبة ثم ان مولانا الناظرين كي طلب القبيل فالويل كل الويل لا يقتصرون انما يقال او يقدحون في صحاح الاقوال ونسم ما قال وكم من طالب قولا صحيحا وكم من تابع رايا فيها قوله الحرارة الكامنة قال العلامة وهذا هو المعنى بقول الاطباء ان الحركة تثير الحرارة قوله عند القائلين بالكمون فانهم ان في كل عنصر بل في كل مركب كما تكون كيفيات محسوسة بارزة كالبرودة في الماء كذلك فيه كيفيات كامنة غير محسوسة تظهر عند ملاقاة سبب آخر مثلا يظهر من الماء الكيفيات الحارة اذا لاقاه الهواء والنار وهذا كما يزعم اصحاب الخليط ان ليس كون النار فيها واستحالة الهواء الى الماء والهواء باستحالة النار حارا بل العناصر لا كانت توجد صرفة خالية بل فيه اجزاء مائية بارزة تحس بها وببرودتها واجزاء هوائية ونارية كامنة لا تحس بها وبحرارتها ثم اذا لاقته النار او الهواء مثلا برزت الاجزاء الكامنة النارية او الهوائية وغلبت مقاومة المائية فاحس بها وبحرارتها فيحكم ان الماء صار هواء والبارد حارا كذا في الشمس البازغة وشرح العلامة قال وعليه ان الظاهر من كلام اصحاب الكمون والبروز ان ذلك يكون في الجواهر لا في الاعراض ولذا يقولون ان نار القليل يقوى على احراق تمام العالم لاجل ان الاجزاء النارية كامنة في الاشياء فتظهر لوجود المناسب حتى انهم ينكرون ذاتها ويقولون ان الاجزاء اللحمية والخبزية موجودة مخزونة في الجو ولا يقدر الحس على احساسها فاذا اجتمعت يظن ان اللحم حدث وليس الامر كذلك مع ذلك ان اصحاب الكمون لا يقولون ان الاشياء تكون موجودة بالقوة عند الكمون وتصير موجودة بالفعل عند البروز بل يزعمون انها موجودة بالفعل لكن لصغرها وتفرقها تخفى عن الحس في حالة البروز وما تكون بالقوة لا تكون حالة كقول القائل ان البرز يجري بالقوة يدل على غفلته عن مرادهم قوله وهي حارة جملة حالية اي حارة من الحرارة البدنية قوله بالاستحالة قال الاستحالة يقال على التغير في الكيفيات ويقال على الكون والفساد وقد سبق منا التحقيق فيه في الكيفيات الجسمانية قوله بالحركة هٰهنا الحركة البدنية كالحركة الرياضية وحركات الصنائع المتعبة قوله بجملة البدن كحركة العدو او بجملة عضو كتحريك اليد وقيل حركة جملة البدن وجملة العضو قد لا يكون للتسخين كما في السقوط من الرفعة فان الاول ميل الى المركز لفقدان العائق وذلك مما يكون بالبرودة الا ان مرض بان يقال قلت لم يعل المعلم ولا الشارح كل حركة حتى يرد ما قيل الاعتراض بل انما الحركة بدلالة الجنس على انه لو اريد كل حركة نقول مما هو من المسخنات كل حركة بدنية غير مفرطة

داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية وخارجا فانما تسخن بما تجذب من الدم الى العضو بما فيه من الكيفية المسخنة **بغير افراط** في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يرد بفرط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به **والغذاء المطلق** وهو الذي لا يوصف باحد الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا **المعتدل** في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن يعني انه يحفظ حرارته على ما لها لا يعني انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كثر استعماله **وفيه** بحث لان السخن بهذا المعنى لا يصلح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله المادة **والعفونة** فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية

انما قيد به بقرينة قوله الآتي والغذاء المطلق **قوله** داخلا وخارجا يتعلق بالادوية كما يشير اليه قول الشارح فانها تسخن بالكيفية وصورتها النوعية باقية وفيه رمز الى انه لا يمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا كما قال الفاضل السديد يمكن ان يتعلق بالاغذية لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج كما اذا طلي الزيت على البدن فانه يسمن ويسخن يسمن ويسخن من خارج لا يفيد التغذية لانها تحصل بهضوم عديدة بل يسمن ويسخن لازالة الجفاف بل ان من قبيل التغذية الى **قوله** وصورتها النوعية باقية اذ الغذاء ايضا قد يسخن لكن لا يبقى صورته النوعية وهذا هو الفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن فان الغذاء المسخن صورته النوعية غير باقية والدواء المسخن صورته النوعية باقية **قوله** الآتي في السخن بالافراط في جانب النقصان هو المسمى بالتفريط **قوله** لا يعتبر فيه الاعتدال الخ حتى يلزم منه ان كلما خرج الى جهة الكيفيات ولو خرجا يسيرا خرج من الغذاء المطلق وصار غذاء دوائيا والحاصل ان المعتبر في الغذاء الدوائي الخروج الى احدى الكيفيات خروجا معتدا به والمعتبر في الغذاء المطلق عدم هذا الخروج سواء كان معتدلا او خارجا بخروج يسير فلا يرد ما زعم انه اذا كان المعتبر في الغذاء المطلق عدم خروجه الى احد الكيفيات فلا بد ان يعتبر فيه الاعتدال الا يلزم الواسطة فلا واسطة فيه **قوله** المعتدل في المقدار بخلاف غير المعتدل فيه فانه اذا كثر فانه ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات الباردة واذا قل فلقلته لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا **قوله** وفيه بحث لان السخن بهذا المعنى اي بمعنى كونه حافظا لحرارة البدن قد يقال في جواب البحث ان المصنف بصدد ذكر اسباب الامزجة المطلقة لا بصدد ذكر اسباب سوء المزاجات ولذا عد الحركات الغير المفرطة من جملة المسخنات اقول قد عرفت ان هذا الجواب من قبيل ظاهر حيث يأباه قول المصنف فيما بعد فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة بل يمكن ان يجاب عنه اليه على تحقيق ما سبق ان الغذاء المطلق المعتدل في المقدار لكونه مولدا للدم وهو حار يورث سوء المزاج الحار ويحدث امراضا في السن الحار والبلد والفصل الحارين اذ ينبغي لمثل هذا الشخص ان يكون غذاؤه مائلا الى البرودة لا مغلوب الكيفية او حادا ويمكن ان الغذاء المعتدل يسخن بامرين احدهما بسبب توليده الدم وهو حار وثانيهما بسبب توجه الحرارة الغريزية الى هضمه عند وروده على المعدة ولذا منع من مطلق الغذاء في مبادي نوبات الحمى **قوله** لغلبة الحرارة النارية بسبب غلبة الحرارة النارية على الرطبة ووقوع سدة مانعة من وصول النسيم المروح الى داخل البدن من خارج فاذا لم يصل اليه هذا النسيم اشتدت الحرارة القائمة بعنصر النار واحتدت لفرط الاحتقان وخرجت عن كونها مسلطة بل افسدت الرطبة افسادا لا يصلح لمزاج الجوهر الذي هو فيه من العضو او البدن وصارت غريبة فالحرارة النارية

لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برده بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما والنجاح وهو ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الخ **واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا** فان الغذاء والدواء الباردين الواردين على البدن من داخل اذا خرجت برودتهما من القوة الى الفعل فعلتا الفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد

من الاخلاط قوله لما ذكر من ان الحركة المفرطة تبرد بفرط التحليل وان الغذاء المسخن يبرد بفرط التحليل ايضا والاولى ان يقول كالحركة وكالغذاء الذي ذكر من غير قيد التسخين ليشمل الغذاء المسخن والغذاء المفرط في القلة والغذاء المفرط في الكثرة حيث بين الشيخ وجه تبريد كل منها ولم يحتج الى ذكر الغذاء المفرط في القلة والكثرة بعده فان قلت ان الشيخ عد الغذاء المعتدل ايضا من المسخنات فينبغي ان يبرد اذا افرط قلت قد اراد الشيخ بالغذاء الغذاء المعتدل في المقدار وهو من حيث كونه معتدلا فيه لا يتصور فيه الافراط في المقدار فخرج من قوله اذا افرط باستثناء عقلي كخروج اسمه تعالى في قوله تعالى والله على كل شيء قدير فافهم فان هذا امر كونه في كمال الظهور خفي حتى لتبس ... حين فقال ما قال قوله من خارج بالضماد او الطلاء لا يقال استعمال الدواء المسخن من داخل ايضا يبرد باحراقه الاخلاط وترميدها لانا نقول هب لكن الرطوبات البدنية لكونها كثيرة لا تدعه ان يحرقها بالمرة حتى يحصل به البرودة الا اذا افرطت جدا وذلك نادر ولذا لم يذكره الشيخ ونبين عدده وقس عليه حال العفونة فانها ايضا لا توجب التبريد واما قياسه على ... في النضج ترمدها او احرقت فباطل لان بقاء الصورة النوعية شرط في العفونة وترمد الابدال ليس الا احتراق لا العفونة قوله ويبدد اي يفرق قوله فتحلل بالحركة او بملاقاة المسخن الخارجي او البارد قوله كالاتون قيل هو التخفيف كالفن حمام والشديد كتنور ... خزانة الا ان ... اقول ... وقد يخفف ... الخباز والكباس قوله في القلة فانه يبرد بتقليل الدم قوله او الكثرة حيث يبرد باطفاء الحرارة وما توهم انه باطل لان قلة الغذاء وكثرته من جملة المبردات بالذات لا من جملة المسخنات المفرطة وهم صرف لكونهما من جملة المبردات بالذات لا ينافي كونهما من جملة المبردات بالعرض بالوجهين الذين صورهما الشيخ واخرناهما قوله وكالتكاثف فانه ايضا سبب مشترك بين الحرارة والبرودة ولكن باعتبارين مختلفين احدهما باعتبار مقدار التكاثف ثانيهما باعتبار ما يحويه البدن لمقدار التكاثف فانه متى كان ... حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة ... كان معتدلا يسخن بجمع الحرارة واما ما يحويه البدن فانه متى كان في البدن اخلاط حارة كان المنفصل عنها ابخرة حارة لاذعة ومثل هذا البخار اذا احتقن سخن البدن في اول امره ثم برده بالخنق ومتى كان فيه اخلاط باردة كان المنفصل ابخرة باردة ومثل هذا البخار اذا احتقن برد في اول امره وآخره قوله فلا وجه لتبريدهما الا اذا ابلغ تحليلهما حد التحليل بالرطوبة ... فانما يبردان حينئذ لا محالة قوله عن صلوحه اي عن كونه صالحا لعدم الاستحالة الى مشاكلة المغتذي فهو احتراز عن العفونة قوله ذلك الغذاء الخ

فظاهر واما فی الغذاء الدوائی البارد مثل الخس فانه وان استحال الی الدم لکن الدم المتولد منه اقوی فی البرودة من کیفیة بدن الانسان لما یبقی ما فیه من الاجزاء الباردة والدوائیة علی صورتها النوعیة کما تقرر وکذا الدواء الملاقی للبدن من خارج کالاشیاء المرطبات استعمال المرطبات اغذیة لما یتولد منها دم رطب فرطب البدن بالذات بما هو غذاء ودوائه مع ذلک فیه

فان الخ جوهره بارد قوله فظاهر لتقبل البرودة قوله اقوی فی البرودة ای بالاضافة الی الدم المتولد من العسل والانیسة الی البلغم والسوداء المتولد من سنه قوله کما تقرر ان الدواء تبقی فیه الصورة النوعیة فینبغی ان تبقی الاجزاء الدوائیة فی الدم المتولد من الخس وان لم تکن صورة غذاء برد ما قیل اذا تولد منه الدم فسدت الصورة الخسیة بالبدیهة وفاضت صورة نوعیة اخری وهی صورة الدم لان انفساد الاجزاء الغذائیة التی فی الخس لا الدوائیة قوله وکذا الدواء الملاقی من خارج قیل فیه ان الدواء البارد المستعمل من خارج البدن یکثف المسام ویحتقن الحرارة فیوجب السخونة فهذا فی الابتداء واما فی الآخر فیبرد لان الحرارة الغریزیة تنطفئ لعدم وصول ما یروحها من الهواء من المسام ...

قوله کالافیون ذهب جمهور الحکماء والاطباء ومنهم الشیخ الرئیس انه بارد یابس فی الرابعة وقال القاضی عضد الملة والدین فی المواقف الی انه حار وایده السید السند فی شرحه بان الافیون مع مرارته یبرد ویبرد مطلقا فیجعل له بارد فیتعلق بما ذکرنا ومن ان فعل المرارة هو الحرارة وکذا تحلیل ... المسام بقوة فربما کان ذلک التبرید بالعرض لان الافیون بحرارته یحلل بسیط الروح ویکثف الیه اذ من شان الحرارة احداث المیل المصعد وتحلیل واذا تحلل بعض من الروح الحامل للحرارة الغریزیة وانبسط بعده الباقی بعیدا عن مرکز الروح فیحصل بالعرض من الافیون تبرید فانه کما ازال السخن عن اجزاء البدن المستعینة للبرودة تولیها حصلت تبریدا فهذا التبرید لیس فعلا له فیون حتی یلزم کونه باردا بل هو من قبیل آخر ازال عنه ادفی قرن بحرارته ما کان یمنعه من فعله ولا نعتنی بسکانه وما قیل فی جوابه بان قولهم کل مر حار واشباهه لیس کلیا حتی یستدل بسببه حرارة الافیون فالب تبریده اکثر هو خلاف ... فیها انتهی ... فضعیف فان القول بحرارة الافیون لیس مبنیا علی هذه القاعدة بل ... تحلیلها الروح الحامل للحرارة الغریزیة کما صرح به المتعرض غایة الامر ان هذه القاعدة من مویداته ومن القدح فی المویدات لا یرتفع اصل الدعوی والا یهدم ... اکثر الدعاوی المدعیة بامثال هذه القواعد المذکورة فی العلم الطبیعی التی علیها اسس علوم الطب هذا وقال الشیخ بعدما عد اسباب البرودة ومن جملة جالینوس من انه یصیر بای المبردات الجنس سبب الحرکة المفرطة لکون المفرطة ولا قاتا یبرد ویسخن جدا حتی تحلل مادة الماء المبرد وقلة الغذاء بالافراط وکثرة الغذاء بالافراط انتهی فقال الشیخ تعریض علیه بعدم اندراج التخلخل والتکاثف فیها لا تجمل وایضا قال فی الفصل الثانی من الفن الرابع ان البرودة تقوی تقویة اسبابها وتخفی الحرارة وبما یفرط تحلیلها جدا الیبوسة بالذات والحرارة بالعرض وقد وجه المحشی ان کل مبرد اما مبرد بجوهره او عرض ... تبرید الا التخلیل الحرکة ... المفرط ... والاول اما مبرد بالذات اما بالعرض فالمبرد بالذات اما من خارج وهو ملاقاة ما یبرد او من داخل وهو المادة المبردة والذی یبرد بالعرض اما ان یکون تبریده بالعرض بالملاقاة بشرط السخونة وذلک کملاقاة ما یسخن جدا وامثال ذلک وهو کالغذاء المفرط فی الکثرة کذا فی القانون وشرح العلامة والجیلانی قوله دم رطب بل الافراط الاربعة الرطبة قوله فانه ذلک ... تولید لام الرطب

... الروح ... مبرزة ... حفظ ... منه

اجزاء دوائية رطبة **وادوية من داخل وخارج** لانها تزيد في رطوبة البدن **والحمام المرطب** فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك تصير البدن وارخى مما كانت قبله **والدعة** لما يجتمع في البدن رطوبة كانت تتحلل بالحركة **وكثرة الغذاء** لانه يتولد في البدن منها ابخرة رطبة ولانها تمنع من قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي **واجتناب المحللات** لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب **واستفراغ المجفف** لزوال المانع للترطيب

المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل **وخارجا** كالهواء الحار **وحبس الغذاء عن العضو** فينعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فينسد طرق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فتضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذاء اليه ويضعف قوته الهاضمة عن الهضم ايضا يضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وينسد مجارى الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد **واستعمال المجففات** كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجف لييبس الخلط المتولد عنها ولما فيه من القوى الدوائية المجففة ولانها لا تغذو نهضا معا ليبسها وغلظ جوهرها

قوله اجزاء دوائية رطبة اذ المراد بالاغذية ههنا الاغذية الدوائية **قوله** والحمام المرطب اى الكثير الماء العذب والاسيما في الطعام المرطب ... طب الخارج بالحمام المعتدل لصرف رطوبات الغذاء في الداخل فيكثر الترطيب ... نحو جذب الغذاء قليل قبل ان يحل فيه الحرارة وتحلل رطوبتها فيزيد في الترطيب **قوله** مع ذلك اى مع كونها مغمورة تحت الابخرة **قوله** قيل لانها ... الابخرة **قوله** والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي هكذا قال الشيخ اى الابرد يجعل البدن مبتلا بالرطوبات الفضلية فان الغذاء لو ارد عليه لينفصل منه رطوبات فضلية لعجز المزاج القاصر الحرارة عن النضج وتحليل الفضول مما ينبغي **قوله** واستفراغ المجفف كالسوداء قال الشيخ نحو ما ذكره السمو ومن المرطبات كثرة النوم وملاقاة ما يبرد وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا واحتباس ما يستفرغ من الرطوبات عادة والسنح المعتدل لانه يثير المواد الى الظاهر وتوجيه جعل المرطب على ما افاد العلامة ان المرطب اما ان يكون مرطبا بالذات او بالعرض فان كان الاول فكالغذاء والدواء وملاقاة ما يرطب وان كان الثاني فاما ان يكون بواسطة الحقن او التحليل فان كان الاول فهو مثل السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ وملاقاة ما يبرد وتحقين الرطوبة وان كان الثاني فهو مثل الفرح المعتدل **قوله** كالادوية الحارة القوية من المستفرغات كحب الحنظل والسقمونيا وغيرها **قوله** وحبس الغذاء عن العضو لسدة في مجراه او شده لارادة تهزيله او انضغاطه باسترخاء كما يقع في الفالج **قوله** ويجف بالاسباب المحللة الدائمة كالحركات البدنية والروحية التي قلما يخلو البدن عنها **قوله** فتضعف لان البرد لا جابة الى الضعف بل يميت لها **قوله** لضعف الحرارة الجاذبة اى المعينة على الجذب والهضم بالبرد **قوله** كالاغذية المجففة كالخندروس والشاه بلوط العدس **قوله** لييبس الخلط الخ قال الجيلاني الغذاء مرطب على كل حال فتجفيف الاغذية اليابسة انما بالاضافة الى الغذاء المعتدل او البدن المعتدل

تقتضي تقريبه لا ردية [illegible] الشكل كالضربة ومن خارج كالضغط [illegible] امراض الاعضاء المركبة [illegible]

[illegible] عن تركيبها [illegible]

[illegible] **تعرف اسباب امراض الاعضاء المركبة**

مقالات الشكل [illegible]

[illegible] قبل الولادة [illegible] بعد الولادة [illegible]

[illegible] بعد الولادة **قد تكون من اصل الخلقة** [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible] **قوله** [illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله قد تكون** [illegible] قبل الولادة [illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثقل الاعالی فی الجنین و عظم الراس منه و ذلک لان هیئته فی الرحم انه جالس علی عقبیه و جبینه علی ظاهر رکبتیه و ما بین رکبتیه ولقه بین رکبتین و یداه و رجلاه لاصقة باضلاعه و بطنه و وجهه الی ظهر امه فان خرج علی غیر هذه الهیئة الطبیعیة فسد شکل بعض اعضائه من انفصال ورکه او التواء رکبته او انخلاع کتفیه و ربما نشب فی الرحم و اختنق فیه و مات **او لرداءة اخذ القابلة** وقت الانفصال بان لا تمسکه علی ما ینبغی فیفسد شکل بعض اعضائه لانها لدنة لینة سهلة الانعطاف یتغیر شکلها بادنی شیء یرد علیها **او یکون عند التقمیط** بان تشد اللفائف و القماط و تمد بعض الاعضاء عند ذلک علی غیر ما ینبغی فیلتوی بعض اعضائه و یخرج بعض او یدخل بعض و یتقوس المستقیم و یستقیم المعوج و علی هذا **او بسرعة الحرکة قبل وقتها** بان یکلف الطفل الی الحرکة قبل ان یستحکم صلابة اعضائه فینثنی بعضها و ینفسد شکله **و الاسباب البادیة کضربة** او سقطة ینکسر منها عظم او ینقطع عصب او یخرج مفصل **او الاسباب مرضیة کالجذام** فانه فیه یفطس الانف و یتغیر الوجه و یبتدی العین و یتنو من البدن زوائد **و اسباب باقی الامراض الترکیبیة** و هو باقی امراض الخلقة و جمیع امراض العدد و المقدار و الوضع الاولی ذکرها فی الکلام الجزئی بالنسبة الی الکلام الکلی المذکور فی هذا الفن الاول عند ذکر الامراض الجزئیة و لم یتبین لی وجه الاولویة اذ لا فرق بین امراض الشکل و باقی الامراض الترکیبیة فی بیان الاسباب **الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظری فی العلامات**

قوله ثقل الاعالی فان الناحیة التی فوق السرة اعظم من الناحیة التی تحتها و القوة المدبرة الالهیة تقلبه طلباً لسلامته و ان وجهه الرحم الی ظهر امه و یداه موضوعتان علی رکبتیه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج علی الوجه الذی ذکرنا و هذا انما یکون اذا لم یعق القوة المدبرة عائق من مرض او غیره فان منعت من الانقلاب خرج خروجاً غیر طبیعی کذا فی شرح العلامة و قیل انما یحافظ علی هذه الهیئة الشاذة لیشبه العاد و نفق و کان انشاء هذه التولد لا محالة تزول تلک الهیئة و یستوی الجنین و یقع مستلقیاً و یصیر راسه اسفل ثقلاً فیخرج راسه مواجهاً للسماء **قوله** من انفصال ورک ای الانفصال ای جدا شدن و الانصراف الیه **قوله** او انخلاع کتفه ان کان ما فی الاکثر من خروج خروجاً غیر طبیعی لا یعیش **قوله** عند التقمیط قیل فی شرح القانونی التقمیط تلفیف الطفل فی خرقة و شد اطرافه برفادة کما هو المتعارف و هذا لا یوجد هذا اللفظ فی الکتب المتعارفة اللغویة فانه ابدله بالقمط یعنی دست و پای طفل بستن و در گهواره کردن کودک لان التفعیل و کذا الابواب الاخر من مزید المجرد لیس ثابتاً من کل مجرد تم ما فی هذا الشرح و تبعه بعض المحشین مزید اعلیه ناقلاً من الصحاح ان القماط حبل یشد به الصبی فذکر معنی غیر مناسب مع ترک مناسب فان الاولی ان یقال خرقة شد بها اطراف الصبی کما فی الکتب المعتبرة من اللغة **قوله** فی القماط بالکسر خرقه که دست و پای کودک بدان بندند و در گهواره خوابانند **قوله** کضربة او سقطة هذه الاجزاء یکون من قبیل الاسم **قوله** کالجذام و مثله الباد شنام و قد یکون بسبب امراض المقدار کالسمن و الهزال المفرطین و قد یکون بسبب امراض الوضع کالفتوق و ریاح الافرسة **قوله** فیفطس ای الانف پخ شدن یعنی من باب علم **قوله** و یتجحظ العین ای بر آمده گردد چشم **قوله** عند ذکر طرف متوله ذکرنا **قوله** و لم یتبین لی وجه الاولویة و افق الشارح فی عدم تعیین وجه الاولویة بعض المتاخرین من الشارحین و قیل وجه الاولویة کثرة مباحثه و کون المطلوب فی المتون الاختصار و انما ذکر اسباب الشکل لئلا یکون الترک بالکلیة للاسباب و تحصیل المناظر الذی

العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على المنافض الدال على ان عفونة بمادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم ظهر او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة **قد تكون دالة على امراض** مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى تذكرا كانه يذكر بما قد مضى **فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته** وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى طاعته في المعالجة لحسن ظنه به

سليقة الاستنباط وانما اختارها على غيرها للتقدمها على باقي الامراض التركيبية اقول لا يخفى على اللبيب ان قوله لتقدمها الخ سقدمة ... كيف وقال ان يقول ان المراد بهذا التقدم التقدم الذكري ولا في المتن فهو لا يصلح علة لاختيار تلك الاسباب دون غيرها ... فعليه البيان فتامل واما ان يحال الجميع على الكلام الجسد او يذكر الجميع كما فعل الشيخ **قوله** العلامة الخ قد يقال العلامة والدليل والعرض عرفت الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال بدن الانسان لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقالت الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض له منه انتهى فظهر منه ان العلامة والدليل واحد هذا القول وقال العلامة فيه نظر وان الدليل اعم من العرض العام غير الخاص فيكون الدليل غير العرض واذا كان غيره فكيف يصح ان يقال انهما شيء واحد واما بيان ان الدليل اعم من العرض فمن وجهين اما اولا فان الدليل قد يوجد في الاسباب فقد يستدل بالاسباب على المسببات في متقدمة والاعراض متاخرة واما ثانيا فلان الدلائل توجد في حال الصحة وفي حال المرض واما العرض فانه لا يوجد الا في حال المرض لانه عبارة عن ضرر الفعل او ما يتبعه انتهى وبه يندفع ايضا ما قيل لا فرق بين العرض والدليل كونهما واحدا في المعنى اذ المرض ضده والعلامة اعم وقيل اياك ان تتوهم من اطلاق كل من هذه الالفاظ على الآخر انها مترادفة او متقاربة في المعنى فان بين كل من هذه الثلثة تغايرا من حيث المفهوم الا ترى انهم قالوا العرض بالنسبة الى الطبيب دليل وعلامة وبالنسبة الى المريض عرض والمرض عرض انتهى بما فيه فان هذا الفرق الاعتباري بالنسبة الى الطبيب والمريض اخر اعتباري فاياك ان تحذر من تقاربها في المعنى اذ كل ما يستدل به على حالة بدنية اعم من ان يكون المستدل طبيبا او مريضا بل هي متقاربة في اصل المعنى وان كانت متغايرة بالاعتبار وقال الشارح هي امور جبلية في البدن يوقف بها على احوال خفية **قوله** مثل العلامات الدالة على الدم كشدة الوجع وقلة الطيب وحمرة الموضع وذرور العروق **قوله** وضعفه اذ لو لم يكن النداوة وموجية النبض مع الضعف بل كانتا مع القوة لدلتا على عرق سيحدث قوله الى الاعتماد اي اعتماد المريض **قوله** فيتمكن الخ وتمكنه من المعالجة بادراك تلك العلامة الدالة على امراض الداعية الى اعتماد المريض عليه انما هو انتفاع الطبيب وحده وميلان المريض الى معالجته لحسن ظنه به انما نفع للطبيب اي للطبيب منه ميلانه اليه رغبة في معالجته ويكون ذلك الرغبة سببا لبرءه من المرض فيكون الا انه غذاء انه وانما الانتفاع للطبيب حيث يشتهر بالحذاقة وان كان فيه منفعة للمريض ايضا لكن لا يلاحظ اذ ذاك انتفاعه كرغبة كالوسيلة لهذا

دون المريض لان ما يتعلق بما مضى من التدبير يكون قد فات [illegible] نفع المريض فان قيل ان [illegible] ما ينبغي [illegible]

تدبير المرض في الحال [illegible] ما جرى في الماضي كان [illegible] الاستقراء في الحال [illegible] كان انفع

بالتي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع [illegible] لا ينتفع به في تدبيره [illegible] الماضي [illegible]

حاضر [illegible] باخباره [illegible] على الامر [illegible] وبقاء المادة في البدن وقد تكون [illegible] على

امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل [illegible] اختص كل [illegible] الى الماضي والمستقبل

[illegible] فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه

فينتفع [illegible] وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان [illegible] الطبيب [illegible]

[illegible] الطبيب ينتفع [illegible] اذا كان المريض [illegible]

وما لم يخبر عن الحاضر [illegible] في الوقت كما كان

[illegible] قوله [illegible] المريض [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الطبيب [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما كان الدال على امر ماض فلا ينتفع به المريض ايضا
لكن لما كان انتفاع الطبيب اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على امر مستقبل مثل

ايام وبخلاف هذا القسم المسمى بالدال لان انتفاع الطبيب به غير موقوف على شرط او كما قال في الحاشية اذ قلما يكون الدال في الامر الماضي دالا على امر حاضر ايضا ثم قال وانما جعله اكثر نظرا الى انتفاع الطبيب بالنسبة الى القسم الآتي المسمى بتقدمة المعرفة فلكونه ما فعاله عند زمان حضوره ذلك الزمان لا في وقت خبره فانه اذا اخبر الطبيب بسوء حال المريض في كذا من الوقت الذي مات فحاله انما اخبره الطبيب ليستدل به على فضيلته في هذا الوقت لا في وقت الخبر بخلاف هذا فانه ينتفع به في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا اي اتفاقا في قليل من الاوقات اذ قلما يتحقق الدال على امر حاضر ليطلع عليه الطبيب ولا يكون ظاهرا لغيره ولا اخبر به المريض ايضا اقتصر المصنف بنفعه للمريض وقال ان المريض ينتفع به وحده وبالجملة حاصل توجيه الشارح الفاضل لقول المصنف فينتفع به المريض وحده على هذا المذاق ان هذا القسم اي الدال على امر حاضر على قسمين الاول ان يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى ولما كان انتفاع المريض بهذا القسم ظاهرا جدا لا سترة فيه لم يتعرض لبيانه الشارح كما تعرض لبيانه العلامة والشارحان الفاضلان السديد والاقسرائي لئلا يتوهم هذا الحكم اي اختصاص نفع ما يدل على الحاضر بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى حاله كذلك يستعمل ما يبرد ويرطب ويسكن حرارة الباطنة واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا امر به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع جدا الى آخر ما قال الشارح في بيان القسم الثاني اي ما كان خفيا لم يدركه غير الطبيب لم يخبر به المريض وهذا القسم هو الذي طوى مولانا المحقق الشيخ من بيانه مفصلا وعن جدا وحاله في هذا القسم اي قول المصنف ينتفع به المريض وحده وبيانه ان اختصاص المريض بالنفع فيما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض مع ان الطبيب ينتفع به ايضا جدا لما مر بيانه في صدر هذه الحاشية من جهة ان النفع للمريض اكثر واقوى بالنسبة الى انتفاع الطبيب فان انتفاع الطبيب وان كان بهذا القسم اكثر واقوى بالنسبة الى المذكور وتقدمة المعرفة لكن هذا الانتفاع قليل حتى كانه معدوم بالنسبة الى انتفاع المريض اذ انتفاع المريض بهذا القسم هو تحصيل الصحة التي هي راس الكمالات وانتفاع الطبيب بمجرد ظهور براعته الذي اراد التفاخر بالامور الزائلات الهالكات واين هذا من ذلك فلذا لم يعده المصنف من نافع الطبيب تحاميا للعكس وقال ينتفع به المريض وحده وتقديره ما قيل قد يكون من العلامات الدالة على الامور الحاضرة ينتفع بها الطبيب وحده وكونه دالا على خفاقة كالنبض المنشاري وانتصاب النفس في الحمى مع نفث الدم في ذات الجنب والنبض المخصوص الدال على الحمل دون المريض لكون المريض مطلعا عليه لشبهه للحبل او عدم انتفاع المريض في هذه الصورة ظهر لما هو لتعقد الطبيب ويرغب الى معالجته وذلك ينتفع بالمعالجة بخلاف انتفاع الطبيب بانه حاذق اذ مرجعه التفاخر وهو مع كونه من ديدن السفهاء قليل بالنسبة الى انتفاع المريض هذا غاية ما لاصلاح كلام المصنف على هذا المذاق والا فلا جودة في التوجيه اصلا لما افاده العلامة والشارحان من اختصاص هذا الحكم بالقسم الاول اذ لا يحتاج حينئذ الى هذه المؤنة وان كان لب القول فيه ما افاده المحقق الآملي الفاضل الجيلاني ان قول الشيخ وحده في هذا القسم محل تامل فانه اذا عرف الطبيب من
١٢ الاعراض ما لم يعرفه المريض من الامور الحاضرة واخبر بها انتفع الطبيب ايضا ولعل لذلك وجه اسناد القول الى جالينوس لتاويل بان المراد الانتفاع الكثير او انه تاويل بعيد فتامل وانما اطنبنا الكلام في هذا المقام لكونه من مزال الاقدام **قوله** انتفاعه به قليلا اي بالنسبة الى انتفاع المريض او في قليل من الاوقات على مذاق البعض كما مر فلا تنافي بين قوليه اي انتفع به الطبيب جدا وانتفاعه به قليلا

اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قرب سيوح قيء من تهوع المعدة وسابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فينفعهما اي الطبيب
والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر او قوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على وجه
تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لا يحركها الى جهة اخرى **والعلامات منها ما تدل على**
الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها **ومنها ما تدل على التركيب** في استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج
واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة ليحفظها وعلامات
المرض لازالته **وعلامات الامزجة عشرة اجناس** والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لان الاعضاء
المفردة والمفرد مقدم على المركب **احدها الملمس** وتقديمه على غيره لانه اظهر **فالمساوي لمعتدل المزاج**

قوله اختلاج الشفة السفلى قال في الحاشية وذلك لما قد ثبت بالتشريح ان سطح الفم متصل بالسطح الباطن من المعدة وهو بسبب انه لا يخلو
من صلابة وتصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر بمشاركته فاذا انصب في تجويف المعدة مواد موذية انبعثت الطبيعة لدفعها فحركتها
تحريكا فتتحرك لا محالة الشفة بالاتصال وهو الاختلاج انتهى وهذا هو المطابق لما قال الى **قوله** ويسمى تقدمة المعرفة لتقدم معرفة تلك العلامة على
معرفة الامر المستقبل قال العلامة واذا اخبر بما يدل عليه يسمى ذلك تقدم انذار وقد يخص باسم الانذار ما كان من قبيل اخبار امر مذموم ويخص باسم
من قبيل اخبار امر محمود باسم البشارة **قوله** كانه الخ ادرج لفظ كان الدالة على التشبيه تنبيها للعلامة ايماء الى انه قد لا يتحقق تلك الحالة فلا يكون علم تلك العلامة
سابقا عليها وقال في وجه تسمية تلك العلامة الدالة على امر مستقبل بسابق العلم هو كون علم الطبيب بالعلامة سابقا على العلم الآخر اي بذلك الشيء او لان العلم الاول لكونه حاصلا بالحس امر موجود
متحقق اولا اي العلامة وعلم الحالة لكونها غير موجودة الآن يتحقق بعد فهذا العلم مسبوق او لان العلم يعني تلك العلامة وسيلة للعلم الآخر اي
لذلك الشيء والوسيلة مقدمة على المقصود وقد عكس بعضهم فقال معناه ان الطبيب يحسبه العلم الاول الذي سبق على العلم بالمشاهدة انتهى وهو كما ترى
ولعل وجه هذا انه زعم ان قوله بطريق المشاهدة متعلق بالعلم الخ والحال انه متعلق بالعلم الاول فحديث منع الاضافة في قولهم سابق العلم في
هذا تكلف لانه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي العلم السابق والضمير في قوله كانه راجع اليه ويحتمل الرجوع الى الطبيب وقوله سابق العلم في
تفسيره من السابقة بعينه اه **قوله** علم الطبيب اي باختلاج الشفة السفلى **قوله** فانه حينئذ لم يدفعها الى جهة اخرى اي فان كل واحد من الطبيب
والمريض لم يدفعها الى جهة اخرى معونا من تحير الطبيعة في فعلها اذ الطبيب في الحقيقة الطبيعة باذن خالقها وهذا الطبيب معاون لها فيجب عليهما
في دفع المادة ان يسهل عليها دفعها **قوله** باعتدال المزاج واستواء التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة **قوله** انما يحصل الخ لعله
المرض هو عين سوء المزاج ورداءة التركيب كما ان الصحة هي اعتدال المزاج واستواء التركيب فلفظ يحصل ويكمل ينبغي ان يسقط من كلام الشيخ
وانا نقول لا نسلم ان كل سوء مزاج ورداءة تركيب سواء اضر بالافعال ولا مرض بل سوء المزاج القليل ورداءة التركيب اليسير ليسا بمرضين
ويصدق عليه الصحة قبيل [illegible] لان المرض يكون من تفرق الاتصال فيه وهو ليس داخلا تحت سوء التركيب عند البعض فجعله الشيخ من كرب
فهذا موافق للاقوال من ابناء الملا وانهم كثيرا ما يسيرون الكلام مذاق الاخرين الرجوع عنهم الا انه مشهور ابين الالسنة والا الرجوع

اى لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه **معتدل** اى كان بدن وجد ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو مثله فى الاعتدال
وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا لملمس المعتدل وان لم يكن فى نفسه معتدلا اى بان يكون ملمسه مساويا لملمس
المعتدل فانه مثله فى الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس فى نفسه معتدلا فاى بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشئ
لا ينفعل عن شبيهه والملمس **المخالف** له اى للملمس فى لمسه مخالف للاعتدال خارج عنه **فى الجهة التى انفعل عنها** اللامس المعتدل والعالم
بالاعتدال وينبغى ان لا يعتبر حال الملموس فى اى وقت كان وفى اى بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه فى البلد
المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح

ذا بسبب ثانيا فليكن هذا الحصر اليه من هذا التفصيل وانما اقتصر المص على علامات المزاج والتركيب ولم يتعرض لعلامات الاتصال التفرق اما لان
المراد ذكر علامات تعم الصحة والمرض ولا تحقق لواحد منهما وهى منحصرة فى المزاجية والتركيبية فان الاتصالية مختصة بالصحة والتفرقية بالمرض واما لان
الاتصال والتفرق مندرجان فى سلامة التركيب وسوء تركيبها واختلاف هيئاتها وان علاماتها اخرت الى الكلام الجزئى كما اخرت اسبابها قوله اى
لصحيح المزاج فيه ايماء الى ان الاعتدال ههنا ليس بمعنى الاستواء الذى توجد اعدل شخص من اعدل صنف او فى شخص من صنف بالقياس الى
الداخل ستة تحتاس عليه غيره من الامزجة فى قربها اليه او بعدها عنه فان حفظ كيفية ذلك الاعتدال فى ذهن اللامس لكونه عزيز الوجود او
ممتنعه وان كان محفوظا بين حدين متعذر او متعسر فلا يرد ما قيل ان الاعتدال الشخصى له عرض محصور بين حدين فيحصل له بعد الممارسة
التامة تخمين لا يخرج عن ذينك الحدين فاذا لمسه يدرك ان هذا الملمس ملمس ذلك الاعتدال او خارج عنه استبعد بحاسة لان حصول
الممارسة التامة او لمسه مرة او مرات لكونه عزيزا ثم التخمين بعدها امر عسير جدا فينبغى ان يراد به صحيح المزاج الذى هو المعتدل الطبى الشخصى
بالنسبة الى الداخل يعنى كون الشخص مثله افضل احواله فاذا قال فى الحاشية مطابقا لما قال العلامة انما فسر المعتدل بالصحيح لان الاطباء يعرفون
ملمس الاصحاء لكثرة ممارستهم ويقيسون عليه ملمس غيرهم واما كثرة ممارسة ملمس المعتدل الحقيقى فمتعذر وكيف تعسر ان تبقى كيفية ملمس معتدل المزاج
فى ذهن اللامس اذا لمسه مرة او مرات انتهى **قوله** وهذا يكون هذا من عبارة المص فى شرحه للكليات والمشار اليه هو وجدان ملمسه مساويا لملمس
معتدل المزاج **قوله** علم اى بواسطة بقاء كيفية المعتدل فى ذهن اللامس اذا لمس غيره مرة او مرات **قوله** انفعل عنها فان بدن انفعل عنه اى
كيفية فاعلم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية **قوله** اللامس المعتدل ناظر الى الوجه الثانى **قوله** والعالم بالاعتدال ناظر الى الوجه الاول
اى اى بدن وجد ملمسه من العالم فى كيفية فاعلم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية **قوله** وينبغى الخ لما كان المتوهم بل الظاهر من عبارة الشيخ
انه بالملمس موجبه التعرف منه ان يقال انه بل هو مساو لملمس الصحيح المزاج فى البلدان المعتدلة والهواء المعتدل انتهى ان التعرف
موقع قيد القوله يقال وكان هذا غير مستقيم لما بينه الشارح بقوله لان الهواء لقوى الخ ازاحه الشارح بقوله وينبغى ان لا يعتبر الخ والحاصل ان قوله
فى البلدان المعتدلة الخ وقع قيدا لكل من قوله ان يقال وقوله الصحيح المزاج هذا ما افاده العلامة وتبعه الشارح والتوضيح انه لا يصح انفعال اللامس
المعتدل المتماثل وعدم انفعاله حين كونه فى البلد والهواء المعتدلين فى ادراك اعتدال الملموس وعدمه اذا كان الملموس فى اى وقت وفى اى بلد

لان الهواء اذا استوى يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل ويقاس اليه حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس للمعتدل عن يبوسة الملموس ورطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل هنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة والبرودة

مستمرة كان او غيره فان الهواء القوي بقوة تأثيره يحيل جلد بدن الملموس حين كونه في غير بلد وهواء معتدلين الى طبيعته فلا يتم حينئذ الاستدلال باستواء حرارة بدنه او استبراده بمزاجه في نفسه بل يجب كون كل منهما في بلد وهواء معتدلين قوله لان الهواء القوي اي الحرارة والبرودة فانه كان حارا يسخن البدن وان باردا يبرده الا ترى ان الهواء الحار يحيل الجلد سخنا وان كان قبله باردا جدا وكذا يسخن الماء الذي هو بالغ في البرودة قوله وانما خصص الخ حاصله ان معرفة الاعتدال وان يتأتى ويمكن في الهواء والبلد غير المعتدلين لكنه عسير الضبط كثير الخبط قوله قال الفاضل العلامة الخ لما كان الظاهر من قول المصنف فان الملامس المعتدل المزاج معتدل الى قوله فيفعل عنها ان عدم انفعال اللامس الصحيح المزاج سواء كان عن الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبوسة يدل على اعتدال الملموس وانفعاله عن احد هذه يدل على عدم اعتداله اورد الشارح اولا قول العلامة الدال على ان عدم انفعال اللامس الصحيح وانفعاله انما يدل على الاعتدال وعدمه في الكيفيات المحسوسة وهي الحرارة والبرودة لا في الكيفيات الغير المحسوسة كالرطوبة واليبوسة فعلى هذا المراد بقول المصنف فان الملامس الخ التساوي في الحرارة والبرودة فقط ثم اورد ما هو الحق عنده من كون الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة فالتخصيص من العلامة في غير موضعه قوله لان الاحساس الخ توضيحه ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات التي لا يحس بهما وذلك ان اللامس لو لم يقل بالحس بتينك الكيفيتين الفعل والتأثير في اللامس اذ احساس اللامس هو الانفعال ولا بد له من فاعل ولا فاعل ههنا غير تينك الكيفيتين فقد امكن انهما من الكيفيات الغير المحسوسة قوله لان الانفعال فكذا عدم الانفعال قوله ولا فاعل ههنا اذ هما كيفيتان منفعلتان قوله فلذلك يستدل الخ اي لاجل كونهما غير محسوستين يستدل على وجودهما بلازميهما المحسوسين وهو الصلابة واللين اذ لو كانتا بنفسهما محسوستين فلا حاجة الى الاستدلال على وجودهما بلازميهما لكونهما بينتين حينئذ غير محتاجتين الى الاستدلال قوله بشرط ان لا يكونا الخ اي انما يستدل بالصلابة اللازمة لليبوسة على اليبوسة وباللين اللازم للرطوبة على الرطوبة وباعتدالهما على اعتدالهما في الملموس بشرط ان لا يكونا الخ لا بعدم انفعال اللامس المعتدل عن الرطوبة واليبوسة على اعتدالهما في الملموس كما يلزم مما يرد عليه اورده الشيخ على ظاهره ان الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان غير محسوستين فاذا لم ينفعل اللامس الصحيح المستدل عنهما لا يدل على انهما معتدلتان في الملموس والا لزم كون المنفعلتين فاعلتين بل طريق الاستدلال عليهما انه ان لم ينفعل اللامس منهما بان لم يجد الملموس لا خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده صلبا خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا لكن هذه الدلالة اي دلالة الخشونة والصلابة على اليبوسة والملاسة واللين على الرطوبة ليست بقطعية كيف وليس كل خشونة وصلابة توجبها اليبوسة بل قد يكونان من البرودة وكذا ليس كل لين وملاسة توجبهما الرطوبة بل قد يكونان من الحرارة

فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتحقيقها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الحصر وتكثر الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشئ بها لقوامه سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع تدبر وهو ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور

وكذا قال الشيخ المحقق لشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة قوله فان الحرارة تلين فمبدأ اللين كذا اللين الحادث من البرد لا يستدل على الرطوبة قوله بتسييل الرطوبات بتلطيفها او لا تجذبها قوله وتصلب فلا يستدل بعده واصالته اي اصالة بالبرد وكذا بالصلابة اي صلابة من الحر على اليبوسة قوله والبرودة تلين باضعاف الهضم في الكيفية ولذلك اكثر من يكون بارد المزاج يكون نحيفا قوله ولا يكون الشئ بها لقوامه سيلان قيل فيه حزازة لفظية والمراد لا يكون لقوام الشئ بسبب تلك الكيفية سيلان اه قلت لا حزازة قطعا لان قوله لقوامه وقع حالا عن الشئ وانت تعلم فوائد الابدال في كتب المعاني من تقرير النسبة وتوضيحها ورفع غفلة المخاطب وغير ذلك كيف وقد جاء في افصح الكلام يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية قوله حتى ينتقل متعلق بالمنفي اعني وجود السيلان فالمائعات ليست لينة قوله ولا يمتد كثيرا اي ليس لمبلغ بحيث ينتقل بل شئ قوله لا يكون فان الاول غير صحيح ومن قال بالعكس زاعما ان اللين لا يمنع الامتداد بل الناطف قسم من اللين فقد غفل عن قيد كثيرا فان المسلوب عن اللين ليس هو الامتداد مطلقا بل الامتداد الكثير وعلى هذا انه يوجب ان الناطف فلا يكون لينا ولا يوجد في العجين فيكون لينا قوله كالناطف مثال للمنفي وهو نوع من الحلوا مفرد ومركب ومبزر فالمفرد هو ان يعقد السكر المحلول او العسل او غيرهما من الحلاوات على نار هادية وبساط حتى يصير بحيث اذا اخذ منه وبرد ينكسر وانقصف والمركب هو ان يعجن منه بعد رفعه بابزار عجنة فيه كالجوز واللوز والفستق ونحوها ويبسط ويبرد ونارسية حلوا مغزى والناطف المبزر هو الذي فيه الابازير قوله لا يتفرق عطف على لا يكون لا على لا يمتد قوله كالعجين مثال للين المحدود ومن جعله مثالا للتفرق المنفي تارة والتمثيل تارة فلعله لم يعرف العادة حق المعرفة لان التعريف للين منطبق عليه قوله لما فيه من يبوسة ما ولذلك لا يمتد العجين كثيرا ولا ينتقل عن وضعه قوله وههنا موضع تدبر اي في جعل العلامة الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الغير المحسوسة ووجه التدبر ما قال الشارح في الحاشية قال الخواجه في شرح الاشارات الرطوبة واليبوسة تنسبان من حيث المائية الى الكيفيات الملموسة والسلاسة واللين لا ينسبان الى المحسوسات بل الى الكيفيات الاستعدادية والاستعدادات لا تكون محسوسة من حيث هي استعدادات وما ذكر في تفسيرها انما هو آثارها المتعلقة بهما واما الرطوبة فقد صرح الشيخ في الشفاء بان الرطوبة ليست هي سهولة الشكل لانها غير اضافية وسهولة التشكل اضافية ومثل هذا الحكم في اليبوسة وهذا الكلام يا نقض كلام العلامة والحق ان الصلابة واللين انهما من الكيفيات المحسوسة انتهى قوله ويمكن ان يقال ان الجمهور الخ تائيد للعلامة وبيان توفيق بين ما قاله العلامة وبين ما قاله الجمهور وجواب عن التدبر الذي حاصله المخالفة بين القولين بتاويل قول الجمهور بان جعلهم الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة التي هي الكيفيات والفواعل مع انهما من مقولة الانفعال مبني على المشهور ويشهد عليه تفسير الرطوبة بسهولة التفرق والتوصل وتفسير اليبوسة بعسرهما وكذا

انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فتكونان محسوستين لكن لا اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل فالرطوبة بهذا المعنى لا توجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما لازمان لهما يفسران بهما.

الاستدلال عليهما باللين والصلابة وجعلهما العلامة من الكيفيات الغير المحسوسة باعتبار ان الخ وحاصل التوجيه ان ما هو المشهور على الالسنة من كونهما منفعلتين بناء على انهما لا تفعلان في الحرارة والبرودة لا على ان كل واحد منهما لا تنفعل في الآخر بل الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس وبهذا صح عدهما من الكيفيات المحسوسة واما تفسير الرطوبة بسهولة التفرق والوصل واليبوسة بعسرهما الدال على كونهما غير محسوستين فليس تفسيرا لهما بحقيقتهما بل تفسير باللازم لهما بضرب من التجوز على ما في المحاكمات ليس اللين هو قبول الانغماز الرطوبة سهولة التشكل بل هما لازمان لها يفسران بهما على ضرب من التجوزات واما الاستدلال عليهما بالصلابة واللين فمبني على هذا التفسير المجازي فلا يدل على كونهما منفعلتين فقط وكذا على كونهما غير محسوستين بالجملة حكمهم بكونهما محسوستين مبني على فعل كل واحد في الآخر وتجويز العلامة بكونهما غير محسوستين على عدم فعلهما في المنفعلتين فلا يرد ما قيل ان جعل الجمهور كونهما محسوستين باعتبار كونهما من قبول التشكل بسهولة وعسر فغير مسلم اذ لا تحكم في كونه انفعالا غير محسوس وان جعلوهما محسوستين باعتبار انفعالهما فمسلم لكن ما وقع من العلامة ان حقيقتهما انفعالية انتهى لان مبنى الخلاف ليس هذا ولا ذاك بل ما عرفت كذا لا يرد ما قيل ان ما ذكره يرجع الى ما سبق في وجه تسميتهما انفعاليتين مع وجود الفعل فيهما بناء على قلة الفعل وكثرة الانفعال فيهما وهذا لا يقتضي المحسوسية كما صرح به فلا يصلح واما لا يقصد منه عدم المحسوسية انتهى لان هذا البيان ليس راجعا فقط الى وجه تسميتهما بل اثبات كون كل فاعلة في الآخر فاول تفسيرها الدال على كونهما انفعاليتين غير محسوستين وتاويل لازميهما اللذين هما الصلابة واللين وهذا البيان كله على النسخة التي وقع فيها وههنا موضع تدبر ويمكن ان يقال ان الجمهور الخ . اخذنا بعض من نسخنا وهذه النسخة مع جهدنا في توضيحها وتصحيحها لا تخلو عن غبار واما على النسخة الصحيحة المستقيمة التي تعرضت لها النسخ الصحيحة العتيقة التي وقع فيها وههنا موضع تدبر فان الجمهور الخ فالمرمى ان مراد البحث على العلامة لمخالفته الجمهور وجعلهما من الكيفيات الغير المحسوسة مع صحة كونهما محسوستين باشارة الى جواب عن مخالفته لهم انه هو تفسيرهم اياهما بسهولة التفرق وعسره وجعلهم لازميهما اللين والصلابة بان التفسير بالامور الاضافية لا يصلح جعله حدا لهما بل هو تفسير اللازم من لوازم الشيء كما مر منا التنبيه عليه ههنا وفي مبحث المزاج توضيح وتنقيح وتؤيد هذه النسخة تطبيق عبارة الشرح وقوله والحق الخ وبعد ما دريت ان الحاشية التي نقل فيها عن الخواجه معلقة على قوله والحق الخ للتأييد لا على قوله وههنا موضع تدبر كما يقتضيه المقام ومن الله التأييد وبه الاعتصام واما انا فاظن ان تدبر الجمهور لكن ما وصلوا الى المقصود فبعضهم قصد التطبيق سهونا على النسخة ويمكن ان يتم غرس الشجرة ما اثره بعضهم جمع بين النسختين بما ذكره ما حذر قوله انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة لانه اذا صدق الخاص الذي هو اللامس الذي هو الحس قوله محسوستين بالحس اللمس لما كان الاحساس انفعالا فلا بد ههنا الرطوبة او اليبوسة قوله لكن لنا اعتبار الخ قد مر تقريره على النسخة

من هيئة البخر وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي هو المتين
من الدم والدم رطب بالنسبة الى الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي ارطب من متينه وعلامة اليبوسة
وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان سببه الفاعل الحرارة لانها تحليلها وتجففها اي الدم من
الرطوبة المائية تعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة
والبرودة اما الرطوبة فلما ذكر واما البرودة فلان سببهما الفاعل البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان
الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط

الا في الغير السمنية وهذا هي النسخة الثانية التي تقررت عليها الشيخ فهو انه جواب عن استدلال العلامة على كونهما غير محسوسين المعتبر قوله
فلذلك لم يستدل عليها الخ وحاصله ان الاستدلال عليهما بما لازمهما لا يدل على كونهما غير محسوسين بل لاجل كونهما غير موجودين في البدن
الذين ذكرها الشيخ فيها اولا اقول ان عدم وجودهما بهذين المعنيين في البدن محل تأمل ثانيا بانه قيل انه لما فرض عدم وجودهما في البدن فكيف
يستدل عليها الا بانه قيل ثانيا ان السهولة والعسر متناقضان فكيف يصح ارتفاعهما عن البدن انتهى لانهما ليسا نقيضين حتى يمتنع ارتفاعهما
بل هما متضادان او متقابلان تقابل العدم والملكة وهذان مما يصح ارتفاعهما اقول في تقرير التجوز لانه اطلق اللازم واريد به الملزوم لكونه اظهر منه كما
في بحث المزاج ان هذين لكونهما من الامور الاضافية لا يصلحان للتعريف بل هما من اماراته قوله والسمين والشحم قد مر الفرق بينهما في بحث تشريح
الاعضاء وتسليم هنا ان السمين ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم ما يعلوه كالثرب قال الشيخ في الشفاء الحيوان الذي لا دم له لا شحم و
لا ثرب والثرب والشحم باردان وكذلك يجمد ويسمن الحيوان الاكثر وانما يجمد الشحم الذائب اكثر اذا كان شحم حيوان لا يسمن كذا الامل ...
ارضية جدا ولذلك لا يكثر فيها ... ولا يجمد شحم غيره اذا ... الشحم في البدن ... بنفسه ... فلا يحتمل الحار ...
وانما ... فلا ... لعظم ... ورطوبة الدم ... البدن ... الموت ... الشحم في ...
... الدم ... والسمين الكثير المحلل قوله هو متين الدم يدل عليه ... وكثرة الارضية وذلك لانه
متين الدم كثير الارضية مستعد للانعقاد عن الحرارة ... الدم المائي لان الحرارة من شانها ... اليبس ... الماء
... الحرارة يكون ... من الرطوبة والحرارة العاقدة ... الرطوبة ... قوله والدم ارطب الاخلاط ... بالرطوبة الجوهرية
فلا يتوهم ان هذا ... ذكر الشيخ ان البلغم ارطب ... البدن ... الدم لان كثرة الرطوبة في البلغم ... المتغير في الجوهر قوله
... عدم الكثرة لا العدم المطلق والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكورات ولا يجوز ان يراد بعدم كثرته الاعتدال لانه يوجب
بل المراد بعدم كثرته هنا النقصان بقرينة ... الا قوله اما الرطوبة فلما ذكر من كون اللحم متولدا من الدم وهو ارطب قوله الفاعل اي ...
قوله ولذلك يكثران في الابدان ... وكذلك ... الاعضاء ولذلك يكثر الشحم في الامعاء ... الكبد
... الدقاق ... من الكبد فان قلت القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير اجاب عنه الاطباء ... الشيخ الرئيس

بتلطيف الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة في السعة والضيق ترتبك فيها وتلبد وتخلل

بجوابين الاول ان كثرته عليه انما هو لكثرة مادته لا لمزاج القلب وعمومة المزاجية والشي كما ذكره الفاضل لذلك قد يكثر لكثرة المادة
مادته وهي دسومة الدم بالقرب من القلب كثيرة لجذبه اياه بحرارته والثاني ان كثرته انما هو لعناية من الطبيعة بتحليل تلك المادة لاتيانها
اليه فذاك كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته ويسرع اليه الجفاف المؤدي الى خروجه عن صلوح كونه الاولى فالواجب لذلك ان توجه
الطبيعة لمادته تصلح لان يكون بقرب منه شحم لتدارك حرارته وانه يبرد حرارة القلب تبعث الطبيعة مادته اخرى لاعتنائها بامر القلب مع ان قد انما
القلب مع الغشاء المحيط به من خارج لانه ابرد عضو بالنسبة بالتوضيح قال الامام هذين الجوابين غاية الضعف وكان من حق الشيخ
ان لا يذكرهما اما الاول فلان فيه نظر من حيث ان الدم الذي يأتي القلب ينضج بحرارته فكذلك بحرارته الا ان يحلل ما فيه من الدسومة
اولا فان حللها فلا كثرة مادة الشحم حينئذ وان لم يحللها فهو كون الحرارة معاوقة ويبطل اصل الكلام وهو ان ليس ان تجليل الشحم الا بسبب قلة حرارته
والكثير منها ايضا والثاني انه حين يكون الشحم على القلب من المادة لا من الصورة مع انه هو الذي علمنا في الكتب الحكمية بطلانه واما الثاني فرده
واعترض ايضا بانه ليس فيه سبب حيث الشحم الذي يرده المصنف وحرارته بل عناية الطبيعة وهو تصريح ببطلان اصل القاعدة وهو ان علة الشحم البرد
وليل على برودة المزاج وكثرتها على بروده ثم قال بهذه المباحث ليست مع الشيخ فقط بل مع كافة الاطباء فانهم الذين بنوا هذا الاصل الحكيم
عن القلب بالجوابين المذكورين كما ذكره الشيخ والاولى في الجواب عن كثرة الشحم على القلب بان الحار الغريزي لا يجوز ان يذيب الشحم البتة فانه لو اذابه لما بقي اثره
التي في الاحشاء واقتنا انهم كما ان يكون في اللحوم كثيرا واذيبها الفعل الحار الغريزي في ابدان المهزولين وليس كذلك بل الحار الغريزي هو الحافظ للرطوبات
الاصلية والمعتدلة كيف يكون ضد الها واكل ضعيف اما الاعتراض على الاول فلانا نختار انه تحلل فيه قوله فلا كثرة مادة الشحم حينئذ ممنوع لانه يمكن
لو لم يكن الواحد اكثر من المتحلل لكنه كذلك لان الوارد بسبب الحرارة واعتناء الطبيعة بتحصيل سبب اعتدال الحرارة واما الثاني فلان الشيخ لم يحيل الى
سعة البناية الطبيعية بل يحيل التحقيق كثرة مادة الدسم عند القلب الا علة الجمود وقرب الغشاء البارد على القلب واما الوجه الذي اختاره فلانه يلزم
ما ذكرنا من وقوع الشحم في ابدان كل من هو حار المزاج لان حرارتهم ليست غريزية وحينئذ لا يكون فرق بين المحرورين والمبرودين في ذلك الا بقدر
فيما قال الفاضل السمرقندي في حاشيتي مهما تحقيق الفوائد بحيث يندفع به ما ورد الامام على الشيخ وكانه الاطباء قال كيفية تولد الشحم ان اسات
تحتبس الدسومات من العروق المنعصرة بالتحريك كذلك ينعصر من الدم بالحركة والرد والورود الشرياني مما تتبرد فيه الدم من كبد القلب او
والمزاج البارد وتنفصل الدسومات عن الدم فتنعقد القلب اسرع لبرده وسلابته وتقرره وكثافته ولان الدسومات تكون في الدم تطلب العلو
ارق موسعا من الكبد تنعقد على القلب لان الكبد ومبقى عليه لكون المنعقد ازيد من المتحلل وقوله عناية من الطبيعة متعلقة بقيل ملك المادة بيان لسبب
تولد الشحم عن القلب بكثرة الحرارة والحركة لخاف عليه من التحلل المفرط مالا يمكن القيام بالواجب في حفظ بقاء الحيوة على البدن
المستقر بامر اليها حيث جرت العادة التحلل اه قوله تباشر الباسيه قوله صادف في التاج المصادفة يافتن قوله معتدلة في السعة
لا ضيق في قادة وهذا القيد في الشرح قوله ارتبك الارتباك آميخته شدن بكار ودرجت افتادن قوله تلبد في التاج التلبد بهم بشتر

ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه والنفد الباقي بحرارته وحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما تقدم انعقد في الداخل للخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فليكثر الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر كما في الناقهين واما متانته فليكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن ان يتصل بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخن ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كما للنشا اذا طبخ بالماء والخل فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشا بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار

والعجب من المحشي انه ضبط هذا اللفظ بتحتين ثم اتى في تفسيره بصيغ السماء قوله ما فيه اي في البخار الدخاني قوله من الاجزاء المائية والهوائية التي تركب البخار منها وانما لم يقل من الاجزاء الهوائية من باب حذف المعطوف وانما حذفت واستغنى عن ذكره لظهور ان الاجزاء المائية لما تحصلت تبعت الحرارة مع كونها اثقل تحلل الهوائية منها يحصل بالطريق الاولى ولو قال بدل البخار لكان اخصر واظهر قوله من الاجزاء المائية الخ اذ البخار هو المركب من الاجزاء المائية والهوائية والدخان من الارضية والنارية قوله فيه اي في البخار الدخاني قوله الا القدر الذي لولم يكن ذلك القدر لم يحصل التماسك قوله والنفد الباقي بحرارته اي ما بقي فيه من الاجزاء الدخانية بحرارة البخار الدخاني قوله على هيئة المسام اي متوية في الوضع التواء قوله ثم لا يزال وبهذا السبب يطول الاشعار قوله للخارج متعلق بقوله تدافع اي تدافع الشعر الذي انعقد في اول المسام للشعر الذي خرج من المسام قوله فيكثر الدخان اي فليتكون الدخان الكثير منه لان الشيء انما يكثر بكثرة مادته وتاثير الفاعل فيها والفاعل ههنا هو حرارة البدن موجود فلابد لتولد الدخان من كثرة مادته وهو الدم الموصوف قوله عند قلة الدم كما في المسلولين قوله فليكون غليظا ذا دهنية قوله لقلتها اذ مادة الدخان تغايرها مادة البخار فعند كثرة البخار يقل الدخان قوله في الصبيان لغلبة الرطوبة عليهم قوله هي الفاعلة الحرارة المعتدلة ما تجزء مادة الشعر وتطولها على سبيل المدد قوله كما للنشا فان البخار اذا خرج من ثقب النشا المطبوخ عاد ذلك الثقب الى الاتصال الاول كما ان السمك اذا رفع راسه من الماء خرق فاذا نزل من الماء عاد الى اتصاله الاول فحاصله ان لحد الرطوبة فاذا انفتح مسامه وخرج منها البخار دفعة الى حالته الاولى من الاتصال فلا يخرج منه البخار ثانيا فلا يحصل الاتصال ويعرض منع الاتصال الفرعية التي هي من توابع الرطوبة ولذا مثل بالنشا اعتبار الغليان فان الماء الحار يحدث فرجة في سطح النشا فينسد المسام ولا يدخل فيه الماء البارد بخلاف الماء البارد فانه لا يحدث تلك الفرجة فلا ينسد المسام فيدخل الماء قوله موضعا اي موضع النشا وهو موضع الغليان قوله من البخار وكذا البخار الذي هو مادة الشعر قوله اولا فكذا يحصل الشعر المتصل

كلا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر **فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة** في البدن المعتدل اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل مادته من الجلد والعقد لان الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سوادا لا محالة لان الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا التركيب قوية جدا لا بد ان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك **واضداد ذلك** وهو القلة والرقة

موضع الخروج قوله ولا يجتمع لان ما بعد اليبس اذا نشب بقي الثقب مفتوحا ليبس الجلد فحينئذ تتفرق اجزاء البخار ولا يجتمع بعضها بالبعض اذا كان الجلد متوسطا في الرخوة والتقشف انثقب لتلك البخار فلا يعود متصلا بعد خروج البخار لانه ليس في غاية النعومة ولا في النقب شديد الالتحام لانه ليس في غاية التقشف وحينئذ يبقى ذلك البخار الدخاني الغليظ في ذلك ثم لا يزال يلحقه بخار آخر بعده ويدفعه الى ان الا الخارج من غير ان ينقطع اصله فلا جرم يبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه يطلع الى الخارج بمنزلة ساق النبات وذلك هو الشعر قوله يصلح لتكون الشعر وانما يكون اول تكون الشعر اكثر في الراس كثيرة لتصعد مادته اليه لاقتضاء الطبيعة لوقايته وانما لا ينبت اللحية ولا ينبت العانة لان الحرارة اذا قويت وكثرت مادته وزادت على القدر المحتاج اليه في توليد شعر الراس صرفت الطبيعة الزيادة الى مادة اللحية وسبب قلتها في الكوسج برودة مزاجه لنقصان حرارة توليد الدخانية وانما تطول اللحية بكثرة الجماع وينقص شعر الراس لان الحرارة الاصلية لما انقصت ضعفت عن تصعيد الدخان فتصرف اليها لانها من الشعور الرزينة ولذلك لا تنبت اولا كذا في شرح الاسباب قوله فكثرته الخ قال الشيخ في الشفاء ان كثرة الشعر في الصبي دليل على استحالة مزاجه الى السوداوية وفي الشيخ يدل انه سوداوي في الحال واما كثرة الشعر في الاسافل بحسب السن او الشخص فدليل الشبق فان ذلك كثرة فضلته ولان القوة الغاذية والمصورة قوية قوله في البلدان المعتدلة اذ البلاد الباردة لبردها يجمد الحرارة المجمرة المولدة للشعر فيفسد توليده ويقل وفي البلاد الحارة جدا يحرق ما يتصاعد من الاجزاء المكونة للشعر الى سطح الجلد فتقل كل من الكثرة والغلظ قوله لاجل اليبوسة المستلزمة كثرة مادة الشعر قوله هاتين الكيفيتين الحرارة واليبوسة قوله حدثت الجعودة بسبب احراق الاستيلاء الحرارة واليبس على البخار فتكون الجعودة لالتواء المسام باستيلاء اليبس على الجلد قوله فانها تكون ملتوية الخ وكذا الاشجار الثقيلة المياه تكون ملتوية قوله تحلل مادته الخ بان الالطيفة والمائية بل الهوائية من البخار وبقيت الدخانية خالصة قوله والدخان اسود اي خالصا الا فليس السواد من لوازم الدخان المطلق قوله وتراكم اذ عند التراكم تقل السطوح واذا قلت السطوح لم تنكسر الاشعة من سطح واحد الى سطح آخر ... اذا كان كثير السطوح حيث ينكسر الاشعة من بعض تلك السطوح الى بعض ... قوله اصاب ... لم ... البياض ... قوله ما اذا كان ...

والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل
الى السواد والاشقر الى البياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة
المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء اليابسة كان الشعر كثيرا كثيفا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية
ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة
لانها لو كانت قوية لسودت الدخان بشدة الاحتراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد منها
كثير البخار

ليست بكبرى لا لقوله كلما كانت الحرارة اقوى كان الخ ولا لقوله كلما كان الجسم المتدخن اقل مائية الخ لان القضية المسدة مقدمتان
وا وابعد جزئية كما صرح به السيد السندي في حواشيه على الشيافي فلا يستقيم ما قيل قوله اذا كان الدخان الخ اذ جعل كبرى لقوله كلما كانت اقوى
كان الخ انتج ان الحرارة كلما كانت اقوى كان الشعر اشد سوادا او اذ جعل كبرى لقوله كلما كان الجسم المتدخن اقل مائية الخ انتج كلما كان الجسم المتدخن
اقل مائية كان الشعر اشد سوادا فاما ما يتعلق بالحرارة وما يتعلق باليبوسة فمنتفي بل الاولى ان يقال ان هذا الدليل ليس مما نتيجته القياس الاقتراني
المركب من الشرطيتين اللزوميتين لفقد الشرط ههنا وهو كلية الكبرى بل يؤول اليه بان تعرفت نعم قوله واذا لم تكن الحرارة قوية جدا الخ قياس اقتراني
مركب من شرطيتين منحرفتين من السوق بهذا اذ لو لم تكن الحرارة واليبوسة قوية جدا لم يكن الدخان اشد سوادا وكلما لم يكن الدخان شديد السواد لم يكن الشعر
المتولد عنه اشد سوادا فانتج اذا لم يكن الحرارة واليبوسة قوية لم يكن الشعر المتولد عنه اشد سوادا لكن يحقق ان النتيجة كلما لم تكن الحرارة الخ لا
النتيجة حينئذ مهملة لا كلية محصورة كما تقرر في كتب المنطق قوله والسبوطة بهذا اللفظ الشيخ وفي كتب اللغة السبط وهو بالتحريك كما في بحر الجواهر
والتاج والمنتخب فروهشته شدن موى قوله وعدم السواد لعله اراد بعدم السواد ما يغايره وما يرده ما قيل تعبير بعدم السواد وتعبير المصنف بالحسن الاول
ان المقصود … او يكون الشقرة والحمرة عدم السواد ان اراد انهما ضداه فهو كما ترى لان الضدين هما المتعاقبان على موضوع واحد بينهما غاية
الخلاف وظاهر ان الشقرة والحمرة ليستا ضدين بهذا المعنى للسواد وان اراد انهما عدميان والسواد وجودي فالتقابل بينهما وبينه تقابل العدم والملكة
فهو مخالف لصريح كلام المص لانه يحكم بانهما ضدان للسواد وانما الخضر اضداده في هذه المشتملة على الخضرة والزرقة واشباهها اليس من اضداده لان لون
الشعر في غالب الاوقات لا يتعدى عنه قوله وهما لونان انما ادرجه لدفع ما يتوهم ان الحمرة قد تختلط معه السواد وتسمى حرفانيا او البياض
فتسمى شقرة ثم تحقيق التضاد بين الحمرة والسواد فيدفع ان ميلان الحمرة الى السواد والبياض لا يخرج عن حد الحمرة بل يبقى احمر ايضا والاسود قوله
في البلدان المعتدلة قد مر فائدة القيد قوله ضعيف القوة الفاعل وكثرة المادة كما مر قوله سبطة على وزن كلمة كشجرة الخلاف فان اوراقها
عندها لكثرة المائية تكون سبطة قوله لضعف الحرارة قيل ان قلة الحرارة بالنسبة الى ما يسود لا يقتضي البرودة اذ ذلك البعد من
الحرارة فقد تقرر ان الصفرة والحمرة في طريق الاستحالة من البياض الى السواد فان الجسم الرطب يصير اولا اصفر ثم احمر ثم اسود والكل من
الحرارة … الا ان يقال هذه الحرارة في الجملة ليست بمردودة قلت الاخر الشعر بالعكس فانه ينتقل وردا من السواد لبعض البلاد الى الحمرة ثم الى البياض

وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخارات الكلية والبخار اذا كثف وتجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منه الحمرة ولكون البلغم غالبا فتبقى بقية لونه في الدخان المتحلل منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى المقادير يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة واما الاصهب فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيبيض كالبياض الذي يعرض للثلج ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد

فهذا من سبب ضعف الحرارة في البرودة قوله لان الحرارة بمرور صرف على ما يكون دم او مقصود ان مقول ... تقديره فاسقة جميع الامرين قوله ابيض لخروج اجزاء الشديدة الحرارة المحرقة والمسودة وحدث السطح الكثيرة وانعكاس الشعاع من جدار الغمرة والحرارة فقاصرة لوجهة مقدمين وان بقيت ... تذويب مادة الشعر لكونها منفوذة في كثرة المائية البخارية مقام حيرة ... كما زعم ان انعقاد الشعر من تلك المادة الجمة من الدخان مع ... لما انجمد كل جمرة قوله وفي ... سواء كانت الحمرة من ضعف الحرارة او لكون الدم كثير المائية او لكون البلغم ... قوله فرط الرطوبة قال العلامة وتشبيه بان ... في الشيب فان المشايخ لضعف الحرارة المتحدة فيهم يستولي البلغم على مزاجهم ويغلب لونه على مادة الشعر ويصير لونه ابيض وهو سبب ... ارسطو وقول جالينوس المادة المائية اي الشعرية اذا كانت باردة ضعيفة الحرارة عن احراقها ... فقليل ... تعفن ... قال الشيخ في الفصل السادس من الفن الرابع من طبيعيات الشفاء المشكل ... كل من ... الا ان الشيخ ... حارة عفنة في الشيء تعفن ... الى ان تنفصل ... البرد على ... من ... سنه ... من ... لم يكن ... حرارة ... وان كانت الحركة ... عفنة وان كانت شديدة ... ان تجففا ... بسبب الشيب عنده هو ... بسبب تحليل الرطوبة ... تعفن الشعر ... الهواء ... النبات ... انما ... اجزاء ... الحقيقة ... ثم بعده ... بسبب ... فلذا ... فعلها ... الشعر ... ان يسقط الابيض ونبت الاسود ... كالنبات ... فاذا ... يسقط ونبت ... خضرة والبيض فاذا ... خضرة قوله يعرض ... قال العلامة ... في بعض ... عليه ... البرودة عليه ... الحمرة ... كثرة السطح ... قوله شعر الرأس من ... الانسان لكون الرأس ... كثرة ... من جهة ... الحركات ... ومن كثرة الحركات ... الى ... الشعر ... والدماغ ...

في الحيوانات الاخر الى فوق باولا كذلك لان الانسان لا ينتصب قائماً صدر الكتفين من الادخنة من القلب والكبد فيخرج من الابط لاجتماع
الكتفين زيادة الاشعر فيهما وكذلك ما تحتهما من الادخنة الاثنين بسبب حيلولة الاعصاب فيخرج من العانة لكثرة الفضول في النجارات
الفضول مدخل تام في انبات الشعر فيها ولاستحصاف المواضع الاخر النبت وشعر الرجال اكثر وذلك لاستحصاف الدان الرجال بسبب
برد مزاجهن فلا تنفذ فيها الدخانية فيكثر تصعدها الى اجزاء الراس في مقدم البدن اكثر شعراً من مؤخره ولذلك يكون العرق في مقدم الراس البدن اكثر
وتنبت اللحية بعد البلوغ لقوة الحرارة مع قلة الرطوبة وخلخلة العظم هناك ولا يبلغ ذلك في النساء اكثر الامر حد نبات اللحية وربما نبتت لبعضهن لحية
وهي حارة المزاج منهن لا البتة والشيخ يطول حاجباه واتساع الدرز المشترك بين الجبهة والفك الاعلى بسبب ضمور العظام لغلبة اليبس عليه
فلذلك يجد الدخان منفذاً واسعاً قال المصنف قد قدم من اليمين رجل ازب البدن كله بحيث لا يظهر بشرته الا مقنع الشعر عنها وشعر الانسان
ينبت بعد الحلق صلباً ثم يكثر بخلاف باقي الحيوانات لان جلد الانسان بعيد عن السمن وجلد باقي الحيوانات قريب الى السمن والبخار المرتفع من
ابدانهم الى جلودهم يكون دسماً لينا فكان الشعر لينا والبخار المنفصل من بدن الانسان خال عن ذلك قال الشيخ ومن خواص الانسان
الشيب لكن الزرازير اليضاً تتغير شعورها عند الكبر عن ما ديتها السواد بالغلظ المادة المكونة منها الشعر في الحيوانات بخلاف الانسان
فان لحومه وجلوده رخصة وقد تتغير لون الراس في الزرازير والخطاطيف مع شدة البرد الى ما بين بالموت الحرارة الغريزية والحيوان ا
يا لعار يضاده الطير على اوكارها يبيض كل سنة عن ما ديتها ثم يعود اليها قال المصنف ان جماعة من المشايخ الجاوزين المائة يزعمون ان
بعض شيبهم يسود ويشبه ان يكون ذلك كما في الزرازيق واما اكثر الناس من المشايخ الكبار فان شيبهم يزيد زيادة ظاهرة اذا بلغوا قريباً من
المائة ثم قال وقد كان لنا حمى دقية فاسود ما كان من شعرنا ابيض سواداً اشد مما كان قبل شيبه ولما زالت الحمى عاد الى البياض
بتدريج وان نجلح في صدرك انه لم كان الصلع في مقدم الراس ثم لم لا يكون الاصلع وفي الخصيان النساء اجيب بان الجزء المقدم اكثر
لينا وتحللاً فتحلل مادته وبان الرطوبة في الصدغين اقرب الدماغ منها كثيرة وكذا في الخصيان النساء مع ضعف الحرارة فيهما من تحليل الابخرة
ان قلت ما السبب في ان الابط لا يبيض ويبطؤ بياض شعر العانة والرجل يقال ان قوة حرارة الابط بسبب قربه من القلب والكبد
كثرة حرارة العانة بسبب كثرة الشرايين ودوام حركة الرجل محلل للفضول البلغمية ان قلت لم يطول الشعر في المشيب اظفاره و
لم يطول لان في مرض وحضور الحمى ودات الرئة ينقص لحومهم يقال لكثرة الابخرة في المشيب اول الامر بسبب التعفن وما يتولد من انفصال
البخارية وكذلك يحال في المرض واما انتقاص اللحم فلعدم بدل ما يتحلل من الحرارة الغريزية ولم ينتصب شعور من يصيبهم البرد والفزع لم ينقبض الجلد
شعر الراس الاجفان ويكثر شيب شعر اللحية والعينه يقال لانه يهرب الحرارة في الفزع والبرد الى داخل ويغلب البرد ويجمع المسام فيشتد الشعر من جميع الجوانب
والجلد لضعف الحرارة الغريزية وكقوة الحرارة الخارجية فيضعف الشعر الاصلية مثل شعر الراس والحاجبين والاجفان وتقوى الشعور العرضية كشعر اللحية وشعر العينه قال الشارح وشيب
شعور العيد من كثرة الفضلة وشيب كرام الناس عند مفارقة وجدان كرام الناس لقوة الفكر وسيما الفهم وسيما عزمهم والتعلم والتعليم والحركات الفكرية فيهم غزا
القصم من الدماغ فينقص الرطوبة الغريزية والحرارة الغريزية اليضاً بسببهما ويغلب البرد واليبس فيحدث البياض واما في العبيد فلان مؤخر الدماغ
ابرد واضعف حرارة من المقدم مع عدم وجدان سبب الشيب الذي في الكرام في الاكثر واما سبب حدوث الشيب بغتة من الخوف العظيم فللهرب الحار

لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شئ يكون قليلا كما ان الاحتراق لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلى الذى للجلد فانه عضو عصبانى ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى **وغلبة البلغم** لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين فى الجلد تداق فيه وسدة طبيا برد فى الملمس **والحمرة للحرارة** لانها ترق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا فى العمق **وغلبة الدم** لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس فى البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة فى الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال **وتركيبهما** اى تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة **للاعتدال** الذى يدل على اعتدال الدم الذى انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعى الذى للجلد **والسمرة والصفرة للحرارة** لان الحرارة تغلى وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء **وغلبة الصفراء** اذا اشتد غلبتها يظهر لونها فى الجلد **وقلة الدم** وان لم توجد الصفراء كما فى الناقهين

الحرارة الى الباطن واستيلاء البرد على اجزاء الشعر فتحيل تحليل الحرارة الباقية المادة المستعدة الى البلغم او الى التكرج كذا قال الجمهور والله اعلم بحقيقة الامور **قوله** لان البرد يوجب قلة تولد الدم استدلال بعدم وجود الاثر على عدم المؤثر تقريره انه لو كانت هناك حرارة معتدلة تولد منها الدم فيحمر اللون او مفرطة تولد منها الصفراء فيصفر اللون او ليس هناك حمرة ولا صفرة علم انه ليس هناك حرارة واذا انعدمت الحرارة الحمرة او الصفرة غلب بها وهو البرد المقلل لتوليد الدم والصفراء واذا قل تولد هذين الصابغين يظهر اللون الاصلى للجلد هو البياض لان الدم لو كان كثيرا يحمر الظاهر واحمر ولان تولد الدم انما يكون بالنضج الكامل وهو بالحرارة وهى مفقودة ههنا **قوله** والصفراء اذ تولدها بالحرارة الزائدة على حرارة مولدة للدم **قوله** والسوداء مرفوع على انه جملة مسوقة لجواب سوال مقدر تقريره انك قد فرغت عن استدلال انتفاء الحمرة والصفرة على انتفاء الحرارة ووجود البرودة فتثبت ولكن كون البرودة دالة على البياض ممنوع لجواز ان يتولد عند غلبة البرودة او وجود السوداء فتسود اللون لا يحصل البياض ثم اجاب بان السوداء وان تولد لكن مع ان تولد السوداء حينئذ يكون قليلا لانه عكر الدم ابيضه فاذا قل عكره فالتنوين فى شئ للقلة كما هو ثابت من استعمال هذا العقد قال عز من قائل قالت اليهود ليست النصارى على شئ لانه يبنى شئ يعتد به كما زعم **قوله** الى خارج البدن فلا يظهر ههنا لونها على الجلد لان الجلد عصبانى لا يستر لون ما تحته **قوله** ان هذا اى الحادث من غلبة البلغم **قوله** غائرا فى العمق لان الدم عند البرد فذلت حمرة الجلد ولو كان الدم هناك قليلا ان هناك حرارة **قوله** وهو لو كان قليلا ففيه سعى فائدة تقييد الدم بالغلبة **قوله** معه حرارة فحينئذ يدخل فى القسم الاول **قوله** على الاعتدال اذ الحرارة المعتدلة توجب الحمرة المعتدلة التى يأتى ذكرها **قوله** من اعتدال النضج لان عند قلة النضج يحصل البلغم وعند تجاوزه من الاعتدال تحدث الصفراء والسوداء الاحتراقية **قوله** مع كونه هو البياض **قوله** والصفرة للحرارة فان قيل جعل المصنف الحرارة علة للصفرة والحمرة كليهما والعلة الواحدة البسيطة لا يصدر منها المعلولان قلت الحرارة الموجبة للصفرة ضعيفة والموجبة للحمرة قوية لا بالعكس كما زعم فلم تكن علتهما واحدة **قوله** تغلى وتحيل المواد الا غليان وشيئان وهذا من باب تنازع الفعلين فى مفعول واحد وايجاب الحرارة الصفرة بالواسطة لانها تولد الصفراء اولا ثم تولد الصفرة

لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء
تكون الصفرة فيه مع اشراق و مع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك **والكمدة** وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق
لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود
والكثافة المستلزم لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد **والسوداء** الغير المحترقة لان المحترقة تكون

قوله لان الصابغ للحمرة سواء كان المصبوغ شيئا كالماء او ابيض كالجلد قوله واذا قل الخ فان قل الدم ان صادفت حرارة قوية لطيفة جدا
اوجبت الحمرة كما سبق الا اذا كانت الشدة بحيث لا يحدث منها الحمرة بعد التلطيف والجذب اليه وان لم تصادف الحرارة الجاذبة لها
اوجبت البياض وان صادفها ولم تجذبه اوجبت الصفرة فالحاصل ان الصابغ اذا لم يقدر على احالة لون الجلد الذي هو البياض الى لونه
الذي هو الحمرة يميل لون الجلد الى اللون الذي هو قريب من لونه وهو الصفرة فان الصفرة هي اول مراتب الحمرة حيث تحدث اولا ثم الحمرة كما
بين في الفواكه فلم يصب من قال ان الحرارة التي توجب الصفرة ازيد مما توجب الحمرة قوله والفرق بينهما اي بين الصفرة الحادثة لغلبة الصفراء
والحادثة لقلة الدم قوله مع اشراق اي في لون البشرة وذلك لان الدم عند غلبة الصفراء اما ان يكون غالبا او قليلا او معتدلا لا سبيل
الى الاول والا لم تحدث الصفرة وكذا الثاني لانه مبين حكمه بعد فتعين ان يكون حينئذ معتدلا واذا كان معتدلا في المقدار والقوام يشرق لونه [illegible]
من تحت شيء ابيض كالجلد فيوجب اشراقه ونورانيته مع ان الصفراء ايضا بحدتها ايضا توجب الاشراق قوله والكمدة في القاموس هو بالفتح [illegible]
والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه انتهى فعلم من عبارة القاموس انه مصدر او اسم مصدر كما هو ظاهر من سوق عبارة [illegible]
الشارح انه اسم لمثل اللون وهو لا يوافق اللغة وان تكلف بصيغة الصفة ويراد به ما قال الشارح اللون لا يوافق سوق عبارة المتن لان [illegible] المصادر
[illegible] اشهر في العبارات والمحاورات الكمودة فلم اجده في القاموس والتاج والمنتخب وغيرها ولعله الغرمة ما نقرت في الكتب الاخر قوله
لافراط البرد من قبيل [illegible] المؤثر والمعلول على العلة كما يكون في الاول قوله من الحرارة اي الكبدية المبنية على استحالة الكيلوس كيموسا
فلما [illegible] من البرد واليبوسة قوله ازداد قلة اي تقليل حجمه بالجمود قوله بسبب الجمود والكثافة عطف تفسير للجمود والاولى المستلزمتين [illegible]
[illegible] بجمود الدم [illegible] من خرق مع [illegible] سائلا لا الجمود والكثافة افادتين للسيلان الالم يكن الدم غليظا لان السيلان معتبر [illegible]
[illegible] واذا اريد بها الغليظ فكونها مستلزمين لعدم الصفاء محل كلام لان الشارح صرح في بحث [illegible] ان الغليظ يجتمع مع الصافي
الذي يسهل فيه نفوذ البصر مع كونه غليظا كبياض البيض واذا جاز اجتماع الغليظ مع الصافي [illegible] الكدورة عليه في حيز الخفاء اذ [illegible]
[illegible] ولم يحضرني جوابه القاطع لما لا يتكلف لا ترتضيه فالاحسن الاجود ان يقال لان الجمود والكثافة تقيل السطوح الناقذ فيها النور [illegible]
لون الى السواد كما قال المحقق الجيلاني قوله الى السواد الخ واعلم ان الكدرة كما قد تكون لاستيلاء البرد واجماد المادة الموجبة للاشراق
كذلك قد تكون لغلظ المادة فان للطافة والرقة مدخلا في الاشراق والكثافة والغلظ مدخلا في الكدورة وقد ينبغي ههنا ان نذكر ما من [illegible]
وشرح العلامة فاعلم ان للون الباذنجاني وهو سواد مخلوط بزرقة يدل على البرد واليبس لانه يكون للسوداء الصرف واما اللون [illegible]

يكون معها انراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض
والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة
ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب من توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها
تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان
اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر

مع تعين رقة فهو دليل على البرد لان البلغم يولد البياض والبرد يجمد فيحدث منه ابيض السواد واما الرصاصي وهو بياض يسير مع خضرة يسيرة دليل
على سوداوية مع برد ورطوبة لان البياض تابع للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم خالطه السوداوية ما قد خالطه البلغم فصار
والعاجي وهو بياض مع صفرة يسيرة دليل على برد وبلغم مع قليل مرار اكثر المرقان اللون تغير بسبب ضعف الكبد اصفرة وبياض العفونة
فتلونه الصائغ للحمرة واما البياض فهو البياض لون الجلد بسبب قلة الدم واستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية او بسبب انفصال الدم
وسواد واما الصفرة فقلة الدم الصائغ للحمرة واما السواد فلاستيلاء السوداء في مثل البواسير صفرة وخضرة وليس هذا بدائم بل اذا كان
نقش والامر مقدار الدم واذا كان تشابه الروح بسبب كثرة الدم في الجلد وكثيرا ما يكون اشراق اللون لا انه الى الحمرة اذا كانت مع اشراق
ليس من الحرارة لا نها انما تكون دفعة محرقة والحارة محرقة للجلد حتى يسود واذا كانت مع كدورة فهي كدورة ويبوسة الدم قوله يكون معها
اشراق لان الحمرة والدموية يزيد الجيد والكثافة تمنع من الاشراق ونفوذ البصر قوله وخامسها هيئة بنية الاعضاء قال الفاضل
الجيلاني البنية وان كانت مستعملة في الامرين فقيل انها متحدان لكن يتحقق البنية باعتبار حصول العرض بنا العرض اراد ان المراد بهيئة الاعضاء هيئاتها
الدالة على حدودها كانت من الحواس الا انها ليست من مقولة واحدة بل من الحواس الركبة فانها هيئة مركبة من الكم والكيف كما حقق في موضعه
قيل وقع في بعض النسخ بنية الاعضاء فالمراد بالبنية الخلقة لان ذكر الاول لا تكرار اصلا لان البنية اذا اريد بها الخلقة التي هي هيئة مركبة
من الكيف والكم يراد بالبنية بدن الاعضاء فيرجع المعنى الى قولنا بنية مركبة من جوهر الاعضاء قوله عظم النبض يراد بالعظم هنا المعنى الاعم
الشامل لمعنى الاعتدال على طريق عموم المجاز ولا حاجة الى تقدير بعظم النبض قبل قوله والاطراف كما لم قوله والاعراب
مالا يشترط فيه كالورم ويسره قوله فلان الحرارة آلة واسطة قريبة بين الطبيعة وبين افعالها وهذا الوجه ناظر الى ان قوة الفعل
تدل على الطبيعة قوله في جميع افعالها منه السعة قوله فعلت الطبيعة الخ فلذلك يجب ان يكون المزاج الحار يقتضي ان يكون الاعضاء
كلها تامة كاملة لم تكن من المادة متوفرة قوله ما ينبغي على وجه الكمال قوله وتوسيع التجاويف كتجويف القلب والمعدة قوله
اقرب الى القلب فيقبل ما يقتضيه من سعة الحرارة والارواح وسعة قوله ومن توسيع المجاري مثل مجرى المريء وقصبة الرئة بل نفس الرئة قوله
غير ذلك من توسيع الاوعية الغضية قوله ولان الحرارة لقوة جذبها هذا الوجه ناظر الى جودة الفعل من تعظيم العضو لكن الامر موقوف على
مقدار المادة وقوة المصورة قوله فيحدث فيها في تلك الاعضاء لسبب المادة لكونه قريبا من معدن الحرارة ومن القلب فيجذب
مادة اكثر مما يجذب سائر الاعضاء لكونه قريبا ثانية من الحرارة قوله ولان عند حرارة المزاج الخ هذا الوجه ايضا كالثاني ناظر الى جانب

لذلك ويكون الارواح مع كثرتها حارة فيحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة بقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فيكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلدلالتها على الحركة التي هي معينة في جذب المادة **واضداد ذلك** وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها **وسادسها كيفية الانفعال** عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء **فسرعة الانفعال عن**

والغاية تحققت انه لا فرق بين تعظيم الحرارة الاعضاء وبين تكبيرها للارواح فجعل الاول باعتبار الفاعل وهذا الوجه باعتبار الغاية لا يسيل الا ان يقال [illegible]
واما تكثير الارواح لا يجابها كثرة التبخير من المادة موجودة في تجويف القلب **قوله** لذلك اي لئلا يختنق الارواح لانه اعظم تجاويف الصدر ليكون مكان
فيكون القلب اعظم تجاويف التي يحويها الارواح فيكون صاحبه احسن حالا قال العلامة ان سعة الصدر تارة تكون للحرارة القوية وتارة تكون لتوفر المادة وتارة
قوة من الصورة والفرق بينهما ان السعة الحاصلة من الاول لا تكون الرقبة معها غليظة ولا فقرات الظهر عظيمة بخلاف السعة التالية للثاني **قوله** اي الى مكان اوسع
وهو التجويف القلب الذي فيه يتولد الارواح الحارة المحتاجة الى ترويح هواء كثير واعلم ان الشيخ تبعا للعلامة ذكر وجوها ثلثة لسعة الصدر العروق وترك
وجها رابعا وهو ان الحرارة توجب الخلخلة والخلخلة يلزمها تعظيم الصدر وما يتبعه **قوله** واما سعة العروق قيل حاصله انه لو اكتفى الشيخ بما ذكر اولا
لكفى لانه لا يحتاج الى هذا التنبيه لانه فهم مما ذكر في الصدر من سعة المجاري والتجاويف سعتها الى العروق لكن لا باس بالتنبيه لتفاوت مراتب الاذهان
فلعله لم يذكر في السابق وجه ظهور العروق فلا بد من التنبيه عليه وجه استنباطه وجه ظهورها ما ذكرنا ولان الحرارة اذا قويت تولدت الاخلاط
الحارة وبقيت مخالطة بالدم فلم تقبلها الاعضاء فيغلب الدم الى ان يظهر العروق **قوله** اما عظم النبض فلسعة الخ اي فلثلثة امور لا يقال ان العظم
يحصل بثلثة اشياء قوة القوة وشدة الحاجة ولين الشريان واما سعة تجويفه فلا دخل لها في تعظيم النبض اذ لو كان تجويف الشريان واسعا وكونه
نفسه صلبا غير مطيع لم يحدث العظم اذ العظم هو الزيادة في الاقطار الثلثة بالانبساط التام لاستنشاق الكامل لا كون المجرى في اصل الخلقة واسعا
لانا نقول سبب كون اذا كان تجويف الشريان بسبب قوة الحرارة واسعا يدخل فيه الروح كثيرا وهو مع كونه كثيرا يكون حارا فيحتاج الى هواء كثير للترويح
وذلك لسوار بعده وتجويف الشريان في العرض والطول والسمك فيكون النبض مشابها له عريضا وطويلا وذلك هو العظم فظهر ان الالة ولو كانت صلبة
قد تطيع عند قوة الحرارة وشدة الحاجة فلو كان تجويفها واسعا يجذب الهواء الكثير بسبب الحاجة الداعية اليه كثرة الحرارة **قوله** لغلبة الحرارة علة
شدة الحاجة **قوله** وقوة القوة اي سبب اطاعة الالة **قوله** واما عظم الاطراف اي كبرها واعلم ان عظم الاطراف كاليدين والرجلين والاصابع
قد يكون للحرارة وقوتها وقد يكون لتوفر المادة والقصر بالجسد **قوله** واما ظهور المفاصل المراد من المفاصل المفاصل السلسلة الحركة وظهورها
عظامها وكثرة اللحم عليها لجذب الحرارة المادة فظهر الحالة التي يحدث عند تورم المفاصل وتعقدها لا المعنى الذي يظهر فيه عظام المفصل عند
تحلل اللحم كما في مرتبة الذبول من الدق فان هذا وان كان اكثر استعمالا لانه غير مراد هنا كما قدرناه وذلك في كلام الشيخ الرئيس حيث عد ظهور
المفاصل في علامات اليبس بناء على قلة اللحم والسمين بسبب قلة الرطوبات بسبب التقشف والتفاقد **قوله** على الحركة التي هي معينة الجذب الحركة [illegible]

[illegible]

اى كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية بانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التى توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا

كثرة الحرارة فلا محالة يسخن المفاصل اكثر فيجذب المادة اكثر فان الحرارة اذا كثرت جذبت موادا اكثر فيعظم المفاصل حينئذ فثبت ان عظمها دليل على الحرارة قوله اى كيفية كانت اى اى من الكيفيات الاربع وقوله كانت كما قيل يجوز ان يكون خبر القول فسرعة الانفعال فيقدر دليلا منصوبا بالخبرية كانت ويجوز ان يكون صفة للكيفية تامة كانت او ناقصة مقدرا خبره فيقدر دليل مرفوعا على الخبرية من قوله وعسر الانفعال دليل على ان سرعة انفعال العضو عن الحرارة دليل حرارة العضو وعن البرودة دليل برودته وعن الرطوبة واليبوسة كذلك لان كل كيفية كانت فى شئ فهى معدة لهذا الشئ لان ينفعل بسرعة عن الكيفية المجانسة لتلك الكيفية زائدة عليها بسبب ايجاب القرب والمناسبة فان كون الاستحالة الى الجنس المناسب اسهل واسرع من الاستحالة الى الجنس المضاد او مرتبة قوله لان كل جسم قال فى الحاشية فى هذا الوجه نظر قيل لعل وجه النظر ان الماء عند تسخنه لا يخلع صورته ولا يلبس صورة اخرى فلا يكون هناك كون وفساد ولا يسمى استحالة فالاولى فى الدليل ان يقال ان الجسم المسخن لكثرة استعداده للسخونة يؤثر فيه ادنى مسخن يرد عليه فينفعل منه عند ادنى الانفعال الا المعتول بخلاف المبرد فانه لا يتأثر من مسخن قوى حتى يؤثر فيه لعدم استعداده للسخونة انتهى اقول هذا مخالف لما سبق من هذا الفاضل فى بحث الاركان ان الصور تابعة للكيفيات العرضية كما فى صورة الانقلاب ومتبوعة للكيفيات الذاتية انتهى فينبغى على هذا ان يترك الماء صورته اذا غلب عليها كيفية السخونة ولو سلم ان الفاضل لا يرتضى ههنا بذلك التحقيق الذى ذكره ثمة مع ذلك لا يصلح هذا بيانا لوجه النظر لان الشارح لم يقل ان الماء يترك صورة المائية عند ورود كيفية الحرارة عليه بل يقبل الصورة التى توجبها هذه الكيفية بل قال فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التى توجبها كيفية الحرارة ولم يقل ترك صورته الاولى ان الكلام تام لا غبار عليه والحاشية منحولة اليه ولذا ما رايتها فى كتاب ولا نقل منه ناقل فينبغى ان لا يغتر بها عاقل فيفهم الكلام محققا لا باطلا او يحمله ضعيفا مثلا قوله كيفية هى عرضية لان الكيفية الذاتية تابعة للصورة قوله فانها تجعلها مستعدة قال فى الحاشية الاستعداد استكمال القوة بالقياس الى احد المتقابلين فنسبته الى المتقابلين ليست على السوية بل هو مرجح لحصول احدهما فى الجسم انتهى تبين ان الاستعداد هو كون الشئ بالقوة مستكملا فيها بالقياس الى المتقابل الاخر لما حصل كالماء البارد فانه بالقوة بالقياس الى السخونة التى هى متقابلة البرودة ونسبته الى البرودة والسخونة ليست على السوية والا لم يترجح احدهما بالحصول فيه بل لذلك الاستعداد نوع مناسبة وخصوصية لتلك الكيفية الحاصلة فيه وهو منشأ الترجح حصولها فيه فالامارة ذلك الاستعداد المرجح لحصول تلك الكيفية فى الجسم سرعة انفعاله عن تلك الكيفية عند ادنى ملاقاة وعلامة ضعف ذلك الاستعداد وعدم ترجح حصولها بعد انفعال الجسم عنها لا عند ملاقاة معتد بها فالبدن او غيره اذا كان مستعدا للانفعال من امر انفعل عنه بادنى سبب كالكبريت يشتعل بادنى نار والشئ ابعد فيه الحطب وشارب الخمر يعرج كالذى سار الفرح به من لم يكن ليشرب فاذا كان فى الجسم استعداد التسخن تسخن بادنى مسخن لعديمه عنه السخونة وما تبرد الا بكثير فوجه قوله فان الحرارة اى اى

لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة ويزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة فاذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر ابطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية الاولى او حفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخل الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي

الماء المغلي قوله مقبول الصورة كصورة النار اذ غلبت فيه الحرارة جدا او صورة الهواء اذا لم تكن كذلك قوله لقبول الصورة اي صورة الماء قوله فالبدن الغالب عليه كيفية ما كالحرارة مثلا اذا اوردت عليه كيفية مناسبة لتلك الكيفية من الشمس او من الدواء الحار قوله للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية اي الحركة في الكيف الى صورة وذلك المسخن اتم وان استحال حصول تلك الصورة لموانع اخر فان الاستعداد لشيء لا يقتضي حصول ذلك الشيء اذا كان هناك موانع قوله فيه اسرع لان الشيء اذا استعد للاستحالة الى صورة خاصة بسبب سهولة حصول الكيفية الخاصة كان استعداده للاستحالة الى تلك المعلول هو الكيفية الخاصة به اسرع والا يلزم تخلف المعلول عن العلة قوله او نقول هذا عبارة اخرى ووجه المال ولا حاجة الى حل المعنى بل لاستقامة معناه الحقيقي وهو الترديد قوله وذلك الواو حالية والاشارة الى استعداد العنصر لقبول الكيفية المضادة وبطلان العلة وعدمها يوجب بطلان المعلول وعدمه وهو حدوث الاستعداد التام لقبول الكيفية الاولى المضادة لتلك الكيفية الحاصلة بالفعل قال السيد الزاهد في رسالته المعمولة على الرسالة القطبية عدم العلة علة لعدم المعلول هذا وقد خبط فيه بعض الناظرين قوله هذه الحال اي عند غلبة كيفية على العنصر قوله فحرارة الحار الداخلي ولذلك ذكر صاحب المزاج الحار يكون ولية حرارته وسخونته مزاجه بالهواء الحار الخارجي وسائر المسخنات الخارجية لا يقال لو كانت الكيفية الخارجية تقوي الكيفية الداخلية الشبيهة بها لوجب ان يكون الحرارة الغريبة الواردة من خارج تقوي الحرارة الغريزية الداخلة وليس كذلك فانه مهما كان الهواء حارا كان الحار الغريزي ضعيفا وبالعكس لانا نقول كل المسخن الخارجي كالهواء الاجسام كلها ذلك كيفية قريبة من كيفية فان كانت في الجسم كيفية ملائمة لكيفية الهواء كان اشتداد تلك الكيفية واستيلاؤها عليه اكثر كما صرح به العلامة وغيره ولا كذلك اذا اوردت عليه الكيفية المتضادة لها فانها لا تستولي عليه سريعا لبطلان استعداده لها في الجسم ثم هنا شبهة ذكرت في كتب البعض لا ذكيا فيفوت ثوابنا وهي ان التفريع غير سديد لان الحرارة الغريزية التي هي المذهب المنصور على قال المعلم الاول والرئيس كيفية تفاض من عند بدن ذي نفس عندما يفاض النفس عليه لكون آلة للبدن في حفظ كل الاتحاد من شانها التم والاصلاح والاحياء والاتمام وان يميل الوارد الى البدن الذي من شانه ان يؤثر في البدن فيجعله مؤثرا بالفعل بعد ان كان بالقوة وحرارة الحار الخارجي هي حرارة الحار الكري والحار العفن فعلم من هذا تباين نوعيهما كيف لا يكون وان الحرارة الغريزية لا تبقى بعد الموت لانتفاء لوازمها التي هي آثار بالحيث لا تزيد بزيادة بل بالغذاء ولا يقوم مقامها شيء والا لم يكن موت ونقص الانسان وهو اطول عمرا غير مرهم بل يحفظ تلك الحرارة بالاغذية والادوية المفرحة فنتيجة انها لا تزيد فيها النفس انما يحفظ بادتها عن زيادة التحليل والآثار فيبقى لبعد الموت ويدل عليه

لانهما متضادان

معدل الشمس او سوداء متقادم يسم الحيوان بعد مفارقته نفسه وكما ان الحارين متضادان لكنه الحرارتان المفرقة ثم وقيل انه يجوز
من الشارح انه ليس كما راى في عبارة العلامة في شرح قول الشيخ واما انه اعادل الحار الخارجي لم لفظ الحار كان الحرارة ثم ان المفرقة
مبنيا على ان كلام الفاضل الشارح من اصله ممنوع بل قال الفاضل العلامة في شرح الكليات ونقل عنه كما هنا كلام المحقق
في شرح قول الشيخ المذكور هذا جواب عن دخل مقدر وهو انه لو كانت الكيفية الخارجية تقوى الكيفية الداخلية الشبيهة بالغريب لكونه
الحرارة الغريبة الواردة من خارج تقوى الحرارة الغريزية الداخلة وليس كذلك لانه ما كان الهواء الحار قويا كان الحار الغريزي ضعيفا
وبالعكس ثم قال الجواب عنه انه كذلك انما يلزم ان لو كانت الحرارة الخارجية والغريزية من نوع واحد وليس كذلك لان السموم الحادة
لا تفاوت بينها والعجب من الشيخ انه مع تباينهما كيف حكم بتقوية احدهما الاخرى وقال العلامة هذا الكلام معدل عما قال الشيخ ما قال ان
الحار الخارجي يقوي الحار الداخل بل قال ان التسخين الخارجي يقوي التسخين الداخلي ثم قال المتقدم والثاني في كلام المحقق اعني ان الكيفيتين
الغريبة والكيفية الداخلية فرق مبني على المتقدم في كلام الشيخ في الحار الخارجي الغريب الحار الكامن والحق حينئذ ان يقول الشارح المستخين الحار الغريزي
في التسخين الحار الداخل الخارجي ولا الغريزي فافهم فانه مما يرجح كتب المحشي بهذا المقام الكتاب اقول لعمري هذه الشبهة قوية اوردها بل من تعرف
الكلام لا تحمل بما لا دخل التعميم او ان يقال ان الشارح المحقق قائل باتحاد الحرارة الداخلية والخارجية نوعا وبتباين الحار الداخلي الحار
نوعا بالماهية ولا يلزم من تباين الحار الداخل وهو الرطوبة الغريزية اي الحرارة الغريزية والحار الخارجي الجوهر اي حال الحرارة في كل
البدن كيفية الحرارة عند تأثير الحار الغريزي فيه ان يكون الحرارتان ايضا متباينتين واما ما ذكرتم من تباين لوازم كل من الحرارتين فانا نحن
نسلم ان اللوازم المذكورة لوازم الحرارتين بل تلك لوازم لوازم الحار الغريزي الداخل فالحار الغريزي الخارجي يجب تنافيهما لان خروجها تنافي
لوازم الحرارة الغريزية والحرارة الغريبة بل الحرارة الغريبة ايضا من لوازم الحار الغريزي والحرارة الغريبة من لوازم الحار الخارجي وذلك
قوة الحرارة الداخلة واشتدادها باستعمال الاغذية والادوية الحارة وهو الحار الذي عنده اشتداد الحرارة الخارجية يضعف الحار الغريزي
اي حامل الحرارة الغريزية كما قال الفاضل المحشي لكن لا يلزم من ضعفه ضعفها وجواب العلامة لا يصلح قول الشيخ اليه يرجع ما قال الشارح
لان القول بتقوية التسخين الخارجي التسخين الداخل بعينه هو القول بتقوية الحار الخارجي حرارة الحار الداخل الحكم العلامة باتحاد المتقدم والثاني في كلام
غريب جدا كيف والكيفية الخارجية التي وقعت بعد ان كلام الشيخ اعم من الحرارة الغريبة والبرودة الغريبة وكذا الكيفية الداخلة اعم من البرودة
الداخلة والحرارة الغريزية الداخلة فاين الاتحاد واما قول المحشي صلاحا لكلام الشارح بان الحق ان يقول الشارح فالحار الذي باتحاد الحار
الغريب الحار المستقر على مذهب جالينوس والحار المستفاد على مذهب المحقق وعلى كلا الشقين فالحار مادي عرضي فلا يمنع ان يقوى الغريزي ومنشأ
عليه بحث اورد وهي ان الفاضل المحشي ان الشارح خرج مذهبا لم يقل ولم يرتض به احد فليس لرفع الاعتراض فيه مجال كيف وعلى مذهب
مذهب قوله ونحن متضادان انا نقول وهما متضادان نوعا وهم بحث وهو ان الشبيه وتقبل من الشبيه بكيفية تقوية الحار الخارجي الحار الداخل

والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتين في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب ويورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ

انها وان كانا مشتركين لفظا في اطلاق الحرارة والحار عليهما الا انهما نوعان متباينان متضادان لان الحار الداخلي جوهر سماوي والخارجي ليس كذلك واما الحرارتان فمتحدتان على زعم الشيخ وحسن المتورات ان النسد لا يتاثر عن الضد مثل تاثره بكيفية ضعيفة عما فيه تلك الكيفية قوية ومنهم من قال في الشرح قوله انهما متضادان اي في مراتب الحرارة ونوعها وان كانا مشتركين في جنس الحرارة فيتاثر احدهما عن الاخر ويقوى الحرارة انتهى وهذا كما ترى لانه ان اراد ان الحرارة جنسهما فهو باطل لان جنس شيء من الحارين جوهر وان اراد ان الحرارة التي هي الجنس لنوعيهما مشتركة بينهما فهو ايضا باطل لان مع الاشتراك كما هو في اللفظ والاسم وهو لا يجدي لانتفاء الاحكام المشتركة بل هو منوط على الاشتراك في المعنى والماهية لا اللفظ والتسمية والعجب من فرع التاثير والتاثر بين ذينك الحارين والشيء لا يتفسر بل ادخل عليه حرف السلب قوله والاستدلال اي طريق الاستدلال ووسيلة قوله بهذا اي بانفعال الجسم عن كيفية على غلبة تلك الكيفية عليه قوله متساويتان في العلم بتساوي الحرارة والبرودة في الخروج وكذا بتساوي البدنين في التخلخل والتكاثف متعسر بل متعذر فهذا الاستدلال تخميني لا تحقيقي اقول لا تعسر ولا تعذر فانه يمكن ان يعرف تساوي الحرارة والبرودة باستعمال دواء حار او بارد في بدن فانه اذا استعمل مثلا في بدن دواء حار في درجة ثانية واورث ذلك علامة او عشرا بمقدار معين في النبض وصفرة او حمرة في اللون استعمل في ذلك البدن دواء باردا واورث ذلك صفرا وبطوءا بمقدار معين لو انجبنا في الاول علم ان البدن منفعل بهذا البرودة مساوية لتلك الحرارة او يستدل بالاثار على المؤثر فاذا ظهر من مؤثر خارجي في مرتبة معينة مثل اثار متساوية لاثار المؤثر الاول دل على كون ذينك المؤثرين في مرتبة واحدة من التضاد وكون برودة هذا الدواء ايضا في درجة ثانية فاذا استعمل الدواء الاول الحار والثاني البارد في بدن واورث تغيرا زائدا او ناقصا في البدن المفروض دل على ان هذا البدن خارج عن اعتدال الى تلك الكيفية وقس عليه حال تساوي البدنين في التخلخل او التكاثف بان اورث على بدن تخلخل مسامه كجرم الحمام الحار لعينه او تكثيفها كهواء الخيش البارد بعينه واورث ذلك الهواء بعينه تخلخلا او تكاثفا في بدن اخر مثل ما اورثه في ذلك البدن الاول علم ان هذا البدن يساويه في التخلخل او التكاثف فاذا اورد على كل واحد كيفية واحدة من الرطوبة واليبوسة وانفعل عنها احدهما اسرع مما انفعل عنها الاخر دل ذلك على ان هذا البدن خارج الى الرطوبة ان انفعل عنها اسرع او اليبوسة ان انفعل عنها اسرع من الاخر وانما اعتبر تساوي الواردة من الحرارة والبرودة او البدنين في التخلخل او التكاثف لان انفعال بدن اكثر واسرع من حرارة شديدة واقل وابطأ من برودة قليلة لا يدل على ان كيفية الحرارة غالبة عليه وكذا اذا كان احدهما متخلخلا والاخر متكاثفا فانه حيث يتاثر المتخلخل من انفعاليتين اسرع واكثر بالنسبة الى المتكاثف لا يدل على غلبة الكيفية على احدهما بالنسبة الى الاخر بل انفعال البدنين المتخلخلين او المتكاثفين في قدر من الزمان من حرارة واردة عليهما يدل على انهما متساويان في التخلخل او التكاثف قوله فايهما من الحرارة والبرودة قوله كان اغلب لان سرعة انفعال البدن عن الحرارة مثلا دليل غلبة الحرارة عليه وكذا البرودة قوله فايهما انفعل عنها اسرع قال العلامة ولو انفعل عن كل واحد من الكيفيتين المتضادتين اسرع لم يدل ذلك على تركيب جواز ان يكون

وههنا اشكال وجوابه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه فاجاب
بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى
الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار **وسابعها الافعال الطبيعية** اي الصادرة عن الطبيعة
سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية **فالكاملة** التصحيح لكمال الصحة كون المرض يلزمه نقص الافعال وكمال الصحة انما يكون
للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على المزاج **و**
الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة

تضعف البدن وتحللها وما شابه ذلك قوله ههنا اشكال اي في مقام الاستدلال بان سرعة انفعال الشيء عن كيفية واردة من خارج
ملائمة لكيفية الجسم وميل طبيعها يلزم اشكال هو انه يلزم من انفعال البدن الحار عن الحرارة مثلا ان ينفعل الشيء من شبيهه الحال المشابه المسلم
المتعارف ان الشيء لا ينفعل عن شبيهه بل عن ضده فكيف يصح الاستدلال بالانفعال عن كيفية موافقة لكيفية البدن على غلبة تلك الكيفية
عليه فمعنى قوله يجب يلزم مما ذكره ان يحيل فيلزم وليس هذا النقد من الشيخ وانما من العلامة بل هو من زيادات الشارح قوله لا عن ضده
لذلك ما انفعلنا من ماء فاتر كما انفعلنا من السخن قوله واجاب انه تحقق ان المقدمة المسلمة ان كل شبيه لا ينفعل عنه اعني مسلمة اذا كان الشبيهان
متساويين في النوع والطبيعة اعتدالا وخروجا لكن هذا الشرط في مقام الاستدلال غير مراد وانما المراد في الاستدلال بالشبيه هو المتفاوت اذ الشبيه
الآخر فالسخين شبيه للاسخن كما لسائر والابرد يعد المعنى بحسب ان الاول يكونه باردا بالنسبة الى الاسخن والثاني يكونه حارا بالاضافة الى الابرد فينفعل عن
الابرد فهذا قيل يرد على هذا الجواب انه يلزم ان لا ينفعل البدن الغالب عليه الحرارة الا عن حرارة زائدة على حرارته ويعلم ان السكنجبين مما يذكر مع انه
ينفعل من كل حرارة ثم قال اللهم الا ان يقال مراده ان البدن الحار يتأثر فيه اي حرارة كانت للاستعداد وبعد التأثير لا محالة تزيد الحرارة فانه
ما كانت تتدارك في البدن حرارة ازيد مما كانت له فتأمل وما اورد العلامة على هذا الجواب شكوكا اجاب عن كل منها العلامة والاملي ثم قال
في شرحه في تقرير الجواب المفهوم من كلام الشيخ بانه تسع ان تلك الحرارة تكون شبيهة بحرارة ما المزاج بل قوة وآمر وعليه العلامة بان
هذا التقرير ليس له في كلام الشيخ عين ولا اثر قوله من حيث هو بارد اي بالنسبة الى الاسخن قوله الافعال الطبيعية قال الفاضل الجيلاني الطبيعية ههنا بمعنى
العادة وتفسير الشارح اولى لتشابه ما سبق من تسميته الافعال الطبيعية بمعنى المبدأ الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات اذ
حدث من الامور الطبيعية وايضا فيه ايماء الى ما وقع في شرح الفاضل السديدي تفسيرا لها التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية وانه تعالى
فيما يجد ذيل شرح قول المصنف ومن معها الحرارة اما الافعال الطبيعية فكثرة الموزونات الشعر والاسنان واما الحيوانية فكعظم النبض
وسرعتها واما في النفسانية فكثرة الحركات وجودة الفكر وسرعة الانتقال قوله سواء كانت طبيعية كالهضم والدفع قوله او نفسانية
كالابصار والذوق والشم قوله او حيوانية كحركات الخوف والغضب والفرح قوله فالكاملة كجودة الهضم والشم قوله المصنف فالكاملة
خبره قوله للاعتدال والتصحيح خبره كل قوله للاعتدال خبره والصفة خبر اول كمال الصحة قوله لان المرض مع كمال كثيرا الافعال قول لو رجع هذا الفاضل الى
شرح العلامة لم يعترض على هذا الاحتمال ولا يقال لان غرضه الكلام على المزاج قوله على المزاج لان الكلام مسوق في بيان علامات

مانعة من جميع الافعال وان كانت قليلة اوجبت ضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت بطلان وهنالك يرى اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاول من الحرارة والنقصان من حيث ضعف القوى فان كل سوء مزاج مضعف للقوى وعند ضعفها للقوى يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منها من البرودة هو ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت ولا تمال المشوشة للحرارة الشديدة

الامزجة قبل الفاظ مثل سوء بني كما في بعض النسخ قلت لا تعي والا طوف الصدي النسخين بالسببية الاحتراز عن ثانية تخلو عن المجاز بالحذف والاستعارة اما الاستعارة ففي الموضع منزلة مما هو شامل لما فيها كالظرف واما الحذف فهذه لا يستقيم على الا ان نقول الكلام في علامات المزاج واما الاول فيحمل بالكلية لان هي متعلقة بمحذوف اي الدال وهذا الحذف شائع مع ان حذف متعلقها انما على انها ظرف مستقر قوله مانعة من جميع الافعال لانها بالحرارة قوله وهنا اكثر جواب عما يقال ان ولادة النقصة والباطلة على البرد ليس بجلي فان الموجب للنقص بسبب المزاج الحار لا يجاب بضعف القوة وتحليل للبرد وتوليد الرطوبة التي هي مادة النوم وذلك لان كل سوء مزاج مضعف لكن لما كانت الحرارة مناسبة لقوة الحيوة لم يوجب الضعف بخلاف البرد فاجاب بالتسليم وقال هذا الحكم اكثري لا كلي تبعا للعلامة وقد يجاب عنه بان ازدياد النوم ونقصانه بسبب نقصان المعتدمن البرد وازديادها من الحرارة فالكيفيتان ليستا بالذات موجبتين لازدياده ونقصانه ثم اعترض على ان وقال لما قيل هذا اكثري فلا يناسب بهذا المقام لان هذا الحكم باعتبار الامزجة الجبلية وقد يجاب بتعميم سوء المزاج وشموله الجبلية وغيرها فان اصحاب الامزجة الجبلية الحارة اذا ضعف بعضهم او بطل يحتاجون الى تعديل المزاج حتى يحصل منهم الافعال على الاعتدال اقول فيه نظر اذ لا يطلق سوء المزاج على الامزجة الجبلية فافهم قوله في الاول جمع لفظ قدم الاول للتاكيد والمبالغة في القلة قوله اذا اطلقت اي اذا افرطت بحيث تحلل الارواح والقوى قوله مضعف باردا كان او حارا قوله يختل الافعال كالهضم والنوم وسائر الحركات الارادية والطبيعية قوله ان الكائن الخ ناقصا او باطلا قوله تتقدمه ضعف القوى قيل هذا يستلزم للدور لان الاستدلال على ضعف القوى انما يكون من معرفة الضعف في الافعال فلو انعكس لزم الدور اقول قد يستدل على ضعف القوى من ضعف الارواح الحاملة لها لاجل حرارة او برودة او مفاسدة ومن غيره ضعف الافعال فيستدل حينئذ بضعف تلك الافعال على ضعف القوى ولا يجب ان يستدل على ضعفها من ضعف الافعال بل من ضعف الارواح واشباله فلا دور قوله وتغير بسبب البدن عطف تفسير على ضعف القوى على الاكثر لانه مبني على اعتبار ان تعتبر القوى يعني التغير في البدن من تغيره الخ قوله لان الحرارة دليل لضعف القوى مع ملاحظة ما في حيزه قوله اذا افرطت الخ لان المعتدل من الحرارة لا يجرده الافعال والقليلة ليست موجبة لنقصان الافعال فضلا عن بطلانها بخلاف البرودة لانها منافية للحيوة والارواح وان قلت قوله مركز غير متفقة مع الشريعة لان الحرارة اذا بلغت في افراطها الى تحليل الارواح والقوى فاستراة فعال عن المجرى الطبيعي بل لا يكون تعلل

حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة **وبطوءها** اى بطوء الافعال الطبيعية كانت او حيوانية او نفسانية **للبرودة** لان البطوء من اما السكون وكلما هو من بابه لازم للبرودة **وسرعتها للحرارة** اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات **وثامنها الفضول المندفعة** **وفساد الرائحة وقوة الصبغ للحرارة** اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها الحرارة الغريزية وتستولى الغريبة عليها وتعفنها كلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير من الاجسام لا يظهر منها رائحته الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل

ذلك المذكور من الضعف والتبلد والفتور عن تغير خاص بان يكون تارة جيدة وتارة ماوفة وهو التشويش **قوله** اى البطوء الافعال طبيعية كانت الخ وذلك لان المزاج اذا مال الى البرودة مالت الافعال الى ما يناسبها اما الطبيعية فكالبطوء فى الهضم ونبات الشعر والاسنان واما الحيوانية فكصغر النبض والتنفس وبطئهما واما النفسانية فكقلة الحركات وتفريطها وتبلد الفكر وكلال الادراك **قوله** من باب السكون اى مشابه له فى بعض الاثار فان قلت ما مر من التشويش وجه نسبة الافعال الى الطبيعية ان الافعال نفس الحركات فكيف عد الافعال ههنا لو البطيئة من باب السكون الذى هو ضد الحركة وبل هذا الا تناقض قلت لا بل كما ان الافعال البطيئة اسوة للحركة اسوة للسكون ايضا وذلك لان الحركة اذا البطوء عد الحركة الطل وحركة المتموج اى يا دى النظر ان ذا كون مستمر من باب السكون اخوانه ولذا يترتب على مثل هذه الافعال ما يترتب على السكون من الاثار كتوليد البلغم وعدم تحمل الفضول وضعف الهضم الى غير ذلك هذا التوجيه من جانب الفلاسفة القائلين ان البطوء من الحركات واما توجيه الكلام على راى المتكلمين ان البطوء مخالطة وتخلل بينه السكنات كما مر فكونه من باب السكون ظاهر فالقائل انما يتم على راى المتكلمين لا عند الفلاسفة فهو من اقسام الحركة كالسرعة تخييل خال عن التحصيل على ان ههنا من اقسام الحركة بل هما من عوارضها ومحصل الكلام ان البطوء لازم للبرودة **قوله** لازم للبرودة لم يقل معلول للبرودة اذ البرودة ليست علة لايجاد البطوء وتبلد الافعال لان العلة للبطوء عندهم الطبيعية البردة مع الالات والمتممات وكذا لم يقل لزمه البرودة لان الكلام ههنا للاستدلال من اللازم الى الملزوم او من المعلول الى العلة لا بالعكس والحاصل ان المتبادر ما يجد وعده كالبطوء مشابه للسكون كما هو مشابه السكون لازم ومعلول البرودة فالبطوء لازم ومعلول لها **قوله** اذ الحرارة يلزمها الخ اى لزومه لكل ما هو من باب الحركات كالسرعة والتواتر والجشس يستدل بوجود هذه الاشياء على الحرارة **قوله** الفضول كالبول والبراز والعرق **قوله** وتستولى الغريبة لان الرطوبات لا تخلو عن تصرف احدى الحرارتين فاذا اعرضت الغريزية عنها فلا محالة تتصرف الغريبة كحرارة الشمس والكواكب والنيران والهواء الحار وسائر المسخنات فيها ومن شان الغريبة التعفين ان لم تبلغ الى حد الافراط والا فالاحراق والترميد ولذا قال وتعفنها اذ ليس من شانها هذه الاصلاح والانضاج **قوله** لانها تصعد الخ لان من شان الحرارة تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات **قوله** فيحس بها اى تبلغ الاجزاء العفنة الى آلة الشم **قوله** فركت اى دلكت باليد **قوله** حتى تسخنت فيتصعد منها الالطف فالالطف وتحس بها **قوله** والمراد به الحمرة والصفرة

على غلبة الدم والصفراء والعفونة **وضد ذلك** وهو عدم الرائحة او قلتها وعدم الصبغ او قلته **للبرودة** لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا تحدث العفونة **وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة** لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يثقل و يعسر حركته اليه **وكثرة اليقظة للحرارة واليبس** لان ذلك يوجب استعال الروح وناريته وخفته فتسهل حركته الى الظاهر **وللمعتدل بينهما للاعتدال** بين تلك الكيفيات **وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة**

اي هنا لا في جميع موارد الاستعمال وهذا مما اتفق عليه شراح القانون ممن قال الكيلاني المراد من قوة الصبغ ما ذكره الشيخ بل المراد منه مطلق الصبغ المجتمع مع قوة الرائحة فيخرج منه السواد والابيض العديم الرائحة او قليلها فهذا ابل مما اجتمعوا عليه فانما للبرودة انه اختراع لا يساعده لفظ المتن اليه اذ ولالة قوة الصبغ على قوة الرائحة ليست من حيث الدلالات لست متعين ان يراد به ههنا الحمرة والصفرة لا مطلق اللون الا ترى بقرينة ان البياض الساطع لا يدل على الحرارة واما السواد والبياض الضعيف فقد يدل على ضعف البرد وقلته لا على الحرارة **قوله** غلبة الدم الخ فالحمرة على الدم والصفرة على الصفراء وهما ضدان مادتان **قوله** والعفونة لان العفونة كما عرفت لا تحدث الا من استيلاء الحرارة الغريبة فيكون هذا من قبيل دلالة الاثر على المؤثر والمعلول على العلة **قوله** ويمنع تصعد الابخرة فكيف يحس الرائحة **قوله** فكثرة النوم النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية التابع لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء والاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الآت الحس والحركة وجولانها فيها ليستعمل في الاحساس الحركات الظاهرة فاذا برد مزاج الدماغ ورطب بها اغلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج فتحدث حالة شبيهة بالنوم في اكثر الاوقات وهو المراد بكثرة النوم ههنا ولذلك كثير اليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة كما سيذكره الشيخ وخصوصا اذا كان ذلك مزاج الدماغ **قوله** بذلك اي البرودة والرطوبة لكن العمدة في الاسترخاء الرطوبة **قوله** فلا يمكن له البروز اليه الظاهر ان يقول بدله فلا قبيل ان الكلام في كثرة النوم وهي يقتضي كون اليقظة في بعض الاحيان وبروز الروح الى الظاهر لا عدم امكانه لكن لما شاع في العبارات نفيه لا يمكن في امثال هذه المقامات استعمد توسعا او على ان الاستعمال مبني على ما هو الاكثر فانه لا يعبر عنه بالفارسية بست وادون لا على سنا والحكمي **قوله** بذلك اي البرودة والرطوبة لكن العمدة في التغليظ هو البرودة **قوله** فلا ينفذ في فرج الاعصاب اي مسامها **قوله** ولما يبلد اي بالبرودة **قوله** حركته اليه والحركة بالحرارة **قوله** للحرارة اي لحرارة جميع البدن عموما وحرارة الدماغ خصوصا وقد تكون كثرة اليقظة اي السهر لحرارة شديدة فيجذب الروح الى ظاهر البدن فيحدث السهر وقد يكون لرطوبة بورقية يجفف الاعصاب فتضيق مسالك الروح ولذلك صار السهر يكثر للمشائخ وقد يكون لادامة الفكر وتكراره لانما يوجب السهر لوجوه ثلثة احدها ان ادامة الفكر يحد مزاج الروح وذلك مما يوجب بما تقتضي الحركة وميلا الى الظاهر وثانيها اشتغال النفس بها دون تدبير البدن واصلاح احواله التي من جملتها النوم المعتدل وثالثها ان حركة الفكر يجفف الرطوبات التي كانت توجب النوم **قوله** الى الظاهر ولا يكون في الباطن الا قليلا **قوله** الانفعالات النفسانية مثل صفاء الذهن وسرعة الفهم والذكاء والشجاعة

اى حرارة جميع البدن او حرارة العضو لخاص بهذه الانفعالات هو القلب لكن مزاجه يسرى الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح فى بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعدله كثرة الدم المعتدل القوام لحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج كلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب فى الاغلب اسرع تهيجا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعد للقدم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال **وتبلدها للبرودة** لانه من قبيل السكون والسكون من البرد **وثباتها مطلقا لليبوسة** لان اليبس حافظ لما ينطبع فى يابس المزاج **وسرعة زوالها للرطوبة** لانها يترك ما يقبل بسرعة **والجبن** وهو ضد الشجاعة **دليل البرد ضعف القلب** لان الحرارة وقوة القلب يستلزمان

والكتابة وسواد الشعر وغير ذلك **قوله** اى لحرارة الخ لما كان قول المصنف لحرارة صالحا لان يراد به حرارة جميع البدن اذ هو الفرد الكامل عند الاطلاق عن التقييد وان يراد به حرارة القلب بقرينة ان الانفعالات تختص به فسر الشارح الحرارة بكلتا الحرارتين على سبيل منع الخلو ثم قال انما كان مزاج القلب حارا يسرى الحرارة فيه بواسطة الشرائين الى جميع البدن فيستلزم حرارته حرارة جميع البدن الا ان حرارة جميع البدن فى الاحتمال الاول غير تابعة وفى هذا الاحتمال تابعة لحرارة القلب **قوله** لكن مزاجه اى حرارة مزاجه **قوله** وهذا الحكم اى قوتها وسرعتها وكثرتها بالحرارة جميع البدن او القلب فانما يستقيم فى بعض الانفعالات كالغضب فان قوته وسرعته لا يكون الا لمعدم الحار بخلاف بعض آخر كالخوف فانه لغلبة البرودة ثم ثبت ان بعض الانفعالات كالغضب انما يثور ويهيج بالحرارة الا كما ان من كان غضوبا متجرا عبوسا جريا ذا صدمة وفطانة وفهم واقدام وقوة حسن الظن جيد الرجاء قليل التشيطار جوابى الاخلاق قليل الكسل والانفعال من كل شئ كان حار المزاج **قوله** فان المعدله **قوله** المعتدل القوام لان الغليظ لا يستعمل الروح والرقيق يتحرك بحركته سريعا ولا يلبث منه ظاهر الجلد **قوله** دم رقيق بارد اى بالنسبة الى الماء بارد رطب **قوله** من قبيل السكون جعل تبلد الانفعالات النفسانية منه مع كونها من باب الحركات على التشبيه باعتبار جهة الجمود من باب السكون فمن كان حييا جبانا بليدا احمق فرارا من المعارك قليل حسن الظن خائفا كسلان كثير الانفعال من الاشياء متشنج الاخلاق يكون بارد المزاج **قوله** لان اليبس حافظ لما ينطبع كذا ذكر غير واحد واورد عليه ان غضب الصفراوى اسرع انحلالا من غضب السوداوى فكيف يسند الثبات الى اليبس اقول لا شك ان اليبس من شانه الحفظ والابقاء لكن الصفراء لغلبة اللطافة والرقة فيها لا تقبل سريعا وتتحرك سريعا فالحاصل ان اليبس حافظ لو لم يعارضه امر من اللطافة والرقة والسيلان **قوله** والجبن هو ضد الشجاعة اى الحذر عما ليس منه الحذر محمودا وقال فى القاموس الجبان كسحاب وشداد والمهيوب للاشياء لا يقدم عليها قيل الجبن ضد التهور كونهما واقعين فى الطرفين والشجاعة وسطها اقول يعلم من القاموس ان بين الجبن والاقدام تضادا وايل العدم والملكة ولشارح اجمع على ان الاقدام الواقع فى قول الشيخ هو الجرأة وفسر صاحب القاموس الجراة بالشجاعة فظهر ان الجبن ضد الشجاعة او عدمها **قوله** ضعف القلب قيل لو اورد المصنف الواو والواصلة او الفاء لصدق لكان احسن لان بارد المزاج قوى القلب لا يكون جبانا ولا شجاعا كما ان حار المزاج ضعيف القلب يكون جبانا لا شجاعا واذا اجتمعت الحرارة مع قوة القلب كان الشخص الشجيع واذا اجتمعت البرودة مع ضعف القلب كان الجبن كثير الانفعال

حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف **والنخوة** وهي خلق يحتقر معه الانسان لفرط الحمية ويستهين بالنسبة المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق **والطيش** وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركة **والجرأة** وهو الشجاعة وهو حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص ومستبعد الوقوع للمكروه فكان المكروه عند الشجاع غير مرجح او بعيد الوقوع **والحدة** وهي قوة الغضب **وكثرة الكلام وسرعته واتصاله بالحرارة**

اما النخوة فلانها انما يكون لعدم التأثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرأة فلانها تابعة لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها انما تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب

الواو بمعنى او فلا اشكال قوله حسن الرجاء للخلاص الرجاء ما يكون معها الانسان متوقعا لحصول الخير بسبب يتيقنه حيث هذا الاعتقاد وانما دل حسن الرجاء على الحرارة لان قلع الرجاء تبع الخوف التابع لضعف القلب التابع للبرد قوله والنخوة مصدر كالعدة من نخا الرجل بالضم نخاوة ونخوة او من انتفخ استطال او قوله ويستهين يقال استهان به اي استحقره فالباء للصلة كما في القاموس مثل به النار حيث قال الاستهانة استخفاف كردن وكيفية بالباء لا زائدة كما وهم وقال به استحق به المذمة بسببها قوله معاشرة الفساق ونحوه من مواضع الريبة كذا ذكره الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الثالثة من خطابيات الشفاء قوله وهو الشجاعة وقع تبعا للقاموس وتبعا للفاضل الكازروني فلا يرد ان الشجاعة ممدوحة والجرأة مذمومة لكونها من الاطراف اقول ترجيح الايراد ان الشجاعة كما فسرها الشيخ في الفصل الثاني من المقالة الثالثة من خطابيات الشفاء ملكة يكون معها الانسان كما قال الشيخ فهي مرتبة متوسطة بين الجبن والجرأة وهي الشدة والتهور في ايقاع النفس نفسه في المهالك من غير تدبر وتفكر مبالاة فالشارح لما رأى الجرأة متحدا بالشجاعة في القاموس ذكر كلام العلامة وامام الجيلاني في زعم انهما مترادفان فسر الشجاعة بما علمت الا ان يسلم ان تفسير الجرأة ايضا ومرادفته مسامحة في الكلام في ان الشجاعة انما تدل على الحرارة بمحض البعض وقال الشجاعة المستحقة في الحكمة العملية المشعرة بالعاقبة في الامور الهائلة والصبر فيها بحيث يكون الصبر فيها محمودا عند العقل فلا يستدل بها على كيفية لانها من فضائل الحكمة قوله والحدة في القاموس وشرح النفيسي الحدة ما يعتري الانسان من الغضب والرق سفاهة قوله لعدم التاثر من اسباب المذمة قوله فلانها تابعة لقوة القلب الجرأة مستلزمة لعدم الخوف والجبن الذين يكونان للبرد وتابعة لقوة القلب وقوته وعدم الخوف يدل على الحرارة قوله وكذلك الحدة تابعة لقوة القلب وحرارته قوله كالطيش في وجه الشبه وجه من جزء الجسم كيفما وجب من الحرارة قوله من الآلات اي آلات الكلام قوله وهي مع الحرارة اي الموجبة للخفة قوله لانها ليست مما يقع لان الكلام والنطق وكثرته لكونها متعلقة بسرعة حركة الاعصاب الخفيفة المتحركة بالحرارة على حرارة الدماغ لانه منبت الاعصاب منه اولية وعلى حرارة القلب بالواسطة اذ ليست هذه الحركة من الافاعيل القلبية والانفعالات النفسانية حتى يحكم عنه

[illegible]

مستلزم لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر
واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه
المذكورة هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة
العارضة بعد ان لم يكن

حرارة بلا واسطة نعم هذه الانفعالات قد تحدث عند حرارة القلب بواسطة ايجاب حرارة حرارة جميع البدن الذي منه الدماغ فاذا سخن القلب سخن الدماغ ايضا واذا سخن الدماغ سخن الاعصاب النابتة منه وبسخونة الاعصاب يحدث كثرة الكلام والتصاله وسرعته فالسيادة تحدث عليها ولا يرد عليه ما زعم انه لما امكن تحقق سرعة الكلام من حرارة مجرد الدماغ بدون حرارة القلب لم يدل سرعة الكلام على حرارة القلب بعدم استلزامها لحرارة القلب لكون الاستلزام بالعكس غير موجب للدلالة نعم لو لم متعرض للدلالة ثم الكلام فان تلك الامور تكون لحرارة القلب نتيجة اذ عرفت انه ليس كما وهم بل غرضه ان دلالة الانفعالات النفسانية التي هي غير كثرة الكلام وسرعته واتصاله من التهور والطيش والجراءة على حرارة القلب انما تحدث من حرارته بدون الواسطة ودلالة هذه على حرارة القلب بالعرض لانها تحدث من حرارة القلب لا بواسطة ان حرارته توجب حرارة الدماغ فحرارة الدماغ توجبها بالذات وحرارة القلب توجبها بالواسطة قوله مستلزمة لحرارة جميع البدن لبلوغها الى جميع البدن بواسطة الشرايين قوله وكثرة الحياء وهو انحصار النفس من ارتكاب القبيح احترازا من لحوق الذمة واستنكافا من وصول العار قوله والوقار الوقار هو الحلم والرزانة وهو التأني نحو المطالب وان كانت مطلوبة اشد الطلب قوله لما ذكر من ان الوقاحة انما تكون لعدم التأثير التابع لقوة القلب اللازمة لحرارة والطيش لحدة الروح وغلبة الحرارة فضداهما وهما كثرة الحياء والوقار يكون علتهما ضد علتهما اذ الحياء يكون للتأثير عن اسباب المذمة التابع لضعف القلب اللازم للبرودة والوقار يكون لجمود في الروح وغلبة البرودة الموجبة له قوله من تركيب علامات الامزجة المفردة بان تجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة كسرعة الانفعالات وكثرتها مع سرعة زوالها فان الاول للحرارة والثاني للرطوبة او مع ثباتها الدال على اليبس او تجتمع علامات البرودة كبطء الانفعالات مع الرطوبة الموجبة لسرعة زوالها او مع اليبوسة الموجبة لثباتها ولا نجوز زوالها قال الشيخ السديد اخذا من العلامات ان تستنبط مما ذكرنا علامة المزاج المعتدل هو اعتدال اللمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميلها الى السمن اللحمي واعتدال حال النوم واليقظة وعروق بين الغائرة والراكبة على اللحم واعتدال الشعر في الزعورة والجعودة والسبوطة الى الشقرة في الصبي والى السواد في سن الشباب وقوة جميع الافعال الثلاثة والتوسط بين التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والتودد والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه مشتهيا معتدلا لشهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء قوله اي المولودة اي الحاصلة من اول التكون قال العلامة ناقلا من الشيخ في النفس المزاج الاصلي اما ان يكون مستفادا من مزاج الابوين كمن يخلق من ماء المجذومين وامحاب الماليخوليا فيكون مزاجه الاصلي سوداويا واخلاقه رديئة سوداوية او من مزاج الاصل الاول وهو لامر غير معقول كما يتفق ان يتولد الانسان ولدا فاجرا وتدبير الرداءة من الوقاحة عند مجامعة الابوين الى الولد كما يعرض للمخنوق من الوالدان ان يكون شريرا وذلك لما يعرض للابوين

وهي الامزجة الغريبة الغير المولدة **فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة** بالافعال **فان كان المزاج العارض مادياً دل على الصفراء اي الوخز** وهو ان يحس بحالة كغرز الابر **والنخس** وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك واسلائه وذلك لان الامزجة الحارة الصفراوية الجلدية لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر **وقليل ثقل** لما انتقل فلان جميع المولدة لا تخلو من ثقل ولانها تصير كلاً على القوى لعدم الانتفاع فتستثقل واما قلته فلطافتها وخفتها **ودل على الدموي الثقل الزائد** لان الدم اغلظ واكثر مقداراً في البدن ولانه يغمر القوى الحارة الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه **والحمرة** لما ذكر **والتمدد** لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فيمدها ليتمدد بتمديدها الجلد وسائر الاعضاء **وانتفاخ البدن** لمثله

من المحذر من ان يغيظن الناس بحالها فيعرض للمولود ان يكون ترك المعاملة مع الناس لحذره منهم او يكون بسبب حالها غير ذلك الوقت كما يعرض الى يكون اولاد ذوي الحشمة حسنة الاخلاق وذلك لا يوثره كل شخص من محبة العلو على اقاربه ومعارفه فيدعوه ذلك الى التكلف الاخلاق المستحبة لتقلب الناس او يكون لا بسبب حال الابوين بل بسبب الاعتياد ولكن يكون في الاصل عضواً فيزول من حتى يرجع عليها او بالعكس قوله سببه الامزجة العرضية اي الامزجة الطارية على الامزجة الاصلية المخالفة لها اعلم ان الطاري على المزاج اما ان يكون بسبب حدث اي كما يعرض عند الانتقال الى الشيخوخة من الاخلاق الرديئة او بحادث نفساني كما اذا عرض لمعتدل المزاج خوف شديد فمال الى اخلاق الى الاخلاق السوداوية وكما يعرض لمن ادمن اكل الاغذية السوداوية من استحالة مزاجه اليها فيتغير اخلاقه وكما يعرض بسبب الهواء الكدر من توحش النفس فان الاخلاق تكون تابعة لحال الروح كثرتها وقلتها وحدتها وجمودها وصفائها وكدورتها فان كدورة الروح توجب التوحش والخوف لانها ظلمة منزعجة للنفس كما تفزعها الظلمة الخارجية وصفاء الروح ورقتها توجب السرور والانبساط وحدة الروح يوجب الغضب والطيش وبردها يوجب الجبن والفزع وذلك لان مزاج الروح اذا مال الى جانب كمال الحرارة مثلاً استعدت الروح لآثار مناسبة للحرارة وان مال الى جانب البرودة استعدت لآثار مضادة للاولى وان توسط استعدت الروح لما هو متوسط بين ذلك كذا في شرح العلامة نقلاً من الشيخ قوله بالافعال لانها مخالفة للمزاج الاصلي قوله على الصفراء اي الوخز هو بسكون الخاء والزاي في الصحة وموضعه عن ودريدان مانند اي ال الوخز النخس قليل ثقل على ان مادة هذا المزاج العارض صفراء قوله ليحسن الى الكمهات گذشت يا سر چوب فراسک زدن قوله والسلاءة بالضم والتشديد شوكة النخل كذا في القاموس ومن ذلك حرارة القلب والمعدة وناريته البول والبراز ولذعهما والاستراح بالنسيم البارد وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الاصفر والاخضر وصفرة اللون والعين ومرارة الفم ويبسه وخشونة اللسان وجفافه وميل المنخرين وشدة العطش والتهاب قوله لا تخلو من ثقل لانها اجسام كثيفة قوله كلاً اي الثقل الصعب قوله لان الدم اغلظ من الصفراء واشد منها قوله يغمر الغمر فرا پوشيدن آب چيزرا كذا في التاج قوله لما ذكر اي العلامة الرابع وهي لون البدن من ان الحمرة في لون الجلد تحدث لغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لسبب امر ليس في البدن اما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلاً لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة

بسبب الحرارة الى الخارج فينبع الحكة ونحو ذلك ويدل على البلغم البارد الزائد على المباشر المشاكل للاعضاء الاصلية لانضمام

باضافة الى الاسباب وقلة العطش لسلبه البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما ينجلب

من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم يقع بمرتبة المعدة لاستعمائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الذي يحمل

الامتلاء على القوة والاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ويدل على السوداء التحمل الى يبس البدن ليبس

السوداء وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها

زائدة على الاعتدال في هذه الحمرة تظهر فيما يأتي انسان العين لسخافة جوهرها وتخلخل بنيتها وكثرة عروقها قوله بسبب الحرارة اي الحرارة تنتشر الى سطح البدن الى الجلد قوله يريد الاصابة بالحمرة الدموية تحت الجلد من جملة علامات الدم حمرة الوجه والشارب وكمدد الحمرة الى الارواح محكما فيها وعلامة الدم سيلان الدم من المواضع السهل الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة ونحوها والميل الى البدن الحمرة في الفم وحمرة العين وكذا في القانون قوله وقلة العطش ان لم يكن البلغم مالحا او زجاجا قوله لاستغنائها عنه وذلك لعدم الحرارة ويسبقه فيما الرطب البلغم وتبريده اياها قوله وكثرة النعاس هو اسم مصدر اسم لمبدأ النوم او ابتدائه قوله لما ذكر قيل من كثرة تصاعد الرطوبات من البدن الى الفم واذا كثرت الرطوبات في الفم ترشح الدماغ بالمجاورة وقيل كيف جعل الفاضل كثرة الرطوبة في الفم سببا لكثرة النوم لاجل المجاورة وخفي عليه ما هو سبب لها بالحقيقة وهو كثرة امتلاء الدماغ من هذه الرطوبات بحصولها وتولدها في الدماغ لاجل المنسبة او كونه مرسلا صعود البخارات فيحدث النعاس وان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعها من الظهور والبروز الى ظاهر البدن فيكون في الباطن ويسهل النوم سيما اذا غلظ قوامه يبلد حركته الى الظاهر فيقول لما ذكر يرجع الى ما ذكره سبب كثرة النوم في ذيل شرح قول المتن وسهل النوم قوله ثقل الامتلاء المراد بهنا الامتلاء بحسب القوة وهو ان يتغير بكيفية الاخلاط لا بكميتها فتوجب الآلام من جهة رداءتها وتضر القوة والكلال في الفعل لا يطاوع الجسم والنفخ ويكون صاحبه في خطر من امراض العفونة مستعدا لها سيما اذا كان الامتلاء من البلغم فانه ببرودته ورطوبته يضعف الاعصاب ويثقل القوى فيصير حمل الاعضاء كالاحمال اما الامتلاء بحسب الاوعية فغير مراد بهنا لانهم لا يقولون لانه ثقيل على القوة اذ الامتلاء بحسب الاوعية يحدث بكون الاخلاط والارواح مع اعتدال المعاني الكيفيتين زائدة في الكمية حتى تملأ الاوعية والتجاويف والمجاري ويتمدد بالحاكم على خطر من الحركة لان انصدعت تخلخلت والتفحل مرتبة زيادة حجم الاخلاط مفارقة للاوعية تمددها الى الاكثر ويوجب سيلان الاخلاط الى الخارج فيحدث خناق وصرع وسكتة كذا حقق الشيخ في القانون العلامة في شرحه قوله والاسترخاء الاعصاب اورد عليه بان هذا الوجه ليس بجيد لان الترتيب على كون البلغم زائدا في الثقل لان الارخاء الجسم الرطب بالرطوبة مشترك بين البلغم والدم فما وجه الزيادة في الثقل في البلغم مع كون العلة وهي الرطوبة واحدة وقد اجاب عنه نفسه بان ترطيب البلغم ازيد من ترطيب الدم وحاصل الجواب ان الترطيب في البلغم كونه متقويا بالبرودة وكون رطوبته المائية اكثر من الترطيب في الدم كونه حارا واذا كانت رطوبة البلغم مصاحبة بالبرودة التي من شانها الانجماد والتكثيف للاعصاب اكثر من ارخاء رطوبة الدم اياها وكلما كان الارخاء والاسترخاء اكثر كان الثقل على الاعضاء اكثر وازيد والعجب من بعض الناظرين

[illegible]

قليلة لايبس ومعها حرارة سيلة لرطوبة والبحر لخفيفها لارياح وتعلل النوم الكائن برطوبة الدماغ ولا يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج **وتقل اقل من البلغمي** والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما بحركان العضو فيضعف لثقلهما لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل **والاحلام** جمع حلم بالضم وهي ما يراه النائم **ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى** موكدة لها فان الاحلام قد تكون

حيث انتسب بهذا الجواب الى نفسه ثارة وعليها الاعتبار التفصيل فمن علامات البلغم لين النبض مع الجلد والتفاوت ولين الملمس مع البرد وترهل البدن وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكسل والاحلام التي ترى فيها المياه والانهار والثلوج والامطار والبرد كذا في القانون وشرحه قوله قليلة الارضية فلا يوجب الثقل واليبس قوله سيلة للرطوبات فكانى بوجسها بل توجب اذاء في الجملة قوله برطوبة الدماغ لسد مسالك الروح ومنعها من الخروج الى الظاهر قوله موحشة للروح لمضادتها للروح لكونها ظلمانية والارواح نورانية قوله لقلة مقدارها حتى قيل ان السوداء الطبيعي لا تفلا من مثلاماتها على ما قال الشيخ كمودة اللون مع سواد الدم وغلظه وزيادة الفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر واغلظ وكون البدن اذب وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال قوله فيضعف اي لاجل احتباس المادة المثقلة كالبلغم والدم العضو ارخائها لتضعف القوة اقلال بخلاف السوداء فانها ليبسها وقلة رطوبتها لا ترخي العضو حتى تضعف القوة عن اقلال تحبس كان تثقلها قليل وان كانت الارض اثقل فالمفعول فيها القوة محذوف وانها فاعل الفعل ويحتمل ان يكون تضعف بصيغة التانيث والضمير الى الرطوبة والمفعول اي القوة محذوف واقلال منصوب بنزع الخافض اي تضعف الرطوبة الدموية او البلغمية القوة عن اقلال العضو بهذا الاحتمال وان كان البعد لفظا كونه سماعيا لكنه احسن معنى وعلى كل الاحتمالين اضعفت من الاضعاف بمعنى ضعيف گردانيدن لا من الجر واللازم قوله اقلال الاقلال برداشتن قوله من المادة المثقلة وهي الدم والبلغم قوله لعدم اي لعدم الرطوبة المرخية في السوداء وغلبة اليبس عليها قوله وهي ما يراه النائم اعلم ان ما يدل عليه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى هو ان للانسان نفسا وروحا فعند النوم تخرج النفس وتبقى الروح وعن علي رضي الله عنه قال تخرج الروح عند نومه وتبقى شعاعه في الجسد فبذلك يرى الرؤيا فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة ويقال ان ارواح الاموات والاحياء تلتقي في المنام فتتعارف ما شاء الله فاذا ارادت الرجوع الى اجسادها امسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى مدة حياتها وروي عن ابن عباس انه قال في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتميز والروح التي بها التنفس والحركة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم وقال حكماء الاسلام النفس الانسانية جوهر مشرق نوراني اذا تعلق بالبدن حصل ضوؤه في جميع الاعضاء باطنا وظاهرا وهو الحيوة والتيقظة واما في وقت النوم فينقطع الضوء في باطن البدن وينقطع عن ظاهره فيجيء بنفس الحيوة التي بها تنفس وعمل القوى البدنية في باطن

لاتصال النفس بمباديها فتنطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها وتتبعها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم تنطبع تلك الصورة في الحس المشترك فتصير مشاهدة وتوهبها على الخيال فيحفظها وتتذكر عند اليقظة

بالتمية وغيرها واذا انقطع هذا العضو بالكلية عن ظاهره وباطنه فهو الموت كذا في تفسير النيسابوري كذا المعالم والبيضاوي ويجيء في بيان حقيقتها اقوال الحكماء نقلا من العلامة وغيره قوله لاتصال النفس اي ان تعلقها في النوم لكونها مستريحة في الجملة عن التصرفات البدنية وفارغة عن تدبير البدن تتوجه الى المبادي العالية لمناسبتها لها في التجرد واما في اليقظة فلاشتغالها في تدبيره وتدبير لوازمه وما لحقه لا تتمكن من التوجه الى المبادي العالية الا اذا كانت قوية جدا بحيث لا يكون اشتغالها بالبدن لا يعوقها عن الاتصال بالمبادي المفارقة فكان لا يبعد للنفس هذه النفس ان يقع لها في اليقظة ما يقع في المنام من الاتصال بالمبادي فيرتسم فيها ما كان وما يكون من المغيبات ثم يفيض الى المتخيلة ثم ينطبع في الحس المشترك ويتمثل للانسان بالسمع كلاما غريبا مسطورا او يرى منظرا بهيا او شخصا يكلمه فيما يتعلق باحواله واحوال اهل بلده ثم ان كان هذا الامر الحاصل في المتخيلة لا يخالف الامر الحاصل في النفس الا في الكلية والجزئية كان هذا وحيا صريحا وان كان النفس في غاية القوة ونهاية الشدة فلا يبعد ان يتعدى اثرها الى عالم العناصر حتى يشفي المريض ويستقي الارض باستحالة الهواء الى المطر ويحدث الزلزلة والخسف والطوفان وغير ذلك من خوارق العادات المنقولة من الانبياء عليهم السلام قوله في تلك المبادي فانه قد تقرر في مدارك الحكماء ان كل ما في العالم ما هو كائن وما سيكون فهو معلوم للباري تعالى والعقول سيما العقل الفعال المدبر لما تحت القمر والنفوس الفلكية قوله ما يليق بها اي بالنفس من الامور بما يتعلق باهل بلده وما يجري مجرى ذلك فان كان هذا الانسان ينجذب الهمة الى المعقولات لاحت له اشياء مناسبة لها وان كان ينجذب الهمة الى تدبير الامور الجزئية لاحت له امور مناسبة لها كذا في شرح العلامة قوله صورة جزئية لانها لا ترتسم فيها الصور الكلية قوله مناسبة لها اي لتلك الصورة الكلية قوله عند اليقظة وتفصيلها في شرح العلامة وهو انك قد عرفت ان تأدية المحسوسات الى الحس المشترك بوجهين احدهما من جهة الحواس وثانيهما ان ينطبع في الخيال في وقت النوم ما انطبع في الحس المشترك فان الانسان اذا تفكر في امر من الامور في حال اليقظة فانه يراه في حال منامه وثانيهما ان القوة المتخيلة شانها التفصيل والتركيب فاذا ركبت صورة ما والقتها على الحس المشترك انطبعت فيه وصارت مشاهدة له فانه ليس من شرط كون الصورة مشاهدة كونها في الخارج فلذلك تشاهد الصور بعد غيبتها من الخارج والقوة المتخيلة دائم العمل في السوء والانشاء بحيث لو خليت وطباعها لما فترت عنه فيحصل لها عوائق تعوقها من فعلها وهذا العائق اما ان اشتغال الحس المشترك بما يرد عليه من الحواس الظاهرة وذلك لانه يستغني النفس بالصورة المذكورة لم تتسع للصور التي تركبها المتخيلة وثانيهما تسلط العقل والوهم على المتخيلة لضبطها واستعمالها فيعوقها ذلك عن العمل الاول وفي حال النوم يزول احد الشاغلين وهو ما يرد على الحس المشترك من الحس الظاهرة وفي حال المرض يزول تسلط العقل والوهم على المتخيلة لاشتغال النفس بتدبير البدن ودفع آفاته فلذلك صارت هذه الصور في اكثر اوقاتها مخصوصا بالنوم فاذا تزحت النفس عن العلائق ادركت الامور الكلية والقوة المتخيلة من شانها الحكاية فيحاكي تلك المعاني الكلية المنطبعة في النفس بصور

ثم هذه الصورة التي تلبسها المخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام شي في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة لتخييل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبسه المخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه

جزئية ثم تنطبع تلك الصورة في الحس المشترك فتصير مشاهدة قوله ثم هذه الصورة اي الجزئية وهذا تقسيم للرؤيا الى الصادقة والكاذبة قوله شديدة المناسبة بحيث لا يكون بين الصورة المتخيلة وبين المعنى الذي ادركته النفس فرق الا في الكلية والجزئية قوله فلا يحتاج الى التعبير كما في رؤيا النبي عليه السلام بدخول المسجد الحرام مع اصحابه محلقين رؤوسهم ومقصرين فوقع كما راى قوله ضعيفة المناسبة وهو ان يكون بينهما مناسبة بوجه ما مثل ان يتصور المعنى بضده كما حكي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه راى في الجنة عذقا فقال لمن هذه فقال لابي جهل فقال هذا والجنة والله لا يدخلها ابدا قال فاتاه عكرمة ولده مسلما فتاولها به فالصورة المتخيلة هي صورة عكرمة المومن صورة عندها وليس ابا جهل الكافر لمناسبة التوالد واكثر ما يكون المناسبة بلازم من لوازم المرئي وحينئذ يحتاج ان يرجع من الصورة الخيالية الى الصورة العقلية ويحتاج الى التعبير كما راى النبي صلى الله عليه وسلم الحسين رض كان كلبا ابقع يلغ في دمه وكان شمر ابرص وكما قال صلى الله عليه وسلم اني رقيت في مرقاة فاستكملت منها درجتين ونصف فقال ابو بكر رض يا رسول الله اتبقى بعد ذلك سنتين ونصف فكان كذلك وكما رات عائشة رض ثلاثة اقمار في حجرتها فاولها ابو بكر رض بموت النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رض ودفنهم في حجرتها فكان الامر كذلك وفي ايام الشافعي لما حلت بها كان المشتري خرج من قبرها فانشق لمصر ثم تفرق في كل بلد قطعة فاول بعالم يكون في بلد وينتشر علمه باكثر البلاد ومن مهر في علم تعبير الرؤيا فهو ابن سيرين جاءه رجل فقال رايت كان في يدي خاتما اختم به فروج النساء وافواه الرجال فقال انت مؤذن تؤذن في رمضان بليل قبل دخول الوقت فتمنع الرجال عن الاكل والنساء من الوطي ثم جاءه رجل فقال اني رايت كاني قد ذبحت في بيت من دارها فقال انك امرأة نكحت في ذلك فكانت فيه امراة لصديق لذلك الرجل فاغتم بذلك ثم بلغه ان الرجل قدم تلك ليلة وجامع زوجته في ذلك البيت وجاءه رجل معه جراب فقال له رايت في المنام كاني اشد الزقاق فقال اريت هذا قال نعم فقال لمن حضره ينبغي ان يكون هذا مخنث الصبيان وينبغي ان يكون في جرابه آلة المخنث ففتشوا الجراب فوجدوا فيه ثيابا وزق مشتبه وثيابا فسلوه عن ذلك فاقر وجاءت امراة وهو يتعشى فقالت رايت في المنام كان القمر دخل في الثريا فنادى منادي خلفي ان آتي ابن سيرين فتقصي عليه فنقبضت يده وقال ويلك كيف رايت هذا فاعادت عليه فقال لاخته هذه تزعم اني اموت بعد سبعة ايام واستكثت وملى فؤاده وقام فتوجع ومات بعد سبعة ايام ثم جاءه رجل فقال لي رايت كاني بيض فاقشره واكل بياضه وادع صفاره فقال له ان صدق منامك فانت رجل نباش الموتى فكان كذلك كذا في المستطرف قوله عند النوم فيراه في منامه قوله او لارتسام معنى وذلك بان ادركت المفكرة شيئا فذكرت فيه حال اليقظة مثل الاشتغال من مكان الى مكان او في امر مخوف او مكروه او محبوب ثم التفت ذلك المعنى الى القوة المتخيلة فينطبع صورة هذا المعنى في الحس المشترك ويراه

هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد
يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي رأتها في اليقظة على
تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا لحصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صور
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية
الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفعل منها المتخيلة فتتلون
بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم فقط
ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد يدل على البلغم ورؤية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها الظلمانية
السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة السن والبلد والفصل و
التدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب

شابه في المنام قوله هي الرؤيا الكاذبة ومن الرؤيا الكاذبة ما لم يكن بين المعنى الذي ادركته النفس وبين الصورة المنطبعة في الخيال
مناسبة لحصول لبعض الاسباب التي تذكرناها في المنام الكاذب وهذه الرؤيا من اضغاث الاحلام وبهذه العلامة يعتمد على رؤيا
الانسان الكثير الكذب لكون المتخيلة منه قد تعودت للانتقالات الباطلة قوله افعال القوى لان الروح مطية القوى الدماغية
ويلزم من تغيره تغير القوى وتغيرها تغير افعالها قوله فان كان حارا مثل حرارة الشمس او الهواء الحار قوله اشتعل الروح اذا وجب اشتعالها
ثائرة الاشياء المتخيلة المناسبة المزاجية قوله على تلك الحرارة الحاصلة في الروح وهو متعلق بقوله تلبس قوله والحريق هو دخان يتصاعد
من كرة النار يشتعل ويمتد حتى تنزل اجزاؤه الارضية الى الارض قوله برد وجمود والثلج تراكم وغلظ قوام وهو جامد قوله الثلوج جمع ثلج بالفارسية
برف قوله والجمد قوله وهي [illegible] بالجليد البرد قوله واما المادي فان الرؤيا هي من سوء المزاج لانه ان قرئ ان بكسر الهمزة كان تقرير عليه
خلاف المتن لزم وقوع الجملة خبرا لقوله اما المادي ولا ضمير فيها يرجع الى المبتدا وان قرئ بفتح الهمزة حتى يكون مع مدخولها في تاويل المفرد
يلزم تغيير حركة لفظ قرر عليها المتن قوله الحمرة متلونة لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل منها قوله رؤيا الاشياء الحمر وكذا
رؤية سيلان الدم ونجاسة الدم قوله بلون الدم وهو الحمرة ولا يشتعل الاشتعال المذكور في الصفراء قوله والبرد بالتحريك باران
ژاله قوله السود صفة الاشياء المخاف ويفزع في النوم قوله اي على نوع المادة اي على كل نوع المادة من الاخلاط الاربعة قوله
السن الخ فسن الشباب والبلد المعتدل وفصل الربيع واستعمال كثرة اللحوم والخمور في الزمان السابق والاعتياد بالفصد
مثلا يدل على غلبة الدم ويقس عليه الدوال على غلبة باقي الاخلاط قال الشيخ والعلامة يدل على غلبة الدم المزاج الحار الرطب
والزمان الذي يولد الدم كاللحوم والخمور والبلد الرطب الذي هو فصل الربيع وسن الشباب ونقصه دون الشيخوخة والسعة بلا اتفاقا

وباقي الاسباب الضرورية مما له اثر في توليد الاخلاط وابدان الامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهذه التي تكون مأخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الاعضاء الالية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون مأخوذة من لوازم الاعضاء الالية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس يستدل على حال تركيب الاعضاء استدلالا كثيرا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي بادية للحس واما غيرها فليس يدرك هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي عليه من المزاج والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه هو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب

الدموي وبعد العهد بالفصد وخصوصا فيمن يكثر به وكذا على غلبة البلغم المزاج والسن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد وهكذا على الصفراء والسوداء قوله وباقي الاسباب الخ وهي الست الباقية من الهواء والاحتباس والاستفراغ والحركة والسكون البدني والنفساني والنوم واليقظة فكثرة النوم لدلالتها على البرد والرطوبة تدل على البلغم وكثرة اليقظة لدلالتها في الاكثر على الحرارة واليبس تدل على الصفراء وهكذا قوله جواهر الاعضاء الخ وانما فيه اشارة الى وجه نسبة هذه الجنس الى الجوهر وقد تبنا انها على الجنس الجوهرية على ذوات الحالات بناء على ان جوهر الشيء ذاته وحقيقته ثم اشار الى صحة ارادة هذا المعنى الذي مبنيه العلة بقوله وقد كان ان تريد بها ما يكون الاعضاء التي هي جواهر ليست باعراض قوله التي هي صفة الخ وخبر بعد خبر قوله الالية اي المركبة سميت بها لكونها الات فيما يحتاج اليها دائما فيها قوله من الخلقة وهي هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية قوله والمقدار هو عظم الاعضاء وصغرها قوله والعدد مثل كون بعض الاعضاء واحدا كالانف وبعضها اثنين كالاذنين وبعضها ثمانيا ككون كل من الاصابع الاربع سوى الابهام مركبة من ثلث سلاميات وبعضها اربعا كالاربع كعباب في القدمين وبعضها خمسا كخمس الاصابع في كل من اليد والرجل وبعضها ستا كالامعاء الستة وبعضها سبعا كطبقات العين قوله والوضع هو كون الاعضاء واقعة في محلها وباعتبار كونها في محل يكون لها نسبة الى ما يجاورها قوله على غير ما ينبغي لانها اذا كانت الاعضاء في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة كما مر في الشرح قوله من لوازم الاعضاء اي الامور الخارجة عن ذوات الاعضاء الحالات التي هي من الحسن قوله وغير ذلك مثل ما لكثر البدن وقياس التشوز والتحدب وتقعيد وتسوية الصفائح وتجعيدها وغير ذلك مما يتكلف به النحاسون قوله على حال تركيب الاعضاء لكونها ... التركيب مرتبة قوله ... ولا كثيرا اي ... ... الاعضاء الباطنة وفي بعض النسخ غيرها قوله ... ... قوله على ... وهي ... الهيئة ... الالية ... الهيئات جميع الاوصاف من الملاحة والفصاحة والتناسب قوله الا ويوجد معه الخ وان ... ... الجمال الحقيقي قال الفاضل ... ... وهذا الجمال للاعضاء

يعني انه يبس على فضل احواله والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو في جمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو يوجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو في قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه تكون دلالة عرضية ومنها تمامية وهي

تمام الافعال وسميت تمامية

يدل على الصحة وقبح الاعضاء فيه يدل على عدمها قوله يعني الحسن الخ منع لما يقال ان سوء المزاج ورداءة التركيب من جنس الامراض والقبح بمعنى عدم الجمال الحقيقي ليس بمعنى المرض فما يثبت به وان لم يكن مرضا لكنه يدل على ان الاعضاء ليست على افضل حالاتها قوله والمعيار اي المقياس والميزان قوله وان كان ناقصا اي غير اجود وغير اتم قوله ولم يكن اي لم يوجد قوله انحراف سوء قوله يوجب لنقصه فوجود ولم يكن انحراف الخ يعني به ان نقصان الفعل في الفضيلة قد يكون لامر عارض من انحراف مزاجه عن الاعتدال بتعب واعياء او فكر فيهم للا يدل هذا النقصان على عدم وجود الجمال الحقيقي لكونه موجودا هنا ايضا بل انما يستدل بنقصان الفعل في الفضيلة على عدم هذا الجمال عند عدم هذا العارض قوله لذلك النقصان اي للنقصان الذي يوجب ذلك الانحراف كون الفعل غير افضل قوله غير صحته بل الصحة اثر مترتب له اذ لو كان عينها لزم ان يكون اذا وجبت الصحة وجد الجمال والحال ان الصحة قد توجد عند فقده الخ قوله غير سلامته بل كمال الفعل امر مستلزم في الكيفية اذ قد يوجد الافعال قاصرة عن غاياتها لكن لا تقبل اضرارا عنه الحس بحكم القوانين الطبية بل سلامتها مع انما صادرة للكمال فانه مستلزمة لسلامة الافعال مع الجمال مستلزم لكمالها فالمنافي لسلامتها انتهى والحاصل هو بيان الفرق من جانب كل من المؤثر والاثر اما من جانب المؤثر فقد علمت ان الصحة ليست عين الجمال في الالم توجد عادمة واما من جانب الاثر فلان اثر الجمال كمال الفعل واثر الصحة سلامته وسلامة الفعل قد توجد ولا يوجد كماله قوله ولذلك اي لكون الجمال عارضا لازما للاعضاء الجميلة فاللام في الاعضاء للعهد لا يكون نزوله للمطلق الاعضاء او الاعضاء الصحيحة لانه لو كان لازما لمطلق الاعضاء او الصحيحة لا يمتنع زواله عنها لان اللازم يمتنع انفكاكه عن الملزوم بل عند زوال اللازم لا يبقى الملزوم قوله من لوازم الاعضاء لا من ذواتها ومقوماتها قوله فانه قد يزول عن العضو اللام بمنا اليه للعهد اي عن العضو الجميل او المطلق المتحقق في الصحيح وبهذا التقرير يندفع ما قد اورد من ان الجمال اذا كان لازما للعضو فكيف يجوز زواله لان العضو الذي هذا الجمال لازم له الذي يزول عنه فليس بلازم له قوله لا باس به اي ليس في فعله ضرر وآفة سوى القبح ونقصان من الفضيلة فتحققت الصحة ولم يتحقق الجمال وثبت ان الصحة والجمال بينهما عموم وخصوص مطلقا قوله دلالة عرضية لان شان الاعراض الخروج عن ماهية المعروض وان كانت لازمة له قوله وهي تمام الافعال الثلثة من الطبيعية النفسانية والحيوانية وفي هذا الكلام مسامحة لان تمام الافعال التي هي غايات الاعضاء الالية ليس مما يستدل به الدلالة التمامية وانما ماخوذ من تمام الافعال وتمامها ماخوذ منها كيف ولا بد من التغاير بين المنسوب والمنسوب اليه بل حق العبارة ان يقول كما قال الشيخ وهي من تمام الافعال اي ماخوذة منه كما في الشفاء ولا يدل الدلالة العرضية الا ان يقال ان اضافة التمام الى الافعال بيانية اي غاية الاعضاء الالية التي هي الافعال ولا شك ان الافعال نفسها دلالة تامية اي تمامية لصحة

لانها غاية الاعضاء الآلية كالاستدلال من الافعال فالافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت
كالبصر اذا يرى الاشياء لا على استقصاء او من بعيد او بطلت كالبصر اذا لم يبصر شيئا دلت اى الافعال الناقصة والباطلة على
البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب
والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كما هو من باب السكون فان تشوشت فالحرارة او رداءة
التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه كما عند الحول والافعال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج
ايضا لان حداثه والحرارة عنه ولذلك ذكر المصنف كلا منهما على المزاج وان كان يعد من التركيب والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات
الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو
نفس المرض او على سببها اى سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا
مثل شدة الوجع لان الدم يولم

ما قامت به ومرضه بهذا البيع المنسبة اليه ما قيل يحتمل ان يكون المعنى فهي التامية كون الافعال تامة احتمال ناشئ من قلة التدبر لان الدلالة التامية ليست كون الافعال تامة بل اعم منه ومن الناقصة والباطلة قوله لانها غاية الاعضاء الآلية والعلل الغائية تقال لها تمام قوله على استقصاء بمعنى فرو گرفتن قوله ولا من بعيد اى يرى الاشياء لا من بعيد بل من قريب قوله على البرودة قال الاقسرائي دلالة النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانهما قد يكونان للحرارة قوله او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على ما ينبغي قوله من باب السكون لان النقصان في الفعل وان كان من جنس الحركة لكن لما قصر عما ينبغي ولم يبلغ المبلغ الطبيعي اشبه السكون من هذه الجهة وكيف واذا كان يوجب قربها مما يوجبه كون البطلان من باب السكون ايجابا ما يوجبه ظاهر قوله كالبصر مثال رداءة التركيب فان الحول هو ميل العين الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق وكالرأس السفط ومثال التشويش رؤية الخيالات امام العين ورؤية المستقيم مستديرا وبالعكس قوله والافعال الخ جواب عما يقال انما ذكر المصنف البرودة في حدوث نقصان الفعل وبطلانه والحرارة في التشويش خاصة ولم يذكرهما كذلك في التشويش لاجل سوء التركيب ورداءته مع ان المصنف في صدد بيان علامات رداءة التركيب ومزاجه فاجاب بما حاصله ان نقصان الفعل وبطلانه وتشويشه عرض عام لسوء المزاج والتركيب فكما يدل على سوء المزاج يدل على رداءة التركيب الخ والتحقيق ان لان الافعال سواء كانت سليمة ونقصه على التركيب والمزاج في استوائها ورداءتها مشتركة فذكر المصنف في النقصان والبطلان كليهما ترجيحا وان كان ذكر ما يدل على المزاج استطرادا والا لذكر في التشويش سوء المزاج عليه بالعكس على مثال سوء التركيب ولا يخفى عليك ان الامر في التشويش لو كان بالعكس لكان اولى لكن الامر فيه سهل في هذا الجواب ومدعيه انه قد سها من نسب السهو والنسيان الى المصنف وكريه قوله وزيادة حجم العضو سيجيء ذكر تلك العلامات في الباب الثالث من الفن الرابع قوله ان كان للحس سبيل عبارة لطيفة لان قوله للحس ان كان فاعله الطبيب وما يحذو حذوه فالشرط متعلق بزيادة حجم العضو اى انما يستدل المستدل بذلك

بالكمية والكيفية معاً مثل ميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم
لرطوبة الدم وغلظه فلا يسيل رجوعه الى موضعه بعد التنحي عنه وقلة الطيب في الحمرة الثانية فانها تدل على ان
سبب الورم الدم او تدل على انها اي موضع الحالة **كذلك له افراط منشارية النبض في ذات الجنب على**
ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري
لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضوين جداً كالدماغ والرية

زيادة حجم العضو على الورم اذا كان ذلك العضو محسوساً فان العضو غير المحسوس حجمه من جانب البعض لا حش الا يستدل بورمه من حجم ان
كان قائماً على الحس العضو فالشرط متعلق بقوله الثقل والتمدد فان تمدد العضو وثقله وكذا وجعه عند الورم انما يكون في العضو الحساس كالعضل
والامعاء واما العضو العديم الحس كالطحال والكلية والكبد فكلا **قوله** بالكمية والكيفية معاً فيما مالة لشدة الوجع **قوله** مثل ميل الوجع الخ
تنبيه على بيان الفرق بين الغلظ في الخراج في الفلغموني يميل الى باطن العضو واسفله لغلظ الدم وميله الى التسفل بثقله يكون جميع الحمرة يسيل الى ظاهر العضو
للطافة الماء **قوله** وميله الى التسفل معطوف على غلظ الدم **قوله** وبقاء اثر الغمز ثالثة لثقل الرطوبة تقتضي زوال الاثر لان من شأنها ترك الاشكال بسهولة
فلم يبق اثر الغمز في موضع الورم فشار الشارح الى جوابه باضافة قوله وغلظه انتهى يعني ان سبب بقاء الاثر مجموع الرطوبة والغلظ
فكما ان الرطوبة تقتضي سهولة التأثر من الغامز كذلك غلظ الدم يقتضي البقاء **قوله** لرطوبة الدم فبسببها يقبل اثر الغمز **قوله** اي من موضع
للغامز **قوله** بعد التنحي اي التباعد **قوله** وقلة الطيب علامة رابعة فان الطيب الشديد يكون بالصفراء **قوله** والحمرة الثانية اي في
موضع الورم وهذه علامة خامسة **قوله** ان سبب الورم وكذا درور العروق في موضع الورم **قوله** اي موضع الحالة يا الا ان المراد
بالاين معناه الذي هو مصطلح في الطبيعيات اي الهيئة الحاصلة للشيء باعتبار احاطة المكان به بل معناه الاخر المشهور اي الموضع و
المكان **قوله** اي في الحجاب الحاجز بين الات النفس والات الغذاء المسمى ديافرغما **قوله** واعترض عليه هذا الاعتراض مع جوابه الشيخ مذكور
في محله اذ لا يرد على عبارة المصنف التي ذكرت فيها لفظ افراط منشارية النبض فلا يحتاج الى الجواب نعم يرد هذا الايراد على العبارة التي لم يذكر فيها
لفظ الافراط كعبارة القانون فيحتاج لدفعه الى ان المراد ان افراط منشارية النبض الخ ولذا اورد بها شيخ القانون كالعلامة
والاولى بل الاولى للشارح ان يقول كما قال بعض الشراح انما قال افراط منشارية النبض لان مطلق المنشارية كما سيجئ لازم لكل ورم حار لم يكن
في عضوين كالورم الحار في المثانة مثلاً ثم اعلم انه قد يقع في بعض كلام الشارح في تقرير الاعتراض شيء وهو انه اسقط من لفظ العلامة بعض العضو
الضرورية والمرج والحكم ببعض الغير الضرورية بل الخل اما الاول فانه لا بد من توصيف ورم بحار اذ البارد لا يوجب المنشارية ولو في عضو صلب
حيث واما الثاني فانه اقحم لفظ كل وهو ان كل ورم حار سواء كان في عضو عصبي او غير عصبي صلب كالكبد لا يوجب المنشارية بل المنشارية
مخصوصة بما اذا كان الورم الحار في عضو عصبي اذا كان ذلك العضو قريباً من القلب لانه حينئذ يتقبل الاجزاء العصبية التي في العضو الاجزاء التي
التي في غشاء الشريان لكون اختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط في المقدار بتمديد الورم تلك الاجزاء العصبية الواقعة في غشاء الشريان
من تلك العضو اكثر تمدداً وتمديده بسبب الاختلاف في اجزاء الشريان في قبول الانبساط لاختلاف العصبية في الشريان العضو صنوكا للفرد

فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب نحو هذا الغشاء او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او تدل على الاحوال اللازمة لها اى للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او تدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالى مثل القراقر والرياح والمغص في الباطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم ضعفها وفي قوة قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي خارجة بالبول والبراز عن حال المعدة والامعاء

مثال المنتهى قوله حينئذ اى حين لزوم المنشارية لكل ورم الخ قوله ان يكون الورم في العضل اى التى في الصدر موجبا للمنشارية قوله اجيب الخ وتقرير الجواب المسمى ان النبض المنشاري ان لم يدل على ان الورم في العضو المذكور بل ان لم يجز الا ان يكون كان مع ان الشيخ جعل المرض هو العضو المنتصب قال العلامة هذا الجواب لا يدفع السؤال الاعتراض الا مع كون النبض المنشاري المصدر قوله او الحجاب الحاجز او المستبطن قوله مثل النفث الكامل الخ اى ما داما ان النفث الغالب النضج يدل على وقت التزيد في ذات الجنب النفث ان قبل مع كمال نضجه يدل على وقت الانحطاط قوله في ذات الجنب اى باسم قوله على البحران وهى حالة عارضة عند محاربة الطبيعة بالمرض قوله على تخصيص الخ مضاف الى المفعول والفاعل اى بالحالات محذوف اى تكون العلامة دالة على ان الحالات اللازمة للحالة تخصصها فان القراقر وما تليها قد خصصت الحالة اى البحران بانها اسهالى قوله المغص بسكون الغين العامة تحركونها وهو وجع البطن الثقل والامعاء وقال المعوانيس هو وجع المعدة والامعاء من غير ان يحتبس معه الفضلة البرازية فان ذلك يخص باسم القولنج قوله تمدد الشراسيف فان كلها تدل على ان المادة في الامعاء فتدفع الطبيعة من اسهل الطرق وهو الاسهال والشراسيف جمع شرسوف بضم وهو غضروف متعلق بكل طرف ضلع منتهيا الى البطن وقيل كل غضروف واقع في الطرف كغضروف الكتف قوله ولان النبض الخ اى كان النبض والبول والبراز من امهات العلامات واشرفها لاقتناء اكثر الاستدلالات عليها سيما على الاولين منها ولا سيما النبض ولذا نقل كثيرا عن القدماء انهم قالوا النبض رسول لا يكذب ومناد اخرس فينبئ من اشياء خفية منذر ساكت يخبر عن الغائبات على الحس ولذا تكلم فيه حكماء من آدم عليه السلام الى زمن الشيخ ومن بعده الى الان خصها بالذكر وما تاليتها انها بخلاف سائر العلامات حيث ليست كذلك في الشرف وقدم الدليل على المدعى اقتفاء للشيخ قوله من العلامات الكلية حيث لا تختص بخلط دون خلط ولا بمزاج ولا بعضو دون عضو قوله لانه تابع وذلك لكون العرق النابض نفسه تابعا له قوله وفي قوة قوته فان القلب اذا كان شديدا لاحتياج الى النسيم يحرك حركة ما يكون قويا في قوته يكون النبض عظيما ان لم تمانع الالة والا صغيرا سريعا او متواترا قوله وغير ذلك من الاحوال العارضة للقلب عند

على قياس ما ذكر في البول فلنقل فيها اى في الثلثة القول في النبض هو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال
اول للجسم بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بالحصول فيه بعد ما لم يكن لكن عندنا يعتبر كونه لائقا

حدوث الامراض القلبية قوله على قياس ما ذكر في البول فجودة قوامه ولونه ورائحته تدل على جودة الهضم وبالعكس على رداءته قوله
في النبض من نبض بالكسر ينبض نبضا اذا تحرك العرق وتمايل على كون حركة الشريان موجودة المشاهدة وصدقها بالاشتراك
من الهضم والصغر والطول والقصر مع ان يوصف بامر وجودي فهو وجودي فمن ذهب من اليونانيين الى انكار مطلق الحركة احتجاجا على انها
واهية اجاب عنها الشيخ على ما في شرح العلامة لا يؤبه به قوله كمال اعلم ان الحكماء قد عرفوا الحركة بتعريفات منها ما في الكتاب وهو مختار
اكثر المحققين منهم العلامة الشيرازي واعترض عليه امام المتكلمين بان الجسم حال كونه متحركا هل هو في المكان ام لا فان لم يكن في
المكان اصلا فهو محال وان كان في المكان فهل هو في المكان الذي انتقل عنه او في مكان آخر فان كان الاول
فهو بعد لم يتحرك وان كان الثاني فحينئذ لا معنى لكونه متحركا الا انه حصل في مكان بعد ان كان حاصلا في مكان آخر فرجع حاصل القول الى انها
عبارة عن حصولات متواليات في احياز متلاصقة وحينئذ لا يكون الحركة كمالا اول بل كمالا ثانيا ومنها ما ذكره افلاطون انها
من الخروج عن المساواة ومعناه كون الشيء في امر من الامور بحيث يكون حاله في كل آن مفروض مخالفا لحاله قبل ذلك الآن وبعده ومنها
انها هيئة تغير قال العلامة هو قريب من قول افلاطون ومنها ما ذكره بعضهم من انها عبارة عن خروج الشيء من القوة الى الفعل على
سبيل التدريج قال الامام حاصلها الانتقال من امر الى آخر قليلا قليلا او يسيرا يسيرا ومنها تعريفات مذكورة في بعضها وعليها ايرادات
وجوابات من شاء التفصيل فليرجع الى شرح العلامة وشرح الاشارات وشرح حكمة العين وشرح السديد الشيرازي قوله اول لما علم ان متعلقه
بالمحذوف او بالكمال المراد بالوصول المتحرك الى كمال اول حاصل للمتحرك يكون ذلك المتحرك بالقوة في تحصيل بعض اجزائه كالكمال
قوله من حيث هو انما قيد بالحيثية لان المتحرك انما يتحرك لتحصيل الامر الذي لم يحصل له بالفعل وانما هو حاصل له بالقوة او وصل الى الشيء له
بالفعل فالحركة التحصيلية طلب وتحصيل الحاصل ولو لم يحصل ذلك الامر بالقوة بل يكون ممتنعا له فالحركة لاجل تحصيله باطلة والحاصل ان المتحرك كان
لكونه ذا اين او كم او كيف او وضع لم يكن تلك حاصلة وقيل ذلك لا يكون بعده والا لم يتحرك اليها ثم اعلم انه قد صرح شارح حكمة العين
والسيد الشيرازي وغيرهما ان الشيء الموجود يستحيل ان يكون بالقوة من كل وجه والا لكان كونه بالقوة ايضا حاصلا له بالقوة وكون القوة
حاصلة فيه وغير حاصلة فيه هذا بل اما ان يكون بالفعل من جميع الوجوه كالباري تعالى عز اسمه فانه منزه عن شائبة القوة والامكان الاستعدادي
على ما هو بالفعل من كل الوجوه لان الحركة طلب والطلب انما يكون لامر غير حاصل لكن من شانه ان يكون له فهو حاصل له واما ان يكون بالفعل
من وجه وبالقوة من وجه اخر وما بالقوة اما يحصل لذلك الموجود تدريجا وهو المراد بالحركة او دفعة وهو المراد بالكون فالكون اسم لما
حدث دفعة والفساد لما زال دفعة والحركة اسم للخروج من القوة الى الفعل تدريجا فحصول الحركة كمال للجسم اذ بها يكمل الجسم فيندفع نقصانه
لحصول ما بالقوة بالفعل قوله بعد ما لم يكن في اخذ هذا القيد في تعريف الكمال ايماء الى ان الكمال يطلق بالاشتراك اللفظي على معنيين احدهما

تصحيحه ما ذكره ... في التعليم ... كونه ... على ... الخ

ان تكون الحركة لاتقة لت احيا وانما سمى هذا كمالات في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة
تودى الى حصول ممكن اخر وهو الحصول في المنتهى الذى تقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المودية اليه
كمال اول بهذا الاعتبار لا في من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية

لا هم ان الكمال وهو ما يحصل للشئ بالفعل بحيث يكمل به سواء كان مسبوقا بالعدم والقوة مثل كمالات الحيوانات الحاصلة لها بالحركات
اولا مثل كمالات الباري تعالى والعقول والنفوس الفلكية فانها دائمة الحصول لها غير مسبوقة بالقوة والعدم والثاني بالمعنى الاخص وهو
ما يكمل الشئ ويكون مسبوقا بالقوة كالكمالات الحيوانية وهذا هو المراد ههنا ليكون مبدا الحركة تركيبا من جنس قريب بخلاف المعنى الاول فانه تمام
الحركة فلا يرد ما يتوهم ان هذا القيد يقتضي ان لا يمكن تخرج الصفات الفعلية والجلالية وصفات العقول مع انها تسمى كمالات قوله ان تكون
الحركة لاتقة اعلم ان هذا التعريف للكمال الخ ذكره الشيخ من كلام المحقق الطوسي في شرح الاشارات ولما كان قد اورد عليه الفاضل
بان بعض الحركات لا يلائم المتحرك فلا يكون له كمالا استدركه الشارح بقوله لكن هذا الاستدراك المراد بالكمال ههنا ما يمكن حصوله للشئ الخ
قوله في القوة نقصانا الخ اذا الحركة التي هي الفعل الذى كان لها بالقوة هي الكمال له قوله وهذه الحركة التي اطلق عليها الكمال قوله في المنتهى
اى منتهى الحركة قوله تقصده بصيغة الغيبة والضمير المرجوع الى الموصولة في قوله لما بالقوة وتحتمل الخطاب قوله وهذا اى تمكن آخر قوله اذا حصل
اى يصير الى الفعل بعد كونه بالقوة قوله المودية اليه لا يقال ان الحركة لكونها من المعدات متقدمة والاعدام وان كانت وجودية
لا تسمى كمالات لان المعتبر في الكمال الحصول بالفعل لا الافضاء اليه لانا نقول المراد بالحركة ههنا الحركة التوسطية الموجودة بين المبدا والمنتهى
او الحركة الموجودة في ضمن الاتصال لكن لو سلم ان المراد بها القطعية التي ليست بموجودة فلا نم قوله العدم المفيد للشئ الاخر كما يسمى
كمالا لانه قال افضل المحققين في شرحه للاشارات كل ما كان لشئ بالقوة ثم تحقق وحصل منه الى الفعل وكان خروجه الى الفعل الموجب
للشئ من الخروج وصلح لم صوته بكمال به كمالا قوله كمال اول بهذا الاعتبار اى باعتبار كون الحركة علة معدة لحصول هذا الكمال موجودة
قبله اما كونها كمالا فلانها تودى الى الكمال المتصور بالحركة وايصال الشئ الى كماله كمال له واما كونها اولى فلانها اولى بالنسبة الى الكمال
الذى تحرك قوله بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية الى النوعية والجسمية لكونهما مقومتين محصلتين للجسم المتقدم وجودهما على الحركة
وسائر الكمالات المتاخرة كالفضيلة والتعقل وحصول النمو لانها متاخرة عنها فاطلاق الكمالية الاولية على النوعية والجسمية بالمعنى
الحقيقي فالحركة تميز الاعتبار كمال ثان لحصولها بعد حصولها وان كان حصولها دفعة وحصول الحركة تدريجا فان هذا الفرق لا دخل له في
اتصاف العدم بالاولية واتصاف الحركة بالثانوية كيف يقال انه مخالف للتحقيق الذى جاء به الخواجه في شرح الاشارات ونسب الى العلامة وهو
ان الكمال منقسم الى اول وثان وذلك باعتبار ما به ان يكون الشئ الذى لا يخرج من القوة الى الفعل لا يكون من شانه ان يخرج تماما
دفعة بل يخرج منه الى الفعل كمال اول وآخر بعد ذلك وبعد خروجه الى الفعل يسمى كمالا ثانيا فهذا الاعتبار عرفت الحركة بانها كمال اول لما هو بالقوة
ان يكون الشئ الذى يخرج الى الفعل يكون من شانه ان يخرج تماما فغير ان كان من شأنه ان يخرج بالتدريج فما قبل الحصول يسمى كمالا اولا

والحركة ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترقب حال الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق بقوتين الباقي منها والمتادى اليه ويمكن حمل القوة على كل واحد منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم هو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه ذلك الكمال فقيد الاولية

وكذلك النوع لبسي كمالا ثانيا بهذا الاعتبار عرفت النفس بانها كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة انتهى وذكر ان افضل المحققين كما قال المدقق يفيد انه لا اعتبار انه ان النفس كمال اول حيوة الجسم عند تعلقها به كمال ثان وهذا لا ينافي كون الحركة كمالا ثانيا بالقياس الى الصور الجسمية والنوعية فيتضعف ما قرع هذا المعترض من هذه العبارة بعد نقلها بقوله فالصورة النوعية السيفية كمال اول والحدة كمال ثان في اطلاق الثانوية على الحركة بالنسبة الى الصورة النوعية ليس بشيء من الاعتبارين لان الكمال الاول والثاني بالاعتبار الاول يشترط فيهما عدم الخروج بالتمام دفعة واشترط فيهما بالاعتبار الثاني الخروج بتمامه دفعة واما التركيب بينهما كما في الصورة الخارجية دفعة والحركة الخارجية بتدريج فلا يقتضي الاولية والثانوية منها بشيء من الاعتبارين انتهى لانه ليس في هذه العبارة نص على كون الصورة كمالا اول وعلى نفي كون الحركة كمالا ثانيا فتفريعه بكون الصورة السيفية كمالا اول والحدة كمالا ثانيا في حيز الخفاء قوله

٨ والمتحرك شروع في اثبات كون الحركة كمالا فهو معطوف على مدخول الى والمعنى ان الحركة بالنسبة الى المتحرك ما دام متحركا بالفعل من الكمالات الثانية او كمالاته الاول هو مبدأ الحركة ومصدرها سواء التسمية نفسا او طبيعة وعلى هذا فالفاء الداخلة على قوله فشيء للتفريع على هذه والحركة التي قامت بالمتحرك ما دام متحركا وقوله فهو لما بالقوة تفريع على التفريع ويحتمل ان يكون مرفوعا على انه اسم ما دام قدم عليه لكونه معروضا للحركة وكون الحركة قائمة به ما دام متحركا بالفعل اي لم ينفك بعد عن الحركة لكونه غير واصل الى ما قصد بالحركة شيء من الحركة التي هي كمال اول نكرة موصوفة ومبتدأ ثان لبعد بالقوة خبره وهذه الجملة خبر المبتدأ الاول والعائد اليه الالف واللام لكونها عوضا عن الضمير وانما صدرت هذه الجملة الواقعة خبرا بالفاء لتوهم تضمنه معنى الشرط وان كانت ما هذه مصدرية زمانية غير متضمنة للشرط وكثيرا ما يجعل المتوهم كالموجود فيجري عليه احكامه من ذلك قولهم وبعد فهذا لتوهم اما ومن ذلك قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين بجزم اكن لعطفه على موضع الفاء كان لولا اقيمت مقام ان الشرطية وعلى هذا تقدير الكلام استاخ فشيء من حركة المتحرك التي هي كمال اول لكون بعضها خارجة من القوة الى الفعل بعد بالقوة لكونها في صدد الخروج مدة تحرك المتحرك ما دام متحركا بالفعل واليه اشار الشيخ بقوله في الحاشية فالكمال في الحركة بعضه حاصل بالفعل وبعضه بالقوة اذ لو كان الجميع حاصلا بالفعل لم يكن حركة ولا انتقالا من حال الى حال مسلا انتهى قوله فهو تفريع على كون بعض الحركة حاصلة بالفعل وبعضها في صدد الخروج اذ ذلك الشيء الذي بعد بالقوة من الحركة التي هي كمال يحصل لما بالقوة اي لجسم هو بالقوة في بعض الاشياء من جهتين من حيثية المراد بالجهتين الغايتان اي الغايتين المحركي احدى الغايتين هي وكذا الكمال الثاني الذي هو عبارة عن الحصول في انتهاء حركة المتحرك ولم يحصل بعد لكنه هو المترقب حال الحركة وانما اطلق الكمال على

هذا الامر الغير الموجود حال كونه مترقبا حال الحركة مع ان الكمال هو الامر الحاصل بالفعل لكونه بمنزلة الحاصل بالفعل لانه قريب الحصول جدا و
تمامها اى تمام المطلوبين هي الحركة التي في مرتبة لم تخرج الى الفعل لكنها على شرف الخروج فكانها خرجت لنفسها الكمال الاول وعلية الكمال
الاول عبارة عن الحركة المؤدية الى الكمال الثاني ولا شك في كونها مؤدية اليه فلا شك في كونها كمالا اولا فانها بالجملة غاية حصول شئ من الحركة في الجسم الذي
هو بالقوة لنفسه الكمال وهذا كما يقال غاية الحكمة العملية او الطلب العلمي بنفس حصولها او اذا دريت ان الحركة تكون للمتحرك كما لا بوجهين فالحركة تتعلق
بالمتحرك بالقوة بكلا معنى القوة اذ لفظ القوة قد تطلق ويراد بها القوة الباقية في المتحرك الممدة لحركته وقد تطلق ويراد بها الكمال الثاني
المتوقع حال الحركة التي تؤدي الى ذلك الكمال فتعلق الحركة بالجسم المتحرك من حيث كونه بالقوة في الحركة التي تظهر منه تدريجا لكن لما كانت هذه الحيثية
مبدأ اول لتعلق الحركة بالمتحرك قال فالحركة تتعلق بقوتين وفسر الاولى منهما بعكس ترتيب اللف في النشر بقوله الباقي منهما اى القوة الباقية من القوة
في المتحرك التي لولاها لما حدث ولما ظهر من المتحرك حركة وهذه القوة التي تتعلق بها الكمال الاول وفسر الثانية منهما بقوله والمتأدي اليه بصيغة اسم الفاعل
على ما في اكثر النسخ او بصيغة المؤدى اليه كما في بعض النسخ واستعمال اللازم موقع المتعدي وان كان غريبا لكن الشارح لعله زعم ان المتأدي بمعنى المتأدية فاستعملها لها
مسامحة والصحيح صيغة الفاعل المشتق من اللازم بجعل اللام موصولة والعائد اليه ضميره في اليه والضمير في المتأدي للحركة باعتبار الكمال او بتأويل الشئ وما
هي ذلك الكمال الاول او الباقي منه الذي هو الشئ الذي هو غاية الحركة تحقق في الغاية فذلك ما اخترناه مع انه لا يصح في عبارة الاتية تأدي اليه ذلك الكمال
على ما سيعرف واما جعله بصيغة المفعول كما ظن فلا يصح بوجهين اما الاول فلان المتأدي لكونه بمعنى ما به من تجري لازم لا يشتق منه اسم مفعول واما الثاني
فلان المتأدي اليه بالحقيقة هو نفس الكمال الثاني لا القوة التي تعلقت بها الحركة المؤدية الى الكمال الثاني مع ان هذا التوجيه لا يصح قطعا في قوله الاتي تأدي
اليه ذلك الكمال فانه بصيغة المعلوم قطعا استعمل بمعنى المؤدى مسامحة وهذا على النسخة الاولى الكثيرة الورود اما النسخة التي وصلت الينا فهو لم يؤد اليه
فلا تكلف فالضمير في قوله منهما يرجع الى القوة وفي قوله اليه يرجع الى الكمال الثاني والحق بلفظ القوة من التعاطف والترتيب للحركة وعين ان القوة قد تطلق
على القوة الباقية في المتحرك وقد تطلق على متعلق الحركة المؤدية الى الكمال الثاني اظهر المراد من تعريف الحركة فقال فعلى الاول يعني بناء على ارادة القوة
الباقية التي تتعلق بها الكمال الاول من قوله لما بالقوة المأخوذة في تعريف الحركة معناه اي معنى تعريف الحركة ان الحركة كمال اول قد حصل هذا و المراد
منه الحصول للجسم المتصف بالفعل بناء على ان ما يكون في قوله لما بالقوة متعلق بمحذوف وان المراد من ما الموصول في قوله لما الجسم الذي يمكن ان يتصف بالحصول
للمتحرك هو بالقوة في شئ آخر من ذلك الكمال فيه بناء على ان المراد بالقوة القوة الباقية من حيث انه وعلى الثاني اي بناء على ارادة من القوة
القوة التي تعلقت بها الحركة المؤدية الى الكمال الثاني المتوقع حال الحركة يكون معناه ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال آخر يتأدى
اليه اي يؤدي الى الكمال الآخر فذلك الكمال الاول وانما اطنبنا الكلام لغموض المقام حتى رأيت كثيرا من الاذكياء والطلبة قد كبا ارواحهم وحسبهم مطالعة
هذه العبارة هذا او عشيا فبالاخرة رفضوا او نبذوها مؤيسين من حلها وراءهم ظهريا ولبعضهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فيكونون على
المسير كوبهم وبعض الناظرين قد طوى الكشح عن شرح هذا راسا ولم يرحمنه في ذلك بسالا انه زعم انه سكت ليسلم وبعضهم زلت قدم تحقيقه فانه
بما الم عليك بالفائدة للتحفظ لمحافظة قوله بما بالقوة اذ التقرير ان غاية الحركة كمال ثان للجسم المتحرك وكل شئ من الحركة الذي هو بالقوة
لينسير كما لا ثانيا لعبد الخروج الى الفعل حاصلا للجسم المتحرك وما قبل الكمال الاول هي الحركة بل الجزء الاول منها امر حاصل للجسم هو بالقوة من

يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لكن لا في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات -

فتلك الحيثيتين فنعلم انه لابد من ضم قوله وبعد الحصول بيسير كمالا ثانيا الى قوله بعد بالقوة حتى يظهر التفريع وقوله نفس هذا الكمال باعتبار الجزء الثاني الذي لم يخرج الى الفعل والجزء الذي ليس لنفسه ففيه تجوز بمعنى تعلق الحركة بتقويمين تعلقهما بامرين هما القوة والفعل ان قوله والمتادي اليه بصيغة المفعول نائب الفاعل قوله اليه واللام للتعريف ثم بالفاظه وفيه خدشات من وجوه اما اولا فلان قوله بيسير كمالا ثانيا لبعد الخروج الخ لان الحركة بعد الخروج الى الفعل تنقضي وتنصرم ولا يبقى لها من الوجود حظ فكيف تعد كمالا ثانيا حاصلا للجسم المتحرك مع ان الكمال هو الامر الحاصل نعم لو قال وقت الخروج لكان له وجه الثاني في قوله فنعلم الخ لانه من باب التفريع على القاصر مع انه لا حاجة الى هذه المقدمة لصحة التفريع بناء على ما قررنا الثالث في قوله نفس هذا الكمال باعتبار الجزء الثاني الى قوله ففيه تجوز فانه لا يحتاج الى هذا التأويل بعد ما قررنا الرابع والخامس في قوله المتادي اليه بصيغة المفعول لما عرفت السادس في قوله واللام للتعريف فانه مما لا يحتاج الى بيانه لا يعلم كل احد نعم لو قال اللام موصولة لكان له وجه قوله يخرج الكمالات الثانية كالوصول والتعب وغيرها قوله على الاطلاق اي بدون تقييدها بالحيثية المذكورة قوله والصورة الجسمية قيل وكذا الصورة العرضية كالاسودية حيث لم تتعلق بالجسم من حيث كونه بالقوة بل مطلقا ولا تخفى ما فيه لان اطلاق الصورة على الاعراض لم يعهد ولو سلم فليست كمالات اول بل هي خارجة عن قيد الاولية قوله وغيرها كالتنفس والنمو فان كلها بالنسبة الى الصورة النوعية الانسانية قوله لا من هذه الحيثية اي حيثية القوة قوله بل مطلقا اي من غير ان يكون ذلك الجسم بالقوة في الكمالات الثانية وبالفعل قوله من هذه الحيثية فقط اذ من البين ان الحركة لم تتعلق بالجسم من حيث كونه جسما ولا انسانا بل باعتبار كونه بالقوة في ذلك الكمال الذي لم يخرج الى الفعل قوله والحركة تقع الخ قال شارح التجريد والصدر الشيرازي معنى كون الحركة واقعة في مقولة هو ان يكون للموضوع في كل آن يفرض من آنات زمان تلك الحركة فرد من تلك المقولة يخالف الفرد الذي يكون في آن آخر منها مخالفة نوعية او صنفية لا بمعنى انه تتغير حال تلك المقولة بان يكون سواد معين يشتد حتى يكون الموضوع الحقيقي للحركة في السواد نفس السواد كما توهمه بعض القاصرين كيف والذي ليس للنفس لنا فيه ولا يصح ان يقال ذات الاول باقية فيها اليه الزائد لان المنضم الى الناقص ان لم يكن السواد مثلا فما اشتد السواد والمفروض خلافه وان كان المنضم هو السواد فيحصل سوادان في محل واحد فيلزم اجتماع المثلين فيجب ان ينعدم الاول ويوجد سواد آخر والمتحرك هو موضوعه ولان المقولة جنس لتلك الحركة على انه بعض آخر فقالوا الاين منه ما هو قار ومنه سيال وكذا الكيف والكم والوضع والحاصل من كل جنس من هذه الاجناس الاربعة هو الحركة فيكون من ذلك الجنس وذلك لانه لا معنى للحركة الا تغير الموضوع في صفاته على سبيل التدريج لا التغير ولا المتبدل وهذه المقولات متبدلة متغيرة بالحركة التي هي نفس التبدل لان التبدل حالة نسبية اضافية والمتبدل ليس كذلك وعلى هذا فرع ان الحركة التوسطية من جنس المقولة

بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد فالمقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو او لا وهو التخلخل و الثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهو الذبول او لا وهو التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كتسخن الماء وتبرده الثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا يخرج بهذه الحركة من مكان الى مكان

التي فيها الحركة نعم ان المتحرك في الاين لا يحصل في كل آن من اين لم يوجد ذلك الاين قبله ولا بعده وكذلك المتحرك في الكيف لا يحصل له في كل آن من كيف لا يوجد قبله ولا بعده وعلى هذا القياس حال الكم والوضع ويجب ان يكون المتحرك باقيا بعينه من مبدأ حركته الى منتهاها حتى يتصور تبدل وتغير لتلك الاحوال على شيء واحد بعينه فيكون متحركا لا محالة فوجب ان يكون متقوما بدون الاحوال التي يتحرك فيها فما لا يتقوم المحل بدونه لا يتصور حركته فيه فلهذا ذكروا ان ليس للجوهر تزايد وتناقص لان المراد بالتزايد هو حركة الماهية في الوجود على طريق الحركة في الكيفيات واعترض عليه الشارح الجديد للتجريد بان الماهية لا تتقوم بدون واحدة من الصور لا على التعيين فيجوز ان تتوارد عليها وجودات متعاقبة على سبيل الاستمرار على الكيفية بحيث اذا انتفى عن الماهية وجود في آن تحقق في ذلك الآن بعينه وجود آخر اشد من الاول او اضعف منه لا بد لابطاله من دليل وقد اجاب عنه المحقق الدواني بانه لما تقرر ان الحركة تستلزم ان يكون للمتحرك في كل آن يفرض فرد من المقولة التي فيها الحركة لا يكون قبل ولا بعد فلو جاز ذلك لكان هناك افراد موجودة بالقوة كما صرح به الشارح وغيره لا بالفعل والا لزم تعاقب الآنات وكون الامور الغير المتناهية المترتبة الموجودة محصورة بين الحاصرين فلو وقع الحركة في الوجود لزم ان يكون الوجود بالقوة فلا يكون المتحرك باقيا بالفعل قوله يعني ان الموضوع هو المحل المستغني عن الحال والمحل الغير المحتاج الى الحال قوله يتحرك من نوع الخ كان يتحرك من البياض الى السواد قوله او من صنف كان يتحرك من سواد اضعف الى سواد اشد وبالعكس قوله من فرد الى فرد اذا تحرك من سواد معين الى سواد معين آخر فيتحقق عند تحقق الانتقال الى الفرد الانتقال الى النوع والصنف ايضا الا انه ليس بمقصود قوله الكم وهو عرض يقبل القسمة لذاته قوله بانضمام شيء كانضمام الاجزاء الغذائية بالمتغذي قوله وهو النمو اي الحركة الكمية التي تتحقق بانضمام شيء الى الاجزاء الاصلية يقال لها النمو ويقاس عليه نظائره قوله وهو التخلخل قال الفاضل الميبذي وغيره ما حاصله ان التخلخل وكذا مقابله اعني التكاثف حقيقي وغير حقيقي فالاول كما يحصل للاجزاء الباقية من الهواء في القارورة الضيقة الرأس عند اخراج بعض الهواء بالمص حيث يتخلخل الباقي لضرورة الخلاء وعلى تمام القارورة ثم اذا كبت هذه القارورة على الماء فيتقلص حجم الهواء الى الاصل المتخلخل يرد الماء فيدخل الماء في القارورة في مكان هذه الاجزاء اذا انقبض وهذا هو التكاثف الحقيقي والتخلخل الحقيقي هو المراد ههنا واما غير الحقيقي فكما يتحقق في القطن المنفوش وكذا مقابله كما في القطن الملفوف فليس المراد من ههنا الانتفاش والاندماج لتغايرهما النمو والذبول ومن افراد القسم الاخير قوله الثانية الكيف هي عرض لا يقبل لذاته القسمة ولا النسبة قوله اما حاوية او محوية كالجزء الثاني لحركة الفلك الاعظم لكونه حاويا لكل الاجسام على مركزه متبدل النسب بين اجزائه الى المحوي ولا لانه لحركة القائم اذا قعد وبالعكس حيث يتبدل نسب اجزائه بالنسبة الى ما حوله وهو الهواء المحيط به بل ويتبدل فيه النسبتان في هذه الحركة معا اذا نسبته اليهما قوله الى مكان بل بعض اجزائه يتحرك من بعض اجزاء مكانه ولا يلزم من حركته الجزء الخروج عنه

الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض هل هي واقعة في اية مقولة فذهب الشيخ الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك بحركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد ان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط او يضيق عند الانقباض لان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض مكانية

المكان حركة انتقل من كل المكان كذا في الحاشية قوله الرابعة الاين وهي هيئة حاصلة للمتحرك بسبب حصوله في المكان قوله ويسمى الحركة فيه النقلة هذه التسمية ليست لجميع اقسام الحركة الاينية ولذلك البرزخي الحركة الكائنة كيف وحركة القائم الى القعود وبالعكس اينية عندهم الا انها عدم النقلة كما يجيء تحقيقه قوله ان النبض ليس حركة في الكيف اذ المراد بحركته ههنا الحركة الانبساطية والانقباضية والانبساط والانقباض ليسا من مقولة الكيف فكيف تكون الحركة فيهما من حركة الكيف واما ما يحس من حركة الشريان من الحرارة الضعيفة الى القوية او البرودة بالعكس فليس مرادا ههنا قوله ولا في الكم لان الحركة في الكم منحصرة في النمو والتخلخل ومقابليهما وظاهر ان في الانبساط لا يتخلخل الشريان لا نمو اذ ذاك وكذا في الانقباض لا ذبول ولا تكاثف كذلك بل انما يتخلل مواد والارواح الى التجويف عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض ولا يلزمه تخلخل جوهر الشريان وتكاثفه وهو الزيادة في اقطاره طولا وعرضا وعمقا والنقصان كذلك نظيره الزق المنفوخ فانه لا يقال انه تخلخل وعند خروج الهواء منه انه تكاثف فلا يستقيم ما ذهب اليه نجم الدين بن المفتاح ان حركة النبض كمية كما سيجيء قائلا بان الحركة في الكم نوعين احدهما التخلخل والتكاثف ولا شك ان الشرايين عند انبساطها تتخلخل في جوهرها بمعنى ان اجزاءها تنفتح وتنفش وعند انقباضها يتكاثف الاجزاء اي تجتمع فالنبض عنده حركة كمية من جهة الروح اي حركة تخلخل او تكاثف من تلك الاوعية قوله كما هو المشهور من مذهب جمهور الاطباء قوله لا يخرج عن مكانه وهو السطح الباطن للجسم الحاوي للشريان المماس للسطح الظاهر وظاهر ان الشريان عند الانبساط والانقباض لا يخرج من السطح الباطن للجسم الحاوي وقد اورد على هذا الدليل نقضا وجوابا الاول المعارضة بان المحمول في الصندوق متحرك عندكم بحركة الحامل حركة مكانية مع انه لم يخرج من مكانه وهو السطح الباطن من الصندوق والثاني انا لا نم ان مكان الشريان هو مجرد سطح الجسم الحاوي من جهة الخارج بل للشريان مكانان احدهما من جهة احاطة السطح الخارجي وهو ما ذكرتم والثاني من جهة احاطة سطح الباطن الداخلي فمكان السطح الداخلي للشريان هو السطح الظاهر للهواء الذي في تجويفه كما هو شان جميع الاجسام المجوفة ان لها مكانين مكان للسطح الظاهر له ومكان للسطح الداخلي فمكان الكوز هو مجموع السطح الهوائي المحيط به خارج والسطح الحاوي والمحيط من داخل فالشريان عند الانبساط والانقباض وان لم يخرج من السطح الخارجي لكنه تغير السطح الهوائي الذي هو مكان داخل الشريان اذ الهواء الذي في التجويف لم يتخلخل عند الانبساط ولم يتكاثف عند الانقباض بل يدخل هواء جديد عند خروج هواء سابق وهذا القدر من تغير الامكنة كاف لثبوت الحركة في الشريان حركة مكانية والثالث وهو الماخوذ من الشفاء وقريب منه ان الشريان عند الانبساط والانقباض متحرك حركة مكانية لانه يخرج من مكانه في كل آن في الانقباض اذ فيه يصغر ويبطل سطحه الكبير الذي كان مكانا له

فيبقى ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد ان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيئته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل ان في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل ان في مكان اخر وذلك الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع منحصرة بما ذكرتها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها

الاينية وقيل في الاين هو السطح الذي كان فيه الانتقال منه في كل ان ليصدق ان المكان قد تبدل وخرج المتحرك منه اقول الجواب عن الاول فبان يقال مراد الشيخ نفي الحركة المكانية الاصلية لا نفي الحركة المكانية مطلقا ولا نفي الحركة المكانية العرضية وهذا التقرير مبني على تغير تعريف المكان المشهور فيما بينهم بان المكان كما هو عبارة عن السطح الباطن الماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي كذلك هو عبارة عن السطح الظاهر من الجسم المحوي الماس للسطح الباطن من الجسم الحاوي ويلزم منه ثبوت الحركة المكانية عند التغير في المكان وانتقاله من المتمكن مع كونه المتمكن في مكانه كما يتبدل امكنة الحوت الساكن في الماء الجاري عليه مع انه لا يقال ان الحوت متحرك بل هو ساكن فيجاب عن الثالث بان الحركة المكانية التي لا تثبت ببطلان امكنة بل انما تثبت اذا خرج المتحرك من تمكنه لا امكنة فتأمل قوله فبقي ان تكون وضعية اي ما تكون بتبدل النسب قوله على معنى متعلق بقوله يتبدل الخ قوله الى مكانه اي اعم من الحقيقي ومن المجازي وفي الحاشية فان الاين عرفوه بانه هيئة للجسم بالنسبة الى مكانه الحقيقي انتهى حقيقة بناء على المشهور والا فالمعتبر في تعريف الاين انما هو المكان الاعم من الحقيقي والمجازي قوله في مكان اخر كما هو المبني عليه نفي كون حركة الشريان مكانية قوله وذلك لان كون الحركة المكانية عبارة عن تبدل اين المتحرك في كل ان لا عن كونه في مكان اخر في كل آن قوله من تغير الاين لانه يتغير بها تغير صنف المقولة قوله بحركة الكوز فانه لم يتغير السطح الباطن للكوز فالماء مع كونه ساكنا بعد في مكانه غير متحرك كونه متحركا بحركة الكوز فانه يتبدل اين الكوز يتبدل اينه ايضا ولو بالعرض ولا يخفى على الخبير ان حركة الماء بحركة الكوز بالتبع والعرض والاقسام الاربعة المذكورة للحركة بالاصالة كيف ولو اعتبر في الحركة الاينية مجرد تغير الاين مطلقا دون التنقل لزم ان لا يوجد في العالم ساكن اصلا اذ ما من جزء على الارض الا ويتبدل اينه بتحريك المحيط بالارض من حركات الافلاك والعناصر حولها مع كون الارض ساكنة فيما بينها قوله كحركة الماشي الساكن ملا فحال الماشي كالماء الكاسي الثياب كحال الماء المتحرك بحركة الكوز قوله وعلى دليله الثاني المصدر بقوله ان الشريان الخ قوله ليست كذلك قال الفاضل اللاري في شرح القلوب بقول علامه بر دليل ثاني گفت كه لا نسلم كه مجرد تبدل النسب اجزا كافى باشد در اثبات حركة وضع بلكه بايد بران كه عدم تبدل الاين ست نيز معتبر ست و سببش ست كه حركت تعبير ست به تبدل اين مترتب نيست وليس لازم آيد كه اينجا باشد و نسبي انتهى

حركة مكانية وتستدلوا الكلية بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل ان في اين اخر وحركة الشريان
كذلك لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث
هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية
واما ما كان في مكان

لمنعه وهذا الكلام ان اراد منه اما تو عليك غير مقبول عندنا فهو مخدوش بوجهين الاول ان قوله عدم تبدل الاين معتبر في الوضعية غير مسلم كيف
وقد صرحوا بان القائم اذا قعد او بالعكس يتحقق هناك حركة وضعية مع ان الاين تبدلت ثانيا ان الباب ان احد منهما انما الحركة الاينية منها متحققة
بالذات والوضعية بالعرض الثاني ان العلامة بري عما نسب اليه من كون عدم تبدل الاين معتبرا في الوضعية بل الذي قال بعيد قوله كونها
كذلك هو هذه العبارة قال الشيخ في الاوسط الجرجاني وان عدت للحركة نوعا خامسا وهو الحركة في الوضع كحركة الجسم على مركز نفسه
مستديرا فان هذه الحركة كيف تكون مكانية وربما كانت لا في مكان واذا كانت في مكان لم يفارق المتمكن مكانه بالكلية من حيث هو
وانما يفارق اجزاؤه اجزاء مكانه فيتبدل اجزاؤه ونسبه الى اجزاء مكانه او نحو هذه العبارة وفيها ما اورد السيد من قوله الحركة في الوضع الى
قوله اجزاء مكانه مع ادنى تغيير وزيادة في الحاشية وملخص مراد العلامة ان الحركة الوضعية على حسب تصريح الشيخ في الاوسط عبارة عن الحركة المستديرة
كحركة الكرة على مركزها وحركة الرحى على نفسها مستديرة بحيث لا يخرج الكل بها عن مكانه فعلى هذا لا يكون حركة القائم اذا قعد او بالعكس من الحركة الوضعية
ولا يكون حركة الشريان في الانبساط والانقباض لكونهما كحركة القائم اذا قعد من الوضعية لكونها غير مستديرة بل من الاينية لتبدل اين المتحرك و
وخروجه عن مكانه والمعتبر في الوضعية ليس عدم تفارق المتمكن مكانه بل انما المعتبر فيها تبدل نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه هذا ما يفهم من كلام العلامة
وان صرح في الحاشية الحق ان تخصيص الحركة بان الحركة الوضعية ما يتغير بها الاجزاء بعضها الى البعض قربا وبعدا ليدخل فيها حركة الشريان قبضا وبسطا
وكذا تخصيص الشيخ الرئيس الحركة الوضعية بالمستديرة بحيث يخرج عنها حركة القاعد اذا قام غير جيد بل الوضعية عبارة عن مجموع نسبة اجزائه بعضها
الى البعض قربا وبعدا ومن نسبتها الى الخارج كذلك كالمكان فيدخل فيها حركة الجسم على مركز نفسها مستديرا والقاعد اذا قام وبالعكس كالدحرجة
وباعتبار ثبوت الكل في مكانه ليس وانما في تعريف الوضعية كما زعم بل التحقيق مادة شمال الحركة الوضعية من غير الاينية كما صرح به المتأخرين
فتدبر قوله حركة مكانية اي اينية يتبدل بها اين المتحرك قوله اين العرق الظاهر ان الاينية للشريان فان العرق عند كل انبساط وانقباض
في اين آخر غير الاول مع ذلك لان الانبساط حركة اجزاء العرق من الوسط الى الطرف وفي الانقباض حركتها من الطرف الى الوسط ومشابهة
ذلك بقوم يحلقون فيها عدد من ستة الى خلف فيرسلون ارجلهم ويتباعدون آخر الى قدام فيضيقونها ولا شك ان مجموع الانبساط والانقباض
حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع تارة ويضيق اخرى فيتبدل اين جزء العرق بخروج المتحرك من مكانه مع كونه غير لازم للحركة الاينية
يتحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية قوله وظاهر ان الى رد على الجمهور حيث جعلوا حركة الشريان انبساطا وانقباضا لتبدل اين العرق
بها مكانية وما حاصل الرد ان المفهوم من كلامهم تحقق الحركة الاينية بتبدل الكل من حيث هو كل عن مكانه الى مكان لا بتبدل نسبة بعض اجزائه الى

بعده قول الشيخ ان الحركة في الوضع كحركة الجسم على مركز نفسه مستديرا فان هذه الحركة كيف تكون مكانية وربما كانت لا في مكان واذا كانت في مكان لم يفارق المتمكن مكانه بالكلية بل يفارق اجزاؤه اجزاء مكانه فيتبدل نسبة الى اجزاء مكانه انتهى الحاشية منه فهذا نص بهذه الفضاء المتسع مذهب ومنه الوافق منه على الى

ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر

وقال البعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة بازاء احاطة الابدان وكذا

قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن السلب اغا يعتبر حركة في الاين لا في الكم

لبعض مكان الكل وظاهر ان تبدل اين العرق في حال الانبساط مرة وفي حال الانقباض مرة اخرى انما يتحقق في الاجزاء الواقعة في قطر العرض والعمق حيث يكبر ذلك القطران مرة ويصغران اخرى وذلك عند ما تتحرك تلك الاجزاء المتسمة منها عن الشريان وعمقه عند الانبساط عن المحور الى فوق وتحت وفي الانقباض منها الى المحور واما اجزاؤه الواقعة في قطر الطول فلم تتحرك حيث لا يتبدل بهذه الحركة الاسفل الى انطماعه فالمجموع من حيث هو مجموع لم يتحرك ولم يترك مكانه فان الترم الجمهور ان الحركة المكانية تتحقق عند تبدل الاين مطلقا ولا يجب تبدل اين الكل من حيث هو كل عن مكان الى مكان آخر يلزم ان يكون كل حركة تبدلت بها اين المتحرك ولم يخرج الكل من مكانه كحركة الكرة الدائرة على مركز بامكانية لصدق تعريف المكانية عليها لا وضعية صرفة فلم يتحقق الوضعية الصرفة اي المنفكة عن المكانية الا في حركة الفلك الاعظم لان الفلك الاعلى لا يحيط به مكان فما يكون حركته مكانية وبهذا التقرير اندفعت الشكوك التي عرضت للناظرين قوله ولم يخرج منه بالكلية بل ثبت الكل في مكانه قوله هذه اينية لا وضعية لصدق تعريف الاينية على ما ذكرتم فيها قوله وههنا موضع تدبر اشارة الى جواب اي والتسليم مقدمة جعلها الراد امرا عجيبا والمبنيها تقريره انه ان اردت بانحصار الحركة الوضعية الصرفة في الفلك معنى نظر لكن ذلك يلزم ان يكون حركة الرحى اينية فغلام بل بها حركة وضعية اليضا وان اردت ان الحركة الوضعية سواء كانت صرفة او لا لا توجد الا في الفلك فممنوع كيف وحركة المنتقل الى القيام من القعود وحركة الرحى وضعية ولا يسري تحتها تبدل الاين كيف وقد قال الفاضل الجمود الجوشقوري واما الوضع فالحركة فيه كالنهوض الى القيام من القعود ولا يسري تحتك تبدل الاين كما عرفت على انه قد يتبدل الوضع من غير تبدل في الاين كما في حركة الفلك الاعلى فلا شبهة في تحقق الوضعية وقال قبيله ولا توهمن ان النمو والذبول والتخلخل والتكاثف تبدل المكان فتكون حركات اينية ولا انه يتبدل القوام في التخلخل والتكاثف فيكون ارق او اغلظ فيكونان حركة في الكيف وذلك لانه يتبدل الاين يتبدل القوام يتبدل الكم اليضا وكلامنا فيه وموضوع الكم المتبدل في الكم يجوز ان يكون له تبدل آخر في الاين اذ الكيف كما في الاول ويكون للاول حركة في الكم والآخر في الاين او الكيف انتهى وقال بعيده اما الوضعية فكانها اينية لكل جزء متوهم انتهى فاذا عرفت هذا علمت ان ما قيل انه وجه التسمية بان الجمهور يقولون بكون حركة الرحى وضعية دون اينية مغلطة وفرية فانها اينية ومرئية قوله وقال الشيخ نجم الدين بن المفتاح وقد سبق وجه ضعف هذا المذهب قوله لان الشريان يتخلل عند الانبساط حيث يبعد اجزاؤه عن المحور فيتبدل بها قوله ويتكاثف عند الانقباض والسكون اذ حيث يقرب اجزاؤه الى عند المحيط الى المحور قوله حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم حيث يختلف اين الشريان عند ما يتحرك حركة تخلخلية او تكاثفية فالنبض بالحقيقة حركة اينية وكمية من اوعية الروح لكن اعتبرت بالى قوله وانما يعتبر حركة في الاين اي بتبدل اين العرق في الانبساط والانقباض لا التخلخل والتكاثف وذلك لان غرضه هو الاستدلال

وقال الشيخ الامام في الكتاب تعريف النبض لكونه في تعاليم الشيخ المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منها تبدل اليون العرق قوله للشرايين احترازيه عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه وانقباضه هو حركة الشرايين ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الى سطح انه اى الشريان

حركة على حال البدن هو انما تتم عند جس العرق وهذا انما يتاتى بحركتها الاخيرة فلا حاجة له ان يعتبر لا تمام هذا الغرض حركتها الكلية اليه قوله قال العلامة قوله الشيخ مبدا جزء قوله انما لم يذكر الخ قوله في تعريف النبض لانه اقتصر في القانون على قوله النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم ولم يقل حركة مكانية لان الحركة المكانية شاع استعمالها في تغير الامكنة وخروج المتحرك من مكانه وقال الفاضل الجيلاني الظاهر ان النبض عند الشيخ حركة وضعية لان النبض عنده هو حركة الروح الحيواني والروح الحيواني لا تنبسط الا بآلة والدم انتهى وقال الفاضل المحمود الجونفوري في الشمس البازغة حركة النبض قسرية بالقياس الى طبيعة الشرايين وهي طبيعية بالقياس الى طبيعة عامة للبدن فان النفس الحيوانية وان كانت شاعرة لكن مبدء حركة النبض عنها ليس من جهة انها شاعرة قوله تبدل اليون العرق لانه في كل آن يتحرك فردا من المكان ويأخذ فردا آخر قوله بل ما كانت للرية والصدر تنفس قال العلامة في النفس ستة مذاهب ان الصدر يتحرك والرية ساكنة والثاني عكسه والثالث انهما تتحركان استقلالا لكن على سبيل المد والجزر والرابع ان انقباض الرية عند انبساط الصدر وانقباضه عند انقباضه فهما متضادا الحركة والرابع ان الصدر والرية تتحركان معا وانبساط احدهما وكذا انقباضه يكون مع انبساط الاخر وانقباضه فهما متوافق الحركة والخامس انهما تتحركان انقباضا وانبساطا بالتوافق لكن لا بحركة من ذاتيهما بل حركة العضلة تقتضيها حركة الرية والسادس انهما يتحركان انقباضا وانبساطا لكن حركة الرية تابعة لحركة الصدر وهذا مذهب ارسطو وهو مختار جالينوس وتبعه بعضهم تسامح بعضهم حيث نسب الى جالينوس في نقل هذا المذهب قوله عند الجمهور حيث فسروا النبض بانه حركة مكانية يتحرك بها القلب والشرايين انبساطا وانقباضا لتعديل الحرارة الغريزية والروح الحيواني فالتخصيص بالعروق الضوارب كما وقع من المتاخرين عرف خاص قوله ولذا صار لما يستدل به الطبيب قوله في عرف الاطباء وهم المتاخرون قوله من محيط الاسطوانة وهي في الاصل معرب ستون قال شارح حكمة العين والفاضل البهائي في خلاصة الحساب شارحها ما حاصله ان الاسطوانة شكل مجسم يحيط به الدائرتان المتوازيتان المتساويتان وسطح واصل بين محيطيهما بحيث لو اديرت مستقيم واصل بين محيطيهما عليهما ماس في كل المستقيم هذا السطح بكله والخط الواصل بين مركزيهما على القاعدة سهم الاسطوانة والدائرتان قاعدتاها فان كان عمودا على القاعدة فاسطوانة قائمة والا فمائلة في المقالة جسم يتوهم حدوثه من ادارة سطح ذي اربعة اضلاع قائم الزوايا على احد اضلاعه المفروض ثابتا الى ان يعود الى وضعه الاول فما في بعض الحواشي انه يحاذي كل الدورة لا حاجة اليه كذا قوله

الى نحو ما وانبساطا وهو حركة مستبهمة من نحو ما الى نحوها واختلف في حركة الشريان تابعة لحركة القلب ولا فذهب جالينوس
ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي بقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض
المحدثين سهوا انها

دائرة تصل بين مركزيها سهمها بصيغة التثنية على ما في كافة النسخ سهو والصواب سهمها وما وقع في بعض الحواشي ان الاسطوانة بانضمام الشريان
اليه تشكل مجسم يحدث من سطح متوازي الاضلاع قائم الزوايا اذا ثبت احد اضلاعه وادير السطح ليعود الى وضعه فتعريف للاسطوانة القائمة
قوله الى محورها وهو سهم الاسطوانة وهو على ما قال لا على خط واصل بين القطبين لا كما وهم بعضهم بان المحور هو الخط المار على المركز
لان هذا التعريف لا يصدق الا على المحور ولا على القطر فتم لو زاد عليه قوله المبتدأ من المحيط المنتهي اليه لصدق على القطر مع كونه غير مقصود
اخص من القطر قوله ليست تابعة لحركة القلب قال العلامة لا خلاف في ان حركة القلب مؤلفة من انبساط وانقباض واما القوة المحركة فقد اتفق
الاطباء على انها القوة الحيوانية الا الشيخ فانه ذهب الى ان حركة القلب بقوة ارادية واما الشرايين فلا شك انها اذا لمسها النبض مبدأ
الشريان تارة يرتفع حتى يقرع الانامل وتارة ينخفض حتى يغيب منها فحركة الشريان اما تكون مؤلفة من ارتفاع وانخفاض فقط من غير
اتساع وضيق كالوتر حيث يرتفع وينخفض من غير سعة وضيق او لا تكون كذلك بل تكون مع اتساع وضيق والاول هو رأي اكثر اصحاب
التجارب والثاني رأي اكثر القائلين لان الحركات باعتبار مباديها الصادرة عنها الى عرضية وقسرية وارادية وطبيعية وذلك لان كل
حركة لا تخلو اما ان تكون تبعا لحركة جسم آخر او لا تكون كذلك والاول هي الحركة بالعرض كحركة الجالس في السفينة بحركتها والثانية هي الحركة
بالذات وكل حركة فلها لا محالة محرك فالمحرك للحركة التي بالذات اما ان يكون موجودا في غير الجسم المتحرك وهي الحركة بالقسر كحركة الحجر الى
فوق او يكون في المتحرك نفسه وحينئذ لا يخلو اما ان يكون من شأنه ان يكون له شعور في وقت ما وهي الحركة بالارادة كحركة الحيوان يمينا و
شمالا او لا يكون كذلك هو الحركة التي بالطبع كحركة الحجر الهابط الى اسفل فحركة الشريان اما ان تكون تابعة لحركة القلب او اخرى قال
بالاختصار ثم قال ان اصحاب التجارب احتجوا على بطلان القبض والبسط بانه لا يحس بزيادة العرض ونقصانه واجيب بمنع عدم الحس
فلهذا عظم النبض وصغره خصوصا في المهزولين والمسلولين عند كشط الجلد واللحم عن الشريان قوله ومن تبعه من المحدثين قوله
بل هي بقوة فيه اذ ليست هذه الحركة عندهم تابعة قوله فقال بعضهم وهم الاكثرون من اصحاب هذا الرأي قوله هي القوة الحيوانية
قال العلامة واحتجوا بان الحركات البدنية اما ارادية نفسانية او طبيعية او حيوانية محضة وليست حركة النبض ارادية والا لما لم نشعر بها
ولتمكن من ابراعها وابطائها على وفق ارادتنا ولا طبيعية لامتناع ان يصدر من الطبيعة حركتان متضادتان ولا قسرية اذ القسر خلاف
الطبع بحيث لا طبع ولا قسر فتعين كونها حيوانية واعترض عليه العلامة بوجوه احدها بانه منع كون حركة كل عضو بقوة فيه والجواب انها مسلمة عند الكل
الثاني ان جميع الحركات الارادية لا تقتضي الشعور فان حركات النفس ارادية مع عدم الشعور والجواب ان الارادية لا تتصور مع عدم
الشعور فكون حركات جميع النفس ارادية ممنوع بل تتم حركة الاجفان مشعور بها فقط لقدرتنا على ان نحركها ولا نحركها او نطيلها او نبطئها
الثالث انه لا يلزم من كون هذه الحركة غير ارادية وغير طبيعية ان تكون حيوانية لجواز ان تكون قسرية او يكون بعضها طبيعيا وبعضها

ع الصواب النبض اسم الحركة المذكورة

من القوى الطبيعية التي للشريان وذهب بعضهم الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباض القلب اختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباضه واختاره المصنف ولذا قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على هذا الرأي قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المسخن لان اخراج الهواء المسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم

قسريا والجواب الزام انه حيث لا طبع لا قسر والرابع انا بر بنا في الحكمة ان القوة الحيوانية لا وجود لها والجواب ان الاطباء مطبقون على وجودها فانكار وجودها على تسليم لا يستقيم ثم قال العلامة افترق القائلون بان المحرك للشريان هي القوة الحيوانية فرقتين منهم من قال ان المحرك للقلب والشرايين مع كونها قوة حيوانية قوة واحدة بالنوع لا بالشخص ومنهم من قال ان القوة الحيوانية المحركة للقلب مباينة للحيوانية المحركة للشرايين بالشخص وهذا اقرب وهو اختيار جالينوس وعلى مذهب الفريقين ينبسط الشرايين وينقبض مع انبساط القلب وانقباضه لان انبساط القلب وانقباضه ... وان كانت حركة الشرايين تابعة لحركة القلب ونحن نتكلم على تقدير الاستقلال لا التبعية قوله هي القوة الطبيعية قال العلامة فحينئذ انها ليست ارادية لعدم الشعور بها ولا حيوانية لعدم وجودها ولا قسرية لانا نقل الكلام في القاسر ولا بالعرض لا تفاقهم على الذاتية فلا جرم تكون طبيعية واما ان التحرك بالحركة الطبيعية لا يتوجه الى جهتين فجوابه ان ذلك انما يمتنع لو كان الغرض منها في حالة واحدة واحدا ولا يمتنع في غيره الا ترى ان الماء يقع ويرتفع وينبسط اذا كان تحت الارض وينزل وينغمس من العلو فكذا الشريان من شأنه ان يرتفع وينبسط اذا عرض الترويح الى ... سخونته وينقبض اذا كان الغرض دفع فضلاته ولعل هذا مبني على ما ذهب اليه شرذمة ان القلب والشرايين ليس فيهما ما يجري كجريان الروح انفسهما بل الانبساط والانقباض قوله فقال بعض وهولاء شرذمة قليلون قوله ان انبساطه كما يتحرك الشعب والفروع بحركة الشجر قوله ان انقباضه عند انبساطه فعند هولاء هذه الحركة على سبيل المد والجزر لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح من الشرايين فينقبض الشرايين واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشرايين ولزم انبساطها ... مذاهب في النبض ذكر الشيخ منها اربعة ترك الاول والرابع احدها على سبيل التوجيه بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثانيها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت بالشخص في القلب والشريان او مختلفة فيها وهو اختيار جالينوس قال المسيح وهو الحق وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك الشيء بما يتفرع عنه من الفروع وسادسها انه على طريق المد والجزر والمسيح كون حركة القلب ارادية وكون الانبساط طبيعيا والانقباض قسريا كذا في شرح العلامة قوله واختاره المصنف حيث قال انه الحق قوله ولذا قدم الخ لان انبساط القلب يتقدم على انقباضه فيكون ما يتعلق بالاول ايضا اقدم على ما يتعلق بالثاني قوله المسخن ... الحرارة القلب قوله لان اخراج الهواء وذلك بانقباض القلب قوله بعد ادخاله الذي يكون بانبساط القلب قوله وانبساط القلب يستلزم المدعى والقياس كذا اما الكبرى فقولنا انقباض الشريان مقدم على انبساطه واما الدليل فلان انقباضه لازم لانبساط ...

لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فتكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب **لتعديل الروح** اى لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالتنسيم اى بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن **واخراج فضلاته** اى فضلة الروح وهى الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن **واجناس ادلته** التى منها يتعرف احوال البدن **عشرة** ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشئ الواحد يستحيل ان يكون له فى مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد عالٍ

والعكس وكلا تقدم الملزوم على شئ تقدم لازمه عليه لكن الملزوم هو انبساط القلب مقدم على انقباضه فيجب ان انقباض الشريان مقدم على انبساطه قوله لانقباض الشريان متوجه اى الشريان من الهواء الى القلب ويتبعض الشريان فينبسط القلب قوله فيكون انقباض الشريان الخ فى ازدياده ايماء الى ان قوله لتعديل الروح متعلق بقوله قبضا وقوله لاخراج فضلاته بقوله بسطا فيكون اللف والنشر مرتبا ولعله اراد بالروح باليم الروح الذى فى القلب والشريان فلا يرد ان التوجيه لا يخلو عن عدم التبادر حيث اراد بالروح الذى فى القلب وجعل اللف والنشر غير مرتب واراد بالروح الذى فى الشرائين لم يحتج الى تكلف قوله لتعديل الروح علة غائية للحركة وقد مزج الشارح العبارة بالمتن بحيث لزمه تغير المتعلق والعطف من المتن فاللام من قول المصنف لتعديل الروح متعلق بالقبض وقوله واخراج فضلاته عطف عليه متعلق بالبسط والشارح جعل قوله لتعديل الروح خبر القوله يكون وعطف قوله واخراج فضلاته على قوله لدفع الهواء وقيل هذا التصرف ما مضى الفقه فيه قوله لدفع الهواء المتسخن فيه لسبب كونه محتقنا فى القلب قوله ولا دليل الخ لما كانت الادلة الاربعة الدالة على الحصر التى ذكر الاول منها الامام ابو سعد وعبد الرحمن السهل المسيحى والثانى اورده المصنف والثالث بينه ابن الدوله ابن التلميذ نقل عن المسيحى والرابع نقله الخونجى عن غير الامام غير سالمة عن المناقشات لم يذكره الشارح واقتفينا اثره واعلم بان اجناس دلالة النبض منحصرة فى العشرة على الاستقراء من اشتهى التفصيل فليرجع الى شرح العلامة قوله اجناس عالية الاجناس هى الكليات المقولة على كثيرين مختلفين بالحقيقة والجنس العالى هو الكلى الذى لا يندرج تحت كلى آخر اندراج الذاتى فيما فوقه كالجوهر والتسع مقولات العرض ولما كانت اقسام النبض الدالة على حال البدن كثيرة تكاد لا تحصى ضبطها الاطباء وحصروها فى عشرة اجناس وسموها عالية لعدم اندراج بعضها فى بعض وعدم وجود كلى يشملها اندراج الذاتى لماهيته ويستدل من هذه الاجناس العشرة اولا على حال النبض وثانيا على حال البدن فقول الشارح ادلته التى منها يتعرف احوال البدن باعتبار كونها دلائل عليها ثانية لا اولا فلا يرد عليه ان كلام الشارح يشعر بان تلك الدلائل لاحوال البدن لكنها منتهى الى النبض كما صرح به العلامة حيث قال هو الحق فى هذا المقام قوله كما توهمه بعض قال العلامة وهم جمع من الاطباء قوله فى مرتبة واحدة اى كون كل منها مساويا فى العموم للاخر بحيث لا يكون تلك الاجناس مندرجة بعضها فى الاخر واما فى مراتب متعددة بان تكون مختلفة فى العموم مندرجا بعضها فى بعض كالاجناس العالية والسافلة والمتوسطة فلا يستحيل ل واقع وبيان استحالة تعدد الاجناس فى مرتبة واحدة على ما فى كتب الميزان انه لما استحال تعدد الفصول اللازم توارد العلل المستقلة على شئ واحد والاكتفاء كل منها فى تحصيل الجنس استحال تعدد الاجناس لاستحالة

يرد النقض اي النقض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حد النقض وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من قسمة التركيب وما يجري مجراه من
النوع ومن زمان السكون ومن مقدار المقنع ومن الوزن بلا وصف ستة جنسا لنقض النقض بل لا دلالة والدليل غير المدلول واما
اقول هذه اجناس عالية لا نها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف
الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف

فبيل النقض الواحد البسيط اجناسا كثيرة متعددة قوله لا يرد النقض المورد السيد حيث قال وهذا اعتراض على جميع الاطباء رحمهم الله
قال العلامة هذا الاعتراض ليس له بل اورده بعض القدماء على حد النبض قوله حركة اي مكانية مثلا اورده قوله بعضها داخل في حده
قال العلامة ما حصله ان هذه الاجناس الداخلة في حد النبض عشرة اجناس الماخوذ من كيفية الحركة واقسامه ثلاثة سريع بطيء معتدل الثاني
الماخوذ من مقدار الحركة واقسامه طويل قصير معتدل والثالث الماخوذ من الاستواء والاختلاف في قرعاته الاول متشابهة في احواله
مختلفة فيها انتهى ويعلم منه ان هذه الامور من مقومات الحركة والداخل في ماهيتها الا لم يحمل عليها الا من متعلقاتها فلا يرد ان السريع
من عوارض الحركة لا نفسها قوله وبعضها خارج عنه وهو ان ذلك البعض الخارج ستة كما فصله والخارج عن الشيء لا يكون جنسا واما جنس
النظام وعدمه فداخل في الاختلاف قوله ومن زمان السكون قال السيد ان قيل ان السكون ضد الحركة او عدمها فاعتبرت الحركة
في الماخوذ من السكون هذا قلنا كيف يكون ضد الشيء او عدمه داخلا في الشيء قوله من مقدار القوة لان القوة وان كانت فاعلة للحركة
الا ان الفاعل غير الشيء كذا قال السيد قوله ومن الوزن على ما يجيء كل منها قوله لانها ليست اجناسا للنقض النبض بل هو دلالة تعلق بوجوده
وهذا ما اورده العلامة بقوله الحق في هذا المقام بعد ذكر الجواب الذي ترك الشارح ذكره عن بحث بعض القدماء والسيد وتقرير الجواب
حسب ما اراد الشارح ان يقال ان خروج بعض هذه الاجناس عن حد النبض انما يلزم الحرام لو قلنا ان هذه الاجناس اجناس النبض
حتى يقولوا كيف الخروج مع الاعتراف بالجنسية واما اذا قلنا ان هذه الاجناس اجناس لادلة النبض فخروجها عن النبض لا يضرنا
اذ الدليل غير المدلول فاذا خرج الشيء عن المدلول اي النبض لا يلزم ان يخرج من الدليل بل يجوز ان يكون شيء جنسا لدليل النبض وجزء
منه ومع هذا خارجا عن النبض وخارجا منه قوله لم يجب ان يكون تسعة بل عشرة يعني ان هذه الاجناس المختلفة ليست بعددها ما شاءه الاطباء
ان تلك الاجناس عشرة وانه هو المختار عنده وهو المختار للشيخ وكثير من المحققين انها تسعة وذلك لما يصرح الشارح في المتن بقوله
هذا الجنس اي الجنس التاسع الماخوذ من النظام وعدمه داخل تحت المختلف الذي هو نوع الثامن الذي هو المسمى الجنس الثالث الماخوذ من الاستواء والاختلاف
دون احد فرعيه المستوي انما فيه المختلف الحاصل ان النبض المختلف في قرعات الاول الذي هو نوع من جنس الاستواء والاختلاف يدخل تحت نوع
الانتظام وعدمه لان المختلف اما ان يكون الاختلاف في نظام محفوظ لا يكون وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب فلهذا يجب ان
يكون الاجناس تسعة يعني لادخل الجنس التاسع الماخوذ من النظام وعدمه تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن وجب ان يكون الاجناس
العالية تسعة لا عشرة لوجوب دخول الجنس التاسع في نوع الثامن هذا تحرير مطلب الشارح واما بيان قول الشارح انها لو لم تكن اجناسا عالية

اجناس النبض المقدار أي مقدار ما يحس من الشريان وأقسامه تسعة لأن أقطار كل جسم ثلاثة الطول والعرض والعمق وطول النبض من الشريان بحسب المادة على حسب دوالحروف في طول ما على عرضه هو الحس في عرض البدن وعمقه هو الحس بقدر ما يمتد ابتدائه وذلك عند ارتفاعه إلى الأنامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلاثة وسط وطرفا إفراط وتفريط فيكون الأقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه أمور إضافية لا تعرف إلا بالإضافة فلهذا استخرج الأطباء لمعرفتها طريقين أحدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو أن ننظر إلى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بأن يقدر ذلك المزاج موجودا ويفرض له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص إليه فيدرك مقدار بعده عن ذلك الاعتدال والثاني نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي

لم يجب ان يكون تسعة فلان يحكم المصرح بوجوب كونها اجناسا تسعة لدخول الجنس التاسع في نوع الجنس الثامن بناء على ان الذاهب اجزاء الاجناس عالية اذ لو لم تكن عالية عند الحكيم بوجوب كونها تسعة بل عشرة كما اعتبره الاطباء الآخرون لان الاجناس اذا لم تكن عالية لا يمتنع دخول بعضها تحت بعض انما حمل السعد والشارح الاجناس على العالية ولم يبينا ولم يقولا سواء كانت عالية او سافلة او متوسطة لانها اذا كانت اعم من السافلة وغيرها لم تنحصر في العشرة فقط بل تكون اكثر منها واذا كانت عالية يجب ان تكون تسعة واما القائلون بالعشرة فالظاهر انهم ارادوا بها الاجناس العالية وسموا الجنس التاسع عاليا لكثرة شعبه وفروعه مع كونه داخلا تحت الجنس مجازا فلا يرد ما قيل من انه يلزم ان يكون العدد عشرة اجناسا عالية او يقيم وجها لكلها نظرا الى الاول فظاهر واما الثاني فلعدم انحصار الاجناس مطلقا سواء كانت عالية او سافلة في العشرة قوله المقدار اي مقدار اقطاره الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق بالقياس الى غيره من النبض قوله في طول النبض من الرسغ الى المرفق وهذا التعريف للعلامة للنبض الطويل والمشرف واوضح الاقرائي بان المراد بطول النبض الامتداد الاخذ من جهة العضد الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الاخذ من جهة الانامل لا للمس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد القاطع لها الاخذ من جهة الانامل للامس الى الجهة المقابلة ما قوله ولكل واحد من هذه الثلاثة وسط وهو الاعتدال قوله وطرفا افراط وتفريط كالطول والعرض والاشراف ومقابلاتها قوله الا بالاضافة الى ما يقتضيه طولا وقصرا او يكون من المعتدل الحقيقي المعتدل الحقيقي على ما قال الشيخ في القانون على وجهين احدهما ان يكون المقادير من الكيفيات الاربع المتضادة في الممتزج متساوية اي في القوى لا في المقدار وهو لا يوجد اصلا وقال العلامة المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى عناصره اي اجزاؤها الطبيعية كميا تها مقدارا وكيفيا تها شدة وضعفا قال الجيلاني يمكن ان يكون هذا مراد الشيخ قال ابن الصادق في شرح المسائل المعتدل الحقيقي على وجهين الاول ان يكون اجرام العناصر متساوية وذلك لا وجود له الثاني ان يكون قوى العناصر اي كيفياتها متساوية وهذا موجود في جلدة الكف قوله مقدار بعده اي في مزاجه بخروجه الى كيفية او كيفيتين او نبض المعتدل النوعي قال العلامة هذا القسم ادنى في القانون من الاول لان المقيس فيه الى ما هو الافضل بالطبيعة في نوع ذلك الشخص الاول فان المقيس فيه الى ما هو افضل في نفسه لا ما هو افضل للنوع وكذلك الشخص الا انه لا اتفق ان كان الاعتدال الانساني

هو افضل ما يكون للولد بان يعرف ما يحتقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان نعرف هو ما يحتقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله الاكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتخصيص ولا تعرض حالته الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكر بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي تجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدره والعريض هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدرا اكثر والدقيق ما يأخذ منه قدرا انزر والمعتدل ما يأخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كبيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا ايكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك

قريبا جدا من اعتدال الحقيقي اعتبر الشيخ المقايسة بالقسم الاول وكذا بالاخير وترك المقايسة مع الثاني والثالث اذ فيهم من الاول المتناسبة مع النوعي والصنفي بطريق الاولى قوله هو افضل ما يكون بحسب الاحوال المطلوبة من الحقيقة الانسانية قوله ذلك المعتدل اي النوعي قوله ويقاس اليه ليعرف مقدار ما به يخالفه في اعتدال مزاجه قوله بهذه المقايسة اي بمقايسة نبضه في الحال على نبضه حال اعتدال مزاجه وهي الحالة الصحية الفاضلة قوله عن اعتداله اي اصله في حالة الصحة يعني اذا قيس النبض الحسي في هذا الان على النبض الذي لذلك الشخص في حال اعتداله وحال صحته حكم عليه بصحته وخروجه عن الاعتدال كان ذلك اكثر والمنع في المعرفة والوقوف مثلا اذا ساوى النبض المحسوس الان لنبضه في حال اعتداله حكم بصحته واعتداله والا حكم عليه بخروجه فان زاد عليه كان طويلا مثلا وان نقص كان قصيرا ضيقا منخفضا فبهذه الطريقة يحكم بالصحة والمرض واما بالطريق السابقة فلا يعلم الا الطول والقصر مثلا كذا قيل وانت تعلم انه مع اصطلاح لا يتبع في المطالب الطبية قوله ويقاس عليه حق العبارة ويقيس عليه لانه عطف على يعرف من المجزوم لكونه جزاء الشرط لكونه لفظ الاقعلوه لكن فقد الاية قوله وثانيهما الطريق الخ نقل ان ههنا طريقا آخر ذكره داود او غيره وقال هو الحق من كلام كثير في هوال الطول ما الاصبع ما زاد على اصل ثمانية عشرة شعيرة او لها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل المساوي لا يخفى عليك ما يرد على هذا ايضا ما يرد على الطريق الثاني قوله وهو الاضافة الى مقادير الاصابع اي الابعاد الثلثة من الطول والعرض والعمق قوله حد الاصابع الاربع قيل اصابع المريض وليس بشيء اذ هي قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة بل المراد الاصابع الاربع من الشخص المعتدل الحقيقي اذا فرض موجودا فلا يرد الوجه الاول ما سابقا تقول وزيف قوله والدقيق كذا في شرح العلامة قيل ان الضيق لان الدقيق من اقسام النبض المركب ولا كلام فيه وانما الكلام في قسمة العرض قول المراد بالدقيق ما هو الضيق الا مسامحة قوله قدرا انزر اي قليلا

وتزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما بان المقدار وان امكن معرفة مقاديره الاجمالية لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق **فاذا ركبت** هذه التسعة **كانت سبعة وعشرين** نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة

قوله وتزيف الطريق الامام والمعدوم ايضا قوله بالصغر والعظم قال العلامة فرب نبض يكون عظيما بالقياس الى اصابع شخص صغيرا بالقياس الى اصابع آخر قوله وكذا عرق الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى الصبي على التقديرين فلا يمكن ضبطه قوله وثانيهما هذا الوجه من تزييف الامام وايضا قوله بمقادير الاصابع اي من غير المقايسة الى الملموس قوله ولكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام من القوة والضعف والصلابة واللين وحر الملموس وبرده الا بالنسبة الى المعتدل فانه لا يمكن اعتبار الحس بالقياس الى المعتدل قوله وذلك اي حصول سبعة وعشرين من تركيب التسعة بعضها ببعض قوله ان يحفظ قطرين كالطول والعرض مثلا اذا اخذتهما مع ثلث حالات العمق حصلت الطويل العريض المشرف والطويل العريض المنخفض والطويل العريض المعتدل العمق فيحصل ثلثة اقسام وكذا اذا اخذت الطول مع كونه ضيقا مع الاشراف والانخفاض والاعتدال في العمق يحصل ثلثة وكذا اذا اخذته مع كونه معتدلا في العرض مع الاشراف والانخفاض والاعتدال في العمق فهذه تسعة اقسام الطويل وكذا تسعة اقسام القصير وكذا تسعة اقسام المعتدل بين الطول والقصر كذا في شرح العلامة وهذه الاقسام سبعة وعشرين

اقسام الطويل المأخوذ من اقسام العريض مع اقسام العمق — اقسام القصير المأخوذة من اقسام العريض مع اقسام العمق — اقسام الطويل المأخوذ من اقسام العريض مع اقسام العمق

طويل عريض مشرف	طويل ضيق مشرف	طويل معتدل العرض مشرف	قصير عريض مشرف	قصير عريض منخفض	قصير عريض معتدل العمق	معتدل الطول عريض مشرف	معتدل لها عريض منخفض	معتدل لها عريض معتدل العمق
طويل عريض منخفض	طويل ضيق منخفض	طويل معتدل العرض منخفض	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق منخفض	قصير ضيق معتدل العمق	معتدل لها ضيق مشرف	معتدل لها ضيق منخفض	معتدل لها ضيق معتدل العمق
طويل عريض معتدل العمق	طويل ضيق معتدل العمق	طويل معتدل العرض معتدل العمق	قصير معتدل العرض مشرف	قصير معتدل العرض منخفض	قصير معتدل العرض معتدل العمق	معتدل لها معتدل العرض مشرف	معتدل لها معتدل العرض منخفض	معتدل لها ضيق معتدل العرض معتدل العمق

قوله وتركيبها اي تركيب الاقطار قوله ان يكون ثنائيا والثنائي هو في تركيب الثنائي وانحصاره في سبعة وعشرين على ما ذكره العلامة من ان اخذ الثلثة التي في قطر الطول مع الثلثة التي في قطر العرض يحصل تسعة وهكذا تسعة اخرى من تركيب الثلثة الطولية بالثلثة التي في قطر العمق من الاشراف والانخفاض والاعتدال بينهما وكذا يحصل تسعة اخرى من تركيب العرضية بالثلثة العمقية كما مر تفسيرها وهذه سبعة وعشرون

لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد اجتماع قسمين من قطر واحد مع واذا استحال التركيب لما مر استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذلك الثاني لان للشرايين اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال

الاقسام السبعة والعشرون

اقسام الطول			اقسام الطول			اقسام العرض		
طويل عريض	طويل ضيق	طويل معتدل العرض	طويل شاهق	طويل منخفض	طويل معتدل العمق	عريض شاهق	عريض منخفض	عريض معتدل العمق
قصير عريض	قصير ضيق	قصير معتدل العرض	قصير شاهق	قصير منخفض	قصير معتدل العمق	ضيق شاهق	ضيق منخفض	ضيق معتدل العمق
معتدل الطول عريض	معتدل الطول ضيق	معتدل الطول معتدل العرض	معتدل الطول شاهق	معتدل الطول منخفض	معتدل الطول والعمق	معتدل العرض شاهق	معتدل العرض منخفض	معتدل العرض معتدل العمق
مع اقسام العرض			مع اقسام العمق			مع اقسام العرض والعمق		

وانما ضربنا الاقسام الطولية الثلثة في الاقسام الثلثة العرضية والاقسام السمكية وكذا انما ضربنا الثلثة العرضية في الثلثة العمقية لم نضرب الطولية بعضها في بعض وكذا العرضية والسمكية لان تركيب الطويل مع القصير والمعتدل منها ساقط وكذا تركيب العريض مع الضيق والمعتدل منها وتركيب المشرف مع المنخفض والمعتدل منها لاستحالة اجتماع المتقابلين كالطول والقصر مثلا في موضوع واحد هو الشرائح في زمان واحد وهو امر ظاهر فان هو واحد بالنسبة اليه استفاد الاخر منه التركيب ما قلنا قوله لا يجتمع الا قسمان الخ اي حال وجود المقسمين في قطر واحد كالاجتماع في الطويل والقصير مع العريض او الضيق او مع العريض والضيق او مع الاشراف والانخفاض او مع الاعتدال في الطول والقصر او الطويل والقصير مع الاعتدال في العرض والشهوق او مع العريض والضيق وكذا الاعتدال في العمق والعرض مع الاشراف والانخفاض وكذا كل ذلك محال اذ يستحيل ان يكون الشخص طويلا قصيرا مشرفا منخفضا او طويلا عريضا مشرفا منخفضا او طويلا عريضا ضيقا مشرفا او طويلا عريضا مشرفا منخفضا او طويلا معتدل الطول مع هذه الاقسام وكذا قصيرا معتدل الطول مع هذه الاقسام او معتدل العرض ضيقا او معتدل العمق مشرفا او منخفضا مع هذه الاقسام او زيادة بعض في قطر واحد يستحيل اجتماعه مع نقصانه وكذا الاعتدال في قطر يمتنع اجتماعه مع زيادة في ذلك القطر او نقصانه قوله من قطر واحد محال لان العرق اذا تحرك يتحرك جميع اقطاره الثلثة بصفة الزيادة فيكون طويلا عريضا مشرفا او بصفة النقصان فيكون قصيرا ضيقا منخفضا او بصفة الاعتدال فيكون معتدل الطول والعرض والعمق او بعض بصفة الزيادة مع اعتدال البعض الآخر ونقصانه كما وقعت الاشارة اليه في الجدول فلا يمكن ان يتحرك العرق في قطرين من الاقطار الثلثة بهذه الصفات الثلث بحركة واحدة ولا يتحرك في ثالث فقط من تقدم الانبساط قوله ويستحيل ان يخلو قطر منها فان الحركة ان تم من الانبساط انما تقع ربما اسماها اذ النبض هو الاخذ في العرض والشهوق والضيق هو الناقص منها والمعتدل هو المتوسط بينهما

من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي **لكن الزائد في الاقطار الثلثة** بان يكون طويلا عريضا مشرفا **هو العظيم**
اي هو المسمى بالعظيم **والناقص فيها** اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا **هو الصغير** اي هو المسمى
بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان
طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق **وثانيهما كيفية قرع الحركة** اي حركة الشريان للاصابع **وذلك اما قوي او ضعيف**
او متوسط والقوي هو ان يصدم لعرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه
بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها

بينما قلت ليس بين الغليظ والدقيق والمعتدل ان كلا منها لا يتحرك لا في قطر العرض والشهوق بل معناها ان فيهما لا ملاحظة بقطر ثالث
بينه بل فيه زائدا وقصيرا ومعتدلا كما نبه عليه الشارح بقوله سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر قوله من الاحوال الثلثة الزيادة
والنقصان والاعتدال قوله لكن الزائد الخ فيه اشارة الى ان لبعض المركبات اسماء كالعظيم والصغير والمعتدل كما ذكره المصنف كالغليظ
والدقيق والمعتدل كما ذكره الشارح وترك المعتدل مع ان العلامة وغيره ذكراه تنبيها على انه ليس بمتعين الذي هو تمه قوله والزائد في العرض
فيه اشارة الى سخافة ما زعم محمد بن زكريا ان العرق ربما زاد في بعض الاقطار ونقص في بعض الاقطار الأخر واذ تعين في واحد انتقص في الباقي من الثلثة لان العرق
يتحرك في جميع الاقطار بحركة واحدة فلا يمكن ان يكون بعضها زائدا وبعض الاخر ناقصا ووجه السخافة كما بينه العلامة انه لا يلزم
من تحرك العرق في جميع الاقطار بحركة واحدة ان يكون زائدا في ثلثها او ناقصا في ثلثها بل انما اختص لبعض الاقطار بالموجب لزيادة
كمية الة الموجب لزيادة العرض والمانع منها كصلابة العرق المانعة من الزيادة في العرض والشهوق وذلك بسبب استرخاء يبس المزاج قوله سواء
كان قصيرا الخ فيه اشارة الى ان الغليظ والدقيق من اقسام الثلاثيات الا انه لا يلاحظ فيهما الى قطر ثالث لا انهما من الثنائيات كما زعم الفاضل
العلامة قوله يسمى بالدقيق والمعتدل بينهما هو المسمى بالمعتدل قوله اي حركة الشريان في التفسير اشارة الى ان مفعول القرع وهو الاصابع
محذوف والحركة المضاف اليه فاعله والالف واللام للعهد اي حركة الشريان قوله هو ان يصدم الصدم هو كوفتن من ضرب قوله
وان غمز الغمز سخت افشردن قوله ويدفعه كما زادت في الغمز قوله فلو فرض ان حركة الانقباض الخ فيه اشارة الى ان الاطباء اختلفوا
في كون حركة الانقباض محسوسة فذهب بعض اصحاب ارفلس ارکاغانس وارسطوطلس وكثير من قدماء الاطباء الى انها لا تحس لان المحسوس الالات
اللامسة انما تدرك ما اندفع منه وتماسه لا ما تبعد عنه وتفارقه وعند الانقباض يبعد الشريان عن الانامل فكيف الادراك ولا شك في
ضعف هذا الاستدلال اذ لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحس بل قد يتلاقيان بحركة الحس اليه وقال بعضهم وهم ارجيجانس وبعض مشيخة
الاطباء المذكورين ان حركة الانقباض ايضا غير محسوسة لان الشريان قد فارق الانامل وانما يقاس ملمسا اذ لم يبق حس من النفس
والعظم والصلب والبطيء واستدلوا على ذلك بان جلد الانامل يكون في اول الانقباض ملاقيا الشريان وذلك لان الشريان اذا انبسط
قد دفع الانامل احدث فيها انضغاطا واعتمادا الى ان الموجب لانضغاط الجلد وجب ان يعود بطبيعته وعند انبساطه يصحب الشريان في انقباضه

بهما انما يدلان بمعارضة تلك الحركة الجس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصادم الاصابع فان غمز عليه لم يمانع
تحت الاصابع ولم يدفعه عن نفسه

وذلك الانقباض فيكون مدركا له فيما اذا كان النبض قويا كان ما يحدث من الانتفاخ اكثر فكانت ملاقاته جلد الانامل اشد فيكون منه انتباه لمسافة الاول وقال الشيخ فان كان وهم بعض المتعلقين ان الانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس وقد قال جالينوس تسعت كلام انه لم يزحمت التزاحم وبالتفكر في العدة وتعبت الرياضيون ادراكها واقررت ايضا لا تدرك واشرفت على ترك البحث عنه ومع ذلك تست بالمودبين الذين كنت تادبت منهم فقال بعضهم انما لا تدرك بالدليل المذكور فصرت افضل من حركة الانقباض مدة ثم وقع منه في نفسي شيء من حس فاشرق الى نور ساطع وتنبه على الحق والاسرار فيه ظاهرة واستغنيت عن الاستانة بكثير من شاهدا وحاكم ثم طول في تحصيل مطلوبه وذكر انه لو كثرة وتحقيقها ان الاجسام السدرية تتوقف على وجهين تارة متصافحة وتارة متداخلة والاكثر والاصلب اقبل للضغط والالين اشد الاعلواء سيلا سيلا هو ما يتبعه والصلب اقبل الانداد المولوم عنه مشاركة سير اجزاء الانامل المضغوطة الى مواضعها فاذا كانت في جلد متخلخل في جسم حساس ادرك رجوعها الى مواضعها فتقول الانامل كالزق المملوء والجرم الصلب هو العرق الضارب ولا شك ان عند حركته يحدث منها ضغط يناله قبيل انفاذه العرق تارة يكون متصافحة كما اذا كان النبض ضعيفا وتارة متداخلة كما اذا كان قويا صلبا او عظيما فانه يغور في الانامل ويدا ضغطت تحت هذه الصورة اذا فارق العرق الانامل تراجعت اجزاء الانملة المنضغطة بفتح العرق الى مواضعها ولا شك ان هذا الرجوع محسوس فيكون الانقباض محسوسا وكيفية تفتح العرق الانامل او انبساطه موجب للتفرق وانقباضه موجب للعود من التفرق الى الاتصال وهم قد صرحوا بان كلا من التفرق والعود الى الاتصال محسوس ثم قال جالينوس لم ازل اتعاهد ليس حتى تغلغلت لشيء من الانقباض ثم بعد حين الحكمة اي بحث كثيرا كثيرة ادراكه مساعا ثم انفتح على ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهد ادرك ادراكه والتعهد المذكور على انحو من الاكثار فقلة استعمال الانامل في الحركات لئلا تتصلب وكثرة استعمال الدهن والماء الحار عليها حتى تلين ليسهل ادراكها العرق عند التفرق والعود من التفرق الى الاتصال حين الانقباض هذا كلام من كلامه وآخر قول الموصي الاستعمل به جالينوس انه اذا عرفت ان الجسم صلب ثم اشتاه منها ينتهي اثر الغمز اكثر من زمان نقيضين ولا شك ان حركة الانقباض اسرع كثيرا من حركة ارتفاع الانامل عائدا الى موضعها واذا كانت حركة ارتفاع الجلد البلادم سابقة الجلد مشريان عند انقباضه بحركة ارتفاع الجلد وتوضيح عليك ان قياس بقاء اثر الغمز من فاز صلب مبنيا اثر غمز الشريان ليس بصحيح كذا المحقق في شرح الملاحة قوله لانه في الانقباض قوله وهو غير ممكن لان حركة الانقباض عبارة عن رجوع المتحرك من المحيط الى المركز فاذا توجه الشريان من انامل الحاس الى المركز وبعد عنه لا يكون قارعا للانامل بعيدا عنه فكيف يدرك الحاس قوة تلك الحركة او ضعفها اللهم الا ان يقول قائل بناء على مسلك جالينوس انه ذكر انه قبل ان معنى قوة النبض الذي ذكرته من معاودته لا يصلح ان يكون مقصورا على الانبساط لان القوي والضعيف يجوز ان يكون ادراكه بقوة الانقباض مبنيا على معنى آخر غير ما ذكرته قوله فان قال الصدمة تقتصر في النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بشدة وذلك اذا علا الآلة بقوة والضعيف هو كالسهم الذي ينال الهدف برفق ومست وذلك اذا كان الآلة ضعيفا قوله ان لا يصادم اي لا يقرع قوله ولم يدفعه عن نفسه حتى يظن انه لا يتحرك منه فضلا عن ان يعرف قوته

وان كان عظيما فان الآلة ربما كانت شديدة اللين سهلة الانبساط فاما بادني محرك وخصوصا اذا ارتخت بنية الاجسام فاذا عظمت واذا
بحثت وغمزت لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الآلة فقد وجد عظم بدون قوة
وقد يكون القوة قوية والآلة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا
من العظيم والقوي وجد بدون الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل في كل
جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود **وثامنها**

زمان الحركة وهو اما سريع او بطئ او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك مسافة
قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فلنفرض مسافة واحدة نقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان
مساو والاول هو السريع والثاني هو البطئ والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة او البطء
او التوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذا البطئ والمتوسط فيه وعلى هذا يكون

اقسام هذا الجنس

حركة قوله وان كان عظيما كنبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه مائل فيه اشارة الى جواب الشيخ عن سوال حنين وهو ان النبض القوي والعظيم
واحد لاحتياج كل منهما الى قوة قوية وآلة لينة فالفرق بينهما فاجاب الشيخ بما حاصله ان العظم عبارة عن زيادة انبساط الاقطار
الثلثة والقوي في المعتدل القوة عبارة عن زيادة مقاومة اليد عن المعتدل فقد يجتمع النبض العظيم مع الضعيف اذا كان الشريان لينا
بحيث ينبسط غاية الانبساط بادني قوة لا تستطيع تلك القوة قرع الشريان شديدا ودفع اليد عنيفا فيوجد هناك نبض عظيم غير قوي واذا كان
الشريان غير مطاوع للانبساط التام لكونه صلبا وتكون القوة هناك قوية بحيث تدفع الانامل من محبس الشريان تحقق نبض قوي بدون العظم
فظهر ان بين العظيم والقوي عموما وخصوصا من وجه فيجتمعان اذا كانت الآلة مطاوعة للانبساط التام والقوة قوية دافعة للانامل
قد يوجد احدهما بدون الاخر كما عرفت قوله انبساطا تاما اي الاقطار الثلثة قوله بادني محرك من القوة قوله اذا لم يحط بها اجسام
مانعة كما في المهزولين قوله ليس لشدة القوة حتى يكون قرعها شديدا قوله للانبساط التام قوله وليسا بمتلازمين اي لازم ليس
بينهما عموم من وجه كما عرفت المراد قوله والمتوسط قال الم كون اقسام النبض باعتبار القوة ثلثة بناء على مذهبهم من كون قوة الحركة
للانبساط والانقباض واحدة واما على مذهبنا فيكون الانواع تسعة لان عندنا ان الباسط قوة الشريان والقابض هو قوة القلب بسبب
جذب الروح وامتناع الخلاء ولا امتناع في ان تكون قوة الشريان ضعيفة وقوة القلب قوية وبالعكس فيكون الاقسام تسعة ثلثة
للانبساط القوي بان يكون قويا في الانبساط والانقباض او ضعيفه او متوسطه كذا ضعيف الانبساط ومتوسطه فيكون ثلثة للضعيف وثلثة للمتوسط
سيدسة بين ذلك اي القوي والضعيف كذلك بين الابيع وهنا ستر خيا ولكن لا حيد قوله هو الطبيعي تعريف الخرج منه الفعل الحشر قوله
كانت اجود اي اصلح واكمل للافعال قوله فاذا فرضنا مسافة اي كذراع مثلا قوله اقصر من زمان قطع حركة المعتدل اي قطع المتحرك تلك
المسافة بالحركة المعتدلة قوله او في زمان اطول من زمان الحركة المعتدلة قوله كذلك البطيء اي في الانبساط قد يكون سريعا

بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة دم الشريان اما
ان تكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة قرع
في الانامل وكثرة اندفاعها عنهما لكنها تمتاز عنهما او الفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند القوة قبل الغمز يدفع الانامل بقوة بخلاف
عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز
وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون لكائن في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين
الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها

قوله بحسب التركيب تسعة وذلك لان السريع في الانبساط اما ان يكون سريعا في الانقباض او بطيئا او متوسطا فهذه ثلثة اقسام للسريع كذا
للبطيء وللمتوسط فحصل التسعة واما السريع الاخر او متوسطا الاتباع المشهور واما الاعتبار بان الانبساط فقط لان الانقباض لا يحس
كلام الشيخ وقال العلامة فيه نظر لان حركة النبض سواء اخذت مطلقة بان تعتبر مجموع حركتي الانبساط والانقباض معا او مقيدة بالانقباض
او الانبساط لا تزيد على ثلثة اي السريعة والبطيئة والمعتدلة واما زيادة الاقسام على ثلثة فلم يحصل من قسمة الحركة الى السريع والبطيء
بل بمقابلة احدى الحركتين الى الاخرى والكلام فيه فذلك اي هنا حواشي السيد الشريف رحمه الله مع كونه مولعا بالايرادات في غير موضع من حيث
الصرف والاشتقاق والنحو واللغة والمنية والفلسفة والطب لانا الزمنا بترقيمة كتب جواب كل منها الا ما ندر مما لم يصل اليه نظري في الكلام
او سهو القلم او انه كان فاضلا ماهرا في الباع الواسع والرأي الناصح فاستحسنا الكلام معه رحمه الله تعالى واتم عليه قوله تسمى الحرشة
حوزه و دريزه شدن قوله والفرق بين هذا الفرق للشيخ قوله بمقاومة الغامز اي مزاحمته ومدافعته قوله زمان السكون اي هو قصير او طويل
او معتدل بينهما وانما لم يذكره الشيخ بعد القسم الاخوذ منه لان الحركة حتى يكون المأخوذ من احد الضدين قريبا من المأخوذ من الضد الاخر
فلا يتوهم من الضدية ان قصر زمان السكون كما في المتواتر مساوق للطول زمان الحركة فيكون المتواتر من البطيء وكذا قصير زمان الحركة
وهو السريع مساوق لطول زمان السكون وهو المتفاوت قوله هو السكون الذي في الحد اي السكون الكائن الذي يحدث عند انتهاء حركة الانبساط
وابتداء حركة الانقباض وذلك لان الشيء الواحد لا يجوز ان يكون ماسا بالفعل نهاية معينة ومباينا لها الا في انين وبين كل انين زمان
وذلك الزمان لا حركة فيه فيه سكون قوله اي في المركز اي الذي يحدث عند ابتداء الانبساط وانتهاء الانقباض قوله او السكون
في الحس يعني عدم الاحساس بالحركة الانقباضية قوله وهو زمان السكون الحسي لا حقيقة ازمنة قوله السكون المحيطي اعلم ان الاطباء قالوا
ان الطبيعة عند تمام حركتها الانبساطية يحصل لها اعياء فترم الراحة فتسكن زمان ذلك السكون بقرب المحيط بحيث يظهر للحس عند
اخر الانبساط واول الانقباض يسمى بالسكون المحيطي والسكون الخارجي فان الانبساط يبتدئ من مركز الشريان ووسطه ويمتد الى المحيط
الذي هو الخارج ولا يقع الا بالحركة الى المحيط فيظهر للحس لمن يدرك الانقباض مع كونه واخلا عنه الى المركز لما ماجراه الانقباض اول الانبساط
بالسكون المركزي لكونه عند مركز الشريان وانما بالسكون الداخلي واما عند من يدرك الانقباض فانه يحكم بان بين الانبساطين كل زمان السكون

اول الانبساط وهذا مبني على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة **وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط** لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا وهو المعتدل **وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار او باردا او متوسط** وهذا الاستدلال وان كان عاما البدن كله لكن بلمس الشريان

المحيطي وعند القائلين بادراكه يشتمل على اربعة امور بينها الشارح قوله اول الانبساط اي مبدأه الذي يبتدي منه الانبساط وهو الذي زمانه اذ لا يكون للحركة اول الذي يحدث ضرورة ان الآن لا يصلح ان يقع طرفا لها وكذا لا اول للسكون لانه ضد الحركة وكل شيء لا يتصف بالحركة لا يتصف بالسكون صرح به في الشمس البازغة ولكن فيه انه لا يلزم من عدم اول الحركة في الآن ان يكون في زمان لان الزمان منقسم فاول الحركة غير منقسم والا يلزم التسلسل قال المحقق كما قال في الشمس البازغة في موضع آخر من تسليم ان الحركة والمباينة وما يجري مجراها المجرى ليس له اول لكون حركة ومباينة لكن الشارح لم يقل اول الانقباض لانه ما وقع في قول الاكثر وقوله وهذا مبني اي تفسير السكون في الحس الزمان الواقع بين الانبساطين ثم تفصيل ذلك الزمان الى الامور الاربعة مبني على ترديد في ادراك حركة الانقباض فان قلنا الزمان الواقع بين الانبساطين منطبق على كلا المذهبين فالذين قالوا بادراكها يفصلون ذلك الزمان الى الامور الاربعة اولها السكون المحيطي الذي بين اخر الانبساط واول الانقباض وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي الذي بين آخر الانقباض واول الانبساط ورابعها اول الانبساط والذين قالوا بعدم ادراكها لا يفصلونه بل يقولون كل ما فصله هؤلاء الى الامور الاربعة زمان السكون المحيطي فهو عندهم ليس عبارة عن الامور الاربعة عند القائلين بادراك الانقباض قوله اما ان يكون اقصر اي من ذلك الزمان حال كونه في المعتدل وهو المتواتر والفرق بين المتواتر والسريع ان هذا ماخوذ من زمان السكون والسريع ماخوذ من زمان الحركة فقد يجتمع السريع مع المتواتر اذا كان كل من زمان الحركة والسكون قصيرا بالنسبة الى المعتدل وقد يفترق كل منهما عن الآخر بان يوجد السريع مع التفاوت او المعتدل بين التفاوت والتواتر او يوجد المتواتر مع البطيء او المعتدل بين السرعة والبطوء قوله وهذا الاستدلال فيه اشارة الى ما ذكره الامام الرازي في حل شبهة اوردت لمحمد بن زكريا وهي ان هذا الاعتبار غير مختص بالنبض بل يعم البدن كله وحاصل الجواب ان الشريانات لكونها اوعية الروح واوعية الدم الذي هو احر من دم الوريد الذي هو جار في سائر البدن الموجب لمجموعها مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لمس الشريان لكونه متصلا بالقلب الذي هو منبع الحرارة الغريزية والروح احق من لمس سائر الاعضاء لكونها غير متصلة بالقلب فربما يستدل من سخونته الزائدة مع كون البدن غير سخين كذلك على زيادة حرارة القلب ومن قلة سخونته على قلة السخونة في القلب وهو المراد بكون لمسه ابرد لا بكون لمس البدن ما ذكر الحرارة الخارجية لكونه دالا على برودة مزاجه فعلى هذا لا يرد ما قال الشارح واما ان لمس الشريان يكون ابرد من لمس سائر الاعضاء فغير بعيد لانه ليس من اللازم ان يكون لمس الشريان ابرد من لمس سائر الاعضاء بل قد يكون سخونة سائر الاعضاء بسبب الحرارة الخارجية [illegible]

فقد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء الروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر الرطوبة واليبوسة لانها كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة هنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة هنا لاجل الخلاء وعدم قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع من العضو غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل **وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلي** وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد **او خالي** وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي **او متوسط** وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عن مداخلة الرطوبة جوهره ولا يلزم ذلك

اثره ايضا الشريان لكنها حيث لمس البدن لانها تبتنى على الحسه قوله قد يكون مخالفا الخ فيجوز ان يكون لمس البدن باردا ولمس الشريان حارا كما ينبه الامام من حميات كما زعم الشيخ واما كون لمس البدن حارا ولمس الشريان حرفوادا فلبيس اخل بحث قوله قد يكون آه قوله هو احر من دم الوريد اي الدم الذي يسخن لمس الاعضاء دم ما رد الدم الشرياني الذي بحرارته يسخن لمس الشريان قوله ولم يعتبر هذا جواب دخل مقدر تقديره ان لمس الشريان يختلف باختلاف امزجته فوجب ان يكون اصنافه بعدد انواع الامزجة فكان يجب ان يزاد قسما اخر الرطب واليابس المعتدل فاجاب عنه الشيخ بانهم اعتبروا الحرارة والبرودة لانهما كيفيتان فعليتان واما الاخريان فانفعاليتان وقال العلامة فيه نظر لان الجواب انما لم يعتبروا الرطوبة واليبوسة لان الرطوبة اذا ازدادت فان كانت في تجويف العرق كان ذلك معتبرا في حال الامتلاء ان لم تكن في تجويفه بل كانت مداخلة بجرمه حيث لين جرمه وكان ذلك معتبرا في حال قوام الالة وكذلك اليبوسة اذا غلبت اوجب الصلابة وكان ذلك داخلا في قوام الالة واذا كانت الرطوبة واليبوسة غير معتبرتين في حال الملمس المنبض كان اعتبار ذلك الحرارة والبرودة فقط والشيخ جمع بين الجوابين قوله كيفيتان انفعاليتان فلا تكونان موثرتين في القوة الحاسة فلا تدركان قوله هنا اي في النبض قوله كما في سائر الاعضاء حيث يستدل بلين الاعضاء وصلابتها على قوامها قوله واما كيفية معرفة لمس الشريان اي طريق لمس الشريان المقايسة على المعتدل اولا فلا يكتفوا الا ان يوافقه او يخالفه فان وافقه فلا يحكم عليه بشيء وان خالف بشريان المعتدل في الحرارة والبرودة حكم عليه بانه حار او بارد قوله من العضو جاي وست برتن از دست وبموضع عظام الرسغ قوله نسبته الى المعتدل بان سخونته او برودته من المعتدل المزاج ازيد او انقص او مساو قوله فيعلم من ذلك اي من الانتساب المذكور قوله الى الكيفية التي يستحقها اي شئ يستحقه لو ارد ابنقص فلا حكم انه كان اسخن مما يستحقه ... قوله من الرطوبة اي الدم والروح مع الدم اذا امتلاء الشريان من الدم فقط بحيث لا يكون معه دم غير ممكن قوله المعتاد اي الذي يحتمله او يستحقه قوله ولا يلزم هذا جواب دخل مقدر تقديره ان هذا الجنس يلتبس او يدخل بمضمونه في الجنس الرابع لان العرق اذا امتلاء من الرطوبة الدموية وجب لينه واذا خلا منها صلب

ويحق ... الروح المكيفة ... والبلع ... ولا ... ان ... والصلابة

عند الامتلاء لان الرطوبة الدالية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جوهره **ومنها الاستواء** وهو ان يكون قرعاته بالكامل متشابهة **في احواله والاختلاف** وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة **فيها** اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان الظاهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه و الاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو

اما مستوٍ و مختلف فان كان الاستواء في جميع

العليل فاجاب بانه لا يلزم الخ والجواب الثاني ان النبض الرطب ليس كالمتبل بالمتندي ولا كذلك المستلي فان الرطوبة يحس تحت جوهره قال العلامة النبض الممتلي لا يلزم ان يكون عظيما بل قد يكون صغير السقط الذاته اللينة قوله عند الامتلاء اي امتلاء العرق من الرطوبة قوله اي الجملة قوله من حال المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان من الطول العرض والعمق اما بالزيادة فيها او بالنقصان منها قوله من حال القوة لعدم الروح الاصلي لقوة او لا قوله من حال زمان الحركة بانه متغير فسريع او زائد فبطيء او معتدل فمعتدل قوله من حال زمان السكون بانه متغير فمتواتر او كثير فمتفاوت او معتدل فمعتدل قوله من حال القوام اي قوام الالة بانه صلب او لين او معتدل قوله هو هذه الامور الخمسة قوله فما يعسر وذلك لان ادراك الوزن يتوقف على معرفة زمان الحركة والسكون ومقايسة احدهما بالاخر فلو اعتبر الاختلاف والاختلاف فيه احتيج الى معرفة هذه المقايسة ونسبة زمان الحركة الى زمان الحركة او السكون الى السكون بالعكس من ذلك مما يتعذر او يتعسر معرفته كذا قال العلامة قوله ان ذلك اي اختلاف العرق في الامتلاء والخلاء قوله اذ من المستبعد اي دليل وقوعه في زمان طويل لانه يتعين ان يدرك الاستواء والاختلاف فيما يحتوي عليه النبض ساعة ووضع اليد على الشريان طول الزمان ههنا صعب فلهذا لم يعتبر الاختلاف فيه قوله في ذلك اي في قلة الدم والروح وكثرتها قوله فمن المحالات اي العادية اذ اختلاف اجزاء النبضة الواحدة بان يكون جزء منها ممتليا وجزء اخر منها خاليا فانما مما يتعذر وقوعه بل العادة تحكم باستحالته فضلا عن ادراكه قوله بعيد ايضا اذ من المستبعد ان يكون جزء من اجزاء العرق حارا وجزء آخر منه باردا كذا قال العلامة قوله واما جنس النظام وغير النظام الخ اعتذار عما يتراءى من وجوه ولم ان وقوع الاستواء والاختلاف في الاجناس الخمسة المذكورة اظهر بان الاستواء والاختلاف في النظام وغير النظام ايضا اتبع مدرك معتبر فلم اقتصر وقوعها في الخمسة وتقريره اعتذار على حسب رامه الشيخ مقتفيا بالعلامة انه يذكر ان الاستواء لا يوجد باعتبار النظام بان يكيل استواء النظام نوعا من المستوي وكذا الاختلاف لا يوجد باعتبار عدم النظام بان يكيل المختلف في النظام نوعا من المختلف بل الامر بالعكس فان المختلف في النظام نوع من غير المنتظم والمستوي في النظام نوع من المنتظم

هذه الامور قيل له مستوٍ على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستوٍ في كذا مختلف في كذا والاستواء
والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء
واحد منها اي في موضع اصبع واحد بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما بحسب ... متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة

وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام

محفوظ وهو على وجهين احدهما ان يكون التكرر مع خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي يجاورها وثلثها
ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون التكرر مع دور المختلفين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي قبلها وثلثها
وثلثها ويستمر على ذلك الى حد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى حد معين ثم يرجع الى الدور
الاول الى ان ينتهي الى المعين ثم الدور الثاني

على سبيل النظام وعدمه نوعين من المستوي والمختلف داخلين فيها بل المختلف في النظام وعدمه نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم
وهذا الظاهر ويخالف لما مر وما سيأتي ان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف ومن اجل ذلك قال الفاضل ... لم يجز جنس النظام
وعدمه في الاستواء والاختلاف لكن على هذا يعود السؤال بل يصح دائرة المناقشة لانه اذا كان جنس النظام وما يقابله فرعا من المختلف
والمستوي داخلا فيهما فلم لم يأخذ الاستواء والاختلاف بحسب النظام وعدمه كما اخذه بحسب الامور الخمسة الا ان يقال انهم لما جعلوا
الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه لم يدرجوها ثانيا في جنس الاستواء والاختلاف ولم يكونا نوعين من غير المنتظم
وداخلين فيها كما اعترف به الشيخ في ... بعد ذلك امر قوله هذه الامور الخمسة قوله وكذا الاختلاف
اي ان كان في جميع الامور الخمسة قيل له مختلف على الاطلاق قوله مستوٍ في كذا اي فيقال مستوٍ في القوة او في السرعة وكذا قوله
ومختلف في كذا اي كالصلابة واللين مثلا قوله اما ان يكون اي كل منهما قوله او في نبضة واحدة وهي عبارة عن حركة الشريان حركة
واحدة تحت الاصابع جميعا وحركة تحت اصبع واحدة قوله واما في جزء اي واما في اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة قوله او مختلفة
قوله لاختلافه نظام محفوظ اي حد يعود عليه قوله مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة ... اي يكون سرعة النبضة الاولى ازيد
من سرعة ما يجاورها بقدر الثلث قوله دور المختلفين مثل ان يكون هناك دوران وذلك بان يكون سرعة النبضة الاولى
وكذا الدور ازيد من سرعة ما يجاورها بقدر الثلث وذلك ان الثانية ازيد من الثالثة بقدر مثل الثلث وهي ازيد مما يجاورها بقدر الثلث الى
ان ... ازيد مما تجاوره بقدر الثلث ثم ليعود دور اخر غير الدور الاول بان يكون سرعة الاولى ازيد من سرعة الثانية بقدر النصف
وكذا ... الرابعة قوله ثم يرجع الى الدور الاول اي بعد الزيادة بمقدار النصف على ما يجاوره ويزداد بقدر الثلث في ...
عليه كما كان بحاله في الدور الاول وهكذا الى اربع نبضات ثم تزيد الاولى على ما يجاورها بقدر النصف الى اربع نبضات كما كان في ...
... الا ... وان ... صادق ليقول انه منتظم لا كل منتظم اذا منتظم فلانه حفظ ادواره واما انه ...

وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي جرات العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق لان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا برأسه فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شئ بشئ ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احد الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الآخر او زمان احد الحركتين بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا لا محل

كل دور منه يخالف الدور الثاني قوله وكذا اي كل نبضة ناقصة من كل دور تنقص عن دور يأتي بعده وكذا من نبضة قبلها بالصفة المذكورة قوله على غير ترتيب ونظام اي بان لا يكون التفاضل محفوظا لا في الزيادة ولا في النقصان كما كان في الاشلة المذكورة قبل قوله وهذا الجنس الخ قال العلامة هذا هو الحق وذهب اليه محمد بن زكريا الرازي والشيخ وزيفه الامام بان قال النبضات انما تكون منتظمة اذا كانت مستوية من بعض الوجوه وانما تكون مستوية اذا كانت مستوية من كل الوجوه والاستواء من كل الوجوه اخص من الاستواء من بعض الوجوه لانه كلما كان مستويا من كل الوجوه صدق عليه انه مستو من بعض الوجوه ولا ينعكس واذا كان كذلك كان الانتظام اعم من الاستواء فقد دخل تحت المنتظم المستوى وبعض اقسام المختلف واما عدم الانتظام فهو اخص من الاختلاف فاذا اعتبرنا كل احد من جنس الاستواء والاختلاف وجنس النظام وعدم النظام وجدنا احد الطرفين من الاول اعم من احدهما من الثاني والاخر من الاول اخص من الاخر من الطرف الثاني ضرورة ان الاستواء في الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف اخص من النظام في الجنس الماخوذ من النظام وعدم النظام والاختلاف من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف اعم من عدم النظام من الجنس الماخوذ من النظام وعدم النظام واذا كان كذلك لم يكن جعل احدهما جنسا للاخر اولى من العكس فوجب جعل كل واحد منهما جنسا مستقلا فيه هذا كلامه وزيفه العلامة قوله والوزن اي الصرف واللغة قوله وعند الاطباء الخ قال جالينوس في النبض الصغير الوزن معناه في النبض المقايسة ما بين حركة وحركة اي المقايسة بين الانقباض والانبساط وما بين سكون وسكون بمنزلة المقايسة بين السكون الخارج والسكون الداخل واما بين حركة وسكون المقايسة المذكورة وليس في سائر الاجناس بل في الامور المذكورة وهي المراد بالوزن قوله احد الحركتين اي حركة الانبساط وحركة الانقباض في السرعة والبطوء قوله احد السكونين اي السكون المسمى بالسكون المركزي يعني اعتبار استوائهما واختلافهما في التواتر والتفاوت قوله او زمان احد الحركتين الخ كان يقاس زمان الانبساط الى زمان السكون الواقع بينه وبين الانقباض وزمان الانقباض الى زمان السكون الواقع بينه وبين الانبساط فان كان النسب المحسوسة بينهما هي الواقعة في الاوزان الملائمة الموسيقارية فهو جيد الوزن والا فرديه هذا الى الحكم الحسي وادراكه امر صعب لا يتاتى الا بالرياضة في التيقظ وانما ادرج لفظ الزمان ولم يقل مقايسة الحركة والسكون لان المقايسة بين الشيئين بان يكون مثله او ثلثه او ربعه او نحو ذلك واذا كان مثله ولما كان السكون ضد الحركة فلا مقايسة بينهما الا باعتبار وقوعهما في الزمان لانه طبيعة وجودية

من الزمانين بمقدار ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذا عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثانى مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل الا انه انما عنى الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اى حركة الانبساط والسكون المحيطى او المركزى وحركة الانقباض والسكون المحيطى او المركزى اذا كانت الامور الاربعة متلاحقة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذى بين الانبساطين اى الزمان الذى لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون

مشتركة بين الحركة والسكون قوله من الزمانين اى زمانى الحركة والسكون قوله مقدارا اى من الطول والقصر والاعتدال قوله نسبة الى قرينه وهو الزمان قوله وهذه عشرة اوجه كذا اورده الامام فخر الدين فى شرحه والفاضل القرشى لهذه الاوجه العشرة ما اوردها العلامة بقوله ان المقايسة بينهما قد يكونان من نوع واحد كما تقيس ان الانبساط بزمان الانبساط وقد يكونان مختلفين بالنوع متحدين بالجنس كما تقيس زمان الانبساط بزمان الانقباض وقد يكونان مختلفين بالجنس ايضا كما تقيس زمان الحركة بزمان السكون قوله زمان الانبساط اى زمان انبساط احدى النبضتين بزمان انبساط نبضة اخرى قوله السكون الخارج اى عند محيط الشريان الذى ينتهى اليه الانبساط ويبتدى منه حركة الانقباض قوله السكون الداخل اى الذى عند المركز وهو المتخلل بين اخر الانقباض واول الانبساط قوله بزمان الانقباض اى من نبضة اخرى قوله بزمان السكون الخارج اى المتخلل بين اخر الانبساط واول الانقباض فهذه عشرة تكفيها هذا الجدول

[illegible] ثم قال الامام بعد هذه العبارة وان تفرد بحس من ادراك الامور الاربعة لكن وقوع المقايسة بين الازمان عشرة وجوه

زمان حركة الانبساط	١	٢	٣	٤
زمان حركة الانقباض	-	٥	٦	٧
زمان السكون الخارج	-	-	٨	٩
زمان السكون الداخل	-	-	-	١٠

الاول مقايسة زمان الحركة التى بين الانبساطين الاخر زمان الحركة الاخرى الثانى مقايسة زمان الحركة الى زمان السكون الذى لا يحس هو ان الحس حركة وذلك هو الزمان الواقع بين الانبساطين وان كان فيه حركة الثالث مقايسة زمان السكون الى زمان السكون قوله لكنه انما عنى مراده بالجنس بالوزن قوله عند الشيخ اعلم ان الاطباء اختلفوا بينهم فى زمان النسبة فالشيخ اعتبر نسبة زمان الحركة اى حركة الانبساط وحركة الانقباض بزمان ان كانت حركة بزمان السكون محيطيا كان او مركزيا وقال الذين يعتقدون باب الوزن مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يعتقدون بابه والفاضل القرشى اعتبر نسبة زمان السكون مع الحركة بزمان الحركة والسكون ثم اعترض على كلام الشيخ بانه غير مستقيم لانه مبنى على ان مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط هو بعينه اعتبار الاستواء والاختلاف فى السرعة وليس الامر كذلك اذ بين اعتبار الاستواء والاختلاف فى السرعة وبين زمانى الانبساطين فرق فان مقايسة مقادير نسب ازمنة هو ان ينظر الى نسبة احد زمانى الانبساط الى الاخر هل هو بنسبة

فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف **وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنة** وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكونين المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج

مثلا او الزائد نصفا او غيرهما وذلك لا محالة خارج من الاستواء والاختلاف والنظام ومقابله وفيه نظر لانا لا نسلم اولا ان الشيخ عرف ان متساوية زمان الانبساط بزمان الانبساط هو بعينه اعتبار الاستواء والاختلاف في السرعة لانه لا يلزم مما ذكرنا الا جزئية منه ولئن سلمنا انه ذلك فلازم ان الامر ليس كما ظنه لان الوزن المعتبر ههنا لا يمكن ان يقع الا في نسبة زمان الحركة الى زمان السكون لان الاستدلال لا يكتفي بفضل يستوي او لا يستوي زمانا الحركتين او السكونين يكون النسبة النسبة المتساوية هي خارجة من الاسباب المستبانة **قوله** في داخلة الخ لان متساوية احدى الحركتين بالاخرى اعتبار استوائها واختلافها في السرعة والبطوء ومتساوية زمان احد السكونين بالاخر اعتبار استوائها واختلافها في التواتر والتفاوت الا ان الاطباء قد لا يطلقون القول في متساوية الحركتين والسكونين لا يبالون في ان قياس الحركة الى الحركة مثلا مفروغ عنه في باب الاستواء وانه من جملة ادخال ما هو من باب في باب آخر ثم قال الشيخ على ان ذلك لا ادخال جائز وليس بمحال يستحق لانه لا امتناع في ادخال ما هو من باب في باب آخر لم يكن بينهما منافاة وهنالك فان النبض اذا اختلف ازمنة حركاته او سكوناته جاز ان يكون بين تلك الاختلافات نسب تعتدل وزنا فيكون مع كونه مختلفا موزونا **قوله** وهو اي الوزن والاولى ارجاع الضمير الى النبض المذكور قبل مع انه يجوز ارجاعه الى النبض ان لم يكن مذكورا صراحة فان مرجع الضمير قد يكون مذكورا في كتب ومع ولا يلزمه كل احد منهما السدس ان اشار في سائر اقواله في قوله هو متواتر وقوله هو متواتر راجعة الى النبض فيكون راجعا اليه كذلك مع انه يطابق حينئذ لقول الشيخ النبض اما ان يكون جيد الوزن ومع ذلك لا حاجة الى ارجاع الضمير الى الوزن للاضافة بل الا ان يقال الوزن جيد حسن **قوله** حسنة صفة كاشفة لجيد الوزن انه بدل او عطف بيان كما نقل ما بينهما كلاهما معقولان بالنسبة في البدل لا يكون المبدل منه مقصودا او هو عطف البيان يكون بلفظ اشهر **قوله** وهي زمان الانبساط الاولى ازمنة الانبساط **قوله** على المجرى الطبيعي اي موافقا لما تقتضيه طبيعة الشخص بحسب سنه وبلده وفصله وانواع تدبيره من الصناعات والحرف فان خالف نبضه في ذلك كان يكون نبض صبي كنبض شاب او شيخ او نبض اصحاب البلاد الحارة والفصل الحار والصناعة الحارة كنبض من بلده وفصله وصناعته باردة كان سيئ الوزن **قوله** حركة انبساطه اسرع اي اذا لم يعارضه سبب خارج من البلد والفصل **قوله** لان حاجته الى جذب النسيم المتعلق بالحركة الانبساطية اشد لان حرارة الصبيان كثيرة كما وان كانت اقل كيفا من حرارة الشبان فلذلك يحتاجون الى جذب النسيم لكون الانبساط فيهم اسرع **قوله** من حاجته الى دفع البخار الدخاني اي المتعلق بالانقباض وذلك لمنع رطوبة مزاج الصبي من دخول الدخانية في البخار بخلاف الشبان لكون مزاجهم يابسا بالنسبة اليه واذا كان الدخان في الصبي اقل كان حركة الانقباض التي بها اعطاؤه ولا يخفى عليك ان هذا البيان لو تمشى في مذهب المعلم القائل بحصول الترويح عند انقباض الشريان واندفاع البخار الدخاني

اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة **او لا فالاول هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه** اي اصناف السيئ **ثلثة مجاوز الوزن** وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه **كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن** وهو الذي يكون وزنه وزن سن

عنه انبساطه كما مر من الشيخ اولا فينبغي ان يقول الشيخ بان نبض الصبي عند حركة انقباضه اسرع من حركة انبساطه لان ما يجذبه النسيم الخ ولعله انما لم يتعرض لذلك مع انه تقع فيه الجمهور تحاشيا عنه ان هذا الامر خلاف المشاهد بل المشاهد في نبض الصبي هو سرعة الانبساط اطول اي من زمان السكون الداخلي الذي يتقدمه الانبساط وينتهي عليه الانقباض **قوله** لان ما ينقص من زمان الحركة اي الانبساطية **قوله** اي زمان السكون الخارجي **قوله** وبالعكس اي ما يزيد من زمان الحركة الانقباضية لكونها ابطأ ينقص من زمان السكون الداخلي **قوله** لان المسافة هي مقدار قطر الاسطوانة اي الشريان في العرض فاذا قطعها الشريان بالحركتين مرة بالحركة الانبساطية من المركز الى المحيط بجذب النسيم في زمان اقصر من المعتدل لكونها اسرع ومرة بالحركة الانقباضية الاخذة من المحيط الى المركز لدفع الدخان في زمان اطول من المعتدل لكونها ابطأ فما فضل من المقدار المعين من الزمان في الحركة الانبساطية ينصرف الى السكون الخارج فيكون السكون الخارج اطول من الداخل وما زاد على المقدار المعين منه في الحركة الانقباضية لكونها ابطأ ينقص من زمان السكون الداخل فيكون السكون الداخل اقصر من الخارج ويستدل على طول السكون الخارج من الداخل بكون المسافة في حركة الانبساط والانقباض واحدة اذ لو كانت المسافة مختلفة فاما ان تزيد للانبساط وينقص للانقباض او بالعكس فعلى الاول وان لم يكن زمان السكون الخارج اطول بكثير من زمان السكون الداخل لكنه لما كان خلاف الواقع اسقطه عن الاعتبار وعلى الثاني يكون زمان السكون الداخل احسن الخارج اطول وهو ايضا خلاف الواقع فتدبر فتدبر ولم يفهم المرام من اورد على هذا الكلام المقرون بالنظام بانا لا نسلم ان مسافة كل نبضة مساوية لمسافة جميع النبضات لانه يمكن ان يكون جميع الازمنة الاربعة سريعة او بطيئة او بعضها كذلك بحسب موجباتها انتهى لان المراد المسافة التي مشتركة في العرض والعمق وهي محفوظة محدودة في كل من الانبساط والانقباض كيفما كانا سريعتين او بطيئتين او احدهما سريعة والاخرى بطيئة او بالعكس وللبعض الناظرين في شرح هذا المقال مقال بعيد عن الاختلال **قوله** النسبة اي زيادة او نقصان **قوله** سيئه ويسمى ردي الوزن وقوله سيئه اما ليس بقوله غير جيد الوزن لكونه اعم منه لان عدم الجودة لا يجب ان يكون سيئا او صفة كاشفة لا بدل وعطف بيان كما عرفت **قوله** اي اصناف السيئ ثلثة وتوجيه الحصر ان الردي الوزن اما ان لا يشابه وزنا طبيعيا لسن البتة ويسمى الخارج من الوزن او البعيد عن الوزن او الشبه وزن سن ما فاما ان يكون ذلك السن سنا يلي سن صاحبه او لا يكون والاول يسمى المتغير الوزن والمجاوز الوزن وقد سماه بعضهم بالخارج عن الوزن والثاني يسمى المباين الوزن وقد سماه بعضهم لمخالف الوزن **قوله** نبض الشبان والشباب لكون له

لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن
نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون متفاوتا لا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن
وانما يسمى هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي
سيئ الوزن ردي لانه يدل على تغير طبيعي اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد
ولنقل بعد كل اجناس ادلة النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون لازمها صلبة او لينة او حارة او باردة
او ممتلية او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا اي هذا المحتاجة الى النبض

نبض الصبي والكهل قوله لا يلي سن صاحبه اي يكون بمناسب لاصل كالشاب يكون له نبض الشيخ والشيخ يكون له نبض الشاب او الصبي قوله
ان يكون مرتفعا اي مرتفعا لا انتظام له اصلا اشارة الى جواب ما يقال كيف يعد الخارج عن الوزن من اصناف المسمى الوزن مع
ان المسمى الوزن ما يكون له وزن وهو خارج عن وزن المسمى بخارج الوزن الا يكون له وزن اصلا وتقرير الجواب ظاهر قوله ان كل نبض جيدا او
رديا قوله خارج الوزن هذا كما يقال ردي العين لمن في عينه فتور لا لمن لا عين له وخارج المذهب لمن لا مذهب له مقابل المذهب
قوله اكثر ذلك اذا كان المسمى خارج الوزن بحيث لا يشبه نبض سن من الاسنان قوله كانت الرداءة اشد لدلالته على قوة سلطان المرض
قوله اسباب الحركة اي حركة الشرايين قال الشيخ في القانون وشراحه والفاضل السديد ان سبب النبض ثلثة الماسك
واللازم والمغير لانه اما ان يكون واحدا في تقويم وجوده او لا والاول يسمى الماسكة اما فعلا اليه ويدخل تحته الاسباب
الثلثة اي الفاعلي وهو القوة الحيوانية التي في القلب المحركة للنبض والقابلي وهو العروق النابض والآلي وهو الحاجة الى الترويح
والثاني اي ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده اما ان يكون غير مفارق او مفارقا والاول يسمى باللازم كالذكورة والانوثة
والاخلاط وهو الثالث يسمى بالمتغير مثل الاسنان والعادات السنة والنوم واليقظة قال العلامة قيل في الجامع
اسباب النبض ثلثة منها ثابتة ومنها سائلة ومنها ادوية اما الثابتة وهي التي بها قوام النبض فهي الماسكة واما السائلة فكثرة الاخلاط
وقلتها وحدتها واما البادية فهي برد الهواء وحره قال ابن مطران الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي معروفة محدودة عند الطبيعة كمية
وكيفية وهي لستة المزاج والذكورة والانوثة والسحنة والسن والمزاج واوقات السنة والنوم واليقظة وحال الهواء الحاضرة
والحمل وتسمى هذه طبيعية ومنها ما عرفت الطبيعة نوعها ولم تحد كميتها كالرياح والاستحمام والماكل والمشرب وتسمى غير طبيعية
ومنها ما ليست معروفة عند الطبيعة ولا محدودة عندها كالكيفيات والاورام واسبابها وتسمى خارجة عن الطبيعة قوله وعلى هذا
اي وقس على هذا باقي الامور العارضة للنبض من كون احواله مستوية او مختلفة مع كل الاسباب او كون الاختلاف منها
في نظام محفوظ او لا نظام محفوظ او كونه جيد الوزن او رديه قوله الحاجة الى النبض قدم من الاسباب الماسكة السبب الثاني وهي زيادة الحاجة الى الترويح
لكونه من اشد فان القوة هي الموجبة للعظم لكونها سببا فاعليا وتبين الالة التي هي سبب قابلي تزيل المانع والمعين هي الحاجة الى نبض لسبيلها

هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة
الطفئة وهي انما يحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير
عاصية عليها والقوة مساعدة بقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه
الاسباب الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع
لاجتذاب النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يفي
اخذ المجتذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب ومهما امكن القوة تحصيل
المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في ذلك مثل من يمشي
الى مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الامر المهم ازيد اسرع في الخطا
وان كان ازيد اسرع بين الخطاء وكثار مسافة الخروج

وقيضا ولذا قال الشيخ الحاجة اعون الثلثة والحاصل ان الاحتياج الى النبض الترويح الى الحار الغريزي فهو السبب الخاص والاحتياج الى ان يزيد
فيه من سبب شدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت الحرارة ثائرة كانت الحاجة داعية الى هواء
كثير ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحاجة كانت داعية الى هواء معتدل فان كانت زائدة
وكانت العرق ان يبس سهلا وصلبا بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما واذا انتفى واحد من هذه الثلثة كان
النبض صغيرا **قوله** لزيادة في الحرارة اما الكثرة في الحار الغريزي واما لحرارة غريبة **قوله** مطاوعة بلينها الالة اللينة **قوله** اجتماع
هذه الاشياء الثلثة فالعلة التامة للعظم هي المجموع من الثلثة ولكل واحد منها مدخل فيه ... من الحاجة ناسئة والعائق ... قضايا
من صلابة الالة وضعف القوة **قوله** اذ كما في المطبقة **قوله** استيفاء الواجب من الترويح **قوله** بحسب الواجب اي بحسب الحاجة الواجبة
قوله وان افرطت الحاجة كما في المحرقة واعلم ان الاطباء ذهبوا الى ان شدة الحاجة ان كانت الى الترويح كانت السرعة في الانبساط وانها
كانت الى الدفع خاصة كانت السرعة في الانقباض وحس عليه التواتر وذهب العلامة الى ان كل واحد من هذين السببين يحدث السرعة الا ان القوة
والضعف ان كان في نفس الشريان كان السرعة ... باعتبار الانبساط وان كان في القلب كان ذلك باعتبار الانقباض لان سبب
الانقباض عنده هو انبساط القلب جذبه للروح من الشرايين واما الانبساط فهو لقوة الشريان **قوله** ليحصل بالجميع استيفاء الواجب
من الترويح والتنقية اذا ضاع والطوبات فالنبض العظيم السريع المتواتر يقطع مسافة العرق من المحور الى المحيط زمان اقل من المعتدل
ويكون زمان سكونه عند المحيط او المحور اقل من المعتدل **قوله** تحصيل المقصود وهو استيفاء الواجب من الترويح بحسب الحاجة **قوله** لم تعدل
الى السرعة لان حصول الغرض اذا امكن بالعظم لا حاجة الى السرعة والتواتر **قوله** لم تعدل الى التواتر لان حصول الغرض
بالعظم والسرعة سهل يسير فلا تجتهد الطبيعة في حصوله الى التواتر **قوله** ومثل القوة ... كما تعلم الصفة والحال كما في ...
قوله ... **قوله** عند الخروج عن الاعتدال الى اسباب الحرارة ... السوق والتواتر ... الخيد

عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال على قياس حاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها الى الانبساط التام او الاعتدال لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم عدة انبساطات مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما تندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت

اولى من الحدوث كما زعم بل قيام القرينة يحكم بالاولوية على العكس **قوله** يزول التواتر اي الذي حصل اخيرا فانه اذا زالت الحاجة يزول التواتر فيبقى النبض سريعا عظيما وذلك لان الطبيعة اذا اخلت فعلا لاجل الضرورة كانت لها مراتب بان يكون بعضها اشد ضرورة وبعضها ادنى وينقص منها فعند زوال الضرورة كما كان النقل من الطبيعة كان جواضعاعنه قبل اجرائها على الاخف منها واذا ثبت ذلك حكما ان اول ما يحصل عند الخروج عن الاعتدال العظم ثم السرعة ثم التواتر فكذا عند الرجوع الى الاعتدال اول ما يزول التواتر ثم السرعة ثم العظم ولكن لا يجب حصول الصغر فان القوة ان كانت باقية على ما هي عليه تحفظ في افعالها المقدار الطبيعي لانه اخف المقادير عليها ولو حاولت التنقيص عنه لكان عليها كلفة ومشقة والطبيعة لا تختار المشقة من غير سبب مثاله انا اذا احتجنا الى الذهاب الى موضع بعيد في زمان قليل وسعنا الخطا ثم اذا استغنينا عن ذلك نجعل الخطوات اصغر من ذلك لان المقدار الطبيعي فكذلك ههنا وهو فائدة للاطباء في النبض وصحيحا الاستقراء والتشكيك من القياس فهو المسلك البعيد الذي ذكره الشيخ من حال الحمل فانه اذا كان يحتاج الى حمل شيء ومقدار من الثقل في زمان معين فان كان له قدرة على حمله جملة حمله على مقدار كثير منه حتى يتم النقل في الزمان المعلوم بحركة بطيئة تحمل مقادير كبار ونقلها ببطء ولا يريث بين كل نقلتين زمانا وان كان لا يقدر على حمل مقادير كثيرة حمل مقادير صغارا ونقلها بسرعة ولا يريث بين كل نقلتين ان كان ضعيفا لا يتأتى منه الا الاسرع حمل مقدارا اصغر كل مرة ونقله ببطء الا انه لا يريث بين كل نقلتين اصلا حتى ينقل المقدار المعلوم في الزمان المعلوم وان كان ضعيفا جدا بحيث يحتاج الى ان يريث بين كل نقلتين حمله كذلك مع بطء حركة لا يمكن الا ان ينقل المقدار المعلوم في الزمان المعلوم وان كان قويا لا يقدر على حمل مقدار كثير لكن المقدار الذي يجب نقله اكثر من ان ينقل في الزمان المعلوم بالحركة البطيئة اسرع الحركة وراث بين كل نقلتين وان زادت القوة على ذلك لم يريث بين نقلتين اليه فعلنا ان الطبيعة التي تستند اليها الافعال بحيث رخصت مما يعماكان يتأتى منها النقل على الترتيب المذكور فهكذا في النبض اذا احتيج الى مقدار معلوم من الهواء الماء للنقل المعلوم في الزمن المعلوم **قوله** ثم السرعة وذلك انما هو اذا زالت زيادة الحاجة المقتضية للسرعة وبقي عظيما **قوله** ثم العظم يعني زالت زيادة الحاجة المقتضية الى عظم الآلة زال العظم **قوله** ليتدارك اي الشريان في تحصيل الترويح بالهواء اللازم **قوله** فيقوم مرتان سريعتان قيل العبارة ان يقول ثلث مرات لان الصغير ناقص عن العظيم في ثلثة اقطار فيقوم كل مرة سريعة مقام الناقص من كل قطر من الاقطار والقول الصحيح هو ما قال الشارح لا انتباه على الحجة الصحيحة لا لما زعم لان القيام مقام الناقص من كل قطر ليس في المرة السريعة بل المستعدة فان المرتان السريعتان تقومان مقام مرة واحدة عظيمة تتدارك ما فاتها من العظم كما يتدارك ثلث مرات معتدلة مرة واحدة عظيمة ما فاتها من العظم فلا حاجة الى ... ان المرة الواحدة تجبر نقصان ما فات من الترويح نقصان الاقطار الثلثة **قوله** ثم العظم

القوة ضعيفة من فعل العظم السريع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان
كانت اضعف من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا **تواتر** لتتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر العدد
ويقوم مقام الدق الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين **مع صغر** لضعف القوة عن تكميل الانبساط **لانه من صغر الصلابة**

يعني كلما اقتضاه الطبع قوله القوة ضعيفة مع كون الحاجة شديدة الا انه يطاوعه ولكن قوي بالتمكن الضعف جدا والالم يغلو سبب السقوط الى امد اللبن
قوله ان اندفعت الحاجة لان الطبيعة لا تروم الا ضرورة اذا اندفعت الحاجة الى قوله اضعف من ذلك اي من قبل الحاجة قوله يحرك
بحيث لم تقو الخ تاكيد لقوله اضعف من ذلك قوله فيكثر العدد اي عدد الضربات التواتر قوله مع صغر اعلم ان صغر الصعف يكون النبض ضعيفا متخلفا وفي
صغر الصلابة صلبا قويا صغر الضعف وازيد طولا وشهوقا منه واما الفرق بين التواتر الذي سببه زيادة الحاجة وبين الذي سببه الضعف
ان الاول يكون مع عظم السرعة ولا كذلك الاخر وان شئت تفصيل المقام فنقول فيك الاحكام ستة بعد المنفي المقام ففي القوة
وان يكون قوية او متوسطة او ضعيفة وعلى التقادير اما ان يكون الالة لينة او صلبة او متوسطة فهذه تسعة اقسام وكل واحد اما ان يكون

مع حاجة زائدة او ناقصة او متوسطة فيحصل سبعة وعشرون قسما هكذا

قوة قوية الة لينة	قوة قوية الة متوسطة	قوة قوية الة صلبة
قوة متوسطة الة لينة	قوة متوسطة الة متوسطة	قوة متوسطة الة صلبة
قوة ضعيفة الة لينة	قوة ضعيفة الة متوسطة	قوة ضعيفة الة صلبة
بيت الاول للحسية	بيت الاوسط	بيت الاول العليا

فيكتب بعض ما في البيت الاول بصورة ثلثة ثلثة في باب الجدول فيحصل ثلثة اقسام
ثم ما في البيت الثاني في تلك العروض فيحصل تسعة اقسام وهكذا حتى يحصل سبعة وعشرون قسما ففي الاول
يكون النبض عظيما متوسطا في السرعة والتواتر الا ان يكون الحاجة ازيد كثيرا فحينئذ مع العظم
يكون سريعا او ازيد فحينئذ يكون عظيما سريعا متواترا وفي الثاني يكون اعظم متوسطا في القوام
والبطوء وفي الثالث اقل عظما من الثانية واشد بطوء واكثر تفاوتا منه وفي الرابع يكون عظيما
اشد سرعة وتواترا وفي الخامس يكون مائلا الى العظم مع عدم السرعة والتواتر وفي السادس يكون النبض صغير البطيء شديد التفاوت وفي السابع
كان صغيرا كالسادس سريعا وربما تواتر وفي الثامن اصغر من السابع مائلا الى سرعة قليلة وتفاوت قليل وفي التاسع يكون في المقدار والسرعة
اقل من الثامن واشد تفاوتا وفي العاشر متوسطا في المقدار اقل عظما من الرابع سريعا متواترا اقل سرعة من السابع واكثر تفاوتا منه
في الحادي عشر متوسطا في المقدار اقل من العاشر ومتوسط السرعة والتواتر الى قليل البطوء وتفاوت وفي الثاني عشر يكون اصغر وبطوء شديد التفاوت
وفي الثالث عشر في المقدار كالثاني عشر اقل سرعة من الرابع واكثر تواترا منه وفي الرابع عشر اصغر مقدارا من الثالث عشر متوسطا في السرعة والتواتر
الى يسير سرعة وفي الخامس عشر يكون صغيرا متفاوتا مائلا الى البطوء وفي السادس عشر يكون صغيرا سريعا متواترا في الصغر اكثر من الخامس عشر وفي السرعة
والتواتر اكثر من الثالث عشر وفي السابع عشر يكون اصغر من السادس عشر واقل سرعة وتواترا وفي الثامن عشر يكون صغيرا اكثر صغرا من السابع عشر
متوسط في السرعة والتواتر وفي التاسع عشر يكون صغيرا متوسطا في السرعة متواترا جدا وفي العشرين يكون صغيرا متواترا الى البطوء ومتواترا
من التاسع عشر وفي تواتره ازيد من السابع عشر وفي الحادي والعشرين يكون صغيرا بطيئا متفاوتا وفي الثاني والعشرين يكون صغيرا بطيئا

لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما اللين فلالة فايجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضى للشئ اقوى من ايجاب عدم المانع له فح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحياة مح واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبطوئه وتفاوته هذا كله على راى الجمهور واما على راى المرءوسين ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له

متواترا وفى الثالث والعشرين يكون صغيرا ازيد صغرا من الثانى والعشرين وبطيئا متواترا وفى الرابع والعشرين يكون صغيرا بطيئا متوسطا التواتر وفى الخامس والعشرين يكون صغيرا جدا اصغر من الرابع والعشرين متوسطا التواتر شديد التواتر وفى السادس والعشرين اصغر من الخامس والعشرين تواتره ازيد من الثالث والعشرين وفى السابع والعشرين يكون صغيرا ازيد من صغر السادس والعشرين فهذه احكام تنطبق على الصور السبع والعشرين كذا فى شرح العلامة مع تغير من التصرف قوله لان فاعل العظم وكذا ان تقرر كون صغره ازيد من صغر الصلابة ان قوة القوة وليونة الالة لابد منهما للعظم لكن القوة اعظمها اى اكثر لان ايجاب الفاعل هو التاثير واستعداد القابل هو الشرط واين الشرط من الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الالة لان الشئ كلما كان اقوى فى ايجاب حالة كان ضده اقوى فى ايجاب ضده قوله ايجاب المقتضى وهو قوة القوة للعظم وضعف القوة للصغر قوله للشئ كالعظم مثلا او الصغر قوله عدم المانع الذى هو الصلابة وعدم الصلابة وهو اللين مثلا للعظم وعدم اللين هو صلابة الالة للصغر قوله اى للشئ هو العظم والصغر مثلا قوله وحينئذ يكون ايجاب الضعف اى ضعف القوة للصغر اقوى من ايجاب الصلابة لكونها شرطا للصغر فثبت ان القوة الضعيفة يقتضى صغرا ازيد مما يقتضيه الصلابة قوله اضعف اى اضعف الى ان لم تقو على فعل العظم وحده او على الاسراع وحده او مع التواتر الا على التواتر قوله بقيت الحاجة باقية الى ان تقتضى الى ان اوجب الهلاك وذلك يكون عند اشتداد الحاجة وضعف القوة وان لم تقو على التواتر ايضا وكانت الحاجة قليلة جدا بحيث تندفع مع صغر النبض وبطوئه وتفاوته ترجى الخير والا فالهلاك متحقق وهذه قاعدة عظيمة يبتنى عليها كثير من مباحث النبض ومنها عرفت ان قوة القوة ولين الالة وشدة الحاجة تقتضى عظما مع البطوء والتفاوت او عظما مع السرعة والتفاوت او عظما مع السرعة والتواتر بحسب اشتداد الحاجة على ما عرفت من التفصيل كذا فى شرح العلامة قوله الى الترويح اذ لا يستغنى من الترويح بالكلية فيصغر النبض جدا كما عند قرب الموت ويتواتر قوله واوجب عطف على قوله بقيت قوله الا اذا الخ استثناء من قوله اوجب الهلاك قوله وتفاوته الخ فحينئذ لا يوجب صغر النبض وبطوءه وتفاوته الهلاك بل يرجى الخير لانه قد لا يتحرك النبض اصلا مع بقاء الحيوة وشدة الحاجة وقوة القوة واذا كانت الالة صلبة جدا لانطاوع قوله هذا على راى الجمهور اى كل ما ذكر من اسباب العظم وغيره متفرع على مذهبهم قوله يكون عند انقباض القلب حيث يسرى الروح القلبى والهواء المستنشق من القلب الى الشريان فينبسط وعند انبساط القلب بالعكس قوله طبيعية يعنى ان طبيعة الشريان تقتضى الانبساط وتبلغه الى مقداره الطبعى الذى كان قد فارقه بالانقباض فالمقدار الطبعى للشريان هو المقدار الذى تقتضيه الذات

على نمائه هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم عند ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون الروح الى مقداره
الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملاء تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي
فيحصل من الهواء ما يتمم ملاء تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب لعظم امر قسري يريد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة
المزاج فان ذلك مما يلزمه تحلل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان
على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط بسبب حجم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي
خصوصا اذا كانت الآلة لينة

والى هذا اشار بقوله وانبساطه يكون الروح به الى مقداره الطبيعي قوله على ذلك اي الانقباض قوله هو عود الروح اي الحيواني قوله عند
اي العود فيبسط القلب قوله لئلا يلزم الخلاء وذلك لانه اذا كان الشريان باقيا على ما كان عليه حال الانبساط لزم الخلاء لا يلاء الروح العود
الى تجويف القلب قوله وانبساطه اما مجرور معطوف على قوله انقباضه من قوله حركة انقباضه او مرفوع على الابتداء على الكلام
مستانف او منصوب معطوف على اسم ان قوله الى مقداره الطبيعي اي الذي كان فارقه بالانقباض وهو القدر الذي يحصل الشريان
في اقطاره الثلثة وسيجيء توضيحه نقلا من كلام المص قوله وعند انقباض القلب جواب دخل مقدر وهو انه كيف يقال ان انبساط
الشرايين عند انقباض القلب والحال ان التجويف القلبي الذي يملاءه الروح تجويف صغير والتجاويف التي في الشرايين من البدن اكثر [illegible]
الروح من القلب حال انقباضه بصيبها واجزاءها اضعاف مضاعفة منه فكيف يقال ان الروح يوجب انبساط تلك الشرايين بل يلزم
ان تبقى تجاويفها خالية فاجاب الشارح آخذا من قول المص بانا نعم ان وصول الروح القلبي من القلب حين انقباضه الى الشريان اقل مما
يوجب انبساطه لكنا نقول ان انبساط الشرايين بهذا المقدار من الروح فقط بل الشريان لا محالة يجذب مما يليه ما يملاء [illegible] قدر
تجويفه لاستحالة الخلاء لكن لا يجذب الهواء الذي حصه يكون النبض منه عظيما بل منبسطا غير زائد الانبساط واما سبب العظم بحيث يزيد في انبساط
الشريان على القدر الطبيعي نفسه وهو شدة حرارة المزاج الى آخرها قال الشيخ قوله اذا كان على مقداره الطبيعي قال المص في شرح القانون
المقدار الطبيعي للشريان هو المقدار الذي ينتهي اليه الانبساط فلو ازدادت القوة اية زيادة كانت لم يوجب زيادة على ذلك المقدار لان القوة
لا توجب الخروج عن الامر الطبيعي ولو ازدادت الحاجة لم يزد ذلك المقدار ايضا بالفعل تلك القوة لما قلنا لكنه قد يزداد بوجه آخر وهو ان يكون
ذلك الانبساط الزائد بالقسر ايضا وهذا يكون بان يكون تجاوزه الحاجة مفرطة جدا حتى يكون المزاج حارا جدا فان ذلك يلزمه تحلل جوهر الروح والدم
وذلك يلزمه زيادة حجمها جدا الى آخرها قال الشارح من غير لفظه فيحتمل ان يرجع ضمير كان في قوله اذا كان الى الروح او التجويف [illegible]
طرف يملاءه وطرف التجويف كما ظن لكنه مرجوح قوله يجذب اي الشريان قوله لئلا يلزم الخلاء اي خلاء الشريان اذا بلغ في انبساطه مداه الطبيعي
قوله على القدر الطبيعي اي من الانبساط قوله حجمها اي حجم الروح وفي بعض النسخ حجمهما فيكون ضمير الاثنين اي الروح والدم قوله لا يحتمله اي ذلك [illegible]
قوله فيضطر اي التجويف قوله لا بالقوة الطبيعية اي للشريان لانها لا توجب الخروج عن الامر الطبيعي بل بالقوة الحقة قوله اعظم [illegible]
هذا لا يدوم لان الروح يعرض لها حينئذ ان تتحلل ثم تتحلل بسبب سخونة المزاج وبسبب تزاحمها الشريان تخرج من مسامه لما انه

فتكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان ضعيفة لان ما تحتها عن التمديد القسري حتى يكون اقرع له في تهيج
هذا اى كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب **وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية**
لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة

اما في التبريد فلان ذلك يلزمه امتناع نفوذ الهواء البارد فان الانبساط حينئذ يكون على قدر حجم الروح والدم فقط فلا يتسع لوروده الهواء
يلزم ذلك حفظ سوء المزاج الحار وذلك موجب لزيادة التحليل فاذا افرط التحليل نقص حجم الروح فيزول ذلك المنع الموجب لذلك العظم
كذا قال الشارح قوله فتكون الى الآلة قوله ضعف اذ لا يمكن ان تكون القوة مع هذا العظم قوية لان سوء المزاج المفرط لا بد ان يوجب ضعفا
ولو فرضنا ان القوة مع هذا كانت قوية مع ان هذا الغرض محال وجب ان يكون العظم اقل لممانعة القوة القوية عن التمديد القسري كذا
قال الشارح قوله حينئذ اى حين ضعف قوته قوله كلام طويل حيث قال لم يذهب احد من العقلاء الى ان حركة النبض ارادية فان الارادية
تكون تابعة لحال الدماغ في قوتها وضعفها لا لحال القلب وليس كذلك ولان الارادية تكون على حسب القوة المحركة اذا لم يكن من جهة الآلة
مانع وليس كذلك فانه كثيرا ما يكون مزاج الشريان وتركيبه سليما والقوة المحركة بالارادة قوية ويكون النبض مع ذلك ساقطا وقد يكون الامر بالعكس
ثم قال واذا ثبت ان حركة انبساط الشريان وانقباضه ليست واحدة منهما ارادية لا بالعرض وليس كلاهما طبيعيين فينبغي ان يكونا
بالعرض او احدهما بالطبع والآخر بالعرض والقسم الاول يكون السبب ان القلب اذا انبسط جذب الروح من الشرايين ويلزم ذلك انقباضها
لاستحالة الخلاء فاذا عاد القلب وانقبض فندفعت الارواح الى الشرايين ويلزم ذلك انبساطها او السبب ان يكون في القلب والشرايين قوة
جاذبة للهواء البارد وقوة دافعة للهواء الحار الابخرة فينبسطان عند الجذب وينقبضان عند الدفع والقسم الثاني لا يخلو اما ان يكون
الانبساط طبيعيا والانقباض قسريا وذلك اما ان يكون السبب ان المبدأ الطبيعي للشريان هو المقدار الذي ينتهي اليه حركة الانبساط ويكون
القلب اذا انبسط وجذب الروح من الشرايين قسرها استحالة الخلاء الى الانقباض فاذا انقبض ودفعت الروح الى الشرايين رجعت
طالبة لمقدارها الطبيعي او السبب ان يكون المقدار الطبيعي هو الذي ينتهي اليه الحركة الانبساطية ويكون خروج المواد من الشرايين قاسرا
لها على الانقباض لئلا يلزم الخلاء او بالعكس وكذلك يكون السبب فيه عكس السبب المتقدم ثم قال لكن حصول هذا الى السبب الهوائي محال
لوجهين الاول ان ذلك انما يمكن بان يكون مقدار ذلك الهواء كثيرا جدا حتى يمتلئ منه تجويف القلب والشرايين عند الانبساط وكذلك
لا محالة سوء حاله وقوام الروح وجوهرها والفساد حرارتها وانسداد مجاريها ومزاج القلب والثاني لو كان كذلك لكان الانقباض بسبب الهواء
لكان النبض يبطل اذا احتبس النفس في الماء ونحوه ووصول الهواء حينئذ من ظاهر البدن الى الشرايين ثم ابطل الاحتمالات الاخر الا واحدا وهو ان
حركة انبساط الشرايين طبيعية وحركة انقباضها قسرية وانقباضها بوجود الروح الى تجويف القلب ويلزم ذلك انقباض الشرايين لئلا
يلزم الخلاء ثم ذكر ما يرد عليه من الشكوك مع اجوبتها فالشك الاول ان الفائدة في انبساط القلب وانقباضه تدبير الروح بادخال الهواء
واخراج فضلاته بدل التنفس واذا كان كذلك فلا يمكن ان يندفع اليه الروح من الشرايين عند انبساطه والا فائدة في كون القلب كذا

في فارس مع الروح وبه يباس غير نضج ليبرد اليه في غيره وآجاب بانا وان سلمنا ان التنفس اراده من جانب ما القلب لانقباضه
بجذب الهواء البارد ودفع البخار الدخاني من تجويف القلب فاذا انبسط لم يمكن الا ان يجذب من الهواء مقدارا يفي بذلك الاربعة
مزاج الروح وجوهرها وقواها ومزاج القلب فيسقط بالضرورة ان يجذب من الروح ما يفي بذلك آ الثاني ان ركان
القلب اذا انبسط جذب الروح من الشرايين لكان يمتلي تجويفه من ذلك وحينئذ لا يمكنه اجتذاب الهواء الروح من الرئة واجاب عنه
بانه لا يلزم من كون القلب يجذب الروح من الشرايين عند انبساطه ان يمنع جذب الهواء من الرئة كما لا ان يكون ما يميل اليه من الروح
لا يفي بتجويفه والشك الثالث ان الشريان الذي ينشعب منه شرايين البدن كلها وهو المسمى بالاورطي طرفه من القلب غشي صلب
من شانها ان تطوفهم الشريان اتسعت عند انبساط القلب الى خارج منه تهايا لما اقعرة اخرى واما كان يلزم منه ان تكون الروح مندفعة من
من القلب الى الشرايين ومن الشرايين الى القلب في الزمان الذي هو انبساط القلب وانقباضه واجاب عنه بان الروح للطافته لا تحتاج
ان ينفذ في المحل الواقع من تلك الصفاقات وان قيل لذلك فان الروح تنفذ في العصب مع انه ليس فيه من [illegible]
محسوس مع ان الروح انما نفذ في العصب فلم لا [illegible] من الروح الذي في الشرايين مع القلب ذلك لان الروح العصبي قد برد مزاج الدماغ [illegible]
الرابع انه لو كان حركة الشرايين على الوجه الذي ذكرتموه كانت تابعة لحركة القلب وحركة القلب امرة فكان يجب ان لا يختلف النبض
في شقي البدن لكنه ليس كذلك عند المفلوجين واجاب عنه بان كون النبض على الوجه الذي قلناه لا يمنع من اختلاف نبض شقي الفالج اذ
ان يكون ذلك الاختلاف بسبب اختلاف الالة اعني الشرايين بسبب تكاثف ما كان منها في الجانب الفالج بسبب البرد وعدم ذلك في
الجانب الآخر وهكذا ذكر شكوكا عديدة طويلة التقارير واجاب عن كل منها وابحث مع العلامة من شاء فليرجع الى شرحه ثم ذكر في
بيان ان سبب العظم [illegible] كما اشار اليه الشيخ بالتلخيص ثم قال فان قيل الوجود بخلاف ما ذكرتموه لان زيادة الحاجة اذا لم تكن مفرطة
وكانت القوة قوية يكون النبض حينئذ عظيما فاذا افرطت الزيادة في الحاجة حتى ضعفت القوة صغر النبض من المقدار الطبيعي حتى يبلغ
في ذلك الى الدودي ثم الى النملي كما يكون عند سقوط القوة في الحميات المحرقة ولو كان الحق ما قلتم لوجب ان يكون النبض حينئذ مفرط العظم
قلنا ان حدوث الصغر فيها بالعرض وذلك لما يلزم فرط الحرارة من تحليل الروح وعجز القوة بسبب ضعفها من البلوغ في الحركة الى غاية
الطبيعية ولذلك كلما اشتد الضعف كثر العجز حتى يعجز عن التحريك البتة فيسقط النبض واما زيادة لين الآلة فلا توجب زيادة على المقدار
الطبيعي الا على احد وجهين احدهما كما قلنا وهو اذا كان ذلك بسبب تمددها لازدياد الروح او الدم لكثرته وثانيهما الرطوبة المفرطة المرخية فان الشريان
يزداد مقداره حينئذ كما يزداد مقادير الاعضاء الظاهرة في الحمام بسبب نفوذ الرطوبات في جرم العضو واما قلة الحاجة فانما توجب الصغر
بالعرض وذلك بسبب المزاج البارد المقلل للحاجة فانه يوجب الصغر بوجهين احدهما باضعافه القوة فلا تقوى على التحريك بحسب المقدار الطبيعي وثانيهما
بتكثيف جرم الشريان فيصلب فينقص مقداره الطبيعي لان الصلابة يمكن ان تحدث الصغر بوجهين احدهما بالذات وهو ان القوة حينئذ
تعجز عن البسط بحسب المقدار الطبيعي بسبب عسر قبول الصلب لذلك وثانيهما بالعرض بسبب الامر المحدث للصلابة كشدة تمدد الشريان عن الدم
ذلك فيتقدم منه شهوته وقد يلزم ذلك نقصان طرد في الحس بسبب قلة الاشتياق الموجب لزيادة الاحساس [illegible] كالبرد والعصب الحصين

القوى

وتخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة من تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة **او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب** فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا اتقدت فيه العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها تتحير فتنهض الطبيعة وتقوى لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم **وان كانت القوة في اصلها قوية** فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها واينما يتحرك الحرارة الغريزية والقوة في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف **ولين النبض للرطوبة** لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانغماز لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين هي الخط المستقيم وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي

لصلابة فاما لوجاوزت تكاثفت الشريان ونقصان مقداره الطبيعي وقد علم ان النبض تحسيس اعظم من مقداره الطبيعي ولا يكون كذلك وذلك يكون في حالتين احدهما في افراط الهزال وثانيهما عند ما يعرض عارض يوجب شهوق النبض لجملته كما عند الغضب فان الشريان يعرض له حينئذ كما يعرض لسائر الاعضاء الظاهرة عند البرز الى خارج ولذلك تنتفخ العين هذا تمام كلام العلم بالفاظه قال العلامة هذا الكلام مبني على اصوله مع ان بعضه لا يستقيم عليها وقد تقدم الكلام فيها **قوله** وتخمد الحرارة اي الرطوبة الكثيرة كما تخمد شعلة السراج عند الضياء الدهن الكثير **قوله** فيضعف القوة لان ذلك تقوية القوى الحيوانية هي الحرارة الغريزية **قوله كما** في اول النوب كما في حميات نوبة فانها عند الاخذ مركوزة في مجتمعة فاذا اجتمعت المادة تثقل على الطبيعة فيصغر النبض **قوله** في مستوقد العفونة اي موضع وقود العفونة اي اشتعالها سواء كان تجويف العروق او بعض الاحشاء **قوله** فاذا اتقدت اي اشتعلت **قوله** فيه اي في المستوقد **قوله** ازدادت اي المادة **قوله** بالتحير اي لاجل الحرارة الغريزية اللازمة للعفونة **قوله** حينئذ يعني يتحلل اكثرها **قوله** الى العظم بعد ما كان صغيرا تحت المادة المثقلة **قوله** وان كانت وصلية **قوله** في هاتين الحالتين اي في حالة انضغاط القوة تحت الغذاء الكثير وتحت المادة الخلطية المتعفنة **قوله** وتشتغل جملة معطوفة على قوله تتحرك نفسه عليه اي على ما قبلها وهي جملة تعليلية كما زعم فان لو اختلفنا تعطف للتعليل **قوله** الى الهضم اي هضم الغذاء ونضج المادة **قوله** لذلك اي لتحرك الحرارة الغريزية الى الباطن واشتغالها بالهضم والنضج **قوله** ان الحرارة الغريزية من تقويم الانخفاض **قوله** توجب سهولة القبول الخ ولا يرجى الا برجاء **قوله** تهيئ للتمديد عطف تفسيري لقوله توجب سهولة القبول للانغماز وان كانت الهيئة متعلقة بالذات على ايجاب سهولة القبول للانغماز وانما تهيئ للتمديد لدفع الرطوبة التماسك اللازم لليبوسة ولهما رشاوة القوام **قوله** فان الانغماز تعليل بيان التمديد مطلوبا ههنا من الجهة انتهى وهذا الكلام في غاية الاجمال ولا يبوح عليه اثر الاجمال والتفصيل ان التمديد لما كان علته زيادة في قطر الطول وكانت هيئة الرطوبة عند الانغماز للتمديد نظرية جعفية بينه لقوله فان الانغماز الخ يعني اذا كان الشريانات لينا لاجل الرطوبة التي توجب سهولة قبول الشريان الانغماز لاصابع الجس هيئة للتمديد اي لزيادة في قطر الطول فيمتد ويزيد عند الانغماز في قطر الطول ويطول لا في قطر العرض والعمق وانما حكم بزيادة الشريان عند الانغماز في الطول لان قطره الطولي عند الانغماز لم يبق مستقيما بل منحنيا لان الانغماز يحدث فيه انخفاضا وتقعرا وقد تقرر في الاصول الهندسية كما تقرر في الهندسة ان الخط المستقيم اقرب الخطوط الواصلة بين نهايتين اي شيء

كالغذاء الرطب ومرضي كالاستسقاء اللحمي اولا طبعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب **فصلابة المبرد** تلك العين او الحبل المدين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد **وقد يصلب النبض في البحارين المتمدد** الحادث في الاعضاء في يوم البحران **بسبب اندفاع المادة** لدفع الطبيعة لها **الى جهة** من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فتتمدد لذلك العضو العرق **واختلافه** مع ثبات القوة اي لاختلاف النبض **لثقل مادة** غذائية وخلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الآخر فيحدث الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وتثقل المتحرك معاوقة للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم معاوقة الآلة فتنقطع عن التحريك للاستراحة

اقصر لخطوط المتخيلة والتوسية وغيرها **قوله** لغذاء الرطب فان مثل هذا الغذاء يتولد منه مادة اذا امتد بها جرم الشريان تسيل التمديد وقبول الانغماز فلذلك صار سببا لكثرة عدال لين النبض قيل في تمثيل السبب الطبعي بالغذاء الرطب اشكال يحيى والسيد الجرجاني فيه لان الغذاء على اصطلاحهم من الاسباب المتوسطة بين الطبيعية والخارجية بل مثال السبب الطبعي الخلقي حسن والمراد الرطب الخلقي الرطب الطبعي سيما ان الطبع ويتناوله والغذاء والغريزية وقوعه مقابلا لمرضي فلا يرد ما اورد **قوله** اللحمي انما قيد باللحمي لان الزقي والطبلي بالاسهال كلها شدة المعرض فيها من كبر البطن يوجبان تمديد الشريان وذلك موجب لصلابة تمنع عن الرطوبة في ان تدل لم يخلو من يبوسة يقتل رطوبة **قوله** بالماء العذب فانه يرطب جرم الشريان سيما اذا كان ما معتدلا **قوله** في البحارين اي في بعض البحارين البحران الغير العرقي لان التمديد في البحران العرقي يصير سبابا الحجاب ما تنافي **قوله** المتمدد اي الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب المجاهدة الطبيعية على دفع المادة من الاعضاء بتمدد والعرق اليه كثرة وبيان تهيأ الطبع دفع المادة في البحارين الغير العرقية الى جهة الراس بالقيء او الرعاف او الى جهة المعدة والامعاء بالاسهال او الى جهة المثانة بالادرار او الى جهة مسام الجلد بالعرق فيتمدد تلك الاعضاء والايات التي منها الشريان تلك الجهة المندفعة منها المادة فيتمدد لذلك العروق الحادث في الاعضاء والياتها جرم العروق الضاربة فيصير صلبا وقد يتأتى ذلك اذا امتدت الاعضاء نحو دفع المادة انصرفت الطبيعة من فعل النبض وارسال الرطوبة الدموية اليه فيصلب **قوله** وغيرها كالجلد بالعرق **قوله** لذلك اي لاندفاع او التمدد **قوله** واختلافه عطف على تمدد وصلابته **قوله** عند ذلك اي الثقل **قوله** الى ما ينبغي من **قوله** فتقبل اي الطبيعة **قوله** الى النبض للترويح **قوله** في فعله اي في فعل النبض من العظم والسرعة والتواتر بحسب الحاجة **قوله** فتنتقل اي بحيث فعل النبض حينا وتستريح منه حينا وتجاهد في الهضم والنضج **قوله** وتدفعها اما بالقيء والرعاف او بالاسهال والادرار **قوله** وتصير كلا الكل المتغير كراني وبار **قوله** وتثقل المتحرك اي الشريان لاجل المادة الثقيلة **قوله** وان كانت اي القوة **قوله** في التحريك اي تحريك الشريان **قوله** حتى يغلبها اي القوة **قوله** لعدم معاوقة الآلة بسبب الثقل **قوله** فتنقطع اي القوة

الى ان اكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف وشدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي المتجدد والتحريك التدريجي فتقف عنه العجز ثم تعود اليه **والمفرط من ذلك** اي من ثقل المادة وضعف القوة **يبطل النظام وحسن الوزن** لان فيه كثرة مانعة للاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها **العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور** بان يكون بعض الاجزاء شاهقا والاخر انبساطا دون بعض **والتقدم والتاخر** بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة **والصلابة واللين** ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لمشابهة اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء والخفاض وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف مصيب في العروق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين

قوله الى ان تكثر اي تجاني الترويح قوله اليه اي الى التحريك قوله لان فيها اي في الالات المختلفة لثقل المادة وشدة ضعف القوة وفي بعض النسخ فيها اي في ثقل المادة وشدة ضعف القوة نوعا من الاستواء في النبض قوله نبض سريع متواتر صلب ثم ثلث صفات للنبض المنشاري ليمتاز بكل منها عن الموجي وانما وجب السرعة والتواتر في المنشاري دون الموجي لقوة القوة الحيوانية فيه دون الموجي ولذا تقدر على تعظيم الاجزاء مع صلابة الالة بخلاف الموجي فانه لا يجب ان يكون القوة فيه قوية جدا لان الالة فيه لينة مطاوعة للحركة باد في قوة تحركها ولذلك لا يتيسر لبعض اجزائها او القوة ضعيفة جدا واذا كانت القوة في المنشاري قوية جدا والالة صلبة والحاجة اليه شديدة يسرع ثم تتواتر لما عرفت واما الصلابة فلتحجر المادة المستولية والمراد بالصلابة واللين هي صلابة لبعض اجزاء النبض ولينونة لبعضها الصلابة واللين النسبيين كما يجي ولا حكم على مجموع النبض بالصلابة النسبية وان كان لبعض اجزائها صلبا وبعضها لينا ليمتاز عن الموجي فان الالة فيه لينة كما لما ولما كان في ما سريع والمتواتر والصلب قد عرفت سابقا لم يبينها الشيخ وبين كونه مختلفا في الشهوق والغور والتقدم والتاخر قوله والغور اي الانخفاض قوله اكثر انبساطا او اكثر عرضا قوله دون بعض بان يكون منخفضا او ضيقا قوله جزء اي من العرق قوله سكون المتقدم الحركة وصف حذف موصوفه وهو الجزء اي يكون زمان سكون الجزء الذي تقدم في الحركة على الجزء الذي تاخر منها قصيرا وزمان سكون الجزء الذي تاخر في الحركة عن ذلك الجزء طويلا فيكون سكونات الجزء المتقدم في الحركة متواترة لقصر ازمنتها وسكونات الجزء المتاخر في الحركة متفاوتة لطول ازمنتها قوله اسنان المنشار المشهور المنشار بالنون يعني اره وقال ابن مطراني لسان الاطباء العرب تقول منشار بالهمزة ابدلت لكسرة ما قبلها بالياء ولا تقول بالنون قال الجوهري اشرت الخشبة بالمشار مهموزا قوله اختلاف العروق اي من الاخلاط الاربعة في حضها ونضجها وقيها قوله وما كان منه اكثر كذا قاله ابن ابي صادق قال العلامة هذا السبب مما قاله العرب قوله عفنا يوجب اللين اي مع سرعة الانبساط وكما ان العفونة تظهر فيها الرطوبة اولا واليبوسة في الاواخر بالتحليل قوله يوجب الصلابة

ينهما

وما كان فيها يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين فلا يعسر فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال اللهم ولقائل ان يقول فلما كان كذلك كان السبب القريب للنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاآن

وبه عدم الانبساط قوله وما كان فيها يوجب الصلابة لان النجاحية ان كان مع حجاب الرطوبات وجعلها فيمنع اللين ان كان مع رقتها وسيلانها فيوجب الرطوبة قوله يعد محسوس اعند الحس لكنها يتوهم لانه لا اعتبار لهما قوله فما كان من الاجزاء الذي يكون صلبا قوله ابطأ لعدم المطاوعة قوله واصغر لصلابة جرم الشريان وضعف القوة اذ كان الشريان الصلب لا يطاوع القوة الا فيبسط انبساطا ما اذ القوة الضعيفة تعجز عن بسط الشريان كما ينبغي قوله انبساطه اسرع لمطاوعة الالة قوله قال اللهم وكذا قال العلامة والامام قوله اذا كان كذلك اي اختلاف اجزاء العرق صلابة ولينا قوله هذا اي هذا الوجه الثاني قوله الانه اي الاول قوله سبب السبب القريب فالسبب القريب هو صلابة جزء من العرق ولينه جزء آخر والسبب البعيد للصلابة فهي حاجة المسببة في العرق وعدم عفونته وتمام المختلفة وبالعكس قوله لان الشريان يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق جدا حتى لا يظهر في الشريان الكبار قال العلامة هذا وقد علل بعضهم النشارية بان الكما لورم من جهة ما هو ورم ما يوجب التليين بالرطوبة التي فيه وجب ان يختلف الموجب للورم ومن جهة ما هو عصبي يوجب الصلابة لان الاعصاب صلبة فصارت اجزاء الشريان تختلف بان يكون الصلابة في بعضها واللين في بعضها لئلا يجتمع الضدان في محل واحد ولا يخفى ان هذا الكلام مشعر مع اضطرابه لان الشي اذا كان سببا للصلابة وسببا لكذا لم يلزم ان يوجد عنه صلابة ولين بل ان كان موجبا لهما على السواء حصل الاعتدال في ذلك وان كان احدهما اكثر ايجابا حتى كان هو الغالب مع انكساره بالآخر وفي الحواشي العراقية سبب النشارية في ذات الجنب ونحوه ليس ما ذكره الشيخ بل السبب ارتفاع اجزاء وانخفاض اخرى للالم والورم الحاصل في الشرايين التي تنبض في نفس الورم ثم يتعدى الى سائر الشرايين وهو فاسد لانه ليس عضو من الاعضاء غير العظام الا وفيه شرايين حتى اللحم فلو صح ما ذكره لزم ان يوجب النشارية ورم كل لحم فيه شريان والوجود بخلافه وقال السبب فيها ما ذكره جالينوس في النبض الكبير وهو ان الورم سواء كان في عضو لحمي او عصبي يحدث نشارية في النبض وذلك بالتمدد وكيفيته حصول التمدد ان الاعضاء المذكورة تشارك الشريان بنشائها من العصب فمتى كان محل الورم مختلف القوام كان تمدد الاجزاء اللينة منه لتمددها بالورم اكثر من قبول الاجزاء الصلبة فيكون تمدد الاجزاء الصلبة بجرم العرق اكثر من تمدد الاجزاء اللينة ولذا كان كذلك يكون تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه ويكون بعض اجزاء العرق مرتفعا والبعض الآخر منخفضا ولا معنى للنبض النشاري الا ذلك وقال الفاضل الجيلاني لما كان منبت سائر الاغشية من صفاق البطن كما وشائج من بعضها لبعض فاذا ورم عضو عصبي مثل اغشية الصدر والجنب يعرض لذلك ان يتمدد في اعضاء اخر مواضع الاتصال والوشائج الآتية المارة عليها فيتمدد لذلك مواضع مختلفة من اغشية الشرايين وليظهر ضرب من النشارية في النبض وزيادة التفصيل

منتسجان من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيها لزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لمنع الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم فى ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم تنجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي التي تنجذب بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها بغير ذلك اصلا لاجل التمدد **والموجي يشبهه** اى المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغوص والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا **انه لين** ولهذا لا يتصل حركة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة آخره ويسمى موجيا لتشبيها لحركته

في شرح العلامة **قوله** منتسجان لما علمت ان الاغشية كلها منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي **قوله** انجذاب الاعصاب المتصلة التي انتسجت منها اغشية الشريان **قوله** بها اي بالاعصاب التي في عضو عصبي اي ورم **قوله** فيضيق ما تحت المنجذب من شظايا الاعصاب التي انتسجت منها الشرايين **قوله** من جرم الشريان بيان ما **قوله** فيعسر بسطه اي فيعسر تجويفه **قوله** بانجذاب الاعصاب المغشية اي المحيطة بالشريان **قوله** لعدم اتصالها اي عدم اتصال ذلك البعض المنجذب من اجزاء الشريان **قوله** بها اي بالاعصاب المتمددة بالورم **قوله** الا المتمدد لان ما يتمدد يتسلب بالتمدد فيلين في الحال انه اذا تمددت اعصاب العضو الورم لزيادة حجم الورم تمددت وانجذبت اعصابه التي في اغشية الشرايين كل لاجسام التي هي تتصل باعصاب العضو الورم اذ تمددت وانجذبت بلا تحدد من الياف اعصاب الشريان يحصل من تمدده وانجذابها ضيق جرم الشريان الذي وقع تحت ذلك البعض المنجذب ولا يتسع جرم الشريان الا ضيق تجويفه واذا ضاق تجويفه لعسر بسطه مستويا **قوله** والموجي يشبهه اي الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق والغوص والعرض والضيق والتقدم والتاخر والعظم والصغر وقال المسيحي هو نبض مختلف في وضع الحركة يعني ان يكون البعض يمينا والبعض يسارا والبعض الى فوق والبعض الى تحت ومع ذلك فلا بد من التقدم والتاخر والى هذا يشير كلام الجوامع وهذا البعض في اجمع حصوصية الباحورية تميز بالعرق **قوله** والتقدم والتاخر وهذا اسم الاختلاف في التواتر والتفاوت يكون ما ان يكون فيه اقل او اكثر فالجزء المتقدم يكون متواترا والذي يليه متفاوتا وكذا **قوله** اشد تقدما مثلا اذا كان عند النبض طرف العرق الذي يلي الخنصر فانه يكون اشد تقدما في الحركة كان الجزء الذي بعده منخفضا بطيئا بالاضافة الى ما اليه اى اقل تقدما وكذا اذا كان الجزء الذي يليه الجزء الثالث اقل اشرافا وسرعة وتقدما من سابقه كان الجزء الرابع اكثر منه في الانخفاض والبطء وشدة التاخر فالجزء الذي يلي السبابة اخفض والبطا من الذي يلي الخنصر بمراتب وقد يكون بعض اجزائه يميل يمنة وبعضها يسرة وبعضها يكون عرضيا وبعضها اقل عرضا **قوله** وبهذا لا يتصل حركة اجزائه اذ من شان اللين ان يقبل حركات اجزاء الانفصال فيما بينها بان يتحرك منه جزء اول ولا ينفعل من حركته جزء آخر فان اللين لا يقبل الحركة التحريك الثاني في جزء جزء مثل ما يقبل الصلب حيث يتحرك بتحرك الجزء الاول منه سائر اجزائه فلذلك اللين تحدث عند حركته بهذا الشريان تموج مع الحابس والارض ودوائر لا تتصل بعضها ببعض في اضعها اصغر من خارجها مع الاختلاف

تموج الجراد الذي فيه شيء (صح) فانك ترى فيه دوائر دواخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الالة الا شيئا بعد شيء اولين الالة فلا يتحرك الجزء الاخر حركة تبوطها بلا انفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة الضعف **والدودي** يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض والتقدم والتاخر **لكنه** صغير موجي تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الالة فيه ليست برطبة جدا حتى تعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ما متواترا الا ان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لابد ان يصير النبض متواترا لان ذلك يزداد بزيادة الضعف **والنملي يشبه الدودي**

فيما بينها في الشهوق والانخفاض والعرض والضيق والطول والقصر وسرعة الحركة وبطؤها **قوله** تموج الجراد الذي ماؤه راكد **قوله** فيه دوائر اي دوائر في دوائر بحيث يكون الدائرة المحاطة بها اصغر من المحيطة **قوله** وابطأ حركة يعني تكون الدوائر الدواخل صغيرة قاطعة مسافة اقل في مثل زمان قطعت فيه الدوائر الخارجة الكبيرة مسافة اكثر فالدوائر التي تحت الخنصر اكبر واسرع حركة من الحادثة تحت البنصر وهي من الحادثة تحت الوسطى وهكذا تحت السبابة فالدواخل ابطأ حركة من الخوارج **قوله** الا شيئا بعد شيء اي لا دفعة واحدة **قوله** فلا يتحرك اولها الا باجزاء **قوله** بلا انفصال بل تتصل اجزاء حركتها بل تتفنن وتختلف فيما بينها **قوله** والدودي يشبهه لان الدودي نبض اضعف واسرع واشد تواترا واضطرابا ما من الموجي مع انه كالموجي لين مختلف في الشهوق والعرض والتقدم والتاخر **قوله** كالدود الكثير الارجل في الفارسية ... وفي الهندية كنكهجورا ويؤيده ما قال الجيلاني هذا الدود يسمى خالة الاذن **قوله** لكنه صغير اي اضطراب ما من الموجي لانه يكون عند شدة ضعف القوة وكلما كانت القوة اضعف كان النبض اصغر **قوله** فان الالة هذا جواب دخل مقدر تقريره اذا كانت القوة ضعيفة والالة رطبة فكيف تقدر على تحريكها جملة متشابهة بعض الاجزاء ببعض وان كان فيها اختلاف في المذكورات بل ينبغي ان تحرك بعض اجزائه دون بعض كما هو شان اللين **قوله** بل الاختلاف هذا ايضا جواب عما قد يقال اذا لم تكن الالة رطبة جدا ولم تكن القوة تعجز عن تحريكها جملة متشابهة فما وجه اختلاف الاجزاء فيه في الشهوق والعرض والتقدم والتاخر فاجاب بانا لا نقول بان علة الاختلاف ههنا الالة او انعدم حتى يلزم من رطوبة الالة وعجز القوة انتفاء الاختلاف بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف اي ضعف القوة اذ القوة فيه اشد ضعفا مما في الموجي ولذلك يكون الموجي عظيما سريعا بخلاف الدودي فانه يكون صغيرا بطيئا لا سريعا لان السرعة انما تكون لاجل قوة ما ولا قوة في القوة ههنا **قوله** بطيئا لا يقال انه يكون سريعا كما قال الشيخ انه اشتهر من القول انه لتواتره يوهم انه سريع وفي الاصل بطيء كما صرح الكازروني فانما يوهم بتواتره انه سريع لان زمان السكون لما قل كان تتالي النبضات اكثر والقرعات متواليات في ازمنة متقاربة فيتوهم ان حركة اجزاء النبض في زمان اقل من المعتدل فذاك يعين السرعة مع ان الامر ليس كذلك لان تتالي النبضات انما حصل من قلة زمان السكون بينها لا من قلة زمان الحركة **قوله** مع قوة ما اي القوة الحيوانية المحركة **قوله** متواترا ليتدارك بالتواتر ما فاته من العظم والسرعة اي التواتر **قوله** والنملي يشبه الدودي ولذلك ورد ... ان هذه الثلثة من نوع واحد لانها مشتركة في الاختلاف في اجزاء كثيرة ...

في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف سمي به تشبيها له بذنب الفار في تشبيه بزيادة
الضعف على الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم
او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار
او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري
اعم من ذنب الفار

من العرق تقدما وتاخرا وشهوقا وغورا من سبب حركة العرق لكنها مختلفة بحسب العوارض اذ الموجي اعظمها والدودي اصغر واضعف
واشد تواترا والنملي اشد في ذلك كله من الدودي قوله في الاختلاف المذكور وكذا في الصغر والتواتر وضعف القوة قوله نبض ياخذ
اي الشرع اثره على الهداية توصيف للنبض الذي هو اقول فسر الشيخ الصناعة ذنب الفار بانه الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى
زيادة او من زيادة الى نقصان النبض المسلي بقوله هو الذي ياخذ من نقصان الى حد من الزيادة ثم يتناكس على الولاء او الى ان يبلغ الحد الاول
في النقصان فيكون كذنبي فار قد يتصلان عند الاعظمين واذا عرفت هذا فاعلم ان الترجمة لذنب الفار قدم ههنا وستعلمه قوله او اصغر
وقوله ثم يرجع الى مقداره الاول قد يقطع دونه بيان لمعنى الذنب لا داخل في تعريفه فاين الصدق على المسلي قوله او اصغر بالتدريج
وكذا ياخذ من مقدار اسرع او ابطاء او اقوى او اضعف الى غير ذلك كما سيجي قوله هذا القسم اي ما يرجع من الصغر الى مقداره الاول من العظم
الذي اخذ منه الى الصغر وبالعكس بالتدريج يسيرا يسيرا المسمى ذنب الفار تشبيها له في غلظ المبدا ورقة المنتهى اذا اخذ من العظم الى الصغر وفي
رقة الراس وغلظ المنتهى اذا تراجع من الصغر الى العظم وكذا التشبيه بذنب الفار ثابت ان اخذ من الصغر الى العظم ثم تراجع من العظم الى
الصغر باعتبار تحقق الشبه من جانب الرقيق الى جانب الغليظ وبالجملة النبض المسمى بذنب الفار ان اخذ من العظم الى الصغر فشبيه بذنب الفار
ان جعل المبدا طرفه الغليظ وفي العكس شبه ان جعل المبدا طرفه الرقيق قوله وليس لهذا القسم الذي يرجع الى المقدار الاول دفعة قوله
فالفاري اعم لكونه اخذا من النقصان الى العظم الى الزيادة وبالعكس تدريجا او دفعة واعلم ان الشيخ اورد في القانون عبارة تتوهم منها
ان النبض الفاري الثابت على حالة واحدة قسم من الفاري وقسيم لذنب الفار وقسم منه ايضا فقال العلامة هذه العبارة مزلة قدم زلت فيها
قدم بعض الراسخين في هذا العلم لما راى الثابت على حالة واحدة تارة قسما من الفاري وقسيما لذنب الفار وتارة قسما من ذنب الفار ولو
العلامة هذه العبارة وقال ذنب الفار هو ما يرجع الى المقدار الاول بتدريج والثابت على حالة واحدة من الضعف هو ما يرجع
الى المقدار الاول دفعة الذي هو قسيم لذنب الفار كلاهما قسمان من الفاري داخلان تحته واما الثابت الذي هو قسم من ذنب الفار
فعبارة عن النبض الباقي على حالة التي انتهى اليها يكون في ذنب الفار فلا اشكال وانت تعلم انه لا يخفى عليك ان العلامة انما احتاج الى هذا التكلف لانه
فهم الفاري من ذنب الفار والثابت ثم تخصيص الثابت بالباقي على حالة التي يكون بها ذنب الفار لاصلاح عبارة الشيخ ولا ضرورة ههنا
للشارح الى اختيار ذلك التكلف وجعل الفاري اعم مع انه قد يرد في جعل الفاري اعم ما اورد عليه الفاضل الاست انه لم يعرف
نبض فاري غير ذنب الفار وشبهه وان عرفت بانه ينتقل من القوة الى الضعف دفعة ويثبت على حالة وكان فاريا لكان كل

وفيه ثم جزئية للتراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة الحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة للحركة الاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من الحركة الاولى وقد يطلق التراجع على الذي يرجع الى مثله التي هو باد منها التشابه وقد يقطع بلا رجوع دون ان يعود المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس

بس قوى فيتبين منه دفعة وثبت بحاله هاربا ولا اعرف فانه يقول به فتشكر قوله وقسمه مجرور اي قسم ذنب الفار المراجع الى المقدار الاول دفعة كما في اكثر النسخ وتقسيم من قبيل هو الفرد المتقابل للفرد الاخر الا ضمن كونه بمحت كلي يجد القسم وفي نسخة صحيحة جيدة من مبدا المعنى والحجر على هذه النسخة قطعا وارد بان المنقسم الفار اذا كان ازيد من ذنب الفار لكون قسمه بالضرورة انتفى وتعين الا ان يجعل قسيمه مرفوع معطوف على قوله اتم او الكائن او مجرور معطوف على ذنب الفار فسقط هذا الايراد على خوله على عبارة المتن قوله التراجع اي تراجعا اقوى من الحركة الاولى ويرد عليه بان هذه الاقسام الثلثة لا تمكن ان يكون القسم الراجع من الصغر الى العظم بل لا جواز وكان الاحرى ان يقول ان الراجع من العظم الى الصغر اما ان يكون بحيث ينقضي ويسمى بالذنب المنقضي وهو ارد اه هنات واما ان ثبت في رجوعه على حاله ويسمى بالثابت وهو دون الاول في الرداءة واما ان يرجع الى ما كان شبيهه بالحالة المبتدئة ويسمى الراجع وهو اسلم الانواع وهذا اعلى طبق ما ذكره الشيخ الرئيس وبعده ان المنقضي اردأ واثبت اسلم والراجع في الوسط اقلف حسب كمن قد از ان يقول ان ذنب الفار لما كان قد يرجع من الصغر الى العظم ومن الضعف الى القوة اليه فلا شك في جريان هذه الاقسام الثلثة هذا التراجع فيه اليه فينبغي ان يوجه هذا التراجع اليه هذه الاقسام وتسمى بهذه الاسماء وان كان الشيخ وشراح كلامه اقتصروا على ما قال المعترض فافهم قوله ذنبا متراجعا تام الرجوع اعلم ان هذا هو اسلم الانواع قوله ويدل على قوة مساوية هذا ما لم يكن مساوية لقوة الحركة الاولى هذا البعث المنبسط عند العظم الذي اخذت منه الحركة الى الصغر بل ربما توجد قوة حينئذ الصغر من العظم الاول فما تحقق ان ذلك انما هو باعتبار كون القوة باقية من المبدأ الى المنتهى في الحركة الثانية الراجعة كما كانت باقية كذلك في الحركة الاولى وان فرض مقدار القوة والا فلا مر بالعكس اذ القوة في الحركة الاولى ما اخذت من التزايد الى الانتهاء من سير الى الشرط في الحركة الثانية تأخذ من الانتقاص الى المقدار الذي بلغت في التزايد الاول في الحركة الثانية اي الحركة الاولى اي الحركة التي انبعثت من العظم الى الصغر قوله الى اقل منه اي الى عظم اقل من مقدار العظم الاول قوله من القوة المحركة حيث لم ترد الى ما ابتدأت الحركة الى قدر الاول من العظم قوله من الحركة الاولى حيث اوصلها الى اكثر من عظم الاول قوله من الحركة التي هو باد منها التشابه هو ما انخفض من العظم الى الصغر وبالعكس ان ذهب عنه الاختلاف وصار مستويا قوله وان كان التراجع من العظم الى الصغر ان ذنب الفار على عكس غير القسم الاول قوله ولم يقف عنده من الصغر وذلك بان يبقى في حالة سفينة تم ما بدا ضعف منها وكذا

سمي ذنبا منقضيا **وقوله** وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة
كان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عنده ثابتا على حالة واحدة من الصغر سمي
ذنبا ثابتا الا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة الوحي بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون العظم والصغر يكون
في القوة والضعف وفي السرعة والبطؤ وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم
والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار يختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة ههنا
العظم والصغر لا الحصة المسر بالذكر ثم الاختلاف مما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية
او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة

يستنج النقصان اي الى سقوط القوة او تعجز عن الحركة **قوله** سمي ذنبا منقضيا لانقضائه والعظام عاكان له في الاول **قوله** لانه يدل الخ اي
المتذبة منفرا العكس كبرا ومطرفة وهي قولنا كل ما يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة الخ **قوله** حتى تستريح ساعة الخ
راجعة الى ما تعتبر تقديرا ان يقتضي الاول كون المعنى لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى حالتها حينئذ انما تستريح ساعة وانما يدل
على عجز القوة عن تحريك الآلة انقطاع الحركة دون ان يصل الى مقداره الاول فان الحركة اذا انقطعت دل على ان القوة لشدة
الضعف طالبة للراحة فلا تحرك الآلة ثم اذا احست الحركة ولا بد ان الطبيعة الضعيفة اجتهدت وبعثت ثانيا بعد الاستراحة في تحريك الآلة
في المنقطع الواقف عنده ومن الحد الاول ثم اذا قوي بالنسبة على ان تكون حتى تامة فالبنى ان غير الواقف عنده من العشر ان يكون
حدث سطول اقل منه من صغر ثان وهكذا يدل على ضعف القوة وعجزها عن تحريك الآلة حتى انها عاجزة عن قطع الحركة بالاستمرار بل تنقطع
بل الحركة مستمرة في الصغر مرتبة بعد مرتبة لان القوة تستريح فينقطع الحركة بالاستراحة ثم تنهض بعد الاستراحة فتحرك الآلة كما كانت تتحرك في
المنقطع الواقف عنده ومن الحد الاول **قوله** لان البقاء على هذه الحالة اي على ضعف القوة وعجزها عن الحركة الخ فهذه العلة
واثبات الصغر اي الاثبات دلالة ضعف القوة وعجزها عن الحركة يعني انما عرفنا ان ضعفها وعجزها لان البقاء عليها انما يكون عند الهلاك
مثبت كون ذنب المنقضي اردأ الاصناف **قوله** وان كان عطف على ان كان الاول **قوله** الى الصغر ووقف بان لم يتجاوزه **قوله**
ذنبا ثابتا وان كان بعكس يقتضي ان يسمى ثابتا لانه قسيم الذنب المنقضي فعلى هذا الفار انما هو الثابت القسيم لذنب المنقضي هو المنتقل
من العظم الى الصغر واقفا على حد من الصغر غير متجاوز عنه بل واقفا على حالة واحدة من الصغر او الضعف والذنب الثابت هو الذي
على مالا يكون بها ذنب الفار اخذا من العظم الى الصغر ما العكس **قوله** على حالة الخ وهي كونه اخذا من الزيادة الى النقصان او
العكس **قوله** لكن الاختلاف الخ الاختلاف الذي يكون به انما اكثر اي ذنب الفار يكون في العظم والصغر لا في القوة والضعف لانه
السرعة والبطؤ وغيرها **قوله** لا الحصة الخ الاختلاف بالعظم **قوله** باعتبار نبضات النبضة الواحدة فهي حركة الشريان مرة تحت الاصابع
الاربع واجزاء النبضة هي حركة تحت اصبع اصبع كما مر **قوله** وعلى هذا اي القياس بان يكون زيادة الثانية على الثالثة ونقصانها

[illegible]

[illegible]

في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك **للمطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى** اي بقرعة اخرى وسمي به تشبيها له

منها كزيادة الثالثة على الرابعة او نقصانها منها قوله في اجزاء كثيرة اي من تلك النبضة واقعة تحت اصابع اربع بان يكون ذلك او حتى في تحت اصبع قوله على حد من الزيادة اي من المعتدل اما العظم او الصغر او الشدة او البطء او القوة او الضعف او اللين والتواتر او التفاوت وان كان الاكثر والاشهر الزيادة باعتبار العظم او الصغر قوله وما تحت الثانية الخ هذا اذا كان اخذه من الزيادة الى النقصان قوله او يكون بعكس ذلك كما اذا كان اخذه من نقصان العظم واخواته الى زيادة العظم واخواته بان يكون ما تحت الاصبع الرابع على حد من زيادة العظم واخواته وما تحت الثالثة انقص من الرابع وما تحت الثانية انقص من الثالث وما تحت الاولى انقص من الثانية قوله وهكذا اي مثل حد الزيادة في صورة الاصل والعكس يعتبر في النقصان بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من النقصان في الامور المذكورة من المعتدل وما تحت الثانية انقص من الاولى وهكذا الى الرابعة او بالعكس بان يكون ما تحت الاصبع الرابع على حد من النقصان وما تحت الثالثة انقص منها وهكذا الى الاولى هذا هو تحرير مطلب الشارح على ما هو الظاهر من الفاظه وقال بعض انه تحرير في شرح قوله وهكذا في النقصان ان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من النقصان وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابع انقص من الثالثة انتهى ولا يخفى ما في هذا البيان من ترك ما لا ينبغي تركه قوله في جزء واحد كالاختلاف الواقع المحسوس تحت الاصبع الاولى قوله بان يكون مبدأ الانبساط اي اول الحركة الانبساطية قوله انه يبتدئ على حد من الامور المذكورة قوله ثم ينقص بالتدريج بان ينقص الاجزاء الوسطى من تلك الحركة الا قد الاولى الى ان ينتهي ذلك النقصان الى طرف آخر من منتهى تلك الحركة وآخر ما ان يكون الحركة الواقعة تحت اصبع الاولى على مقدار من العظم واخواته والجزء الثاني من تلك الحركة انقص من الاول والثالث انقص من الثاني والرابع انقص من الثالث قوله او يكون بالعكس ذلك هذا يحتمل الوجهين الاول ان يراد به ان يكون زيادة العظم تحت الجزء الرابع من الاصبع الاولى مثلا ثم ينقص منه في الجزء الثالث ثم منه في الجزء الثاني وهكذا والثاني ان يراد به ان يكون العظم في الجزء الاول من اجزاء ما تحت الاصبع انقص على حد من النقصان ثم يزيد في الجزء الثاني ثم في الثالث وهكذا قوله ولا يكفي يعني ان المطرقي نبض يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قبيل وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود فيتم الانبساط وذلك لان الطبيعة عندما تحرك حركة الانبساط يعوقها العائق عن تمام الحركة الى المنتهى ثم تتم الحركة من الحد الذي انتهت اليه الى ان ينقطع المسافة باسرها بالانبساط التام ثم بالسكون الخارج ثم يبتدي بالانقباض ثم بالسكون الداخل ثم بالانبساط الثاني فان كان علة في الحركة الثانية عائق من العوائق كانت حال الحركة في هذا الانبساط كما في الانبساط الاول ان تحرك الحركة المذكورة بالتمام فلما كان عند الانبساط القرع والعود شبها بضرب المطرقة حيث انها تعود المضروب عند القرع اللطيف ترتفع ارتفاعا ما اقل من ارتفاعها ثم تعود الى الضرب مرة ثانية وربما ضربت دفعة ثالثة سمي به تشبيها

بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة تكر على السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه
وجد عادة مرتين ويكون كل قرعة اضعف من التي قبلها ويسمى ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمص قد اطلق ذا القرعتين على
معنى اعم بان تكون كل واحدة من الحركتين مشابهة للاخرى او ذلك اعظم او بالعكس على التقادير تكون الاولى اسرع او ابطأ او مساوية وحدوثه
يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تقطع الحركة
دون الغاية فتدعو شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد استدعت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاجز

الحركة المطرقة الخ قوله بحركة المطرقة بالكسر تيك اينگران قوله السندان بالفتح كما في القاموس ابسندان قوله فان المطرقة تكر الكر بالفتح
بازگشتن ان الضربة الاولى اذا وقعت من مسافة بعيدة وقرعت السندان قرعا قويا انبعثت الضربة الثانية من مسافة قريبة فلذلك
يقرع السندان قرعا اضعف من الاول ويسمى بذا النبض المطرقي قوله انه وجد عادة مرتين قال الشيخ هذا نادر جدا قوله ويسمى ذا القرعتين
لتمام انبساطه بقرعة بعد قرعة في الاكثر قوله على معنى اعم حيث لم يعتبر في ذي القرعتين كون القرعة الثانية اضعف من الاولى
كما اعتبر في المطرقي بل قال القرعة الثانية اما اصغر من الاولى او اعظم منها او مساوية لها كما صرح به بقوله بان يكون كل واحدة من الحركتين الخ
ثم قال الشيخ والسبب في كون الاولى اعظم من الثانية الاشتغال الطبيعة عن حركة القلب بذات وعن حركة الشرايين بالتبع فاذا جاء الوقت الذي
يوصف فيه ذلك اشتغل الطبيعة بنبع الشريان عن تمام الانبساط فان حصل ذلك الاشتغال عند القرعة الاولى تكون تلك القرعة صغيرة او عند الثانية
فتكون هذه صغيرة دون الاولى عظيمة او لم يحصل عند القرعتين او حصل عندهما جميعا فتكونان في الاول متساويتين في العظم وفي الثانية متساويتين في
الصغر واما مساواته الا انه ضعف القوة وحينئذ كانت الاولى دائما اعظم من الثانية لان نسبتها الى الثانية تكون على النسبة بقية الدم والروح الواصل
من القلب حال انبساط الشرايين الى الهواء المجتذب بتمام انبساطها وذلك اعظم لا محالة من ذلك الهواء والاخير مع الروح وقوتها
بكثرة الهواء الذي يجتذبها قوله في التقادير الثلثة قوله تكون الاولى اسرع قال العلامة سبب اختلافهما وقت ويأتي في الشرح
من البطء هو انه على مذهب القرشي يلزم ان يكون آخره انبساطه في الاكثر اسرع من اوله وذلك لان كل متحرك بالطبع الى غاية تسرع
حركته اذا وصل الى قرب تلك الغاية ولذلك تسرع حركة الحجر النازل اذا قارب وجه الارض ولا شك ان اول الانبساط يكون موافقا
لانتهاء الانقباض القلب او ينتقص الدخان المحترق من جوهر الروح والهواء الذي قد تسخن وبطلت فائدته فان كانت حاجة
القلب الى ذلك شديدة حتى كانت حركة انقباضه اسرع من آخر انبساط الشرايين لبسطها او انبساطه من الحاجة الى ترويح الروح
منها كانت القرعة الاولى اسرع من الثانية او مساوية او ابطأ بحسب شدة حاجة القلب الى ذلك وضعفها والاول قال الموجز الاكثر
هو الثالث قوله او مساوية اي للثانية فيكون الاقسام في ذي القرعتين بضرب الثلثة الاول في الثلثة الاخرى تسعة قوله احدها ان السبب
والاول قوله فلا تطاوع الصلابة قوله بل تقطع الحركة اي حركة الالة قوله دون الغاية اي منتهاها قوله بالوقفة اي لاجل الوقفة ثم
القوة جبرا لذلك لوقفت اليها القرعة الثانية ليتم الانبساط فان لم يؤدي ذلك الى تمام الغرض من الانبساط فتقطع الحركة ويحصل وقفة

بين ما بين الحركتين ليس سكونا مركزيا فان اعتبران يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان بل اعتبران
يكون بينهما السكون المحيطي لم يكون مركزيا في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيهما ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة
فيعرض لها وقفة الاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالنزع المفرط فانه
يعوقها عن كمال الانبساط الى حين بل **ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون** وذلك لما بين اول الانبساط واخره او بين
اول الانقباض واخره او قبل السكون المركزي وبعده فيتصل به سكون آخر وقبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون آخر وانما يظهر هذا الفترة
بعد ثلاث نبضات واربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض

اخرى ثم تتم القوة الانبساط وكمله **قوله** بين ما بين الحركتين اي الحركتين **قوله** ليس سكونا مركزيا اذ السكون المركزي كما هو سكون عند حركة
الشريان من المحيط الى داخله متصل باجزاء الانقباض واول الانبساط هو سكون واقع في مسافة الحركة او قبل تمام حركة الانبساط بل
وقبل الانقباض **قوله** ومن احتج الخ اعلم ان الاطباء مختلفون في ان ذا القرعتين هل هو نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتاخر او نبضتان فذهب الشيخ
فاختار الشيخ الاول وهو المصح في المذهب الذي مر اليه والتفصيل فليرجع الى كتب ومنشاء الاختلاف ان القائل بالنبضتين يعتبر هذا السكون المتخلل
الواقع في وسط الحركة والقائل بنبضة واحدة لا يعتبره وهو الحق **قوله** لم يكن هذا النبض عنده نبضتان بل نبضة لعدم تخلل السكون المركزي
بينهما قال العلامة وههنا اشكال وهو انه اذا كانت حركة الشرايين تابعة لحركة القلب وحركة القلب غير منقطعة فكذلك يجب ان تكون حركة الشرايين
واذا كان كذلك لم يكن وجود ذي القرعتين لانه نبضة واحدة بل يكون نبضتين منفصلتين بسبب تواترها انما واحدة وليس كذلك قال والجواب
عنه ان ما كان من ذي القرعتين سببه عروض الشاغل فان ذلك الشاغل لما يشغل عن حركة القلب اليه فيكون وقوف الشرايين متابعا لوقوف
القلب وما كان من ذلك بسببه ملاقاة الالة او ضعف القوة لم يلزم ان يسكن القلب بل يكون ذلك الوقوف العارض للشرايين بعد كمال انقباض
القلب **قوله** عن بسط الشريان اي تمامه ان كان فيها البعض البسط **قوله** مع ذلك اي وقت الاستراحة **قوله** ضعيفا بطيئا اي بسبب الضعف **قوله**
ذو الفترة وهي الكسر زمان ما بين اللينين و فتر يفتر بالضم والكسر فتورا وفتارا سكن بعد حدة ولان بعد شدة كذا في القاموس **قوله** وذلك
بين اول الانبساط واخره اي يقع سكونها في المسافة التي يقع فيها اول الانبساط وآخره **قوله** او قبل السكون المركزي وهو السكون
الداخل اللاحق باجزاء الانقباض واول الانبساط وذلك بان يسكن قبل السكون المركزي متصلا به فيرى كانها سكونان متتاليان
وهذا السكون وان كان وقد اتفاق ما بين الحركة الانقباضية الا انه يجب ان يكون متصلا بالسكون المركزي فيقع في آخر الانقباض
بخلاف السكون الواقع بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره فانه يتخلل بينه وبين السكون المركزي زمان فاصل
يعتد به ولا يجب ان يقع قريبا من الاول في الانبساط ومن الآخر في الانقباض **قوله** او بعده وذلك بان يقع سكون لاحقا با
الانبساط **قوله** فيتصل اي باخر السكون المركزي **قوله** او قبل السكون المحيطي اي الخارج الواقع ما بين اخر الانبساط واول الانقباض
قوله فيتصل اي بهذا السكون المحيطي بان يقع ذلك السكون المتخلل الواقع في المسافة قبل السكون المحيطي لاحقا باخر الانبساط
لحق باول الانقباض ويعرف بنبضات لا في النبضة الاولى لتشتبه السكون الواقع في الانبساط بالسكون المحيطي والواقع في الانقباض

معافص ينصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الفزع للفرط **الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة** وذلك اما بين اخر الانبساط واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى **في البول** وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل له جزءان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكيلوس لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها

بالسكون المركزي اللاحق بالسكون المحيطي او المركزي بالسكون المحيطي ثم في النبضة الثانية يزول البعض فالاشتباه حتى يتيقن الطبيب من الشك بان السن اما قبله مقدار السكون المتخلل من السكون المحيطي او المركزي او مابداء من زمن الانبساط والانقباض لهذا الشخص في هذا السن وهذا البلد وهذا الحال مما ينبغي ان يكونا على مقدار كذا والسكونان بينهما ينبغي ان يكونا على مقدار كذا فاذا ادرك الحركتين والسكونين لا على هذا المقدار حكم بان هذا السكون وقع في موضع الحركة فحينئذ يحكم حكما ظنيا فيها مع ان هذا السكون متخلل في ذلك السكون المحيطي او المركزي وفي الثالثة يجزم على هذا الحكم ويحكم بالقطع بان هذا السكون متخلل كالسكون بين الدين لكن هذا في الاكثر بالنسبة الى الاطباء الذين ليسوا ايضا عنهم ماهرين وغير متفتشين والا فلا يلزم من ظهور الفترة بعد ثلث نبضات بل الاولى اذا كان الطبيب كيا حاذقا وان كان ظهور تاثيره اعياء القوة او العارض المعافص بعد ثلث نبضات او اكثر اشهر فيما بينهم **قوله** معافص المعافصة نا گاه گرفتن **قوله** فتترك فعل النبض كما ينبغي **قوله** كما في الفزع المفرط كذا مثل به جالينوس في النبض الكبير ونقل عنه غير واحد من غير نكير وقيل فيه نظر لان النبض في الفزع يكون متسلسلا من غير انتظام والمطرقي لابد وان يكون لا اختلاف فيه نظاما محفوظا **قوله** وذلك اي وقوع الحركة موضع السكون **قوله** بين اخر الانبساط حيث كان الموضع موضع السكون المحيطي **قوله** واول الانبساط حيث كان الموضع موضع السكون المركزي **قوله** في غير وقت الحركة وهو وقت السكون **قوله** قبل انقضاء الاولى اي تمامها **قوله** بعد انقضاء النبضة الاولى اي تمامها **قوله** وهو فضلة وهذه الفضلة تدل على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بالواسطة كما لا يخفى **قوله** الهضم الكبدي العروقي وهو الهضم الثاني والهضم الثالث لا الهضم الرابع كما زعم المسيحي **قوله** والعروقي فسوّاب الهضم العروقي كما تقتضيه قاعدة العرف **قوله** خارجة من الاحليل قيل هذا الاسم السابق ينبغي ان يزاد ومن الفرج قيل اقول تحقيق هذا المقام فان في اللغة الجزري الاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة **قوله** له جزءان هذا بمنزلة الدليل على كون البول فضلة الهضمين الكبدي والعروقي لان جزء المركب اذا كان فضلة فالمركب منها وهو البول ايضا فضلة **قوله** والرسوب المتميز راسبا كان او طافيا او متعلقا في الوسط كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى **قوله** اذا انهضم في المعدة اي بواسطة الماء المشروب او ماء القوم **قوله** رقيقه اي لكونه كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين **قوله** وفي شعب الباب انه بمنزلة عطف تفسير للماساريقا اعلم ان

الا اذا كان كثير المائية فاذا انفذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف استغنى عن هذه المائية الكثيرة لاستعمال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضاً زائدة على القدر الذي ينبغي ان يكون مع الدم المتغذي به الاعضاء فتحتاج الطبيعة الى دفعها وانما يمكن ذلك بان تنحيها عنه الى الكلية لتجذبها لما هي لما تجذبها لاختلاطها بالدم الذي يغتذى ما ينفع بجذب الدم لغذائها ويجذب بها له تنجذب به المائية معه ايضاً وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة

اول ما ينبت من الاوردة من الكبد بلا واسطة وقال صاحب الجانب مقعر الكبد ويسمى الباب لكونه مدخلا للغذاء الذي يجذب الكيلوس من المعدة والامعاء الى الكبد وذلك بان طرف الباب الذي على مقعر الكبد كما ينفصل من سطح الكبد ينقسم الى ثمانية اقسام منها العروق المساريقا والتي الصلب الواصلة بين الكبد وبين الامعاء وما حولها المتفرقة فيها تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الكبد وذلك ان الكيلوس اذا انهضم في المعدة ينجذب بعض لطيف منه اولاً من قعر المعدة بطريق الماساريقا المتصلة بها وبالكبد ويندفع الباقي منه الى الامعاء ثم ينقسم الى القسمين الاول فضل يندفع بطريق البراز والثاني فيتحلل تجذب منه الى الماساريقا المتصلة بها وبالكبد فعلم منه ان قوله ومن شعب الباب عطف تفسير للماساريقا لا غير لكن يفهم من ظاهر عبارة البعض ان المراد من ان الاجزاء الغذائية تنفذ من المعدة بواسطة الماساريقا التي تجري الكبد الا انه سمى العروق الشعرية التي في الكبد انتهى الا ان يراد بالعروق الشعرية الشعب المتشعبة من الاجوف فان المجاري الضيقة منها التي في جهة مقعر الكبد من شعب الباب ومنها العروق الشعرية التي في محدبها من شعب الاجوف هذا وقال المصنف القول بوجود الماساريقا من خواصهم والعروق الاخر فيه من جانب محدب الكبد لانشعابها لغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف لزيادة تجويفه والاصل في العروق ينفرق اوردة الكبد تنقسم الى شعب كالشعر واردة من حدبة الكبد الى جوفه جاذبة للغذاء من شعب الباب المتشعبة كالشرايين هذا والتفصيل في كتابنا الكبير في التشريح المسمى بالمنهج من الجبلية **قوله** الا اذا كان هذا استثناء من قوله ان ترشح **قوله** فاذا انفذ اي ترشح **قوله** هي اصول الاجوف اي متشعبة في اصله **قوله** وهذه المائية ايضاً اي باقية في الاجوف النافذ في محدب الكبد اعلم ان المائية تنفصل عن الدم ثلث مرات مرة ... الكيلوس من المعدة وحصل في الكبد وصار كيموسا فان الانضاج اذا تولدت في الكبد تميزت عنها المائية التي تصحب الكيلوس لتنفيذه في المجاري الضيقة لا للتغذية ومرة اذا انفصل هذا الدم الرقيق من الكبد من طريق العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف وحصل في الاجوف مغتذى لا غذاء الاعضاء فيجذب المائية بجذب الكلية لكن ولكنها ان تبقيه بقدر الحاجة تبقيها سببا للاستنفاد للاعضاء من ... لمائية الزائدة اذ الغذاء يحتاج ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي كثيف في جوهره فيناسب ان يكون ايضا كثيفا غير رقيق على ان المائية الفضلية انما تجذب الى الدم ما لا غذاء فكيف ببعض ... بواسطة تلك المائية في العروق الشعرية التي في حدبة الكبد وهذا السبب قد ارتفع لان تعقل الدم من هذه العروق الى الاجوف ثم الى الاعضاء ومرة ثالثة تنفصل تلك المائية في الاعضاء وذلك ... بعد ... الاعضاء فترجع ... الكلية ثم منها الى المثانة ثم منها الى الاحليل فتخرج **قوله** لما في فاعلة الدم **قوله** يجذبها لجذب الكلية للمائية الى ... هي

بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا يجذب الى الكلية دم كثير يجذبه الاعضاء له ويجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المجذوب اليها دما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فترجع عنها عند ذلك فتقر الى الكلية ولذلك يضعف بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم الجزئي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار لا يبيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن **ولاجناس ادلته سبعة** ودليل الحصر الاستقراء **الاول اللون** قدمه

السقاء الذي ينبغي للدم الغاذي للاعضاء بطريق عرق نازل الى الكلية **قوله** بهذا الدم اي الغاذي للكلية **قوله** لا تجذب المائية الا بقدر ما يرقق الدم حتى في العروق **قوله** لان الاعضاء ايضا كالكلية ... الدم مع المائية الزائدة ما يحتاج اليها **قوله** دم كثير اي بالنسبة الى المائية **قوله** مائية كثيرة **قوله** فلذلك اي لجذب الاعضاء الدم الصرف وعدم جذبها المائية الكثيرة المختلطة به وبقائها في الاجوف مع كثير منها مختلطة بالدم القليل الباقي بعد جذب الاعضاء الدم الصرف **قوله** وبذلك اي بانجذاب الكلية الدم الكثير المائية **قوله** فيه اي الدم المنجذب الغاذي للاعضاء **قوله** شيء اي قدر يسير من المائية بعد جذب الكلية المائية الكثيرة **قوله** فترجع عنها اي ترجع المائية الكائنة في الدم المصبوب في العروق من العروق رجوعا على اعقابها الى الكبد ثم منها الى الكلية **قوله** عند ذلك فتقر اي عند وصول الدم الغاذي للاعضاء اليها وتغذيتها منه **قوله** ولذلك اي لبقاء المائية مع الدم الغاذي للاعضاء في عروق الاعضاء ثم رجوعها من عروق الاعضاء فتقر الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة ينصبغ الخ **قوله** عند كثرة العرق ويكثر في العكس **قوله** فهو فضلة الهضم الجزئي اي الثالث وقال المسيحي هو فضلة الهضم الرابع ايضا وهو خلاف الجمهور **قوله** الى الرطوبات الثانية وهي رطوبات يكون استحالة الغذاء اليها بتوسط استحالة اخرى الى رطوبات اخر وهي قسمان فضول كفضول الهضوم وغير فضول كما تقدم **قوله** ولذلك اي لكون الرسوب فضلة الهضم العروقي وكون العروق ابيض اللون لكونها باطنة الجوهر كالوان سائر الاعضاء الاصلية **قوله** يدل الخ وايضا يدل على كون الرسوب فضلة الهضم كما قال العلامة قلته في ابوال الناقهين وقت الصحة وعلى الاكثر يتقطع ارسوبهم ولم يرسبوا شيئا بخلاف ابدان السمان وذلك لان قلة المواد في الناقهين تقتضي ان تنفعل الطبيعة شيئا الا قدر وكثرتها في السمان يقتضي ان تنفعل الشيء العزيز **قوله** لانه يكون قد قارب الاستحالة اي لانه اذا احدث في الشيء استعداد يستحيل به الى مزاج شيء آخر ولا انه ترك استعداد مزاجه الاول وحصل فيه استعداد مزاج الشيء الثاني فاخذ يتكيف بكيفيته من اللون وغيره **قوله** يندفع لان الطبيعة تدفع الفضول باسهل الطرق **قوله** على هذين الجزئين اي اللذين لهما اختصاص بالاعضاء **قوله** سبعة وهذه السبعة كما قال الشيخ في القانون جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد **قوله** ودليل الحصر الاستقراء وذلك لان العقل يجوزات ما اخر كجنس سهولة الخروج وعسره وجنس كيفية ملمسه وجنس الطعم والشيخ قد اسقط الاخيرين لشناعته على الاطباء لانه يقدم الشم الذوق

لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون النضجي وهو الاترجي و ثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك واذا امتيزت المائية عنه ورجعت تهقري رجعت معها الصفراء ايضا فيما ملازمان لذلك ولان البول لا بد ان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك صبغها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف **ويكون للبرد** لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي البرد المزاج فلا يولد الصفراء لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى **واترجي** شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني الملائم **للاعتدال** لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة

سهولة الخروج وسرعة الاستشفاء منه قوله لانه اظهر الدلائل لان جنس اللون من اصول الدلائل اظهرها لان جميع اصناف اللون يدرك بالبصر بواسطة اللون قوله مركب من صفرة والسواد قوله هو الاترجي وكذا ما يقرب منه من النارنجي والاحمر قوله في غالب الاحوال اي لما يكون من الحركات القسرية اي في ما يكون من الاسباب يكون البول اصفر قوله لترقيقه اي ترقيق الدم قوله واذا امتيزت عنه المائية اي بجذب الكلية ايا ما باندفاع الاعضاء المائية التي حيث تهقري اي من الاعضاء وعروقها ثانيا الى الكلية والمثانة قوله فهما متلازمان لذلك اي لترقيق الدم وتنفيذه ابتداء ورجوعا صبغ البول وحمل الثلاثم والنفوذ قوله تبني وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض قوله شبيه بماء التبن وهو بالكسر وقد يفتح اي ماء نقع فيه التبن وهي من قال انه بلا نقع كلون التبن واختاره الشارح السابق قوله لون مركب ولما في اصطلاح الاطباء فهو لون مفرد قوله من صفرة يسيرة لان الصفرة اليسيرة اذا خالطت الماء الشفاف يحدث لون تبني قوله للبرد وقال السيد الجرجاني لون التبني يدل على سكون الصفراء والحرارة واعتدال المزاج قلت لعل هذا في بعض الامزجة وبعض البلاد وهو الذي في بلادنا الشمالية بل في اكثر المعمورة يدل على البرد كما قال الجمهور قوله بالنسبة الى المائية قوله لكثرة شرب الماء او لاكل الاغذية القليل الصابغ كالاغذية الباردة الرطبة قوله من حيث انه لا اعتداد به لانه صحيح بزوال سببه قوله رقيق لانضباط الذوبان قوله للبرد لان كثرة تولد البلغم دليل البرد قوله في الامراض الحادة كالسرسام الحار قوله الى جهة اخرى اي بان تستفرغ الصفراء بالاسهال والقي الاصفر فيبقى المائية قليلة قوله اترجي قشر الاترج بالضم وتشديد الجيم معرب ترنج قوله للاعتدال عند الشيخ وعند جالينوس للبرد وقال السيد اذا كان الاترجي رقيق القوام دل على النضج واذا كان غليظ القوام دل على النجاسة واذا كان القوام اسود الحمرة والاشراق دل على الاعتدال هذا والعجب عن بعض الشارحين انه نسب عبارة الشارح ما رايت اثرها في النسخة ثم قال وفيه نظر من وجوه والعبارة المحررة اليه هذه قال الشارح النفيس وهو الاترجي عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة

لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا **واشقر** وهو صفرة يميل الى قليل حمرة **ونارنجي** وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر **وناري** وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به **واحمر ناصع** اي خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري **وكلها** اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون **بالحرارة على مراتبها** المذكورة وكل ما كانت صفرة ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك اما ان تكون الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الحمرة النارية مثلا فان اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر نارية ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي

فاصناف ايضا تكون

والبرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفراء اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قصر ذلك الخلط قصر من الاعتدال كالتبني واذا اكثر زاد الحرارة كالنارنجي وهذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون الصحي الدال على الاعتدال هو ما بين الاترجي والناري والجمع بين القولين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والاسنان البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة الحارة والاسنان الحارة انتهى ولما كان هذه العبارة محتاجة اليه لاشتمل ذكر القارورة عليهما وهنا **قوله** لكانت الصفرة غالبة كما في الاقسام التالية **قوله** الى قليل حمرة واشراق **قوله** ونارنجي ليس في نسخ المتن واعتذر عنه الشارح بانه سقط من ناسخ الاول لان هذا الشارح المحقق قد اخذ هذه النسخة **قوله** ولهذا سمي به ويسمى الاصفر الشبيه ايضا ويسمى الزعفراني ايضا **قوله** اي خالص الحمرة لا يتوهم ان الاحسن ان يعد هذا اللون من طبقات الحمرة لان الاحمر الناصع في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرتها تعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرتها لما كانت مغلوبة فكانها معدومة كذا افاده الفاضل الافسرائي وقد عرفت ان الاولى ان يفسر الناصع بالواضح كما في القاموس شرح الجيلاني **قوله** بشعر الزعفران اي بخيوطه بخلاف الناري فانه شبيه بصبغ الزعفران **قوله** بعد الاترجي اي ما يلي ان يراد المصنف بقوله كلها الاقسام المذكورة بعد الاترجي لا الجميع بقرينة ذكر حكم التبني والاترجي ولانه لما اورد على المعترض قوله انه كان المراد بقوله كلها ما يشمل جميع الاقسام فيرد عليه ان التبني لا يدل على الحرارة وان كان المراد به ما بعد الاترجي فليس في الكلام اشعار عليه انتهى لان الاشعار على ذلك هو قوله التبني الخ دليلا ان الاترجي للاعتدال موجود صريحا وان لم تره المقلة العمياء انتهى **قوله** واما دلالة الاشقر تفصيل بعد الاجمال بالمراد واستدلال **قوله** وذلك اما ان يكون الصفراء المندفعة الخ وذلك لما مر انه انه لابد من الصفراء لامرين الاول لتنفيذ الدم الى تلك العروق الدقيقة فاذا نفذت الدم عن التنفيذ بقيت مختلطا بالمائية واندفعت معها الى الاحليل للاستغناء عنها حينئذ والثاني لاجل تحريك القوة الدافعة على دفع البول كما لابد من الصفراء لاجل تنبيه دافعة البراز **قوله** الحمرة النارية او شعلتها في اللون لكثرة الصفرة **قوله** شعلا افاده ان الحال كذا اذا بلغت الحمرة النارنجية والزعفرانية **قوله** ودلالة كل ذلك على الحرارة

مثل امناف الاشقر فلونه امیل الی الحمرة من لونه فیکون حرارته اقوی وکذلک الناری واما الزعفرانی فانه لا یمکن ان یحدث عن کثرة الصفراء من غیر اشتداد فی لونها باحتراق او تکاثف لانها اذا لم تتغیر عن لونها الطبیعی کان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائیة تغیر لونها عن الحمرة الناصعة الی اقل منها ویبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تکون مع اشراق لا یکون فی الدم المکشوف الحمرة لاجزاء المائیة **وثانیها الاحمر فمنه اصهب** وهو ماله شقرة تمیل الی الحمرة **ومنه وردی** وهو لون اقوی فی الحمرة من الاصهب یشبه لون الورد **واقتم** وهو ماله حمرة یذهب الی سواد مع غبرة کسواد یکون علی خد الباذنجان وکلها لغلبة الدم والحرارة لکن اکثر لغلبة الدم لان حمرة لونه اکثر من ذلک ولذلک قلنا انه لاکثر اکثرما یکون من غلبة الدم لان الدم اکثر غلبة حمرة وانما قلنا فی الاکثر لان سبب حمرة البول قد یکون من خارج کالاختضاب بالحناء ونحوه من خارج عن مبحثنا هذا ولهذا یکون من داخل وهو ما غلبة الدم وهو الاکثر لان الدم فی البدن کثیر واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن

ظاهرة لان اشتداد الصفرة الی النارية واخواتها وان انکسرت لمخالطة البلغم لکن شدتها فی الماء قد یوجب حرارته وکذا کثرة اندفاع الصفراء لا یکون الا لاجل الحرارة **قوله** مثل امناف الاشقر ای مثل بعض اصناف الاشقر المذکورین **قوله** من لونه ای الاشقر **قوله** وکذلک الناری ای فی قوة الحرارة والاصناف **قوله** واما الزعفرانی ای الاحمر الناصع **قوله** لانها اذا لم تتغیر من لونها باحتراق او تکاثف بل بقیت علیه **قوله** کان لونها یعنی ان اللون الطبیعی للصفراء هو الاحمر الناصع واذا کان لون البول احمر ناصعا فلا یمکن ان یکون البول من صفراء فقط لاستحالة خروج الصفراء من الاصیل من غیر اختلاط شیء من المائیة والمائیة اذا اختلطت بالصفراء اخرجت لونها عن الحمرة الناصعة الی الترنجی والشقرة وغیرها فاذن سبب لون البول الاحمر الناصع حصول الاشتداد والتجمع فی لون الصفراء بسبب الاحتراق والتکاثف او غیرها حتی اذا اختلطت هذه الصفراء بالمائیة لم تتغیر بذلک الاختلاط عن لونها الطبیعی بل بقیت بعد اختلاط المائیة بها ایضا احمر ناصعا لکون لونها قبل الاختلاط شدیدا غایة الشدة بسبب التکاثف والاحتراق اذا تم اعلم ان کلام الشیخ صریح فی ان الزعفرانی اکثر مرارة من الناری کما یصرح به الشارح عن قریب وبه قال حنین بن اسحاق وصاحب الکامل وابو سهل المسیحی وذهب ابن الصادق الی انه اقل حرارة من الناری المشکک بما قال محمد بن زکریا الرازی انی لم اجد من الحرارة مع البول الاحمر ما یجد مع البول الاصفر ورایت کلما ازداد صفرة ازداد حرارة حتی اذا بلغ الناریة التی هی النهایة فی الصفرة بلغت الامر من النهایة فی الحرارة قال و رایت فی البرسام البالغ فی الحرارة انما یجیء الناریة انتهی قال العلامة وفیه نظر **قوله** الی اقل ای علی حسب مراتب من قلة الاختلاط وکثرته **قوله** ویبعد وجود هذه الالوان ای الحادثة من طبقات الصفرة واختلاط الصفراء والمقصود منه ان یظهر فساد ما ذکره بعض ان سبب الاشقر انما هو فرط الصفراء التی تخالط البول وسخافة الدم قلیل المقدار لطیف القوام بالمائیة مع انه قال الشارح لا یکون عن دم شدید الحمرة لیکون له اشراق **قوله** لون الورد فی بعض نسخ المتن ومنها النسخة السدیدیة بعد الوردی وقع واحمر قانی ای شدید الحمرة وترکه غیره باسم یجب الحکم **قوله** الکثیر البقیة والصالح ما یاتی من قوله فیما بعد وقد یکون بول احمر مع البرد ضرورة ان ذلک لدم طبیعی ووجوده فی البدن کثیر ولذلک یکون غالب الاختلاط **قوله** اکثر منه لان الحمرة کلما کانت زائدة کانت دالة علی زیادة اختلاط الدم بالمائیة وبالعکس لکن تم اعلم ان الدم یغلب ای البول فقط فی البدن کله وانتشر کما یعرض عند الامتلاء والاکثر ان یکون البول احمر وذلک بالسبب تفرق اتصال عرض فی اوعیة الدم حتی فرقت اتصال

احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة الغريبة صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة مجتمعة
رؤيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها واحتراقها
واما سوداء دموية ولذا المرتبة ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان
الاصباغ يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر وقد يكون من دم رقيق حار فلذلك يكون دلالته على
الحرارة اقوى والاقل يكون من السوداء او من البلغم العفن وبيانه حصوله من الصفراء قد يكون من الدم لكن من دم غليظ

عروق الكلى والمثانة والبربخين بسبب تناول سقطة واما السبب ضعف مميزة الكبد من تمييز الدم كما في الاستسقاء او مميزة الكلى فلا تميز الدم من المائية
تمييزا بالغا واما بدفعة سيلان البحران كما في الحميات الدموية او عند قطع عضو كبير وذلك لان شأن هذا العضو اذا قطع فالطبيعة الدبرة للبدن
ليس لها شعور بفقدانه بل انما تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض الاعضاء واذا كان
كذلك فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير الى المجاورة من الاعضاء فيدفعه الى المجاورة ثم الى المجاورة الى ان ينتهي الى الكلى ثم الى المثانة ثم الى الخارج ولو لم
يقل بطول الزمان الا ان الطبيعة تشعر بذلك فتقتصر من فعلها في توليد الدم بل الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع كثيرا الغذاء عنده
يجاورها فيقل فينقص بالتناول الغذاء الكثير المقدار والرات فينقص الدم عند ذلك قوله احدثت الحرارة بالرفع قوله فيه اي البلغم قوله
من العفونة اي لاجل العفونة قوله صفرة يسيرة فيه معمول احدثت وذلك لان شأن الحرارة احداث اللطافة والترابية كما ان شأن
البرودة احداث الغلظ والكثافة والصفرة تتولد من اول مراتب النوارنية ثم تحدث من بعض مراتب الصفرة مرتبة حمرة وذلك لان النوارنية
والاشفاف اذا لم يتراكم والتح بحيث كثر نفوذ البصر فيها رؤيت صفراء واذا تراكمت واجتمعت بحيث نفذ البصر فيها نفوذا سعيدا رؤيت حمراء واذا تراكمت واجتمعت بحيث يقل نفوذ البصر فيها
رؤيت سوداء وذلك لان الانوار اذا كانت قليلة وتجمعت لم تمنع البصر صفراء لان الحمرة اذا مال الى البياض صفرت واذا اجتمعت تلك الانوار واجتمعت حجبت
منها الانوار البصرية لكن لا بالكلية احمرت واذا حجبت بالكلية اسودت قوله رؤيت حمراء اي قانية قوله وهذا قليل جدا اي بالنسبة الى الحمرة
الحادثة من الدم او الصفراء ومن قال اني رأيت مرارا كثيرة في الامراض الباردة بولا شديد الحمرة فالاستجاب عن هذا الامر بعيد عن شأنه فلم
يفهم معنى قول الشيخ على ان الشيخ اتى بكلمة تدل على العجب قوله واما تراكم الصفراء فان تراكمها يوجب الحمرة كما في اليرقان ثم عرض عنه
قوله واما سوداء دموية فانها تجعل البول احمر قتم قال العلامة والفرق بين هذه الاقسام مع كون البول احمر في الجميع ان الحمرة الكائنة
من غلبة الدم يكون معه علامات امتلاء الدم والحمرة الكائنة من عفن البلغم يكون مع كدورة وميل الى البياض مع غلظ قوام البول والحمرة
الكائنة من الصفراء المتراكمة والمحترقة يكون مع اشراق وقلة غلظ في قوام البول لا زيد صفرانا كان هناك ترهل واشتعال في البدن
مفرط والحمرة السوداء الدموية فيكون الى سواد مع غلظ زائد في قوام البول وكدورة وسائر علامات غلبة السوداء واما ان السوداء الدموية
تجعل البول احمر اللون مائلا الى السواد لكونها في الاصل من الدم فيكون لها قربا من لونه قوله لا ترتيب بين هذه الاقسام يعني ليس مرتبا الاول ان حدث بهذه الالوان كما يكون
لغلبة الدم كذلك يكون من عفن البلغم وتراكم الصفراء واحتراقها ومن سوداء دموية وحينئذ ليس يمكن ان يقال ان الاصباغ

التنبيه
الشيخ ...
... الكلي

فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة **وقد يكون البول احمر مع البرد** اى مع المرض البارد **كما فى الفالج** فانه
مرض بارد **وسوء القنية** الذى لا يكون معه حمى **لقلة تميز الدم عن المائية** المندفعة بالبول اما فى الفالج فلانه
اذا تمكن فى الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما ان كان فى الجانب
الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذى يكون غذاءه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويخرج
مختلطا معها واما فى سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها **او لاجل وجع**
مقارن لآلات البول كما فى القولنج البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمية فى الامعاء الغلاظ فان الطبيعة
تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث فى ذلك الموضع سخونة تحلل منها الاخلاط وتذوب القابل
لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء والدم اللطيف واذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر لونه ايضا البلغم المحتبس
عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة وحدة الصفرة مع كثافة الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة السهلة عند كثافة الجرم ترى سوادا والاشياء ادل على الحرارة
من الاحمر الاقتم لان الصفرة لو اشتدت حرارتها مع الدم يحدث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع لدلالته على الحرارة قسطا طرين الاولى لانه
لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض له الاحتراق او تكاثف فى الصفراء او نحوها الطبيعى هو الحمرة الناصعة وهى انما تحدث باختلاط المائية تغير لونها عن

على الحرارة من الورد والوردى من الاقتم اذ الاصهب الحادث من تراكم قليل فى الصفراء ومن دم رقيق حار يكون دالا على الحرارة والقوية من الوردى
الاقتم حرارة الاقتم الحادث من السوداء او من البلغم العفن او الدم الغليظ مع كونه غالبا من الجميع فى الحمرة تدل على حرارة ضعيفة وتقدم فهذا قال
المص وكونها ضعيفة الحرارة ولم يقل ولم يزد ههنا على مراتبها كما قال وكذا قال فمنه اصهب الخ ولم يقل اصهب ثم وردى ثم يعرف دال
على الترتيب فلا ترتيب بين هذه الاقسام كما علمت **قوله** فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة اى لكون السوداء والبلغم باردين **قوله** مع البرد
قال العلامة وربما يغلط فيه جهال الاطباء لظنهم ان اللون الاحمر من الالوان التى توجبها الحرارة وهو من بعض الظن اذ كثيرا ما يحمر البول لامر
بارد فى نفسه كما فى الاستسقاء والفالج والقولنج **قوله** فانه مرض بارد انما اتى تنبيها على ان مراد المص من قوله مع البرد ليس البرودة الساذجة
والا لكنه لم يبلغ الى حد الاعتدال بل هو لمثال **قوله** وسوء القنية القنية هى الاصل والمراد بها الكبد ههنا **قوله** يبرد الكبد لبرودة المادة
المادة الفالجية **قوله** عن تمييز الدم الى تخليصه الى آخره فلذلك يجىء **قوله** ويجىء مختلطا بها فيندفع الدم فاذا اختلط مع البول يحمر لونه على ان طائفة قال وقيل انه متى تمكن ثم
وحينئذ يتميز الدم من البدن فتدفعه الطبيعة مع البول **قوله** لآلات البول وهى المثانة والكلية والمجارى **قوله** من ارتباك اى احتباس مواد التى انحدرت
التحجة شدن **قوله** فى الامعاء الغلاظ اى الاعور والقولون والمستقيم **قوله** للمقاومة اى لدفعه فان المقاومة بالكسر برابر كردن
التجاح **قوله** لذلك اى الذوبان **قوله** ذلك اى الدم اللطيف او الصفراء **قوله** احمر اللون لخروج الاجزاء اللطيفة المعصرة الى ابعاد التى
الحمرة **قوله** والثانى البلغم والثانى سبب القولنج سده مجرى المرارة المتصلة بالمعى بحيث انما تمنع من انصباب الصفراء اليها
تندفع الى المثانة مع البول وتصبغه **قوله** المحتبس اى فى الامعاء الغلاظ الموجب للقولنج **قوله** وكذلك الاحمر الناصع اى الاصفر ادل على
من الاقتم وقيل هذا من جانب التى انه لا يبلغ الاصفر الا ان يكون ادل على الحرارة من الاقتم لكونه اصفر واول منه بطريق الرد الاسم وهذا مذهب كبير وشيخ ومن المتاخرين يقول بحى

عن تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر واختلط بالبياض
دل على الحمرة الناصعة ولذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري
الان زمان الحمرة اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فيكون حرارته
اضعف من الناري **وثالثها الاخضر كالفستقي** وهو صفرة فيها سواد يسير **والنيلجي** وهو لون يشبه لون
النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة **ورابعها اللبن الجمد** لانه يوجب الكثافة والجمع ويفرق ما في ظاهر
الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض قال العلامة في شرح الكليات

وحنين بن اسحاق والسمرقندي **قوله** من تلك الحمرة اي الناصعة او دون منها **قوله** فلا بد اي لحصول الحمرة الناصعة البول **قوله** عرض لها
اي للصفراء **قوله** لونها بذلك اي انحط لون الصفراء بالاحتراق او التكاثف عن الحمرة الناصعة الى ادنى منها **قوله** اذا انكسر لونه من
الصبغية الادنى من الحمرة الناصعة **قوله** من جميع اصناف الاصفر فيكون اقوى من جميع اصناف الاحمر بطريق الاولى **قوله** اي الاحمر
الناصع **قوله** اقل حرارة من الناري فالنارى عنده احر من الاحمر الناصع ونفسل ابن الشباد انه في الدلالة على كثرة الحرارة وتفاوت
مراتب الحمرة والصفرة اعتنا بالعلامة فاعلم ان الفاضل العلامة قال ان الحرارة في طبقات الحمرة اقوى مما في التبني والاترجي مع ان
جميع طبقات الحمرة تكون مجاوزة للاعتدال في الصبغ ان كان من الصفراء فالحرارة فيه اقوى من الاشقر وان كان من الدم فلان
الحرارة فيها متكثفة فان الدم وان كان اقل حرارة لكنه يكون في الصبغ اكثر من الصفراء في الاشقر واما الوردي الاحمر والقاني في الاكثر الامر
يكونان بحرارة اقوى من الاشقر لان الدم فيهما كثير واما الاقتم فان كان من الدم فظاهر انه بحرارة اكثر منه وان كان من السوداء فظاهر ان
الاشقر بحرارة اقوى منه وان كان عن بلغم مخلوط فهما ستقاربان واما الناري بالنسبة الى الاصهب الوردي فظاهر انه بحرارة اقوى منها وكذلك الزعفراني
والاحمر الناصع بالنسبة الى جميع طبقات الحمرة وقال الرئيس تمييز البول في الامراض الحارة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك
انفتاح عروق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع حمى فهو دليل خطر يخشى منه انصباب المواد الى الدماغ فيحدث انقلاب
الدماغ وحرارة وارتعاش على لونه وحاله وقتمه واذا بيل غزيرا قريبا كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة وكثيرا ما يكون دليل بحران
وافراق الا ان يرى في اول نزل رقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد
ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان البول كثيرا فهو اسلم فانه ان كان البول في اليرقان ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله
لا استفراغ ولا بحران فاكثر صبغ البول يجده هذا شيء من بعض الزيادات **قوله** فيكون مادته اغلظ لان الدم غليظ والصفراء رقيقة لطيفة واللطيف
اقل حرارة من الرقيق **قوله** اضعف من الناري كون مادته وهي الصفراء رقيقة لطيفة والرقة واللطافة اول على الحرارة من الغلظ
قوله وهو اخضر اي شبه الفستقي من الاخضر لان اللون الازرق قد يسمى في العرف العام اخضر الغاية ويازعم ان النيلجي من طبقات الاخضر
الاخضر نظرا والاصفر في طبقات الاسود ولهي من ان فيها اثر اعلى الشيم **قوله** وزرقة الزرقة كرية يسمى كذا في بحر الجواهر **قوله** للبن الجمد لانه بجا الطبايعية

ارد مسعر
انه شرح الكليات
منه رحمه الله

ان البنفسجي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد الذي يكون من البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة نقية
واما النيلجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالطه المائية من الاخلاط او على
اختلاط السوداء بالمائية **ويدل ان في الصبيان بفالج او تشنج** لان اعصابهم ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
الفضول الرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض ما جمود كثير غلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض
التشنج وان كان الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يتشربها الاعصاب لذلك عرض الفالج
وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون
اما لفرط الاحتراق

قوله ان البنفسجي عندي الخ قال العلامة هذا جواب **قوله** لان السواد الخ يعني ان السواد وان كان قد يكون من البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة
لا مع صفرة نقية [illegible] يكون [illegible] احتراق الصفراء على البرد والجمود فان قيل ان الخضرة والاسمانجونية [illegible]
والنيلج من الاسمانجونية الكراثي [illegible] احتراق [illegible] تحدث [illegible] في الخضرة الكدرة لا في الصافية التي [illegible]
لان هذا لنسب الى احتراق الصفراء من غيرها من الاخلاط **قوله** بل بياض الخ فانه يحدث من سواد تام مع بياض قليل **قوله** جمود [illegible]
[illegible] النزعة [illegible] البرد [illegible] لانصباب [illegible] اجتنابا [illegible]

قوله غلظت غلظا بحيث ما خرجت من حد السيلان لانها رطوبات بلغمية والخلط [illegible] تعريف السيلان او انصبت الى الاعصاب
واستعدت لنفوذ الروح النفساني فيها وزادت بها في العرض وانتقصت في الطول [illegible] ان الغلظ الشديد يمنع الانصباب لان الانصباب
يستلزم السيلان **قوله** من التشنج قال الفاضل الجيلاني يمكن ان يكون ذلك التشنج بسبب [illegible] من الدماغ من نكاية الصفراء [illegible]
المائية [illegible] الدماغ فيه ولذلك ترى الصبيان كثيري الاستعداد للتشنج لضعف قواهم واعصابهم [illegible]
[illegible] ان لم يكن [illegible] غلبة البرد والجمود على رطوباتهم المستعدة لذلك فيدل على التشنج وان كان [illegible]
[illegible] التشنج [illegible] اليبس **قوله** وان كان الجمود قليلا الى **قوله** بل يكون فيها رقة يتشربها الاعصاب [illegible]
الجمود [illegible] قليلا كان او كثيرا [illegible] في الاعصاب [illegible] اقول عدم [illegible] الجمود [illegible]
في [illegible] لان [illegible] مراتب الجمود [illegible] في الاعصاب [illegible] قال يتشربها الاعصاب [illegible]
[illegible] الاعصاب **قوله** يتشربها الاعصاب [illegible] الروح النفساني فيها **قوله** لذلك [illegible] **قوله** كالزنجاري [illegible]
[illegible] **قوله** وهما لافراط الحرارة المحرقة [illegible] شدة الحرارة [illegible] الصفراء الزنجارية [illegible] السموم [illegible]
[illegible] وقد ذكره الشيخ حيث قال [illegible] البرد الشديد في [illegible]
[illegible] **قوله** وقد ذكر [illegible]
[illegible] احتراق الصفراء [illegible] افراط الحرارة احتراق الصفراء التي [illegible]

[illegible]

ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث الصفرة او تقدمته
قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت بالحرارة ابخرة عفنة من ذلك
المتعفن تصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق ونشفت الرطوبات انقطعت الرائحة او بجمود ان كان مع كمودة
لان البرد يزيل الاشفاف بالتعفن والتكثيف وسم عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة غالبا او تحرك
مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران اى بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية و
علل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمته علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار
لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول

اى احتراق الصفراء وصيرورتها سوداء حادثة من الصفراء قوله ان كان معه صفرة او زعفرانية او تقدمته يعنى ليستدل على السواد الحادث من
الاحتراق بامرين على سبيل منع الخلو اما بان يكون ذلك السواد مقارنا بالصفرة او القتمة اللتين لابد منهما قبل حدوث السواد كما ستعرف وان
تقدم رائحة قوية لما سيذكره الشارح وان لم يكن تلك الرائحة موجودة بعد حصول السواد قوله فيكثر لذلك السطوح لان تفرق الاجزاء يوجب تكثر السطوح فيكثر السطوح
سطح وتكثرت الاجزاء فيحدث من كثرة الاضواء بياض اذا لم تتراكم تلك السطوح كما في الماء المغلي واذا تراكمت قليلا تحدث الصفرة وكذلك تركيبه
المقوم وزبد البيض المائل الى الصفرة واذا تكاثفت جدا واحتبست تحدث الحمرة ثم من شدة التكاثف السواد كما مر وقد نقل من هذا
بالتفصيل مثلا ورد على كلام الشارح بان الحرارة لو كانت توجب التخلخل وكثرة السطوح المؤدية الى الصفرة لكان لون الماء المطبوخ اصفر
لان هذا الماء داخل تحت القسم الاول لا تحت الثاني قوله الى القوة الشامة فتشم الرائحة العفنة قوله واذا كمل الاحتراق تعدم الرائحة لعدم حصول
لا تقتضي رائحة قوله يزيل الاشفاف فيسود قوله كما في البحران والفرق بين السواد الحادث من الاحتراق والجمود والبحران ان السواد
الاحتراقي يكون انتقاله من الصفرة الى الحمرة ثم الى السواد ويتقدمه بول اصفر واحمر والجمودي يتقدمه بول كمد واخضر خضرة جمود
ويكون انتقاله من الخضرة الى الكمودة ثم الى السواد لان الحرارة اذا استولت على مادة من المواد افادتها لونا مناسبا لها وهو الصفرة ثم
اذا افرطت احرقتها فافادتها حمرة ثم سوادا واما البرودة فانها اذا استولت كثفت الجسم وحينئذ تتراكم الابخرة والمواد ويسود
لونها كما يدل عليه حال لون الحماة فان المائية عند ما تخالطها الاجزاء الارضية وتختلط الجميع تحصر الابخرة ويسود واما البحراني فيتقدمه
سواد ويوم باحوري مع وجود سائر ما ذكره الشارح قوله مثل الحميات السوداوية قال العلامة احتبس طمث امرأة فاعترتها حمى ودفارتها نافض
الربع ببول اسود قوله تقدمته علامات نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج خصوصا بالبول محال قوله خفة وراحة قال الشيخ انه
وان لم يكن كذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته انه
قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردأ وكلما كان ارق كان اقل رداءة قال ومن البول الاسود ما يجب على الكلى والمثانة
والعلل لما يخرج من الاخلاط الغليظة وهو قليل ممكث في الامراض الحادة وقد يكون البول الاسود البحراني على الكلى والمثانة اذا كان
هناك احتراق شديد والبول الاسود في المشايخ ليس بصالح لما يعلم ولا يوافق الضعف عظيم وكذلك في الصبيان بعد التعب يدل على تشنج و

اولتناول ما يصبغ كالشراب الاسود اذ لم يعرف فيه تقيمة لغرض ما او نسبة اليه تكرة فهو
كان منه عند اشربه انه من خاص ما لا بيض فمنه حقيقي دمويه لون مفرط سبب كاون اللبن في
غلبة بلغم خلطا بالبول بيده لون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما تبين غير منعقد
ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا اللون لا يكون الا باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم
لان هذه الحرارة عندنا انها لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية
والفرق بين هذا وبين البلغمان هذا يتميز في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين ما الشحمي
ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السمين لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء
الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في
الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضعف في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه مشف ومن شيئية
نور البصر لا يحجب ورائه من الروية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس للونه تأثير غير مجاز اما المشف الغير
كالماء فانه لا يمكن رويته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم النضج اي نضج الطبيعة في المادة البتة اذ لو كان هنالك

ما يجوز البول الاسود شرابة او بحرانيات فقال كذلك في ازمانها اذا لم يعقبه ضعف ولم يكن الدليل بحرانا رديئا قوله اولتناول ما يصبغ
لم يذكره الشيخ لكونه ظاهرا انه مفروع عنه في الشراب قوله لان البلغم في اوائل البول ما لم يصل الى عنصر المائية اذ ما صارت بيضاء
بحيث يحجب ما وراءها لا يكون الا من مادة حبلها غليظة مع البياض وكذلك هو البلغم والما ان المائية قد تبين اذا ازيد جدا فنقول في الزمام
فما يخرج من الطعام او الكلام في البول ويبين لا في الوزن قوله ان هذا يدل اي الابيض من ذوبان الشحم والسمين قوله ردي الخ قال الشيخ
الشبيه بالزيت في الحميات الحادة يتقدم الموت اوردي قال العلامة وان هذا انما يكون بقوة الذوبان ويشتد ان كانت الحرارة قوية
والا حصل الموت ثم قال الرئيس ومن الابيض الحقيقي ابيض ما منه بياض تفاح مع رقته وربما دل على قرح شديد في الات البول ان كثر
مع مدة فتدل المادة الكثيرة الخاصة النضجة وربما كان مع حصاة المثانة وما يشبه الشعر فربما كان بحرانا وهو ما يتبعه مادي او باري
او امراض تترشح من البلغم الزجاجي واذا كان البول مشابها للمني شبيه بسيل البحران وهو ما يتبعه البول لا يتابع ابتداء فانه ينذر بسكتة
او سوء حال جدا والشبيه بالمني في الحادة مهلك قوله فان الاعضاء الاصلية المتولدة من المني كالعظم والعصب والرباط
كما مر قوله الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد هي التي لم يتم اثالث الهضم فيها قوله مع ضعف في النبض الضعيف الهزال
ونتن الجسم قوله ومنه مشف من المشف وهو المستر الرقيق قوله ابيض مجازا كما يقال للزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض قوله
ابيض لونه دخل علاقة المجاز سرعة قبول المشف للالوان والقلانس تحتها وسيلان البياض الحادث من الهواء الاكثر وجود الابيض
الى الالوان الاخرى ولما يرى البياض في الاكثر بعض المشفات كالزجاج وسكون في الماء انما ادعه فكانه يسيل فيما
يلا هوفدعلم ان لا وجود للنكتة قوله وقد يقال له ابيض قال العلامة لانه عادم الالوان كما قول الابيض على الابيض

يحصل هناك هضم والذي نعت بفضوله مع الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك تشوه قريب صولي حين
النضج دال على البرد او يدل على **سدد في المجاري** جزامة فلا تمنع نفوذ المائية الصرفة فيها رقيقا **وتمنع نفوذ الصابغ** لما
كان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدد اقوى كان التشفيف والرقة ازيد **والثاني** في
الادلة **القوام فالرقيق** وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاءه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة
لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد العروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قواما لاشتمالها
قيقها منها ولا يعالطها شيء من الاخلاط النضجية فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم النضج **وخصوصا في الصبيان** فانه فيهم ادل على عدم النضج
لان بولهم للنضج كمثلا وهو اي الرقيق **فيهم ارد لان بولهم الطبيعي اغلظ** لكثرة الرطوبات الفضلية التي في ابدانهم لكثرة
كثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه

والمشت الاشتراك اللفظي **قوله** ليحصل هناك هضم ولذلك قال الرئيس البول بعد الطعام ابيض لا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ
وكذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض وليس عليه تحمل بحار الكثرة لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج **قوله** او على سدد قال الامام
اذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحارة مالت الى المجرى
الآخر وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود ونتن كما في المرض في اليرقان واذا كان البول في جميع اوقات الحمى ابيض وشك ان
ينتقل الى الربع وبياض البول في الحميات الحارة كيف ما كان البياض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو فتورم او الى الدماغ
واكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس كذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون في آخرها اذا دام البول
في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج وقد يكون بول ابيض المزاج حار صفراوي وبول احمر المزاج بارد بلغمي فان الصفراء
اذا مالت من مسالك البول لم تختلط بالبول فبقي ابيض فان كانت رطوبة مشرقة وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البارد
من برد وبلغم وان كان البول ابيض مشرق ولا ثفل بالكثرة ولا بالمعقول ولا البياض الى الكدرة فاعلم انه لكون الصفراء **قوله** وحركتها سريعة
لشدة قبول التأثير المحرك **قوله** وانفشاش رقيقها في اللباب الانتفاش بيرون شدن باد از ميخية مشك وجزآن وهذا ما علاوه الى صالح
وان لم يرض بالنضج حيث نسب الذهب الى الجملة وقال العلامة لتستفيد المائية من الطبخ قواما لا انفشاش رقيقها لا انفشاس ما يخالطها من النضج
الاخلاط بها وآله حاصل انه لا بد للنضج من ان تفيد المائية قواما بما يخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها لا نضج ولهذا اذا وقع عند البحران
بلا تدريج اتى بالنكس لدلالته على عصيان المواد **قوله** فاذا كان الحار اي قوام البول **قوله** عديم النضج بسبب عدم النضج في الاصحاء اما لضعف الكبد
لمزاج بارد ويضعف الهضم واما لفرط شرب الماء ويضعف الهضم او احدث بعض العوارض كالهم والسهر **قوله** لان بول الصبي النضيج اغلظ لكثرة
الرطوبات الفضلية في الابدان المرطوبة التي منها ابدان الصبيان فتختلط بالبول **قوله** وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه لان
الرجحان مسبوق بتنفيذ ولهم وقال العلامة فيها نظر لانها ما يوجبان التخمة ولا توجب رقة البول لان المائية لم تنضج في الكبد مع
الاخلاط حتى استفادت قواما وقد علل ما ليونس برجحين اخرين اما كثرة اكلهم وثانيا كثرة الاخلاط الفجة فيهم الحق وقوي بكثرة غذائهم

فتندفع مع البول فتصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه
فاذا رق فيهم كان واقعا بعد اعياء الطبيعة جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للاغلاظ الطبيعي وايضا يدل على و لطبيعة المريض
حدوث الحالة المضادة للطبيعة ازدادا من حدوث الحالة الملائمة لها **او لسدد في العروق ومجاري البول** تحتبس الاجزاء لطبيعة المرض
الغليظة فيما دونها وتجري الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها
ان تنفذ في ذلك المجرى **او لكثرة شرب الماء** فيزيد المائية على الاجزاء الغليظة بقوام البول المعتدل له فتعجز تلك الاجزاء
حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير **والغليظ** وهو الجسم السيال الذي تعذر
خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبار بطيئة الحركة **اما لعدم النضج** لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة
جدا تخالطه المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه

قوله فتندفع اي تلك الرطوبات قوله تجذب الرطوبات لاحتياجهم الى مادة زائدة للنمو قوله فيقل الرطوبات المائية لكثرة جذبها ابدانهم اليها
قوله وذلك مما يوجب غلظه وحينئذ تكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فتغلظها قوله فاذا رق اي البول قوله
الطبيعة مطلقا او الطبيعة المريض بامر مرض الحار كالحمى المحرقة كما في المقدمة قوله ومجاري البول عطف تفسير لما قال الفاضل الجيلاني اراد بالعروق
المجاري الحالبين قوله فيما دونها اي في العضو الذي فوق مجاري البول الذي يبقى فيه غليظا قوله عند موضع السدة قال العلامة كلما كانت
السدة اقوى كان البول ارق وكان ميله اقل لاحتباس الاجزاء الصابغة ويستحيل حصول الثقل فيه لانه انما يكون من مادة اغلظ من الموجبة
للصبغ واما اذا كانت السدة قليلة فقد يكون هناك ثقل من اجزاء لطيفة جدا لاقتضى لامتزاج بالمائية والامر سيفصل عنها قوله او لكثرة
شرب الماء هذا ما ذكره المصنف من اسباب رقة البول وقال الشيخ والعلامة وغيرهما وقد يرق البول لضعف الكلية ومجاري البول لانها
لا الرقيق او تجذب غير الرقيق ايضا ولكن لا تدفع الا الرقيق المطيع للدفع وتدل عليه علامات امراض الكلى وقد يرق لضعف الماسكة
الكبد ويدل عليه ترهل الاطراف وتهيج السحنة وتغير اللون وقد يرق لضعف دافعتها ويدل عليه ضعف شهوة الطعام لقلة ما ينصب اليه
المعدة من السوداء وبطوء المقام بالبراز وقد يرق لضعف هاضمة المعدة ويدل عليه النفخ والقراقر والثقل في المعدة وقد يرق لمزاج
شديد البرد واليبس ويدل عليه نحافة البدن وميل البول الى الكمودة وقد يرق لقلة الغذاء من جهة قلة الفضول ويدل عليه تقدم ذلك وقد
يرق لانصراف المادة الى جهة اخرى وتدل عليه علامات ذلك والبول الرقيق في الامراض الحارة يدل على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج
وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا تتصرف في الماء البتة بل يخرج كما في ذيابيطس واذا دام البول الرقيق جدا بالاصحاء فانه يدل على
ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وان عم الوجع دل على بثور وجدري واورام تعم البدن واذا رق البول عند البحران بلا تدريج ينذر بنكس
قوله تلك الاجزاء اي الغليظة والمعدلة قوله عن افادة القوام المعتدل والغليظ لان المائية اذا كثرت جدا فاوت رقة وان كانت فيها
اجزاء غليظة معتدلة قوله بطيئة الحركة لما عرفت ان الغليظ عسير الانفصال عما يحركه قوله اما لعدم النضج قال الشيخ انما كانت الرقة والغلظ جميعاً

استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغلظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية
اولنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج
يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا **ويفرق بينهما** اي بين الغليظ الذي لعدم النضج
والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ **بما تقدم** على الغليظ الذي للنضج **من افراط الغلظ** بان يكون البول المتقدم
مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج

يدل على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة **قوله** استواء القوام اي اعتداله
بين الغليظ والرقيق **قوله** ولا يمكن ان يكون الغلظ لفضول رقيقة جواب عن سؤال مقدر نشاء من قول الشيخ لفضول غليظة جدا بان الفضول الرقيقة
وان كانت غاية في الرقة اغلظ من المائية فاختلاطها بالمائية يوجب غلظا لا محالة وفي الجملة فاجاب بما حاصله ان هذا القدر من الثخونة والخثورة لا يعتد به
انه غليظ لانه لا يتعذر خروجه لمن قال يعني الكلام المعلم لرفع هذا الدخل الواجب ان يقيد الغليظ بقوله جدا فاعلم لم يفهم معنى الغليظ ويمكن ان يكون هذا
اشارة الى رفع ما يرد على المصنف بان الغليظ قد يكون لنضج فضول رقيقة قد غلظت بالنضج فلا يستقيم الحكم على الغليظ بانه لعدم النضج فاجاب بان الفضول
الرقيقة وان اعتدل قوامها بالنضج لكنها تعد بالنسبة الى الغليظ رقيقة لانها لا يتعذر خروجها فكيف تفيد غلظ البول **قوله** فكيف اي فكيف توجب الغلظ
قال العلامة لان الاخلاط الرقيقة وان غلظت بالنضج الا انها لا تبلغ الى حد يوجب كون البول غليظا جدا الا اذا كانت كثيرة جدا بافراطها
لا شك ان ذلك نادر فلذلك لا يكون البول الغليظ جدا للنضج ففي غالب الامر يكون لاخلاط غليظة **قوله** في غاية الغلظ كما يكون في منتهى حميات
بلغمية او انفجار ورام لان النضج انما يكون عند انتهاء الامراض وكذلك عند الاورام اذا انفجرت لانها تخرج موادا كثيرة قال الشيخ والاعلم من
البول الغليظ في الحميات ما يتبع منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة الاخلاط وضعف القوة والنافع منه ما يعقب
بول معتدل يقارن للراحة وما دام استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقبه راحة دل على الذوبان والتهيج اذا دام به البول الغليظ
وكان يحس بوجع نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك بسبب فضل اندفع او انفجار قروح جوف واستمساك البول في البول الغليظ في
الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد والبول الغليظ اجوده ما كان سهل الخروج كثير
الانفصال متشاكل الذي يبرئ الفالج وما يجري مجراه اذا كانت الابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة دل على ان الطبيعة قد هضمت
المادة ودفعتها وربما كان يعقب الغليظ الكدر القليل وهو دليل خير البول الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا على جودة تنقض المواد
كثيرة وصحة سهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلته ما يخرج البول
الغليظ الجيد الذي هو بحران الامراض الطوال والحميات المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تقل في الدفع البول المتثور في الجملة يدل على
كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وانضاجها البول الغليظ الذي له ثفل رسوبي يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه فكالمدة ويدل عليه الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كمصافح سيق وكنخالة اذا عبر ذلك

غليظاً والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقاً ببول مفرط الغلظ **والبول المعتدل القوام للنضيج** لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل با عتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتخلل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه **والثالث الصفاء** وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل **والكدورة** وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطاً لا يتميز احدهما عن الآخر تميزاً تاماً اذ لو تميز احدهما عن الآخر تميزاً تاماً حيث يترسب الارضية وتطفو المائية لم يكن كدرة ولو لم يتميز احدهما عن الآخر اصلاً بل كان الاختلاط تاماً لم يكن ايضاً كدرة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية وتمنعها من ان تفرق الاجزاء المائية وتترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفاً بهذه الصفة فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسببه الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفاء **فالصافي للنضج** لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام

ما يستدل عليه تبعه من انواع الرسوب اما الاستدلال بالسابقة فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة في المثانة او الكلية او الكبد او خروج السدة فيدل ذلك على انفجار ورم **قوله** غليظاً اى مستداً اى ما كان سابقاً فعلم ان قوته لم تولد النضج وسبقه **قوله** لم يكن مسبوقاً اى لم تتقدمه بول مفرط الغلظ بل بول غليظ مفرطاً ولم يعلم من قال ان النضج يتقدمه الرقة او لا ثم الغلظ او لا فاولاً الا الرقة او لا تكون مجيبة للدفع لسهولة فيكون البول حينئذ رقيقاً ثم اذا اخذت في النضج اجابت للدفع اولاً فاولاً فيصير البول الى الغلظ اولاً فاولاً وبعد حصول النضج في المواد فان رايت غزيرة فاردرة اصحاب الرقة اول الامر رقيقاً مائياً وعند انقلاعها يصير غليظاً منصبغاً انتهى لان الشيخ هنا في صدد بيان الفرق بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج مفرط الغلظ ولا شك ان في الصورة الاولى لا يتقدم الانتقال من الرقة الى الغلظ اولاً فاولاً فلم يتحقق ما قال في النضج الرقيق بل يتحقق فيها الانتقال من الغلظ المفرط الى غلظ قريب من الاعتدال وفي الثانية ينتقل من غلظ مفرط الى غلظ معتدل وكذا لا يعتبر خفته **قوله** عسر الانفعال اى عن القوة الدافعة **قوله** خلل العضو متخللين منافذه **قوله** فيعسر اخراجه ودفعه لكونه متشرباً بجوهر العضو **قوله** ذات لون اى ذكا ولونه بلون آخر حتى يمنع الاشفاف **قوله** اختلاطاً لا يتميز احدهما عن الآخر تميزاً تاماً وذلك ان تقول اختلاطاً تميز احدهما عن الآخر تميزاً غير تام **قوله** لم يكن كدرة بل ما هناك صاف فلا يكن الاجزاء الارضية في الماء يصون الكدرة **قوله** لم يكن ايضاً كدرة قال الاستاذ العلامة فيكون صافياً **قوله** فيكون كالجسم كدرا **قوله** وحينئذ اى حين تفرق الاجزاء الارضية في الماء **قوله** واما سوى ذلك فلان يكون الاجزاء الارضية لونة او كان الاختلاط تاماً بحيث لا تتميز الارضية من المائية فان لم يكن التميز تاماً فلا يكون الكدرة من اختلاط الارضية اللونية في المائية تميز احدهما عن الآخر تميزاً غير تام للحس مجموعاً مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظة فيكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء المائية محسوسة لطيفة وذلك موجب لعدم نفوذ البصر في جميع الماء لنفوذ ما اشتبه بالاول

يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون **الاخلاط** فيكون الاجزاء الارضية مرسبة غير مختلطة بالمائية وقد تك تابع للنضج التام اذ عند النضج تحلل الرياح المصعدة للاجزاء الارضية **والكدر لعدم النضج** لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه **وقد يكون الكدر لسقوط القوة** والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر البول حينئذ كما يخثر بالبرد الخارجي فلا تتمكن الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وخشونتها وتتميز عنها مترسبة **او ورم باطني** لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم لذلك فلا يتميز في البدن واذا احتبست متراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كدرا **والكدر المنتشر** اي المتشتت الاجزاء يخلص **ينذر بصداع كائن او وشيك** لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير نضج كالقير والزفت اذا غلت فيها النار وعند ذلك تصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول منثورا فاذا تقدم نثور البول فالصداع حاصل

البول المتشابه الاجزاء في الغلظ والرقة اذ كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا ما تشابها لا يكون كدرا **قوله** يتبعه استواء القوام اذا استوى قوامه تهيأ للاندفاع بسهولة لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص عن الاندفاع لما علمت ان الغليظ يعسر جريانه على الطبيعة مع ان الطرق تضيق عنه واما الرقيق جدا فيداخل في منافذ العضو ويختلط فاذا يعسر على الطبيعة دفعه **قوله** غير مختلطة بالمائية بل تكون المائية طافية **قوله** لعدم النضج ويثور الاخلاط ويحركها **قوله** من اختلافه بان يكون بعضه المتصل باسفل القارورة كثيفا جدا وبعضه المتصل باعلاها رقيقا وذلك لان الكبار من تلك الاجزاء الارضية لا تقدر الريح على اصعادها كما ينبغي فتبقيت قريبا من الاسافل لثقلها والصغار منها لخفتها تصعد بالريح الى اعلاها ومن هنا يحدث الاختلاف في القوام **قوله** ويخثر البول الخثورة ستبر شدن مائع كذا في التاج **قوله** بالبرد الخارجي لانه يكدر البول وذلك لان البرد يجمد الاجزاء التي تلطف البول الذي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء وذلك لان الاجزاء الارضية اللطيفة المتصعدة اذا اصابها البرد جمدت حال كونها منتشرة متفرقة في البول غير متميزة من المائية وبقيت بعض آخر رقيقة وهذا هو الكدورة **قوله** وتتميز عنها فلا تكون اذا اصابها بل يبقى كدرا وايضا ان القوة اذا سقطت عجزت من امساك الرطوبات فتخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها حينئذ ما كان منها ارضيا لانه يكون اثقل فيكدر البول **قوله** لان ورم الاحشاء اي الاعضاء الباطنة من المعدة والكبد وغيرهما **قوله** تكدرت فيفسد نفوذ البصر **قوله** جعل البول كذلك اي متكدرا لان اختلاط المكدر بالصافي يجعله كدرا **قوله** اي المتشتت الاجزاء بان تعلو اجزاء مائية كثيرة مشتتة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند الخضخضة **قوله** بصداع كائن او وشيك اي بعيد الحصول الان ولقوله اي مشرف على الصداع **قوله** فتثور اي بحرارة نارية تشتت اجزائها من غير ان تلطفها وتحدث لطافة فيها **قوله** كالقير والزفت القير شيء اسود يسيل اي تسيل حمرة يخرج من العيون الحارة والزفت رطوبة تسيل من شجرة الصنوبر وقيل كلاهما شيء واحد وقيل قسام الدهن الغليظ يطلى بها السفن والظروف ليمنع نفوذ الماء **قوله** وعند ذلك اي عند غليانها تاثر الطبيعة لفضلتها المائية **قوله** والصداع لتصعدها الى الدماغ **قوله** وانما علم يعني انما قلنا ان البول الكدر المنثور يحدث من غليان مادة غليظة كثيرة لانها اذا كانت الاخلاط غليظة مع كثرتها لم يتيسر نضاجها محتاجة الى الغليان القوي لتصعد منها بسبب هذا الغليان ابخرة كثيرة توجب

او سيحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها كثيرة غليظة والامر في جهة تصعد الى
الصداع حاضرا بالفعل مرة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المثور مع اي صداع كان
اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس والمادة فيه او لسدة المشاركة للمعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر
باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدر ما كان حدوثه من اختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد ان
يكون قوامه مختلفا و اذا لم يكن كدرا و قد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لا يتعذر حركته ومنازعة
لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها
فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن
فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا لا يقبل بعده
صلاحا حدثت العفونة ويلزمها.

والصداع قوله او سيحدث اذا كان الدماغ قويا جدا حتى اذا قال بقراط في رابعة الفصول من بال بولا مثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او سيحضر قوله
لسدة مانعة من انتشار الفضلات الغليظة في البول قوله وغيرها من الاعضاء كالطحال والكبد قوله والغليظ والحاصل ان النسبة بين الغليظ
والكدر عموم من وجه لاجتماعهما فيما اذا كان البول غليظا كدرا كما يغلظ البول لعدم النضج فيكدر لسقوط القوة لا الدفع الطبيعية وقد يكون غليظ
غير كدر بان يكون مستوي القوام لا تحركه الرياح الغليظة حتى تترسب الاجزاء الارضية فيه وتعلو المائية وذلك اذا حصل الانضاج غليظا
جدا ويدل عليه سهولة الخروج والخفة وقد يكون كدرا غير غليظ كما اذا منع البصر من النفوذ فيه كما في الكدر المثور المتقدم بصداع حادث
او سيحدث وحيث بينا النسبة بين الغليظ والصافي والنسبة بين الكدر والصافي فالتضاد قوله والريح المخرقة لتلك الاجزاء الارضية
في المائية قوله لا بد وان يكون قوامه مختلفا بان يكون بعض اجزائه كثيفا وبعضها رقيقا قوله وقد يكون غليظا بيان للنسبة بين الغليظ
والصافي بانها عموم من وجه كما مر قوله وقد يكون البول رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر قوله فالمنتنة قال العلامة كل بول
لا يخلو اما ان يكون ذا رائحة او لا يكون الاول اما ان تكون تلك الرائحة طبيعية او لا وغير الطبيعية اما ان تكون شديدة النتن او لا
والشديدة النتن اما ان تكون في حال الصحة او المرض والتي ليست بشديدة النتن اما ان تكون حامضة او لا تكون وغير الحامضة اما ان
تكون مشابهة الحلاوة او لا تكون والبول العديم الرائحة اما ان يكون عديم الرائحة عقيب ما كانت منتنة جدا او لا يكون والاول اما ان يكون
ذلك معقبا للراحة او لا يكون فهذه اقسام البول بحسب الرائحة فلنتكلم في كل واحد منها اما الاول فبول معتدل الرائحة وهذا يكون في حال
الصحة وفي حال المرض اذا لم يتغير البول في حال المرض لكن تغير البول اذا لم يكن تغيرا شديدا وفي حال المرض اذا تغير تغيرا شديدا اذا كان
نضج واعتدال وحينئذ يدل على خير وسلامة الثاني بول في غير حال الصحة ذو رائحة شديدة النتن وهذا يدل على عفونة ما حاصل في البدن
قد تعفنت بعفونة في البول فان لم تكن ثم حمى فالمرض عفنة تحدث وتكون لا المرض يكون حميات او حرارة العفونة لا بد وان يرتفع ما حدث

حدوث الحمى وح يختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شيء مع البول فيعفن وتنفصل عنه بخارات عفنة تخالط الهواء المستنشق نتعفنه فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول فتخلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معها اى مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لابد ان يكون لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير الات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فبقي ان يكون في الات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا تختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة في الاخلاط مفرطة ادلوة مات

المايض

اى اشارت بول حرمز لرائحة شديدة النتن ونذا البول اما ان يكون المرض الذى هو فيه حادا او لا يكون فان كان حادا فمادة الحمى اما ان تكون نضيجة حتى يكون البول نضيجا او لا تكون فان كانت نضيجة لم يكن ان تكون نتنة لان النتن من تلك المادة ضرورة ان النضج لا يكون معه تغير في الرائحة الا ان تلك الرائحة لابد وان تكون قريبة من الاعتدال الصحي فلابد وان يكون ذلك لقروح او جرب في بعض الاعضاء اعني الات البول الا ان يكون في مرض حاد مادته غير نضيجة فانه حينئذ يجوز ان يكون ذلك النتن من العفونة وان يكون من قروح الات البول ويفرق بينهما بوجود الوجع وعدمه ويعرف الحد المراد بعول لرائحة منتنة ويلا اما ان تكون في حال الصحة او في حال المرض فان كان في حال الصحة فلابد وان يكون ذلك بسبب مرض مادى مثل القروح وغيرها ودل على حصول مادة بارزة فان لم يحل حدثت حميات بلغمية او سوداوية وان كان في حال المرض فلابد ان يكون بسبب مرض مادى مثل القروح وغيرها او مرض مادى اما ان يكون حارا او لا فان كان حارا لم يمكن ان يكون ذلك لبرد المادة لان المرض الحار لا يكون الا بحرارة فلابد ان يكون لانطفاء الحرارة حتى يكون مع المادة الحارة برد وذلك لانطفاء ولا يمكن ان يكون من الحرارة الغريزية والا لم يكن عفن في المرض سببه ان يكون من الحرارة الغريزية وذلك دليل الموت الذي ليس بول لرائحة تقرب الى الكلادة وهذا يكون لعلية شديدة من الدم الحبيس في البدن او ذلك غير الدم الذي ليس بول عديم الرائحة لم يتقدمه رائحة منتنة وهذا يدل على برد مفرط وفجاجة حتى لا يكون هناك حرارة ومجرة الى ساع بول عديم الرائحة تقدمه بول منتن ما انتقل ذلك دفعة واعقبه راحة وهذا انما يكون اذا عرض ازالة العفونة واعقب المزاج بردا كما اذا اطرادت بعقبه اسهال مفرط جدا الزاج بردا شديدا امانيفه وبادويه باردة التى يستعملها اما من بول عديم الرائحة عقيب بول شديد النتن عرض ذلك دفعة ولم يعقبه راحة وهذا يكون عند انطفاء الغريزية في المرض الحاد ويدل على سقوط القوة وعجز الطبيعة عن مقاومة المرض هذا ترتيب الوقت على الوجه الذى استمنا قوله حدوث الحمى اى الحرارة العفنة تحدث الحمى قوله وسائر الاعضاء من المعدة والمرى والطحال قوله ويفسد رائحته لانه يطول اجتياسه في المثانة يصل تاثير القروح في افساد رائحته اكثر قوله ويفرق بين العفونة وبين القرحة اى يفرق بين النتن الحادث في البول من عفونة الرطوبات وبينه من قرحة قوله في العضو المتقرح ولا كذلك الكائن من النتن قوله قوة المرض وضعفه ولا كذلك الكائن من القروح لانه يتبع وجودها مع المرض قوله لجمود اى جمود الاخلاط

هذا لاحرارة لا اثرت فی البول تحدث فیه عفونة ما و تبخرت عنه البخار متصاعدا مع الهواء الی الافق الشامة و زیادة دال علی سقوط القوة لاعراض الطبیعة عن مقاومة المرض بتجربة عن نضج المادة العفنة و هذا لا یدل علی سقوط القوة مطلقا بل یشترط ان یتقدمه بول شدید النتن او عرض عدم النتن بغتة و لم یتقدم ذلک یدل علی بقاء المادة العفنة فی البدن و عجز الطبیعة عن فعل نضجها ای تحویلها الی الاعتدال و هو الذی یکون نتنها ما یجد العادة الصحیح للنضج لان النضج کما ذکر من الحرارة الغریزیة و هی تمنع عن العفونة و الفساد لا فما من فعل الغریزة فان قیل فعلی هذا ینبغی ان لا یکون مع النضج نتن فی البول اصلا اجیب بانه لما لم یکن الطبیعة مع البول فهو یجتمع مع الحرارة الغریزیة التی هی التهابا فیه فتصرفه الغریبة و یحدث العفن کما فی البراز و لکن مسببه الزبد و سبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطیف من شأنه التصعد طوبة بعد الانقسام الی اجزاء صغار علی وجه لا یقوی کل منها علی الانفصال من الاخرى للالتصاق لتشبث الرطوبة یجمع ذلک الجسم اللطیف حتی لما طلب بحیث لا یمکنه خرقها و لا الاتصال عنها صاعدا و لا یمکنها حرقه و الانفصال عنه راسبة و سبب حدوثه فی البول المخلوط الرطوبة بالهواء المحصور فی القارورة او الریح الخارجة مع البول فان مجری البول لما کان منطبقا بعضه علی بعض یندرق مع البول ریح لتفتیح المجری او توسیعه و دفع البول حتی یخرج بسهولة **فکثرته و کبره**

و هی جمیعا قوله منتنا ای حرارة ای غریبة اذ لو کانت غریزیة لم تحدث عفونة قوله علی سقوط القوة ای القوة المدبرة قوله عجز الطبیعة و انطفاء الحرارة الغریزیة فی الامر قوله و لا تدل ای لعدم دلالته علی سقوط القوة مطلقا بل اذا تحقق مع شرط المذکور قوله و ای کلمة و الی القتیل و امثاله **قوله** للنضج و هذا یکون فی الصحة و المرض الیه بعد ما صار رقیقا یدل علی خیر و سلامة قوله رطوبة متعلق باختلاط و هذه الرطوبة اما ان تکون رطوبة مائیة او رطوبة شرابیة و خاطئة او غیرها قوله بعد الانقسام ظرف التصعد ای من شأنه التصعد بعد انقسام الرطوبة و جسم قوله یجمع ذلک الجسم اللطیف قال العلامة و الا هذا الجسم اللطیف قد یکون هوائیا و قد یکون ریحا و قد یکون غیرها کالروح اما اختلاط الرطوبة بالهواء فکما یعرض الزبد فی الماء المنسکب من موضع عال او المتحرک حرکة عنیفة بارتفاع و تنفس کما فی الموج فان ما یسقط علیه من الهواء یتکون فیه بسبب الحرکة العنیفة ان یثبت الهواء فیشتد اختلاط احدهما بالاخر فیحدث من ذلک الزبد و اما اختلاطها بالریح فکما یتولد منه یکون الزبد الریحی الذی یکون معه قرقرة و اما اختلاطها بالروح فکالزبد الذی یعرض للمحروق الذی هو علامة الموت فان ذلک یعرض من اختلاط الرطوبات الآتیة من جهة الریة بالروح المحترقة باحتباس النفس و اما الزبد الحادث للمصروع فهو من اختلاط الرطوبات السائرة من الهواء الخارج برد النفس عن الرطوبات اذا وقعت فی طریقه حتی عاقه عن البروز الی الخارج و نفذ فیها و اختلط بها فحدث من ذلک الزبد و هذا الجسم اللطیف قد یکون متولدا فیها لما یکون عند غلیان الرطوبات بالحرارة فیها کما یعرض عند غلیان عصارات الفواکه بالحرارة من خارج کما یعرض عند طبخ الرطوبات بالماء و ایة سبب الاشتباک المذکور اما الحرکة کما فی زبد الماء و اما الحرارة کما فی غلیان البیضة و اما الحرکة و الحرارة معا کما فی افواه الخیل عند رکضها **قوله** و الانفصال عنها ای عقب ذلک الجسم محصورا فیها قوله و سبب حدوثه فی البول یعنی سبب حدوث الزبد فی البول مخالطة رطوبة الزبد بریح خارجة مع البول بحیث یعسر علی تلک الریح ان تخرقها و یخرج و حدها و عند ذلک یعلو البول زبد و حبیبات کلما کانت تلک الرطوبات اوفر و کانت الریاح اشد لما اکثر کان البول زبدا و غائة حدثت تلک الریح فی البول لتتسع تلک الریح فم المجری و توسیعا لیندفع البول بسهولة قوله فی القارورة ای عند انسکاب البول فی داخلها کما یحدث الزبد عند سکب الماء فی الاوانی من مکان عال کذا قال العلامة قوله تترقق

بان يكون حبا وبطوا انفقاله اى اختناقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة يعسر عليها خروجها منها فلذا تلذ الصوت اى الزبد المنتصبة والصفات في امراض الكلى ردى ينذر بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده من مدخل الادوية قيل نضج الكلية ايضا ابيس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعيد عن مزاجها الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم فيها في الاكثر مع حب طول المرض فيمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة او لصلابتها في الكلى بالكلية بين الحب انه يحدث بها وازدحامها بما فيها الحرارة الكلى فيسر نضجها واما الرسوب وهو ما يكون اما انفصاله من المائية ويتميز عنها في اسفل القارورة ويستقر في وسطها او عاليا فلا يسمى الا بالرسوب بالترسيب في اسفلها لانه لا يعد الا من شانها الترسيب لانه عرض اما يمنعها من ذلك فالدال منه على

البول ريح الزرق والبس انه اخن كذا في التاج وقال الفاضل الجيلاني الازراق الاشتمال انه قد تعطف الطبيعة بتوليد ريح مع البول المثانة وما فوقها للتسهيل خروجه والدفع له للفتح ثم المثانة وغيرها تندفع مع البول وتحركه لسهولة وقد يختلط حين الاراقة اجزاء هوائية مع البول فتعلوه وتغطيه زمانا الحبس فيه الزبد بالقيا قوله بان يكون حبابا والحبتين جمع حباب العنز قال في الصحاح هو استداد رطوبة لزجة حول ريح غليظة وفي القاموس الحبب بفتحتين الماء المتراكمة وفي البحر هو نفاخات الماء مثل الحباب قال العلامة ما كان منه كبيرا غير منضم الزبد وما كان كبيرا غمض يسمى الحباب وباسم النفاخات والبقابق وما شاكل ذلك وهى انما تحدث من مادة غليظة لزجة وريح منضبط جدا ويمكن ان يجتمع منها مقدار كثير لا يتحلل قوله والبول انفتاشه في القاموس فقا العين البثرة وسخو الكمنع كسرها وقلعها فانفقات قوله يدل على مادة هو مثل ما قاله الزبد يكون في بول اصحاب ليته دائشة لغلظه مواد هوهم وكثرة الرياح الحادثة منها قوله فلذلك اي لاجل الدلالة على مادة غليظة لزجة قوله يعسر تحلل الخ مع ان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها قال بقراط في الفصول من كان فوق بوله زبد دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول المرض قوله لبعده اى لبعد جرم الكلية عن مدخل الدواء اى المعدة والكبد قوله بضعف عظيم فيها حيث قبلت ما ينافي مزاجها قوله اما وصل الرسوب اعلم ان الغذاء الوارد على البدن ان كان مقدار ما يحتاج اليه في التغذية والمنوال كان تاما فان القوة تهضمه هضما جيدا والاعضاء تتغذى بالغذاء تاما ولم يبق في شئ من الوقت لا ينفصل منه شئ وان فضل شئ يعتد به فان قارنه حركة ينضجت الحرارة الغريزية وحللت تلك الفضلة وان لم تقارنه حركة بل سكون فان وجد لطيف الغذاء او قليله عطفت الطبيعة البدنية على تلك الفضلة واغتذت بالجود فيها وما لا يصلح للتغذية قوت عليه بما اغتذت به ودفعتها ولما كان حال الاصحاب في اكثر الامر كذلك لم يكثر ابوالهم ثفل كما يظهر في ابوال المرضى فان لم يقارن تلك الفضل حركة محللة ولا صلح للغذاء اجتمعت تلك الفضلات على مر الايام وولدت علات مشتبهة لها ثم ان الطبيعة البدنية اذا قويت والتفتت الى جانب الزيادة اما بتقليل المستعمل او اما بتلطيفه او المعونة الطبيب باستعمال المنضجات المسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجتها وسيا بها للاندفاع والخروج فيحصل منه الفضلة اذا اندفعت مع المائية وظهرت في القارورة تسمى رسوبا وثفلا كذا في شرح العلامة قوله يسمى الاول رسوبا قال الرئيس ان الاصطلاح عند الاطباء استعمال لفظ الرسوب والثفل قد زال عن الحب المتعارف وكثيرا [illegible]

كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهى الاجزاء الغريبة المخالطة فيخالف فعل الطبيعة فيها لاختلافها
فى القبول ولذلك يكون كل فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه عن البساطة مستديرا خاليا من الزوايا لامتعذر
لا يميل اطرافه الى ام انتضج من الطبيعة المغيرة الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوى فى القوام ولا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان فى ذلك دليلا على
تفاوت الاجزاء فى قبول فعل الطبيعة لاختلافها كثيرا المجتمع فى اسفل القارورة لا من شأن كل جزء منه ان يرسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه
اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية غلبة الارضية عليها مرتبتها الترسب فى المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجرم الريحى
المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون مخروطية مخروط قاعدته اسفل القارورة

يعرفون سوب وثقل الماء يرسب فقط بل لكل جوهر انفصل قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا قوله على كمال النضج هو الاملس ونحوه اراد
من قوام الرسوب والملاسة هو استواء وضع اجزاء الجسم فى ظاهره فيكون من مقولة الوضع على ما صرح به الشيخ فى قاطيغورياس منطق الشفاء وعند
جمهور الحكماء كيفية محسوسة لاستواء المذكور قوله فلذلك يكون الملاسة فكذلك ان اجزاءه كلها قبلت النضج متساويا قبولا واحدا بالسواء لم يتميز
البعض منها على الصورة واصلها صارت الاجزاء كلها من جنس طبيعة واحدة غريبة للاجزاء الغريبة المختلطة بها وقربت من البساطة وتكيفت بشكل الكرة
لان الشكل البسيط من المجسمات هو الكرة قوله فلذلك يكون كل فرد فرد انما قال كل فرد فرد لان الشكل المعتبر بحسب جملة الافراد يجب ان يكون
مخروطيا قاعدته اسفل القارورة ورأسه الى جهة اعلاه كذا قال العلامة وسيجئ قوله خاليا من الزوايا لانها من خواص التركيب لان فيه التركيب
منه طبائع مختلفة قوله فيميل الخ انما يدل البياض على النضج التام لان الرسوب الابيض المحمود من فضول الهضم الثالث والرابع وهذان الهضمان
كمالهما تشبيه الغذاء بالاعضاء الاصلية التى لون اكثرها ابيض فكذلك يجب ان يكون لون كل ما يحدث من تلك الفضول ايضا ابيض اما ما يكون
كان من فضول الهضم كالبول العرق فلان الفاعل للنضج هو القوة الماسكة والقوة المغيرة وفعلها تشبيه الاعضاء واكثر الاعضاء لونها
ابيض هذا ما قال العلامة وقال الجيلانى انما القول بكون المائية الاعضاء بعد ايصال الغذاء الى ان تفعل طبيعة الاعضاء فيها تبيض سوبها
ان الاولى بهذه المائية ان تكون تقية صافية حتى تصلح لنفسه قد يل بسبب ان الكيلوس والبلغم ورديه ابيض لكونه حاصلا على النضج اى استحال
الى الرطوبة فيميز الدرد الابيض مع مائية الدم فسلك البول فما يا من الرسوب الذى يحدث فى المائية الجارية مع الدم فى العروق
للتشبيه بلون العروق واما بياض الرسوب لكونه من نضج الغذاء فلان مادة الطبيعة جرت تبييض الرطوبات البدنية بوسيلة الحرارة الغريزية
اللائقة لها كى يورث الطبيعة فى تبييض المادة قوله الى تقبول فعل الطبيعة اذ لو تقبلت عنها سويا لاستوت فى القوام قوله بالاعضاء الاصلية
لان مقصود القوة المدبرة والطبيعة من نضج الرطوبات انما هو التشبيه بالاعضاء فى اللون الترسب وسائر الصفات سيما بالاعضاء الاصلية
لكونها اصول سائر الاعضاء واساسها ولا شك ان جواهر الاعضاء الاصلية بل جميع الاعضاء تغلبه الارضية عليها فيقتضى الرسوب فيها
فكذا الرسوب الطبيعى المحمود النضيج اليها يجب ان يكون راسبا فمن هذا يعلم ان تشبيها الاعضاء بالاصلية لا حاجة اليه فى اثبات الترسب فمن ترك ذلك
لم يتبينه قوله ولان الاجتماع اى اجتماع الرسوب فى مكان واحد لا يحصل الا اذا فارق عن الرسوب الريح المشتتة لاجزائه

وراسه الى جهة اعلاها اما وذلك لان ما يرسب الى الاسفل اما من الرسوب مفرشحة ثم ما يرتفع عليه من باقى الاجزاء وكلما ارتفع كان لاتقراس اقل لقلة الثقل الحاصل من الاجزاء التوائية فيشتمل راسه فى تلك حتى ينتهى الى واحدة والرسوب الذى قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعى المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذى تخلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج ولشبهها بها ثابتة الارضية ايضا فتفترق الاجزاء المائية وترسب بالطبع كلما كان النضج اتم كان الترسب اشد لان فى وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل فى جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح فان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة فى ضعفها يختلف الرياح فى كثرتها وغلظها فاذا نفذت الرياح لا صعدت الاجزاء الثقيلة فى القارورة ترسبت الى اسفلها بالكلية بمقتضى طبعها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء

قوله الى اعلاها اى القارورة قوله فيستدق ايضا قليلا قليلا وبالكل الى الشىء المستوى الارض فان شكل جميعه يكون مخروطيا قوله بهذه الصفات اى الاربع المذكورة من الملاسة والبياض والاستواء والاجتماع وقد زاد عليها الشيخ صفة اخرى وهى اتصال الاجزاء بعضها ببعض والملاسة والمشابهة بالرسوب ما دام الورد وزاد عليها العلامة اربعة اخرى وهى الاشفاف بحيث يخرقها البصر وسرعة التشتت اذا حرك وبطء النزول اذا سكن وان يكون مناسب المقدار والمزاج والسحنة والتدبير المقدم وحال المرض وان يرى فى القارورة بعد ان لم ير فى غيرها قوله على الاطلاق لكونه محمودا فى جميع الصفات مطلقا لا فى بعضها بخلاف المحمود لا على الاطلاق قوله من الرسوب المحمود لا على الاطلاق فى شرح العلامة الرسوب اما ان يكون من فضول الدم او من فضول الاخلاط المندفعة بعد النضج او لا يكون كذلك والاول هو الرسوب الطبيعى سواء كان كامل النضج وهو المحمود او لا يكون وهو غير المحمود والثانى هو الرسوب غير الطبيعى سواء كان من هذه الفضول لكنه غير نضيج او لا يكون كذلك كالكائن عن جسم الاعضاء مثل النخالة والصفائح وغيرها من رسوب الاعضاء ثم اعلم انه قال الرئيس ان الصبيان والبارد المزاج والمتدرعين للسحنة المكثرين من الغذاء ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر رسوبهم اما الصبيان فلتوفر موادهم بكثرة اكلهم ورطوبتهم وسوء تدبيرهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المتدرع للسحنة فلاحتباس المواد فيهم وقلة تحللها واما المكثرون من الغذاء فبسبب كثرة موادهم فى ابدانهم ومن كانت مادة مرضه غليظة فكثرة التفل فى قواريرهم كون ظاهرة ومن كانت فى الطرف المقابل فان تفل قواريرهم قليل حتى قيل ان مرض الشبان كثيرا ما ينقضى بلا رسوب وكذلك الامراض الصفراوية وان ظهر شىء من ذلك كان علامة قوله والاتمى اى الى اثبات الترسب بحيث يفهم منه وجه تعلق الرسوب المتعلق وطفو الغمام قوله ولا يتولد حال من فاعل ان تعمل اى حال كونها غير متولدة بل لا بد من تولدها قوله الا ان الحرارة استثناء من قوله ولا يتولد المفيد للاثبات لكونه تحت النفى اى نفى النفى يفيد الاثبات اى تولد الريح عند عمل الحرارة فى جسم رطب ضرورى الا وقت الحرارة القوية فانها تحللها قوله فى كثرتها اى بكثرة الرياح وقلتها تكون عند الحرارة الضعيفة

الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رمتنها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على توالى ثم المتعلق الذى يرى
في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر وردائة لكونه عديم
النضج لكنه احوجها خاصة الاسود لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة
اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لنا فد السوداء او لبحرانات مرض سوداوى واما على
احتراق يسود المواد او على جود يسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزى فيقل في الاخلاط الصلبة ولا تنضج
لذلك والنخالى وهو الرسوب الذى لا يكون مقداره في العرض كبيرا ويكون ثخين القوام لكن تحته لا يقارب عرضه ولونه لا
يكون احمر سمى بذلك لشبهه بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق

وقتامع نافرها قول عندا لحرارة الغريبة لكن لا انه تحلل الرياح بالكلية بل انه تحلل الغليظة منها ولا تقدر على اصلاح غلظها ورقتها
بالكلية فتقاه جميعها على سبيل توسع الارة وصعودها الى اعلاها وهو الغمام الدال على كثرة الرياح الغليظة الغاسية لتنضج لضعف الحرارة قوله متعلقة
وهو المتعلق الدال على رقة قوام الرياح وقلة مقدارها قوله لكنه احوجها الخ اى اجود الرسوبات التى خالفت الابيض قوله على كثرة اندفاع
السوداء ... كثرة السوداء فى البدن انه يكون الرسوب بها اسود لعبيد فان لا يدل ان يكون ذلك لاسود اولا لاجل كثرة
اسوداء البول وذلك لاندفاع اما ان يكون لاجل المادة او لاجل انفعال الكائن لاجل المادة اما ان يكون لسبب من خارج كما يكون
عنه استعمال ... السوداء او لسبب من داخل كما يكون عند بحران مرض سوداوى والكائن لاجل انفعال اما ان يكون لافراط الحرارة فيسود
سواد بالاحتراق او لافراط البرودة فيسود بالانجماد فان ... اسباب الرسوب الاسود اربعة ذكر منها الاحتراق والجمود ... قسامها
والمتعلق والراسب لكن الراسب منها وبيل شر تام لدلالته على فساد الرطوبة واستيلاء الارضية عليه والمتعلق يدل على شدة متوسطة لانه
على توسط الموجب لذلك الطافى منه شديد ... لدلالته على ضعف الموجب قوله من ... الماء ... الاسود المندفعة كثيرا فيها قوله لا الماء
... بكثرة اندفاع قوله لذلك اى الانطفاء والبرد وهو سبب حدوث الكمودة في الرسوب المتولد من ... الاخلاط المندفعة مع المائية قوله
لا يقارب عرضه ... قوله لشبهه بالنخالة في الشكل واللون قوله على جرب في المثانة او قروح او تاكل وفرق الشيخ بين النخالى الذى يكون
من المثانة وبين غيره بوجوه ستة احدها ان النخالى الذى يكون مع حكة في اصل القضيب ولا كذلك غيره وثانيها ان الذى يكون معه نتن شديد
وثالثها ان المثانى يكون معه قيح ومدة وليست بول فيه ذلك بخلاف مقابله فانه لا يكون معه وانما فان القرحة اذا كانت في عضو بعيد
من الالات فتنقى الاكثر لا تدفع الطبيعة المدة الى هناك واذا دفعتها الى هناك فتنقى الاكثر يكون ذلك من البحران فقط ولا كذلك اذا كان العضو
المتقرح قريبا جدا من مخرج البول كالمثانة ورابعها ان يكون من ذلك من المثانة او مما يجاورها من العروق والكبد فان البول ... يكون
نضيجا لان نضج البول الكثر انما يكون في الكبد ثم في الكلى واما ما كان من الاعضاء البعيدة فان ذلك ليس في مزاج الكبد ويقل انجذاب الدم من الكبد الى الكلى
تميز المائية وخامسها ان الكائن من الاعضاء الاخر مستقيما بالذات ... وسادسها ان الكائن من المثانة يكون يابسة خالصا بخلاف ما ...

او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة غير ملتئمة لبيسها وصلابتها فتخرج مع البول **والقشوري** وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب وقروح في المثانة **والخراطي** وهو منسوب الى الخراطة وهي اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالنخالي والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدقيقي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المعترض النخالي والقشوري والصفائحي

من الاعضاء البعيدة فانه يكون لونه لتغيره لطول اللبث **قوله** دمعنى ذوبان الاعضاء البيض من المثانة والاعصاب الاوردة وغيرها من الحرارة الدقيقة والقروح وان كل **قوله** والقشور الاصوب الاطباء ان يقولوا القشري كما تقتضيه قاعدة النسبة **قوله** كثير العرض كقشر السمك **قوله** لانه يدل الى دليل الرداءة **قوله** في المثانة وكان البيض من جرمها ابيض ليس بخلاف ما اذا كان القشري احمر فيدل على الجرد وسطح الكلى اذ هو الاعضاء اللحمية واما الاسود والاولى فيه لان المنسجي الجرد او سطح الظاهر من الاعضاء الاصلية وهو من امارات العطب اذا كان معه حمى حادة ولم يكن دليل نضج لانه يدل على ان الحرارة تجرد سطح الاعضاء الاصلية كذا قال العلامة والفاضل المصري وقال الفاضل الجيلاني القشوري المبيض تدل على الجراد وتقشير مع في المثانة ودلالة اولية والقروح وان كل ملل له ولا تخفى عليك ان دلالة الابيض على المثانة والاحمر على الكلى اكثري والا فيمكن ان ينفصل عن عمق المثانة جسم احمر ومن غشاء الكلى جسم ابيض ولكن الاصل منه شبيه بالقشور المنخرطة الرقيقة من الخشب اذا انجرد **قوله** دون غيرها من العلق الحكم من لشدة الحق بالنظر الى الغالب الا فقد صرح الشيخ والعلامة والفاضل المصري بحدوث الرسوب الخراطي من غير الاعضاء الاصلية من الكبد وفوقها والمثانة والكلى ومن البلغم الغليظ **قوله** وهو القشوري الشبيه بالنخالي وهو الكبر كزبرج القشر الرقيق الذي في داخل البيض على بياضه تحت القشرة الصلبة التي تسمى القيض **قوله** والثاني اي ما لا يكون كثير العرض **قوله** والدشيشي عطف تفسير ريختي القاموس الدشيشة هي سويق كرتومن قال العلامة الدشيش هو جلال السويق وفي بعض النسخ وهي بالسين غير المعجمة ولم تبين معناه وقال ابن التلميذ الحشيشي وقد اسمرت استقراءا اخر جماعة الحسن التصحيح حتى ان حنين بن اسحاق كتبها بالدال والظاهر مع ابن التلميذ لوجود الجشيش في اللغة دون الدشيش قال الجوهري جشست الشي اجشه جشا دققته وكسرته والسويق جشيش والجشيشة طحنة طحنا جليلا فهو جشيش ومجشوش وقولها مناسب لما قيل ان الدشيش هو جلال السويق قال الامي ولذا يقال له السويقي وبالجملة الدشيشي على ما قال الشيخ اكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة ويكون كثيرا من ذوبان الاعضاء والجراد بان كان الى البياض ويكون ايضا من المثانة احمرته في الاقل وان كان من احتراق الدم وخصوصا في الطحال يكون اسود ويقال له الكعك والجاورس ايضا **قوله** هو الكرسني منسوب الى الكرسنة وهي حبة قريبة من حب العدس لونه الحمرة والصفرة ويقال لها بالفارسية موشك وبالجملة دلالته على ما قاله الشيخ بان الكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من الكلية اشد اتصالا بالحمي والاخران اشبه بالبيض ... واقبل للنفث وان كان شبيه

من اقسام الخراطى بالذكر تمثيلا وهو باقسامه ردى لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية **والصفائحى** وهو الرسوب الذى يكون كثير العدد ويكون مع ذلك كثير العفن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة من مفصل البول وهى المثانة والكلية لجرب او قروح او تآكل **فاردأها** اى ردى اصناف الاصناف **الراسب** فى اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة محرقة تحمل الثقل ارضيا غالبا من الطاقة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة **ثم المتعلق** لان حدوثه اما يكون لاجل ضعف فى السبب الموجب **للتسفل ثم الغمام** لان حدوثه اما يكون لضعف شديد فى السبب الا ان **يكون تعلقه** او طفوه **لريح** نفخه فى السبب فح يكون الطافى اردى من المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب ريحا كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او لحرارة مع تصعد ما مع كثافتها كما يصعد الحطب دخانا **وعدم الرسوب ما العدم النضج** فان الرسوب هو فضلة للغذاء الذى فى العروق اذ عند كل هضم يحصل فى البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته الى الرطوبة المائية وتجذبه هذه الفضلة الكليتان مع المائية تعديها اى لتول على عدم تصرف الطبيعة فى المواد التى فى العروق وعدم تميز ذلك عنها **او لسدد** فى مجارى البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقلية مع المائية **او لقلة مادة** فلا يحصل عنها شى يعتد به **على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمهزولين خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر فى المرضى والسمان**

الضرب الى الصفرة فهو من الكلية لا محالة فان الاحمر من الكبد يضرب الى الحمرة وقد يشاركه فى هذا احيانا الاحمر من الكلية قال الفاضل المصرى الكرسنى حرارة قوية نارية فتتت اجزاء هذه الاعضاء وشوتها وجففتها فتدفع الطبيعة مع البول **قوله** من اقسام الخراطى اى الاقسام الخمسة **قوله** من الاعضاء القريبة انما قيد بالقريبة لان الرسوب المنفصل من الاعضاء البعيدة كالكبد وما فوقه قلما يكون منفصلا الى كبار الاجزاء لما يلحق تلك الاجزاء بطول المسافة واو لم تنحل لعلها فتكون اكدر او كن لما تغير من لون البياض بسبب طول المسافة زيادة المكث واما المنفصل من الاجزاء القريبة فالاحمر من الكلية والابيض من المثانة **قوله** من مفصل البول بصيغة الظرف اى موضع انفصاله وهو التعقيب **قوله** هذه الاصناف اى من الرسوب الردى **قوله** او لبرودة وكلاهما اى الكائن من الحرارة والبرودة تدل على الرداءة **قوله** فى السبب الموجب يعنى الحرارة المحرقة او البرودة المجمدة **قوله** لضعف شديد وذلك لان السبب الغير الطبيعى كالحرارة المحرقة او البرودة المجمدة قلما حالان فى هذا اذا ما قويتا فى الاجزاء اللطيفة الموجبة لطفو الثقل والمتعلقة فصار راسبا وكان ردئيا جدا لدلالته على قوة السبب الغير الطبيعى ومتى كانا ضعيفين بحيث لم يقدرا على ذلك بعضا الثقل صار دون ذلك فى الرداءة والمتوسط بين الرسوب والطفا متوسط فى الدلالة على الرداءة **قوله** لدلالته اى الطافى **قوله** عما هو مقتضى طبيعتها اى التسفل كما تشاهد من ارتفاع التراب غبارا **قوله** او لحرارة عطف على **قوله** لريح **قوله** تصعد اى تصعد تلك الاجزاء الكثيفة **قوله** فى المواد التى وذلك لعصيان تلك المواد وعدم انطباعها فتبقى غير نضيجة ولا تتحلل ولا تتشبه بالاعضاء **قوله** وعدم تميزها عنها اى عدم تميز تلك الفضلة عن مواد العروق **قوله** على ان الرسوب علاوة لبيان احوال الرسوب كونه قليلا وكثيرا واقسامه سوى ما ذكر بان الاصحاء لخلوهم وتبرئهم عن المواد الواجب الدفع بالبول نقل الرسوب

والمتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو من مادة تندفع مع البول بالنضج لكن القوى في اعضائه قوية
على تلطيف فضلة غذائه وعلى دفعها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى في بدنه
مادة فضلية تندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم ايضا لما ذكر
واما المهزولون الذين هزالهم بسبب قلة الدم ورداءته فلاستعماله الطبيعة في الاغتذاء به فان الرسوب يكثر فيهم
لكثرة تصرفها فيه وحرارته ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان اقتضاف مطلقا ليبوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة
والرطوبة واما قلة الهضم وقلة الثفل خصوصا للمرتاضين من الفريقين لما يتحلل مما في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة
واما كثرته في المرضى السمان المتدعين فلان السمان حيث لم يبق

بولهم وان وجد في بولهم رسوب فيكون من فضول الغذاء القديم المنهضم لانه قد يتفصل من اغذية الاصحاء فضلة يستغنى عنها في التغذية فتندفع
مع البول وتكون فضلا هضميا وربما لا يوجد في ابدانهم ثفل منضج اليه كما لا يوجد فيهم ثفل نضجي وذلك لكثرة حركاتهم وقوة القوى في ابدانهم فغ
ان كان لرسوب في بول الاصحاء فلا يكون نضجيا لانه انما يكون من فضلة الهضم الثاني في المادة الردية ولا ردية هناك هذا وسيذكر الشارح
المحقق دليلا على قلة الرسوب في ابوال الاصحاء من سواهم من المذكورين بقوله لان الخ **قوله** والمتدعين اي الطالبين للراحة والسكون
قوله قوية على تلطيف فضلة غذائها اي التي هي مادة الرسوب الحاصلة في غذاء اعضاء الصحيح **قوله** تندفع بالنضج اي قوله بالهضم اي الطرق البول
بل الى التحليل من مسام البدن اذ تلطف في الكيفية الخ النضج انما يتعلق بسبب فعل القوة الهاضمة في المواد الردية والهضم يطلق فعلها في المواد
الغذائية الصالحة **قوله** لما ذكر من كثرة حركاتهم وقوة القوى في ابدانهم وتوفر حرارتهم هذا وان اتضح في صدر ما هذا ان المقدمة المذكورة
في المتن لاثبات قلة الرسوب في الاصحاء قضية جزئية وهي قوله وقد يخلو الصحيح عن مادة الخ وما اورد الشارح لاثباتها بقوله لان القوة التي
في اعضائهم الخ من القضايا الكلية ومفادها خلو الصحيح عن مادة تندفع مع البول بالنضج واشار كيف التطبيق بين الدليل والمدعى واجيب ان
عدم خلو الصحيح عن مثل تلك المادة لما كان في اكثر الاحوال لانه قلما يخلو الصحيح عن اكل الاغذية الثقيلة الغليظة الانهضام وعن الفساد وسائر البرودة
والسكون المفرط قال المص قد يخلو الخ والشارح اراد بقوله لان القوة الخ ان تلطيف فضلة غذاء اعضاء الاصحاء وكذا عدم بقاء مادة تندفع بالنضج
او بالهضم لاجل قوة قوتهم وتوفر حرارتهم انما يكون اذا خلوا عن الموانع المذكورة من اكل الاغذية الثقيلة وغيرها وذلك كما اراد المص بالمهزولين الاصحاء
المخصوصين كما سيذكره الشارح **قوله** واما المهزولون حاصله ان مراد المص بالمهزولين ليس انهم المهزولون الذين هم حادة لان الرسوب فيهم كثير بل
المراد بهم المهزولون الذين نقاهتهم وهزالهم بسبب قلة الدم فهؤلاء يكون الرسوب فيهم قليلا بسبب قلة ابدانهم وقلة الرطوبات التي تتولد منها الثفل
فيهم **قوله** فلاستعمال الطبيعة كرامته طبيعة الاعضاء من الاغتذاء الثقل بهذا الدم فيبقى مخزونا في العروق لتستعمله الطبيعة فيكون هذا الدم كمادة كثيرا
وفضلاته اليه كثيرة فيتولد منه الرسوب اكثر مما في البدن الصحيح **قوله** ليبوسة امزجتهم فان المزاج اذا يبس مستدعي الاخلاط والمفعول فيه فيقل
الثفل في القصاف مطلقا عند يبس امزجتهم فلا حاجة اذن بتقييد المهزولين في قول المص بالمهزولين الذين دمهم قليل وان وجه ضعف هذا
التوجيه فلما قال العلامة ان هذا التوجيه يدل على قلة الثفل ينبغي وذن النفي **قوله** قل الثفل فان قلت ان الثفل الحاصل من النضج لا

فی اعضائهم ثابت لا امتداد او قیل ذلک فیهم یکثر الفضول فی عروقهم واعضائهم تکثر فی ابوالهم وعند المرض یکون احتباس للمواد الردیة فی ابدانهم اکثر عند الدعة وترک الریاضة یکون الفضول اکثر لعدم التحلل والرسوب المذمی المدی هو المادة المتحللة فی الاورام الی النضج الی حد تخلع عنها الصورة الخلطیة بخلاف البلغم الخام بعد اشتراکهما فی البیاض والغلظ بالمدة بسبب تاثیر الحرارة الغریبة فی مادة الورم وتعفنها فلان فاعل المدة هی الحرارة الغریزیة بمعونة الحرارة الغریبة والخام لعدم تاثیر الحرارة فیه لم یکن له رائحة اصلا وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم فی فضاء باطنه واستحالتها الی المدة وفی سهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حرکت القارورة تتفرق فیها الرسوب المدی بسهولة واجتمع ایضا بسهولة بسبب استیلاء النضج علیه واما الخام فلا یندمج اجزاء بعضها الی بعض لعدم ذلک لا یتفرق بعضه من بعض البتة والفرق بین الرسوب المحمود والمدة ان المدة تکون منتنة واغلظ قواما واثقل والفرق بینه وبین الخام ان الخام اشد اندماجا فیعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق ولعدم لطافته واثقل والسابع مقدار البول فکثرته بالنسبة الی الطبیعی لتقاضی الکثرة شرب الماء او تناول ما هو کثیر المائیة او ذوبان الاعضاء

منهم قلیل الا ان المراد الطبیعة المنفعلة منهم لما کانت کثیرة کان الرسوب ایضا اکثر واجیب بان الهضم اذا کان قلیلا فیس فی اجسامهم فضول ما یقلب الاغذاء قلیلا فیقل الثقل وقد یجاب ایضا بان تعب اجسامهم لا یستقر فلا یستریح الطبع والشهوة قوله فی اعضائهم ثابت ای تحصل وتجتمع لامتداد ای لا یدخل الغذاء فی اجزائها ویصیر جزءا منها قوله او قیل عطف علی قوله لم یثبت قوله تکثر الفضول فیکثر الرسوب قوله احتباس المواد ولتوجه الطبیعة الی دفع المرض ما منها ما یحتاج الی النضج مع الکثرة قوله والرسوب الاکثر هو الذی یکون الرسوب فیه مدة قوله التقیح النضج هو المستحیل الی المدة الذی یسیل من القرحة لا یمیل الی الدم ولم تخلع عنها الصورة الخلطیة قوله بعد اشتراکهما ای الرسوب المدی والبلغم الخام قوله لم یکن له رائحة اصلا الا ان یکون الخام عفنا وحینئذ لا یکون لونه ابیض قوله وتقدم الورم ای اعتبار تقدم الورم یمکن اندفاع مادته ابدا قوله والتفرق اعلم انه قد بقی من اقسام الکلام فی الرسوب صور لم یذکرها المصنف رحمه الله وان کان قد تستنبط بعضها من الاصول التی ذکرها الشارح لکن ینبغی ذکر صاحب کامل الصناعة تذکرة منها الرسوب الذی یشبه فی الاقسام ومنها الرسوب الذی یشبه الدم ویدل علی فساد الکبد ومنها الرسوب المنی اللون ویدل علی ضعف الهضم وقیل علی فساد الکلیة او الکثرة والمنی اللون ومنها الرسوب المخاطی ویشبه المخاط ویدل علی خلط خام ومنها رسوب شعری ویدل علی ذوبان الشحم وحرارة ومنها الرسوب الشبیه بالخمیر المنقوع فی الماء وهو یدل علی سوء الهضم فی المعدة والمعوی ومنها الرسوب الرملی وهو یدل علی حصاة منعقدة ومنها رسوب رمادی ویدل علی بلغم او مادة غلیظة وعرض لها تغیر اللون وقد یدل علی احتراق البلغم وقیل انه یدل علی حصاة فی المثانة ومنها رسوب نخالی فان کان شدید الحرارة دل علی ضعف الکبد او دون ذلک دل علی التقرح فی مجاری البول وان کان متمیزا دل علی الجرب والتقشیر قوله فلا یندمج ای تتداخل والاتصال قوله واغلظ قواما لجفاف الرسوب المحمود لایجاب النضج اللطافة والخفة فیه قوله واثقل ولذا یسبق فی القارورة اذا حرکت قوله کثرة شرب الماء وذا تجاوزت عن السابع لاجتماعها قوله کثیر المائیة کالبطیخ

كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحلة الى المثانة وتخرج مع البول او لاستفراغ الفضول فيندفع الطبيعة لها كما في
البحران الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول
بانه ان كان مع قوة واعقبه راحة من استفراغ الفضول لان استفراغه اكثره من مجرى ضيق انما يكون ان يكون بدفع قوى من
الطبيعة ولان حصولها في البدن لابد ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت
زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها بخلاف الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الذي
من جهة اللون كالاسود ومن جهة القوام كالغليظ اسلمه اخره وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما
الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن من شره
واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اى قلة البول
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل اما على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب
ويكون البول معه حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل ويكون البدن نحيفا او فناء رطوبة
كما يكون عند قلة

والقشف قوله كما في الحميات المحرقة هى حميات صفراوية تعفن مادتها في العروق القريبة من القلب والكبد والاعضاء الشريفة
قوله يدفع الطبيعة لها بان تنضجها وترققها ثم تدفعها مع المائية الى جهة البول قوله من مجرى ضيق وهو مجرى البول قوله من الطبيعة و
يكون البحران في يوم مخصوص بحراني ولان حصولها قبل العقيبة راحة قوية لقوة القوة وفيكون ضعيفة ولا العقيبة راحة قال العلامة ويمكن التفرقة بينهما بوجوه آخر احدها ان الذوباني يكون
معه التهاب واشتعال في البدن بخلاف الاخر وثانيها ان الذوباني يكون في رائحة حادة حد الاشتعال الحرارة بخلاف الاخر وثالثها ان
الذوباني انما يكون في الامراض القوية الحرارة ولا كذلك الاخر ورابعها ان الذوباني لا يلزم ان يكون في يوم مخصوص قوله كالاسود الشبيه الاحمر في
والاسود والجمود في الامراض الحادة قوله كالغليظ الذوباني البحراني قال العلامة واما الاكدر من جهة اللون والقوام معا كالبول الذي
فحكمه بالعكس فكلما كان اكثر كان اردأ لدلالته على ذوبان اكثر وعلى كون سببه اقوى وكلما كان اقل كان اردأ لدلالته على ضعف السبب قوله
والقوة قوية على الدفع اى دفع المواد الردية اللون المختلفة في الغلظ فيصلح لونه وقوامه عن قريب قوله على عجز القوة وايضا لدلالته
على ان الرطوبة قد افناها الاحتراق والبول المختلف الذي يبول تارة كثيرا وتارة قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة للبول
ردي وكذا البول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقبه راحة هو دليل دق او تشنج من التهاب وكذا العرق كذا في القانون قوله فيجتمع فيه
سببا الشر عجز القوة ورداءة المادة قوله عند فرط التعب فتحلل الرطوبات البدنية والغذائية بالعرق وغيره فلا تندفع بالبول الا قليلا
قوله وفرط حرارة مزاجية نافشة للرطوبات المائية ومحللة لها قوله ملتهبا لان عند التعب تهيج الطبيعة والحرارة الغريزية فتشتعل
فلذلك يحدث الالتهاب والحدة في مواد البدن قوله وربما كان رقيقا لان الحركات المتعبة العنيفة ترقق المواد الغليظة قوله
فيه ناريا لدلالته فرط الحرارة المزاجية بغلبة الصفراء الموجبة لنارية البول وقلة الثفل لعدم الرسوب للطافة ونحافة البدن لتحليلها

شرب الماء ويعرف بتقدم السبب فان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان ماء قليلاً ان تغير الصبغ فيه كثيراً او بسبب خروج الغليظ عن الرقيق فيقل البول ويعرف بالثقل والتمدد في موضع السرة ورقته بدل ثقل صبغا او اسهال فيعرض ذلك ان يرجع الغيظ فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات تعرفها المادة الى الاطباء الحمة ورقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق حصل في مجاري البول فتنصب المائية الى حوالي الامعاء فيحدث الاستسقاء الزق دفعة او على نحو دافعة الكبد عن دفع انفضالات فتحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمي في البراز البارز بفتح الباء في الحصل العوام الكتابة عما يبرز من الانسان المتبدل بلونه عن الطبيعي منه

جميع الدم فيحصل امتلاء الاعضاء به كل استمالة او قوله شرب الماء لتقليل الحرارة امتلاء البول قوله ويعرف بتقدم السبب اي يعرف قلة البول بتقدم قلة وجود اسباب الرطوبات والمنصوص بان استعمل المرطبات قليلا فقلت مادة الرطوبات او بان الات الفضول التي يخرج باستطلاق البطن او العرق فقلما تندفع مع البول قوله ورقة البول وقلة صبغه هو عكس الغليظ الرطب لكثرة البول وغلظه وزيادة صبغه قوله الى تلك الجهة من خروج العرق واستطلاق البطن فان عند تحلل البدن اتساع مسامه يخرج معظم المائية بالعرق وكذا عند الاسهال يستصحب الرطوبة المائية مع الاخلاط المستفرغة فيقل البول وتقل عند ترسيب المادة السابقة للبول في الدماغ كما في السرسام فان البول في مثل ذلك يكون قليلاً وذلك لان البول حتباسه بسبب اشتغال القوة الحاسة وتحير الحرارة بسعيها واما لانصراف الصالح الذي كان يكثر البول الى الجهة المذكورة قوله ورقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل كل ذلك لرجوع المواد الغليظة السابقة الموجبة لرسوب الاسهال وشدة الطلبة الصفراوية بالعرق فيقل الصبغ ويستدل ليلها الى الجلد بنداوته والى الاسهال بثقل البطن والحس بمغص وايلام الراس بصداع وثقل فيه قوله ويحدث الاستسقاء الزقي لانه يحدث من ترشح المائية الى فضاء الجوف الاسفل سمي به تشبيها للبطن صاحبه بالزق المملوء قوله من رجوع الى مرشح البول بل الرطوبات تندفع باجمعها الى الاعضاء وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه زيادة بحسب الحقيقة قوله في البراز خبر مبتدا محذوف اي الكلام في البراز قوله كناية عما يبرز اي عن الفاظ لكنه كنى عنه بالخلاء لانهم كانوا يبرزون في الاكثر الى البرية من الانس كذا في النهاية وفي البحر قال البيهقي لفظ البراز مشتق عما يبرز من فضلاته ثم خصص في عرف الطب بما يبرز من طرف المقعدة المعروف بالمخرج وفي النهاية قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطاء لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب قال الجوهري البراز اسم المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال البراز بالفتح الفضاء الواسع فيقال تبرز الرجل اي خرج الى البراز لحاجته وقد تكرر المكسور في الحديث وصاحب الحل عنده اورد في ان البراز المكسور وجمع فيه كثيرا اورده البابا المفتوحة وفي القاموس البراز ككتاب الله قال الفاضل الجيلي البراز ككتاب المبارزة في الاعضاء ونحوه كالمسلحة الاوعية لازم ورايت القاموس يبرز اسم البراز الفضاء وفيره الفضاء الواسع الواسع فعلم منه ان ما قال الشيخ موافق للقاموس وغيره مما نقل من اولئك علماء اللغة فالتصحيح على الشرع مع التصريح ممن يوثق بنقله الى السواد والمتفق مع كون الشغل بقوله الخروج الى الصحراء ويدل الشرح الطبية ومنع المسلمين والنظر الى الكتب اللغوية وغيرها قوله عن طريق المقام المعروف بالمخرج قوله بدل بلونه في شرح العلامة اصول الوان البراز اربعة وهي الاصفر والاسود والابيض والاخضر وما عداها تركيب في البراز

خفيف النارية وذلك لان لثقال الغشر المعدى لابدان تتوقف فى الامعاء مدة حتى يستوفى الماساريقا مص ما بقى فيها من صفوة
الكيلوس فطول لقائها فيها مما يهيئها للفساد والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء متطليا برطوبة لزجة غروية تمكنها عن
فساد تلك الاثقال وتلك الرطوبة تعوقها عن إزالة فساد الاثقال واضرارها بها ايضا فلا تقوم
الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء ليلذعها ويهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثقال ويغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة
بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثقال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما لا يكون لون البول الطبيعي
كذلك مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز لا بيض بها لان القدر المنصب من الصفراء
الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات البول **فان اشتدت ناريته** بان يصير احمر ناصعا **فلحرارة تحرق**
الصفراء فيزداد صفرتها فيصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر **ولغلبة مرار** فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره
وان نقصت ناريته فلفجاجة تعرض فيقل تولد الصفراء ويقل الصبغ **وبياضه**

الا نادرا لان ذلك لا يكون الا لغلبة الدم والدم حكمه ظاهر واما الاكمد فلا يكون الا لغلبة البلغم فى زمان لم يقدر بان يطول لبثه فى قعر معاء
الطبيعى ويصير اكثر الامر واذا جدا اسود ولا كذلك فى الاخلاط فان قيل لم صنع الاطباء اصول الوان البول فى الوان كثيرة ولم يفعلوا كذلك
فى البراز قلنا لان نظر الاطباء فى البول تام لهم فيكثر فى البراز بيان النظر فى البراز فحش و دلالته على احوال البدن اقل لهم ان فى الامراض الا
ما مر اسن البطن **قوله** خفيف النارية اى يكون فيه صفرة يسيرة مشربة بحمرة **قوله** من صفوة الكيلوس اى الاجزاء الصافية الغذائية **قوله**
وطول مقامها فيها اى مقام الاثقال فى الامعاء **قوله** والعفونة لان شان الطبيعة والحرارة الغريزية الاعراض عن الفضول الغير المحتاج
اليها واذا اعرضت الحرارة الغريزية ظهر سلطان الغريبة مقتضيا تعفنها **قوله** تمكنها اى تحفظها وتحرسها وتسمى تلك الرطوبات بالاغراس كما مر **قوله**
الى دفعها لعدم تضررها بها **قوله** ان ينصب اليها اى وقت الحاجة الى اخراجها **قوله** قسط كثير جدا من الصفراء انما يجب ان تكون تلك الصفراء
المنصبة كثيرة جدا مع مادة اليها لان غسل الرطوبة الحاجبة جرم الامعاء لا يستقيم الا بالكثيرة الحادة منها لانها اذا كانت قليلة تحجب تلك الرطوبات
جرم الامعاء عن ملاقاتها فلا يحصل الغرض المطلوب من انصبابها **قوله** ولونها ابيض لان المعدة والامعاء تحيلان الاغذية الى لونها **قوله**
انكسرت صفرتها بالبياض الكيلوسى كما تنكسر بالبياض اللبن بالمرة **قوله** كذلك اى خفيف النارية **قوله** وانصباغه بالصفراء لانها لرقتها تختلط به
اكثر وتندفع من مجاريها **قوله** من القدر المنصب فلذا يصير لون البول الطبيعى اترجيا لا ناريا خفيفا **قوله** احمر ناصعا اى فوقه **قوله** فيزداد
صفرتها التجمع والتكاثف **قوله** فيصبغ المقدار الطبيعى منها اى ما ينصب منها بقدر الحاجة والمقدار الطبيعى قال العلامة هذا نادر جدا لان حصول
الصفراء المحترقة فى المرارة قليل فلذلك هو ما يكون من كثرة الصفراء ولذا اقتصر الشيخ عليه ولم يذكر الاول ثم الفرق بين الكائن من كثرة
الصفراء والكائن لحدتها ان الاول يكون معه البراز كثيرا والاشتعال قليلا والثانى بالعكس **قوله** فيقل تولد الصفراء فلا تتولد الصفراء
الا لاغذية باردة كاللبن ولما كان باردة رطبة او غيرها وايضا نقصان النارية قد يكون لقلة اندفاع الصفراء الى البراز لكونها ملتحمة الى

لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا ينزل نعم الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياضه الكيلوسي ولا تندفع من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء في الثاني و يفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا **فينذر** ذلك البياض **بالقولنج واليرقان** اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبهة للقوة الدافعة فيتحجر لطوباته ويجف فينسد منه مجرى الامعاء واما اليرقان فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز تندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث اليرقان **والبراز المدى والقيح** والفرق بينهما ما تذكره في البول الخالطية في القيح باقية دون المدة **لانفجار دبيلة** الى جانب الامعاء **وكثيرا ما يخلص المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح** في البياض والغلظ **فينفعه ويزول به ترهله الحادث له لفرط الدعة** لاجتماع اخلاط بالعقود فهي اذا اجتمعت اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا انفعا **والبراز الاسود كالبول الاسود** اي يدل على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول شيء كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده

غير صبغة البراز **قوله** لفقد البلغم باستعمال المرطبات البادرة **قوله** في مجرى المرارة اي المجرى الذي بين المرارة والامعاء او بين المرارة والكبد **قوله** في الاول اي عند وقوع السدة في مجرى المرارة دفعيا **قوله** يكون دفعيا لان انقطاع الصفراء السابقة يكون حين السدة ولا كذلك الكائنة في المجرى الاخر لان انقطاع الصفراء حينئذ انما يكون بعد خلو المرارة منها وكلما قل فيها منها نقص ما ينصب الى الامعاء فينحى البراز البياض **قوله** بالقولنج واليرقان قال العلامة الفرق بينهما ان السدة الكائنة في مجرى المرارة الى الامعاء لا يوجب حصول اليرقان اذ قد تندفع الصفراء الى المعدة وتخرج بالقيء ولا كذلك الكائنة في المجرى الاخر لان ذلك يلزمه احتباس الصفراء في الكبد فيلزم ذلك اليرقان فان الكائنة في مجرى المرارة الى الامعاء وبياض البراز يكون سببها متقدما على اليرقان ان كان مرجوا والكائنة في المجرى الاخر يكون اليرقان متقدما لان بياض البراز متاخر الى ان تخلو المرارة من الصفراء **قوله** لفقدان المنبهة وهو الصفراء اللاذعة **قوله** فيتحجر لطوباته بالحرارة الغريبة المستولية على الثفل بسبب طول الاحتباس **قوله** وتندفع مع البراز وذلك لعدم انفتاح فم المجرى الذي من الكبد الى المرارة فيبقى الصفراء حينئذ في الكبد وتذهب مع الدم الذي يجذبه الاعضاء وعند ذلك الاعضاء فيظهر في الاعضاء ومنها الجلد صفرة لتوفرها وازديادها على المقدار الطبيعي المعتاد **قوله** قد ذكرنا في الرسوب الذي هو بيان البادرة المستحيلة في الاورام ان منها السوداء الخلطية تسمى مدة وعلم منه ان القيح هي المادة المستحيلة في الاورام بحيث يبقى فيها الصورة الخلطية ونقل الفاضل الكرماني عن شارح الحق ان القيح والمدة مترادفان لمعنى الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل في موضع التفرق عندما كانت نضيجة **قوله** ونحا دبيلة اي في المعدة والاحشاء والامعاء او نفسها او غيرها **قوله** على سبيل البحران وغيره كما اذا استعملت المسهل للمادة السوداوية كالشراب المستخرج للسوداء قال الشيخ الرئيس ما كان برازا وقيا ويستدل عليه من لونه وحموضته وعفوصته وغليان الارض منه ومن خواصه ان لم يبرئ من الحكة ان الكبد السوداء العرف تأتي في الاكثر بحموضة وليس في السلاك قال العلامة لان المرض اذا بلغ من قوته ان يكون

لان الاخلاط اذا اجتمعت فی العروق وغلظت بعد نفوذها فی مجاری الکبد الی الامعاء لضیقها جدا والبراز **الاخضر لم یکن الا محترق** **کالزنجاری والکراثی** فانهما لا یکونان الا من الاحتراق بل کان من جنس الاسمانجونی والبیلجی **دل علی فرط جوع** ولم یبلغ الی السواد لانطفاء الحرارة الغریزیة **ویدل البراز بمقداره** ای اقل مما ینبغی ان ینفصل من المطعوم او اکثر منه او مساویا له **علی قلة الفضول الغذائیة بحسب** ما یقتضیه طبیعة الغذاء المستعمل کما فی الاغذیة الکثیرة الغذاء **او احتباسها** فی الامعاء کما عند قلة انصباب الصفراء الی الامعاء سواء کان المحتبس منها قلیلا او کثیرا فانه ان احتبس من الفضول شیء ولو کان قلیلا دل البراز ما ینبغی **فینذر بالقولنج** لان احتباسها یوجب انسداد الامعاء وهو القولنج **وقد تکون** قلة البراز **لضعف الدافعة** عن دفعها فیبقی فی الامعاء مدة طویلة وتتحلل فیها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فیقل مقداره ویمکن ان یقال قد یکون الاحتباس لضعف الدافعة **وکثرته** ای کثرة البراز **لاضداد ذلک** وهی کثرة الفضول الغذائیة کما فی الاغذیة القلیلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة علی دفعها وفی عدم الاحتباس ابحث لان عدم احتباس الفضول الغذائیة بحسب ما یقتضیه الغذاء المستعمل لا یوجب کثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فلانها ان کانت قویة دفع جمیع ما فی المعدة والامعاء قبل ان یستوفی الکبد مص صفوتها فیکثر البراز **ویدل البراز بقوامه فرقته** وهی ان یکون قوامه ارق من القوام الطبیعی وهو ان لا یکون یابسا متحجرا ولا رقیقا سیالا بل یکون ثخنه

ابتداء او محترقا للسواد فلا شک انه اذا ترید لم یقو علیه القوة فکیف اذا انتهی قال الفاضل المصر قد عالجت شخصا من الامراء کان معه براز اسود محرق من اول مرضه الی اخره وعرض له فواق شدید حتی اشرف منه علی الهلاک فاعطیته ماء الشعیر مرارا مع الجلاب ودهن اللوز فقاء شیئا کثیرا فسکن الفواق وبرئ لوقته وصح صحة تامة لکن بعد زمان طویل نحو ستة اشهر او اکثر وما کان طمعی فیه الا ان قوته کانت قویة **قوله** لان الاخلاط الخ عبارة الدلیل غیر واضحة فیما اراد الشیخ والاوضح ما قاله العلامة بقوله لان الاخلاط اذا اجمدت فی العروق وانتهت فی اکثر الامر کیف اندفاعها بالبول لانها لغلظها حینئذ یبعد ان تنفذ فی مجاری الکبد الی الامعاء لان مجاری الکبد ضیقة فلذلک لم یذکرها الشیخ **قوله** لانطفاء الحرارة الغریزیة حاصله ان خضرة البراز الاخضر کانت من جنس الزنجاریة والکراثیة بسبب الاحتراق وانطفاء الحرارة الغریزیة بتحلیل الروح وان کانت من جنس الاسمانجونیة والبیلجیة فبسبب فرط البرد الذی لم یبلغ الی الجمود فیه ان الحکم البارد بذلک فتوهم منه کذا فی شرح الموجز **قوله** من المطعوم ذا الحکم لا یتاتی الا بعد ان یعلم ان من الغذاء ما المتبادر البدن اکثر مما یخرج کالجوز والموز ومنه ما المتبادر البدن اقل مما یخرج کالجوز والبلح ومنه ما المتبادر البدن مساویا لما یخرج کالخشکار واللحم الحولی من الضان ولا تقیید الشیخ المحقق بالفضول الغذائیة بقوله بحسب ما یقتضیه طبیعة الغذاء **قوله** الی الامعاء لغسلها وازالة الثفل والتنبیه علی القیام **قوله** لان احتباسها وتحجرها یطول المکث **قوله** ویمکن ان یقال ای یرجع ضمیر یکون الی الاحتباس وانما ذکره بصیغة التمریض للزوم انتشار الضمیر ومرجع هو لیس بالوسیط اذا لم یقم قرینة **قوله** کما فی الاغذیة القلیلة الغذاء کالسلق والکرنب وکما فی کثرة تناول الغذاء اکثر المقدار **قوله** علی دفعها قبل ان یمتص الماساریقا اللطیف من تلک الفضول **قوله** وفی عدم الاحتباس بحث لعل هذا البحث لا اقرب له **قوله** بل اعتداله لان الغذاء المستعمل اذا کان من جنس ما یتولد منه الثفل مساویا کالخبز الخشکار واللحم الحولی من الضان یجب ان یکون معتدلا واجیب عن هذا البحث بان المراد بعدم احتباس الثفل قلة مکثه فی الامعاء ولا شک ان الثفل اذا مکث فی الامعاء قلیلا قل امتصاص

كثخن العسل المعتدل القوام **اما لضعف الهضم** فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا يجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها في مجاري الكبد اذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه **او لسدد في** الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز **او لضعف جذبها** فلا تمتص رقيق الكيلوس **او لنزلة** تنصب من الراس الى المعدة فتوذي المعدة وتحوجها الى ان يندفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز **او لغذاء مزلق** يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه **والبراز اللزج لغذاء لزج** كثير يترطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج

الماساريقا الاجزاء اللطيفة منه فيخرج الاجزاء الغلاظ والثفلات جميعا وتراه كثير المقدار بخلاف ما اذا مكث فيها مليا فانه حينئذ تمتص الماساريقا منه الاجزاء اللطيفة فيقل **قوله** كثخن العسل المعتدل القوام لا غليظ جدا ولا شديد السيلان **قوله** لا يصلح للتغذية وذلك لان الغذاء اذا ورد على المعدة ولم تقو المعدة على هضمه تدفعه ملى مرسة الى الامعاء والامعاء ايضا لكونه غير صالح لتغذيتها تتنفر عنه لان الامعاء تعجز عن هضم ما عجزت عنه فلا تجذب الكبد منه الا الشيء اليسير وكذا لا يجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية **قوله** في الماساريقا قد مر انها هي الجداول التي تمر فيها صفوة الكيلوس الى الكبد **قوله** رقيق الكيلوس اي صفوته **قوله** او لضعف جذبها او لضعف جاذبة الكبد فلا تاخذ من الماساريقا ما يحفظ من رقيق الغذاء ويبقى الرطوبات في البراز **قوله** او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة وذلك لان المواد اذا اكثرت في الدماغ نزلت الى المعدة وخالطت مع الغذاء فان كانت تلك المواد حادة حريفة جدا آذت المعدة بحيث لم تصبر المعدة على اذاها فاضطرت الى ان تدفع هذه المواد مع الكيلوس الغير المنهضم لاجل اختلاطه بتلك المواد الحادة التي تتنفر عنها المعدة ولذا لا تجذب الكبد منها شيئا اليها لنفورها عنه فتندفع الجميع من النزلات الرقيقة والغذاء الغير المنهضم مع البراز فيرققه واما اذا كانت باردة ثقيلة تثقل على المعدة او ضعف بسببها فيخرج الكيلوس قبل هضمه ويجذب الكبد منه صفوته فيخرج رقيقا الى الامعاء واوجب رقة البراز **قوله** او لغذاء مزلق كالفواكه والبقول الرطبة قال العلامة ومن الاسباب لرقة البراز تناول ما يرخي المعدة والامعاء كالامراق الدسمة والاشياء الدسمة في نفسها فان امثال هذه متى اخذت ارخت المعدة والامعاء واضعفت ماسكتها وعند ذلك يخرج الكيلوس وهو بحاله من غير ان يجذب الكبد منه ما تحتاج اليه ومنها امتلاء البدن وضيق مجاريه وتحاوليه بما فيها فان مثل هذا متى حصل له امتلاء لم يكن فيها الذي يتسع لما يحدر اليها ولا تجذب الكبد صفوة الكيلوس اللطيفة جيدا بل تستقصي لا تحتاج عنه وانما صار البراز يجف ويتحجر بعد الاستفراغات المفرطة لانجذاب معظم الكبد الى جهة الاعضاء بسبب الخلو الحاصل فيها والاستقرار الشديد لصحة هذا ومنها ضعف الكبد فتعجز عن جذب صفوة الكيلوس لما قد مر ومنها كثرة الشرب فانه متى كان كذلك نفذ منه فضل فوق ما يجذب الكبد لمقدار ما تتوفر فرق البراز اللهم الا ان يقع ادرار كما في ذيابيطس اذا كان من حرارة الكلى ومنها كثرة ما ينصب من الصفراء الى الامعاء فتلذعها وتحوجها الى دفع ما ينحدر اليها من الكيلوس من قبل ان يجذب الكبد منه ما هي محتاجة اليه فيدوم البراز على رقته **قوله** لغذاء لزج كثير يترطب معه البراز اذ لو كان قليلا بحيث لا يترطب منه البراز بل تتحلل تلك الرطوبة بالحرارة

ولا تنهضم لفرط الحرارة فتصير لزجة او تختلط لزج تختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه قرق لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا فيلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التي في البراز وتتشبك معها او غليان لان الحرارة تحرك الرياح والرطوبات معا وتحملهما على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تحلل السبب تعب فانه لاجل التعريق والتبخير تحلل الرطوبات عن الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لها وتجذبهما الامعاء مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي

المفرطة فلا يحدث اللزوجة قوله ولا تنهضم لفرط الحرارة اذ الهضم يكون بالحرارة المعتدلة قوله تختلط مع البراز اذ لو لم تختلط تلك مع البراز بان لم يندفع الى جهة الامعاء لم يوجب رطوبة البراز ولزوجته وقد يكون البراز لزجا لاختلاط الرطوبات الثابتة كما يعرض لتارك الرياضة ان تحلل ما كان يتحلل من فضول الرطوبات الثابتة فيعرض كثيرا ثم تقوى الطبيعة على دفع تلك الفضول وقد صارت مشابهة بجوهر الاعضاء بعض المشابهة فتكون لزجة وتوجب لزوجة البراز كذا قال العلامة قوله واما اللحم والشحم [illegible] فائدة تقييد الذوبان بذوبان الاعضاء الاصلية قوله يحدث اللزوجة بل يكون البراز حينئذ دسما صديديا قوله سقوط قوة ولذا قال المسيحي لزوجة البراز من ذوبان الاعضاء اردأ من لزوجة من ذوبان السمين والشحم لان ذوبان السمين يكفي في ذلك [illegible] حين قواها وذوبان الاعضاء الاصلية لا يكفي فيه ذلك بل لا يذوب الا بجهد قوي قوله والزبدي لرياح فان كانت تلك الرياح اغلظ امكن ان يكون البراز بقابيق كبار والا فلا وتولد الرياح اما من استعمال اغذية ريحية واما كثرة تولد الرطوبات في المعدة واما لعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها فتولد منها رياح فان اختلطت تلك الرياح برطوبة البراز تولد منه زبدية وان لم يكن فيه رطوبة تحدث الزبد يحدث نفخ وقرقرة واما لقصور الحرارة الغريزية عن تحليل ما تولد من الرياح لانها لو لم تكن قاصرة عن ذلك لم تكن رياح فضلا من زبد وقصور الحرارة الغريزية اما ان يكون مع عدم تأثير حرارة غريبة كما يكون عند قصور الهضم او مع تأثيرها كما يكون عند غليان البراز من شدة الحرارة الغريبة ويفرق بين المذكورات بتقدم اغذية لطيفة للاول وبخروج البلغم والرطوبات الثانية ونقصان الهضم وكثرة الجشاء الحامض وبطوء انحدار الغذاء عن المعدة في الثالث وبالكرب والعطش و[illegible] الاخير من الرابع اي غليان الحرارة قوله لان الحرارة اي الغريبة قوله تحرك الرياح والرطوبات معا كذلك تغلي عصارات الفواكه بالحرارة الغريزية قوله تحلل الرطوبة التي كانت تلين البراز قوله تجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء فجعلها عوضا عما تحللت بالعرق لتملأ مكان ما تحلل قوله او فرط حرارة اي حرارية مزاج البدن او مزاج [illegible] قوله جذبا مستقصى فيبقى البراز يابسا قوله المرققة اي [illegible]

في المعدة والامعاء **او كثرة بول** لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى **وافضل البراز ما كان سهل**
الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة **متشابها** اى غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء منه **خفيف النارية**
لما ذكر **معتدل القوام** بين اليابس المتبعر والرقيق السيال **ومعتدل القدر** بان يكون حجمه قريبا من حجم المأكول الا بان ينقص
من حجم المأكول التغذية بذلك بما يزيد فيه من التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استتباعه في الماء المشروب **ومعتدل الوقت** فلا يتقدم
خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد من ان يتوقف في المعدة مدة يتغير فيها هضمه وان يتوقف في
الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ويندفع صفوه الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي **ومعتدل**
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه **غير ذي بقابق** البقبقة حكاية صوت الجرة **وغير ذي قراقر** لان البقابق والقراقر
تدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة فلبث فيها
فلا يتحلل عنها الرياح **وغير ذي زبابية**

ويتحجر **قوله** في المعدة والامعاء وتوجب تحجر البراز **قوله** او كثرة بول ومن اسباب يبس البراز الاستفراغات الكثيرة المفرطة اذا تقدمت
فان مثل هذه الاستفراغات متى حصلت ثم ورد الغذاء الى المعدة والانحدار الى المعى فان الكبد تجذب سقوة الكيلوس ولطيفه جذبا يستقصي فيه
قوامه ويتحجر لذلك ومن شرب الدواء المسهل تجرد الطبيعة بعد ذلك وكذلك اذا نقى البدن فانه تتحجر الطبيعة في اكثر بحيث انه يحتاج الى
الحقن الملينة **قوله** اي غير مختلف القوام بل شديد الاختلاط بعضه ببعض **قوله** خفيف النارية بين الصفرة والبياض **قوله** لما ذكر في منبع الخبث
قوله المتبعر مشتق من البعر وهو ما تقاسمه البراز من الاجزاء المتميزة تشبيها بالبعر **قوله** الا بان ينقص الخ جواب عن ايراد وهو في بعض الاذهان ان تناسب حجم البراز
مع حجم المأكول او قربه التناسب منه بعيد لان الغذاء لا بد ان ينصرف شيء منه الى الغذاء البدن فلا التناسب ولا قربه فاجاب بان انتقص من حجم
المأكول لتغذية البدن كثير على مادة النقصان بل تزداد حجم الباقي ذلك التخلخل الحادث لتقبل الحرارة فيه وربما اكتسبه تقيل من الرطوبات الحادثة من
الماء المشروب في الحجم ومادة ذاك وزن القوام فينقص من المأكول السيرة فالدليل على حدوث التخلخل في البراز تغافو القي في الاخلاف الجرب والحجم
كما اعلم ان هذا الحكم في الغذاء الذي يزداد حجمها بالطبخ كالحبوب واما الذي لا يزداد حجمها بالطبخ كاللحم وسعرة العيش فيجري في الحجم
فيهما كما نبه عليه الشارح او لا **قوله** بان يكون اقل ما ينبغي الخ **قوله** استتباعه لاستنقاع ترشحات **قوله** ومعتدل الوقت قال الفاضل المعترض خروجه
في الوقت المعتاد يدل على صحة آلات الغذاء وكون الهضم على ما ينبغي **قوله** كان غير طبيعي لدلالة التقدم على كثرة المرار وضعف القوة الماسكة
ودلالة التاخر على ضعف الماسكة وبرودة الامعاء وكثرة الرطوبة فان كثرة الرطوبة يبطئ بخروج البراز فانه يستغني الطبيعة حينئذ عن الاشتغال في
الهضم **قوله** شديد النتن فان شدة النتن يدل على قوة عمل الحرارة الغريبة العفنة فيه وعدمها على شدة استيلاء البرد وعدم النضج وعدم
الحرارة الغريزية **قوله** غير ذي قراقر جمع قرقرة بالفتح كما جمع ما اذا صوت الحادثة من حركة الريح بنفسها من غير احتياج الى حركة

لما ذكر **والرائحة المنكرة** ان تكون كريهة جدا في غاية من النتن **واللون المنكر** ان يكون اسود كمدا **يدلان على الموت** اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببا كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوى وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط وظاهر ان وجود جميع ضعف القوى مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل **بقول كلي** اي بقواعد كلية **والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج** لانه اما علم تدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا تخلو اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون قد ابتدأت تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يختص باسم حفظ الصحة **واما الحالة الثالثة فان كانت**

البلى **قوله** لما ذكر ان الزبد يحدث من اشتباك رياح مع الرطوبات التي في البراز **قوله** كذلك اي غير طبيعي جدا **قوله** مما يؤدي الى الهلاك وان كان وجود مادة ردية مع عدم ضعف القوة انذر بطول المرض ومن علامات طول المرض كون التدبير المقدم لطيفا وكون الغذاء كثير النفخ او اللقمة او كثير اللحم او كانت سحنة مترهلة قبيحة ولم تكن اخذة في الانحطاط والهزال فالمرض طويل ومنها كثرة الاختلاج الذي هو الاستدلال على كثرة المادة المتولدة منها الرياح ومنها الوقت الحاضر فالامراض الشتوية طويلة المدة في الاكثر ومنها المادة البلغمية او السوداوية الموذنة بطول المرض **قوله** قد ابتدأت اي الصحة اخذت وشرعت **قوله** تدبير القسم الثاني من القسمين وهو ان يكون الصحة فيها في الغاية اولا وهو المذكور بقوله اولا اي الذي يعلم فيه تدبير الابدان التي ليست صحتها في الغاية **قوله** يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشائخ والضعيف الابدان اما خلقة او بسبب سوء التدبير **قوله** تدبير القسم الاول اي تدبير الابدان التي صحتها في الغاية لكن قد ابتدأت تميل عن الغاية **قوله** من القسمين الاخيرين وهما المشار اليهما بقوله اما ان يكون قد ابتدأت الصحة الخ **قوله** تدبير القسم الثاني وهو تدبير الابدان التي صحتها في الغاية ولم تكن الصحة الا انها مالت عن الغاية بحيث يلزم منها شيء من الافة في الافعال كما هي طريق ان تخبر وهذا القسم يختص باسم حفظ الصحة قال العلامة اطلاق اسم حفظ الصحة على هذا بطريق الحقيقة واطلاقه على مجموع الاجزاء الثلثة انما هو على سبيل التجوز وان كان قد يصار حقيقة بحسب اصطلاح الاطباء وانما سمي المجموع بعلم حفظ الصحة لان المقصود منه هو ذلك **قوله** واما الحالة الثالثة هذا بيان الجواب الخ اورده العلامة عن اشكال ورد على تقسيم الاطباء الجزء العملي الى جزئين كما قسم اليهما المصنف تبعا للشيخ ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض والحالة الثالثة ولكل هذه الثلثة تدبير يخصه فينبغي ان يقسم العملي الى ثلثة اجزاء وحاصل الجواب ان تدبير الابدان التي في الحالة الوسطى التي لا مرض صحيحا ولا صحة داخل في القسمين الصحيح منها في علم حفظ الصحة والمريضة منها في العلم بتدبير مرضها المسمى بعلم العلاج واما تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية ولا مرضها في الغاية كالشيوخ والناقهين فداخل في علم تدبير الابدان الضعيفة هذا ما اجاب به العلامة و

لا يجتمع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج ولكن يتلا سنا ثم ان في الغاية كل منهما علم
تدبير ما داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ والناقهين والاطفال كما ان الذي ترى القوم يقسمون بالسوية
ويبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عداه فهو كالطفيلي فيكون مقصودا بالعرض
وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود
الصحة اكثر لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة للموجود اسهل من اعادة المفقود وتقديم تدبير الاسهل اولى وفي حفظ الصحة
ليس ما يوجب الامان من الموت لان يبلغ كل شخص الاجل الاطول لان يحفظ الشباب والقوى بل يوجب حياطة الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة
باستيلاء الحرارة الغريبة عليها ولهذا اشار بقوله والطبيب ليس يضمن ابقاء الشباب والقوى لان تمامهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية كما كان بل
ولا ان يبلغ كل شخص الى حال المدة الاطول الحقيقي وهو مائة وعشرون سنة فان من يشرع ههنا في سقط العمر في زمان يجب

وقد يجاب بان هذا الاشكال يرد على من اعترف بالحالة الثالثة كجالينوس واتباعه واما من انكرها كالشيخ ومن تبعه فلا لان التدبير كان منحصرا
بحسب حالتين منفردتين بالصحة والمرض قال العلامة هذا الجواب ليس بمرضي عندي ولا بمجيبي فانه لو كان كذلك لكان القائلون بالحالات
يقسمون الجزء العملي الى ثلثة وليس كذلك بل هم يقسمون الى اثنين ايضا قوله لا يجتمع الصحة والمرض كمن بدنه سقيم قوله وكذلك
لدخول الحالة الثالثة في العلم بحفظ الصحة او بتدبير المرض او بتدبير ابدان المشيخة قوله ترى القوم يقسمون بالسوية من المعترفين بالحالة
الثالثة او المنكرين لها قوله وما عداه اي حفظ الصحة وهو دفع المرض قوله مجبول عليها بخلاف المرض فانه طار وقليل الوجود وتقديم
تدبير الاكثري الوجود على الاقلي واجب كذا افاد العلامة قوله اسهل الخ قال العلامة ذلك لوجهين احدهما ان حفظ الحاصل واستدامته اسهل
من تحصيل الزائل واسترداده وثانيهما انه لا يحتاج في الحفظ الا الى سبب واحد واما في مداواة المرض فانه يحتاج الى تحصيل اسباب امور ثلثة
وما يتوقف على سبب واحد اسهل مما هو موقوف على اسباب قوله من اعادة المفقود اي حال المرض قوله اولى الخ هذا ما ذكره الشيخ من اولوية تقديم
حفظ الصحة والعلامة قد زاد عليها وجهين آخرين احدهما ان الصحة اشرف من المرض لانها تتم باعتدال المزاج والمرض يتم بالخروج
عن ذلك فتقديم تدبير الاشرف على تدبير الاخس ان لم يكن واجبا فلا اقل انه اولى وثانيهما ان الصحة آلة تحصيل السعادة الدنيوية والاخروية والمرض
مانع من ذلك اذ بالصحة يحصل العلوم والقيام بفرائض الشرائع الالهية وتقديم تدبير ما يحصل ذلك على تدبير المانع عن ذلك واجب ويجب
ان تعلم ان الصحة لا تبقى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب بنفسه او باعلام الغير ليعلم النافع
فيستعمله والضار فيجتنب عنه وثانيها ان يكون في اقتداره وتمكنه استعمال الاغذية والادوية المشتهيتين وثالثها ان يكون ذا فراغ يمكنه
استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا يشح باستعمال ما يجب استعماله وخامسها ان لا يكون شرها بل يكون ضابطا
لنفسه يمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك قل من يخلو بدنه من صحة ما يجب بل يميل اما الى
مرض او صحة ناقصة قوله غير ممكن لان السبب الحقيقي للموت تبدد الخ قوله كل شخص الخ وذلك لان الامزجة مختلفة بحسب الرطوبة الاصلية
فلا تقتضي الى غاية الوقوف وهي اربعون كذا في الاقسرائي وسن الكهولة الى ستين وسن الشيخوخة الى مائة وعشرين وقس ههنا قالوا ان ذكره

ما علم بالاستقراء مائة وعشرين سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني
الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة
تحليلها بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا
في المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر والاستعداد اقوى ويقل المتأثر
ايضا وكلما كان المتأثر اقل كان تأثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها
من القدر الذي كان في اول الامر كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون

الطول جدا من الصفراء وبعده من البلغم وبعده من السوداء وعلى ان المحلل لتلك الرطوبة الاصلية المختلفة في كل شخص مختلف بحسب اختلاف الاسباب
المحللة قوله ما علم بالاستقراء اي اعلم ان تحديد اطول الاعمار بمائة وعشرين من عمر بحسب الاستقراء لا برهان عليه حيث وجدنا ان الامزجة اكثر الناس في اكثر
معمورة الارض مستعدة للبلوغ الى هذا الحد ان لم يمنع مانع من سوء التدبير او الحوادث الاخر واما الاعمار الطويلة المنقولة من القدماء فعند
يقال ان ايام سنتهم كانت اقل عددا من ايام سنتنا او تدابيرهم او الاوضاع الفلكية كانت في قديم الزمان مقتضية لطول عمر الانسان
قال العلامة اتفق الناس على وجوب الموت الا لبعض القدماء من المتفلسفين فانه يجوز البقاء في هذا العالم انه اتخذ ادوية وضعها في قوارير ظنا تخلصها
من الموت كما حكاه عنه جالينوس مع ظن ان الموت غير ضروري قال العلامة الموت سواء كان طبيعيا او اخترا ميا يحصل بابطال عمله تقوى الحرارة الغريزية
في البطن فلان ينتفي في الوقت الاصلي بسبب فناء الرطوبة الغريزية بالجلالات لا يمكن للانسان ان يتقضى عنها ويبطل التقوى وهو الموت الطبيعي او
باسباب خارجية تتفق له في الوقت الفلاني وهو الموت الاخترامي وهذا هو المراد بقول الشيخ كل بقدر قوله فضلا قال الكيلاني هو مصدر فعل محذوف اي
فضل فضلا قوله او مني المرأة في الترديد اشارة الى الخلاف الواقع بين الرطوبة التي تخرج من المرأة هل هي مني ام لا وقد مر الكلام فيه بالبسط
وجه في بحث الاعضاء فاحفظه قوله لحرارة اي غريزية قوله تنضجها الخ والدليل على ان تلك الحرارة الغريزية قادرة على انضاجها وتأثيرها
بالتصرف بدفع الفضلات عنها وضم غذائها اليها ما ترى في هذه الرطوبة من قبول التخطيط والتشكيل وشبه جالينوس تلك الحرارة بحرارة التنور بالنسبة
الى الرغيف فانها تنقل اولا الى الرغيف شيئا كالقشرة ثم تسويه وتنضجه وتدفع بالتبخير ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل اولا في المني قشرا ثم تبسط
بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى تقبل فيه المصورة بعد ان تجعله قابلا للتصوير واذا كانت كذلك كانت تلك الحرارة محللا من ذلك الجوهر
شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى وهو انشاد الهواء المحيط بذلك الجوهر لا سيما
بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة وعلى ان الحركات البدنية والنفسانية معا فسيان للتحلل قوله وتغذوها اي تجعلها الحرارة الغريزية
غذاء لها كما تجعل شعلة السراج وهينة غذاء لها قوله بذلك اي بذلك التاثير قوله لقبول فعل المؤثر ثانيا اذ يكون المادة اقبل حينئذ للاثر لتاثير
السابق الموجب لتقليل المزاحمة من تلك المادة قوله والاستعداد اقوى اي لقبول فعل المؤثر قوله فيه اقوى لظهور ان فعل المسخن كما يظهر في الماء
القليل لا يظهر في الماء الكثير كذلك قوله كان في اول الامر لان الرطوبة محل الحرارة وكلما نقص المحل نقص الحال قوله وضعف الهضم

بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك على البدن ايراد البدل الى ان لا يكون بدلا فلا يبقى البدن مدة تكونه وان بقاء البدن مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية والحرارة الكوكبية والحرارة الحادثة فيه من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدلا ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادة في اقطاره على النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يورد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبة الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون من الرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد والرطوبة الغذائية لم تتخمر الا في اوعية غذاء الولد دون غيرها

ايا ما دفع ما قد يخطر بالبال ان ايراد البدل مساويا لما يتحلل امر ممكن اذ لما جاز ايراده ازيد مما يتحلل كما في سن النمو فلم لا يجوز ان يكون مساويا له فيما بعد ولا يلزم الفناء وتقرير الجواب ان الرطوبة كلما قلت ضعفت الحرارة وكلما ضعفها ضعف الهضم فلا يحصل بدل ما يتحلل الى البدن مساويا له فضلا عن ان يكون ازيد منه دائما كما يكون في سن الوقوف فلا يتوهم ايضا انه من الجائز ان تورد القوة الغاذية كل يوم بدل ما يتحلل ازيد منه او اكثر فيكون البدن دائما باقيا فضلا عن ان يكون كسلا او شيئا قوله بالحرارة اي الغريزية لانها آلة كل قوة قوله قل تولد ما اي الدم الغذائي ان كان بالهضم القوي قوله تكونه بل سببه الموت ولهذا اصح القراءة بان بقاء البدن بدون الغذاء محال قوله مدة بقائه اي لاجل مقدار كل نوع قوله تسبق اي اكثر من هذه المحللات المذكورة قاهرة عليها ونفيها كل يوم متدرجا كما علمت فكيف يبقى من الرطوبة مقاومة لها قوله الاولية الغريزية الاولى اي حصلت من المنيين قوله الحرارة الغريزية اي الكائنة في مبدئه قوله والحرارة الكوكبية اي الشمسية وغيرها من الكواكب قوله من الحركات البدنية آه لعلك قد دريت من هذا ان الحرارة المحسوسة ايضا انواع الحادثة من الهواء والنار والحادثة من اشعة الكواكب والحادثة من الحركات ومن مثلها الحرارة المحسوسة من بدن الحيوان قوله تلك الرطوبة اي الغريزية قوله تستبدل آه اي تطلب من الغذاء الوارد من الخارج بدل الرطوبة المتولدة من ذلك الغذاء التي تمد تلك الرطوبة الغريزية باخلاف الغذاء الذي تحللت بالمحللات المذكورة قوله من الرطوبة الممدة لها اي الرطوبات المتولدة من الاغذية الممدة للرطوبة الغريزية قوله فضلا آه اي فضل الحكم فضلا كما هو قوله من استكماله آه اي النماء والانتهاء الى حد الكمال قوله تلك الرطوبة آه اي الغريزية التي قامت الحرارة الغريزية بها قوله لعدم فنائها آه اي الرطوبة التي قامت تلك الحرارة بها قوله اجيب الخ هذا الجواب نقله الاستاذ من بعض المحققين المتاخرين قوله من تلك الرطوبة فيفنى من تلك الرطوبة شيء فشيء كما حال الزمان قوله الا في اوعية غذاء الولد الخ فلم يكمل امتزاجه كمال امتزاج المتحلل بل بيان قوته انقص منه وكان كمن الغريزية سراج هو الذي يبدله ما فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة في الممتزج بالثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فتورد البدل اكثر من المتحلل فينمو الممتزج ثم اذا الكثرت الكيفية المكتسبة وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الا ما هو على المتحلل

فلم تقوم مقامها ولا يزال كذلك اى تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى الرطوبة بالكلية وتنطفى الحرارة خصوصا في
الرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم يعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفى السراج من كثرة المادة و
ثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اى انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعى
المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفنى الماء الطبيعى فى ما دون المائة وبعضهم لا
يفنى الماء الطبيعى حتى يتجاوز عن المائة وذلك بحسب القوة فان الغريزى كلما كانت اقوى كانت انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف

قلت الثانية الخلط المتنج يضعف الحرارة الى ان ينتهى اثر مباح للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة **قوله** فلم تقم مقامها لكونها قاصرة
فى النضج من نضج الرطوبة الغريزية **قوله** كما ينطفى السراج الخ قال الرئيس لان السراج له رطوبتان احدهما يتقوم بها وهو دهنى بالاحراق
الحرارة الغريزية تتقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وانه يادة الرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم بمنزلة الرطوبة المائية للسراج
قوله على هذا الوجه اى بانتفاء الرطوبة الغريزية **قوله** هو الموت الطبيعى اه قد نقلنا من المعلم الاول ان الحكماء وغيرهم قد اتفقوا على ضرورة الموت
فى هذا العالم ولم يخالف الا بعض القاصرين من القدماء المتفلسفين قال قد بربنا فى شرح منقول بتقرير الاسباب ضرورة بوجوه كما بينا
فى الحكمة على وجوب عودنا اليه فانا ان الكامل منا كل فى البقاء دائما او شقاء دائم او نعيم ابدا او فى اول الامر شقاء ولعبده العيش الناعم و
الزماد فمن تمكث لوجوه تقدم اجزاء البدن والعلل كل واحد منها قوة التاثير ومنها تركيب البدن من اجسام قابلة للتغير وضرورة انتهاء
البدن بالقوة الجسمانية ومنها ما قال بهذا موانه لا بد من الغذائية ابدا منه بالحرارة المحللة للمادة وتلك الحرارة تجوز فعلها لطول الزمان ودوام التاثير
ويقل اوردتها كما قاما ومنها انه لو كان البقاء لكان الذين يستبدا بعد مندار ماددة الكثرة بها ولو بقيت لما اد ولم يبق مكان للارزاق
ومنها لولم يعتق الاشخاص من سبق العالم وادام شره فى العالم وهو منافاة للحكمة ومنها لولم يكن الموت والمعاد حقين لم يطلع المظلوم انتصافه
من الظالم ولم يكن الظالم ما يردعه من شره ومنها لولم يكونا واجبين لكان الابرار الاتقياء اشقى الناس بحرمانهم لذات الدنيا من غير
عوض وهو يدعو الى الظلم والفسق قال اما الاعتراض عليها وحل الاعتراضات فانا نوخره فى الكتاب الكبير الذى نعمله سبب هذه العبارة **قوله** فما
دون المائة لسبب انتقاء الرطوبة الغريزية بالحللات الضرورية لا يمكن لسد المتنقص منها **قوله** لا يقضى بالفناء الطبيعى الخ الفناء الطبيعى هو ما يكون بسبب طلان
الحرارة الغريزية لفناء الرطوبة الغريزية بالاسباب الموجبة للتخفيف واما الموت الذى يكون بوساطة الاسباب المعجلة المحللة للرطوبات الغريزية
مثل التحليلات الواقعة فى امور المعيشة من الحركات المتعبة والاعراض النفسانية والاستفراغات واشباهها فعند الاكثرين الفناء الطبيعى
وعند البعض الغير الاخترامى واما الفناء الواقع باسباب مهلكة اخرى مثل الغرق والحرق فخترامى بالاتفاق فظهر من هذا ان الآجال ثلاث
احدها هو الذى يكون بالتجفيف الواجب بالقضية المزاجية وثانيها الذى يكون باسباب معينة على تجفيفها وثالثها ما يكون باسباب مهلكة مثل الغرق وقطع
السيف والموت الطبيعى والاجل المسمى لكل شخص عند الشيخ الرئيس هو الاول هذا وحاصل قول الشارح ان البعض لا يموت موتا طبيعيا ما دون المائة
بل يتجاوز عنها ثم يموت الموت الطبيعى بالمعنى حتى فى موضع يتجاوز عن حد الاعتدال واقعة لما للعبد بالكونه كلاما مستانفا ووقع سببا للقول لا يفنى

كان القصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ
كل شخص منتهى الاجل الذي تقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو لا
ما لا يكون الا بالاستفراغ ثم مدة اجل ثم ما يوجب فناء الحرارة الغريزية تماما اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم
الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفائها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى
النسيم اليه كما في الغرق والخنق فمن ذلك تراكم الفضول الدخانية في القلب وينطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق
الهواء الردي الذي تخالطه ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيكسر السم في البدن ويفسد جوهرها
وتحللها بما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه
البرد الشديد فهذه الوجوه الجمة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان
يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان القوة في الاسنان مختلفة بل الاشخاص

لكونه بحسب الحال **قوله** كان القصر الخ فيه نوع لطافة فان انتهاء القوة الى الضعف ليس الا ان يكون من جنس الحركة فيتصف بالبطوء ويصلح ان يكون من جنس الزمان مجازا فيتصف بالقصر والحاصل ان القوة كلما كانت اضعف كان زمان انتهائها الى الضعف اقصر لسرعة انتهائها الى الضعف اكثر
قوله بحسب اختلاف المزاج آه يدل عليه ما قال الشيخ في القانون والآملي في شرحه ليست الابدان كلها متساوية في الرطوبة والحرارة الاصلية حتى يتوقع ان يبلغ كل بدن في عمره مقدار الاجل حيز بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب لازم من استيلاء الحرارة على الرطوبة يقتضي ذلك الحد مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة على التجفيف او مهلكة بوجه آخر **قوله** فغاية فعل الطبيب وقال القرشي وذلك التبليغ يكون بامور ثمة احدها بالتدبير الصواب في حفظ البدن بدل تحليل مقدار الممكن الثاني بالتدبير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف مثل الهواء المفرط الحرارة والحركات العنيفة دون الاسباب الموجبة للتجفيف كالهواء المعتدل فانه لا يمكن الاحتراز عنه الثالث بالتدبير المحترز عن توليد العفونة بحماية البدن وحراسته من استيلاء حرارة غريبة داخلا وخارجا **قوله** مادتها اي مستقرها كالبدن للنفس **قوله** في الفرح المهلك آه حيث يخرج الروح الحيواني كله من القلب بالسرعة الى الخارج لنيل السبب الموجب للسرور **قوله** كما في الفزع المفرط آه حيث تنهزم الارواح من الخارج وسائر الاعضاء الى تجويف القلب دفعة فارا من المكروه فتختنق هناك **قوله** مجرى النسيم اليه اي الى الروح لترويحه **قوله** الفضول الدخانية الى القلب من حرارة القلب **قوله** ينطفي الحرارة اي الغريزية **قوله** من لدغ الهوام اللدغ بالغين المعجمة گزيدن والهوام جمع هامة بالتشديد مثل دابة المتحركة من الارض حشرت بالحية والعقرب واشباهها **قوله** في الحمام مثلا فيغلب حرارة الغريزية وارادة الحرارة المحرقة ايا ما **قوله** البرد الشديد فيه ايضا **قوله** الى ثلثة الاستفراغ اي تحليل الروح والخنق انطفاء الحرارة الغريزية لاجل الاختناق او انسداد مجرى النسيم وفي الثالث والرابع اي الفساد لتعميم الفساد من ان يكون جوهرا او كيفيا **قوله** يحفظ صحة كل سن على ما يليق به الخ قال القرشي والآملي اي صحة كل سن من الاسنان من الطفولية والصبي والشباب والكهولة وسن الشيخوخة

وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون اذا عرضت للرطوبة افسدتها فلا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو المقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج ههنا الى بيان الخمسة الباقية تدبير الماكول قدمه على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يذم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة على الكمال

على الحيوان بذلك السن فيحفظ صحة الشباب بل بما يناسبه وكذا قوله وذلك بحماية الخ اي كما بين صحبها بحماية الخ قوله [illegible] المقصود بها الخ قوله
لا بد او بحيوة قوله وذلك الخ اي ذلك الحماية قوله عن استيلاء حرارة غريبة الخ فان الحرارة الغريبة سواء كانت من الداخل مثل الحرارة
الغريبة في الاغذية والادوية والاشربة لغلبة النارية فيها او من الخارج كحرارة النار والشمس اذا استولت على الحرارة الغريزية عفنتها
وذلك لان الرطوبة اذا ازدادت والحرارة الغريزية ضعفت عن تدبير رطوبة البدن استولت الغريبة عليها فسيما واخرجتها عن الصلوح
لانها لازمها وحدتها ونحو للطبيعة مفسدة لا لاتها ثم هذه الرطوبة آخر الامر تحلل بالتعفن لانه يعد الرطوبة اولا ثم يحللها ويفيد الشيء ذبولا لما كان
وقوع التعفن اكثر مفضيا الى الموت وكان حفظ البدن منه ادخل في حفظ الصحة وطول العمر بخلاف الامور الغير الضرورية الواقعة احيانا اوجب
على الطبيب بحفظ الصحة حماية الرطوبة الغريزية منه كما وجب عليه حراستها من التحلل الزائد المفضي الى الموت قوله عن التحلل الزائد الخ انما قيد
من التحلل الضروري المساوق للمجرى الطبيعي كتحللها من هواء معتدل وحركات معتدلة ضرورية فليس في منع احد لانه من لوازم البنية ويفضي
بالآخرة الى الموت الطبيعي الذي هو اليه ضروري قوله والحركات العنيفة آه اي البدنية والنفسانية قوله ملاك الامر هو بالفتح وملاك الشيء ما
يقوم به الشيء قوله الى بيان تدبيرها آه لان تدبيرها قد ذكر اولا باتم وجه فلا احتياج ههنا قوله الخمسة الباقية الخ قال في الحاشية
الفرق بين ذكر الاسباب الضرورية في الجزء النظري وبين ذكر تدبيرها ههنا ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم لا يتعلق بكيفية عمل والثاني
وهو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية عمل انتهى وفي بعض النسخ عبارة الحاشية داخلة في الكتاب قوله تدبير الماكول
الخ خبر مبتدا محذوف او بالعكس قوله لما ذكر اي المصنف قوله كل صحة الخ حيث يستنبط منه ان ملاك حفظ الصحة بايراد الغذاء المشبه بالكيفية
بصيغة مجهول اشارة الى ما ذكر ان الحاجة الى تناول الغذاء بدل ما يتحلل والزيادة للنمو وقد ذكر ايضا ان بدن الانسان جسم يستولي
عليه الحرارة والرطوبة وما يتحلل من رطوباته الغريزية من اسباب ذاتية او عرضية من حفظ لحفظها من التحلل خلاف الاغذية المتناولة عوض
فلا محالة يكون البدن دائم الافتقار محتاجا الى العوض بما يسد مسد المتحلل وذلك بالغذاء المشبه الكيفية لجوهر الناقص فلا تحصل الا بالتدبير الغذائي
فعلم ان تدبيره اهم من سائر التدابير ويستحق التقديم على تدبير الباقي قوله لا يذم منها شيء الخ كذا في التاج والمراد ان الصحة

وزنا عليه انتفاء الشبه في الكيفية لان غلبة الكل سلب الشبه لابقيه ولايجعل لمنعه مساواة صحة
تامة لاعتدال الذي وتسوية تركيب الاعتدال الحقيقي وذلك لهوابة فلان الا الطبي مرتفع عن الحقيقي ماتي بكيفيات الكيفيتين
كل عن الاعتدال ليكن مرتبه مالكشي ويراد الحقيقي ثلثاني بحصلت الا الفقه [illegible] هذا شبيه وفي الكيفية فرخ بها
من الاعتدال الحقيقي وتقدم قال السمرقندي في شرح الكليات ان هذا التقييد مع شهرته كالمستدرك لان وجود الاعتدال الحقيقي محال
[illegible] او [illegible] لا ان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا ورد عليه المثل وجب ان يقوى
تلك الكيفية لماثبت من ان كل [illegible] اذا ازداد مقدارا قويت تلك الكيفية واذا [illegible] تلك الكيفية [illegible]
من [illegible] كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا من الاعتدال وايضا لوكانت التقيية [illegible] لكانت [illegible]
تحفظ الاشياء الحارة صحة الشيخ والشاب بالباردة وعلى هذا [illegible] ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا
ازداد مقداره قويت كيفيته ان [illegible] تلك الكيفية [illegible] فلانسلم ذلك فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا [illegible] عليه
مقداره من الماء الفاتر المساوى له في الدرجة لايشتد سخونته ولا يتقوى [illegible] وانكاره مكابرة نعم يزداد كيفية الشلة
فيه بحسب القدر لازدياد مقدار محلها كالسواد

وتاثيره [illegible] مناسبة من او منزل قوله ادرنا عليه انتفاء اه [illegible] فان الكل [illegible]
باعتبار [illegible] شرح [illegible] ان [illegible] كسيان الاثيث [illegible]
[illegible] بعض [illegible] قوله [illegible] لما [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] اذا كانت [illegible] كالسواد والبياض والمزاج [illegible]
[illegible] كالحرارة والسواد حيث [illegible]
[illegible] الشبه [illegible] قوله غير ممكن لما مر في بحث [illegible] قوله ان هذه التقيية [illegible] بالمثل قوله من كل [illegible]
[illegible] قوله فيه كيفية غالبة [illegible] قوله [illegible]
المثل [illegible] قويت كيفيته التي كانت [illegible] المثل [illegible] كيفية [illegible]
[illegible] قوله بالاشياء الحارة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بالاشياء [illegible]
قوله [illegible] بالمبردات [illegible]
[illegible] قوله لازدياد مقدار [illegible] الكيفية [illegible]
المقدار [illegible] القدر [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] الماء الفاتر [illegible]

فی الجسم الاسود العظیم فانه اکثر من السواد الذی فی سواد الصغیر بحسب المقدار لا بحسب اشتداد کیفیة السواد واما المحرور و امثاله فهو داخل فیمن یراد نقله الی حالة افضل واما الشیخ والصبی فتدبیرهما داخل فی تدبیر الابدان الضعیفة التی لیست صحتها فی الغایة واما الشاب الذی یکون علی کمال الصحة فتدبیره ان یورد علیه ما یوافقه فی کیفیة مزاجه الصحی اللائق به و فی درجة تلک الکیفیة لانا اذا اوردنا علیه ما یخالفه فی ذلک اخرجه من اعتداله اللائق له اما الی طرف الافراط و التفریط وان **اردنا نقلها الی افضل منها** وهی الصحة التی قد بدأت تمیل من الکمال بان یکون المزاج قد بدا یمیل من الاعتدال الطبی الی مزاج عرضی فان اردنا نقل هذه الصحة الی صحة کاملة لائقة **اوردنا علیها الضد** ای الغذاء والدواء الذی له کیفیة مضادة لذلک المزاج العرضی الذی قد بدأ المزاج الطبیعی الکامل الصحة یمیل الیه وذلک لان الضد

من غیر اشتداد فی کیفیة الفترة و حاصل الجواب منع مقدمة قائلة انه اذا زاد مقدار الجسم الذی له کیفیة قویت کیفیته کما الجسم الاسود **قوله** فی الجسم الاسود العظیم آه ای الاولی الکبیر فان اکثر استعمال العظمة فی الکیفیات و الکبر فی الکمیات **قوله** واما المحرور الخ جواب عن قوله و ایضا لو کانت الخ وحاصله ان من یحفظ صحته علی اصناف الاول من انحرف مزاجه خلقة عن حاق الاعتدال انحرافا لا یخرج به عن حد الصحة ولکن فی طریق ان یخرج کالمحرور و امثاله وطریق حفظ صحته و الغرض الاصلی فیه نقله الی حال افضل لا حفظ مزاجه المنحرف علی ما کان ولذا لا یورد علیه المثل بل یحفظ صحته بالمبردات بل یکون تدبیره مرکبا من تدبیرین کما سیصرح به الشیخ لان المقصود فیه لیس حفظ صحته الحاصلة له کما هی بل نقله الی حال افضل فقاعدة حفظ الصحة بالمثل مخصوصة بمن صحته فی غایة الاعتدال کالشاب و الصنف الثانی من انحرف مزاجه عن غایة الاعتدال بحسب تقتضیه سنه لا فی مبدأ الخلقة کالشیخ و الصبی و تدبیر حفظ صحتها ایضا لا یکون بایراد المثل فقط بل تدبیرهما مرکب من حفظ صحتها الضعیفة مع مراعاة حالها کتدبیر الابدان الضعیفة و الثالث من یکون صحته فی النهایة بحیث یحمد احواله کلها کالشاب الصحیح المزاج غایة الصحة و هذه الصحة تحفظ بالمثل فخلاصة الجواب ان قاعدة حفظ الصحة مخصوصة بمن یکون صحته فی الغایة لا عامة شاملة لاصناف الثلثة حتی تنتقض بالصنفین الاولین وقال المسیحی حفظ صحة المحرور الذی یکون بالمثل فان من المحرورین ایضا قد ینتفع بالاشیاء الحارة کما قد ینتفع المبرود بالمبردات و توجیهه ایضا ان ما توهم من انحراف المحرور باستعمال الاغذیة المسخنة فلعله لاجل عدم مراعاة مرتبة السخونة فلو کانت سخونة الاغذیة و المزاج فی مرتبة واحدة لم ازداد السخونة وقال العلامة و لانه التجربة علی حفظ صحة المحرور بالمثل غیر مسلمة بل قاعدة المثلیة مختصة بمن صحته فی الغایة و اما المحرور و الشیخ فصحتها لیست فی الغایة **قوله** و امثاله کالمبرود و المرطوب و الیابس **قوله** و التفریط بالواو فی النسخ و هو ههنا بمعنی او الفاصلة **قوله** یمیل من الاعتدال الخ و هو ان یکون المرکب قد اعطی من العناصر بحسب کمیاتها و کیفیاتها القسط الذی ینبغی له فی مزاجه و المزاج العرضی ان تتغیر نسبة احد العاملین الی الآخر او احد المنفعلین الی الآخر بالقیاس الی ما ینبغی له **قوله** ای الغذاء و الدواء آه و هو ما ینفعل بمادته اکثر مما ینفعل بصفته کان شاب ینبغی صاحب المزاج الصفراوی بمثل الرمانیة والاجاصیة و صاحب المزاج البلغمی بالحمصیة بالدارصینی و مثله من الافاوة الا ان یکون حشاء صاحب المزاج الصفراوی مائلا الی البرد بحیث یعیر الغذاء فیما یجاوز عن المائدة لکان الحمصیة و امثالها انسب من الحصرمیة و اشباهها و قس علیه حال البلغمی المزاج اذا کانت احشاؤه حارة **قوله** لذلک المزاج العرضی آه ای الخارج الی

يزلحم الصدئ بنصبه عن شأنه لجل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود في التدبير المسخن لم يبق ولحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه من اعتداله الصحي اللائق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف من اعتداله اللائق به الى جنبة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة والبرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له محرور او مبرود فما يحفظ صحته بالغذاء ما الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فيحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء والدواء المضاد الذي يورد عليه يكون مما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينحط عن صورته تاثير البدن فيه

احدى الكيفيات الاربع قوله يزاحم الصحة بخلاف المثل فانه لا يزعج شبهه قوله لم يبق واحد منهم لان المحرور عند تغذيته بالحار كالحمية في الحرارة الى حد مجاوز عن الاعتدال ويحترق وكذا المبرود بالبارد كالحمية لا يستطيع على بعضها فيجمد وليس بهضمه ولا يسبب مزاجه مستلزما هو لكم ان اردنا نقل الصحة الحرية من جانب الوسط الى افضل منها او ردنا ميلها الضد غير مستقيم لان ايراد الضد لتبادر مزاج المحرور والمبرود الى اعتداله اليه واجب لانه مخصوص عند نقل الصحة المنحرفة الى افضل منها قوله والجواب الخ حاصل الجواب ان المعترض ان اراد بالمحرور والمبرود الذين ان لم يستعملا الضد لم يبقيا على اعتدالهما بل ارادهما من يكون الحرارة او البرودة في مزاجه الصحي اللائق به غالبة فمسلم ان يطلق في اطلاق المحرور والمبرود عليهما حيث لا يطلق عليهما الا وصف الاعتدال اخذا اليه حيث حكم بايراد الضد لا بل حفظ اعتدالهما وحفظ صحتهما بحفظ الغذاء الشبيه لمزاجهما في درجة الكيفية فان حفظ الصحة والاعتدال على الاطلاق لا يكون الا بايراد المشاركة لهذا المزاج داخل في قاعدة ان حفظ الصحة والاعتدال بالمثل وان اراد بالمحرور والمبرود من انحرف مزاجه عن اعتداله اللائق به الى جهة الحرارة او البرودة فقد عرفت ان المقصود من حفظ صحته ليس حفظ صحته الحاصلة له الآن فقط بل نقلها الى افضل منها وهذا النقل هو حفظ صحتان مع رده اعتداله اللائق به وذلك لا يكون الا بايراد الضد فيشتمل على حفظ الصحة واعتداله يكون مركبا من التدبيرين آخرا قال الشيخ هذا هو تقرير كلام الشارح على حسب رامه كما اشير اليه ايراد قوله واعترض عليه في ذيل قول المصنف وان اردنا نقلها وقوله فكيف ينقل هذا الغذاء الصحة المحرور او المبرود الى افضل منها ويفهم من تقرير بعض الشارحين ان محصل قوله واعترض مع جوابه تطبيق على القاعدة القائلة بان حفظ الصحة بالمثل وهذا وان كان مستقيما بنفسه لكنه يابا عنه السوق اذ لا اولوية حينئذ لايراد السوال والجواب فيما قيل مع انه يلزم تكرار السوال والجواب فتدبر فانه حقيق بالتجاوز عما قلت قوله اللائق به اي في مبدأ الخلقة قوله الى جنبة الحرارة متعلق بانحرف قوله غالبة فيه يعلم بها يفعاله من البطش والعنف قوله ان يكون البرودة غالبة فيه فيغلب عليه الجوف والخوف من عدوه قوله بالمعنى المذكور اي المعنى المنحرف قوله المضاد الذي يورد عليه بان يكون المحرور باردا والمبرود بالعكس قوله يكون بما يعده الخ الباء للسببية اي يكون الغذاء الدواء معدلا لمزاج المحرور لا جل غلبة كيفية البرودة عليه لسبب المحرور بعدالة له وايضا هو لغليته ينتقل من ال

ح زيادة من بعض نسخ

ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا غير فان قيل ان
الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته لا محالة بالكلية اذ يستحيل ان يكون الجسم حال كونه خبزا او لحما حال كونه ثوما دما
وشرط ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف يفعل
هذا الغذاء صحة المحرور والمبرود الى الفعل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء
الدوائية فتبقى صورها لبقائها مخالطة معها مدة لا عنها كما كان يحصل عن اختلاط الكيفيات فيكون الدم المتولد منه ليس مثل الاجزاء الخبيثة لم تتخلع عن صورتها وتكون
كيفيتها باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها قيل ان هذه الاجزاء
الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول الاجزاء الغذائية الحقيقي في قوامها لان التصاقها
بالاعضاء يكون كما في الترهل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر من الغذاء على الخبز اي يقتصر
خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام

او دواء اي الثقل يزداد او ينقص اخراجا عما من المزاج بايراد المثل عليه يكون من باب التقديم بالحفظ واما الاصل ان تدبير من مركب
تدبير من احدهما التعديل مزاجه ونقص اي الثقل بالضد بنقصه زائدا يكون بايراد ما فيه كيفية مضادة لمزاجه ليعدله وهذا هو التقديم بالحفظ وهو انما
يكون بايراد الضد لما هو الغذاء الدوائي ليؤثر بحسب كيفيته زائدة والثاني حفظ الصحة وهو انما يكون بمثل الغذاء او ما ثمة للمعتدل
ليصير جزء البدن شبيها بالخلع صورته عند فعل البدن فيه لحصول ما عين للقائدين يرد عليه الغذاء الدوائي حتى يحصل منه كالمتغير قوله
ويكتسب صورة الخ اي بالهضم الرابع قوله يكون بالمثل اي بمثل الغذاء المعتدل قوله فان قيل هذا الاعتراض من المؤرخ شرحه
للكليات وينبغي للشارح المحقق ان يشير بمعنى بين السؤال والجواب في مبحث ما يؤكل ويشرب لئلا يتوهم التكرار من غير اطلاع قوله فقد الكيفية
خلع صورته وهي الصورة الغذائية قوله حال كونه الخ اي غير متخلع عن صورته الخبزية او الثومية قوله لضرورة استحالة وجود المعلول الخ وهو
قوله مع عدم علته وهي الصورة قوله اجيب الخ المجيب العلامة والتفصيل في شرحه والبيان في بحث ما يؤكل ويشرب من هذا الكتاب قوله تخلع الخ
اجزاء قوله واما الاجزاء اي التي في الغذاء الدوائي قوله من الكيفيات لكونها تابعة للصور قوله لبقائها باقية ومقارنتها وهي الصورة الجنسية والنوعية
اي الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية قوله لكن لا يكون دخول اجزاء الغذاء الحقيقي اي حيث تدخل الاجزاء الغذائية في قوام الاعضاء وتلصق بها التصاقا
تاما بحيث لا تتميز في الحس انها ليست من البدن بخلاف غيره قوله كما في الترهل اي غير ملتصقة بالعضو التام قوله كالغذاء الحقيقي اي كلصوق الغذاء الحقيقي
للالتصاق التام فالمثال للنفي قوله اي خبز الحنطة وينبغي ان يكون الحنطة اكبر لان الكبيرة كثيرة ما فيها من الرطوبة الغذائية ان تكون
احمر او اصفر لان البيضاء ان حارتها لا يتولد منها دم متين والسوداء يثقل بها بكثرة ارضيتها وغلبة الاحتراق عليها ماخوذة من ربيع لم يصبها آفة
وان لا فة في الزروع في حكم الوباء للحيوان فاذا ما اجتمعت فيها هذه الشرائط غذت غذاء جيدا وخصبت البدن وحفظت عليه صحته لكن هذا انما يتعلق
بل يختلف الحال بسبب العادة اذ هو بالا ضرر لمن لم يكن معتادا لاكلها ولذا قال لكثرة استعمالها الخ قال المعرب ينبغي ان يجار الحنطة تخل تيقها

كثير الغذاء ولكنه مع ذلك مباين جوهره لطبيعة الانسان ملائمة ومشاكلة ومع ما يخالطه من النباتات التي من

الشوابب الردية كالشيلم والبوزدانجبة سوء مستيا فكذلك الحنطة تصلح لتسكين الصلب لان البر اقرب

الى الطبيعة الانسانية من النباتات غيره **اللحم الحولي من الضأن** لان صغار منه كثير الرطوبة مبلغم وكبير السن

قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة في

العجول بعد الفطام لانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم معتدلة **والاجدية** مع بلوغها

فانها ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب **والدجاج** فان لحمه جيد الغذاء ملائم للبدن معتدل ومن بين طب محض

والقبج والطيهوج فان لحمهما معتدل

جيدا ويعمل عملا [illegible] ... قريب ... قال الجزء لا فرق منه اكثر ... [illegible] ... لاستفراغ ... [illegible]

[illegible] ... من المعدة ... [illegible] ... فيه ... [illegible]

[illegible] ... الحرارة ... **قوله** كثير الغذاء ... يستحيل اكثره الى الدم **قوله** من النباتات ... النبات

بعيد من طبيعة الانسان **قوله** من الشواب ... **قوله** كالشيلم الشيلم ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

الرداءة ... **قوله** اقرب الى الطبيعة ... [illegible]

[illegible] ... الاعتدال ... [illegible]

[illegible] ... ان يكون الحيوان ... [illegible] ... من كل نوع جيد ... التغذية ... [illegible]

[illegible] ... الاعضاء ... لحم ... [illegible] ... امراض كثيرة ... لحم الحيوان ... [illegible]

[illegible] ... لحم الحيوان الكثير الحركة من كل نوع ... واقل فضلا ... القليل الحركة ... [illegible]

[illegible] ... الاعتدال من مزاج ... من كل نوع ... رطب البدن ... [illegible]

[illegible] ... فانه ... من كل حيوان ... اكثر رطوبة ... من المعدة ... [illegible]

[illegible] ... **قوله** لحم الحولي ... **قوله** الى اليبوسة ... كل حيوان يكون ... [illegible]

[illegible] ... ان يكون ... [illegible]

[illegible] ... **قوله** والعجول ... عليه الحول **قوله** ... [illegible]

[illegible] ... عليه ... [illegible]

[illegible] ... **قوله** ... [illegible] ... تمام الحول ... [illegible]

[illegible] ... الى تمام الحول ... شرح ... [illegible]

جيد الغذاء سريع الهضم لطيف الكيموس محركهما للاسهال لما فيه من رطوبة ولهذا والحلو الملائم فان الحلو مطلقا وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كما يحصل ذلك بعد شربه لهيج في بعض فان الملح يعرض جماعة يحدث بهم الغولنج من العسل والموز عرض وقد استكثر اعتدت بهم النفخ والتهيج المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان عضاء كلها حلوة ... الاشياء الحلوة مناسبة لها ولذلك اذا اكل الانسان الحلو محلله بل ياكل شيئا حلوا حدثت بعد ذلك حرج الحلو من الاطعمة و

يقتصر منهم من الفواكه على التين لانه كثير الغذاء مخصب البدن ليس في سائر الفواكه من اغذاه و ما يتولد منه في البدن ليس بمخصب ولا جوال مثل ذلك ومن العنب لانه سريع الهضم اعني انه ... الا انه اقل منه منه يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الثاني رطب من ثمرة النخلة وهو جيد الغذاء كثير الغذاء يخصب البدن في

البلاد المعتاد فيها اكله لان

صالح للناقهين والضعاف والصبيان المعدة الضعيفة وليس فيه متانة وتفتيح واصلاحه بالاباريز الحارة الملطفة قوله جيد الغذاء لا يتولد منه دم لطيف صالح قوله والحلو الملائم آه كالحلواء المتخذة من السكر الابيض قوله كالعسل وكثيرة الحلاوة للصفراء قوله لان اعضاءه اه لان الغالب مزاج الانسان الحرارة والرطوبة والغالب في المزاج من الشحوم هو الحلاوة ولان الانسان ... اذا كان الاشياء الى غير الحلو قوله احد الاطعمة آه مع انه اقرب الى الاستحالة الى الاشياء الطبيعية ... قوله كثير الغذاء ... الى الدم لانه مناسب لجوهر الاعضاء ... كثيرة كثير الارضية ولذلك ... لم يخرج ... كثيرة فيكون لذلك جوهره غليظا ولذلك ... من جميع الفواكه يخصب البدن قال العلامة ... ان التين ... الاكثار ... والربو من المواد الغليظة ... ودفع الفضلات الى الظاهر ... الباه ويزيل ... من جهة المعدة ... ويترك ليلة واحدة ... والرطب على المعدة ... ويولد ... اكثر ... ويولد حميات عفنة ... والمغيرة ... قوله ... لم يذكر ... كثير الارضية ... قوله وما يتولد منه في البدن آه اي من الاعضاء ليس ... لكونه كثير المائية قوله ولا رديء لكونه كثير الارضية قوله ... لكثرة الارضية لكثرة المائية قوله في كثرة الغذاء ... يتولد منه دم صالح ... الطبيعية ... قوله ... اقل ... ووجه ظاهر لكونه ... ولذلك ... ولكونه اقل غذاء ... الرطوبات الفضلية ... التي ... يكون ... الرطوبات ... ان يكون ... الحيوانات ... رطوبات الفضلية قال العلامة ... الكثير ... الحلاوة ... يوم من ... ويطلق ... قوله يخصب البدن لكونه كثير الغذاء قوله وعلى الرطب ... قوله في البلاد المعتاد قال الفاضل ... المراد بالاعتياد ... الاطعمة ...

يكون قد تكرر بالطبيعة اصلاحه ودفع مضرته وتمرنت القوى الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ان يكون احتمالها له الطبيعة اسهل لا يضر لذلك ولذلك قيل الغذاء المألوف وان كان فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف ولكن من لم يعتد تولد منه في بدنه دم ردى مستعد للعفونة قال الامام الرطب انما يوكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يوكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل البلاد وهو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد والحاصل انه لا يجوز عند محافظ الصحة ان يأكل التمر مطلقا ويجوز له ان يأكل الرطب ان كان معتادا له وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا لو خصب في البلاد المعتاد اكله ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد ان يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على البدن عوض المتحلل ويزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم تصلح لذلك مع انها تؤثر في البدن كيفية زائدة على حاله فانها ان كانت حارة احرقت الدم في البدن وان كانت باردة غلظت الدم في البدن فلم تبلغ وانقلب السدد لان الدم الغليظ لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احدهما عن الاخرى وعسر انقلاع بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن كثيرا فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي

مضرة الدم الغليظ كثير الفضول فان الاعتياد يصلحها ويقلل مضرتها انتهى وفيه ايراد لان الارشد بالسوي في شرح القانون من انصرف قيد المعتاد الى الرطب حيث قال انما قيد بالرطب لانه انما يوكل في البلاد التي يكون فيها النخل في آخر فقط في سنة والمستعمل يعيش بواجب القبول بل يمكن ان يكون الاعتياد قيد الكل في آخره قوله يكون قد تكرر بالطبيعة اي بالاعتياد قوله ودفع مضاره المذكورة من قبل قوله لا يغير لذلك التمرين قوى الهاضمة على هضمها بسبب الاعتياد قوله مستعد للعفونة وذلك يورث الجرب والحكة والدماميل او غير الحجرة ويصيح ويدفع مضرتها المرض قوله قال المولى يعني ابن الصدر قال مرتبنا عند قول الشيخ يشبه الفواكه بالغذاء التمر في البلاد المعتاد وكذلك باز وقع في النسخ بدل الرطب التمر وهو غلط والقرينة عليه تقييده بقوله في البلاد المعتاد اكله لانه لو كان التمر هنا صحيحا لم يحتج الى هذا القيد لان التمر يوكل في كل البلاد ويعتاد بخلاف الرطب فانه لا يوجد الا في البلاد التي فيها النخل فينبغي ان تقيد اكل الرطب بالبلاد المعتاد اكله ثم ان التمر ليس من الفواكه لكونه حارا جدا محرقا للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب فانه حار في الدرجة الاولى فلا يجوز لحفظ الصحة اكل التمر ويجوز له اكل الرطب لو اعتاد اكله اذ اصل كلا قوله معتاده كله لكثرة وقوعه وكثرة اكله في اكثر الاوقات قوله فيه بحث اه البحث من العلامة فارقنا الاولى قوله ان يكون معتادا لا يكون بل هو اعم منه لامتعين الكل احيانا قوله واما الاغذية الدوائية كلها اه كالرمان والتفاح والسفرجل والكمثرى قوله عوض المتحلل كما في الكمال والبقاء قوله او يزيد عليه كما في سن النمو قوله كانت حارة كالثوم قوله وغلظت المراد في الصفراء احراق قوله وان كانت باردة كالخس قوله يكون تغذيتها اقل لكمالها في الحسيمة المبادة في احالتها على ذلك ابو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان في الحقيقة يجوز البدن كونها كم فان قلت بعض الاغذية الدوائية تشبه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملائمة لبدن الانسان من الاغذية الحقيقية لان لذة بالملائم مع ان ينتفع بها البدن اكثر اجيب بانه ان عنيت ان البدن اشد تشبيه مطلقا فممنوع وان عنيت ان البدن تشتهيه في الجملة فهو مسلم لكن لا يلزم منه

ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد تبدلت تميل عن الاعتدال فيستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ما يؤكل كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف وغير ذلك وكما يطبخ لحم البط بالابازير والخل ليزول بذلك غلظه و سهوكته وسرعة عفونته **ولا يؤكل الغذاء بلا شهوة** صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء ح يكون ادخالا للطعام على الطعام **ولا يدافع الشهوة الهائجة** الصادقة بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما تكون عند خلو المعدة

ان ينتفع بها اكثر بجواز ان يكون ذلك لاشتها المضادة كيفية وكل الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب منها كما في الوخم كذا قال الاستاذ **قوله** ان لا يلتفت اليها اي لا يجاذب الاغذية الخالصة **قوله** تميل عن الاعتدال الى احدى الكيفيات الاربع **قوله** للكيفية اي الكيفية به **قوله** ذلك اي الاستمال بان يؤكل كيفية مزاج بدنه الى الاعتدال **قوله** كالرمانية وهي ما عصر فيه الرمان **قوله** والزيرباج بالزعفران الخ في بحر الجواهر الزيرباج هو المرقة التي يتخذ من الخل والفواكه ويطيب بالزعفران ويطرح فيها مثل الكمون وفي بعض الاشياء الحلوة فذكر الزعفران انما في الاهتمام بشانه او اشارة الى انه لا يشترط ادخال الزعفران في الزيرباج عند البعض **قوله** للتقطيع التقطيع هو تفريق اجزاء المادة اي اجزاء غذاء هو لا يمكن الا باللطيف ليكنه النفوذ بين اجزاء ذلك الكثيف حتى يفرقه ويفرق تشبثها ببعض فلذلك يجب ان يكون شديد الغوص كالخردل والفلفل والزنجبيل وسائر الحريفات والادوية الشديدة الحموضة كالليمو والخل واما التلطيف وهو جعل المادة ارق فانما يحصل بما فيه حرارة معتدلة كالثوم والبصل اذ المفرطة تحلل اللطيف والضعيفة لا تقوى على الترقيق والبرودة تكثفه مغلظة فاذا جعل شيء من هذه الاغذية لاجل حصول التقطيع او التلطيف او غير ذلك من التلذذ او التطييب تفرق الطبيعة باذن خالقها بين ما ركبت تلك الاغذية من الاجزاء الغذائية والاجزاء الدوائية الغذائية الدم وترسلها الى بدل ما تحلل وتجعل الاجزاء الدوائية تؤثر في البدن بكيفيتها المزاجية وتعدل المزاج المنحرف لانه كثيرا ما تكون الاغذية لا تكون خالية من كيفية فاعلة او منفعلة كاللحم والسمين واللبن فينبغي ان لا يستعملها حافظ الصحة الا عند انحراف مزاجه فاما استعمال الاغذية لشدة الاحتياج بها لا تركيبها المضبوطة ولا يجب الاحتراز لحافظ الصحة عنها فان قيل لا حاجة الى استثناء تعديل المزاج لانه خارج عن حفظ الصحة قلنا المراد ههنا من التعديل ما هو على سبيل التخليط والتقدم بالحفظ لا ما هو على سبيل التداوي **قوله** وغير ذلك اي من التلذذ والريح الطيب **قوله** والابازير الابازير بالكسر وتشديد الزاء المعجمة **قوله** وسهوكته اي نتن السمك **قوله** بلا شهوة صادقة اه اعلم ان الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان يحس معها المعدة وتخلو من الجشاء المنجر من الطعام السابق للطعمة ومن النفخ والقراقر وبعد عهده بتناول الغذاء ويكون مقدار ما استعمله من الغذاء قليلا ويكون مع ذلك سريع الانهضام فصادقة والا فكاذبة كما يكون للسكارى واصحاب التخم فان الشراب ليسيل المعدة ويقويها ويلذعها فتخيل شهوة وفي التخمة يحمض الطعام في المعدة ويدغدغها بالحموضة فيتخيل شهوة وايضا تكون معدة لا تشتغل بالغذاء الفاسد تبقى طالبة للغذاء الصالح كذا في شرح القانون **قوله** يكون ادخالا للطعام اه فيتعفن الغذاء في معدته ولا يقوى المعدة ولا تقبله القوى الهاضمة ولا يترحم عليه الطبع فيزيد وينفذ في عروقه بما يه في الشرح قال الفاضل الجيلاني اعتبار الشهوة الصادقة

واتصال المجذوب والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما يجذب الباح هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد او يوجب المفاسد **وليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل** لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها وازال رخاوتها فتحتوي على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء **وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل** لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودة الهواء مع برودة الغذاء انحمدت الحرارة الغريزية واطفائها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركه الى الخارج فقاوم برد الهواء ودفع للمضار الحادثة عنه **وادخال طعام على طعام اخر ما لم ينهضم الاول ردى** لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول

في معتدل الصحيح المزاج والا من سقط شهوته كصاحب الشهوة البقرية او تلهبت معدته وهاجت شهوته كصاحب الشهوة الكلبية فلا قال الفاضل الشمراني غاية كيفية الطعام المذكورة اجابت عبارة في حال الصحة والمرض لان الكل منه في حال المرض كما يعرف عند الكلام في مداواة الامراض على وجه كلي من هذا الكتاب يكون انفع وانت تعلم انه لا تدافع بين هذين القولين **قوله** واتصال المجذوب اه اي متصل بجذب الكبد وسائر اعضاء البدن غذاء من المعدة الى نهاية **قوله** من رطوبات البدن لكمال رقتها ولطافتها وقبولها للانجذاب **قوله** كالصديد فلكمال احتداد الصفراء بالحرارة الغريزية هذا ما قال الشارح وقال الشيخ الرئيس في تشريح المعدة قد ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي ليغتذي به او الطبقة الداخلة من المعدة قد اعتادت بالتغذي من الكيلوس الذي فيها على سبيل الالتصاق كما تقرر ولم تغتذ ببعض الدم ولا يخلو من رطوبة وبلغم فاذا اختلطت واستولت عليها حرارة الجوع احترقت وصارت على طبيعة الصديد كذا في شرح الجيلاني **قوله** ويضعف لان الحرارة ترخي المعدة ولان الحرارة الغريزية ثم الهضم **قوله** واذا كان باردا بالفعل اه ويعلم انه ينبغي ان يبالغ في استعمال المبردات بالفعل عند ادعاء الحاجة اليها لان الحرارة سبب للطبيعة من البرودة مع ان الهضم في الصيف ضعيف فاذا كان الغذاء المستعمل فيه باردا بالفعل جدا ازداد ضعفه وتوليده للفضلات الغليظة وغيرها بخلاف ما اذا كان مائلا الى حرارة لطيفة لم تبلغ الى ان تحمل شيئا من الحرارة الغريزية فانها تعين على الهضم وقوته على انه قد يضطر الى الاغذية التي لا تستلذ مثل الاستلذاذ والاجادة كالثريد ونحوها فانها اذا استعملت باردة بالفعل نفرت النفس عنها ولم تستلذ **قوله** ودفع المضار الاخر اي من ارخاء المعدة وضعف الهضم **قوله** حينئذ كل الغذاء اي حين جمع جرم المعدة وازالة رخاوتها وحصر الحرارة الغريزية فيها **قوله** الغذاء الحار بالفعل تقييد الحار بالفعل لكونه اسرع تاثيرا في البدن والا فيجب ان يكون كيفية الطعام المستعمل في الفصول المذكورة ايضا مخالفة بالقوة والفعل جميعا كذا قال القرشي **قوله** ودفع المضار الحادث

فلا يؤمن افساد الثاني ايضا وان استغفلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول ايضا وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها
في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة
استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد ولما
اذا استعمل الغذاءان معا كان استحالتهما استحالة واحدة ودونه اى دون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لما
يختلف الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر
المنهضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي

من اخماد الحرارة الغريزية وتوليد البلغم وبرد الخارج مع ان الحرارة الملائمة معاونة للحرارة الطبيعية والجودة ومناسبة لحرارة المعدة الحادثة
في الشتاء وهذا الحكم لطعام جرت العادة بنقله الى طبيعة باخذه حارا ابدا او تارة باردا او اما الذي لا يوكل الا باردا كالفالوذجات الثخينة
منه باردا او استعملت حارة وقس عليه في الصيف بل في الربيع والخريف ايضا فلا **قوله** وافسد الثاني اى بالاختلاط لسراية كيفية الفاسد اليه **قوله**
وان فسد الاول الخ اى بالمخالطة **قوله** فيفسدان اى باختلاط النضيج وغير النضيج **قوله** وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة يعني من رداءة الامتلاء المخالف
للحرارة الغريزية واضعاف القوة وذلك لان مواد الابنية للبدن هو الغذاء فانه يتكون منه الاخلاط والاعضاء والارواح فاذا فسد الغذاء
صار جميعا في معرض الفساد ولا شيء اضر من التخمة في سوء تدبير المتناولات من الغذاء اذ فسد بالتخمة كثير مما في الاعضاء والرطوبات
والارواح وهذا الغذاء يتبع التخمة مطلقا واما اذا كان التخمة من اغذية غليظة اورثت وجع المفاصل لما ينجذب الرطوبات الدموية الغليظة
باختلاط السوداء لتغذية العظم والبلغمية لترطيب المفاصل الى اسفل مع غلظها اذا كانت حاصلة من الاغذية الغليظة الحاصلة بتردد
لتقصير الحرارة فاوجبت الربو وضيق النفس لما تنسد رطوبة غليظة في مجاري النفس وحصاة الطحال والكبد لما تحتبس المواد الغليظة فيها
والامراض البلغمية ان كانت تلك الاغذية مع غلظها رطبة فيكثر تولد البلغم منها والامراض السوداوية ان كانت يابسة وان كانت
التخمة من اغذية لطيفة اورثت حميات حادة لحدة موادها لما يحترق تلك الاغذية سيما اذا كثرت وتستحيل الى الدخانية والمرارة او كانت
حارة في الاحشاء واذا احتبست تلك المادة المتولدة منها البعيدة عن الصلاح والنضج واعرضت الطبيعة عنها وتغلبت الحرارة الغريزية
المتعفنة عليها او قد يحدث الاورام في الاعضاء الظاهرة اذا اندفعت تلك المادة بها كل هذه هي التوضيح من مفاسد ادخال الطعام على
الطعام وقال الشيخ ربما احتيج الى ادخال طعام ما وشيء شبيه بالطعام على الطعام كالنبيذ ومثل الذين تناولوا اغذية حريفة وما يحتاجون
فاذا احتيج بعد زمان يكون لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية المعتدلة مثل ذلك كيموس ما اغتذوا به وهو لا يعينهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى
الرابعة **قوله** وان لم ينحدر فسد وافسد قال في الحاشية لان ما لا ينهضم اذا تمت معها في الغذاء اعرضت عنه فتتصرف فيه حينئذ الحرارة
الغريزية وتعفنه اي يبقى في المعدة انتهى **قوله** استحالتهما استحالة واحدة اي يكون هذه الاستحالة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة وكيما او
قدم احدهما على الاخر فان احالة كل واحد منها في وقت يكون مغايرة لاحالة الاخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كاحالة

مقدار كل واحد منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم واذا لم تقبل الواحد منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها او اختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من باج واحد فيكثر كميته فلا يصح هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد

الغذاء الذي لم يشبع في الهضم ولا شك ان اجتماع الفعلين في الطبيعة اعسر مما اذا كان فعل واحدا فلذلك اذا دخل الطعام على طعام لم يتم هضمه وحدثت التخمة في الاكثر **قوله** مقدار كل واحدة ولو تخلل بين تلك الطعامات زمان طويل **قوله** وانما هو بين كثير من الغذاء والادخال وكثير منه اي من الغذاء الماكول ثانيا ولا شك في كثرة رداءة حاصلة من الادخال بين المقدارين الكثيرين من الغذاء لتولد المواد الردية الكثيرة المتولدة من المقدار الكثير بخلاف المواد القليلة المتولدة من المقدار القليل فان الرداءة الحاصلة من الادخال بين المقدارين القليلين يمكن تداركها فانه قد تقبل عليها الطبيعة فتقلبها وتهضمها **قوله** من الاطعمة المختلفة اي في القوام والطبع **قوله** واذا لم تقبل الخ اي الطبيعة والحرارة الغريزية **قوله** فسد مع انه الخ لانه اذا اعرض الطبيعة عنه غلبت عليه الحرارة الغريزية **قوله** تلك الاغذية في الهضم الخ فانه اذا تناول اغذية مختلفة في مجلس واحد بان اكل لحم بقر ولحم دجاج وفرخ ولحم طير وجمع بين اطعمة حلوة واطعمة حامضة وحريفة وبالجملة ان جمع بين اغذية مختلفة كاغذية رقيقة واغذية غليظة واغذية حارة وباردة ورطبة ويابسة في معدته في وقت واحد فلا شك ان تتحير الطبيعة ويحيرها ويمنعها عن تكميل فعلها في واحد منها فان فعلها او في الغليظ اقل وفي الرقيق والحلو اكثر وفي الرطب اسرع وفي اليابس ابطأ واذا اختلف فعلها وقع الاختلاط والتشويش في المنهضم ولدت اخلاط نية واخلاط محترقة واخلاط ردية ولا شك ان هذا اصعب ... عبدن ولذا كان اصحاب الرياضة في الزمان القديم يمتنعون من جميع الاطعمة المختلفة الا المنهضم اذ كانوا يقتصرون على لحم في الغذاء وعلى الخبز في اثناء **قوله** واختلاط المنهضم معطوف على اختلاف **قوله** من باج واحد الخ اي من لون وضرب واحد كذا في القاموس قال الامام يوسف الطبيب الباج معرب باه بمعنى اللون النوع وقال الفاضل الجيلاني الباج معرب باد وهو بالفارسية بمعنى الطعام ومنه الشورباج والسكباج والزرباج وليس الباج بمعنى النوع وان كان فهم من الصحاح واعترض عليه بعض الفضلاء بان كون الباج معرب باد يابا بمشاهدة تقارب حروفهما والباج بمعنى الطعام ايضا بالفارسية واما المنع بان الباج لم يجئ بمعنى النوع فلا يقبل بدون الدليل خصوصا اذا اسنده الصحاح ومجرد كون باد بمعنى الطعام لا يقوم دليلا عليه لان اللفظ الواحد يكون له معان كثيرة انتهى والكل ضعيف اما الاول فلان تقارب الحروف لم يشترط في التعريب فانه لا قاعدة للتعريب فانه قد تزاد الحروف في المعرب نحو درد كي في تعريب درد وديباج في تعريب ديبا وقد تنقص مع تغير الترتيب نحو السجيل في تعريب سنگگل وكذا الثاني فان المنع يقبل بلا دليل البتة وان اراد بالدليل السند فانه ايضا ليس بضروري ذكره للمنع كما صرح به السيد السند ولعل القائل رأى عبارة الصحاح او نسبه الى الصحاح وكون باد بالفارسية بمعنى الطعام لا يوجب كون الباج معربه ما لم يصرح به كتب اللغة ولعل النسخة الطول الباج

من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان الطبيعه تتلقاه بالقبول وتحتوى عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر
ردائه وتاخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فتقوى به ويتقوى القوى بها على تميز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء مع ما فيه مع
ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة حلوا يوجبه لامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب ستلذاذه فتعجز الطبيعة
عن هضمه لكثرته فيسد **وملازمة النفه تسقط الشهوة وتكسل** لكثرة مايتولد منه الرطوبة المرخية فيسترخى لذلك
فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذى به يكون الشهوة ويبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل **وملازمة الحامض تسرع**
الهرم لقلة تولد الدم لان مادة الحامض هى الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه
يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيته الحار الغريزى وتخور القوى **ويجفف الاعصاب** ليبس مزاجه ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء و
يصير العصب بلذعه وتبريده له **وملازمة الحلو ترخى المعدة** لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة ويحللها ويزيل الجمود ويرقق
بعض المنفخ ترخى الشهوة وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالة القبض من فم المعدة **وتحمى البدن** لكثرة مايتولد منه
من الدم والصفراء **وملازمة المالح يجفف على البدن** لانه يحلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزل البدن ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن
فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان وتاثيرهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل
الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لا يخفى بعونه لذته مثل لذة الماء المعتدل للحر اذا اصيب

قد اطلع حق كون الباع معرب آباد من كتبهم **قوله** من الكريه اى من الكريه الطعم **قوله** افضل منه اى بحسب ايصال نفعه للبدن **قوله** بالقبول لكونه ملذوذا مرغوبا
بالطبع **قوله** فيحسن هضمه لما يتوجه اليه حرارة المعدة ذاتية كانت او عرضية فتطبخه طبخا جيدا ويستولى عليه القوة الهاضمة وتصوره القوة المصورة تشبيها الهضم الى
السبع والاصل مالو كان غير لذيذ **قوله** ويصلح اكثر رداءته لتوجه الطبيعة عليه بكليته **قوله** نصيبا وافرا لجودة هضمه وطبخه **قوله** على تميز فضلاته لحصول النضج التام
فيه **قوله** جيد الجوهر فانه لو كان ردى الجوهر لم تفد اللذة بما يتولد من جوهره من الرداءة **قوله** ايوجبه لامر الطبيعى اى حال توجهها لصحة الاعضاء الرئيسة
من توافق ذلك نفعه واللذيذ لها وانما قيد بهذين القيدين ايماء ان اللذيذ ان كان موافقا من جهة اللذة لبعض الاعضاء الا انه مضر للاعضاء
الشريفة اذا كانت سالمة اليه واذا كانت مأوفة وكان الغذاء ردى الجوهر كان مضرا بالطبع فثبت ان الغذاء اللذيذ احمد اذا لم يكن ردى الجوهر ولم يكن
الاعضاء الرئيسة مأوفة بل كانت على حال توجبها الامر الطبيعى لتلك الحال **قوله** فيفسد اى يعجز اذا تناول من اللذيذ ازيد من المقدار الذى في لعدم اصطبار
النفس عنه والشوق الطبيعى اليه اثقل المعدة واضعف هضمها وربما جذبته الكبد وهو نىء فلم يحتمله العضلان فى هضمها وهضم المعدة فيكون منه الكيموس
الخام الردى فيفسد لغلبة الحار الغريب عليه لعدم البدن فثبت انه اذا اخذ من الغذاء اللذيذ القدر المعتدل اللائق مع مراعاة شروطه كان افضل
من الغذاء غير اللذيذ وان اوجسن **قوله** وملازمة النفه الخ اى الدسم من الغذاء او قليل الطعم كما من البيض **قوله** الذى يسبب المادة او وحبه
الغذاء المعتدل وفاعليه الحرارة المعتدلة كذا فى الحاشية **قوله** الحار الغريزى مرفوع على الفاعلية تولد لضعيف ومنصوب للمفعولية لعجزه تغذيته فبذا قيل قطع الغذاء
ومالابد تطلبه فيحوز ذلك منه فى مختار كونين من التعبة مختار البعير من **قوله** ويزيل الجمود اى جمود الرطوبات المعدة **قوله** ويرسله لكثرة تحليله الرطوبة الاصلية عنها فلا تعقد وتدفعه
قبل التشبه لشدة ما فيها من آذى بالطبع **قوله** ولما لا يتولد منه دم اى لان الدم المتولد منه يغلب عليه كيفية اليبس **قوله** بالحلو اى كالعسل وذكر الشيخ

على الخمر وبلين ويكثر للدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاطه الشهوة والتخمين والحامض يفعل اضداد ذلك لا يقع السفر لتقوى الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التخمة وهي لارخاء والترطيب **بالمالح والحريف** لانهما مشتركان في تجفيف الرطوبة المرخية وهما اي وليدفع مضرتها وهي التجفيف التقطيع به اي بالتخمة لما ذكر **وليترك الغذاء** اي يمسك عنه **وفي النفس منه** اي الطلبة بقية وذلك لان المعدة ما لم تحمل من الغذاء تكون متقاضية له فاذا تصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زادت جهة بسبب الخلل الحادث فيه من الطبخ والامتلاء فالمعدة منه وزالت تلك البقية التي كانت من تقاضي الجوع

يسلي آخره به الشراب العتيق فانه وان لم يفسد لطبعه لكنه يفسد ما يوجبه في البدن وانما شرط ان يكون الشراب عتيقا لكون حرارته اقوى في ذلك انسب به لا صلاح العسل فيه وهو قوة الحرارة **قوله** على الخمر اي سبب ردءه **قوله** وعين اي البشرة **قوله** وليدفع مضرتها يعلم من تعريرات الشرح هو لا لفاضل او قصر انها نها ان قول المصنف وبها به متعلقات قوله اي الحامض وهذا التتميم لان قوله بها حينئذ يكون متغير مجرورا وهو لا يكون الا مستقلا بالعبارة فالصواب ان يذ ضمير بها الى المالح والحريف ويحمل متعلقا وبه خبره ويتعلق بيدفع اي بالمالح والحريف مضرتها به اي بالتخمة او يتعلق بيعلى ان اي المالح والحريف يعلى ان به وحينئذ يكون هذه جملة مستانفة ولا عبارة في العبارة والله اعلم انه قال السديد الكازروني وتبعه الشارح الكيلاني ان حافظ الصحة اذا اكل في يوم او يومين غذاء صلبا فينبغي ان ياكل في يوم آخر غذاء مضادا يتدارك به حصل من ذلك يجوز ان ياكل عقيب الحلو حامضا وبالعكس قال المعترض كتاب الشيخ ينبغي ان يكون المصلح مخلوطا بالمصلح ويستعمل وذلك ان الاغذية المذكورة اذا استعملت صرفة فقد يعرض عنها الضرر عند اول استعمالها لا تدارك وحينئذ فقد لا يعري بالفساد فلا ازالة ذلك الضرر ولا كذلك اذا خلط بهما فانه يعد بها من اول الامر فلا يرد على البدن غذاء خارج عن الاعتدال وايضا لا يلزم من ذلك اذا دخل مقداره على غذاء خصوصا وبها وبيان ضرر دون المعدل لتخارج عن الاعتدال وابدا ان يكون خارجا عنه **قوله** لما ذكر اي لا رخاء والترطيب **قوله** من لطافة فيه باي اما قال الشيخ توجيه كلام مجاز يشمل الاسالة الترتيبية **قوله** اذا تصرفت اي المعدة وذلك ان المعدة اذا احتوت على القليل المقدر وحلت فيه حرارتها وتوجهت اليه الطبيعة رقت قوامه وتخلخلت جرمه فيربو الغذاء ويملاء المعدة قال الرئيس جميع الطب في اربعين جمع + وحسن القول في قصر الكلام + تقلل ان اكلت بعد اكل + تجنب فالشفاء في الانهضام + وليس على النفوس اشد باسا + من ادخال الطعام على الطعام لم يقل شرا لاكل بانقى المعدة ويلتم مقالة من قال على صاحبها الحمية والشفاء المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته قال الفاضل الكيلاني روي ان الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال قد جمع الله تعالى الطب كله في نصف آية من كتابه قال وما هي قال قوله سبحانه كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصراني ولا يؤثر من رسولكم شيء من الطب فقال قد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال وما هي قال المعدة بيت الداء الى آخر الحديث فقال النصراني والله ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا **قوله** تلك البقية اي بقية الشهوة كانت تروم الزيادة من الغذاء فان تلك اوفق له واعون على هضم فكك التناول بسبب خفته على المعدة مع ان تلك الفات تحيل هذه الشهوة اليه بعد قليل من

وان يستعمل الغذاء حتى يمتلئ منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تحلل وزاد حجمه بالطبخ ملأ حجم المعدة واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان تدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه لها ولتقي الاعضاء حاجتهم **وملازمة الحمية** بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى بالمزاوريج ومرقة الفراريج او تلطيفا الى الغاية القصوى مثل ان يغذى بماء طبيخ الفراريج وامراق الدجاج **تنهك البدن وتهزله** لان قوته متوفرة على تدبير الغذاء ولا تمكن من الصبر على تركه كما تمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من البدن اكثر من المخلف عند الحمية فتنهك البدن لذلك بل **هي في الصحة خطر كالتخليط في المرض** لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما تشتت فيها **ومراعاة العادة في الوجبات** في اي زمان كالاكل في كل يوم بليلة **وغيرها** اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك **واجبة** لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فاذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته و

الزمان كما مر وعلامة المقدار المعتدل من تناول الغذاء ان لا يحس بعده بثقل ولا في شراسيفه تمدد ولا في بطنه تقلا ولا ضيق نفس **قوله** وان استعمل الغذاء آه بعد تزييل الطبيعة **قوله** حتى امتلات منه اي قبل الطبخ **قوله** بذلك اي بذلك التمديد والتثقيل **قوله** يوجب ضعف الهضم لاشتغال الطبيعة والحرارة الغريزية الى دفع الوجع **قوله** حينئذ اي حين دفع الغذاء غير المنهضم الى الامعاء **قوله** بان يلطف الغذاء آه اعلم ان تلطيف الغذاء في اصطلاح الاطباء يطلق على ثلثة معان الاول وهو المراد ههنا استعمال الاغذية اللطيفة التي يتولد منها دم رقيق والثاني تقليل مقدار الغذاء والثالث استعمال الاغذية القليلة التغذية ولو كانت كثيرة في المقدار **قوله** تنهك البدن آه قال السيد في التاج النهك والنهكة والنهوك نزار كردن بيماري من فتح وفعل لغة والهزال لاغر كردن من ضرب قال الفاضل السيالكوتي واما الانهاك كالاهزال من المولدات انتهى فنفس يتضح ما قالت الاطباء ومنهم الاستاذ اي الانهاك والاهزال فظاهر ان الحمية يورثهما لانها منع من الغذاء وتقليل **قوله** كما يمكن المريض آه لاشتغال قوته باصلاح مزاجه **قوله** كما يحتمله اي كما يحتمل المريض التلطيف البالغ **قوله** فتنهك البدن آه اي المبالغة في التلطيف او الحمية **قوله** خطر اي عسر وذلك لان ملازمة قلة ورود الغذاء على البدن موجب لهزاله وضعفه لنقصان الحرارة الغريزية بل اطفائها لتحلل الرطوبة الغريزية وفنائها **قوله** كالتخليط اي التنوع في الاكل وترك الحمية **قوله** يوجب تكثر المواد لان الاغذية المختلفة الالوان سيما اذا كانت لذيذة توكل في اعقاب الامر فوق الشبع او قدر الشبع وحينئذ يتولد المواد الكثيرة منها **قوله** مع ان تصرف الطبيعة فيها اي الاغذية المختلفة **قوله** الى مادة المرض آه فيقوى المرض ويزداد رسوخه قال بقراط البدن الذي ليس بالنقي كلما غذيته زدته شرا وقال النبي عليه الصلوة والسلام الاثنان لا يصلحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء التخليط في زمن المرض كالنار في الحطب **قوله** لما تشتت اي هذه الاغذية **قوله** في الوجبات جمع وجبة بمعنى مرة **قوله** وغير ذلك كالغذاء والمالح والتفه والحريف وكالجمع بين الالوان والانواع قال السيد الكازروني وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد الا ما اقتضاه تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وربما يراد به الجمع بين غذائين مختلفين لا يتجاوز ثلثة لان الاكثر منها تحير الطبيعة

وتصرفت فيه تصرفا تاما ولا امرضته ولا ثقل عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان
مقدار الغذاء مما كان او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد فيه فان احتاج ان يغتذي مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة
فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل بالاختيار كثيرا لعادة وذلك موجب فساد
وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد فيضر ايضا لقلة الغذاء عن قدر المحتاج اليه **ومن اعتاد ان يستمرئ**
الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا نغيرها بالجملة لان يكون استمراؤها كالتخمة عنا ويكون تلك الحالة
مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت تكون الحالة زائلة فيه فتضر وقد لا يظهر ضررها الا ان يتكرر استعمالها
فتولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت
هذه الامراض **فليترك تلك الاغذية** وان رجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بالتدريج تماما لما ذكرنا لما تدريج
لاعتياد الطبيعة بها **والصفراوي** وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم يرتق على الصحة الفاضلة **غذاؤه** يجب ان يكون
غذاء ودواء مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء **والدموي** غذاؤه

قوله وتصرفت فيه تصرفا تاما اي ان المألوف يجود فعل الطبيعة فيه **قوله** عنه مفاسد ستجيء بيانها **قوله** مع زيادته اي من
تغير العادة في الوجبات سواء كان من نقصان مقدار الغذاء المعتاد وزيادته او مع التساوي في مقدار الغذاء فكل تغير العادة في
الوجبات مضر فلا حاجة الى ذكره لمن تكلف وقال العلامة ان تكلف ويراد من الزيادة ان لا يكون ناقصا سواء كان عدم النقصان مع
الزيادة او مع التساوي ففي لفظه تحت يا يا ه الطبع السليم من غير فاقة داعية اليه **قوله** وذلك موجب فساد لعدم قدرة الهاضمة
على هضمه **قوله** يحترق الغذاء في المعدة لغلبة حرارة المعدة عند الجوع عليه **قوله** ويفسد وتغير اليه قال جالينوس ان من عادته
الاكل في اليوم مرتين ان اكل مرة واحدة تيسر اسهاله فيضعف بدنه وخارت قوته من كل [illegible] ويعرض له وجع في الفؤاد حتى [illegible]
احشاؤه مستعقة ويبول بولا حارا او برازا محترقا وربما وجد فيه مرارة كثيرة وغثيانا ولتحوز عينا [illegible] وتجلع ويبرد اطرافه
ان كان مزاجه مرارا والكثير مرة [illegible] من يتبرد لكن ان يستوعب وان لم يفعل خبثت معدته [illegible] **قوله** فلا نغيرها
قريب [illegible] مضرتها عاجلا ولعدم مضرة المعدة [illegible] فانما يتمرن [illegible] من توليدها [illegible] الكيفية زاد [illegible]
حسن القبول للعلاج [illegible] لمزاج البدن **قوله** امراضا قال جالينوس من كان [illegible] يستمرئ الغذاء [illegible] من [illegible]
تولد امراضا صعبة مطولة وامراضا ردية [illegible] **قوله** بقايا ردية [illegible] [illegible] اول الامر **قوله** وتجربة الغير تجربة اي [illegible]
الاذكياء من غيرهم **قوله** فلما ذكرنا من توليد تلك الاغذية الردية امراضا **قوله** فلاعتياد [illegible] وترك العادة [illegible] الطبيعة
مرارا [illegible] الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم **قوله** والصفراوي شروع في تغذية من انحرف مزاجه من الاعتدال **قوله** مبرد
كالاجاصية والرمانية من اللحم والاسفاناخ **قوله** متضاد في كيفيته الصفراء لان الصفراء حارة يابسة والرطبة والبرودة ضدها

بيرقي قام مثل الزبيب الحامضة والبلغمي غذاءه سخن ما لطف فلسوكاوي مثل الاطرطب سخن ومثالا ذلك الاسوية
القابطيخية واما اذا كانت حرافية فاره كجبا يكون زبالا من الصحة تبريدها لما يكون بالتبريد اكثير وذلك لا يتاتى من كل خلاوة الفاسبر من
الدواء المصرف فتبرئ شيء الجربيون عن الجمع بين اغذية ثقي في العسا يقصر تهيئها انما تسبب النهي في كثير منها بالقياس فلتحج
التجربة على القياس ويتركوا الجمع بينهما قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام
والفالج الا انهما فلقلان سريعا الا حتى لا اذ الفساد فيتولد منهما مادة ردية لامراض مزمنة فان استحالا الى الدفا ينبه السوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم
حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها مارسما

معدلها لا ايقال لي ينبغي ان يقول مرطب قليلا ويبرد كثيرا لان حرارة الصفراء كذلك لانا نقول ان اليبوسة اليسيرة تحتاج الى مرطب كثير
لما بين ان الترطيب غير محتاج الى مرطب قوي قوله مبرد قامع اي كاسر لحدته وهذا ان يكون مع برد وقابضا يمنع الدم من السيلان لتقيم
الذاوي اي منه كالسماقية دون البقول والفواكه لان الدم اذا كثر يكون شديد الاستعداد للسيلان والبقول والفواكه تزيد الدم
له قوله لطف مع الكميت بالادرعي قوله مرطب سخن اي فيه تقليل التسخين كالاسفيذباجات بالدجاج السمين فهذه الاغذية
التي هي اغذية بالقوة اذا اوردت على بدن مولدا المذكورين وانفعلت من الحار الغريزي تشبهت في اخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلا اذا
اوردت الاجاسية على بدن صفراوي وانفعلت من حرارته الغريزية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج لو اوردت على هذا البدن الذي كانت
معدته وكبده وعروقه شديدة الحرارة غذاء حارا بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها بل احر منه بل كالعسل في
مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق لا يصلح لان يشبه به ويصير بدلا لما يتحلل منه حتى يكون غذاء لما يتحلل وكذلك الغذاء الذي مزاجه المحي في
مع الدار صيني لتقع والفعل هذا الغذاء من حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة اللازمة في معدته
وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينضم فيها مثل الاجاسية كما ينهضم في المعدة الحارة الصفراوية الا انهضام التام الجيد كذا قيل قوله طيبة بان
يكون مولده الدم المحمود قوله واما اذا كانت حراقية اي حادثة من احتراق الاخلاط حتى السوداء نفسها قوله وقد نهى المجربون من اطباء
السند وغيرهم قوله فيه ح التجربة اي يرجح اقوال اهل التجربة على اقوال اهل القياس في مثل ذلك والشيخ نسب هذا الى اهل الهند لانهم اقدم الامم
ثم صرفوا عمرهم الى التجارب وطول اعمارهم ثم كثرة التجارب عليهم والى غيرهم من القوم تنقل عنهم ذلك لكن العهدة عليهم والبعض المتاخرين
الدلائل قالوا بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بالشركة المشكركين احدهما والاخر
المثلين الممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه لمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاء في التشابهين والضدين ثم يجوز ان تكون
لاجتماعهما خاصية لا توجد في الانفراد من احدهما على تقدير التشابه فان التشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وانا لا نسلم ان الضد
يدفع احدهما ضرر الاخر لجواز ان يكون لكل منهما ضرر اخر لم يكن يدفعه الاخر مثل الخمر والتريا قوله حدث الجذام
قيل ان حدث الجذام منهما بالخاصية لا بالقياس قوله حدث الفالج اي الخدر والتشنج والاستسقاء قوله لان الحموضة تجبن اللبن
اي تجمده كالانفحة في الخارج في اخراج التجبن منه شد ولم يذكره في التفصيل ينبغي هذا المادة التقية قوله صار سما

ربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لانها شي من اللبن والاجاصية لما انها يسير حموضة بسبب الاجاص و
لا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما مغلظين ثقيل لما يقوى يبوسة الارز السويق على السدد القولنج مع
معاونة اللبن ببرده ورطوبته ولا العنب على الرؤس لان في العنب حلاوة بالة المعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة يزيد ذلك بزلق
العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة
غليظ فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم
فالاولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البير وماء النهر لم
يخلط احدهما بالآخر فان ذلك ردي لان ماء البير غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف فتختلف منهما
البذرقة وذلك ردي قال الامام جربنا ذلك كثيرا فوجدنا ويحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب كثرة
جريانها تلطف وتخف وينفصل عنها ما يخالطها .

تدبير المشروب

قال العلامة في شرح القانون اقول ينبغي ان يكون هذا مختصا باللبن الحليب اما اللبن المطبوخ فكثيرا ما يجمع مع الحموضات كالخلاوات وغيرها والتقيب فيرا
ليس به قوله وربما يحدث القولنج الخ لانه اذا اندفع الى معى القولون وهو محبس الثفل ورث السدة او الريح الغليظ وهو القولنج قوله بين المضيرة
طبيخ يتخذ من اللبن الحامض قوله والاجاصية لما فيها الخ وانما نهوا عن الجمع بينهما لان المضيرة [illegible] الى ان جمعهما اليه يوجب وجع المفاصل وقيل انه
قد يؤدي الى البرص والنقرس قوله يولدان القولنج اي الريح والنفخ قوله مغلظين اي لكونهما يابسين قوله القولنج مع معاونة اللبن
لا يجاوبه [illegible] قوله غريبة وذلك لرطوبة [illegible] بالهريسة [illegible] قوله فيكون الجمع بينهما اي بين كل اثنين منهما بان يجمع بين العنب والرؤس
وبين الرمان والهريسة قوله وذلك ردي لما علمت ان الغليظ يخدر قبل ما يخدر اللطيف قوله بل هي اعم اي بعض هذه الدلائل اعم
الا ترى ان السمك اللبن اذا استحالا الى الدخانية والسوداء فلا جرم يحدث الجذام منها بل جميع الامراض السوداوية في الحدث
منها وكذا الامر يحدث الفالج وربما اذا استحالا الى البلغم بل جميع الامراض البلغمية كذلك قال الشيخ فلا تدار ولا يوكل الماست مع اللبن
ولا مع لحوم الطير والمستعمل في المطبوخات وهو ما كان فيه الحامض لتغير طعمه ويحدث كيفية ردية منه ولا يوكل شواء [illegible] جراح
لما يخرج من الخروج من [illegible] ولذلك يغير الاستعمال به ولا يجمع بين السمك الطري والطير لانه يحدث وجع المفاصل ولا بين اللبن والخمر لانه يحدث
النقرس والاستسقاء قوله اخرج ماء النهر الخ لسرعة انحداره قوله فيختلف منهما البذرقة [illegible] كردن طعام [illegible] قوله وذلك ردي
لان النهر بسبب لطافته يقبل نفوذ ماء البير فتتشوش الطبيعة في فعلها ويدا هو الرداءة وايضا اذا انحدر الماء اللطيف وانحدر معه
الغذاء وبقي الماء الغليظ مع الغذاء الذي يخف منه المعدة قوله يحدث نفخا وقراقر قال [illegible] وربما حدث هناك غثيان عند طلب الطبيعة
رد هذا وجه حدوث النفخ والقراقر من اختلاط الرقيق مع الغليظ انه سوف يقع بين نفوذهما تقاوم وتزاحم فلا ينفذان معا بل يبقيان
في اعضاء الغذاء الى مدة فتوثر فيهما حرارة البدن فيحدث فيهما غليانا وتحلل فيريد حجمها وينفصل عنها الابخرة ورياح ممدة وهي موجبة للنفخ و
القراقر قوله افضل المياه مياه الانهار اي انه ليس من الانهار التي لا يخالطها مجرى غريب قوله تلطف الخ لان الحركة مستمرة فيها

من عفونة الارض وخصوصاً الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاثرالطها به
عند جريانه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانه عليهما من الشوائب الردية
لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم تصفى عنه خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة
او الجارية على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية
لانها مع عدم قبولها العفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط
من الحجر شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصاً الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب
على وجه الماء مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح الشرقية افضل من الغربية معتدلة
بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة فتكون مصلحة لها خصوصاً المنحدرة الى السفل لان حركتها تكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك خصوصاً اذا بعد المنبع لانها تكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن فهو غاية المطلوب لانه يدل على قلة الاجزاء الارضية
وانما يعلم ذلك بان يعرف قطعتين من القطن ثم تبل بالماء ويجفف ثم توزن ثانيا فان كان وزن احدهما بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لا يقبل الا بما هو باعتبار فيه من الاجزاء الارضية
الموجودة في الماء ولا فلا يحسب الزيادة في الوزن بعرف مراتب الثقل وتخيل الشارح انه حلو قال المعروف لانه بلطافته يرق رطوبة الفم وينفذها
في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه فينفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان
فعل الماء الفاضل في اللسان مثل الحلو تخيل اللامسه انه حلو وفيه بحث فيلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم
العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرقها العسل وينفذها في جرم اللسان

ما فيها من النفوذ **قوله** من عفونة الارض اما وجه العفونة فلان التراب اذا اختلط بالماء اثرت فيها الحرارة الغريبة فاستعد للعفونة
ولما وجد زوال تلك العفونة من مياه الانهار لعدم حركة الماء واخذ موضع واحد لمدة تؤثر فيها الحرارة الغريبة فيه مع ان من
شان الحرارة الحادثة بالحركة تفريق المختلطات فينفصل الاجزاء العفنة التي خالطته لاج **قوله** واقذارها جمع قذر بالتحريك پليديها
وكل ما هو ضد النظيف **قوله** من الشوائب جمع شائبة وهي ما يخالطه من الاجسام الغريبة **قوله** بسبب صلابة الحجر الخ وبرودته وهذه مادة العفونة
هي الحرارة الرطبة **قوله** تروق الماء في التاج الترويق صافي كردانيدن شراب **قوله** تهب حينئذ اي حين جريانها الى الشمال
قوله مخالفة الحركة اذ تهب الشمالية من الشمال الى الجنوب **قوله** فيكون مصلحة لها اي للمياه الجارية الى المشرق **قوله** لان حركتها
حينئذ تكون اسرع واقوى لكونها طبيعية خالية من القسر **قوله** فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن اي مع هذا المذكور من الفضائل
قوله بان يوزن قال الشارحان الفاضلان طريق وزنه اما الكيل بان يكال كيل معين من ماء وعائين بمثل البدلية ثم يوزن فايهما يكون
اقل وزنا يكون اخف او يبلا ظرف من الماء ويوزن ثم يفرغ ويكال من ماء آخر ويوزن فايهما كان اخف فهو احمد **قوله** اثنا هو بما يختلف
قدمران الاختلاف بدل كرفتن از چیزے وبدل باز دادن كذا في التاج **قوله** والا فلا اي وان لم يكن وزنها بعد البل والجفاف اكثر
فلا يكون الماء ثقيلا **قوله** في ذلك اي الترقيق والتنفيذ **قوله** رحمه الله فيه بحث اقول هذا البحث من مثل الشارح بعيد

وليس كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال
وهذا الماء ارق ولطافته يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم جملة ولا رطوبة
مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيخيل انه حلو ولذلك يحتمل الشراب في الخمر الذي امتزج به منه
الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر عن الصرافة من هذا المائي اقل من القدر الذي يخرجه من الصرافة من
الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر
كثير من الماء الغليظ وقال العلامة لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر

او يتبع مقدمات من قبيل المغالطات اما قوله اوغيرهم الى قوله وليس كذلك فان اراد ان المفهوم من قول المصنف ان الحلاوة انما هي
ادراك حسن طعم رطوبة الفم التي رققها وسيلها العسل ونفذها في جرم اللسان من غير مخالطة اجزاء العسل فانه يشبها جرم اللسان ثم الحسن كون
المصنف ايدل على ان الحلاوة هي ادراك طعم رطوبة الفم اي الى اللسان فقط فمسلم انه اي لم يصرح بجرم اللسان ولم يذكر هيهنا نفوذ اجزاء العسل مخلوطة مع
الرطوبة في جرم اللسان اكتفاء بذكره في موضع آخر منها ما في الطبع السليم كما اجمل الشارح في الباب الاول من الفن الثاني حيث قال الا ان الحلو
يسيل الرطوبات المنعقدة في اللسان الخ وان اراد به ان الحلاوة ليست ادراك طعم الرطوبة المائية السائلة من حرارة معتدلة نحو الحلو فاتها في جرم
اللسان كما يفهم عنه قول المصنف بل هو طعم الحلو فقط الا ان الحلو يسيل رطوبات اللسان ثم اليه اذ السائل ففي والعلامة والفاضل الاقسرائي ايضا
مرحوا بسائله الحلو رطوبات اللسان وترقيقها وتلطيفها واما قوله اوغيرهم الى قوله نوعا واحدا ان اراد بالنوع الواحد الحقيقة الواحدة الكلية تحتها افراد
متفقة في تلك الحقيقة فمسلم ان الحلاوة المدركة من جميع الحلاوة لها حقيقة واحدة تحتها افراد كثيرة بعضها اعلى وبعضها ادنى وبعضها ما كان الى المرارة
وبعضها الى الحموضة الى غير ذلك وان اراد بالنوع الواحد الواحد بالشخص والصنف فمع انه لا يدل عليه الكلام لا يساعده لفظ الشارح ايضا فالصواب ترك
هذا البحث والايراد بقوله الاولى الى كونه غير واجب الورود قوله وليس كذلك بل مرطب ايسيل قوله والاولى الخ اشارة الى ان هذا البحث يمكن
الجواب عنه بان التشبيه مجرد التسبيل والترقيق لان ما لابه الحكم بجميع الاحوال والاثار قوله كالبلغم الطبيعي الخ فان البلغم الطبيعي
لكونه مستعدا الاستعداد القريب لان يكون دما وان فقد النضج الفاضل لكن فيه بعض النضج فلذلك فيه حلاوة يسيرة فان اليسيرة اذا اخلت
فيه الحرارة وانضجته بعض النضج حدثت فيه الحلاوة ولو يسيرة ولكن كمل النضج كمل الحلاوة قوله من الماء الغليظ الخ اي حصل الفضل المائي
ما يكون فيه من الفضائل المذكورة ان يكسر القدر الاقل منه صرافة الخمر ما يكسره الماء الغليظ غير الحائز لتلك الفضائل بخلاف الغليظ فانه لا يمتزج
الامتزاج قوله وقال العلامة الخ محصله ان الماء اللطيف الحائز لجميع الفضائل اذا مزج القليل منه بالخمر نفذ في اللسان اكثر من الخمر فيه فيشابه
فيدركه حاسة اللسان اكثر مما كانت ما لو مزج هذا القدر من الماء الغليظ به فان الخمر نفذ اولا في اللسان للطافته ويحيل مرغا ولا يحيل الا قليلة
الماء ما عليه لنفوذه في جرم اللسان متاخرا عنه وهذا القدر ما لا حصل به الفرق بين الماء اللطيف والغليظ لا انه زاد عليه قوله ولذلك بيان
ان الماء الغليظ لكونه متقاعدا عن الماء اللطيف كما تنفذ في اللسان متاخرا عن نفوذ الخمر ولا يكون انا به منه في اللسان الا قليلا كذلك الماء

للطافته فتدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فتحيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه المزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا لان الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خالطه الخمر اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا خلاف الماء الغليظ فذلك علامة الماء الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمرا اي كثيرا لانه بكثرته يحيل ما خالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المخالطات شديد الجرية لان قوة الحركة تزيد لطافته وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وهو بعد المنبع

الغليظ يصعد في الاعضاء اقل من اللطيف الا اذا مزج كثيرا الا انه لم يسلم من الكلام السابق لعود الغليظ اقل من اللطيف في الاعضاء وهو للطافته لم ينسب بالنسبة الى الخمر **قوله** فان الخمر يسبقه اي يسبق الماء الغليظ في نفوذه في البدن **قوله** في تفسير هذا الكلام اي هذا الكلام الذي وقع من الشيخ في القانون وهو قوله ولا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا **قوله** ان هذا الماء لا يحتمل الخمر الا اعلم ان توجيه الشيخ اقتضاء توجيه المصنف في كلام الشيخ يبتني على ان الشراب فاعل يحتمل وقليلا صفة اي لا يحتمل الشراب اخراجه من الصرافة من الماء اللطيف الا ماء قليلا وتوجيه المسيحي يبتني على ان الشراب مفعول يحتمل وقليلا صفة الشراب اي لا يحتمل الماء اللطيف الشراب فلا يظهر طعم الشراب فيه الا شرابا قليلا **قوله** بخلاف الماء الغليظ فانه لا يظهر طعم الخمر الا اذا مزج به قدر معتد به **قوله** قد جمعت فيه هذه الصفات في شرح الفاضل العلامة والمصري ومن علامات الماء الفاضل الماء الذي يكون المطبوخ فيه يتهرى وينضج بسرعة وذلك لانه يسرع نفوذه فيه فيصل وصول الحرارة الطابخة الى باطنه وكذا ان يكون سريع الانفعال اسرع الحر وقد يكون من المياه ما يتهرى المطبوخ فيه اسرع من الماء الجيد كالنطروني والكبريتي والفرق بين ما كان كذلك بسبب لطافة الجوهر وما كان بسبب الامر الاخر ان الذي يكون كذلك للطافته يكون اخف كثيرا لعدم الارضية فيه ومن علامة الجيد انه يكون اسرع القبول للتسخين والتبريد بسبب تخلخله ولطافته لانسداد مسامه وهو ان يكون باردا في الشتاء حارا في الصيف **قوله** اذا كان مع هذه غمرا في الصحاح والقاموس الغمر الماء الكثير تفسيره بالمعين من المصري **قوله** يحيل من الاحالة **قوله** بعيد المنبع في شرح العلامة منبع النيل من جبل يقال له جبل القمر وهو وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة ونصف من ثلثمائة وستين درجة اذا قسمت اعظم دائرة تفرض على الارض وابتداء هذا الجبل من السادسة والاربعين درجة وثلثين دقيقة من اول العمارة من جهة المغرب وآخره عند احدى وستين درجة وخمسين دقيقة فيكون امتداد هذا الجبل مقدار خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة ويخرج من هذا الجبل عشرة انهار فيصب كل خمس الى بحيرة عظيمة مدورة واحدة من البحيرتين مركزها من حيث البعد عن ابتداء العمارة بالمغرب خمسون درجة ومركز الثانية حيث البعد عن اول العمارة بالمغرب سبع وخمسون درجة وحيث البعد عن خط الاستواء سبع درج واحدى وثلثون دقيقة وبعد ان البحيرتين ست انهار ونطر كل واحدة منها مقدار خمس درج ويخرج من كل واحدة من هاتين البحيرتين اربعة انهار تجري ثانيتها الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول فيخرج منه نهر واحد وهو النيل فيمر ببلاد النوبة وينصب اليه آخر من كل عين مركزها خط الاستواء قال الشيخ قوم يفرطون في مدح ماء النيل ويجمعون محامده في اربعة امور بعد منبعه وغمورته وطيب

والغوية وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ وثقل ما لم يبعد عن
المنبع لانه انما يحدث من ابخرة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واما
منه مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذلك لا تقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل
ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب فسادها وثقلها وغلظها وبطؤ نفوذها
مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لابد مع ذلك راكد غير متحرك قدوم مخالطته للارضية الا اذا
كان مترجحا فان ماءه يتلطف بالحركة

سلكه واحدة الى الشمال من الجنوب لطف لما يجري من المياه واما المغورة فيث ذكر فيها غيره قال العلامة من قوله واما مغورة الخ
ان الثلث الاولى لا يذكر فيها غيره واعلم ان هذه المحامد التي ذكرها الشيخ ليست علامات للعمل بل من الاشياء الموجبة لكونه محمودا ولو
استغنينا بالشيء عليه بالشيء من الاوصاف المحمودة كالتعليل بانه حلو وانه اوكل من الشراب الا القليل وانه يتبع الاطعمة بسرعة انه
سريع البرد والتسخين خفيف لطيف لا يتجر البتة وغير ذلك لطال الكلام انتهى كلام العلامة ولا يخفى عليك ان هذا الكلام لكونه ناطقا على ان
ما المنبع يتبع جميع المحامد التي للماء الفاضل يظاهر ربما قال هاهنا فقط الشيء قد مع اكثر هذه المحامد الا ان اول ذلك ان المراد
بقوله ولو استغنينا بالشيء عليه بالشيء من الاوصاف التي آخره انا لو عددنا جميع الاوصاف لتشملها ماء المنبع مع ما يرد عليه وتحقيق القول
لطال الكلام وتعلل الشارح المحقق والفاضل لا تيسر انما ذكر من الاوصاف المذكورة كالحلاوة والامتزاج لكونها مستغنى عنه فتدبر قوله
والمغورة وهي كثرة الماء لكون قطره قريب غث وريح قوله وطيب المسلك قال العلامة والاولى انه لان طينه حر لا يخالطه جوهر غريب قوله
الم يبعد الخ اذ بعد المنبع لطف قوله تخرق الارض وتخلط بالماء قوله وغير ذلك اي من الرياح الملطفة المنقية قوله مياه القنى
القنى بضم القاف وكسر النون وتشديد الياء جمع قناة كذا في القاموس والصحاح ويعلم من المجرحيها بحذف التاء والقناة بالفارسية كاريز
هو ان يحفر بير حتى يخرج فيه الماء ثم يملاء بالتراب الى قرب الارضية وتنحدر المائية ثم يحفرون بقربه بيرا اخرى يخرجون منه الماء قريبا الى وجه
الارض بالنسبة الى البير الاولى ثم يملأونها بالتراب ثم يحفرون بقربه بيرا اخرى ولا يزالون يفعلون كذا الى ان يجد الماء سبيلا الى الترشح
على وجه الارض فنسبة القناة الى البير كنسبة العين الجارية الى الماء الراكد قوله تتولد منها هذه المياه قليلة اي قل مقدارها وضعف حركة
من الابخرة المتولدة منها مياه العيون ولذلك لم تقدر على الظهور والبروز الى وجه الارض ولم تتقو على خرق الارض حتى تكون عينا جارية
قوله مخالطة للارضية اي باجزاء الارضية باختلاطها بها قوله وذلك اي القلة وضعف الحركة واما يوجب فسادها اي يوجب قربها
لعفونة الاشياء قوله تتعفن لاجل طول الاحتباس وغلبة الحرارة الغريبة قوله فتضعف لفقد الحركة المطلقة عنها والرياح الملطفة قوله لطول
وحل النفوذ قوله مع ذلك محتقنة الخ اي مع القلة وضعف الحركة وليس الاشارة الى كونها محتقنة تحت الارض مدة مديدة كما وهم و
الا يلزم التكرار لان التقييد في الاول بطول المدة دون الثاني لا يدفع التكرار فان ذلك التقييد مراد في الموضع الثاني ايضا لان نقص الحقن
ولو ساعة ولحة ليس [illegible] قوله مع ذلك الخ [illegible] الاحتقان واتبلوه قوله فيندوم الا ان يستخرج بالحيلة والصناعة قوله لان [illegible]

ويستعد بنوعه بالنزح ولايدوم مخالطة الارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه **وما النز ردئ من الجميع** لانه اضعف قوة
مع كثرته ولذلك يتردد في منافس الارض لا يسيل عينا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير
ويتعفن من حر الشمس لطول الامكان مع ركوده ولان الارض التي يترشح منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة
حصرته لا تجريه ومنعته من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء **وانما**
ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل فيه القوة الهاضمة
بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى
في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم **فيفجج الطعام وفي خلاله** اي خلال
الغذاء ارداء لانه يضعف الهضم او يبطله لتبريد المعدة وخضخضة الغذاء فيها وهذا مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم قطعا
عند الطبخ وسخونة الغذاء وغليانه فلا يبرده الماء **على ان من الناس من ينتفع بذلك** اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلاله
وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين لكان الغذاء رطبا

التاج المنزح آب كشيده ان از چاه والظاهر ان ضمير كان منزوحا للماء لكونهما مذكرين لا الى البير لكونها مؤنثا كما وهم حيث فسر المنزوح
بالفارسية بقوله چاه كه آب او بسيار كشيده شود مع ان لفظ بسيار لا يساعده اللغة ولعل الجأه الى هذا الارتكاب **قوله** فان ماءه
الخ حيث ظن انه يرجع الى البير فينبغي ان يرجع ضمير كان ومنزوحا ايضا اليه ولم يدر ان ضمير ماءه يرجع الى المنزوح بطريقة صنعة الاستخدام فان المنزوح
عند كونه في البير اراد به الماء المنزوح وعند كونه مرجع ضمير ماءه يراد به البير كما لا يخفى على من طالع التلخيص تدبره وفي بعض النسخ كان البير ... **قوله** ويتجدد
نبوعه الخ هذا اللفظ يحتمل ان يكون بالحاء المهملة من الحدة كما في التاج وشرح الجيلاني الاستحداد تيز كردن ويحتمل ان يكون بالجيم كما في التاج الاستجداد
نو كردن والنبوع آب از چشمه بيرون آمدن **قوله** وماء النز بالفتح وبالكسر هو الماء المتحلب من الارض كذا في الصحاح والقاموس **قوله** يتردد
الخ اما التردد في المنافس اي المسام فلضعف سيلانه مع كثرته واما عدم سيلانه عينا جارية فلضعفه **قوله** ولانه اطول مخالطة الخ اي مخالطته
للارضية طويلة والارضية منفعلة لما موجبة لبطوء الانحدار **قوله** وعدم انتزاعه الانتزاع بركندن و بركنده شدن كذا في التاج **قوله** بهذه الصفة
اي الرخاوة والرطوبة والتخلخل فانها تقبل الحرارة الغريبة من الشمس والهواء الحار بسرعة والحرارة الغريبة مع الرطوبة المتخلخلة موجبة للتعفن
كما مر **قوله** لانه في الاكثر ارضي الخ اي يغلب فيه اجزاء ارضية سواء كان من النباتات والحيوانات وغيرها هو الغذاء في الاكثر فيحتاج حينئذ
الى ما يحفظها من الاحتراق وهو الماء واما ان كان من الغذاء ما يغلب فيه اجزاء مائية كالمرقة وماء الارز والشعير فلا يحتاج حينئذ الى الماء
وهذا في الاقل **قوله** فيفجج الخ لان برودة الماء يقاوم التسخين الى محل الطبخ ويضعفه واذا ضعفت السخونة الحاصلة بالهضم يبقى الغذاء بحاله
نضيج **قوله** وفي خلاله الخ يعني اي في وسطه **قوله** لتبريد المعدة بخلاف ما اذا استعمل الماء عقيب الغذاء فانه وان كان يبرد المعدة تبريدا يوجب
تفجج الغذاء لكن لا الى حد يوجب بطلان هضمه وذلك لان الماء المستعمل في خلل الغذاء ووسطه يحول بين سطح المعدة والغذاء ويمنعه عن
اشتماله بكليته على الغذاء فلا ينهضم الغذاء حينئذ البتة بل يبقى غير منهضم **قوله** خضخضة في المعدة **قوله** بارد المعدة لان حار المعدة حرارتها قد تمنع

لاحارق بؤ معدته دفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة المعدة فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وجمعه وتسديد تحريها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصاً الجماع وعقيب المسهل القوى وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصاً البطيخ فردى جداً لعادة المشروب وشراباً اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء للعاوق له عن النفوذ. فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاقه ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته يضعف الحرارة الغريزية ويطفئها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب لاجل الات النفس وكلما كان ابرد كان اردى واما عقيب الحركة فلان الاعضاء تكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفئ الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تخفيف الاعضاء يستفرغ المنى فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضاً يضعف الحرارة تحليله لما يكون منقلعاً ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء الماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة

يكما سمى بحكم قوله دحترق الخ لكثرة تاثير الحرارة فيه وافناءها الاجزاء الرطبة بالمرة قوله وفسد لان ماكان تحت يد الحرارة الغريبة يخرج عن الصلوح والنضج ويغلب عليه العفونة والفساد قوله فالاولى الخ انما قال الاولى مع ان العناية من احتراق الغذاء وفساده واجبة فيها على ان المراد من قوله احترق معناه اللغوى اى سلك طريق الاحتراق والفساد حتى لو لم يشرب الماء عقيب الغذاء عند شروع الهضم لم يحترق بالمعنى المذكور الهم الا ان يكون الشخص حار المعدة جداً لا يحتمل الصبر عن شرب الماء فحينئذ يجب عليه الشرب في ذين الوقتين الاكثر الماء في ذين الوقتين فكما قال الفاضل انه يختلف بحسب الامزجة والاغذية فلو كان مزاج المعدة حاراً جداً وكان الغذاء يابساً حاراً كالقلايا كان الاولى التكثير من الماء مع الغذاء وبعده بلا تاخير لئلا يفسد الهضم وكذا ان كان مزاجهما معتدلاً ان كان الغذاء لطيفاً او كان الغذاء حاراً اذ ان كان مزاج معدته بارداً اكثر التوليد للبلغم فانه كلما طال ميل مائه اليه كان الاولى قوله والماء اشرب الماء او الشراب قوله على الريق اى خلاء المعدة قوله الى الاعضاء الرئيسة وكذا الشريفة كالقلب والمعدة والرئة قوله والمضر بالعصب لحصول سوء المزاج البارد قوله والاحساس بسوء المزاج تحت البدن المعدة والامعاء قوله والات النفس من الحجاب والرئة وقصبة الحجرة قوله ابرد كان اردى لذلك [illegible] الحرارة الغريزية سريعاً وقوته لايقدر الطبيعة والقوة على دفع ضررها قوله يستفرغ المنى الذى هو الزم الرطوبات والارواح الخ قوله على صرافتها كذا في المنهج الظاهر تذكير الضمير الا انه اعتبار الماء بالميلة والرطوبة قوله لاجل استفراغ الرطوبات وكون الجار عالية قوله بالتحليل وذلك لان الادوية المسهلة تكون في الاكثر حارة والحرارة الغريزية اذا اسرت حلت الحرارة الغريزية كونها ضعيفة قبل لاجل استفراغ الرطوبات الصالحة الذى هو سليمها يتبع الكائن اذا سال فينقص بنقصان المحل قوله فلما ذكر من التهاب الاعضاء وانفتاح مسامها قوله فلما يجتمع ويفسد في المعدة

ولسرعة فسادها وأما شرب الشراب على الريق فلأن الشراب يرد على المعدة وهي خالية فيرتفع عنه إلى الدماغ أبخرة مؤذية حارة ويضعفها
لينه ولكونه ذا حدة تصعد البخار وينفعل من حرارتها ولذعها فينقبض لذلك وتتشنج وتتبخر الأعصاب لاتصالها به ولأنه ينفذ إلى الأعضاء فيحللها
حتى إنه يوجب التشنج بإضراره العصب واختلاط الذهن بإضراره الدماغ وذوسنطاريا بإضراره الكبد لا كذلك إذا كان بعد الغذاء لأنه يكسر من
حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره بمخالطته به ومن سرعة نفوذه وأما عقيب الحركة فلأن المزاج تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين
الشراب لها وكذلك الدماغ وأما العصب فيكون تضرره أشد من سائر الأعضاء لأن الحركة إنما تكون به وإذا كان الدماغ والعصب مشتعلين
يكثر تضررهما بما يتبخر من الشراب من الأبخرة الشديدة السخونة والأعضاء أيضا تكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب وأما الجماع فلأن يسخن
الدماغ والعصب ويضعفهما بالكثرة وكذلك يسخن جميع الأعضاء وأما عقيب المسهل فلأن الأعضاء تكون حينئذ نقية وهو سريع النفوذ فينجذب إليها قبل
انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا وأما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فينجذب الشراب إليها بسبب التخلخل وهو ملتهب مشتعل فيكثر
تسخينه وتضرره وأما على الفاكهة فلأن الفاكهة تدعى كثيرة الرطوبة سريعة الفساد والشراب ينفذها إلى الأعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة العفنة المحتبسة مع الحرارة في البدن
وذلك مما يجلب العفونة خصوصا البطيخ فإنه أسرع فسادا فإن لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل إذ كل كثير عدو للطبيعة

فإن رطوبة الفاكهة وهي مجتمعة غليظة إذا اختلطت مع رطوبة الماء وزادت كما وجدت الحرارة الغريزية التي في أعضاء الهضم أن تعمل
فيها كما هو حقها فبقيت فجة غليظة وإذا اشتغلت الحرارة الغريزية عن الفعل فيها عملت فيها الحرارة الغريبة وعفنتها وأفسدتها **قوله** وأسرع فسادا
لكونه ردي الكيموس سريع الاستحالة قابلا للعفونة مع كون حرارة المعدة ضعيفة لأجل شرب الماء **قوله** وهي خالية فيتبخر أي فتعملت حرارة المعدة
فيه الحرارة غريبة خالية كل ذلك لكونه حارا **قوله** لاتصالها به لكونه مبتدأ للأعصاب **قوله** فيحللها النفوذ بسبب صرافته كيفيتها الحارة **قوله** بإضراره
لكونه حارا وكون العصب باردا **قوله** بإضراره الدماغ وذلك لأن الدماغ بطبعه بارد المزاج فإن كان الشراب صرفا باقيا على حرارته كما كان
يزيد في ضعفه لأجل إيجابه سوء مزاج حار يؤدي إلى السرسام واختلاط الذهن وإن كان ممزوجا جاريا في برد الدماغ ويوجب سوء مزاج بارد يؤدي إلى الخدر
أو السبات مع أن الدماغ قلما يخلو من فضول البلغمية لأنه لبرودة مزاجه لا يقدر على تحليل الفضول المتولدة من غذائه ونفضها فإذا استعمل الشراب يعرض
سيلها وأوجب الدماغ [illegible] بالرطوبة البادرة الموجبة للاختلاط وإن استعمل ممزوجا زيد في الارخاء والبلة وكلالة الحركة الفكرية وهو الاختلاط
قوله وذوسنطاريا أي ذوسنطاريا الكبدي وهو الإسهال الذي يكون من قبل الكبد ويكون خروج الدم فيه دفعة من غير خراطة ومع إيلام
ودائما إنما اختصت بعبارة الإيلام الكلي لأنها بخلاف غيره وربما يؤكد وجس العليل يرجع إلى ناحية الكبد وأما ذوسنطاريا المعوي فيخرج فيه الدم بالتقطير
خراطة مع **قوله** وكذلك الدماغ يكون مفرط الحرارة بالحركة فيشتد حرارته مستعينين للشراب له **قوله** لأن الحركة إنما فإن العصب هو المحرك للأعضاء
فيتحرك [illegible] ولا تتحرك بتحرك الأعضاء **قوله** ويضعفهما بالكثرة إنما قيد بها لتكون الجماع من قبيل الحركات البدنية بل النفسانية إليه **قوله** ويسخن
أولاً الدماغ لكونه أصلا خزانة المني ثم إلى العصب الذي ينبت من الدماغ ثم إلى سائر الأعضاء وإنما الضعف بخروج أفضل الرطوبات البدنية
وأيضا مع كون الروح تابعا له الخروج **قوله** تكون نقية حينئذ لنقيها أي حين خروج الرطوبات بالمسهل تجذب الأعضاء لأجل الغذاء **قوله**
في البدن أي تفتيح المسام بحرارة الحمام وترطيب البدن من المسام **قوله** التخلخل أي البدن بالشراب لكونه غذاء البدن **قوله** عدو للطبيعة

من كونه يضيق الراس امتصاصا ليخفف من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمرئ والمعدة بلا يصل فيريده الى الاعضاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حرارة البدن على تعديله بسرعة واما الاشربة اللواتى التى يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام والتى يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا يتحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج فى المعدة لا يتشبث ويلزج بجرمها وهو لا يتحلل ولا يذوب بحرارة المعدة بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فتشتاق الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل اذا شرب الماء مرة او مرتين لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان يتحلل فيه البلغم اذ لا بد فيه لا بد من مدة تامة يستنقع فيها فى الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن آخره او بلغم مالح فيها يلذع بملوحته الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينغسل ولا يزول بشربة او شربتين لغلظه ٭

حيث الصدر الطبيعة عن التصرف فيه **قوله** من كونه يضيق الراس الخ فان لم يكن ذلك فلينفع تشفيه الا انا مفرطين ونيشفه بحرارة ويدام الجسم حتى يتناول الماء اليسير اليسير **قوله** كسين الخ والى شرب الماء بهذا المنوال يسكن عطش الفم والحلق وان كان السبب منها اليبوسة او حرارة فيها وخصوصا اذا كان الماء باردا او اذا كان حتى ذلك فينتفع به صاحب حرارة الرئة لانه يطول نزوله ويطول زمانه ربما يرشح شئ يسير منه الى القصبة فربما يسكن حرها **قوله** عبا فى الصراح العب وآن خوردن آب و فى الحديث الكباد من العب اى حكام تنشيق الماء عبا كما تعب الدواب وبهذا التفسير اوضح مراد ما نقل من الكثر عب آب خوردن بے كيسه **قوله** فان برده يكون مفرطا الخ بحيث يطفئ حرارة المعدة وبورده وخصوصا لمن يحتاج الى زيادة الحرارة لا ولا بزيادة العطش او الى استنشاق الهواء البارد ليسكن العطش كما قال الشيخ فى القانون بل ربما كان العب بعد الفضل ثم يسخنه فيزيد فى العطش اضعافا مضاعفة **قوله** او ما يشبه ذلك كاطفاء الحرارة وتحليل الرياح **قوله** يتقيه الخ اى ينفذ فى الماء سريعا **قوله** البلغم الذى تيه البلغم الغليظ اللزج **قوله** يستنقع فيها اى فى تلك المدة او ارجاع الضمير كما وجهه البعض الى المعدة بعيد فلو الصفة من ضمير الموصوف **قوله** من آخره هذه عبارة مشهورة مستعملة فى مقام الاستيعاب والاستقصاء فقد قيل فى تقديره انه متعلق بمحذوف يناسب ما قبله اى الخلا اشيا من آخره ولا يخفى ان الحلال الآخر يستلزم الجميع وقيل تقديره من اوله الى آخره وفيه ان ما نائي اذا قيل بالغاية من الابتدائية لا من قبل من جنسه تعبير الجزء من الكل قبل متباعدا من آخره فيفيد العموم والشمول وقد اورد عليه بانه يوهم خلاف المقصود لان التباعد عن الاخر كما يكون بعد المجاوزة عنه يكون قبل الوصول اليه وقد قيل متجاوزا من آخره وفيه ان مشى تجاوز عنه فقد اعمه البهم الا ان يعتبر التضمين بمعنى التقيد او المجاوزة فينتفى المقدر من اول الامر التقيد والمى وتقدير المحاذاة وتحرزا عنه **قوله** يسخنها بحيث اينما من الرطوبة **قوله** ليغسله بصيغة التذكير

بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن اخره وكلما ورد على هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك الساذج فيضر مع كونه معطشا بالزوجة او المادة معطشا بالغلظة فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي ينعش الحرارة المعدية ببرده ويمنع من النضج الضعيف الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة كالعسل لانها تنضجها وتقطعها وتلطفها وتزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذ الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته لان ملائمته للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة

ارجاعا للغير الى الماء او الطبيعة **قوله** بحدته الخ لا بل ملوحته وحرارته **قوله** هذا العطش اي العطش الكاذب **قوله** معطشا بالغلظ الذي هو لكسلان الماء البارد يزيد في برودة الخلط البارد ومن شان البرودة التغليظ والتجمد والطبيعة تروم بالنضج ليندفع ذلك الخلط والنضج لا يحصل الا بترقيق الغلظ والترقيق لا يعاون عليه الماء فتروم الطبيعة طلب الماء فيحصل العطش **قوله** ولم يشرب الخ اي على العطش الكاذب وخصوصا اذا لم يكن **قوله** من ذاته اي من غير حيلة اخرى **قوله** كالعسل وكذا الشعير بالجلاب **قوله** وخير الشراب الخ اعلم ان الاطباء القدماء باتفاقهم الا الملاحدة المتاخرين من الاسلاميين خصوصا الشيخ والمعتمدا بالتواتي مدح الشراب وبث منافعه للاطفين لان الشراب لما كان حاويا لكثرة المنافع الجليلة والفوائد الجزيلة فلم حرمت في شريعتنا واية حكمة في تحريمه قلنا نقول ان خواص الاشياء وتاثيراتها تتغير بتغير الادوار والازمان فكم من دواء كان نافعا لبعض الامراض في زمانهم وقد جرب في هذا الزمان فما له علة فيه فكذلك الشراب في ذلك الزمان لكونه حارا يابسا قد يغير مضرة كثيرة سيما في مزاج شاب حار المزاج ما لم يتدارك قال الفاضل الگيلاني وبعد ما ستين زماني ومن سنة ثمانين وثمانمائة بعض الاطباء قائلين بانا لا ندرك منفعة الخمر وبعضهم قالوا ندرك ضررا فيها بالتجربة وتفحصت حال المشتغلين بها والمشتغلين لاستدامتها لها متوافقين في عدم نفعها ولعل هذا اي عدم نفعها من بركات نور نبينا صلى الله عليه وسلم حيث انما تحدث كيفية منفقة في امزجتهم بفرط اللطافة والذكاء وخفة الارواح فيهم ولذلك كل من ازداد فيه نور الايمان ازداد ذكاؤه وادراكه فازداد مضرة الخمر فيه هذا علة الحرمة في زمان نبينا عليه الصلوة والسلام فلعل هذه المنافع المذكورة في اسفار الاطباء كانت في الزمن القديم واما زمان نبينا فكلا واما قصة الخمر فكما في المدارك انه نزل في الخمر اربع آيات نزل بمكة ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا وكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال ثم ان عمر ونفرا من الصحابة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افتنا في الخمر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال فنزل يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فشربها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف جماعة فشربوا وسكروا فام بعضهم فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقل من يشربها ثم دعا عتبان بن مالك جماعة فلما سكروا منها تخاصموا وتضاربوا فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال انتهينا يا رب انتهى وفي المستطرف هذا التخاصم والتضارب حيث قال فشربها عمر فاخذ لحي بعير فشج به راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر ع وكائن بالقليب قليب بدر + من الفتيان والشرب الكرام + وكائن بالقليب قليب بدر

[illegible] لانه [illegible] الى [illegible] لا يكون معها القوام متينا بما ذكرنا يدل [illegible] النضج لا ذ [illegible]
القدم والمعتدل في قوامه كان الرقيق المائى يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يناسب الا [illegible] يكون مقدارا قليلا
[illegible] الشراب الجيد الخالى عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مع
طول له [illegible] به شيء من الغش [illegible] الخارجية [illegible] ليفسد بعض من اجزاء المرانية [illegible]
[illegible] وبقى لطول المدة مع ترك المقدار يعرضه [illegible] والشراب الرقيق الحق [illegible] الاجزاء
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تحصل في المعدة تجرت منه الى الدماغ ابخرة حارة [illegible]
[illegible] قوامه [illegible] للمرانية فيه والحصار الروح الذى في الدماغ لاحتياجه الى مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر [illegible]
[illegible] فيتحرك الروح الى مكانه [illegible] الخلاء ومزاحمة شيء اخر من البخار المتصعد له ولا يزال كذلك [illegible]
[illegible] ويلزم ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء [illegible]
والمرانية المتصعدة المتفرقة فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع [illegible] لان تلك الابخرة لكثرة اللطافة [illegible] بسرعة
والشراب الغليظ يكون ابطا اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة بسرعة [illegible] الابخرة تكون [illegible]
[illegible] ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب بتمامه [illegible] منه [illegible] في البدن

[illegible] + [illegible] ابن [illegible] + [illegible] الموت [illegible] + [illegible] والميت [illegible]
[illegible] + [illegible] شهر الصيام + [illegible] + [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر [illegible]
[illegible] فهل انتم منتهون فقال [illegible] انتهينا انتهينا [illegible] بن ابي طالب [illegible] قطرة في بئر [illegible]
[illegible] وكان الصديق رضى الله [illegible] على نفسه في الجاهلية [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] العباس بن [illegible] قال عيسى عليه السلام [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] + [illegible] + [illegible] الخمر [illegible] + [illegible] الخمر [illegible] قوله
[illegible] قوله [illegible] القوام قوله الشراب الجيد [illegible]
[illegible] قوله [illegible] القليل [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] الكثير [illegible] القليل قوله [illegible]
[illegible] الشراب القليل [illegible]
[illegible] قوله الشراب الرقيق [illegible] قوله اذا [illegible] المعدة [illegible] بسرعة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله لا يتصعد [illegible] بسرعة [illegible] قوله [illegible]

وهو اذا لم ينهضم واذا دام تغلظا وتكون الاجزاء المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفصول الغير المنهضمة حتى كد تحلل
تلك الاجزاء المنفصلة عنها لكنه ليس بما يتولد منه دم كثير متين لقلة مائية خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه الدم ولان لقبال
الطبيعة مائلة حتى الاعضاء اليه يكون اقوى واشد وليكن من تسده احيانا وعروق الكبد على حذر لان الاعضاء المحتاجة الى اجتذابه
قد تجذبه وهو غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شراب عروق الكبد منفتحة فيسدد فلو يختار الشبان لحرارة
مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمصنف بست ساعات وذلك ليعدله ويبرد
الماء ويتعدى به فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن والطراءة الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلا
اقل [illegible] ولا يدوم ملاقاة الاعضاء فيكون تحليه اضعف لما كسرته الماء ولكن [illegible] البرودة والرطوبة لا يغلب عليه طبيعة الماء فيه قوة تجيبه ويصير مرطبا
مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم واما المشايخ فيعدل مزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف والقوي تعين على حرارة الغريزية النسبل المزاج [illegible]
القوية العضو للطوبة الغليظة التي فيهم كثيرة وتكون مزاجهم الحر بسبب التي فيهم ضعيفة واما الممزوج فليس بملائم لهم والعصابة لاستيلاء البرودة ما له عليهم واما قلة الماء
فلكثرة الرطوبة الغريبة بهم فان اراد وا شراب العتيق والسمين الاحمر لا سيما غليظ ولان شيئا قليل الكثير اقتويد منه دم كثير متين ودعا الشيخ

مادة تحرك في عسون الدماغ لبعد ما كانت لطيفة النفوذ فلا تحلل بسرعة قوله وهوا وانهضم بذلك لان الشراب كما لا يخرج عن يكون كثيفة
قليلة البخ قوله لقلة مائية بخلاف الرقيق فانه اقل تغذية منه قوله سيما عروق الكبد اي الماساريقا وفي الكبد نفسها قوله لان
الا عضاء احوج سيما الكبد لان الكبد اشتيا قا الى الاشياء الحلوة تجذب الشراب الكثير بالشوق الطبيعي فاذا جذبته قبل الهضم ما قبته [illegible]
الضيقة عن النفوذ فوقف وحصل به السدة وخصوصا اذا جذبته قبل الهضم وخصوصا اذا كان الشراب حديثا قوله يختار
للشبان اي الذين حسن الخوا والوقوف قوله والمحرورين المراد بهم من كانوا غير سن الشباب قوله بست ساعات الى اعل المعتاد
بالتجربة ان هذه المدة تعين لتعديله وتبريده او لان هذه المدة ربع الدور قوله فلانه اقل حرارة وكذلك لبياضه وكذا قال الشيخ
ان الابيض الرقيق الماي اوفق للمحرورين لا اصح بل باريطب فيسكن لهيب الكاين من التهاب المعدة قال القرشي شدة مراد الشيخ
بهذا الرد على من يقول ان الشراب ضار للمحرورين لان من شانه التبخير وبخاره حار وذلك مصدع للمحرورين وجوابه انه ليس كذلك
بل هو باريطب فيسكن الصداع الكائن عن التهاب المعدة وكان بعض العلماء من اصحابنا اصابه صداع مبرح دام به سنين وكان الاطباء
يحمونه ويطعمونه الجوارش والمسهلات والاطريفلات ونحوها وهو لا يجد بذلك الا زيادة الالم والقلق مرة ان غلب عليه شهوة اللبن الحامض فحين
اكله سكن الصداع الا انه عاد بعد ساعات لكن لما وجد بعض الراحات بتسكينه في الحال لازم الاعتداد به مدة ثم انه بعد مدة اقدم على
استعمال الشراب الممزوج فبرئ من الصداع في الوقت وصح من استقامة كلها وكان ذلك الصداع به من حرارة المعدة والتهاب فيها فكان
اللبن قبل ان يستحيل الى الحرارة يسكنه فاذا استحال عاد حتى قوله ولانه لرطبة اي باستعماله الماء العذب الكثير قوله انفع الى القوة وهو الكثير
والسند ولتركه مدة طويلة قوله لانه اغلظ وغلظ القوام لغلبة الارضية يلائم الاعتداد فان الغذاء اكثر واسرع بخلاف الرقيق والابيض حيث
يقل فيه الاجزاء الغاذية قوله ولان جوهره اقل الحرم بخلاف الاصفر فانه يبطؤ استحالته الى الدم الكائن المعتدل بفرط حرارته لانه يولد المرار

وما احتمل من شرب لان حاجته اليه شديدة للنضج فضوله وتقوية حرارته الغريزية وفتح سدده ولهذا الرطوبة الغريبة و
ترطيب غذائه الاصلية لكن لان ادمغته واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب لذلك قل ما احتمل وجنبه الصبيان
فهم من الشراب فيما بين الطفولية الى [illegible] لان حرارتهم كثيرة [illegible] انهم ضعيفة لا تحتمل حرارة الشراب لانهم
وكذلك [illegible] كلاما [illegible] لعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب [illegible] يشوش افعال الدماغ ولان
مفاصلهم واعضائهم [illegible] من ترطيب الشراب [illegible] حتى يستعد لبول من الشراب [illegible]
مفرطة وقليله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتاجون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست كحاجة الا
[illegible] ليست بمنزلة ولان الرطوبات [illegible] الغليظة فيهم غير موجودة [illegible] كثيرة فيهم فانما يستعمل الشراب
انحدار الغذاء عن المعدة اي تحدره [illegible] الى الاعضاء [illegible]
[illegible] فضار التقيل الغذاء [illegible] حاجته [illegible]
الا استعمالها

قوله [illegible] من الشراب [illegible] اي من الشرب [illegible] الرطوبة وخصوصا [illegible]
قوله [illegible] اي وقت استعداد [illegible] قوله آخر من [illegible] من الغذائية [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] في [illegible] من قبل [illegible] قوله [illegible] حيث قال الصبيان شربهم لشراب زيادة
في [illegible] قال [illegible] ان [illegible] كذلك كان [illegible]
[illegible] قوله [illegible] ثم قال [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] قوله والشراب [illegible] الاصلية [illegible]
[illegible] من الرطوبات قوله [illegible] الشراب كثيرة [illegible] زيادة الحرارة والرطوبة [illegible] اعصابهم وتشويش [illegible] قوله
[illegible] اي ترطيب المفاصل [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بمنزلة [illegible]
الترطيب قوله غير موجودة [illegible] بالشراب قوله [illegible] الغذاء من المعدة اي الغذاء [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] القانون [illegible]
قوله [illegible] قوله [illegible] والعروقية [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]

١٤ ايضا المحتاله تجذبه بقوة فيصير الغذاء المخالط به في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال التجاوز على الهضم
بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد قلما يتهضم الغذاء في معدته بدون الشراب لا بعد ما يقوى على التنفيذ للغذاء
قبل الهضم وهو المقدار الكثير ومادام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو و
الحركات نشيطة والذهن سليم فلا تخف من افراطه في الشراب فاذا زاد السرور فلان البرودة انما تتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك
انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة وبقي صافيا معتدل المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فتجذبه
الطبيعة وتضطر في الميل ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسعها المسام وتكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت مكدرة
لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها او كانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتحرك الروح الى الداخل ولو كانت باردة
المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا
للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح

٦ قوله اليه لمحبتها اياه بحلاوته وعطريته قوله وهو المقدار القليل اي المعتدل قوله ومادام السرور الخ واعلم ان بعض الاطباء قدروا ما يجب ان يؤخذ
من الشراب بالوزن وبعضهم بكمال حس الذوق ولما كان ذلك التقدير ربما لا يختلف باختلاف المشمول والبلاد والاسنان والسن عرض
عنه المصنف وقال في تقديره مادام السرور الخ قوله معتدلة المزاج والقوام الخ قوله لا ينبسط خروجا من خلوه من المقدار الواجب قوله لا يسعها
المسام قال العلامة لذلك لا يحصل السرور لغليظ الروح الا عند حركتها قوله وتكون ايضا ثقيلة اي مع كونها عسيرة الحركة الى الخارج لو تحركت
تكون ثقيلة الخ قوله بسبب الاجزاء الغليظة الارضية الثقيلة المانعة من سهولة الحركة قوله مظلمة موحشة لفسادها وتنابذ الطبع الروح الى
جوهرها اللطيف النير قوله كما في السوداويين فان اصحاب السوداء دائما في هم وغم لايجاب السوداء الغم والحزن والوحشة والظلمة في الروح لان
كل منهما اثار انسانية لا اثار الاخر قوله الى الداخل يحصل به الحزن قوله باردة المزاج كما يكون للمفلوجين واصحاب الامزجة الباردة جدا قوله
مانع من الحركة اللهم الا اذا كان المحرك قويا قوله بل دفعة وذلك لانه اذا عرض لها محرك قوي الى خارج تحركت الى هناك دفعة قوله مستعدا
للغضب ولذلك المحرورون اصحاب الامزجة الحارة قد يعرض لهم الغضب عند حصول الاسباب المغضبة قوله اذا شرب باعتدال الخ اذ الشراب
الكثير وان لم يتواتر يستحيل في بعض المعدة صفراوية وفي بعضها طعاما وقد ذكره في القانون قال الشراح اما المعدة التي يستحيل الشراب فيها
صفراوية فهي الحارة جدا وذلك لشدة لطافة الشراب وقد علمت ان من شان الاغذية اللطيفة ان تستحيل في المعدة الحارة وخصوصا مع كونها
١١ مناسبة للطبيعة بسبب حرارتها ويبوستها صفراء وانما كون هذه المعدة صفراوية لان الاستحالة انما هي الى الاليق لان الاولى ان يكون حدوث الصفراء في الكبد
واما المعدة التي يستحيل الشراب فيها طعاما فانها اي ما ضامنها المعدة الباردة جدا فان حرارتها اذا تصرفت في انضاج الشراب
وازجر رطوبات غريبة خاصة معدية تمنعه وتحلل بسرعة وذلك شاهد في الخارج فانه كلما يتصرف فيه حرارة المعدة فيه تصرفا الا كفى
ان صيرت الصفراوية والحق في المعدة لم احداثه في المزاج السيئ رطوبة مادية هو انفعه في الادارة تسيح باينه في كلام الشيخ قوله

متصفة بهذه الصفات لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته لها
ويمنعها بحرارته الغريزية ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شاربه اذا
اشتغلت الروح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتدت المرطبة في الروح وتبلدت عن الحركة الى الخارج وانسدت المسام لكثرة
الابخرة في الاعضاء فالطبيعة لقوة الروح فيها يزول الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة والعاشق لا يكون
فرحه الا يكون ان يحدث اثره عن معشوقه واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه
روح بهذه الصفة فيحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحسن اللون بريق حمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد
دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر
وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة
الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة فلهذا يقل عند فرط الشرب [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] وتسترخي الاعصاب واما تذكية الذهن فلانه انما يكون اذا كان الدم صافيا [illegible] ولم يضطرب
الابخرة ولم يسل الدماغ والروح الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا افرط الشراب يغلب الغشي ويفسد البدن والدماغ فيثقل والذهن يتشوش وتظلم
ليستر هي فيقل ويجب التوقي [illegible] ولا [illegible] السعال فلانه يكون من [illegible] الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة والغشي فلانه يكون لسقوط القوة
الحسية [illegible] والثقل [illegible] والدماغ [illegible] يكون عند كثرة الاستلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة

واذا افرط في الشراب الخ قوله متصفة بهذه الصفات الخ ولما كان الروح متصفة بهذه الصفات تم وتيأتى به السرور الموجب بجامع لهذه الصفات في
الروح هو الشراب المعتدل الشرب لانه كثير الاستحالة الخ قوله فلذلك يفرح شارب الشراب الخ اي لاجل ان الشراب المعتدل يجعل صاحبها متعلقا
للسرور لان روحه مستعد جدا للحركة الى خارج قليلا قليلا والمستعد للشيء يكفيه اضعف اسباب الفرح فيفرح شارب الخمر الخ واما سبب ايجاب الشراب الشجاعة
والكرم وغيره فلعله حرارته تضادها وهو الجبن والشح الخ والفكر الفاسد فان هذه انما تحدث من ضعف القلب وبرده والشراب يقوي القلب
ويسخنه كونه غريزية فيوجب الشجاعة والكرم لان ما [illegible] لعدم الخوف من الفقر قوله اسباب الفرح حتى انه يفرح بتخيل المفرحات وليكن قوله واذا افرط
بيان لعوارض الشرب باعتدال قوله ولم يفهم شيئا اي لاجل غلبة السكر قوله ان يحدث اثره كالفرح قوله ما من [illegible] هو اعتدال شرب الخمر قوله بهذه الصفة
اي الصفاء واعتدال الحرارة قوله لذلك اي لكثرة الرطوبة وغمور الحرارة الغريزية قوله وانتفاخ الجلد اي بروه واعتلائه قوله من الدم والروح اي الشارب
الشراب ما يولد [illegible] كما في الظاهر قوله وعند الافراط في الشراب قوله تخمة [illegible] قوله وتسترخي الاعصاب واذا كلت الالة [illegible]
وغاية الحركات النشيطة وهو انتعاش الحرارة الغريزية فاين انتعاش الحركة قوله لكثرة الابخرة المتولدة من شرب الخمر الكثير قوله بالابخرة الرطبة
وهذا لا يكون الا اذا شرب باعتدال قوله واما ثقل البدن الخ قال الفاضل السمرقندي الثقل اكثر من الثقل الحادث فيها عن الامتلاء من الطعام
وهذا مشكل لان الشراب اضعف كثيرا من الطعام ولعل الوجه فيه ان الشراب وان كان اخف الا انه لرطوبته يرخي الاعصاب فلا يحتمل البدن ثقل الاعضاء
بخلاف من تملى منه [illegible] من الطعام [illegible] الثقل [illegible] كثرة ما يتولد من الابخرة فلا يستطيع الروح ان يتحرك في الاعضاء [illegible]

واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبة **ويجب القيء** لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد بكثرة ورود ما هو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجأة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب بعد تصعده وملائمته للقلب فافضل وجوه تدبيره هو القيء والقيء على القليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضر به والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا ينسل بل ينهضم هضما تاما والتشغيل بين الاقداح لنهضم الاول قبل ورود الثاني افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال على الفضل كلادراد ولا الحدة يكون بعد انهضام ما سبق ومن وينبغي ان يحتفظ مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والروائح اللذيذة العطرة الحارة

قوله اما استرخاء الحركة الكلال والتقل في الحركة ورفع السلامة عنها قوله وحينئذ يجب ان يتقيء الخ واذا لم يسهل سبقه ومدة فليشرب عليه ماء كثيرا ومرة سخن عسل ليتمكن من القيء وغسل المعدة ومن الناس من يسهل عليه القيء بالماء الحار ومنهم بالماء البارد وهم الذين معدتهم رخوة قوله لانه يفسد مزاج المعدة لان المعدة اذا امتلأت منه حتى طفا الى فمها اثر تأثيرا قويا بحيث اخرجها عن مزاجها الاصلي وعن افساد مزاجها قوله من الابخرة اي الابخرة الموجبة المتحيزة ويكره وكذلك يبلد الاذهان قوله قدم الكبد على الدماغ لان اضراره بها اكثر من اضراره بالدماغ بوساطة التبخير قوله لما ذكر من نفوذ الابخرة الغير المنهضمة الى الدماغ الذي هو منبع ايتات العصب فيبتل العصب بابتلال الدماغ ويسترخي كما يسترخي الجلود اذا ابتلت وامراضه التي يورثها كما سبق عليه الصرع والسهر والرعشة فلذلك كثر ما يعتريه من الم الرعشة اذا شربوا الماء الم ينتشر قوله امتلاء الخ لان الطبع تعجز عن تحليلها قوله كثرة تلك الابخرة اي غير المنهضمة قوله بحيث ينسد اذا كانت تلك السدة تامة بحيث لا تقوى الدماغ على تحليلها واما اذا لم ينسد الشراب الطائفة بطون الدماغ ومجاري الروح بل لم يكن السدة تامة وتقوى الدماغ على تحليلها من غير انقباض فيلزمه الصرع قال السمعودي من السكتة اكثر من مرض الصرع مع انه يكفي في حصوله كون الامتلاء والسادة للدماغ اقل قوله وملائمته للقلب لم ذكره من الادوية القلبية فيحدث ضعف القلب منه وضعفه لسبب كثرة وانية قد يوجب الموت لتحريكه الدم وتسييله حتى يتبدد البطون وذلك انما يتفق اذا كان الدم كثيرا وحينئذ لا يبقى للروح مجال قوله لانه يغصب من البدن الخ من الغصب بالغين المعجمة ثم مهملة بمعنى ستيدن ويتعدى الى المفعول الثاني بمن ولمن كذا في التاج وفي بعض النسخ يقيض وانما يغصب او يقيض لما مر ان الشراب القليل يعين على الهضم ويصلح الغذاء وينفذه فاذا تقيأ ما يكون كذلك فقد اخرج من البدن ما ينفعه قوله والشراب بالاقداح الخ لمن اراد ان يشربه بعد انحدار الطعام وسائر الشرابي الكبار بالاقداح الصغار مطلقا سواء شرب في الابتداء او غيره ليكون فعل الطبيعة اقوى ولا يضعف ويشتغل الطبيعة بكل منها وتزيد قوة بعد قوة فنقول لعلهم اخذوا من قول الشيخ في الابتداء بالاقداح الصغار اولى منه بالكبار لانه لا تقيض الا وفي الصغار على الكبار في وقت الابتداء بل الشراب دائما يكون بالصغار اولى الا ان يقوله اذا ابتدأ بالصغار فانه يفعل حينئذ في المعدة فعلا اولا ليسخنها ويقويها ويغشى حرارتها ويذيب فضولها شيئا فشيئا واذا تم فقد حصل النشاط فحينئذ لا بأس باستعمال الكبار قوله ان يحتفظ في التاج الحف كرد بر گرد در گرفتن ويتعدى الى المفعول بالباء في ولا يناسب تفسير گرد اگرد آمدن خبرا فانه متعد بنفسه قوله

المنة الفاضل الشريعة وانشه

او المادة الحسب المزاج والسماع المطرب وقد رفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في الاكحال المنتن والصئبان و
اللباس القذر والكمد اللون وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار وكنس المجلس
مشرفا اي عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل
كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم تجد كل قوة من القوى المشتهاة آنية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس حينئذ لانها
بعدم مصلحة الداعي الى الشرب كل القبول او لا تصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما افسد لعدم تصرف النفس فيه
وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن
ان يساويه فيها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على ايجاد ما يقوم مقام الشراب في كل المنافع النفسية
وذلك كالسرور وقد ذكر سببه الجالب له وبسط النفس وهي حالة يكون صاحبها منها حالة تعين ان يكون له اقدام على الامور الهائلة وسببه
حرارة القلب للتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي تتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته اللطافة جوهره واعتدال
امتزاجه وتقويتها اي يكون صاحبه مقداما على الامور الهائلة بسبب هيجان قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيح القلب وتشجيعها واذالة البخل والغم والاحزان
قوله او البارد كالورد والبنفسج قوله والسماع المطرب من الاصوات الحسنة والايقاعات الموسيقية والالآت المعدة لذلك كالعود
والرباب والبربط والعود والمزامير قوله كالوسخ في الاكحال الذي فانه يجلب السوداء ويزيد بها تقبض النفس قوله والصئبان هو بيض القمل
بغل قوله القذر والكمد اللون يعني چركين اكود وسياه رنگ فانها مناسبة لكدرة السوداء من حيث السواد والكثافة قوله وبعد غسل كذا في اكثر النسخ
بعض النسخ شرب بعد غسل الخ اي شربه في تقدير الفعل بما ادى ان الظرف مستقر متعلق بفعل محذوف وهو شرب والاولى في تعلق الظرف بالفعل الذي
قبل المعطوف عليه هو قوله واما يستعمل الشراب لان قوله وبعد الخ معطوف على قوله عند انحدار الطعام والفاضل الشارح في هذا التقدير
لعله تبع الفاضل السديدي وبعض الشراح لما لم يتنبه على المعطوف عليه قال تقدير العبارة واذا استبان بهذه الاوصاف الحميدة فينبغي ان
لا يتناول شيء من الشراب الا بعد غسل البدن قوله والاطراف كاليدين والرجلين والوجه وكذا الاستنشاق والمضمضة والاستنجاء يقوي منفعته قوله
تسريح اللحية والراس التسريح شانه كردن فان تسريح الراس يفتح مسامه ويحلل ما في جلده من الابخرة بسرعة التحليل قال المغني كتابه الكبير ان مشط
الراس في كل يوم يصفي الذهن وينفع البصر جدا وخاصة المشايخ فان احتباس الفضول فيهم اكثر وتسريح اللحية يسير النفس بما يحلل من الابخرة وترى
الناس من اذا امتشط راسه يومين حدث له من ذلك صداع وذلك لفقدان تحلل ما يحلله المشط من الابخرة قوله فسيحا واسعا لينفتح الابواب
والكوى من جهة الشمال المشرق قوله اي شهوات النفس فان في قوة وجدت اسبابها انتشت وازدادت قوله كل التصرف الواجب من الهضم
التعدية والتنفيذ الى الاعضاء قوله وافسد الاخلاط واوجب من المضار اضعاف ما يتوقع منه من المنفعة قوله غيره اي من المفردات والمركبات
قوله وذلك اي المنافع النفسية قوله لما ذكر بقوله واما تزايد السرور فلان السرور الخ قوله مقراحا اي كثير الفرح قوله ان يكون الخ احتراز عن
تقوية النفس لا يجيء حكمها قوله من غير ان يكون له اقدام الاقدام پيشي كردن دركاري دليري كذا في الشاح وفيه احتراز عن تقوية النفس لما
يجيء حكمها قوله وسطوع نور درخشيدن صبح ونور قوله بتفسيح القلب التفسيح بهن وفراخ كردن اميد قوله واذالة البخل يعني كرم

مرض ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة
لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكروا وازالة الفكر الفاسد لانه انما
يحدث من السوداء وهواء الشراب ينفع الاشياء للماليخوليا المفرحة المضادة لا يعاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيه نورانية ولما
والسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة وسوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد
لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المتراقية اليه للسكرة بل يقوى على تنقية تلك الابخرة
ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان تنقل للادمغة فيها ما يشوش الروح الى ان يقوى تلك الابخرة وتكدر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما
ينفعل الدماغ القوي عن حره اللطيف الملائم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله لغيره لان الشراب يسخن الروح والدم وهما ينفذان
الى الدماغ ويسخنانه سخونة ملائمة لا يفسد بها مزاج الدماغ الروح بل يزيل فيها الطافة وسرعة حركة وسرعة قبول الانفعال
عن الصور والمعاني لتحلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها عن سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك يوجب صفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد
النفس لاستحضار مطالب بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ
وضعفه فان الدماغ الضعيف

قوله من ضعف القلب وبرده الذين يوجبان الخوف قوله ويسخنه سخونة غريزية قوله لما ذكرنا انه يقويه لان السرور الخ قوله من السوداء الاحتراق
مدر للمرة السوداء والاخلاط الغليظة قوله لا يعاش السوداء الا يحاش اندوهگين كردن كذا في التاج قوله ويحدث الخ حيث تحلل عنه ابخرة منتشرة
تتنفر عنه النفس للالتها لما فيه وترتيبا قوله فيها ظلمة وسوادا فكما ان النار والدخان وكذا الظلمة توحش الروح وتفزعه من خارج
المواد السوداوية مظلمة مكدرة للروح منفرة لها موحشة اياها من داخل قوله وهو مضاد لها الخ لكونه مدرا لها وملطفا اياها قوله المتراقية اي المتصاعدة
من صعد اليه قوله تنقية تسخيه كردن قوله عن مقاومتها فينضغط الارواح النفسانية بسبب مدد تلك الابخرة المنفصلة عن الشراب حينا بعد حين
فينفعل جوهر الدماغ ابتداء لا لا تقدر قوة الدماغ على دفعها ويسرع واذا خالطت تلك الابخرة الارواح النفسانية كدرتها وشوشتها
وحركتها حركات غير طبيعية لا على نظام محفوظ ويلزم منه اضطراب ما اودع في تلك الارواح والقوى من المحسوسات فيتشوش الخيال والحس
وسائر القوى الدماغية وهذا هو السكر وتوضيح اسكار الشراب دون سائر المركبات وبيانه ان نسبة هوائية الشراب الى ارضيته اعظم كثيرا من نسبة
هوائية سائر المركبات الى ارضيتها ولولا ذلك لما كان الشراب يطفو على الماء مع كونه رقيقا سيالا لان من شان سائر الرقائق ان يرسب
بالماء والاختلاط به لذلك كان الشراب خفيفا الوزن لكثرة المائية فيه فيتحلل كل ما هو لطيف فيتحجر ويتصعد بادنى حرارة ولذلك من شان الشراب ان يلطف المعدة ويسخن اذا كان كذلك يحتاج
الى بخاره لطيف جدا لحرارته ولاجل غلبة الهوائية فيه فيكون نفوذه في اجسام الاعضاء سهلا والدماغ موضوع في اعلى البدن فيجب ان ينفذ اليه حينئذ واحتبس الروح النفساني
الذي في الدماغ ضرورة احتياجه الى مكان يكون فيه فكلما صعد من ذلك البخار شيء الى جهة من الدماغ حرك الروح التي فيها الى مكان آخر
ثم هذا البخار للطفه من شانه التحلل بسرعة فاذا جاب من الدماغ تحلل ما فيه من البخار تحرك الروح الى تلك الجهة لاستحالة الخلاء وانضغط
البخار المتصعد الى جهة اخرى فيدفع الروح الى هناك فيلزم ذلك حركات تعرض للروح النفساني غير طبيعية وهو السكر قوله ملائمة اي لطيفة مشابهة

كان قبوله للادخنة الشرابية كثيرا فيضطرب ويتشوش حركاته لحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويتحلل فيه من جوهر الروح ولكن ربما يسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر ما يحدث فيها من الصفاء واللطافة بحرارتها مع الدماغ الضعيف كونه اجزاء عن ضم غلظ البخار في الدماغ ورطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة للابخرة الشرابية في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما فيه لعدم لطيف وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بالجزء اللطيف واصلاح الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازلاقها لترقيقه وترطيبها وتفتيح المجاري لرقته وقوة النفاذة وازالة السدد بها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة بمائيته وبدمه للطافته المحرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بجرمه اللطيف وانارتها وانارة الدم وتنقيته وتحليل ما فيه من العفونة واصلاح البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير اللزة لايطاوعه في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها لكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها المنافية

بسخونة الحرارة الغريزية التي في الارواح قوله كان تبرد الخ وذلك لسخافة جوهره وضعف مزاجه مع كونه محفوفا بعظام فيسير متحللا اسا سنة لتمنع تلك العظام المحيطة بخلاف المعدة والكبد والماساريقا فانها وان كان الشراب يصل بجوهره اليها الا انها كالبخار لديه اسرع من الدماغ واما القلب فمع كونه اصلب الجرم اصل اليه الشراب مهما لبعد ما تقتضيه جوهره قوله الابخرة الشرابية المسامية تورد البدن اليه قوله وتشويشه في الحركات اكثر اذ لا شك ان تلك الرطوبات الفجة اذا اجتمعت مع بخارات الشراب اعانتها في تضعيف الدماغ وسرعة السكر واعلم انه ربما توافق المعدة الدماغ في القوة والضعف فالمعدة القوية تهضم الشراب اسرع ويقل كثرة وتجرد بها والمعدة الضعيفة حالها بخلاف ذلك قال الجيلاني قال الشيخ ومن كان محمده ويجب لعنيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يكثر من الشراب في الشتاء اذا كان المعدة ضعيف القوة الرخيت الجوهر متخلخلا تتضرر من برد هواء الشتاء فتحصل لجمود وضيق ولا يقدر على استنشاق الهواء قدر الكثير الا ان قليلا منه يكفيه للترويح واما اذا استكثر من الشراب يحتاج الى ترويح كثير للروح والتلب لتسخينها بالشراب وكثرة تولد الروح منه فكثير لا يقدر المعدة على استنشاق الهواء قالوا الا انه اما من سوء مزاج بارد في الحجاب المعضل فيسير مهيا الحركة في برد الشتاء والشراب يزيدها عسر الحركة لاجله فيضيق النفس واما من انضمام مجاري النفس فيزيد الشراب بميلانه ويضيق النفس ثم قال ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملان من الطعام ويجعل في طعامه بادرنجان عرض له امتلاء من طعام او شراب فليقذف في مرة ويشرب بالعسل ثم يقذف اليه قوله كتحسين اللون الخ وتسمين البدن بالتسخينه وتصفية الذهن قوله لما تولد عنه اي عن الشراب ما لم يكن مراعيا فيه القوانين المتقدمة قوله وتقوية الحرارة الغريزية وتقوية القلب والمعدة وما شاكلها قوله وقوة النفاذة ولذلك ينفذ الغذاء في جميع البدن ترقيقه له وبزرقه لما فيه من قوة التلطيف المنضجة قوله وازالة السدد بالحرارة اللطيفة المنضجة لما في المجاري من المواد السادة قوله لحرارته وتسخينه المعدة وتقويتها وازلاق ما فيها من الرطوبات اللزجة البالية قوله واصلاح البلغم بحرارته اللطيف قوله وتلطيفه بتقطيعه قوله وادرار الصفراء في البول وغيره من طرق الاندفاع ومنافي

المناسبة لمعانی الاکل ومن الخواص ... لا تزیدها ویلیها فیہیا الخمر والزبیب ونفعه یتعلق بالقوی الطبیعیة والحیوانیة اکثر من القوی النفسانیة اما القوی الطبیعیة فلانه یقوی الهضم ویقوی المعدة لحرارته اللطیفة وینفذ الغذاء الی الاعضاء ویدر الصفراء ویقطع البلغم النضیج ویزلق السوداء وینضجها ویسمن البدن ویحسن اللون ویفتح المجاری واما القوی الحیوانیة فلانه یقوی القلب وینعش الحرارة الغریزیة ویکثر الروح ویلطفها وینورها واما القوی النفسانیة فانه وان کان یصفی الذهن ویلطف الروح لکن یکثر وصول البخار الی الدماغ وهو ای الدماغ عضو ضعیف لین الجوهر ومع ذلک مستحصن بالاغشیة والعظام فلا یتحلل تلک الابخرة منه بسهولة فلذلک اذا کانت کثیرة ضعفت قواه واوحشت وافعاله اذ تورث وحدث فی الروح غلظا وتکدرا قوله ولهم الکدرة مما یوجبه الشراب من تلطیفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها علی مکانها واذا امنه تبلید الذهن للکثرة ما ینفذ الی الدماغ من الابخرة الشرابیة وهی تملأ الدماغ وتکدر الروح وتغلظها ... وتفرط فی تسخینه ویرخی العصب لاستلائه الی الدماغ وذلک مما یوجب الخدارة ولانه ایضا یبرد لا یجرح من تکمیل الهضم فیفسد فیه ویستحیل الی رطوبة فضلیة ویورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ویورث التشنج لان ما ینفذ الی العصب من الشراب ان کان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعی وان کان مائیا باردا ولد الاسترخاء

والسرور قوله لمنافاته لما فی الاثار ای المنافاة فی الکیفیة کما کان یسبق الی بعض الاوهام لان الشراب حار رطب فی الثالثة علی الاصح والسوداء فی الثانیة بل کل منهما یستتبع اثارا منافیة لاثار الآخر فان الشراب کما عرفت یفید فرحا ونشاطا وبسط الروح ونورانیة وبریقه والسوداء توجب الظلمة والغم والوحشة والحزن ناشئا لها ولذلک یزلق السوداء قوله ویقوی الهضم ای المعدی کان او الکبدی قوله لحرارته اللطیفة ای الغریزیة قوله وینفذ الغذاء یعین لنفوذه لانه لرقته وحرارته اللطیفة یعین فی التنقیة البدن رقة والاسهال للتشبیه قوله ویدر الصفراء یعین المدافعة قوله ویقطع البلغم وینضجه کلاهما للاعانة الباطنة قوله ویزلق السوداء یعین المدافعة قوله ویسمن البدن کل ذلک لانه یعین الطبیعة قوله ویفتح المجاری یعین بحرارته قوله وان کان یصفی الذهن صفا الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا وجدان تشویش واضطراب یمنع الوصول الی مقدماته وانتقاداته منه قوله ومع ذلک مستحصن اشد والسلام قوله بالاغشیة ای الاغشیة والعظام عظام الجمجمة قوله فلذلک المذکور من سخافة جوهره واستحصانه قوله کان ذو الرای من مجرابا الطبع قوله تبلید الذهن یقال رجل بلید اذا لم یبین سطر امره کما جرت الاعنی ان کثرة الشراب وادمانه یجعل الذهن وانقا جامدا قلیل التصرف فی العلوم والمدرکات قوله وتغلظا فیبطؤ حرکاته قوله وتعرض فی تسخینه فیضعف فی فعله قوله لسبب اشتغال الدماغ الذی هو منبت العصب قوله لحرارته فضلیة قال الشیخ الشراب لو وصل الی العصب ان کان حادا اسرع استحال الی الصفراء وان کان مائیا احال برد العصب الی الکیفیة والخل اضر الاشیاء بالعصب قوله واسترخائه وذلک یعرض لاکثر مدمنیه الرعشة اذا شاخوا کما مر قوله ویورث التشنج اللذعی بلذعه العصب قوله ولد الاسترخاء وهو الفالج المخصوص ببعض من البدن لا المنتشر وان عم الشق عرض الفالج وذلک اذا کان مرکب شراب المائی البارد قلیلا جدا لا یجد وحرضا ... مجاری العصب فان الشراب اذا تولدت منه الرطوبات الرقیقة نفذت فی التجاویف واذا حارته الرطوبات المائیة نفذت الی العصب ... وسدت مجاریه عن النفوذ

دائماً وقلما يدوم السكر الا ممتلئاً وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملؤ بطون الدماغ ويسد مجاري الروح وهذا على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح ويموت فجاءة والشراب الصرف الغير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبس مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة فتسخنه ويحدث منه مرح وقد يحدث منه سرسام وعلى لحم الكبد لكثرة وروده بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر الى حين كذا قال الامام وهو معرب قيل اصله في الفارسية مستكار وقيل مست افشار يخاف منه الذوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لنفخ واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته واذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة دون الاسهال العروقي فلانه لغلظه لا ينفذ

الدماغ بخروج كثير منه الا ان تلك الرطوبات لرقتها تتحلل في الغالب لم يتعرض له المصنف والشارح قوله غليظا لانه لو كان رقيقا بحيث ينتشر في العصب ويتبع به يحدث منه الاسترخاء لا التشنج ومع ذلك لو كان كثيرا بحيث ينفذ في فرج الياف العصب ويمد العصب عرضا فينقص حينئذ طولا التشنج الامتلائي اي الحاصل من امتلاء الرطوبات البلغمية وغيرها للاعصاب وتمديدها من التشنج اليابس اذا كان الشراب والمزاج حارين فيجف العصب حينئذ وينقص طولا وعرضا جميعا او عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب من جميع الاقطار لضرورة الخلاء كما يحدث في العصب المحاذي للنار قوله على ما ذكر بقوله والسكتة لامتلاء الدماغ الخ والسكتة القلبية هي الغشي الحادث عن ضعف القلب بحيث يتعطل معها قوة الحس والحركة الارادية قوله يختنق الروح لتضييق الشراب مكانه واذا اختنق الروح الحيواني في القلب تراكم ولم يتوزع على الاعضاء كما ينبغي فلم يستعد الاعضاء لقبول الروح النفساني فتتعطل الحس والحركة الارادية بالضرورة وهو السكتة القلبية المعبر عنها بالغشي واذا كان ذلك الاحتقان بالغا الى حد تنادي الروح الحيواني بالكلية عرض الموت فجاءة قوله يابس في الثانية هو اصح الاقوال في مزاجه وقال المجوسي في الكامل الخمر ما كان منها مديدة مفرطة العهد بالعصر فليس بحار وحرارتها الدرجة الاولى وما كان منها حديثة فليس بحار وحرارتها الدرجة الثانية وعلى قدر قربها وبعدها من العصر يكون زيادتها في هذا المزاج قوله لانه قوي الحرارة واليبس سيما حين كان مزاجه حارا يابسا قوله والمسطار بالكسر اسم شراب اقرب الى العدة وخصوصا اذا كان حلوا غليظا وقال صاحب المجمل هو الخمر اذا حمضت وفي الصحاح هو ضرب من الشراب فيه حموضة قوله وقيل مست افشار اي افشرده مست قوله ذوسنطاريا لو حمل ذوسنطاريا ههنا على السحج المعوي كان اقرب وان كان اقرب لفظا قوله من الرطوبات الفضلية فان الرطوبات الفضلية الغليظة اذا كثرت في المعدة احدثت نفخا وتمددا قوله وهي تغمر الحرارة اي حرارة الشراب قوله والمراد به تليين الطبيعة اي تليينه لما اكثر من تليين العتيق كذا قال المصنف ثم قال ان عنى بالمسهل ما هو المراد به في عرف الاطباء وهو المخرج لما في العروق فان العتيق اقوى في ذلك من الحديث لان العتيق اكثر تلطيفا واشد نفوذا في العروق فيكون اخراجه لما فيها اكثر وتقدمه على ذلك

ولما سادیها فیبقی اکثره فی الامعاء ویلذعها ویخرجها او یرق البراز ویلذعه والنفخ یعین علی الاسهال بتمدید الامعاء ودفع ما فیها وانما حدوث الذوسنطاریا فیه لانه یضعف الکبد فتقلیل ما ینفذ الیها من الغذاء لخروجه من الامعاء وبتولید الریاح فیها فتمددها وقد یحدث فیها الذی تفرق الاتصال واذا ضعفت لم تجذب الغذاء ایضا وکل ذلک مما یوجب الذوسنطاریا **السکر المتواتر یوهن قوی الدماغ** لان السکر انما یکون بکثرة ما یتصعد الی الدماغ من الابخرة الشرابیة ولاشک ان الابخرة عند کثرتها تزحم الدماغ وتکدر ارواحه **ویوهن العصب** لاسترخائه وابتلاله بکثرة الرطوبة **ولا باس فی الشهر مرتین للراحة** قوی الدماغ لانها تزیل العوارض والکدورة **والفصل والبلد البارد ان یحتمل لان کثرة الشراب** قوله لان الشراب یکثر الدم ویرققه ویسخنه فیبسطه ویکثر الروح ویسخنه ویحرکه مع الدم الی الخارج ویسخن الاعضاء فیقاوم البرد الخارج والبرد الخارج ایضا یقاومه لانه یرد الحرارة الی الداخل فیعدل الحر الخارج فانه یزید فی حره کزیادة النار علی النار فی الحطب **وما امکن ترک التنقل فهو اولی لان التنقل ای شیء کان هو اغلظ من الشراب فیکون الشراب منفذا له قبل الهضم لکن المحرور**

مرارة قوله الا سادیقیٰ لا یخرج ایضا قوله یرق البراز ای لکن لما فیه من الملاء والعنف فیندفع رطوبتها یوجب الاسهال السحج قوله والذوسنطاریا منه ای من الشراب الحدیث قوله من الامعاء الاجزاء الشراب ای اوساخ من الکیموس قبل ان یستوفی الکبد جذبه قوله لانه سبب لذلک التمدید قوله تفرق الاتصال من ذلک من اسباب لقیام الکبدی قوله لم تجذب الغذاء ایضا ای مع کون ما یسیل الی الکبد قلیلا بنسبة الصحة تضعف جاذبتها ایضا ولا شک ان جاذبة الکبد اذا ضعفت لم تجذب الغذاء کما هو حقه فتندفع شیئا کثیرا الی الامعاء فیحدث ذوسنطاریا ولا یخفی عدم صحة بضعف جاذبة الکبد بل انه قوة من قوی الکبد الماسکة والهاضمة والدافعة اذا ضعفت یحدث القیام الکبدی لان عند ضعف الماسکة لا یقر الدم والمائیة فی الکبد بل یندفع الی الامعاء وعند ضعف الهاضمة لا ینهضم الکیلوس کما ینبغی بل یکون له الطبیعة وتدفعه الی الامعاء وعند ضعف الدافعة لم یندفع الدم بالتمام الی الاعضاء والمائیة الی الکلیة تماما فیندفع الی ما یلی الامعاء قوله الذوسنطاریا قال العلامة ایجاب العتیق ذوسنطاریا بسبب حدته وتولیده المواد الحادة اکثر من ایجاب الحدیث قوله والسکر المتواتر السکر هو مغلوبیة العقل اذا کان متواترا بمعنی انه اذا افیق منه شرع فانه شرب ثانیا بحیث لا ینقطع سلسلة السکر انقطاعا یعتد به قوله وترخی الدماغ فیضعف قواه قوله مرتین وما زاد علی المرتین فی الشهر فهو السکر المتواتر ما قیل قوله للراحة قوی الدماغ مثل التخیل والتفکر والتذکر قوله ترک الحمیة والسکر وترک الحمیة راحة وقال العلامة ان السکر فی الشهر مرة یکون بمنزلة الریاضة للدماغ قوله والفصل ای الشتاء والخریف قوله مقویة الشراب اقوی من البرد لا یعد ولا یتضرر بطول المدة کما مر قوله فیقاوم البرد الحاصل من الفصل والبلد البارد وذلک لان الاخلاط والشراب یحللها ویسخنها لما قال الشیخ قوله ویحرکه مع الدم لانه یقوی الحرارة الغریزیة ویوجهها الی خارج البدن ویتبعها الروح والدم فیندفع نکایة البرد الحاصل من الفصل والبلد البارد قوله بخلاف الحر الخ فلا یحتمل الصیف والربیع والبلد الحار کثرته وقوته ورداءته قوله لان التنقل قال الشارح الاصح عن منهاج العلوم ان النقل ما یتنقل به الشارب وقیل النقیحة ما یؤکل اثر الشراب من غیر ذلک والاول ما فی القاموس النقل ما یتنقل به علی الشراب وقد یضم او قیل ضم خطاء قوله فیکون الشراب الخ اذ من شان الشراب انه لطیف سریع النفوذ یتبعه سریعا الی الکبد خصوصا اذا کان حلوا فان نفذ الشراب الی الکبد صحبه ما کان من النقل غیر تام مستعد قبل الهضم وربما

قد يتقدم بمعونة مراحة بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج بل يتجنبه عند قرب الدوائي الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل المحرورين لتعديل حرارة مزاجهم وهذا الفعل بالاغذية والادوية تحفظ حرارته قبل كيفيته من هذه الاشياء تمنع من تصعيد الابخرة الى الدماغ واما المبرود اولى من نقل يكون لانه فيها ادوية نحو مبرّدة كالصندل والطباشير ولانه قد لا يتم اثارها في المعدة فيكون تاثيره اكثر من يجاور بحرقة نقوى وليرد ويتم بجوارش التفاح وجوارش السفرجل الجلنجبين لانها تقوى المعدة وتنفعها مع التعديل ولان الشراب يستحيل في معدة خلاء كاذ فانه فيها وربا اوجب التشنج والتواق والتمر والفستق والمطوب بالقضامة وهو كذا يبنى يكره لاجل ما ينتقل وقيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج بلغتها المصرو وزيتون الماء وهو الزيتون النضج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تنجي بالسكر والنقل باللوز لانه يمنع من تصعيد البخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه

السدد فيكون سفرا قوله يمتنع الهضم كل ذلك ليكون منه تبرد ويمنع بمرده من تصاعد الابخرة وبعين على ادرار المرار قوله بالنقل بالسفرجل الخ وكذلك بالتعدد لتنقل التفاحية بالحصرمية والرمانية والرباسية وان كون ذلك من المحمضات فانه قوية وكسيه او مايحذه من عنبها وغيرذلك قوله وشرابه وكذا الحصارم البارده قوله كما يفعل المحرورين اي بامر ما محبي الذوق اذا احتاجوا الى استعمال الشراب قوله حرارة المزاج لان الكافور يبرد المعدة ويقويها ويمنع ما يتولد منها من المرار لكن ينبغي ان يكون غير الزعفران لانه ينفذه الى القلب مما ينقل تاثيرها في المعدة وانما يحتاج الى الكافور لانه قد يعرض للمحرور المزاج من شرب الشراب سخونة مفرطة ولهيب وسخافة الى المرار وفرط عطش وكرب وربما عرض لهم حمى حادة وقد يعرض للمحرور الكبد بسبب حرقة في الكبد وذلك سخافة فيبال اسهال المرار ثم يعرض لبعضهم اسهال حاد قوله واقراص الكافور قال الفاضل العصري ينبغي ان يكون ذلك ان اقراص خالية عن الكافور قال العلامة ينبغي ان يكون ذلك ان اقراص خالية من الزعفران ذا الزعفران ينفذها الى القلب فيقل تاثيرها في المعدة قوله والطباشير والانبرباريس وربما الكيخن مبرود لانه مع التعديل اي تعديل مزاج المعدة من البرودة الى الحرارة قوله في معدة نحيفة لبرودة مزاجها قوله فيه ذهبا نضجا قوله وربما اوجب التشنج اي تشنج طبقة المعدة لانها تشنج الاعضاء كما اذا احدث ذلك الخل سوء مزاج بارد حام العصب لدقة وان كان الكلام في عصب جرم المعدة حدث من ذلك الفواق دون المعدة لكنها لزوم دفع ما به من تحويلها من الخل الحاذق سے ان قوة المعدة في هذه الحال لم تقتضيه يقرب من هذا قسم الله والتمر لكونه حارا انما يناسب صاحب المزاج البارد قوله والفستق لان فيه تسخينا وتقوية للمعدة قوله بالقضامة من الحمص لا والكل بالراب الاسنان ا واكل بابا كذا في القاموس قوله وقيل القائل السيد والفاضل العصري قوله زيتون الماء اي المقدم كذا في القاموس انما يمنع ان فيه تجفيفا وتقوية قوله وقيل القضامة القائل هو العلامة وغيره قوله وزيتون الماء لانه في زيتون للاقتصار تقوية للمعدة قوله والفستق والزيتون المعروفين لا يقال التمليح ولنفسه يصفان الرطوبة ويقويان المعدة قوله والاشياء اي لما كان في نفس الرطوبة

لدهنية المزجرو هو طويل الاحتواء في المعدة ولا يصير البول تنضيجه وليستعمل الشراب بالبول وكذا ولا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا المر
القشر فانه اقوى لدر الحمض بن لوزة يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر قيل من اكل خمس لوزة مرتين كان لا يسكر البتة وكذلك
التنقل بزر القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر ايضا
المدر الاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرائد الدهنية وان ابطأت السكر لتغلظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة
الشرب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة لامتلائها لا تكون مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها تكون بطية النفوذ فتبقى
في المعدة طويلا لدهنيتها وتكون ايضا كثيرة الغثا المتصعد الى فم المعدة لدسومتها فيشتاق الى الدفع والسكر اتى بسرعة كالتنقل بجوز الطيب
وهو جوزبوا ونفعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وودوا القنب وهو نبات طوله قدر القامة او اكثر وعليه قشر يتخذ منه
حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلده سمرقند ويتم هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا مربعا خصوصا القنب الهندي

السكر الطويل مطلوبا لبعض اغراض داعية كمشاهدة العشيق او طول صحبة جليس وصديق او طول السكر ولما لما يريد منه في حال سكره ولاحال
صحوه ذكر المقوى بالمنع عن ذلك بالبعية فقال من الاشياء التي تبطئ بالسكر الخ قوله لدهنية الزجة فان اللوز لدهنيته يورث لزوجة تمنع الابخرة قوله بجو
طويل الوقوف الخ لا يخفى ان اللوز اذا توقف في المعدة طويلا يمنع الشراب ان يتصاعد ابخرته الى الدماغ قوله اقوى ادرارا ولان في اكثر شيئا
وتقوية للمعدة وخصوصا اذا حمص وملح فانه يمنع من تصاعد الابخرة ويقوى الاعضاء والدماغ فلا يقبل التبخير بسرعة قوله قيل من اكل الخ هكذا نقل عن
باليونس قال بعض المجربين هذا من الخرافات ستة لا بانه رأى جماعة من الشاربين اكل اكثر من هذا المقدار وسكر اعزاته فبطؤ سكره وبعل
تعين الخمسين لمن كان شرابه [illegible] الصفرا كما قال الرئيس [illegible] الخمسين لا [illegible] بلهب المعدة [illegible] قوله بزر القنبيط قدران القنبيط
وفتح النون المشددة كسر الموحدة كرم برية [illegible] الثانية له خاصية عجيبة في منع السكر كذا في التحري القاموس هو افضل انواع الكرنب بحرا مليا قال
الانسراكي قيل اصله قرن بيط [illegible] والنبيط قوم ينزلون بين العراقين بالبطائح قوله لتغليظ البخار [illegible] قوله والثرائد
جمع الثريد وهو الخبز المادوم بالمرق في القاموس ثرد الخبز فتته قوله بدهنيتها فان الدهنية اذا لطخت بالمعدة زاحمت وصول تاثير حرارة المعدة
في الشراب فيقل تبخيره ويبطئ سكره قوله حينئذ اى حين اكثار الطعام قوله الطبيعة انفذ اي الوثق قوله كثيرة الغثيان [illegible] في بعض النسخ كثيرة الطفية من طفا
على الماء طفوا وطفوا اذا صعد وعلا كذا في القاموس قوله فيشتاق [illegible] الدفع [illegible] استعمال الشراب ينبغي له مراعاة امور
احدها انه لا يمتلي من الطعام فانه اذا امتلا منه لم يبق موضع للشراب واليه تعجز الطبيعة عن التصرف الواجب فيه وفي الشراب [illegible] ايضا ربما يعلا
على المعدة فدفعتها بالقذف الثاني ان لا يكون طعامه حلوا ولا شديد الدسومة فان ذلك يفتق بارخاء المعدة واشتغال الطبيعة بالحلو فلا يقبل
على ميزه بل يكون غذاؤه مائلا الى الملوحة قليل الرطوبة مثل المطجنات والقلايا الثالث ان يكون نقله مما يقوي فم المعدة الرابع ان [illegible] طبيعته
بحيث [illegible] يكون ثم ثقل وخلط حابس لنزول الشراب [illegible] الخامس ان يستعمل المدرات مثل الكمعية والبيلون المطبوخ والتنقل بنزر البطيخ
والخيار الملين قوله ونفعه المنفع بالفارسية تركردن قوله وكذلك اي في دفع الاسكار العود الهندي [illegible] في الشراب قوله والشيلم [illegible] قوله القنب الهندي

ومنه نوع منه بزر كبزر البنج البستاني يسكر منه قدر درهم او درهمين سكراً عظيماً ويستعمل على الحشيشة فبعض يطبخونه بورقه ملبساً بالبيضاء و
يمكونه بالنحي يتعجبون منه اقراصاً وبعض يخبزونه ويمصونه ويبلونه ناعماً ويسقونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث
الجنون والزعفران وكل هذه تسكر مفردة وكيف مع الشراب و اما البنج فهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما
رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويخدر لافساده لمزاج الروح لاجل منافاته له
ببرده ويبسه واللفاح وهو ثمر اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق القثاء وله زهر ابيض
شبيه بالانيسون ولجوده الذي يكون بمصر يقال لها قفت مل عمالي بزد والافيون قال المصنف ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو
ذلك النوع من الخشخاش يتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من رأسه فيخرج منه هذا الصمغ فيقطر في الاكار وانما يستعمل المريد ان يتحمل
بما لا يحتمله في الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن
وهو نبات ينبت في كثير من المواضع الخربة كأن ورقه يشبه جناح الطائر اذا تهيأ للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودار الصيني الصين وهو نوع
من الدارصيني يتحمل واكثر تخلخلا من جملة القرفة يمضغ هذه الاشياء ويبلع ماءها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب
الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسر حرارة الشراب ويبسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بلا سكر
يسهر ويداً عظيماً لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب و قد يمزج

قال ابن بيطار لم اره بغير مصر قوله هو نوع منه اي من القنب قوله سكراً عظيماً قال ابن بيطار ربما يخرج المكثر منه الى حد الرعونة وقد يستعمله قوم
فاختلت عقولهم وادى بهم الحال الى الجنون وربما قتلت حينئذ قليلاً وربما تلبس بما يسخن حتى يقتضي منه السعدة ولقد شرب لهم نانه النقع قوله
ويدمكونه الدعك بالبدن من فتح كذا في التاج قوله اقراصاً اي قطعاً قال ابن بيطار ويخلطون به تعليل مسم معشوق قوله والزعفران اذا القي في
الشراب يسكر بسرعة قوله وهما رديان لكونهما قريبين من السم قال الشيخ هو سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث جنوناً وخناقاً قوله وهو يسبت
من الاشتقاق جعل من السبات وهو النوم المفرط قوله ويخدر اي يبطل القوة الحساسة قوله لبرده البرد كونه بارداً يابساً في الثالثة قوله اليبروح
فارسيه مردم گيا وكونه شبيهاً بشكل الانسان منه اي يبروح اذ انه كالسلم وفي القاموس يابرح كالحمار المسماة اليبروح اصل اللفاح البري
سبت شبيه بصورة انسان انتهى ويدل على كونه بسبتا مخدراً قالوا ان من اراد قطع عضو نصفاً ليحذر شرب منه نصف مثقال في شراب فانه
يسبت قوله الشوكران الشوكران ويسمى الكوف نبات والعوام يسمونه ويم الحوم اصول الشوكران قوله ادق في القاموس شبه بابخار الزبوع باللم الشيخ في الساق
اي سوقانه ومستعلقة قوله والافيون بارد في الرابعة يابس في الثالثة قوله في الصحو ضد السكر قوله لشدة الالم فاذا حدره لا يتزن لا
يحس بالالم قوله الكزبرة اليابسة فانها خاصية في منع البخار من التصعد الى الراس مع كونها مزيلة لريح الخمر من الفم اذا مضغت بالاطعمة
كما انها تذهب بريح البصل والثوم اذا مضغت قوله والراسن بعقور الزنجبيل الشامي وفيه تفريح للقلب ادرار لذلك يتخش التحراق كمر
ويديرها وينفع صوتها قوله الشحم سلطنه كنده وبر گوشت في القاموس رجل شحيم سمين وقد شحم كرم وكمحدث الكثير الشحم في بدنه

بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر مما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج
بامراق الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا تطول المدة اى مدة الحياة بحيث تصل الاغذية
المفردة الى الاعضاء وتقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت لطيفة رقيقة القوام لكن ليست ذات قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة وللاعضاء ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها له فتصير مرقة وتصل الى الاعضاء
بسرعة وتقوم بدل المتحلل وله ايضا عطرية بها يقوى الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن والغذاء
صح لما ذكر من قبل وليس غذاء ويصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا آخر وان كان قريب الشبه بعضو
بعيدا عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند

قوله بماء الورد او المراق او الكباب قوله ان لا تطول المدة اى لا ينقضي حياته قوله يحصل به الحكم من السعد وسائر المنافع المذكورة ثابت باقي شرب الخمر
بالنسبة الى اليهود والنصارى او غيرهم من الكفرة الذين لم يخاطبوا باحكام الشرع واما المسلم فينبغي للمسلم ان يجتنب من استعمالها حتما فان الخمر نجس حرام
بالكتاب والسنة واجماع الامة عادمة للمنافع المذكورة منذ حرمت كما ذهب اليه جمع من العلماء كالامام حيث قال في شرح المنهاج للامام
محي الدين النووي وما قيل العرف او الاطباء في الخمر من المنافع فهو شيء كان عند شهادة القران بان فيها منافع للناس قبل التحريم ويؤيده ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لما حرم الخمر سلبها المنافع ولهذا لا يجوز التداوي بها لقوله عليه السلام ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قال شمس الائمة لم يرد نفي
الشفاء اصلا فقد يشاهد لا يجوز ان يكون مختلف في غير الشارع عليه السلام ولكن المراد به انه لم يعين جهة الشفاء على وجه لا يوجد من الحلال
ما يعمل عمله ويكون احسن منه ولذلك روي عن محمد بن حسن ان بلا تاويل يستاذنه في شرب الخمر فقال ان كان بك مشقة فعليك بالسكر وان كان
رطوبة فعليك بالعسل فهو انفع لك ويؤيده ما روي الاخبار ان من يشتفي بالمحرمات لا شفاه الله تعالى والاثار فيه كثيرة فهذا هو الاجماع وقد مر شواهد
الحرمة من الكتاب اما السنة فكثيرة منها ما روى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل خمر حرام رواه مسلم.
بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وعنه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها
ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه زاد ابن ماجة واكل ثمنها وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه فهذا تمة
ما بقي من حديث تحريم الخمر المذكورة اولا فليكن هذا آخر ما اردنا ذكره قوله من قبل اي في اوائل المقالة الثانية ان بقاء البدن مدة تعلقها انما هو بان
ان الرطوبة الغريزية تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة المدة لما فان لم يرد عليها بدل من الخارج لما كانت تبقى بقاء مستة تحليل الحرارة
الغريزية والحرارة الناشية او الكواكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من الحركات البدنية والنفسانية اسبوعا واحدا قوله
وليس غذاء اي الغذاء بالقوة قوله لكونه نوعا آخر المراد بالنوع النوع الانساني اي ان من النوع الحقيقي وغير الحقيقي فان غذاء الانسان قد يكون
نوعا حقيقيا آخر من الحيوان كالجداء والحملان وقد يكون نوعا من الجسم من النباتات التي ليست نوعا من الحيوان بل هو نوع من الجسم آلة فوقه
قوله بعضو كان اي بعضو واحد فان مزاج بعض الاغذية قريب الشبه ببعض الاعضاء كالاغذية الحارة الرطبة قريبة الشبه بالدم بعيدة عن غيره كالبارد

وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على الخشخاش فبعض يطبخونه مطبوخا بالغذاء و
يأكلونه بالحلو حتى يتحرى ويعملون منه اقراصا وبعض يحفظونه ويحمصونه ويدقونه ناعما ويسقونه ويطبخونه مع غذاء ولحمان ونحوه
الجنون والزعفران وكل هذه تسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما
رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويخدر لافساده لمزاج الروح لا لاجل سمية فانه لم
دون درجه
يبرد بفرط البرد واليبس واللفاح وهو ثمر اليبروج والشوكران وهو نبات شبيه بساق الازيانج وورقه شبيه بورق القثاء وله زهر ابيض
شبيه بالانيسون ولحيه الذي يكون ببرية يقال لها الفقت مع عامة البرد والافيون قال المص ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود مطبوخ
ذلك النوع من الخشخاش يتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الحشيش فيخرج منه هذا الصمغ فيقطر في الاكار وانما يستعمله من يريد ان يخام
بما لا يحتمله في الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والرازيانج
وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالغبيرا لان ورقه يشبه جناح الطائر اذا تحرك للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودار الصيني الصيني
من الدارصيني ايضا وان تحللا من جسم القرفة بمضغ هذه الاشياء ويبلع ماءها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب
الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسر حرارة الشراب ويبسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بدل الماء للممزوج
ليسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج

قال ابن بيطار لم ار بغير مصر قوله وهو نوع منه اي من القنب قوله سكرا عظيما قال ابن بيطار ربما يجيء الكثير منه احدا ودونه وتسير قوم
فاختلت عقولهم وادى بهم الحال الى الجنون وربما قتلت حينئذ فليبادر بالتقيء بما امكن حتى ينقى منه المعدة ويشرب لبن فانه النفع قوله
ويعمكونه الدعك باليدين من فتح كذا في التاج قوله اي بقارنا اي تقاما قال ابن بيطار ويخلطون به قليل سمسم مقشور قوله والزعفران اذا نقع في
الشراب يسكر بسرعة قوله وهما رديان لكونهما قريبين من السم قال الشيخ هو سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث جنونا وخناقا قوله ويسبت
من الاشتقاق جعله من السبات وهو النوم المفرط قوله ويخدر اي يبطل القوة الحساسة قوله بفرط البرد لكونه باردا يابسا في الثالثة قوله اليبروج
فارسيه مردم گیاه لكونه شبيها بشكل الانسان ومن اجله يسمى سراج القطرب كذا في القاموس وفي باب المعاء ايضا اليبروج اصل اللفاح البري
شبيه بصورة انسان فيجيئ ويقال له گياه سگ خرامان ان من ادمن الاكل منه نصف درهم شرب منه نصف مثقال في شراب مات
يسبت قوله الشوكران في القاموس الشيكران بالضم الكمة ونبات والسواد اليسير يسمى به لحمة سواد الاسنان قوله الغبيرا في القاموس نبات له الصين
اي ممولات ومتعلقات قوله والافيون بارد في الرابعة يابس في الثالثة قوله في الصحو عند السكر قوله لشدة الالم فاذا تخدر منه لم
يحس بالالم قوله الكزبرة اليابسة فان لها خاصية في منع البخار من التصعد الى الراس مع كونها مزيلة ريح الخمر من الفم اذا مضغت بالذراعة
كما انها تذهب ريح البصل والثوم اذا مضغت قوله والراسن ويقول الجيلاني وفيه تفريح للقلب وادرار ولذلك كشتي بالتجربة
ويدار به يمنع صعودها قوله الشم فشتيلى گنده ديرگوشت في القاموس رجل شحيم سمين وقد شحم گرم وكحديث اكثر الشحم سے بنبة

بماء الورد فيقوى المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر مما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج
بأمراق الفراريج او اللحم من يخشى عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا تطول المدة اى مدة الحيوة الحيث تصل الى
المفردة الى الاعضاء وتقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلابد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة وللاعضاء ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها له فتصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء
بسرعة وتقوم بدل المتحلل ولانها عطرية بها يقوى الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدن الغذاء
مع لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذى لكونه نوعا آخر وان كان قريب الشبه ببعض
بعيدا عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عسل

قوله بماء الورد او الجلاب او السكر قوله ان لا تطول المدة اى ان يحصل ما ذكر قبله لعل الحكم من العمد وسائر المنافع المذكورة سابقا في شرب الخمر
بالنسبة الى اليهود والنصارى وغيرهم من الكفرة الذين لم يخاطبوا باحكام الشرع والا فعلى المسلم ان يجتنب من استعمالها حتما فان الخمر نجس رجس
بالكتاب والسنة واجماع الامة عادمة للمنافع المذكورة منذ حرمت كما ذهب اليه جمع من العلماء كالاحنفية حيث قال في شرح المنهاج للامام
محي الدين النووي كل ما يذكره الاطباء في الخمر من المنافع فهو شئ كان عند شهادة القرآن بان فيها منافع للناس قبل التحريم ويؤيده ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لما حرم الخمر سلبها المنافع ولهذا لا يجوز التداوي بها لو علم ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها قال شمس الائمة لم يرد نفي
الشفاء اصلا فقد يتبين بعده لا يجوز ان يكون المختلف في خبر الشارع عليه السلام ولكن المراد به انه لم يبين جهة الشفاء على وجه الوجدان من الحلال
ما يحل محله ويكون احسن منه وكذلك روى عن محمد بن حسن ان جلاوا تا البستان في شرب الخمر فقد قال ان كان يكون منفردا فكيف بالسكر وان كان
رطوبة فكيف يليق وانتفع لك ويؤيده ما رواه الاخبار ان من استشفى بالمحرمات لا شفاه الله تعالى والاثار في هذا كثيرة فهذا ما جاء في تحريم شوائب
المحرمة من الكتاب والسنة كثيرة منها ما روى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل خمر حرام وروى مسلم
بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وعنه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها
ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه زاد ابن ماجة وآكل ثمنها وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه فهذا تمام
ما يتبين من صريح تحريم الخمر المذكورة فكيف وكذلك شك قوله من قبل اي في اوائل المقالة الثانية ان بقاء البدن مدة بقاءه انما هو لاجل
ان الرطوبة الغريزية تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة المدة لما فان لم يرد عليها بدل من الخارج لما كانت تبقى بقاء ومنه تحليل الحرارة
الغريزية والحرارة الناشئة عن الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من الحركات البدنية والنفسانية اسبوعا واحدا قوله
وليس غذاء اي الغذاء بالقوة قوله لكونه نوعا آخر اه المراد بالنوع النوع الاضافي اشمل للنوع الحقيقي وغير الحقيقي فان الغذاء الا ان قد يكون
نوعا حقيقيا آخر من الحيوان كالجداء والحملان وقد يكون نوعا من الجسم من النباتات التي ليست نوعا من الحيوان بل هي نوع من الجسم الذي فوقه
قوله ببعض كان ببعض واحد فان المراد بعض الاغذية قريب الشبه ببعض الاعضاء كالاغذية الحارة الرطبة قريبة الشبه باللحم بعيدة عن غيره الباقية

كل شيء غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر والطبيعة لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يعرض ذلك في الغذاء لكن الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة سيالة ليصلح لان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء اذا نفذ اليها ولانها تشرب منه ولتلتصق به وليس في الغذاء المتدرج ما يستحيل بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شيء فيه اما للذي لا تلايم الطبيعة بل هو لقلته لا تقدر ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فيبقى من الطبيعة غير مشتغلة وتتركه الى ان تتغير بجملته قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان تدريجا لا تكره الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه فتتمسك به فاذا تركت الطبيعة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه فيبقى منه كل يوم لطيف اجتمع من الفضلات شيء لا تقدر يضر بكيفية بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا اكثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الناري عليها وعفنتها وانما يضعف تصرف الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكمية بان يسد لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن لكثرته

الرطبة بالدماغ والحارة اليابسة بالقلب والحارة الرطبة بالكبد والباردة اليابسة بالعظام والاعصاب بعيدة عما سوى كل منها قوله كل شيء من السموم الاربعة قوله وغير ذلك من العرق والوسخ ما لحق به قوله ولطيفة اي شيء يطلع لبعض اعضاء الغذاء او البعض قوله لعدم مشابهته وارادته في المادة والكيفية قوله استحال رطوبة سيالة تتاثير الحرارة الفاعلة السيالة بجوهرها الرطب المازجة بجوهرها اليابس قوله ليصلح ان ينفذ اذ لم يكن الغذاء ربما سيالا لم يبلغ الى تورم في الاعضاء لم يستحيل الى مشابهة الاعضاء بسهولة واذا ما قال الرطب اسهل كثيرا من ما قاله اليابس قوله فيبقى الغذاء للتغير في تورم وليس المراد انه يبقى من الغذاء شيء في البدن قوله الذي هو اهم منه ولم يذكر كونه قليلا من الطبيعة انما للحرارة الكثيرة فيبقى منتشرا في الاعضاء قوله ولغلظه خلاصة الطبيعة سبيل الدفع قوله فتتمسك به رجاء ان تحيله قوله وكثرت على طول الزمان بكرة كل يوم قوله بان يسخن البدن بنفسه فيحدث امراض سوء المزاج الحار قوله او بالعفن معطوف على قوله بنفسه وحينئذ يحدث امراض العفونة قوله فاستولى الناري عليها الملحق ان مواد البدن تحت سلطان احد الحرارتين فاذا ضعفت الحرارة الغريزية الواطعنا كون اليه مستولية غريبة عليها فتعفنها وتفسدها قوله لانها تغمره فيجب العلم ان الحار الغريزي اذا احتبس واختنق تحت الفضلات اشتد الحارة والسام فلا يصل النسيم البارد الى ما ينبغي الى القلب فيحترق المزاج الحار اكثر جدا ويستحيل الى النارية واحدث سوء مزاج حار لما هو المشهور في الطب ان حرارة البدن اذا كانت على ما ينبغي كيفية وكمية تكون غريزية واذا تغيرت عن ذلك كانت غريبة ولا يظن منه ان الغريزية تتغير عن غريزيتها فانه عمل بحيثية بالانفصال الاخر الغريزي الراوي توترب فيها عن توليد المزاج البلغمي واما اذا استطف او ال الى الانطفاء عند افراط الاحتباس مع الاختناق فيحدث سوء المزاج البارد وهذا هو الحق بالتحقيق فينبغي ان يحمل كلام الشارح عليه رتبا ويل قوله ويلزم ذلك اي كونه مغمورا مخنوقا قوله حرارة غريبة تسخن البدن قوله او باطفاء الحرارة الغريزية بان تطفئ تلك الحرارة وتخنقها فتحدث امراض سوء المزاج البارد او امراض الجمود

ولانه يغمر القوة ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان استفرغت تلك الفضلات الطبيعية بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تاذى البدن بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها الطبيعة الانسانية ومن جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما الغير السمية منها فانها ايضا مخالفة للطبيعة لا تخلو من المقصود ولا يحصل ضعف قوته في الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك الفضلات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الادوية المستفرغة بجذبه واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يوهن قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه فهذه الفضلات الطبيعية ضارة تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية

قوله ولانه يغمر القوة اي الحركة التي في الاعصاب **قوله** ويوجب امراض الاحتباس اي احتباس الفضلات **قوله** من المزاجية اعلم ان الامراض المزاجية تدخل تحتها امراض العفونة اذ امراض سوء المزاج واحتباسها يجب ان يستفرغ يوجب دخول كلا النوعين كما صرح به الشيخ في موجبات الاستفراغ والاحتباس فحرك الشارح ذكر امراض العفونة عند تفصيل المزاجية واقتصاره على امراض سوء المزاج لعله مبني على ذكرها اولا **قوله** من سوء المزاج الحار اذا كانت تلك الفضلات المحتبسة حارة وسوء المزاج البارد اذا كانت باردة **قوله** فمثل السدة الخ فان السدة مرض يحصل من انسداد المجاري وهو مرض الخلق نوع من امراض التركيب واما الاسترخاء والتشنج الامتلائي فمن امراض الشكل التي هي من امراض الوضع التي هي من امراض التركيب فان في الاسترخاء والتشنج الامتلائي تعسر حركة العضو المسترخي والمتشنج الى جهة او قريب منه **قوله** والاسترخاء قد يصح حمل الاسترخاء على الفالج ايضا لانه استرخاء احد شقي البدن **قوله** والتشنج الامتلائي وما يشبه ذلك كالكزاز واللقوة التشنجية فان المادة اذا احتبست في تجويف عرق او عصب وربما منعت نفوذ غيرها فيه وقد كانت غليظة فتمدد العصب عرضا وازدادت العرض فينتقص طوله فينقلص العضو وذلك هو التشنج **قوله** فمثل الاورام والبثور يعني ان نفذت تلك المواد لكثرة كميتها الى عضو من الاعضاء حدثت عنها الاورام الحارة ان كانت حارة او الباردة ان كانت باردة الكيفية وان كان كل ورم لا يخلو عن حرارة غريبة **قوله** مع ان البخارات الخ ايماء الى ان الانواع لامراض الاحتباس نظرا الى ما قاله ثلاثة سوء المزاج والتركيب والتفرق بل اربعة بضم مرض العفونة اليها ويصير نظرا الى فساد الروح خمسة وان لم يعد هذه الخمسة ضررا من اجزاء احدها انها تثقل على الاعضاء وتصير كلاليها وثانيها انها تطفئ الحرارة وتغمرها تصير سببة ولم يذكرها الشارح ههنا اعتمادا على ما سلف ذكرها **قوله** لان اكثرها كالخربق والكلكلانج **قوله** سمية اذ الحق ان التام لا يحصل الا من الادوية القوية المسهلة وهي لا تخلو عن سمية وان كان بعض الادوية المسهلة غير سمي لكنها اليضا منافية للطبيعة لما قال ابقراط ان الدواء الذي شيء ينكي **قوله** الخلط الصالح وكذا الرطوبات الغريزية **قوله** مع اخراج ظرف اخراج الخلط **قوله** لاختلاط الصالح علة لاخراج الصالح **قوله** بجذبه لان جذبها مختص لما اعدت لجذبه من الفضول الخلطية وان يجذب بعضها السوداء وبعضها الصفراء وكذا **قوله** جميع الاعضاء الرئيسة والخادمة **قوله** ضارة لانها لو تركت على حالها في البدن حصل

من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لما تحرك الاعضاء وتسيل فضلاتها المتهيئة للاجتماع
بالحرق والتحليل ومع ان الحركة تعين على انحدارها وتحركها الى المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شئ له قدر يعتد به وعلى الحركة
مع انها تمنع تلك الفضول من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط فالحركة بتحليلها ما يوجب الثقل والكلال وبسبب انها
الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تنقي الفضول وتحرك القوة الجاذبة لحركة الغذاء لفراغ الطبيعة
عن تلك الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزداد قوة جذبها
بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فتقوى تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات
والاعصاب بتحلل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث
من اجتماع تلك الفضول اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها على ما سيجيء وكان باقي التدبير المستعمل
معها من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء آخر مثله او ادون منه من سوء
سائر التدبير ولو قد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا ولا شيء يقوم مقامها وقال البعض ان الشراب يقوم مقامها
في ذلك لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان
المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب

منه السدد والعفن والثقل والسقط وغمر الحرارة كما مر او استفرغت حصل منها استفراغ الخلط الصالح والروح وذلك العوة قوله والحركة
اي الرياضة او ادام منها قوله في منع تولد ما ان الحركات قوله ما يوجب الثقل فيحصل الخفة قوله والكلال فيحصل النشاط قوله لجذب الغذاء
طلبه قوله فيتحرك اي التحليل المتولد من الفضول قوله المرخية لها اي اذا تحللت الرطوبات الفضلية من الاعضاء ومن البدن قويت واما
وحسنت الافعال الخاصة بها قوله من جميع الامراض المادية اي المتولدة من الاحتباس من السدة والاستسقاء والفالج والكزاز والعرق وما يشبه ذلك
والاورام الشرية قوله اذا استعملت المعتدلة اي الكثيرة والسخنة والقليلة غير نافعة للطبع قوله على ما سيجيء من ذكره وقت الرياضة قوله كان ما
تحلل بالحركة حصل بدله شيء آخر من العبارة حصل بدل ما تحلل شيء آخر قوله وقد ادعى الاطباء اعلم ان الاطباء قد ادعوا ضرورية اربعة اشياء
الاول ان المضرور من الغذاء وهذه المقدمة مسلمة ضروريتها الثاني ان كل غذاء لا بد ان يتفضل منه عند كل هضم فضل لا يكفي الطبيعة وحدها
استفراغه بقوة المصوبة الاكثري لا امر ضروري الثالث ان تلك الفضل اذا اجتمع شيئا فشيئا يحصل منه قدر معتد به وذلك ايضا اكثري غير ضروري
والرابع ان الرياضة والحركة ضرورية معينة للطبيعة في اخراج تلك الفضول وهذه المقدمة ذكرها الشارح ونسبها الى الاطباء وادعوا
قطعا كونها ضرورية لما اورد المصنف عليها بانه ان اريد بها انه لا شيء يقوم مقامها فهو غير حق لان الشراب يقوم مقامها الى امور ابينة لها
اريد ان الحركة تفعل تلك حيرها المفعلة مسلم لكنها لا يلزم منه كون الحركة ضرورية قوله وقال البعض منهم المصنف في شرحه قوله يقوم مقامها في
ذلك بل الشراب افضل من الحركة لانه مع افادته ما تفيده الحركة يغذو البدن والروح الكثير والحركة تحللها وتضعف قوله على اخراجها
من مجاريها قوله واجيب القائل الجيب العلامة قوله يستحيل كما لا يخفى على من طالع مبحث الرياضة ومنافعها ومبحث الشراب ومنافعه من الان

ولان السكون اذا طال زمانه الفته الطبيعة فيتعذر الحركة ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون
وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها
عند الاحتياج وقد يجعل الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما والحركة الرياضية السكون **ووقت الرياضة**
بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة تسخن الاعضاء فيشتد جذبها للغذاء واذا كان بعد غير منهضم
جذبته الاعضاء اليها فاحدثت السدة في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل اجرام الاعضاء
الى ان تورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فينجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث السدة فيها وايضا
عند الرياضة ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجبت السدة في الماساريقا والامعاء **والرياضة المعتدلة هي التي**
يحمر فيها البشرة ليتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وتربو لكثرة ما يتوجه من الدم والارواح
الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول **وتبتدئ بالعرق** لانه يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة وتتحلل وتصير تلك الابخرة عند خروجها
من المسام عرقا لكانها تذهب بعيد الظاهر **واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق** من سيلان تلك الرطوبات الباطنية

الا ان من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية لا يحصل الا من الرياضة وربما يحصل بعضها من الشراب الخ **قوله** ولان السكون اي ان معنا
الشراب ايضا والسكون لان الحركة مفروضة الانتفاء وان السكون اذا طال الخ فلا يحسن ما زعم البعض ان احسن تركيب الواو والمطابقة وجعل ذلك التركيب
دليلا لما سبق كما جعله العلامة لان الشارح اخذ ذلك الكلام من العلامة فالموافقة خير الموافقة **قوله** ويلزم ذلك اي تعذر الحركة **قوله** ضعف الحرارة
الغريزية ربما يظن ان كلام الشيخ والعلامة لحصول ترك الحركة لا بعد الشرب لرطوبته **قوله** اعتياد السكون الذي علمت معناه **قوله** وقت الرياضة اي الحركة الارادية التي يضطر الى التنفس العظيم
المتواتر **قوله** بعد انحدار الغذاء وكذلك وقت الرياضة بعد نقاء البدن من الفضول ونقاء المثانة والامعاء من الفضول البرازية والبولية وكذلك
لما ان الرياضة تحلل الفضلات وتخرجها من البدن وتفتح المسام وتصلب المفاصل لا شك ان الرياضة لو استعملت وكان في نواحي الاحشاء
والعروق اخلاط فجة فلابد وان تجذبها وتنشرها في البدن فيفسد من الرياضة خلاف ما قصد منها من التسخين والتحليل هذا ولكن قال الشيخ ثم
ان يرتاض مستلقيا خير من ان يرتاض جائعا وان يرتاض حارا رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد وجاف **قوله** وكمال هضمه
كمال الهضم انما يكون بعد الهضوم الثلثة من المعدة والكبدية والعروقية قال في القانون وشرحه علامة ذلك ان يدل على تمام الهضوم
الثلثة صبغ البول بالقوام واللون فان كان معتدل القوام ومائلا الى الصفرة دل على ان الهضوم الثلثة في المعدة والكبد والعروق
تامة وان كان رقيقا ابيض دل على انها لم تحصل بعد **قوله** من شانها التحليل لتحليل الفضلات وتفتيح المسام **قوله** جذبها اي الاعضاء رطوباتها الغريزية **قوله**
الى العرق حال كونه فجا لم تتصرف فيه الطبيعة واذا كان لحم **قوله** ايضا اي قوله معا في اكثر النسخ **قوله** ويميل الى الخارج لان الحركة اذا كانت معتدلة
بسبب التسخين المعتدل بها حدث الدم والارواح الى ظاهر البدن بسبب تسخين الرياضة وتلطيفها الدم وحينئذ ابقى الدم الاحمر قريبا من ظاهر البدن فيحمر او يستحيل الى
اخلاط حارة فيصفر البشرة اذا افرط في التسخين والتحليل **قوله** ويتبدد اي يفطر **قوله** عرقا اي سيالا بانفصال الاجزاء المائية

ثم فرط توجيه تركها لئلا تقوى بردوة البدن ويجمد واما العرق السائل في وال الرياضة فسيلان الرطوبات القريبة من الجلد بحرارة الحركة فانها لا تدل
على الامتلاء لان سيلانه يكون متقدما على تحلل الفضول التي تبعد من الجلد وسهولة قبولها الترشح واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطيف
مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع مجاريه وانها من حرارته وجلب الدم والحار الغريزي اليه فيقوى قوته تكمل على جميع الافعال
وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعصابه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة
هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر تقوى
مفكرته والمستكثر من التخيل تقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرر انفعالاتها وافعالها

والواجبة منها السبب برد البدن **قوله** لفرط حيث لبث قوة حرارتها ان تحت باطن البدن او تجرت رطوباتها **قوله** ويجب تركها ثم ينبغي
للمرتاض بعد قطع الرياضة ان يتدهن لكي لا تتبع فوائدها اعداء المتبع المواد متبددة وثانيها لتلين الاعصاب والعضلات واما ثالثها
فلتطيب الاعضاء ونفوذه في المسام الى باطن الاعضاء فيرطبها ويتدارك تجفيف الرياضة ورابعها يحلل ما بقيت الرياضة عنه قريب
الرياضة وينبغي للمرتاض ان يحبس نفسه مرارا وبعد ان لا يتنفس ليعبر لكنه لا يقدر على الصبر على التنفس يحفظ ثم ياخذ فيتنفس ثم يعيد نفسه كذلك مثل
ثلثا او اكثر وذلك لان حصر النفس يقوي الحرارة في الباطن وذلك موجب لكثرة ما يرتفع من الباطن الى الظاهر من البخار المد للعرق والموجب لكثرة
التحليل ثم يتغذى اذا وقف المرتاض على حد الرياضة وفي الغذاء في اول يوم فينبغي ان يجعل في اليوم الثاني رياضته وغذاؤه اقل من المقدار
الذي كان في اليوم الاول وكذا في اليوم الثالث والرابع كذا قال الشيخ قال العلامة نا قلا من ابي الفرج عبد الله ابن الطيب من كتابه
كتاب النكت ان العلة في ان الذين يمتنعون من الرياضة تقوى شهوة الغذاء منهم في الابتداء وتضعف باخره هي ان ابدانهم تستسخن في الابتداء
بالبرد والبرد يقوي شهوتهم واخر التضعف لاجل استلاء ابدانهم بالفضلات غير النضيجة ولهذه العلة في المعدة البارزة شهوة الغذاء اقوى لان الغذاء ينعقد
فيقل حجمه ويكون سكانه صغيرا ثم قال العلامة ان المرتاضين اذا سكنوا عن الرياضة تكل شهوتهم وتقوى بعد زمان اما يسيرا او كثيرا على الاعضاء كما
تتم ما لوحتي احبابهم ومن بعد تنعقد فيصغر حجمها **قوله** بتلطيف مواده ولما لطف المواد قوله منافذ الروح اكثر وكلما كثر الروح في عضو كثر قواه وفي
المدد **قوله** وتحليل فضوله التي توجب البطوء والكسل في حركاته **قوله** تفتيح مسامه من عطف الملزوم على اللازم فان المسام اذا انفتحت انفتحت
الفضول السريعة **قوله** وانها من حرارته بنفض البخار الذي تسري **قوله** التي تلك الرياضة من اعتاد نوع من الرياضة كالمصارعة الراس والملاكمة بالايام
والمصارعة والمثاقفة واشباهها قوى ذلك النوع فيه وسهل صدوره منه لان بالاعتياد تقوى قواه وتقبض على مراده ذلك النوع من الرياضة
قوله لتصير مواتية اي مطيعة كذا في الصراح قيل الاطاعة وترتيب المدة **قوله** بل كل قوة تكثر من الحركات البدنية الى الحركات النفسانية **قوله** تقوى
مفكرته واذا قويت المفكرة وهي القوة المتصرفة في المعاني الكلية باستخدام النفس اياها تحصل النتائج بسهولة عند ترتيب المقدمات وكذا اذا قويت
المتخيلة وهي قوة من شانها التصرف في الصور الخيالية والمعاني الوهمية ليدرك معانيها تحصل التدرب بتركيب بعض الصور مع بعض
كالصورة المرتسمة الخيالية او تفصيل بعضها من بعض كسلب ... من صورة الخيالية بسهولة **قوله** ملكة قوية اي حالة راسخة بالنفس

فان الانفعال اللازم لشئ اذا حدث له كان مناسبا له والمناسب للشئ معاند لضده والمعاند للضد اذا انكرر تاثره انتقص من استعداد ذلك الشئ المقابل له وزاد فى استعداده لضده الذى هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال ولكن الكلام فى المنفعل والفاعل الطبيعى يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فتوجهت الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزى الذى هو آلة الحيوة لكل عضو فيقوى لذلك قوته كما يقوى القوة المولدة للبن فى المرضعة والمولدة للمنى فى مستكثر الجماع ويضعفها لا ولى

المراتب هى كالمبدء لصدور ما خلق تلك القوى لاجلها قوله فان الانفعال اللازم الانفعال وهو قبول الاثر عن الشئ قد يكون لازما للشئ يستحيل الانفكاك عنه اذا لم يعارضه سبب مضاد له من الخارج كالاحساس للجلد والحفظ للمعانى الجزئية للحافظة والتصرف فى الصور الخيالية والمعانى الجزئية للمتخيلة وقد يكون غير لازم له كالفرح العارض للواهمة مما لا يفرح منه عادة ولما كان المراد به ههنا القسم الاول لان قوة القوى وجودها انما يكون بتكرار الانفعال اللازم لها لا المفارق عنها قيد الشيخ الانفعال باللازم للشئ ولا شك ان هذا الانفعال يكون طبيعيا للشئ فيكون مناسبا له لان كل ما هو طبيعى للشئ يكون مناسبا وملائما له وكل ملائم للشئ يسما اذا كان لازما له معاند مقابل لضده وحفظ المعانى الجزئية مثلا ملائم للحافظة ومعاند للنسيان الذى هو ضده واذا تكرر المعاند للضد كالانحفاظ المعاند للنسيان مثلا ضعف الشئ انتقص عنه بعض استعداد ذلك الشئ لذلك المقابل المعاند كالنسيان مثلا وكلما انتقص استعداد ذلك الشئ للمقابل المعاند كالنسيان ازداد استعداده لضد ذلك المعاند الذى كان مناسبا له وهو انحفاظ المعانى الجزئية واذا اشتد استعداد المنفعل كالقوة الحافظة مثلا للانحفاظ اشتد الانحفاظ الذى هو الانفعال اللازم للحافظة واذا اشتد الانحفاظ قويت الحافظة بحيث تبلغ الى بيت الموصلة الى ما اودعناه من الاشتكثر من الحفظ قويت حافظته قوله للشئ كالحافظة قوله والمناسب للشئ كالانحفاظ المعانى الجزئية للحافظة قوله لضده كالنسيان قوله والمعاند للضد كالانحفاظ المعاند للنسيان قوله ذلك الشئ وهو الحافظة مثلا قوله المقابل له كالنسيان قوله فزاد فى ذلك الشئ قوله لضده كالانحفاظ قوله استعداد المنفعل كالحافظة قوله اشتداد الانفعال وهو الانحفاظ قوله وكذا الكلام فى الفعل اى ان يقال الفعل اللازم للشئ كالحفظ للحافظة مثلا يكون مناسبا لذلك الشئ ومعاندا لضده وهو الانسان فكلما تكرر ذلك انتقص بسبب الشئ من استعداد ذلك الشئ للمعاند فيزداد استعداد ذلك الشئ لذلك الملائم وكلما انتقص استعداد تاثير الشئ للمعاند ازداد تاثيره لضده وهو الملائم كالحفظ واشتداد استعداد الشئ الفاعل للفعل يوجب اشتداد ذلك الفعل وهو المطلوب قوله يحصل لها اهتمام حتى يحصل فيها ملكة قوية قوله موضع تلك القوة كوسط الدماغ للمفكرة والمتخيلة ومؤخره للحافظة قوله لذلك اى لاجل تقويتها مع الحار الغريزى الى موضع تلك القوة لتقوى قوة وكذلك الموضع حتى يحصل لها ملكة قوية لصدور آثار تلك القوة على وجه الكمال لاعتياد ما من الفعل او الانفعال واستعمالها فيها بالكلية قوله كما يقوى الخ وذلك لشدة اهتمام الطبيعة لتوليد اللبن فى المرضع والمنى فى كثير الجماع وتوجهها الى الحار الغريزى الذى هو آلة الحيوة الى ذلك الموضع فذلك هو السبب الاول لتوليدها والسبب الثانى لتوليد اللبن انجذاب مادة من الكبد الى جانب الثدى بضرورة الخلاء عند امتصاص الصبى اللبن ولذلك مثلا ادعية لا يسيل عند عدم استعماله سبب لمنع توليده فيما قيل ان التشبيه والتمثيل ليس بتام لان امتصاص الصبى اللبن من الثدى يكون سببا لانجذاب مادة اخرى من الكبد الى جانب الثدى بضرورة

الى الفاضل الشريف الاسم

تصدم الهواء والثانية تارة الاجسام ولكل عضو رياضة تخصه فالصدر القراءة التي يجهر بها [illegible] بعض القوة
[illegible] من بين الى ان تقصر وتعتدل وليتدرج فيها في القراءة من الخفية الى الجهر [illegible] الى الصوت
ويكون ذلك كمعتدل البدن [illegible] الاصل والكلام دفعة والصوت [illegible] لا تعلم الا الذي لا ذكر [illegible]
[illegible] المدرة ملازمة للقوة [illegible] ايها اقرع الحس [illegible] على السمع وذلك مما يعمل [illegible] والبصر [illegible]
الخط الدقيق لا الجلية [illegible] الدقيقة ولذلك [illegible] ليلا [illegible] لا يكون ذلك [illegible]
[illegible] الاشياء المهملة [illegible] ويكون [illegible]
الحركة [illegible] حركة التي [illegible] الذي [illegible] تعليلا لها بالرفق [illegible]
[illegible] بالرفق [illegible] ضعيفة

[illegible]

يتم لما تقدم وهو مأخوذ من الارجوحة وهي حبل مشدود يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الخيل فانه يحلل
كثيرا ويسخن لانه رياضة قوية بالغة واللعب بالصولجان رياضة للبدن بالرياضة القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة
على المعارض تارة والغضب بالانقهار منه اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك المسابقة
بالخيل رياضة للبدن والنفس وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام
والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تنقلع الا بمثل هذا التقلب سواء كان ركوبها بقرب الشط
او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم

كلمه متحركه

اما الحركة الالية لابد لها من قوة لكن بها نقل الاعضاء وتحريكها بخلاف العرضية فانها تحتمل المواد العرضية فان المحرك للاعضاء فيها غيرها ولكن
يجب ما تبين ان يستعمل المستعد العرضية فانها تقل المواد الكائنة في ابدانهم وتمنعهم من غير ان يحيث تلزمهم نفسها ابتداء قوله ينفع الناقهين
من امراضهم لانه رياضة لتمام البدن لكنه يورث الدوار واذا ترجح ان موافقا من شعر العنب والحميات المركبة والبلغمية وينفع
لصاحب السحج مما يتبع المفاصل والنقرس اي ارايق لانه يبطئ المراد ولا انقلاع كذا قال الشيخ قوله يعلق اي يعلق طرفاه بشيء عال كغصن من
اشجار او سلقة في السقف وهو بالهندية جهولا قوله واما طرد الخيل التكرار في اللغة راندن وهو اعم من الخلو والطلق والعدو ولكن الشارح فسره بالعدو لقول المصنف
يحلل كثيرا وحين قوله بالصولجان بفتح الصاد قوله القوية السريعة قيل القوية السريعة اذا كانت الكرة الكبيرة والسريعة ان كانت
الكرة الصغيرة قوله والنفس ايضا قال اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز وانما مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح قوله على المعارض اي
على الذي يعارضه قوله حركة الروح لان عند حركة الروح وتلطيفه من الابخرة الكدرة وليست الحركة تحرك تنفض التي تحلل الارواح الى ما الانفعال النفسانية من البخرة
خادم للنفس والات لافعالها الكلية والجزئية اوابخرة افعال الخادم ... افعال الخادم كالفطنة والفهم وسرعة الانتقال وجودة قوله المسابقة بالخيل اي
سبقت بردن ... واسپ دوانيدن قوله والنفس ايضا لما يلزمه الفرح بسبب الغلبة والغضب بسبب الانقهار قوله ركوب السفن في الهندية
سفينة ... وتقديمها على سائر ... وكذلك حكم ركوب الزوارق قوله مثور من التثوير بمعنى برانگیختن وذلك لان الحركة مضطربة
ملائمة للمواد ولذلك تحرك اخلاط البدن الى الاعالي لان المواد التي تغلب عليها الرقة واللطافة تطلب الاعالي والاغلظ منها يتحرك اليه بحوالاء
بالاستتباع فلذلك يعرض الغثيان ولا يتم التحريك بالقي قوله للامراض المزمنة هي التي تتعدى الاربعين فصاعدا وليس المراد زيادة مدة المرض
باستتباع طول المدة قوله والاستسقاء لان الاول من التزعزع بالرأس المتحيرين بينهما واخرجا من جهة التحريك الازعاج ... قوله
هذا التقلب المستوى المزعزع قوله بقرب الشط الشط بالفتح والتشديد جانب النهر قال الفاضل الجيلاني وان عم الشط بحيث يشمل ساحل
البحر كان افضل للعلامة كان اولى قوله في لجة البحر اللجة بالضم والتشديد معظم الماء البحر ووسطه والبعد مواضعه الغائرة والشط سوى في قلع مواد
الامراض من ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر ... ركوبها في اللجة اي الدخول في اللجة اقوى في قلع الامراض المذكورة من ركوبها

فيؤذن النفس من ذلك ويعرض لها هو نحو من التجرد لذلك وثوران واما الثاني فيجب ذلك لما يختلف على النفس
من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك الدم مرة للخارج ومرة للداخل تشبيها للذلك فلو كما عند قرب الشط لا تشتمل المراد
لاختلاف الحركتين لان الهرب هنا المستقر على الفزع وانما اختلاف نسبة مركب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يكون
الساحل ويتقوى ركوب السفن المعاقة والمضطربة التي يضطرب فيها يميل بحماوية ثم غثيان فهو اذا هاج منه غثيان
بسبب الاختلاط اذا الحركة وتثور تلك المضطربة وترققت فما التي الى اعلى سيما اذا كانت اصفراء فالتعفن
والصبت الى المعدة وبسببها الاخلاط تتحرك الى جهة ادراك ما ليس التنفس وذلك بالعين فيكون حركتها الذلك الى كمها
وشوائب الغثيان فالثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة ولا الحمل

يترتب الشد وقول الشيخ كما يعرض من الميل الى الشيء قوله تحرك النفس بما اذا حركت الشيء ... ما ... ما ... ما ...
من جهة امر من النسبة غير طبيعية غير ملائم ... فكل ركب السفينة ... وعرضها ... الحيات ... بات ...
حيث ... اختلاف النسبة من كونه كما ... الشد ... ان ... ان ...
لتحرك المواد ... جابه النفس من اختلاف النسبة كما ذكره الشيخ ... الى تحركها بحركتها ...
لا يمكن ... ولم يذكره الشيخ ... الاسباب ... الاخير ... قوله ... ترتيب قوله ...
... قوله ... قوله من ... بسبب ... الماء ... اشتياق المواد ...
في الجهة قوله تحرك المواد ... الرجل ...
الشديد ... سؤال مقدر تقريره ... كل من الركوب بقرب الشد ... الركوب ...
... المواد ... قرب الشط الى ... الحركتين من ... بسبب ...
... الحركة ... التي تكون ... فانه تكون ...
... مرة الى الداخل ... قوله ... اختلاف ... سؤال مقدر تقريره ... الركوب ...
الراكب ... اختلاف النسبة ... الركوب ...
... اختلاف النسبة ... الركوب ... قوله ... السفينة قوله ...
السفن قوله ... النفس ...
... المراد ... الادراك ... النفس ...
...
...

من جميع الحركات نفع باخراج الفضول التي تنقلب من الاعضاء وبذلك قال تبادر الى الحبس لما تقدم به الفضول الردية سيما وقد ازدادت بالحركة والتوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة لا يحلها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من ذلك لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتسوير حرارته لان انجذاب الغذاء انما يكون بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصل عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولي على بعض الاعضاء برد مجمد او مادة ريحية ولا يزيل ذلك منه شيء مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي بالخشنة بنفسها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر سريعا ويخصب لجذب الدم ما لم يقع منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحصل منه الخصب واما ان كان التحلل اكثر من التجذب

قوله بجميع الحركات حال كونها سواء فيه الحركة السفينة قوله بمنزلة الغثيان واليه قوله صيانة الحبس الحي الا ان يكون الى العنف قوله الدلك بين باليدين والمالش دادن تليين الاعضاء وتنقيتها قوله ويرقق بايجابه تسخينا لطيفا قوله ويصلب الاوتار بتحليل الفضول الرخية اياها والمليّنة لها قوله على ما ينبغي اي على الوجه النافع والمنجي من ضررها واحترز به عن الحمام والمطولات والاطلية والاضمدة المسخنة والقئ واشباهها وقد بقية قوله على ما ينبغي حتى ان وهو قوله من غير شقشقة على الطبيعة قوله انما يتم بها اي بالحرارة بجذب الغذاء وينضم قوله بتوسيع المجاري قوله بالدلك اذ فيه تحليل الفضول التي سنت المجاري قوله عامة لكل البدن كله قوله لا يصدر عنها الخ اذ اثر الحركة العامة حيث يعم البدن كله لا يحصل في عضو مخصوص بقدر حصته التي لا تفي بالمقصود الذي هو التعظيم غالبا سيما اذا كانت المادة الردية متشبثة او سوء المزاج مستحكما فيه قوله على تحصيل الغرض الخ ان الاسبق اذا لم يكن بالرجع مثلا فحركتها انما لم يجد ذلك نوع وجها الا ان تلك الحركة ضعيفة لا تقدر على تحليل الفضول فكذا هذه الحركة لا تفي بتحصيلها وتعظيمها قال في الحاشية يعني ان الحركة وان كانت تنفع في ذلك لكن لا تقوى على تحصيل الغرض لحصول الافعال المذكورة من الدلك اكمل ما هو من غير ايجاب مشقة على الطبيعة مع عدم تحليل مستقيم كذا نقل عنه وفي بعض النسخ بحرارة اي بتحريكها اذا كانت قليلة لا تحدث عنها حرارة جاذبة للغذاء وان كانت كثيرة توجب التحليل اكثر من التعظيم قوله لا يراد تعظيمها ولكن لا اكما على تعظيم الطبيعة قوله برد مجمد للفضول الردية في العضو كما كونت بعض الاخلاط بجمد البرد والفضول في عضو مستحكم قوية والريحية قوله مثل الدلك اذ قد يزيل ذلك البرد المجمد والمادة الريحية من غير اجحاف ومشقة على الطبيعة بخلاف غيره من الحركات العامة او الخاصة او الادوية فانها قد لا تخلو من الاجحاف والاستنكار من الطبيعة قوله ومنها انه قد يحتاج الخ ومنها سائر الرطوبات من التحلل والتسخين قوله ولا يتاتى ذلك الخ اي على الوجه الاسهل الخفيف المؤنة بخلاف غيره من الجواذب من الحجامة وغسل الرجلين بالماء الحار والحركات واشباهها قوله فمنه خشن شرع في تقسيم الدلك بحسب الكيفية والكمية وقدم تقسيمه بحسب الكيفية على تقسيمه بحسب الكمية لتعلق كيفية قبل كمية فذكر من ستة اقسام الدلك بحسب الكيفية وهي الاملس والخشن والمعتدل بينهما والصلب واللين والمعتدل بينهما ثم شرع ...

دخل الدم واللحم الى الاعضاء وتحليل ما ابقته الرياضة فى العضل وقريبا من الجلد من الفضل فلا يحدث الاعياء من تعريضها لها عند احتباسها فيها
فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التى يخشى تحللها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول
الباقية فى العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول اهم فينبغى ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام وان كان الثانى فى القسم ينبغى ان يكون
بالاعتدال والرفق لاسيما ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير بايدى كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن
باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدى ليختلف مواقعها على العضل فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة
افضل النوم هو الغرق بان لا يتنبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق فى النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية فى الباطن وذلك
مما يوجب ان لا يحدث من المنافع المقصودة على ما ينبغى المتصل لانه لو كان مع انتباه متصل كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم فى حال النوم تستتبع الروح
فى الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدر لان النوم القليل يكثر معه
تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد

القوة قوله وجذبا الخ وهو موجب لمدد القوة قوله من الفضول الخ بيان لما ابقته قوله من تعديد باعتدا احتباسها فيه اى من تعديد الفضول
للعضل بتبديدها اما لعلاقة احتباس تلك الفضول فى العضل والفضل لكونه جذبا باعتبار وجذبا باعتبار يجوز فى ضميره التذكير والتانيث كقوله
نخل خاوية [illegible] قوله حبس الرطوبات التى يخشى تحللها الاصلية التى يخشى تحللها بالرياضة قوله الباقية [illegible] بالرياضة قوله بالادهان المرطبة الخ [illegible] قوله
المسددة للمسام [illegible] لازم من تحليل [illegible] قوله بخلاف الثانى فانه لا يستعمل فيه الدهن الا ان [illegible] المسام كذا فى الحاشية [illegible]
الدهن [illegible] من تسديد المسام وحبس المواد الباقية [illegible] ثانى تحليل بقايا الفضول [illegible] من تفتيح المسام لان يكون الدهن [illegible]
المسام [illegible] للفضلات قوله بالاعتدال والرفق اى من غير عنف قوله التحللات الكثيرة اى الحاصلة بالرياضة ولا شك ان [illegible] بعد الرياضة والتحللات الكثيرة [illegible]
[illegible] الكثير والقليل [illegible] قوله مرور اليد [illegible] قوله باوضاع مختلفة [illegible] الانسان الآخر
منه المحذوف قوله وجهات مختلفة [illegible] قوله لا كثرة عدد الايدى [illegible] فى نفى هذا الاحتمال لكن [illegible]
وقال [illegible] الحرارة الى كل البدن [illegible] قوله عدم الاستغراق [illegible]
والتحلل قوله لعدم اجتماع الروح فتارة يرجع الى الباطن وتارة يتوجه الى الخارج قوله المنافع المقصودة من استراحة الارواح والقوى والالات [illegible]
الظاهرة استراحة تامة وجودة النضج والهضم ودفع الضعف من الاعياء والكلال [illegible] المسهل [illegible] وسائر الحركات المتعبة قوله
عارضها اى ذلك الاشتغال [illegible] عارضها وهو موجود موافق للقانون والتغير للطبيعة قوله لذلك اى المعارضة قوله ويفسد الهضم [illegible]
والنضج نوع من الحركات التى لا تحصل الا فى زمان مقدر فاذا عرضت اليقظة قبل استيفاء الهضم توجهت الروح والحرارة الى الخارج [illegible]
الناضجة لامر الهضم [illegible] المنافع المقصودة من النوم [illegible] من جملتها الهضم قوله المعتدل المقدار [illegible] لليقظة قوله لان النوم
القليل المراد بالنوم القليل نوم يقل زمانه بالنسبة الى زمان اليقظة ولا شك انه كلما قل زمان النوم كثر زمان اليقظة واليقظة تحلل الروح والحار الغريزى

بكثرة اجتماع الرطوبات التى من شانها ان تستفرغ فى حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروع فى الانحدار من اعالى المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه اى الهضم من تخمة وقراقر لان ما يكون كذلك فهو ردى اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة بخاره بالطبخ يتبدد فم المعدة ويتأذى الكاس فلا يكون النوم هنيئا بل يتململ ويتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبة ولذاذة وانما كان على التخمة فلانه يتم اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويشتد النوم لانها تخيل غليظة كثيرة ولانه يولم المعدة بالتمدد ويتأذى الدماغ من البخار الى اسفل المعدة فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اى هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل المعدة فينبغى ان يبتدئ بالنوم او لا على اليمين قليلا ولينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد له اى للغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اى عند القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منها عصبية لانها تلتقى اجساما كثيفة فينبغى ان تكون صلبة والخارجة تقعرها الكرة لحمية ليكون احر فيكون اهضم للهضم بالحرارة وانما حصل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع يميل الى الاسفل فلو كان الهضم فى اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغى ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد بميله الطبيعى ثم يتحول ليتم الهضم بحفظ حرارة تلك الجهة ثم يتحول الى قعر المعدة ثم على اليسار طويلا

الذين يكون بها البلغم فالنوم مطلقا وان احتمع فيه الروح والحرارة فى الباطن الا انه اذا انضم بوسعت المعدة حيثية تقييده بكثرة الرطوبات ضرر وما ذكر من ان الاصوب ان يقول بدل النوم القليل فذا الرطب ان النوم مطلقا سواء كان قليلا او كثيرا من شانه اجتماع الروح والحرارة وكذا ما قيل الاصوب ان يقول بدل الحرارة اى الغريزية لان الحرارة عرض لا يتصور فيه التحلل وان الاطباء كما صرح به العلامة ... الحرارة الغريزية ... اى ... الغريزية تسامحا اطلاقا لاسم الجزء على الكل وبالعكس قوله بكثرة اجتماع الرطوبات والرطوبة اذا ما رجع رطوبات كما صرح به الشيخ قوله اعالى المعدة اى فمها قوله تخمة وقراقر ليس بعض نسخ المتن لفظ قراقر من زيادات الشراح قوله فلانه الخ ولان فم المعدة غير معتاد لحمل ثقل الغذاء لانه خفى كالمريض فيتعب عند استقرار الغذاء وتقلقل فيها مفرط الكار ... ويتحيل لصاحبه فى هذا النوم خيالات مؤذية مناسبة للثقل فيرى كان شخصا علاه ونحوه او انه تحت ثقل عظيم كما اراد صاحب الكابوس قوله عند تحلل الغذاء وزيادة ... ومن شان الحرارة قوله الغرض المقصود من وضع الاعيا او هضم الغذاء قوله ولا يحصل منه طيبة وراحة اى لذة وسرور بل يحصل ... قوله تنم اى التمدد او صيغة المجهول ... قوله يتخيل بصيغة المجهول ... الابخرة قوله ومن استعان وذلك بضعف المعدة قوله قبل انحداره انما قيد بلانه لعدم احتياجه الى قعر المعدة بسبب بحولونهم اه قوله قريبا منها لان الكبد موضوعة فى الطرف الايمن لانه اقوى ايا منين فيكون الوصل الى ... اه كذا قال الشراح قوله ليكون احر ... قوله يميل الى اسفل لثقله الارضية والثقل سيما قوله لئلا ... ان الحركة توجب انحدار الغذاء غير منهضم قوله ثم السيت ... المذكورة ليتم الهضم قوله طويلا انما اعتبر الطول ليتم الهضم

حرص ... فى زمان ... يحصل ... تجيء ... ذو ...

لتشمل الكبد على المعدة وتصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويجمعها ويحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المواد فان استيلاءها عليها بالانضاج والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح وانبعاثه الى الخارج وتصحبه المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حاد لميل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعريق بالنوم لا يكون الا عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق في نوم كثيرا او لا سبب له ظاهر مثل الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلي من غذاء

الايمن قوله لتشمل الكبد لانها واندكس كانها اصابع يتقبض بها لا انه المعدة كقبض اليد الشي المقبوض فاذا مال النائم على اليسار كبده تنقل بالطبيعي الى اليسار ايضا وحينئذ تشتمل على المعدة واشتمالا زائدا واذا كان على اليمين حتى تكون كالدثار عليها قوله لميله الطبيعي الى اسفل وان كانت كالراكب والقابض على المعدة ولان ان نام على الجنب الايمن تكون المعدة كالراكبة على الكبد وتكون الكبد تحتها وهذا خلاصة ما هي من التحقيق بهذا وتم مبين المتن هذا المختصر احكام النوم على البطن او الظهر وعلى الفرش الصلب الوطئ والشمال ونحو ذلك فنقول انه قال الشيخ والشارح الجيلاني اذا ابتدأ في البطن اعان في الهضم معونة جيدة لما تقتضي من الحار الغريزي وحصره واما الاستلقاء فهو نوم رديء يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس ونحو ذلك لانه يميل الفضول الى خلف فتحتبس عن مجاريها التي الى قدام مثل المنخرين لانها ان احتبست في الدماغ اورثت مثل الصرع والسكتة وان انصبت الى النخاع اورثت مثل الفالج والاسترخاء وان فعلت بمجاراتها الغليظة اورثت مثل الكابوس ونحوه من الامراض الشديدة كالصرع والسكتة والنوم على الظهر من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولا يصابهم فلا يحتمل جنب ما اي لا يكون احد من الجنبين يحمل الآخر بل يسرع الى الاستلقاء الظهر او الظهر اتوى من الجنب وتمن منا الاستلقاء على الظهر انه يوهن الظهر باحتباس الفضول والنوم على الارض بغير المصب ربما ولد التشنج والتمدد والفالج لسبب رتضاض العصب بصلابة الارض وبوصول بردها اليه والنوم على الفرش الوثيرة يسمن البدن والنوم في الشتاء ينبغي ان يكون في المغطى والخرخة الصيف على الكتان والسطوح الجيدة والنوم في الشمس يثقل الدماغ لكثرة الابخرة التي تصعد اليه الشمس فلذلك يصرع وان لم يسخن الراس تحدث سددة وفي النهار يحرك الدم ويوجب الرعاف كثيرا ويحرك شهوة الباه ويحرك الاورام قوله وغيرها من التحليل التعريق قوله لميل الروح متعلق بقوله وصلت وبقوله حاد على سبيل التنازع وعلة لكليهما قوله تبخرت وسالت اي صارت اجزاء بخارية وسالت من المسام رشحا قوله باستصحاب الروح اي المصاحبة لحركة الروح الى الخارج قوله لكن التعريق يعني بذلك ان التعريق بالوجه الاول اكثر وتمام التعريق بالوجه الثاني ثم هنا فرق آخر بين التعريق الكثير في اليقظة بان من كان قليل العرق في اليقظة كثيرة في المنام ولذلك ان قلة العرق فيها كان من عجز الطبيعة ومن كان المواد فيه بارزة كان امره في العكس فيكثر عرقه في اليقظة دون النوم وهذا ما حصل لي في الحاشية اي التعريق اي ما حصل من الانضاج يحصل في النوم اكثر مما يحصل في اليقظة والتعريق اي ما حصل من الاسالة بالعكس من ذلك انتهى قوله من عرق العرق خوي كرفتن من سبح كذا في التاج قوله وكثرة الدثار وكذا الحمل

اما لان العرق فلا بد له من سبب فان لم يكن سببا يكون مادياً وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة بنية

النهوي فانما اختص هذا بالنوم لما ذكرنا ان سيلان الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يحتاج ان يلين الطبيعة بالبراز قليلا ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها تلين الثفل وترققه وتزلق الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون ازلاقها على الوجهين اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء اذا لم يخرج ما فيه من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ لما فيه من قوة جالية غسالة بها يلين البطن او بالليمونية لان ماء الليمو يجلو ويقطع البلغم الغليظ اللزجة ويلطفها ويعين على اخراجها بالاسهال او بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة ولما التين المركب بالقرطم بان يؤخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس واشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن وخصوصا المشايخ فانهم محتاجون الى تنظيف الفضول العفنة اللزجة والغير اللزجة عن المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة تعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول ومثل الفتل المسهلة والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصا في الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول المزمنة من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب طبيعي لا بسبب التكون ولتحبس الطبيعة اذا افرطت لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والرزشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض و ليقلل

البدن ورقة الاخلاط قوله قريبة العهد اما وصف الغذاء ليتم الترديد لان الغذاء البعيد العهد هو الخلط قوله اكثر لما مر من ان اجتماع القوى والارواح والحرارة الغريزية في النوم في الباطن يكون ابلغ قوله اسفيدباجة بدل من مرقة وهي مرقة اللحم التي لا يطرح فيها شيء من الابازير والتوابل والاشياء التي لها طعوم غالبة من حرافة وحموضة وغيرها لئلا يكتسب لدم كيفية ردية قال ومعناه اصلاح اللحم والبصل الحمص ... الكشنية الباج ... ومنه قول الاصحاب ... اصل الكلمة ... لما كانت الاطعمة انواعا واقساما سمي كل قسم منها بما فيه سكباج وزيرباج واسفيدباج ... ويريد في الكشنية ما في القاموس اصل الباجات باجات ... قوله او بالليمونية القرطم ... بالليمونية المركبة بالقرطم وهو معطوف على ... قوله اما التين المركب بالقرطم وذلك وليسهل ... قوله كالجوزة الجوزة اربعة عشر ساموتا والساموتا غرار ونصف والقيراط ربع درهم وقيل ... دانق ونصف وقيل دانقان كذا في البحر قوله يجلو ويقطع الخ وذلك بالجلاء لما فيه من البنية الموجبة بمالحية والقطع بحرارته ... فاما ... والاخلاط الغليظة وتلطيفها ... فيها بالتسييل والتذويب بالتلطيف والرقيق لطيفها ... الجلد وتليينها ... البطن قوله غذاء صالح ... ان طبيعة حار رطب وجوهر البدن والاعضاء ... فيكون مناسبا له وكل غذاء يكون مناسبا للمغتذي يكون غذاء صالحا له وذلك ... جيد ويتولد منه دم صالح ومع ذلك ... الاغذية ... من جميع الفواكه قوله من التكون اذ الحرارة والرطوبة ... كانتا في ... في مبدء التكون ... الرطوبة ... الخارجية من الهواء المحيط والحركات الضرورية والحرارة ... مركبها ...

الدهن والسلق يقدر تعمير تلك القوى بحسن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فيجب التردد ومن المستفرغات
المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما اما الحمام افضله ما كان قديم البناء حتى لا تصعد ابخرة ردية
كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل تجفيف سورتها بطول العهد فانها تضر بالقلب والدماغ وانها تفيد هواء الحمام حدة وزيادة
تجفيف فتضر بالبدن وتستفيد المياه منها بالمجاورة كيفية ردية تؤذي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن وبعد البيوت الحارة
تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء
لئلا يكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها الفضلات التي تتحلل من البخرة الاوساخ
حتى يصير القلب بسببه مستنشقا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر
المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس

الرطوبة والجفاف لم يتبين في نسخ التحفة اولهم قوله الدهن بالضم ما يدهن به من البدن والسلق بالفتح جوشانيدن ودر اينجا مراد آب سلق است كه گوشت وامثال آن در آن پخته باشند
الى الماثية التي تعين في التليين والارخاء قوله في الحمام اعلم ان للحمام مناسبة للابدان المعتدلة ومشمول لستة اما الاول فكما ان في الحمام نارا وماء
وهواء وارضا كذلك البدن ايضا مركب من هذه الاربعة وايضا كما ان اجزاء البدن عظم وعصب وعروق ولحم وجلد كذلك اجزاء الحمام فهواء البيت بمنزلة الروح
وماؤه بمنزلة الخلط وارضه وجداره بمنزلة العضو واما الثاني فلان البيت الاول بحكم الشتاء والثاني بحكم الصيف والثالث فيه بحكم الربيع
وخروجه بحكم الخريف خروجا قوله قديم البناء بخلاف الجديد فانه لا يخلو عن تحلل الابخرة الردية المنفصلة من الجص والنورة لكن اذا طال العهد
عليه الماء وجفت منه بخروج البخار فلا باس لان بالنسبة حينئذ لا يخاف منه تلك المضرة قال الجيلاني وذلك لان الانصب كون في قريب منه قوله
بالقلب والروح بالقساوة والكدورة قوله عذب الماء بالفتح صيغة صفة كسيب آب پاكيزه وخوش گوار لا بمعنى الحلو كما يستفاد من عبارة بعض
الناظرين واما بفتح العين وكسر الذال هو خضرة تعلو الماء يقال لها بالفارسية جامه خوك ونيز مراد هنا وكذا الضم الذال كما اختاره بعض المحشين
تبعا للفاضل الجيلاني في عبارة الشيخ من قبيل بعيد فانه غير مستقيم بل غلط لانه اذا اسم الذال هنا يكون قوله عذب صيغة الماضي والجملة جملة فعلية خبر
والخبر اذا كان جملة فلابد من عائد يعود الى المبتدأ وما نحن فيه يخالف عبارة الشيخ فان صيغة الماضي هنا كصيغة صفة حيث قال خير الحمام ما قدم بناؤه وعظم
هواؤه وعذب ماؤه قوله يرطب البدن ذلك لان الماء كما يبل الاعضاء الظاهرة ويذهب بجفافها اذا لاقاها كذلك ينفذ الغذاء في الاعضاء
الباطنة وبيبوستها وحينئذ الغذاء يرطبها بالمرور وجريانه عليها في الحمام يحصل كلا الامرين اما الاول فظاهر واما الثاني فلاجل نفوذه من طرق المسام
وجريانه الغذاء في الاعضاء وكذلك جرم الحمام صاحب التحفة ومن به استلا قوله تؤذي البدن باالاذى بالنسبة الى الاصحاء واما بالاضافة الى من
على بدنه كالاستسقاء فقد ينفعهم تلك المياه من النطرونية والكبريتية والاملاح لو كرات الغشاء هو المسام سامات عامة قوله فيه غير من الانفاس اكثرة
الهواء فيحمل رتنفس في ذلك الكثير بحيل ويمكن التحصيل الانفس قوله حتى يصير القلب بسبب استنشاق ويكدر الروح قوله فيه في الهواء الكثير قوله ولا يكون منعطف متى لم يقع تغير قوله كما
كان يتعلق بقوله ممنوعا تغيير ففيه مما يكون ممنوعا من النفوذ في الهواء القليل قوله لصغر المكان متعلق بقوله قليلا بالسببية قوله لان الهواء علة للمنع قوله فرط التكاثف

واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلخله للهواء المتردد بالنفس لجرأة فلا يعسر فيه التنفس بخلاف القليل
بكونه كثيرا او لكونه تنتفع به بحيث يختنق وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما كان اختيار هذا في الحمام اولى لما على [illegible]
بقليل [illegible] التحليل فكيف اذا كان معه ذلك مختلط بالابخرة الحارة [illegible] وانما على [illegible] لان [illegible] الحمام
من الحرارة لا تحتمل لكانت **معتدل الحرارة** لان شدة الحرارة يوجب الكرب ويضعف [illegible] التحليل و[illegible] البرودة لا يبرد
ولا يحصل في كل واحد من الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والتطيب **والبيت الاول من بيوته** التي
فلا يدخل فيها [illegible] لانه خارج منه **مبرد مرطب** لانه بعيد من مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من
تاثيرها مما يكون بالهواء البارد والماء البارد والرطب **البيت الثاني مسخن** [illegible] لانه قريب من مستوقد
هو [illegible] لكن لا [illegible] مرطب [illegible] **والبيت الثالث مسخن** اذ فيه مستوقد النار [illegible]
هو بحيث لا [illegible] **ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج** لئلا يكون الانتقال من
الخارج الى [illegible] دفعة فيكثر [illegible] فكيف **الخروج منه** فانه اولى بان [illegible]
منه فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بغتة **وطول المقام فيه** اي البيت الحار **يوجب الغشي** والاستسقاء
بالحر المستنشق

لمنع نفوذ الهواء الخارج من النفس [illegible] قوله واما الهواء الكثير اي الذي في الفضاء الواسع قوله لتخلخله الهواء
[illegible] يكون ذلك لان الهواء الكثير [illegible] في الموضع الواسع فيتلطف بالحركات فاذا دخل فيه هواء قليل برد [illegible]
التكاثف [illegible] بعد ذلك الهواء الراكد فيه ولما كان هذا القدر نزرا قليلا وما دخل ذلك القليل فيه كثير [illegible]
[illegible] نفوذ النفس المردود [illegible] ثانيا [illegible] لان التكاثف [illegible] على اجزاء كثيرة فيكون لكل جزء قليل من التكاثف
قوله عسر التنفس [illegible] اذ [illegible] ذلك التكاثف فانه فيموت [illegible] حينئذ وهذا هو نتيجة الدليل [illegible]
[illegible] النفس [illegible] ان [illegible] غير [illegible] [illegible] لان التكاثف [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible] من النفوذ فيه قوله [illegible] اي سعة الفضاء قوله [illegible] [illegible] وثانيا قوله [illegible]
[illegible] قوله ويقبل التكاثف [illegible] لان سبب التكاثف [illegible] الضيق فضاء الحمام [illegible] يكون
غير [illegible] السرعة فالتكاثف [illegible] السرعة [illegible] التكاثف
فضاء الحمام [illegible] قوله وهو التسخين والتطيب [illegible] قوله [illegible] اي [illegible]
قوله لا يصل اليه اثرها [illegible] البيت [illegible] بارد [illegible] البيت المكشوف [illegible] الهواء البارد [illegible] الماء البارد [illegible]
اي [illegible] وصول [illegible] المكثرة [illegible] من البيت الثاني [illegible] الثالث [illegible] قوله بالحر المستنشق [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الحار [illegible]

ويلتهب الروح ولا تستولى الاخلاط وتتحرك وتنصب الى المعدة فيحدث الغثيان والخفقان والغشي لمشاركة المعدة ولما يتحلل الارواح والقوى بفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في الباطن فيحدث الخفقان اولا والغشي ثانيا ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب والتقليل من التسخين الى رش البيت بالماء ووضعه على ارض الحمام ليكثر تبخيره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله والتنشف من رطوبة البدن فيرطبه لذلك كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبة المتحللة بالهواء حينئذ اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر لزيادة التجفيف الى شرط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو بانتشار رطوبة الماء فيه فلا يطيل المكث في الحمام المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور لكثرة التحليل بعد ان كان

قوله ويلتهب الارواح انما جمع الارواح مع ان المقام مقام الافراد اذ سيشير القلب الارواح ايضا لان الروح الحيواني القلبي [illegible] الارواح كلها من حيث [illegible] والسائل فاذا التهب الروح القلبي التهب جميعها لكونها متصلة بعضها ببعض كما [illegible] قوله فيحدث الغثيان بالنسبة [illegible] وخصوصا الصفراوي من [illegible] ثم المعدة سيما عند امتلاء المعدة من خلط او رطوبة قوله لمشاركة المعدة [illegible] القلب قوله يتحلل الارواح [illegible] او تحللت الارواح [illegible] القلب [illegible] فيتحرك حركات اختلاجية طالبا لحفظ ما فيه اذ لم [illegible] حركاته وحصل حالة شبيهة بالغشي قوله ولما يجذب الارواح لان الحرارة جذابة قوله فيحدث [illegible] لاجل قلتها في الباطن لما [illegible] الاربعة الثالث [illegible] الثالث والرابع مشترك [illegible] قلة بقاء الارواح في القلب [illegible] ان العلة في الثالث لاجل فرط التحلل بالحرارة وفي الرابع لاجل انجذابها الى الظاهر بجذب حرارة الحمام اياها قوله كما يفعل بالمدقوقين قال الشيخ في القانون [illegible] في شرح [illegible] اصحاب الدق ان يستغرقوا في الماء حتى يتشرب البدن من [illegible] ثم يخرجوا [illegible] البارد [illegible] التنقيح [illegible] الباقية الداخلة في المسام [illegible] داخل الجلد [illegible] وليعدل التسخين الحاصل في القلب ببرودته [illegible] القوة [illegible] [illegible] الحمام [illegible] [illegible] الماء [illegible] من حرارة الماء [illegible] الحمام [illegible] البدن [illegible] قوله بالمستسقين [illegible] اصحاب [illegible]

يريدون بالكرب في الترديد الحمرة الذي يعرض كثيرا عقيب الحمام فقد افرط فيه لك يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط
التحليل لانه يحلل العفونة من خارج ويسخنها ويرقق قوامها وليزد دالدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن
ينفعل من هواء الحمام الحار الى بردها والمسام متسعة فلم يتدارك البرد الى الباطن بسرعة ولان ما يلبسه البدن
من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر البدن
لئلا يتجمع عليه بردها والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فتندفع الى العضو
فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب آخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق الاتصال المانع
اليه المواد وحمى عفنية لم ينضج مادتها لانه يشتعل الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة فتشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة
فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل
الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته بسرعة ليخلص لما يتحلل من الاعضاء بدل المادة المتحللة
بالمرة الضرورية الحاجة حتى يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على فجاجته وغير كامل توضيحا ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب
العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لما يجذب من المعدة على غير كامل الهضم فيكون مع كثرة غليظ القوام وذلك من شأن السدد فليحترز
اي يحترز عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذي عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن بزوال
الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال لكن لا ينجذب الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم

قوله فقد افرط ماء الحمام الحار المعتدل ولا تسخينها الا تسخينا لحرارة الغريبة ورقة قوام المادة من الاسباب القوية للعفونة قوله فتشتد لحدة
الحرارة ايضا قوله من الدفع فيصير مجتمعا فيه لا يشرب العضو الورم ايضا قوله اليه المواد ويجمع فيه فتزداد تفرقا وتوجب ترهل موضع التفرق
مترطبة قوله فقد يرخص فيها الحمام لما يترطب به البدن ويزول به اليبس الحادث من حمى الدق واليوم مع ان بعض حميات اليوم تحصل عن عفونة
والتهيج تزول بالحمام قوله بحرارته والحرارة تسخن لما كانت جاذبة للمواد فيجذب الرطوبات شيئا فشيئا من الاعماق الى الظواهر بان كانت قريبة
فجذبها يعين على التحليل واذا تابع الاستحمام حتى اتسع يجمع من هذه المواد شيء كثير فيحصل السمن قوله ومتى لقيه اه حاصله ان الحمام متى لقي البدن جذبت المواد
الى جهة الجسم عوض العرق ثم يجذب مادة اخرى عوض المنجذبة تقف في مقام تلك المنجذبة بضرورة الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة
فيجذب الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم عند الاعضاء وذلك من اسباب السمن اللحمي قوله بضرورة الخلاء متعلق بيجذب قوله حتى يصل
الانجذاب قوله على قرب العهد وذلك اذا استعمل قبل تمام الهضم الاول وتميز الكيلوس عن الفضلات البرازية واما اذا استعمل عند آخر الهضم
الاول وهو الوقت الذي صار فيه الغذاء كيلوسا الا انه لم ينجذب بعد فيسمن باعتدال ولا يسدد كما يجيء قوله وذلك لكثرة الغليظ القوام قوله
بحسب الامزجة فالسكنجبين الساذج السكري يناسب المزاج الحار المرور وخصوصا شيئا يناسب المزاج البارد وقال الفاضل السديد الكازروني
المعلبة السكنجبين البزوري بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما واذا اريد السكنجبين البزوري البارد اه قيد به

لضعف الحرارة الحادثة عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتسخينه اقل **فصل امر من السمن** لان انحدار الروح انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكثرة الرى
استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال
فلان كمال الهضم والنضج يلزم نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان النضج حينئذ يكون ارق والطف ولا يعترض على هذا بان التسخين فيما
اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة
الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون نفدت والفضلات الاخرى يسيرة لما
عن الكيلوس وتحاعنه الصبيان في مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد
نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول الذي لم يكن حادثة لا قاصر النضج جدا لم يكن مانعة
من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل المعلماء وصبر الى ان انهضم ويكن في ساعة وآخر اكل طعاما مثله بساعة ودخلا معا في الحمام فالقوة
القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فيتحد نفوذ الغذاء الى الاعضاء فيهما ويكون ما بين
مثلا من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك
ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد
كثير الرطوبة

فلا بد ان يقيد بما قوله لضعف الحرارة اي الحرارة المكتسبة من هواء الحمام التي لم تزل بالكلية بخلاف الصورة الاولى فان الحرارة هناك
شابة قوية قوله فلكثرة ما ينجذب اشياء بعد شيء قوله نقصان الرطوبة اي الكيموسية التي هي مادة السمن المفرط قوله ارق والرقيق لا يسد
غالبا قوله واعترض ... ان الحمام قبل الهضم وقت الشيخ يجب ان يكون بالعكس ما تكلم في عقيب الهضم الاول لان الغذاء قبل ان ينهضم يكون
كثير الفضول ... مانعة من التغذية بالكلية فضلا عن التسمين قوله من التغذية اي تغذية الاعضاء قوله والفضلات الاخر وهي التي اختلطت بالغذاء
من الاوساخ والمادة العرق والرسوب الذي يندفع بالهضوم الباقية لا يحصل تميز بالكلية وان كان التميز التام لها عند الهضوم
الاخر من الثلثة ... قوله واجاب عنه ماحصل الجواب المنع من كون الفضول مانعة من التغذية والتسمين مطلقا بل اذا خرجت عن الصلاح
بالكلية وقد يستصعب بعض الشارحين هذا الجواب ... ان الغذاء القابل لتغذية الاعضاء بالفعل انما يكون بعد الفراغ من الهضوم الثلثة
والقابل المشابهان ... فيكون ... بالفضول ... ان كانت ... الاعضاء قوية ... ان كان الكبد ضعيفة
... ان كان ... الثالث ... وكان الشخص محرورا ... ان كان ... الا وليس ...
الدم ... والشخص ... حرارة الحمام بالجذب الى ... كان التسمين بطريق ... قوله ... بسبب تحلل الشيء الكثير من ذلك ...
لان التحلل ... في غير النضيج قوله والفضول اي الحاصلة من الغذاء الغير النضيج قوله ... استعمال الحمام بعد الهضم الاول ...
الحمام التسخين عند اول الهضم قوله ... القاهرة الغالبة ... تغذية الغذاء ... قوله الفضول ... كثير ...

والفضول ثم يكون تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويحنف بسبب تحليله للرطوبات الاصلية غير اختلاط الفضل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء الكثير ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى الحمام معرق ليحلل رطوبات الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام له ان يسرع التحلل فاذا وقع له التحليل كان في الرطوبة الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوى الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن وحلم غذائها ولانه يطلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزمها بترياق ايامها ويمنعها عن قبول فعل الحار الغريبي فيقوى تأثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون تحليله اقوى في الكثرة كالنيكر الله ولازم وتقوية البدن الكثر ويشتلي يجعله مجتنبا للحركات كالسيما لاعضاء يعني الحرارة الغريزية ويحميه القوي ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار وبعد استدادا لحركة يكون انما بسبب حر الجو لم ترطيل البرد ويكون حرارة البدن الفانية اقوى في الخط الخنية فالبدن والهواء الكثرة حرارة في وقت الصيف لكن هذه الاشياء اقوى فيقاوم برد الماء من هيجان المزاج لتقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يعرض البرد لقوى الحصا بل ينضعف حرارته الغريزية حتى يؤه معتدل اللحم القضيف يبذر برد الماء الا العاق بدنه

والفضول الى الحمام تحلل بعد قوله اكثر بالضرورة لان الغذاء الواصل الى الاعضاء فيه يكون كثيرا والتحليل قليلا وفي الاول يكون الواصل الى الاعضاء قليلا والتحليل فيه كثير فيهزل الى حتى ... من اراد التحليل والتهزيل فيجب عليه ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه اذا الحار المزاج وصاحب الرار فلا بد له ان يتناول شيئا لطيفا مثل لوم شل خبز مسقوع في ماء الفواكه وماء الرقوق لسلا يستولي المرار والحرارة ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار ومن منافع الحمام التنويم قال الاطباء لا يستعمل الحمام على الجماع ولا على حركة نفسانية قال الفاضل الجيلاني تاخير غسل الجنابة مما يجلب الآفات بالبدن انما الجنب والمجنوع هوا مضاء الماء البارد الا الاعراض النفسانية فان الحمام تنفع في كثير منها فانه يزيل الهم والغم والحزن ويطفي الغضب قوله اي خلاء المعدة فان قلت خلاء المعدة يوالت سبب المختار عند الجمهور لاستعمال الحمام قلت مرادهم بخلاء ما يعرف بالخلاء عن الغذاء فيه والمراد ههنا هو الخلاء البحت ... يحنف تهزل الاول قوله وقليل الرياضة قال السيد انما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حيوة لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي من الرياضة قوله غير نقي من الفضلات لقلة الرياضة قوله رطوبات الفضلية اي بالعرق لانها اذا كانت تلك الرطوبات رقيقة فانها تتحلل بالعرق سريعا بخلاف ما اذا كانت غليظة فان الحمام يزيد باشر التحليل الرقيق منها وترك الباقي منها متحجرا اما سيا عن النضج قوله فاذا وقع لا من الحمام المعرق قوله في الرطوبات الاصلية لعوز الفضلات بناكر قوله ويجمع الاجزاء الظاهرة لان شان البرودة التكثيف والجمع قوله لاحتقانها واجتماعها في الباطن وعدم تحللها كل ذلك لا يجابه تكثيف المسام وعدم انفتاحها وانهزام الحرارة الغريزية عن البرد الخارجي قوله ويمنعها اي بسبب غلبة البرد الخارجي الذي هو ضد الحرارة الغريزية كما لاعضاء الظاهرة فلا تنتشر في جميع البدن قوله فيشتد قال الجيلاني شد البدن صفته الشاة ... قوله ويقويها لان المحل كلما كان اكثر ... قوله قليل البرد فلا يوجب التشنج والتاشن قوله تارة ... قوله هذه الاشياء المذكورة من هيجان الحرارة وغليان الاخلاط وكثرة حرارتها قوله لان القضيف

لتحلل العفونات والسلع ساماتها والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على تحلل بردالماء بما لكن حرارته توية على مقاومة البرد فلا تقوى على امر داخل عن يدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة ومع الكل والسنح لا تنطفئ حرارتهما بانسل الرطوبة الغريزية وقد ذلك فينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة **ومن به اسهال** لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة ولكن لا قوة له بكثرة الاستفراغ فلم تقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم تقو على دفع الاسهال **او تخمة** لما يحتبس الثقل الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيف الظاهر ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام ويحدث الصداع وغيره **او نزلة** لان البرد سبب للنزلة ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة **والاغتسال بمياه الحمامات** جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي ينبع بها الاعلاء وهذه العيون لا تخرج من توى اجسام معدنية كالكبريت والنورون والملح وغيرها **والكبريتية منها تحلل الفضول** بفرط حرارتها **وتنفع من الفالج والرعشة والتشنج** لانها تسخن وتلين وتحلل **وتزيل الحكة والجرب** وغيرهما من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل **وتنفع من عرق النسا واوجاع الورك** لانها بلطافتها تنفذ الى العمق وتلين وتحلل **في الجماع**

المنزول القليل الدم **قوله** لتحلل اصابه والشايع ساماته وكل ذلك لغلبة الحرارة على مزاجه مثل الذي اوجب الهزال والتساؤ **قوله** قليل الدم لغلبة الحم الذي هو بارد على بدنه **قوله** لضعف حرارتهما علة العلة فان العلة الاولى لمنع الصبي عن الاغتسال بالماء البارد انتشار مرطوبة في الاعضاء الكثيرة ولمنع الشيخ عنه انطفاء حرارته بتحلل رطوبته الغريزية المشار اليه بقوله لذلك يلزم به ضعف الحرارة عن المقاومة وحينئذ يكلف لما ان يسم الامراض الباردة من السكتة والكابوس والاسترخاء والتشنج والفالج واوجاع المفاصل وغير ذلك مع ضعف الاعصاب في الشيوخ ونفسه البرد على مزاجهم ورطوبة الرطوبة في الصبيان **قوله** ويعصر المواد وذلك لانه يبرد ويكثف الجلد فيعصر المواد الحاصلة فيه ويدفعها الى الباطن **قوله** عن مقاومة البرد الحادث الحاصل من الماء البارد **قوله** يضعف القوى لكونه مضاد الحرارة الغريزية التي بها قوة القوى **قوله** غيره من اوجاع العين والاذان الحلق **قوله** فيزيد في النزلة مع برد دماغ صاحب النزلة فبرده مع برودة الدماغ يوجب انعصار المواد الى داخل البدن **قوله** وغيرها من النطرون والحديد والزنجار وكلما الخ فيه شيء من ذلك ومثل الشبرج وحب الغار والكبريت فان هذه المياه كلها يقال لها عند الاطباء حمات كما صرح به الفاضل الكيلاني **قوله** ينفع من الفالج الخ لتجفيف المادة وتحليلها **قوله** والجرب يعني الرطب ولعل نفعهما له بالخاصية **قوله** من الامراض الخ كالشري البلغمي والاورام الباردة قال السديد الاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال وبالبورقية والمالحة ينفع الرؤس القابلة للمواد والصدور الربة كذلك الطحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المعدة والطمث ومن القيء وفرط العرق وتنفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا انتهى قال الفاضل اللكنوي في الزبدة يجب ان يشتمل الحمام على ثلاثة بيوت يمنع فيه الثياب وقد صورت فيه انواع الصور او يكون مشتملا على منزهات البساتين والمياه او يكون فيه ما يحرك القوى الطبيعية نحو الفواكه والحيوانية نحو الاشجار والحيوانات والنفسانية نحو المدن والقلاع والسلاح

افضله ما وقع بعد الهضم الاول وقبل ان ينزل الطعام كلا من المعدة فيكون المعدة خالية اذ هو مضر بالاعصاب الخلو
بعد هضمه ليلزم منه بعد خلو المعدة على الجوع واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما يعرض **وعند اعتدال البدن**
في حره وبرده لان الجماع يهيج حرارة غريبة لاجل الحركات البدنية والنفسانية فلو كان البدن حارا اشتد الحرارة وقوي التحليل
فيعقبه تبريد البدن بتحليل الروح والحرارة الغريزية وان كان البدن باردا ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية **وفي رطوبته**
ويبوسته لان الجماع يجفف بكثرة الحركات واستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف وانه يرق الرطوبات ويسيلها ويضعف
الالات فاذا كانت في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البلغم
لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات من احتداد تلك الرطوبة **وفي خلوه وامتلائه**
لان الجماع على الخلاء يجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي

والاشكال الهندسية وان المشتغل يحتج منه وقد تحققت قواه فاذا اشتغل من الامة عادت قواه **قوله** وافضله الخ قال الشيخ اجود اوقات
الوقت الذي قد جرب انه اذا اشتغل فيه بعده بالجماع فيها يجد خفة وكذا لنفسه وذكاء حواسه **قوله** بعد الهضم الاول اقول ان الشارح
لم يطالع كلام الشيخ في هذا المقام فانه قد التبس عليه ذلك من عند نفسه حيث قيد الهضم الاول في قول المصنف الاول ويحتمل ان ما ذكره الشيخ بقوله كيف
لا يجامع الا وقد تدلى ان قال بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام من المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الهضم الثالث
وهو اختلف في الناس فذهب بعضهم الى قول من يقول يجب ان يكون بعد كمال الهضم من كل ما يهمه ذلك وقت آخر بل عندنا ان يكون البدن
بينه بين الامتلاء والخلاء كما تقتضيه من الغذاء طريق الهضم انتهى فقد علم بهذا المورد لم يطالع كلام المصنف في شرح القانون حتى يتبين له ان المعدة
مذهب الشيخ في ذلك بل اتهم عليه بخطيه لكنه احسن قول في شرح هذا الكلام ان المراد به لو كان الطعام في المعدة تكون حينئذ شديدة الحركة بل يجب ان
يكون ذلك بعد استكمال الهضم الاول وحده ويكون ان لا ينزل الطعام كله من المعدة حتى لا تكون خالية قتتاذى بانصباب المنقول اليه الخ
الى غير ذلك الكلام بما حقه فائدة هذا المورد متباعد من الشيخ فان اراد به بعد الهضم الاول والثاني فانه الكلام ... بالا ...
ان الحق في ذلك بل مع الشيخ انه المعده ... شارح الجيلاني انه مذهب الشيخ واجاب عن ... من انتهى ... اليه قوله
ان ينزل الخ اي قبل ان ينزل الطعام كله من المعدة ... قوله يكون بانصباب ... قوله حينئذ اي حين ما ينزل الطعام كله من المعدة قوله
على الجوع ... قوله يهيج ... حرارة ... فان الحرارة ... حركة الروح ... كما ... قوله التحليل حينئذ ... قوله
ونشأ قوله الحرارة الغريزية فيحدث ... قوله ... قوله يرق الرطوبات لان الحرارة ... قوله
الاعصاب ... بما ... الرطوبات قوله ... احتداد تلك الرطوبة ... الحرارة الغريزية الحادثة من ... الحركات
البدنية قوله يجفف تجفيفا شديدا باخراج الرطوبة وتحليلها قوله ولذلك يسقط القوة ايضا لان ... قوة الحرارة الغريزية
الحرارة الغريزية ... تحللت واستفرغت فيسقط القوة ... ولذلك يضعف الحار الغريزي ايضا ويحدث الدق بالاخرة ...

[illegible]

ويجلب الدق والذوبان وعلى الامتلاء نعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة الى الاعضاء ولحدوث السدد على ان الضرر
ههنا اكثر لاجتماع الحركتين البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف
الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع عن الهضم **فان وقع خطأ** واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات **فضرره**
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء
واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الحرارة الغريزية
من اعظم المضار **وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن**
تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح والدم الذي يتولد منه
المني وينبعث منه آلات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سببا

على الاعضاء الاصلية وسلطان الحرارة الغريبة **قوله** ويجلب الدق قال الفاضل السديد الجماع عند الخلاء ان كان مع حرارة يحصل
منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا تم
الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك **قوله** والذوبان اي
ذوبان يحترم الاعضاء وتحركه واحداث السدة فيحدث الامراض السددية والامتلائية قال الشيخ وان اتفق ذلك فينبغي ان يتحرك بعده قليلا ليستقر
الطعام في المعدة ولا يطفو ثم ينام ما امكنه **قوله** الضرر ههنا اي ضرر الامتلاء في قوله الكثري من سائر الحركات على الامتلاء كذا في الحاشية **قوله** تشتغل اي تعرض فيحدث
حينئذ التخمة والقراقر والنفخ وزلق الامعاء والذرب وقال الشيخ يجب ان يجتنب من الجماع بعد التخمة وبعد الاستفراغات القوية من القيء والاسهال و
الهيضة والذرب الكائن فيه والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغائط والقصد واما الذرب القديم فربما خففه بتجفيفه و
جذبه للمادة الى غير جهة الامعاء **قوله** فان وقع خطأ الظاهر ان لفظ خطأ مرفوع على الفاعلية لشيوع مثل هذه العبارة بين الاعلام اي
ان وقع خطأ في رعاية الشرائط المذكورة للجماع الفاضل فضرره الخ ويحتمل ان يكون منصوبا على التميز او لكونه صفة مصدر محذوف وحينئذ ضمير
وقع الى الجماع واما جعله منصوبا على الحال بتنزيله الى معنى مخطئا فلا يناسب ما قلنا **قوله** هذه الاوقات اي الستة المذكورة **قوله** من اعظم المضار لان
القوة والحرارة الغريزية ملاك لبقاء جثة البدن **قوله** ليس من تكلف اي ليس بسبب المبالغة في هذه الصورة **قوله** فان الانتشار الخ قال الشيخ الانتشار
يعرض لامتداد العصب المجوفة وما يليها واسترخائه واستطالته لما ينصب اليها من ريح قوية ليس فيها ريح شهوانية [illegible] ومن كثرة روح
غليظة ولذلك ما يعرض عند النوم من نفخة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر [illegible]
كل ما فيه رطوبة جوهرية تنفيه لان المستعمل ريحا نفيا غير سهل فلا يكون الهضم الاول على اتمام اعالة ريحا وتحليله سيما اذا بلغت الى الهضم الثالث
فما كان ينفخ واستعمال الجماع ليقوي هذا العضو وتركه يذبه ويذبله فان العمل كما قال ابقراط منعش والعطلة مذوية وسبب الشهوة ومحركاتها المادة
واما سبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويلحق سنة الالات الغضبية فيحتقن وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك

محدث لحرارت البدنية وغيرها بل انما اهاجه كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر اهاج الطبيعة الى دفعه منه اوحرك المواد التي فيها والتي في وعائه وهذا سبب الشبق الصادق وجبلتك لا ان تحلم ونفع المني لا دواء للشبق وكثير ما يعرض منه حس الحرارة والطنا وبلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويوصل الى الدماغ بخار الرديا سميا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة وزوال ثقل المني وزوال

ان الحمرة ويحدث لذلك ويؤذي الاصل الشقي في اعضاء الجماع وكثرة طلب له انفصال وتحرك المواد فيها وقد يكون حدوثه بسبب الي مادة ذهبية في البدن الموسوعة سببا لم تنقاد اوما او رقيقة ما يحاسن الكلية كما يكون بحركة المني اذا اعتد وكثر ولذلك قوله يسبب ما من تلك مرض لاكل جزء من الحرضات ومن كثافة المولود وا دصورة لعبرة من تخيل الجماع عند الجماع قال العلامة وذهبه ان له الامام فخر الدين الرازي موسومة حسنة وجعلها مقابلة له عنده وتمام قوله الامام وكان احسن الشبق وهو وقد من ذلك وميزان الالم في ضغط السبيل الرقيق المنقلب عنه وجوده او غيره عضو من آخر كما تقل من الشيء راي احدا شرب دواء لسيرها فو مدار المرء جبهة ومن ذلك حركة الدم من السفل بها اذا مال النظرة قال الاستيا الحمرة لذلك شرح السن فرد بدنه بين اربعة قدر كذلك قوله ونحوها ساتم الذي الذوق عند تصور الشهوات اللذيذة ووجود الفرح والتم عند تصور المعزيات وعند ما يهيج الغضب عند تصور المبغضات والقبض عند ما يوجب الندم والفزع والخوف وامثال ذلك قوله اي بالحركة الزومية عند ان يكام وفي اي شبهة شدة الشهوة الكاذبة قوله الصادق في ان يشتهي الى المبادئ المؤكد الشهوة الصادقة بخلاف الشهوة التي حصلت من تخيلات وتصورات وهمية في صور حسنة او تعزاء قال ايضا فاما يكون ذلك من المني فيراجعه المرء فيوجب ضعفا فيه ضعف العصب والبصر ووجع الظهر لان المني وان كان فضلة الهضم الرابع المصير كنه مستة ردية يجب على الطبيعة تنقية البدن منها كالبول البراز والخالط والبصاق بل هو جوهر شريف تحافظه وتحدده الطبيعة تمد الكد الدلي وانه حاصل من هضم تام مستحيل الى جواهر الاعضاء ما به استحالته فليس من حقه ان يدفع قليلا كان او كثيرا وليتاع طلبا لا اذى وذكر بعينه جوهره يوجب كثرة استفراغه الضعف ويرين الآخر ويكون فناء ما يحالا لات الجماع ولهذا اكثر البصايانه وعدم شبابهم كما قال الشيخ الحكم المني قوة فيك سيك المني ما سابك سالني عمره فيك فو تشعرا الكن الا مريديك لهم اذا زاد وسط العقد الواجب امزاليبدن تحشان الجميع ونفعه ولذلك يخيل الصورة المرجبة وحوم فوقت نعته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه ويخيل النفوظ بالتحف وذكر ينظر في صورة جميلة ويحصل بعده الخفة والنوم كما قال الشيخ فيك برمايته بدء الفوائد يحصل كسنا فعه وتبعد من مضاره قوله ونحو كثرة الكثرة اي كثرة قوله والامتلاء اي طبيعتكم قوله ونحوها من الدوار وظلمة البصر واختناق الرحم الثقل قوله عقيبه الخفة الخفة الجيدة نحيبا بنشاط عند اذا كان في سن تام وسمين البدن كل ذلك لزوال الثقل ويكون بالدمع وميل الطبيعة الى الهضم بعد ذلك طلبا للعوض اذ فيه فلا خرج منه سنى من تغير وتربية البدن قال الشيخ ان الجماع القصد الواقع في وقته يقيد استفراغ الفضول وتخفيف البدن وتقوية الكبد وكان اذا اقتصر من الغذاء الا غيرشي كالمشروب يحرك للاستفاضة حركة قوية يشبهها غير قوي ولما نها في شيء كم

ما يوجبه من انحلال القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن وانالاله فيصير ثقيلا عليها والنوع لاستراحة
الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع مع غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج
الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف بسائر الاستفراغات الاخرى فان المستفرغ من الدم وغيره
من الاخلاط اما ان يكون مخزونا عند الاعضاء تستمد منه وقتا فوقتا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة
الى جوهر الاعضاء وليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء لان الاستكثار
منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج من هذا التام النضج اوقية بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون
اقل مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا فان كان كثيرا فان الباقي
عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة للخارج فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني الا اذا كان الخارج ايضا مما يكون في
وايضا كل رطوبة سوى المني فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معتنية بما تتصرف فيها وكل ما كان
افضل واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من النضج التام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان
استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم
ذلك

من الاستمتاع قوله ما يوجبه وهو كثرة المني قوله فيضعف لذلك اي لذلك الاستفراغ المذكور ويؤيده ما قال الشيخ ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء
الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخر قوله الاستفراغات الاخرى من الفصد والحجامة والاسهال والعرق وغيرها
قوله تستمد منه حالا بعد حال الاعضاء والاستمداد ما يراد به طلب الطعام والاغتذاء قوله هذا اي العزم قوله ان يكون اي المخزون قوله ما كمل
نضجه وهو مادة المني قوله منه الادخار واستمداد الاعضاء كما في الصورة الاولى قوله وهذا اي هذا الذي قارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء يكون
قليل النسبة الى المخزون عند الاعضاء وقريبا لمقدار ما تحلل منها قوله الاستكثار منه اي من هذا الذي قارب الاستحالة قوله قد يكون مانعا الخ فان كثرة
المادة وزيادتها عن القدر المحتاج اليه قد تمنع عن تأثير الفاعل وهو طبيعة العضو فيها قوله وعلى هذا اي وبناء على هذا الاصل الذي بينه الشيخ وهو
كون مقدار ما قارب الاستحالة حاصلا عند الاعضاء بقدر المتحلل منها قوله كانت نسبته اي نسبة الخارج قوله عظيمة يعني يكون نسبة الخارج
من هذا الدم التام النضج عظيمة بالقياس الى الباقي عند الاعضاء وهو ان المقدار الذي اجتمع عند الاعضاء من هذا الدم انما كان بقدر الكفاف
الذي لا بد منه لاستعاضة ما تحلل منها ولا شك انه كلما انتقص مما هو ضروري بمقدار الكفاف ولو كان اقل مما بقي كان مقدارا عظيما بالنسبة
الى الاحتياج للاعضاء ولذلك يكون مقدار جزء المقدار القليل من هذا الدم التام النضج بالنسبة الى الباقي عند الاعضاء موجبا للضعف المفرط فكيف
اذا كان مساويا له او ازيد منه وهذا ظاهر جدا قوله فلا يكون الضعف وكذلك لا يضعف استفراغ ستة دراهم من الدم كما يضعف استفراغ
خمسة دراهم منه قوله اذا كان اي ذلك الافضل الاكثر تغذية قوله استفراغ الدم لكونه افضل واكثر تغذية من باقي الاخلاط قوله يضعف اكثر لكونه

حركات البدن وثانيها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية هي اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات اعني المني وتحلل الرطوبات واستفراغ الريح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح **والقدر المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية** باستفراغ الفضول التي هي كالعبء عليها

افضل و اكثر نفعية قوله حركات البدن و الحركات محللة مجففة سيما اذا افرطت قوله من استفراغ الروح يؤيده ما قال الشيخ انه يستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا للذة وذلك اكثر من التذاذ ومعرفت انت ممن قال فيه نظر بعيد من الصواب قوله المتحلل منها كثيرا لان الحركات وخصوصا اذا افرطت محللة للارواح قوله وتلك الارواح المتحركة الى عصب القضيب لاجل الانتشار قوله يلزمها حركة نفسية هي اللذة من جملة الرطوبات قوله وتحلل الرطوبات لاجل الحركة قوله الريح الناشرة اي الريح المنفخة المتحركة بسبب القضيب في القاموس نشر الرجل انتفخ وانتشر القضيب انتفخ قوله بعضها تابع لما من المنافع التابعة للحركة البدنية تحلل فضول البدن واستفراغها بالحركة الجماعية وتخفيف البدن وتهيئته للنمو اذا كانت تلك الحركات البدنية الجماعية معتدلة واما من مضار الجماع التابعة لتلك الحركات اذا افرطت فهزال البدن وجفافه وتشنج الجلد لتحلل الرطوبات واستفراغها بتلك الحركة المفرطة واما من المنافع التابعة للحركة النفسية فنشاط النفس الشاذة عقيب تلك الحركات واما من مضاره التابعة لتلك الحركة النفسية وكربها اذا ما وقع دمع و حيا لاعتدال سيما اذا كان في اوقات محظورة مع امرأة غير محبوبة واما من المنافع التابعة لاستفراغ الرطوبة المنوية فكما ذكره الشيخ تهيئة البدن للاغتذاء وانتعاش القوة والحرارة الغريزية وانتعاش الروح وانارتها وتعديل قواها وتحليل فضول الريح بالحركة الجماعية واما من المضار التابعة لهذا الاستفراغ فسقوط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء سيما اذا كان بافراط كما سيجيء واما من المنافع التابعة لاستفراغ الروح فنشاطه لاستلذاذه بالجماع وسكون الروح عن الاحتقان اي الحبس واما من مضاره فهذا الاستفراغ سقوط القوة وضعف القضيب ايجاب لامراض العصبية من الرعشة والفالج والتشنج وضعف البصر سيما اذا كان بافراط واما من المنافع التابعة لاستفراغ الريح فكسر النفخ واماتة الريح ومن مضاره ضعف القضيب بسبب استفراغ الريح الناشرة المنفخة قوله فالقصد هذا لفظ الشيخ ومن زيادات الشارح شرحه وليس من الفاظ المتن ومعناه ومعنى اه في المنتخب ميانه بودن وميانه رفتن در هر چيز ومشهور في القاموس القصد ضد الافراط كالاقتصاد رجل قصد بين الجسيم لا بالضئيل كالمقتصد والعدل انتهى لقدر الحاجة فدريت بهذا ان المستدل بهنا لم يكن للتغير القصد هذا وان خلاف وتوافق حيث بيت قصد سفر كرد آن شه ز آن بود آهنگ ثم قال هو كناية من الجمل اعتاقا لازم الملزوم ولا يخفى ان الحمل على الكناية في موضع المستقيم فيه المعنى الحقيقي سيما اذا كانت تلك الكناية غير متعارفة ولا مستحسنة لا يقبله العقل المستقيم والذهن القويم ثم اعتنا من حيث الاول يجعله من الفاظ المتن كما جعل لفظ قسته اياه من الفاظه ورأى ان النسخ المتن كلما نالته من هذين المعنيين كذب

ويحلل فضول الروح ويهيّئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل للاعضاء
يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انبعثت القوى والحرارة الغريزية انتعشت
باستفراغ المني فتصرفت في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها وانارتها وتعديل قوامها ويحطم الغضب
للابخرة الدخانية التي تكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل ابخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة له وبما
يلزمه من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب لتحطه ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع بسبب اللذة
يبسط الروح ويحركه الى الخارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية الفاسدة
المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة
الدخانية المحترقة وذلك بما ينشطه وبما يدفع الابخرة الدخانية المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما اوقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة
البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة ردية منه الى الدماغ

ولا معنى حينئذ للفاء قوله والجماع فالقصد المعتدل منه فانما كالعطر المتخلل بين الدين بل حق العبارة حينئذ ان يقول والجماع القصد المعتدل
والا استقامت العبارة الا انه فظاهرة لانه جعل الجماع كلامه مبتدأ محذوف الخبر فذكر خبره وهو قوله حركة بدنية الخ ثم ادرج قوله فالقصد وزاد لفظ
منه لارتباطه وظن هذا البعض كون الفاظ المتن موضوع هنا وقع ذلك بقوله المراد من القصد ما وقع بالقصد من الطبيعة من غير تكلف وتوهم انه جعل
القصد هنا بمعنى آهنگ كما جعله السابق منه الا انه جعل الكناية وهذا البعض ابقاه على معناه الحقيقي ولا يخفى انه حينئذ ايضا لا يستقيم العبارة الا اوّلا
كلمات السابقة هكذا الجماع فبالقصد قوله ويحلل عطف على قوله استفراغ قوله مقدمة لو ثبت او ورثت ظلمة البصر والدوار قوله للاستعاضة اي طلب العوض
قوله باستفراغ المني الذي كان كالعبء قوله فضول الروح اي التي تكدر الروح قوله يحطم الحطم شكستن قوله بل الخمة موجب الحلم اي الهيجان
والزيادة قوله من الابخرة الدخانية المحترقة مثل المالنخوليا والعشق والكابوس والوسواس قوله كلها اشارة الى ان قوله والبلغمية معطوف على
قوله اكثر ويؤيده قول الشيخ حيث قال وينفع من امراض البلغم كلها خصوصا ما يكون من حرارة الغريزية لا يثيرها حسب ونضج البلغم ومن اوجاع الكلية الا ما يتأتى منه
وربما قطع مواد اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين انتهى بتقديم وتأخير هذا وهو الظاهر من قول الفاضل الاقسرائي عطف البلغمية على
السوداوية حيث قال انما لم يقل جميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوهما انتهى وحاصله
ان بعض الامراض سواء كانت سوداوية او بلغمية كالم المفاصل والرعشة ونحوهما كما تنتج بضرر الجماع وهذا وهم منه لان تلك الامراض اذا كانت
بلغمية فينبغي ان ينفعها الجماع بانتعاش الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول واذا كان كذلك تنضج تحرك الحرارة البلغم وتدفعه
كما قال الشيخ ثم اذا افرط الجماع ليضر هذه الامراض لا محالة بل يجلبها كما سيجيء الا ان يقال ان قوله كالم المفاصل والرعشة مثال للامراض
السوداوية وهذا مع انه لا يساعده عبارته اليه لبعيد لان الاهتمام باخراج الامراض التي هي نادرة الوقوع من السوداء غير واجب قوله وربما اوقع تاركا

وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية او الحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه شيء في الخصيتين فيرم الى
الحالب ويرم ويمتد اوعية المني فاذا عاد اليه برأ بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة
باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لا لتعاسر ولا لحل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح
النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني
تجيء من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبان سخيفان فيكون التحلل المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر

الشيخ وكثير من قرابة يقتضي الجوع واذا ترك بردت بدنه وساءت احواله وسقطت شهوة الطعام حتى لا يقبله البتة ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير
فان الجوع يخفف منه ويزيل عنه ما يؤذيه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض لرجل من ترك الجماع وادمان الاحتلام [illegible] وتر بدنه واستولى
السمية ان يرسل الى اعلى الدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم الى احوال ضرر وذلك قبل ان يحتبس سمية [illegible]
وبرودة وعسر الحركات انتهى قوله وثقل البدن اي اما عن ثقل الراس فيما يحسب لارتفاع الابخرة الردية المنفصلة من المني الى الراس اذا
قوله باستفراغ الجوهر الاخير والمني لانه من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الثالث السالك في طريق الرابع حتى صار رطوبة قريبة من الاعضاء
وذلك يضعف استفراغ درهم منه ما لا يضعف استفراغ عشرين درهما من الدم قوله واستفراغ الروح اي المني للذة قوله وتعاسر اذ
التعب بكثرة الحركات [illegible] من الشهوة [illegible] اوجب فعله [illegible] الاحساس وشدة التحريك التي هي عبارة من التوتر قوله ولاجل ضعف
الدماغ لتتابع خروج مادة المني في تقوية وتغذية وترطيبه وانما خص الدماغ بهذا الضعف لان تولد جمهور مادة المني فيه وانما يضعف سائر
البدن بتوسط قوله في الرعشة وذلك لانه لما استفرغ من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي [illegible] ولاجل اللذة المفرطة
ومع ذلك ضعفت آلة الحركات وهي العصب بالحركات المتتالية ضعفت القوة التي هي فاعلة تلك الحركات حتى اوجب ضعفها تحدث الرعشة
سيما اذا كان ذلك لافراط في الحركات الجماعية مع الامتلاء فانه مع ذلك تجذب الى الاعضاء فضول غير منهضمة [illegible] عن التحلل بالحركة [illegible]
ذلك فتبرد بذلك بالآخرة وتجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حركة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يتعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح
والحرارة الغريزية فتحدث لذلك لينة ويقرب منه حدوث علة التشنج والفالج قوله فيكون الضعف فيه اكثر عند خروج المني اكثر منه قوله لانهما
رطبان اليه لاجل ان الرطوبة الجليدية التي هي مادة الروح الباصرة من جملة الرطوبات الثانية والمني [illegible] من جملتها فباستفراغه تتغير
الرطوبة الجليدية لا محالة فتوجب ضعف البصر قال الشيخ ان الجماع يسرع لكثرة الى تبريده وييبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية
اما كونه [illegible] الحرارة الدخانية الغريزية [illegible] ليعقبه البرد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث به [illegible]
[illegible] ولا يكاد يستقل بحمل [illegible] وقد يشبه [illegible] وذلك ربما غلب عليه السوداء او الصفراء ويعرض له دوار [illegible]
[illegible] اخرى [illegible] يعرض له [illegible] وكثيرا ما تعرض له حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف البصر
[illegible] العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم السل [illegible] ووجع الظهر والكلى والمثانة [illegible] اولا تجذب مادة الوجع [illegible]

ولان تحلل الروح من الاعضاء قريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة **وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني** لفقدان معونة جذب الرحم للانعة الانثيين **فيكون اضعافه وضرره** لمن فرط في جماعهم **اقل لكن يحتاج الى حركات متعبة** حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون اضعافه من هذه الجهة اكثر **ويجتنب جماع العجوز** لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد **والصغيرة جدا التي لم تبلغ** مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطر عند الجماع **والحائض** لما تنفر النفس عن جماعها بالقذارة المكانية **والتي لم تجامع من مدة طويلة** لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان **والمريضة** تنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة **والقبيحة المنظر** لذلك **والبكر** لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطر اليه **فكل ذلك يضعف** الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل لان ذلك يضعف الشهوة وقد اعضاء الجماع **بالحائضة جماع الجنون** **ويقل الضعف فيه** لما يلزمه من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع **كثرة استفراغ المني** لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك

الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويخرجهم وشيئين منهم الغم والحمور ويورثهم الحموم ومن كانت في بدنه اخلاط رديه حارة تحركت منهم لبعد الجماع تستوره ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع قراقر واولى الناس باجتناب الجماع من تصيبه بعده رعدة او برد او ضيق نفس وغشى وخفقان او غور عين او ذهاب شهوة الطعام ومن هو عليل او ضعيف او ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق لمن معدته ضعيفة ويجتنب من النساء اللاتي يستقلن **قوله** ولان تحلل الروح التي من جملتها الروح الباصرة **قوله** وجماع الغلمان الخ قال الشارح العيانى بما حاصله خير التعبيرات في هذا الباب ما وقع في القانون واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم عند الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة يحتاج فيه الى حركة اكثر لتخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا ينفذ في معه دفعا كثيرا كما يكون في النساء فانه احمل ضررا انتهى واما هذه المقالة السخيفة التي في الموجز فلا ينبغي ان تورد ولو امكن اسقاطها ومحوها من جميع النسخ لفعلته فان سامعها يوجب جسارة الجهال المرتكبين في الذنوب واقدامهم على ذلك الفعل القبيح انتهى قلت لقد اجاد الشارح دره فيما افاد **قوله** فيكون اضعافه من هذه الجهة بل اقل استرخاء العصب والعنة بوصول الضرر الى اعصاب التعذيب **قوله** لقلة الالتذاذ فلا ترغب اليه النفس الا مع كراهة الا نفس البطالين فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيضعف منه الشهوة **قوله** لقذارة المكان بل احدثت تلك الفضول قروحا خبيثة في الات الجماع يجتنبها **قوله** لذلك اي لتنفر النفس وكراهتها **قوله** لتنفر النفس قيل من ضيق الموضع وصلابة الثانية وصلابة الاعضاء الغير المسترخية وشدة الشد بين والكتابة بها وجمال جميع الاعضاء في سيلان الدم ثانيا في الغاية واما الحركات الاضطرارية فلذة فالحكم بعدم لذة جماعها تحكم كيف ولو لم يكن هذا الجماع لذيذا فاي جماع يكون لذيذا مع انه لا يتعسر الا اعصاب كثيرة بجماعها وهذا القول وان كان حقا في بادي الراى لكن عند التعمق يعلم ان الحكم المذكور بعدم الكراهة بسيلان الدم وتلافيه ولذة حركاتها المضطربة كما وقع من المحشي وكذا الكلام في تنفر النفس كليا لاجل سيلان الدم واضطرابها كما وقع من الشراح والاطباء غير سديد فان الاشخاص في ذلك مختلفون فبعضهم يستكرهونه وبعضهم يستلذونه فتدبر **قوله** لذلك اي لمعونة القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور وقيل لاجل كثرة استفراغ المني لكثرة اللذة

تكون فيه لبد المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره خصوصا اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة تكون متعبة
جدا ورديئة لتعسر خروج المني لانه يكون متوجها الى فوق وربما بقي لعسر الخروج في الذكر بقية من المني فيتعفن ويوجب قروح الاحليل خصوصا
اذا كان المني شديد الحدة لذاعا بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر وانفتاحه وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة
وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها بين المنبطح والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب يكون
منصبا ومتوجها الى الاسفل رافعا فخذيها ليكون قعر الرحم ناكسا وعنقه عاليا فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الملاعبة التامة
ليتحرك مني المرأة وتنزل لان منيها بارد بطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة اسرع الى الاندفاع في وقت انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع
ودغدغة الثدي لتهيج شهوتها وتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة العانة والعانة ذلك ثم حك الفرج بالذكر
من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحكة هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الحمرة بسبب قوة اللذة
فعند ذلك يتحرك الرحم الى الطامث وتصعب الكلام ويظهر اثر ذلك في العين لصفاوته وقد تتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لان تغير النفس
ولانه شديد المشاركة لآلات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل الخلاف احوالها على احوال الرحم عند الجماع وعظمت تنفسها لسخونة القلب بالحركة
بسبب حركة الرحم واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم تكون شديدة التحرك الى المقاربة للرجل لجذب المني فان كثر هن

قوله بكثير تراب اي فيتدارك به الضعف الحاصل من كثرة استفراغه اذ ايفاء انتعاش الحرارة الغريزية والقوى يتلافى به ذلك الضعف قوله
وهو مستلق على ظهره زيادة هذا اللفظ من الشارح لزيادة التوضيح وهو مبني على تجريد الاستلقاء عن دلالة الاستلقاء ومعناه برقبته زمانا
قوله متعبة جدا فاجتمع سببا الرداءة احدهما الاتعاب الكثيرة وثانيهما العسر للخروج قوله قروح الاحليل وزاد عليه الشيخ حيث قال ويحدث منه
الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة ثم قال واعلم ان حبس المني والانعاظ ضار جدا وربما ادى الى ان يحدث الخنازير ويجب ان
لا يجامع والمحل منه لتعليه المولية متحركة ولا عن رياضة او حركة ومعقب انفعال نفساني قوي قوله الى الذكر اي الاحليل ومجرى الذكر قوله رطوبات
اي السيلانات قوله عسر الخروج اي خروج الرطوبات السائلة اي المجرى قوله وزيادة العفونة يوجب قروح الاحليل والمثانة قوله بين المنبطح والجالس
بان يقعد على قدميه رافعا ركبتيه الى فوق محيطا بجانب قدامه الى بطن المرأة قوله وعنقه عاليا الظاهر ان يقول وعنقها لكون الرحم مؤنثا
معنويا لكنه ذكر الضمير نظرا بلفظها بهذا الاسم قوله لان الثدي الخ قال الشيخ في كليات القانون في مبحث الاوردة العروق التي تاتي الرحم من الجوانب
تتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي قال الخ فائدة ذلك ان يكون لما يفضل من دم الطمث من غذاء الجنين طريق
للنفوذ الى الثديين ويتحيل فيها لبنا ويصير غذاء له بعد انفصاله وهو يتحيى في الرحم فضل منه قيل ان المرأة تتلذذ بحك ثديها لكونها توحي الرحم الى ساعا
اذا دلكت حلمتاه بالملامسة حتى ان المرأة تحك نفسها قوله لذلك اي لمشاركة بينها وبين الثدي قوله من جانب اعلاه قيل اذا دلك الحد
بين شفري الفرج وكذا الثدي الذي في ذلك الموضع بالقضيب وبالاصبعين تلتذ المرأة حتى تنزل بدون الايلاج واذا كان الدلك عارفا بالجماع
قوله سوادها هو اكليل العين قوله لان تغير النفس كون العين سفير النفس يظهر من تغيرها بما عند تغير النفس تاول العين عند الفرح والسرور

تلوين جماعها تشتهي الحبل وتجد به ابها تقرب من الحمل او يلج الذكر وصب المني لتيقاصد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة
او قريبا منه فان مني الرجل حار المزاج حاد سيال اذ في غنوة ويخرج سريعا ومني المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة حتى انه ربما يتحرك قبل الجماع
بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع هو المحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعين والنظر
الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي حواله واشكاله وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات
النساء بسبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبته

تحرك حركات لذيذة وتغلب عليها النضارة والرونق وعند الغضب تحمر وتتبدل هيئته حتى يهاب من رآها خصوصا الرحم اذا كانت العين شاركت
الرحم بالاعصاب المجوفة الاتية الى العين فان نفوذ الابخرة الصاعدة من الرحم الاكثر الى الراس ثم الى العين بواسطة تلك الاعصاب
اسهل قوله قوي اي شديد قوله حار المزاج وذلك لان مزاج الرجل لغلبة الحس عليه بسبب كثرة حركاته اللازمة له في طلب المعيشة وكسب [illegible]
الشباب حرد احد بالاضافة الى مزاج المرأة ولذلك يخرج ومنه بالقصد والجواهر منيا تام النضج لا تغلب عليه الرطوبة المرققة فمنيه المتولد منه
يكون مزاجه حارا حادا ولذلك يكون غليظ القوام بخلاف مزاج المرأة فانه بارد رطب ولذلك [illegible] دمها رقيقا وذلك لاجل كثرة [illegible]
لتوليد الرطوبات الفضلية في مزاجها فيكون منيها المتولد منه ايضا رقيقا باردا غالب الرطوبة والبرودة موجبة لبطوء الحركة فلذلك لا يخرج منيها الا بعد
حرارة قوية فيه وذلك يقتضي زمانا معتدا به فلو لم يحرك فيه من قبل لم يتوافق الانزالان فلذلك امر بتحريكها والا وقع قبل المرأة فيكون بعض الخروج قوله
بما ذكر من الملاعبة معها ودغدغة ثديها وما لها [illegible] فرجها بالذكر والاصبعين او تقبيل [illegible] اذ ان كان المجامع سريع الانزال [illegible]
سببا كل من ان يتوافق المنيان سواء كان بسبب عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء والاصلاب الذكارين [illegible] قوله بطيء
الانزال لا يدل على قوة البدن بل انما على برودة المزاج او على [illegible] بلادة حس العضو واما الجميع كالمستعملي الافيون بل الاقوياء التاركين
للجماع من مدة المشتاقين اليه سريع انزالهم والضعفاء المكثرين للجماع بطيء انزالهم قوله هو المحبل لا حايل البتين [illegible] قوله
رؤية المجامعة [illegible] قوله تسافد الحيوانات [illegible] المستعمل في [illegible]
الشيخ [illegible] يقال ذلك في التيس والبعير والثور والسباع والطير قوله وحكايات الاقوياء [illegible]
حكاه جماعة [illegible] ان رجلا من قوم يسكنون في البوادي ويحكون [illegible] انهم يقال لهم بالهندية [illegible] عشرة [illegible]
كان معه امرأة يطوف في السوق ويسأل عن دكان دكان فمن [illegible] عن اجابة سواله ولم يعطه شيئا [illegible] امراته بحذاه وكان [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] ذكره [illegible] بالنظافة [illegible] لا ينزل [illegible] عليها [illegible] من النهار [illegible] ويخرج حتى يعطيه [illegible]
[illegible] اعطاه [illegible] ذكره من فرجها [illegible] حاله [illegible] وشبهه [illegible] اذ كان [illegible]
عن اجابته [illegible] ومنها ما رواه الثقات من الناس [illegible] يستبعد العقل [illegible]
[illegible] المرأة ولا ينزل [illegible] الغسل [illegible] اذ اشتهى [illegible]

وميل النفس فذلك من الامور الوهمية وحلق العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الآلات التناسل والمالة العهد بترك الباه منسية للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الضعف لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك فيغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد دفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني ولم يقبل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يبق للطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج

تدبير الفصول

كان عارفا بعمل السيمياء الشديد الحب بحري ويقولون انه من كان عارفا بهذا العمل يكون في الانزال مختارا يستمني متى شاء انزل والا لا ويدعون ان صاحب هذا العمل يقوى فيه جاذبة الاحليل حتى ليشرب قريب رطل او رطلين من الدهن من ثقبة الاحليل والله اعلم وقد رأينا امثال هذه حكايات كثيرا ورأيناها وكتابتها وان كان بعيدا من شأن العلماء ولكن ضرورة المقام دعت الى ايرادها اللهم جنبنا عن حكايات الاثمة الملاهية واسمار النسوان الباغية قوله وميل النفس انما قيل لها لغلبة الشهوة عليها الى ان تفعل كفعل صاحبها وتشتهيا لمعاشرة الرجل ثم انما على قوله لانه يذكر التذكر بالباه وادون قوله ويجذب الدم قال السديد ولذلك قيل ان حلق العانة يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة واللحية يعدل الزناد والجرد ون عن الحلق بالموسى الى التعرض بالمقراض قوله بتوليد المني لكون توليده من الامور العبثة حينئذ فلا ترسل اليها ما يمده عن غذائها لتوليد المني مع ان قوة الانثيين وسائر آلات التناسل تضعف جدا حينئذ لما سبق ان كل عضو انما يقوى مع فعله بالرياضة وكثرة العمل فاذا كفت هذه الاعضاء عن عملها بالمرة ضعفت قوتها من فعلها وهو توليد المني فيكون كسائر الاعضاء كالمعطلة قوله والاستمناء هو استدعاء خروج المني كذا في التاج قوله يوجب الضعف لوجوه قلة الالتذاذ وعدم حصول النفس مطلوبها واستيفاء حقها تاما وكذا لوم بعده ونفسها بما فعل كثيرا جدا واضاعت الشيء العزيز الذي به قوة البدن جدا وهو جزء يتم به النسل والمباهاة لنبينا صلى الله عليه وسلم كما روي عنه عليه السلام تزوجوا الولود الودود فاني اباهي بكم الامم ولو بالسقط ولانه من افعال الارذال والسفهاء والترك الى المحقق ولما يأتي من مضارة الشرائع ولا يتيقن الملائكة وشنيع الرحمة وفي الصحيح الدر المختار يحرم كما في الكفاية فانحاك من اباحة هذا العمل فيبني على وقت الضرورة وخوف الوقوع في الزنا الذي هو اغلظ منه حرمة وشقاوة ويؤيده ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الخضخضة اي الاستمناء فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه ذكره الكردي في لغة الخضخضة فتنبه قوله لقلة الالتذاذ ويضعف الشهوة ايضا لاجل استرخاء الاعصاب والرباطات مما يحصل فيها الوهن بسبب انجذاب المواد والابخرة فيها لما يلحقها من البرد بواسطة التحليل القوي الذي لاجل حرارة اليد واستفراغ الروح ولذلك تنتفخ العروق التي في الآلة ويبدل هو يتغير شكلها حتى يسمن او ما لها الصغير او اخرها فتعوج ولا تنتصب كمال الانتصاب ولا يقدر صاحبها على الايلاج بها في الابكار واذا دام هذا العمل اوجب العنة نعوذ بالله منها قوله فيضعف الشهوة لذلك ايضا قوله المباشرة فيما دون الفرج كالتفخيذ والتعنيق قال المحشي وفي حكمه اتيان البهائم فانه ربما يحدث العنة والابنة لنفرة الطبع اللطيف ومنعه الشرع الشريف

وليتلق الربيع اى وليبادر فى اوائله **بالفصد والاستفراغ بالقئ** وذلك لان الربيع كما ذكر بسبب حره اللطيف يحرك المواد التى جمدها الشتاء بقوة برده واذا سخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر آثارها فيحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها ان كان الدم غالبا والاستفراغ بالقئ اى يستعمل القئ كثيرا لان البلغم يكثر فى الشتاء فى المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد البارده من الرأس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقئ تتحرك بحرارة الربيع واضرت بالمعدة وغيرها وانما اختير القئ لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يكرر **واستعمال المطفيات ومسكنات المواد من الحركة والغليان** ليقاوم طبيعة الفصل **ويجتنب المسخنات كلها** لئلا تعاون طبيعة الفصل بتحريك المواد بتسخينها **كالحركة المفرطة** فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهى نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط

قوله وليتلق اى ماقط الصحة والمتلقى على ما فى التاج پيش واشدن قوله ازداد حجمها سيما العروق قوله الامراض المناسبة لها من القروح والبثور والدماميل والحكة والجرب قوله ان كان الدم غالبا وكانت عادته التنقية قوله والاستفراغ بالقئ الاستفراغ فى اللغة هو طلب الفراغ وقال فى التاج هو طلب فراغ اوعية البدن من المواد الرديه وهذا المعنى هو مراد الاطباء وهو نوعان كلى وجزئى والاستفراغ الكلى يجئ بمعنيين الاول بمعنى الاستفراغ من كل البدن ويراد فه التنقية العامة والثانى من كل الاخلاط ويقال له ايضا التنقية العامة والاستفراغ الجزئى بناء على مقابلته بالمعنى الاول هو الاستفراغ من اعضاء مخصوصة وبمقابلته بالمعنى الثانى هو استفراغ احد الاخلاط وعلى كلا التقديرين فالمراد بالاستفراغ ههنا الاستفراغ الجزئى ولما كان الاستفراغ ولو جزئيا بحسب معناه الاصطلاحى دالا على طلب الفراغ عن الشاغل يعنى فراغ المعدة او العضو عنه سيما عن خلط لزج كالبلغم وهذا لا يحصل بالقئ مرة او مرتين زاد المصنف لفظ الاستفراغ ولم يقل بالقئ فقط كما قال بالفصد ليدل على انه لا يكفى القئ بحافظ الصحة مرة او مرتين لاخراج البلغم بل ينبغى ان يطلب به الفراغ عنه وذا لا يحصل الا بان يستعمل القئ مرات عديدة فى احيان كثيرة فلذا فسره الشارح بقوله اى يستعمل القئ كثيرا واما استفادة الكثرة من زيادة لفظ الاستفراغ بدليل ان الزيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى كما وهمه المحشى ففى غاية السخافة لان توهم زيادة اللفظ يدل على زيادة المعنى انما هو فى المصادر والافعال المزيدة لاشتقاقها او فى زيادة الكلمات الماخوذة من الحروف والروابط ولو سلم العموم فانما يسلم ان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى لو كان هذا اللفظ مما يدل على هذه الزيادة لغة او اطلاقا فى المحاورات كما وجهنا به والا فغير مسلم مطلقا فالتوجيه الوجيه ما قلنا قوله لغلظ الاغذية والاغذية الغليظة كالفواكه البارده الرطبة الفجة اكثرها يولد البلغم قوله انصباب المواد نازلا الى المعدة قوله المطفيات والمسكنات للمواد وهى مثل الرب الحامضة المطفئة كرب الحصرم والرمان الحامض وشراب العناب والسكنجبين وامثالها قال الاقسرائى وانما يجب استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارة الربيع تهيج حرارة البدن لتحريك ما كان ساكنا فى الشتاء من المواد فوجب تطفئة الحرارة وتسكين المواد فعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء قوله كالحركة المفرطة هكذا اورد فى اكثر النسخ ويرد عليه ان الحركة المعتدلة مبردة كما قال المصنف فى بحث الاسباب ان من المبردات كل ما يسخن اذا افرط الحركة واذا افرطت تكون مبردة نعم الحركة الغير المفرطة ايضا

وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الات النسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فتنقبض النفس لذلك وتغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد دفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا تهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يبق للطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج تمّ تدبير الفصول

كان عارفا بالعمل المسمى بالسند ... يجري ويقولون انه من كان عارفا بهذا العمل يكون في الانزال مختارا متى شاء انزل والا لا ويدعون ان صاحب هذا العمل يقوى فيه جاذبة احليله حتى يشرب قريب رطل او رطلين من اللبن من ثقبة احليله والله اعلم وقد روينا امثال هذه حكايات كثيرا ورواتها وكتابتها وان كان بعيدا من شان العلماء ولكن ضرورة المقام دعت الى ايرادها اللهم جنبنا عن حكايات الامور الاجنبية واسمار النسوان الباغية **قوله** وميل النفس لانها تميل طبعا لغلبة الشهوة عليها الى ان تفعل كفعل صاحبها وتتبعها اعضاء الرجل ثم افعالها **قوله** لانه يذكر التذكير باد وادون **قوله** ويجذب الدم قال السديد ولذلك قيل ان حلق العانة يعظم الذكر وحلق الابط يعظم الرقبة ولاجل ذلك يعدل الزهاد والمجردون عن الحلق بالموسى الى التعرض بالمقراض **قوله** بتوليد المني لكون توليده من الامور العبثية حينئذ فلا ترسل اليها زيده من غذائها لتوليد المني مع ان قوة الانثيين مع سائر الات التناسل تضعف جدا حينئذ لما سبق ان كل عضو انما يقوى بحسب فعله بالاعانة وتكرارها فاذا كفت هذه الاعضاء عن عملها بالمرة ضعفت قوتها عن فعلها وهو توليد المني فيكون كمثل الاعضاء كالمعطلة **قوله** والاستمناء هو استدعاء خروج المني كذا في الصحاح وهو قبيح قذر بوجوه قلة الالتذاذ وعدم حصول النسل المطلوب منه واستيفاء عهانة ولذا تلوم به نفسها بما فعلت شيئا عبثا وانما يحدث الشيء الكريه الذي به قوة البدن جدا وهو مذموم به النسل والباه ولنبينا صلى الله عليه وسلم كما روي عنه عليه السلام تزوجوا الولود الودود فاني مباه بكم الامم ولو بالسقط ولانه من افعال الارذال والسفهاء والتراب والمخنثين ولما سيأتي من مضاره في الشرح ولا يليق بالملائكة وشرع الرحمة والصحيح المختار حرمته ... فان من اباحة هذا الفعل فيحمل على وقت الضرورة وخوف الوقوع في الزنا لانه هو اخف منه حرمة ويستقاد ويؤيده ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الخضخضة اي الاستمناء فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه ذكره العيني في لغة الخضخضة فتنبه **قوله** لقلة الالتذاذ ويضعف الشهوة ايضا لاجل استرخاء الاعصاب والرباطات مما يحصل فيها الوهن بسبب انجذاب المواد وانحدارها فيها لما يلحقها من البرد بواسطة التحليل القوي لاجل حرارة اليد واستفراغ الروح وكذلك تمتنع العروق التي في الالة ويتبدل ويتغير بحيث يتحاصر لسمن او الهزال بعيرا واخرا تعوج ولا تنتصب كمال الانتصاب ولا يقدر صاحبها على الايلاج سيما في الابكار واذا دام هذا الفعل اوجب العنة نعوذ بالله منها **قوله** فيضعف الشهوة كذلك ايضا **قوله** المباشرة فيما دون الفرج كالتفخيذ والتعليق قال المحشي وفي حكمه اتيان البهائم فانه رذيلة يحدث العنة والابنة ليتقذره الطبع اللطيف ويمنعه الشرع الشريف

ويتلو الربيع اى وليبادر فى اوله **بالفصد والاستفراغ بالقئ** وذلك لان الربيع كما ذكر بسبب حره اللطيف يسيل المواد التى جمدها الشتاء ببرده واذا تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر آثارها فتحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى الحجامة ان كان الدم غالبا والاستفراغ بالقئ اى يستعمل القئ كثيرا لان البلغم يكثر فى الشتاء فى المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقئ تحركت بحرارة الربيع واضرت بالمعدة وغيرها وانما خص القئ لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يكرر **واستعمال المطفيات ومسكنات المواد من الحركة والغليان** ليقاوم طبيعة الفصل **ويجتنب المسخنات كلها** لئلا تعاون طبيعة الفصل فى تحريك المواد بتسخينها **كالحركة المفرطة** فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهى نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط

قوله وليتلو اى حافظ الصحة والمتكلم على ما فى الشارح يريد ان قوله ازداد حجمها حتى لا يسعها العروق قوله الامراض المناسبة لها من القروح والبثور والدماميل والحكة والجرب قوله ان كان الدم غالبا لما وكانت عادته التنقية قوله والاستفراغ بالقئ الاستفراغ بمعنى اللغة هو طلب الفراغ وقال فى التاج هو تطلب فراغ اوعية البدن من المواد الزائدة وهذا المعنى هو مراد الاطباء وهو نوعان كلى وجزئى والاستفراغ الكلى يجئ بمعنيين الاول بمعنى الاستفراغ من كل البدن ويراد به التنقية العامة والثانى من كل الاخلاط ويقال له ايضا التنقية العامة والاستفراغ الجزئى بناء على مقابلته بمعنى الاول هو الاستفراغ من احد الاعضاء وبمقابلته بمعنى الثانى هو استفراغ احد الاخلاط وعلى كلا التقديرين فالمراد بالاستفراغ ههنا الاستفراغ الجزئى ولما كان الاستفراغ ولو جزئيا بحسب معناه الاصطلاحى والاول تطلب الفراغ عن اثقال يعنى فراغ البدن او العضو عنه سيما من خلط لزج كالبلغم وهذا لا يحصل بالقئ مرة او مرتين زاد المصنف لفظ الاستفراغ ولم يكتف بالقئ فقط كما قال بالفصد ليدل على انه لا يكفى القئ فى حفظ الصحة مرة او مرتين لاخراج البلغم بل ينبغى ان يطلب بالقئ الفراغ عنه وذا لا يحصل الا بان يستعمل القئ مرات عديدة فى احيان كثيرة فلذا فسره الشارح بقوله اى يستعمل القئ كثيرا واما استفادة الكثرة عن زيادة لفظ الاستفراغ بدليل دلالة زيادة اللفظ على زيادة المعنى كما وهمه المحشى فى غاية السخافة لان قولهم زيادة اللفظ يدل على زيادة المعنى انما مخصوص فى المصادر والافعال المزيدة ومشتقاتها لا فى زيادة الكلمات الاخرى من الحروف والروابط ولو سلم العموم فانما يسلم ان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى لو كان هذا اللفظ مما يدل على هذه الزيادة لغة او اصطلاحا فى المحاورات كما وجهنا به والا فغير مسلم مطلقا فالتوجيه الوجيه ما قلنا قوله لغلظ الاغذية والاغذية الغليظة كالفواكه الباردة الرطبة الفجة اكثر ما يولد البلغم قوله اسهل لطفوها فى المعدة قوله المطفئات والمسكنات للمواد وهى مثل الربوب الفاسدة كرب الحصرم والرمان الحامض وشراب العناب والسكنجبين وامثالها قال الاقسرائى وانما يجب استعمال المطفئات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارة الربيع حرارة البدن للتحريك ما كان ساكنا فى الشتاء من المواد فوجب تطفئة الحرارة وتسكين المواد فيلزم منه وجوب اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء قوله كالحركة المفرطة هكذا ورد فى اكثر النسخ ويرد عليه ان الحركة المعتدلة مبردة كما قال المصنف فى بحث الاسباب ان من المبردات كل ما يسكن اذا افرط او الحركة اذا افرطت فتكون مبردة فالحركة الغير المفرطة

والجماع والشرب القوي ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحللها لما تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يزداد مقدارها
وداعية فلا يحدث بها الصداع ولا ينصب مواد الحميات والخوانيق ويكثر الشراب الممزوج لانه لرقته لا يلزم ملازقة للاعضاء فيكون تسخينه اضعف
ولانه يوصل الى وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل الحر الهوائي مع انه يغلب طبيعة المائية وليتحيه ويجتنب فانه يزيد الصفراء ويلبس في اواخر الربيع
السنجاب لان استخرابه كالتحاب عبر من حيوانات الرطوبة وقلة الحرارة لاعتدالها بالفواكه وللضربات الخفيفة ومن الثياب الخز
ما لطف لئلا تسخن فان الخفيفة منها تقليله الاسخان ويلزم في الصيف الحمام والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة
الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط
القامعة للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالزيوم
ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا
لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص

السميات وحينئذ لا يتم قول الشارح ايضا فاما بتجفيفها الخ لان الحركة المفرطة غير مسخنة بل الصحيح ما وقع في بعض النسخ كالحركة الغير المعتدلة لكونها من المسخنة
كما قال المحقق جوابه لكن قال السديد ان المراد بالمفرطة القوية لان هذه الصناعة غير شائعة مع انها بدون القرينة غير مستقيمة حتى ان الحركة
كرفع الحجر الثقيل اليه اذا كانت في زمان دقيقة بسرعة قل ما اقول ان السؤال انما نشأ من اخذ هذا اللفظ من الافراط وهو مشتق من التفرط
الى جوهره فينبغي ان يقرأ بتشديد الراء المفتوحة اي القليلة القصيرة فتدبر وحينئذ لا يرد ما اورد الشارح ايضا بانها من المبردات فكيف يقال انها
يسخنها بتسييل المواد وتحركها لان المراد من قوله يسخنها التسخين اللطيف قوله والمراد من الحمام المسخن كما صرح به السديد ومن الشراب الخمر
اما الخمر الصرف بقرينة ما يأتي بعده او كل ما يشرب وكان مسخنا من الخمور وغيرها كما صرح به النفيس الجيلاني مع ذلك لما ذكر من اسالة المواد وتحريكها
قوله ويقلل الغذاء قال الفاضل تقليل الغذاء تقليل مقداره لان الربيع ينبغي ان يكثر فيه مقدار الغذاء لان الجوع فيه الاخلاط
ذلك يوجب تحريكها وقد امر القراط بتناول الغذاء في الربيع والشتاء اكثر فالمراد بتقليل الغذاء ما يكون تغذيته قليلا فينبغي ان يحرك
قليلا ليسكن به حركته اي اخلاط الغليظ ويقلل الغليظ يوجب الفصل من ترقيق الاخلاط قوله قليلا اي قليل التغذية كثير المقدار قوله فلا يتجه والعروق
لان هذا الغذاء لكونه قليل التغذية يتولد منه دم قليل فلا يتمدد به العروق والاوعية قوله السنجاب كبر اب حيوان ابيض نواحي تركستان
يتخذ من فروه اللباس يقال لو اكل المجنون من لحمه افاق قوله والمضربات اي سويفنا قال في التاج المضربت تمكنده وزر قوله ذات
اي التي فيها قطن قليل قوله المد وكره حول حاء اسيه ن كرا في التاج قوله والدقة في الصلاح تن آسانى قوله يكون ضعيفا قال السديد لانه
ربما يحتاج من راجه العمى سلبتم الى المسخن ليقوي الهضم كالورد المربى والزنجبيل المربى والكموني والفلافلي قوله كالماشية بالحوم الخفيفة الغليظة الغذاء
قوله وينقص الغذاء قليلا فولولا ان الحاجة الى التغذية قليلة بسبب ذلك ان الحاجة الى الغذاء قليلة لزيادة حجم الاخلاط وغليانها
بقوة حرارة الفصل فيقل الحاجة الى تبدل بدل ما تحلل فيكثر التقليل الغليظة منها وان كان فرط التحليل فيه يلزم ان يكون الحاجة بسبب الى البدل اكثر

والطبرزد الرقی والخیار لیسکن الحرارة ویلبس فیه الکتان العتیق لان الکتان ابرد للابدان بحسب الاصل الذی یصنع منه وانه لا یلتصق بالبدن والعتیق ابرد لانه ارق ویجتنب فی الخریف کل ما یجفف لئلا یعاون طبیعة الفصل علی ایجاب الیبوسة فان قیل انه هی بالجفاف فی الصیف اولی لانه لیس کذلک بان قوة حرارته تسیل رطوبات البدن فیتدارک یبوسته وکثرة الجماع لما یلزمه من الیبس المستفرغ الفضول مع تحلیل القوی وضعف البدن والاغتسال بالماء البارد لانه یوجب النزلة وهی فی الخریف اردأ لاختلاف هوائه و شربه لان اعضاء الصدر تکون مضرورة فی الخریف من اختلاف الهواء والماء البارد یزید فی ضررها وکشف الراس فی اللیل والغدوات لئلا یحصل النزلة من برد الهواء والاستکثار من الفاکهة الرطبة لانه یحدث الحمیات بسبب کثرة المائیة ولاختلاف الهواء وفساد الهضم واما القیء فیه فیجلب الحمی لانه یهیج المواد التی فی العروق ولا یستفرغ منها شیئا لغلظها

قوله والطبرزد الرقی هو السکر الهندی فارسیة معربة انه منسوب الی رق بفتح الراء المهملة موضع فی ارض الشام وقیل الرق قریة من قری بغداد وقیل انما سمی به لرقة جرمه لغلبة المائیة کما یسمی الصابون اذا عمل بالزیت بدل الشحم رقیا لرقة جرمه بالنسبة وقال بعض الناس ان الرقی تشبیها بالرق یعنی شکر رقیق کذا فی بحر الجواهر والمخزن قوله بحسب الاصل وذلک لان اصل ثوب الکتان لکونه منتسبا من قشر شجرة الکتان التی یقال لها بالهندیة السی بارد یابس فانهم یاخذون القشر منها وینزعونه کالقطن ثم ینسجون الثوب منه ویکون فی غایة الرقة [illegible] البدن والعتیق منه لکونه ناریا کالحرارة المکتسبة من الشمس بارد یابس قوله طبیعة الفصل فان یبس طبیعة الفصل لمقاساة هواء اشد حرارة الصیف وحمیاته واستیلاء تحلیل الرطوبات البدنیة فیه واستمراره یوجب کون هواء الخریف اجف ویرجع البدن فیه ایبس کذا قال الحکیم قوله ایبس من الخریف لکونه اکثر حرارة منه قوله فیتدارک یبوسته بمادة البدن وعدم الجفاف فیه والیه لکون یبس الخریف [illegible] وکونه ممتدا من اوائل الصیف یکون اشد نکایة فی الخریف لان الشیء الذی لم یجر علی الطبع اذا قام مدة مدیدة یکون اشد ضررا ولذلک یکون [illegible] فی الخریف اشد یبسا منها فی الصیف فیجب ان یکون الاهتمام فیه بتجنب الموجب للیبس اشد مما فی الصیف قوله وکثرة الجماع انما خصه بالذکر کونه داخلا فی قوله کل ما یجفف لافراط مضرته کما اشار الیه الشارح بقوله لما یلزمه قوله یوجب النزلة بحقنة الرطوبات فی الراس قوله لاختلاف هوائه فیکون باردا فی اللیالی والغدوات حارا فی الظهائر فیحتبس رطوبات النزلة لاجل البرد تارة ویوجب النکایة ویحرکه لیسیل اخری الحر [illegible] قال الاملی هذا لا یختص بالخریف بل ینبغی الحذر منه فی جمیع الفصول لکنه خص به لان الضرر فیه اشد وقال الفاضل الجیلانی المراد الماء البارد فانه ممنوع فی الخریف واما الماء الکثیر البرد فلا یختص منعه فی الخریف قوله لان اعضاء الصدر وکذا اعضاء الحلق ولان الماء البارد یطفی الحرارة الغریزیة مع کونها وکون القوة ضعیفة لاجل ضعف حالها یجب الاحتراز عنه قوله من الفاکهة الرطبة قال الاملی والجیلانی وهی التی تکون معها الرطوبات الاصلیة المستعدة للعفونة والغلیان باقیة لا مطلق الفواکه الخریفیة وان کانت من فواکه السنة الماضیة فانها ربما تکون نافعة لتعدیل المزاج قوله کثرة المائیة وغلیان الاخلاط قوله واختلاف الهواء من البرد الی الحر بالعکس قوله وفساد الهضم لضعف الحرارة الغریزیة وتحللها قوله یهیج المواد یعنی ان القیء وان کان یدفع المواد عن المعدة لکنه یحرک المواد التی فی العروق واعماق البدن ولا یقدر علی دفعها بالکلیة لکونها سوداویة غلیظة القوام غیر سیالة [illegible]

وسببه فيها هو الالم الحركات وهي حادة اذا ازدادت حدة وفسادا وانسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها فاعلم ان القوى فهذا
الفصل لكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر بكثرة الاغذية لورود الضد الاعلى البدن ويستقبل
الشتاء بالدثار ولبس الجبة والبنيق واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود
الاسود كبير الرقبة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة قال القلانسي بانه يصلح للشباب وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدق
قال القلانسي هو اضعف حرارة من السمور واثقل حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب معتدل ان في التسخين كاعتدال الا
المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المرفيها المعلم بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة
لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينفتح بهما والاتي تلك العروق ويحوج ذلك الى

القلانسي

القلانسي

فاذا كثفت بالضعف في استفراغها بالبقيات العفونية تحركت وهي مادة لاجل الخريف وازدادت بالحركة حدة وفسادا واحترقت البدن
واشتدت الاخلاط الصالحة اليها باختلاطها معها والطبيعة بسبب الضعف فيه عاجزة عن اصلاحها مع كون طبيعة الفصل معينة لها فيها
فتحدث الحمى قوله وسوداويتها انما كانت تلك المواد سوداوية غليظة لمناسبة لمزاج الفصل قوله وهي مادة بحرارة هواء الفصل قوله
حدة بالحركة قوله وفسادا لضعف الحرارة الغريزية واكثر الطبيعة عن اصلاحها قوله لكون ضعيفة فلا تقدر على اصلاحها قوله برد الغدوات
الغدوات جمع غدوة وهي اسم الوقت الذي بين طلوع الفجر وطلوع الشمس قوله وحر الظهائر جمع ظهيرة وهي منتصف النهار وقيل وقت صلوة الظهر
كذا في بحر الجواهر وصاحب الصراح نيمروز گرمگاه والاولى ما في المنتخب نيمروز گرم قوله كبيرها الخبير الدثار كوزنه بمعنى الثياب التي فوق
وذلك الثياب الفوقانية الملاصقة بالبدن تسمى بالشعار قوله ولبس الجبة اختلفت الاقوال في تحديد حروف هذه اللغة وحركاتها ومعناها
ففي بحر الجواهر بالنون المعجمة محركة اسم القاقم وهي دويبة تشبه السنجاب الا انها احسن قيمة منها وقال المحشي بالعين المعجمة كوزن وكتب اسم طائر يقال له
حيلونه وقيل هو الفروة المنسوبة الى الفنك والفنك كما قال صاحب مجمع البحرين حيوان يؤخذ من السمور واصل واحر من السنجاب يصلح للمبرودين الامزجة المعتدلة
وقيل هو جلد حيوان البرطاس وقيل بالعين المهملة طائر يقال له ... وقيل هو جيب عباءة ... ثوب من الصوف وهذا القول غلط صريح كذبه
علم الاشتقاق قوله والبنيق بكسر النون مذكور في بحر الجواهر ... وقيل هو اسم حيوان وقيل جلد بطن البرطاس قوله وهو طائر
الخ قال المحشي ما ذكره الشارح في تفسير الحواصل منقوح وقال الاقسرائي هو جمع حوصلة لطائر كبير كالجمل الكبير تحت لحيته اي اسفل ... فيتخذ
ويتخذ منها الفرو وقلت هذا الطائر كثير الوجود في ديارنا الهندية ويسمى بهيئة ذكرا لا ... مشهور بهذا الاسم ورأيته ...
مع كلمة صاحب بحر الجواهر ذلك هو الحواصل جمع حوصل ... قوله قال القلانسي فيه ايماء الى ان ما قاله الشارح
ليس بما قاله القلانسي ... قال الامام ... ما قال القلانسي ... هذا الحكم اي قراط تسخين الحواصل لعله بالنسبة الى الديار المصرية والشامية
للامزجة الحارة كما قال القلانسي بالنسبة الى غير ... من الديار قوله الدق في القاموس محركة ... كالسمور وقال صاحب مجمع البحرين الدلق ...
ما قيل ... قوله كالهريسة ... فارسي ... وكذلك ...

غذاء كثير ليخلف عوض ما تحلل تحلل ويحصل الاحتقان ودم الغذاء اللطيف قليل يتحلل فضلا عن تسرع جداً من البرد من دم الغذاء الغليظ **والاستكثار من اللحوم** ليكثر الدم ويخلف بدل ما تحلل التكاثف والجمود في العروق **واستعمال الملطفات كالارشاد والابزار الحارة** لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظة والبرد يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات لتفتيح لئلا تحدث السدد **والشراب القوي** لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم **والقيء فيه ضعيف** لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقيء يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة **والحركات القوية العنيفة فيه نافعة** لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها **الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول كلي العلاج يتم باجزاء ثلثة** اي بكل واحد منها **التدبير والادوية** والمراد بالدواء ههنا

اي البقول فينبغي ان يكون مثل الكرنب والقنبيط لكونهما غليظين لا القطف والبقلة اليمانية وبقلة الحمقاء والهندباء لسخافة جوهرها وبردها وعدم منفعتها كذا قال الشيخ **قوله** غذاء كثير اي ما يكون تغذيته كثيرة بان يتولد منه دم كثير كاللحوم ولعل هذا بمنزلة تفسير لقول المص الاغذية القوية **قوله** دم الغذاء اللطيف هو ما يتولد منه دم رقيق او قليل كالرمان هذا دفع وهم عسى ان يختلج في قلب احد من ان الاخلاط بما تكون في الشتاء غليظة فينبغي ان يكون الغذاء فيه الطف من غذاء الصيف فيبعد لها بان دم الغذاء اللطيف الخ **قوله** دم الغذاء الغليظ هو ما يتولد منه دم متين كثير كاللحوم البقرية والجاموسية **قوله** كالارشاد وهو حرف ويقال لها تخم تره تيزك وكذلك الكرفس **قوله** يقول كلي اراد به القواعد الكلية على الاطلاق كيلا يلزم الاحتراز عن القواعد المذكورة في الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو فانها وان كانت كلية ايضا لكنها اخريات اضافية مندرجة تحت تلك القواعد الكلية **قوله** باجزاء ثلثة استشكل عليه الفاضل العلامة وبان العلاج بالقيء والاسهال وامثالهما خارج عن الثلثة واجاب لنفسه بانها ان اعتبرت استفراغات فتدخل في التدبير وان اعتبرت من حيث صدورها من بعض الاجسام فتلك الاجسام ادوية فتدخل في العلاج بالدواء على ما يجيء في الشرح وثانيا بان العلاج بالادوية الحادة الجاذبة للشوكة والسلاء ونحوها خارج عن الثلثة فانها لا تفعل باحدى الكيفية واجاب بانها داخلة في الاستفراغات **قوله** اي بكل واحد منها في هذا التفسير ايماء الى دفع دخل مقدر تقديره ان الظاهر من قول المص العلاج يتم باجزاء ثلثة ان كل علاج يحتاج في كونه تاما الى التدبير والادوية واعمال اليد وهو خلاف الواقع اذ ربما يكتفي في العلاج على واحد منها فالتفسير تقدير الدفع ان المراد من قوله باجزاء ثلثة ليس ان المجموع من حيث هو المجموع بل كل منها سواء كان العلاج يتم في بعض الصور بعضها او بمجموعها على سبيل منع الخلو **قوله** المراد بالدواء ههنا انما قال ههنا احترازا عما ذكر في الاسباب الضرورية من تفسير الدواء بانه هو الذي يؤثر في البدن كيفية معتدا اي يفعل في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه فان الدواء على هذا التفسير المذكور لا يشمل الدواء ذا الخاصية لان الدواء ذا الخاصية يفعل بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة والتفسير المذكور ههنا يعمها ومن ههنا قال الفاضل الجيلاني المراد بالادوية ههنا ما يعم الادوية المسطورة عليها وذا الخاصية سواء كان ما يفعل ذلك حاملا له

جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية حاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تأثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يبقى مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء البدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة وتجبير وهي تجبير العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والشق والكي والحجامة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يختص التدبير بذلك

بالمس والقوة فتدخل في ذلك الحركة البارزة بالفعل قوله جسم هذا الحد اعترض انه منقوض بما يرد وبان الحركات اذا سخنت او بردت بالفعل وكذا النوم واليقظة والاستفراغ وغيرها من الاسباب الضرورية اذا اثرت في البدن كيفية لا تسمى دواء قلنا انه ان الحركات وان كانت لها اثر في البدن كيفية الا انها ليست باجسام والادوية اجسام قوله مع بقاء صورته احتراز من الغذاء الكثير فانه يتولد منه كثير من الغذاء والدم والمراد بقول الفواكه فانها وان كانت يوثران في البدن كيفية لكن لا يبقى صورتها حتى الكيفية الحاصلة ومعه تبقى صورته وقال ان بقي المعمول عنده انتقاء والعلة قلت المراد بعدم بقاء الصورة هو عدم بقائها بعد التشبه بالعضو والانعقاد ولا يخفى انه لا يبقى صورتها وانما قبل ذلك التشبه والانعقاد فان الصورة باقية وهذه الكيفيات حينئذ اليه قوله سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته اقول ورد عليه بان هذا صادق بان الصورة لا توجب الكيفية اقول ان اراد به ان الصورة لا توجب الكيفية الاولى اي الحرارة والبرودة فهو حق لكن من اين يلزم ان الشراء او الكيفية الكيفية الاولى وان اراد ان الصورة لا توجب الكيفية الثانية المسماة بالمزاج الثاني مثل تفريح صورة الزعفران والمسك والاحراق بصورة ان وكذا الترياق واللون وغير ذلك التي هي توابع صورتها نوعية فلا يمكن ايجاب الصورة تلك الكيفية فمثل الشراء او الكيفية الكيفية الثانية قوله بالفعل كالنبيذ والنار قوله او بالقوة ينبغي ان حرارة البدن اذا اثرت في الدواء اخرجت ما فيه بالقوة الى الفعل سخونة او برودة قوله واعترض عليه ان تفسير الدواء والمعترض الشيخ قوله لا بالدوائية اي الاجزاء الدوائية التي هي في الغذاء الدوائي التي توجب كيفية في البدن لانه من هذه الحيثية داخل في الدواء قوله واجيب المجيب هو الفاضل الشيخ قوله ليس مع بقاء صورته وفي الدواء تبقى الصورة معه قوله المخلوع الخلع بالفتح هو خروج العظم من موضعه خروجا تاما والبط في اللغة شق الجراحة وقيل ادخال المفصد والحجامة في البعد ان كان سهلا لكن ادخال جذب النصال واشباهها كالشوك واشباه هذه الستة غير اقول الاولان داخلان في الاستفراغ الداخل في التدبير ولذا ذكرها الشيخ في تحت قسم ادخال جذب النصال واشباهها في الاستفراغ ولذا دخله المصنف فيه ان هذا الفاضل ينبغي ان ادخال اشباه جذب الشوك واشباه الاستفراغ حيث قال قيل هذا اجيب بانه داخل في الاستفراغ فيه ذكر هذا الجواب من غير نكير عليه القول بالبعد البعيد غاية البعد قوله والتدبير هو في اللغة التصرف يقال فلان حسن التدبير اذا كان جيد التصرف كذا في شرح الاسباب يدبر الجواب وقيل هو في اللغة النظر الى ما يؤل اليه عاقبة الامر كذا في الصحاح ولا يخفى عليك ان هذا المعنى ولم يكن مذكورا في التاج والقاموس لكن ليس كما هو مذكور في كتب اللغة مع انه ليس فيها لفظ ما يؤل اليه في الامر

لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب لعلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فالمبحث خارج عن الصناعة لانها
ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج
بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين والتبريد
او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من مقداره ووقت الاستعمال كما لها لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه في باب
الكمية بان يتم او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
بان يخلى عنه او ينتقص عليها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب
كذلك اي يمنع لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض وطول النوبة ولئلا يكثر الكرب
بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما

يناسب اصطلاح الحكمة العلمية قوله لان التصرف فيها اهم وذلك لانه لما كانت هذه الاسباب غير منفكة عن بدن الانسان ملازمة اياه
ومعتادة له غاية الاعتياد وغير مستكرهة بالطبع كان التصرف فيها اسهل على الطبيب واهون على طبيعة المريض فيكون اقدم واهم من
سائر التصرفات قوله وما اشبه ذلك كدم الطمث والنفث والبصاق والبواسير والاستحمام وانواع الرياضات قوله وحكمه اي حكم التدبير وحكم التصرف في الاسباب
الستة الضرورية من جهة حدوث كيفية منها او عدم حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة تحدث حينئذ
حرارة او رطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر
في البدن بصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر منه قوله لان تاثير الخ
ولو كان ذلك التاثير بواسطة كثرة توليده تلك الاسباب الدم او قلة توليده فان من الغذاء ما يولد الدم اكثر من المعتدل فيفيد تسخينا
ومنه ما يولده اقل فيفيده تبريدا فيكون الاسباب المؤثرة بالكيفية المذكورة مثل تاثير الدواء كما فيها الاثر انه كما يستعمل
الفالج الادوية الحارة كذلك يستعمل في مداواته الهواء الحار والاغذية الحارة والحركات المسخنة وكذا في سائر الاسباب قوله فيكون
ما يجب فيها من المقدار يجب ان يكون مقدار الغذاء وسائر الاسباب المستعملة لاجل مداواة الامراض مثل مقدار الادوية يعني انه كما ينظر في
درجات خروج المرض في البرودة مثلا ثم ينظر في درجات خروج الادوية الى الحرارة كذلك يجب ان ينظر في درجات خروج تلك الاسباب
الى الحرارة ايضا فلذلك لم يحتج الى ذكر الغذاء من حيث تاثيره بالكيفية كما احتاج ذكر الاسباب التي في قول قوله لكن الغذاء الخ هذا لدفع
توهم يعني ان يتوهم انه لما كان حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية فلم احتيج الى ذكر بعض احكام الغذاء هنا وتخصيص الدفع ان الغذاء
وان كان من جملتها لكنه لما كان مختصا باحكام لم تكن قد عرفت مما سبق في مباحث الاسباب الضرورية افرد بالذكر قوله بان يخلى
عنه بصيغة المجهول او الظاهر صيغة المعروف وهذا بيان عدم اشتغال الطبيعة اي تخلو الطبيعة عن دفع المرض قوله الفاعل الواحد هو
الطبيعة قوله في شيئين اي هضم الغذاء ودفع المرض وليعلم ان هذا المنع مخصوص بما اذا كانت القوة قوية واما اذا كانت ضعيفة فيجب الغذاء

في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة

وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية والاخلاط ردية فانها ان كانت قليلة تكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة ردية

وان كان الوقت وقت البحران فان منع الغذاء عند ضعف القوة اهلاك للمريض قوله كيفية اي تغذيته اعلم ان الغذاء باعتبار ان
اعتبار توليد الدم يسمى غذاء بحسب الكيفية وباعتبار وزنه ومقداره يسمى غذاء بحسب الكمية فقد يكون غذاء قليل التغذية كثير الكمية و
بالعكس والمستحق لها اما ان يكون شهوته وهضمه قويين او ضعيفين او احدهما قويا والآخر ضعيفا فهذه اربعة اقسام وكل واحد
منها اما ان يكون مع كثرة الاخلاط وجودتها او مع كثرتها ورداءتها او مع قلة الاخلاط وجودتها او رداءتها فيرتقي الى ستة عشر
قسما حاصلا من ضرب الاربعة في الاربعة فصاحب القسم الاول اي الذي يكون شهوته وهضمه قويين وفي بدنه اخلاط كثيرة جيدة
فالاصلح ان يختار من الغذاء ما هو كثير الكم قليل الكيف كالبقول والفواكه وصاحب القسم الثاني اي الذي يكون شهوته وهضمه قويين وفي
بدنه اخلاط كثيرة ردية فليتغذ بما هو كثير الكم قليل الكيف صالح الغذاء وصاحب القسم الثالث اي القوي الشهوة والهضم مع قلة الاخلاط و
جودتها فليتغذ بما هو كثير الكم والكيف وصاحب الرابع اي القوي الشهوة والهضم مع قلة الاخلاط ورداءتها فليتغذ بما هو كثير الكم والكيف
جيد الغذاء وصاحب القسم الخامس اي الضعيف الشهوة والهضم مع كثرة الاخلاط وجودتها فليتغذ بما هو قليل الكم والكيف
وصاحب السادس اي ضعيف الشهوة والهضم كثير الاخلاط رديها فليتغذ بما هو قليل الكم والكيف جيد الغذاء وصاحب
السابع اي ضعيف الشهوة والهضم قليل الاخلاط جيدها فيدبر بما هو قليل الكم كثير الكيف وصاحب الثامن اي ضعيف
الشهوة والهضم قليل الاخلاط رديها فيدبر بما هو قليل الكم كثير الكيف حسن الغذاء مع ما ينبه الشهوة وصاحب التاسع اي ضعيف
الشهوة قوي الهضم كثير الاخلاط جيدها فيدبر بما هو كثير الكم قليل الكيف مع ما ينبه الشهوة كالكوامخ وصاحب العاشر اي ضعيف
الشهوة قوي الهضم كثير الاخلاط رديها فيدبر بما هو كثير الكم والكيف مع ما ينبه الشهوة وصاحب الحادي عشر اي ضعيف الشهوة
قوي الهضم قليل الاخلاط جيدها فيدبر بما هو كثير الكم والكيف مع ما ينبه الشهوة وصاحب الثاني عشر اي ضعيف الشهوة قوي الهضم
قليل الاخلاط رديها فيدبر بما هو كثير الكم والكيف جيد الغذاء ينبه الشهوة وصاحب الثالث عشر اي ضعيف الهضم قوي الشهوة
جيد الاخلاط كثيرها فيدبر بما هو قليل الكم والكيف وصاحب الرابع عشر اي ضعيف الهضم قوي الشهوة كثير الاخلاط رديها فيدبر بما هو قليل
الكم والكيف جيد الغذاء وصاحب الخامس عشر اي ضعيف الهضم قوي الشهوة قليل الاخلاط جيدها فيدبر بما هو قليل الكم كثير الكيف وصاحب
السادس عشر اي ضعيف الهضم قوي الشهوة قليل الاخلاط رديها فيدبر بما هو قليل الكم كثير الكيف جيد الغذاء هذا هو التفصيل المعتمد عليه
في التغذية والمصنف بين ههنا اربعة اقسام وسكت عن ذكر الباقية اعتمادا على المقايسة قوله فيكون ممتليا بحسب الاوعية

يكون ممثلا من الادعية القوية والعذاء الكثير فتكثرة كمية عملاء المعدة ويسد الشهوة ويكسا ويشغل المعدة بالهضم وبقلة اغذية
لا يزيل الاخلاط في كميتها اما في الاستلاء بحسب الاوعية فقط واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن تحيل ما يولد
من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق وفسد لغلبة
القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد ينعكس هذا اعني ينقص كمية دون تغذيته كما يفعل من شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه لما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة
تغذيته يقوى ويغذي البدن فيكون المقدار القليل ولحيا بما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وامراق اللحم
وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع ضعف الشهوة والهضم وامتلاء البدن فينقص المقدار ليقوى الهاضمة بهضمه وينقص التغذية
لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل من يريد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة
ليطوّ هضمه بكثرته وبقائه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته وكذلك الاول قد يكثر الغذاء كما وكيفا كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت
الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره ليسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته يقوى القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض
زمانا طويلا وتثبت الى وقت البحران وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه

الامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح والرطوبات از دست كيا تا ستے لات الادعية و مددتها والامتلاء
بحسب القوة هو ان يكون الاخلاط والارواح قد خرجت من الصلاح اه قوله ويكسا لبرده تفسير لقوله وليسد الشهوة و ظاهر ان الشهوة اذا
لم تحمل القوة كثيرة وكيفا والاستفراغات قوله ويشغل المعدة من الشغل بمعنى مشغول كردن من منع كذا في التاج ومنه المرفوع للغذاء الكثير اى الغذاء
كذا وكذا يجعل المعدة مشغولة بمنه ليناية من الطبيعة سے اپنی کل سے البدن خلاصه شغلا احد ما جو سب كه تك قوله مثل البقول والفواكه فان
السكر بما يكون قد اسكر من جهة كمية الغذاء دون كيفية قوله وامراق اللحوم وشبهها خصه الديوك قوله كما في ابتداء الامراض المزمنة الزمن
بما يكون قريب المنتهى والزمن ما يكون بعيد ثركيبا كان او تعرقيا او مزاجيا حارا كان او باردا او رطبا او يابسا ساذجا او ماديا ولكن جرت عادتهم
بضبط والتمثيل بذكر البحرانات في الامراض المادية سيما الحميات وسواء كان المنتهى موتا او صحة او انتقالا وسواء كان ذلك بتغير ظاهر معروف
عندهم بالبحران او غير ظاهر يسمى بالتحلل والقرب والبعد المذكوران لا يخلوان من اضافة ثم حصل الاكثر ما كان من الحادة منتهاه في الرابع
وما دونه بالحادة وفي النهاية المنتهى في السابع او ما دونه بالحادة جدا وما الى الرابع عشر بالحادة مطلقا وما الى السابع عشر والعشرين والرابع
والعشرين بقليلة الحدة وما الى السابع والثلثين بحادة المزمنات وما منتهاه في الاربعين وما فوقه مزمن وتفصيل المنتهى والبحران الى الشرح
الكتاب الرابع كذا في شرح الجيلاني فليكن ذكر منك فانه ينفعك فيما سياتي قوله ليطول هضمه متعلق لقوله لا يتحلل قوله
لكثرته متعلق لقوله ليطول هضمه قوله لكثرة تغذيته متعلق لقوله وبقائه قوله واما في وجه الاولية هو ان الكلام مسوق في
معالجات المرضى فالاولى في التمثيل ذكر المريض لا السليم الذي يريد تهيئته للرياضة لان المريض قلما يريد تهيئته للرياضة القوية لضعف قوته

تبقى السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء
الذي ليس له الصفة تنتقل الى الاحضاء لبطء التحلل ويسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء الهضم
يبقى في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا يتهضم السريع النفوذ
لملاقاته فلا يجد مسلكا لوقوف البطيء النفوذ في طـــــريقه

قوله فمن قال ان الاولى ما قال العلامة ما قاله النفيس من الامراض المزمنة تكون مادتها باردة ... ونحوه اما ان يكون حمية او سوداء او شيئا كليا لا يجوز للطبيب ان يقلل من الغذاء حتى ازداد في الكم والكيف ... والاستدلال بما ... من المعاد ... ان النفع من الامر ... استثنى ... كلام العلامة والشارح ... وجاء به الطبيعة مع المرض ... ان من عدم ... ان البحران يكون ... عادة ... البحرانات الاولية ... فان قوله لا يجوز للطبيب ... في ابتداء الامراض ... المسارعات في الامراض سيما اذا كانت الشهوة والهضم قويين لما قال الشارح اذا كانت الشهوة والهضم قويين ... في الشهوة فلو نقص الغذاء ... سقطت القوة فلا تفي لدفع المرض ... حيال الاساءة ... ما قال الشيخ كلما كان المرض اقرب من المبتدأ والاعراض اسكن ... المبتدأ او سكون الاعراض سبب للتغذية ... المنتهى حينئذ بعيد ... الغذاء ... تجب المنع من الغذاء او التقليل ... يعد من الزمنة كذا افاد الاستاذ ... الامراض الحادة ... في الجواب ما قال العلامة ... الغذاء ... المزمنة ... قوله ... يكون ... قوله ... كذا في الشرح قوله ... قوله بعد غذاء غليظ ... الغذاء ...

فيفسد ويفسد الدم لانه اذا اختلط النيء بالمنهضم وجب ان يبرح عنه من اجزاء الغذاء المنهضم شي قليل فيقع البعض في التردد فلا يؤدي
الى السدد وقد يورث الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد تبليد حسه عن ضربه كالرأس المشوي وجه للكارح ادنى سبب فان الغذاء
الغليظ يلزمه مع غلظه عسر الهضم لا يقبل حسه لتسلط الغذاء على الاعضاء كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة
الروح هي الدم اللطيف ويتوقى الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديقا للقوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء
فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدوها لانه يقوي المرض وتقوية المرض يوجب ضعف القوة وانما يقوي المرض لوجوه الاول
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاوم والثاني ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض
منعه كالمنعها بسبب المرض ولا تستوفي الكل فلا يجود هضمه ويكون مستعد الفساد ومادة المرض تكون مستولية على الحالة الى الطبيعة بالكثرة
للملك مادة المرض والثالث ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة فمن هنا تكون ضعفه
بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض وتزداد فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه في القوة وهو القدر الذي يحفظ القوة
الى ان يكمل تدبير المرض في وقت البحرانات وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل

اكثر ما ينبغي ان يكون في حال الصحة او في حال المرض وكذلك اللطيف والمتوسط والغذاء اللطيف مراتب فمنه لطيف بقول مطلق وذلك ما
يجب الامساك فكالاحدية والكارع الضان والا يجب الاخر فكالمرق ومرق اطراف الفراريج ومنه لطيف في الغاية وذلك يجب للاصحاء
فكالدجاج واطراف الاجدية والا يجب الاخر فكامراق الفراريج والثخين من ماء الشعير ومنه لطيف في الغاية القصوى وذلك ان يجب للاصحاء فكالاسماك
الدجاج واطراف الفراريج والا يجب الاخر فكالجلاب والرقيق من ماء الشعير والغذاء المتوسط فهو يجب للاصحاء كلحم العجول والحولي من الضان ويجب
للمرضى كالفراريج واما الغذاء الغليظ فهو ما يجب للاصحاء فكالهرايس ولحم البقر والا يجب الاخر فهو كالاجدية والكارع الضان والغذاء الغليظ
يستعمل حيث يجب استعمال الغذاء الكثير واللطيف يستعمل حيث يجب استعمال الغذاء القليل والمتوسط مراتبه في القلة قوله فيفسد واللطيف وذلك لرقته
في المعدة اكثر مما يجب ان يثبت فيها بسبب تقدم الغليظ والغير المنهضم عليه فيؤثر فيه حرارة المعدة اكثر وحينئذ اما ان يتعفن او يحترق قوله ويفسد
من الافعال ايضا ويفسد ذلك الدم المتعفن او المحترق الغليظ باختلاطه معه قوله ولانه عطف على قول المصنف لئلا ينهضم فهو علة اخرى لتوقي اللطيف
بعد الغليظ قوله كالرأس اي الذي عرض له الصلع قوله لا يقبل القوة النفسانية التي بها الاحساس فيتولد التبلد قوله ولانه يتفذ عطف على
ويقبل قوله كما ينبغي متعلق بكلا الفعلين اي التناوع قوله فيتبلد الحس يعني ما حصل باستعمال الغذاء الغليظ كلحم البقر والرأس المشوي والهريسة وحينئذ
اي ويستقل ويتفذ لا تنفذ الارواح الى مجاريها فيمنع منه قوله انما يحصل بالغذاء لان به يتولد الدم والمرمة وبه انتعاش الحرارة الغريزية والحرارة هو ضعيفة انما يحيل قوله والثاني
الفرق بين هذا الوجه والوجه الثاني مع اشتراكهما في ان كلا منهما يفيد زيادة المادة المرضية وضعف الطبيعة لا يحصل مقاساة المرض من حال
هذا الوجه الثالث هو كون الغذاء مستعد الفساد ولعدم جودة الهضم لضعف الطبيعة بالمرض ثم استحالته الى مادة المرض الموجبة لكثرة مادته
الوجه الثاني هو ضعف تصرف الطبيعة في مواد البدن عند التغذية لكثرتها حينئذ لانضمام المادة المتولدة من الغذاء مع المادة المرضية مع كون الطبيعة

المرضية الكبيرة لا هو من قوي قبلها الكثير فيها كانت عنايتنا بالتقوى في الامراض المزمنة الكثر وان مادة الامراض المزمنة تكون اكثر فضول فانه موضح

لا ينبغي ان تقوي القوة على تلك وتكمل فرب المنتهى يعرف ذلك البحران كما في اواخر التراكيب فضل الغذا المقتضي سلف من تناول الاغذية وحصول القوة تحقيق

على القوة وقد جهادها فلا تستعمل ينضج الغذاء مع مقاومة المرض لا يصير يعرض بوجوب الغذا حاجة كلية عند انتهى الحركة منه بتدبير كثيرة ولا امراض الحادة

قوة البرية كما دون الطاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير قوة والتغير فلا حاجة بها الى التغذية كما ذكرنا ان الغذاء صديق المرض عدو الطبيعة

لا يتوزع فعل الطبيعة بنضج الغذاء ودفع المرض لو قويت فيها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج انما هو لحفظ القوة فمتى لم يكن ينبغي المنتهى بالغ العلة من الغذاء فلا تحتملت

القوة ثلث الى ما يكون قويه بقي لا تستقل الى المنتهى الا في التلطيف والا فلو ضعفت لم يكن واقعا بدنه بنضج المرض عند المنتهى في التلطيف ونقوي التحمل في البحران وجب

الغذاء وليكن العلاج بالدواء فانه قوله احدها تحيل كيفية والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة

واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة

مثلا فانه يحدث عن تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من الثواني الى

الكيفيات الاولى وذلك اي تحيل كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض كيفية احتير من الدواء ما يضاده

صديقة المرض واذا ضعف تصرفها فيها يغلب عليها الحرارة الغريبة فيستحيل بعض مكث المرضة الى مادة المرض ويزيد المرض قوله المصارعات الكثيرة

المصارعة بالكسر كشتي كرفتن كذا في التاج والمراد المصارعات الكثيرة مع المرض قوله في الامراض المزمنة اكثر لضعف القوة الى زمان البحران والمصارعة

قوله وكلما قرب المنتهى يجب ضعف المرض ما دام كان او مزمنا قوله فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض تفريع على قوله نقصنا الغذاء قوله هذه المدة

اللطيفة القليلة قوله فلا حاجة فيها الى التغذية اعترض عليه بان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالغواق والتشنج اليابس ومن الامراض

المزمنة ما يجب فيها تقليل الغذاء كالغواق والتشنج الرطب واجيب بان المراد من الامراض ههنا المادية فلا يرد الغواق والتشنج اليابس لان

تكثير الغذاء فيها لاجل الترطيب فحكمه من هذه الجهة حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء في الغواق والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فهو ايضا في حكم الدواء

قوله لما ذكرنا اقول فيه ان الرجحان المذكور انما هو الى ان التغذية في الامراض التي تختص بالرابع ردية مضرة لان حاصل الاول ان الغذاء صديق

المرض والمرض عدو للقوة وصديق العدو عدو فالغذاء وان كان صديق القوة من وجه انعاشها وتقويتها لكنه عدو لها من جهة كونه

صديق عدوها وحاصل الثاني انه يلزم ان تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض اذ الطبيعة لا تتصرف الى كليهما فلا يتوزع فعلها بين هضم الغذاء

ودفع المرض والذي هو عدم الاحتياج الى التغذية وابن عدم الحاجة من المضرة فلم يتم التقريب والاولى في بيان عدم الاحتياج فيها الى التغذية

ان قوة الانسان لو فرض قوتها غير محتاجة الى الغذاء ثم لا ينبغي للشارح مع المتن لان الكلام في فرع عدم الحاجة فيها على بقاء القوة الى هذه المدة قوله

والا فلو ضعفت الخ تقدير الكلام وان لم تحتمل القوة ترك الغذاء فلا تخلو اما ان ضعفت في غير وقت البحران او ضعفت في البحران فلو ضعفت في

البحران وجب الغذاء فجزاء الشرطية الاولى محذوف لقيام جزاء الشرطية الثانية مقامه جزاء الشرطية الثانية وجب الغذاء ولو ضعفت قوته في البحران

وصلحت مع عدم مادة والحاصل ان في صورة عدم احتمال القوة ترك الغذاء يجب الغذاء سواء ضعفت القوة في البحران او غيره قوله

ما يعم الصور والكيفيات الخ ليشمل الدواء ذا الخاصية والدواء المسهل قوله وذلك اي اراد بما من الكيفية ما يعم الصور والكيفيات لان العلاج الاخر

وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض فلا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون كيفية مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرء بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فلان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر المحل

قوله وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي النوع في اصطلاح الميزان يطلق على المعنيين احدهما النوع الحقيقي وهو الكلي الذي المقول في جواب ما هو على كثيرين متفقين بالحقيقة وهو قد يكون مركبا من الجنس والفصل كالانسان وقد لا يكون كالنقطة فانها نوع لا جنس له والثاني النوع الاضافي وهو الماهية المقول عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو وهو قد يكون حقيقيا مركبا وقد يكون مفردا وغرض الشارح من نفي النوع المنطقي هو انه لو كان المراد من قوله معرفة نوع المرض النوع المنطقي كالصداع مثلا لكان لغوا اذ معرفة الصداع قبل ان يعرف انه حار او بارد مثلا لا يجدي نفعا لاختيار كيفية الدواء ما لم يعلم انه حار او بارد فالصداع الحار والبارد مثلا اما من اصناف الصداع ان جعلنا الصداع نوعا حقيقيا والحرارة والبرودة قيدين عرضيين فيكون المراد من النوع في قوله من الانواع الداخلة الخ كل اخص تحت اعم واما من انواعه ان جعلناه نوعا اضافيا وحينئذ يكون الحرارة والبرودة فصلين داخلين في ماهيتها فتكون الصداع ليس بنوع منطقي للمرض والمرض جنس له فان المرض جنس لانواع ثلثة من سوء المزاج وتفرق الاتصال والامراض التركيب و سوء المزاج جنس لنوعين في الساذج والمادي والساذج جنس لانواع اربعة وكذا المادي كما ستعرف لكن الصداع نوع من الالم والالم جنس له فيكون المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي لان الطبيب اذا عرف سوء المزاج البارد لعلمه انه اختار من الادوية ما هو حار ليكون المعالجة بالضد اقول هذا الكلام غاية السخافة لانه لا يلزم من كون الصداع نوعا من الالم الذي هو نوع من المرض ان لا يكون نوعا من المرض لان المرض جنس عال يقال له جنس الاجناس والصداع نوع سافل يقال نوع الانواع كما يصح ان يقال ان الانسان نوع من الجوهر الذي هو جنس عال كذلك يصح ان يقال الصداع نوع من المرض الذي هو جنس عال ثم انه لو جعل الصداع نوعا من الالم نوعا منطقيا لورد عليه مثل ما اورده الشارح بانه لو لم يعرف ان الصداع حار او بارد لا يهتدي لاختيار كيفية الدواء واما قوله لان الطبيب اذا عرف سوء المزاج البارد الخ فلا بحث للشارح فيه ان هذه المعرفة تكفي لاختيار كيفية الدواء الا انه يتوجه عليه فان كان غرضه من هذا الكلام ان الصداع البارد الذي هو صنف من الصداع داخل تحت سوء المزاج البارد فنقول صحيح لكن لا يقول احد ان معرفة الصداع البارد لا يكفي بل يقول ان معرفة الصداع مطلقا غير كافية وان كان غرضه ان معرفة سوء المزاج البارد الذي هو نوع منه تكفي لاختيار كيفية الدواء فلم يصح نفي النوع المنطقي منقول ولا الشارح لا يقول ان ارادة النوع المنطقي لا يستقيم قطعا كيف والنوع المنطقي داخل تحت قوله كل اخص من اعم بل يقول انه لا يستقيم كل موضع ارادة النوع المنطقي كما يشعر به قوله كالصداع يعني انه لقائل ان يقول سوء المزاج البارد ليس نوعا منطقيا بل هو صنف كالصداع البارد قوله والمحل اي البدن وهذه جملة حالية وقوله لان القابل دليل له وقوله ازالة اي اجزاء الشيء اي الحاصل ان المرض الذي هو كيفية من الكيفيات او حالة من الحالات سواء كان سوء مزاج او تركيب او تفرق اتصال اذا حل

بل احد الضدين يكون قليلا لا خر ازاله وقام مقامه وآورد عليه شكوك ولهل الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك
بقاء الضد يمنع بقاء الاستحالة الى الضد الآخر وآلثاني انه لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط تمنع من بقائه
ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط محال وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وآلثالث ان القولنج وهو مرض
بارد يعالج بالمحرقات وهي قوية البرد وآلرابع ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار وآلخامس ان الاستفراغ يعالج بالاستفراغ ايضا
والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الآخر غالبا عليه لا يقدر
على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص انما هو منه
من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمحرقات ليس علاجا للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن
الرابع السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية لكونها حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء
العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد ولكن الكلام في التقيء وغيره وثانيها
اختيار وزنه واختيار درجة كيفية اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل من

في رفع البدن مع استوار تركيبه او تصال غيره الى الكيفية بان زال مزاجه عن الاعتدال الى جنبة الحرارة مثلا او من جهة التركيب مثل اتصال الى
ضدها فان شان ضد الشي اذا حل فيه ان يحيل صورته وذلك المحل وكيفيته الى كيفيته فزال وزرق فكل كيفية الدواء المضادة لكيفية المرض الت
المرض الذي هو ضد تلك الكيفية الدوائية اما لت صورته وذلك المحل وكيفيته الى صورته وكيفيته بعينها عرفت ان من شان الضد اذا حل في محل
ان يحيله الى صورته وكيفيته فذريت هذا اي محل المرض وهو المزاج فراخواه وهو المحل للكيفية الدوائية وكذا الكيفية الدوائية من البسائط اي تحرك
فيها الاستحالات فلا يرد عليه ما اورد عليه ان الضد انما يحيل صورة المحل الى صورته في البسائط فان الماء يستحيل الى الهواء بالتسخين فلا يحرك
في هذا المقام انتهى قوله اورد عليه الموراد الفاضل الم قوله ان الاستحالة الى الضد الخ يعني ان استحالة المزاج الحار مثلا الى المزاج البارد
الذي هو ضده وكما يمنع بقاء المزاج على حرارته وهو المرض والا اجتمع الضدان في محل واحد كذلك بقاء الضد اي المرض الحار وذلك المزاج يمنع استحالة
ذلك المزاج الى الضد الآخر الذي هو المتحرك الى سلطنة حلول البرودة في ذلك المحل والا لزم اما اجتماع الضدين في محل واحد او ترجيح بلا مرجح فينبغي ان لا يرد
المزاج الحار الى الاعتدال او البرودة ابدا بايراد الادوية الباردة لمنع وجود الحرارة وجوده قوله محل انه كما ينبغي ان يكون الدواء البارد يمنع
المرض الحار كذلك ينبغي ان يمنع المرض الحار حلول كيفية برودة الدواء البارد قوله الى الضد كاستحالة الحرارة الى البرودة قوله بقاء الضد كالحرارة
قوله الى الوسائط كالاعتدال بين الحرارة والبرودة قوله يعالج بالمحرقات ليس كما صرح القولنج فيكون العلاج هنا بالمثل قوله اذا كان غالبا
والضد الآخر الوارد عليه مغلوبا قوله لا يقدر على منع الاستحالة اي لا يقدر وجود ذلك الضد على منع استحالته الى ضد آخر فلم يتم قول المعترض كما ان بقاء
الضد يمنع الاستحالة الى الضد الآخر قوله بالحدس الصناعي المشهور في تعريف الحدس كما قال الشيخ في النمط الثالث من الاشارات والشارح الامام
في الحاشية الجمالية هو الانتقال من المطالب الى المبادي دفعة وبالعكس اي مجموع الانتقالين وقد يطلق على حركة فكرية غير شاقة كما في

العضو ومقدار المرض وجنسه ونوعه والسن والبلاد والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة ، واما الطبيعة فضمن امور اربعة مزاج وخلقة وقوة
وتعديد تنبيه على الشكل الذي كالاصبع تصلح للاعضاء التي لا تنكسر ... الخلقة من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضع
فاذا حصل فلا تنعم العضو الصحيح ... المزاج الصحيح فانه اذا الدواء يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية كان المزاج
... في ... الدواء ... كالذي ... ولا ...
بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف او الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما الخلقة ... السعة ...

كما في شرح حكمة العين ومن هنا قال الفاضل الجيلاني الحدس عبارة عن سرعة الحركة الفكرية وقد يحصل من كثرة المزاولة لاعمال صناعة ما لكن
فيما يحتاج اليه فيها ويسمى الحدس الصناعي انتهى تمت ورد عليه بان الفكر يقابل الحدس واطلاق الحركة ايضا غير شائع فالكلام على غير ما يريد فلعله لم يطلع
على ما ظهر لنا قوله من طبيعة العضو اه من طبيعة البدن اقتصارا باليتيم لان حكم معرفة مزاج البدن لاختيار تقدير كمية الدواء للبدن حكم مزاج
العضو الذي يستقيمه طبيعة البدن او يقال ان قول الطبيعة العضو مذكور على سبيل التمثيل فان البدن ايضا حاله حال العضو المراد بطبيعة العضو هنا المعنى
الاعم المشترك بين الامور الاربعة المذكورة وارادة المعنيين فصاعدا من اللفظ المشترك على مذهب من جوزه فان اسم الطبيعة على ما قال العلامة يطلق في عرف الطب
على اربعة معان احدها على المزاج الخاص بالبدن وثانيها على الهيئة التركيبية وثالثها على القوة المدبرة للبدن ورابعها وهو غير مراد هنا على حركة
النفس نعم يسبب من قال المراد بطبيعة العضو انه بوجهين الاول ان الطبيعة لا تطلق على الذات الثاني ان بعض هذه الامور المذكورة هنا بل اكثرها
خارجة عن جوهر ذات العضو قوله ومقدار المرض في كونه ضعيفا او قويا يعني ان حرارته مثلا في اي درجة من الدرجات الاربع وذلك بان يلاحظ
ان الحرارة في البدن هل هي محسوسة اولا فان كان الثاني فالبدن حار في الدرجة الاولى وان كان الاول فاما ان تكون محسوسة غير مفرطة فهي في
الدرجة الثانية او مفرطة غير مؤدية الى الهلاك فهي في الثالثة او مؤدية اليه فهي في الرابعة كذا قيل فاذا عرف مقداره يستعمل الدواء بحسبه لكن مقدار
مختلف تقدير كمية الدواء بحسب تغير وقت المرض ايضا كما في ترتيب البحرانات البعيدة قوله والعادة قيل لم يذكر التدبير السالف لانه داخل في العادة واحترز من عليه بانه ليس داخلا في العادة
لان العادة يستلزم التكرار ومن التدبير السابق ... على ... واما ذكر الصناعة مع كونها داخلة في العادة فلاعتنائه بها هنا قوله والفصل ويدخل فيه الهواء ولم يذكره هنا قوله حتى
التجويف تكون للعضو هنا قوله وضعه المراد بالوضع الموضع والمشاركة قوله فيزداد الخ لان تخالف المزاج الصحي المرضي اذن ان المرض قوي
سريع الزوال حتى يخرج العضو عن مزاجه الاصلي راسا فلو لم يرد ووزن الدواء ودرجته لم يعد المزاج الصحيح قوله وان كان كلاهما حارا الخ اورد عليه
بان الشاهد ان سوء المزاج البارد في العصب يحتاج الى التسخين اكثر من سوء المزاج الحار فيه اقول نعم لو سلم اذ كان مثل المزاج البارد في العصب مفرطا وليس كلام الشارح
ل مراده ان هذا الحكم الذي ذكره يوجد فيما اذا كان المزاج الصحيح والمرض في مرتبة واحدة مثلا اذا كان مزاج العصب في درجة اولى من البرودة وخرج منها
فيما في درجة واحدة من البرودة فيحتاج الى التسخين يسيرا اما اذا خرج الى البارد في درجتين وثلث فلا محالة يحتاج حينئذ الى التسخين اكثر من تسخينه اذا خرج الى
الحرارة يسيرا الا ان كان مراده انه يحتاج الى التسخين اكثر اذا خرج عن مزاجه الصحيح في درجة واحدة ثم لا يخفى وليس غير مشاهد قوله
ضعيف بحسب الوزن والدرجة قد يطلق الدواء الضعيف على المعنى المصطلح المذكور في المتن الثاني وقد يطلق على ما اطلاقا قليلا على ما المعنى ...

فانه يسهل نفوذ الفضول منه الى الخارج بسبب منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى الباطن ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق
مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه **او لان له تجويفا من جانبين** كالرية فان لها من خارج
تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرية **او من جانب واحد** وذلك التجويف اما ان يكون من داخل
فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن
فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اتم نفوذا لفضوله لانها لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول
فتكون دافعة ذلك الفضول سالمة عن معارضة الاعضاء التي في جهة الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء
لذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك
مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق النفوذ اليه من هناك لكن دفع الفضول حينئذ
يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن

فسره الفاضل الجيلاني اليد الدواء اللطيف ههنا بالضعيف وانما حمل الدواء اللطيف على هذا التفسير لقليل الاستعمال لان الدواء اللطيف اقوى
كالدارصيني لا يحتاج اليه عند سعة المسام وتخلخل العضو لانه انما يحتاج اليه عند كون العضو متكاثفا لتمكن من تفتيح مسامه قوله فانه يسهل الخ و تخلخل
ان التجويف وتخلخل المسام كما هما سببان ليسر عبور الفضول لاندفاعها عن العضو كذلك هما سببان لسهولة وصول اثر الدواء قوله وهو فضاء الا
فان الرية موضوعة فيها قوله وهي اقسام قصبة الرية اي شعبها الداخلة في جرمها التي هي اجزاء تفشية قوله مثل الاوردة والشرايين فانهما ام
لها تجاويف في الخارج لكونها ملاصقين بالجرم الذي في اليدين والرجلين قوله في تجويف الصدر والبطن بخلاف العصب لكونه واما الكائن
الذي يجري فيه الروح والريح لايجاب الشين فان لكل منها تجويفا من داخل قوله فالذي الخ تفصيل لاقسام الثلثة قوله لكن الذي الخ استدراك
واخراج للعضو الذي له تجويف من الخارج فقط من حكم سابق اي قال الذي له تجويف من جانبين يعني سهولة نفوذ الدواء بان الذي له تجويف من الخارج
فقط وان كان شريكا للذي له تجويف من جانبين في سهولة نفوذ الدواء لكنه لا يكون لذلك التجويف الخارج فقط من مرجع هذا التجويف مدخل في سهولة
نفوذ الدواء الى ذلك العضو بل يكون ذلك اي كون التجويف من خارج فقط مانعا من سهولة نفوذ الدواء الى ذلك العضو لان الدواء يقف في ذلك التجويف
الخارجي ولا يصل نفوذه اليه لان سهولة نفوذ الدواء هو موقوف على الاتصال بين سطح ذلك العضو الذي قصد منه ايصال الدواء وبين العضو الذي يحيط
بذلك التجويف الذي وقف فيه الدواء والاتصال بينهما مفقود لوقوع الفصل بينهما بالتجويف وذلك اي عدم سهولة نفوذ الدواء اليه انما يتصور لو كان
طريق النفوذ اليه من ذلك التجويف واما ان كان ذلك النفوذ من طريق آخر فلا يتم ويقع الفضول من ذلك العضو يكون اسهل قوله لذلك التجويف متعلق
بقوله مدخل قوله من هناك اي من ذلك التجويف قوله بل يكون ذلك اي كون التجويف من خارج قوله بينه اي بين الذي له تجويف من خارج فقط قوله
وبين ما يحيط اي بين العضو الذي يحيط بذلك كالعضد المجوفية قوله ان كان الخ اي الحكم بمنع سهولة نفوذ الدواء الى ذلك العضو لفقدان الاتصال مشروط
بكون طريق النفوذ اليه من هذا التجويف لان العضو الذي كان يسهل وصول الدواء اليه من غير ذلك التجويف يكون صاحبه الى الدواء اقرب

بسه اسهل وصغرا ای ومن الاعضاء ما **ليس كذلك** ای لا ينفع بالدواء اللطيف بان لا يكون متخلخلا ولا له تجويف من جانبين
كالاعصاب التی تكون فی اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس لها تجويف ظاهر من خارج **فيفتقر الى الدواء القوی**
بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكروا اما عديم التجويف من خارج فلان العضو الذی يندفع اليه فضول هذا العضو العديم
التجويف تمانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية ليقوی على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون
بلاء قوی جدا **واما الوضع فالعضو القريب** من مدخل الدواء كالمعدة **يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته** لان الدواء يصل اليه
وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شیء **والبعيد منه** كالكلية **يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس انه ينكسر قوته بتصرف الاعضاء**
التی فی طريقه فيه فان من شان الادوية ان تحيل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التی تلقاها وتم علها **واما القوة فان كل عضو له قوة**
لا تخ اما ان تكون قوته مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا تكون والاول لا ان تكون ضرورية فی البقاء او لا تكون والاول هو العضو الرئيس
والثانی هو الشريف والثالث هو الذی لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك للاجزاء اما ان تكون قوته ذكية قوية اولا فالعضو
الذكی الحس كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء قوی اما الاول
فلان قوة حسه انما يكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له
وهو الادوية القوية فی الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت
مخالفتها اشد فكان ورودها عليه اضر واما الثانی والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها
كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد

قليلة قوله منه اسهل من الذی له تجويف من خارج فقط لانه حينئذ يسهل نفوذ الدواء الی باطنه واندفاع الفضول منه الی خارجه قوله فلما ذكر ای
من الوجه الی العضو المتكاثف فان العضو المصمت ای العادم التجويف كالعضو المتكاثف ای الضيق المسام عسر النفوذ الدواء الی باطنه و
عسر نفوذ الفضول منه الی الخارج وقيل فيه بيان ما ذكر من انه ليس له تجويف من اصل حتى يتقدا الدواء فيه لسهولة فعليه سرت الكلام من النظر
الی ما ليس بمذكور صريحا قوله تمانع قوته خبران والضمير المجرور يرجع الی اسمها قوله واما الوضع الوضع يقتضی اما موضعا واما مشاركة ولعل مراده
بالوضع المعنی العام للموضع والمشاركة الحاصل للعضو بالنسبة الی مكانه بان يكون قريبا من منفذ الدواء كالمعدة او بعيدا كالكلية او متوسطا
كالكبد وبالنسبة الی جاره كالمعدة بالنسبة الی الدماغ فان بينهما مشاركة لكون الدماغ فی سمت صعود الابخرة منها وكون المعدة فی سمت
نزول النوازل منه وكحدبة الكبد المشاركة لاعضاء البول وتقعيرها المشارك للامعاء ولذا تستفرغ مادة حدبتها بالبول ومادة تقعيرها
بالاسهال لكن المصنف اقتصر من الوضع على بيان الموضع وترك بيان المشاركة لانه لم يلتزم بيان جميع المسائل وما للاختصار وقيل لانه لا دخل
للمشاركة فی اختيار كمية الدواء ودرجة كيفيته واورد عليه بان الامر ليس كذلك فانه ان كانت المشاركة قليلة كحال الرحم مع عرق النسا يحتاج
فی ذلك الی ان يكون تلك الادوية اقوى لان ذلك النقل يكون اعسر وان كانت المشاركة متوسطة كحال الرحم مع الساقين يحتاج الی ادوية متوسطة
وان كانت المشاركة كثيرة كحال الرحم مع الثدی يكفی الادوية الضعيفة لنقل المواد من حدبها الی الاخر لكون النقل سهلا قوله لم ينكسر منها شیء لعدم مروره
على الاعضاء الاخر فلا يحاف وقت قوته حتى يحتاج الی الاقوى قوله الی دواء اقوى انه ليبقى بعد انكسار قوته من الاعضاء المار

قوله ... [illegible] ... الانتقال ... [illegible] ... الی الانتقال ... [illegible]

وهذه الاعضاء لشرفها لا تحتمل ذلك مع اعتياد تعرضت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك
يلزمه انطفاء الحرارة الغريزية والارواح ونحو ذلك الانطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء
الرئيسة اكثر لاتفاقها في الارواح فاذا حس ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل
لكون الارواح ولا تحلل مواده بغير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من داخل او من خارج لما يحفظ قوته عن التحلل الا عند تحلل
المواد واستفراغها دفعة تتحلل الارواح ايضا وتستفرغ دفعة واستفراغها معا مضر في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر
لان استفراغها يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة للطبيعة الا ان يشتد كالسم
فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا

عليها لقدر القابل العلية قوله وهذه الاعضاء اي الاعضاء الرئيسة والشريفة لانها الاعضاء الذكية اليه لان الاعضاء الذكية قد تقدم الكلام منا بانها
اولا ولان هذه العبارة واقعة تحت قوله واما الثاني الثالث المراد بها العضو الشريف والرئيس ولان قوله لشرفها يابى عن ان يراد بقوله
هذه الاعضاء العضو الذكي اليه لان العضو الذكي لا يقال له شريف لان الذكي والشريف متقابلان حيث اعتبر في الثاني ان يكون قوته مصدرا
لفعل مشترك لجميع الاعضاء وفي الاول ان لا يكون كذلك نعم الضمير في قوله مع انها يرجع الى هذه الاعضاء المراد بها الشريفة والرئيسة فلا يرد ما توهم
ان الضمير في قوله مع انها راجع الى العضو الذكي الحس الشريف والرئيس مع ان منزلة الشريف كالعين ومنزلة النسابة يوميا دالى عضوا جرا
لمجسله لان اخذ النسابة خارجة من الرئيس والا العضو الشريف كالمعدة والرئة والحجاب المسمى به يا فرغما فحيث يكون قوته مشتركا لايصال النفع الى
جميع الاعضاء يكون تضرره تضررا عاما للاعضاء كلها والنسج كابرة ما اشار العضو الشريف بالعين مع انه مثال للعضو الذكي الحس كما في الشرح
عليه بان منزلة العين لا يتاتى والى الاعضاء اخر من قبل نار الغاسية الغاسد مع انه قال هذا المورد في شرح قول المص ولا تبريد مفرط بان التبريد المفرط يوجب
انطفاء الحرارة الغريزية في جميع البدن لان البرودة بالحرارة فالاجتناب منه واجب في الاعضاء الذكية الحس الشريفة والرئيسة اوجب انتهى
ولا يخفى عليك انه يرد عليه ايضا ما ورد على الشارح من ان انطفاء الحرارة الغريزية من العين الذي هو عضو شريف عنده ومن نزلة النسابة لا يوجب انطفاء
تلك الحرارة من جميع البدن قوله ولا تحلل مواده اي مواد كل من العضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس مع ان ما في تعبيره لو امه كون المرجع مرودا باو
قوله بغير قابض اي لا بد ان يكون مع المحلل قابض كما اشتمل ان يخلط الصندل بالكافور وبعطرية الحج بالنوم مع الادوية المحللة التي بها يسيل الى القلب والدماغ
السوداء الشكيف بالطيب فيتوارد اجها فيسيل الى الروح الكدي اليه قوله اذ معه تحليل المواد واستفراغها دفعة لتحليل تخلو المحلل عن القابض فيه
لو استعمل المحلل بغير قابض يكون تحليل المواد واستفراغها دفعة وعند ذلك تحلل الارواح ايضا بخلاف ما اذا خلط المحلل بالقابض فانه يمنع من
من الاستفراغ دفعة فان قلت ان معنى قوله المحلل التحليل والاستفراغ شيئا فشيئا لا دفعة لانه يتسبب المادة المتحجرة بعد جزء حتى تفنى بالكلية
كما يجيء في الشرح ههنا بعد عدة سطور وفي الفن الثاني ايضا فحينئذ لا حاجة الى ان يخلط المحلل بالقابض قلت التحليل عبارة عن استفراغ
غير محسوس بل اعم من ان يكون دفعة او شيئا فشيئا فحمل المص ههنا على المحلل الذي يكون تحليله دفعة بقرينة امر المص بوجوب خلط القابض قوله وهذا اي امر استفراغ

لما ذكر ولا يستفرغ مواده دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل لكون استفراغ
بها دفعة من غير حصول بدل لها لان البدل لا يحصل دفعة والمرض مقابل بالمرض فان الضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال الصحي قليلا
مثل ان يكون حرارته المرضية او برودته المرضية غير شديدة يكفيه الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال يجب ان يكون
بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي
العشرة ظاهر بالقياس الى ما ذكرنا انتهى اي ثالث القوانين الثلاثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت
استعمال الدواء وهو ان يعرف المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع
فقط وهو الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا تنصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء
يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتحليل جزء بعد جزء الى ان تفنى بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع المسام فيتحلل
ما ينبغي منه ولا يتحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل الى ان يعود
يفنى المحلل وانما نصب [illegible] من [illegible] مضاد لفعل الاخر مانع له ممزوج بان الطبيعة باذن [illegible] يستعمل كل منهما بما يستعد وفي الانحطاط
على المحللات الصرفة الخالية عن الردع لحصول الامن من تحجر المادة بكمال نضجها حينئذ ومن المعالجات الكلية المشتركة

غير محسوس هو اعم من ان يكون دفعة او شيئا فشيئا لتحمل الشيء المحلل هو باقي المحلل الذي يكون تحليله دفعة بقرينة امر المصنف بوجوب حفظه بالقابض قوله
وهذا اي ضرر استفراغ الروح عند استفراغ المواد قوله لما ذكر من ان استفراغ الارواح دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن موتا قال وقيل من كونها
مبادي الارواح قوله يكون اكثر من استفراغها مع التحليل لان الاستفراغ الحاصل في التحليل وان كان دفعة الا انه يستتبع [illegible] واتم في الاستفراغ الا في حق
الاستفراغ دفعة فانه يراد به الاستفراغ الاكثر في الاكثر سيما اذا وقع بجنب التحليل فلا مجال لتوهم ما اعترض [illegible] وان الشيء لما حمل التحليل على الاستفراغ دفعة [illegible]
المصنف ثانيا ولا يستفرغ مواده دفعة وكذا لا يستقيم قول الشارح يكون اكثر من استفراغها مع التحليل لان الحكم بالكثرة الاستفراغ دفعة من التحليل دفعة مع كونهما واحدا غير مستقيم قوله
وباقي العشرة ظاهر بالقياس الى ما ذكر هي الثمانية الباقية من العشرة من الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما الجنس فبالقياس الى ان الذكور
اقوى في الاكثر من الاناث على العضو القوي المصمت فيستعمل فيهم الدواء القوي بخلاف الاناث فان ابدانهن حالها كحال الاعضاء الضعيفة حيث يستعمل فيها الدواء الضعيف
بحسب [illegible] الرتبة [illegible] الذكور من الشباب وعلى الاناث [illegible] من الصبيان اما العادة فلكونها مألوفة للطبيعة كيفية [illegible] الدواء الضعيف [illegible]
افضاء [illegible] حكم الاعضاء [illegible] الضعيف [illegible] الفصل [illegible] والقوة فان صاحب الفصل الحار والصناعة الحارة والبلد الحار [illegible]
والسحنة [illegible] القوة الضعيفة كيفية الدواء الضعيف وفي العكس بالعكس [illegible] في استعمال الدواء [illegible] اذا كان العضو مثلا [illegible]
جانب البرودة [illegible] الحرارة [illegible] الشيخوخة او العادة تناول الاشياء الباردة او الفصل شتاء او الصناعة [illegible]
او البلد شماليا او السحنة الدالة على كثرة البلغم او قوة البدن قوية على تحمل الادوية الشديدة الكيفية [illegible] من استعمال الادوية القوية الحارة [illegible]
في اوائل الدرجة الرابعة وفي [illegible] العكس بالعكس قوله مثلا الورم الحار [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الورم [illegible] قوله [illegible]

لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحيي المريض منه ويستأنس بحضرته حتى يحاكي بما يرى الملك من العشاق وهو لان تدبير
من الموت بالعشق برؤية معشوقه بعد الجفاء دفعة حكى الصدر ايضا ان من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به
الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فارق مرضه في الوقت وقوي وخرج في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا قلبية به وسبب
ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال العارض للآخر اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه
يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر وياس واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف
مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيعود المزاج الى الصلاح
دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما تؤثر في البدن
عند هيئات نفسانية كذلك تؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء حتى يعرض الطوفان
واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحيي منه فانه ينفع مثل المرسامين
واصحاب السوداء فانهم يكفهم عن الحركات التخليطية للحياء منهم ونحوها وكل ذلك من المعالجات الجيدة المشتركة

فتنقلب المادة وتصل المذكورة الى العضو وتكثف العلل بسبب تبريد العضو وتكثيفه وتضييق مجاريه وتغليظ المادة وذلك لان العضو اذا برد برد المزدود
غلظها واذا بردت وغلظت لم تنفذ في مسام العضو لان التنفيذ من شأن الحرارة وكذلك حكم تكثيف مسام العضو وتضييق مجاريه فان المسام اذا
تكاثفت وكذا المجاري اذا ضاقت صار سبيل النفوذ اشد ارضيقا وكذلك حكم المواد الغليظة لما عرفت قوله لاكثر الامراض لا لجميعها فان مثل
الصرع والسكتة لا يبرء بالفرح قوله الفرح ولقاء من يسر به لان الفرح والسرور بالكيفية يقوي الارواح النفسانية والحيوانية والطبيعية ويحصل
جميعها حسنا فينتعش الحرارة الغريزية فيقوى الطبيعة على دفع المرض حينئذ قوله وملازمة من يستحيي الخ لان المريض عنده لا يرجو من يستحيي منه
ربما يمتنع عما يضره لا دبه وراعاته عن اكل ما يشتهيه من المضرات ويبادر الى شرب الدواء البشع النافع له قوله الملك في الناج الادنات
دا وبغد المرض الغلبة اوقف منعه سعيد ولا يعد في المنتخب الادنات لاغر كردن ولاغر شدن وبيمار گران شدن ونزديك شدن بمرگ
از مفارقت محبوب قوله في الجوزي التوف الناخ والكسر قوله برؤية اي بمرآة زيارت كردن كذا في الناج وقيل الزور الزائرة والزورة المرة الواحدة
وفي بعض النسخ برويه وفي بعضها بزيارة قوله في قضاء حوائجه في اصابة الحوائج مع حاجة غير مكتسب كانهم حيوا حاجة وقوله ولا قلبة به
في الصحاح القلبة بحركة الداء وما به قلبة قوله واذا غلب الدم اي الرقيق الصافي قوله وسبب هذا اي اذا غلب البلغم في البدن حصل للنفس كسل
وبلادة وجبن ولكون الحركات الاستعالية واذا غلبت الصفراء حصل لها طيش وغضب قوله فيعود المزاج اي المزاج السوداوي الحاصل للعاشق
قوله بعد الوصال لانتعاش الحرارة الغريزية ولتقوية الارواح والقوى بما يوجب من غاية الفرح لتوجه الارواح دفعة الى الخارج طلبا للذة
وانطفاء الحرارة الغريزية وخفوق القلب عندها قوله ولهذا امثلة كثيرة قد مر حكايات عديدة منها زوال الامراض بالفرح وتبدل الامزجة
والنزع في مبحث الحركة والسكون النفسيين فتذكرها قوله كذلك تؤثر في جميع العالم قال بعض الشارحين ان النفس اذا كانت شديدة

الارابيح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوي الحار القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتهما القوى الطبيعية وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر لان للهواء مدخلا عظيما في حفظ الصحة وازالة المرض بتاثير دائمي من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغيير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الى الشي الذي يلوح من الحول في الصبي وفي غيره فلنكتف في الاصول الكلية من تدبير الامراض على هذا القدر وما يعالج به امراض التركيب وتفرق الاتصال اولى بتاخيره الى الكلام الجزئي لان ذكرها على القول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج

بالعقل الفعال الا انها قد احتجبت بكدورات من الحواس الظاهرة فكلما انقطعت من هذه الحجابات زيدت في التشبه بالعقل الفعال ولذلك ترى من سبب بعض او سمعه زيد في بصيرته فاذا انقطعت الحجاب بعدم استعمالها في الحيوة الدنيا الدنية قويت سيما اذا موقيت بر ياضات شاقة وترك مستلذات جسمانية تحينئذ تصقلت وذهبت كدوراتها فتسير في العالمين بانواع التصرف اعني تخبر عن المغيبات وتشاهد الملائكة وتستفيد منهم قوله الارابيح الفائح جمع الريح الارواح والارياح وجمع الجمع الرايح والاراييح قوله والاسماع الطيبة جمع السمع او السمع في القاموس السمع ويكسر الذكر المسموع ما له فيه السمع بالكسر الذكر الجميل فذكر الطيبة في التقدير اذا اخذت بمعنى التجريد وقيل انه جمع السمع او الاسماع مصدران وسماع اسم المستلذات والاول من صوت حسن بالمعنى الاول الحسن بكون الطيبة تاكيدا ثم بتقويتها لانهما اذا قويت القوى كانت جالبة للنضج ودافعة ومزيلة لزوال اكثر الامراض لكونها مقاومة لها قارعة للمرض وهي اعتق مما قررت قوله لان للهواء مدخلا اختلاف الهواء فكما للهواء دخل في حفظ الصحة وازالة المرض لكون تاثيره دائما داخلا وخارجا كذلك ينبغي ان يكون لمسكن المنتقل اليه تاثير فيها لكون اختلافهما لازما لاختلاف الهواء وكيف لا فانك الازم من الملزوم قوله من وجع الظهر اي الحاصل في فقراته لتمديد الرياح المتولدة فيها من العقود وليها سيما لو كانت عقيبة الانحناء او الاستلقاء وعدم تحللها لكون الحمل هادرا فانقطعت الانتصاب حركة والحركة مولدة الحرارة والحرارة محللة فتحللت وزال الوجع او نقص قوله النظر الشي النظر بالحركة كجعل بالتحريك تيان الاسترخاء والنفخ وتقديم الجيم على الهاء مصدر غيره فيتقرر اي نظر منه في احد شقيه اما النظر بمؤخر العين من يمين وشمال او الطرق مصدر لاح يلوح جدا والبرق او لمع كذا في القاموس الكلج والمنتخب فالتحرير عطف بيان للنظر وقيل ان النظر اي في احد سيخ السين الذي يبدو ويلمع كالمرآة فلا ينفع من الحول ولمرتك الحمل ربما يحدث ممن سبب بل السبب الجودة من مشيها الطبيعي فاذا كلف بسببه بالنظر الى شي يلوح الى خلاف جهة الحول رجعت الحدقة الى هيئتها الطبيعية فيزول الحول قوله في الصبي لان عضلات الصبي لطافة متقاربة لينها مع لين من اهل نتغير الهيئة لم يستحكم بعد قوله الاولى تاخيرها لانها لا يخلوان من ان يبين طرق معالجاتها مفصلة وذا الا يحصل الا بذكر جميع اقسام كل احد منها وتبيين من اقسم شيء وذا انما يذكر بالقول الكلي الاجمالي وذا قبيل بجملة لان القواعد التي تنضبط عليها جميع اقسام كل منها عزيزة الوجود او قليلة فلذلك كان الاولى ذكر معالجات تلك الامراض في الكلام الجزئي لانها هناك مفصلة وهذا الصلح وجها لاولوية التاخير لا الوجه الآخر فاما اشد بقوله لان بيان قواعد على القول الكلي متعذر جدا لا اولوية التاخير فلا يفيد الا الاولوية بل وجوب تاخيرها اهناك لان التعذر يلزم الامتناع والامتناع يقابله الوجوب لا الاولوية اللهم الا ان يقال انه اراد بقوله متعذر جدا التعسر كما يوهم من عبارة بعض الناظرين حيث افاد

في بيان قواعد العلاج الكلي في سوء المزاج اما سوء المزاج فيكفي في علاجه تبديله وقد يمتنع المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال
في ابتدائه عسير في انتهائه لان تبديله يقوي الحرارة الغريزية لكونه بخلاف الحار لاكتساب الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه قويا
الناهض من مصلد والقوى معينة على ازالة المرض غير ضعيفة بعد واما اذا استحكم فقد ضعفت القوة والحرارة الغريزية جدا لان
الدواء الحار الوارد على البدن ... وسوء المزاج الحار بالضد سهل ... عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف
لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعفا بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه
لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكونان ساقطتين فلا يمكن لهما معاونة الحرارة الغريبة في
مقاومة الدواء البارد **والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون**
عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية

وجه التقييد بهذا القول لان طرق علاج امراض التركيب مثل امراض الخلقة وامراض المقادير وامراض العدد وامراض الوضع متفاوتة متباينة والاشبه
التساويات يخفى واحد بخلاف ان سببه ليس هنا امراض تفرق الاتصال قوله اذ يمكن ان ... لانها كثيرة ... احق بالاهتمام
ذكرها في الموضعين بالقول الكلي على الوجه الكلي والقول الحسن على الوجه الجزئي واما انها مقتضاه وجوه اذ قيل يختص من امراض تفرق الاتصال
التركيب ... سوء المزاج ... قوله بيان قواعد والقول ... بيان تلك القواعد قال الاطباء ان علاج سوء المزاج ... ثلاثة
كما مناه ... ان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما او لا ... اما ان يكون ولم يكن ... الكون والحصول ... لم يستقر بعد بالتمام فعلاج القسم الاول بالضد ... الاطلاق ... الادوية المطلقة كمعالجة حمى عفونة الربع بالترياق الاكبر حيث ...
... ثم علاج ... منع السبب ... التقدم بالحفظ ... البدن المستعد لحمى الربع وتعليم ... المداواة
لا يحصل مع التقدم بالحفظ بمنع السبب كاستفراغ مادة الربع بالمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة ... النوبة الاتية ...
كل حصول ... الاكتفاء ... ان المراد بالمستحكم ... ان يكون ... كحرارة حمى الدق ... لان استحكام ... يحصل ...
لانه ... الربع ... قوله لا يكون في الابتداء ... لان سبب ... قوله فقد ضعف القوة والحرارة
الغريزية جدا قال الشيخ ان البرودة ... من الغريزية ومشاركة ... قوله ... لانه لا يؤثر ... قوله وسوء المزاج
بالضد ... القاعدة ... القواعد المذكورة في هذا الفن بل في كل علم ... الكثيرة ... ان تلك القاعدة منتقضة بحمى الدق ... مع كونها
حارا انها سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء وكذا ... ان القاعدة منتقضة بحمى الشيخوخة مع كونه مرضا باردا فانه ...
لا يسهل ... الابتداء ... ويمكن ... في الانتهاء قوله لان ما يقاومه ... لان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج ...
لم يستحكم ... لا تقتضي ... شديدا لم يمكن ... الادوية شديدة البرودة ... الغريزية
... فذلك يطول ... قوله المحللة الداخلة من الحركات النفسانية من الهم والفرح والغضب ...

ما يحتاج واما الترطيب فبان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون فسوء التدبير قد يجعل استعداد البدن له فيه الحصول لكنه لم يحصل بعد فهو وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره كليهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم والم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصوله ممكن مع عدم السبب فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد الضد لما هو حاصل وفيما هو في طريق الكون بايراد الضد لما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بالضد في الكيفية وان كان ماديا استفرغت المادة الموجبة له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعد الاستفراغ للمادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى يبدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ ايضا ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء التي يجب ان يراعى

وسائر الاستفراغات الضرورية قوله والخارجية كالحركات البدنية وملاقاة المسخنات التي تحلل البدن عنها قوله منافية له فلذلك اذا اراد الطبيب الترطيب يحصل غرضه في مدة طويلة قال الشيخ وقد يعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شيء مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وشرب الشراب الممزوج انتهى فانظر الى لفظ الدوام وقوله اذا افرطت بخلاف ما اذا اراد التجفيف فانه يحصل بسهولة في زمان قليل قوله لكنه لم يحصل الخ وذلك يجوز ان يعرف بالعلامات وبالعادات كما اذا احتبس دم البواسير يعرف انه تضعف كبده وكما اذا اعتاد بعد من الصداع من المسخنات ثم اصابه حر هواء او استعمل مسخنا يعرف انه يعرض له الصداع كذا قال الجيلاني قوله كاف في عدم حصوله لانه لم يحصل بعد حتى يحتاج الى الضد ولذلك يسمى هذا العلاج التقدم بالحفظ لا يقال انه ايضا علاج بالضد اذ المراد بالضد ليس ما هو المشهور عند الحكيم بل ما يرفع الشيء ويقاومه وما يزيل سبب الشيء يكون كذلك لانا نقول ما يقاوم سبب الشيء لا يكون مقاوما له بل غايته انه يلزم من ازالة السبب بالتبعية ان كان السبب باقيا او وجد سببه لا يتوقع وجوده لا يقال ان وجود الممكن ابتداء بلا سبب محال كما تقرر وكذلك بقاؤه ومع عدم السبب فيكفي في العلاج جميع الامراض ازالة اسبابها فيكون العلاج كلها صنفا واحدا لان ذلك مسلم لو لم يتعلق بازالة السبب بل لم يكن الشفاء بالحسية الامن امعه فلا كذا قال الاملي قوله بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ وكل من العلاج بالاستفراغ وغيره وكثيرا ما يكفي تدبير واحد منهما كاستفراغ الخلط المتوالي في الحمى الخفيفة التي سببها قد عفونتها المعدة قاله الجيلاني قوله الى ازالة سببه سواء كان ذلك السبب مبقيا للمرض او موجبا لما يتوقع منه من الحصول فكذلك الا انه مع قطع سببه بالتنقية ان كان للمرض مادة وتبديل المزاج ان كان ساذجا قوله فالعلاج الخ اي فالى جواب ما يقال ان توهم لما كان المراد بالضد هو ما يقابل الشيء ويضاده وما يرفع سببه فاين الاقسام الثلثة بل العلاج كل صنف منحصر في نوع واحد وهو ايراد الضد وحاصل الجواب انه لما كان الضد في كل من الاقسام الثلثة بعيدا لا يقبل الاقسام ثلثة قوله بايراد الضدين اي ضد ما حصل وضد ما هو في طريق الكون لانه قطع السبب انه ضد المسبب المتوقع لما قد عرفت ان المراد بالضد هو ما يقابل الشيء ويقاومه وما يزيل سببه قوله فيه التبديل اي تبديل المزاج مثلا ان كان حارا بدل بالبارد وفي العكس بالعكس قوله حرارة ساذجة او غيرها اي بالكيفية تلك المادة من الكيفيات قوله بعد الاستفراغ ايضا

فكل استفراغ عشرة عند الاطباء حتى يجب الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب النوعية اعنى بحسب الحقيقة او بحسب الكمية ما يحتاج ...

مادته الكيفية اذ كان الخلط فاسدا او يجب ان يستفرغ لانه اذا استفرغ بالمسهل حصل المقصود واذا اسقر قوت الطبيعة على اصلاح الباقي فالثاني

لا محالة مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاص من المادة المؤذية بحسب الكمية والكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن

وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح والقوى تزيد في الضعف الا انه لما كان ضعف قوة

الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء لم يحتمل البدن وقد يبطل معه الحياة لميل المواد الى الاعضاء الخالية مثل تجويف

الدماغ والقلب فذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة الحركة ولا يفضي الى ذلك فليستعمل

الاستفراغ مع ضعف قوة الحركة

بيد ... كما يحتاج الى استعمال الكموني ودواء المسك بعد استفراغ مادة الحمى البلغمية اذا تقضي المزاج ابتداء السوداوية الى مبدا الاستفراغ او ...

واكثر ذلك الحقنة او التقادم المرض واذن كذا في نسخ الجيلاني قوله في كل استفراغ وهي معتد به وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات

السهلة اللطيفة بالادوية اللطيفة تستعمل عند الخيارين كالتليين اللطيفة مثل الشيرخشت وكذا التزليق الضعيف لا يحتاج فيها ان تراعي تلك العشرة قوله

قيل المراد بالاستفراغ الا مرتب المسهل لاختصاصه بالعشرة او الاستفراغ المطلق والكل مجموعي يعني الاشياء التي يجب مراعاتها في كل الاستفراغ من

المسهل وغيره عشرة فما لا يحتاج اليه قوله عشرة اقتصر على العشرة ولم يعد تلك الاشياء التدبير السالف كما ذكره غيره من الاطباء الا ان فيه

في العادة كما قال ... او لان اكثر تاثيره في المزاج فيعلم حكمه منه كما قال غيره ولذا لم يذكر الشيخ ايضا قوله الاول الامتلاء قدم الامتلاء

على تعيين الامتلاء بحسب الاوعية والكم وهو ان يزيد مقدار الاخلاط من غير تغيير كيفياته والامتلاء بحسب الكيفية وهو ان يفسد الاخلاط في

كيفياتها من غير زيادة في مقاديرها وقد يراد قسم ثالث وهو الامتلاء بحسب القوة ولم يذكره الاكثرون لانه يرجع الى الامتلاء بحسب الاوعية

قوله فظاهر اذ لو لم تستفرغ الاخلاط حينئذ يحدث منه انشقاق العروق والقلب الخانق فيعظم البلية قوله على اصلاح الباقي قال الشارح

واما قلة تاثيرها المؤثر فيه ولم يذكر في التفصيل حكم الامتلاء بحسبها لانه اذا كان كل منهما موجبا للاستفراغ فوجوب الاستفراغ بحسب اجتماعهما

اظهر قوله فالحالة تقتضي ... من جهة الدلالة والمراد بالخلاء ان لا يكون في البدن شيء من مقتضى الامتلاء قوله وثانيها القوة اي قوة جميع القوى

من الحيوانية والنفسانية والطبيعية شرط في كل استفراغ ضعيف شديد قوله فالضعف مانع اي ضعف القوة كانت من الثلث سواء كان ضعفها

بالفعل او متوقعا وكما يضعف القوى الحيوانية والطبيعية اما الحيوانية فظاهر فانها التي تحفظ البدن والرطوبات والارواح من التحلل

والتعفن وهي لا تضعف ... قوة الحس والحركة واما الطبيعية فلانها اذا ازداد ضعفها لم تتصرف في الدواء ولا في الغذاء فيشتد المرض ...

قوله وقد يبطل معه الحياة قال في الحاشية لا ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب الموت ... في

بعض النسخ هذه العبارة واختلف النسخ قوله ومع ضعف القوة الحركة وذلك كما يعرض للشيخ عروضا كثيرا في اواخر الحميات

كما يعرض للمنتهي لعذر الفصد والمسهل ... وظاهر ان لحس قوة الحركة ... او الغشيان جدا في الشيخ لكن هذا الشيخ ...

على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطش فحينئذ تضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا انتقص شئ منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه

احدها ان فرط السمن انما يكون

بالسيرة بيرقوله على ضرر ترك الاستفراغ اذ ضرر تركه اشد من ضرر الضعف سيما اذا كانت المادة كثيرة جدا يخشى ان تنصب الى الخافق فحينئذ لا يبالى بضعف قوى الحركة اذ ضررها اسهل مثلا ويندفع باسهل التدابير اسرع قوله وانما خص الخ ان الشيخ الرئيس قال في القانون لا ما يبالى بما اتزنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في الحسية والحركية واعترض عليه الفاضل المعربان القوى الحسية لا تضعف بالاستفراغ الا ان يبلغ فيه الى غاية ينقص معها جرم الروح حتى يقارب العطب وذلك لا محالة مانع من الاستفراغ بل اكثر منها من ضعف القوى الحيوانية لان القوى الحيوانية قد تضعف بالاستفراغ ضعفا يمكن تداركه بسهولة ولا كذلك ضعف قوى الحس فان الاستفراغ اذا بلغ الى حد اضعفها عسر تداركه ذلك جدا وقد فان المسهول تضعف قوته الحيوانية دون قواه الحساسية بل قد يستفز ذهنه باكثر ما كان فان كثرة الرطوبات مفقد للذهن انتهى فلاجل هذا اقتصر المصنف على ضعف قوة الحركة وان كان العلامة ... اجاب عن اعتراضه بان مراد الشيخ ان قوى الحس الحركة وان كانت ضعيفة كما يكون لبعض الاشخاص يختار الاستفراغ على تركه اذا كان ضرر تركه اشد خطرا دون غيرها من القوى فانها ان كانت ضعيفة لا يختار الاستفراغ لان ضعف القوى الحيوانية يكون لضعف القلب في زيادة ضعفه خطر عظيم ومن ضعف القوى الطبيعية يستولى المرض لانها لا تتصرف في الدواء ... فمن قال ان مراد ... عدم ضعف قوى الحس بالاستفراغ الجرياني لما قال الشيخ في القانون الا ... الى آخر ... من الشيخ فهو لم يطلع على كلام المصنف واعتراضه على الشيخ ... فوجه كلامه بما هو موافق لرائه وان كان منافيا لرأى الشيخ قوله فلان الرطوبات الخ عدل الشارح الى هذا الوجه ولم يلتفت الى ما قال بعض الشارحين ان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج يزداد الحرارة واليبس ويورث الكرب والالتهاب واحتراق المواد وتقاصف البلغمية لما يرد عليه انه لو ترك الاستفراغ بهذه القاعدة لزم ان لم تستفرغ الابدان الحارة اليابسة بالسقمونيا والهليلجات والتمر الهندي والابدان البلغمية بمسهلات البلغم كشحم الحنظل والتربد والصبر فيردد ... ان كان يمكن اصلاح كلامه بان مراده من ذلك منع كثرة الاستفراغ وقوته لا نفسه فيكون الكلام مستقيما قوله والاستفراغ يوجب زيادة قلتها اى قلة الرطوبات والارواح والدم القليل قوله كثير التوليد للدم والرطوبات الاخرى والارواح ايضا سيما اذا اتخذ من المتوحات فانه اشد كثرة ... من المستفرغات خصوصا الفصد والحجامة قوله يكون هناك قليلة والا لا ...

والاخلاط لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ الثالث ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي الحلق والسمين الضغط بالثقل
مايل فيهما من الرطوبات وذلك يوجب اما اختناق الروح والحرارة وثانيهما ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء
يحصل فيها الضغط بالانصباب الحي السمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة
فالاستعداد للذرب في قروح الامعاء ما انها ما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او تبل الدواء
الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وح يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما
قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان ينسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها
السن فالهرم والطفولة ما انها ما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية

السمين والبدن المعرض للعضات يكون ضعيف الحلقة فلا يحتمل الاستفراغ قوله في الاغلب فراط البرد لان السمين نوعين الكثير واقل ذلك الكثير بسبب كثرة الشحم والسمين والاقل بسبب كثرة تولد الدم من الاغذية الجيدة الموجب لتولد اللحم الكثير وهذا قليل الوقوع لانه قلما تيسر مضوما صاحب صواب سائر التدبيرات قوله وثانيها هذا الوجه وكذا الوجه الثالث يشتركان كلاهما في السمين لذا تعرض الشيخ فيهما بذكر اللحم والسمين كليهما وان كان الشيخ وشارح كلامه خصوا الوجهين بالسمين الحي فقط قوله كبعض الاستحلال في النتاج الاستحلال شاخ واستن قوله الضغط بالانضمار بالجم الطرف الاول مستتر متعلق بالمقارن نحوه والثاني متعلق بالضغط او الحاصل حصل في العروق المستعد بسبب اللحم والسمين او الحاصل بها المقارن لانضمار الفضول المؤدي اليه قوله فذرب هو الجريان سيل معه او انطلاق البطن متصلا والمستعد له هو الذي ضعفت ماسكته فيطلق بطنه بادنى لين ومحرك قوله او ينزل او ضعف ماسكة قوله وحينئذ اي حين كل الدواء الى الامعاء وخروجه منها قبل خروج قوتها الى الفعل بالتمام قوله من غير استفراغ لان استفراغ الدواء المسهل لا يخرج قوته بالتمام الى الفعل فهو لم يحصل بعد فمع ذلك فاذا اضطر الطبيب الى استفراغ المستعد للذرب فينبغي ان يخلط مسهله بالقوابض كالهليلج والمصطكي والورد واشار اليه الفاضل السديد عن الشيخ انه قال امتنع من المستعدين للذرب فلا يعطون دواء قويا واكثر ذرعهم من النوازل في رؤوسهم قوله واما قروح الامعاء فينبغي ان يكون مسهل صاحبها مع ادوية مغرية كلعاب بزرقطونا والخطمي ولعاب حب السفرجل مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز مثلا كذا قوله خمود حرارته اي الغريزية لكثرة الرطوبة البالية وقلة الرطوبة الغريزية قوله فالهرم هو بالتحريك پيري وگفتن مرد سخت پير وليسے هذا السن بسن الشيخوخة وسن الذبول قوله والطفولة بضمتين كلي سن يكون المولود فيه غير مستعد للحركات والنهوض الا يعمد والمعين في الاكثر وغاية الى اربع سنين لكن المستعمل في الكتب يعني من اول الطفولة الى آخر الشرع انتهى اي الى قبل الرهقة والاحتلام فيهما يا ان المراد بالطفولة ههنا ليس سنا ما لمسطور منا ذكر تحتمانی قوله والطفل الذي كما هو مشهور في الشرعية ليس ما ينتقل الاول الى الخارج فيا يزيد سيد حرارة حقيقية تقول هذا كذا في مصادر الكلام المجرد وقد تقرر في علم الصرف ان مصادره سماعية وقد عدل السن من لفظ الشيخ والسن قاصر من تمام المشو الى قوله والطفولة كما قال السيد معترضا على الشيخ انه ليس يكون بالدائم فان تمام النشو يكون قريب من ثمانين سنة وليس كما هو دون ذلك يمنع من الاستفراغ خصوصا السن المنتهي فاجاب عنه الفاضل الجيلاني بان الاستفراغ في سن النشو مطلقا بالتعب من البدن التعب المذكور ولسلا تقصر النمو وما كان التعيين الحكم بالموصوف وما عليه ليست فكما كان السن من تمام النشو رطوبات البدن سائرا ما هو منه نقصا قلنا

[illegible]

من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوب بان لكمال النشو
وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا الوقت واكثر
المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد الى
خارج والمسهل يجذبها الى الداخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا يقطعها الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة وتكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة
فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون ردية وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة
فالشديد التحليل كالمقيم بالحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد
بالاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته يحتشم في تحليل فضوله بوجه اخرى فلا يبقى بها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي
لا يحتمله فلذا لم يعمل يكون ضرره عظيما بنية وقوة لم يكن ولا اتساع اذا توقف تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر مما توقع فعله فيه وينبغي ان
يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانا قد يحدث في المدة الاولى الامتلاء الكمي حتى يبتلى منها الاوعية ويؤذي
البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق او بكيفيته بان يكون الاخلاط كيفيتها ردية وهي تفعل البدن بسبب سوء
المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منهما بالاستفراغ ليبقى البدن منها الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة متقللا محتمل
اي بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ
لان الامتلاء قد يكون مفرطا فلا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل اي
الاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انفعالها به لا تكون منتشية بحيث تقاوم المستفرغ فينفع كذلك كرها فلا تخف
من افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا اخرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة

اكثر كان الاستفراغ فيه اكره منقول الشيخ نحو قوله من الاسهال لان من شانه استنزاف البدن واخماد الحرارة بتحليل الرطوبات مع انه تغلب البرد
واليبس في السن الاستفراغ يزيد بها قوله فلان ابدان الخ تم الدليل يحض المنع من الاستفراغ بالدواء الا وانه انتفاء ... منع جميع انواع الاستفراغات
قوله واكثر المسهلات قال في الكشفية اعلم ان المسهل على ما ذكره المسيحي في كتاب المائة يطلق على المسهل بالازلاق كالسبستان والمسهل بالتليين كا
الشيرخشت والمسهل بالعصر كشراب الورد والمسهل بالجلا كالبورق بالملح وعلى المسهل بقوة مسهلة مستندة الى صورته النوعية كالمحمودة والغاريقون
ويقال لهذا المسهل الحقيقي قوله وذلك اي كونها قليلة بسبب الجمود والتكاثف قوله كالمقيم بالحمام وكالحمال وبالجملة صاحب كل صناعة متعبة قوله بوجه
آخر لاعتيادها ذلك التحليل ... قوله ... بالتحريك ... قوله حتى يبتلى منها الاوعية ويسمى الامتلاء بحسب الاوعية
قوله من تصدع العروق ... وسيلان ... وغير ذلك من امراض الامتلاء قوله في كيفيتها ردية ويسمى الامتلاء بحسب القوة كيف قوله لعدم
انفعالها ... ما ينبغي ان يستفرغ قوله لا تكون منتشية به اي متعلقة بما ينبغي ان يستفرغ قوله فتنفع لذلك بالنصب لو توهم ...

مركوب بالضعف والاضطراب واذا اسقيت **مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقل بالعرق** تقية لما بان من الصفراء كان مسقط من وجه ينصرم ليس لها من قوة الدواء والالم يخرج البلغم وليس لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان خروج الخلط الغير المقصود بالدواء المسهل كثيرا ما يخرج وايضا وكل لزوم البلغم على الدواء من ضعف قوته كما ان خروجه اعسر عنه قوة قوته اعلى بطريق الاولى فلو خرج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لفا قوة الدواء وانعدام الصفراء دكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه لرقة والكثرة مترتب بلية على التدريج **فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها البعد** الصفراء واعسرها لامكان الحاجة الى الافراط **واما الدم اذا خرج** بعد اسهال الصفراء **فامره خطير** لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصب الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كانت منها باقية لاشتغلت الطبيعة عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم **والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقي يدل لان على النقاء** اي نقاء البدن وهو مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبة البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فقبل ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة المأتي على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاحلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجب به فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه **الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى مادته بالقي** لانها مائلة الى تلك الجهة **والمغص ينقى بالاسهال** لذلك وذلك لان الاستفراغ

فيقع لذلك التشبث والتعلق والمقاومة قوله من الكرب والضعف الخ اذا لم تقع تلك المقاومة علم ان هنا لم يقع افراط حقيقة وان كان يظن في بادي الرأي قوله على التدريج متعلق بجذب قوله فامره خطير اي عظيم رفيع ينبغي ان يهتم لشانه قوله لاشتغلت الطبيعة عن الدم الى لا رشت من اخراجه وفي نسخة الشريف لاستفدت وصيغة الاستفعال من الغذا بمعنى سرخرين والظاهر التصحيف بوجهين الاول لم يجي منه الاستفعال والثاني على تقدير تسليمه لا يفيد المعنى قوله اي نقاء البدن اشار الى ان اللام في النقاء للعهد الخارجي عوض عن المضاف اليه قوله لتحفظ علة ثانية للاشتياق قوله لان الاستفراغ متعلق بقوله لتحفظ الخ وقيل يتعلق بقوله لاشتياق الطبيعة ولا يخفى عليك انه لو كان كذلك لاتى بواو العطف مع اي الطبيعة عليه حق الانطباق قوله ان يستولي الجفاف اي جفاف الرطوبة البدنية بالتحليل الدائمي قوله وانما لا يكون الخ جواب سوال مقدر وتقريره ظاهر قوله بان يجتمع في الباطن

من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من كراهتها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون حينئذ بالطبع متوجهة الى الجهة التي توجهها اليها الدواء
الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجاً طبيعياً كاعضاء الجلد لحدبة الكبد وكالامعاء لتقعيرها فلو استفرغت مادة
الحدبة من الامعاء كان منافياً للامر الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع ويحصل المعاوضة المفرطة بين الطبيعة والدواء وان يكو
ن العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرئة ويستفرغ
بالنفث خوفاً على الرئة وان يكون العضو المنقول اليه مشاركاً للمأوف والا لم يكن خروج المادة منه سهلاً فلا يستفرغ
مادة الامعاء من المثانة وان يتقاربا في المكان وان يكون مشاركاً قريباً كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد
من القيفال وان كان متصلاً به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلاً وان يكون صبوراً على ما يرد عليه ويمنع
مادة النزلة من ان تنصب الى الرئة وتستفرغ منها بالنفث خصوصاً اذا كانت حادة لان الرئة عضو سخيف البنية يخاف عليه من ان
يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج علامة على اعتدال القوام لانه يحتاج الى تعقيد اللزج ويسهل على الطبيعة دفعها

والبخار النفث للروح قوله من تلك الجهة اي جهة ميل المادة قوله بالطبع متوجهة وذلك لان من شان الطبيعة سيما اذا قويت عند غلبة المواد في
البدن اخراجها من اقرب المخارج السهلة الاندفاع فيقبل اندفاعها من ذلك المخرج ويوجد له علامة مشيرة بذلك فعند حصول الغثيان المعدة ان مرض الغثيان
دل على ان الطبيعة تريد دفعها بالقئ فينبغي للطبيب حينئذ ان يعين الطبيعة بالمقيئات ليوجهها الدواء اليه اي الى ذلك المخرج الذي اختاره الطبيعة
وان حصل النفخ والقراقر دل على ان الطبيعة تريد دفعها بالاسهال فينبغي ان يعانها في دفعها من ذلك المخرج بالادوية الملينة شرباً او احتقاناً وذلك
لان الطبيعة هي المدبرة للبدن وغاية امر الطبيب ان يقتدي بها فاذا جمعت الطبيعة مادة ومالت بها الى الاندفاع من مخرج فلا يخالف فيها
ولذا قال بقراط علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقئ وما في الامعاء بالحقن وما في العروق بالفصد وما في الجلد بالعرق اقول مراده بذلك
لو دلت الدلائل على ان المادة الحاصلة في تلك الاعضاء تريد الطبيعة دفعها من تلك الطرق قوله كما يمال اي اعلم انه قد تصرف وتنقل المادة من
الجهة التي تريد الطبيعة دفعها منها اذا كان في اخراجها من تلك الجهة ضرر لعضو شريف او قوي الحس كما لو مالت مادة الصفراء اعني الصفراوية الى
الدماغ فانه ينبغي حينئذ ان تمال الى الامعاء وتخرج من الاسافل بالحقن اللينة وتقوية الدماغ كيلا يقع اختلاط عقل ولا يستفرغ من هناك بمثل التسعيط
والتعطيس لان ذلك يورث الاضرار بالدماغ وكذا لو مالت مادة النزلة الى الرئة فينبغي حينئذ استفراغها الى الرئة لشرفها ان يمال مادة النزلة الى
الانف الى آخر ما قال الشارح كذا قال شارح القانون وتمثيل غيره احد بمثال تمثيل به اشبه فمن حكم ... هذا التمثيل انه مثال الدفع
المادة الى المخرج الطبيعي كانه خرق الاجماع بزعمه السخيف وما فهم ان هذا المثال وان كان مثالاً للمخرج الطبيعي فهل يصلح ان يكون مثالاً للعضو
المنقول اليه المادة اخس ... اولى حصل المقصود ... ان لا يرد عليه اشباه قوله كالباسليق الايمن انما قيد بالايمن لانه ينبغي ان يكون
العضو مخرجه محاذياً للعضو المستفرغ منه والباسليق الايسر ليس محاذياً للكبد قوله لا يكون بينهما مشاركة اصلاً كما بين الامعاء والمثانة كما مر مثاله قوله
اخطاء اخذ هذه القاعدة ربما جلب خطراً لانه حينئذ يخرج الدم الذي ليس مادة المرض فيضعف به القوى ويسوء المرض لتحرك مادته قوله من مدال

لان كلا من الغليظة والرقيقة واللزجة مانع من سهولة النفوذ اما الغليظة فلانه يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة والمسام
واما الرقيق فمن شأنه ان ينفذ في تخلل الاعضاء ويختفي فيعسر اخراجه منها واما اللزجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها ولا ينقطع
عنها بسهولة ويشترط الاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر
واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التأخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك توخر الطبيعة الانتهاء
في المرض الحادة الى بعد النضج فتوخر النفث في ذات الجنب وكذا توخر الثفل في البول الا بعد النضج مع انها يمكنها الدفع في اول يوم
نعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل واما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنات
وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها ولو لم يستأصل جميعها فتقوى الطبيعة على البقية القليلة المنفعل الا ان تكون المادة
مهيجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو الى آخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها
في البدن وهي مهيجة ان تتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة والشريفة فتفسدها وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف
ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض اخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج تعجز الطبيعة عن تميز الصالح من الفاسد في اخراجها الفاسد والصالح كلها

قوام المادة فالغليظ يحتاج ان ينضج الى الرقة والرقيق يحتاج ان ينضج الى الثخونة قوله لان كلا منها الخ لكون كل منها بعيد الاستعداد من سهولة
الدفع فلا بد من تعديل قوامها سواء كانت في المرض المزمن والحاد كما سيأتي قوله فلان الرقيق الخ ايماء الى رد قول من قال انه لا حاجة الى انتظار النضج
اذا كانت المادة رقيقة واما قول هولاء بانا كثيرا ما نعالج الحميات الحادة قبل النضج ولا ضرر فيه فاما جوابه منع استمرار هذه التجربة
فيها ولعل تلك الحميات تعود بالنكس بعد ايام قلائل قوله وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا احتج على وجوب انتظار النضج بان الطبيعة متى لم تنضج المواد
لم تنهض لدفعها ولذلك تختلف مراتب البحرانات في المدة لاختلاف مراتب المواد في الاستعداد للنضج ولذا لا يظهر النفث في ذات الجنب والثفل في البول
بعد النضج فيجب التأسي بالطبيعة ولا تحرك المواد بقوة الادوية المسهلة ونوقش بان الطبيعة يمكنها دفع المواد لمعونة الدواء في الاستفراغ الصناعي بخلاف
الاستفراغ الطبيعي والجواب بان الدواء بقوته يجذب لان المواد تنجذب اليه لا محالة قوله واستحبابا في الحادة هذا رأي الشيخ وتبعه المصنف واما
جالينوس فذهب الى عدم انتظار النضج فيها مطلقا زاعما ان الغرض من انتظار النضج ترقيق قوام المادة ومادة المرض الحار رقيقة وليس بشيء
لان الغرض من النضج تعديل القوام لا الترقيق فقط قوله ولذلك اي لعدم الضرر في التأخير وجزم النفع عند الاستفراغ بعد النضج قوله
لبعض منها وهي التي لم تشربها الاعضاء قوله وان لم يستأصل جميعها وهو المتشرب في الاعضاء جدا لان استيصال مثل هذه المادة لا يتأتى
الا بعد النضج قال الفاضل الجيلاني يجب انتظار النضج اذا اريد استيصال المادة بكليتها بالاستفراغ دون تنقيصها تخفيفا على الطبع قوله الا ان تكون
الخ وكذا لا يجب انتظار النضج ولا يستحب ايضا اذا كانت المادة ردية يخشى منها فساد المزاج لو وقع التأخير في دفعها وكذا اذا كانت لا تزيد
الا انصبابا الى العضو الماوف وكذا اذا كانت القوة ضعيفة جدا لا تفي لنضجها او من قبل كثرة المادة ويخشى سقوطها الى زمان انتظار
النضج وبالجملة كل استفراغ لم يكن المقصود منه استيصال المادة بالجملة بل تنقيصها تخفيفا على الطبيعة فقد اتفق الاطباء على جواز استعماله

اكبر واعظم وقد تجذب المادة من عضو شريف لان المادة اذا انصبت الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلا
تجذب منه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة وتعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى اخس منه اذ لو كا
ن مساويا له في الشرف لما اجدى وان كان اشرف منه كان اضر اذ لا بد للاشرف لمصلحة ما هو دونه ويجذب الى خلاف جهته والمراد بالجهة الفوق
والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى الجهة لكان معاونا لحركة المادة اليه وان
لم تستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض
كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت
المادة الى عضو ولم يطل زمان انصبابها فينحى عنه الى عضو قريب لئلا تحتبس فيه مع ضعفه وانما لا تجذب
الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة
ولم تتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة فان كل عضو تمر به تلك المادة يتضرر بها
لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون

قبل النضج في جميع الامراض وذلك لتحكم الطبيعة على المادة وان كان المقصود استيصال المادة باجمعها فان اقترن بما يوجب الاستفراغ قبل النضج مما ذكر وجب الاستفراغ قبل النضج على الشرائط وان لم تقترن به ذلك فان كان المرض مزمنا فقد اتفق الاطباء على وجوب استنظار النضج فيه وان كان حادا فقد اتفقوا ايضا على اصل جواز الاستفراغ فيه قبل النضج مع اختلافهم في رجحان احد الطرفين كذا افاد الفاضل الجيلاني قوله اكبر واعظم لانه عند تضرره يتضرر جميع اعضاء البدن وقد توجب الهلاك ايضا قوله وقد تجذب المادة الخ وذلك اذا كان الغرض منع توجهها الى العضو الشريف كما تجذب مادة الخوانيق الى الابعد بالمحاجم فانها مندفعة لاستحالة الحلاق الى لو جهة من الجهة قوله وفيه مفاسد من الاورام والعفونة وتفرق الاتصال قوله والمراد بالجهة الخ فتجذب المادة من الفوق الى الاسفل ومن اليمين الى اليسار ومن القدام الى الخلف قوله يمنع من توجه المادة الخ ليس الغرض منه ان عند الجذب لا تتوجه المادة الى العضو المجذوب منه فان ذلك هو ما لا بد منه في الجذب الى الخلاف البعيد لانه انما يكون عند كون المادة متوجهة الى العضو ولم يكمل بعد انصبابها اليه بل الغرض منه ان الجذب ربما تم وحصل بلا نضج اه قوله والجذب الى مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع الاستفراغ والذي يكون بغيره كذا قال السديد والفاضل الجيلاني قوله ولم يطل زمانها الخ لان المادة اذا استقرت في العضو وطريقة لا تندفع بالجذب بالكلية لانها قلما تخلو حينئذ من الغروجة والتشبث بالعضو بل الالائق حينئذ الاستفراغ من العضو نفسه قوله لئلا تحتبس فيه اي في العضو لضعف قبوله المادة قوله لان المادة الخ يعلم من هذا الدليل ان الجذب للمادة الى الخلاف القريب مشروط بامرين احدهما ان لا يطول زمانها في العضو وقد فرغ من بيانه وثانيهما تمكنها في العضو لانها اذا كانت متحركة غير متمكنة فيه لو امكن جذبها الى الخلاف البعيد لكان اتم في صدد كان اسهل فقد اعتبر الا عدم طول زمانها في العضو وهو مستلزم لعدم تمكنها فيه فكيف اعتبر تمكنها فيه مع عدم عدم طول زمانها فيه قلت المراد بقوله اذا تمكنت اي استقرت وثبتت قوله بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد للتعليل لانها يمكن السكون في العضو قوله اضرارا باعضاء كثيرة وتحذير الاضرار منه بجذبها الى الخلاف القريب لا يجار الا بضرر قوله بجذب قوي

الى الخلاف في البعد اذا كان الاحتياج الى [illegible] فلم يذكروا ما الى البعيد ولا يجذب الى القريب [illegible] المادة الى الموضع [illegible]

على توجه كما [illegible] البعيد [illegible] وفيه ان لا ينتقل [illegible] في قطر بين جهتين لا يكون بينهما محاذاة [illegible]

الى [illegible] **بل في الاطول منهما** ايكون [illegible] بعد **فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب**

مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في غاية بل الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه [illegible] عن المادة بالقدر [illegible]

[illegible] اذا كانت [illegible] او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا تجذب المادة الى العضو من غير استفراغ مع امتلاء

في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا تعين الجذب حتى انصبابها اليه فيندفع من المواد الى

العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر [illegible] بحيث تجذب عنه ولا [illegible] لفرط

كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة اليه لفرط كثرتها ويعسر [illegible] ايضا

مع ما لا يحتاج اليه الخبير من غائلة [illegible] قوله الى الخلاف البعيد [illegible] اقل مقدار البعد الى الخلاف الابعد [illegible] اقل من هذا القدر فهو الى الخلاف

القريب كالبعد بين يمين الراس ويساره فلو اريد مثل هذا البعيد انجذب الى البعيد المخالف فينبغي ان يجذب مادة يمين الراس الى الاسافل او

الى يساره فانه جذب الى الخلاف القريب وهو ليس [illegible] فاذا كانت المادة في طريق الانصباب وان كان يجوز هنا الجذب الى القريب [illegible]

ولذا تجذب المادة المنصبة في العين بوضع المحاجم على النقرة كذا فهم من عبارة القانون وشرحه [illegible] ولا اصل له قال الفاضل الجيلاني في حل [illegible]

[illegible] قوله يعاون انجذاب المادة الخ في المعاونة ايماء الى ان عند الجذب الى القريب يتحقق امران احدهما الذي كان من قبل لارسال الطبيعة

المواد الى [illegible] وثانيهما هذا الجذب الى القريب فانه يعاون الجذب الاول فاذا كانت مادة الخانق في [illegible] الانصباب

وجذبت الى الخلاف الذي يقرب منها خيف منه ان تنصب المادة الكثيرة الى العضو المجذوب منه بهذا الجذب [illegible] لان الجذب هنا [illegible]

الجذب السابق لكونه على وفق حركة الاول لكون مكان المجذوب اليه قريبا من مكان المجذوب فتنصب المادة حينئذ اكثرها الى المجذوب منه واقلها الى المجذوب اليه [illegible]

اذا جذبت الى البعيد فانها عند كونها في طريق [illegible] وان توجهت الى المجذوب منه [illegible] العضو المجذوب اليه [illegible] الى هذا الموضع البعيد [illegible]

فيه [illegible] في حاصل الكلام ان عند الجذب الى الخلاف سواء كان قريبا او بعيدا سواء كان من فوق الى اسفل او بالعكس [illegible] توجه المواد الى الجذب [illegible]

[illegible] لكن اذا كانت البعيدة [illegible] في القريب لا [illegible] قالوا بان المادة اذا كانت منصبة الى

العضو من فوق كان جذبها الى اسافل سواء كان من القريب ومن البعيد موجبا لتوجه المواد الى العضو السيل فينبغي حينئذ جذبها الى فوق

لا تنصب الى العضو فكانه لم [illegible] على وفق ما قررناه مع ان قوله فينبغي حينئذ [illegible] لانه اذا تجذب المادة الى فوق [illegible]

يجذب المواد لضرورة الخلاء من الاسافل الى العضو المجذوب منه [illegible] كان العضو المجذوب منه سواء كان [illegible] بين الفوق والاسفل او

الاسفل [illegible] كان العضو [illegible] الجلد السفلي من القدم وجذبت مادته الى فوق قريبا كان او بعيدا لم تنصب [illegible] المادة [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] من المتباعدة في [illegible] الاطول منهما [illegible] لانه [illegible]

ويسكن او لا الوجع الموجود فى العضو الجاذب فانجاذب بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة تتوجه الى الوجع المسبب الموجب ويصحبها الدم والروح فيسخن بذلك السخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب قصور الجذب وعدم حصول ذلك من تحريك الى مادة من غير اخراج فيضر بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب زيادة البدن من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط فى المقدار على النسبة الطبيعية التى لها والنسبة الطبيعية عند بعض من القائلين بتغذية الدم مع باقى الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء وهى من المغتذية بالبلغم وهى من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا ان نسبة كل منها الى الاخرى بالثلث او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقى الاخلاط هى ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها او الصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا

وبرهان يتم اليه الحجة بسبب تمام الوجع السيرى هو حاصل من جذب الى اليه الحجة تواها ان يجذب الثانى ويمكن ان من قبل تعيين الطريق يختص بالمثال المذكور فلا يرد عليه بان هذا الوجه لا يتعين ويعارض عكس المثال المذكور مع ان قول المصنف ان ايجابه انما يكون اذا كان اذ لوجبت المادة الواردة من اليه اليسرى الى الرجل اليسرى يلزم ميلها الى القلب فينبغى ان يجذب منها فتتسكن له ويسكن اولا الوجع الا بالمخدرات مخلوطة مع المرخيات كالرمان وبرزالبنج مع ورق الخشخاش المحللات الغير المخدرة كالمايح فايره وعليها قيل ان تسكين الوجع بالمخدرات يوجب التسخين والتجفيف فيسر لجذبها الى جهة اخرى والمحللات تستضعف الجذب لانها كالصاحبة من شأن الحرارة الجذب قوله فيضر بتهييج مع جذب الوجع قوله والنسبة الطبيعية عند بعض الحكماء الى وقوع الاختلاف فى الخلط الثانى فاعلم ان الاطباء بعد اتفاقهم على كون الدم غاذيا للبدن اختلفوا فيما بينهم فى تغذية الاخلاط الباقية فذهب بعضهم الى ان الكل هو موجب الغذاء وهو مذهب الشيخ والمسيحى ان الغاذى هو الدم فقط والروح كالابازير بمعنى ان قوة كل عضو قد يستعان بهذه الابازير فى احالة الدم الواحد المتشابه الى مزاج يليق بكل عضو وهو مذهب الاطباء ان تغذية الاخلاط كلها دخولها فى جواهر الاعضاء قوله لكنهم لم يبينوا الى القائلون بتغذية الدم مع باقى الاخلاط بينوا انهم قالوا الاكثر فى البدن الدم لان المغتذى به من الاعضاء اكثر ثم السوداء لان المغتذى بها من الاعضاء اكثر من الباقيين ثم البلغم ثم الصفراء اقل من الجميع لقلة الغذاء الى العروق الاول معدية الدم منه ثم ذهبوا الى ان الاكثر فى البدن الدم ثم البلغم ثم السوداء ولذا قال الفاضل انه لا اعرف احدا من سبقنى حتى بهذه النسبة وذكر شبابه والاسلم ما عليه الابازير بعضها سبب لبعض ولما كان مذهبه ان الغاذى هو الدم وحده وان الاخلاط منزل منقطع بما قال والحق فى النسبة مع هولاء بما قال المسيحى وقال الاكثر القائلون بان الغاذى ليس هو الدم وحده واختلفوا فمنهم من قال الاكثر فى البدن بعد الدم السوداء ومنهم من قال البلغم ثم السوداء لانه كالدم يمكن عدم المعرفة قوله ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها الخ ويتبين هذه النسبة الاخلاط الى الدم والنسبة بعضها الى بعض ابتداء فالسوداء ثلثا الدم والبلغم نصف الصفراء بعده والبلغم ثلثا ربع السوداء والصفراء ثمنها كالصفراء

وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا لا اختصاص للمغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخل في البدن ليكون غذاء معدا للبدن عند فقدان الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها تنصرف في منافع كثيرة اكثر

نصف البلغم وكذلك ان تقول ان الدم ضعف البلغم والبلغم ضعف الصفراء فالدم ضعف ضعفها والحس عليه حاله مع السوداء والسوداء مع الصفراء قوله وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف بل اكثر بقربيا لانا اذا فرضنا ان الاخلاط اربعة وعشرون جزءا كان الدم والسوداء ثمانية والبلغم ستة والصفراء ثلثة فاين هيهنا حقيقة كون الدم نصف الاخلاط وايا نصفا آخر اقول قد طلب الجواب من بعض اطباء عصرنا ممن يدعي انه احذق الاطباء المشهورين في الصناعة واكثر العلماء فلم يات بجواب يعتد به [illegible] الصدق والكذب ولو سبق منه جواب ولم يلتفتوا الى دفعه ولم يبق مع الاعتراف بالعجز في هذه الصناعة بل في كل باب [illegible] واما الاشكال فاستقنا بفضل المنعم المتعال فاعلم ان مخرج هذه الكسور الاربعة هو اربعة وعشرون وقد تقرر في علم الفرائض انه اذا فنى المخرج من انواعها بالحصص الخارجة تحت هذا المخرج يعال الى ما زاد عليه شيء من اجزائه كسدسه او ثلثه او غير ذلك من الكسور الموجودة فيه ثم تقسيم ذلك المخرج المعول بتلك الكسور فيقل النقصان في كل كسر فكذا هيهنا فيقل المخرج تلك الكسور الى تسعة وعشرين وبيان ذلك انه يعول الدم من اربعة وعشرين الى تسعة وعشرين جزءا والصفراء خمسة اجزاء [illegible] فانتقص من النصف جزءان ونصف جزء [illegible] اجزاء [illegible] تسعة وعشرين فانتقص [illegible] فانتقص منه جزء وربع جزء [illegible] اجزاء [illegible] فانتقص منه نصف وثمن فان قلت هذا الكسر لمجموعه تزيد على الخمسة الزائدة على الاربعة والعشرين بالعول [illegible] كسور بالثلثة ارباع وثمن وسدس قلت هذا المخرج اليه يفيض من كسر والاربعة فيحصل فيه ايضا فان قلت قد صرح في كتب الفرائض ان العول من الاربعة والعشرين هو السبعة والعشرون فلا وارادات قد علمت الى التسعة والعشرين قلت لم يكن في مسائل الفرائض الربع مع الثمن حكموا بالعول الاربعة والعشرين هناك الى السبعة والعشرين فقط لو فاته بالمطلوب بخلاف ما نحن فيه هذا ما سنح لي في دفع هذا الاعضال والله اعلم بحقيقة الحال وقد اجاب بعض الناظرين بعبارة الاصل بما عندنا قوله وايضا لا اختصاص للمغتذية بالبلغم [illegible] الاعضاء العصبية الى الدم [illegible] والسوداء [illegible] وان كانت اقل اي من المغتذية بالسوداء قوله اكثر كثيرا اي لما كان الاكثر من الكليات المشككة يستعمل في الاكثر من الشيء قليلا وفيما هو اكثر منه كثيرا قيده بقوله كثيرا بالجملة حالا من ضمير في اكثر واما حاصله يعني اكثر وصفة اما اباث ان كون كثيرا فالكثرة وحاصل الايراد ان الطبيعة تدخر البلغم في البدن ليكون غذاء معدا له عند فقد الغذاء ولهذا يجب ان يكون اكثر من السوداء حتى يبقى التغذية مدة البدن اقول يمكن ان يقال ان غرضه كونه مدخرا لاجل تغذية البدن في بعض احايين الضرورة لا يدل على كثرته بل يمكن ان يكون قليلا ومع ذلك يتغذى البدن قدرا قليلا عند فقد الغذاء كيف ولو كان كثيرا لبدل الدم ووقع عليه اسم التغذية ايضا عند وجود الغذاء فتدبر لا غرو مغتذ البدن وسائر الكرة عند فقد الغذاء قوله لكنها تنصرف في منافع كثيرة اجيب عنه بانه يمكن ان تكون المنافع الكثيرة تنصرف فيها قليل بخلاف منافع السوداء فكان

[illegible]

ما تصير إلى السوداء فيها فلذلك ينبغي أن يكون مقدار ما يصير أكثر من السوداء واستدل الشيخ على النسبة التي بينها على تقدير أن يكون الغاذي
مجرد الدم بزمان فترات حميات الأخلاط فإن زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب القلة والكثرة
والقلة وبزمان نوائب الحميات فإن فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشرة ساعة ودورها أربع وعشرون ساعة وزمان فترتها ثلث زمان
نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراء ست وثلاثون ساعة ونوبتها اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان وأربعون ساعة وزمان فترتها ثلاثة
أمثال زمان نوبتها وثلاثة أرباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان وأربعون ساعة ونوبتها أربع وعشرون ساعة ودورها اثنان
وسبعون ساعة وزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها وأما الحمى الدموية فإنها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق
عند ابتداء العفن اللاحق إذ لا زمان بينهما وإلا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كائنا في أول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق
في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة أمثال البلغم ونسبة البلغم إلى السوداء لأن نسبة ست
إلى ست وثلاثين نسبة السدس ونسبة الصفراء إلى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء إلى الصفراء نسبة الضعف والربع وعلى هذا يلزم أن يكون

السوداء ويحتمل أن تصرف في منفعة واحدة منفعة القريب والصفراء منها قوله مما تصرف السوداء فيها أي في تلك المنافع وهي ما مر من منافع
إفادتها الدم غلظا ومتانة ودخولها في تغذية مثل العظام والأعصاب جزء منها أي في المعدة لتنبيه الجوع وتحريك الشهوة ومنافع الصفراء
ما مرت منافعها في تلطيف الدم وتنفيذه في المسالك الضيقة وإن فضل في معدة ولرقة وإن نصب جزء منها إلى الأمعاء فينغسلها من الثقل
والبلغم اللزج قوله بزمان الفترة ويسمى زمان الترك كما أن زمان نوائب الحميات يسمى زمان الأخذ وهو الزمان الذي يشتغل بالمادة المنصبة في
مستوقد الحرارة الغريبة وتحلل قوله في القلة والكثرة فإن قلت المادة طال زمان تجمعها وإن كثرت قصر ولذلك يكون فترة الصفراوية
أزيد من فترة البلغمية قوله وبزمان معطوف على قوله بزمان فترات الحميات قوله فترة البلغمية أي الخالصة قوله دورها هو مجموع زماني الفترة
والحرارة قوله ست وثلاثون ساعة ونوبتها اثنتا عشرة الظاهر ست بحذف التاء واثنتا عشرة بالتاء حيث الجزئين لكون التمييز مؤنثا كما في بعض النسخ إلا أن التذكير
لكونها بمعنى المقدار أحسن من الزمان لم يعتبر تأنيثها وبالجملة زمان فترة الصفراوية الخالصة كونها يوما بليلتين أو يومين بليلة ست وثلاثون ساعة
قوله وزمان فترة السوداوية ثمان وأربعون ساعة كونها يومين بليلتين قوله مثلا زمان نوبتها أي التثنية مضاف إلى الزمان قوله فإنها مطبقة لم
تكن تنقسم إلى مزمنة وهي ما يكون التعفن فيها أكثر من التحلل ومتناقصة وهي ما يكون بالعكس ومتساوية وهو ما يكون التعفن مساويا للتحلل
والواجب أن يعتبر منها المساوية وما بين ذلك قوله مقدرة بالجزئية قوله فيكون الدم إلخ تفريع على فرض فترة الدموية ساعة
مقدرة وبأن الخلط الذي يكون زمان فترته قليلا يكون لا محالة كثيرا بالإضافة إلى ما يكون زمان فترته أكثر منه ولما كان زمان فترة الدموية ساعة مقدرة وبأن الخلط الذي
يكون زمان فترته قليلا يكون لا محالة كثيرا بالإضافة إلى ما يكون زمان فترته أكثر منه ولما كان زمان فترة الدموية ساعة مقدرة فيكون الدم إلخ
قوله ونسبة الصفراء إلخ فيكون نسبتها إلى الدم نسبة الواحد إلى ستة وثلاثين جزءا قوله نسبة الضعف والربع وذلك لما تبين أنه كلما زاد زمان
فترة خلط يكون ذلك الخلط أقل من خلط يكون زمان فترته أقل منه ولما كان زمان فترة السوداوية ثمانية وأربعون ساعة وبينها

السوداء اقل الخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت دقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها

نائب فترة الصفراوية وهي ست وثلثون ساعة ربع يكون السوداء اقل من الصفراء بربع ويزيد الصفراء عليها بربع فيكون السوداء ثلثة ارباع الصفراء قوله السوداء اقل من جميع الاخلاط ونسبة السوداء الى الدم نسبة ثمنية اجزاء وثلثة ارباع جزء الى مائة وثمانية اجزاء ونسبتها الى البلغم الذي هو ثمانون جزءا من مائة وثمانية اجزاء نسبة ثمنية اجزاء وثلثة ارباع جزء واليه ونسبتها الى الصفراء التي هي خمسة اجزاء من مائة وثمانية نسبة خمسة اجزاء وثلثة ارباع جزء اليها وذلك لانا فرضنا الدم مائة وثمانية اجزاء والبلغم ستة فيكون ثمنية جزء والصفراء سدسه فيكون خمسة اجزاء والسوداء ثلثة ارباعها فيكون ثلثة اجزاء وثلثة ارباع جزء قوله ما قيل اولا من كون السوداء ثلث الدم حيث تكون السوداء حينئذ سدس الدم والبلغم ثمنه والصفراء جزء من عشرة اجزاء منه فتكون الصفراء على هذا القول اقل الجميع قوله فيكون البلغم الخ اعلم ان الحميات الثلث من البلغمية والسوداوية والصفراوية ذوات فترات والحمى الدموية مطبقة لا فترة لها واذا كانت نوبة البلغمية ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الاربعة والعشرين ساعة التي هي زمان اخذ الحمى الدموية فتكون البلغم ثلثة ارباع الدم وكذا نوبة السوداوية اربع وعشرون ساعة ثم تفتر ثمان واربعين ساعة والدموية تبقى وتدوم هذه المدة الى اثنين وسبعين ساعة واربع وعشرون ثلث اثنين وسبعين فتكون السوداء ثلث الدم وكذا نوبة الصفراوية اثنتا عشرة ساعة وفترتها ست وثلثون ساعة والدموية تستغرق كل زمان اخذها وفترتها حيث تدوم الى ثمان واربعين ساعة واثنتا عشرة ربع ثمان واربعين فتكون الصفراء ربع الدم وبعبارة اخرى بان يقال ان الحمى الدموية مطبقة لا فترة لها وليس ذلك لا لكثرة الدم واستغراقه البدن بحيث ان كل ما تحلل ما يعفن منه يتعفن بدله ما اكثر او اقل او مساويا او اخيرا فما نوب وفترات لصعوبة تجمع ما دتها المتعفنة فدور البلغمية حيث هو اربع وعشرون ساعة ونوبتها ثماني عشرة ساعة وفترتها ست ساعات ثلثة ارباع الدور فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم ودور السوداوية حيث هو اثنان وسبعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون وفترتها ثمان واربعون فيكون السوداء ثلث الدم ودور الصفراوية حيث هو ثمان واربعون ساعة ونوبتها اثنتا عشرة وفترتها ست وثلثون فتكون الصفراء ربع الدم فلو كان الدم اثني عشر كان البلغم تسعة والسوداء اربعة والصفراء ثلثة قوله وليس ذلك بصحيح قيل اشار اليه المذهب الاخير قول ما ورد من الشبهة كما ترد على صاحب المذهب الاخير ترد على ما قال المسيحي ايضا لان مدار قوله على تعيين زمان فترة كل من الحميات الثلث وتعيين زمان اخذها واذا كان زمان اخذ كل منها غير محفوظ لاجل رقة قوام المادة وسرعة تحللها وكذا لاجل غلظها وبطوء تحللها لم تحفظ ازمنة فتراتها فلم يبق للمستدل الا علامات فقال المسيحي انه محفوظ وهذا الظاهر صحيح ينبغي ان يقال ان الاشارة اليه لانه هو مجموع ما استند اليه المسيحي والبعض فان التحقيق في هذه ان قول المصنف فيما بعد من ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء فيعلم منه انه رضي لما قاله المسيحي كما قيل فاوجه ما اقول اما اولا فلو كان الحق ان هذا مذهب المسيحي بل مذهبه ما عرفت اولا ان البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلثة ارباعه فلم يرتضه القائلين بحقيقة الدم وحده كما بينا اولا وهو ساكت عن بيان كمية مقدار اكثرية البعض على البعض وقول المسيحي مفصح ومراده مفتقر

وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها لثم تحللها وان قلت ولطفت تجمع سريعا قالوا في ذلك لا يصدق المقيّنون بالجملة اذا زلد

على بيان مقدار خلط خلط بالسنين كما نقل به السيد ولا اثر من طرف البعض سبب كثرة الدم عن البلغم والبلغم عن الصفراء والصفراء عن السوداء وكونه وان كثرت منه فاذا يجوز ان يكون البلغم مع كونه اكثر من الصفراء والسوداء لا رقيقا والرقيق كما هو سهل التعفن اشتد قوله لا زلد لا يعار التزب سهل التعفن فاقول نوبة البلغمية الكاذبة الحمى ثماني عشرة ساعة فربما قرنتها على ست ساعات فاين نعم الا ستة من قرنها لبست ساعات على كون البلغم سدس الدم كما قال السيد وكذا بيان ان نوبتها ثلثة ارباع زمان الدموية على كون البلغم ثلثة ارباع الدم كما قاله البعض او غليظا والغليظ كما يبطو تعفنه يبطو تحلله فربما زمان نوبتها على ثماني عشرة ساعة وربما زمان فربما عن ست ساعات فلم يبح القول بكون البلغم سدس الدم المستخرج على فترة البلغمية ساعات وكذا فترة ايام الربع على كون نوبتها ثماني عشرة ساعة ليس على حال الصفراء والسوداء وبجميع ما قالوا في تلك الحمى انحى بيان اقدار الاخلاط كما بينه العلامة والسيد والاتى من جانب البعض كيف ويرد عليه مع ما مر لو الشبهات عديدة منها انه لم يحكم بكونه فلا يفيد الا ان نسبة الاخلاط الموجودة في ابدان المحمومين سبب هذه النسبة والكلام في اخلاط الاصحاء لا لابدان المستعدة وابن هذا من ذلك ومنها انه لم ذكر في المحمومين كمي واحد واما حمى يكون له نوبتان ونكثة ارباع يلزم ان يكون فيه السوداء او الصفراء مثل البلغم ومنها ان زمان فترة الدموية ليس ساعة محققة بل عشرة معدومة فكيف تكون نسبتها الى ست ساعات لنسبة السدس وقس عليها الحال في غيرها ومنها ان دلالة زمان الفترة على مقدار المادة امر موهوم لا برهان عليه فيكون هذا الاستدلال من قبيل قياسات شعرية ومنها ان الاخلاط في جميع الاشخاص ليست على نسبة واحدة فان الامزجة الصحيحة بعضها دموية وبعضها بلغمية وبعضها صفراوية وبعضها سوداوية مع ان للاغذية والبلدان والازمان والاهوية دخلا في زيادة بعض الاخلاط وتنقيص بعضها فاين تحفظ هذه النسبة في جميع الاشخاص ومنها انه يختلف الاخلاط في الاستعداد للتعفن فالبلغم كثير الاستعداد له والرقيق قليل الاستعداد له فاذا تعفن البلغم في موضع من البدن وحدثت العفونة فيوشك ان يسرى العفونة في جميع البلاغم التي في البدن لشدة استعداده له بخلاف الرقيق فانه يجوز ان تتعفن الصفراء مثلا في شيء قدرها وترجب كونه لا تسري تلك العفونة في جميع الصفراء التي في البدن لقلة استعداده له فلا تحصل النسبة كل ما في البدن من البلغم الى كل ما فيه من الصفراء وكذا الكلام في السوداء ثم ان تحقيقها ان امكن ليس على الطبيب ولا يتوقف عليه شيء من مقاصده والعدول عن ذلك ما يتعلق بالفلسفة كالبحث في ان الاخلاط هي ثابتة كما هو مذهب الجمهور او ليست ثابتة كما هو مذهب اصحاب الحنيفة فانهم انكروا الاخلاط قوله بل من الغذاء وكذا تولد الاعضاء من الاخلاط وقالوا ان اجزاء كل من الاعضاء موجودة في الناس فاذا فارقت الاجزاء العظمية التي في الغذاء ونظائرها ليكون بعضها بعضا فتحصل منها عظم واذا فارقت اجزاء اللحم التي فيها التام بعضها ببعض فتحصل لحم بالجملة هم يعتقدون ان في الغذاء اجزاء موجودة على صورة العظم واجزاء موجودة على صورة اللحم وكذا في الجميع كما ذكر في مبحث الاخلاط قوله فلا يحاد مقادير الاخلاط الخ هذا هو الذي ذكره الشيخ حيث رد على ما زعم طائفة من الاطباء ان الصحة تابعة لنسبة هندسية بين اخلاط البدن بعضها الى بعض لانها لو كانت هذه النسبة محفوظة مع البدن زادت مقادير الاخلاط او نقصت ان تحفظ النسبة وحدها لا يكفي بل لا بد مع هذه النسبة ان يكون لكل خلط في البدن مقدار معين والا كان تخصيص الانسان بهذه الجثة ترجيحا من غير مرجح وجاز ان يكون الانسان في حجم بعوضة ويكون لذلك المقدار عرض محدود بين طرفي افراط وتفريط كلى

مقدار الاخذ ليس حفظ النسب التي للمقادير بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بل يعني بالفصد كون

الاخلاط وتكون كلها في العروق سائلة فاذا استفرغت بجميعها ولو استفرغ الدم لم يمكن ان يخرج الدم بلا اسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد

الاخلاط كلها ايكون ما يخرج من غير الدم بالفصد الاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما لا يبقى لان

استفراغ الدم ينبغي ان يستفرغ نفسه وسهل الحالة وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد

بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مع الدم لعسر انفصاله او يكون

سوداء كثيرة الغلظ والارضية فيترسب ولا يخرج مع الدم او يكون فيه صفراء حادة فاذا اخرج الدم الكاسر لحدتها

تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستقرة الى طبيعتها فكثرت والذي يعرض لكثير من الناس بعد الفصد

حميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك بل لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان

الدم غالبا او لا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا والا فان لم يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا ثم بعد ذلك يصير به الاخلاط

على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها على النسبة الطبيعية وليكن بينهما مهلة

خراب وبلية فانا لو اردنا مع حفظ النسبة بحيث تخرج الروح وتبطل الادوية بطلت الصحة لا محالة وكذا لو نقصت بحيث لا يستغنى تولد الروح

والواجب كونه في قوام البدن الصحة واذا زادت الاخلاط او نقصت مع يجب كل بدن سواء يكون النسبة بينها التي هي محفوظة او زالت الصحة يجب

الصورة الثانية استرداد ما يخرجا ذكره الشيخ من القاعدة وتوضيح ما ذكره ان الشيخ ما زاد من الاخلاط على النسبة لو استفرغ منها او ان كثيرت الاول يستفرغ

ان كان مادة المسهل ان كان مثيره والثاني لا يكون الا ان يكون مراد الجواب على النسبة الطبيعية الاول فقد يكفي الفصد وقد يحتاج بعد ذلك الى المسهل

بالاوفق لاخراج ذلك الخلط وفي الثاني يحتاج الى اخراجه بالمسهل اولا ثم بالفصد ثانيا لانه على الاول يكون الاخلاط على النسبة الطبيعية الا انه يحتاج الى

وفي الثاني يحتاج اليه وتحركت وانتشرت ثم يخرج لصاحبه الدم لكونها رقيقة منتشرة في الاعضاء قوله وجب الفصد اولا لان الدم كان واجبا لانه هو الاول التي كانت

عن الاخلاط بما كان محفوظة ومقادير الاخلاط قوله يصير الاخلاط اي تلك المقادير كما الخلفية بانه المقدار الذي يجب ان يكون عليه كل خلط ذكر ان البلغم

حتى صار نصف الاخلاط وقد كان يجب النسبة الطبيعية على الصحة ان يكون نصف الدم وقول الشيخ سدسه قول البعض ثلثه اربعة فيجب ان يستفرغ بعد

الزائد منه بمستفرغات البلغم حتى يبقى منه قدر ما ينبغي ان يكون عليه عند صاحب كل مذهب فاذا استفرغ منه هذا المقدار عادت النسبة بين

الاخلاط الى النسبة الطبيعية ثم بعد ذلك ينظر الى مقادير الاخلاط بعد عود النسبة الطبيعية بينها زائدة عما يجب ان يكون الشخص عليها او لا فان كان الاول

يجب ان يفصد بعد الاستفراغ حتى يعود الاخلاط الى ما ينبغي ان يكون عليها كون الاخلاط حينئذ على النسبة الطبيعية حقيقة والحاصل ان هاهنا

نسبتين طبيعيتين احداهما بين الاخلاط فانها اذا تغيرت بان زاد بعضها على بعض اكثر مما يجب ان يزيد عليه يجب ان يستفرغ ذلك الزائد

بما يناسب ان يستفرغه حتى تعود تلك النسبة بينها والثانية النسبة الطبيعية بين تلك الاخلاط وبين بدن الشخص فيه تلك الاخلاط بمقدار

مناسب لبدنه فان زادت مقاديرها زيادة فيه حصل الاعتدال من الاخلاط نسبة الى ذلك وكونت النسبة الطبيعية قد تزيد الى الاخلاط

بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة وتحدث الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا لما اوقع شرب الدواء المسهل
الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية رديئة فالدواء المسهل يحرك
ويهيج وحدته ويلزم فيلك سخونة البدن والحمى والاضطراب لتأبي الطبيعة لكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن للدواء ان يخرجه
ويوقد البدن تعرض للطبيعة نفير من اضطراب وتردد وهي ابتسة سخونة يعرض الحمى في الحادث لسبب فيه التصدي باقي الاخلاط مالية فكلما
الطبيعة متشبثة بما فيه عند السهم تحملها يجذب المسهل الخلط الى المطلقان استفرغ الدم من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ منه وقال التمام اذا
لم يكن الدم على الصدر وقد يؤمر بالاستفراغ عندما يخاف الاكثار زيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفية كما اذا كثرت كميتها خيف
على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها
حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها تحللت الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب المبادرة الى اخراجها
في النوعين اوكلا الاستظهار بان يكون البدن مستعد المرض حيث به عندما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعد الحصول
الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدث المرض من ذلك المرض والتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة

حادث النسبة الطبيعية باستفراغ الغالب لاجابة الى النفس ثانيا تحصيل تلك النسبة فان هذا التحصيل كحسن قوله بايام قلائل في الحجة الحمة خوف الاستيلاء
من الدم وخيفا نجاسات وهذا هو السابقة في كل استفراغين كانا واجبين قوله الواجب فيه الفصد تقديمه على شرب الدواء المسهل انما ان لا يمتنع
سنه واجب هو اذا ازداد معه الدم وهذا هو في نفسه من دون اختلاط خلط آخر معه وزادت مقادير الاخلاط وكانت النسبة الطبيعية فيها محفوظة
وقد يجب الجذب لاختلاف الجهة ومنه شارة ذلك عند قلة الدم اوجودته وفي حسن النسيج الشجرة وفي ارتعاش والحكة وفي ضعيف المعدة والكبد واستعداد
لسوء الهضم والتلاق البطن والمراض الخ الامراض الباردة والاكثار الملبوسين حسب التخم والحمام وفي اوائل الحميات وعند انه نوع المراد والحاجة الى المرشد
في الازمان الحارة والباردة جدا والقصد يتحمل الستة والسمين جدا ولا المهزول جدا ولا الكثير الحركة ولا المعتاد للصوم او لا منه الغذاء اللطيف
القليل ولا المحرور جدا ولا عند كون القرء في البروج المحترقة سيما في البرج الذي يتعلق بموضع الفصد كالجوزاء للعروق السابقة والحوت لعروق الرجل
حسبما وذلك عند زيادة ملك في العروق اي خلط كان وزيادة الاخلاط من غير حفظ النسبة الطبيعية فيها والنقصان مثلا والمعتدل والسالكة
الدم بسبب امتزاج خلط آخر معه وانما يحتاج في هذه الصورة لان المسهل فيها اليه ينبغي منه قوله واسكر ان عنت سخونة البدن الى حد يصير الا فعال قوله
والاضطراب لتوجه الطبيعة تارة الى اصلاح البدن لدفع العوارض الحادثة فيه لرداءة كيفية الدم وحركته من مجانية وسخونة وتارة الى اجابة
فعل الدواء المشروب قوله بالدم وان كان ردي الكيفية قوله ينبغي ان يستفرغ اي لا يكون سالكا قوله وان لم يكن كذلك الخ بان يكون
النوع من الاخلاط لا يسهل حاله وهذا يوجب الاضطراب وقد يوجب الحمى قوله الى المخانق كالقلب والدماغ قوله او الاستظهار
سلطه قوله سببه برداءة كيفيتها اي قد يؤمر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زيادة شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة
مايجب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء والكثرة الموجب للامراض دفعة واحدة قوله مع ذلك اي مع كونه مستعد المرض الخ

من شأنها ان تستحيل الى العفونة فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى الحد يقطع السبب فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها التهيؤ لذلك المرض والاستظهار هو اقوى من التقدم بالحفظ وكلاهما يكونان لمن يعتاده مرض قبل حلوله به وخصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يقام مقام الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقلل المواد فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتفرق وتم

والحاصل ان في الاستظهار استعداد وبين استعداد لحصول المرض او استعداد لحصول سببه **قوله** من شأنها ان تستحيل وهذا اعم من ان يكون الى استعداد المرض الى آخر ما مر في الاستظهار او لم يكن فالتقدم بالحفظ اعم من الاستظهار وكذا قال الفاضل الجيلاني التقدم بالحفظ شيء يسمى بالاستظهار المراد به تدبير من سبيل التقدم بالحفظ واعداد البدن لبقاء الصحة عليه وتبعيده من المرض المتوقع والى ما يسمى ويخص باسم التقدم بالحفظ فمن قال معنى ان يكون بدلا والفاصلة الواو والواو الاصلية العاطفة يعني يكون للاستظهار والتقدم بالحفظ معنى واحد فلعله لم يفهم الفرق بينهما لطول عهده مع كونه ظاهرا ويرجع الى هذا الفرق الذي بينه الشارح والجيلاني ايضا ان التقدم بالحفظ هو ازالة السبب سواء كان في حق المعتاد وغيره والاستظهار هو طلب الامن من وقوع السبب في المعتاد كان او غيره **قوله** في الاستظهار هو في اللغة والاستعانة كما في القاموس والمنتخب والتاج وغيرها وفي بحر الجواهر طلب امنيت كردن ونگاه داشتن وحكم بان هذا معناه في اللغة والظاهر ان مقصود صاحب البحر من بيان هذا المعنى ليس ان هذا هو معناه اللغوي والا لم يحمل الكتب المتداولة من غير بيان بل بيان انسب معناه اللغوي بمعناه الاصطلاحي الطبي **قوله** خارجا من حد الاعتدال حتى يبعد البدن من قبول ذلك المرض لحلوله عليه وكذا يجب فيه ان ينتقل البدن الى ... قبل **قوله** استظهار هو اقوى الخ وقريب منه ما قال الفاضل الجيلاني بعد بيان الفرق الذي بينه الشارح فان الاستظهار كان اقوى من التقدم بالحفظ فمن قال فيه نظر لان القياس يقتضي العكس لان الاستفراغ للاستظهار انما يكون اذا تمكن مادة المرض موجودة في البدن ... يكون منه التهيؤ لاحداث ذلك المرض بخلاف التقدم بالحفظ فان مادة المرض تكون موجودة في البدن حينئذ فكانه لم يفهم عبارة الشارح لان الغرض من الاستفراغ في الاستظهار تبعيد البدن من قبول ذلك المرض الذي حصل فيه استعداد او استعداد سبب المرض استعدادا لذلك المرض فيقتضي ان يبالغ في استفراغه حتى يبطل استعداده بالكلية ويحصل له فراغ وهيئة غير ما كانت قبل بخلاف الاستفراغ لاجل التقدم بالحفظ فانه يكفي فيه استفراغ يحصل به قطع السبب فقط **قوله** وكلاهما يكون لمن يعتاده مرض فيه اشارة الى ما قيل في الفرق بينهما ان الاستظهار في حق المعتاد والتقدم بالحفظ في غيره وكثيرا ما يطلق احدهما على الآخر ... ايضا قال الفاضل السديدي مثال التقدم بالحفظ والاستظهار بقوله كمن اعتاد في الربيع ان يمرض الامراض الدموية كالماشرا والسرسام ... فيتقدم ويفصد قبل الربيع ... كمن اعتاد ان يمرض ... الربيع الصرع والنقرس فيتقدم فيخرج البلغم ليستفرغ قبل الربيع ليكون ... فارغ البال آمنا من عروض تلك الامراض **قوله** وقد يقام ... في القاموس ... العلاج ... والشراب وقد يقال في غيرها ... ضيافة وضيفا ... ضيافة ... فلم يشرب شيئا ولم ... اجوف ... متعدية ... **قوله** لما يقلل المواد فيه ...

التقليل الذي ...

وتندفع ان لم تكن قابلة له وبما يكثر التحلل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم واذا كثرت اعلامات دليل الواردات لدلالة الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة وكا تحتاج ان البدن في هذه المدة لو لزم لجلب بسبب الامتلاء ويستعد الامراض فينبغي ان يتدارك سوء المزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك معرض عن الاستفراغ وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا **وقد يستفرغ البدن بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي** فانها قد تستفرغ بجذبها الرطوبات الغريبة من الجلد الى نفسها فيجذب اليها

الى دة الموجبة للمرض حينئذ. الى حرارة الجوع تحللها شيئا فشيئا حتى تفنيها بالكلية لم الصوم في الامراض الصفراوية والسوداوية يزيدها **قوله** وتندفع بالعرق والرعاف والادرار والاسهال والبواسير وغيرها **قوله** ليستعد لامراض فربما يستعد للدق بل يقع فيه لغلبة الجفاف واليبس الحرارة او في ضعف الكبد والاحشاء وامثال ذلك **قوله** فينبغي ان يتدارك عبارة المتن كذا فيتبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك الخ والشارح تصرف فيها غاية التصرف كما هو دابه حيث لم يذكر فيها واو ايدل على العطف مع قوله فيتبدل وغير اعراب المضارع من الرفع الى النصب **قوله** من ذلك اي من الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج اوجبه ذلك الامتلاء **قوله** تعديل كمية الاخلاط اي بالصوم والنوم **قوله** وتعديل كيفية المزاج اي التدارك **قوله** وذلك اي التدبير من الصوم والنوم وتدارك سوء المزاج **قوله** وانما لا يقلل الخ جواب عما يقال كما يسع الصوم والنوم ان يكون علاجا للاستفراغ في تحليل الاخلاط كذلك الحركات المفرطة اليها تصلح ان تكون خليفة له لانها ايضا من المحللات **قوله** بالحركات المفرطة لانها تسخن فيه تسبيق مناقشة وجواب اما الشبهة فهي ان الحركات المفرطة من المبردات ومن المسخنات كما صرح غير واحد ومنهم المصنف في هذا الكتاب بل من المسخنات الحركة اذا لم تفرط واما الجواب فبانه يمكن ان يقال اراد بالمفرطة المفرطة في القلة وان لم يكن الافراط شائعا في هذا المعنى ليكنه يجيء في معنى ذلك كما اراد الامام الزاهد ابو البركات النسفي في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما فوقها في القلة والحقارة مع ان فوق الشيء ليس شائعا في هذا المعنى او يقال اراد من التفريط والتقدير كما دبها الحركات المعتدلة التي هي من المسخنات لان الحركات المعتدلة ليس فيها انما حركات قليلة او مفرطة في القلة بالاضافة الى حركات شديدة سخيفة جدا ان كانت مستندة بالقياس الى اخرى نهاية وهذا نهاية الجهد في تصحيح قول الشارح وان كان لا يخلو من التكلف **قوله** عند استعمالها من خارج ازدياد قوله عند استعمالها اشارة الى ان قول المصنف من خارج ظرف لغو متعلق بالمحذوف **قوله** للمستسقي اي بالاستسقاء الزقي **قوله** فانها اي المجففات او الرمل وانما رجع اليه ضمير التانيث لانه بمنزلة التمر من التمرة يفرق بين الجنس وواحده بالتاء دليل ما قال في القاموس واحده رملة انتهى وفيه تنبيه على ان لفظ الرمل وان كان مفردا الا انه كثيرا ما يعتبر جمعا نظرا الى المعنى كما في ودا مستار جاء المفرد يجوز فيه التذكير والتانيث ومن ههنا قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر الآية وقال كانهم اعجاز نخل خاوية **قوله** تجذبها الرطوبات هذا الجذب مخصوص بالرطوبات الرقيقة سواء كانت قريبة من الجلد او داخلة منه واما الرطوبات الغليظة فلا تستفرغها وتقليلها طريق آخر فلا يرد ما اورد عليه ان القياس يقتضي ان يكون قوام تلك الرطوبات المجتمعة في الاستسقاء ضعيفا فلو نشفت الرقيقة منها بالرمل لبقيت الباقية غليظة

من الموضع الذی یدخل منها الضرورة الغذا الحق یصل الیه بسبیل الامعاء الیه وقد یحتاج فی الاستفراغ الی دوية تناسب

الخلط المستفرغ فی کیفیته اذا لم یوجد دواء یستفرغه یضاده فی الکیفیة کالمحمودة بالنسبة الی الصفراء فتعدلها بترکیبها بما

یوافقها فی الاسهال فیعین علیه او یطرح منه مثمنها وتعدل کیفیتها بما یخالفها فی الکیفیة لئلا تنهض بحیث الدواء بکیفیة

الخلط فیزداد تلک الکیفیة فی البدن کالهلیلج الاصفر فانه یبرد مسهل الصفراء لتعدیل المحمودة وهو حار عند استفراغ

الصفراء وقد ینقلب الدواء المسهل مقیئا اما لضعف المعدة فان لسهلها یحتاج الفضول الی الامعاء والطبیعة تدفعها

من البدن فاذا کانت المعدة ضعیفة کانت ممانعتها عن قبول تلک الفضول اقل من ممانعة الامعاء فکان دفع الطبیعة لها الی المعدة

اسهل ولکون المستفرغ ذا لحجوار معه تکون ضعیفة غیر مانعة عن قبول الفضول الیها وذلک لکونها غیر نقیة فیکثر لذلک اجتماع الفضول فیها او لیبوسة الثفل

الفضول التی تستکن عن علی الطبیعة او لکراهة الدواء فان المعدة تدفعه بالقئ لا تستکره بما فیها مما یجذب الی المعدة لا الامعاء وقد ینقلب القئ مسهلا اما لثقل الجرم

فان المعدة تشتمل علی الدواء اشتمالا شدیدا

لسببه فیتعصی من السبل قوله من الرطوبات ای بعضها المرجیة للاستسقاء لا جمیعها لانها ای منها ما هو غریبة لبقائیة الحیات قوله وقد تحتاج لبیعة الجذب لردیة

امعة وقوله متحد لها قوله اذا لم یوجد اشارة الی ان یحتاج مثل هذا الدواء انما هو من الضرورة والاضطرار وذلک فیما یوجد دواء یجذب ذلک

الخلط ما سیأتی الخ کان یکون اصغر فی الامعاء حیث یجذبها السقمونیا وغیرها البلیلج من الجذب منها فلیزده اورد علیه بان الهلیلج الاصفر کونه

مخالف کیفیة الصفراء موجود فی المحمودة مقدم السقمونیا فلا حاجة الی المحمودة قوله بما یوافقه فی الاسهال هذا اذا وجد قسم الرام والاوفق لها بالاستواء

وذلک التعدیل فی الاکثر یکون مما یضاده فی الکیفیات الفاعلة کحرارة المحمودة تعدل ببرودة الهلیلج او بصفراء الورد او بم کونها احد القابضین

والمراد بالکیفیتها الفاعلة والمنفعلة جمیعا یعدل الا جاص فانه یعدل حرارتها ویبوستها معا فلیزد ما اورد ان الهلیلج الاصفر ان کان

یعدل حرارتها لکن لا یعدل یبوستها بل یزید فیها والصفراء الیه بالنسبة قریبة الشرائشه لان کسر الیبوسة کونها ضعیف غیر منظر بها والاراده

کسرها بزیادة الا جاص ان هذه مناقشة فی المثال قوله اقل من ممانعة الامعاء لکون الامعاء غیر ضعیفة فیمنع اجتماع الفضول المجذبة بالدواء

وقبولها منها کثیرا لکون المعدة فانها ضعیفة ومن شان الضعیف علة الممانعة من قبول المواد المندفعة الیه فیجتمع فیها تلک الفضول ویخرج

عن قبولها الی الامعاء ولذلک حرامت کما فیها لضعفها فلا جرم تدفعها ما تقیء لعدم استفراغها تلک الفضول کونها ردیة ویجب منها الدواء فی

الخارج فیظن ان ذلک الدواء مقیئا قوله ضعیفة غیر مانعة انه قال ههنا غیر مانعة ولم یقل اقل ممانعة کما قال اورد لان لضعف المعدة

مراتب فاذا کان قلیلا یقل ممانعتها لقبول الفضول واذا کان کثیرا یکون سعد اسباب التخم وکون مانعة اصلا قوله التخم داخل فی ضعیف

المعدة فلم ذکره بعد ضعف المعدة قلت بینهما فرق من وجوه الاول ان ضعف المعدة فی التخم یکون اشد فقد الغذاء لکمال من ضعف فی معدة

الثانی ان معدة التخم تکون غیر نقیة فیجتمع فیها مع تلک الفضول الموجودة فیها الفضول المجذبة بالدواء الثالث ان معدة تتعذر علیها اذا

یبتقت الدواء المشروب او والدکان ان لم یکن مسهلا بل یکون فی معدة المادة سبب کره فیه کما قال یعلم ان نقلب المسهل مقیئا من غیره قوله ما حیّ

الطبیعة تدفعه الی جهة العروق قوله خصوصا اذا کان فی اولیا فانه لما فیه من الغذاء تجذب لبرئه الی اسافل المعدة والاسعاء فیه تدفع الطبیعة

خصوصاً اذاكان غذاياً فيه بمادة شيئاً يحوجه الى ان تنتقل الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب القئ الى الامعاء وتخرجها بالاسهال اذ يجود بالقئ عند تهيج الماسائل المعدة وقربها منها فاذا هيجت لو كان تجذبها الى الامعاء تحريكها دفعه ما لو يحتاجه لمالها او لكون المتقي لين الطبيعة فان المواد بالطبع يكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا تؤدي بالقئ عند تحريكها الى ما فوق الا الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او لكون المتقي غير معتاد للقئ فان الطبيعة اذا لم تعتاد دفع الفضل من جهة المعدة لم تدفعها الى الاعضاء التي ليست معتادة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب فكان الدفع اليه معتاداً وهو المعا فيحدث الاسهال والشاب اخلق بالقئ الصفراوية المطيعة فان الصفراء ميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقئ بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسيرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لا تناسب لطافة الصفراء وخفتها ولا غلظ السوداء وارضيتها والدواء المسهل لقوة جاذبة لما يختص بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة للمختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص به

مع المواد المتجذبة المصاحبة معه مع الاسهال ولذلك اذا كان المتقي غذائيا فانه في الاغلب وخصوصا عند ذكره متعبه التي قد تؤول به الى الاسهال قوله فتنسد مجاري المواد التي تجذبها اي تنسد الطرق التي تجذب منها المواد التي تجويف المعدة واذا انسدت تلك الطرق لشدة اجتماعها لاجل الافتقار منها لم يحصل تلك المواد في المعدة وتحويلها فلا تخرج بالقئ فيضطر الطبيعة الخ قوله اذ جذب الى المعي لان من شانه جذب المواد قوله او لكون المتقي اي صاحب القئ وفي بعض النسخ المقيئ اسم مفعول من التفعيل والاكثر تصحيف لان معنى المقيئة يعني آورده قوله دربا اي مستعد الا زيج بالتحريك الطلاق البطن بتجربة مرة وليقف آخر قوله آبا هو خلاف الامر الطبيعي وهو جذب تلك المواد الى الاعلى فيطاوع المقيئ الامر الطبيعي ويدفعها بالاسهال قوله اخلق اي احرى قوله الصفراوية اي المواد الصفراوية قوله فبين بين اي بين الصفراء والسوداء في الرقة وهما اسمان جعلا واحداً وبنيا على الفتح كذا في الصحاح والقاموس قال المحقق الرضي في بحث المركبات واستعمل تحمة عشر وحيثما احوال لازمة للحالية كتعرفوا شغر بغر وشذر مذر بيت بيت قال استعمل بين بين اي بين الامر الجيد والرديء وبين بين ثانية زائدة فان بين تقتضي شيئين ولم تسمع في هذه المركبات الاضافة كما سمع في المركوزة قبل مع انه يمكن ان يقدر فيها حرف العطف انتهى قوله لانه ليس الخ فلا يكون سهل الخروج بالقئ كالصفراء ولا يكون عسره كالسوداء ثم البلغم ان الرقيق جدا خصوصا اذا عرض له التسخين فلسان يكون الاجابة بالقئ كالصفراء كما ان البلغم الكثيف جدا يكون كالسوداء في عسر الخروج به قوله لقوة جاذبة الخ لا فيفعل بالخاصية فعند تخصيص تلك الخلط بتلك القوة الجاذبة وهذا هو مذهب الاكثرين وهو مختار الشيخ الرئيس واكثر الاطباء واورد عليه نقضا بما قد بينا في الحكمة ان الاجسام تنتقل الا في جهاتها الا بنفسها او بميل ما فيها تنتقل فالدواء ان لاقى الخلط بقي مساكنا مكان الملاقاة وكذلك ان لم يلاقي الخلط فلم يحرك بكيفية الدواء فعلى كل تقدير ليس ثم تحريك المادة ثم جذب... روحا او هواء او امرا آخر وسيجيء التقدير بالتعزيم منه الدفع فان عرض وقع فمن امر آخر مثل استكراه الطبيعة واشتاله واجاب عنه بطريق الملازمة بان انه ما جذب الخاص ليس بمحدود وانه ليس علينا ان نعلم ان جذبه متوسط او لا قوة اورد عليه بعض الناظرين من الشارحين

كان ليست فيه قوة [illegible] لا انه يجذب الارق من المواد [illegible]

لا بها لانه موجود في الدم ولكن يجذب بالذات اولا فانه [illegible] ولو كان كذلك لزم ان يكون يجذب المواد الغليظة [illegible]

يكون [illegible] وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها

اي لو كان جذب الدواء المسهل بالخاصية اي بقوة جاذبة موجودة فيه لما كان [illegible] الصفراء الى جهة من البدن [illegible]

[illegible] صفراء والغاريقون [illegible] البلغم [illegible] ان هذا الجذب [illegible]

[illegible] البدن [illegible] الفاعل الحقيقي ان الدواء [illegible] البدن [illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible] يكون الحديد قريبا منه [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله فيه قوة [illegible] قوله [illegible] جذب الحديد

[illegible] قوة ما يجذب [illegible] نسبة الدواء المسهل كنسبة المغناطيس الى الحديد [illegible]

[illegible] الحديد وليس [illegible] الحديد [illegible]

ان القوة الجسمانية [illegible] الدواء [illegible] البدن [illegible]

[illegible] القوة [illegible] مختلفة بالقوة والضعف [illegible] الاحوال التي [illegible]

المجذوب [illegible] وغيرها وليس [illegible] الدواء [illegible]

حركة المواد [illegible] العرق وغير ذلك [illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible] طبيعية ضرورة ان [illegible] من الرطوبات [illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] حركة الرطوبات [illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible] الادوية المستفرغة [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الرطوبات [illegible] الادوية [illegible]

[illegible] الادوية القوية الاسهال [illegible]

[illegible] الرطوبات من [illegible]

الادوية [illegible] الفاضل [illegible] قوله يجذب الارق [illegible]

[illegible] ان جذب الدواء [illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible] يجذب الارق [illegible] لو كان كذلك لزم [illegible] قال [illegible] ان المجذوب [illegible]

[illegible] ان يكون من نوع المادة التي [illegible] قوله يجذب السوداء اولا وان كانت [illegible]

وهذا ان يقتضيا كون الحسن بينهما ولا المشاكلة لجالينوس ان الدواء الذي يجذب الخلط لمن يجانسه لمحذوره الحديد ولا يجذب الذهب فيها بغلبة بالكثرة لان
بين الحديد والحجر منا كون من افراد نوع واحد لكنهما جوهر ان متوسطان الشكل التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغير في لاطران الغالب ليقوى الجذب لقوة الاقتضاء
الجذب بالمشاكلة لان القوى الجاذبة تزداد بزيادة موضوعاتها فهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب ايما تزد والتي لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بين شيئين يكون بينهما تجاذب والجذب ومشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فانه يالشاكلة يجذب وبالمخالفة ينفعل احدهما عن الاخر
وجالينوس يقول ان الدواء يعرض بغير السمي من الادوية اذا لم يسهل استحيى ولد الخلط الذي من شانه ان يجذب لاجل المشاكلة قولا
مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما خص الدواء بغير السمي
لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر
ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء
وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره من الاخلاط التي تكون في امره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا
ازدادت فسادا بالحركة فكثر باستحالة غيره اليه وبتخلخله بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين على
. وكذلك قبل المقيء

قوله وان كان من الاولى التعبير لان اكثر المسهلات لا يجذب الا ما يختص به يجذبه قوله فانه قال الخ اعلم ان جماعة اخرى ذهبوا الى ان الاسهال
وما يجذبه وحده يولد الخلط الذي يجذبه ثم يدفعه قال الشيخ وجالينوس مع زمانه هذا يطلق القول بان المسهل اكثر لا سمية فيه اذا لم يسهل استحر
ولد وليعلم من حيث تحقيقه جالينوس اشير بين الجاذب الدواء والمجذوب الخلط مشاكلة في الجوهر فلذلك يجذبه قوله لغلبة الكثرة اي بغلبة الذهب لجذب
الذهب المجذوب بكثرة المقدار قوله بينهما اي بين الذهب الذهب بكذا بين الحديد الى جذب الحديد المجذوب في غلبة المقدار بكذا قوله بين الدواء والخلط كونهما من افراد نوعين بل جنسين
يكون بالك كذا وحس التشاكل التي بين الحديد المقناطيس قوله تزداد بزيادة موضوعاتها فما كان من الذهب اكثر مقدارا يكون القوة الجاذبة فيه ازيد مما كان
اقل مقدارا قوله وهذا الاعتراض اي السند بقوله والا لجذب الخ قوله لان ذلك اي جعل المشاكلة من كل الوجوه كما في الذهب والذهب قوله
مشاكلة من وجه وان لم نعلم تلك المشاكلة بعينها يقع جذب الترياق مثلا السليم بعينها فانه ليس على الحكيم ان يعرف كل خصوصية موجودة في الجزئيات
فانه من شان خالق الكائنات قوله ومخالفة من وجه بها صار كل من الدواء جاذب والخلط المجذوب نوعين متغايرين قوله عند
عدم اسهال الدواء يكثر ذلك في البدن بتوليد الدواء اياه حين لم يا خذ في اسهاله واما اذا اخذ في الاسهال فينتقص شيئا فشيئا قوله
يولد خلطا البتة بل الطبيعة اما تدفعه او تعجز عنه لان من شان السم اطفاء الحرارة الغريزية اصلا باستعانتها تتصرف الطبيعة في توليد الخلط
فلذا يرد ما قال الفاضل الجيلاني ان القول بان الدواء السمي لا يولد خلطا حتى اشياء عن حتى انه السم اي الخلط وتجويز استحالة الدواء الى الخلط
دون الدواء والسم سيان في جواز توليد الرطوبات بالاحالة لا بالاستحالة قوله وليس كذلك بل يكون زيادة ذلك الخلط اضعافا مضاعفة
من ذلك الدواء قوله وان تلك الكثرة اي الحاصلة باستحالة الدواء الى ذلك على زعم جالينوس قوله تكون ثمرة اليه بسبب غلبة غلبته الطرف

معطوف على قوله بسبب كذلك ١٢ منه

[illegible] يخشى [illegible] شرب [illegible]
سبيله [illegible] ان يكون بين شربه للدواء وبين الحمام ان يستريح فيه بعض [illegible]
منهم بالسكنجبين [illegible] ويعد يوم [illegible] شئ من [illegible] فحلل ما بقي في البدن [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] ومنعه [illegible] تمام [illegible] لانه يجذب
المواد [illegible] المرقة [illegible] وذلك مانع من الاسهال الذي [illegible] يجذب المواد الى داخل البدن ولا الاكل يقطع
عمل اكثر الادوية [illegible] بالادوية القوية [illegible] لا ينتظم [illegible] الاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن
الدفع [illegible] لان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك من دفع الطبيعة [illegible]
[illegible] لدوام الجاذب [illegible] في الموضع الذي انجذب اليه [illegible] الخارج لان [illegible] الجاذب مما [illegible]
عند [illegible] الخارج والاختلاط الدواء [illegible] بالغذاء فيكسر قوته عن الحد
والمعوقة [illegible] من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك [illegible] على [illegible] الماساريقا ومن لم
يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون [illegible] المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان [illegible] المزاج ضعيف التركيب يكون [illegible]
في بدنه كثيرا او ضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب [illegible] لكثرة [illegible] الكرب والغثيان

[illegible] بسبب [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] حرارة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible] المسهل قوله [illegible] المسهل [illegible]
[illegible] المواد المنتشرة بحرارة الحمام [illegible] الطبيعة والحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] قوله والاكل [illegible] الشرب [illegible] من الماء [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] قوله لاشتغال الطبيعة [illegible] قوله [illegible] المواضع [illegible]
من المعدة والامعاء [illegible] الطبيعة [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الى الكبد ثم الى البدن [illegible] تجذب [illegible] ثم [illegible] المعدة والامعاء
[illegible] الطبيعة [illegible] قوله ضعيف التركيب [illegible]
قوله لانصباب فضول كثيرة [illegible] الفضول [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible]
[illegible] كثرة [illegible]

اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير او ماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في الدماغ لعدم الغذاء ولئلا تنصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها كما عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قويا وينبغي ان يأخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان بما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى فوق

قوله اخذ قبل شرب الدواء الحق ما تقتضيه الشيخ والا فالمحكم باولوية تاخير الغذاء الى بعد شرب الدواء وقبل عمله وقال انه يقوم بالعرض ولا يمنع الدواء عن النفوذ قوله فان الغذاء الخ نشر على ترتيب اللف قوله اي اسافل المعدة وذكر الانسداد عند كون الغذاء وكيلوسا فهو لقوله ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء قوله منع نفوذ قوة الدواء الخ اي نفوذا سهلا مطلقا قوله لانسداد المنافذ اي طرق النفوذ من الخارج الى المعدة او من المعدة الى الخارج وانما تنسد المنافذ حين اشتمال المعدة على الغذاء لانه لو لم تنسد تلك المنافذ لم يكن الهضم جيدا كما يرى في صورة ادخال الطعام على الطعام وفي صورة زلق الامعاء قوله لاشتمالها علة الانسداد اي لاشتمال المعدة واحتوائها من جميع الجوانب على الغذاء تنسد منافذها واذا انسدت منافذها فكيف يسيل منها قوة الدواء الى الاعضاء قوله في الماساريقا الخ متعلق بالثاني اي قوله ولا نفوذ المواد الى الامعاء لان الماساريقا وعروق الكبد منافذ الى الاعضاء واذا كان فيها شيء فكيف سبيل نفوذ المواد فيها قوله بما فيه مع التغذية مثل السفرجل والتفاح قيل وهما اولى من الرمان لما فيه من كثرة المائية الموجبة للغثيان وان كان احيانا في بعض الامزجة وفيها تقبض مانع من الغثيان وقيل قد جربت هذا الامر غير مرة في العلل الكثيرة التي كانت تقتضي المسهل فلم تتقدت ببعض الكل قوله ولا يعاوق الخ اي لا يعاوق مثل ماء الرمان اذا استعمل عقيب استعمال الدواء قوة الدواء عن النفوذ الى الاعضاء وكذا من نفوذ المواد الى الامعاء لتقدم ذلك الدواء على شربه بل لو استعمل مثل هذا الغذاء قبل شرب الدواء لاكل لقراره في اسافل المعدة او الماساريقا وعروق الكبد منعه نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء والمواد الى الامعاء بخلاف ما لو استعمل بعده فانه لا مانع هناك من نفوذ قوة الدواء والمواد فان قلت قد مران مثل ماء الرمان لو اخذ قبل شرب الدواء قليلا لا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء والمواد فغاية احتمال المعاوقة حتى توجه الشيخ الى دفعه بقوله فلا يعاوق الخ قلت كلا بل لا احتمال ههنا قوله لان المقدم لم يقيده بكونه شيئا قليلا كما قيده اولا بل الطلق منشأ انما يكون معنى قوله فلا يعاوق الخ لا ينبغي احتمال معاوقته قوة الدواء وانما تصدى الشيخ بذكره اظهارا لبيان فائدة تقديم عقيب استعمال الخ قوله لما يحرك معه علة الغثيان قوله وانه اي مثل الرمان فهو علة المنع قوله

اى حركته اى سواء كان كونها ابتداء او انه يقوى الطبيعة خصوصا اذا كان خفيفا او قوته معينة لقوة [illegible] النوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه في النوم مع القوى والارواح وحرارة الغريزية الى الباطن [illegible] ذلك الدواء وتهضمه وتبطل قوته او تضعفها واما على الدواء القوى فيقوى فعله لانه تشتغل به الطبيعة و[illegible] ان تغلب ما يتم لم يتم استيفاء من الطبيعة وسوقه الم يكن ان تتكسر قوته فتنتشر الطبيعة فيه والنوم بعد [illegible] اى بعد [illegible] الضعيف والشروع للعمل على الضعيف فظاهر واما على القوى فلانه يضعف بعد العمل لان كل مخرج [illegible] شئ من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يغور فيه الروح الى الداخل ويلزم ذلك [illegible] الدم والاخلاط فذلك معاونة على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج وذلك موجب لعدم جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها الدواء امثل من تحويلها المواد الى داخل ثم اعتاد ذلك بالسكون الدائم واما الجذب التى تستعمل لاستفراغ مواد [illegible] فانما يلزم عليها اليقظة [illegible] فى المعدة ولاحدادها اليقظة والحركة فينفذ قواها بالتبخر الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها كما اليقظة

مدة بقائها ومن خاف الدواء

قوله اى حركة متعلق بمحذوف اى حال كونه معينا للحركة الى اسفل قوله كما اذا كان [illegible] يعنى اشد [illegible] النسب [illegible] من حركة قوله وانه يقوى [illegible] اذا قربت الطبيعة تحركت المواد الردية وانزعجها و[illegible] باستفراغ الدواء قوله وقوته عطف على ضمير [illegible] من جعل الدواء و[illegible] غير دائم من حيث المعنى قوله يقطعه [illegible] ان [illegible] الى اسفل الدواء [illegible] قوله ويضعفه اى الدواء الضعيف [illegible] الاسهال [illegible] قوله وتبطل قوته اى الاسهالية [illegible] الطبيعة [illegible] قوله [illegible] بعضه قوله فظاهر من ان الطبيعة [illegible] ذلك الدواء وتبطل قوته [illegible] قوله فان قيل [illegible] السؤال [illegible] قوله وتركت [illegible] الدم [illegible] داخل قوله معاونة على جذب الدواء لكون المجذوب حينئذ قريبا من الجاذب قوله [illegible] المجذوب حينئذ بعيدا عن الجاذب قوله اجيب المجيب [illegible] قوله [illegible] بسبب دوام حركة الروح [illegible] الحركة [illegible] اشد من تحريك المواد الى داخل [illegible] الخ كما فى النوم لان المواد اذا تحركت عند النوم الى داخل [illegible] وهو المراد بالسكون الدائم ولا شك ان دفع المتحرك [illegible] الطبيعة [illegible] فيكون اعانة [illegible] واشد من اعانة النوم [illegible] اعانة اليقظة [illegible] المواد [illegible] تحريك [illegible] اعانة اليقظة توجه الطبيعة الى دفع المواد [illegible] قوله واما الجذب الخ جواب [illegible] كان النوم [illegible] الدواء المسهل واليقظة [illegible] بالنوم [illegible] الجواب ان [illegible] فى المعدة فان [illegible] النوم السكون الدائم [illegible] فى المعدة واذا سكنت الجذب [illegible] المعدة [illegible] النوم [illegible] قواها بالتبخر الى الدماغ اكثر [illegible]

اى كرهه **فليمضغ الطرخون** فلنحد رحس الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان فتبقى فعله والجزء
الحار يعين على ذلك بالتفتيح فيسهل شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان **وايضا تمضغ التحديد يجعل ورق العناب** فان ما ضغه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر
والرمل فى الطعم **وقد يجدر الذوق بالثلج** الا انه يغلظ الروح فلا يعقل الى الاعضاء على ما ينبغى ويكشف الاعضاء فلا ينفذ فيها الروح فيجعلها برطا التريب
عن قبله بقوة الحس **ومن تبرع عن الحقنة** يخفف عليه ايحد بعد شيئا فى بالتهوس منخر بالرى للوث الحقنة **ومن خاف التقزز فيشد اطرافه** لئلا
المواد المتوجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القئ غالبا يكون فى الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة **وتناول بعده** اى بعد تناوله المسهل قابض
متقويا للمعدة **كالرمان والرياس والتفاح** والنعناع لان يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد **والماء الحار اشرب منه قدر ما يضر ويفسد بهم** كالعفوصة
فتمام خفيفة تفرق قوتها الى البدن ويمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب فيه قدرا يخرج الدواء المسهل وان كان الدواء سيما كالمطبوخات
والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسل ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهل فيها الى ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة
وسيلان **واما عند قطع عمل الدواء فقد لا يخرجه عن المعدة بالكلية** فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة **ومن**
وجد مغصا اما بسبب ما يخرج من المواد بالاسهال الاسيما اذا كانت محرقة او بسبب كيفية الدواء وحدته

السقطة والحركة فانها تحد با قبل حصول النزعج منها **قوله** اى كره لمرارة او بشاعة او حرافة او غيرها **قوله فليمضغ الطرخون** جو كد سو
معرب ترخان من البقول المعروفة ببلاد ايران سيما شيراز فى طعمه حدة وقبض وعفوصة مع يسير من الحلاوة **قوله من جزء شديد الحرارة وجزء**
شديد البرودة ولذلك اختلف فى طبعه فمن نظر الى الاول قال انه حار يابس ومن نظر الى الآخر قال انه بارد والحق ما قال الشيخ فلا يقال ان
التركيب منهما يوجب الاعتدال لانا نقول لعل ذلك مسلم عند الشيخ **قوله يعينه** على ذلك اى التحذير ولا يلزم من كون الجزء الحار معينا على تخدير الجزء
البارد منعه عن تخديره لان الطبيعة باذن ربها تستعمل كلا منهما بحسب حاجة فلا يرد ما قيل ان الجزءان يتنافيان فكيف يحدث الذوق مع وجود الجزء الحار
المنافى لفعله وكذا الحار كيف ينفذ البارد فى جرم اللسان ولا يمنع عن التحذير منه **قوله ورق العناب** ولم يذكره الشيخ وسكت عن التحذير مضغ
الحمص الحمص تم نفعه وشكله مضغ ان نحو اه **قوله الروح الى النفس** قوله تخدير او تشم الروائح المانعة من الغثيان مثل رائحة النعناع والسذاب
والكرفس والسفرجل والليمون الخراسانى مرشوشا بماء الورد وتقبيل حول الشم **قوله لئلا تقبل** ام رنالك كل ماكس سى عمل الدواء بالعصر كالعرق
كالسعوط شكلها الا فرامح فى السعوطات المسهلة **قوله فتمام** الخ من المسح بطنه كرا ختة شدن رمان شدن آب ويخزان كدا فى الشرح وفيه تنفيخ ونقع قوله
لا يجوز شرب الماء الحار عليه قيل ان السبب الذى تجد من الزنجبيل بعد التربد فى انه شرب عليه الماء البارد عاد سطح الاسهال وان شرب الماء
الحار سكنه من العلل قال العلامة الجيلانى هو فاسد مخالف للواقع **قوله فينقطع** عمله يريد انه اذا انقطع عمل الدواء بسبب ما يبقى فى البدن من المواد
وقلما يبقى منه من الاجزاء الدوائية وان كان لعدم تحصيل التنقية كاملة فلا حينئذ من شرب الماء الحار لانه يخرج الاجزاء الدوائية وتتبع
المواد الفضلية المستعدة حتى يكون التنقية كاملة فالمراد من قطع الدواء فى قول الشيخ تطوعا فى الجملة وفى قول الشارح انقطاع
بالكلية فلا تتوهم ان قول الشارح فينقطع عمله بعيد قول المصنف عند قطع عمل الدواء من قبيل انقطاع المنقطع **قوله** وهو اى ذلك القدر

صحبها القئ فليتورع ما دار الا بعد ... الامعاء ويغسلها ... [illegible] ... وكثير من هذه الادوية
... [illegible] ... وان لم يكن فيه قوة مسهلة **وليتمخض** ... [illegible]
... [illegible] ... الاخلاط ... [illegible]
... [illegible] ... **واما صندل وقطع الدواء فيشرب**
دون برد قطونا ... [illegible] ... حركة الاخلاط والادوية وتقوية الامعاء ... [illegible]
... [illegible] ... **او بارد** ... [illegible] ... حركة الاخلاط والادوية ... [illegible]
القوى ويسكن للتقوية ... **وللمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان** ... [illegible]
ما فيها الا ... [illegible] ... بزر قطونا والمبرود **قد يقتصر عليه** اى على بزر ريحان **دون بزر قطونا**
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقئ شيئا لذيذا لتلتذ به الطبيعة ... [illegible]
... [illegible] ... الضعف الحادث بالاستفراغ **جيد الجوهر** ... [illegible]
لقلة فضوله ... [illegible] ... **كالفروج وينقص الاكل عن العادة فان الاعضاء لخلوها**
من الرطوبة **تجذب الغذاء بقوة فان عاونها المعدة المثقلة غذاء بالدفع** لان المعدة اذا امتلأت ... [illegible]
دفعت ما فيها ... [illegible] ... الاعضاء ... [illegible]

من ... [illegible] ... **قوله** ... الطبيعة التحليل والتعريق ... **قوله** ... [illegible]
... [illegible] ... **قوله** ... [illegible] ... ان الطبيعة ... [illegible]
... [illegible] ... **قوله** من ... [illegible] ... من الاجزاء السمية ... [illegible]
... [illegible] ... **قوله** وان لم يكن فيه قوة مسهلة ... [illegible]
... [illegible] ... قوة مسهلة من الادوية المسهلة ... [illegible]
مسهل ... [illegible] ... قوة ... من الادوية المسهلة ... [illegible] ... وان لم
يكن فيه قوة مسهلة **قوله** ... [illegible]
... [illegible] ... **قوله** ... [illegible] ... البدن **قوله** ... [illegible]
... [illegible] ... **قوله** ... [illegible]
... [illegible] ... **قوله** ... [illegible]
من ... [illegible] ... **قوله** ... [illegible]

امراض يوجبها اسهاله **ومن شرب الدواء ولم يسهل** لضيق المجارى بخلقة او لحرق لطول مفرطا او لبرد مفرط **وامكن التسكين** اى تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدر والصداع **فعل** فان الطبيعة تشتغل بتلك المسهل من غير نكاية **والا** اى وان لم يمكن التسكين حرك باعث على الاسهال **باكل القوابض** مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء **او بالحقن اللينة او بالفتل المسهلة** لانها تقوى الدواء على العمل وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة **واما تحريكه واعانته بمسهل آخر بان جمع المسهلين في يوم واحد فخطر** لانه ان حرك الاول اعماله وعمل هو معه وقد اورثا العمل موجب الضعف المفرط او الهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذى منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا يسعها المجارى ولا يقدر القوى على دفعها ويخشى امر صعب ربما افضت الى بعض الخناق **وربما احتيج** عند عدم اسهال الدواء **الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة** مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين **ومالت المواد الى عضو رئيس** لان هذه الاعراض انما تكون من مادة كثير فحملها في البدن بما يكون مثلها الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد **ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه** شدا اولما ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم

وسكرا و اما راقوله امراض توجبها السدد كالاستسقاء واليرقان وسوء القنية وامثال ذلك **قوله** خلقة قال السيد قد يضيق المجارى لمرض كالسكتة والفالج فان المجارى فيها بسبب المواد الغليظة تضيق فيضعف اسهالهم وربما يتبع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية كالغضب والهم او بدنية كالتعب والرياضة او بسبب ان يكون عتيقا منفيا او مغشوشا وكثيرا لا يسهل الدواء بسبب ثقل بين وبنادق الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى الدواء المسهل في الامعاء ثقل يابس بل يلين الطبيعة او لا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها **قوله** او لحر لتفتيحه المسام لتحليله **قوله** او لبرد مفرط لايجابه الجمود في المواد واضعافه الحرارة المسهلة **قوله** وقد ذكر حيث قال بسبب اعانة الدواء انه يعصر فم المعدة وما يليه الخ لكن يجب ان تجرع قبل اكل القوابض ماء حارا وجلابا **قوله** بان جمع بين مسهلين والشيخ تصرف في عبارته لا ينبغى ان يركب بمثله **قوله** وعمل هو معه اى المسهل الثاني مع الاول او بعد مراتع الاول من العمل او في اثناء عمله فالاول ما يحصل منه الجمع اتفاقا بعلاج ان مقاساة التعب والجوع والضعف اللازمة للمسهل والتي تحيز الطبيعة ويشوش بينهما وان كان الاسهال معا فقد ربما يؤدى الى الضعف المفرط او الهلاك **قوله** او الهلاك وذلك حيث ادى الى حال لا يمكن تداركه **قوله** بعض الخناق اى الذى مرضى مسلك النفس المواد **قوله** ان حصلت الخ انما شرط ذلك لانه يخاف بالفصد في تلك الحال حدوث امراض بعيدة بسبب انجذاب المواد المتقلقلة بالمسهل مع الاجزاء الدوائية في العروق لكن تدارك حصول اعراض منكرة وميلان المواد الى عضو رئيس اولى بالاعتبار فلذلك يختار الفصد لانه من اقوى البلعيين يختار اهونهما **قوله** فلذلك لكون الدم كثيرا بالنسبة الى الاخلاط الآخر فلا محالة يكون استنادة الاعراض اليه اكثر بالنسبة الى غيره من الاخلاط فاخراجه يكون انفع لكونه من قبيل قطع السبب ومع ذلك يخرج مع الدم اخلاط اخر اليه **قوله** بسبب الالم وذلك لان الطبيعة شانها ان تتوجه الى موضع الالم لتتداركه ويصحب معها الروح والدم المخلوط معه

ويسقي القوابض لتقوى افواه العروق وتجمعها لم يخرج منها المواد فانها اذا كانت واسعة لم تقو الماسكة على ما ينبغي يحفظ ...
ويضمد بما يليطفه لحج الاعضا وتقويتها لانه تقبل ما ينصب اليها من المواد ويعرق لترجع المواد باطنها الى الخارج بفروة الخلاف و
يطيب كذا بالطيب البارد لتقوية الارواح ويعدل المزاج بايعته ونحاط ... الحركة اللازمة للحركة فيتقوى ... على ... العرق ...
واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية كالاخلاط ويقويها لانه يعصر جراثيمها
ويحلل الجرم اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كانت بسبب نفس الرأس
فلان القيء ينقي الرأس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الرأس سواء كان من الابخرة المتصعدة
اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد المحتبسة والجاذبة لما انحدر
عن الاعضا لالخلاف الجذب وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان موادها الامراض
مادة غليظة والقيء بشدة تحريكه المواد وعنف حركته يسخن البدن ويفني مواد هذه الامراض وفيه حادة وسيلانه للنفيس
انقلوعها فانه ايض لقوة جذبه يقلع موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان

المواد قوله ويسقي القوابض وخصوصا التي فيها عطرية ما تفتح الارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل
بزر بقلة وبزر ريحان محمصين قال الشيخ وجاجرب ان يؤخذ الرشاد وزن ثلثة دراهم يغلى ثم يطبخ بالدوغ ... بقعة ... تاره
قوله ويضمد بما ... القوابض كالصندل والمسك والفوفل بماء السفرجل او بماء الورد قوله المتولدة فيها من الرطوبات ... عن جرم
الكيموس قوله والمنصبة اليها كصفراء المنصبة الى قعرها وكالفضول المنصبة من الرأس اليها قوله على سبيل التنقية الاولى التي ...
احديهما تنقية اولى وهي دفعها المعدة وحدها وثانيهما تنقية ثانية وهي دفعها المجذوب الى المعدة بعد نفوذها من الرأس وسائر البدن
ولذا قال الشارح في ان ... الرأس على سبيل التنقية الثانية انما قال الشيخ ... ان ... تنقية اولى وتنقية ثانية ... فانه المعدة
... ان الاسهال ... في غاية القرب ... ذلك ... ملت ... انما ... النذار ... كثيرا ... المحرر ... ...
تلطفه ... من كل شيء ... المستقي ... عند انجذاب صفوة الكيموس الى الكبد فان الصفرا تنصب اليها ... ذلك ...
... ولو ... لعضو ... الى ... للاعضاء الاخر ... كانت ... والمعدة ...
... المفاصل ... فانه يجذب ... فلان القلع لا يقال الا ان يكون ... قوله الى خلاف الجهة
وبهذه العلة قوله كالجذام ... قال ... الامراض المزمنة ههنا ... خالية من العفونة فان التي يكون فيها عفونة ... هي ...
استعمال القيء ... الجذام ... الاستسقاء ... التي ...
بحسب الالية ... الى ... واما الفالج ... فانه بحرارته يسخن المادة الموجبة له ... ويحلل ...
مادة واما الفالج والرعشة ... الرطوبات ... من ... المتنسح ... المنضج ...

اكثر الادوية تقيئة حارة واكثر الموادهيجا للامراض حارة فيزيد حرها فحرارة تلك الامراض وشاهيتها انه لشدة تحريكها يعض البدن فيزيد في حرارة تلك مذكورة **وينفع اليرقان** فيقلعه المواد المسدة لمجرى المرارة ويجذبها الى خارج ثم **وينبغى ان يستعمله الصحيح فى الشهرين** متوالتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فانه لا انسان يتمكن من الاحتراز منه مع التداوة والكثرة ذلك الفساد فى المعدة لان تكبد وغيره من الاعضاء الحابسة للغذاء طبيعى فلا يكون الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح فى الاكثر ويجاوز شعرة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا فى اعلاها لان الحرارة الغريزية فى اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه فى اكثر الناس فيبقى تلك الفضول عن غسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القى لان اهم ذلك مما يخرج بالادوية المسهلة فلنها لا تخرج عن مميزه وهذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما استعماله فى كل شهر فلان الغالب ان الفضول التى يحتاج الى اخراجها بالقى انما تجتمع فى المعدة وغيرها فى قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما **ليتدارك القى الثانى ما قصر القى الاول** فانه قد يكون فى المعدة اخلاط غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج فى المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج ما وتفرق فى اجزائها وحركة عن الموضع الذى تتشبث به بتحريك القى الاول فيخرج فى المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما ان **يتقى فضلا ينصب بسببه** اى بسبب القى الاول **الى المعدة من الاعضاء الاخرى** فانه لشدة تحريكه وجذبه وتقليعه الفضول ينجذب منها الى المعدة شى بعد شى فيخرج بالثانى واما عدم حفظ الدور فلانه لا يتعود الطبيعة انصباب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقى فى ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه اضر ولانه قد يحتاج الى القى فى غير ذلك اليوم فيعسر لما ذكرنا فان القى توهم انه لا يحصل الا كما منه يكون احمد فلذا لا يحدد له يوم وقت **ومداومته اكثار من القى يضر المعدة** لانه يهلهلها اى يسخّنها لما يمدها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويهيئها لقبول المواد ولانه يصير القى لها عادة حتى ان صاحبه

ولكن ينفع ايضا لصرع المعدى والاستقلاب القلب للقوباء والاليخوليا والنقرس وعرق النسا وينفع من ترهل البدن ورداءة اللون ويذهب نفور المعدة من الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها الحريف والحامض قوله اكثر الادوية الخ انما قال اكثر لان المقى قد لا يكون حارا كما مثل السوس والسكنجبين مع ماء السريق لكن اكثرها حارة كالخربق والكندش وطبيخ الشبت واصل البطيخ وبزر الفجل وماءه وماء العسل قوله واكثر مواده الخ انما اكثر لان من الامراض ما هو حار وما دته باردة كالكزاز قوله واكثر ذلك اى فى محل مقدر تقديره ان فساد الغذاء ليس مقصورا على ان يكون فى الكيلوس فيعتدل بل قد يفسد الكيموس والرطوبات الثانية التى يغتذى منها الاعضاء فينبغى ان يكون القى دافعا لفسادها ايضا مع ان يبتدا الكبد فاجاب بان اكثر ذلك الخ قوله فى الاكثر لان الكبد بل الاعضاء قد يجذب الغذاء اكثر من الحاجة كما اذا كان حلوا فان الكبد والاعضاء كلها تشتاق الى الحلاوة قوله فضول كثيرة وهى التى لم يجذبها الكبد والاعضاء من الغذاء اللذيذ والغذاء الغير الصالح ومع ذلك فانه لا بد ان يبقى ما طبخ من الغذاء فى المعدة فضول كثيرة وقذارات قوله اليه اى الى اسفل المعدة قوله لغسلها لها وجلائها اياها واما اعالى المعدة فحرارتها ضعيفة ولا ينصب اليها شى من الصفراء قوله وتتكل سے التكلان الاتكال اعتماد كردن بر كسے وكيد بعلى قوله يهلهل فى التاج الهلهلة

يقوي الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة تعتاد ذلك فلا تدفع الفضول
بوجه آخر مضيها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه يفيد
في جرم الاسنان اللطافة وبعض ما عليها من الرطوبة التي تغلسها وتكنها من الاماد فيحدث فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول فتفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الثقب العنبي بما يلزمه من حصر النفس
فيحدث من حصر انتشار النور وكذلك يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الآلة
من الفضول وربما صدع عرقا لانه بحصر النفس وحصر التصعيد للهواء الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فتمتلي
العروق لذلك وتتمدد وتتوتر فينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب
المواد الى الحلق فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها فيزداد ورمها
او ضعف في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى جهته لضعفه وينصدع منه عرق عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك او دقيق
الرقبة لان المري والقصبة والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضعيفة عن خروج القيء وحصر النفس وازدياد المزاحمة فيها بزيادة
ميل الى الانصداع او مستعد لنفث الدم بسبب انضغاط العروق وتصدعها وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته

ست بافتح والمنبج من الشيخ المبني بافتح مشدد والمشهور نسبتها على صيغة المصدر والمراد منه المنبج كالمحق بمعنى المحلوق او المراد منهما فتح فيها تاكم
يقذف القذف انه احسن كما في النتائج قال العلامة اما قد لبيا بما حمته قد تعافوا بذا الى اعتقاد اسنيم انه نم قال الرحيم الآخر الى ان سار كاذ الهم
الغذا لم يستقر في معدهم ساعة واحدة بل قذفوه وليس اخرج من اخذه ثم استولى عليهم الذبول ما يدانيه قوله فيضعف تدرك الكثرة اخرا بنائها وفق ان المعم
سيؤسسه على تجمع اجزائها واشتمالها على الغذاء قوله لكثرة جذبها اليها اضافة الى المفعول الفاعل محذوف اي لكثرة جذب المعدة الفضول الى نفسها او لكن
لاضطرار اكلاء ايها الى السبب فدفاع ابتدا انما الى تجذب بدلها قوله بوجه آخر من الادرار التعريق والترعيف وغير ذلك بل تقيا ويدفع المواد ومنها
كلها الى المعدة قوله وتتشبث بها اي تتعلق بها انشابه قوله عرقا اي عرق الرية او العين لكونه احسن العروق او عرق الكبد وهو العلة وهو تحته
سبب بيانها في الشر قوله لما يلزمه اي يلي قوله وحد عطف على العنبي المنسوب الى لزم قوله لذلك اي لنفوذ الهواء الذي معه قوله مثل عروق الرية
وكذا عروق العين قوله لذلك اي لحصر النفس قوله ضعيفة لرقة جرمها قوله او مستعد عطف على دقيق الرقبة كقوله عسر الاجابة الذي قوله بان الا
لا تكون الاجابة قوله لنفث الدم قال العلامة وتبعه السديد الكازروني خروج الدم من الفم تارة يكون بالتبصق وتارة يكون من
الدماغ بالنخع وتارة يكون من الحنجرة بالنخع وتارة يكون بالسعال اليسير من قصبة الرية وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال
القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه رقيقا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة
يكون من المري ويخصه وجع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقي والمشهور عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرية والصدر
وسببه انصداع شيء من العروق قوله للانصداع لان العروق اذا كانت منضغطة تنشقق الصدمة اذا امتلاءت من المواد مع ما يصحبه من الابخرة

تجيء بالغذاء فلا تدعه يسهل او يكون مواده مائلة الى الاسافل فيجتنبه ما الى الاعضاء التي تكون تحتها و يكون تغيير معتاد بالحي و يعسر عليه
ومن هذه حاله لا يمكن ان يبقى الاجسم كصحيفة يخشى منها انصدام بعضه ووقى الاصل بالرثية ومن الناس من يعجب ان يقلى طعامًا انهم
حصني بالاولة لا يحتمل لمن يكن لمعدة ولا ...ما ثم يتقيا البتة ويقله وتمديد على المعدة وذلك يجلب ايضا رفاهة ما يصل الى الاعضاء من
الغذاء بقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعهم في امراض ردية مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي
تحصل من ابراد القئ والتهوع ويجعل القئ له عادة ويصير الاستعمال غذاء واذا كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل تقذفه في الحال
والاسهال والقئ مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او يبوسة الثفل وضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر
اما مع النقاء فلان الاخلاط حينئذ تكون صالحة فيكون الطبيعة متشبثة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر قوى الطبيعة وجذب بعنف
ويحدث كرب شديد نتيجة لاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث الحمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج
من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانقهار الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للغشي واما مع
يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها وتخرج منها فاذا انجذبت اليها
المواد بسبب المسهل والقئ مع انسدادها بالثفل اليابس

قوله تجيء اي بحيلة حريفية قوله من يحب ان ... درست داشتن و المنقول محبوب ... الا در محب كذا في الـ... قوله لمعدة النعم التي تحركت
حريص شديد ... قوله والذبول اي نحافة البدن قوله وسقوط القوة في هذه من الامراض محل تامل لانه عرض مرض لا مرض منفصل
قوله ويجعل الى ... قوله ويجعل اي ذلك المذكور ... لعادة كما عرفت ... في الاعضاء ... قوله اي نقاء البدن اشارة الى
ان اللام في النقاء للعهد وعوض المضاف اليه والمتعلقة محذوفة ... ذكره فيما تقدم قوله هزال المراق بتشديد القاف لا بتشديد الراء كما
زعم جمع مرق ... بمعنى الجمعية ... عن المضاجر او ... الله المراق ... في القاموس المراق البطن ما رق منه ولان جمع
مرق او ... واحد لها ... انه يسمى به جلد البطن الذي فوق السفان الذي فوق ... كونه رقيقا لينا قال في بحر الجواهر والمراق ما استرخى
من خارج وقال الشيخ هو جلد البطن والعضل الذي تحته قوله ويحدث الخ الظاهر انه معطوف ... قوله يحذف ان المصدرية اي
الا بان يحدث كرب وهو ... ان ... الحرارة وتحريك حدث بمعنى الابداء كما في القاموس قوله واضطراب الطبيعة ... مجرور
عطفا على كرب ... مرفوع او مجرور قوله لكثرة ما ... المذكور من شدة ... الاخلاط قوله وذلك انما الخ اي حدوث ... قوله ...
اي ضعف القوى وسقوطها ولا يخفى عليك ان ... وذلك انما الخ ... قوله المستفرغة اي من سائر البدن قوله فاذا انجذبت
اليها المواد بسبب المسهل والقئ ... عليه ان المواد لا تنجذب الى الامعاء بسبب ... بل تنجذب منها الى المعدة ... توضيح الايراد انه قد ...
من المعدة ... ان ... يجتذب من تحت بتحريك المواد من الاسافل الى الجهة التي فيحصل الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد
في فوق ... الى الاعالي فكيف يصح القول بانجذاب المواد الى الامعاء ... واحدا ... التوفيق بين كلاميه تناقض صريح قلت كلاه فانه قد مر ...

[illegible]

تحدث القولنج ولما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح ولان الاسهال مع ذلك يوجب
الغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا كانت ضعيفة تقبلها وتحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركته
مع ضعفها مما يوجب فيها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون غليظة ارضية واصعادها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة
والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر
ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها لرقة ما يسترها وقلة الشحم الذي يدفئها لاجل شدة
قبوله الحرارة ولان القيء لعنف حركته يخشى فيه تفرق اتصال المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب
مرور المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا فى المرة ووقت القيء هو الصيف والربيع لان المواد فيهما تكون
ذائبة سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصلب تكون مواتية لحركة التمدد للينها ورخاوتها واما الصيف فلتوقد الصفراء فيه

من الشان ان الشيء عند الجوع ينجذب الى اسفل المعدة وقرب الامعاء ثم منه الى الامعاء ويصحب معه المواد فيمكن انجذاب المواد بالقيء الى الامعاء
بهذا القبيل قوله حدث القولنج اورد عليه ان انسداد الامعاء بالثفل اليابس هو نفس القولنج لانه مع استعمال المقيء يوجب القولنج قلت ليس القولنج
هو نفس انسداد الثفل بل هو سببه فان القولنج مرض الي يعرض في الامعاء انغلاقا لاحتباس غير طبيعي واما حدوثه عند انجذاب المواد الى الامعاء
بالمقيء مع انسداد فمن قبيل الاسناد الى المعين القوي للسبب قوله وكذلك الروح اي يكون قليلا لاستلزام قلة الدم قلته قوله مع ذلك اي مع
الدم والروح قوله حركة الاحشاء بحركات عنيفة بسبب القيء قوله غليظة ارضية لقلة الهضم وعدم النضج التام قوله صعبا لارضية الاخلاط وكونه
خطرا لان الغليظ كما من شانه صعوبة الصعود كذلك من شانه التسفل والمقام في الاعضاء التي تجذب اليها بالقيء فيوجب تفرق اتصالها لعظم
البلية قوله زيادة ضعفها لما عرفت ان بالقيء يمتد اجزاء المعدة الى فوق بسبب الحركة العنيفة وبذلك تهلهل نسجها فكيف اذا كانت ضعيفة
قوله والاستفراغ سواء كان بالاسهال او بالقيء خطر لان الاسهال والقيء مما يوجبان تقليل الدم اليه لاخراجهما ما تولد منه الدم قوله لرقة
ما يسترها وفي بعض النسخ بقلة وبعد التصحيف قوله يدفئها مهموز اللام من الادفاء يعني گرم ساختن وپوشانيدن وقيل يدفيها بالنون بعد الفاء من الدفن
او بالياء التحتانية بعد الفاء اي يدثرها اي يغطيها انتهى وفيه مساهلة من وجوه الاول ان الدفن معناه كما في التاج در زير كل كردن فكيف يكون الاخير
الثاني ان الادفاء انقص كما في التاج تمام كردن خسته لا كما كتبه الثالث انه لو اريد بالياء التحتانية الياء المبدلة من الهمزة فمع كونه
غير فصيح مبني على ما كتب قوله لاجل شدة ايصال متعلق بيدفئها يعني ان الشحم وان كان باردا الا انه شديد القبول للحرارة من الخارج والداخل
وكما انه شديد القبول لما يحفظها اليها ما دام كونها باقيا فهذا الوجه يدفئ الشحم الاحشاء اذا قل الشحم قل الدفاء ولذا غلب البرد عليها قوله ولان الاسهال
وكذا القيء قوله اليها اي الى الاحشاء الضعيفة لهزال المراق قوله ذائبة سيالة اما في الصيف فظاهر واما في الربيع فلما سبق في بحث تدبير الفصول
ان الربيع بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء لقوة برده ويسخنها ويسيلها قوله واما الصيف فان تولد الصفراء بهذا الحكم مخصوص
بالصيف وقد اخطأ من قال وان اكثر ما يتولد فيهما اي الصيف والربيع الصفراء انتهى لان ما يتولد في الربيع الدم لا الصفراء وقيل وجه توهم

لم يكن يؤذي بالطبع نميل الى الاعالي فيكون الجذب اليها بالقي اسهل دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة باردة مائلة
الى الاسافل ولا حاجة الى ... ولانها في هذه الحالة غير محتاجة الى التبريد فيكون الاضطرار عليها بالحركة التي اسهل ولان مجاري النفس كالاحشاء
المتكاثفة تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتنعة للمواد لكن امتلاء فيها امتلاء تماما فيكون شديدا لا ستعداد لذلك ... بحركة القي سيما ادا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط مرارية والقوى المسهلة حارة فيحصل ازعاج البدن والروح لذلك ...
الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب اشتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقية
تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية قال قيل حدوث الحمى بالقي في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة
الاخلاط والارواح ... مع القي اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون
استفراغها بالقي اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء المواد الى داخل وجذب

الحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود الخلط

في ذلك الحطا ان الشيخ قال الصيف او ... ولم يذكر حكم الربيع والعلامة ذكر الاولوية وجوها ثلثة جعل الثاني منها مشتركا
بين الصيف والربيع والثالث وهو توليد الصفراء مخصوصا بالصيف وهذا القائل لم يفرق بين الوجوه الثلثة وجعل الكل مشتركا بينهما ولم
يقل ان الربيع لا يولد الصفراء قوله يكون كثيرا لانك قد علمت ان لكل فصل مادة مخصوصة تتولد فيه قوله الى الاعالي لكون الصفراء لطيفة طافية
مائلة الى نحو الاخلاط قوله غليظة باردة الخ فالمستفرغ منها الغليظ والسوداء والبارد فلذا يكون القي في الخريف يجلب الحمى كما مر قوله متكاثفة
ببرودة الفصلين قوله ولاجل ذلك اي كونها ضيقة بسبب التكاثف الحاصل بالبرد قوله واكثر المسهلات حارة اراد بالمسهل ههنا المخرج للمواد
البدن سواء كان بالتحليل كما في التربد او بالعصر كالهليلج او بالتليين كالشيرخشت او بالازلاق كلعاب المغتان وبزرقطونا والاجاص
قال الشيخ اراد المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشت وقد
يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص انتهى والاظهر انه زيادة لفظ الاكثر قوله اشتداد الحرارة لانه كلما استفرغت الرطوبات غلبت
اليبوسة وكلما غلبت اليبوسة اشتدت الحرارة قوله واستفراغ المواد عطف على الدقية قوله يمنع من حدوث الخلطية لان المواد في الحميات الخلطية سواء كانت عفونية
او غليانية هي الاخلاط واذا استفرغت الغير الصالحة منها بقيت الصالحة فلا تقبل العفونة والغليان قوله اقل بخلاف القي في الخريف فانه
يجلب الحمى لان الاخلاط فيه تكون غليظة سوداوية مستقلة فاذا حركت بالقي ويكون بحركة عنيفة وانزعاج شديد للبدن فتزيد وتسخن مع ان الحر
في هذا الفصل فاذا تزايد ربما تكون عنيفة فلا تقدر على دفع ما حدث من القي فتحدث الحمى قوله لجمود الخلط هكذا قال جماعة من شراح القانون
وغيرهم وقيل القول بجمود الاخلاط في الشتاء باطل لانهم اتفقوا ان الحرارة في الشتاء يكون في الباطن اكثر من الظاهر اقول ما قالوا في التعليل ارشاد
فلا يصادم ذلك القول الآخر لانه يجوز ان لا يكفي لسيلانها هذه الحرارة المجتمعة في الباطن ما لم تتقو بالحرارة الخارجية والعجب ان هذا القائل
قال هناك بطلان القول بجمود الاخلاط في الشتاء وقال في مبحث الحجامة ان الشرط الثالث ان يكون استعمالها في الصيف لسيلان المواد فيه

بعدم مواتاته الخروج وضيق المرق المجاري بالتكاثف والربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل
فيه الا ما الطف من استفراغ وهو الذي يتعلل به الا يسيرا واما قوى الحل بحيث لا يستعمل لئلا يتدارك الضعف
في الصيف اذ المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغ لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما
الخريف فهو الوقت الاسهل اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند
القئ ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبان لينان فاذا دفعا الى خارج
لعصابهما وارتباطهما ايضا في غاية اللين لقربهما من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء تتحرك عند القئ حركة عنيفة ويحدث
فيها لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف منه الفتق فاذا قمط لم يمكن التمدد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء لان يرتفع عن
مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة
الى نواحي الوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند
القئ وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوى المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف
المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقئ يجذب من تحت لتحريكه المواد لا سافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب
هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون ونحوه الى الاحشاء والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة الاعالي
المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مائلا الى اسفل الساعد من وسط انسيه
ينقي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء لكونه وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال

دون الشتاء لجمود المواد فيه وتوجهها الى الباطن فعاد البطلان الى قوله كيف ومن حفر بيرا لاخيه ربما يقع فيه قوله بعدم مواتاته اي سلاسته قوله
الاستفراغ بحسب الاوعية هو كما مر عبارة عن زيادة الاخلاط والارواح في كميتها ان كانت صالحة بحسب كيفيتها وبحسب القوة هو زيادتها بحسب كيفيتها
وان كانت في مقدار الطبعي قوله ان يعصب اي يشد لان العصب سر والبستن ونشاجها درخت بسم بار بستن كذا في التاج قوله لانهما رطبان
الخ تذكير الاخبار التثنية مع كون العينين مؤنثين بناء على ان التقدير عضوان رطبان الخ كقوله تعالى وما امرنا الا واحدة اي كلمة واحدة قوله ويقمط
بندر بستن گوسفند بستن وکودک را اقماط بستن من نصر کذا فی التاج قوله ولان القماط ككتاب خرقة [illegible] ما العصب قوله ويقلع من تحت ايضا كما
في النقرس وكذا القئ يجذب من فوق اليه وكذا يزيل الثقل من الراس ويمنع الصرع قوله فصد الباسليق قال السديدي في شرحه للاسباب والعلامات في
مبحث البرسام الباسليق في تسمية الملك العظيم ولان هذا العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الاكحل [illegible]
لمكتفى وانه اشرف العروق الثابتة [illegible] لكونه بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر شبيها بالملك قوله عند مابض المرفق اي مكان
المابض كمجلس باطن الركبة ومن الاسد باطن المرفق انتهى ومعنى ذاتي توليهم مابض المرفق استعارة وتجريد ومن الجيلاني مابض المرفق لمعطفه وهو تفسير
ان ساعده اللغة [illegible] الماء [illegible] اسم الموضع [illegible] هو الوسط بين العضد والساعد وقول الشيخ المابض فوق المابض يريد ان يكون [illegible]

وهو الوريد الذي يظهر عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو الوريد الذي
يظهر ممتدا على الشيء الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه تابع المرفق وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف
الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل
وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى الحلى الساعد ومن وسط الانسي مشترك النفع بين الراس وتولد
لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد المتولدة
الدم من الكبد في الحادى البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال كذلك في الايمن وفصد عرق النساء
وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب وينفصد تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم

نحو الصعود لانحو الساعد قوله وهو الوريد الذي الخ وقال في شرح الاسباب والعلامات القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابط
والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه طرف الذراع وقيل معناه الشرق الاسفل فانه مشتق من كيفالس وهو في اليونانية الراس لانه سمي بهذا
العرق به لان فصده ينقي الراس قوله حبل الذراع سمي به لان الحبل في الفارسية رسن وهو العرق والذراع الساعد وهذا عرق الساعد قوله
يظهر لم يقيد بظهوره وفصده عند المابض لانه يظهر ويفصد على قريب خمس اصابع من الرسغ على وحشي الساعد قوله من الاجوف الصاعد الاجوف
عرق عظيم ينبت من محدب الكبد ويصل منه الغذاء الى الاعضاء وانما سمي به لكون تجويفه واسعا وينشعب حتى عند منبته الى شعبتين يسميان اجوفان
احدهما يصعد الى فوق ويسمى الاجوف الصاعد والاخر ينزل الى اسفل ويسمى الاجوف النازل قوله من الرقبة ما فوقها وما دون الرقبة فشيئا قليلا
ولا يجاوز ناحية الكبد والشراسيف وذلك لبعد ما عدا المذكورات عن مسامته ولا ينفع الشراسيف والاسافل نفعه حتى عند بعض الكل الا انه
سبيل الجذب الى الخلاف كذا في القانوني وشرح الجيلاني قوله وفصد الاكحل في بحر الجواهر هو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال
والباسليق يسمى بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمونه باليونانية كحلا وقيل هو مشتق من الاكحل والطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه
شديد السواد كالكحل لكثرة ما يجري فيه من الدم فانه جامع من العرقين قال صاحب مجمع اللغة هذا العرق الواحد قد دار في جميع اعضاء الانسان فهو
في اليد الاكحل وفي الرجل النسا وفي الظهر الابهر وفي البطن الاجوف وفي العنق الوريد قال الشيخ يوسف هذا العرق ويقال العرق الاكحل ولا يقال عرق الاكحل فارسيه رگ هفت اندام قوله يظهر دون القيفال هذا قول غير واحد وقيل الاكحل وريد يظهر بين القيفال والباسليق
في وسط الساعد عند ابن العرق قوله عرق النسا في بحر الجواهر النسا بالفتح والقصر اسم لهذا الوريد الكبير الممتد الخ فاضافة العرق اليه للتبيين مثل
اضافة الشجر الى الاراك اقول الظاهر انه اراد بقوله للتبيين انها اضافة بيانية على ما ذهب اليه بعض النحاة من جعل اضافة العام الى الخاص كشجر
الاراك بيانية لكن في شرح الكافي ذكره الهادي في شرح التسهيل لكن الحق الذي عليه جمهور النحاة هو ان مثل الاضافة ليست بيانية لفقد شرطها
بل الاضافة فيها لامية من اضافة الاسم الى الاخص تفيد تخصيصا وبيانا للمضاف ومن هنا قال الفاضل الكردي الحسين الا ان الاضافة بمعنى اللام
الفوائد الضيائية في اعراب الكافية ناقلا عن حاشية انوار التنزيل للشهاب لاجل الاحتراز عن جعلهم نحو شجر الاراك من الاضافة اللامية

لاوجاع عرق النسا عظيم لا يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو وللدوالي والنقرس كلا يستفرغ المادة من اقرب مكان
وفصد الصافن نحو وريد يمتد على الساق من الجانب الوحشي الى الكعب لادرار الحيض كامالة الدم من الاعالي الى الاسافل
وللمنافع عرق النسا الا انها اشد ابتداء منه ولا ايان والرضع والحجامة على الساقين تقارب الفصد لكثرة ما تخرج
بها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب يضيف الى هذه الجهة وتدر الطمث لجذبها الدم
من الاعالي وتهيج مدفع طبيعي بتفصد الرحم فاذا مالت من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقي الدم
من الفضول الغليظة لان اكثر ما يحدث في الاسافل هو الاجزاء الارضية الغليظة وموضعها فوق الكعب بشبر دون
الركبة باربع اصابع وينبغي ان ينعم الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفا اي قفا الراس عند ثقل الحاجبين
للرمد والبخر الذي سببه في الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس كل هذه لجذبها
المادة الى خلاف الجهة والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا يورث النسيان لان اكثر استفراغها

من البابية احمد بدا ما نقل عنه كثيرون من ان النسس انتهى واذا ثبت كون العرق ماما والنسا خاصا فلا يرد ما قال الرضي لا تقل عرق النساء
لان الشي لا يضاف الى نفسه وقال في القاموس النسا عرق من الورك الى الكعب انتهى وللسان نسيان **قوله** لاوجاع النسا بحرا لجواهر
حذف المضاف حقيقة وجع النسا لعرق النسا وتقديره الكلام وجع العرق الذي هو النسا واقول فيه اشارة الى ان في هذه التسمية مجازا بالحذف واذا
اذ من تسمية العارض بالمعروض قال في المواهب اللدنية عرق النسا وجع يبتدئ من الورك الى الساق المسماة المرض باسم العرق واذا فاضافة
اضافة الشي الى محله قيل وسمي بذلك لان الله ينسي ما سواه **قوله** للدوالي هو اتساع عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي
ان الدم الغليظ او البلغم اللزج ومادته تكون ضعيفة او غلبة خلط فذلك يحتبس في العروق بخلاف مادة داء الفيل فانها رقيقة تنفذ في العروق وتحتبس
في اللحم كشرب الغذاء وقال السديدي تقع بفصد عرق النسا هذه الامراض مخصوص بما اذا كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن في الانصباب والازدياد
الشر بجذب الكثير واستفراغ اللطيف **قوله** وفصد الصافن قيل الصافن ينال السليم من الافة ولما اصل محكم سمي العرق به لانه ليس تحته ولا
شريان قول الصافن يبين السليم لم يوجد في الكتب الحاضرة عندنا **قوله** يقارب الفصد في الباسليق من رأي افلاطون الطبيب وابطال
من رأي ابن سرافيون **قوله** لكثرة ما اخرج دليل مقاربة الحجامة الفصد والحجامة على الساقين ينفع اليه من خبث النفس وفساد الذهن واكثر
والحكة وظلمة العين والدوار وعرق النسا **قوله** عند النقرة هي ابهم جزء منه في مقدم المؤخر وهي في المنزرين **قوله** يورث النسيان فقال
الشيخ تورث النسيان حقا كما قال صاحب شرح المشكوة صلى الله عليه وسلم اقول هذا يدل على قوة ايمانه لكما قال الامام حجة الاسلام بكونه
لكن لم يذكر لفظ ذلك كحديث لاشك النسا فون ولا غيرهم ممن قالوا ذلك تبعا للشيخ وانا اليه قد تصفحت المشكوة وتيسير الوصول وغيرها
من كتب الاحاديث فلم اجده غير انه وجدت حديثا رواه رزين عن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب

من سفل العضو وما يقرب منه وان كثيرا ما يستفرغ بها من الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق طرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في باطن لانه اقرب الى الهضم الرابع وكلما كان فضل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق به من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغه اكثر لان الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في موخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة يورث رداءة الفكر وانما لا يورث النقصان لانه لان استفراغ ليس خصوصا بعضو وليس من اجل الدم والطف وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التفريقات يوجب توجيه الطبيعة الى ذلك العضو وتعوجا الدم فيحصل من التفريقات الكثيرة لعله لا فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها يضعف الحس وتميا هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس والحرارة فيه اكثر منها في موخره فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعف القوى القريبة من ذلك الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر وثانيها قلة استفراغ الجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغ الجوهر الروح من العضو المحجوم فلو شاء ان اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج منهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية الجلد بخلاف الفصد والحقنة فانها تجذب في الفضول...

في العلة قوله من تحت السفل اي من البطن الموخر الذي هو موضع الحفظ من الدماغ قوله لانه اقرب الى الهضم اي الدم الدقاق من العروق المتصلة بظاهر البدن ارق والطف وذلك لان كل عضو يحيل الفضول الغليظ من الدم ويصفيه ويقرب من الهضم الرابع يكون الطف وارق مما قبله من الهضوم قوله ... التار في شرح العلامة ويجر الجواب بالتخصيص وسط الراس ورواه ابو داود وابن ماجة عن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء قوله يورث رداءة الفكر بسبب جذب المادة الى الخلف من موضعه قوله ويمكن ان يقوم انما الى الحبس التربيعي لانه يكون اكثر الحواس في مقدم الراس محل تامل به تدبر الكلام عليه قوله والحرارة فيه اكثر لكون المقدم محاذيا اذ قريب المحاذاة من اعضاء الصدر والمعدة قوله الدم اعلم انه قد تقدم ان بالحجامة يستفرغ الدم اللطيف لان تاثيرها الخ قوله بشرط الشرط تشرط...
قوله وذلك ظاهر لان الحجامة يجذب الدم من العضو المحجوم نفسه قوله من غير العضو المحجوم الظاهر ان توجيه قلة استفراغ الحجامة الجوهر ان يقول لما كان استفراغ الحجامة للدم وان كان لطيفا يكون في الاكثر اقل لا فائدة اي استفراغ الفصد اياه كان استفراغها الجوهر الروح اقل فيكون منها بهذا الاعتبار اقل من الفصد وحمل قول المص على قلة استفراغها الجوهر الروح من غير العضو المحجوم بعيد لسبق العبارة قرينة عليه قوله مقدار الخارج منهما متساويا او اما اذا لم يكن متساويا فيكون الاكثر يكون استفراغ الروح بالحجامة اقل من استفراغها بالفصد قوله والحقنة ... كان عبد الملك العلم بالحقنة ان غزا بالحكم كثيرا من سمك ... الحجر ... الطير ان قراءة البقراط وتعجب ... وكان قد قرأ بهذه الحقنة من ماء البحر ... ويد ... كثيرا من ... ما له ... البحر ... الخاصية ...

لما يصل اليها من غير ان يخرج قوتها فتذيب ما هو محتبس فيها ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة لقوتية الحس ولا تصل قوة الادوية الى المعدة
والقلب والكبد كثيرا وفي الحقن اي جذب الفضول من اعالي البدن لانها تحلل ما في الامعاء من الاثفال والفضول وكذا تخرجها منها
واذا خرجت منها انجذب اليها ما تحتها من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء فيدفعها الامعاء الى خارج اما بالتها او بسبب ما فيها من قوة الدفع
في القولنج لما ذكر من انها تذهب الاثفال والبلاغم الغليظة اللزجة في الامعاء ويخرجها وتقوي ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها وتقوي
ايضا وليس فيها من الخطر عند يبوسة الثفل ما في شرب المسهل ووقتها الابردان اي الصباح والمساء تحدث منها كرب وغشي واضطراب
اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليهما لاجل خلاء المكان المحتقن والهواء الحار
الخارجي يعينها في التسخين والبارد يسكن حرارتها ويبرد القلب والمعدة فيقل انفعالهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية
في امر المعالجة ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فتعتاد ذلك ولا تشتغل بدفع كل مؤذ
الا بمعونة العلاج وذلك ردي اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم تنهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وتصعب الامر ولا ان يجعل شرب الدواء والمسهل
والقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه

بالماء الحار مشهورا الامر بين الناس وكانوا يتقيؤن ثم كانوا يتخذون الحقن بالماء والملح ومراق ماء البحر ثم زادوا ادوية تدريجا رعاية لاصلاح معدة [illegible]
النفع ثم زادوا ادوية اخرى بحسب اوجاع العرض من الاسهال وغسل الامعاء من القروح وتبديل المزاج وتحليل الرياح وغير ذلك قوله لا يصل
اذ يأمن استعمالها في دفع الفضول من الامعاء الكثيفة ونحوها اي ما من المعدة قوله لا يلاقي الاعضاء الشريفة كالقلب والحاجز الحاجب المستبطن
للصدر والمستبطن للاضلاع وعدم ملاقاة تلك الادوية الا عضو في الحقنة تلك الاعضاء وكذا عدم وصول اثرها وسميتها الى المعدة والقلب والكبد
كثير البعد مكان كل منها عما وصل تلك الادوية فيها قوله تذيب الثفل في القولنج قوله تحلل الرياح الغليظة في القولنج الريحي قوله لسرعة
من الخطر قبل ذلك وان مكان المسهل بعيد من موضع السدة فيسبب ان كانت قريبة بحيث لا يقدر الدواء على فتحها ازدحمت على المسهل بعينه
مقيمة لان المسهل اذا لم يجد طريقا بسبب الثفل اليابس في الامعاء بقي في المعدة ويجذب المواد فربما تحصل الكيفية السمية التي في ادوية المسهل الى
الاعضاء الرئيسة وربما ينصب تلك المواد اليها بخلاف الحقنة لان مكان الدواء فيها تحت موضع السدة فان لم تنفتح خرج الدواء من الامعاء
بسهولة قوله ووقتها الابردان قال السديدي ذلك اذا كان الزمان صيفا قيل لا بد من الابراد بهذا القيد في المعتدل قول واما
في هذا القيد لا يحتاج اليه لان الكلام على موضع الشمس صباح الخريف والصيف وبينهما بحوث اذا قيد بالصيف
فلما علم سابقا ان الاسهال في الصيف يجب ان يكون في الشتاء وهو مرجح الحقنة في هذا الاختيار في الصيف الابردان لان الابرد
ايضا لا يكون من حر الزمان الشتاء فاذا كان الاسهال فيه ممنوعا في جميع اوقاته فلا يبقى فرق احد من الابردين في
الشتاء وسائر فتعين ان يكون المراد صباح الخريف ومساؤه قوله يسبقها اي بعد الحقنة اي ادويتها قوله والبارد اي الهواء البارد
عرفي النار قوله من تلك الحرارة اي الحرارة الادوية الاخرى في الحقنة قوله يوهن النار اذن قوله ان لا يعود الطبيعة الكسل

الامكان تقبل البستو والاحتاط الصاحة ولا تبلغ وحيث امكن التدبير بالسهل الوجود فلا يعدل الى الصعب ولا الادوية القوية اكثر
مناواة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف
حتى ينتهي الى حد يقوى على المرض لا ان يجاوز القوى فربما اضعف قوة المريض ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى ويجب ان يميل الى الاقوى اذا لم يكن القوة
ضعيفة جدا لا انما فرط الضعف لا يحتمل وربما يغير الطبيعة بالتدبير الردى المرض والدواء القوى ولا ان يقتصر في المعالجة على دواء واحد
فتالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون دواء لبعض الابدان لا لبعض اعضائه الشخص خاصية فلا
ينفع عن دواء معين واينما قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اكثر مما يسخن مزاجا اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن
اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه ويجب الا ينقل عنه بدواء اخر مما نقوله في الكتب ولا يدوم على اغلاط ويجري على الصواب ثم اخر
اثرهما اي اغلاط القياسي على غير تدبير ما استعمل لم يظهر اثر نفعه فينبغي انه لا يخالف القياس ويحتمل انه لا ينجح فيه فيقع عليه لان تخلف ذلك
قد يكون لمصادفة العلة غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه
ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكرنا وما ان ما قاد يعلم ان تدبيره صواب او غلط

قوله ان تحرك الى الميل الصحيح اي تنشاء الكسل شيء مع كل انحراف بان لا يختص ببعض الافعال الالبدنية الاصلي وربما المراد بقوله فلا تشتغل الى قوله ثم
الانسان فلا يخلو عن نوع من الانحراف من الاعتدال باختلاف الاغذية ما لا هوية والحركات والسكنات البدنية والاعراض النفسانية
وغيرها وشغل الك يعيد الطبيعة باذن ربها ظرا عيدت بالسلامة بالسياسات لم يبس لرفعه واعلامها قوله وان كان اشربها لرداءة
وسليمة قوله الاستفراغ متعلق بقوله وبدن ضعيفه قوله اكثر منا ناة للعلة فلما من السمية قوله ويتدرج الخ فان التدرج فيه فوائد منها عدم
نكاية الاضعف الطبيعة مع رجاء ان يحصل الغرض منه ومنها عدم لزوم التحميل على الطبيعة اسرار التستطيع تحمل من اول الامر ومنها تعيين
الاضعف لكثرة المواد واعداد بالدفع ومنها اعتياد الطبيعة وكون الدواء ما لو كان ما ركزنا بحجة قوله ويقل انفعالها منه لان المالوف
يقل عنه الانفعال قوله من تبدل الدواء شوان كثيرة تناع حتى الرق وحينئذ ان يسقي كل يوم قرصا لكا فوجعل يومين تحته ثم ليشتغل بتدبير
اخر مسير مثلا شراب النيلوفر مع ميب بند النقلة الخالص ان احتجت الى القرص ثواب قوله لبعض الابدان كالابدان الحارة والواقعة
السام حيث تتعدى بالتبريد بلا مثال قوة المفرحات قوله لبعض اعضاء الشخص كما قيل ان السلاح يسير لبشرة فوراق لا ان كل
قوله دواء واحد مثلا يسير الخ فكرمن القرص فانه يمكن سن اشتعال شيء عن اقل ما يعين في الصيف وشبابه قوله اخر اشد اولا الخ وكذلك كما
ان الحيالين في حجة ان شرب التيب لو كان بيلح بالمبردات المعرفية رايت ليتسكين حرارة اسكه امن بتقبل شراب النيلوفر ميث القرص
او شراب الصندل مع قرص الكافور مع النقعة من جانب البلغم والقشرة وضعف المعدة الا رطوبة رسدة يوجد كما من وكذلك السلاح بالاحرة
يا رده سوا القتيل بالاستشفاء دوان لم يظهر اثر دك الحرارة بالفعل فينبغي ان لا تحرك عنه ثم قوله او دل الخ شيخ مثل السيلان الا تحرص عن اعلوبه قوله على
تنسيلا لكيد لاجل المرض فيحتج ان تفتح الشدد فتعالج البلغم بالادوية الحارة قوله مع مجيبا اكنى ان المستسمين الطاقة الشديدة مع تقلعه الالتزام لا داء الكسر وربما انكسر الخ

ديمها عنه او يدوم عليه مع العلم به فما لا يمكن البتة ولا تجسر على الادوية القوية مثل المسهلة القوية في الفصول القوية
اى المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب احتياج امر خارج عن الاعتدال على البدن وفي المرض الدائم القوى العصيان
القوى وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا يعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت او ضعيفة منهكة
للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم للطبيعة مقوى للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو او بارد واردت ان تجرب بتعالج
طريق العلاج فلا تجرب بالمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما ان كان موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا ولكان شر النفع
فهو افضل واحذر من تغليظ التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيعم
في الباطن وتسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط السخن وهو الصفراء فينبغي ان تنظر في التاثير الحادث من الشيء
الذي تجربه انه ذاتي او عرضي لئلا تقع في الغلط فتترك النافع بالذات

[illegible] فينبغي ان لا يلين الخ [illegible] قوله فمالا يمكن البتة [illegible] الادوية القوية [illegible]
اى المفرطة الكيفية [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]
جيشان من حيث كونه غذاء [illegible] من حيث كونه دواء [illegible] حيث [illegible] حصل له فرية فضل
[illegible] قيل ان الغذاء [illegible] في الدواء [illegible] الغذاء [illegible] من حيث كونه دواء [illegible] الادوية [illegible]
قوله المرض [illegible] قوله [illegible] في الكيفية [illegible] من التال الرازي [illegible]
[illegible] قوله وان كان [illegible]
[illegible] حيث [illegible] من عن المرض وان لم يحصل به [illegible] التجربة [illegible]
[illegible] الكلفة والمشقة [illegible]
النفع [illegible] التجربة قوله فينبغي ان [illegible] الماء البارد [illegible]
[illegible] السقمونيا بارد [illegible] الصفراوية [illegible] العطش [illegible]
[illegible] المرض [illegible] الكلفة [illegible]
[illegible] الحار [illegible]
[illegible] قوله فترك النافع بالذات [illegible] بالمرض [illegible] الحرارة
[illegible] الماء البارد [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] ان ترك الماء البارد [illegible] المطلوب فيه الحرارة [illegible] المطلوب فيه البرودة قوله [illegible]
بالذات [illegible] المريض [illegible] حرارة فوق حرارة

اورثه م على الصبايا انما بسبب التأثير العرضي في الصورتين **وإذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخص احدى ثلث خواص**
احدها ان يكون برء الآخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم لان القرحة لما تندمل ذا عند المزاج
وقوية الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج لما حصل للورم مانع من ذلك لان سوء المزاج الحضو نفسه الدم السائر
اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو **وثانيها ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية** فان السدة لمنعها النفس والترويح عن العضو تعفن
فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سببها **فابدأ بازالة السبب** الذي هو السدة مثلا
وهي انما يكون بالفتح واكثرها حارة مناسبة بالحمى لكنها تقيدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات فانها وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فتزداد
العفونة والحمى **فان لم يغن** في التفتيح **مثل السكنجبين** مما يبرد ويفتح **فلا باس عليك باستعمال المسخنات** المفتحة **فنفع تفتيحها**
في التبريد الحاصل منها بالعرض **اعظم من ضرر تسخينها** لان الحمى يستحيل ان تزول وسببها باق **وثالثها ان يكون**
احدهما اهم من الآخر لكونه اشد خطرا **كالحاد والمزمن** مثل المحرقة والفالج **فابدأ بالحاد** لان نكايته بالطبيعة اشد
ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض
فاذا زال السبب زال المسبب **الا ان يكون العرض قويا** وخيف منه ان يحلل القوة **كالقولنج** الشديد
الوجع **فسكن اولا الوجع** بالمخدرات وان كانت يضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد
والرياح الموجبة له واضعافها الارواح والقوى اخماد الحرارة الغريزية

قوله في الصورتين متعلق بقوله لئلا يقع اي لئلا يقع في الغلط في صورتي ترك نافع بالذات بسبب تأثيره العرضي العاجل وتأخير نفعه لكونه
آجلا او امساك عن الضار بالذات بسبب عدم ظهور تأثير ضرره الذي آجلا وظهور نفعه العاجل قوله فابدأ بما يخصه الخ اي فابدأ بالعلاج من
يخص به احدى الخواص الثلث المذكورة قوله موقوفا على برئه الموقوف عليه يعم السبب والشرط وزوال المانع والظاهر ان الورم ليس سببا
ولا شرطا للقرحة بل وجوده مانع من اندمالها وبرؤه شرط لبرئها وللاتقارن برؤه وبرئها فلا يتوهم ان برؤه ايضا سبب لبرئها قوله من تلك
من اعتدال المزاج وما يتبعه من قوة الطبيعة على التصرف في الغذاء وجعله جزء عضو قوله بسبب السدة لا يظهر فائدة وضع المظهر موضع المضمر
قوله وتوجب العفونة وهو الظاهر والسدة قوله هي سبب لها ولو بعيدا قوله مثلا اي جعل السدة سببا انما هو على سبيل التمثيل ككون الفضلات
المذكورة بمثال آخر كقرحة الرئة والحمى المسماة بالسل فانها تعالج بالمجففات ولا يتأتى تبريد الحمى لان القرحة التي هي سببها تزول بمنها الذي هي
اليه قوله تزيد في السدة لايجاب تلك المبردات زيادة في تغليظ السدة وتحجرها قوله مما يبرد ويفتح اي النافع للسدة والحمى جميعا قوله المسخنات
المفتحة كبزر الكرفس والرازيانج قوله في التبريد الآجل ولو بعد حين قوله تسخينها العاجل الحاصل في الوقت قوله اي من المزمن كذا قالوا والاولى
ان يراد بالآخر ما هو الآخر من كل من الصور الثلث قوله مرض وعرض كالحمى الصفراوية والصداع الحادث بصعود الابخرة من الصفراء ولكونه
بمنزلة السبب لم يقل السبب لان سبب الصداع مثلا هو ارتقاء البخارات من المادة الصفراوية لا الحمى الصفراوية بل الحمى والصداع كلاهما
معلولا علة واحدة هي العفونة فان الصفراء اذا تعفنت ووصلت سخونتها الى القلب وانتشرت تلك الحرارة بواسطة الشرايين

لان الوجع تحليله يضعف القوة فلا تقوى بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد
استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى
موضعه للتسخين ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه **تم عالجم السدة الواقعة في الانعاظ**

في سائر البدن حدثت الحمى واذا ارتقت منها الابخرة الى الدماغ احدثت الصداع لكن لما كان حدوث الصداع بعد حدوث الحمى والوليد حتى اذا
كان حدث بسبب بعد وجود السبب ولو البعدية ذاتية عد المرض بمنزلة السبب العرض بمنزلة المسبب **قوله** لان الوجع متعلق بجوهره فسكن هذا آخر ما تم
تعليق ما تيسر من الزوائد والعائدات وانتهى وبيّن عن بعض المتون الافات واجل هذه العجالة المعنونة بالعليل باسرها وترتيبه الملائق بمقدار
في هذه البضاعة قليل البضاعة صحيح البيان شرح التبيان مالك التقرير الف التحرير مع ذلك اجترات في تحرير هذا الحواشي امور منها
انه قد دارت على السنة الطلاب ان الشارح مع كونه صحيح البيان رحب الذراع قد زل قدمه في كثير من المواضع عن الصواب فاني في الشرح
مفصل الخطاب ومع ذلك لم ار الى الان حواشيه المستوفية بحل هذا الكتاب واعتراضات استصعب عليهم حلها فلعلهم اوانها الحق بينها ومنها
على حل مغالقه كنت ما وجدت تحريرا صحيحا لحل بيان اقصر وادل ومنها ما يختلج في قلبي ان ادل الشبهات عن الكدورات وان احرر
في اكثر المقامات وشهادة كونها بجزء الاخير لعلة هذا الجمع والتاليف بل كالعلة التامة بحسن الترتيب والترصيف امر الاستاذ العلامة والمسيح الهمام
مستند الحكماء استاذ الاطباء صاحب المنتهى والصوت مسيح الملة الاسلامية والدولة الحكيم مرزا علي حسن خان بهادر بحسن نظره متى احسن الله
وانعامه من ان حلى الطلاب يرونه فاعتذرت وقلت مولاي انت تراني متوزع الحال كثير الملال ضيق العيش كثير البال ومع ذلك العلوم
المدرسية كثير الاشتغال في اللوازم الانسية شديد الحال فلم يقبل مني الاعتذار واصر على ذلك غاية الاصرار فقلت يا مولانا كيف الامر وان
ان من تقدمني من ارباب الحواشي قد قدحوا وجه الكتاب اعتبارا فقسمتها عند جهة الطلاب فلو كنت اشتغل بحل الكتاب او لاخرج
هذه الشبهات ثانيا لصار مجلدا ضخما ولكن تراه عيابا وخالان هم الطالبين في هذا الزمان عن مطالعة مثل هذا التاليف قصيرة ومدة زمن الصفا
قصيرة فقال الله هذا الامر ما قلت لكنه ان كنت القاصرون الماهرون ثم قلت لسبي العمل وكيف ادرك حق البعث ...
بهذا المتن المتين من بين المتون من شروح القانون وشروح هذا المتن الذي هو كالدر المكنون على الحواشي المتعلقة بهذا
الشرح فرايت من بينها شرح الفاضل الشعانيخان اكثر الجرح ثم شرح الفاضل الغياث ثم حاشية مولانا السيد الهاشم تلميذ الفاضل
الجيلاني ثم حاشية الفاضل الشيخ بيعان الدهلي ثم ترجمة المولوي الفاضل ونيابه ان مقتبسا فيقول ان جناب الاستاذ مع طول باعه
لا يقدر على دفع تلك الشبهات فضلا من غيره ممن هو في عداد الحشرات فقط الدم بهذه الحكاية في حرق حتى اخذت سبيلي وما زانجد دانكم
در المقطعة وفوائد متفرقة ملتزما فيها امورا الاول حل الكتاب سالكا فيه سبيل الصواب فان ذلك هو ام الابواب واصل الاراب الثاني دفع شبهاتهم
الاما قد خفي من نظري او غمضت عنه بصري لقلة الاقتدار بها الظهور ومنها الثالث ان لم اورد في هذا التاليف ما اورده المتقدمون
في حواشيها الا نزرا قليلا والا ما اوردناه من شروح القانون وغيرها من الكتب الطبية او الحكمية ولم يتيسر بازائه تلك الكتب

وذلك كثيرا او قد رايت من بعض الحواشي فاوردت معزيا اليها اذ ورايت انه لا بد منها والا تركت ذكرها الرابع تعرضت في بعض المواضع لما اخترعه من المسامحات والمساهلات منها لا في كلها خوفا من الاطناب وطول الكتاب وحذرا من اضاعة الاوقات فيما لا يعنيه اولوا الالباب الى غير ذلك من الافادات تقف عليها اذا اعثرت عليها فالرجا من الله تعالى ان يجعله ذخرا لي في الاخرة انه قدير وبالاجابة جدير تمت الحواشي في سنة ثمانين والف ومائتين من سني الهجرة على صاحبها الصلوة والف التحية والحمد لله رب العالمين

خاتمة الطبع

الحمد لوليه والصلوة على نبيه خير البشر وآله واصحابه السادة الغرر اما بعد فيقول الفقير الحقير المقر بالتقصير الحكيم **عبد الغني** حفظه الله من كل غبي وغوي لما تم نسخ انوار الحواشي على الكتاب المعروف بالنفيسي الفاضل النحرير العالم العديل النظير الشهير من البلاد والامصار المعروف بالفضل في سائر الاقطار الطبيب البارع اللوذعي استاذي والى الكوكو الحكيم **انور علي** دام الله ظلاله على الطالبين وابقاه وافاداته على المسترشدين نحي الطالبون جماعة بعد جماعة وتشرذمة عقيب شرذمة لنقل منهل الانتساخ منها حتى نقلت عنها نسخ كثيرة في المدة القليلة فلما نظر هذا الهجوم لطالب العلوم الملك الامير ذو الشان النظير صاحب الدراية والشعور المنشي **نول كشور** اراد ان يطبعها في مطبعته العالية نظرا لحصول الثواب وشفقة على الطلاب وتعلق بتصحيحها سعي فبذلت جهدي وسعي في تصحيحها وانفقت جهدي في ازالة اغلاطها وتنقيحها واقربت فيها ان اجعل فيها الفاظا ذكرها وبعد ما ذكر بها حضرة الاستاذ فيفظر عليها النظر الشريف من غير انه بقيت الاغلاط من غاية الجهد لقصور الكاتب الحكاك وليس القصور من جانب فهمي وقصوري الا ورائك فالمرجو من الناظرين الى لا يدموني لان الانسان مركب من الخطأ والنسيان وقد وقع الفراغ من تصحيحها في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين بعد الالف ومائتين من سني هجرة رسول الثقلين عليهم اغفر المصنف وكاتبه ومصححه والناظرين فيها وارحم عليهم والطالبين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تمت

هذا ما رشح من قلم الفاضل الكامل العالم العامل صاحب الشريعة والرشاد وسالك الطريق السداد وسيد الفقهاء سند المحكمين حجة الله آية ربانية للمستفيدين قامع أساس البدعة من أصلها ناصر المسلمين من عناياتها أعظم أرباب الإيمان مخصص أصحاب الإيقان عالم الحديث والتفسير عالم معاني كلام الله القدير إكليل المفسرين مشكوة المحدثين منطيق المؤمنين إلى حفظ قرآن كلام الله العلي الشان مولانا ومقتدانا المولوي الحافظ عبد العلي أدام الله ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

أنوار الحواس الاستبصار وأزهار الأنفاس الأرواح حمد حكيم خلق الإنسان أطوارا وأمره فيه بالأسرار أسرار أحسن تقويم وتزيين تكريم علمه بالعلم ووادعه سرائر الحكم جعله تمنا شيئا لقدرة الكاملة وشرح صاحبينا الآلائه اشاره فضل على أكثر المخلوقات وخصص بعلم النظريات والعمليات حمل الأمانة حين العرض ما لم تحملها السموات والأرض ثم أنشى صاحبين يعنج بها قلوب أرباب الإيمان والطيب تحي به طيب مشام أصحاب الإيقان صلوة تامة كاملة من شرح الدين كلياته وجزئياته وربط عقل الشرائع بأعصاب آياته أزال صرع الجهالة والغواية لطيب مناول العلم والهداية ونقى معدة الأميين من أخلاط الفاسدة بمطبوخ نبايه وحمانى المبتلين بالحمى المحرقة بالشربة تبيان تقطع أسماء أعداء السبق سموم العناد وخوخ قلوب محاليه بالأعراض عن معرضات الصدق والسداد كما هو دواء الإبل قانون الشفاء منزل الاستقامة وقمع الالام تعين الأحوال بسديد الأقوال كامل الصناعة كامل الغاية كفاية الأتم نهاية المهم تعشرة الأحكام منهل الإسلام منزل الأمراض لعلم الشريعة مداوي الأرواح لطب الحقيقة المتشفي المعتوة وإذا مرضت فهو يشفين المتعذي لعرو ابيت عند ربي يطعمني ويسقين أول من بعث من الأجداث يوم القيامة وآخر من بعث بأعباء الرسالة ختم المرسلين إمام النبيين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرفه وكرم جذه البواطن والظواهر دام الموالي والناصر وعلى آله الطيبين المنهاج القويم وصحبه حكماء الصراط المستقيم وبعد هذا فالمعروض على أولي النهى ذوي الحجر والحجى أن في هذه الأيام قد كتبت على فن كليات شرح الموجز المسمى بالنفيسي حاشية مسلمة كاشية أن فيها من تبيان كل شيء كاشية لجميع الحواشي فحاشية حاشاها عن الحشو والتطويل بل حاش عنه أن يكون لها نظير ومثيل حافلة لكل المطالب كافلة لحل المآرب وتحت شاهد الشرح وصانه عن القدح والجرح أو تحت كحول فاسقه أبرزت سر حلوه وما سقه بينت رموزه وأظهرت كنوزه أخرجت خبياته وأعلنت خفياته بينت لبسيس عليها المباني وكشفت الأستار عن وجوه خرائد المعاني وأشواك الخدشات كانت ناشية من الموردين على الكليات النفيسية وأمتنه فحاجت حق العلاج وأصلحت فساد المزاج فالإرادات الهاشمية عادت كنسيم المعطر والأنظار الشفائية كلت كعيون المتعطر ذهب قطرب الشبان بترطيب دماغها وفرج تحمل الفاسق لفاكهتها وربما لم تصنيف مثلها في الأوائل ولم يوجد شبهها في الأمصار مجاءت في الحواشي كالشمس بين الدراري كيف وقد زينها رأس الفحول رئيس المعقول سقراط أوانه لبقراط زمانه الطب وبقراطه وراتي إزالة الرق والعلب وطرسيس بأن ابن سينا ليس أنس لسينا ارجوزته وجالينوس بالوس لقياله أحواته قد تبحر في العلوم العربية وتفرد في الفنون الأدبية عديم المثال في التعريف بهم النسبة بالتصنيف مصدر التفصيل ممرين العليل ميزان تشخيص

ارباب نزدیہ وضول اولباب معروف اعمال مرید الکمال سنی ایحز غایتہ التحقیق صو معیل التدقیق منہل الارشاد الیضاح الرشاد ہمیب
اعلام المعارف حامل اعمال المکاشف مشرب المغترات مرنج المسبات مبنی الاشارات موصول الکمالات المنطق مرتب تبقریر آکمد
والتعظیم مبنی بتصورہ التصدیق مسلم العلوم مطالع العلوم قطب التہذیب شمس الترتیب شغال الادراک منتجہ باقران قیاسہ میزان الانکار
موضوع بمحل مقیاسہ صورۃ کالمحمول نور علی نور مادۃ الحکمۃ الطبیعیۃ الہیولی الصورۃ النوعیۃ واقف المفارقات والمادیات کاشف الکلیات
والعنصریات صدرا البین میرا الاشراقیین وحید البلاغۃ فرید الفصاحۃ ببیانہ دلائل الاعجاز کنایۃ حلال الالغاز احسن حسان
حسان مستطرحن سحابہ سحبان مبلغ عصرہ قدامۃ دہرہ رسالۃ المحدثین خلاصۃ المفسرین مشکوۃ مصابیح الہدی حصن حصین للمتقی منار
بینۃ الکمال کشاف مدارک الحلال تاج الفقہاء التحقیق سراج العلماء المتکلمین بحر ذخائر الفقہ والکلام کنز کیاسہ فی علی اصحاب
والسہام ہو الحلاحل الغطریف السمیدع البحر النحریر العالم الجلیل الامام الہمام القمقام الفقیہ الطبیب النبیہ الحسیب لعز الملۃ
الغراء آل البتول الزہراء محی السنۃ قامع البدعۃ کاشف الخفی والجلی مولانا ومقتدانا المولوی السید **نور علی** لازالت اغصان فضیلہ
طریۃ واغصان مجدہ رویۃ اللہم ادم ظلالہ علی المسترشدین واتمم الوتیہ ہدایتہ الی یوم الدین وانا الاثیم الذلیل الضعیف الکلیل
الراجی فضل ربہ الغنی **عبد العلی** البخرامی متشبث باذیال اللطافۃ ومتمسک بسناد اعطافہ رب اجعلنا ثابتا علی اقتفاء خیر آثارہ
واستضاءۃ انوارہ واحشرنا تحت لواء خاتم النبیین واستقامن حوض نبیک فخر الاولین والآخرین صلی اللہ علیہ وسلم الی یوم الدین
وعلی آلہ وصحبہ شموس الایمان بدور الایقان ما دام الملوان ولمع القران

ہذہ صورۃ ما کتبہ الفاضل الیلمعی والبارع اللوذعی کاشف اسرار الفروع والاصول حلال غوامض المعقول والمنقول
ضابط العلوم الحکمیۃ صاعط الفنون الطبیۃ الفاضل الادیب والعالم اللبیب الطبیب ابن الطبیب المولوی الحکیم
سید عبد الغنی ادام اللہ شمس فضیلہ منیرا وسحاب کلمہ مطیر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی خلق سبع سموات طباقا ومتقامن نعیمہ کاسا دہاقا جعل القمر فیہن نورا وجعل الشمس سراجا وبسط الغبراء لتسلکوا فیہا
سبلا فجاجا ہو الذی یہب الریاح بقضائہ وقدرہ ویسکب الامطار علیہا بحکمہ وامرہ خلق اللیل والنہار والعشی والابکار وابدع لنا الدواب والطیور
والریاحین والاشجار ذات البہجۃ والاثمار ہو السلاک نعم علینا بالجود واخرجنا من العدم الی الوجود وانشاءنا الابصار والسمع والاسماع فسمعنا وانا
منقضاء القلوب فعلمنا والعقول فہمنا والاقدام نقدمنا فکیف لانشکر علی من کرمہ علینا مبذول ونور الرسول ولم لا احمد مع ان الکل یشہد
بجلالہ ویقر بالتسبیح بحمدہ والشکر باحسانہ ورفدہ ویستغل بذکرہ ولا یغفل فی حال عن شکرہ وابدع منہا البدعات باحسن الصورۃ واصطفی منہا
اشرف منہا البشر وجعل بعضا منہا طبیب الابدان وبعضہا منہا طبیب الادیان فاتلا یعالجون امراض الاجساد وجیوبہا وکشفہم ابدا یقضون ادواء
قلوبہا وبعث منہم سید الانبیاء العظام وخاتم الرسل الکرام وسیدنا ونبینا محمد المصطفی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ واصحابہ سراج الہدی ومصابیح الدجی

ليعالج امراض قلوب الناس لشارب بانية ويدافع ادواء وساوس الشياطين بحذاقته فواها له شفاء لاسقام جميع البشر ولعمري انه دواء كل
الخطر نعم الطبيب الذي دفع امراض الكدر والنفاق عنا وردّ صحة الاخلاق فينا حبذا الحكيم الذي نجى من نار شدة الهجران يوم المعاد وارشدنا
سبيل الرشاد **اشعار** الا ايا رسول بعد حبيب ذا حبيا ✦ فبوركت حيا وبوركت باديا ✦ شرعت لنا الدين الحنيف لعبده ✦ حنه تا الانشا
الحليم الطيب خلقنا آتيت برهان من الله انجحا ✦ فاصبحت فينا صادق القول وانبيا ✦ فبوركت في الاقوام حيا وميتا ✦ وبوركت مولودا
وبوركت شابا ✦ اما بعد فبشرى لنا ولكم يا معشر الاطباء وطوبى لنا ولكم يا اهل نقمة الحكماء ان الكتاب النفيس مسالم العالي
الكامل المدعو بالنفيس كانه ثاني الشيخ الرئيس نفس كتاب في ايجازه وبيانه وانتحائه في البيانه وتبيانه من احصاه من ظهر قلبه فقد وقاه ومن
حفظه بلسان بصيرة فقد كفاه وهو لعمري كتاب نفيس في الوحشة نعم الانيس في الوحدة حبذا الجليس نديم في الغربة ذاهب بالكربة طالب
للسار رافع للنظر بتبصرة وتماثر محبته بالمجادلين من طلبه فقد بلغ منازل العلم في الدرجات العلى ويسبق من اشتغل واقرانه في الدنيا لا ثاني له
في وقته وكم يوزن بين الجوهر موزون الاينهم حفظه وتحمل متعلقاته ولا يحل بالبقاء الفكر ساقته وظهر لصباح الذهن مشاهده ولا يسعه ليعرج الفكر الغائر منارة
ولا يرتقي لمرقاة الذهن الصائب قصاره فتوجه بعض الفضلاء وهذا من جماعة الحكماء منهم الفاضل السيد الهاشم والحكيم الشريف خان واشتغلوا
والمولوي الصالح غيرهم الى هذا الكتاب لانه كلو وتدقيقه وكشفوا حقائقه بينوا مطالبه ويظهروا مقاليق اشارته فما وصلوا الى سبب طرق مطالبه
ومعانيه وانحدرشت في اقدامهم وحال بر مبانيه وتنبت في جوهم اشرار رياح السموم وما حصل فيهم ما فيه من الدقائق والعلوم وما سلك حق
المسالك لوعرة الا الاقلون فكشفوا بنائك تاملون بان هذا الكتاب بكد وكد واحترسوا فيه بالجاهتي وما صوا تقصور عقولهم وما رووا فتور فهومهم وما عثر
فهومهم تعوجها بافواهم فلما نفذ واحوال وذلك بالقيل القالي كتب هذا الفاضل الكامل والممسي والمنتسب لمال لساج الكوثر وذو الذهن الثاقب
هلال النحو معق والمطالب مجمع مياه بحار الاسرار سفينة قرم الوقاذو الفطرة النقادة صاحب الطبيعة الوقادة بدر فلك لهداية والرشاد
الكوكب الدري من سماء الطبابة ومعالجة الاكباد وعلوماته كالبحر المواج وفي ليلة مظلمة كالسراج سند الاطباء المتبحرين فخر الحكماء المتمرين
مفحم المناظرين ومسكت المجادلين يمي بحضرته ارباب الكمال يشدون اليه الرحال ثم يقعون بين يديه في موقف لم تجر فيه الا اباطيل ولا يجوز
لديه القال والقيل هو وحيد عصره ومعاصي زمانه الاستاذ الى المولوي الحكيم **انور علي** الهم ادامه حي فنسا في الافاق الى يوم التلاق حاشية
حاشية من طبعه الوقاد وفكره النقاد جعلها بدر الدرر وياقيت الانوار ولبسها حليا من الرياحين الازهار وجعلها مصباحا لباب الكتاب
لكيون نورا لاولي الالباب منيرا شمعا منيرا في غسق الدجى وجعلها مشكوة الليلة الظلماء حتى اوقد الكل من سراجها ضاء اتسرج
من نوره فلا بد ان يقتبسوا من نوره وليشكروا في ملك الكتاب بفوته كيف لا وجعل متاع العلم في سفائنها واودع الامانات في دفائنها
فليأخذوا ما في خزائنها من لا دفين فيه لا تخلو سفائنها وكانها روضة مطيبة من الرياحين الازهار وشاح مرصع من يواقيت بدائع الافكار
فصار لذلك وان كتب على صفائح الزمرد الاخضر وكتبنا بان ليسطر سطر قطعات الياقوت الاحمر ايها الكلمل اهم المعوز الى الطلاب الطبية
فلتنظروا الى هذه الحاشية النورية لان المصنف رحمه الله تعالى التزم فيها دفع اعتراضات المحشين كلها واوجب نفسه دفع قوم من المعترضين عليه بكلامه
النفيس بقيا الاان من شوائب نقوض المعترضين وسار سافيا من دناس ايرادات المخالفين الآثم نزلنا بازار الحواشي والكشف عن قلوبنا الحواشي

وابه معنية لمتغاس التواب اولى لها الطلاب انتفع بها الشيخ والشاب الى يوم الحساب النعيم من على سيدنا نبيه خير البشر وعلى
آله واصحابه الساوة الغرر واوصنان مستقيم الى انفع واوقانا من الشر الى زمان دوران الشمس والقمر

هذا كتب العالم العامل والفاضل الكامل فخر الحكما الفحول سند الاطبا وارباب العقول صاحب الذهن والذكا مالك
اقاليم العلوم والعلى شمس فلك الاعتلا بدر سماء الاستوا النوع الاذكيا تاج الاقصيا حاوي المطالب العلية عالم جزيه العلية
والعملية الواقف من رموز الحقي والجلي الحكيم خادم علي بلّغه الله طالبه على المسترشدين ادام الله الطافه على الطالبين المفتخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي الحكيم الذي احكم نظام العالم الحكمة الكاملة وخص من بينه بني آدم برحمته الفاضلة فجعل منهم علماء فاضلين وحكماء كاملين ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم الجاهلين والصلوة والسلام على من اختص بالقانون الموجز النفيس الجليل الذي فيه شفاء لكل عليل ورواء لكل غليل
وعلى آله واصحابه الكرام الذين هم ائمة حكماء الاسلام اما بعد فيقول الفقير المقر بالعجز والتقصير خادم العلماء والحكماء خادم علي ابن الحكيم
ابراهيم ابادي تجاوز الله عن ذنبه الخفي والجلي انه آن آن السرور لارباب النهى واصحاب الشعور الذين يتمنون الوصول الى نسخ
الحكماء الفحول والعبور في بحار الحقائق والعثور على كنوز الدقائق في الشرح النفيس لموجز القانون من الشيخ الرئيس الحكيم الجليل
عديم العديل الشهير بابن النفيس المطبع مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من حاشية هي ام الحواشي في تيسير المشكلات
ورفع الغواشي لم تلد ام الزمان مثلها الى الآن عباراتها تعجب السحبان هي احق بان يقول الدوران بما قال الشاعر في سالف
الزمان هذا كتاب لو تامله ضرير لعاد كحلا له بلا ارتياب + كيف لا وقد جمعها الاستاذ الذي هو الحكماء العصر ملاذ ومعاذ
لقرائه زمانه وسقراط اوانه من حضر ساعة في حضرته فقد فاز ومن اقتبس النور من خدمته فقد امتاز عمدة العلماء المحققين وزبدة
الحكماء المدققين الجامع بين العلم والعمل وفي شفاء الاسقام ضرب المثل ذو المجد الاثيل والشان العلي سيدنا واستاذنا الحكيم
انور علي دام فيضه على تعزيز جنابه الجليل وآخر دعوانا ان الحمد لمن سلطانه انور على كل صغير وكبير والصلوة والسلام على رسوله
آله واصحابه اولى الفضل الخطير ++

تاريخ طبع از نتائج طبع سخنوري فخر خاقاني وانوري نشا دلي بدل شاعر ضرب المثل نكته سنج ابن الحكيم خادم علي ابن الحكيم ابراهيم آبادي سخا

بحمد الله اين حاشيه طبع شد	چو طالب ال لست مطلوب دل
چو تاريخ طبعش بجسته سخا	خرد گفت برجسته مرغوب دل

سنه ۱۲۸۲ هجري